



ديوان

ابن نبأه السعدي

أبي نصر عبدالعزيز بن عمر بن نبأه

السعدي

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

عبد الأمير محمد بن عبد الجبار الطائي

رفع

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رفع

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الرموز المستعملة في التحقيق والدراسة

- ١ - « أ » : نسخة جامع الزيتونة بتونس .
- ٢ - « د » : نسخة دار الكتب المصرية . القاهرة .
- ٣ - « ت » : النسخة التيمورية الموجودة بدار الكتب المصرية . في
القاهرة .
- ٤ - « ر » : القصيدة رقم .
- ٥ - « أ م » ملحق أ .
- ٦ - « م ب » ملحق ب .
- ٧ - « * » علامة الرقم وعنوان القصيدة .
- ٨ - « = » في الفهارس معناها انظر الى .
- (٩) يوجد فهرست لتوضيح نماذج اوراق المخطوطات ، في ٧٣٠/٢

رفع

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

هذا بحث تناولنا فيه تحقيق ودراسة ديوان أبي نصر عبدالعزيز بن عمر ابن محمد بن أحمد بن نباته السعدي (٤٠٥ هـ) ، وقد تم التحقيق بمقابلة أجريناها على ثلاث نسخ كنا قد عثرنا على نسختين منها ، وهما نسخة جامع الزيتونة ، والنسخة التيمورية . اذ لم يذكر بروكلمان الا نسخة دار الكتب المصرية وهي نسخة رديئة .

وقد وجدنا له شعراً لم نجده في النسخ الثلاث ، ثبتناه في ملحق للديوان . ثم جمعنا له شعراً من بطون الكتب ، وأجرينا له مقابلة مع نسخ الديوان وعملنا له تخريجاً وضبطناه ضبطاً صحيحاً سليماً خالياً من الاخطاء . اما الدراسة فقد نهجنا فيها منهجين :

اولا : المنهج التقليدي :

وهو المنهج الذي اعتاد أن يتبعه جميع الدارسين والمحققين وفصلناه فصلين :
(١) الفصل الأول : وقد تناولنا فيه عصر الشاعر وبيئته مبينين أثر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في شعره ، ثم تكلمنا على من عرف باسم « ابن نباته » وبيننا انهم كانوا ، ابن نباته الخطيب ، وابن نباته السعدي ، وابن نباته الاعور الموصلي ، وابن نباته المحدث ، وابن نباته جمال الدين المصري ، ثم تكلمنا على ابن نباته السعدي وعلاقته مع رجال عصره واتصاله بسيف الدولة الحمداني و بامراء بني حمدان وكذلك اتصاله بمضد الدولة البويهى وبملوك بني بويه . ثم انكرنا المجاورة التي

جرت بينه وبين ابن العميد بالري ، ثم أنكرنا على ابي حيان التوحيدي
نسبة قصيدة ابن نباتة الى الشاعر ابن السياب •

وكذلك تكلمنا على منزلته الشعرية ، ولم تتفق مع من فضله على المتنبى •
ثم تكلمنا على أقوال القدماء والنقاد فيه وبيننا انه كان أشعر شعراء العراق ،
ورأينا أنه لو ولد في غير عصر المتنبى لكان متنبى العصر •

٢٠ (الفصل الثاني : وقد تناولنا فيه علمه وأدبه وأثبتنا تحقيقا أنه كان شاعرا
مجيدا ومن آحاد الشعراء وأفذاهم كما أنه كان راوية للشعر وناقدا له
وصاحب مقامات ضاعت جميعها الا مقامة واحدة لم نستطع الحصول عليها
من برلين بحجة عدم وجودها • ثم تكلمنا على أساتذته وتلاميذه فينا انه كان
تلميذ المتنبى وبه تأثر ، وانه كان استاذ الشريفين الرضى والمرضى ثم تناولنا
ذبوع شعره في الامصار وبرهنا على ذلك بالبيت الآتي وغيره :

وَمَنْ لَمْ يَمْتُ بِالسَّيْفِ مَاتَ بغيره

تنوعت الأسباب والداء واحد

ثم تكلمنا على رواة شعره وقلنا : ان الشاعر أسبهد وست الديلمي كان
راويته ثم تكلمنا على الديوان ووصفنا النسخ الثلاث ثم تكلمنا على مصادر شعره
وانهينا الفصل بمنهج التحقيق •

ثانيا : المنهج الحديث :

وهو الفصل الثالث والحقيقة انه كان ثمرة الجهود الذي بذله معنا استاذنا
العالم الدكتور لطفي عبدالبديع في عملنا • • فهو دراسة حديثه لم نجد قبلنا من
قام بها • تناولنا فيه لغة الشاعر وبيننا ان لغة المعاجم هي لغة ميتة لا حياة فيها
وأنها تختلف عن لغة الشاعر • فلغة الشاعر كائنات حية متحركة تبيض بكل معاني

الحياة • ثم تكلمنا على الرؤية عند الشاعر وربطنا بين هذه الرؤية ووادي عبق
عند الشعراء قديماً • ثم تكلمنا على شيطان الشاعر •

وأخيراً عملنا قوائم للغة الشاعر وهي أول قوائم يعملها باحث من هذا
النوع تناولنا فيها لغة الشاعر في الانسان كسيف الدولة الحمداني وعضد الدولة ،
ولفته في الحيوان كالخيول والذئب والحية ، وفي آلات الحرب كالسيوف
والدروع ، وفي الكون كالنجوم والشمس والقمر ، وفي الالوان كالابيض والاسود
والاحمر ، والزمان كالليل والصبح ، وكذلك لغته في الموت والحب والحياة ،
ومتفرقات أخرى • ثم أنهينا الديوان • وعسى أن نكون قد استطعنا أن نسد
الفراغ الذي آوَّجده عدم نشر وطبع وتحقيق هذا الديوان اذ لم يسبقنا
إليه أحد •

وهذا الديوان رسالة ماجستير نالت درجة الامتياز من كلية الآداب - جامعة

عين شمس في القاهرة •

عبدالامير مهدي حبيب

١٩٧٤/٦/٢٢

رَفْعُ
عبد الرحمن العجّدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الاول

عصر الشاعر ابن نُبَاتَه السعدي

- ابن نُبَاتَه ♦
- ابن نُبَاتَه السعدي ♦
- أ — كنيته واسمه ولقبه ♦
- ب — حياته : مولده ووفاته ♦
- ح — أسرته ♦
- د — نشأته في بغداد ♦
- هـ — صفاته و اخلاقه ♦
- و — لهوه وطربه ♦
- ز — آثاره ♦
- ح — ابن نباته الخطيب ♦
- علاقته برجال عصره ♦
- ابن نُبَاتَه ومجلس ابن العميد ♦
- رثاء مهيار الديلمي له ♦
- هجاء ابن بابك له ♦
- ابن نُبَاتَه السعدي ومجون ابن الحجاج ♦
- منزلته الشعرية ♦
- أقوال القدماء والنقاد فيه ♦

رَفَعُ
عبد الرحمن العجّدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

عصر الشاعر ابن نباتة السعدي

تتجصر الفترة الزمنية التي عاش بها الشاعر ابن نباتة السعدي بين حكم الخليفة الراضي^(١) بالله وحكم الخليفة القادر بالله^(٢) .

وتسم بضعف الخلفاء وزوال هيبة الخلافة واستقلال الولاة ، وقيام حكم الولايات في الامصار . (وفي أيام الراضي ضعف امر الخلافة العباسية فكانت فارس في يد علي بن بويه ، والري واصفهان في يد أخيه الحسن بن بويه ، والموصل وديار ربيعة ومضر في أيدي بني حمدان ، ومصر والشام في يد محمد ابن طنج ، ثم في أيدي الفاطميين ، والاندلس في يد عبدالرحمن بن محمد الاموي ، وخراسان والبلاد الشرقية في يد نصر بن أحمد الساماني)^(٣) .

وتساجل الامراء في شتى الميادين ، كاكرام العلماء ، واغرائهم على التأليف ببذل العطاء لهم ، وتقريب الادباء والشعراء ، ورجال الفكر واغداق الهبات عليهم . مما نشط حركة التأليف فألفت امهات الكتب وقدمت هدايا الى الامراء كما قدم أبو الفرج الاصفهاني كتاب الاغاني الى سيف الدولة الحمداني . وقد أصبحت للعلم والادب منزلة كبيرة فاقبل الناس عليهما .

أما الحياة السياسية فقد تقلصت سلطة الخليفة وأصبح لا أمر له ولا نهى

(١) الراضي بالله : هو الخليفة العباسي محمد بن العباس بن المعتز بالله بويج له بالخلافة يوم خلع عمه القاهر بالله ولد سنة ٢٩٧هـ وتوفي سنة ٣٢٩هـ وقد اضمحلت عظمة الخلافة العباسية في زمانه . انظر مختصر تاريخ العرب ص ٢٩٥ واخبار الدول ٩٥/٢ وتجارب الامم ١/٤٠٥ ، والفخري ص ٢٥٢ .

(٢) القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ١٥٧ .

(٣) الفخري ص ٢٥١ .

يأتصر بأوامر الأمير وينهى عن نواهيه ومتى شاء الأمير عزله ونصب خليفة مكانه وقد يُمثلُ به الأميرُ * (ففي سنة ٣٣٤هـ دخل معز الدولة وأبو الحسين بن بويه على المستكفي فظنهما يريدان تقييل يده فنكساه عن السرير ووضع عمامته في عنقه وجراه ونهض أبو الحسين وحمل المستكفي راجلاً الى دار ابي الحسين فاعتقل وخلع من الخلافة وسلمت عيناه وحبس في دار الخلافة الى ان توفي) (٤) .

وبالرغم من (تدهور سلطنة الخلافة ، ولم تعد تحتفظ لنفسها بغير الاسم) (٥) فقد برز في القرن الرابع الهجري بطل من ابطال العرب وقد من أفذاذاها وسيف من سيوفها وهو سيف الدولة مؤسس الدولة الحمدانية (٦) « وكان قد طلب من أخيه ناصر الدولة (٧) ولاية فقال له ناصر الدولة : « الشام أمملك وما فيه أحد يمنعك منه » فسار الى حلب واستولى عليها » (٨) .

وهكذا فقد تربع سيف الدولة على دست الحكم عملاقاً يصد هجمات اليزنطينيين الطامعين في الامبراطورية العربية التي تفككت أجزاءها ونخرت التفرقة والتجزئة أوصالها ، وقف السيف سيفاً يذود عن حدود الدولة الاسلامية الواسعة فقد تعددت غزواته لليزنطينيين وكثرت حروبه معهم حتى قيل : (انه كان

(٤) شذرات الذهب ٣٣٤/٢ .

(٥) مختصر تاريخ العرب ص ٢٤٩ .

(٦) الدولة الحمدانية : نسبة الى حمدان بن حمدون بن الحارث التغلبي من عدنان ، وقد ملك اولاده الموصل والجزيرة وحلب في العصر العباسي ومن اشهرهم سيف الدولة . انظر الاعلام ٣٠٤/٢ ، ووفيات الاعيان ٣٨٧/١ .

(٧) ناصر الدولة : ابو محمد الحسن بن ابي الهيجاء عبدالله بن حمدان بن حمدون بن الحارث التغلبي من ملوك الدولة الحمدانية كان صاحب الموصل وما يليها ، ولقبه المتقى العباسي بناصر الدولة وخلع عليه ، وجعله امير الامراء ، وهو اخو سيف الدولة وتآدب معه توفي سنة ٣٥٧هـ وقيل ٣٥٨ ، ٣٥٩ . انظر وفيات الاعيان ٣٨٧/١ ، ولطائف المعارف ص ٨٤ ، ومرآة الجنان ٣٧١/٢ ، والاعلام ٢١٠/٢ ، والزبدة ١١١/١ ، وشذرات الذهب ٢٧/٣ .

(٨) الزبدة ١١١/١ .

يجمع الغبار الذي يقع عليه أيام غزواته للروم ، حتى اجتمع منه لينة بقدر الكف ، فأوصى ان يجعل خدّه عليها في قبره فنفذت وصيته (٩) .

لم يكن سيف الدولة أمير سيف ورمح فحسب ، بل كان أمير علم وأدب (فيقال : انه لم يجتمع قط باب أحد من الملوك - بعد الخلفاء - ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر) (١٠) وكان يرى أن (السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها) (١١) ويقول ان (اعطاء الشعراء من فروض الامراء) (١٢) فأصبحت حلب قبلة العلماء والشعراء يقصدها القاصي والداني من كل صوب وحذب فقد (جمعت اكابر رجال ذلك العصر على اختلاف بلدانهم وتباين ثقافتهم) (١٣) ومدحها جماعة من الفضلاء والشعراء كالمتنبي (١٤) . وقد حكم بنو حمدان مدة (تنيف على السبعين عاما ولم يقو نفوذها وتشدت شوكتها الا في عهد الامير سيف الدولة الذي رفع من شأنها وخلد ذكرها) (١٥) فهو (لم يشتر قصائد شعرائه بالمال بل كانت اعطياته صدى حقيقيا لتذوقه الادب واکرامه لرجال الادب لأن من يحاول أن يتباع ضمير الشعراء بماله يكون في حاجة الى المجد والعظمة . أما سيف الدولة فكانت العظمة والمجد تثار برديته (١٦) .

(٩) الكنى والالقب ٤٢٨/١

(١٠) اليتيمة ٢٧/١

(١١) خمس رسائل ص ٢٣

(١٢) المصدر نفسه ص ٢٣

(١٣) دول الشيعة في التاريخ ص ١٠٩

(١٤) المتنبي : هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد

الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور . قصد سيف

الدولة ومدحه ومدح عضد الدولة البويهى . ولد سنة ٣٠٣ هـ ، وقتل

سنة ٣٥٤ هـ . انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٢ ، والكامل في

التاريخ ٢٠٣/٨ ، وسيف الدولة وعصر الحمدانيين ص ٣ ، ووفيات

الاعيان ٣٦/١ ، وابو الطيب المتنبي وماله وما عليه ص ١٤ ، ٣٠ ،

وروضة المناظر ١٢٤/٨ ، وتاريخ الادباء ص ١٩٧ ، والاعلام ١١٠/١ .

(١٥) سيف الدولة وعصر الحمدانيين ص ٤٦ .

(١٦) المرجع نفسه ص ٣ .

ويرى الاستاذ آدم متر أن امراء بني حمدان (كانوا شبه مستقلين وهؤلاء الامراء لم يظهر من بينهم بالاعمال العظيمة والفروسية الا سيف الدولة صاحب حلب) (١٧) .

أما الدولة البويهية^(١٨) (التي استولت على بغداد وقضت على سلطة الخليفة الزمنية فلم تكن دولة تديرها يد واحدة ، أي انها لم تكن دولة مركزية تابعة لحاكم واحد فقط ، فقد اقتسم اعضاء الاسرة فيما بينهم البلاد التي استولوا عليها) (١٩) وكان احمد قد استولى على بغداد (ولقبه الخليفة بسعز الدولة) (٢٠) ، وكان كل أمير يجمع في قصره العلماء والشعراء مجتهدا في ترقية مدينته (٢١) ، وبهذا فقد انتقلت الحياة الحضارية رويدا رويدا من مراكز الحضارة القديمة كبغداد والبصرة الى المدن الايرانية الجديدة أمثال الري واصفهان وشيراز ، وجمع فيها الامراء كتباً وأنشأوا مكتبات كبيرة (٢٢) .

وظل البويهيون في صراع دائم ونزاع مستمر مع بني حمدان رافق هذا التنافس حياة الدولتين في تلك الحقبة من الزمن . وأرى أن هذا التنافس كان سببا من أسباب ازدهار الحياة العلمية والعقلية والادبية والثقافية في هذا العصر . ولقد مر بنا قبل قليل أن سيف الدولة الحمداني كان يرعى العلماء والادباء والشعراء ويقربهم ويغدق عليهم الاموال الطائلة والهبات السنية . وكذلك فعل خلفه من آل حمدان فتشطت العقول وتوسعت المدارك .

(١٧) الحضارة الاسلامية ص ٢١٢ .

(١٨) البويهيون : دولة اسلامية تنسب الى ابي شجاع بن بويه من الديلم وهؤلاء ينسبون الى يزيدجرد ملك الفرس . انظر الكامل في التاريخ

٩١/٨ وصبح الاعشى ٤/٤١٨ ، والموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥١ .

(١٩) تاريخ الحضارة الاسلامية ص ٧٢ .

(٢٠) الموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥١ .

(٢١) تاريخ الحضارة الاسلامية ص ٧٣ .

(٢٢) المصدر نفسه ص ٧٣ .

أما عضد الدولة^(٢٣) البويهى فقد (كان اديباً فاضلاً مجباً للفضلاء)^(٢٤) ولهذا (ادنى منه العلماء والادباء وأحسن وفادتهم)^(٢٥) وتنافس الشعراء في مدحه لنيل عطاياه ، ويكفينا معرفة بفضلته ان المتنبى مدحه وهو الذى (ترفع عن مدح المهلبى الوزير ذهاباً بنفسه عن مدح غير الملوك)^(٢٦) والذى امتنع عن مدح صاحب^(٢٧) بن عباد على جلالته قدره وعلو شأنه حيث ضمن له (مشاطرته جميع ماله)^(٢٨) .

وقد (أمر عضد الدولة بعمارة منازل بغداد وأسواقها • وأنفق عليها مالا عظيماً)^(٢٩) وكذلك فقد (حفر الابار وأصلحها وأصلح الجسر واعيدت القناطر)^(٣٠) اذ كانت قد تهدمت ولم تصلح للعمل • وقد جمع أهل العقل واللسن وبسط الرسوم (للمفسرين والمتكلمين والمحدثين والنسايين والشعراء والنحويين والعروضيين والاطباء والمنجمين والحساب والمهندسين)^(٣١) وكان يقرب الحكماء والفلاسفة وافرد في داره (لاهل الخصوص والحكماء من الفلاسفة موضعاً يقرب من مجلسه • وهو الحجرة التي يختص بها الحجاب فكانوا يجتمعون فيها للمفاوضة آمين)^(٣٢) وقد كان يساعد الفقراء والضعفاء والمحتاجين ويراقب شؤون الرعية •

وأرى ان عهد عضد الدولة كان يعدل في ازدهار العلوم والاداب عهد سيف

(٢٣) عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢٤) مرآة الجنان ٢/٣٩٨ .

(٢٥) الادب العربي في العصر العباسي الثاني والانديلسي ص ١٧ .

(٢٦) أبو الطيب المتنبى ماله وما عليه ص ٤٠ .

(٢٧) انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

(٢٨) أبو الطيب المتنبى ماله وما عليه ص ٤٢ .

(٢٩) تجارب الامم ٢/٤٠٤ .

(٣٠) المصدر نفسه ٢/٤٠٦ .

(٣١) المصدر نفسه ٢/٤٠٦ .

(٣٢) تجارب الامم ٢/٤٠٦ .

الدولة الحمداني من حيث الانتعاش والرقي والتقدم الفكري ولعلمهما من خيرة
حكام القرن الرابع الهجري •

أما بقية آل بويه فليس فيهم من يشبه عضد الدولة فقد الهتهم الحروب فيما
بينهم عن الإصلاح •

والحقيقة ان القرن الرابع الهجري كان (يمتاز بنهضة ادبية مباركة فقد
ظهر فيه كثير من اعلام البيان من بينهم طائفة من الوزراء)^(٣٣) منهم (ابن العميد
والصاحب بن عباد والوزير المهلبى وابن سعدان)^(٣٤) وقد ظهر (الفارابي وابن
نُبَاتَه والمنتبى والصنوبرى وكشاجم)^(٣٥) (وكان الصابى من اعلام الكتاب ومن
افراد الشعراء)^(٣٦) وقد جمعت بينه وبين الشريف الرضى مودة جمعها الادب •

وقد ظهر في العراق شاعران ماجنان هما ابن سكره وابن الحجاج وكان
لهذين الشعارين في زمانهما مكان مرموق ، وكانت اشعار هذين الماجنين تباع في
الأسواق بأثمان غالية وكان الناس يتشوقون الى أشعارهما^(٣٧) وقد نبغ أبو حيان
التوحيدى^(٣٨) وابن مسكويه •

والحقيقة ان العصر الذي عاش فيه الشاعر ابن نُباتَه السعدى كان عصر
العلم والادب والنور والمعرفة فنحن لا نزال نعرف من معين نتاجه •

-
- (٣٣) التاريخ الاسلامي ٣/٣٧١ .
 - (٣٤) ظهر الاسلام ج ٤/١٤٢ .
 - (٣٥) دول الشيعة في التاريخ ص ١٠٩ .
 - (٣٦) عبقرية الشريف الرضى ٢/٢٠٥ .
 - (٣٧) عبقرية الشريف الرضى ١/٩٦ .
 - (٣٨) المرجع نفسه ١/٤٨ .

ابن نباته (١)

عرف باسم (ابن نباته) جماعة من البلغاء والشعراء ، منهم ، ابن نباته الخطيب (٢) الحذاقي الفارقي ، وابي نباته السعدي (٣) وابن نباته المحدث (٤) ، وابن نباته المصري (٥) ، وابن نباته

(١) (بضم النون ، وفتح الباء الموحدة ، وبعد الالف تاء مثناة مفتوحة ، ثم هاء ساكنة) انظر وفيات الاعيان ٣٣٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٩٨/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣٨/٢ ، واللباب ٢١١/٣ ، والكنى والالقباب ٤٢٨/١ ، وهدية العارفين ٥٧٧/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ .

(٢) ابن نباتة الخطيب : هو ابو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباته الحذاقي الفارقي . صاحب الخطب المنبرية كان مقدما في علوم الادب ، واجمعوا على ان خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها ولد بميافارقين سنة ٣٣٥هـ ونسب اليها وسكن حلب ، وكان خطيبها لسيف الدولة الحمداني ، وكان تقياً طاهراً ورعاً يحفظ نهج البلاغة مات في الكهولة سنة ٤٧٤هـ انظر العبر ص ٣٦٧ ، والنجوم الزاهرة ١٤٦/٤ . وروضة المناظر ١٣٦/٨ ووفيات الاعيان ٣٣٣/٢ ، والاعلام ١٢٢/٤ ، وتاريخ اداب اللغة العربية (زيدان) ٢٥٧/٢ ، واللباب ٢١١/٣ ، والكنى والالقباب ٤٢٨/١ ، وشرح العيون ص ٥ .

(٣) ابن نباته السعدي : صاحب الديوان والمترجم له في التحقيق ص ١ .

(٤) ابن نباته المحدث : هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن ابي الحسن بن صالح ينتهي نسبه الى ابن نباته الخطيب الفارقي وهو والد جمال الدين ابن نباته المصري توفي سنة ٧٥٠هـ ، انظر شرح العيون ص ٥ ، ٦ ، وتاج العروس ٥٩٠/١ ، وتاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ١٢٢/٣ ، وديوان ابن نباتة المصري ص د .

(٥) ابن نباته المصري : هو ابو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن ابي الحسن بن صالح بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب عبدالرحيم بن نباته الحذاقي الفارقي المصري ، ولد سنة ٦٨٦هـ وهو مشهور بالنظم والنثر وهو من سلالة ابن نباته خطيب سيف الدولة

الأعور الموصلية^(٦) وقد ظن ابن الأثير ان ابن نباته السعدي (هو أخو الخطيب ابن نباته ، أو غيره)^(٧) وهذا الظن غير صحيح ، فابن نباته السعدي هو عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن أحمد ابن نباته^(٨) ، وابن نباته الخطيب الفارقي ، هو عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباته^(٩) ، اذاً فهذه الأخوة لا يمكن أن تصح الا اذا كانت اخوة من الأم وهذه الأخوة لا يعتد بها في عمود النسب ، كما انها غير واردة في المصادر التي رجعنا اليها ، ونرى ان الوهم قد جاء الى ابن الأثير من نباته الجد فبنى عليه ظنه فأخطأ . أما (أو غيره) الواردة في النص المشار اليه فهي لفظية جاءت مضطربة وغير علمية يغلب عليها الغموض وسيطر عليها الارتباك .

ويرى الاستاذ عمر فروخ أن ابن نباته المصري هو من نسل^(١٠) ابن نباته السعدي ، ويرى كذلك أنه في سرد هذا النسب شيء من الخلاف .

ومما مر تبين لنا ان ابن نباته المصري هو من نسل ابن نباته الخطيب^(١١) تحقيقاً ، كما انه لا يمكن أن يكون المقصود في قول الاستاذ عمر فروخ هو ابن

الحمداني توفي سنة ٧٦٨هـ انظر تاريخ آداب اللغة العربية ١٢٢/٣ ، والكنى والالقب ٤٢٩/١ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٤٩٤/٣ وتاج العروس ٥٩٠/١ والنجوم الزاهرة ١٤٦/٤ ، وشرح العيون ص ٦ ، وديوان ابن نباته المصري ص د .

(٦) ابن نباته الاعور الموصلية : لم يذكر الا في تمام المتون ص ١١٦ وهو القائل : (من الوافر)

شريفٌ اصله اصل حميدٌ ولكن فعلنه غير الحميد
ولم يخلقه رب العرش الا لتنطف القلوب على يزيد

(٧) البداية والنهاية ٣٥٥/١١ .

(٨) انظر الفصل الاول (اسمه ونسبه) .

(٩) انظر الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٢ .

(١٠) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٧٩٤/٣ (الهامش) .

(١١) راجع الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٤ .

نباته الخطيب الحذاقي لان ابن نباته السعدي ولد سنة ٣٢٧هـ^(١٢) ، وابن نباته الخطيب الحذاقي ولد سنة ٣٣٥هـ^(١٣) وظننا في هذا المقصود غير معقول اطلاقاً فهو يخالف سنن الطبيعة وقوانينها •

ولعل معترضاً يقول أما يمكن أن يكون ما رآه الاستاذ فروخ انهما من نسب واحد • ففرد قائلين اننا اثبتنا تحقيقاً أن ابن نباته السعدي هو من تميم^(١٤) وتميم من عدنان • أما ابن نباته المصري فهو من حُذَاقه وحذاقه بطن من قُضاعة^(١٥) وقضاعة مختلف فيه فقيل هو قضاعة بن عدنان وقال قوم هو قضاعة بن مالك بن حمير ، ومنهم من يرى انه نسب قائم بذاته ومنهم من يرى انه من قحطان^(١٦) •

وفي جميع الاحوال فان ابن نباته المصري هو ليس من بني سعد جد الشباير ابن نباته السعدي كما انه ليس من تميم •

(١٢) راجع الفصل الاول (مولده ووفاته) .

(١٣) راجع الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٢ .

(١٤) راجع التحقيق ص ١ .

(١٥) انظر وفيات الاعيان ٣٣٣/٢ .

(١٦) انظر الجمهرة ص ٧ ، ٤١١ ، والاعلام ٤٤/١ ، واللسان مادة (قضع) ،

وعيون المسائل ص ٥٤ ، والاعلام ٤٤/١ .

ابن نباته السعدي

كنيته واسمه ولقبه :

هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن (١) أحمد بن نباته.
 ابن حميد بن الحجاج بن نباته (٢) بن مطر بن خالد بن عمرو بن رزاح
 ابن رياح بن سعد (٣) بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد (٤) بن زيد مناة.
 ابن تميم (٥) بن مر بن أد بن عمرو (٦) وهو طابخة بن الياس بن مضر بن
 نزار بن معد بن عدنان ، وعدنان (٧) من ولد اسماعيل (ع) . فهو عربي
 صليبة اذ لم يشك أحد في صححة نسبه أو نوه بشك .

لقد عرف الشاعر بأبي نصر بن نباته (٨) ، وابن نباته (٩) السعدي

- (١) (محمد بن احمد) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ .
- (٢) ابن (نباته) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، ووفيات الاعيان ٣٦٢/٢ .
- (٣) في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ (ابن اسعد) وهو خطأ ظاهر .
- (٤) (ابن سعد) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ .
- (٥) (ابن تيم بن مرة) وهو خطأ ظاهر حيث ان هذا النسب ليس لابن نباته السعدي فهو ليس من (تيم بن عبد مناة بن اد بن طابخة) انظر الجمهرة ص ١٨٧ . وقد جاء هذا النسب في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ .
- (٦) (وعمرو وهو طابخة) انظر الجمهرة ص ٩ ، وصبح الاعشى ٣٤٧/١ .
- (٧) (وعدنان من ولد اسماعيل) انظر الجمهرة ص ٦ .
- (٨) انظر اليتيمة ٣٨٠/٢ ، والامالي الشجرية ١٨٣/٢ ، والبداية والنهاية ٣٥٥/١١ ، واللباب ٢١١/٢ ، والقاموس مادة (نبت) ، والمنتظم ٣٧٤/٧ ، وخزانة الادب (للحموي) ص ٢١١ ، ومنهاج البلغاء ص ٣٣٢ .
- (٩) انظر الكامل في التاريخ ٩٣/٩ ، وهديفة العارفين ٥٧٧/١ ، المنتحل ص ٣٣١ وجمهرة اللغة ١٩٨/١ ، وديوان خطب ابن نباته ص ١٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٢٥٧/٢ ، وتاريخ الادب العربي

وابن نباته^(١٠) ، والتميمي السعدي^(١١) ، وأبي نصر البغدادي^(١٢)
والنباتي^(١٣) وأبي نصر بن نباته التيمي^(١٤) ، وابن نباته السعدي الخطيب^(١٥) ،
وعبدالعزيز بن عمر التيمي^(١٦) .

وكان ابن نباته السعدي يفتخر بنسبه الى نباته قال^(١٧) :

(من الطويل)

اذا ما هزَزْتَ الصَّارِمَ ابن نباته فَصَمَّ بِهِ انَّ الحُسَامَ عتيقُ
فلو شئتَ عَلَّمْتُ المكارمَ شيمتي ولكنني بالمكرُماتِ رَفيقُ

وقال^(١٨) :

(من المتقارب)

فيا بن نباته لست الصَّريِّ سخَّ ان لم تزرهم بشرٍ صراحٍ

-
- (بروكلمان) ١١٦/٢ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧/٣ ، وجواهر
الادب ٤٥٩/٢ ، والاعلام ١٤٨/٤ والغيث المسجم ٢١١/١ ، وصبح
الاعشى ٣١٥/١ . وتحرير التحبير ص ٣٨٩ المثل السائر ص ٣٠٦ ،
معاهد التنصيص ص ٣٦٩ ، وثمرات الاوراق ص ٤٦ ، وذيل ثمرات
الاوراق ص ٢٨٢ ، وتلخيص البيان ص ٧٦ .
- (١٠) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ ، واحسن
ما سمعت ص ٣٣ وتتمة اليتيمة ٨٣/٢ ، والكنى والالقب ٤٢٩/١ ،
وشروح سقط الزند ٣٤٣/١ ، والامتناع والموانسة ١٣٦/٢ ، والمقاسبات
ص ٢٩٦ ، ومنهاج البلغاء ص ٣٨٧ .
- (١١) مرآة الجنان ١٣/٣ ، وكشف الظنون ٧٧٤/١ ، ووفيات الاعيان
٣٦٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٥ .
- (١٢) النجوم الزاهرة ٢٣٨/٤ .
- (١٣) اللباب ٢١١/٣ .
- (١٤) العبر ٩١/٣ ، والفهرست ص ١٦٩ .
- (١٥) نشر العلم ص ٢٤ .
- (١٦) الموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ .
- (١٧) انظر الديوان ر ٤ البيت ٥٢ ، ٣٦٥ .
- (١٨) انظر الديوان ر ٣٨ البيت ١٠ .

وكان يفاخر بقومه ويرى أنهم أشجع الناس ، وأنهم رحماء بينهم :
قال (١٩) :

(من الطويل)

إذا ما هزرت الغرَّ آلَ نباته
ألا ناد في الأحياء هل من مفاخر
ونحن بنو سعدٍ تزور جفاننا
وقال (٢٠) :

(من المتقارب)

ونحن إلى أسد ندعي
رحى مضرٍ حين تمشي الريا
إلى والدٍ وتسمي أسد
ح فيها وركنٌ معدَّ الأشد

وهذا النسب الذي صرح به في شعره لم ينكره عليه أحد فلقد كثر
في شعره هذا التفاخر بقومه بنى تميم ، وإن تميماً أنجب سعدا .
قال (٢١) :

(من الوافر)

وخبّر حينا سعداً بأننا
تركنا العذلَ يزدرِدُ العذولا

-
- (١٩) انظر الديوان ر ٥٥ البيت ٧ ، ٨ ، ٩ .
(٢٠) انظر الديوان ر ١٩٨ البيت ١٤ ، ١٥ .
(٢١) انظر الديوان ر ٢٣ البيت ٤ .

حياته

مولده ووفاته :

أجمعت المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا على ان مولد أبي نصر عبدالعزيز بن نباته السعدي كان ببغداد سنة ٣٢٧هـ (١٩٣٩م) وبهذا الاجماع تأكد لنا ما رواه التنوخي^(١) (قال : قال لنا ابن نباته : ولدت في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)^(٢) . كذلك فقد اتفقت جميع هذه المصادر على ان وفاته كانت ببغداد في اليوم الثالث من شوال سنة ٤٠٥هـ^(٣) (١٠١٥م) وانه دفن بمقبرة الخيزران من الجانب الشرقي . والملاحظ ان تاريخ وفاته هذا يؤيد صحة

(١) التنوخي : ابو القاسم علي بن المحسن ولد بالبصرة سنة ٣٥٠هـ وقد اختلفت المصادر في هذه السنة وكان ثقة وشاعرا وكان ممن صحب ابا العلاء المعري توفي سنة ٤٤٧هـ . انظر فوات الوفيات ٦٨/٢ ووفيات الاعيان ٣/٣٠ ، والكامل في التاريخ ٩/٢٣٠ : وشذرات الذهب ٣/١١٣ ، والمنتظم ٨/١٦٨ ، ومرآة الجنان ٣/٦٤ ، والاعلام ٥/١٤٠ . تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧ .

(٢) انظر : البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، والكامل في التاريخ ٩/٩٣ ، واللباب ٣/٢١١ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وكشف الظنون ١/٧٧٤ ، ومرآة الجنان ٣/١٣ وهدية العارفين ١/٥٧٧ ، والمنتحل ص ٣٣١ ، وشذرات الذهب ٣/١٧٦ ، وديوان خطب ابن نباته ص ١٨ ، والمنتظم ٧/٣٧٤ ، ومفتاح السعادة ١/١٩٨ ، وجواهر الادب ٢/٤٥٩ ، والكنى والالقباب ١/٤٢٩ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٥ ، والموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ ، والاعلام ٤/١٤٨ ، وتاريخ الادب العربي (بروكلمان) ٢/١١٦ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٧ ، وتاريخ اداب اللغة العربية (زيدان) ٢/٢٥٧ .

ما ذهب اليه التنوخي وهلال^(٤) بن المحسن وكلاهما عاصر الشاعر وروي عنه^(٥) .

أسرته :

ولد عبدالعزيز من أبٍ نرجح أنه كان ميسور الحال ، عالي الهممة ، رابط الجأش ، مجباً للعلم والمعرفة ، ونظن أن هذا اليسار قد هياً لعبدالعزیز . فرصة التزود من ينابيع العلم والأدب فمال إليها وترعرع في مجالسها ، وغرف من معينها ، يضاف الى ذلك ذكاؤه الذي مكنه من أن يجول في مراتع العلم ويغوص في بحور الشعر ، فتهافت قوافيه أمامه صاغرة طائعة ، ويركب متون النثر فتضوي تحت سلطانه راحة ، يدلنا على ذلك ديوانه الذي حوى كنزاً لا ينضب معينه ، وقلائد يتباهى بها جيد الدهر زاهياً شامخاً بنادرة زمانه ، ونرى أن هذه الدعة من العيش قد زالت عندما استولى الديلم على بغداد وسيطروا على دوره^(١) ، والذي نميل اليه أن السبب الذي أخذ الديلم به دوره يعود الى وقوف آل نباته بوجههم ومعارضتهم لهذا الاستيلاء علماً بأننا لا نستطيع أن نحدد

(٤) هلال بن المحسن :

هو ابو الحسن وابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال . الكاتب الصابي ، مؤرخ له (تاريخ هلال الصابي) ، كان ابوه وجده من الصابئة ، اسلم في أواخر عمره ، وهو من افذاذ العصر كان مولده في سنة ٣٥٩هـ ، توفي سنة ٤٤٨هـ .

انظر وفيات الاعيان ١٥٢/٥ ، والمنتظم ١٧٦/٨ ، والاعلام ٩٤/٩ ، وتاريخ هلال الصابي ، القاهرة ١٩١٩ ، وقد صححه ه . ف . امدرود ، وبعده د . س . مرجليوت .

(٥) جاء في تاريخ بغداد ٤٦٧/١٠ ، (حدثني التنوخي وهلال بن المحسن ، قالوا : وتوفي ابو نصر بن نباته الشاعر في يوم الاحد الثالث من شوال سنة خمس واربعمائة) .

(١) انظر القصيدة في الديوان رقم ٤ ، وقال منها :

دعوت بنى ساسان غير مدافع الى نهب مالى والكريم كريم

زمان وتاريخ بدء هذه المعارضة • بيد اننا يمكننا أن نقول انها بدأت عند دخول
الديلم بغداد •

نعود الى أمه فنقول اننا لا نعرف اسمها ولا نعرف قبيلتها • ولكننا عرفنا
أنها توفيت بعد وفاة زوجها عمر وأن سبب وفاتها أنها جاءت تبشر أبا نصر
(برد دوره اليه فسقطت من موضع عال فماتت ، وقال يرثيها) (٢) :

(من الطويل)

أَيَا دَمْعٍ هَلْ لِلْحَزَنِ عِنْدَكَ مَطْمَعٌ فَمَا كَلُّ حُزُونٍ إِلَى الدَّمْعِ يَفْزَعُ؟
ومنها يذكر قبر أبيه بالزوراء :
وقبران بالزوراءِ أُمِّي ووالدي كلا طرفي مَجْدِي يُجَبُّ وَيُجَدَعُ
وفيهما يذكر أَنَّهُ فَقَدَ بِرًّا أُمَّهُ وَحَنَانَهَا وَأَنَّ هَذَا الْفَقْدَ لَا يَسْتَطِيعُ
تعويضه :

فَقَدْتُ كَبِيرًا بِرًّا أُمَّ حَفِيَّةَ كَمَا فَقَدَ الثَّدْيَ الْمَعْلِلَ مُرْضِعُ
ونراه وهو يُخَاطَبُ أُمَّهُ قَائِلًا لَهَا إِنَّكَ فَرِحْتَ عِنْدَمَا رَدَّ الْحُكَّامُ دُورِي إِلَيَّ
ولكن المنايا كانت تدبر لك مكيدة ، وان هذا السرور ما هو الا روع وألم :
وان المنايا اذ غَدَوْتَ قَرِيرَةً غَدْتُ لَكَ فِي أَتَوَابِهَا تَتَصَنَعُ
تَبَادِرُ نَحْوِي تَبْتَغِي أَنْ تَسْرِنِي وَلَمْ تَدْرِ أَنَّي بِالسُّرُورِ أُرْوَعُ
وهنا تظهر عاطفة عبدالعزيز ويتجلى ألمه وتتكشف سريرته :

فَلَيْتَ النِّسَاءَ الْمَعُولَاتِ فِدِينَهَا مِنْ السُّوءِ أَوْ ضَاجِعِنَهَا حَيْثُ تَضْجَعُ
وهذا الدهر الغبي الذي لم يستطع اذلال عبدالعزيز لأنه أقوى من
حوادثه ومكائده قَدَرَ هُنَا أَنْ يَذْلَهُ ، فَهُوَ يَهْتَهُ لِأَنَّهُ تَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يِنَالَ مِنْهُ :

(٢) انظر القصيدة في الديوان رقم ١٣٩ .

لقد فَطَنَ الدَّهْرُ النُّبِيَّ لِنُكْبَةِ يَدُلُّ لَهَا عَبْدِ الْعَزِيزِ وَيَضْرَعُ
هَيْئًا لَهُ أَنِّي أَلْتُ لَصَرْفِهِ وَأَنِّي مِنْ أَحْدَانِهِ أَتَخَشَّعُ

• وهذه قصيدةٌ طويلةٌ تفيضُ بالعواطفِ الجياشةِ •

ولأبي نصر أخت توفيت قبله فرثاها ولم يصرح باسمها • قال (٣) :

(من السريع)

لم يدعِ الدَّهْرُ وكرَّ العَصْرَيْنِ من وَاكِدِ الخُدْعَةِ غَيْرَ هَذَيْنِ

ولأبي نصر ابنة (٤) ذكرها في عدة مناسبات في شعره ، يشكو إليها همه

ويشاركها أحزانه •

أما عن نصرٍ الذي كنى به ابن نباته فلم نعرف عن حقيقته شيئاً أهو

مجرد كنية ؟ أو هو ولد من أولاده الذين لم يحفظ التاريخ لنا مناسبة دونت

أسماءهم ؟ • هذا ما لم يسعدنا الحظ بمعرفته •

ويغلب على الظن أن أسرة آل نباته السعدي كان لها أثرها الاجتماعي

والأدبي في عصر الشاعر أبي نصر ، فقد ظهر منهم الشاعر أبو القاسم (٥)

السعدي ، وهو ابن عم ابن نباته السعدي ، وهو القائل في الخمر :

(من المشرح)

جاءتكَ كالنارِ في زجاجتها حمراء ما تستقرُّ من نزقِ

حتى إذا ما الراحُ خالطها رأيتها مثلَ صفرةِ الشَّفَقِ

أما ابن عمه علي (٦) بن محمد فقد قتله حمدان (٧) بن ناصر الدولة ولم

(٣) الخدعة قبيلة من تميم . انظر الديوان ر ١٧٨ .

(٤) انظر الديوان ر ١٩٩ .

(٥) انظر تنمة اليتيمة ١٩/١ .

(٦) انظر ترجمته في الديوان ر ٩٩ . وهو يرثيه فيها .

(٧) حمدان بن ناصر الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٣٠ .

نعر على سبب قتله ، وأبو نصر لم يشر في قصيدته التي رثاه بها الى شيء يمكن
التأدي منه الى بيانه ومطلعها :

(من الوافر)

تكدّرتِ المودّةُ والأخاءُ ومات الوصلُ واعتلّ الصّفاءُ
وبدلتِ الخلائقُ واستحالت فكلّ محبةٍ فيها رياءُ
نعللُ بالدواءِ اذا مرّضنا وهل يشفي من الموتِ الدّواءُ ؟

نشأته في بغداد :

لسنا نعرف شيئاً عن نشأة ابن نباته السعدي في بغداد ، فقد بخل الزمان
علينا بأخباره ، وأحاط تلك الفترة من حياته بغموض مطبق في عصر كثير فيه
التأليف والتدوين والتتبع ولم يرد شيء ذو بال في المصادر التي وصل اليها
علمنا عن عبدالعزيز في صغره . ولا عن مركزه الاجتماعي في بيئته ، وكل
ما نقلته لنا انه ولد ببغداد ليس الا وقد أشرنا الى ذلك في بحثنا عن مولده ، فهو خبر
لا يسمن ولا يغني من جوع ولعل ذلك راجع الى أن حياته لم يكن فيها من
التغير ما يستحق ، وكل ما اثبتته ممن ترجموا له فهي حياة شاعر كسائر
الشعراء .

وكل ما عرفناه عن هذه النشأة هو ما استخلصناه من رفقتنا له ومن شعره
بحيث استطعنا أن نتلمس أطرافاً من حياته على قدر ما تهيأ لنا من ذلك .

صفاته واخلاقه :

لا نريد في موضوعنا هذا أن نتخذ من الالفاظ المتأرجحة معولاً لهدم
ما تأكدنا من صحته . فأظن وأرى وأميل الى . . ويخيل اليّ هي ألفاظ
يغلب على صفاتها عدم الثقة فيما يدون من خلالها ، فقد ألف الدارسون والمحققون
والمؤلفون ، هذه الألفاظ والفناها معهم ، ظناً منا بأننا نستطيع أن نقنع القاريء

بأنَّ من حقه أن يرى غير ما رأينا فغرس في نفسه حب الشك فيما كتبنا • وأنا هنا أقول وواتق مما أقول • فقد عرفت ابن نباته السعدي وعرفني ، وقربتي هذه المعرفة منه وقربته مني ، ولا وجه للظن أو الشك كي أتخذ من ألفاظ يترجج معناها مقياساً لما وثقت من صحته ، ومعياراً لما تأكدت من كنهه •

رافقت ابن نباته الديوان ، وصاحبه الشاعر ، وعشت معه في رؤياه ، أما ابن نباته اللحم والدم فلم أعرف عنه الا انه كان نحيف الجسم ناحله وهذه النحافة الطبيعية التي لم تاتِ عن هزال عرفناها عنه عندما رد على عضد الدولة^(١) البويهبي بقوله^(٢) من قصيدة :

(من الطويل)

يَقُولُ 'مَلِكُ' الْأَرْضِ جِسْمُكَ نَاحِلٌ
عَلَى ذَاكَ عِرْضِي وَالْبِنَاءُ جَمِيلٌ
فَانْ أَاكَ شَخْتًا فِي الرَّجَالِ فَنَانِي
لَاثْقَلُ مَا لَا يَحْمِلُونَ حَمُولٌ
ومن قوله^(٣) :

(من الطويل)

فان يك جسمي يا بنّة القوم ناحلا فان الحسامَ المشرقي نجيلٌ
وكان شجاعاً لايهاب ، وخير دليل على ذلك الهجاء الطويل الذي هجا به
ابن اسماعيل^(٤) الذي ناصبه العداء •
أما وفاؤه الذي عرف به والذي تتراءى لنا من خلاله نفسه الطاهرة فهو

(١) انظر الديوان ر ٧٤ •

(٢) (٣٠٢) انظر الديوان ر ٢١٣ ، ر ١٩٩ •

(٤) انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٤ •

ظاهر في رثته لابن الالهوازي^(٥) الثائر الذي قتله سيف الدولة^(٦) وكان صديقاً له .

وكان حاد الذكاء بعيداً عن الخنوع والتذلل ، فلم نعرف عنه انه قبل الأرض بين قدمي أحد في زمان كان فيه تقبيل الاقدام والتراب بين الاقدام وسيلة من وسائل العيش والتزلف ، والتقرب للوصول الى الجاه والمال والسلطان ، وكان ساخطاً على زمانه متبرماً منه يرى ان النفاق قد شاع فيه . قال^(٧) :

(من الكامل)

شاع النِّفاقُ فما أرى أَحَدًا يُبْدِي الرِّضَا الا على رَغْمِ

ويرى أنه لا مكان فيه الا للاغبياء الذين لا يدركون ما يحيط بهم . أما أهل العلم والمعرفة فهم التعمساء الأشقياء لانهم ما خلقوا لهذا الزمان ، وقال^(٨) :

(من الكامل)

مآبَالُ طَعْمِ العِيشِ عِنْدَ مَعاشِرِ حُلُوٍّ وَعِنْدَ مَعاشِرِ كالعَلَقِمِ
من لي بعِيشِ الاغبياءِ فانه لاعِيشِ الا عِيشُ من لم يعلم

ويرى أن الاحرار في زمانه قد ضاعوا ، فلا مكان فيه الا للعييد ، كما ان العيش أصبح مرأ مضرأ لا نفع فيه . وقال^(٩) :

(من المتقارب)

أرى زماناً ضاع أحرارُهُ وعِيشاً يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ

(٥) انظر الديوان ر ٢١ .

(٦) سيف الدولة ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٧) انظر الديوان ر ١٧١ .

(٨) انظر الديوان ر ٤١ .

(٩) انظر الديوان ر ٩١ .

ولهذا فضل أبو نصر عيش الكفاف والحرمان ، فعاش عزيز النفس عفيفاً
مترفعاً حتى قيل عنه : (وكان يعاب بكبر فيه)^(١٠) وقال^(١١) :

(من مجزوء الكامل)

بأبي وأمي كلُّ ذي نفسٍ تعافُ الضيمَ مرَّةً
يرضى بأن يردَّ الرَّدَى فيميتها ويشيد ذكْرَه
وفتى يعرض في صيَا نةٍ عرضُه للرمحِ نحرَه

فالموت عنده أهون من الضيم وتعرض النحر للرمح خلود اذا كان من
أجل الكرامة والعرض • فالهلاك من أجل الشرف ودفع الذل هو الحياة الحلوة
عنده ، وكان عالي الهمة يقتحم الصعاب ويحاول جسيمات الأمور أما الدني من
الأمور فهو لا يقترب منها •

قال^(١٢) :

(من الكامل)

حَاوِلْ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَقْلُ انَّ الْمَحَامِدَ وَالْعَلَا أَرْزَاقُ
وَأَرْغَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَقْصِراً عَنِ غَايَةِ فِيهَا الطَّلَابُ سَبَاقُ
وكان كريماً^(١٣) صادقاً ، كثير الشكوى من الزمان متشائماً^(١٤) وهذا
التشائم صفة متميزة في كيانه بادية في أقواله وأفعاله فقد انعكست هذه السمات في
شعره • قول في الشكوى وذم الزمان^(١٥) :

(من الكامل)

(١٠) انظر العبر ٩١/٣ .

(١١) انظر الديوان ر ١١٠ .

(١٢) انظر الديوان ر ١٥٧ .

(١٣) انظر وفيات الاعيان ٢٠٦/٤ تجد حادثة صدقه مع مادم فخر الملك
كذلك انظر علاقته مع رجال عصره فاننا قد ذكرنا هذه الحادثة . وانظر
القصيدة ر ٢٠٣ في مدح فخر الملك .

(١٤) انظر الديوان ر ١٧١ . (١٥) انظر الديوان ر ٦٠ .

يَأْبَى مُقَامِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ دَهْرٌ بِنَفْرِيْقِ الْأَحْبَةِ مَوْعٍ
 كَفَكَفَ قَسِيْكَ يَا فِرَاقُ فَانْهَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِي لِسَهْمِكَ مَوْضِعٌ
 يَوْمٌ أَحْرُ مِنْ الصَّبَابَةِ فِي الْهَوَى وَأَمْرٌ مِنْ تَكْلِ الْبَنِينِ وَأَوْجَعُ

لهوه وطربه :

في عصر الشاعر ابن نباته ، كانت مجالس الأسس والطرب ، عامرة زاخرة ،
 تموج بمختلف الاعمار ، يتكسد فيها شيوخ العصر وصبيانته ، ملوكه ووزراؤه ،
 قضاته وشعراؤه ، وكان عبدالعزيز صاحب لهو ظاهر ، وطرب وافر ، بيد انه لم
 يكن بالماجن المتهتك ، ولا بالفاقد لرزاقته وهيبته كغيره من الجلساء الا أن غناء
 الخاطف^(١) كان يطربه ، وصوتها يسحره^(٢) .

وقد نقل لنا ابو حيان التوحيدي أن ابن نباته كان (يطرب عند سماعه غناء
 الخاطف حيث يترنح لغنائها وتصرعه لحاظها)^(٣) وشأن ابن نباته السعدي شأن
 غيره ممن يطلبون التوبة والغفران في شيخوختهم ويلجأون الى انكار ما قالوه أو
 عملوه في غرة شبابهم او يحاولون طمس معالمه . ففي سنة ست وتسعين وثلاثمائة
 تنكر عبدالعزيز لبعض ما عرض عليه من قصائد وقال (انها انشاء خرجت عني في
 مجالس الانس ، وما احب تدوينها)^(٤) .

(١) خاطف : هي خاطف المغنية المشهورة التي كانت تغني بالقضيب - اي
 تضرب به على مخدة من الجلد لضبط النغمة ، وكان يحضر مجلسها
 بعض شيوخ العصر وقد بلغت سبعين سنة وهي تغني ، وتوفيت في
 منزلها سنة ٣٦١ هـ . النشوار ٢٤/١ ، ٣٤٣/٢ .

(٢) في حكاية ابى القاسم البغدادي ص ٨٠ ان ابن نباته يشاهد طربه اذا غنت
 الخاطف :
 (من الوافر)

فقلت له اتدري ما تقول ؟

كيف ازول عنها او احول ؟

يقول لي العذول تسل عنها

هي النفس التي لا بد منها

(٣) الامتاع والمؤانسة ١٧٠/٢ .

(٤) انظر الديوان ر ٢٣٧ .

آثاره :

خلف لنا ابن نباته السعدي ديوانا كبيرا^(١)، بيد ان الزمن الذي قسا عليه في حياته طبع هذه القسوة على ديوانه بعد مماته فاصابه الاهمال وعبثت به يد الدهر فحصل فيه السقط والخرم^(٢) ، وبالرغم من هذا الاهمال وهذا العبث استطعنا أن نلم ونجمع بعض ما أضعاه الدهر من شعره فوجدنا له شعرا متناثرا هنا وهناك وقابعا في زوايا الكتب^(٣) .

وله مقامات^(٤) لم نهتد الا الى معرفة مقامة واحدة منها ، وأظن ان الزمن أضع باقى مقاماته أو لعله سيتحفنا بها فيما بعد ، وقد أشار بروكلمان الى مقامته وقال انها (في برلين تحت رقم ١٥٣٦)^(٥) .

ولعل الحظ يسعدني فأستطيع أن اطلع على المصادر^(٦) التي اطلع عليها الاستاذ عمر فروخ فنسب بذلك كتاب المفاوضة الى ابن نباته السعدي فقال (وابن نباته السعدي مصنف له كتاب المفاوضة)^(٧) . في حين ان جميع المصادر التي اطلعت عليها القديمة منها والحديثة لم تشر الى قول الاستاذ فروخ لا من قريب ولا

(١) المنتحل ص ٣٣١ ، والعبر في خبر من غبر ٩١/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، وكشف الظنون ٧٧٤/١ ، ووفيات الاعيان ٣٦٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، والكنى والالقب ٤٢٩/١ .

(٢) الفصل الثاني : وصف المخطوطات .

(٣) انظر الملحق أ .

(٤) انظر المنتحل ص ٣٣١ .

(٥) تاريخ الادب العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ . ولم يسعدنا الحظ في الحصول عليها حيث طلبنا ففشلنا في هذا الطلب بدعوى ان المكتبة قد تغيرت على ما اشار اليه الاستاذ كارل بروكلمان . وان انذي كلفته في الحصول عليها مشكورا قد فشل ايضا .

(٦) حيث اطلعت على جميع المصادر التي اشار اليها فلم اعثر على شيء مما ذكر حول كتاب المفاوضة .

(٧) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ .

عن بعيد ، بل ان جميعها اكدت تحقيقا ان كتاب المفاوضة هو (لابي الحسن محمد ابن علي بن نصر البغدادي)^(٨) وأنه (صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه . جمع فيه ما شاهده ، وهو من الكتب الممتعة ، وكان في ثلاثين كراسة)^(٩) ولهذا فان نسبة تأليف كتاب المفاوضة الى ابن نباته السعدي نسبة مجردة عن الحقيقة .

(٨) هو ابو الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي ، كان اديبا فاضلا عالما واسع الاطلاع ، صاحب الرسائل المشهورة ، وقد صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، جمع فيه ماشاهده وهو من الكتب الممتعة ، وكان في ثلاثين كراسة . ولد ببغداد سنة ٣٧٢ هـ وتوفي في واسط سنة ٤٣٧ هـ ، وقد قيل وفاته كانت سنة ٤٠٥ هـ كما جاء في وفيات الاعيان . انظر وفيات الاعيان ٣٦٥/٢ ، ٣٨٩ ، والكامل في التاريخ ١٩٨/٩ وقد قدم الاب علي الابن كما فعل في (ابن نباته السعدي) انظر الديوان ص ١ ، والاعلام ١٦١/٧ ، ومرآة الجنان ١٤/٣ .

(٩) انظر هامش رقم ٨ .

ابن نباته الخطيب

وفي اثناء دراستنا للشاعر ابن نباته السعدي عرفنا انه كان صاحب مقامات وناقدا للشعر وراوية له ، كما انه كان خطيباً • اضافة الى الشاعرية الوقادة التي مكنته من الجلوس على عرش الشعر في بلاط سيف الدولة الحمداني بعد رحيل استاذہ ابی الطیب المتبني عنه قاصداً مصر كما انه احتل مكان الصدارة بين شعراء عصره •

فقد اقتبس^(١) من القرآن الكريم ولم ينبه الى هذا الاقتباس منها قوله في بعض خطبه [فيا ايها الغفلة المطرقون ، اما اتمم بهذا الحديث مصدقون مالكم لا تسمعون « فوربَّ السماء والارض انه لحقٌ مثل ما انكم تنطقون »^(٢) وقوله (يوم يبعث الله العالمين خلقاً جديداً ويجعل الظالمين نار جهنم وقوداً يوم تكونوا^(٣) شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً^(٤)) * يوم تجد كل نفسٍ نفسٍ ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوءٍ تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً^(٥) ،^(٦)] •

-
- (١) الاقتباس : هو ان يضمن الكلام شيئاً من القرآن الكريم ولا ينبه عليه .
 - (٢) سورة الذاريات الاية ٢٣ .
 - (٣) في النص (تكونوا) وقد اعتبرها من كلام ابن نباته حيث بدأ الاقتباس من شهداء .
 - (٤) سورة البقرة ، جزء من الاية ١٤٣ .
 - (٥) سورة آل عمران ، جزء من الاية ٣٠ .
 - (٦) أنظر صبح الاعشى ١٩٧/١ .

وقد عيب عليه استعماله للفظه مَشْمَخِرٌ^(٧) (ومما يعاب استعماله في الشر
دون النظم فان لفظه مشمخر لا يحسن استعمالها في الخطب والمكاتبات ولا بأس
بها في الشعر وقد وردت في خطب الشيخ ابن نباته كقوله من خطبة يذكر فيها
اهوال يوم القيامة : اقمطرًا وبالها ، واشمخرًا نكالها فما طابت ولا ساءت)^(٨) .
هذا هو ابن نباته السعدي في خطبه والتي نطن انها كثيرة ضاعت كما ضاعت.
مقاماته وسقط في شعره .

(٧) المشمخر : العالي . المرتفع . الطولي . المتكبر . الجسيم .
(٨) انظر صبح الاعشى ٢/٢٢٧ .

علاقته برجال عصره

ديوان ابن نباتة السعدي لوحة طبع الشاعر فيها نفسه ، وتفنن وأبدع
فظهرت قطعة فنية متكاملة الجواب معبرة عن كوامن ذاته بصدق التجربة واخلاص
الفنان وحذق الشاعر المتمكن .

وعبدالعزيز كغيره من شعراء العصر يجري وراء الغنى والجاه والمال
قال (١)

(من مجزوء الكامل)

كيف السَّيْلُ الى الغِنَى والبُخْلُ عند الناسِ فِطْنَةٌ
ونبتُ بنا أَرْضُ العِرا قِ فما مَحَنَّاها بِمَحْنَهٗ

ومن آجل ذلك (طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء) (٢) يد أنه
لم يظفر بما كانت تصبو اليه أحلامه ومشاعره ، فقد تظافت عليه صروف الدهر
وخيت طموحه ومساعيه حتى عد من المفلوكين (٣) .

لقد بدأ مدحه لرجال عصره ببغداد ، وأظن أن أول ممدوحه كان أبو
محمد الحسن بن محمد المهلبى (٤) وزير معز الدولة (٥) البويهى فقد مدحه وهو

(١) انظر القصيدة ر ١١ .

(٢) المنتحل ص ٣٣١ ، والعبر ٩١/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٥ ، ووفيات
الاعيان ٢٩٥/١ ، ومراة الجنان ١٣/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ،
والموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ ، والإعلام ١٤٨/٤ ، وتاريخ الادب
العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧/٣
والكنى والالقباب ٤٢٩/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ .

(٣) الفلاكة والمفلوكون ص ٢٧ .

(٤) ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ .

(٥) معزالدولة البويهى ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ .

صبي^(٦) ثم أكثر من مدحه ثم مدح صاعد^(٧) بن ثابت وذكره في كثير من المناسبات^(٨) ثم رثاه^(٩) ، وقد مدح سيف الدولة الحمداني^(١٠) مكاتبة وهو صبي^(١١) .

وعندما ضاقت به بغداد تركها قاصدا الشام متوجها الى سيف الدولة وقال من قصيدة^(١٢) :

(من الطويل)

نُفَارِقُ بَغْدَادًا فَلَا نَتَأَسَّفُ بِأَيِّ مُقِيمٍ بَعْدَنَا تَشْرَفُ
رَحَلْنَا وَأَكْبَادُ الْمَعَالِي قَرِيحَةٌ عَلَيْنَا وَأَجْفَانُ الْمَكَارِمِ تَذْرِفُ

وفي أثناء مسيره (خرج عليهم بنو هذيم بن عدى الكلبيون بموضع يقال له قدامان فنجوا منهم)^(١٣) ، ثم استقر عند سيف الدولة ، وكان مقرباً عنده شاركه أفراده وأحزانه^(١٤) ، وقد دخل معه بلاد الروم^(١٥) ليشهد الفداء ، ولقد مدحه بغرر القصائد ، بيد أن هذه العلاقة الحسنة لم يكتب لها الاستمرار حيث تكدرت بعد مرثية^(١٦) ابن نباتة لصديقه الحميم أبي علي الحسن بن الاهدوازي^(١٧) الذي اتفق مع الروم وخان سيف الدولة فظفر به سيف الدولة

(٦) انظر القصيدة ر ٤٧ .

(٧) صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(٨) انظر القصيدة ر ٥٣ ، ٣٩ ، ٤١ .

(٩) انظر البيتين ر ٥٤ (واظن أن باقي القصيدة قد سقط) .

(١٠) سيف الدولة الحمداني انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(١١) انظر القصيدة ر ٤٣ .

(١٢) انظر القصيدة ر ٣٧ .

(١٣) انظر القصيدة رقم ٣٧ (والظاهر انه خرج مع جماعة بدليل استعمال

لفظ الجمع في النص) .

(١٤) انظر القصيدة ر ٥٧ .

(١٥) انظر القصيدة ر ٥٨ .

(١٦) انظر القصيدة ر ٢١ .

(١٧) انظر هامش القصيدة ر ٢١ .

وقتل^(١٨) سنة ٣٥٥ هـ • عند ذلك خرج ابن نُبَاتَه متخفياً خائفاً من سيف الدولة
فأصدأ حمص فلقية اعرابي اسمه غَلَّاق^(١٩) سيره الى مأمنه وقد وصف ابن
نُبَاتَه مسيره فقال^(٢٠) •

(من الوافر)

فقلتُ : أَلَا تَنذِمُ مِنَ الْأَعَادِي فقال : بلى ومن طول السُّهُوبِ ؟
أُرِيكَ الشَّمْسَ فِي حِمصٍ فَنَاءً وَقَدْ عَنَسَتْ بِقَوَاعِ اللَّمغِيبِ

وأظن أن هروبه الى حمص • اما أن يكون قد فكر في ان يستجير بأبي
فراس^(٢١) الحمداني حيث كان أميرا عليها ، واما أن يستتر عن اعين سيف
الدولة ، والذي أؤكد هنا انه لم يخرج من الشام بدليل أن سيف الدولة رده
من حمص^(٢٢) الى حلب • فقال ابن نُبَاتَه معذراً^(٢٣) :

(من الوافر)

رَضَمَاكَ الذُّنُوبُ مِنْ طَعْمِ الْوِصَالِ لَصَبٍ فِي الْهُوَى بَعْدَ الْمَطَالِ
رَجَاؤُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ وَعْدٍ ووعدك فوق نَفْحَةِ كُلِّ مَالِ

وقد مدح ابن نُبَاتَه أبا فراس الحمداني ، وله في ابي المظفر^(٢٤) حمدان
ابن ناصر الدولة مدائح جمّة^(٢٥) •

-
- (١٨) انظر هامش القصيدة ر ٢١ .
(١٩) انظر القصيدة ر ٢٢ .
(٢٠) انظر القصيدة ر ٢٢ .
(٢١) انظر ترجمته في الديوان القصيدة ر ٢٧ .
(٢٢) انظر القصيدة ر ٩ .
(٢٣) انظر القصيدة ر ٩ .
(٢٤) انظر ترجمته في الديوان القصيدة ر ٣٠ .
(٢٥) انظر وفيات الاعيان ٤٤/٢ ، واظن ان هذه المدائح سقطت من الديوان .

وقد ترك أبو نصر الشَّام بعد أن سيطر قرغون^(٢٦) عليها سنة ٣٥٨ هـ ،
 وخروج أبي المعالي^(٢٧) بن سيف الدولة منها •

رجع أبو نصر الى العراق جريح القلب^(٢٨) خائباً ، وفي أثناء عودته مرَّ
 بالرَّحبة^(٢٩) ثم واصل السير والالم يحز في نفسه حتى دخل دار السلام سنة
 ٣٥٩ هـ^(٣٠) ، بيد أن اقامته بدار السلام لم تدم طويلاً حيث غادرها قاصداً
 الري^(٣١) ، وفيها مدح أبا الفضل^(٣٢) بن العميد وزير ركن^(٣٣) الدولة
 البويهية ، وتأخرت صلته فجرت بينهما محاوره في مجلس^(٣٤) ابن العميد ، ترك
 ابن نباته على أثرها الري عائداً الى دار السلام •

(٢٦) قرغون انظر ترجمته في الديوان ر ٢٨ .

(٢٧) ابو المعالي ابن سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٨ .

(٢٨) انظر القصيدة ر ٣١ .

(٢٩) انظر القصيدة ر ٣٠ .

(٣٠) انظر القصيدة ر ٣١ .

(٣١) انظر وفيات الاعيان ١٨٩/٤ ، والصبح المنبي ص ٨٧ ، والنجوم الزاهرة
 ٦٠/٤ ، والفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ ، والعقد المفصل ١٤٤/١ ،
 وشذرات الذهب ٣١/٣ ، والاعلام ١٤٨/٤ ، والموسوعة العربية الميسرة
 ص ٢٣ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧/٣ والنثر الفني (مبارك)
 ١٩٦/٢ .

وقد جاء في تاريخ الادب العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ انه مدح
 (محمد بن عبدالحميد) وهو خطأ وأظن انه كان يقصد (محمد بن
 العميد) حيث لم نعثر على هذا الاسم في ممدوحيه ، وفي الري بالذات
 وفي هذا التاريخ .

(٣٢) ابو الفضل بن العميد ، انظر ترجمته في الملحق (أ) القصيدة ر ١٤ .

(٣٣) ركن الدولة البويهية : هو ابو علي الحسن بن بويه الديلمي ، صاحب
 اصفهان والري وهمدان وجميع عراق العجم ، وهو والد عضدالدولة ،
 ومؤيد الدولة وفخر الدولة ، كان ملكاً جليل القدر ووزر له ابو الفضل
 ابن العميد وكان الصاحب بن عباد وزير ولده مؤيد الدولة ، توفي سنة
 ٣٦٦ هـ بالري . انظر وفيات الاعيان ٣٨٩/١ ، ومرآة الجنان ٩٣/٣ ،
 وشذرات الذهب ٥٥/٣ ، والكامل في التاريخ ٩١/٨ .

(٣٤) انظر الفصل الاول « ابن نباته ومجلس ابن العميد » .

وقد مدح أبو نصر بن نباته الملك عضد^(٣٥) الدولة البويهية بقلائد زينت
جيده كان ذلك منذ سنة ٣٦٢هـ^(٣٦) بيد أنه لم ينشده شعره إلا في سنة ٣٦٩هـ^(٣٧)
ممجدا انتصاراته واصفا حروبه^(٣٨) متغنيا بأفراحه^(٣٩) متألماً لآحزانه
وأتراحه^(٤٠)، مهنتاً بكل مناسبات الدهر، كما أنه رثاه^(٤١) بقصيدة طويلة صب
فيها عواطف صادقه، وبكاء فيها بكاء مرا ذاكرا له احسانه وانعامه •

ثم مدح أبا الريان^(٤٢) حمد بن محمد بن حمدان وزير عضد الدولة
وأخلص له المدح ولذريته من بعده •

وقد مدح صمصام^(٤٣) الدولة بن عضد الدولة واصفاً حسن اختياره من قبل
أبيه واستخلافه^(٤٤) إياه ممجداً انتصاراته وحروبه • وكان ينشده أيام
الاعياد^(٤٥) وغيرها •

كذلك مدح شيرزيب^(٤٦) بن عضد الدولة وذلك عند وروده بغداد واستيلائه
على الملك سنة ٣٧٩هـ، وكذلك مدحه في غير هذه المناسبة •

وقد طال مدحه لبهاء^(٤٧) الدولة بن عضد الدولة، وقد حضر عنده بعد

-
- (٣٥) عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .
(٣٦) انظر القصيدة ر ٩٨ .
(٣٧) انظر القصيدة ر ٨٧ .
(٣٩) انظر القصيدة ر ٩٣ ، ٨٥ .
(٣٨) انظر القصيدة ر ٧٨ .
(٣٩) انظر القصيدة ر ٩٣ ، ٨٥ .
(٤٠) انظر القصيدة ر ١٠٠ .
(٤١) انظر القصيدة ر ١١٥ .
(٤٢) أبو الريان انظر ترجمته في الديوان ر ١١١ .
(٤٣) صمام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .
(٤٤) انظر القصيدة ر ١٠٤ .
(٤٥) انظر القصيدة ر ١٠٣ ، ١٠٧ .
(٤٦) شيرزيب بن عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٦ .
(٤٧) بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

انقطاع فقال له بهاء الدولة : ما حضرت الا لحاجة فقال أبو نصر : ما حاجتي الا طول دولتك وعلو^(٤٨) مجدك • وقد انفذ له شعرا الى^(٤٩) واسط والبصرة^(٥٠) ومدحه^(٥١) بغير القصائد •

وقد مدح عبدالعزيز^(٥٢) بن يوسف وزير بهاء الدولة • كذلك مدح صاحب^(٥٣) بن عباد وعاتبه على شيء انفذه اليه ويذكر انه لا يريد غير مودته وانه ما اخذه الا حبا لرضائه^(٥٤) ، وكانت له مراسلات^(٥٥) معه وقد مدح ابا علي الحسن^(٥٦) بن حمد بن محمد المعروف بابن ابي الريان وكان وزيرا لبهاء الدولة فاضلا اخلص له ابن نُبَاتَه في حياته وفي مماته حتى أن هذا الاخلاص دفع ابن اسماعيل^(٥٧) الى ان يناصره العدا حتى توعد ابن اسماعيل مما اضطره الى الاستجارة^(٥٨) بدار الخلافة خوفا منه •

ولعل الهجاء الذي هجا به ابن اسماعيل هو الهجاء الوحيد الذي عثرنا عليه في الديوان والذي يمتاز بغنفه وقوته وقسوته ولكنه كان بعيداً عن الفحش والبذاءة •

ومع اننا لم نعر على ما يثبت أن فخر^(٥٩) الملك وزير بهاء الدولة كان قد أجزل لابن نُبَاتَه العطاء وأمدّه بالعطايا والمال ، فان حرص ابن نُبَاتَه على سمعة

(٤٨) انظر القصيدة ر ١١٨ •

(٤٩) انظر القصيدة ر ١١٩ •

(٥٠) انظر القصيدة ر ١٩١ •

(٥١) انظر القصيدة ر ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٩٤ •

(٥٢) عبدالعزيز بن يوسف • انظر ترجمته في الديوان ر ٨٣ •

(٥٣) صاحب بن عباد • انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ •

(٥٤) انظر القصيدة ر ١٤٨ •

(٥٥) انظر الحضارة الاسلامية (متر) ص ١٧٢ ، والصاحب بن عباد ص ١٣٠ •

(٥٦) ابو علي الحسن بن حمد • انظر ترجمته في الديوان ر ٩١ •

(٥٧) ابن اسماعيل • انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٤ •

(٥٨) انظر القصيدة ر ١٨٢ •

(٥٩) فخر الملك • انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ •

فخر الملك واخلاصه له وكثرة مدائحه فيه ، وصدق عواطفه • يدفعنا الى تصديق صحة ما ذهبنا اليه •

فقد مدح ابن نُبَاتَه فخر الملك بنخب مختارة^(٦٠) من شعره ودعا الشعراء الى مدحه وضمن لهم هبانه وعطاياه قال من قصيدة^(٦١) من الوافر :

لكلِّ فتىٍّ قرينٌ حين يسمو وفخرُ الملكِ ليس له قرينٌ
أَنخُ بجنابهِ وانزلُ حميداً على حكمِ المنى وأنا الضَّمَمينُ

وعلى أثر هذه القصيدة مدح بعض الشعراء فخر الملك فأجازه اجازة^(٦٢) لم يرضها الشاعر فجاء الى ابن نُبَاتَه وقال :

أنت أغريتني وأنا ما مدحته الاثقة بضمانك فاعطني ما يليق بقصدي
فأعطاه من عنده شيئاً رضى به الشاعر فبلغ ذلك فخر الملك فسير لابن نُبَاتَه جملة مستكثرة لهذا السبب^(٦٣) •

أمّا أمير المؤمنين القادر^(٦٤) بالله الخليفة العباسي فهو الخليفة الوحيد الذي مدحه ابن نُبَاتَه وكانت علاقته معه حسنة تدل على الاحترام^(٦٥) والثقة •

-
- (٦٠) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦١) انظر القصيدة ر ٢٠٣ . وكذلك قصائده في الديوان .
(٦٢) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦٣) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦٤) القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٧ .
(٦٥) انظر القصيدة ر ١٨١ ، ١٨٢ .

ابن نباته ومجلس (١) ابن العميد

عند الكلام عن مجلس ابن العميد هذا ، تقف أمامنا ثلاث نقاط رئيسية فيه ، وهي (١) القصيدة التي مدح فيها ابن العميد ومطلعها :

(من مجزوء الكامل)

بَرَحُ اشْتِياقٍ وادِّكارٍ ولهبُ انْفاسٍ حِرَارِ

(٢) والمجلس . (٣) والمصدر الذي نسب هذه القصيدة الى ابن نباته السعدي ،

١ - اما القصيدة فترى انها لابن نباته السعدي ، وذلك لانها من جنس شعره على ما تبين لنا من مقارنة لغتها بغيرها من القصائد وقد نظمها عند فراق الشام وذهاب مجد بني حمدان ، وايام عزهم ، لحدثائه عهدته بهذه الأحزان ، كما انك تجد صور الحنين والشوق والادكار في هذه القصيدة بارزة ظاهرة لا خفاء فيها ، ولعل خير ما نحتاج به هو اسلوبها في بدئها حيث انه شابه أسلوب الحزن والألم الذي اتبعه الشاعر في أكثر قصائده مدحه كما اننا نرى أنها في مدح أبي الفضل (٤) بن العميد .

ولعل سائلا يسأل ، اذاً لماذا لم تثبت هذه القصيدة في ديوان ابن نباته مع

(٢٤١) هو مجلس دارت فيه محاوره بين ابي الفضل بن العميد وبين ابن نباته السعدي حول قصيدة زعم واضع المجلس ان ابن العميد لم يجز الشاعر . وقد نسبها ابو حيان التوحيدي الى غير ابن نباته . وقد ذكرتها في ملحق الديوان أ ر ١٤ .

(٣) انظر الملحق أ ر ١٤ .

(٤) انظر الملحق أ ر ١٤ ، البيت رقم ٣٠ ، ٦١ .

أهميتها وقدمها في النظم حيث ان ابن العميد توفي سنة (٥) ٣٦٠ هـ ؟ والجواب عن ذلك : ان الشاعر لما جمع ديوانه كان قد حجب (٦) بعض قصائده عنه لغرض كان في نفسه ، واننا نرى ان هذه القصيدة هي احدى القصائد التي حُجبت عن الديوان لاعتقادنا بأن الشاعر لم يجد عند ابن العميد الخطوة والمكانة التي كان يتمتع بها في بلاط بني حمدان ، والتي كان يتوقعها عند ابن العميد فأسف على نظمها فحجبها •

٢ - أما مجلس ابن العميد فيرى الدكتور زكي مبارك (٧) : أنه من وضع ابي حيان (٨) التوحيدي ، وانه على حد قوله قد أسف كل الأسف لانه لم يطلع على مثالب الوزيرين ليحكم على نسبة هذه القصيدة ، ويعتقد انه قد أداره أبو حيان التوحيدي على ابن العميد (٩) •

والذي يبدو لنا ان هذا وهم منه دعاه اليه أنه لم يقف على كتاب مثالب الوزيرين الذي نشر بعد وفاته فان المجلس منسوب فيه الى غير ابن نباته •

٣ - أما القصيدة فقد نسبها أبو حيان الى ابن ابي السياب (١٠) ، وقال انها في مدح أبي الفضل بن العميد (١١) ، وليست منسوبة الى ابن نباته كما استنتج الدكتور

(٥) انظر الملحق أ ر ١٤ •

(٦) انظر الديوان ر ٢١١ •

(٧) النثر الفني ١٩٨/٢ •

(٨) ابو حيان التوحيدي :

هو ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي فيلسوف ولد بشراز وانتقل الى الري فصحب ابن العميد والصاحب بن عباد ولم يحسن صحبتهمما واذمهما ، وتوفي سنة ٤٠٠ هـ ، انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٢ ، والاعلام ١٤٤/٥ • ودائرة المعارف الاسلامية ١/٣٣٣

(٩) انظر النثر الفني (مبارك) ١٩٨/٢ •

(١٠) انظر مثالب الوزيرين ص ٢٨٢ •

(١١) انظر مثالب الوزيرين ص ٢٨٢ •

تركى مبارك • وليس من العجب على أبي حيان التوحيدي أن ينسب قصيدة الى غير قائلها وهو الذي ألف كتاباً ثلث فيه^(١٢) وزيرين جليلين فاضلين هما ابن العميد وابن عباد ، ولصق بهما ما لم يكن من شأنهما ولا من خلقهما •

أما رأينا عن مجلس ابن العميد والمحاورة التي دارت فيه بين ابن العميد وابن نباته فاننا نرفضها رفضاً كاملاً لانها تتعد كل الابتعاد عما ألفناه في نفس ابن نباته السعدي وخلقته ، وعفته وكبريائه ، فهو لا يمكن أن يقول :

(اني ذلت لك ذل النعل ، وأكلت النوى المحرق انتظاراً
الصلتك)^(١٣) •

فأني انتظر هذا الذي جعل ابن نباته السعدي يأكل النوى المحرق فيه ، فعمّر ابن نباته مع ابن العميد أقل من سنة ، وقد لا تتجاوز الشهور ، فقد ترك ابن نباته دار السلام سنة ٣٥٩هـ^(١٤) بعد ان مدح فيها صاعد بن ثابت تركها متوجهاً الى الري التي مات فيها ابن العميد سنة ٣٦٠هـ^(١٥) كما ان قوله :

(فحار ابن العميد ولم يدر ما يقول ، فأطرق ساعة)^(١٦) ، فهذا تمثيل ناجح قد أحسن صانعه وضعاً •

وأما قوله : (فثار ابن العميد مغضباً وأسرع في صحن داره الى أن دخل حجرتة وتقوض المجلس وماج الناس)^(١٧) فهو تكلمة للمسرحية التي ختمها واضعها بقوله (فكأنما غاص ابن نباته في سمع الأرض وبصرها)^(١٨) أما موضوع الحسرة التي نامت في قلب ابن العميد الى أن مات فهي لا تتعدى اليوم أو اليومين

(١٢) راجع كتاب مثالب الوزيرين لابي حيان التوحيدي •

(١٣) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(١٤) انظر الديوان ر ٣٠ •

(١٥) انظر الملحق ١ ر ١٤ •

(١٦) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(١٧) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(١٨) نفس المصدر ١٩١/٤ •

كما نرى • فابن نباته شاعر تكسب بشعره بغز وشرف • فبأي مكان غاص؟ (١٩) •
ولو أراد ابن العميد لاستطاع أن يأتي به •

أما عن نسبة مصدر هذه القصيدة فاننا نعتقد أن أول مصدر نسبها الى ابن نباته السعدي هو وفيات الأعيان (٢٠) وعنه أخذت المصادر الاخرى •
بيد أن ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان قد تردد في نسبة القصيدة بين ان تكون لابن نباته أو غيره • حيث قال : وأبو نصر عبدالعزیز بن نباته السعدي هذا قد ورد الى الري ومدح ابن العميد بقصيدته التي أولها (٢١) :

(من مجزوء الكامل)

بَرَحَ (٢٢) اشتياقٍ وادِّكارٍ ولهيبُ أنفاسٍ حِرَارِ

ثم ذكر قسماً من القصيدة وذكر المجلس أيضاً ، وعاد قائلاً (ثم أني وجدت هذه القصيدة وصورة هذا المجلس منسوين الى غير ابن نباته ، وكشفت ديوان ابن نباته ، فلم أرَ هذه القصيدة فيه) (٢٣) • وقد وجدت ، في ثلب الوزيرين انها منسوبة لابن السياب • والمخاطبة لشاعر من أهل الكرخ (٢٤) •

لقد قال ابن خلكان : بعد أن مدح ابن نباته السعدي ابن العميد تأخرت صلته عنه فشفع هذه القصيدة بأخرى وأتبعها برقعة فلم يزد ابن العميد (٢٥) غير الاهمال مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابه ، فتوصل الى أن دخل عليه يوم الخميس ، وهو في مجلس حافل بأعيان الدولة ومقدمي أرباب الديوان ، فوقف

(١٩) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(٢٠) نفس المصدر ١٩٠/٤ •

(٢١) نفس المصدر ١٩٠/٤ •

(٢٢) انظر الملحق ١ ، ر ١٤ •

(٢٣) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(٢٤) نفس المصدر ١٩١/٤ وابن السياب ، هو ابو محمد عبد الرزاق المعروف

بابن السياب البغدادي ، كان شاعرا مجيدا ، انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤

(٢٥) في وفيات الاعيان ١٩١/٤ ، والصبح المنبى ص ٨٧ ، وشذرات الذهب

٣١/٣ (على الاهمال) •

بين يديه وأشار إليه بيده ، وقال : أيها الرئيس اني لزمك لزوم الظل وذلك لك ذل النعل ، وأكلت النوى المحرق انتظاركاً لصلتك ، والله ما بي من الحرمان ولكن شماتة الاعداء ، وهم قوم نصحوني فأغششتهم ، وصدقوني فاتهمتهم ، فبأي وجه القاهم ؟ وبأي حجة أقاومهم ولم أحصل من مديح بعد مديح ، ومن نثر بعد نظم الا على ندم مؤلم ، ويأس مسقم ، فان كان للنجاح علامة فأين هي ؟ وما هي ؟ الا أن الذين تحسدهم على ما مدحوا كانوا من طينتك ، وان الذين هجوا كانوا مثلك ، فزاحم بمنكيك^(٢٦) ، أعظمهم شأنًا ، وانورهم شعاعًا ، وأمدحهم باعا وأشرفهم بقاعا ، فحارَ ابن العميد ، ولم يدر ما يقول ، فأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه ، وقال : هذا وقت يضيق عن الاطالة منك في الاستزادة ، وعن الاطالة مني في المعذرة ، واذا تواهبتنا ما دفعنا اليه استئنافا ما تتحامد عليه ، فقال ابن نباته : أيها الرئيس هذه نفثة^(٢٧) مصدر قد ذوى منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر ، والغنى اذا مطل لئيم فاستشراط ابن العميد وقال : والله ما استوجبت هذا العتب من أحد من خلق الله تعالى ، ولقد نافرت العميد من دون ذا حتى دفعنا الى قرى غائم^(٢٨) ، ولجاج قائم ، ولست ولي نعمتي فاحتملك ، ولا صنيعتي فأغضي عليك وان بعض ما أقرته في مسامعي ينغص مرة الحليم ويبدد شمل الصبر . هذا وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سألتك مدحي ولا كلفتك تقرضي ، فقال ابن نباته : صدقت أيها الرئيس ما استقدمتني بكتاب ولا استدعيتني برسول ، ولا سألتني مدحك ولا كلفتني تقريضك ولكن جلست في صدر ديوانك بأبهتك وقلت : لا يخاطبني أحد الا بالرياسة ولا ينازعني خلق من أحكام السياسة فاني كاتب ركن الدولة ،

(٢٦) في النثر الفنى (مبارك) ١٩٧/٢ (بمناكبك) .

(٢٧) في الصبح المنبى ص ٨٩ ، وشذرات الذهب ٣/٣١ ، والعقد المفصل ١٤٥/١ (صدر) .

(٢٨) في الصبح المنبى ص ٨٩ ، وشذرات الذهب ٣/٣١ (عاتم) .

وزعيم الأولياء والحضرة ، والقيم بمصالح المملكة ، فكأنك دعوتني بلسان الحال ، ولم تدعني بلسان المقال ، فتار ابن العميد مغضباً وأسرع في صحن داره الى أن دخل حجرتة وتقوض المجلس وماج الناس ، وسمع ابن نباته وهو في صحن الدار ماراً يقول : والله ان سف التراب والمشى على الجمر أهون من هذا فلعن الله الأدب اذا كان بائعه مهيناً له ومشتريه مماسكاً فيه ، فلما سكن غيظ ابن العميد ، وثاب اليه حلمه^(٢٩) التمسه من الغد ليعتذر اليه ، ويزيل آثار ما كان^(٣٠) فكأنما غاص في سمع الأرض وبصرها ، فكانت حسرة في قلب ابن العميد الى أن مات^(٣١) .

(٢٩) في الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٨ (علمه) .

(٣٠) في العقد المفصل ١٤٦/١ (آثار) ساقطة .

(٣١) أنظر وفيات الاعيان ١٩٠/٤ ، والعقد المفصل ١٤٤/١ ، والصبح المنبي

ص ٨٧ ، والنشر الفنى (مبارك) ١٩٨/٢ ، الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ .

رثاء مهيار الديلمي (١) لابي نصر بن نُبَاتَه السعدي

قال أبو الحسن مهيار الديلمي وقد توفي أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن نُبَاتَه السعدي يرثيه ، ويتألم لفقده ويستوحش لما فاتته من مودته ويعزي قوماً من اخوانه • وهذه هي القصيدة الفريدة التي عثرنا عليها في رثاء أبي نصر (٢) •

(من الكامل)

حَمَلُوكَ لو عَلِمُوا من المَحْمُولِ فارتاضَ مَعْتَصُ " وَخَفَّ ثَقِيلُ " (٣)
 واستودعوا بطنَ الثرى بك هَضْبَةً فَأَقْلَهَا انَّ الثرى لَحْمُولُ
 هالوا الترابَ على دَقِيقِ شَخْصُهُ معنى الترابِ وقد حواهُ جَلِيلُ
 ومنها :

وصف الرجالُ المعجبونَ نفوسَهُم سرفَ المقالِ وكنتَ حيثُ تقولُ
 يا ناشدَ الكلمِ الغرائبَ أَعْرَضْتَ شَبَهَا فليس لآيها تَأْوِيلُ
 قم ناد في الناديِ أَلَا بنُ نُبَاتَه أُذُنُ " فيسمع أَوْ فَمُ " فيقولُ ؟

- (١) مهيار الديلمي : هو أبو الحسن مهيار بن مرزوية الديلمي . كان ديلمي الاصل ، تلمذ للشريف الرضي ، ثم عاش ببغداد ، وكان شاعرا مجيدا مشهورا له ديوان كبير في اربع مجلدات ، كان فاضلا ، نبیلا ، وفيا ، توفي سنة ٤٢٨ هـ . انظر مرآة الجنان ٤٧/٣ ، والكامل في التاريخ ١٦٩/٩ ، ووفيات الاعيان ٤٤١/٤ في وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٩٨/٣ . وتاريخ الادب العربي (بروكلمان) ٦٥/٢ .
 (٢) انظر ديوان مهيار الديلمي ٥٤/٣ ، وهي ٦٢ بيتا .
 (٣) معتاص : اعتاص على هذا الامر يعتاص فهو معتاص اذا التاث عليه امره فلم يهتد لجهة الصواب فيه ، وهو الملتوى .

وَاسْأَلْ غَطَارِفَ مَنْ تَمِيمٌ أَمْهَمٌ يَوْمَ أَنْطَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ ثَكْوَلٌ
لِمَ أُغْمِدْتُ عَنْ نَصْرِهِ أَسْيَافَكُمْ وَلِسَانُهُ مِنْ دُونِكُمْ مَسْلُولٌ

ثم يقول : ان الموت هو السبيل الذي يمشي فيه كل انسان :

وَأَخٌ سَيْلِي فِي الْحَيَاةِ سَيْلِهِ مَلَقَىَّ الْيَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَيْلٌ

ثم يقول لمن قال له : انه عاش طويلا :

قَالُوا : طَوِيلٌ الْعَمْرُ قَلْتُ لَذَاكُمْ حَزَنِي عَلَيْهِ كَمَا تَرَوْنَ طَوِيلٌ

وذلك لأن فضائله كثيرة بقدر طول عمره ، فهو لم يعمل الا الخير

والاحسان .

كَثُرَتْ فَضَائِلُهُ بِقَدْرِ بَقَائِهِ (٤) وَقَلِيلٌ فَضْلٍ مِنْ مَدَاهِ قَلِيلٌ

وهي قصيدة كلها لوعة وحسرة دللت على صدق عاطفة الشاعر .

(٤) بقائه : عمره وحياته .

هجاء ابن بابك^(١) لابن نباته السعدي

نحن لا نعرف الاسباب التي دعت ابن بابك ان يهجو ابا نصر بن نباته •
ولكننا نظن ان من هذه الاسباب هي الضجة التي دارت حول سرقة ابن بابك
لشعر ابي نصر وما كان يدور حول هذه السرقة^(٢) •

وبالرغم مما كان يدور من هجاء بين شعراء ذلك العصر الا ان ما وصلنا
اليها من شعر ابي نصر لم يكن فيه ما يدل على دخوله حلبة هذا الصراع •

فقد عرض^(٣) ابن بابك بابن نباته واراد ان يجعلها قصيدة فسئل ان لا
يفعل فقطعها • قال
(من المنسرح)

وخامل النارِ ضفتُه دلجاً	والكلبُ يُخفي نباحه سغباً
طرقته والسوادُ معترضٌ	حتى يُحقَّقَ ^(٤) فيك قولُ الشاعرِ
اشدني والركابُ واقفةٌ	(لا ماءَ عندي لها ولا عشباً) ^(٤)
قلتُ انتسبُ قال من تميمكم	فقلتُ اخطأتَ : أوهمِ النسباً
يا من لعين تيتُ مقلتها	تأرقُ للبرقِ كلما اضطرباً
كانه والربابُ يقدهُ	نارُ وريحُ تعاوروا قصباً

(١) ابن بابك ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٣ م ١ •

(٢) انظر القصيدة ر ١٣ م ١

(٣) انظر ديوان ابن بابك . مخطوط ص ٤٦ •

(٤) هذا تضمين من قول ابن نباته ولكن ابن بابك لم ينبه الى هذا . انظر
ديوان ابن نباته قصيدة (١٠٩) صدر البيت الاول •

ابن نَبَاتَه السعدي ومجون ابن الحَجَّاج (١)

كان الشاعر ابن الحجاج (من أهل الهزل والمجون)^(٢) وقد اشتهر بذلك حتى عرف به ، وله نادرة حلوة ، ولعلها من الطفّ نواذر الأدب فقد أشار ولمح الى قول ابن نباته السعدي في وصف فرس أغر محجل • قال ابن الحجاج^(٣) :

(من الكامل)

غَضِبْتُ صَبَاحٌ وَقَدْ رَأَيْتِي قَابِضاً أَيْرِي فقلت لها مقالة فاجرِـ
بِاللَّهِ الْإِمْلَطِ جِينَهُ حَتَّى يُحَقِّقَ^(٤) فَيْكَ قَوْلُ الشَّاعِرِـ

يشير بذلك الى قول ابن نباته السعدي :

(من الكامل)

فَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جِينَهُ فَاقْتَصَّ مِنْهُ فَخَاضَ فِي أَحْسَائِهِـ

(١) ابن الحجاج : هو أبو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج البغدادي شاعر مجيد ، مدح الملوك والامراء والوزراء ، والرؤساء . له ديوان شعر في عشر مجلدات ، وكان من اولاد العمال توفي سنة ٣٩١ هـ . انظر تاريخ هلال الصابي ٤٠٣/٨ ، واليتمية ٣١/٣ ، ومرآة الجنان ٤٤٤/٢ ، وشذرات الذهب ١٣٦/٣ ، والاعلام ٢٤٩/٢ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧٤/٢ .

(٢) انظر منهاج البلغاء ص ٣٣٢ .

(٣) انظر معاهد التنصيص ص ٦٠٢ ، وثمرات الاوراق ص ٤٦ ومجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ و ١٠٠ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١ .

(٤) في معاهد التنصيص ص ٦٠٢ (يحق) .

منزله الشعرية

يخيل لنا أنّ بزوغ شمس أبي الطيب المتنبي في سماء الشعر واحاطته بهالة نسجها حوله أعداؤه^(١) الذين شق عليهم ، علوه وغلوه ، وعشاق شعره الذين اعجبوا^(٢) به ، وان تهافت ملوك وأمراء ورجالات^(٣) العصر على كسب وده ورضاه ، وان تمكنه من فنه ، كل هذه العوامل وغيرها أحاطت شعراء العصر بخمول ظاهر واهمال بادي . ويكفي هؤلاء الشعراء فخراً أنّ شعرهم باق الى اليوم مع انهم عاشوا في زمن المتنبي ، وسمعوا انشاده . ومع كل ما امتاز به المتنبي فانتا نرى أن ابن نباته السعدي تمكن أن يثبت أقدامه في المكانة التي فرضها شعره وفنه .

فقد قال عنه أبو منصور الثعالبي في يثمية الدهر كان أبو نصر بن نباته :
 (من فحول شعراء العصر وآحادهم ، وصدور مجيديهم وأفرادهم ، الذين أخذوا برقاب القوافي ، وملكوا رق المعاني ، وشعره مع قرب لفظه ، بعيد المرام مستمر النظام ، يشتمل على غرر من حر الكلام ، كقطع الروض غب القطر ، وفقر كالفنى بعد الفقر ، وبدائع أحسن من مطالع الانوار وعهد الشباب ، وأرق من نسيم الاسحار وشكوى الاحباب)^(٤) . وقد اعترف ابن نايقا^(٥)

(١) أنظر الفرائد الغوالي ٣/٢٦١ ، وأبو الطيب المتنبي ما له وما عليه ص ٤١ .

(٢) انظر النقد المنهجي ص ١٦٠ .

(٣) انظر أبو الطيب المتنبي ما له وما عليه ص ٤٢ .

(٤) انظر اليتيمة ٢/٣٨٠ .

(٥) ابن نايقا : هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن نايقا البغدادي ، كان شاعراً مترسلاً لفويًا ، له ديوان شعر كبير وديوان رسائل ، ولد سنة ٤١٠ هـ وتوفي سنة ٤٨٥ هـ وقد اختلف في اسمه واسم ابيه . انظر ارشاد الاريب ٥/٢١٨ ، ووفيات الاعيان ٢/٢٨٤ ، والاعلام ٤/٢٦٧ . والجمان ص ٣ ، ح .

بمنزلته الشعرية عندما سئل عنه وعن المتنبّي وعن الشريف الرضي فقال :
 (ان مثلهم عندي مثل رجل بني آبنيةً شاهقةً ، وقصوراً عاليةً ، وهو المتنبّي ،
 فجاء آخر وضرب حولها سرادقاتٍ وخيماً ، وهو ابن نُبّاتَه ، ثم جاء الرضي
 ينزل تارة عند هذا وتارة عند ذاك)^(٦) ، وقد عدّ ابن نُبّاتَه السعدي
 (من الشعراء الأفاضل ، ومن أقطابهم ، ومن أمراء البيان)^(٧) وقد ذكره
 ابن النديم^(٨) بأنّه من جماعة الشعراء المحدثين •

وقد وضع في مصاف الشعراء العظام (كمسلم بن الوليد الأنصاري ،
 والحسن بن هانيء ، وأبي عبادة البحتري ، وأبي الطيب أحمد بن الحسين
 المتنبّي ، والشريف الرضي وتلميذه مهيار الديلمي)^(٩) ومع حقد^(١٠) أبي
 حيان التوحيدي عليه ومحاولة الوضع من شخصيته بسبب مدحه لأبي الفضل
 ابن العميد ، والصاحب بن عباد ، فقد اعترف بشاعريته بقوله (كان شاعراً
 معدوداً في عصره)^(١١) • ونظن أنّ ابن نُبّاتَه السعدي كان قد شغل شعراء
 ورجال عصره بفنه فقد قال الثعالبي (سمعت أبا القاسم عبدالصمد^(١٢) بن بابك
 يقول : كان السلامي^(١٣) أشعر شعراء بغداد بعد ابن نُبّاتَه)^(١٤) •

(٦) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ .

(٧) انظر الفرائد الفوالى ٢٦١/٣ .

(٨) انظر الفهرست ص ١٦٩ .

(٩) انظر مجموعة من شعر العرب المولدين ١٥٢ .

(١٠) انظر المقابسات ص ٢٩٦ .

(١١) انظر المقابسات ص ٢٩٦ .

(١٢) عبدالصمد بن بابك . انظر ترجمته في الملحق ا ر ١٣ .

(١٣) السلامي : هو ابو الحسن محمد بن عبدالله المخزومي السلامي البغدادي

كان من اشعر شعراء بغداد بعد ابن نباته ، ولد سنة ٣٣٦ هـ ، وتوفى

سنة ٣٩٣ هـ . انظر الخاص ص ١٣٥ ، ووفيات الاعيان ٣٥/٤ ومرآة

الجنان ٤٤٦/٢ ، واليتيمة ٣٩٦/٢ ، والكامل في التاريخ ٩٧/٩ ،

وتلخيص البيان ص ٧٦ .

(١٤) انظر الخاص ص ١٣٥ .

اقوال القدماء والنقاد فيه

لقد استطاع ابن نباته السعدي أن يسيطر بجودة فنه وبراعة تصويره على النقاد والمؤلفين القدماء منهم والمحدثين حتى قيل عنه : (كان شاعراً مجيداً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى)^(١) كما انه كان (جنزلاً الكلام فصيح القول)^(٢) متوقد الفكر حتى قال فيه سيف الدولة^(٣) : (أراه والله قليل السرقة والاتحال كثير التعويل على نفسه)^(٤) .

وقال عنه أبو حيان التوحيدي^(٥) : (وأما ابن نباته فشاعر الوقت ، لا يدفع ما أقول الا حاسدٌ أو جاهل أو معاند ، قد لحق عصاة سيف الدولة وعدا معهم ووراءهم ، حسنُ الحدو على مثال سكان البادية لطيف الاثمام بهم ، خفي المغاص في واديهم ، ظاهر الاطلاع على ناديهم ، هذا مع شعبة من الجنون ، وطائف من الوسواس)^(٦) .

ولا غرابة في هذا التحامل على أبي نصر مع الاعتراف بشاعريته ، فقد ألف هذا التجريح من أبي حيان التوحيدي برجال العصر فهو لا يكاد يجد مناسبة الا سل سيفه وأوغره في صدر أعدائه وأصدقاء أعدائه ومعارفهم .

(١) انظر المنتحل ص ٣٣١ ، ووفيات الاعيان ٢٩٥/١ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ، ومرآة الجنان ١٣/٣ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٤٦٦/١ ، ٤٦٧ .

(٣) سيف الدولة انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٤) انظر الديوان القصيدة ر ٦ .

(٥) ابو حيان التوحيدي ، انظر ترجمته في الفصل الاول (ابن نباته ومجلس ابن العبيد) .

(٦) انظر الامتاع والمؤانسة ١٣٦/١ .

وروي لنا أبو الفتح^(٧) ابن شيطا قائلاً : سمعت رئيس الرؤساء^(٨) أبا القاسم علي بن الحسن يقول : (ما شاهدَ أبو نصر بن نباته أشعرَ منه ، وما كان يعاب بشيء الا بكبر فيه)^(٩) .

ومع شدة اعجابنا بابي نصر بن نباته ، وحبنا العميق له الا اننا لا نوافق على هذا الاطلاق ، في مشاهدته حيث ان هذه المشاهدة شملت أبا الطيب المتنبّي ، وليس من العدل والانصاف أن يكون ابن نباته السعدي أشعر من المتنبّي ، بيد اننا نرى أن شيئاً كامناً في نفس رئيس الرؤساء كره له أبا الطيب المتنبّي فضل عليه أبا نصر بن نباته .

وكان شُميم^(١٠) الحلبي (لا يرى فضلاً لمتقدم ولا لتأخر الا للمتنبّي في مدائحه ، ولا بن نباته السعدي في خطبه ، وللحريري في مقاماته)^(١١) .

(٧) ابو الفتح ابن شيطا . انظر ترجمته في الفصل الثاني (رواة شعره) .
(٨) رئيس الرؤساء :

هو ابو القاسم علي بن الحسن الملقب رئيس الرؤساء والمعروف بابن المسلمة ، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله ثم استوزره ، قبض عليه البساسيري ارسلان بن عبدالله ، ومثل به أفضح تمثيل ثم صلبه حتى مات . ولد سنة ٣٩٧هـ ، وصلب سنة ٤٥٠هـ انظر المنتظم ٨/٢٠٠ ، والكمال في التاريخ ٩/١٩٧ ، ٢٣١ ، وسيدات البلاط العباسي ص ١٠٠ ، والاعلام ٥/٨٠ .

(٩) انظر تاريخ بغداد ١/٤٦٦ ، والعبر ٣/٩١ .
(١٠) شميم الحلبي :

هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلبي المعروف بشميم ، كان شاعراً وناتراً ، ومن العلماء بالادب ، وله تصانيف ومؤلفات وشروح ، وكان فاضلاً جليلاً ، خبيراً بالنحو واللغة ، واشعار العرب ، توفي في الموصل سنة ٦٠١هـ .

انظر وفيات الاعيان ٣/٢٦ . الاعلام ٥/٨٣ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٤٣٦ .

(١١) اعتمدنا في نقل هذا النص على كتاب تاريخ الادب العربي لمؤلفه الاستاذ عمر فروخ ٣/٤٣٦ ، وقد راجعنا المصادر التي اعتمد عليها الاستاذ

وإذا كان بعض النقاد القدماء قد فضل ابن نباته السعدي على أبي الطيب المتنبي في بعض الأبيات فإنهم لا يستطيعون أن يفضلوه في الكل ، كما اننا نرى أن هذا التفضيل ليس منقصة لابي الطيب المتنبي وانما هو مفخرة لابن نباته السعدي وتقيماً له ولشاعريته .

اذ من يستطيع أن يبلغ ما بلغه المتنبي أو يتداني منه وهو القائل يصف أعداءه الشعراء^(١٢) :

(من الكامل)

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضَبْنِي تَوِيْعٌ
ضَعِيفٌ يِقَاوِينِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ ؟

يقول في كل يوم يأتي الشعراء يتناولون معي وهم ضعفاء .

(من الكامل)

قال المتنبي^(١٣) :

لَا تَجْسِرُ الْفُصْحَاءُ تَنْشِدُ هَهْنَا
بَيْتًا وَلَكِنِّي الْهَزْبُ الْبَاسِلُ

فروخ فلم نجده في تلك المصادر كما اننا لم نجده في المصادر التي اطالعنا عليها في دراستنا لابن نباته السعدي . ولما كنا لا ندعى الاحاطة بجميع اخبار ابن نباته السعدي فاننا نستطيع ان نقول اننا حاولنا ذلك جهد استطاعتنا . فتبين لنا انه كان شاعرا وصاحب مقامات كما انه كان ناقدا للشعر وراوية له ، ولم نعرف عنه انه كان خطيبا متميزا الا والديوان مائل بين آلات الطباعة حيث عثرنا على عبارات من خطبتين لابن نباته السعدي وجدناهما في كتاب صبح الاعشى للقلقشندي ١٩٧/١ ، ٢٢٧/٢ . وقد افردنا لهما كلاما في الفصل الاول في (خطب ابن نباته السعدي) .

وقد شارك الحضرمي صاحب كتاب نشر العلم (ص ٢٤) شارك فروخ والقلقشندي فسمى ابا نصر (ابن نباته السعدي الخطيب) .

(١٢) ابو الطيب المتنبي ما له وما عليه ص ٤ .

الضبن (بكسر الضاد وسكون الباء) ما بين الكشح والابط ، والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلفي ، وهو من لدن السرة الى المتن .

(١٣) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٢٥٩/٣ ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٤٦٧/٣ ، ٤٦٨ ، وقد ذكره مرة (لا تجسر) ومرة (لا تنشد) .

يقول : ان هيتك وقوتك ، وسعة اطلاعك ، وانتقادك الشعر جيده من رديئه ، ومعرفتك غته من سمينه لا يجروا أحد من الشعراء الفصحاء أن ينشد أمامك بيتاً واحداً ، خوفاً منك وهروباً من قدرتك ، فهم يختارون السهل اليسير . أما أنا فلجودة شعري وقوته ولشجاعتي وفصاحتي ومعرفتي بأنني أنا الأسد الباسل أستطيع أن أنشدك القصائد الطوال غير فرق منك ولا خائف .

وقال الواحدي (١٤) : (أجود ما قيل في هذا قول أبي نصر بن نباته) (١٥) وهو (١٦) :

(من الكامل)

وَيَلْمُهَا عِنْدَ السُّرَادِقِ وَقَفَّةً لَوْ سَأَلْتَ قَصَبَ الْعِظَامِ خَصَائِلِي
نَفَضَتْ عَلِيٍّ مِنَ الْقَبُولِ مَجَبَةً قَامَتْ بَضْعِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ

وقال المتنبي (١٧) :

(من الرجز)

لو كان ما تعطيهم من قبل أن تعطيهم لم يعرفوا التأميلاً
يقول لو وصل الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن تعطيهم لما جرت الآمال في قلوبهم ، ولما أمّلوا لانك تعطي فوق الأمل وفوق ما يتخيلون من عطايا وهبات ، فكانوا يستغنون بما نالوا منك عن الأمل ، فلا يحتاجون الى تأميل .

(١٤) الواحدي : هو ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي ، مفسر عالم بالادب وله تفاسير مشهورة ، وقد شرح ديوان المتنبي ، توفي سنة ٤٦٨ هـ بمدينة نيسابور . انظر وفيات الاعيان ٢/٤٦٤ ، والاعلام ٥٩/٥ .

(١٥) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٢٥٩ ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٣/٤٦٨ .

(١٦) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٨١ .

(١٧) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٢٤٤ .

وقد قال ابن الشجري^(١٨) (لقد كشف ابن نباته هذا المعنى وجاء في أحسن لفظ)^(١٩) بقوله^(٢٠) :

(من البسيط)

لم يُبقِ جُودُكَ لي شيئاً أُؤمِّلُهُ تركتني أَصْحَبُ الدنيا بلا أَمَلِ

ويرى أبو العباس القلقشندي صاحب كتاب صبح الاعشى أن (كلام ابن نباته أحسن في الصورة من كلام المتنبي هنا وان كان مأخوذاً منه)^(٢١) .

وقول ابن نباته هذا ليس بسرقة لان (قلب الصورة القبيحة الى صورة حسنة لا يسمى سرقة بل يسمى اصلاحاً وتهذيباً)^(٢٢) ، ومع ان ابن نباته قد نظر في بيته هذا الى قول أبي الطيب المتنبي الا أنه (قد أربى عليه في المدح والادب مع المدوح)^(٢٣) .

ويرى أن أبي الاصبع صاحب كتاب تحرير التحبير ، أن بيت ابن نباته هذا قد نظر فيه الى بيت المتنبي وهو^(٢٤) :

(من البسيط)

تُسمى الأمانى صرعى دون مَبْلَغِهِ فلا يقول لشيءٍ ليت ذلك لي

(فان ابن نباته احسن الادب مع ممدوحه بخلاف المتنبي ، فان المتنبي جعل

-
- (١٨) ابن الشجري : هو ابو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري . كان من أئمة العلم واللغة والادب ، وكان نقيب الطالبين بالكرخ ، من كتبه الامالي ، ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢ هـ . انظر كتاب الامالي الشجرية ط ١٩٤٩ ، والاعلام ٦٢/٩ . ونزهة الالباء ص ٢٩٩ .
- (١٩) انظر الامالي الشجرية ٣١٣/٢ .
- (٢٠) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٥ .
- (٢١) انظر صبح الاعشى ٣١٥/١ .
- (٢٢) انظر المثل السائر ص ١٣٥ .
- (٢٣) انظر انوار الربيع ٤٢/٣ .
- (٢٤) تحرير التحبير ص ٣٨٩ ، وخزانة الادب (الحموي) ص ١١١ .

ممدوحه مما لا يصح منه التَّمَنِّي لو كانت بقيت له أمنية ، وابن نباته جعل مادح ممدوحه لم تبق له أمنية ورفعته عن ان يكون هو ممن يصح ان يتمنى شيئاً فكل ما جعله المتنبى لممدوحه جعله ابن نباته لشاعر ممدوحه (٢٥) ، واذاً (فبيت ابن نباته أفضل من بيت المتنبى لانه احسن الادب مع ممدوحه اذ لم يجعله في حيز من يتمنى شيئاً وجعل في قدرته وجوده ما يبلغ مادحه كل أمنية فلم يسبق له أمل ، وان كان في بيت المتنبى زيادة من جهة المبالغة في قوله (دون مَبْلَغِهِ) واستعارة في اللفظ بقوله (تُمسَى الاماني صَرَعي) (٢٦) ، واذا تأمل الناظر في البيتين (وجد بيت المتنبى بكماله في صدر بيت ابن نباته ، لان حاصل بيت المتنبى ان الممدوح قدر على كل الاماني ، وهذا قد استقل صدر بيت ابن نباته والعجز ملزوم صدره لان من نال كل أمل صحب الدنيا بلا امل غير أن ابن نباته لكونه أخرج العجز مخرج المثل صار كأنه استأنف معنى آخر مستقلاً بجميع معنى بيت المتنبى مع كونه زاد بأن جعل للمادح ما جعله المتنبى للممدوح وهذا غاية في حسن الادب وقد نرجح بيت ابن نباته على بيت المتنبى) (٢٧) .

ويقول التبريزي في شرحه لبيت أبي العلاء المعري (٢٨) الذي يصف فيه ادهم محجلاً . قال (٢٩) :

صاغ النهارُ حجوله (٣٠) فكأَنَّمَا قطعت له الظلِّمَاءُ ثَوْبَ اِدهم

(٢٥) خزانة الادب (الحموي) ص ٤١٦ .

(٢٦) انظر تحرير التحبير ص ٣٩٠ .

(٢٧) انظر خزانة الادب (الحموي) ص ١١١ .

(٢٨) ابو العلاء المعري : هو ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان التبوخي المعري شاعر فيلسوف ولد في معرة النعمان واصيب بالجدري فعوى في السنة الرابعة . توفي سنة ٤٤٩ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٨ ، والاعلام ١/ ١٥٠ . ودائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول العدد الاول ص ٣٧٩ .

(٢٩) شروح سقط الزند ١/ ٣٤٣ .

(٣٠) الحجول : البياض في القوائم .

(وما احسن ما وصف الغرةَ والتحجيلَ ابن نباته) (٣١) في قوله (٣٢) :

(من الكامل)

فكأنَّما لطمَ الصِّباحُ جينَه فاقصَّ منه فخاضَ في احشائه

فتفضيل ابن نباته السعدي على أبي العلاء المعري جاء مطابقاً للحقيقة ، فقوة معنى بيت ابن نباته ظاهر جلي واضح ، فلطم الصباح لا كصياعة النهار، والاقتصاص من الفرس الادهم في بيت ابن نباته هو غير ما تقطعه الظلماء فالتفضيل يدل على قدرة وعدل .

ويدون لنا ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان رأياً سديداً وفكراً صائباً فيقول :
(هذا المعنى الذي وقع في صفة الغرة والتحجيل ، في غاية الابداع وما أظنه سبقَ إليه) (٣٣) .

إِلَّا أَنْ أَبَا هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ فِي كِتَابِهِ دِيْوَانَ الْمَعَانِي ، يَرَى أَنَّ ابْنَ نَبَاتَةَ السَّعْدِيِّ قَدْ أَبْدَعَ فِي وَصْفِ فَرَسٍ أَعْرَجٍ مَحْجَلٍ (٣٤) ، يَدَّ أَنْ يَرَى أَنَّ فِي هَذَا الْوَصْفِ قَدْ (أَسَاءَ فِي الْعِبَارَةِ وَذَلِكَ إِنْ لَطِمَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْخَدِّ وَضُرِبَ الْجَيْنُ لَا يُسَمَّى لَطْمًا ، وَالْقِصَاصُ يَكُونُ بِمِثْلِ الْعَقْلِ ، فَالْقِصَاصُ بِاللَطْمِ ، وَاللَطْمُ لَا الْخَوْضُ فِي الْإِحْشَاءِ) (٣٥) .

اننا نرى أن نقد أبي هلال العسكري هو مجرد عملية حسابية ، او تجربة مختبرية ، فقوله ، : ان اللطم لا يكون الا على الخد وضرب الجيين لا يسمى لطمًا . قد دخل ضمن ما رأينا ، وكان الاولى به ان يقول : ان الصباح لا يلطم ، واللطم الضرب على الوجه باطن الراحة ، فأين هي راحة الصباح ؟ .

(٣١) شروح سقط الزند ٣٤٣/١ .

(٣٢) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٢٦ .

(٣٣) وفيات الاعيان ٣٦٣/٢ .

(٣٤) ديوان المعاني ١١٠/٢ .

(٣٥) نفس المصدر ١١٠/٢ .

ويؤيد قوله بالمثل المشهور (لو ذات سوار لطمتي)^(٣٦) والذي نميل
اليه أن كلمة لطم هي التي زينت معالم هذه الصورة الشعرية الفنية الفريدة ،
ولولاها لما خرجت بوشاحها الذهبي هذا • كما اننا نرى أن أية كلمة لا يمكن
أن تحل محلها وتجلس مكانها حيث ان الفاظ البيت جميعها منسجمة ومتشابهة
اسبغت على البيت حياة متحركة •

ولقد رأى ابن نباته^(٣٧) المصري ، أن البيت سالم مما عيب به^(٣٨) •
وأما بيت المتنبي^(٣٩) •

(من الوافر)

إذا ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادِ
فقد أخذه ابن نباته السعدي وسلخه وكسا المعنى عبارةً أحسن من
عبارة المتنبي ، وهذا محمود في الشعر كما انه يخرج من باب السرقة^(٤٠)
فقال^(٤١) :

(من الطويل)

إذا كان نقصانُ الفتى في تمامه فكلُّ صحيحٍ في الانامِ عليلٌ
وقال أبو الطيب المتنبي^(٤٢) في وصف الطير •

(٣٦) انظر اللسان مادة (لطم) .

(٣٧) ابن نباته المصري انظر ترجمته في الفصل الاول (ابن نباته) .

(٣٨) انظر مطلع الفوائد ص ٢٥٤ .

(٣٩) انظر المثل السائر ص ٣٢٢ .

(٤٠) نفس المصدر ص ٣٢٢ .

(٤١) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ١٩٩ .

(٤٢) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/ ٣٨٠ ، وديوان المتنبي (البرقوقي)
١٢٣/٤ .

(من الطويل)

يُفَدِّي أَّتَمُّ الطَّيْرِ عُمْرَ اسْلَاحِهِ نَسُورُ المِلا أَحْدائِها وَالقَشاعِمِ (٤٣)
وما ضَرَّها خَلَقٌ بغيرِ مِخالِبِ وقد خَلِقَتْ أَسِيفُهُ والقِوائِمِ

يقول يَفَدِّي أَطولُ الطَّيْرِ عُمْرَ اسْلَاحِ سِيفِ الدِولَةِ ، وكذلك أَحْدائِها وَقَشاعِمِ اي اصاغرها وأكابرها وانما يفديه لوجود الجثث في حروبه ، وما ضر هذه الاحداث والقشاعم ان لا يكون لهما مخاظب قوية مفترسة بعد أن خلقت اسياف سيف الدولة فانها تقوم بكفاية قوتها : قال الواحدي : ويجوز أن يكون المعنى وما ضرها لو خلقت بغير مخاظب كما تقول : ما ضر النهار ظلمته مع حضورك وليس النهار بمظلم لكنه تريد ما ضره لو خلق مظلماً ، والمعنى ما يبصرها أن تخلق بغير مخاظب تستعملها فيما تأكله وتصرفها فيما تشبه لان سيوفه تبلغها في ذلك ما ترغبه وتفعل لها ما تريده وتطلبه (٤٤) .

وقد أخذ معنى أبي الطيب أبو نصر بن نباته بقوله (٤٥) :

(من الطويل)

ويوماكَ يَوْمٌ لِلعُفاةِ مِذَلٌّ وَيَوْمٌ الى اِعداءِ مِناكَ عَصِيبٌ
اِذا حِوَمَّتْ فِوقِ الرِماحِ نِساوِرُهُ اَطارَ اليها الضَّرْبُ ما تَتَرَقَّبُ

وقد أجاد ابن نباته بقوله اذا طارت هذه الطيور تريد الطعام أسرع
اليها جثث القتلى لتأكل منها بلا عناء .

(٤٣) الملا : وجه الارض ، والاحداث : الشابة واحدا حدث وهو الشاب
وهنا صغار الطيور . والقشاعم : النسور الطويلات العمر ومنه سميت
المنية ام قشعم لطول عمرها .

(٤٤) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/ ٣٨٠ ، وديوان المتنبي (البرقوقي)
١٢٣/٤ .

(٤٥) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٤٠ .

ومن لطيف الإدماج^(٤٦) قول^(٤٧) ابن نباتة السعدي :

(من الطويل)

ولابد لي من جهلة في وصاليه
فهل من حلیم أودع الحلمَ عنده ؟

(ابن نباتة ادمج الفخر في الغزل حين جعل حلمه لا يفارقه بته ولا ترغب نفسه عنه جملة ، ورشح بالادماج الطباق بين الحلم والجهل ثم ادمج فيهما شكوى الزمان لتغير الاخوان بحيث انهم لم يبق منهم من يستطيع لمثل هذا الشأن في الاشارة)^(٤٨) .

وقد اجاد ابن نباتة واستشهد بشعره علماء البلاغة^(٤٩) . قال :

(من البسيط)

مازلت اعطف ايامي فتمنحني
نيلاً أدق من المعدوم في العدم
وهو من تشبيه المعقول بالمعقول ، والقول في الجامع من هذا ان تنزيل الوجود منزلة العدم اذا اريد المبالغة في حط الشيء والوضع منه وخروجه عن أن يعتد به .

وقال^(٥٠) يصف فرسا حمله عليه سيف الدولة :

(من الوافر)

(٤٦) الإدماج : هو ان يدمج المتكلم غرضاً له ضمن معنى قد نحاه من جملة المعاني ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده .

(٤٧) انظر ديوان ابن نباتة السعدي ر ٣٩ .

(٤٨) انظر تحرير التحبير ص ٤٥٠ ، وخزانة الادب (الحموي) ص ٤٥٧ .

(٤٩) انظر اسرار البلاغة ص ٦٩ .

(٥٠) انظر اسرار البلاغة ص ١٩٢ ، ٢٦٤ ، وانوار الربيع ٦/١٣٧ ، ومعاهد التنصيص ص ٣٦٩ .

وَادَهُمْ^(٥١) يَسْتَمِدُّ اللَّيْلُ مِنْهُ وَتَطْلُعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الثَّرِيَّا
سَرَى خَلْفَ الصَّبَاحِ يَطِيرُ مَشِيًّا وَيَطْوِي خَلْفَهُ الْاَفْلَاكَ طِيًّا
فَلَمَّا خَافَ وَشَكَ الْفُوتَ مِنْهُ تَشَبَّثَ بِالْقَوَائِمِ وَالْمَحْيَا
وقد عكس فثبه النجم أو الصبح بالغرة في الفرس • وهو من حسن
التعليل التخلي^(٥٢) •

(وقد أجاب عبدالحق^(٥٣) بن محمد عن سؤال رفع اليه في الفرق بين
هذين البيتين وأيهما أبداع وأبلغ وهما قول ابن نباته السعدي في قصيدته التي
أولها^(٥٤))
(من الطويل)

رضينا^(٥٥) وما ترضى السيوفُ القَوَاضِبُ
نَجَازِبُهَا عَنْ هَامِكُمْ وَتُجَازِبُ

والبيت هو :

خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِظُهُورِهِمْ
عِيونًا لَهَا وَقَعُ السُّيُوفِ حَوَاجِبُ

وقول ابي اسحق الغزي :

خَلَقْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ
بَسْمَرِ الْقَنَا وَالْبَيْضِ عِيْنًا وَحَاجِبًا

- (٥١) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٢٣٤ .
(٥٢) انظر اسرار البلاغة ص ١٩٢ ، ٢٦٤ ، وانوار الربيع ٦/١٣٧ ، ومعاهد
التنصيص ص ٣٦٩ .
(٥٣) عبدالحق بن محمد : هو عبدالحق بن محمد بن محمد الحمصي الدمشقي
الملقب زين الدين كان اديبا مشهورا ولد سنة ٩٦٢هـ ، وتوفي سنة
١٠٢٠هـ . انظر خلاصة الاثر ٢/٣١٠ ، ٣١٥ .
(٥٤) انظر خلاصة الاثر ٢/٣١٤ .
(٥٥) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ١ .

فادعى ان بيت الغزي ابداع لما فيه من الصنائع كالطباق بين السمر والبيض ، ورد العجز على الصدر ، واللف والنشر ، ومراعاة النظير ، وادعى انه يجوز ان يراد بالعين فيه الرئيس وبالْحاجب من تبعه وحجابه ، والمعنى رماحنا وسيوفنا نالت الحاجب والمحجوب والرئيس والمرؤوس وهو مشتمل على التورية ، والاستعارة أيضاً ، وهذا مما خلا منه البيت الأول مع ما فيه من الافتخار بقتال اعدائهم الثابتين لا المنهزمين فانه لا يُفتخر بمثله ، ولذا يعاب البيت الاول وأن ذكر صاحبُ ايضاح المعاني أنه ابلغ لاشتماله على زيادة معنى وهو الاشارة الى انهزامهم ، وأطالَ وأسهبَ ، وبعَدَ وقرَّبَ ، والحق ما ذهب اليه صاحب الايضاح خطيب المعاني فان بيت النباتي أحلى لما فيه من التشبيه البديع لجعل أثر الطعنة المستديرة من الرمح عينا وشطبة السيف فوقها حاجبا والاغراب بجعل الظهر محل العين والحاجب ، وأما انهزامهم فلا يدل على شجاعتهم ، حتى يخجل بالفخر فان الشجاع ينهزم ممن هو أشجع منه ولذا قيل : (الفرار مما لا يطاق من سنن الانبياء) كما فرموسى (ع) حين هم به القبط ، وأما ما ذكر من معنى العين والحاجب فسخيف وتخيل ضعيف^(٥٦) .

وقال ابن السجري : (عيب عليه قوله لظهورهم وقيل لو قال لصدورهم كان أمدح لان الطعن والضرب في الصدر أدل على الاقدام والشجاعة للطاعن والضارب والمطعون والمضروب وذلك ان الرجل اذا وصف قرنه بالاقدام مع ظهوره عليه كان أمدح له من وصفه له بالانهزام والذي عابه بهذا المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي رحمه الله)^(٥٧) .

وقد فضل الشهاب الخفاجي في ريحاته بيت ابن نباته^(٥٨) . وقد فضل السيد حيدر الحلبي في كتابه العقد المفصل بيت ابن نباته وقال : (في بيت ابن نباته

(٥٦) انظر خلاصة الاثر ٢/٣١٤ ، ٣١٥ .

(٥٧) انظر الامالي الشجرية ٢/١٨٧ .

(٥٨) انظر الريحانة ١/٢٦٤ ، ٢/١٣١ .

هذا أبلغ لاختصاصه بزيادة معنى وهو الاشارة الى انهزامهم حيث أوقع الطعن والضرب على ظهورهم وثانيهما أن يكون الثاني دون الأول لفوات فضيلة توجد في الأول وهو مذموم مردود (٥٩) .

وابن نباته شاعر طريقتة الجد ولم يعرف عنه الهزل ولهذا عاب بعض المتكلمين في هذه الصناعة (٦٠) قوله (٦١) :

(من الوافر)

وقال لنا الزَّمانُ ظلمتوهم فقلنا للزَّمانِ دَعِ الْفُضُولَا

كما نعي عليه قوله وعيب بذلك (٦٢) :

(من البسيط)

إذا تَمَنَّتْ تَمَنَّتْ أَنْ تَعِيشَ لَهَا يا رَاكِبَ الْعَرْشِ بَارِكْ فِي أَمَانِهَا

لانه جَلَّ ذَكَرُهُ وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ تَأُولُ فِيهِ الْاِسْتِيلاءُ
واحتج بقول الشاعر (٦٣) :

(من السريع)

قد استوى بِشِرِّهِ عَلَى الْعِرَاقِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مِهْرَاقِ

والذي نميل اليه أنه لا نعي على قول أبي نصر ولا عيب به . فقوله
(يا رَاكِبَ الْعَرْشِ) فالعرش هو سرير الملك ، وقيل هو الملك ، والعرش
الخشبة وجمعها عروش ، والعرش كواكب قدام السمَّاك (٦٤) الأَعزَلُ ،

(٥٩) انظر العقد المفصل ٩٠/١ .

(٦٠) انظر منهاج البلغاء ص ٣٣٢ .

(٦١) انظر الديوان ر ٢٣ .

(٦٢) انظر تنمة اليتيمة ٨٣/٢ .

(٦٣) نفس المصدر ٨٣/٢ .

(٦٤) السمَّاك الاعزل : كوكب على المجرة سمي بذلك لعزله مما تشكل به .

والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء^(٦٥) يقال : انها عجز الأسد ،
وعرش الثريا كواكب قريبة منها • وركب العرش علا عليه ، وكل شيء علا
شيئاً فقد ركب ، والراكب في الأصل هو راكب الأبل خاصة ثم اتسع فأطلق على
كل من ركب دابة^(٦٦) •

ومما مر اوضح لدينا انه لا عيب في قول أبي نضر لا في المعنى ولا في
الاسلوب وانما هو من تعقيد النقاد والبلاغيين فهو يقول لمدوحه من قصيدة
طويلة^(٦٧) :

(من البسيط)

انّ الرعية ما تفك مضمره محبة لك تبديها وتخفيها
إذا تمننت تمننت أن تعيش لها يا راكب العرش بارك في أمانها
كشفت عنها غطاء المحلل اذ قنط ونال رفدك قاصها ودانها
يقول : ان الانسان يتمنى المال والجاه والسلطان الا رعيته فانها تمنى أن
تعيش من أجلها لان حياتك من حياتها فأنت حاميا وحارسها ، ثم أراد الشاعر
أن يعطيه صفة تميزه عن الرعية فقال له : أنت عال على عرشك فبارك هـبذه
الرعية واحفظ لها حبا وامنحها أمانها • ثم يقول له : انك أزلت عنها غطاء
القحط وقد نال كرمك وعطاءك بعيدا وقريبها •

فاننا نراه كلاماً جيداً منسجماً مترافاً أبدع الشاعر فيه • ويرى أبو الحسن

السماك الرامح من شكل الرمح ، والسماك الاعزل الذي لا سلاح معه
كما كان مع الرامح ، ويقال سمي اعزل لانه اذا طلع لا يكون في ايامه
ريح ولا برد •

(٦٥) العواء : هي اربعة كواكب وقيل خمسة كواكب •

(٦٦) اللسان مادة (عرش) و (ركب) •

(٦٧) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٧٥ •

حازم القرطاجني صاحب كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء : انه (لا يسوغ
في الاستعارة قول^(٦٨) ابن نباته) • (من الكامل)

حتى اذا بهرَ الاباطحَ والربى نظرتُ اليك بأعين النوارِ

لانه لا يصح أن تقدر (نظرت اليك بمثل أعين النوار)^(٦٩) •

والذي نراه أنه لا حاجة الى التقدير طالما ان الكلام جيد والصورة
حسنة عبرت عن رؤية الشاعر ضمن الاطار الذي رسمه لها ، وحقق بها غايتها
وأجاد •

وقد أخذ الشريف الرضي قول ابن نباته وهو^(٧٠) :

(من الطويل)

ظَفِرْتُ ' ولولا صاعدٌ ما رأَيْتَنِي أمدُّ الى الآمالِ كفاً بلا نَصْلِ

(من الكامل)

فقال الشريف الرضي^(٧١) :

قالوا : الصفاح فقلت : انَّ اليَّةَ أنْ لا أمدَّ يدي بغير مهَنِّدِ

وقد أخذ البارودي قول ابن نباته هو^(٧٢) :

(من الطويل)

كرامٌ رحي قَيْسٍ تدور عليهم وكلُّ رحي دارتُ تدور على قُطْبِ

(من الطويل)

فقال البارودي^(٧٣) :

ولما تداعَى القوم واشتبكَ القنا ودَارَتُ كما تهوى على قُطْبِها الحربِ

(٦٨) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٢٠٢ •

(٦٩) انظر منهاج البلغاء ص ٣٨٧ •

(٧٠) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٣٢ •

(٧١) انظر ديوان الشريف الرضي ٢٧٢/١ •

(٧٢) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ١٢١ •

(٧٣) انظر ديوان البارودي ٦٧/١ •

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثاني

- علمه وأدبه
- أساتذته وتلاميذه
- ذبوع شعره
- رواة شعره
- الديوان
- قصتي مع الديوان
- المخطوطات :
- أ - نسخة جامع الزيتونة
- ب - نسخة دار الكتب المصرية
- ج - النسخة التيمورية
- مصادر شعر ابن نباته
- منهج التحقيق

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

علمه وأدبه

كان ابن نباتة السعدي كثير المعرفة ، واسع الاطلاع يأخذُ برأيه أصحابُ العلم والأدب ، ويستشهد بقوله ذوو المعرفة فيهما ، فقد جاء في معجم البلدان في معنى الجمع (قلنا العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعاً ، وقد قال بعض الناس : ان أقل الجمع اثنان ، وربما ثنوا الواحد في الشعر ، وينقلون الألقاب ، ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان ، وهذا أبو تمام في مدحه للوائق : (يسمو بك السفاح والمنصور والمأمون والمعصوم)^(١) فنقل المعتصم الى المعصوم حتى استقام له الشعر ، وبالأمس قال^(٢) ابو نصر بن نباتة .
 (من الكامل)

وأقامَ باللّورين حولاً كماهلاً يترقب القدر الذي لم يقدر
 وما في البلاد الا اللور المعروفة)^(٣) ، كما أن كلمة الأخباب بلفظ جمع الخب أو الخبب موضع قرب مكة ، وقيل بلد بجانب السوارفة من ديار بني سليم في شعر عمر بن أبي ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباتة الشاعر الذي نقله من خط اليزيدي قال :
 (من الطويل)

- (١) لم اجد هذا النص في ديوان ابي تمام ولكني وجدت بيتين مماثلين لهذا الشاهد : قال يمدح اسحاق بن ابراهيم :
 حتى اذا جمعوا هتكت بيوتهم
 وقال يمدح اللوائق :
 يا حفرة المعصوم تربك مودع
 ماء الحياة وقاتل الاعداء
 انظر ديوان ابو تمام ٣ / ١٥٠ ، ١٣٩ .
 (٢) انظر ديوان ابن نباتة السعدي ر ٢٠٨ .
 (٣) انظر معجم البلدان ١ / ٦٦٠ .

ومن آجل ذات^(٤) الخالِ يوم لقيتها

بمندفع الاخباب اخلصني دمي

وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها

اليها تمشت في عظامي وفي سمعي^(٥)

وكان لابي نصر مجلس أدب يحضر فيه الادباء والشعراء يتبادلون فيما بينهم بالاشعار ويصفون ويتكلمون وهو ينظر اليهم يعارض هذا ويؤيد ذاك ويقول ما حسن له أن يقول برأي ثاقب وفكر متوقد^(٦) .

وكان يحضر مجالس الخلفاء والامراء والوزراء فقد ذكر لنا أبو حيان التوحيدي في كتابه الامتاع والمؤانسة في الليلة الثلاثين ان الوزير أبا عبد الله^(٧) العارض وزير صمام^(٨) الدولة البويهى الذي سامره أبو حيان التوحيدي كان قد طلب منه ان ينشده غزلا فأنشده ما حضره في الوقت لاعرابي ثم قال له الوزير : أتحفظ الابيات التي فيها :

تكفيه فليذة كبد إن ألم بها

من الشواء ويكفي شربه الغمر^(٩)

فأنشده ابن نباته وذاك لاني قلت : ما احفظ الا هذا البيت شاهداً وهو

(٤) الخال : شامة سوداء في البدن .

(٥) انظر معجم البلدان ١/١٥٩ .

(٦) انظر الديوان ر ٩٧ .

(٧) ابو عبدالله العارض هو وزير صمصام الدولة البويهى وقد سامره ابو حيان التوحيدي وكان من معارضي بهاء الدولة البويهى . انظر الامتاع والمؤانسة ٢/١٩٨ ، وذيل تجارب الامم ص ٣٠٨ .

(٨) صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

(٩) الغمر : اصفر الاقداح ، وقيل القعب الصغير . وجمعه اغمار .
وتفمرت : اي شربت قليلا من الماء .

لا عشي باهلة يرثي المنتشر • قال : فأشده ابن نباته واحدا وعشرين بيتاً^(١٠) • هذا يدلنا على ان ابن نباته كان واسع الاطلاع كثير الحفظ لأشعار العرب وراويته له •

ولولا جلالة قدره وسعة أفقه وتضلعه في العلم والمعرفة وتمكنه لما درس عليه الشريفان الجليلان المرتضى والرضي وهما علم العصر ومناره •

ولابن نباته رأي في الشعر ونظرة صائبة لم يسبقه اليها احد فهو يقول : (من فضل النظم ان الشواهد لا توجد الا فيه ، والحجج لا تؤخذ الا منه ، أعني أن العلماء والحكماء والفقهاء والنحويين واللغويين يقولون : (قال الشاعر) و (هذا كثير في الشعر) و (الشعر قد أتى به) فعلى هذا الشاعر هو صاحب الحجة والشعر هو الحجة)^(١١) • فحفظه للشعر وروايته له وتدوقه السليم وسعة ادراكه لمقوماته ، كل هذه الامور وغيرها من امكانيات جعلت منه ناقداً للشعر محللا له متمكنا يحكم عليه حكم المنصف فقد (كان معجباً بشعر المتنبي ، وخصوصاً قوله :

(من الوافر)

اذا ما سرتَ في آثارِ قومٍ

تخاذلت الجماجمُ والرقاب^(١٢)

قال ابن نباته :

(نحن نحسنُ ان نقول - ولكن مثل هذا لا نقول)^(١٣)

(١٠) انظر الامتاع والمؤانسة ١٩٨/٢ •

(١١) الامتاع والمؤانسة ١٣٦/٢ •

(١٢) التخاذل : التأخر واذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الانسان . اي لما سرت وراءهم كأن رؤوسهم تأخرت لادراكك اياهم ، وقيل : تخاذل الجماجم والرقاب هو ان يضربها بالسيف فيقطعها ويفصل بينها فتساقط فكان كل واحد منهما خذل صاحبه . وقيل ان الرؤوس تتبرا من الاعناق والاعناق تتبرا منها خوفا منك فلا يبقى بينهما تعاون •

(١٣) ديوان المتنبي (العبري) ١٦٢/١ •

وقد كان متذوقاً يدرك ما هزل من الشعر وما ارتفع قدره وعلا فنه وغلا نوعه لايهمه قائله ، يغور في قاع الشعر فيستخرج لآلئه (فعن أبي زيد ^(١٤)) وكان ابن عباد يقول كثيرا مامدحني شاعر فأوجز وأملح بأجود من أبيات وافتشى من شاعر ينسب لسجستان^(١٥) فانها تدل على قدرة صاحبها وغزارة قائلها وحسن تصرفه فيها وهي :

(من البسيط)

يا من أعاد رميم^(١٦) الملك منشورا
 وضم بالرأي أمراً كان منشورا
 أنتَ الوزير وإن لم تؤت منشورا
 والأمرُ بعدك إن لم يؤتمن شورى

وقال ابن نباته والخالع^(١٧) وابن الجلبات : ليس في هذه الابيات ما رجب له هذا الاعجاب كله ، ولكن الرجل ظريف المرأى والمخبر عجيب المنشر ، مداره على الهوى كيفما سنع له جنح اليه ، وأينما برح به طرح عليه^(١٨) .
 والذي نميل اليه أن أبا حيان التوحيدي دس في هذا النقد من خياله وهوّالته واضاف اليه ليروي غليله ويسمد رمقه وذلك لسبين اولهما : ليشب مثالبه

-
- (١٤) ابو زيد : هو ابو زيد محمد بن ابى الخطاب القرشي من ادباء القرن الرابع الهجري .
 انظر دائرة المعارف ص ٣٠٥ .
 ابن عباد : هو الصاحب بن عباد ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .
 (١٥) سجستان مدينة بين خراسان ومكران . انظر تقويم البلدان ص ٣٤٠ .
 (١٦) رميم الملك : البالي والمتهدم والخلق .
 (١٧) الخالغ : هو ابو علي الحسن بن علي الخالغ كان شاعرا مفلحا . انظر اليتيمة ١٢٩/٣ .
 وابن الجلبات : هو ابو القاسم علي بن جلبات ، شاعر مجيد مدح القادر بالله . انظر اليتيمة ١٠٤/٣ .
 (١٨) مثالب الوزيرين ص ١٦٤ ، ١٦٥ .

لهذا الوزير الجليل ، وليكن التقدير بهذه الصورة خارجا من غير لسانه ولا متدخلا فيه ، وهذا شأنه في مثالبه^(١٩) ، وثانيهما لينتقم من ابن نباته الذي مدح خصميه ابن العميد وابن عباد واشاد بهما ، كما اشرنا • اما اسلوب الانتقام والتعامل على ابن نباته فهو ظاهر جلي •

قال ابو حيان : (جرى يوما بحضرة ابي سليمان^(٢٠) احكام النجوم فقال : من ظريف ما ظهر لنا انه ولد في جيرتي ابن نباته فقيسل لي : لو أخذت الطالع فأخذته وعرضته على علي بن يحيى فعمل وقوم فقال لنا فيما قال : هذا المولود يكون اكذب الناس فتعجبنا منه فدارت الايام حتى ترعرع الغلام وبلغ وخرج شاعرا كما ترى ، معدودا في عصره)^(٢١) •

واننا نشك في هذا التبع لابن نباته لان عمر والد عبد العزيز لم يكن بالمركز الذي يهتم رجالات العصر بولادة مولود له اذ لم تشر المصادر التي اطلعنا عليها لا من بعيد ولا من قريب الى هذه الاهمية عنده • ولهذا فاننا لا نرى صحة لما اورده من رواية الولادة ، وأخذ الطالع والتنجيم • اما من حيث الشعر والشاعرية فهذا ما لم يستطع اخفائه ولهذا صرح به •

وابن نباته صاحب مقامات ، فقد قال عنها ابو منصور الثعالبي وكانت (له مقامات كمقامات الحريري اطلعت على شيء منها)^(٢٢) كما انه أول من تأثر بمقامات بديع الزمان الهمداني واتبع خطواته^(٢٣) •

(١٩) راجع كتاب مثالب الوزيرين •

(٢٠) ابو سليمان : هو محمد بن طاهر المنطقي ، فيلسوف حكيم ، اديب • ولد في حدود سنة ٣٠٠هـ وتوفي في سنة ٣٧٥هـ • انظر ، دائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول ، العدد الاول ص ٣٣٣ ، ودائرة المعارف المجلد الرابع ص ٣٦٠ •

(٢١) المقابسات ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ •

(٢٢) المنتحل ص ٣٣١ •

(٢٣) النشر الفني (مبارك) ٢٠١/١ •

والواقع الذي أريد أن أؤكد هنا هو ان ابن نباته السعدي كان من اولئك الشعراء الافذاذ الذين يضمن الزمان بمثلهم فقد كان شاعراً ، كما كان ناقداً ، وراويّة للشعر ، وصاحب مقامات ، وقد يقول الشعر^(٢٤) بديها ، وكان خطيباً وهذه صفات قلّمّا تجتمع في شخص واحد ويستطيع الاجادة في جميعها فهو اذاً فحل من فحول الشعراء ، ونظن اننا لا نبالغ اذا ما قلنا : انه كان من الطبقة الاولى فيهم . فتقافته^(٢٥) في اللغة ظاهرة . اما الفلسفة التي احتلت جانباً مهماً من شعره فقد طبعت آراءه في حكمه التي عجز بها ديوانه ودلت على ذكاء متوقد وسعة في المعرفة .

لقد خاض ابن نباته السعدي في اكثر علوم عصره واستطاع ان يحتل مكانة مرموقة فيها ، فهو عالم في تاريخ أمته وأيامها وأقوامها البائدة منها والباقية ، كما انه كان عارفاً بأحوال الامم الاخرى ، وله اطلاع واسع في الكون وعلم الفلك . فمن حكمه قوله^(٢٦) :

(من الطويل)

فكم من خليلٍ ما تمنّيتُ قربَه

فجربته حتى تمنّيتُ بعده

(من الطويل)

وقوله^(٢٧) :

ألا انّ عينَ المرءِ عنوانُ قلبه

تُخبّرُ عن اسرارهٍ شاء أم أبى

(٢٤) انظر الديوان ر ١٦٧ .

(٢٥) انظر لغة الشاعر وهو الفصل الثالث من هذه الدراسة .

(٢٦) انظر الديوان ر ٣٩ .

(٢٧) انظر الديوان ر ٢٠ .

وقوله (٢٨) :

تَعَجَّبُ مِنْ أَيْمَانِنَا بِالْمُنَاسِمِ
وَرَبَّ ابْتِسَامٍ عَنْ عِضَاضِ الْإِبَاهِمِ

وقوله (٢٩) : (من الطويل)

فَلَمْ أَطْلُبِ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ كَفِّهِ
وَهَلْ تُطَلَّبُ الْأَمْطَارُ إِلَّا مِنَ السَّحْبِ

وقوله (٣٠) :

(من الوافر)

فَإِنِّي لَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ إِذَا قَضَى مَآرِبَهُ قَلَانِي

وقوله (٣١) :

(من الوافر)

نُعَلَّلُ بِالِدَوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ ؟

وقال في أيام العرب (٣٢) :

بِیَوْمِ الْعُظَالِي وَالسِّيُوفِ صَوَاعِقُ
تَخْرُ عَلَيْهِمُ وَالْقِسِيِّ حَوَاصِبُ

(٢٨) انظر الديوان ر ٣٠ .

(٢٩) انظر الديوان ر ٣٤ .

(٣٠) انظر الديوان ر ٣٦ .

(٣١) انظر الديوان ر ٩٩ .

(٣٢) انظر الديوان ر ١ ، وانظر قصيدته التي يفخر فيها بعدنان على قحطان

ر ١٨٤ وهناك نماذج اخرى في الديوان .

وقال (٣٣) : (من الطويل)

طلبتهم بها أوتار يوم قرأ قرير
ومما طالب الأوتار بالمتواني

وقال (٣٤) : (من مجزاء الكامل)

هم يوم ذي قار هم
عقدوا الأبيّة بالمناخر

وقال (٣٥) :

(من الرمل)

لبنى بدر عليكم بالمعنا
وقفة شأمكم فيها قدار

وقال (٣٦) : (من الرمل)

وليربوع بضاحي طخفة
في بني المنذر من وأسار

وقد قال (٣٧) في تاريخ الاقوام البائدة منها :

(من الطويل)

من نفر البيض الذين توسدوا
أكف الليالي قبل عاد وجرهم

وقال (٣٨) :

(من الطويل)

وقلت تعلم ان كل فضيلة
لها كاشح من أهلها وحسود

(٣٣) انظر الديوان ر ١١٣ .

(٣٤) انظر الديوان ر ٧٩ .

(٣٥) انظر الديوان ر ١٨٤ وقدار : هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح (ع) .

(٣٦) انظر الديوان ر ١٨٤ .

(٣٧) انظر الديوان ر ٦٢ .

(٣٨) انظر الديوان ر ٨٧ .

وَأَنْ نَوَامِيسَ الرِّجَالِ قَدِيمَةً
وقال (٣٩) :

تَوَارَتْ عَادٌ مَكْرَمَهَا وَثَمُودُ
(من الطويل)

قِلَادَةٌ مُجَدِّدٌ أُغْفَلُ الدَّهْرِ نَظْمَهَا
وَقَاسَ بَنِي شَمْرِ بَالَ مُحْرَقِ
وقال (٤٠) في الأمم الأخرى :

عَلَيْهِ وَقَدْ جَرَّ السَّنِينَ الْخَوَالِيَا
وَعَرِبَلَا أَلْفَاظَ الْوَرَى وَالْمَعَانِيَا
(من الوافر)

رَأَيْتُ وَقَدْ سَمِعْتُ بِكُلِّ جَيْلٍ
وَذِي الْقَرَنَيْنِ إِذْ صَعِدَتْ وَشَقَتْ
وَأَيَّامِ الْمُلُوكِ وَمَا أُعِيرَتْ
وقال (٤١) :

وَكَأَيْلَتْ أَسَافِيلَ بِالْأَعَالِي
كَتَائِبُهُ الْمُخَارِمَ فِي الْجِبَالِ
سَوَالِفُهَا الْعَوَاطِلُ وَالْحَوَالِي
(من الطويل)

مُلُوكُ بَنِي سَاسَانَ تَزَعُمُ أَفْتَهُ
قَبِيلَةُ بَهْرَامٍ وَأَسْرَةُ بَهْمَنِ
عَلَى زَمَنِ الضُّحَاكِ كَانَتْ عِصَابَةً
ومما أورده في الكون (٤٢) :

لَهُ حَفِظَتْ أَسْرَارُهَا وَعَهْدُهَا
يُسْمِيَتْ وَيُحْيَى وَعَدُّهَا وَوَعْدُهَا
وَلَوْعًا بِهَامَاتِ الْمُلُوكِ حَدِيدُهَا
(من الرمل)

فَهْمٌ مِثْلُ سُهَيْلٍ فِي الدُّجَى

يَرْكَبُ الْأَفْقَ فَيْشِيهِ الْعِثَارَا

-
- (٣٩) انظر الديوان ر ٨٩ .
 - (٤٠) انظر الديوان ر ٨٥ وهناك نماذج كثيرة في الديوان .
 - (٤١) انظر الديوان ر ٧٤ .
 - (٤٢) انظر الديوان ر ٨٤ .

وقال (٤٣) :

(من المتقارب)

به عَرَفَتْ نَاقِبَاتُ النَجُومِ عَوْرَةَ تَدْبِيرِهَا المِضْطَرِبُ
فَاقْلَعُ كَيَّوَانَ عَنِ كَيْدِهِ وَبَهْرَامُ عَنِ فَتْكَهِ وَالشَّغْبُ

وهذا غيض من فيض في هذا الباب ، والذي يقرأ ديوان أبي نصر يحسب

انه كان عالماً من علماء الفلك ، راصداً كواكبه ونجومه بدقة وامعان .

والواقع ان ديوان ابن نباته السعدي موسوعة قائمة بذاتها .

آساتذته وتلاملذه

عندما كتر خُصوم أبى الطللب المنئبى وحساده تكاتف هؤلاء للالقاء به ؤولازالة الحظوة والمكانة الئى كان الئمع بها عند سف الدولة الحمدائى وكان من أئر ذلك (أأذت تكون حول المنئبى شئاً فشىئاً حلقة من المعجلن به وجد الشاعر فى تكولننا رضا لكبرىائه ولربما اطمان الئها للئخذ منها درعاً ضد خصومه) (١) . واننا نرى أن هذا الالعجاب بأبى الطللب دفع هذه الجماعة المتكاتفه حوله والمناصرة له دفعها الى دراسة شعره وتحلله فتأثرت بمعانله وأسلوبه . ونرى أن ابن نبائه السعدى أأد الشباب الالزن درسوا شعره لالعجابه به (٢) وتأثره . ولعل التشاؤم عنده وفلسفة الفخر بالنفس وكثرة الحكم فى شعره ، والتمرد على الزمان وأهله وذمهما ، والنقمة على الءياة هى سمات متأفة من تأئر التلملذ ابن نبائه السعدى باسأاذه (٣) أبى الطللب المنئبى فقد قفل (والله ىرجع ما فى قصائء ابن نبائه السعدى من تشاؤم وبعض خصائص فى الاللوب) (٤) .

وقد اأئلف فى أبى عبءالله الءسفن (٥) بن عبءالرحمن النبائى فى آئهما كان تلملذاً للآخر .

(١) انظر النقد المنهجى عند العرب ص ١٦٠ .

(٢) انظر دىوان المنئبى (العكبرى) ١٦٢/١ .

(٣) انظر ارشاد الاربب ٢١٨/٥ .

(٤) انظر الكشف عن مساوىء المنئبى ص ١٥ ، والنقد المنهجى ص ١٦٠ .

(٥) أبو عبءالله النبائى :

هو أبو عبءالله الءسفن بن عبءالرحمن النبائى ، كان شاعرا مجلدا قفل انه كان اسأاذ ابى نصر بن نبائه وقفل كان تلملذه والسه نسب وقد صحبه فى ءيائه وقد عرف بابن مسقط .

انظر القاموس المءلظ ١٥٩/١ مادة (نبت) ، واللباب ٢١١/٣ ، وتاج العروس ٥٩٠/١ مادة (نبت) .

ومن تلاميذه^(٦) الشريف المرتضى^(٧) ، والشريف الرضي^(٨) .

(٦) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ ورسائل الشريف المرتضى ٧/١ وتاريخ
الادب العربي (فروخ) ١١٢/٣ . وديوان المرتضى ٦٣/١ ، وائر الشيعة
ص ٩٤ .
(٧) الشريف المرتضى :

هو ابو القاسم علي بن ابي احمد بن موسى من نسل الامام علي بن
ابي طالب عليه السلام ولد سنة ٣٥٥ هـ وتربى تربية علم وادب وشجاعة،
وكان شريفا فاضلا توفي سنة ٤٣٦ هـ . انظر تاريخ التربية ص ١٧٦ ،
والدرجات الرفيعة ص ٤٥٨ ورسائل الشريف المرتضى ٧/١ وتاريخ
الادب العربي (فروخ) ١١٢/٣ ، ووفيات الاعيان ٣/٣ والكمال في
التاريخ ١٩٦/٩ وهدية العارفين ٦٨٨/١ والاعلام ٨٩/٥ .
(٨) الشريف الرضي :

هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى من سلالة الامام علي
ابن ابي طالب عليه السلام ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هـ وكان شاعرا واديبا
فاضلا وهو اشعر الطالبين وكان نقيبا للاشراف . توفي سنة ٤٠٦ هـ .
انظر اليتيمة ١٣٦/٣ وروضة المناظر ١٤٥/٨ والنجوم الزاهرة
٢٣٩/٤ ومراة الجنان ١٨/٣ والمنتظم ٣٧٩/٧ ووفيات الاعيان ٤٤/٤
وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٩/٣ وتاريخ الادب العربي (بروكلمان)
٦٢/٢ وشذرات الذهب ١٨٢/٣ والكمال في التاريخ ٩٧/٩ والاعلام
٣٢٩/٦ .

ذِئْوَعُ شَعْرِهِ

ذكرنا فيما سبق أن ابن نباته السعدي كان من فحول الشعراء وآحادهم ،
وانه ممن يضمن الزمان بمثله واننا نرى انه بالرغم من امتلاء الأجواء الأدبية
والشعرية في عصره وانشغالها بشعر أبي الطيب المتنبّي ، فقد تمكن شعر أبي نصر
من أن يزاحم بمنكيه شعر المتنبّي في الامصار^(١) ويشيع ذكره ، وتلهج به
الركبان والفرسان وأهل المشرق والمغرب •

فمن أبي علي محمد بن وشاح بن عبدالله ، قال : سمعت أبا نصر بن نباته
يقول : كنت قائلاً في دهليزي^(٢) فدُقَّ عليّ الباب ، فقلت : من ؟

قال : رجل من المشرق •

فقلت : ما حاجتك ؟

فقال : أنت القائل ؟

(من الطويل)

وَمَنْ لَمْ يَمْتِ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

تَنَوَّعَتِ الْأَسْبَابُ وَالِدَاءُ وَاحِدٌ^(٣)

فقلت : نعم •

فقال : أرويه عنك ؟

(١) انظر اللباب ٢١١/٣ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ .

(٢) الدهليز (بكسر الدال) وهو ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ،
والجمع الدهاليز .

(٣) انظر الديوان ر ٢٢٩ .

فقلت : نعم • فمضى •

فلما جاء آخر النهار ، دُقَّ عليَّ البابُ •

فقلت : من ؟

فقال : رجل من أهل تَاهَرْت (٤) من المغربِ •

فقلت : ما حاجتك ؟

فقال : أَأنت القائل ؟

وَمَنْ لَمْ يَمْتَ بِالسَّيْفِ مَاتَ بغيره

تنوعتِ الأسبابُ والداءُ واحدُ

فقلت : نعم •

فقال : أرويه عنك ؟

فقلت : نعم • وعجبت كيف وصل شعري الى المشرق والمغرب (٥) •

ولاعجب اذا اشتهر هذا البيت وغيره من شعر أبي نصر وسار في
الاقطار ، فهو لا يزال الى اليوم منذ مئات السنين يحتل مكان الصدارة بين أبيات
الشعر ، وقد افتن وتلاعب قائلوه في ألفاظه وأبدلوا وغيروا بعضها حتى تلونت
صوره وتعددت أشكالها واقترب بعضها من السخرية والهزل ، وهذا يدل على
شغف الناس به واعجابهم ، كما يدل على كثرة ذبوعه وتداوله ، وكان أدباء
عصره يستشهدون بشعره على الحب والمودة والاخلاص • فقد قال أبو غالب (٦)

(٤) تاهرت (تيهرت) : هما مدينتان متقابلتان من افريقيا باقصى المغرب

انظر معجم البلدان ٨١٣/١ ، وتقويم البلدان ص ١٣٨ •

(٥) انظر وفيات الاعيان ٣٦٥/٢ ، وتذكرة العلماء وا٤١ أ ، ومفتاح السعادة

١٩٨/١ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، ومراة الجنان ١٤/٣ •

(٦) ابو غالب :

هو ابو غالب أو ابو بكر محمد بن احمد بن سهل السرخسي قاض

من كبار الاحناف وله مؤلفات •

انظر الاعلام ٢١٠/٦ •

محمد بن أحمد بن سهل : دخلت على أبي الحسن^(٧) محمد بن علي بن نصر
البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المفاوضة ، وكان في مرض موته
بواسطة فقعدت عنده قليلا ثم قمت فأشددني بيت أبي نصر عبدالعزيز وهو^(٨) :
(من البسيط)

مَتَّعْ لِحَاظَكَ مِنْ خِلٍّ تَفَارِقُهُ

فَلَا أَخْ لَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ بِالْوَادِي

ثم قال أبو الحسن عدت أبا نصر بن نباته في اليوم الذي توفى فيه فأشددني
هذا البيت ، وودعته وانصرفت فأخبرت في طريقي أنه توفى ، قال الشيخ
أبو غالب ، وفي تلك الليلة توفى أبو الحسن المذكور^(٩) .

(٧) أبو الحسن البغدادي . انظر ترجمته في الفصل الاول (رواته) .

(٨) انظر القصيدة ر ١٣٨ .

(٩) انظر وفيات الاعيان ٣٦٥/٢ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، ومراة
الحنان ١٤/٣ .

رواة شعره

خرجت المصادر عن صمتها الذي الفناه فيها ، عند الكلام عن شعر أبي نصر حيث كانت تضمن بالحديث عن اخباره وأمدتنا هنا بفيض زاخر من تلك الاخبار استطعنا بذلك أن نَعُدَّ أَسْبَهْدُوسْتَ^(١) الديلمي أعظم رواة شعره حيث (روى عنه ديوانه)^(٢) وعرفنا أيضاً انه قد لقيه^(٣) وأخذ عنه ويحدثنا الخطيب^(٤) البغدادي

(١) هو ابو منصور اسبهدوست بن محمد بن الحسن بن اسفار الديلمي ، من مخضرمي الدولتين البويهية والسلجوقية كان مليح الشعر ، مطبوع المعاني ، رشيق الالفاظ ، لقي ابن نباته وروى عنه ديوانه ، ولد سنة ٣٨٢ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٩ هـ ، ودفن بالخيزرانية ، وقد اختلف في اسمه فهو اسهدوسب ، واسبهندوست ، واسبهدوست واسبهدوت ، واصبهدوست .

وقد فضلنا في اللفظ ما اتفقت عليه اكثر النسخ حيث ان ديوان الشاعر لم يحقق . انظر الكامل في التاريخ ٣٩١/١ واللباب ٢١١/٣ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٢٧ والمنتظم ٣٠٨/٨ وذم الهوى ص ٢٧٨ وارشاد الاريب ٥/٢١٩ والشعر العربي في العراق وبلاد العجم ٢/٨٢ .

(٢) راجع المصادر في (١) . رواة شعره

(٣) راجع المصادر في (١) . رواة شعره

(٤) الخطيب البغدادي : هو ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب طاف البلاد . وهو صاحب تاريخ بغداد ، وغيره من المصنفات ، له ما يقرب من مائة مصنف كان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ، وكان عارفا بالادب ويقول الشعر وراوية لهما ولد سنة ٣٩٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٣ هـ ببغداد . انظر المنتظم ٨/٢٦٥ وتاريخ دمشق ٢/١٧٢ ، ووفيات الاعيان ١/٧٦ ، والاعلام ١/١٦٦ .

عن أبي الفتح ابن شيطاً^(٥) المقرئ فيقول : انه (روى لنا أكثر شعر ديوان ابن نباته)^(٦) وممن روي عن ابن نباته السعدي شيئاً من شعره أبو القاسم التنوخي^(٧) ، وهلال^(٨) بن المحسن ، وأبو الحسن علي بن عمر^(٩) القزويني ، وأبو الحسن محمد بن علي^(١٠) البغدادي صاحب كتاب المفاوضة ، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي ، وتناقل الرواة شعره فقد جاء في كتاب المنتظم^(١١) في تاريخ الملوك والامم (أخبرنا عبدالرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال أنشدنا علي بن الحسن الحربي قال أنشدني أبو نصر بن نباته لنفسه شعراً)^(١٢) .

(٥) ابن شيطا : هو ابو الفتح عبدالواحد بن الحسين بن احمد بن شيطا القارئ الشاهد البغدادي ، كان اديباً عالماً بالعربية ، حافظاً للمذاهب القراء ، ولد سنة ٣٧٠ هـ وتوفي سنة ٤٥٠ هـ وقيل سنة ٤٤٥ هـ في خلافة القائم بامر الله . انظر تاريخ الادباء ص ٢٣٣ ، والكامل في التاريخ ٩/٢٤٤ ، وهدية العارفين ١/٦٣٣ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤٦٦ . ونزهة الالباء ص ٢٥٩ .

(٦) راجع تاريخ بغداد ١٠/٤٦٦ ، ٤٦٧ .

(٧) راجع الفصل الاول « حياته ومولده » هامش (١) .

(٨) راجع الفصل الاول « حياته ومولده » هامش (٤) .

(٩) ابو الحسن علي بن عمر القزويني : هو ابو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد ، كان من الصالحين ، وروى الحديث والحكايات والاشعار ، وروى عن ابن نباته شيئاً من شعره توفي سنة ٤٤٢ هـ ، انظر الكامل في التاريخ ٩/٢١٣ .

(١٠) ابو الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي ، راجع الفصل الاول -

(آثاره) هامش رقم (٨) .

(١١) المنتظم ٧/٣٧٤ .

(من الكامل)

(١٢) قال :

وامزح له ان المزاح وفاق
تعطى النضاج وطبعها الاحراق

واذا عجزت عن العدو فداره
فالنار بالماء الذي هو ضده

وجاء في ارشاد الأريب^(١٣) (وأنشد السمعاني باسناده الى ابن سوار^(١٤) المقرئ قال أنشدني أبو الحسن بن محمد أنشدنا أبو نصر عبدالعزیز بن نباته لنفسه^(١٥) . وهذا يدلنا على اهتمام الرواة بشعره .

(١٣) ارشاد الأريب ٤١٣/١ .

(١٤) ابن سوار : أبو طاهر بن أحمد بن علي بن سوار المقرئ كان من الاتقياء الفضلاء الصالحين ، وكان عالما بالقراءات ، ثقة . فيه خير ودين ، ولد سنة ٤١٢ هـ وتوفي سنة ٤٩٦ هـ ، انظر ارشاد الأريب ٤١٣/١ ، والاعلام ١٦٧/١ ، وتاريخ الحضارة الإسلامية ٣٢٩/١ .

(١٥) قال :

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طيب يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب ولا حركاتنا الا فناء

الديوان

لا نستطيع أن نحدد السنة التي جمع فيها ابن نباته السعدي ديوان شعره بنفسه ، بيد اننا نستطيع ان نقول : ان الديوان كان متداولاً بين الناس في زمانه وهو حي^١ يرزق ، وانه لم يضم جميع شعره لسبيين - أولهما : ان ابن نباته كان قد حجب بعض قصائده عن الديوان لرأي كان له في ذلك^(١) وثانيهما انه لم يكف عن نظم القريض الى آخر أيام حياته^(٢) ، ومن الطبيعي ان قصائده الاخيرة لا بد أن تكون في معزل عن الديوان وخاصة النسخ المتداولة منه بين الناس .

والذي نراه أن الديوان جُمع كاملاً بعد موت الشاعر بقليل فقد قال أبو منصور الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر عند الكلام عن ابن نباته : (وأول ما وقع شعره الى خراسان^(٣) انما وقع على يد أبي نصر سهل بن المرزبان^(٤) فانه استصحبه من بغداد في جملة ما حصله بها من طرائف الدفاتر ولطائفها وذخائرها ، وأتحنفني فيه أبا عذرة^(٥) النظر « فحسبته والطرف معقود به شخص المحبوب بدا لعين محبه^(٦) .

(١) انظر الديوان ر ٢١١ .

(٢) انظر الديوان ر ٢١٠ .

(٣) خراسان : بلاد كثيرة وقيل انها من الري . انظر تقويم البلدان ص ٤٤٢ .

(٤) ابن المرزبان : هو ابو نصر سهل بن المرزبان ، اصله من اصفهان ، وكان غرة في جبهة عصره ، واقفا من الاداب على اسرارها ، وكان يتحمل المشاق لاقتناء الكتب من بغداد ونيسابور ، كما انه كان شاعرا وله مؤلفات ، توفي سنة ٤٢٠ هـ ، انظر اليتيمة ٣٩١/٤ ، والنشوار ٣٠/١ ، ولطائف المعارف ص ١٧١ ، والاعلام ٢١٠/٣ .

(٥) ابا عذرة النظر : هو اول من نظر فيه وفتشه ، واختص به .

(٦) ورد هذا البيت ضمن كلام منشور ، فمصراعه الاول من بحر الكامل ، اما المصراع الثاني فلم أتأكد منه .

وباكورة الاشعار أرفع من باكورة الثمار ، فكم مرّتع أنس فيه رعيت ،
 وكم نص مختص منه وعيت ، وأنا كاتب من عيونه ما يمتع الخواطر ويجلو
 النواظر ، ويصدق قوله ، وقد أحسن فيه كل الاحسان^(٧)) ومع شدة حرص
 الشاعر على شعره وسرعة جمع الديوان بعده الا أن شعراً منه كان قد ضاع^(٨)
 قبل جمعه ، وقد ظل الديوان متداولاً بين رجالات العصر وأدبائه وشعرائه .
 فقد قال القاضي أبو علي الجويني : (حضرت بين يدي سيف الدولة^(٩)
 أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس ، وابنه أبو المكارم محمد إذ ذاك
 مريضٌ مرضه الذي مات فيه ، وقد أتى بديوان أبي نصر بن نباته فتصفحه فوقع
 يده وقال يعزي سيف الدولة أبا الحسن ويرثي أبا المكارم محمداً ، فأخذت
 المجلد وأطبقته فعاد فتصفحه فخرج ذلك^(١٠)) ومن القصيدة التي عنها قوله
 وهي من الطيرة قال يعزي^(١١) سيف الدولة^(١٢) في أبنه أبي المكارم :

(من الطويل)

أَيَا مِنْ بَشْرِقِ الْاَرْضِ وَالْغَرْبِ يَمْتَرِي

صَدَى الْجُودِ اَوْ يَطْوِي اِلَيْهِ الْفِيَايَا

(٧) اليتيمة ٢/٣٨٠ .

(٨) انظر الديوان ر ٢١٤ .

(٩) سيف الدولة : هو الامير ابو الحسن سيف الدولة صدقة بن منصور
 ابن دبيس بن مزيد الاسدي امير العرب وهو الذي بنى الحلة بالعراق ،
 وكان كريماً عفيفاً ملاذاً لمن يستجير به كما انه كان ادبياً وفيماً وبطلاً
 شجاعاً قتل سنة ٥٠٠ هـ وقيل ٥٠١ هـ وكان مولده سنة ٤٤٢ هـ انظر
 الكامل في التاريخ ١٠/١٦٥ ، والمنتظم ٩/١٥٩ ، ووفيات الاعيان
 ٢/١٨٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٩٩ ، والاعلام ٣/٢٩٠ .

(١٠) انظر نهاية الارب (النويري) ٣/١٤٧ ، ١٤٨ .

(١١) انظر الديوان ر ٥٧ .

(١٢) سيف الدولة ، هو سيف الدولة الحمداني .

انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

فان بمِثْفَارِقَيْنَ حَفِيرَةً
تركنا عليها ناظرَ الجودِ دَامِيَا
وَأَيُّ فُتَيَّ يَشْكُو إِلَى الْمَوْتِ فَقَدَهُ
كَأَن لَمْ يَكُن يَوْمًا لَهُ الْمَوْتُ شَاكِيَا
فِيَا قَبْرَهُ جُدُّ كُلِّ أَرْضٍ بِجُودِهِ
وَلَا تَنْتَظِرُ فِيهَا السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
وَلَمَّا عَدِمْنَا الصَّبْرَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
أَتَيْنَا أَبَاهُ نَسْتَفِيدُ التَّعَاذِيَا

وقد وُصِفَ الديوان بأنه ديوان كبير^(١٣) ، كما أن الادباء والشعراء والنقاد والمؤلفين ظلوا يرتشفون من منهله العذب ما طاب لهم ، يتدارسونه طورا ويستشهدون به طورا آخر .

ومن الغريب في الامر أنه لم يقدم عليه أحد فيحاول طبعه او تحقيقه ، في حين ان يد الطبع والتحقيق قد تناولت من دواوين الشعراء من هم أقل منه قدراً ومنزلة .

(١٣) انظر وفيات الاعيان ٣١٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١ ، وكشف الظنون ٧٧٤/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٥ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، والعبير ٩١/٣ ، وجواهر الادب ٤٥٩/٢ .

قصتي مع الديوان

كانت قصتي مع الديوان قصة طويلة مليئة بالمشاق والمتاعب أوقفتني في بدئها امام هوة الفشل الذي ارتسمت صورته وبانت معالمة ، فقد بدأت عند ذهابي الى جامعة الدول العربية افتش عن موضوع للدراسة حتى وقع الاختيار على تحقيق ديوان ابن نباتة السعدي ودراسته مع علمي بأن بروكلمان لم يؤيد الا وجود نسخة واحدة له ، وهي النسخة التي اطلعت عليها وكان طابعها انها مليئة بالاططاء وتوحي بالفشل لدارسيها مما ابعدت الدارسين والمحققين عنها ، وقد حصلت في بدء الطلب معارضة على تسجيل الموضوع مفادها انه لا يمكن تحقيق ديوان على نسخة واحدة لطالب دراسات عليا ، وقد كانت رغبة استاذنا الدكتور لطفي عبدالديع هي وجوب تحقيق الديوان لاهميته واخيرا حصلت الموافقة وصورت النسخة وبدأت عملي ، وعند العمل وجدت نفسي انني امام مُشكِل لا خلاص منه الا بالابتعاد عنه حيث انه تأكد لي ان النسخة لو بدأتُ بالتحقيق عليها لما استطعت ان اقدم للقاريء شعرا أراد ابن نباتة ان يكون لقارئه ويحويه ديوانه ، ولهذا اتجهت الى الكتب ابحت عن شعره كي استطع ان اجري مقابلة بينه وبين شعر المخطوطة فأحصل على شعر سليم الالفاظ والمعنى قوي التركيب والمبنى ، وكنت في اثناء ذلك أفتش عن نسخة ثانية

وبينما كنت اطالع في كتاب (منهاج البلغاء وسراج الادباء) للقرطاجني رأيت أن محققه الاستاذ محمد الحبيب بن الخوجة قد أشار في حاشيته الى مخطوطة جامع الزيتونة بتونس ♦

وعند ذلك ذهبت الى المكتبة المركزية ببغداد وطلبت تصوير المخطوطة وحصلت على طلبتي^(١) وكلفت السيد بدرالدين العاصمي التونسي بتسليمه الى مكتبة جامع الزيتونة وتصوير المخطوطة بالميكروفيلم وارساله الينا ، وقد وصل الميكروفيلم بعد ستة اشهر واستغرقت عملية عثوري على المخطوطة اكثر من سنتين . ثم صورتها بالفوتستات وقرأتها فرأيتها مخطوطة يعتمد عليها شجعتني على المضي في عملي والتفتيش عن نسخة أخرى فذهبت الى النجف الاشرف والبصرة والموصل وفتشت مكباتها وفتشت جميع مكبات بغداد موطن الشاعر والكاظمية وكتبت اعشر على اشعار لابي نصر . اما الديوان فلم أجد له خبرا .

ثم سألت مكبات استانبول عن وجود نسخة من الديوان فلم أجد ما يؤيد وجود نسخة وسألت مكتبة برلين بواسطة احد الاخوان فنفى وجود نسخة من الديوان كما اكد لي عدم استطاعته الحصول على مقامة أبي نصر . ثم سألت من احد الفضلاء عن وجود الديوان في مكبات لندن فنفى وجوده ، وقال انني فتشت عنه فلم أجده .

ثم شددت رحالي وسافرت الى حلب ودمشق افتش عن الديوان فلم أجد له ذكرا وكتبت اهرع مسرعا كلما سمعت خبرا لابي نصر او عنه . ثم عدت افتش في مكبات القاهرة حتى عثرت على النسخة التيمورية بدار الكتب المصرية . ثم فتشت عن نسخة رابعة أسأل العلماء والادباء فلم استطع العثور على شيء .

وبعد ان تأكد لي عدم وجود نسخة اخرى او هكذا بان وظهر لي من خلال تفتيشي ثم عقرت ناقتي ووضعت رحلي وعدت ارتب ما جمعته وعثرت عليه من شعر ، واتخذت من نسخة جامع الزيتونة اصلاً في التحقيق واجريت المقابلة

(١) وذلك بموجب كتاب المكتبة المرقم ٢٣٨٢ والمؤرخ في ١٩٧١/٧ ، الموجه الى مكتبة جامع الزيتونة بتونس .

بين النسخ الثلاث ثم عملت تخريجاً للشعر الذي جمعته من بطون الكتب
واصلحت ما فسد من الفاظه ومعناه مشيراً بذلك في حاشية باسفل كل ورقة كنت
قد خصصتها للملاحظات وشرحي وغير ذلك •

وبعد التحقيق وجدت انني قد عثرت على ٣٤٨ بيتاً من الشعر لابن نباته لم
اجده في ديوانه فعملت له ملحقات • ثم قمت بدراسة الديوان دراسة حديثة
ودرست لغة الشاعر دراسة جديدة •

(وقد بلغ ما جمعته من شعر في الديوان ٦٢٥٥ بيتاً) •

★ ★ ★

رَفَعُ
جِد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
السُّلْتَانِ الْفَرُوقِ
www.moswarat.com

المخطوطات

رفع

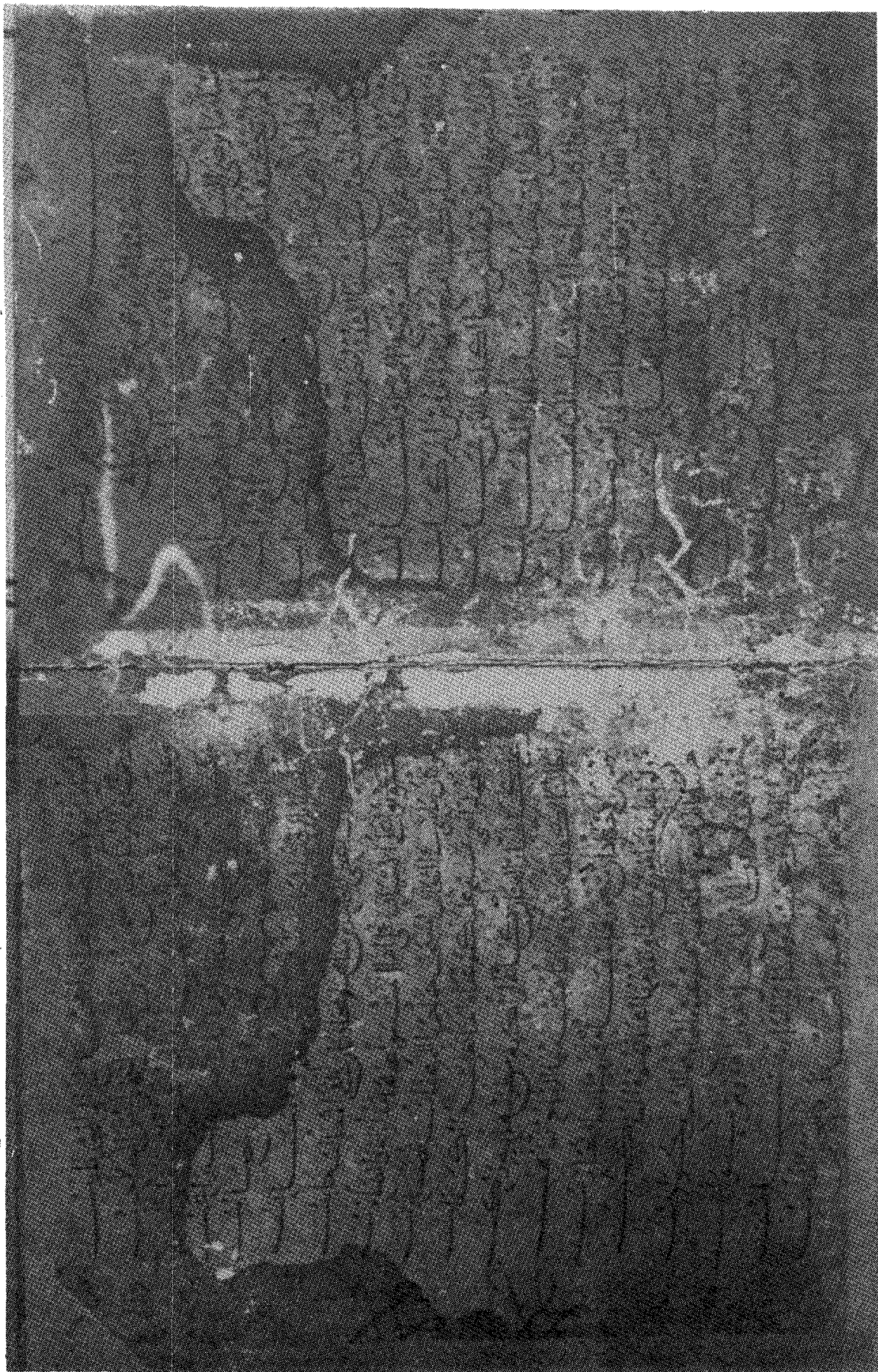
عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

Handwritten Arabic text in a dense, vertical script, likely a manuscript page. The text is arranged in approximately 15 columns, with a central margin. The script is highly stylized and difficult to read due to the image quality and fading. The page shows signs of age, including discoloration and some wear along the edges.

رَفَعُ
عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

جهد الرَّحْمَنِ الْبَخْتِي
أَسْكَنْهُ الْبَيْتَ الْفَرُوقِي

www.moswarat.com

النسخة الاولى

نسخة جامع الزيتونة بتونس

وقد رمزت لها بالحرف (أ) وهي المخطوطة التي اتخذتها أصلاً في التحقيق ، من مخطوطات جامع الزيتونة بتونس تحت رقم ٤٥٧١ ، وقد بذل الفضلان التونسيان السيد بدرالدين العاصمي ، والسيد عبدالله الغيلوفي جهداً كبيراً فيسرا لي الحصول على المكروفلم الخاص بهذه المخطوطة وتفضلاً بإرساله اليّ من تونس الى العراق فلهما منا جزيل الشكر .

وهي نسخة عتيقة بخط نسخي قديم مشكول ، الا أن الشكل فيه أخطاء .

ولا تتضمن المخطوطة تاريخاً للنسخ ولا اسم الناسخ ، ويظن أنها مكتوبة في القرن الخامس الهجري ، في أربع ومائتي ورقة . ومسطرتها ١٨ سطراً ، وفي بعضها ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - وأبياتها موصولة المصارع ، لم تفرق صدورها عن اعجازها وقد فصل صانع الديوان مناسبات النظم وأرخ بعض القصائد ، وقد كتبت بعض الابيات في الحاشية مضلعة مؤربة بصورة ساقية المثلث ، وفي بعض الهوامش طائفة من الحواشي والتعليقات ، بعضها روايات أخرى مصدره بكلمة ويروي ، وبعضها مصدره بالرمز « ش » . وفي بعضها نظر في الديوان ، وقرأ في هذا الديوان ، وقرأ في هذا الكتاب المبارك ، ودعاء لمن كتبه ، وثناء على الشاعر حيناً آخر وفيها آثار رطوبة واضحة شملت جميع أوراق الديوان وطمست الكتابة في بعض الاماكن وبها بعض الخروم في مواضع متعددة ، وقد سقطت منها بعض الكلمات والحروف ، وقد كثرت كلماتها غير المنقوطة ، وقد رقمت المخطوطة بالخط المغربي ، ويوجد على ظهر النسخة في

أولها كتابة فيها شهادة بخط مغربي عليها خاتم مصلح ذو ثمانية جوانب وآخر هو خاتم المكتبة الاحمدية بالجامع الاعظم ، وخاتم تونسي ثالث مكتوب فيه (دار الكتب الوطنية) وفي وسطه تونس وفيه هلال في وسطه نجمة خماسية وفي آخر ورقة من الديوان كرر طبع خاتم (دار الكتب الوطنية) .

ملاحظات على المخطوطة :

١ - ان واقع النسخة هي حلية الأصل وليست تونسية وقد بيعت من حلب حتى استقرت بتونس أخيراً .

٢ - أظن أنها نسخة نادرة وان ناسخها الاخير قد جمع شعرها على مراحل فقد جاء في ورقة ١٩٥ (تم الديوان والحمد لله رب العالمين ، ومن الزيادات ، وقال وكتب بها الى رافع بن الحسين بن مقن العقبلي^(١) ، وهي مما وجدت بخطه بعد موته ولم يودعها ديوانه في الناس لرأي كان له في ذلك) وأظن ان هذا الجمع هو الذي تم في حياته وهو الديوان الذي كان متداولاً بين الناس .

٣ - ان الزيادات التي كانت في ورقة ١٩٥ وبعدها كانت مما اضافه ابن أبي حصين^(٢) الى الديوان ، واظن انه كان شعراً كثيراً بدليل حصول الخرم فقد جاء في ورقة ٢٠٠ (هذا آخر ما علقته من خط ابن أبي حصين من الزيادات والذي بعده نقلته من خط أبي نصر) ثم ينتهي الديوان في ورقة ٢٠٤ بتمزيق فيه أي انه لم ينته بنهاية تدل على تمامه فقد سقط آخره . واظن ان ابن نباته كان شاعراً أكثرأ .

(١) رافع العقبلي . انظر ترجمته في الديوان ر ٢١١ .

(٢) ابن أبي حصين : هو ابو الفرج بن ابي حصين وابو الحصين هو علي بن عبدالمك الملك الرقي كان قاضياً على حلب في زمن سيف الدولة الحمداني . انظر وفيات الاعيان ٣٩٩/٢ .

٤ - ان ناسخ النسخة الاخير لم نعرف عنه شيئاً ولكننا نستطيع ان نقول انه كان معاصراً للشاعر أو لعله أحد أقربائه ورث شعره بدليل حصوله على شعر بخط يد أبي نصر بن نباتة ، ولعله كان من المقربين اليه واستطاع ان يحفظ شعره . ولعل هذه النسخة هي النسخة التي جاء بها أبو نصر سهل بن المرزبان^(٣) من بغداد ونظر فيها الثعالبي أو لعلها مأخوذة عنها .

٥ - ثم بقيت تتداول بين المالكين حتى اشترت كما جاء في ورقة ٤٧ (اشترى هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير شحاذه بن عبدالله ابن أحمد من قرية (كفر كيلا)^(٤) من الشيخ شهاب الدين من مدينة حلب المحروسة بعشرين عثمانياً) وقد طمس تاريخ الشراء وأظن انه أول بيع من مالكمها . ثم خرجت من حلب ولا نستطيع تحديد المكان الذي ذهبته اليه . ولكننا نستطيع أن نقول انها كانت في المغرب العربي سنة ٧٥٦هـ حيث وجدنا هذا التاريخ في ورقة ١٠٣ وبالخط المغربي وهو دعاء لمالكها ولا يستبعد أن يكون أحد القراء المغاربة أو طلاب العلم والأدب الذين وفدوا الى المشرق .

٦ - ثم انتقل الى مالك طمس اسمه كما جاء في ورقة ١٠٠ في تعليق على قراءة وهي (قرأ في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير المتشفع بالبشير النذير حسن بن ابراهيم الوائق بالملك العليم داعياً للملكه هوام البقاء وعلو الارتقاء نهار الخميس من شهر المحرم الحرام من شهر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة) والظاهر ان هذا التعليق من القارئ قد أغاظ مالكة فكتب تحته بخط ضعيف (ثم رآه مالكة ما كتب فقال لكتابه بالمغفرة) .

(٣) ابو نصر سهل بن المرزبان . انظر ترجمته في الفصل الثاني (الديوان) .

(٤) كفر كيلا : قرية في جنوب لبنان .

٧ - ثم بقيت النسخة متداولة بين الناس حتى استقرت أخيراً بتونس حيث بيعت بخمسة وعشرين ريالاً وان سنة البيع كانت ١٢٥٦هـ وهذا ما كتب بالخط المغربي وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة .

٨ - وقد نظر فيه بعض الأدباء الذين لم نستطع التعرف عليهم حيث لم نستطع العثور على تراجمهم . فقد جاء في ورقة ٣٨ (نظر في هذا الديوان المبارك الراجي عفو ربه فرج بن يوسف بن شريف) ثم كتب فرج هذا أبياتاً من الشعر في ورقة ٥٧ طمست كلماتها .

وقد جاء في ورقة ١٤٥ (نظر في هذا الكتاب المبارك الفقير محمد ابن مصطفى السمان غفر الله له ولوالده وللمسلمين أجمعين) .

٩ - في هامش ورقة ٥٣ كتابة بالخط المغربي طمست ولم يبق غير اسم (علي بن محمد بن عبدالله) .

١٠ - في هامش ورقة ٨١ ظهر اسم محمد الطوسي من كتابة طمس معظمها .

١١ - وفي ورقة ٨٧ تعليق على موت عضد الدولة البويهبي جاء فيه (قال كاتبه رأيت في التواريخ ان عضد الدولة مات بداء الصرع) .

١٢ - انفردت النسخة بمدح فخر الملك دون النسختين د ، ت .

١٣ - تختلف في تنظيمها عن نسختي د ، ت .

١٤ - أظن انها وقعت في يد بسيطة جاهلة فعبث قليلاً بكتابتها ورسمت فيها وزخرفت .

١٥ - في ورقة ١٣ اسم دمغة (دار الكتب الوطنية تونس) .

١٦ - بلغت عدد أبياتها ٥٩٠٥ أبيات .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

يا خيرا ورا الوفا يا انا الظلمت اشتاقك على الظلم انظر

وتسليمي بنى الاراك كثيرة من ما ليس في العهد الاخر

ولا انا آتت وشاقت في خطها وهدوت على حلف اقله لهم

لو كان حولى من عيتم ابرم لك بكيتك بالصح الازهر

وان استك ضرر منصف العالم فاق له منهم انام

على اربط الالهيمية في ان شعيرت منة انثار

الا اسير الرضين فانه يفاك بالثيب ما الظاهر

بكت انا حذر الملوك واقر سخا العز له تجود الصخر

طبان يزهد في الطعام علم ان الطعام يسير صرا

وزره في حال الشعم والقنى بعدد لليلوي غنا الصبار

كاشا رح الغنا الارق صفاه يوم الرطاب سيد كل نخل طر

وان الجيا جرت على جهم ترح البيطيني عن الخصى انصار

فرد وكه جرم ما يتك صراة كاسية فما كان الاكى الثاير

واغرض ال الشيخ جيبته شمس الزلم رتوز اجين الناطر

بجانب اودية النعيم وثارة

وصا جرسه في صلواته

يا ابن الغطاف صفاه انهم

وان الذين لهم غياة نهم

انبا نين جزم كل فضيلة

قوم اذا سوا ظهور سياتهم

وانا انشعوا انبا لهم اكرمهم

ملكوا البلاد وروخوا غا انهم

تجبي اليهم خرج كل جزيرة

اننا الذي احيا الالهيمية

وانا من ملك بطاع وكونف

نسخنا على ارك في صدمع عو نهم

سجان من ايكه زيب عن ظهورهم

فقدك من يرب النون مفر

بجانب اودية النعيم الماير

والبر شاك في الظلم انهم

وان الماير طار اخر طار

دوذا العزب ورون كل مؤزر

والله صين بنوع حل مناصر

كبو ظهور اسره وصاير

فصلوا له بين المنا شهر

ما بينه عاير طاب بين الناصر

من كنه البحر المحيط الناصر

سنت الاله وكل حفا لاش

فلكه يدرونت قطب الدير

وبسيف تظهرهم بطون نهم

ولنا هم صفت الشفا الجاير

فهم المرحه س نيب الناطر

النسخة الثانية

نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة

وقد رمزت لها بالحرف (د) وفضلتها على نسخة (ت) لاعتقادي بأنها أقدم منها ، وهي المخطوطة الفريدة التي أشار إليها بروكلمان مكتوبة بقلم معتاد سقيم حديثة غير مشكولة ، لم يذكر الناسخ اسمه ولا تاريخ الكتابة ، مصورة عن مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢ أدب ش وتقع في ١٩١ ورقة ومسطرتها ١٥ سطراً وفي بعضها ١٤ ، ١٦ سطراً ، فرق الناسخ صدورها عن أعجازها ولكنه كان يلحق في بعض الأحيان نهاية صدر البيت بداية عجزه وبالعكس فيرتبك وزنهما ، وقد فصل الناسخ مناسبات النظم وأرخ بعضها •

وفي بعض الحواشي قليل من التعليقات القصيرة والشروح المقتضبة وفي بعضها (بياض في الأصل) أو (هكذا في الأصل) وفيها خروم وقد سقطت منها بعض الكلمات والحروف • ولا تخلو المخطوطة من طمس في بعض كلماتها • وهي كذلك مملوءة بالأخطاء النحوية والاملائية ولا يكاد الناسخ يفرق في بعض الأحيان بين حرفي الدال والراء فيها •

ملاحظات على المخطوطة :

- ١ - يضع الناسخ غالباً فوق الكلمة المصححة في الحاشية علامة (٧) ويكتب تحتها « صح » وكذلك يضع العلامة (٧) فوق الكلمة المقصود تصحيحها •
- ٢ - توجد بعض الأبيات في الهوامش ولكن بصورة مشوهة وغير واضحة •
- ٣ - ترك الناسخ بياضاً في بعض المناسبات ثم رجع الى تكملة القصد كما حصل في ورقة ١٨٥ وغيرها •

- ٤ - كانت المخطوطة في بدايتها تلتقي في التنظيم مع مخطوطة (أ) ، ثم اختلفت فيما بعد معها .
- ٥ - حصل تمزق وسقط في آخر الديوان .
- ٦ - عدد أبياتها ٤٣٩٨ بيتاً ونصف البيت ، وقد نقصت عن مخطوطة (أ) ١٥٠٧ أبيات ونصف البيت .

النسخة الثالثة

النسخة التيمورية - بالقاهرة

وقد رمزت لها بالحرف (ت) وهي من مخطوطات المرحوم أحمد تيمور . وقد عثرت عليها بعد عثوري على نسخة (أ) مكتوبة بخط نسخي حديث جيد غير مشكول ، تمت كتابتها سنة ١٣١٩ هـ ولم يذكر الناسخ اسمه ، وهي مصورة عن مخطوطة بمكتبة أحمد تيمور تحت رقم ٢٦٥ شعر تيمور موجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تقع في ١٢٩ ورقة وقد رقت صفحاتها ومسطرتها ٢٣ سطراً ، وقد كتبت مناسبات النظم بالجبر الأحمر وأرخ بعضها ، وفرق الناسخ صدورها عن اعجازها ولكنه لم يستطع أن يوازن بينها في قليل من أبياتها . وفي بعض الحواشي تعليقات وشروح بخط مغاير لخط القصائد ، منها أشبه ما يكون بالرأي الخاص حول بعض الكلمات كما جاء في ص ١٠ :

ملكوا وسامهم الدينية معشر لا العقل راضهم ولا التأديب

فهناك تعليق في الحاشية يقول (لعله المجد) ومن أمثاله كثير في المخطوطة مصدر (لعله أو لعل) ، ومنها شروح لبعض الكلمات . ومنها « بياض في الاصل » ومنها أو « هكذا في الأصل » ومنها بعض التصحيحات وفيها بعض الخروم ، وقد سقطت بعض الكلمات والحروف ، وقد بدأت المخطوطة بكتابة

« ديوان ابن نباته السعدي » وختم « وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر » وانتهت بتاريخ انتهاء كتابة المخطوطة وهو (انتهى الديوان سنة ١٣١٩ هـ) .

ملاحظات على المخطوطة :

- ١ - حصل طمس قليل في بعض كلماتها .
- ٢ - تختلف عن مخطوطة (د) في بعض الكلمات ، وكذلك تختلف عن مخطوطني (أ) ، (د) في التنظيم حيث نظمت على حسب حروف الهجاء بمجاميع القوافي .
- ٣ - عدد أبياتها ٤٣٩٦ بيتاً ، وقد نقصت عن مخطوطة أ ١٥٠٩ أبيات وعن مخطوطة د بيتاً ونصف البيت .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بصير عن النبي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

فقال له بوء وبذلك فتمت
وبوء ذي حبي فبيت من ابي بصير
اقول امرى كلما جاءها
بذلك اصبحت الا ان افر ابدا
فمع هذا التمس فربما عملا
بذبح النمرس ما ذبحه العيا
رعت فيها الا ربع على الشيا
وخرقنا معنى من سبورك الله
وصحك لجان ما بيني من النزل
فلا كنت الدنيا ولا حلق الوبر
لا ابي لاله النور لا محمد قالا
بما روى عبيد بن سينا كرى
ابن عبد الله بن
سيف الورد بن
ولا ان الزمان ولا فاف
فلا قيت اهل الجرد والي
وصيرتني من بعد ما كنت واقفا
فوردتني راولي بسيرت
وانك لا تفك تحت عجا حبة
بيننا من العطر الشا انك فاذنك
الما خست عقابها من مصون
سبولك معنى من سبورك الله
ويكاد يرحل من اللط
وانت الذي لا ما مرط السلا
ففي خالك لاله النور حبي
الطمان غلاك ارمها الله على

المراد

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ولا تجد الحسن والانس من
خير عن اسراء شاه ارب
الا ستمون ال واده سم الملو
وما لا ذي ابعصاهم حنن
ولا تفرى غيرا موت وامن
واصدا يا فقل يفرح من ايجا
والوعيد الذي رونه المدا
وقس ثوب ارجاء بله من
وقال

يا منهل ايجي بسقط الورك
عهدى يا وطاك ما حولت
ابا رزقي فاق روض الذي
فوق العين على ما هم
وامس في المرح لها راحة
ابن شمسك ان يعان
سبي القوي قصي يد رونه
عد ذلك العيش في عطف
فربطت حسنا على عطف
صعقة المصير وسخت
جملها تشه بصفتها
ابوي القار ان في جسم
يا من لرفق مع سقوه

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مصادر شعر ابن نباته السعدي

ان الموارد التي رجعت اليها وأخذت منها شعره هي مخطوطات الديوان، وهي المورد الأول ، ثم بعض الكتب التي أستطيع أن أقسمها الى أربعة أقسام :

- ١ - المصادر الأصول
- ٢ - المصادر الفروع
- ٣ - المراجع الحديثة
- ٤ - المجاميع الشعرية

أولا : المصادر الاصول :

وهي تلك المصادر التي أخذت شعر أبي نصر أما من ديوانه مباشرة وأما من رواته عن طريق النقل والرواية والسماع والحديث . منها :

١ - كتب أبي حيان التوحيدي (ت ٤٠٣ هـ) . وهي أقدم المؤلفات التي نقلت لنا شعره^(١) ، وهذه هي :

أ - مثالب الوزيرين : وقد نهج المؤلف فيه نهج السب والشتم والثلب والثلم بوزيرين كريمين أديبين من وزراء عصره هما ابن العميد^(٢) والصاحب^(٣) بن عباد ، وأسلوب الكذب ظاهر فيه لا يخفى على كل ذي لب وعقل .

(١) اعتمدت على رأيي هذا قياسا على سنة وفاة المؤلف .

(٢) ابن العميد : هو ابو الفضل بن العميد . انظر ترجمته في الملحق أ ر ١٤٠ .

(٣) الصاحب بن عباد . انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

ب - الامتاع والمؤانسة : وهو ليل أدبية سامر بها المؤلف أبا عبدالله^(٤) العارض وزير صمصام الدولة البويهى • وهو كتاب حافل بشتى العلوم والفنون يدل على عبقرية ، وفكر وقاد ، وعقلية نادرة خلاقة •

ج - المقابسات : وهو كتاب نهج فيه المؤلف طريق الرواية والقول وقد دس فيه كذباً^(٥) ، وفيه أخبار عن عصره والعصور السابقة بأسلوب أدبي جميل انفرد به التوحيدي •

٢ - كتب أبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) وهي أهم المصادر التي نقلت لنا شعره وأخباره ، ومنها أخذت أكثر المصادر الفروع والمراجع والمجاميع الشعرية ، وقد نقلت لنا بعض مؤلفاته ذلك لا جميعها ، منها :

أ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، وهو سجل لأدباء عصره ، يتكلم فيه عن رجال الأدب والشعراء والسياسة ومختارات من أدبهم وأشعارهم وأخبارهم رابطاً ذلك بأخبار من سبقهم ، وقد يحدد فنون الشعر كالمديح ، والرثاء ، والهجاء ، والوصف ، والشكوى •

ب - أحسن ما سمعت : وهو مختارات لاحسن أشعار العرب كما يراها أبو منصور الثعالبي ، وقد يشير في بعض الأبيات الى الأخذ والتأثر •

ج - من غاب عنه المطرب : وهو مختارات من رقيق أشعار العرب •

د - خاص الخاص : وقد نهج فيه أبو منصور نهجاً جديداً يختلف عن كتبه ، وقد تناول فيه أقوال بعض أدباء وحكماء العصور التي سبقته الى عصره ، وجاء ببعض أمثال وحكم العرب ، ثم نقل لنا كلام بعض الرؤساء ، ولطائف الظرفاء ، والملوك ، والسادة ، والمغنين ،

(٤) ابو عبدالله العارض . انظر ترجمته في الدراسة (ثقافته) .

(٥) انظر مقابسة (السقيفة) .

والمعلمين ، والنحويين ، والوراقين ، والمحدثين ، والفقهاء ، والاطباء
والمنجمين ، والتوقيعات الاسلامية ، ثم تناول عجائب الشعر
والشعراء ، ثم ختم الكتاب بنتف من شعره .

هـ - خمس رسائل - الايجاز والاعجاز : وهي رسائل أدبية تتضمن
أشعار وحوادث مختارة .

و - المنتحل : وقد نهج فيه أبو منصور نهج الرواية ، وفيه تراجم
لشعراء العصور وغيرهم .

ز - لطائف المعارف : وقد اختار فيه ما طاب ولذ له من معارف زمانه
وغيره من حوادث وأخبار .

٣ - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) وقد اعتمد فيه المؤلف على
الرواية ، والنقل ، والسماع ، وقد أخذ شعر أبي نصر من الديوان ومن
رواته .

٤ - الأمالي الشجرية - ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) : ومنهجه شرح لقصائد
بعض الشعراء ، وقد شرح قصيدة ابن نباتة البائية^(٦) شرحاً وافياً ،
وكذلك فيه تراجم وتعليقات .

٥ - غرر الخصاص الواضحة ، وعرر النقائص الفاضحة ، للوطواط
(ت ٥٥٨ هـ) وهو مختارات من روائع الاخبار والاشعار والحكم والامثال
والاقوال والحوادث ونقيضها .

٦ - وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان : ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) : وهو سجل
للخلفاء والملوك والأمراء والوزراء والقضاة والشعراء والأدباء والكتاب
وغيرهم ، وهو كتاب ضخم حافل بما لا تستغني عنه العقول .

(٦) انظر ديوان ابن نباتة ر ١ ، والامالي الشجرية ١٨٣/٢ .

٧ - مطلع الفوائد ، ومجمع الفرائد : لجمال الدين ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ) : ونهجه فيه انه اختار من الشعراء مبتدعاتهم كالمديح والوصف والرثاء والنسيب والهجاء ، وقد اختار ثمانيةً وسبعين بيتاً من مبتدعات ابن نباتة السعدي .

٨ - ديوان الأدب : للشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) وهو من المصادر المهمة التي سجلت لنا شعر ابن نباتة السعدي وعندنا انه يأتي في المرتبة بعد اليتيمة وقد ضم ما يزيد على ما تتي بيت من شعر أبي نصر ونهج المؤلف فيه أن قدم لنا بدائع الشعراء وروائع الكتاب والبلغاء ، وقد بدأه بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد رتب الكتاب على حسب حروف الهجاء ، وترجم للشعراء فابتداً بامرئ القيس ، ثم أضاف شعراء زمانه . وقد اعتمد فيه على يتيمة الدهر ، ودمية القصر للباخرزي . كما انه أخذ من ديوان ابن نباتة مباشرة وقد أشار الى ما أخذه من اليتيمة وما أخذه من الديوان بقوله : (الى هنا من مختارات الثعالبي ، وقد طالعت ديوانه واخترت منه) (٧) .

ثانياً : المصادر الفروع (٨) :

وهي تلك المصادر التي أخذت من المصادر الاصول ، واعتمدت عليها .
منها :

- ١ - الصبح النبوي عن حيشة المتنبى للشيخ يوسف البديعي (ت ١٠٧٣ هـ) ومنهجه هو الكلام عن شعر المتنبى وضمن هذا الكلام شعر بعض الشعراء ومنهم ابن نباتة السعدي .
- ٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) وهو

(٧) ديوان الادب و ١١٤ أ .

(٨) هذه فروع بالنسبة الى ما اخذته عن ابي نصر بن نباتة .

تراجم لرجالالات وشعراء وأدباء من سبقه وقد اختار نصوصاً جميلة وعلق،
وشرح بعضها •

٣ - العقد المفصل للسيد حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤ هـ) ونهجه فيه هو أن
يختار نصوصاً أدبية ولغوية وهو بحق كتاب جامع وانتقادي وتريخي •

ثالثاً : المراجع الحديثة :

وهي تلك الكتب التي دوت في العصر الحديث وأستطيع أن أقسمها
بالنسبة للبحث الى قسمين :

أ - المراجع التي أخذت من الديوان مباشرة وهي المراجع الأصول •
ومن أهمها :

١ - مختارات البارودي : للشاعر محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢هـ)،
وهي أربعة مجلدات ضخمة ألفها البارودي قبل وفاته بفترة وجيزة.
(ط ١٩٢٧ - ١٩٢٩ م) وقد جمع فيه ما اختاره لشعراء العصر
العباسي وغيرهم • منهم الشريف الرضي ، ومهيار الديلمي ،
وابن نباته السعدي ، وقد اختار له ألفاً وتسعمائة وثلاثة وتسعين
بيتاً من الشعر موزعة على الرثاء والمدح والوصف والنسيب وكان
نهجه في مختاراته انه لا يتقيد بما وضعه الشاعر فقد يقدم بيتاً على
بيت ، وقد يفصل القصيدة ويقسمها الى قسمين أو أكثر حسب
معناها • وقد يغير كلمة ، وهو بحق من أحسن مختارات العصر
الحاضر كما نرى •

ب - المراجع التي أخذت من المصادر الأصول والفروع ومختارات البارودي •
ومن أهمها :

٤ - من عيون الشعر : للشاعر محمد ناجي القشطيني (حي يرزق)
وقد اختار فيه أجمل الأشعار وأحسنها دلال فيه على ذوقه الشعري
الرفيع •

رابعاً : المجاميع الشعرية :

وهي مخطوطات يغلب على أكثرها عدم الدقة في النقل وهي تنقل البيت أو
البيتين أو أكثر ، لا يعلق الجامع عليها وقد يحسنها في غير موضعها •
كما انني أخذت من شروح بعض الدواوين كشرح ديوان المتنبي وهي
آيات قليلة يعلق الشارح بواسطتها •



منهج التحقيق

أرى أنَّ المنهجَ الذي سلكته في تحقيق ديوان ابن نُبَاتَه السعدي كان متعباً وشاقاً فرضته ظروف عملي الاولى التي عزمت فيها على تحقيق هذا السفر من تراثنا • فمخطوطة (د) وحدها لا تفي بالغرض الذي أقدمت عليه ولهذا اتجهت الى المصادر القديمة والمراجع الحديثة والمجاميع الشعرية أفشس عن شعر أبي نصر وأخباره كي أستعين بها على حل ما سيشكل لدي أثناء التحقيق الى أن عثرت على نسختي (أ) و (ت) عند ذلك سيطرت على استمرارية الرغبة للاحاطة بالمزيد من شعر عبدالعزيز وأخباره •

وعليه فأستطيع أن أحدد عملي بالنقاط التالية :

- ١ - رجعت الى المصادر القديمة والمجاميع الشعرية والمراجع الحديثة أجمع منها القصائد ، والمقطعات ، والأبيات ، والاخبار وأدونها على جذاذات ورق (كارتات) كنت قد أعددتها لهذا الغرض •
- ٢ - ثم صنفت ما جمعت من شعر وأخبار الى صنفين :
 - أ - الشعر •
 - ب - الاخبار والحوادث والآراء وكل ما يتعلق بأبي نصر وديوانه •
- ٣ - ثم رتبت الشعر الذي جمعته بحسب حروف الهجاء ثم جمعت القوافي المتشابهة فصارت في جعبتي مجاميع متشابهة القوافي كي يسهل عندي الرجوع اليها أثناء التحقيق •
- ٤ - ثم رتبت أخباره وحوادثه بحسب تنظيم خاص أملته على خطة الدراسة بفصول كنت قد ثبتها •

- ٥ - ثم اتخذت من مخطوطة (أ) أصلاً في التحقيق وبدأت بالمقابلة فكنت أقرأ عنوان القصيدة بعد أن أضع لها رقماً خاصاً فإذا وجدت اختلافاً بين المخطوطات أشير الى ذلك في هامش خاص ميزته بنجمة عن باقي الهوامش ، وقد أستعين بآية مخطوطة كي يظهر العنوان كاملاً واضحاً • وقد أرفع الضمائر الى أسماء صريحة توضح القصيدة وتزيل اللبس منها •
- ٦ - ثم وضعت أرقاماً متسلسلة لكل قصيدة متخذاً من (أ) قاعدة لهذا التسلسل وكنت أنبه الى التأخير والتقديم في د ، ت •
- ٧ - وكنت أقرأ البيت في (أ) ثم في (د) ثم في (ت) وادونه بعد أن استقرىء اللفظ الصحيح والفكرة الصائبة والوزن المستقيم وأشير الى ما اجده ضعيفاً أو خطأً ، او رواية ، أو مصحفاً ، أو محرفاً •
- ٨ - اذا حدث أن لفظه لا تناسب مقامها وكان عليّ أن اغيرها مستعيناً بمخطوطة (د) ، أو (ت) ، أو كانت رواية اخرى ورأيت ان القارىء يشك في تحديدها في البيت لتشابه معناها ومقامها مع كلمتين أو أكثر وضعت رقم البيت فوقها واشرت الى ذلك في الهامش •
- ٩ - واذا كان لابد من تغيير كلمتين أو أكثر وكان اللبس سيحصل عند القارىء وضعت رقم البيت نفسه فوق الكلمة الاولى ووضعت الى اليسار (أ) ووضعت الرقم نفسه فوق الكلمة الثانية ووضعت (ب) وهكذا •
- ١٠ - أما الكلمات غير المنقوطة ، فكنت أستعين بمخطوطتي د ، ت ، واذا كانت القصيدة ساقطة منهما فأثبت ما أراه يناسب المقام وينسجم مع المعنى •
- ١١ - أما الساقط فكنت أستعين بالمخطوطات على اثباته •
- ١٢ - وأما المطموس من الكلمات فكنت اثبتة بواسطة ما لم يطمس من احدى المخطوطتين الأخرين أو بكليتهما •

- ١٣- وأما ما جمعته من المصادر والمراجع فكنت اجري معه مقابلة مع ما ثبتته من المخطوطات ، واشير الى الاختلاف والروايات في الهامش المعد لهذا الغرض .
- ١٤- وكنت أشرح الكلمات المبهمة أو التي أشك في ابهامها مستعينا بمعجم اللغة. وإذا تَطَلَّبَ مثْلُ لها بمثل أو أية فائدة .
- ١٥- ورجعت في تحقيق الاحداث وتراجم الاعلام الى المصادر الموثوقة مشيراً الى اسم المصدر وجزئه ورقم الصفحة .
- ١٦- أما مصادر التخريج فقد وضعت لها فهرساً خاصاً قبل كل قصيدة بعد أن أعطيها رقم القصيدة المخرجة ، وأشير الى ارقام الايات .
- ١٧- وضعت المديوان ملحقاً وقسمته الى قسمين هما :
- أ - الشعر الذي وجدته في المصادر والمراجع ونسب الى ابن نُبَاتَه السعدي ولم اجده في الديوان ، وقد بلغ ١٢٩ بيتاً .
- ب - الشعر الذي وجدته في المصادر والمراجع ونسب الى ابن نُبَاتَه ولم يصرح بالنسب ولم يحدد أى النباتين هو ولم اجده في ديوان ابن نُبَاتَه المصري . ولا في ديوان ابن نباته السعدي وقد بلغ ١١٩ بيتاً .
- ١٨- ثم أجريت دراسة فريدة من نوعها وهي استخراج لغة الشاعر من قصائده. ثم وضعتها في قوائم كل حسب نوعه ، واجريت عليها دراسة مناسبة جديدة .

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثالث

- ١ - لغة الشاعر •
- ٢ - عبقر والرؤية •
- ٣ - أقسام لغة الشاعر ابن نباته •
 - في الانسان •
 - في الحيوان •
 - في آلات الحرب •
 - في الكون •
 - في الالوان •
 - في الزمان •
- في متفرقات عدة كالموت والغنى والحب •
 - والهوى والحياة والجو ••• النخ •

رَفَع

عبد الرحمن العجوي
أسكنم الله الفردوس

www.moswarat.com

لغة الشاعر

كان لا بد لي وأنا احقق ديوان الشاعر ابن نباتة السعدي ان اوضح وأفسر لغته ، مقلدا ما سار عليه غيري من المحققين والدارسين القدماء منهم والمحدثين . وكان على أن أستعين كما استعانوا بمعاجم اللغة فأستنجد بلسانها وصحاحها وقاموسها ، كي أستطيع أن أفضل المعنى الذي ثبتته هذه المعاجم ، اذ بدونها لا يحل اللغز ولا تفك العقد فهي الانية التي تقاس بواسطتها المفسرات ويستتير بها الباحثون اتجاه ما أشكل عندهم معناه وعوص مغزاه .

ولكنني كنت أطيل التأمل في هذا التفسير وأدقق في لغة الشاعر ولغة المعاجم فترأى لي من خلال هذا التدقيق والتمحيص ان لغة الشاعر تخفى وتستتر رؤية الشاعر بعدها فهي التي استنجد بها الشاعر لحمل مشاعره ومدركاته . وازاء هذا وجدت انني قد أسأت الى ما أراد الشاعر وشوهدت عالم لغته كما أساء غيري من قبل ، وانني عجزت كل العجز عن نقل الصورة الموافقة للحقيقة والمطابقة لما أرادها الشاعر في تجربته . فلكل شاعر رؤية خفية ومواطن كامنة وراء اللفظة الشعرية التي شاءت ان تظهر بصورتها وصوتها ، أما معناها فقد لا يكون هو البارز فيها .

ومما مر اتضح جليا أن لغة الشاعر تختلف في أبعادها عن لغة المعاجم فلغة الشاعر كائنات حية متحركة متعاطفة فيما بينها تدور حول مضامينها ضمن فلك خاص بها تحدد أبعاده ، ويرى أستاذنا الدكتور لطفي عبدالديع ان لغة الشاعر تتجاذب وان هذا التجاذب يجبرها الى غاية (واذا كانت الالفاظ تتجاذب الى غاية فغايتها خلق عالم اثيري)^(١) وفي هذا العالم الاثيري (تنساب فيه)^(٢) غاية الشاعر

(١) الشعر واللغة ص ١٠ .

(٢) نفس المصدر ص ١٠ .

وغايته لا تدركها معاجم اللغة ولا النقاد ولا الدارسون وما علينا (الا ترك الافات التي لحقت بالشعر العربي والقت به اعماق الزمن الغابر)^(٣) وفي مفاظات البيئة والصدق والكذب والنقد ومدارسه وغيرها ، وبذلك نستطيع ان ندرس الشعر العربي دراسة حديثة استيطيقية (والتي تعد في الشعر بلغته وبما فيه من وجود استيطيقي ينبع من ذاته)^(٤)

فرأى استاذنا الدكتور لطفي عبدالديع هو أن يتجه الدارسون الى دراسة الشعر العربي دراسة حديثة والى قلب المفاهيم التقليدية السقيمة التي شوهت حقيقته وحرفته عن جادته هذه الدراسة منبعثة من قدرة ادراكه وقابلية تقييمه لمقومات لغة الشاعر (من حيث ان كلماتها ترقى الى المستوى الاستيطيقي الذي لا يبلغه سواها)^(٥) .

كما انه يرى ان دراسة الشعر (تقوم على تتبع ما فيه من استعارات وكنيات وجناس وطباق وما اليها ، يتألف من جملتها ما يعرف بأسلوب الشاعر)^(٦) .
وانني أرى أن لغة المعاجم لغة هامة خامدة ميتة ، فهي لا تكتسب الحياة ولا الحركة الا بعد استعمالها وظهورها الى عالم الوجود ، وعند تحويلها من عالم الجمود الى عالم الحياة تصبح زاخرة بمعاني الجمال متشابكة يشد بعضها بعضا فتكون ما يشبه المعنى الواحد ، وهي تقوم مقام الصورة أو اللوحة الزيتية التي جهد الشاعر أن يظهرها من عالم خفائه المتلاطم برؤياه وباجوائه الشاسعة الخصبية الى عالم ظهوره ، ولهذا نرى عمالقة الشعراء ينفعلون ، وقد يزيد بعضهم ويرعد ويتحرك ويشير بيديه ، وقد تتغير ملامح وجهه ، ويظهر عليه الارتباك كل ذلك محاولا ابراز رؤياه كما أرادها هو . ولعل ابا عبادة البحرني الطائي خير دليل على ذلك .

-
- (٣) الشعر واللغة ص ١ .
 - (٤) نفس المصدر ص ١ .
 - (٥) نفس المصدر ص ٥ .
 - (٦) انظر التركيب اللغوي ص ٨٩ .

عبقر والرؤيا

يخيل اليّ أنّ فكرة الربط قديماً بين وادي عبقر والشاعر ليست بالفكرة الاعباطية العابرة ، وأنّ هذا الشد بينهما جاء نتيجة لتلك العلاقة المتينة التي مزجت الشاعر بواديه • اذ لم تجمع بين الوادي وانسان آخر غير الشاعر ، وذلك لان الشاعر جزء مكمل لعبقر اذ بدونه لا يمكن ان يكون شاعراً •

وقد زعموا (أنّ عبقر موضع بالبادية كثير الجن يقال : في المثل كآتهم جن عبقر)^(١) وعبقر (موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا اليه كل شيء تعجبوا من حذقه او جودة صنغته وقوته)^(٢) وهو (قرية تسكنها الجن فيما زعموا فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويدق ، أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقر)^(٣) وقد كان المعتقد قديماً أن للشعراء شياطين يسكنون في هذا الوادي ، وهؤلاء الشياطين هم الذين يلهمون الشعراء شعرهم اذ بدونهم لا يستطيع الشاعر أن يقول شعراً فاذا ما عزّف الشيطان عن شاعره سكت الشاعر عن قول الشعر مدى الدهر •

والذي آراه أن فكرة وجود الشيطان ووادي عبقر وملازمتها للشعراء فكرة تستوجب الوقوف والتأمل ، فهما والشاعر الثالث الذي يوجد علينا بالشعر •

فاظن أنّ وادي عبقر هو رؤيا الشاعر ، وهو المكان الفسيح الذي لا يمكن

-
- (١) انظر اللسان ، مادة (عبقر) . والجمان ص ٣٧ .
 - (٢) انظر اللسان ، مادة (عبقر) . والجمان ص ٣٣ .
 - (٣) انظر اللسان ، ماذا (عبقر) .

ان تحده حدود ، ولا يمكن ان يسكنه الأدميون فهو ليس بالمرئي ولا المنظور وانما هو عالم أثيري متلاطم بتجارب الشاعر • كما انني أرى أن الرؤيا هي الصورة اللامرئية والتي تتراءى للشاعر وقت مجيء الالهام ويحرك هذه الرؤية الشيطان • والشيطان عندي هو التجربة • فالتجربة هو شيطان الشاعر الذي يرعى ويسرح ويمرح في هذا الوادي ، أو في هذه الرؤية ، فاذا كانت التجربة قوية مؤثرة خرجت الى عالم الوجود ، وقيل قديما جاءه شيطانه ، واذا كانت التجربة ضعيفة لا تحرك عواطف الشاعر ، كان الشعر هزيبا وكان الشاعر أهزل منه وأضعف •

ولعلني أستطيع أن أقول ان الرؤيا عند الشاعر تقف على ثلاث نقاط رئيسة جوهرية فعالة في شاعريته تحدد وترسم للشاعر طريق نجاحه أو فشله • وهي :
اولا : قوة التجربة واثرها واستعداد الشاعر للامتزاج والتفاعل معها فكلما كانت التجربة مؤثرة ومحفزة كانت رؤيا الشاعر عميقة وواسعة ودقيقة تنمو في مفازاتها وجنانها قصائد رنانة تجود علينا بصور حيّة ناطقة نستطيع من خلالها تقييم الشاعر الذي عاش في اجوائه •

فالشاعر في المعركة وهو يحمل السلاح ويقارع الظلم والطغيان يعطى لنا صورةً ناطقة بعالمه نكاد نسمع من خلال الفاظه صليل السيوف وأزيز الرصاص • فهو اذاً يختلف كل الاختلاف وهو نفسه بين غانية وذن • وبعبارة ادق واكمل اقول ان التجربة هيكل عظمي والشاعر يملأ هذا الهيكل لحماً ودماً وروحاً بتفاعله وذوبان كيانه معها •

كما انني ارى انه مهما بالغ دعاة نقل التجارب في دعواهم فانهم لا

يستطيعون ان يقدموا نتاجاً كما يستطيع اصحاب التجارب انفسهم فمن
ذاق طعم الجوع لا كمن عاش في خياله •

ثانياً : ثقافة الشاعر • ان ثقافة الشاعر عنصر مهم من عناصر تكوين الشاعرية وهي
تعتمد على الامكانية اللغوية التي تركز عليها مقومات الشاعرية أو قابليتها •
فرؤية الشاعر تتحدد بسعجه اللفظي أي بمفرداته اللغوية ومعنى ذلك
ان الشاعر الجيد هو الذي يستطيع ان يضع مشاعره وعواطفه واحاسيسه
في الفاظ مناسبة للتجربة الزمانية والمكانية •

واستطيع ان اشبه اللفظة اللغوية بحاملة او عربة او سيارة او أية ناقلة
اخرى تحمل في وقت انبعاث التجربة عواطف الشاعر على شكل دفعات
وقوافل من رؤياه الى واقعه الهاديء الواعي فتخرج اللفظة متحدة مع غيرها
حاملة تجربة الشاعر فتخرج للعيان صورة متكاملة الجوانب قائمة الاركان
بعيدة عن التشويه الذي يفرضه العجز اللغوي على بعض الشعراء متحدة
مع ثقافته العلمية والحياتية •

ثالثاً : شخصية الشاعر • وانا هنا اقف بين دربي الحيرة والاطمئنان حينما اتكلم
عن شخصية الشاعر والتي اعتبرها احدى مقومات الشاعرية • واقصد
بشخصيته الشاعر هو الاحتضان الاجتماعي له • فالشاعر تنمو شاعريته
عندما يجد المتلقى لشعره مشجعاً له مقيماً نتاجه •

كما ان للظروف السياسية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية والثورية آثاراً
في بناء شخصية الشاعر حيث ان من يمتزج مع مجموع الشعب في مخنه وافراحه
غير من يقف وقفة الالمبالاة بما يحيطه •

فشاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري التقت شاعريته الوقادة مع
شخصيته عندما وقف هزبراً يدافع عن الشعب •
كذلك الرصافي وعبدالمحسن الكاظمي والسياب وغيرهم •



أقسام « لغة الشاعر » الأول : الانسان

١ - عضد الدولة البويهى :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٨	٧٤	الملك
٢٨	٧٤	المنصور
٣٨	٧٤	برود
٤٥	٧٤	الفتى
٤٥	٧٤	المولى
٤٥	٧٤	وارث
٤٥	٧٤	سيد
٣١	٧٨	أمّار
٤٧	٧٨	جبار
٥٠	٧٨	نهار
٥٠	٧٨	طرز
٥٦	٧٨	مسعار
٦٨	٧٨	ليث
١٤	٨١	العادل
١٨	٨١	تاج
٤٣	٨١	ناهل
٤٤	٨١	المتضائل

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٤٩	٨١	فَقَارَةَ
٢٤	٨٢	التَّور
٣٣	٨٤	المنتجب
٣٨	٨٤	السبب
٣٥	٨٥	أَرِيحِي
١	٨٦	المنَّان
٣٠	٨٦	يد الندى
١٣	٨٧	وليد
١٣	٨٩	ضيغم
٤١	٩٢	الحسام
٣٥	٩٣	ضوء
٤	٩٤	المستقل
٨	٩٤	واحد
٩	٩٤	جامح
١١	٩٦	لامعة البروق
١٢	١٠١	الحيَّة
٤٥	١١٥	الأنف
٤٥	١١٥	الغضوب

٢ - بهاء الدولة البويهى :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢١	١١٨	الحازم
٢١	١١٨	الجلد

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٣	١١٨	ماجد
٢٧	١١٨	الصقر
٢٧	١١٨	الاسد
٣٧	١١٨	أَوْ حَدَّ الْحَلِّ
٣٨	١١٨	فرد
٣٨	١١٨	كوكب
٤٤	١١٨	اليد
٢٣	١١٩	الشمس
٢٣	١٢٦	الملك
٢٢	١٢٧	السيف
٢٥	١٢٧	ليث
١٤	١٢٨	صقر
١٥	١٢٨	كيوان
٢٨	١٢٨	غياث
٩	١٣٠	الضياء
٩	١٣٠	عين الشمس
٢٧	١٣٢	الوفى
٢	١٣٣	قطب
٢	١٣٣	المدير
٦	١٣٣	رحمة
٦	١٣٣	النير
١٩	١٣٤	الدهر
١٤	١٩١	رب الملوك

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢١	١٩٣	متوج
٢٤	١٩٣	قوام الدين
٢٥	١٩٣	الغيث
٢٥	١٩٣	الضرغام
٣١	١٩٣	العميق
٣١	١٩٣	الطّامى
٤٨	١٩٣	ترب الدهر
١	١٩٥	البدر
١٦	١٩٥	الصقر

٣ - فخر الملك :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٥	١٩٩	فتى
٢٦	١٩٩	مطل
٤٧	١٩٩	عاتب
١٤	٢٠٠	الكامل
٣٩	٢٠١	السمع
٣٩	٢٠١	والناظر
٣٩	٢٠١	الفم
٤٨	٢٠١	الليث
٤٤	٢٠٢	المنعم
٤٤	٢٠٢	الجبار
٤٦	٢٠٢	صاعد

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٥٤	٢٠٢	الدَّآب
٥٤	٢٠٢	المستظهر
٥٦	٢٠٢	الرئيس
٤١	٢٠٣	سام
٤١	٢٠٣	طام
١	٢٠٤	الاسد
٣٥	٢٠٤	وسيم
٤٠	٢٠٤	حارس
١٧	٢٠٦	الفاعل
٢٧	٢٠٧	همام
٢٨	٢٠٧	عُقَابُ
٣٤	٢٠٧	نيل
٥١	٢٠٧	النجم
٥٦	٢٠٨	تاج
٢٢	٢٠٩	أَرِيحِيَّ
٢٢	٢٠٩	الراعى
٣٨	٢٠٩	أم
٥٧	٢٠٩	الامير
٥٧	٢٠٩	المطاع

٤ - عبيدالله بن احمد :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	٦٧	الأمال

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	٦٧	المأرب
٧	٦٧	الهموم
٩	٦٧	وقور
١٤	٦٧	الشهاب
١٤	٦٧	الغيث
٢٢	٦٨	قائم
٢٢	٦٨	قاعد
٣١	٦٨	الليث
٤١	٦٨	والد
٤٦	٦٨	معاذ
٤٩	٦٨	المشترى
٤٩	٦٨	عطارذ
٥٩	٦٨	سيّد
٣٦	٧٢	الهمام
٤٠	٧٢	رب الأيادي
١٨	٧٦	شهاب
٢٦	٧٦	أول
٢٩	٧٦	كريم
٢٧	٧٦	عزّ
٣٧	٧٦	بان
٢٩	٧٧	كهف

٥ - الصاحب بن عباد :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣٣	١٤٧	الواهب
٣٣	١٤٧	المرهوب
٣٨	١٤٧	كافى الكفاة
٤٦	١٤٧	مُوَمَّل
٣٤	١٤٩	حازم
٣٥	١٤٩	يقظان
٢٠	١٥٠	مُرُّ الحلاوة
٢٠	١٥٠	يابس
٢٠	١٥٠	رطب
٣٣	١٥٠	والد
٤٦	١٥١	رضيع
٤٨	١٥١	ضحوك
١٤	١٥٢	أَغْرَّ
١٥	١٥٢	طويل
١٥	١٥٢	رَقُول
٢٠	١٥٤	الفارس

٦ - الخليفة القادر بالله العباسي :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣١	١٥٧	ملك
٥٠	١٥٧	شهاب
٥٠	١٥٧	ثمال

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣	١٥٨	العافى
١٠	١٥٨	نور
٣٥	١٦٨	الشتيم
٢٢	١٧٠	ينبوع
٢٦	١٧٠	امام الهدى
١٤	١٨٠	أعدل الامة
٩	١٨١	التبر
٢٤	١٨٦	السيف
٢٥	١٨٦	أغرّ
٢٥	١٨٦	الشمس
٣٦	١٨٦	قطب
٤١	١٨٦	مُورد

٧ - سيف الدولة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١٧	٥	الدهر
٥	٧	الرب (رب ميفارقين)
٣٧	٧	السحاب
١	٨	الرؤوف
٥	٩	الهضبة
٣	١٢	فاضح الهمم
١٨	١٢	كريم
١٠	٢٠	الندى

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١١	٢٣	الجليل
٤٠	٤٨	الليث
٢	٢١٤	الوسيلة
٣	٢١٤	الكواكب

٨ - صاعد بن ثابت :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٧	٣٢	الماء
٢٧	٣٢	النار
٢٧	٣٢	الصبا
٢٧	٣٢	الغيث
٤٧	٣٢	الحسام
٣١	٣٩	الجواد
٢٦	٤١	الغوث
٢	٥٣	البندر
٥٣	٦٠	السيف
٥٦	٦٠	السحاب
١٣	٦٤	الجميل
٢٥	٧٠	النجوم
٢٨	٧٠	رحيم
٢٨	٧٠	حكيم
٣٤	٧٠	الحلم

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣٤	٧٠	الجود
٤٣	٧٠	الاسد
٥٣	٧٠	خصم
٥٤	٧٠	قمر
٥٤	٧٠	الغرة
٢٥	١٢٤	الهندواني

٩ - صمصام الدولة البويهى :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣٥	١٠٢	سواد العين
٣٥	١٠٢	الفؤاد
٨	١٠٣	ماض
٣	١٠٤	شحمة
١٢	١٠٤	الجدد
١	١٠٦	سميدع
٧	١٠٦	أروع
٧	١٠٨	أغرّ
١٢	١٠٨	السيف
١٢	١٠٨	الحسام
١٨	١١٠	الاسد
٢٨	١١٠	بحر
١٣	١١٤	الشمس

١٠ - أبو علي الحسن بن حمد :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢	٩١	المتقف
١٧	٩١	خميص
١٦	١١٢	لأريحيّ
٢٦	١١٢	النبات
٢٧	١١٢	كريم
٢٧	١١٢	مطبوع
٣٠	١٧٤	مكان
٣١	١٧٤	المقلة
٣١	١٧٤	الفؤاد
٢	١٨٧	الجنة
٢	١٨٧	الخليل
٢١	١٨٧	العون

١١ - كمال الدولة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٥	١٩٦	اليمون
٧	١٩٦	السبب
٧	١٩٦	المتين
٧	١٩٦	الماجد

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٨	١٩٦	أَتَلَع
١٤	١٩٦	الليث
٧	١٩٧	القَرَم
١١	١٩٧	البعيد
١١	١٩٧	القريب
١١	١٩٧	العالي
١١	١٩٧	المتواضع
١٣	١٩٧	الخطى

١٢ - أبو علي الحسن بن علي بن المغربي :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢١	٧	الأخ
٢١	٧	الخليل
٢١	٧	الحبيب
٢١	٧	الجنة
٢١	٧	السيف
٢١	٧	الرمح
٢١	٧	الفؤاد
٦٣	٧	الموحش
٢٣	٧	الشاسع
٢٨	٧	جاهد
٢٨	٧	وَادِع

١٣ - أبو احمد جعفر بن ورقاء الشيباني :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١٨	١٨٥	العزّ
١٨	١٨٥	البأس
١٨	١٨٥	النّدى
١٩	١٨٥	ملك
١٩	١٨٥	الحسام
١٩	١٨٥	الهندواني
١٩	١٨٥	الباسل
٢٣	١٨٥	كريم

١٤ - أبو الفضل محمد بن علي بن حاجب النعمان :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	٢٢٥	صاحب
١	٢٢٥	ينبوع
١	٢٢٥	فارج
٣	٢٢٥	مُجَنّ
٣	٢٢٥	ساعد
٤	٢٢٥	الشمس
٤	٢٢٥	البدر
٤	٢٢٥	والنجم

١٥ - ابو القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٠	٨٣	أَغْرَ
٢١	٨٣	مُدْرَبٌ
٢١	٨٣	حديث
٢١	٨٣	بعيد
٢١	٨٣	قريب
٢٣	٨٣	فتى
٣٧	٨٣	الليل
١	٩٠	مصون الدموع
٤٠	٩٠	الظبا

١٦ - الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣٤	٤٠	أَمِينُ اللَّهِ
٣٦	٤٠	شباب
٣٦	٤٠	جيد
٤٩	٤٠	الشمس
٨	٤٧	الغيث

١٧ - شرف الدولة بن عضد الدولة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٤	١١٦	الافعوان

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
جزيل	١١٦	٣١
شديد	١١٦	٣١
كريم	١١٦	٣١

١٨ - ابو سعد العلاء بن الفضل :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السيف	١٠٩	٢٨
الغيث	١٠٩	٣٠
فتى	١٠٩	٣٣
مولى	١٠٩	٣٥
ماض	١٠٩	٤٠
الكرم	١٠٩	٥٠

١٩ - ابو حسان مقلد بن المسيب :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الحسام	١٦٦	١
معدن	١٦٦	١
ينبوع	١٦٦	١
محمود	١٦٦	٤

٢٠ - ابو سهل ديزست بن المرزبان :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
المراح	٦٢	٢١

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٣	٦٢	أرقم
٢٤	٦٢	ضربان

٢١ - ابن اسماعيل :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	١٧٧	المفقع
٢٣	١٨١	المفقع

٢٢ - رافع بن محمد : شهاب الدولة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٥	٧٩	صلب
٥	٧٩	هش

٢٣ - ابو الحسن محمد بن عمر العلوي :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	١٥٥	أمير
١٦	١٥٥	الشريف
١٦	١٥٥	الأجل
٣١	١٥٥	سِرَّار
٣	١٧٣	الحازم

٢٤ - الغالب بن القادر :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٤٦	١٨٦	جُنة

٢٥ - ابو الحسن محمد بن علي الزينبي :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٥	١٨٣	الشريف

* * *

الثاني : الحيوان

١ - الخيسول :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٦	١	الطيار
١٢	٢	الملجمات
٣٤	٥	الخطية
٣٤	٥	الذبل
١٣	١١	الجرد
٣٠	٢٤	أسد
٢٤	٢٥	السالام
٤	٢٦	أغرّ
٦	٢٦	البرق
٦	٢٦	الحسن

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٤٠	٤٣	القَب
٤٤	٥٩	الشُّسْبُ
١٨	٦٨	المذاكي
٢٣	٦٨	الشدائد
٤٧	٨١	صاهل
٣٧	٨٥	السَّعالي
٢٠	٩٣	السُّلْهية
٤٨	١٢٩	جامحات
٩	١٦٦	القناة
٩	١٦٦	اللواء
١٠	١٦٦	الخيفانة
٢	١٧٩	الماطليات
٤	١٨٥	القنابل
٣٥	١٩١	سَفَّائِن
١١	٢٠٢	الشرار
٥	٢٢٧	البرق
٥	<u>٢٢٧</u>	السهم
٩	٢٢٧	كعوب
٩	٢٢٧	لؤلؤ

٢ - الفئب :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	٩٧	أطلس

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢	٩٧	طاعم
٢	٩٧	جائع
١٠	٩٧	أزل
٤٢	٢٠٤	الهبَّهَبْ

٣ - الحية :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢	٩٥	أُغْبِر
٩	٩٥	مَطول
٩	٩٥	سادر
٩	٩٥	جَرِيء

٤ - الناقاة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٥	١١٦	العيرانة
٥	١١٦	الجلود

الثالث : آلات الحرب

١ - السيوف :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	١	القواضب

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٧	١	البيض
٧	١	المشرفية
١٢	١	الصوارم
٢٣	١	المضارب
٣٠	١	الحواجب
٣٣	١	اللجين
٣٥	١	الصواعق
١	٣	الذباب
٥	٣	الدالق
٤١	٤	المبائر
٢٦	٥	الخوف
٢٦	٥	الوجل
٨	٢٠	الردى
٩	٢٣	المواضي
٣٤	٢٤	اللحظ
٦	٥٠	القرضاب
٢٥	٦٤	اللسان
٥١	٦٨	البوادر
١١	٧٢	الصمصام
٣١	٧٢	العزّة
٢١	٧٤	المرهفات
٥٢	٧٤	الظبا
٥٢	٧٤	آباء

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٥٢	٧٤	جُدود
١٣	٧٦	الهندي
١٣	٧٦	اليمني
٢٨	٨١	الفاصل
٣٦	٨١	المهند
٢	٨٣	الواشي
٩	٨٣	يمانية
٤	٧٦	سِرّ
٢١	٨٧	أعمى
٤٣	٨٩	القاضي
٢٠	٩٦	الذَّلوق
١	١٢٤	مُصاحب
٢٤	١٦٥	الجوارح
٧	١٧٠	أَخّ
٧	١٧٠	الحسام
١٦	١٧٢	السربال
١١	١٨٠	شعاع
١١	١٨٠	وميض
٣	١٨٧	الملامة
٣	١٨٧	المسلول
١٨	١٨٧	الحسد
١٨	١٨٧	الكليل

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢	٢٠٦	عمامة
٢٦	٢١٤	الحكم

٢ - الرماح :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٧	١	النواهب
٣٣	١	السمهرية
٢٤	٤	المُرَّان
٢٤	٤	الطريق
٣٧	٢٣	السيف
٣٤	٢٤	الخوف
١٩	٣٦	الذابل
٢٠	٤٨	الخرصان
٩	٧١	المتقف
٥٢	٧٤	أخوة
٥٢	٧٤	القنا
٤٥	٧٨	مِسْبَار
١٦	٩٠	الرواقي
٤٣	١٠٩	فضة
٤٣	١٠٩	ذهب
٩	١٨٥	الذوابل

٣ - الدروع :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣٤	١	السَّابِرِيَّة
٥	٧١	السَّابِغَةُ
٢٢	٨١	الترس
٣٩	٨٤	اليلب
٢٧	٩٢	النحور
١١	١٧٥	والمأذية
١٢	١٧٥	عيون الجراد
١٢	١٧٥	حَلَقَ
٤٩	٢٠٤	الجوشن

٤ - السهام :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٨	١	الشَّعْر
١٨	٥٣	الشجر
١٨	٥٣	القدر

الرابع : الكون

١ - النجوم :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٨	٧	العيون

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١٤	٢٤	الشَّرار
٣٤	٢٤	الأعادي
١٩	٢٥	تمائم
٤١	٢٧	الشَّعر
٩	٣٠	أَسنة
٤٥	٨٤	الثاقبات
٣٥	٨٩	الزُّهر
٢٢	١٥٠	الشُّهب

٣ - الجدي :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٥٢	٧٨	غَرَار

٣ - القمر والبدر :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣	١٢٥	الفرع
١٣	١٢٩	الزاهر
١٨	١٣١	ملك
٢٢	٢١١	الطفل
١	٢١٦	المنير

٤ - الشمس :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١٥	٢٢	الفتاة
١٧	٣١	الثياب
١٨	٣١	الغزالة
١٨	٣١	الجلباب
٣٥	١٥٥	النعل
٤٤	٢٠٠	الجونة
١	٢١٦	المنيرة

الخامس : الألوان

١ - الاحمر :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣٤	١	العسجد
٣٤	١	الدم
٣٩	٤	الرحيق
٢٨	٥	السحابة
٥	٢٨	التجيع
٣٥	٦٢	البصرة
١٠	٨٩	الهواجر
٢٣	١٧٤	الدموع

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٩	١٨١	التبر
٢	٢٤١	الأمانى

٢ - الأبيض :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٤	٣	الكلام
٣	٥	الشيبة
٤	٥	السيوف
١٠	٢٢	التشهي
١٠	٢٢	الحيلم
١٠	٢٢	الجهل
٥	٢٦	الصباح
٣	٣٣	الصوارم
٢٥	٥٣	الأنجم
٣٧	٦٢	القواضب
٧	٧٢	أغرّ
٣	٨٣	المتشيب
١٠	٨٩	الصنابير
٧	١٤٦	القذى
٢٣	١٧٤	الدموع
٢١	٢٠٣	الدار
١٥	٢١٤	الصارم

٣ - الاسود :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١٣	٣٠	النجم
٤٣	٧٠	الظلم
٣٠	٧٢	الزمان
٢٣	٩٠	اللعب
٧	١٤٦	الكحل
١	٢١٤	الصبح

٤ - الاخضر :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٦	٧٢	الدهر
٥٣	٢٠٨	الماء

* * *

السادس : الزمان

١ - الايام :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٢	٥	الخَوَل
٢٤	٤٨	أَبْيَض
٢٤	٤٨	حَالِك
٣	٧٠	القديم

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
البرود	٧٤	٤٧
أرونان	٧٦	٣٦
ولود	٨٧	١٩
الآحوس	١٥٦	٤٣

٢ - الصباح :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الليل	٢٠	٩
نغر	٦٠	٢١
الغرة	١٩١	٢٢
خاندول	١٩٩	٠٢

٣ - الليل :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الصبح	٢٠	٩
المقل	٢١	١٣
العين	٢٢	٤
الفجر	٤٢	٢٠
الخل	٤٦	١٠
المؤنس	٤٦	١٠
الصريم	٧٠	٢٣
القار	٧٨	٢

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الغراء	٨٩	٣٨
البواقي	٩٠	٦
اليضاء	٩٦	١٤
الطويل	١٧٠	٢٠
سرمد	٢١٤	١
مُسعد	٢١٤	١١
الادهم	٣٣٥	١

٤ - الدهر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
علول	٣٢	١٥
جواد	٣٢	١٦
الخيث	٣٥	١٧
الغادر	٣٥	١٧
روضة	٧٤	٤٧
منتقض	٧٩	١٦
ملبس	٩٤	٦
المجنون	١١٠	٧
فلك	١٣٣	٢
الاسد	١٣٨	٣
الضرغام	١٣٨	٣٠
الغبي	١٣٩	١٥

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢١	١٣٩	خائن
٤	١٥٩	الجزع
٤	١٨٨	ناعس

* * *

السابع : متفرقات

١ - الشَّعْر :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٦٠	٦٨	الفوائد
٦١	٦٨	مهذب
٦١	٦٨	صقيل
١	٦٩	الهييم
١٥	١٠٨	الشذر
١٥	١٠٨	الدر
١٥	١٩١	شروود
٦	١٩٦	اللؤلؤ

٢ - الشَّعْر :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٢٨	١	السهم
٩	١١١	الأسود

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
فاحم	١٩٩	١٢
الدهين	٢٠٣	٢٣
٣ - الحبيبة :		

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
غانية	١٥٨	٣٦
كسلى	١٥٨	٣٧
جارية	١٥٨	٣٩
خود	١٥٨	٤٠
الشمس	١٥٨	٤١
شارقة	١٥٨	٤١
غاربة	١٥٨	٤١
٤ - الفنى :		

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السيف	٧١	٥
الرمح	٧١	٥
ساج	٧١	٥
٥ - النثار :		
قرى	٢١٤	١٧
هدى	٢١٤	١٨
مطعم	٢١٤	١٨

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أمن	٢١٤	١٨
مرقد	٢١٤	١٨

٦ - الموت :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الحمّام	٨٣	٢
الرقيب	٨٣	٢
الراحة	١٤٧	١٣
الكرم	٢٠١	٤٧
الداء	٢٢٩	٢٥

٧ - الناس :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السّفه	٧٠	٣٤
لؤم	٧٠	٣٤
أَعْيَار	٧٨	٥٠
غَنَم	٧٨	٥١
صِيّة	٧٨	٥١
أَغْمَار	٧٨	٥١
زرع	٩٢	٣٨
القنابل	١٨٥	٤
جِنّ	١٩٩	٢١

٨ - الحب والهوى :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٨	٧٨	ضميم
٨	٧٨	العَار
٤	١٥٥	فراغ جهول
٤	١٥٥	شغل
٢٢	٢٢٧	البغض

٩ - الحياة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١٦	٨٣	عطية
١٦	٨٣	هبوب
١٣	١٤٧	تعذيب

١٠ - القافية :

٢٦	١٩٥	عذراء
----	-----	-------

١١ - العيش :

٥	٢٢٩	مال
٥	٢٢٩	وصحة

١٢ - الجو

١١	٧٩	حاسر
٣٩	٨٩	دام

١٣ - الدمع :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الكحل	١٥٥	٤٢

١٤ - الاخلاق :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الماء	٢٢٤	٦
النسيم	٢٢٤	٦
السلاف	٢٢٤	٦

١٥ - العمائم :

الحدائد	٦٨	١٩
---------	----	----

١٦ - القتب :

الشحوم	٧٠	٢٠
--------	----	----

١٧ - الارض :

المسك	٧٢	٦
-------	----	---

١٨ - الفنية :

الصقور	٧٤	١١
--------	----	----

أنايب	١١٥	٤٢
-------	-----	----

١٩ - الفهوة :

شعاع	٧٥	١١
------	----	----

٢٠ - الحياء :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١٩	٧٦	عَيْن
		٢١ - الشباب :
٦	٧٨	غَدَّار
٤٢	٢٢٨	الفض
		٢٢ - السعير :
٤	٧٩	الهمام
٤	٧٩	الزماجر
		٢٣ - اللسان :
٢١	٨٧	البيد
		٢٤ - الحديث :
٧	٩٦	الرحيق
٥	١١٠	خَطْرُه
		٢٥ - النذل :
٣	١٢٣	القتل
		٢٦ - الخدود :
٤	١٢٣	النعل

٢٧ - القلب :

المعنى رقم القصيدة رقم البيت

صاحب ١٢٤ ٤

سنان ١٢٤ ٤

الحب ٢٤١ ٢

٢٨ - التيجان :

مقاعد اولاد ١٢٤ ٨

٢٩ - القبور :

ظهور جمال ١٣٩ ٤٢

٣٠ - المجد :

أليف ١٤٣ ١

٣١ - القرين :

الجوع ١٨٩ ٥

٣٢ - الملوك :

نمائم ١٧٢ ٦

العيس ١٧٢ ٦

٣٣ - البحر :

العراق ١٧٥ ٢١

٣٤ - الجيش :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
٣١	١٨١	الخميس
٣١	١٨١	الغزاة
		٣٥ - الاماني :
٥	١٨٧	الخصائس
		٣٦ - اليد :
١٦	٢٠٦	غمامة
		٣٧ - الامر :
١٧	٢٠٠	القدر
		٣٨ - اللصوص :
٢٤	٢٠٠	الذئاب
		٣٩ - البؤس :
٢٢	٢٢٧	النعمة
		٤٠ - الامل :
٤١	٢٢٨	الخلود
		٤١ - الدجى :
٢٦	٢٣٣	الصبح

٤٢ - الفرة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	٢٣٤	التُّرْيا



الديوان

رَفَعُ
عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر (*)

قَالَ أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ (١) بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
نَبَاتَةَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٢) بْنِ نَبَاتَةَ (٣) السَّعْدِيِّ (٤) بْنِ مَطْرِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رُزَّاحِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بُجَيْرِ (٥) بْنِ
رَبِيعَةَ (٦) بْنِ كَعْبِ (٧) بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّ بْنِ
أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ *

(*) (رب يسر) هذه العبارة ساقطة من د ، ت . وهذه أول ورقة من أوراق
الديوان قبل التحقيق .

- (١) في الكامل في التاريخ ٩٣/٩ (عمر بن عبدالعزيز) ، وأظن انه سهو من
الناسخ ، وفي اليتيمة ٣٨٠/٢ (عبدالعزيز بن محمد بن نباته) ، ولم
يذكر بقية النسب ، وفي تاريخ بغداد ٤٦٦/١ (عبدالعزيز بن عمر بن
نباته) واكمل بقية النسب .
- (٢) (ابن الحجاج) زيادة من د ، ت .
- (٣) (ابن نباته) ساقطة من وفيات الاعيان ٣٦٢/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١ .
- (٤) (من اول ابن مطر الى اخر النسب) زيادة من د ، ت .
- (٥) في وفيات الاعيان ٣٦٢/٢ (ابن بجير) واقد لذكر نسبه الى (تميم بن مر
وقال (وبقية النسب معروف) .
- (٦) في تاريخ بغداد ٤٦٦/١ (ابن مرة) ، وقد اكمل النسب الى عدنان .
- (٧) (من ربيعه بن كعب) . انظر الجمهرة ص ١٨٧ - ٢٠٥ . حيث تظهر
صحة نسب الشاعر الى عدنان .

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(١)

التخريج

- ١ - اليتيمة ٣٨٦/٢ ، ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٣٠ .
- ٢ - الأمالي الشجرية ١٨٣/٢ ، جميع الايات + وقد جاء ترتيب البيت الثالث والرابع بعد البيت الخامس والعشرين +
- ٣ - غرر الخصائص ص ١٤١ ، ٣٠ .
- ٤ - الغيث المسجم ٢٧٦/١ ، ٣٠ ، ٣٦ .
- ٥ - مطلع الفوائد ص ٢٥٢ ، ٢٦ ، ٣٠ .
- ٦ - ثمرات الأوراق ص ١٦٠ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٧ - العقد المفصل ١/٩٠ ، ٣٠ .
- ٨ - التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٤١٢ ، ٣٠ .
- ٩ - خلاصة الاثر ٢/٣١٤ ، ١ ، ٣٠ .
- ١٠ - معاهد التنصيص ص ٢٥٢ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ص ٥٠٧ . كمر البيت ٣٠ .
- ١١ - الريحانة ١/٦٤ ، ٣٠ .
- ١٢ - أنوار الربيع ٦/١٤ ، ٣٠ ، ٣٦ .
- ١٣ - مطالع البدور ١/٢٥٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، وقد كمر ما في الجزء الاول في ١٦٣/٢
- ١٤ - ديوان الأدب ١١٤ و ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ .
- ١٥ - مختارات البارودي ٢/١٦٨ ، ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٦ وقد ذكر البيت ٣٣ ، ٣٤ بعد البيت ٣٦ .
- ١٦ - الكشكول ص ١٧٨ ، ٣٠ ، ٣٦ .
- ١٧ - تنبيه الأديب ص ٢٦٤ ، ٣٠ .

(١) (*)

(من الطويل)

- ١ (رَضِينَا وَمَا تَرْضَى السُّيُوفُ الْقَوَاضِبُ
نُجَازِبُهَا عَنْ هَامِكُمْ وَتُجَازِبُ
٢ (فَأَيَّاكُمْ أَنْ تَكْشِفُوا عَنْ رُؤُوسِكُمْ
أَلَا إِنَّ مَغْطِيسَهُنَّ الذَّوَائِبُ
٣ (تَقُولُ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ قَوْلِكَ ذَا لِمَنْ؟
فَقُلْتُ: وَهَلْ غَيْرُ الْمُلُوكِ ضَرَائِبُ؟
٤ (أَلَا بَكَتْ بَغْدَادُ حِينَ تَشَبَّثَتْ
بِنَا الْيَدُ وَانْضَمَّتْ عَلَيْنَا الرَّوَّاجِبُ
٥ (نَصُونُ ثَرَى الْأَقْدَامِ عَنْ وَتَرَاتِهَا
فَسَرِقَهُ رِيحُ الصَّبَا وَتُسَالِبُ
٦ (وَهَبْنَا مَنَعَاهُ الصَّبَا بِرُكُونِنَا
أَنْنَعُ مِنْهَا مَا تَدُوسُ الرِّكَائِبُ

(*) في الامالي الشجرية ١٨٣/٢ (قال ابن نباته يفخر) .

- (١) في الريحانة ١/٢٦٤ (ولم ترض) ، (هامهم) . والقواضب : القواطع .
(٢) الضرائب : جمع الضريبة وهي المضروب بالسيف .
(٣) في د (الا ان بكت) ، (الرواحب) وهو تصحيف ، والرواجب ما نتأ من
أصول الاصابع اذا ضمت الكف واحدها رجبة . واسندها للبيد على
سبيل الاستعارة .
(٤) د (تصول) وهو تحريف . والوترات : جمع وترة وهي صلة بين المنخرين
(٥) في الامالي الشجرية ١٨٣/٢ (ماتطاه) واثار الى رواية (ماتدوس
الركائب) .

- (٧) فَمَا فَعَلْتُ بِبَيْضٍ بِهَا مَشْرِفِيَّةٌ
 تَمَلْسَنَ مِنْهَا أَكْلَفُ اللَّوْنِ شَاحِبٌ
 (٨) غَلَامٌ إِذَا أُعْطِيَ الْمَنِيَّةَ نَفْسَهُ
 فَقَدْ فَنِيَتْ آمَالُهَا وَالْمَطَالِبُ
 (٩) أَقُولُ لِسَعْدِ وَالرَّكَّابِ مُنَاخُهُ
 أَأَنْتَ لِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ هَائِبٌ ؟
 (١٠) وَهَلْ خَلَقَ اللَّهُ السَّرُورَ ؟ فَقَالَ : لَا
 فَقُلْتُ : أَأَثَرُهَا أَنْتَ لِي الْيَوْمَ صَاحِبٌ
 (١١) وَخَلَّ فَضُولَ الطَّيْلَسَانِ فَانَّهُ
 لِبَاسِكَ هَذَا لِلْعُلَا لَا يُنَاسِبُ
 (١٢) عَمَائِمُ طُلَّابِ الْمَعَالِي صَوَارِمٌ
 وَأَثْوَابُ طُلَّابِ الْمَعَالِي ثَعَالِبٌ
 (١٣) وَلِي عِنْدَ أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ مَآرِبٌ
 تَقُولُ سُيُوفِي هُنَّ لِي وَالْكَوَاتِبُ

-
- (٧) فِي أ (تَمَلْسَنَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت . وَالْمَلُوسَةُ ضِدُّ الْخَشُونَةِ ،
 وَانْمَلَسَ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَفْلَتَ مِنْهُ .
 (١١) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٦/٢ (فَانَمَا) وَالطَّيْلَسَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِكْسِيَّةِ وَجَمْعُهَا
 طَيَالِسٌ . وَطَيَالِسَةٌ . دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .
 (١٢) (وَأَثْوَابُ) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت . الثَّعَالِبُ : جَمْعُ ثَعْلَبٍ
 وَهُوَ طَرَفُ الرِّمْحِ الدَّاخِلِ فِي جِبَةِ السَّنَانِ .
 (١٣) الْكَوَاتِبُ : جَمْعُ الْكَاتِبَةِ وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْمَنْسُجِ أَوْ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَنْسُجِ
 أَوْ مَقْدَمِ الْمَنْسُجِ حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارِسِ .

- (١٤) فَا نَا لَمْ أَحْرَبْهُم بِنِصَالِهَا
فَمَا وَلَدْتَنِي مِنْ تَمِيمِ الْأَجَارِبِ
(١٥) لَقَدْ طَالَمَا مَا طَلَّتْهَا وَجَفَوْتُهَا
وطلبتُ بالأشعارِ ما لا تُطالبُ
(١٦) أَأَمَلُ مَا مُؤَلًّا بِغَيْرِ صُدُورِهَا ؟
فَوَاخَجَلْتَنِي ، إِنِّي إِلَى الْمَجْدِ تَائِبُ
(١٧) رَحِمْتُ بَنِي الْبَرِشَاءِ حِينَ صَحَبْتُهُمْ
مِنَ الْجَهْلِ إِنْ الْجَهْلَ بَسَّ الْمُصَاحِبُ
(١٨) وَعَلَّمْتُهُمْ خُلُقِي فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا
وَقَلْتُ : قَبُولُ الْمَكْرَمَاتِ مَعَائِبُ
(١٩) فَصَوْنُوا يَدِي عَنِ سَلَّتْهَا بِعِطَائِكُمْ
فَمَا أَنَا فِي أَخْذِ الرِّغَائِبِ رَاغِبُ

(١٤) في د ، ت (اجذبهم) وهو تصحيف واحربهم اسابهم ، يقال رجل حرب ما له اي سلب ، والاجارب حي من بني سعد وهم بنو كعب ويقال لهم الاجارب ، لانهم يعدون الناس بكثرة شرهم . انظر نهاية الارب للقلقشندي ص ٤٠٦ ، واللسان مادة (جرب) .

(١٦) في اليتيمة : ٢٨٦/٢ (فواخجلنا) .

(١٧) بنو البرشاء : قبيلة سموا بذلك لبرش اصاب امهم وكان للبرشاء ضرة هي الجذماء امرأة من بني شيبان فرمت الجذماء البرشاء بنار فاحرقتها فسميت البرشاء ثم وثبت عليها البرشاء فقطعت يدها فسميت الجذماء والبرشاء ام شيبان ، وذهل وقيس ابناء ثعلبة بن عكابة من عدنان . انظر اللسان مادة (برش) ، و (جذم) ، و عيون المسائل ص ٥٨ .

(١٩) (فصونوا) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٢٠) خَلِقْتُ أَرَى أَخَذَ الرَّغَابِ سَبَّةً
 فَمِنْ نِعَمِ الْأَيَّامِ عِنْدِي مَصَائِبُ
 (٢١) وَلَا تَجَبَّهُوا بِالرَّادِ سَائِلَ حَاجَةٍ
 وَلَوْ أَنَّهَا أَحَابِبُكُمْ وَالْمَنَاقِبُ
 (٢٢) فَقَدْ كِدْتُ أُعْطِي الْحَاسِدِينَ مِنْهُمْ
 مَخَافَةَ أَنْ يَلْقَى الْمَطَّالِبَ خَالِبُ
 (٢٣) وَكُونُوا عَلَى الْأَسْيَافِ مِثْلِي إِذَا أَثْنَتُ
 سَوَاعِدَهَا مَقْلُولَةً وَالْمَضَارِبُ
 (٢٤) فَلَوْ كَانَ بِأَسِي فِي الثَّعَالِبِ أَصْبَحْتُ
 جُنَاحُهَا لِلْمُرْهَفَاتِ تَضَارِبُ
 (٢٥) وَلَا تَجْهَلُوا نَعْمَى تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ
 غَدَاةَ أَتَيْنَا تَغْلِبُ وَالْكَتَائِبُ
 (٢٦) عَلَى كُلِّ طَيَّارِ الْعِينَانِ كَأَنَّهُ
 لِرَاكِبِهِ مِنْ طَوْلِ هَادِيهِ رَاكِبُ

-
- (٢٠) في ت (المكارم) ، وفي الامالي الشجرية : ١٨٥/٢ . (المواهب) وفي ديوان الادب ١١٤ أ (سنة) وهو تصحيف .
 (٢١) (ولا تجبهوا) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٢٢) (فقد كدت) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت وفي الامالي الشجرية ١٨٥/٢ (وقد كدت) .
 (٢٣) في أ (مقولولة) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت .
 (٢٤) في مختارات البارودي ١٦٨/٢ (فلا تجهلوا) .
 (٢٦) هادي الفرس عنقه .

- (٢٧) تَطَالِبُنَا أَكْفَالَهَا وَصُدُورُهَا
 بِمَا نَهَبَتْ مِنْهَا الرِّمَاحُ النَّوَاهِبُ
 (٢٨) تَوَدُّ مِنْ الْأَحْقَادِ أَنْ شُعُورَهَا
 سِيَّامٌ فَرَمِينَا بِهَا وَتُحَارِبُ
 (٢٩) وَوَلَّوْا عَلَيْهَا يَقْدَمُونَ رِمَاحَهُمْ
 وَتَقْدَمُهَا أَعْنَاقُهُمْ وَالْمَنَابِكُ
 (٣٠) خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِظُهُورِهِمْ
 عُيُونًا لَهَا وَقَعُ السُّيُوفِ حَوَاجِبُ
 (٣١) وَأَنْتُمْ وَقُوفٌ تَنْظُرُونَ إِلَى الطَّلَى
 تُحَلُّ وَغَرِبَانُ الرُّؤُوسِ نَوَاعِبُ
 (٣٢) وَمَنْ رَأَى فِيكُمْ دُرُوعًا حَصِينَةً
 وَلَوْ شَاءَ بَزَّ السَّابِرِيَّةَ سَالِبُ

- (٢٧) في الامالي الشجرية ١٨٦/٢ (الرياح) والاكفال : جمع الكفل وهو العجز
 (٢٩) في الامالي الشجرية ١٨٧/٢ وثمرات الاوراق ص ١٦٠ (رماحنا) .
 (٣٠) (خلقنا) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي الفيث المسجج
 ٢٧٦/١ ، ومعاهد التنصيص ص ٥٠٧ (خرقنا) وفي مطالع البدور
 ٢٢٥/١ (كتبنا) ، ١٦٤/٢ (خلقنا) ، وفي انوار الربيع ١٤/٦ وخلاصة
 الاثر ٣٠٤/٢ والريحانة ٢٦٤/١ والعقد المفصل ٩٠/١ ، والتلخيص
 (الحاشية) ص ٤١٢ ، ومطلع الفوائد ص ٢٥٢ (في ظهورهم) .
 (٣١) (وانتم) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت ، والطلَى : الاعناق، واحدتها
 طلِيَّة ، والغربان جمع غراب يشبه بها شدة سواد الشعر زمان الشباب .
 (٣٢) في د ، ت (بذ) وهو تحريف . السابرية : الدروع المنسوبة الى سابور
 وكل رقيق سابري .

(٣٣) أَبَوَا أَنْ يُطِيعُوا السَّمْهَرِيَّةَ عِزَّةً

فَضُبَّتْ عَلَيْهِمْ كَاللَّجِينِ الْقَوَاضِبُ

(٣٤) وَعَادَتْ الْيَنَا عَسَجَدًا مِنْ دِمَائِهِمْ

أَلَا : هَكَذَا فَلَكَسِبِ الْمَجْدِ كَالسِّبِ

(٣٥) يَوْمِ الْعُظَالِي وَالسُّيُوفِ صَوَاعِقُ

تَخَرُّ عَلَيْهِمُ وَالْقِسِيِّ حَوَاصِبُ

(٣٦) لَقُوا نَبَلَهَا مُرْدَ الْعَوَارِضِ وَاشْتَوَا

لَاوَجُهُمِ مِنْهَا لَحَى وَشَوَارِبُ

(٣٧) لِأَيَّةِ حَالٍ يَخْتَلِسُنَ نَفْسَهُمْ

وَهُنَّ عَلَيْهَا بِالْحَيْنِ نَوَادِبُ ؟

(٣٣) السمهريّة : الرماح الصلاب . واللجين : الفضة .

(٣٥) يوم العظالي : ويسمى يوم الاياد ويوم الاعشاش ، ويوم الاقامة ، ويوم مليحة ، وهو لبني تميم على بكر من ربيعة .

انظر ايام العرب لابي عبيدة ٣٣٩/١ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٩١ ، والكامل في التاريخ ٢٥٦/١ ، والامالي الشجرية ١٨٦/٢ ، واللسان ، مادة (عطل) .

(٣٦) في معاهد التنصيص ص ٥٠٧ ، وانوار الربيع ١٤/٦ (نبلنا) ، وفي انوار الربيع ١٤/٦ (باوجههم) . وفي الكشكول ص ١٧٨ (نبلنا) .

(٣٧) (وهن) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢) (*)

وقال عند اجتيازِهِ بنصيبينَ قبلَ مسيره الى سيفِ الدولة :

(من الوافر)

- ١) لَحَا اللهُ الْجَزِيرَةَ مِنْ بِلَادٍ
وَلَا حَيًّا مُحْيَاهَا بِمُزْنٍ
- ٢) فَانَّ بِهَا يَقِينِي عَادَ شَكًّا
وَأَصْدَقُ مِنْ يَقِينِ النَّاسِ ظَنِّي
- ٣) دَعَا حَوَازِنَهَا ابْنِي فَقَالَتْ
أَلَا : لَا أَشْتَرِي عَشْبًا بِمَنْ
- ٤) وَتَهْتَفُ بِي أَلَا تَمْنَحُ أَهْلِي
أَأَهْلِكَ لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي؟

(*) سيف الدولة : هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان بن حمدون ابن الحارث التغلبي الربيعي ، ولد سنة ٣٠٣هـ وكان اديبا وشاعرا كريما وشجاعا محبا للشعراء والعلماء صاحب المتنبي المشهور ، كان على حلب ، له حروب مع الروم توفي سنة ٣٥٦هـ : انظر الاعلام ١٢٨/٥ ، روضة المناظر ١٢٧/٨ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤ ارشاد الاريب ٣٢٦/٢ ، والكامل في التاريخ ٢٠٨/٨ ، ووفيات الاعيان ٧٩/٣ ، وشذرات الذهب ٢٠/٣ . (قبل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١) لحا : قبح ولعن ، والمحيا : الوجه .
- (٢) في د (حوذاتها) وهو تصحيف . والحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة سمراء .
- (٣) تمتاح : تستقى .

- (٥) فَضْمِي يَا نَصِيْبِيْنَ الْحَوَائِي
- على ما فيك من طيبٍ وحُسنٍ
- (٦) فلو في القَيْظِ جِئْتِكَ رَهْنَ عَشْرٍ
- لما القيتُ في الهِرْمَاسِ شَنِّي
- (٧) ولا استسقيتُ فيكَ سِوَى العَوَالِي
- وبيضِ الهندِ من ضَرْبٍ وَطَعْنِ
- (٨) بلادٌ ما رأيتُ بها صديقاً
- ولا النصلَ الذي يَحْوِيهِ جَفْنِي
- (٩) أبيضَ المشرقيةِ انَّ سِيفِي ؟
- رعى للهامِ مالم يَرْعَ مِنِّي
- (١٠) ولو ذاقَ المَذَلَّةَ من نَمِيرٍ
- أصابَ بني عُقَيْلٍ بالتَّجَسِّي
- (١١) فطمعُ أن تَمَلَّكَ بالتَّوَانِي
- وقد عَرَّضْتَ حالكَ للتَّظَنِّي

- (٥) الحواني : جمع حانة وهي محل بيع الخمر . فارسية .
- (٦) رهن عشر : حبس الناقة بين الوردين ، وهي ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر . الهرماس : نهر يصب في الفرات واوله من نصيبين .
- انظر تقويم البلدان ص ٥٢ . الشن : القرية الخلق .
- (٨) (يحويه) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
- (١٠) نمير : هو نمير بن عامر بن صعصعة ، من عدنان جد جاهلي : انظر الجمهرة ص ٢٦٣ .
- عقيل : هو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من عدنان ، جد جاهلي . انظر الجمهرة ص ٢٧٣ .
- (١١) (تملك) مظلومة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . والتظني : اعمال الظن ، واصله التظنن ، ابدل من احدى النونات ياء .

- (١٣) ولم ترعَ الليبَ مُلْجَمَاتٍ
تَبْدُ تجاربَ الرجلِ المُسِينِ
(١٣) فَمَا أَنْ تَزُورَ بني عَدِيَّ
وفي رَجْلِكَ أَحْجَالٌ تُغْنِي
(١٤) وَأَمَّا أَنْ تَزُورَهُمْ بِجَيْشٍ
يُصَدِّقُ كَلِّمًا زَعَمَ التَّمَنِّي

(١٢) الليب : العاقل . وتبد : تغلب ، وتسبق .

(١٣) بنو عدي ، وهم بنو عدي بن عبد مناة . انظر اللسان مادة (عدا) . ،
ونهاية الارب (للقلقشندي) ص ١٣٣ .

(٣)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٢/٢٠١، ٦، ٧، ١٠، وجاء ترتيب البيت الثاني بعد البيت العاشر ثم ١٢ .

« ٣ » (*)

وقالَ وكتبَ بهذه الأبيات الى سيفِ (١) الدولةِ قبلَ دخولهِ عليهِ (٢) :

(من الكامل)

- ١ (يا أيها السَّيفُ الذي بذُبَابِهِ
تَحْمِي الخِلافةُ ملكَهَا وتُمَارِقُ
- ٢ (ما أَبْغِي غَيْرِي اليكَ ذريعةً
انِّي بفضلكَ والقَوافي واثِقُ
- ٣ (لا تَحْسَبْنِي كالذين رأيتَهُمْ
العِيُ أَفْصَحُ والتَمَهْلُ سابقُ
- ٤ (وَلَدَيَّ من غُررِ الكلامِ شَوَاهِقُ
لا يَسْتَقِلُّ بها اللسانُ النَّاطِقُ

(*) (١) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ٢ .

(٢) في د ، ت وقال يمدح الامير سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبدالله ابن حمدان بن حمدون بن الحارث العدوي وكتب بها اليه قبل دخوله عليه .

- (١) الذباب : ذباب السيف حد طرفه الذي بين شفرتيه . وتمارق : تنفذ .
- (٢) في د ، ت : ومختارات البارودي ٢/٢٠١ (وسيلة) .
- (٣) العي : حصر الكلام .

- (٥) يُغْدُ مِنْهَا اللَّهْذَمُ ' الذَّرْبُ ' الشَّبَابُ
وَيَصَانُ فِيهَا الْمَشْرَفِيُّ ' الدَّالِقُ '
- (٦) اِنَّا بَرَمْنَا بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِيهَا
حَتَّى سَمِينَا الْعَيْشَ وَهُوَ مُوَافِقُ '
- (٧) وَسَمْتُ بِنَا هِمَمٌ إِلَيْكَ طَرِيقُهَا
لَا يَهْتَدِي فِيهَا الزَّمَانُ ' المَائِقُ '
- (٨) عَزَمَاتُ قَلْبٍ مَا يَقْفِزُ عَلَى هَوَى
لِحِظُوظٍ دَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا فَائِقُ '
- (٩) حَيْثُ السَّمَاءُ ' قَدْ أَقَامَ سَرَابُهَا
أَسْوَاقُهَا وَالْمَوْتُ ' عِلْقُ ' نَامِيقُ '
- (١٠) وَإِذَا تُسَائِلُنَا الْعُلَا عَنْ قَصْدِنَا
قُلْنَا إِلَى مَنْ فِعْلُهُ ' لَكَ خَالِقُ '
- (١١) نُعْطِي مَدَائِحِنَا وَنَأْخُذُ بِشِرِّهِ
كُلُّ ' بِتَشْيِيدِ الْمَعَالِي حَاذِقُ '

- (٥) فِي د ، ت (مِنْهَا) ، وَاللَّهْذَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ . وَالشَّبَابُ ، الْحَادُ . وَالذَّالِقُ : السَيْفُ الْخَارِجُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُ .
- (٦) فِي ت (لَمْنَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ . وَبَرَمٌ : سَمٌّ وَمَلٌّ وَضَجْرٌ .
- (٧) المَائِقُ الْإِحْمَقُ فِي غِبَاوَةٍ .
- (٨) فِي د ، ت (مَا تَقْفَنُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي ب : (بِحِظُوظٍ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (٩) السَّمَاءُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ نَاحِيَةِ الْعَوَاصِمِ وَهُوَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ . انْظُرِ اللِّسَانَ ، مَادَّةُ (سَمَا) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٣١/٣ ، وَتَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ ص ٢٧٥ . الْعَلْقُ : الْمُتَعَلِّقُ . وَعَلِقُ نَامِقٌ : مَلَاظِمٌ مَكْرُوهٌ .
- (١٠) فِي د (فَتَائِلُنَا) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي ت (تَابِلُنَا) وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا .
- (١١) فِي د ، (مَدَاعِينَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَحَاذِقٌ : مَاهِرٌ .

(٤)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٤ ، ١ ، ٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، وفي ص ٣٩٤ - ذكر البيت ٣١ ، ٣٢ .
- ٢ (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، ٣/٣٤٧ ، ١٠ ، ١١ .
- ٣ (التذكرة السعدية ١/٢٥٧ ، ٥٣ ، ٥٤ .
- ٤ (مختارات الكناني ص ٣٥٧ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ .
- ٥ (ديوان الأدب ١١٤ أ ، ورد عجز البيت ٤٩ فقط .
- ٦ (مجموعة شعرية رقم ١٣٥٤ ص غير مرقمة ، ١ .

(٤)(*)

وقل يمدحُ سيفَ الدولةِ عند وصولهِ اليهِ وهي التي أشدهُ ايهاً
من مدحه له :

(من الطويل)

١ (طِلابُ المعالي للمنونِ صديقُ
وطولُ الليالي للنفوسِ عشيقُ

(*) في ١ (قال يمدحه) واثبتنا ما في د ، ت .

واما (سيف الدولة) اضافة من المحقق لان الهاء تعود على القصيدة السابقة لها . انظر ترجمته في الديوان ر (٢) .

(١) في اليتيمة ٢/٣٨٤ (الاماني) . وفي مجموعة شعرية رقم ١٣٥٤ (رفيق)
والمنون : الموت .

- (٣) ولولا مُعَادِي حِبِّهِ فِي صَدِيقِهِ
لَمَا كَانَ فِينَا فَائِقٌ وَمَفُوقٌ
(٣) تَسْرِبِلٌ ثِيَابَ الْمَوْتِ أَوْ حُلَلَ الْغِنَى
تَعَشُّ مَا جَدًّا أَوْ تَعْلِقُكَ عُلُوقٌ
(٤) فَشْرَخُ الشَّبَابِ الشَّرْهَاتُ قِسِيهِ
وَحَظُّكَ مِنْ أَفْوَاقِهِنَّ مُرُوقٌ
(٥) وَمَا طَالَعَاتُ الشَّيْبِ إِلَّا أَسِنَّةٌ
لِهِنَّ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ بَرِيقٌ
(٦) وَمَا الْفَقْرُ إِلَّا لِلْمَذَلَّةِ صَاحِبٌ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا لِلْغِنَى صَدِيقٌ
(٧) وَتَقْبُحُ مِنْهُمْ أَوْجَهُ فِي عَقُولِنَا
وَتَحْسُنُ فِي أَبْصَارِنَا وَتَرُوقُ
(٨) لِذَلِكَ مَقَّتُ الْحَبَّ إِلَّا أَقْلَهُ
فَلَوْلَا الْعُلَاقَتُ : الْمَحَبَّةُ مُوقٌ
(٩) وَمَا كُلُّ رِيحٍ فِي زَمَانِكَ زَفْرَةٌ
وَلَا كُلُّ بَرْقٍ فِي فَوْادِكَ فُوقٌ

- (٣) تسربل : البس . والعلوق : الداهية والمنية
(٤) افواقهن : جمع الفوق وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .
(٧) (وتقبح منهم أوجه) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٨) في أ (المجمة) واثبتنا ما في د ، ت . والموق : الهلاك .
(٩) الفوق : موضع الوتر من السهم .

- (١٠) وَأَصْغُرُ عَيْبٍ فِي زَمَانِكَ أَتَّهَ
 بِهِ الْعِلْمُ جَهْلٌ وَالْعَفَافُ فَسُوقٌ
 (١١) وَكَيْفَ يُسَرُّ الْمَرْءُ فِيهِ بِمَطْلَبٍ
 وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بِالسُّرُورِ حَقِيقٌ ؟
 (١٢) جَعَلْنَا سِوْفَ الْهِنْدِ مَأْوَى نَفُوسِنَا
 وَقَلْنَا لَهَا : رَحْبُ الْبِلَادِ مَضْطِيقٌ
 (١٣) وَلَمَّا تَنَكَّبْنَا الْعِرَاقَ بَدَأَ لَنَا
 بِعِرْعَرَ وَجْهٌ لِّلسَّمَآوَةِ رُوقٌ
 (١٤) وَخَافَتْ سُورَانَا فَاتَّشِينَا لِقَلْبِهَا
 نَمْسُحُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ خُفُوقٌ
 (١٥) وَلَوْلَاكَ سِيفَ الدَّوْلَةِ انْقَلَبَتْ بِنَا
 هُمُومٌ لَهَا عِنْدَ الزَّمَانِ حُقُوقٌ
 (١٦) تَغْيِيرٌ عَلَى أَحْدَانِهِ وَصُرُوفُهُ
 فَتَسْبِي بُنْيَاتِ الرَّدَى وَتَسُوقٌ
 (١٧) وَمَا جَلَّ خَطْبٌ لَمْ يُصَبِّكَ ذُبَابُهُ
 أَلَا كُلُّ خَطْبٍ لَمْ يُصَبِّكَ دَقِيقٌ

(١٠) العفاف : الكف عن الحرام .

(١٣) عرعر : اسم موضع . انظر اللسان ، مادة (عرر) ، ومعجم البلدان
 . ٦٤٥/٣ . وروق : حزين .

- (١٨) فداؤكَ صَرفُ الدهرِ من حَدَثانِهِ
فَمَا الدهرُ إلاّ من يديكَ طَلِيقُ
- (١٩) أيعرفُ ملكُ الرومِ وقعةَ مَرَعَشِ
وكفُّ أَخِيهِ في الحديدِ وثيقُ ؟
- (٢٠) وَيُنكِرُ يوماً بالأُحَيْدِبِ كَذَبَتْ
بهِ البَيْضُ حَدَّ البَيْضِ وهو صَدُوقُ
- (٢١) بهِ شَرَقَتْ من خَشِيَةِ الموتِ بالخُصِي
صُدُورُ وفارتِ بالقلوبِ حُلُوقُ
- (٢٢) ولمّا زجرتِ الأَعُوجِيَّةَ أَوْ مَضَتْ
على الأَرْضِ من أعلى السَّحَابِ بُرُوقُ
- (٢٣) فَحَطَّتْ عليهم بَغْتَةً كُلَّ فِارِسِ
بِرُودِ الحَوَاشِي والطَّعَانِ حَرِيقُ
- (٢٤) إذا اعترضَ المُرَّانُ دونَ عَدُوِّهِ
تَخَطَّى وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ طَرِيقُ

- (١٩) مرعش : مدينة بناها سيف الدولة سنة ٣٤١هـ وقد وقعت بينه وبين
الدمستق معركة انتصر فيها . انظر تقويم البلدان ص ٢٦٣ ، ومعجم
البلدان ٤/٤٩٨ . اللسان مادة (رعش) ، الزبدة ١/١٢٢ .
- (٢٠) الاحيدب : جبل في بلاد الاتراك . تقويم البلدان ص ٢٠٥ ، والبيض :
جمع البيضة وهي من السلاح الخوذة . والبيض : السيوف .
- (٢١) الخصى : من أعضاء التناسل .
- (٢٢) الاعوجية : الخيل المنسوبة الى فحل كان يقال له اعوج ، وهو فحل
كريم .
- (٢٤) المران : الرماح .

- (٢٥) فما كان إلا لحظةً من مسّارِقٍ
 الى أن تركت الخامعاتِ تفوق'
 (٢٦) وقرّت كلابٌ قبل أن تُشهرَ الظُبا
 ولم يبقَ منها في الحناجرِ ريق'
 (٢٧) لعمري لئن قيسٌ تولّتْ وأدبرتْ
 لما عقّدُ قيسٍ في الحروبِ وثيق'
 (٢٨) دعوا بعدهم بالبسِ العمائمِ انما
 رؤوسكم بالمرهفاتِ تليق'
 (٢٩) ولا تلبسوا خزَ العراقِ وقزّه'
 فكلُّ بلبسِ المخزياتِ لبيق'
 (٣٠) وأعوزَ جرّمٍ يقطفُ القيدُ خطوَه'
 شريقٌ بأسرابِ الدموعِ خنيق'
 (٣١) وأفلتَ نقفورٌ يُرَقّعُ جِلدَه'
 وفيه لآثارِ السّلاحِ خرّوق'
 (٣٢) يجرُّ العوالي والسّهامَ بجِسْمِه'
 كمخطبٍ للحملِ ليس يطيق'

(٢٥) الخامعات : الضباع .

(٢٦) (ريق) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٧) (وثيق) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٨) (تليق) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٩) في د (لبيق) وهو تصحيف . القز من الثياب والابريسم اعجمي . ولبيق : حاذق .

(٣١) نقفور : هو نقفور بن الفقاس الدمستق قائد الروم الذي طالت حروبه مع المسلمين واهمها حروبه مع سيف الدولة . انظر الزبدة ١٤١/١ .

- (٣٣) وقد ظَنَّ لَمَّا اسْتَعَجَلَ الْفَرَّ أَنَّهُ
 على نفسه عند الفرار شَفِيقٌ
 (٣٤) ولو كان يَهْوَى مَجْدَهَا لِأَرَاقِهَا
 وللطَّعْنِ فِي حَبِّ الْقُلُوبِ شَهِيقٌ
 (٣٥) إذا لم تكن هذِي الْحَيَاةُ عَزِيزَةً
 فماذا إلى طولِ الْحَيَاةِ يَشُوقُ ؟
 (٣٦) أَلَا إِنَّ خَوْفَ الْمَوْتِ مَرَّرَ طَعْمَهُ
 وخوفُ الْفَتَى سِيفٌ عَلَيْهِ ذَلُوقٌ
 (٣٧) وَإِنَّكَ لَوْ تَسْتَشْعِرِ الْعَيْشَ فِي الرَّدَى
 تَحَلَّيْتَ طَعْمَ الْمَوْتِ حِينَ تَذُوقُ
 (٣٨) أَحَقًّا بَنِي ثُوبَانَ أَنْ جِيُوشَكُمُ
 تكادُ بِهَا الْأَرْضُ الْفِضَاءُ تَضِيقُ
 (٣٩) سَيَفْرُسُهَا عَمَّا قَلِيلٌ ضَرَاغِمُ
 دَمَاءُ الْأَعَادِي عِنْدَهُنَّ رَحِيقُ
 (٤٠) فَلَا تُوعِدُونَا بِالسِّيُوفِ جَهَالَهَ
 فَيُضْنِي مُحِبٌّ أَوْ يَمُوتَ مَشُوقُ

- (٣٥) فِي د (هذِهِ) وَهُوَ خَطَأٌ إِذْ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ مَعَهَا . وَفِي د ، ت . (يَسُوقُ)
 وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٤/٢ (تَتُوقُ) .
 (٣٦) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٤/٢ (مَرَّ كَطَعْمِهِ) . وَذَلُوقٌ : قَاطِعٌ .
 (٣٧) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٤/٢ (تَحَلَّيْتُ) .
 (٣٨) بَنُو ثُوبَانَ : أَطْن (بَنِي يُونَانَ) وَهُمْ بَنُو يُونَانَ بَنِي يَافِثِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، انظُرْ تَارِيخَ دِمَشْقِ ٧/١ .
 (٣٩) فِي د ، ت (سَتَفْرُسُهَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَتَفْرُسُهَا : تَدُقُّ أَعْنَاقَهَا .

- (٤١) فَاِنَّ الْمَبَاتِيْرَ الَّتِي فِي اَكْفِكُمْ
تَحْنُ اليَهَا اَنْفُسٌ وَتَتَوَقُّ
(٤٢) وَلَا غُرُوَ حَتَّى تُسْفِرَ الشَّمْسُ حِيَّةً
وَيُضْبِحَ وَجْهُ الْجَوِّ وَهُوَ طَائِقٌ
(٤٣) اِذَا نَظَرْتَ اَرْضَ الْخَلِيْجِ بِاَعْيُنٍ
مِّنَ النَّوْرِ قَامَتْ لِلصَّوَارِمِ سُوْقٌ
(٤٤) وَمَا هِيَ اِلَّا شِدَّةٌ تَسْبِقُ الدُّجَى
اليَهَا وَلَوْ اَنَّ النَّهَارَ مَحِيْقٌ
(٤٥) فَاِنَّ عَاقَ عَنْهَا سُرْعَةَ الْخَيْلِ عَاقٌ
فَقَتْلَاكُمْ مَلءَ الْفِجَاجِ تَعُوْقٌ
(٤٦) بِلَادٌ تَسَاوَتْ شَمْسُهَا وَوَهَادُهَا
فَكَلُّ حَضِيْضٍ بِالْجَمَاجِمِ نَيْقٌ
(٤٧) خَلِيْلِيَّ قَدْ لَجَّ الزَّمَانُ وَلَجَّ بِي
مُرَادٌ بِاَحْدَاثِ الزَّمَانِ تَعُوْقٌ

(٤٤) محيق : ذاهب : زائل .

(٤٥) (فان عاق عنها) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت :
(العجاج) وهو تحريف .

(٤٦) (بلاد تساوت شمسها) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت . في ت
(فيق) وهو تحريف . ونيق : ارفع موضع في الجبل .

(٤٧) (خليلي) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت . في اليتيمة ٣٨٥/٢
ومختارات الكناني ص ٣٥٧ (واحداه) . وفي المصدر نفسه ص ٣٥٧ :
(تعوق) .

(٤٨) فقولا لِأَنواعِ المصابِ أَقْصِرِي

تَعَلَّمْتُ ما يكفي الفتى وَيَفْوقُ

(٤٩) فإِنَّ كُنْتَ بِرِّي تَطْلِينِ فَانَّهُ

من البرِّ في بَعْضِ الأُمورِ عُقُوقُ

(٥٠) وأي فتى غنيتما وسقيتما

فتى فيه نفث السَّحَرِ ليس يحيقُ؟

(٥١) فتى تَطْرَبُ الأَلحانَ من فرحِ بِهِ

وتسكَّرُ منه الخمرُ وهو مُفِيقُ

(٥٢) إذا ما هزرتَ الصارمَ ابنَ نَباتَةَ

فَصَمِّمَ بِهِ أَنَّ الحَسامَ غنيقُ

(٥٣) فلو شئتُ علمتُ المكارمَ شبيمتي

ولكنني بالمكرُماتِ رَفِيقُ

(٥٤) أخافُ عليها أَنَّ تجودَ بنفسها

إذا ما أتاهَا في الزَّمانِ مَضيقُ

(٤٩) في د ، ت (جدي) وفي ديوان الادب ١١٤ ا (ولبر) .

(٥٠) هذا البيت ساقط من ا واثبتنا ما في د ، ت وقد ورد في اليتيمة ٣٨٥/٢ وفي مختارات الكناني ص ٣٥٧ .

(٥٢ ، ٥١) كتب هذان البيتان في ا على الجهة اليسرى من الورقة بشكل زخرفي ولم تظهر منهما الا اول صدريهما وَاخر عجزيهما ويتعذر قراءتهما واثبتنا ما في د ، ت . في اليتيمة ٣٨٥/٢ ومختارات الكناني ص ٣٥٧ (من شرف) . في مختارات الكناني ص ٣٥٧ (رحيق) .

(٥٣) في اليتيمة ٣٨٦/٢ وديوان الادب ١١٢ والتذكرة السعدية ٢٥٧/١ (ولو شئت) .

(٥)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٨/٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢/٣٨٨ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢/٣٣٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
• حيث جزء القصيدة .
- ٢ (وفيات الأعيان ١/٢٩٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ وقد كرر هذه الأبيات في ٢/٣٦٣
- ٣ (خزانة الحموي ص ١١٠ البيت ٤٠ ثم كرره في ص ٢١١ .
- ٤ (شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- ٥ (الغيث المسجم ٢/٣٣٠ ، ٩ .
- ٦ (الأمالي الشجرية ٢/٣١٣ ، ٤٠ .
- ٧ (ربيع الأبرار ٢/٢٣١ ب ، ٤٠ .
- ٨ (محاضرات الأدباء ١/٢٧٩ ، ٤٠ .
- ٩ (معاهد التنصيص ص ٣٤٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- ١٠ (تحرير التحجير ص ٣٨٩ ، ٤٠ ثم كرره في ٤١٦ .
- ١١ (مطلع الفوائد ص ١٩٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ثم كررهما في الحاشية مشككاً في
• نسبتها إليه .
- ١٢ (البديع في نقد الشعر ص ٢٢٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ وقد نسب الى ابن حيوس
- ١٣ (المثل السائر ص ٣٣٥ ، ٤٠ وقد كرره في نفس الصفحة .
- ١٤ (أنوار الربيع ٣/٤٢ ، ٤٠ .
- ١٥ (العقد المفصل ١/٢٥ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- ١٦ (ديوان المتنبى . العكبري ٢/٢٤٤ ، ٤٠ .
- ١٧ (مرآة الجنان ٣/١٣ ، ٤٠ .
- ١٨ (ديوان المتنبى . البرقوقي ٣/٤٥٠ ، ٤٠ .

- (١٩) صبح الأعشى ١/٣١٥ ، ٤٠ مكرر في ٢/٣١٥ .
- (٢٠) نهاية الأرب في فنون الأدب ٣/٢١٨ ، ٤٠ .
- (٢١) ديوان الأدب ١٤ وجه أ ١٠ ، ١٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وذكر الأبيات في ١١٣ أ ،
١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ .
- (٢٢) الطراز الموشى ٢/٥٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- (٢٣) ذيل ثمرات الأوراق ص ٢٥٥ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- (٢٤) التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٢٢٨ ، ٤٠ .
- (٢٥) مختارات البارودي ٢/٢٠٦ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- (٢٦) مختارات الكنايني ص ٣٥٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- (٢٧) الشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ص ١٧٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- (٢٩) سيف الدولة الحمداني ص ١٨٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .

(٥) (*)

وقال أيضاً في صباه يمدحُ الأميرَ سيفَ الدولة :

(من البسيط)

- ١ (لو كانَ صِبْغِي سوادَ الشَّعْرِ لم يَحُلِّ
والدَّهْرُ يُعْرِفُ ما فِيهِ سِوَى الخَجَلِ
- ٢ (يُعْطِي بِلا صَبْوةٍ مِنْهُ الى أَحَدٍ
منا ويأخِذُ ما يُعْطِي بِلا مَلَلٍ

(*) في د وقال ايضا يمدحه ويعاتبه ، وفي ت وقال يمدح الامير سيف الدولة .
وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٣) لَمَّا بَدَا الشَّيْبُ والعشرونَ مَا كَمَلَتْ
 مَعَ الشَّبَابِ تَجَارِيهِ عَلَى مَهَلٍ
- (٤) خِلْنَا الْبِيضَ سُيُوفًا أُوْدِعَتْ خِلَالًا
 مِنَ السَّوَادِ فَأَبَدَتْ جِدَّةَ الْخِلَلِ
- (٥) إِنَّ الْخِضَابَ لَأَبْقَى مِنْكَ بَاقِيَةً
 لَوْ اشْتَفَيْنَا مِنَ الْأَسْقَامِ بِالْعِلَلِ
- (٦) حَيَّ الْمَشَيْبَ فَشَخْصٌ لَيْسَ نَازِلُهُ
 إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَتَّقِلْ عَنْهُ بِمَتَقِلِ
- (٧) وَأَثَبَتْ اللَّوْنُ لَوْنٌ لَا يُغَيِّرُهُ
 صَرَفُ الزَّمَانِ وَلَا يَسْوَدُ بِالْحِيَلِ
- (٨) حَتَّامَ نَقْدِمِ وَالْأَيَّامِ تَغْلِبُنَا
 وَغَيْرُنَا يَغْلِبُ الْأَيَّامَ بِالْفَشَلِ
- (٩) يَا أَهْلَ بَابِلَ عَزَمِي قَبْلَهُ فِكْرِي
 فِي النَّائِبَاتِ وَسِيفِي بَعْدَهُ عَذَلِي
- (١٠) كَمْ عِنْدَكُمْ نِعَمٌ عِنْدِي مَصَابِيهَا
 لَكُمْ وَصَالُ الْغَوَانِي وَالصَّبَابَةِ لِي ؟

-
- (٤) الخلل : بطائن كانت تغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب او غيره .
 مفردها الخلعة .
- (٩) في الغيث المسجم ٣٣٠/٢ (يسبق العذلا) بابل : مدينة قديمة بأرض
 الرافدين . انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ٢٩٦ .
- (١٠) في جميع النسخ (لم عندكم) وهو خطأ واثبتنا ما ينطبق وما جاء في
 اليتيمة ٣٨٨/٢ وديوان الادب ١١٤ .

(١١) قالوا : حنيفةُ سُجَّمانُ فقلتُ لهم

كلُّ الشَّجاعةِ والأقدامِ في الدُّوَلِ

(١٢) ما لي أُغِيرُ على دَهْرِي فأَسْـلِبُهُ

ويحجمون وفي أيديهم نفلي ؟

(١٣) انْ لم تسلني المواضي عن جماجمهم

اذا تطايرن فالتقصيرُ من قبلي

(١٤) كَأَنَّني ما أَعْرَتُ السيفَ حَدَّ يدي

وما وصلتُ وصدْرُ الرمحِ لم يَصِلِ

(١٥) ولا ركبُ دجىٍّ أَحَدُو كواكبِهِ

الى الأجابةِ حَدُّو الركبِ الأبلِ

(١٦) طَرَقْتُهُمُ والكرى لم يسَلْ أَعينَهُم

والمشرِفِيَّةُ ما سُلَّتْ من المُقَلِّ

(١٧) يا أَيُّها الدَّهْرُ انَّ العِيَّ كالأخطلِ

ما دَهْرُنَا غيرَ سيفِ الدَّولةِ البَطَلِ

(١١) حنيفة : بنو حنيفة حي وهم قوم مسيلمة الكذاب وقيل حي من ربيعة

وحنيفة ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر

ابن وائل ، انظر اللسان - مادة (حنف) . والدول : حي من حنيفة .

(١٢) نفلي : والنفل العطاء والغنيمة .

(١٣) (من قبلي) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .

(١٤) في د ، ت (ما اعدت) وهو تحريف .

(١٥) في أ (بالابل) واثبتنا ما في د ، ت .

(١٧) في د ، ت (بالأخطل) .

- (١٨) أَكْثَرْتُ مَا بِالْهُ بِي غَيْرَ مُحْتَفِلٍ
سَأَلْتَنَا عَنْ كَرِيمٍ عَنْكَ لَمْ يَسَلِ
(١٩) يَخْشَاكَ مِنْ دُونِ أَنْ تَخْشَاكَ هَمَّتْهُ
وَيَرْتَجِيكَ الَّذِي ذُو مِرَّةٍ بَعَلَ
(٢٠) مَاضٍ تَرْفَعُ عَنْ فُودِيكَ مَضْرِبُهُ
كَمَا تَرْفَعُ أَشْـعَارِي عَنِ الْغَزَلِ
(٢١) سَيْرُ الدُّوَارِ فِيكَ فَتِيٌّ
لَمْ يُبْصِرِ الْفَلَكَ الدَّوَّارَ فِي زُحْلِ
(٢٢) نَوَالِهِ جَعَلَ الْأَرْزَاقَ مِنْ قِبَلِي
وَعَزِيَّتُهُ صَيَّرَ الْأَيَّامَ مِنْ خَوْلِي
(٢٣) وَمَا تَهَلَّ يَوْمًا فِي نَدَى وَرَدَى
الْأَقْضِيَّتُ لِلْمَحِ الْبَرْقِ بِالْكَسَلِ
(٢٤) مَا بِالْبَطَارِقِ شَيْءٌ غَيْرُ أَسْرِهِمْ
بِالْقَوْلِ دُونَ تَرَامِي الْحَرْبِ بِالشُّعْلِ
(٢٥) وَالْقَوْلُ يَكْفِي شُجَاعًا صَدْرُ مَنْصُلِهِ
أَعْطَاهُ طَاعَةَ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجِبْلِ

(١٩) (ذو مرة بعل) سقطت من د ، ت ، وكتب بياض في الاصل ، وفي ا كتب هذا البيت على جهة الورقة بشكل عمودي طمست فيه الكلمات ولكن بعد جهد كبير من الدقة والتمحيص رجحت ما اثبتنا . والبعل : المالك والرئيس .
(٢١) زحل : كوكب يسمى بذلك لبعده .
(٢٢) خولي : عبيدي .
(٢٣) في د ، ت (ردى وندى) .

- (٢٦) قد كُنْتُ تَأْسِرُهُمْ بِالسَيْفِ مُنْصَلَتًا
فصرتَ تَأْسِرُهُمْ بِالْخَوْفِ وَالْوَجَلِ
(٢٧) من يزرعِ الضربَ يحصدُ طاعةً عَجَبًا
ومن يربُّ العُلا يَأْمَنُ مِنَ الثَّكْلِ
(٢٨) كانتْ سَحَابُكَ فِيهِمْ كَلٌّ بَارِقَةٌ
حمراءَ تَهْطِلُ بِالْأَيْدِيِ وَالْقُلُلِ
(٢٩) فاليومَ سُحِبَكَ فِيهِمْ كَلٌّ بَارِقَةٌ
غراءُ تَهْطِلُ بِالْأَمْوَالِ وَالْحُلُلِ
(٣٠) حَتَّى تَمْنَى مَلِيكَ الرُّومِ حِظَّهُمْ
وَأَنَّهُ مَعَهُمْ فِي الْأَسْرِ لَمْ يَنْزِلِ
(٣١) وَقَالَ : يَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْضِهِمْ بَدَلٌ
فهلْ تَرَكَ قَوَى الْعِزْمِ فِي الْبَدَلِ ؟
(٣٢) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْدِي تَجَهَّمَهُ
وقوله : فُزْتُ بِمَا أَنْطَيْتَ وَارْتَحَلِ
(٣٣) أَرْشَدُ إِلَى مَلِكٍ يُعْطِي عِطَاءَكَ ذَا
أَنْ شِئْتَ أَنْ اسْتَكِلَّ الْيَنَ بِالرَّحْلِ

(٢٦) في اليتيمة ٢/٣٨٩ ، وديوان الادب ١١٣ ١ ، ومختارات الكنانى ٣٥٧ ،
والشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٩ (الوهل) .
(٢٨) في اليتيمة ٢/٣٨٩ ، ومختارات الكنانى ص ٣٥٧ ، والشعر في ظل سيف
الدولة ص ١٧٩ (على القل) . والقل : جمع القلة وهي الجرة وقيل
اعلى كل شيء .
(٣٢) وانطيت : لغة في اعطيت .
(٣٣) (الى ملك يعطى عطاءك ذا) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي
ت (بالزحل) وهو تصحيف . في د : (الدين) .

- (٣٤) وانْ تَقُولَ لِي الْبِيْدَاءُ مِنْ وَجِلٍ
 أَجِئْتَ يَا رَاكِبَ الْخَطِيئَةِ الذُّبُلِ ؟
- (٣٥) فَانْ دَلَلْتُ فُشِيءٌ أَنْتَ فَاَعْلُهُ
 انَّ الدَّلَالََةَ فِي الْمَعْرُوفِ كَالْمَمَلِ
- (٣٦) وانْ طَلَبْتُ فَلَمْ تَعْرِفْ سِوَاكَ فَتِي
 فَاحْمَلْ بِفَضْلِكَ ثِقَلِي وَاعْتَفِرْ زَلَلِي
- (٣٧) فَمَا أُرِيدُ عَطَاءً غَيْرَ جُودِكُمْ
 بِبِشْرِكُمْ يَنْجَلِي مِنْ مَالِكُمْ بَعْجَلِي
- (٣٨) قَدْ جُدْتَ لِي بِاللَّهَاحِي ضَجَرْتُ بِهَا
 وَكِدْتُ مِنْ ضَجَرِي أُتْنِي عَلَى الْبُخْلِ
- (٣٩) انْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي هَذَا النَّوَالِ لَنَا
 فَاخْلُقْ لَنَا رَغْبَةً أَوْ لَا فَلَا تُنِيلِ

(٣٤) (وان تقول لي البيداء) مطموسة في أ : واثبتنا ما في د ، ت
 الخطية الذبل : الرماح المهلكة ، والخطة المستتره .

(٣٧) ورد البيت في اليتيمة ٣٨٩/٢ هكذا .

وما اريد عطاء غير ودكم وبشركم ينجلي من جودكم بجلى
 بجلى : حسبي والبجل : الحسب والكفاية .

(٣٨) في العقد المفصل ٢٥/١ (جدتني) اللهها جمع لهوة : افضل العطايا
 واجزلها .

(٣٩) في جميع النسخ (اخذ) واثبتنا ما رأيناه يناسب المعنى . وفي ذيل
 ثمرات الاوراق ص ٢٥٥ ، ومعاهد التنخيص ص ٣٤٠ ، والبديع في
 نقد الشعر ص ٢٢٠ ، واليتيمة ٣٨٩/٢ ، ومطلع الفوائد ص ١٩٧ (في
 بذل) .

- (٤٠) لَمْ يُبَقِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مَلَّةً
 تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمِيلِ
 (٤١) حَرَّمَ عَلَى الْمَوْتِ أَنْ يَغْتَالَ أَنْفُسَنَا
 فَإِنَّ عِزْمَكَ أَمْضَى مِنْهُ فِي الْأَجَلِ
 (٤٢) كَيْمَا تَمَّ لَكَ النَّعْمَاءُ كَامِلَةً
 وَيَأْمَنُ النَّاسُ مِنْ فَقْرٍ وَمِنْ هَبَلٍ
 (٤٣) أَصْبَحْتَ مِنْ دُوْحَةٍ أَعْلَى الْعُلُوِّ لَهَا
 رَأْسٌ كَمَا أَصْلُهَا فِي أَسْفَلِ السَّفَلِ
 (٤٤) أَوْ رَاقِهَا قُضِبُ الْهِنْدِيِّ مُصَلَّةً
 وَحَمَلُهَا الْهَامَ فِي أَغْصَانِهَا الْأَسَلِ
 (٤٥) أَعْدُ عِرْقَ الثَّرَى عَدِّي بِنَانَ يَدِي
 وَعَدُّ فَضْلِكَ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ عَمَلِي

(٤٠) في مرآة الجنان ١٣/٣ (اوصله) .
 (٤٢) (هبل) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 والهبل : الثكل .

(٦)

التخريج

١ (الغيث المسجم ٢/٣٤٨، ٤٠٤، ٥٠٤)

(٦) (*)

وقال وقد أُنشدهُ هذه القصيدةَ فقال اراهُ واللهِ قليلَ السرقةِ
والانتحالِ كثيرَ التعويلِ على فكرهِ .

(من البسيط)

- ١ (تقولُ انَّ كلامي غيرُ مُنْتَحَلٍ
ولا تَمَوَّلْنِي شَيْئاً سِوَى الأَمَلِ
- ٢ (وتحسبُ البينَ للأعداءِ يَسْمَحُ بي
وليسَ يَسْمَحُ للخُلَّانِ والخَلَلِ
- ٣ (يقولُ لي كَلِّمَّا رَوَّحْتَ صِهوتَه
أما سَمْتِ ظُهورِ الخيلِ والابلِ ؟
- ٤ (لَأَسْكُنَنَّ الثَّرَى للحدِّ مَعْتَقاً
وماءُ وجهي بهِ أَصْفَى من المَقَلِ

(*) (والله) زيادة من د ، ت ، هاء في (انشده) تعود على سيف الدولة .
انظر ترجمته في الديوان ر ٢

(٤) في د (اصفى) وهو تحريف .

- (٥) بذلته' لنيوبِ اليدِ تأكله'
- كما أعيش' بعرضِ غيرِ مُبتدلِ
- (٦) مالي أضمُ' ولي بالغربِ حاسرة'
- قلوبها آفة' الخطيةِ الذُّبَلِ؟
- (٧) تصون' عنك بنو طنجِ مناصلها
- وتنضيها لرأسِ الفارِسِ البطلِ
- (٨) وبالبصرةِ ايمان' بها قُضِب'
- هَام' الملوكِ بها أولى من الخليلِ
- (٩) لا يَخْتَلِنَكَ في تهوينها أَحَد'
- فما عدو' بني سعدِ بِمُخْتَبَلِ

-
- (٥) في الفيث المسجم ٣٤٨/٢ (الاسد) . والبيد : جمع البيداء وهي الصحراء
- (٦) الغرب : يعني به موطن بني طنج الاتى ذكرهم في البيت المذكور بعد ذلك . حاسرة : الحاسر خلاف الدارع . وهو الذي لا بيضة على رأسه .
- (٧) بنو طنج : وهو ابو بكر محمد بن طنج بن جف الفرغاني ، وهو الاخشيد الذي ملك حمص سنة ٣٣٢ هـ . ومن بني طنج الحسن بن عبدالله بن طنج وكانت له امارة في دولة عمه الاخشيد . انظر الزبدة ١٠٥/١ ، والاعلام ٢١٣/٢ .
- (٩) (لا يَخْتَلِنَكَ) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت . (بمختبل) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . يَخْتَلِنَكَ : يخدعك ، مختبل : الذي لا يدري كيف يمشي من فساد في اعضائه .

(٧)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٤ ، ١١ ، ١٢)
- ٢ (غرر الخصائص ص ١٣٧ ، ١١ ، ١٢)
- ٣ (الغيث المسجم ١/٣٢١ ، ٧ ، ٨ ، ٢/١١٦ ، ١١ ، ١٢)
- ٤ (خزانة الحموي ص ١٦٢ ، ١١ ، ١٢)
- ٥ (ديوان الآدب ١١٣ ب ، ١١ ، ١٢)
- ٦ (أنوار الربيع ٣/٣٤٥ ، ١١ ، ١٢ ، ٥/٢٤٩ ، ٧ ، ٨)
- ٧ (نشر العلم ص ٢٤ ، ٨ ، ٩)
- ٨ (مختارات البارودي ١/٤٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٢/١٩٥ ، ٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧)
- ٩ (مدامع العشاق ص ٢٩ ، ١٤ ، ١٥)

(٧) (*)

وقالَ وكتبَ بها الى أبي القاسمِ الحسينِ بنِ علي بنِ المغربي الكاتبِ

(*) في أ (على المغربي وقد وضعت علامة تصحيح بين أبي القاسم وعلي المغربي وقد طمست اثاره ، واثبتنا ما في د ، ت) . ابن المغربي : هو ابو القاسم الحسين بن علي المغربي وهو كاتب سيف الدولة وهو جد الوزير ابي القاسم ابن الحسين بن علي المغربي ، انظر الزبدة ١/١٤٦ ، والكامل في التاريخ ٩/١٣٥ . وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

وكان له صديقاً وسأله ان يعمل اليه قصيدةً يشرح بها حاله مع سيف الدولة لينشده اياها وذلك قبل افضاء الوزارة الى ابي القاسم :

(من الطويل)

- ١ (أسْؤالُ هذا الدهرِ ما أنا قانِعُ
سألتكم بالله كيف المطامعُ ؟
- ٢ (فعندي فؤادٌ لا يرى الأخذَ مغنماً
ويجبُنُ أن تُسدى اليهِ الصنائعُ
- ٣ (على أَنَّهُ يَفري الحسامَ بقلبه
ويَطعنُ صدرَ الرُمحِ والرُمحُ شارعُ
- ٤ (بِوُدِّ اللَّيالي لا بِوُدِّي أَنني
أهشُّ الى معروفها وأُسارعُ
- ٥ (فانَّ ألقَ ميِّفارقين وربُّها
يطاعنُ مني حاسِراً وهو دارِعُ
- ٦ (ثوبٌ له خيلٌ ولا أدعِي لها
وتغزو ولا اغزو اليها الفجائعُ

-
- (٢) في د ، ت (ويجبر) وهو تحريف . وفي أ (عن) واثبتنا ما في د ، ت لانسجامها والمعنى .
 - (٣) في د ، ت (بهمة) .
 - (٥) ميافارقين : مدينة من بلاد الجزيرة بديار بكر وبها قبر سيف الدولة بن حمدان وهي قديمة من عهد السيد المسيح (ع) . انظر تقويم البلدان ص ٢٧٩ ، واخبار الدول ٩٦/٦ ، ووفيات الاعيان ٣٣١/٢ ، وخريدة العجائب ص ٤٧ .
 - (٦) في أ (فلا) واثبتنا ما في د ، ت .

- (٧) فَخُطَّةٌ ضَمِيمٌ آيَةٌ وَبَلِيَّةٌ
 سَرِيَةٌ فَكَانَ الْمَجْدُ مَا أَنَا صَانِعٌ
 (٨) هَتَكَتْ دُجَاهَا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا
 عِيُونَ لَهَا ثُوبُ السَّمَاءِ بَرِاقِعٌ
 (٩) ضَعِي عَنكَ أَثْوَابَ الْحَيَاءِ فَانْتَنَا
 كِرَامُ الْهُوَى أَسْرَارُنَا وَالْمَضَاجِعُ
 (١٠) فَانَّ خَسَارَ الْجَهْلِ وَالْعَقْلُ رَاجِحٌ
 يَحْتَقُ عِنْدِي أَنْكَنٌ صَوَانِعٌ
 (١١) أَلَا فَاخْشَ مَا يُرْجَى وَجَدُّكَ هَابِطٌ
 وَلَا تَخْشَ (١١أ) مَا يَخْشَى (١١ب) وَجَدُّكَ رَافِعٌ
 (١٢) فَلَا نَافِعٌ إِلَّا مَعَ النِّحْسِ (١٢) ضَائِرٌ
 وَلَا ضَائِرٌ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعٌ
 (١٣) تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْجِبَالِ تَزْوَرُّنِي
 جِبَالٌ هُومٌ تَرْتَمِي وَتُصَاصِعُ
 (١٤) أَضْمُ عَلَى قَلْبِي يَدِي مَخَافَةً
 إِذَا لَاحَ لِي بَرْقٌ مِنَ الشَّرْقِ لَامِعٌ

- (٧) في انوار الربيع ٢٤٩/٥ ، والفيث المسجم ١/٣٢١ ، ونشر العلم ص ٢٤ ،
 (وخطه) وفي نشر العلم ص ٢٤ (منهورتدانت بليلة) (والوجد) .
 (٩) في د ، ت (استارنا) وهو تحريف .
 (١٠) في د ، ت (وان) .
 (١١) أ - خزانة الحموي ص ١٦٢ (ولانرج) .
 ب - غرر الخصائص ص ١٢٧ (من شيء) .
 (١٢) في ديوان الادب ١١٣ ب (مع الدمع) .
 (١٣) تماسع : تقائل ، وتجالد .

- (١٥) وما ينفعُ القلبَ الذي بانَ الفُـهْ
 اذا طارَ شوقاً أَنْ تُضَمَّ الأَضالِعُ
 (١٦) لرأسِ زمانِي مُنْصُلي وليَ الصَّدَى
 وللناسِ مِنْهُ رِيهَ والمَشَارِعُ
 (١٧) ولو كنتُ ممن يزحَمُ الجَمعَ وردَه
 تَضلعتُ والمتبوعُ لاشكَّ تابِعُ
 (١٨) وكيف بنفسي انْ على الوِردِ أَكْرِهتُ
 اطِباعُ والآخِيتُ وهي ناقِعُ ؟
 (١٩) ولو لم يكن في الناسِ من يَعْشَقُ الندى
 بغيرِ سؤالٍ نازَعَتها النَّوْازِعُ
 (٢٠) فعاشَ لها ابنُ المِغربيِّ فَاتَّه
 نَداهُ الى حَمْدِ الرِجالِ ذرائِعُ
 (٢١) أَخِي وخِليِّ والحِيبُ وَجَنَّتِي
 وسِيفي ورمحي والفِؤادُ المِشايِعُ
 (٢٢) أَكلُ طِباهُ للسنونِ مِناصبُ
 وَأَدنى نَداهُ للسَّحابِ طِبايِعُ ؟

(١٥) في مدامع العشاق ص ٢٩١ (وهل) : وبان : فارق وغادر .

(١٦) المشارع : موارد الماء .

(١٨) (وكيف بنفسي ان) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت (ظمئت) . ناقع : مجتمعة .

(١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) في ١ - كتبت هذه الابيات على الجهة اليسرى من الورقة بشكل زخرفي ، وقد طمس الكثير من كلماتها واثبتنا ما في د ، ت .

(٢١) وجنتي : ستر لي يحميني .

- (٢٣) فتى' تأس الدنيا به وهو موخش'
وتدنو الى أهوائه وهو شاسع
- (٢٤) يُجْرَبُ' تجريب الغبيّ وعنده
ظنونٌ على جيش الغيوبِ طلائعُ
- (٢٥) كذا من يحوطُ الحزمَ من جنباته
ويصرعُ من أفكاره ما يُصارعُ
- (٢٦) تُحدِّثُهُ' الأَبصارُ عن خطراتها
فان قال قولاً حدَّثَتْهُ' المَسامِعُ
- (٢٧) من القومِ جَرَّاحُ' اللِّسانِ اذا التقتُ
عُرَى القولِ والتفتُ عليه المِجامِعُ
- (٢٨) يناضلهم عن دينه وهو جاهدُ
ويَسْبِقُهُمْ' في علمه وهو وادِعُ
- (٢٩) ويطعنهمُ من لفظه بِأَسِنَّةِ
حدادِ النَّواحي أَرهفتها الوقائعُ
- (٣٠) فلو لم يكن شرعُ الشَّرائعِ قبلهُ
إذا أُخِذَتْ' مما يقولُ الشَّرائعُ
- (٣١) كذا أنتَ إلاَّ أنْ يُقْصِرَ قولنا
ولا شكَّ في تقصيره وهو بَارِعُ

(٢٤) الغبي: الغافل والقليل الفطنة .

- (٣٢) وَيَوْمَ تَسْمَى الثَّغْرَ بِاسْمِكَ أَصْبَحَتْ
 رَكَايَا بِلَادِ الرُّومِ وَهِيَ صَوَامِعُ
 (٣٣) قَدْ انْقَلَبْتُ تَبْغِي النَّجَاءَ بِأَهْلِهَا
 وَمَا الْقَلْبُ لَوْحَاوَلْتَهَا لَكَ مَانِعُ
 (٣٤) عَشِيَّةَ حِبَاتِ الْقُلُوبِ مَلَاقِطُ
 وَطَيْرُ الْعَوَالِي فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ
 (٣٥) وَكَلُّ كَمَى لِلطَّعَانِ بِصَدْرِهِ
 طَرِيقٌ تَخْطَاهُ الْأَسْنَةُ وَاسِعُ
 (٣٦) أَعْزَنِي بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ أَنْ أَرَى
 أُخَادِعُ أَعْدَائِي بِهِ وَأَصَانِعُ
 (٣٧) أَقُولُ لَهُمْ إِنَّ السَّحَابَ مَطْبَقُ
 غَدَاةِ بِلَادِي وَالسَّحَابُ صَوَاقِعُ
 (٣٨) وَإِنَّ يَدِي مَبْسُوطَةٌ مِنْ نَوَالِهِ
 تَجْرُ الْعَطَايَا وَالْعَطَايَا جَوَامِعُ
 (٣٩) فَانْ قَلْتُ لَا أَسْطِيعُ رَجْعَ جَوَابِهِ
 فَمَثَلِي لَا يُقْصَى وَمِثْلَكَ شَافِعُ

(٣٢) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٩٥/٢ (حِصُون) . وَالرَّكَايَا : وَاحِدُهَا الرُّكْبَانَةُ وَهِيَ الْبَيْتُ .
 (٣٣) فِي د ، ت (النِّجَاد) وَهُوَ تَحْرِيفٌ : وَالنَّجَاءُ : الْخِلَاصُ .
 (٣٧) صَوَاقِعُ : جَمْعُ الصَّاقِعَةِ ، وَهِيَ الصَّاقِعَةُ ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : صَاقِعَةٌ فِي صَاقِعَةٍ .

- (٤٠) وعندك ان ابدى الخصام شواته
 أو ادرعت بالدارعين الرضائع
 (٤١) لسان له حد السيوف مقاطع
 وكف لها صم الرماح أصابع
 (٤٢) أليست من الأيدي اذا هتف القنا
 بآياته لبته منك الأشاجع ؟
 (٤٣) تكل الظبا عنهن وهي حدائد
 وتمضي بهن المرهفات القواطع
 (٤٤) تؤم مصاليت السيوف كأنما
 لهن مصاليت السيوف قبائع
 (٤٥) فان آبت الأقدار الأعيادتي
 بعادتها فاصدع بما أنت صادع
 (٤٦) فاننا نحل الأرض وهي مرابع
 ونرحل عنها والبلاد مطالع
 (٤٧) اذا طاوعتنا لم نعاص وان عصت
 فلا طاوعتنا والمطايا طوائع
 (٤٨) وكيف وليس الأرض الأثنيّة
 تقول لها الأطماع ها هو طالع ؟

(٤٠) شواته : كل ما ليس مقتلا ، وهي نواحيه .

(٤٢) الاشاجع : الواحد اشجع ، وهي اصول الاصابع التي تتصل بعصب
 ناهر الكف .

(٤٤) قبائع : جمع قبع وهو الستر والمدافع .

(٤٥) في د ، ت (غير) . (٤٨) في د ، ت (فكيف) .

- (٤٩) فقد رفعتْ أَبْصَارَهَا كلَّ بِلْدَةٍ
 من الشوقِ حَتَّى أَوْجَعَتْهَا الْأَخَادِعُ
 (٥٠) وما هُنَّ كَالأَحْشَاءِ شَوْقًا فَمَا لَهَا
 تَحْنٌ إِلَى أَشْخَاصِنَا وَتَنَازِعُ
 (٥١) وَلَوْ صَافِحْتَنَا مَا رَأَيْنَا لِكَلَّةٍ
 مِنَ اللَّحْظِ أَوْ مِمَّا تَجُولُ الْمَدَامِعُ
 (٥٢) إِذَا مَا ضَرَبْنَا بِالْمَنَاسِمِ حَسَّهَا
 فَقُلْ لِلْمَعَالِي أَيُّ سَيْفِكَ قَاطِعٌ؟
 (٥٣) مِنَ الْبَيْضِ مَا لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ حَمْلُهُ
 وَإِنْ بَاعَهُ يَوْمًا فِيهِ مَنَافِعُ
 (٥٤) وَمَا أَسْفَى إِلَّا عَلَيْكَ فَخَصَّنِي
 بِكَتَبِكَ إِنِّي بِالْقِرَاطِيسِ قَانِعُ
 (٥٥) وَلَا تُعْطِ مِدَاحًا عَلَى الشَّعْرِ طَائِلًا
 وَلَوْ نَظَّمْتَ فِيهِ النُّجُومَ الطَّوَالِعُ
 (٥٦) فَاسْبِغْ مَا تَكْسُوهُ أَتَّكَ نَاطِرُ
 وَأَجْزَلُ مَا تُعْطِيهِ أَتَّكَ سَامِعُ

(٤٩) الاخادع : عروق منها عرقان في جانبي العنق . وعرقان في موضع
 الحجامة من الوريد .
 (٥٠) (وما) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .
 (٥٢) في د ، ت (حشا) وهو تحريف . وفي جميع النسخ (سيفك) ولعل
 الصواب ما اثبتنا . وحسها : مقتلها .
 (٥٣) في ت (البرء) وهو تحريف . وفي د (المنافع) .

(٨) *

وقال في سيفِ الدولةِ وقد وقعَ بينهُ وبينَ البطريقِ خلفٌ في الفداءِ
ببلادِ الرومِ .

(من الوافر)

- ١ (أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّؤُوفُ
إلى كم ذا التأملُ والوقوفُ ؟
- ٢ (وَقَدْ حَنَّتْ جِيادُكَ أَنْ تَرَاهَا
يلفُ صدورها الاسلُ المنيفُ
- ٣ (مَكْمَلَةُ الْجَوَانِبِ وَالنَّوَاحِي
وآثارِ الطِّعَانِ بِهَا قُرُوفُ
- ٤ (أَنْفَتْ لَهَا تَبَاشِرُ غَيْرَ حَرْبٍ
يكونُ نصيها الجيشِ الكثيفُ
- ٥ (سِنَانُ السَّمْهَرِيِّ بِهَا وَضِيعُ
وصدرُ المشرقي بها شريفُ
- ٦ (تَنَاصَرَتِ السُّيُوفُ عَلَى قَنَاهَا
فأفلاتُ القنَا منها طَرِيفُ

(*) في د ، ت (وقال يمدح) . في د ، ت (وبين ملك الروم) ، وسيف الدولة
انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٢) الاسل : واحده اسلة وهو نبات له اغصان كثيرة دقاق بلا ورد ، سمى
به القنأ .

(٣) القروف : جمع القرف وهو القشر .

- (٧) وما الفلواتُ عندَ سِوَاكَ دَارُ
 وَلَا طَوْلُ السُّرَى دَعَاةٌ وَرِيفٌ
 (٨) فَانْ كُنْتَ الضَّرَابَ الْهَبْرَ تَبَغِي
 وَطَعْنَا تَسْتَجِيبُ لَهُ الْحُوفُ
 (٩) فَطَوْقُهَا الْأَسِنَّةَ أَوْ تَرَاهَا
 وَمِنْ مَاءِ النُّحُورِ لَهَا وَكَيْفُ
 (١٠) وَفِي أَحْسَائِنَا مِنْهَا نَجُومٌ
 وَفِي آذَانِنَا مِنْهَا شُوفٌ
 (١١) فَمَا هِيَ غَيْرُ مَعْرَكَةٍ تَجَلَّى
 وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ الرُّومِ السُّيُوفُ
 (١٢) تُحَلُّ عَلَى صَوَارِمِكَ الْهُوَادِي
 وَتَنْظُمُ فِي ذَوَابِلِكَ الصُّفُوفُ
 (١٣) لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ لَانَ لَلْتَّ فِيهِ
 كِلَانَا عِنْدَهُ الْخُلُقُ الْعَنِيفُ

-
- (٧) الريف : ارض فيها زرع وخصب ، وريف اي ممتدة متسعة صفة لدعة .
 (٨) الهبر : الضرب والقطع .
 (٩) الوكيف : السيلان .
 (١٠) النجوم : الدين الذي يفرض . والدية التي تفرض .
 الشنوف : جمع الشنف : وهو القرط الاعلى .
 (١١) تجلى : تكشف .
 (١٢) في د ، (في زواجك) وهو خطأ واضح . الهوادي : الرقاب والاعناق .
 (١٣) الفعل (لان) ساقط من د ، ت .

(١٤) يَحيِفُ عليَّ اين حلت منه

ولكن في جِوارك لا يَحيِفُ

(١٥) ينالُ نوالكم من شَطِّ عنكم

فكيف تضيعُ عندكم الضيُوفُ؟

(١٤) الحيف : الجور والظلم .

(١٥) شَط : بعد

(٩) (*)

وقال يمدح^(١) سيف الدولة حين رده من حمص الى حلب .

(من الوافر)

- ١ (رِضَاكَ أَلْذُّ مِنْ طَعْمِ الْوِصَالِ
لِصَبِّ فِي الْهَوَى بَعْدَ الْمِطَالِ
٢ (فَأَمَّا عِنْدَ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي
فَأَحْلَى مِنْ مِبَاغِضَةِ الرَّجَالِ
٣ (أَرِدْنِي مَا تُرِيدُ بِكَ الْمَنَايَا
إِذَا طَغَتِ الدُّرُوعُ عَلَى النَّصَالِ
٤ (فَتَنْكَ تَمَلُّ الْهِمَمَ اعْتِرَامًا
وَتَحْسِمُ عِلَّةَ الدَّاءِ الْعَضَالِ
٥ (وَكَيْفَ تَنَالُ هَضْبَتَكَ اللَّيَالِي
وَتَعْتَشِرُكَ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي
٦ (وَقَوْلُكَ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْفِعَالِ
وَفِعْلِكَ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْمَقَالِ

(١) (*) في أ (وقال حين رده من حمص الى حلب) وفي د (يمدحه) واثبتنا ما في ت . وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٤) (العضال) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .
وفي د ، ت (الهم) . والداء العضال : الشديد الذي أعيأ الاطباء .
(٥) في د : (وتعتريك) : هضبتك : علوك . وتعتريك : تصاحبك .

(٧) وبشركٍ للعفاةِ بلا نوالٍ

احبُّ الى العفاةِ من السَّوالِ

(٨) وخوفك في الجماجمِ والهوادي

أحد من المهندةِ الصَّقالِ

(٩) تلاحظك الفوارسُ من بعيدٍ

فتختارُ الحمامَ على القتالِ

(١٠) وتأنفُ من نزالهمُ وكانوا

يعدُّونَ الشجاعةَ في النزالِ

(١١) تخالطهمُ ولم تُشهرَ حُساما

كأنَّك منهمُ في كلِّ حالِ

(١٢) رجاء أن تردِّي بالمواضي

على ثوبٍ من اطرافِ (١٢) العوالي

(١٣) فلو علم المسلمُ ما تمنى

إذا حيَّاكَ بالأسَلِ الطَّوالِ

(١٤) رجاؤك فوقَ همةِ كلِّ وعد

ووعدك فوقَ نفحةِ (١٤) كلِّ مالِ

(٨) الهوادي : الإعناق . والمهندة : السيوف المصنوعة من حديد الهند .

(٩) الحمام : الموت .

(١٢) في ت (القوامل) وهو خطأ ظاهر حيث لا يستقيم الوزن والمعنى معها .

(١٤) في ت (نفمة) وهو تحريف . وقد ذكرت فيه علامة تشير الى رواية

(في الاصل كان نفحة او نصحة) .

(١٠) (*)

(من الوافر)

وقال أيضاً في صباه :

- ١ (لماذا أنتَ في الدنيا تَخَافُ ' وعندكَ من حوادثِها انتصافُ ؟
٢ (لسانكَ والسَّنانُ وما تردِّي ' الى الأعداءِ أسبابُ لطَافُ
٣ (فانْ خاتكَ أبكارُ القَوافي ' فبردكَ لا يَخُونُكَ والعِطَافُ
٤ (الى كم ذا الغرامُ بكلِّ فجِّ ' وكم هذا الترددُ والطَّوافُ ؟
٥ (وتجهيزِ المديحِ الى رجالِ ' لهم هِمَمٌ وأجسامُ نحافُ
٦ (يقوتُهُمُ من الزادِ المهيَّا ' روائحِ شمهٍ فهمُ عِجَافُ
٧ (وصارِ الدهرِ بعدَ فراغِ عزمي ' بمجهلةٍ يضلُّ بها الثِقَافُ
٨ (اذا ما شكَّ في شيءٍ أتاني ' لأفهمه فقد زال الخِلافُ
٩ (ولستُ بأمنٍ منه نَبِوا ' يَطولُ به التَّشاجرُ والقِذَافُ
١٠ (وخوفُكَ من أمنتَ نهى وحزمُ ' لأنَّكَ خائفٌ ممَّنْ تَخَافُ

(*) في د ، ت (وقال في صباه ايضاً يفتخر) .

- (٧) مجهلة : ما يحملك على الجهل . الثقاف : ثقف الشيء تثقيفا حدقه .
(٨) (اذا ما شك في شيء) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .
(٩) (بأمن) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .
(١٠) النهى : العقل .

(١١)

التخريج

- ١ () اليتيمة ٢/٣٨٤، ١، ٣، ٨، ٩
- ٢ () خمس رسائل ص ٨٣، ٨، ٩
- ٣ () الخاص ص ١٣٥، ٨، ٩
- ٤ () محاضرات الأدباء ١/٢٨٥
- ٥ () نهاية الأرب للنويري ٣/١٠٩، ٨، ٩
- ٦ () ديوان الأدب ١١٢ ب ، ذكر صدر البيت الأول ، ومعه عجز البيت الثامن ، ٩
- ٧ () في الاعجاز ص ٢٣٥، ٨

(١١) (*)

وقال وقد سار من مدينة السلام متوجهاً الى الشام :

(من مجزوء الكامل)

- ١ () كيفَ السَّيْلُ الى الغِنَى والبُخْلُ عِنْدَ النَّاسِ فِطْنَةٌ ؟
- ٢ () ان لم تدع سبياً اليه
- ٣ () خذْ من زَمَانِكَ كُلَّ شَيْءٍ لا يَجْرُؤُ عَلَيْكَ مِنْهُ
- ٤ () بِالضَّرْبِ يَخْتَطِفُ الذُّرَى والطَّعْنُ يَهْتِكُ كُلَّ جُنَّةٍ
- ٥ () كُنَّا نَظُنُّ الصَّدْقَ يَنْدُفَعُنَا وَيَذْهَبُ كُلُّ أَحْنَهٍ

- (١) في ديوان الادب ١١٢ ب جاء بعجز البيت الثامن عجزاً له .
- (٤) جُنَّةٌ : ما استترت به من سلاح وغيره .
- (٥) احنه : حقد .

- ٦) حتى سَخَرْنَا بِالرَّجَا لِ فَصَدَقْنَا بِالْمَظَنَّةِ
٧) قَالُوا هَرَبْتَ مِنَ الْمَذَكِ لَةً وَالْهَوَانِ فَقُلْتُ إِنَّهُ
٨) وَنَبَتٌ بِنَا أَرْضُ الْعِرَا قِ فَمَا مَحَنَّاهَا بِمِحْنِهِ
٩) غَيْرَ الرَّحِيلِ كَفَى الْبَلَا دَ بِنُقْلَةِ النُّجَبَاءِ هُجْنَهُ
١٠) وَلَكِنَّ بَقِيَّتُ الْأَذْعَرْنَ بِهَا نَفُوسًا مَطْمِئِنَّةً
١١) أَشَدُّ دُ يَدِيكَ بِي الْغَدَا ةَ فَاتَّنِي عِلْقُ الْمَظِنِّهِ
١٢) أَنَا مِنْ مَهَالِيَةِ الْعَتِيِّ لِكِ وَبِي مِنَ الشَّيْطَانِ جِنِّهِ
١٣) إِنْ لَمْ تُصَبِّحْ بِأَبِلَاءٍ جُرْدٌ تَبَارَى فِي الْأَعْيُنِّهِ
١٤) تَذَرُ الْأَعَاجِمَ كَلِّهِمْ وَقُلُوبُهُمْ غُلْفُ الْأَسِنَّهِ

- ٦) في د (فصدقوك في) وهو تحريف ، وفي ت (فصدقونا) وهو خطأ .
٨) في الاعجاز ص ٢٣٥ وما اصابتنا . ونبت : بعدت . والمحنة : واحدة المحن التي يمتحن بها الانسان من بلية .
٩) في اليتيمة ٢/ ٣٨٤ ، وخمس رسائل ص ٨٣ ، والخاص ص ١٣٥ ، (الفضلاء) ، وفي نهاية الارب للنويري ٣/ ١٠٩ (العجفاء) والهجنة واحدها الهجين . وهو اختلاط النسب .
١١) في د ، ت ورد هذا البيت بعد البيت السادس في القصيدة .
١٢) هذا البيت ساقط من د ، ت وقد سقطت (من) ووضعت علامة التصحيح وقد طمس التصحيح واثبتنا ما ينسجم والمعنى .
المهالبة : قوم الشاعر الذين كلمتهم الدابة الهلباء ، والدابة الهلباء هي التي كلمت تميما وهي دابة الارض التي تكلم الناس . ويعنى بها الجساسة .
العتيك : حي يسكنه قوم الشاعر .
اللسان مادة (هلب) و (عتك) . والجنة الجنون والخبل .

(١٢)

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ١٩٦ ، ٣٠ .

(١٢) (*)

وقال سيف الدولة وقد رجع من أرمينية ومعه البطارقة والأسرى
أَنْزَلَ بِهِمْ مِنْ قَلْعَةٍ مَنَازِجِرْدَ :

(من البسيط)

(١) مَا بَالُ فَعْلِكَ فِي الْأَفْهَامِ لَمْ يَقُمْ

لِأَجْلِ دِقَّتِهِ أَمْ دِقَّةِ الْفَهْمِ

(٢) فَالْدَّهْرُ يَحْلِفُ إِنِّي مَا كَلَفْتُ بِهِ

كَأَنَّهُ الْخُلُقُ بَيْنَ الْمَوْحِ وَالْقَدَمِ

(٣) لَمَّا تَرَفَعَ أَنْ يُعْزَى إِلَى لِقَبِ

قَالَ الزَّمَانُ لَهُ : يَا فَاضِحَ الْهِمَمِ

(٤) سَرِيتُ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بَعْدَ مَا هَرَمْتُ

جِبَالُهَا وَغَدْتُ مِيْضَةَ الْمَمِّ

(*) (والاسرى) زيادة من د ، ت . وسيف الدولة : انظر ترجمته في الديوان

٠٢ ر

منازجردة بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم ، معجم البلدان ٤/٦٤٨ .

(١) في د ، ت (من اجل) ، (او) .

(٢) في د ، ت (ما أمرت) والخلق : الطبع والسجية

(٤) في د ، ت (هدمت) وهو تحريف .

- (٥) لا تستطيع فعلا ليس من كرم .
ولا تلذذ بعيشٍ ليس من ألم .
- (٦) حتى أقمت بأرمنية عجيبا
سوقا يعارض فيها العيش بالسأم .
- (٧) أوقدت في قلب ثاويها وساكنها
نارا يعيب لظاها الوصف بالضم .
- (٨) كأنما قدفتها في قلوبهم
حصونهم خيفة الأحداث والنقم .
- (٩) ترمي مخافتك الحرى أجنثها
كما اشرب شرار النار بالفحم .
- (١٠) كأن وقع بنيتها من جوانبها
وما تسولها الأفكار في الحلم .
- (١١) تساقط القطر من غراء مؤنسة
مما تدل عليه أوجه الدائم .
- (١٢) فما رأوا قبل خيل جئت تحملها
أرضاً تحمل بالأساد والأجم .
- (١٣) يجمها السير في الدنيا فوارسها
سلاحهم قلل الأعناق في البهم .

(٧) في د ، ت (اشعلت) . الثاوي : المقيم . و لظاها : نارها ، والضم : الشعل .

(١١) (تساقط القطر من غراء) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٤) ما يصدِمُ السيفُ رأساً من رؤوسهمُ
 إِلَّا تَطَوَّحَ بين الكسرِ والكهمِ
 (١٥) شكت الى الهندِ أيدي الرومِ بيضهم
 وقد رميت سـيوف الهندِ بالقممِ
 (١٦) فكفكفوكَ وما تزدادُ ككففةً
 إِلَّا وُروداً على الأهوالِ والقُحمِ
 (١٧) حتَّى اذا لم تحصننهمُ قِلاعهمُ
 تحصنوا في قلاعِ العُذرِ والنَّدَمِ
 (١٨) يَرَجُونَ عفوَ كريمٍ لا يُخيبهمُ
 يرعى من العفوِ ما يرعى من الذمِّ
 (١٩) وذا حياءٍ لطيفِ القولِ يحشيمه
 يلقي السنانَ بوجهٍ غيرِ مُحشيمِ
 (٢٠) ثم اثبتَ الى تامورِ دَهوتهمِ
 تشُّقه بنحورِ الخيلِ واللجمِ
 (٢١) لو كان غيرُكَ غالَ الثلجُ مهجته
 وسيرُهُ غيرُ ما قصدِ ولا أممِ

(١٤) في د (ولا) . والكهم : الذي لا يقطع .

(١٧) في د (ما) .

(١٩) في د ، ت (سير)

(٢٠) التامور : صومعة الراهب ، وقيل علقة القلب أو دمه . ودهوتهم :

دهاتهم وعقلاؤهم .

- (٢٢) تساوتِ الأَرْضُ فيها من تمازجه
فالحزنُ كالسهلِ والغيطانُ كالأكَمِ
(٢٣) لا يستطيعُ نهار الصيفِ يسلكها
وأنتَ تسلكها في القر والظلمِ
(٢٤) تنعى الى أهلِ بدليسِ نفوسَهُمْ
وقد تعلقَ منها الموتُ بالكَنَظِمِ
(٢٥) للسيفِ منهم نصيبٌ ما مطلتَ بهِ
وللتعمدِ منهم أوفرُ القيسِمِ
(٢٦) من اخترمتَ فعينُ الحزمِ جئتَ بهِ
ومن وهبتَ فعينُ الجودِ والكِرمِ

(٢٢) في د (تموجه) .

(٢٤) في د ، ت (ارض) .

بدليس : (بفتح الباء وكسرهما) مدينة بين ميفارقين وخالاط.

دون حماه ، وهي بلد صغير عامر .

تقويم البلدان ص ٣٩٤

(٢٥) (نصيب) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (مصلت)

وهو تحريف .

(١٣) (*)

(من الكامل)

وقال في صباه :

١. يا عيشَنا والعيشُ أَنتِ وانَّما
أدعوكِ ما ولعَ الهوى بضلوعي
٢. هل تذكرينَ العهدَ ليلةَ ليلةٍ
حمدِ العفّافِ صنيعكم وصنيعي ؟
٣. صفتِ النجومُ الى المغيّبِ ولم تتل
غيرَ الحديثِ وقبلةَ التوديعِ
٤. وحذاركم نظراً الوشاة بوقفه
كادَ الفراقُ بها يكونُ شفيعي
٥. أما الطلولُ فمنِ هَواي خليّةٍ
لكنّها في ذلّتي وخشوعي
٦. فأنا الذي قرّبتُ غيرَ مقربٍ
وأنا الذي ناديتُ غيرَ سميعِ
٧. ما غالَ ذاكَ الوصلَ وهو مساعدُ
لساعدِ والدهرِ جِدُّ مُطيعِ
٨. لو تنصّفُ الأيامُ في أحكامها
ما مانعتكُ الشّيءَ غيرَ مَنيعِ

(١) ولع : التهب واشتعل .

(٤) في د ، ت (بما) .

(٦) في د ، ت (وانا) .

(٨) (مانعتك) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٤) *

وقال أيضاً في صباه : (من الطويل)

- (١) سَرَيْتُ عَلَى ظَهْرِ الْأَقْبِ مُشَمَّرًا
أَقُودُ بِهِ الظَّمَاءَ وَهِيَ حَرُونَ
(٢) كَأَنَّ الدُّجَى مَنِّي تَخَافُ وَتَقِي
فَكَلُّهُ هَوَادِيهِ عَلِيَّ عِيُونُ

* في د ، ت (وقال في صباه)

- (١) الاقب : الضامر البطن من الخيل . ومشمرا : زاهيا مختالا .
وحرون : لا تتحرك .
(٢) الدجى : الظلام وهواديه : جمع الهادي ، وهو العنق . وهنا معناه اول
الظلام لان اوائل الظلام تتقدم كالعناق .

(١٥)

التخريج

(١) نهاية الأرب (لنويري) ٢/٢٤٨، ١٠، ٢٠٤٨

(١٥) (*)

وقال في صباه أيضاً : (من الطويل)

(١) ولَمَّا اسْتَقَلَّتْ لِلرَّوَّاحِ حُمُولُهُمْ

فلم يبقَ إِلَّا شَامَتٌ وَغَيَورٌ

(٢) وَقَضَا : فَمِنْ بَاكِ يَكْفُفُ دَمْعَهُ

وملتزم قلباً يكادُ يَطِيرُ

(*) في ت (وقال في صباه) .

(١) في نهاية الأرب (لنويري) ٢/٢٤٨ (ولم يبق) .

(١٦)

التخريج

- (١) اليتيمة ٢ / ٣٨٣ ، ١ ، ٢٠٠٠ .
(٢) ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١ ، ٢٠٠٠ .
-

(١٦) (*)

وقال أيضاً : (من البسيط)

- (١) في كلِّ يومٍ لنا يا دهرٌ معركةٌ
هَامُ الحوادثِ في أرجائها فِلقُ
(٢) حظِّي من العيشِ أَكَلُ كُلُّهُ غَصَصُ
مِزُّ المذاقِ وشُربُ كُلِّهِ شَرَقُ
(٣) ما للزمانِ يُجاري في تمهله
بِذِّ العيونِ فلم تعلق بهِ الحدَقُ

(*) في د ، ت (وقال) .

- (١) الفلق : الداهية والامر العجيب .
(٢) الشرق : الغصيص بالماء والريق .
(٣) بذّ : فاق ، وغلب .

(١٧)

التخريج

(١) محاضرات الأدياء ١/٥٩ ، ٥٥ .

(٢) ديوان الأدب ١١٤ أ ، ٣ .

(١٧) (*)

وقال في صباه :

(من الطويل)

- (١) ويومٍ تَرَامِي بالسَّهَامِ لِحَاطْهُ
فَمَا شِئْتُ مِنْ مَقْتُولَةٍ وَقَتِيلِ
- (٢) مَسَكْنَا بِهِ مِنَّا الْقُلُوبَ صَبَابَةً
عَلَى حَرٍّ وَجَدٍ فِي الصَّدُورِ دَخِيلِ
- (٣) غَدْرُنَا بِنَا يَوْمَ التَّفْرِقِ فَاغْتَدَى
يَطَالِبُ كُلُّ قَلْبٍ بِكَفِيلِ
- (٤) وَلَسْتُ فِي الْأَيَّامِ لِلْحُبِّ سَلْوَةً
إِذَا مَلَ يَوْمًا صَاحِبِي بِمَلُولِ
- (٥) أَكُنْتُ قَلْبِي رَأَى عَيْنِي وَأَنْتَهُ
لِيَكْتُمُ مِنِّي سِرًّا كُلَّ خَلِيلِ

(٢) الوجد : الحب .
(٥) في د ، (يَكْتُمُ) .

(١٨) (*)

وقال في صباه :

(من المتقارب)

- (١) متى يطلع البدرُ من أفقهِ
(٢) أأتانا على وجلٍ رجلهُ
(٣) يودُّ وقد نامَ حراسُه
(٤) فبتنا ولم يكُ غير العناقِ
(٥) وولى يُثنِّي لنا عطفَه
متى قفلُ حابسهِ يسلسُ ؟
تخطُّ الصحونَ ولا تلمسُ
لو انَّ العيونَ له تطمسُ
وغير رداءِ الدُّجى ملبسُ
وقد طابَ من ريحهِ المجلِسُ

-
- (١) في د ، ت (حارسه) . يسلس : يسهل .
(٢) الوجل : الخوف . والصحون : ساحة وسط الفلاة ونحوها .
(٥) يثنى لنا عطفه : اي يعرض عنا .

(١٩)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٤/٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٨٦/٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩)
٢ (ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨)
٣ (مختارات البارودي ٢٠١/٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ١٩)
٤ (التذكرة السعدية ٢٦٥/١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩)
-

(١٩) (*)

وقال في صباه وهو من أول ما قاله :

(من الوافر)

- ١ (لِدِهْرِكَ مِنْكَ أَيَّامٌ طِوَالُ
وَحَالٌ تَقْتَضِيهَا مِنْكَ حَالَ
٢ (وَطَعْنٌ فِي حَوَادِثِهِ وَضَرْبٌ
يُقَصِّرُ عَنْ حِكَايَتِهِ الْمَقَالُ
٣ (فَقَمٌ لَأَقُمْتَ وَاغْضَبُ لِلْمَعَالِي
فَكَمْ هَذَا التَّلُومِ وَالْمِطَالُ ؟
٤ (لَقَدْ أَغْمَدْتَهَا حَتَّى لَقَا لَتْ
أَصْدُ بِالْقَوَائِمِ أَمَّ دَلَالُ ؟

(٢) في د ، ت (فطعن) .

(٤) في د ، ت جاء ترتيب البيت الخامس قبله .

(٥) الى كم تهجرُ البيضَ المواضي

وليس لغيرها خَلِقَ الوِصَالَ

(٦) وَمَنْ كَانَ الْأَعْرُ أَبَا أَبِيهِ

وَعَزَمْتُهُ الْمُقَادِيرُ الْعِجَالُ

(٧) أَطَاعَتْ صَدْرَ ذَابِلِهِ الْمَنَايَا

وَصَلَّتْ نَحْوَ قِبَلْتِهِ الرَّجَالُ

(٨) تَقُولُ لِأَفْعَلَنْ بِهَا عَظِيمًا

وَلَيْسَ يَصَدِّقُ الْقَوْلَ الْفَعَالُ

(٩) لَكَ الْوَيْلَاتُ أَوْ رِدْهُنَّ شُغْمًا

يُضَيِّقُ بِهِنَّ فِي السَّعْدِ الْمِحَالُ

(١٠) فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مَنْ تَدَانَتْ

وَوَخَفَتْ عِنْدَهُ السَّبْعُ الثَّقَالُ

(١١) إِذَا سَأَلْتَهُ سَأَلْتَ قَرْمًا

لِفِكْرَتِهِ وَهَمَّتِيهِ قِتَالُ

(١٢) تَظَلَّمُ مِنْهُ أَكْنَافُ الْمَذَاكِي

وَتَشْكُوهُ الْمُهَنْدَةُ الصَّقَالُ

(٦) في د (وما) .

(١١) القرم : السيد المكرم .

(١٢) المذاكي : الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان .
المهندة الصقال : السيوف اللامعة .

- (١٣) بِرِمَتْ مِنْ الْحَيَاةِ وَأَيُّ عَيْشٍ
يَلْذُ لِمَنْ مَطَاعِمَهُ الْخِيَّالُ
- (١٤) فَلَوْ أَنِّي أَعُدُّ ذُنُوبَ دَهْرِي
لَضَاعَ الْقَطْرُ فِيهَا وَالرَّمَالُ
- (١٥) وَلَكِنِّي أَقْلُّهَا بِصَبْرِي
وَعَنْ يُمْنَايَ يَكْتُمُهَا الشَّمَالُ
- (١٦) وَمَغْرُورٍ يُحَاوِلُ نَيْلَ عَرِضِي
فَقُلْتُ لَهُ : الْكَوَاكِبُ لَا تُنَالُ
- (١٧) يُعَايِنُ فِي الْمَكَارِمِ فَيْضَ كَفِّي
وَيَزْعُمُ أَنَّهُ ذَهَبَ النَّوَالُ
- (١٨) وَيَعْجَبُ إِنْ حَوَيْتُ الْفَضْلَ طِفْلاً
أَلَا : لِلَّهِ : ثُمَّ لِي الْكَمَالُ
- (١٩) أَحْمَلُ ضَعْفَ جَسْمِي ثِقْلَ (١٩) نَفْسِي (١٩) ب)
وَنَفْسِي لَيْسَ تَحْمِلُهَا الْجِبَالُ
- (٢٠) وَاسْمِعْ كُلَّ قَوْلٍ غَيْرِ قَوْلِي
فَاعْلَمْ أَنَّهُ الْخَطْلُ الْمُحَالُ

(١٣) في اليتيمة ٣٨٤/٢ ، وديوان الادب ١١٢ ب (يكون) . في ديوان الادب ١١٢ ب (مطامعة) .

(١٤) في د ، ت ، واليتيمة ٣٨٤/٢ ، وديوان الادب ١١٢ ب (ولو اني) (١٩) في د (سقم) .

(١٩) ب) في ديوان الادب ١١٢ ب (جسمي) .

(٢٠) في أ تصحيح (ويروى ايضاً واعلم) وقد طمس ما بعد التصحيح ، وفي اليتيمة ٣٨٦/٢ ، والتذكرة السعدية ٢٦٥/١ (خطل محال) .
والخطل : الكلام المضطرب .

(٢٠)

التخریج

- (١) الیثیمة ٢/٣٨٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤.
- (٢) معاهد التنصیص ص ٦٢، ١٥.
- (٣) دیوان الأ دب ١١٣ أ - ٨، ١١، ١٣.
- (٤) محاضرات الأ دب ٢/٤٢ - ١١، ١٢، ١٣.
- (٥) مطلع الفوائد ١/٢٥٢، ٦، ٧.
- (٦) دیوان ابی الطیب المتنبی (العکبری) ٣/٣٨، ٥، ٧.
- (٧) الشعر فی ظل سیف الدولة ص ٢٩٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣.

(٢٠) (*)

وقال یمدح سیف الدولة^(١)

(من الطویل)

- (١) بقیتَ ولا كانَ الزمانُ ولا بقی
فائلُهُ بَدءٌ ونیلُكَ منتهی
- (٢) قد افیتَ آمالي بجودِكَ والمنی
وجودتی حتی غنیتُ عن الغنی
- (٣) وصیرتني من بعدِ ما كنتُ واقفاً
أقولُ لدهري کلمًا جاءَ ههنا

(*) في أ (وقال لسيف الدولة) واثبتنا ما في ت (وهي اول قصائد النسخة
ت) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٤) فودَّ نزارٌ لو يسُرُّ ربيعةً
بأنك أضجرتَ الأفقرَ باللها
- (٥) وأنك لا تنفكُ تحت عجاجةٍ
تقطَّع فيها المشرفةَ بالطلى
- (٦) ثنتها من الصخرِ السنايكُ فاعتدتُ
تردُّ عن (٦) الفرسانِ عاديةَ الطبي
- (٧) اذا يسبتُ عقبانها من خصيلة
رفعتَ اليها الدارعين على القنا
- (٨) سيوفك أمضى في النفوسِ من الردى
وخوفك أمضى من سيوفك في العدى
- (٩) وليلك صبحٌ ما يحولُ من الطبي
وصبحك ليلٌ ما يضيُّ من الثرى
- (١٠) وانت الذي لولاهُ ما عرفَ الندى
ولا كانت الدنيا ولا خلقَ الورى

- (٤) نزار : هو نزار بن معد بن عدنان جد جاهلي . انظر الجمهرة ص ٨ .
وربيعة : هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان جد جاهلي ، انظر الجمهرة
ص ٢٧٥ . والافقر : الضعفاء . واللها : جمع اللهوة وهي العطية .
(٥) والطلى : الاعناق .
(٦) في د ، ت (بنتها) وهو تصحيف وفي مطلع الفوائد ص ٢٥٥ (نبتها) ،
وفي د ، ت (على) .
(٧) مطلع الفوائد (القبا) ، وديوان المتنبي العكبري ٣ / ٣٨٠ (القلى) .
(٨) في ديوان الادب ١١٣ أ (في الامور) .

- (١١) فتىً يتجافى لذةَ النومِ جفنه
 كأنَّ لذيذَ النومِ في جفنه قدَى
- (١٢) أطرفكَ شاكٍ أمَّ سهادكَ عاشقٍ
 يَنارُ على عينكَ من سِنَةِ الكَرَى؟
- (١٣) ومن سَهرت في المَكْرَماتِ جُفونُه
 رعى طرفهُ في جَوَّها انجمَ العُلا
- (١٤) وليس ينامُ القلبُ والجفنُ ساهرٍ
 ولا تغمُدُ العينانِ والقلبُ منتضى
- (١٥) ألا إنَّ عينَ المرءِ عنوانُ قلبه
 تُخبرُ عن أسرارِه شاءَ أمَّ أبى
- (١٦) رأيتُ كريماً يأكلُ الناسُ زادَه
 إذا سئِموا أزوادَه سئِمَ الطوى
- (١٧) يرى ما ترى ابصارُهُم وهو مطرِقُ
 وما لا ترى أبصارُهُم عينُه ترى
- (١٨) فقلتُ : سحابٌ أَسْتَظِلُّ بظله
 ولا امترى غيرَ المودَةِ والهوى

- (١١) في محاضرات الادباء ٤٢/٢ (قلة) .
 (١٢) المصدر نفسه ٤٢/٢ (ساه ام فؤادك) .
 (١٣) في د ، ت (على طرفه من جوها) . وفي محاضرات الادباء ٤٢/٢ (في جوفها) .
 (١٤) في اليتيمة ٣٨٩/٢ (فليس) .
 (١٧) (وهو مطرق ومالا) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت (جفنه يرى) .

(١٩) فلم أَرَّ عِشاً قَبْلَهُ مَتَزَهَّداً

ولا صادياً قبلي يَفِرُّ من الحيا

(٢٠) لرأيتك سيفَ الدولةِ الهمُّ دونه الـ

عزيمةُ والوعدُ الذي دونه النَّدى

(٢١) فلا زلتَ تُبلى جِدَّةَ الدَّهرِ باقياً

وتلبسَ أثوابَ الحياةِ بلا مَدَى

(١٩) في د ، ت (عيناً) وهو تحريف . والصادي : العطشان . والحيا : المطر .

(٢١)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٣/٣٥٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧،
٠٢١، ١٨

(٢١) (*)

وقال أيضاً يرثي أبا علي بن الأهوازي الخارج على سيف الدولة :
(من البسيط)

(١) يا ناطقاً كان فصل القول من خطله

وذائقاً كان صاب الدهر من عليه

(٢) ما كنت أول طلابٍ لطلب

دهته داهية الأيام من قبله

(٣) لا يركن إلى الدنيا بمنيته

فتى يحوط صواب الرأي من زلله

(*) في د، ت (أبا الحسن علي بن الأهوازي الكاتب الخارج في زمرة وزير
الدلمي على سيف الدولة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) . وارجح
انه : هو أبو علي الحسن بن الأهوازي وقد كان على انطاكية من قبل
سيف الدولة وقد اتفق مع ملك الروم وخان سيف الدولة وجمع بني
كلاب معه وظفر به سيف الدولة وقتله سنة ٣٥٤هـ وقيل سنة ٣٥٥هـ،
انظر الزبدة ١/١٤٨ وتجارب الامم ٢/٢١٥ .

(١) في د، ت (وزائقاً) وهو تحريف . الصاب : شجر مر او هو عصارته .

- (٤) يَهْوَى الْخِلَافَ فَلَوْ قَالَ الْحِمَامَ لَهُ :
- أَهْوَى النُّفُوسَ لَمَّا سَأَلَتْ عَلَى أَسَلِهِ°
- (٥) هَذَا يُؤَمِّلُ أَمْرًا لَيْسَ يُدْرِكُهُ°
- مَنْ دَهَرَ بِتَمَنِّيهِ وَلَا حَيَاةَ°
- (٦) وَذَلِكَ يُدْرِكُ أَمْرًا لَيْسَ يَأْمُلُهُ°
- فَمَا يَبْلُغُ إِنْسَانًا إِلَى أَمْلِيهِ°
- (٧) رَمَى بِهَا الْغَرَضَ الْأَقْصَى فَتَى نَكَصَتْ
- بِيضُ السُّيُوفِ عَلَى الْأَعْقَابِ مِنْ جَدَلِهِ°
- (٨) تَذَكَّرْتُ عَهْدَهُ أَيَّامَ سَاعِدِهِ°
- أَمْضَى بَهْنًا عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْ وَجَلِهِ°
- (٩) فَمَا يَلُوحُ حَيَاءً حِينَ تَبْصُرُهُ°
- حَتَّى تَسْتَرَّ بِالْأَبْطَالِ مِنْ خَجَلِهِ°
- (١٠) لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ أَمْرًا حُمَّ مَوْقِعُهُ°
- كَفَفْتُ بَادِرَةَ الْأَقْدَارِ عَنْ أَجَلِهِ°
- (١١) أَوْ كَانَ يَقْنَعُ بِي أَعْدَاؤُهُ° بَدَلًا°
- لَكُنْتُ أَوَّلَ مُشْهُودٍ عَلَى جَمَلِيهِ°

(٤) في د ، ت (لها) ، الحمام : الموت . والاسل : الرماح .

(٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٥٢/٣ (الامل) . في د (من خجله) ونكصت : رجعت وجلله : عظمته .

(١٠) في د ، (تم) . وفي د ، ت ومختارات البارودي ٣٥٢/٣ (كففت) . وحم : أقدر .

(١١) في د (لاكنت) وهو تصحيف ادى الى الخطأ الظاهر .

- (١٢) قَد كَانَ لَا تَأْمَنُ الظُّلْمَاءُ بِسَمِّهِ
 وَيَأْمَنُ الطُّعْنُ فِي الْهَيْجَاءِ مِنْ فَشَلِهِ °
 (١٣) يَرَعَى النُّجُومَ بِطَرْفِ لَيْسٍ يَغْمُضُهُ
 حَتَّى كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ مَقْلِهِ °
 (١٤) يَرِاقِبُ الصُّبْحَ مِنْهُ وَهُوَ فِي فَمِهِ
 وَتَخْدُمُ الْمَجْدُ فِيهِ وَهُوَ مِنْ خَوْلِيهِ °
 (١٥) رَحِمْتُهُ إِذْ رَأَيْتُ الْكُتُبَ خَالِيَةً
 مِنْ مَدْحِهِ وَكَلَامِ النَّاسِ مِنْ مَثَلِهِ °
 (١٦) مَسَافِرٌ لَا يُرْجَى الْآهْلُ أَوْبَتَهُ
 وَذَكَرَهُ يُسْأَلُ الرُّكْبَانَ عَنْ سُبُلِهِ °
 (١٧) حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَنْ تُنْسَى مَكَارِمُهُ
 وَيَخْمَدُ الثَّاقِبُ الْوَقَادُ مِنْ شُعَلِهِ °
 (١٨) وَسَمَّتْهُ بِنَاءٍ مَا أَرَدْتُ بِهِ
 الْإِمْحَافَةَ الرَّاعِي عَلَى الْبَلِيهِ °
 (١٩) يَا هَلْ تَقْرَأُ الْمَعَالِي بَعْدَ مِصْرَعِهِ
 عَيْنًا وَتَعْمَلُ شَيْئًا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ °
 (٢٠) أَرْنِي لَهَا وَهِيَ لَا تَرْتِي لِعَاشِقِهَا
 حُبُّ الْمَوَارِثِ يُلْهِى الْمَرْءَ عَنْ خُلْدِهِ °
 (٢١) لَا هَزْهَزَ الْمَجْدُ رِمْحًا كَانَ يَخْضِبُهُ
 وَلَا تَسْرِبَلُ دِرْعًا كَانَ مِنْ حُلْدِهِ °

(١٦) فِي ت (سَافِرًا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٧) فِي د (وَيَخْدُمُ) .

(١٩) فِي د (آهْلٌ) .

(٢١) فِي د ، ت (يَخْضِبُهُ) . وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ٣/٣٥٣ (يَحْمَلُهُ) .

وقالَ عندَ انصرافِهِ من حلب متخوفاً من سيفِ الدولةِ لأجلِ هذه الأبياتِ المرثية^(١) ولقيه اعرابيُّ من بني كلاب^(٢) يقال له غلاقٌ فسيره الى مأمنه بعد أن أخافه :

(من الوافر)

- (١) تُعَرَى كُلُّ أَرْضٍ مَن فَتَاهَا
 وَلَا تَعْرَى المَعْرَةَ ** من نَجِيبِ
 (٢) تَرَدَيْنَا إِلَيْهَا كُلَّ جَفْنِ
 يَغْضُزُّ عَلَى لَوَاحِظٍ مُسْتَرِيبِ
 (٣) لَهُ مِنْ سَيْفِهِ شَطْرٌ يَقيهِ
 وَشَطْرٌ يَتَضَيِّهُ كَاللَّهَيْبِ
 (٤) يُجَلِّي مَا وَرَاءَ اللِّثَمِ مَنَّا
 فَسِرْنَا وَالدُّجَى عَيْنُ الرَّقِيبِ

(١) في ت (مرثيته في ابي الحسن علي بن الاهوازي) انظر ترجمته في الديوان
 ٢١٠ وهي القصيدة السابقة التي مطلعها :

يَا ناطقاً كانَ فصلُ القولِ من خَطَلِهِ

وذاثقاً كانَ صابُ الدهرِ من عَسَلِهِ

(٢) بنو كلاب : وكلات في قريش وهو كلاب بن مرة ، وكلات في هوازن وهو

كلات بن ربيعة بن عامر . اللسان - مادة (كلب) .

(**) المعرة : من قرى الشام قرب حلب ، انظر المسالك والممالك ص ٤٦ .

- (٥) تودعنا رماحُ بني عديّ
وداعَ أخي المحبّةِ والحبيبِ
- (٦) على أكتافنا وعلى طلائنا
أسننتهنّ تلبّدُ للوثوبِ
- (٧) ويدعُرُها تلفتُنّا إليها
فتسقطُ أوْ تزلُّ عن الكعوبِ
- (٨) وتنسبُ في الخدودِ اذا غفلنا
فيحسبُ أنّها وخَطُّ المشيبِ
- (٩) نحى شخصه ويقولُ أهلاً
تبدلنا الطّلاقة بالشُّجوبِ
- (١٠) بياضك في الشعورِ نهىً وحلمٌ
وجهلٌ في المهندةِ الغروبِ
- (١١) علمنا ما جهلتَ من الليالي
فليسَ يُفيدُ علماً بالخطوبِ

-
- (٥) في د ، ت (للحبيب) . بني عدي : حي من بني مزينة .
اللسان مادة (عدا) .
- (٦) تلبد : يركب بعضه بعضا .
- (٧) في د ، ت (ويدعُرنا) وهو تحريف . في أ (او تزال) وهو تحريف واثبتنا
ما في د ، ت . ويدعُرُها : يفرعها .
- (٨) الوخط : الخطط
- (١١) الخطوب : الصعاب .

- (١٢) وحيَانَا غلامٌ من كلاب
شَمائله سِيَهَامٌ في القُلُوبِ
(١٣) رَدَدَتْ سَلَامَهُ ورَأَيْتُ فِيه
مخَائِلَ لا تَخِيلُ على أَرِيْبِ
(١٤) فقلت : أَلَا تَذمُّ من الأَعادي
فقال بلى ومن طولِ السُّهوبِ
(١٥) أُرِيكَ الشَّمسَ في حمصٍ فتاةً
وقد عَنَسَتْ بِقَوَعَةٍ للغيْبِ
(١٦) سحابةٌ ليلَةٌ لا غزَرَ فِيها
لِرَجَلِكَ^(١٦) غيرَ سِيرِكَ واللُّغُوبِ
(١٧) فإِ غَلَّاقٌ لا غَلَّاقٌ خَيْرِ
ولكنْ أَنْتَ فَرَّاجٌ الكُرُوبِ

(١٢) في د ، ت (من كليب) .
(١٤) السُّهوب : جمع السهب ، وهو المستوى من الأرض ، وسهوب الفلاة
نواحيها التي لا مسلك فيها .
(١٥) قوعة لم أعثر على ترجمتها ومن سياق الكلام أظن أنها اسم لكان .
(١٦) في د ، ت (لسيرك غير ساقك واللغوب) وفي إشارة تقول وردت الكلمة
لسيرك واثبتنا ما ينسجم وسياق الكلام .
(١٧) الكروب : الهموم

(٢٣)

التخريج

- (١) منهاج البلغاء ص ٣٣٢، ١٥٠، وفي الحاشية - البيت ٢٠١،
(٢) مختارات البارودي ٢/٢٠٣، ذكر جميعها عدا ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ١٥،
٢٥، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٤٨، ٦١، ٦٦.
-

(٢٣) (*)

وقال يمدح^(١) سيف الدولة ويذكر الفداء بمطية^(٢) سنة خمس
وخمسين وثلاثمائة .

(من الوافر)

- (١) أقيم في القول من نفسي دليلا
فان الصدق ما زرع القبولا
(٢) واكدار المشارب ليس تشفي
غليل فتى يعاف السلسيلا
-

(١) (*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

في أ (في سيف الدولة) وفي ت (يمدحه) .

(٢) مطية : ثغر في بلاد الروم ، انظر تقويم البلدان ص ٣٨٤ ، وخريدة
العجائب ص ٤٧ .

(١) (فان) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي منهاج البلغاء ص ٣٣٢
(لان) .

- (٣) اذا استخبرتَ أَوْ خِرتَ فاقصدْ
حُزُونََ الصّدقِ واجتنبِ السُّهولا
- (٤) وَخَبِّرْ حِينًا سَعِدًا بَأَنَّا
تَرَكَنا العَذلَ يَزِدُّرِدُ العَدولا
- (٥) وَخَوَّفَنَا السَّماوَةَ هادِياها
فَصَمِّرنا الهِيمَ بِها كَفِيا
- (٦) وَجارِنا النِّوى حَتى تَرَكَنا
مُكِلًا مِنْ قوائِمِها كَلِيا
- (٧) فَهَلْ اِبْتَدَأْتُمْ لَها جَفًّا مَرِيا ؟
وَهَلْ تَرَكَتُمْ لَها خَدًّا أَسِيا ؟
- (٨) وَمَنْ هَامَ الفَرامُ بِها فَانَّا
بِحِثْ نَعَلَّمُ الصَّبَّ الذُّهولا
- (٩) بِأَرْضِ الرُّومِ نَعْتَنِقُ المَواضِيا
وَنَمْتَهِّدُ المَسوِّمَةَ الفُحولا
- (١٠) وَنُشِئُ مِنْ دَمائِهِم سَحابًا
تَكشِّفُ مِنْ قَساطِلِها نَحولا
- (١١) نَطِيعُ اللهِ فِي خِوضِ المَنايا
وَسِيفُ الدِولَةِ المَلِكِ الجِليا

(٣) في منهاج البلغاء ص ٣٣٢ الحاشية (يثنى) والحزون : ما غلظ من الارض
(٤) وسعد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم جد الشاعر .
انظر نهاية الارب للقلقشندي ص ٢٨٥ وعيون المسائل ص ٥٥ .
(٧) أسيل : لين .
(١٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٣ (قساطلنا) القسطل ، الفبار

- (١٢) اذا طلبتَ ملوكَهُمَ لديننا
ذُحُولَ الحَرَبِ زدنَاهم ذُحُولاً
- (١٣) اذا ما أَرسلوا جيشاً إلينا
رَدَدْنَا من دمَائِهِم رَسُولاً
- (١٤) يسيلُ إليهم فاذا آتاهم
رأوا فيه الجَمَاجِمَ والخَصِيصَةَ
- (١٥) وقال لنا الزمانُ ظَلَمْتُمُوهُمُ
فقلنا للزمان : دع الفُضُولاً
- (١٦) سَرى بالخيلِ يَمنعها المَخالي
وتسنعُهُ التمهَلُ والنزُولاً
- (١٧) نَسِينا النُطقَ هِيَةً شَـفَرْتِيهِ
كما نَسِيَتْ من الدَّابِّ الصَّهِيلاً
- (١٨) وطُوفَ في بلادِ الرومِ حتى
توهَّمَناهُ قد ضَلَّ السَّيِّلاً
- (١٩) وكيف يَضِلُّ في سبيلِ المعالي
فتىً جعلَ الحسامَ له دليلاً؟

(١٢) الذحول ، جمع الذحل : وهو العداوة والحقد وطلب الثأر .
(١٤) الخصيصة : كل لحم على حيزها من لحم الفخذين والعضدين .
(١٦) في د ، ت (التمهذ) وهو تحريف . المخالى : المهارب وهو الصدور عن الماء .
(١٧) في د ، (سفرتيه) وهو تصحيف .
(١٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (فطوف) .

- (٢٠) كَأَنَّ حَصُونَهُمْ نَادَتْ نِدَاءَهُ
أَوْ اخْتَارَتْ لَسَاكِنَهَا بَدِيلًا
- (٢١) فَأَعْطَاهُ الَّذِي تَحْوِي عَطَاءً
جَزِيلاً مِثْلَ مَا يُعْطَى جَزِيلاً
- (٢٢) كَأَنَّ بِلَادَهُمْ ضَمَّتْ عَلَيْهِ
جَوَانِحَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَزُولَا
- (٢٣) تَطَيَّبَ مِنْ رَوَائِحِهِ الْمَغَانِي
وَتَرَوَى مِنْ سَحَابِهِ الطُّلُولَا
- (٢٤) كَأَنَّ الْخَيْلَ مِنْ مَرَحٍ وَلَهْوٍ
تُنَازَعُهُ إِذَا تَرَكَ الرَّحِيلاً
- (٢٥) دِقَاقًا كَالْأَهْلَةِ فِي الْأَعَادِي
تُعَلِّمُ مِنْ ذَوَابِلِهِ التُّحُولَا
- (٢٦) بَدْرِبِ الْقَلْتَيْنِ رَنُونَ حُورًا
وَأَرْسَلَهَا عَلَى هِنَزِيْطٍ حُورًا
- (٢٧) يُخَوِّضُهَا الْفُرَاتَ فَتِيَّ يُلَاقِي
بِوَجْهِ الْمَوْتِ فِي الْغَمْرَاتِ سُورًا

(٢٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (بساكنها) .
(٢٣) في أ (ويردى) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت . والمغاني - المواضع .
(٢٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (اذا نزل) .
(٢٦) في د (بضرب القلعتين) وهو تحريف ، ودرّب القلتين : من ثغور الجزيرة ،
معجم البلدان ١٥٨/٤ . هنزيط : من الثغور الرومية : انظر معجم
البلدان ٩٩٣/٤ ، والزبدة ١٢٥/١ .

- (٢٨) ولو أَنَّ الفراتَ عَصَى عَلَيْهِ
لرَدَّ السَّيْلَ عَنْهُ أَنَّ يَسِيلَا
- (٢٩) فما ضَحِكْتَ بِحِصْنِ الرَّانِ حَتَّى
بَكَتْ حَلْبُ وَرَجَعَتِ الْعَوِيلا
- (٣٠) فَكَرَّتْ نَحْوَ عَوْلَتِهَا رُجُوعاً
كَتكرارِ اللبوثِ حَمَتَ شُبُولا
- (٣١) الى بَحْرِ بِمَرَعَشَ مِنْ حديدِ
فأوردَها شِرائِعَه سُيولا
- (٣٢) فقالوا : هاكَ قُسْطَنْطِينُ خُذْهُ
وَنَهَنه مِنْ أَعْتِها قَلِلا
- (٣٣) فَرقَعَ مِنْ جِسْمِهِم عَجاجاً
وَجَسَّما الى الفلكِ القَفولا
- (٣٤) وفي ظَهِرِ الأَحْيَدِ بِحَمَلَتَهُمْ
خِفافُ سِوْفِه عِبْأً ثَقِلا
- (٣٥) تَأَلَّفَ الجَماجِمِ وَالهِوادي
كما تَأَلَّفَ الغُرُرُ الحُجُولا

- (٢٨) في د (منه) .
- (٢٩) حصن الران : حصن في مدينة الران وهي احدى مدن ارمينية ، انظر تقويم البلدان ص ٣٨٧ ومعجم البلدان ٢/٧٤٠ .
- (٣٠) في د ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٤ (ككرات) . الليث : الاسد والشبل : ولد الاسد .
- (٣٢) قسطنطين : هو قسطنطين بن بردس قائد الروم الذي هزمه سيف الدولة انظر الزبدة ١/١٢٣ .

- (٣٦) تَرَكْتَ النَّائِرَ الْعَجْلَانَ مِنْهُمْ
وقد نَصَلَّ الطَّلِيعَةَ وَالرَّعِيْلَةَ
(٣٧) يُلَاقِي الرَّمْحَ بَيْنَ حَشَاهُ سَيْفًا
تَحْدَرُ مِنْ مَفَارِقِهِ عَجُولًا
(٣٨) وَقَدْ جَعَلُوا بَرَكَاءَ الْمُنَايَا
لَأَسْؤُقِهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَبُولًا
(٣٩) تَخَالُهُمْ وَقَدْ نَزَلُوا قُعُودًا
وَتَحْسِبُهُمْ وَقَدْ رَكِبُوا نَزُولًا
(٤٠) فَمَضْرُوبٌ يَرُدُّ السَيْفَ صَلْتًا
عَلَى يَأْفُوحِ ضَارِبِهِ جَهُولًا
(٤١) وَمَطْعُونَ مَشَى فِي الرَّمْحِ يَسْعَى
لِطَاعِنِهِ فِجْدَانَهُ قَتِيلًا
(٤٢) يَدُقُ الصَّادِرَ مُعْتَقًا فِيرِضَى
وَلَا يَرْضَى إِذَا دَقَّ التَّلِيلَا
(٤٣) كَأَنَّهُمْ وَقَدْ نَمَلُوا ضِرَابًا
تَسَاقُوا فِي سُيُوفِهِمْ شَمُولًا

-
- (٣٦) في د ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٤ (فصل) وهو تحريف .
(٣٨) في د (بركاتي) . والبركاء : الثبات في الحرب والجد .
(٤٠) (جهولا) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت
(٤١) في ١ (الطاعته) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٢) التليل : العنق .
(٤٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٤ (من سيوفهم) .

- (٤٤) فلمَّا لم يدعْ رَمْحاً طويلاً
يُقَصِّدُهُ ' ولا سَيْفاً نَجِيلاً
(٤٥) ولا طَرِفاً يُفَحِّمُهُ مَهُولاً
ولا مَلِكاً يُغَادِرُهُ ذَلِيلاً
(٤٦) ومَلَّ الموتُ ' أَنْفُسَ من يُعَادِي
فجاءَ اليه مِنْهَا مُسْتَقِيلاً
(٤٧) فدَى من كانَ أُسْلَمَهُ ' سِوَاهُ
بما كانَ السَّنَانُ ' له ' مُنِيلاً
(٤٨) وقالوا : عن مَلَطِيَّةَ لا مَحِيصَ
يُسَلِّمُ من مُحَيَّاكَ النُّصُولَا
(٤٩) ودونَ مَلَطِيَّةَ الشُّم اللواتي
ثَبَاتُ الطَّرْفِ يَصْحَبُهَا ذَلِيلَا
(٥٠) تكادُ تَمِيلُ من شَوْقِ اليه
فَتَمْنَعُهَا المَهَابَةُ ' أَنْ تَمِيلَا
(٥١) ولَمَّا حَلَّ كَرَكْرَ مُسْتَهْلاً
يُضَيِّفُ الى الفراتِ نَدَاهُ نِيلاً

(٤٥) (مهولا) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٧) في أ (اليه) . وفي أ (الطعان) ووجدت علامة تصحيح فوق الكلمتين
(سواه) و (السنان) ولكن التصحيح طمس فملت الى تدوين مااتفقت
عليه نسختا د ، ت .

(٤٩) في د ، ت ومختارات البارودي ٢٠٥/٢ (العوالي) .
(٥١) كركر : حصن قرب ملطية . معجم البلدان ٢٦٢/٤ .

(٥٢) تقولُ اذا رأيتَ السَّفْنَ فِيهِ

أَظْنُ الحَيِّ قَد رَفَعَ الحُمُولَا

(٥٣) حَشَاهُ كُلُّ مَرَكُوبٍ رَكُوبٍ

تَذَرَّعَ هَادِيًا فِيهِ ضَلِيلَا

(٥٤) فَسَأَلَمَهُمْ وَلَمْ يَتْرِكْ فِتَاةً

وَحَارَبَهُمْ وَلَمْ يَتْرِكْ حَلِيلَا

(٥٥) وَمِنَ أَمْوَالِهِمْ فَكَّ الْأَسَارَى

وَعَنِ أَزْوَاجِهِمْ أَعْطَى البُعُولَا

(٥٦) يَرَاهُ كُلُّ مَأْسُورٍ فَيَدْعُو

أَلَّا حَسْبِي بِهِ وَكْفَى وَكَيْلَا

(٥٧) فِدَاؤُكَ مَنْ فَدَيْتَ مِنَ الْبَرَايَا

وَإِنْ كَانُوا لِأَنْ تُفْدَى قَلِيلَا

(٥٨) فَأَنْتَ خَلَقْتَهُمْ خَلْقًا جَدِيدًا

وَصَيَّرْتَ السَّمَّاحَ بِهِمْ كَفِيلَا

(٥٢) (اظن الحى قد رفع الحمولا) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٥٣) ذكر هذا البيت في د ، ت قبل البيت السابق له . تذرع : تذرع الشيء قدره بالذراع .

(٥٦) في أ وجدت علامة تصحيح تقول (كفيلا ايضا صح) وقد اثبت (وكيلا) لاتفاقها مع النسختين د ، ت ولورود كلمة (كفيلا) بعد البيت التالي لهذا البيت ، ينظر البيت ٥٨ لخوف الايطاء .

- (٥٩) تَزِيدُ بِحْسِنِهِ الدُّنْيَا ضِيَاءً
وَأَبْصَارُ الْمُلُوكِ بِهِ كَلُولَا
- (٦٠) وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ يَوْمًا
يَرُدُّ فَوَارِسَ الْأَيَّامِ مِيْلًا
- (٦١) تَنَاسَاهُ فَتَشَأَى الشَّمْسُ بَعْدًا
وَتَذَكُرُهُ فَتَبْتَدِرُ الذَّبُولَا
- (٦٢) إِذَا مَا جِئْتَ وَالْأَمْلَاكُ جَمْعًا
غَدَوْتَ نَبَاهَةً وَغَدَوًا خُمُولَا
- (٦٣) أَحَقَّهُمْ يَنْزِلِ الْمَالِ فِينَا
فَتَى يُمَسِّي لِمَهْجَتِهِ بَذُولَا
- (٦٤) وَأَوْلَاهُمْ بَأْنُ يُسْمَى جَوَادَا
فَتَى يَهَبُ الرَّغَائِبَ وَالْعُقُولَا
- (٦٥) رَعَى رَوْضَ الْأَسِنَّةِ مُسْتَمْتِنًا
يَظُنُّ حَيَاتَهُ كَلًّا وَبِيْلَا
- (٦٦) تُرِيكَ بِنَانُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
طِعَانًا مُحْيِيًّا وَنَدَى قَتُولَا
- (٦٧) وَفَضْلًا يَسْتَفِيدُ الدَّهْرُ مِنْهُ
كَرِيمَ الطَّبَعِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلَا

(٦٠) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت السابق له (٥٩) .
(٦٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٥ (طرا) .

(٦٨) يرى النَّيْلَ الْمُحْصَلَ مِنْهُ وَعَدَاً

وَتُعْجِلُهُ الْعَطَايَا أَنْ يَقُولَا

(٦٩) يُصَيِّرُ كُلَّ مِقْدَامٍ جَبَانًا

وَيَجْعَلُ كُلَّ مِعْطَاءٍ بَخِيلًا

(٧٠) سَأَلْتُ الدَّهْرَ عَمَّا قَلْتُ فِيهِ

فَمَا قَالَتْ : صُرُوفَ الدَّهْرِ لِي : لَا

(٦٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٣/٢ (ترى) وهو تصحيف .

(٢٤)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٢، ٧/٢٠٨، ٥/٣٩٥، ٢/٣٩٠، ٢٢/٢٣، ٤٢٢
- ٢ (جمع الجواهر ص ٣٢٨، ١٥، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣
- ٣ (نهاية الأرب (للتويري) ٣/١٠٩، ٩
- ٤ (الغيث المسجم ١/٢١١، ٩
- ٥ (ديوان الأدب ١١٣ أ، ٩، وقد كرر البيت في ١١٣ ب، ١١٤ أ، ٥٠، تم ٣٠
- ٦ (مطلع الفوائد ص ١٩٧، ٣١، ٣٢، وفي ص ٢٩٩، ذكر البيت السابع

(٢٤) (*)

وقال في صباه يمدح الوزيرَ أبا محمد المهلبي^(١) :

(من الكامل)

(*) في أ (وقال أيضا في صباه) واثبتنا ما في د ، ت .
الوزير أبو محمد المهلبي : هو أبو محمد الحسن بن محمد من ولد قبيلة
ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، وقيل كان فارسي النسب ، وقد تقلد
أبو محمد الوزارة لمعز الدولة البويهبي وكان مرتفع القدر وأسع الصدر
أديبا ، شاعرا ، جوادا ، مديرا لشؤون الدولة مدحه الشعراء ، وقد
توفي سنة ٣٥٢ هـ ، وكان مولده سنة ٢٩١ هـ انظر جمع الجواهر
ص ٣٢٨ ، وخمس رسائل ص ٢٧ ، والكامل في التاريخ ٨/١٧٤ ،
والاعلاق النفسية ٧/٢٠٥ ، وفوات الوفيات ١/١٣١ ، ومراة
الجنان ٢/٣٤٧ ، ووفيات الاعيان ١/٣٩٢ ، واليتيمة ٢/٢٢٤ ، والحضارة
الاسلامية ص ٢٦٢ ، والاعلام ٢/٢٣٠ .

- (١) دَعَّ بَيْنَ أَثْوَابِي وَبَيْنَ وَسَّادِي
شَبْحًا يَصُدُّ فَوَارِسِي وَجِيَادِي
- (٢) أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ إِنْ أَخْرَجْتَهُمْ
يَوْمًا كِيَوْمِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادِ
- (٣) مَا زِلْتُ أَخْشَى أَنْ أَعَادَ مِنَ الْهَوَى
حَتَّى خَفِيَ جَسَدِي عَنِ الْعُودِ
- (٤) أَمَلْتُكَ الْحَادِي عَزِيزَ قِيَادِهِ
لِمَ لَا تُمَلِّكُنِي ذَلِيلَ قِيَادِي ؟
- (٥) نَادَى الْمَنَادِي بِالرَّحِيلِ فَخَلَّتْهُ
بَيْنَ الْجَوَانِحِ بِالرَّحِيلِ يُنَادِي
- (٦) وَاسْتَبَطْنَا الْوَادِي وَمَاذَا ضَرَّهُمْ
أَلَّا يَجُودَ الْغَيْثُ بَطْنَ الْوَادِي
- (٧) دَعَّاهُمْ وَقَلْبِي مَا أُرِيدُ رُجُوعَهُ
أَبْدًا فَقَلْبِي كَانَ أَصْلَ فَسَادِي

(١) (فوارسي) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢) الحارث بن عباد : هو الحارث بن عباد بن ضبيعة من قيس بن ثعلبة من حكام بكر وفرسانها المعدودين ، ولما قتل كليب اعتزل باهله وولده وحل وترقوسه ونزع سنانه . واليوم هو يوم البسوس . انظر ايام العرب في الجاهلية ص ١٥٤ .

(٦) في أ ذكرت الابيات الستة فقط وسقطت الابيات من (٧) واثبتنا ما في د ، ت . والغيث : المطر .

(٧) في مطلع الفوائد ص ٢٩٩ (لا اريد) .

- ٨ (لو يَعْلَمُونَ صَلاَحَ حَالِي عِنْدَهُمْ
 ما فَرَّقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ قُؤَادِي
 ٩ (مِثْلَ " خَلَعَتْ عَلَى الزَّمَانِ رِدَاءَهُ"
 عَوَزُ الدَّرَاهِمِ آفَةٌ الْأَجْوَادِ
 ١٠ (يا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْخِكُمْ
 لا يَسْتَقِلُّ بِظَهْرِهِ فِي النَّادِي
 ١١ (وَلَعَتُ بِصَحَّةِ جِسْمِهِ أَيَّامُهُ
 وَلَعَ الْهَوَى بِصَحَائِحِ الْأَكْبَادِ
 ١٢ (فَانْهَوْا سَفِيهَتَكُمْ فَقَدْ حَذَرْتُهَا
 ما تَحْذَرُ الْأَيَّامُ مِنْ ائِمَّادِي
 ١٣ (جَعَلَتْ بِحَارَ الْأَرْضِ مِثْلَ أَنْامِلي
 وَلَوْ ائِصَفْتُ ما كُنَّ مِنْ أَنْدَادِي
 ١٤ (وَرَأَتْ نِجُومَ اللَّيْلِ فِي أَفْلاكِها
 فَتَوَهَّمَتْها مِنْ شِرَارِ زِنادِي
 ١٥ (أَنَا عَبْدٌ مِنْ لَوْ قَالِ لِلشَّمْسِ اِغْرَبِي
 غَرَبَتْ وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَى الْأَشْهادِ

- (٨) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٢/٢ (بَعْدَهُمْ) .
 (٩) فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ ٣٩٥/٢ (رِوَاةً) . وَالغَيْثُ الْمَسْجَمُ ٢١١/١ (عَدَمٌ) .
 (١٠) سَعْدُ بَنِي تَمِيمٍ : هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرْبِنِ بْنِ أَدِ بْنِ طابِخَةَ
 مِنْ عَدْنَانَ جَدِّ جَاهِلِي . انْظُرْ عِيُونَ الْمَسْأَلِ ص ٥٥ .
 وَنِهَايَةَ الْأَرْبِ (لِلْقَلْقَشْنَدِيِّ) ص ٢٨٥ .
 (١٥) فِي د (قَالُوا) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِوُجُودِها .

- (١٦) الْمُسْتَقِيلُ مِنْ الْوَزَارَةِ رُتْبَةً
اشراقها فوق الخلافةِ بِأَدِ
- (١٧) لَا تَحْسِبِي أَحَدًا يُمَجِّدُ فِعْلَهُ
والأزد في الدنيا من الأ مجَّادِ
- (١٨) قَوْمٌ إِذَا هَطَلَ السَّحَابُ بِبِلَدِهِ
هَطَلَتْ أَكْفُهُمْ بِكُلِّ بِلَادِ
- (١٩) لَوْ قِيلَ لِلْأَيَّامِ هَاتِي جَائِدًا
ودعي الوزيرَ لما أَتَتْ بِجَوَادِ
- (٢٠) الْوَاهِبُ الْآدَابِ مِثْلَ هِبَاتِهِ الـ
أموالَ والرَّفَادَ للرفَّادِ
- (٢١) وَفَتَى الْمَكَارِمِ وَالْأَيَّادِي مَنْ غَدَتْ
من عقله عندَ العقولِ آيَادِ
- (٢٢) لَا تَأْمَنُوا آرَاءَهُ وَظُنُونَهُ
انَّ الْغُيُوبَ لَهَا مِنَ الْأَمْدَادِ
- (٢٣) وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ أَقْلَامِهِ
انَّ السُّيُوفَ لَهَا مِنَ الْحُسَّادِ
- (٢٤) لَا تَأْلَفُ الْأَفْكَارُ سَاحَةَ هَمِّهِ
الآ كَالْفِ الْبَرْقِ لِلْأَرْعَادِ

(١٧) الازد : حي من اليمن وابوهم هو ازد بن الفوث بن نبت بن مالك بن
كهلان بن سبأ . انظر اللسان - مادة (ازد) والجمهرة ص ٣١١ .
(٢٢) في اليتيمة ٢/٣٩٠ (ان العيون) .

- (٢٥) كلُّ الملوكِ عبيدهُ في أرضِهِ
لا فخرَ بالأبَاءِ والأجدَادِ
- (٢٦) أَوْ مَا كَفَاكُمْ أَنَّهُ مَوْلَاكُمْ
هلْ من مَزِيدٍ للفتى المزدادِ ؟
- (٢٧) عَقَّ الكَمَاةُ لَخَوْفِهِ هِجَاءَهُمْ
وَهُمْ لَطَاعَتِهَا مِنْ الأَوْلَادِ
- (٢٨) وَتَقَنَّنُوا بِالنَّزْرِ مِنْ أَيَامِهِمْ
حتى ظننَّاهم من الزُّهَادِ
- (٢٩) وَمِن التَّرَابِ عَجَاجُهُمْ وَعَجَاجُهُ
مِمَّا يُحَطِّمُ مِنْ قَنَا وَجِيَادِ
- (٣٠) القَابِلُ الجَرْدِ العِتَاقِ كَمَاثُهَا
أَسَدٌ مِخَالِبُهَا صَدُورُ صِعَادِ
- (٣١) قَوْمٌ إِذَا طَعَنُوا الفَوَارِسَ فِي الوَغَى
غَرِقَتْ رِمَاحُهُمْ إِلَى الأَعْضَادِ
- (٣٢) سَكَبَ الكَوَاكِبَ نَوْرَهَا وَكَأَنَّهُ
قَوْمٌ بِهَا فَوْقَ الكَوَاكِبِ صَادِ
- (٣٣) قَلْ لِي : فَأَيْنَ تُرِيدُ قَدْ حَزَّتَ المَدَى
وَعَلُوتَ حَتَّى صِرْتَ بِالمِرْصَادِ ؟
- (٣٤) السَّيْفُ لِحِظِّكَ وَالجِبَالُ ضَرَائِبُ
وَالرَّمْحُ خَوْفُكَ وَالنَّجُومُ أَعَادِ

(٣٠) في جمع الجواهر ص ٣٢٩ ، وديوان الادب ١١٤ أ (القائد) . في جمع
الجواهر ص ٣٢٩ (الخيل العتاق كانها) .
(٣٢) في مطلع الفوائد ص ١٩٧ (وكأنه قرم) .
(٣٤) في د ، سقطت الواو من (والجبال) .

- (٣٥) ما اسْتَشْرَفْتُ عَيْنَاكَ رَأْسَ مُدَجَّجٍ
الَّا تَحَدَّرَ قَبْلَ ضَرْبِ الْهَادِي
- (٣٦) ما لِلطَّوَائِفِ يَمْنَعُونَكَ طَاعَةً
أَعْطَاكَهَا صَرَفُ الزَّمَانِ الْعَادِي
- (٣٧) لَتُصَبِّحَنَّ بِكَ الْمَنَايَا أَرْضَهُمْ
فِي جَحْفَلٍ يَأْتِي بِلَا مِيعَادٍ
- (٣٨) تَشْكُو إِلَيْكَ الشَّمْسُ حَرًّا صَدُورِهِ
فَرَقًا إِذَا زَقَرَتْ مِنْ الْأَحْقَادِ
- (٣٩) حَتَّى يُقَالَ إِذَا غَدَتِ أَسْيَافُهُ
تَرْمِي أَعَالِي طَيْرِهِ بِالزَّادِ
- (٤٠) أَجْتُومُ طَيْرِ طَرْنٍ عَنْ هَامَاتِهِمْ
أَمْ هَامُهُمْ طَارَتْ عَنْ الْأَجْسَادِ؟
- (٤١) كَذَبَ الْمَحْدَثُ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
عَنْ خِنْدِفٍ وَرَبِيعَةَ وَإِيَادِ
- (٤٢) لَوْ أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ آلَ مَهْلَبٍ
وَالخَيْلُ رَاوِيَةُ النُّحُورِ صَوَادِ
- (٤٣) يَخْرُجَنَّ مِنْ رَهَجِ الْعَجَاجِ كَأَنَّهَا
أَسْيَافُهُمْ خَرَجَتْ مِنَ الْأَعْمَادِ
- (٤٤) وَضِرَابِهِمْ قُلَلِ الْكُمَاةِ وَفِي الْقَنَا
قِصْرٌ وَلَمْ يُسْفِكْ نَجِيعٌ قُرَادِ

(٣٥) تحدر: سقط . (٤٠) الجثوم: الاجساد . (٤٣) الرهج: الغبار .
(٤٤) قراد: دويبة تعض الابل .

- (٤٥) أَوْ لَوْ رَأَيْتَ جَنَابَهُمْ مَتَدْفِقًا
متوسماً لِتَضَائِقِ التُّرُودِ
- (٤٦) وَوَجُوهَهُمْ لِلْبَذْلِ مِنْ إِسْرَاقِهَا
قَدْ قَنَعَتْ شَمْسَ الضَّحَى بِسَوَادِ
- (٤٧) لِرَأَيْتَ أَوْكَلْتَ جَفُونِكَ أَنْ تَرَى
لُجَجَ الْبَحَارِ وَأَنْفَ الْأَطْوَادِ
- (٤٨) وَعَلِمْتَ أَنََّّهُمْ عَلَى رَغْمِ الْعِيْدِي
ذَهَبُوا بِكُلِّ نَدَى وَكُلِّ جِلَادِ
- (٤٩) يَا مَنْ نُصْغِرُهُ إِذَا قَلْنَا لَهُ :
مَلِكَ الْمُلُوكِ وَمَاجِدَ الْأَمْجَادِ
- (٥٠) وَتَجَاوَزُ الْفُلْكَ الْمُدَارَ إِذَا رَادَتْ
وَأَرَى عَطَايَاهُ تَجُوزُ مُرَادِي
- (٥١) وَذِيَابُ سَيْفِكَ إِنَّهُ قَسَمُ الْوَعْيِ
وَالْمَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْفِرْصَادِ
- (٥٢) لِأَطْرَازِنَ بِكَ الزَّمَانَ مَدَائِحًا
تَخْتَالُ بَيْنَ الشَّدْوِ وَالْإِنْشَادِ
- (٥٣) تَدَعُ الْمَسَامِعَ وَالْقُلُوبَ لِحُسْنِهَا
عِنْدَ الرُّوَاةِ تُشَدُّ بِالْأَصْفَادِ

(٤٥) فِي جَمْعِ الْجَوَاهِرِ ص ٢٩ ٣ (أَوْ مَا رَأَيْتَ) .
(٤٧) فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ ص ٣٢٩ (أَوْ كَادَتْ) . وَاللَّجْجُ : مَعْظَمُ الْمَاءِ . وَالْإِطْوَادُ :
الْجِبَالُ .
(٤٨) فِي ذ (عَنْ رَغْمِ) . النَّدَى : الْكِرْمُ وَالْجُودُ .
(٥١) الْفِرْصَادُ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ . (٥٣) الْأَصْفَادُ : الْقِيُودُ

(٢٥)

التخريج

- ١ (ديوان الأدب ١١٤ أ ، ١٩ .
 - ٢ (محاضرات الأدباء ١/٢٣٧ ، ١٧ .
 - ٣ (مطلع الفوائد ص ٢٥٣ ، ١٩ .
 - ٤ (مختارات البارودي ٢/٢٠٩ ، ٢ ، ٦ ، ١٤ ، ٢/٢١٠ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ٢٠ .
-

(٢٥) (*)

وقال أيضاً في صباه مفتخراً :

(من الطويل)

- ١ (سِوَى حِرَّتِي مَا هِجَّتْهَا الْحَمَائِمُ
وغير دُمُوعِي حَاوَلْتَهَا الْمَعَالِمُ
- ٢ (أَبَتْ غَرْمَاتِي أَنْ تَنَامَ مَطْلَبِي
عن المجدِ يوماً أَوْ تَنَامَ الْعَزَائِمُ
- ٣ (وَهِيَهَاتَ جَازَ النِّجْمُ أَدْنَى مَرَامِهَا
وَخَافَ شَبَاهَا حَرْبُهَا وَالْمُسَالِمُ

(*) في ألم اجد عنوان القصيدة وقد سقط البيتان الاول والثاني منها .
وانبتنا ما في د ، ت .

- (١) الحرة : العطش . والحمام : جمع الحميم ، الماء الحار والبارد .
- (٢) في مختارات البارودي ٢/٢٠٩ (تنال) .

- ٤ (أسائلُ هذا الدهرَ مِمَّ حَقُودُهُ
عليَّ وفيما خطبُه لي ظالمٌ ؟
- ٥ (أَصَحَبُ فِيهِ الذَّلَّ وَالْعَضْبُ صَارُمٌ
وَأَرْكَبُ فِيهِ الْخَسْفَ وَالطَّرِفُ سَالِمٌ ؟
- ٦ (وَمَنْ حَكَمَ النَّهْدَ الطَّمْرَ وَسَيْفَهُ
وَهَمَّتَهُ فِي دَهْرِهِ فَهُوَ حَاكِمٌ
- ٧ (عَجِبْتُ وَمَنْ أَنَّى عَجِبْتُ تَعَجِبِي
أَمِنْ نُوبِ الْأَيَّامِ يَعْجَبُ حَازِمٌ ؟
- ٨ (حَمَّتْ جَنْبَهُ الْأَفْكَارُ عَنْ كُلِّ مَرْقَدٍ
فَلَيْسَ يَنَامُ اللَّيْلَ وَالخَلْقُ نَائِمٌ
- ٩ (وَمَا زِلْتُ أَقْرِي وَارِدَ الْهَمِّ مَصْدَرًا
إِذَا سَارَ مِنْهُ رَاحِلٌ حَلَّ قَادِمٌ
- ١٠ (إِلَى أَنْ تَرَكْتُ الْهَمَّ خَزِيانَ نَادِمًا
يُحَاذِرُ مِنِّي مَا تَرُومُ الْمَرَاوِمُ
- ١١ (وَمُسْتَصْرِخٍ أَعْوَانَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ
إِلَى وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَهُوَ قَائِمٌ
- ١٢ (يَعْضُ عَلَيَّ الْكُفَّ لَا يَسْتَطِيعُنِي
وَمَا ضَرَنِي أَنْ يَنْشِقَ التُّرْبَ رَاغِمٌ

- (٥) العضب : السيف القاطع . والخسف : الظلم والاذلال . والطرف :
الكريم من الخيل .
- (٦) النهد : يقال فرس نهدي أي جسيم مشرف ، يهتد إلى معالي الأمور .
والطمر : وهو المستعد للوثب والعدو .
- (٨) في أ (عن كل مضجع) وقد وجدت علامة تصحيح ، ولكن التصحيح طمس
فدونت ما اتفقت عليه نسختا د ، ت .

- (١٣) وَيَسْأَلُ عَنِّي وَهُوَ بِي جِدُّ عَارِفٍ .
- وَهَلْ يُنْكِرَنَّ الْعَارِضُ الْمُتْرَاكِمَ ؟
- (١٤) تَرَفَّعَتْ فِي عَلِيَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا
- كِرَامُ الْمَسَاعِي وَالظُّنُونُ الرَّوَاجِمُ
- (١٥) إِذَا صَحَّتْ فِيهَا بِالْبَعِيدِ^(١٥) تَكَثَّرَتْ
- عَلَيَّ تَلْيِيكَ الْأَسْوَدُ الضَّرَاغِمُ
- (١٦) هُمُ الْقَوْمُ لَا يُسْتَصْرَخُونَ لِحَادِثٍ
- مِنَ الدَّهْرِ الْإِيَّ وَالسُّيُوفِ عَمَائِمُ
- (١٧) شَرَابُهُمْ فِي الْحَرْبِ مَا تَمَطَّرُ الْقَنَا
- وَأَكْلُهُمْ مَا تَجْتَنِيهِ الصَّوَارِمُ
- (١٨) رَأَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ رُوحَهُ وَجَنَانَهُ
- عَشِيَةً طَارَتْ فِي الْإِكْفِ الْقَوَائِمُ
- (١٩) وَخَافَ الدُّجَى مِنْ سِيرِهِمْ فَكَأَنَّمَا
- كَوَاكِبُهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ تَمَائِمُ
- (٢٠) آتَاخُوا ذُرَى الْأَطْوَادِ فَهِيَ مَخَارِمُ
- وَشَقُوا ظُهُورَ الْأَرْضِ فَهِيَ أَقَالِمُ

(١٣) العارض : السحاب

(١٤) في د ، ت (تقصر) .

(١٥) في د ، ت (بالسعد) .

(١٨) (منهم) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٩) في مطلع الفوائد ص ٢٥٣ (يخاف) .

(٢٠) مخارم : ثقوب .

- (٢١) وطارتُ بروقُ في الشكائمِ تحتهم
فكيفَ بها لو لم تعقها الشكائمُ ؟
- (٢٢) ماتيمهمُ للباسِ والكأسِ والتدى
وأعراسهمُ للدأرينِ ماتيمُ
- (٢٣) أولئك قومي والاكفُ الغواشمُ
وهاتيكَ خيلي والوجوهُ السواهمُ
- (٢٤) رجمتُ بهم اهل الجبالِ فمادرًا
أخيلُ رمتهمُ بالعدى أم سلاليمُ ؟
- (٢٥) ولأبدًا من يومِ على الشرقِ هائلِ
تصادمُ بيضَ الهندِ فيه الجماجمُ
- (٢٦) هوت همي ان لم أزر أرضَ بابل
يومِ تزور الأسدَ فيه القشاعمُ
- (٢٧) لقد خوَفَتني بالهلاكِ عصابةُ
أسائلُ عنها ما تقولُ الهاذمُ
- (٢٨) فتكرُ سمرُ الخطِّ الا ظهورهمُ
وتعرفها يومَ اللقاءِ الهزائمُ
- (٢٩) وهل هو الا الموتُ يا جلبَ العصا
أُنافسُ في مكروهه وأزاحمُ ؟

(٢١) في د ، ت (فطارت) وهو تحريف .

(٢٣) الفواشم : الطوالم . والسواهم : المتغيرة .

(٢٦) القشاعم : واحده القشعم من النسور والرجال : المسن .

(٣٠) وَأَنْتُمْ كَمَخَّ السَّاقِ عَذْبٌ مَذَاقُهُ

ولا صمير عنه إذ تُرَدُّ المظالمُ

(٣١) آرَى الدَّهْرَ يُعْطِي حَظَّهُ كُلَّ عَاجِزٍ

ويَحْرِمُ من تزكو لديه المكارمُ

(٣٢) فَان تَطَلَّ الأَيَّامُ اغْضَبُ بِغَارَةٍ

تخرُ بها بَعْدَ الأُنُوفِ الحَلَّاقِمُ

(٣٠) في د ، ت (او ترد) .

(٣١) في د (تلذكو) وهو تحريف . تزكو : تزداد وتكثر .

(٣٢) تخر : تسقط .

(٢٦)

التخريج

- ١ (القيمة ٣٩٢/٢ جميعها عدا البيت التاسع •
- ٢ (الخاص ص ١٣٤، ٢٠٥، ٥٠٥ •
- ٣ (خمس رسائل ص ٨٣، ٢٠٥، ٥٠٥ •
- ٤ (وفيات الأعيان ٣٦٢/٢ جميعها عدا التاسع •
- ٥ (العقد المفصل ١/٢٤٨، ٢٠٥، ٩١/٢، ٨٠٤ •
- ٦ (شذرات الذهب ٣/١٧٥ جميعها عدا التاسع •
- ٧ (أنوار الربيع ٤/٢٥٥، ٨٠٤، ٢٥٨/٥، ٤٠٤، ٥٠٥ •
- ٨ (مطلع الفوائد ص ٢٥٤، ٣٠٥، ٥٠٥ •
- ٩ (محاضرات الأدباء ٢/٢٨٦، ٥٠٥ •
- ١٠ (مرآة الجنان ٣/١٣، ١٠٣، ٢٠٤، ٣٠٤، ٤٠٤ •
- ١١ (مطالع البدور ٢/١٩٤، ٥٠٥ •
- ١٢ (ثمرات الاوراق ص ٤٦، ٥٠٥ •
- ١٣ (ذيل ثمرات الاوراق ص ٢٨٢، ٥٠٥ •
- ١٤ (التحف والهدايا ص ٢٥١، ٢٠٤، ٣٠٤، ٤٠٤، ٥٠٤، ٨٠٥ •
- ١٥ (اسرار البلاغة ص ٢٦٤، ٢٠٤، ٣٠٤، ٤٠٤، ٥٠٤، ٦٠٤، ٧٠٤ •
- ١٦ (شروح سقط، الزند السفر ٢/القسم ١/ص ٣٤٣، ٥٠٥ •
- ١٧ (ديوان المعاني ٢/١١٠، ٥٠٥ •
- ١٨ (معاهد التنصيص ص ٣٥٢، ٨٠٤، ٣٦٩، ٥٠٥، ٦٠٢، ٥٠٥ •
- ١٩ (خزانة الحموي ص ١٧٥، ٤٠٤، ٥٠٥ •
- ٢٠ (نهاية الأرب للنويري ١٠/١٠، ٦٤، ٢٠٤، ٣٠٤، ٤٠٤، ٥٠٤، ٦٠٤ •
- ٢١ (مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢، ص ١٠ البيت ٥٠٥ •

- (٢٢) مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ ص ٥٤، ١٢
- (٢٣) ديوان الادب ١١٣ أ، ٥٤، ٤، ٢
- (٢٤) تاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٢/٢٥٧، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠
- (٢٥) مختارات البارودي ٤/١٣٦، جميعها
- (٢٦) التلخيص في علوم البلاغة ص ٥٥، ٣٧٦
- (٢٧) الشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠
- (٢٨) الاعجاز ص ٥٥، ٢٣٥

(٢٦) (*)

وقال في سيف الدولة وقد حمّله على فرسٍ أغرٍ محجّلٍ :

(من الكامل)

- (١) يا أيُّها الملكُ الذي أخلاقُه
من خلقه ورؤاؤُه من رآه
(٢) قد جاءنا الطّرفُ الذي أهديتهُ
هاديه يعقدُ أرضه بِسمائه
(٣) أولايتهُ وليتنا فبعثتهُ
رمحاً سيبَ العرفِ عقدَ لوائه ؟

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (١) رآه : نظره في الشيء . والرؤاء (بالفتح والمد) الماء الكثير وهنا العطاء .
(٢) في خمس رسائل ص ٨٣ (جاءك) ، (من حسنة) . وفي مرآة الجنان ١٣/٣ (تعقد) والطرف : الكريم من الخيل .
(٣) في شذرات الذهب ٣/١٧٥ (اوليتها) وفي مرآة الجنان ١٣/٣ (يشيب) ،
والسبيب من الفرس ، شعر الذنب والعرف والناصية .

- (٤) نَحَلُّ مِنْهُ عَلَى أَعْرَِّ مَحَجَّلٍ
 ماءُ الدِّيَاجِي قَطْرَةٌ مِنْ مَائِهِ
 (٥) فَكَأَنَّهَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَيْنَهُ
 فَاقْتَصَّ مِنْهُ فَخَاصٌ فِي أَحْسَائِهِ
 (٦) مُتَمَهَّلًا وَبِالرَّقِ مِنْ أَسْمَائِهِ
 مُتَبَرِّقًا وَالحَسَنُ مِنْ أَكْفَائِهِ

- (٤) في د (تختال) ، وفي ت (نختال) وهو تصحيف . في اليتيمة ٣٩٢/٢ ،
 والتحف والهدايا ص ٢٥١ ، واسرار البلاغة ص ٢٦٤ ، وخزانة
 الادب للحموي ص ١٧٥ ، ونهاية الارب للنويري ٦٤/١٠ ، (نختال) .
 وفي وفيات الاعيان ٣٦٢/٢ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ (نحتل) .
 وفي انوار الربيع ٢٥٥/٤ (تختال) .
 وفي ديوان الادب ١١٣ ١ ، والشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥ (يختال) .
 وفي شذرات الذهب ١٧٥/٣ (الدجنة) واغرى : فرس اغرى فيه غرة .
 والغرة (بالضم) بياض في الجبهة . والمجمل : بياض في قوائمه .
 والدياجي : الحنادس .
- (٥) في اليتيمة ٣٩٢/٢ ، والخاص ص ١٣٤ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١ ،
 وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ، وانوار الربيع ٢٥٥/٤ ، ومطلع الفوائد
 ص ٢٥٤ ، ومحاضرات الادباء ٢٨٦/٢ ، مطالع البدور ١٩٤/٢ ، وثمرات
 الاوراق ص ٤٦ ، ومجموعة شعرية (مخطوطة) ١٢٠٢ ص ١٠ ، ومجموعة
 شعرية ١٢٠٢ ص ١٢ ، وديوان الادب ١١٣ ١ ، والتلخيص في علوم البلاغة
 ص ٣٧٦ ، والشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥ (وكانما) وفي الخاص
 ١٣٤ (جبينه فاغتاظ) ، وفي مرآة الجنان ١٣/٣ ، وثمرات الاوراق
 ص ٤٦ (فاقترض) ، وفي خمس رسائل ص ٨٣ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١
 (وخاص) ، وفي ذيل ثمرات الاوراق ٢٨٢ والتحف والهدايا ص ٢٥١ ، ومعاهد
 التنصيص ص ٣٦٩ (فخاص) ، وفي اسرار البلاغة ص ٢٦٤ (وخاص) ،
 وفي مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ (مخطوطة) ص ١٢ (فخاص) .
 وفي الاعجاز ص ٢٣٥ (في أمعائه) .
- (٦) في اليتيمة ٣٩٢/٢ ، وديوان الادب ١١٣ ١ ، والشعر في ظل سيف الدولة
 ص ٢١٥ (متبرقعا والبدن) . وفي شذرات الذهب ١٧٥/٣ (في اسمائه) .

- (٧) ما كانتِ النيرانُ يكمنُ حرُّها
لو كانَ للنيرانِ بعضُ ذكائِهـِ
- (٨) لا تعلقُ الالفاظُ في أعطافِهـِ
الآ إذَا كففتَ من غلوائِهـِ
- (٩) فهناكَ ينتهبُ العيونَ كأنها
وقفُ الوجيهِ عليهِ من آبائِهـِ
- (١٠) لا يكملُ الطرفُ المحاسنَ كلَّها
حتى يكونَ الطرفُ من اسـرائهـِ

(٨) في العقد المفصل ٩١/٢ ، ومعاهد التنصيص ص ٣٥٢ (من اعطافه) .
واعطافه : جوانبه .

(٩) الوجيه فرس من خيول العرب نجيب .

(١٠) في تاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٢٥٧/٢ (يكمن) .
والطرف (بالفتح) البصر .

(٢٧)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٥٢ ، ٢٥٠ .
(٢) مختارات البارودي ١٦٩/٢ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ١٧٠/٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ .

(٢٧) (*)

وقال في ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ولم ينشده
اياها .
(من الطويل)

(١) تصاحبي البيداء في كل مذهب
متى كانت البيداء تطلب مَطْلَبِي ؟

(*) في د ، ت (وقال في ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ، وقد نزل
عليه بحمص) .

هو ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي ، ابن عم
ناصر الدولة وسيف الدولة ، كان شهما ، كريما ، شاعرا ، شجاعا ،
وفيا وكان على حمص في زمن سيف الدولة ، وبعد موت سيف الدولة
حصلت وحشة بينه وبين سعد الدولة بن سيف الدولة ، فاقتتلا ، وقتل
ابو فراس بمكيدة من قرغويه غلام سيف الدولة قتل سنة ٣٥٧ هـ له
ديوان شعر ، انظر شذرات الذهب ٢٤/٣ ، الزبدة ١٥٦/١ ، ووفيات
الاعيان ٣٤٩/١ ، ومرآة الجنان ٣٦٩/٢ ، والكامل في التاريخ ٢١١/٨ ،
وتجارب الامم ٢٢٠/٢ .

(١) البيداء : الصحراء والمغازة

- (٢) قَرَيْتُ الْفَيَافِي رُوحَ كُلِّ نَجِيْبَةٍ
الى اَنْ تَخَوَّفْتُ الْقِرَى اَنْ يَكُوْنَ بِي
- (٣) يُقَطِّعُ اَنْفَاسَ الرِّياحِ تَغْلُفِي
وَيُخَمِّدُ نيرانَ الهَجِيرِ تَلْهَبِي
- (٤) وَاَطْلُبُ شَيْئًا لَيْسَ يُطَلَّبُ مِثْلُهُ
وعندَ رِجالٍ اَنَّ بالشَّعْرِ مَكْسَبِي
- (٥) وَاُسْرَجُ اطْرَافَ الرَّماحِ فَاَمْتطِي
الى مِثْلِ هَمِّي مِثْلَ ذلِكَ مَرَكَبِي
- (٦) اَكَلْتُ مَكَانًا فِي الزَّمَانِ مِنَ الْقَنَا
رَكوبِي على اطْرَافِها وَتَقَلَّبِي ؟
- (٧) رَمَتْنِي رِجالٌ بِالوَعِيدِ فليْتِها
على البِغضِ فِما بَيْننا لَمْ تُحَبِّبِ
- (٨) تَفاءَلْتُ لَمَّا خَوَّفُونِي سُوِّفَهِم
بِمسحِ يَمِينِي فَوْقَ رَأْسِي وَمَنكَبِي
- (٩) فَمَنْ مَبْلَغُ اَفْئَاءِ خِنْدِفِ اَتْنِي
ذَهَبْتُ مِنَ الاَخلاقِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِي
- (١٠) وَاَتْنِي مَنحَتُ النّاسِ مَحْضَ مَوَدَّتِي
فما مَنحُونِي غَيْرَ اَهْلِ وَمَرَحَبِ

- (٢) قريته : اطعمت . والفيافي : جمع الفيفاء ، المغازة التي لاماء فيها .
والنجيبة : الناقة الكريمة السباقة .
- (٤) في أ (مطلبى) ، وفضلنا ما في د ، ت لكي لا يحصل الايطاء مع البيت
الاول .
- (١٠) (مودتي) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . المحض : الخالص من كل
شيء .

- (١١) وَجَرَّبْتُ عَمْرًا مِنْهُمْ فَذَمَّمْتُهُ
ولو قلتُ : « عمرو » كلُّهم لم أكن ذكَّابِ .
- (١٢) وَقَالُوا : نَقِمْنَا مِنْكَ أَنَّكَ مُعْجَبٌ
فيا للعلا هل فيهم غيرُ مُعْجَبٍ ؟
- (١٣) يَرَى كُلُّ مَغْلُوبٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ
أَحَقُّ بِصَفْوَةِ الْعَيْشِ مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ .
- (١٤) وَكُلُّ دَنِيٍّ ظَاهِرِ النَّقْصِ مِنْهُمْ
يَرَى أَنَّه فَوْقَ الْهُمَامِ الْمُحْجَبِ .
- (١٥) إِلَى كَمْ تَشْكَا نِي الْمَطِيِّ وَكَمْ تَرَى
أُؤَاصِلُ إِدْلَاجِي بِهَا وَتَأْوُبِي ؟
- (١٦) لَعَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَرْتِي مِنَ الْقَدَى
لَمَكْتَحَلَاتٍ بِالْحَنَادِسِ لُغَبِ .
- (١٧) لَبِيسَ الدُّجَى فِي فَارِسٍ وَخَلْفَه
عَلَى شَيْزَرَ وَالنَّجْمِ لَمْ يَتَغَيَّبِ .
- (١٨) أَطَالَتْ لَهَا الظُّلْمَاءُ أَمْ قَصُرَ الْمَدَى
مَلَلْنَاكَ يَا لَيْلَ الشَّيْثَةِ فَاذْهَبِ ؟

(١١) (فذممته) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(منك) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(كل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٥) في ت (تشكى في) . الإدلاج : السير آخر الليل .
(١٦) الحنادس : ثلاث ليالٍ من الشهر لظلمتهن . ولغب : متعبات .
(١٧) في أ (في فارث) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت . الفارث : السرجين
ما دام في الكرش والجمع فروث . وشيزر : من جند حمص . تقويم
البلدان ص ٢٦٣ .

- (١٩) فلو كان وجهُ الحارثِ الجونُ حاسراً
تجلّيتُ حتى ينجلي كلُّ غيِّهَبِ
- (٢٠) فلمُ نسرِ الآءِ في ضياءِ جينهِ
ولم نرعِ الآءِ في حمىٍ منه مُخْصِبِ
- (٢١) حمى بين أحشاءِ الفُراتِ وجاسمِ
طِعانَ فتيٍّ بالسَّمهريةِ هَبَّهَبِ
- (٢٢) يُمهدُ أكنافَ السوابقِ بعدما
لعينَ به بين الظُّبا كلَّ ملعبِ
- (٢٣) عواسُ الآءِ حين تبصرُ وجهَهُ
أَواسُ الآءِ أنْ يقولَ لهائبي
- (٢٤) وما كنَّ قبلَ الرومِ يشهدنَ مازِقاً
فيخْطُرُن الآءِ في دمِ متصبِّبِ
- (٢٥) عشيَّةً طارتُ للوعيدِ دماؤهم
فطار القنا فيهم ولم يتخضَّبِ
- (٢٦) تفرَّقَ أملاكُ الطوائفِ عن أبي
فِراسٍ وباعوا قُربَهُ بالمَّجْنَبِ

(٢١) جاسم : اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ ، ولد فيها ابو تمام الطائي ، أنظر معجم البلدان ٨/٢ ، وهبب : سريع .

(٢٤) المازق : الشجاع

(٢٥) في مطلع الفوائد ص ٢٥٢ (للعيون) .

(٢٦) (فراس) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٢٧) مع الرمحِ رمحٌ يهتكِ الدرْعَ قبله
ويمضى بما يعيا به كلُّ مِضْرَبِ
- (٢٨) فتىَّ يصحبُ الهمَّ البعيدَ الى المنى
وحيداً وأدنى صحبه ألفُ مقنَّبِ
- (٢٩) رعى الدهرَ حتى ما تمرُّ غريبةً
يكرَّرُ فيها نظرةَ المتعجَّبِ
- (٣٠) كفتهُ تجاريبَ الأمورِ ظنونُه
ولم يكفِ صرفِ الدهرِ كلَّ مجرَّبِ
- (٣١) كويتَ عيونَ الحاسدينَ بلحظها
فقد عميتَ والحربُ لم تتجلبَّبِ
- (٣٢) سينانكِ فليسبقْ لسانكِ فيهمُ
متى تخلبِ الأعداءَ بالرفقِ تخلبِ
- (٣٣) وانْ قعدتْ كيما تلينَ لها فقمُ
وانْ لبستْ ثوبَ الرضا لكِ فاغضبِ
- (٣٤) فانَّ اجتنابَ الشرِّ سوفِ يعيدها
الى شيمةٍ أخلاقها لم تؤدِّبِ

(٢٧) (يهتك) مطموسة في ت . يعيا : يكل ويتعب .
(٢٨) (يصحب الهم) مطموسة في ت . مقنَّب : جماعة الخيل والفرسان ويريد
انه صاحب حرب وجيوش .
(٣٢) (فيهم) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . تخلب : تخدع .
(٣٣) (فاغضب) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣٥) أَلَسْتَ إِذَا مَا الْحَرْبُ فَرَّ حَمَاتُهَا
ولم يبقَ غيرُ الفارسِ المِتلَبِ ؟
- (٣٦) سَبَقْتَ إِلَيْهِ السَّيْفَ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ
وَقَلْتَ لِنَصْلِ السَّيْفِ إِنْ شِئْتَ فَاضْرِبِ
(٣٧) وَمَا يَتِمَارَى الدَّهْرُ أَنْكَ رَبُّهُ
فَقُلْ لِنَبِيهِ لَيْسَ دَهْرُكُمْ أَبِي
- (٣٨) كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا لَصْرَفِكَ صَرْفُهُ
أَجْزِي وَلَا قَالَتْ مَكَارِمُهُ هَبِ
- (٣٩) لَعَمْرِي لَقَدْ نَالَ الْغِنَى مِنْ رَجَاكُمْ
وَأَسْمَعُ مِنْ نَادَاكُمْ يَا لَ تَغَابِ
- (٤٠) أَأَلْفَلَكُ الدَّوَّارُ قَالَ وَقَدْ رَأَى
ثَنَائِي عَلَيْكُمْ كُلَّ بَيْتٍ مُهَذَّبٍ ؟
- (٤١) أَظُنُّ مَعَانِي شِعْرِهِ مِنْ كَوَاكِبِي
وَأَحْلِفُ إِنْ لَمْ أَفُوهُ بِكَوَكَبِ
- (٤٢) أَقْلِنِي ، أَقْلِنِي مَطْلَبًا كُنْتُ رَابِحًا
وَقَدْ بَعَثَهُ شَوْقًا إِلَيْكَ بِمَهْرَبِ

- (٣٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٦٩/٢ (وانت) والمِتلَب : العاقل .
(٣٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٠/٢ (فما يَتِمَارَى) .
(٣٩) في د (من نَدَائِكُمْ يَا مَتَغَلِب) وهو خطأ ظاهر . وتغلب : هو تغلب بن وائل أنظر اللسان مادة (غلب) .
(٤١) في د (لم أفوه) وهو خطأ .

(٤٣) فلستُ وقد صانتُ عنكَ عواذلي

بأوّلِ صَبِّ بِاللَّامِ مَعذِبِ

(٤٤) عَذَرْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حِينَ حَرَمْتَنِي

وغيرُكَ مَأْمُولِي فلم أَتَعَتَّبِ

(٤٥) وَرَوَيْتُ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ فَمَا ارْتَوَى

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْكُرْ مِنَ الْخَمْرِ فَاشْرَبِ

(٤٦) وَأَقْسَمْتُ : لَا أَرْجُو سِوَاكَ مُؤَمَّلًا

وَأَخْلَصْتُ عِنْدَ الْمَجْدِ تَوْبَةَ مَذْنِبِ

(٤٤) في د (حرمتني) وهو تصحيف .

(٢٨) (*)

وقال عند مسيره عن الشام في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة^(١) ومسير
أبي المعالي^(٢) بن سيف^(٣) الدولة عنها وقد تغلب عليها قرعون^(٤) .

(من الوافر)

- (١) وما زالت غُواةُ بني عَديٍّ
تُضِيعُ حقوقنا فيما تُضِيعُ
(٢) أَذِيَّتُهُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْنَا
وفي أَعْرَاضِنَا لَهُمْ رُتُوعُ
(٣) وَيَعْجِبُهُمْ هُجُوعُ الدَّهْرِ عَنْهُمْ
ويَقْظَتُهُ الْيَنَابِغُ وَالْوَلُوعُ
(٤) فَيَخْنُقُهُمْ مِنَ الضَّحِكِ التَّشْفِي
وَتَخْنُقُنَا مِنَ الْكَمْدِ الدُّمُوعُ

(*)

- (١) (في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة) زيادة من د ، ت .
(٢) أبو المعالي . هو سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة ، حكم
بعد والده سنة ٣٥٦هـ وقد غلب على حكمه قرغويه سنة ٣٥٨هـ ثم
عاد الى الحكم سنة ٣٦٣هـ بعد ان استخلصها من قرغويه ، وتوفي سنة
٣٨١هـ ، انظر الكامل في التاريخ ٢/٢٠٩ ، ووفيات الاعيان ٣/٨٣ ،
وصبح الاعشى ٤/١٦٨ ، والزبدة ١/١٥٥ ، وشذرات الذهب ٣/١٠٠ .
(٣) (ابن سيف الدولة) زيادة من د ، ت .
(٤) (قرعون) زيادة من د ، ت وهو قرغويه ، وقيل قرغويه . وقرغويه هو
غلام سيف الدولة بن حمدان وهو قائد سعد الدولة وقاتل ابا فراس قتله
غيلة واستولى على حلب سنة ٣٥٨هـ وتوفي سنة ٣٨٠هـ . انظر الكامل
في التاريخ ٨/٢١١ وصبح الاعشى ٤/١٦٨ ، والاعلام ٣/٢٣٨ ، والزبدة
١/١٥٥ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، والنشوار ١/٢٢٦ .

(٤) الكمد : اشد الحزن .

(٥) الى أَن قَامَتِ الْأَيَّامُ عَنْهُمْ

وفي أَظْفَارِهَا مِنْهُمْ نَجِيْعٌ

(٦) فلو أَسْطِيعُ كُرْبَتَهُمْ تَجَلَّتْ

ولكن حِيْلَتِي لا تَسْتَطِيعُ

(٧) هُمْ فَلُّوا عَنِ الْأَعْدَاءِ حَدِي

وغلُّوا سَاعِدِيَّ فَمَا أَبْوَعُ

(٧) في أ (قلوا) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت لانسجام معنى البيت .
وحدي : بأسي وقوتي . وغلوا : قيدوا .
وابوع : امد يدي للقياس .

وقال أيضاً :

(من الطويل)

- (١) أَتَخْشَى بَنُو حَمْدَانَ مَيْلِي عَلَيْهِمْ
 وقد صَفَرَتْ أَحْلَامُهُمْ يَوْمَ غُرَبٍ ؟
- (٢) وما كُلُّ مَنْ يَجْنِي عَلَيَّ يَخَافُنِي
 فِيا خَوْفٍ لا تَذْهَبُ بِهِمْ كُلَّ مَذْهَبٍ
- (٣) وَاِنِّي لِأَعْفُو عَن ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
 لو اخْتَرْتُ ما طالتُ بِها يَدُ مَذْنِبٍ
- (٤) تَجَنَّتْ بَنُو حَمْدَانَ كُلَّ جِنَايَةٍ
 عَلَيَّ فَلَمْ أَغْضَبْ وَلَمْ أَتَعْتَبِ
- (٥) وَكَادَتْ مِنَ التَّائِبِ تَطْدِقُ خُبُوتِي
 متى كانَ عِرْضِي قَبْلَها لِمُؤَنَّبٍ ؟
- (٦) وَصَارَ التَّلَاقِي وَالْمِزَارُ يَرِيها
 فداوِيتُ وَجَدِي بِالْقَلْبِي وَالتَّجَنَّبِ

- (١) في أ (بنو البرشاء) وقد وجدت عبارة ويروى (بنو حمدان) فدونت ما يتفق مع نسختي د ، ت . ويتفق وما جاء في البيت الرابع من القصيدة وفي د (اعلامهم) وهو تحريف . غرب : جبل دون الشام . اللسان مادة (غرب) . وبنو حمدان بطن من بني تغلب بن وائل . انظر نهاية الارب . القلقشندي ص ٢٣٦ .
- (٢) في د ، ت (ولو شئت) .
- (٣) في د ، ت (من التأديب) . وحبوتي : توبتي وهنا شرقي وعرضي .
- (٤) في د ، ت (والتشعب) .

(٧) وَأَطْمَعَهَا مَسُّ الزَّمَانِ وَعَضُّهُ

وصبري على أحداثه والتقلب

(٨) هَمُّ فَتَكُوا وَالذَّهْرُ يَنْشِيبُ ظُفْرَهُ

فلا غلبت شيبان غير مغلب

(٨) شيبان : حي من بكر وهما شيبانان : أحدهما شيبان بن ثعلبة من بكر ابن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة .
انظر : الصحاح مادة (شيب) والجمهرة ص ٢٩٨ ، ٣٠٢ .

(٣٠) (*)

وقال في أبي المظفر^(١) حمدان بن ناصر الدولة وقد اجتاز به في
الرحبة^(٢) عند منصرفه من الشام .
(من الطويل)

- (١) تَعَجَّبَ مِنْ اِيْمَاضِنَا بِالْمَنَاسِمِ
وَرُبَّ اِبْتِسَامٍ عَنْ عِضَاضِ الْاَبَاهِمِ
(٢) عَشِيَّةَ شَنَّ الْبَيْنُ الْحَيَّ غَارَةً
تَكْدَسُ مِنْ عَذَانَا وَاللَّوَائِمِ
(٣) فَجِئْنَا حَيَارَى نَحْسَبُ الضَّرْبَ شَاقَةً
وَقَدْ عَصَفَتْ اِيْمَانُنَا بِالْقَوَائِمِ
(٤) وَلَجَلَجَ عَمْرُو نَظْرَةً لَجَلَجَتْ بِهَا
لِوَاظِنُهُ فِضَ الدَّمُوعِ السَّوَاغِمِ
(٥) فَكَلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ لِلْبَيْنِ اِنَّنَا
خَلِقْنَا لَهُ خَلْقَ الْقَنَا لِلْهَازِمِ
(٦) لَقِيْتُ مِنْ الْاَيَّامِ كُلِّ غَرِيْبَةٍ
تُشَكِّكُ حَوْلًا رَاحَتِي بِالْبِرَاجِمِ

(*) ابو المظفر بن ناصر الدولة : هو امير الرقة ، والرحبة زمن ابيه
ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي . وهو الذي حارب
اخاه فضل الله وخسر الحرب . انظر الزبدة ١٥٥/١ ، والنشوار ٢٦١/٢
(٢) الرحبة : مدينة على الضفة اليمنى للفرات . انظر دائرة المعارف الاسلامية
٧١/١٠ .

(١) المناسم : جمع منسم وهو الخف والمناسم الاخفاف .
(٥) القنا : الرماح . واللهازم : الاشراف .
(٦) البراجم : جمع البرجمة وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف .

- (٧) ولا مثلَ ليلٍ بالعِراقِ سَهَرْتُهُ
أَفْشَى عَنْ أَهْلِ الحِمَى كُلِّ نَاسِمِ .
- (٨) تَمَرُ الصَّبَا لَمْ تَسْبِ تُرْبَةَ أَرْضِهِمْ
فَتَلَفَحْنِي مِنْ وَهْجِهَا بِسَمَائِمِ .
- (٩) يُخَيَّلُ لِي أَنَّ النُّجُومَ أَسِنَّةٌ
يُنْهَنهُ عَنْهَا البَرَقُ سَلَّ صَوَارِمِ .
- (١٠) وَأَنَّ الكَرَى سَهْمٌ إِلَى كُلِّ مُقْلَةٍ
تَرَقِرَقُ فِيهَا والرَّدى طَيْفٌ حَالِمِ .
- (١١) كَأَنَّ الدُّجَى مَالَتْ عَلَيْهِ كَتِيبَةٌ
فَنَبَّهَ مِنْ أَهْوَالِهِ كُلِّ نَائِمِ .
- (١٢) إِلَى أَنَّ سَرَى نَشْرُ الحَيْبِ فَصَافِحَتْ
بِهِ الصُّبْحَ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الهَوَاجِمِ .
- (١٣) إِلَيْكَ صَحَبْنَا اليَوْمَ تَرَعَدُ شَمْسُهُ
وَحِيرَةٌ لَيْلٍ أَسْوَدِ النُّجْمِ فَاحِمِ .
- (١٤) وَدَهْرًا سَمَتْ حَيْتَانُهُ فِي سَمَائِهِ
وَأَنْجُمُهُ فِي بَحْرِهِ التَّمْلَاطِمِ .
- (١٥) أَبِي صَدُّهُ أَنَّ يَسْتَجِفَّ عَتَابُنَا
وَمَا الظُّلْمُ فِيهِ غَيْرُ شَكْوَى المَظَالِمِ .

(٩) فِي د (مِثْل) .

(١٣) فِي د (اِلْيَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (١٦) وطعناً منحناه التُّحورَ وحاجةً
 أَنِفْنَا لَهَا أَن تَقْتَضِيَ بِالْخَصَائِمِ
 (١٧) وَثَبْنَا لَهَا وَثْبَ السُّيُوفِ وَشَمَّرَتْ
 بِنَا أَرِيحَاتُ الْعُلَا وَالْمَكَارِمِ
 (١٨) إِلَى أَن تَحَامَتْنَا الْفَلَاةُ فَحَاوَلَتْ
 مِنْ الْعَيْشِ الْحَقَّ الذُّرَى بِالْمَنَاسِمِ
 (١٩) فَان تَكُن الْيِيْدَاءُ لَاكْتُ رَكَابِنَا
 فَقَدْ لَفْظَتْ مَنَّا شَجِيًّا فِي الْحَلَاقِمِ
 (٢٠) تَكُونُ بِهَا أَنْفَاسُنَا وَحَدِيثُنَا
 مَدَائِحَ حَمْدَانَ الْمَلِيكَ الْقُمَاقِمِ
 (٢١) وَيَعْجِبُهَا أَلَا تَفْتَرَّ ذِكْرَهُ
 فَقَدْ جَسَدَتْ أَفْوَاهُنَا لِلْخِيَاشِمِ
 (٢٢) فَتِيٍّ لَمْ يِرْقُ مَاءَ الشِّيَةِ شَعْرُهُ
 عَلَى الْخَدِّ حَتَّى رَامَ شَمَّ الْمَرَاوِمِ
 (٢٣) فَكَابِرَ فِيهَا خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً
 إِلَى الْمَجْدِ دِفَاعاً صَدُورَ الْعِظَائِمِ
 (٢٤) أَخُو الْحَرْبِ يَتْنَى حَدَّهَا وَهُوَ صَارِمٌ
 وَيَسْلَمُ مِنْهَا وَالْقَنَا غَيْرَ سَالِمِ

-
- (٢٠) القماقم : من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل .
 (٢١) في د ، ت (حسدت) وهو تصحيف . وجسدت : لصقت .
 (٢٢) في د ، ت (لم ترق) وهو تصحيف . والمرام : المطالب .
 (٢٣) في د ، ت (وكابر) .

- (٢٥) اذا راحَ فيها مُعلِّماً بقناتِهِ
فلا معلّمٌ الاّ بماءِ الحَيَازِمِ
(٢٦) يجودُ بما منَ اَجَلِهِ يُؤثِرُ النَّدَى
اذا القومُ شَحَّوْا بالنفوسِ الكرائمِ
(٢٧) فتىٌّ لا يرى اَنَّ الهمومَ مصائبُ
واَنَّ سرورَ العيشِ ضربةٌ لازمِ
(٢٨) يُؤمِّلُ في اَموالِهِ كلُّ اَمِيلِ
ويُرْحَمُ منَ اَسِيفِهِ كلُّ راحِمِ
(٢٩) اذا السِّيفُ لم يستنزلِ الهامَ لمعهُ
فما هو من آرائِهِ والغزائمِ
(٣٠) رجاكَ كريمٌ لا يَخِيبُ رجاؤُهُ
وشامكَ طَرْفٌ للندى غيرُ شائمِ
(٣١) وبادر من برديكَ صوبَ غمّامَةٍ
يَدومُ ومنهَلُ الحيا غيرُ دائِمِ
(٣٢) فلم اَدْرِ اَنَّ المنعَ قبلكَ مُغرَمِ
واَنَّ عطاءَ المالِ احدى المغانِمِ
(٣٣) يبيعُ الفتى اَطْماعَهُ بوفائِهِ
وقد باتَ مجهوداً زهيدَ المطاعِمِ

(٢٥) في د ، ت (معلم)
(٢٨) في د ، ت (آماله) وهو تحريف .
(٣٠) في ت (وشامل) وهو تحريف .

(٣٤) أَرَى الدَّهْرَ يُعْطِي بَعْضَ مَا هُوَ آخِذٌ

مغانمه ' مسلوبة' بالمَغَارِمِ

(٣٥) أَلَا أَنْ أَمْلَاكَ الْبِلَادِ فَرَائِسُ

لوثبةٍ مَقْتُولِ الذَّرَاعِ ضَبَارِمِ

(٣٦) هُمَامٌ إِذَا خَاضَ الْقَنَاظِنَ أَنَّهُ

من الطَّعْنِ فِي دَرَعٍ مِنْ الْمَوْتِ عَاصِمِ

(٣٧) فِقْمٌ يَا بَنَ قَوَّامٍ عَلَى جَمْرَاتِهَا

إِذَا مَا الْمَنِيَا أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمِ

(٣٨) فَقَدْ كَشَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ قِنَاعَهَا

وَحَنَّ الْيَكَّ الشَّمَامُ تَحْنَانَ رَائِمِ

(٣٩) وَقَدْ عَلِمَ الْأَعْدَاءُ أَنَّ سُيُوفَهُمْ

تُسَلُّ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَاصِمِ

(٤٠) هُمْ جَرَدُوهَا وَالْوَجُوهُ دَوِيَّةٌ

فَمَا بَدَلُوا أَعْمَادَهَا بِالْجَمَاجِمِ

(٤١) وَأَضِيقُ مِنْ آثَارِ طَعْنِكَ فِيهِمْ

يُعَلِّمُهُمْ كَيْفَ اتِّهَازِ الْهَزَائِمِ

(٤٢) لِيَهْنِكَ جَدُّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّهُ

وَيَهْتِكُ صَدْرَ الْجَحْفَلِ الْمُتَلَاحِمِ

(٣٥) الضبارم : الشجاع .

(٣٨) رائم : عاطفة على ولدها .

(٤٠) في دعات (درية) وهو تحريف .

(٤٢) في دعات (المتلاطم) .

- (٤٣) وانك لا تلقى الندى غير باسم .
 إليه ولا صرف الردى غير حازم .
- (٤٤) وان محلاً رحت فيه ومنزلاً
 تصيد ظباه للأسود الضراغ .
- (٤٥) حماه طراد الخيل يفضبها الظبا
 اذا أفردت فرسانها بالأمائم .
- (٤٦) وكل غلام يحسب الموت مغنماً
 يخاف عليه الفوت ان لم يزاحم .

(٤٣) في د (وان لا تلقى به غير باسم) ، وفي ت (وانه لا تلقى به غير باسم) وهو خطأ ظاهر لا يستقيم الوزن والمعنى بهما .
 (٤٥) الامائم : جمع الاميم وهو حجر يشدخ به الرأس .
 (٤٦) في د ، ت (الموت) .

(٣١)

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ١٩١ ، ٢٦ ، ص ٢٥٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، وقد ورد البيت
٣٢ بعده .
٢ (ديوان الأدب ١١٤ ، ٢٥١ ، ٣٣ .
٣ (مختارات البارودي ٤ / ١٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ .
-

(٣١) (*)

وقال في أبي العلاء صاعد^(١) عند عودته الى العراق في سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة :
(من الكامل)

- ١ (كل " يقول ' الى العُلا أنا صاب
والمجدُّ مجدي والنَّصابُ نصَّابي
٢ (يهوى تناولها بغيرِ مَشَقَّةِ
ويُرِيدُ غايتها بغيرِ طِلابِ
-

(*)

- ١ (صاعد بن ثابت : هو ابو العلاء صاعد بن ثابت ، كان خليفة الوزير ابي
محمد الحسن بن محمد المهلبى على الوزارة وذلك في زمن معز الدولة
البويهى ، ثم استخلف الوزير ابا الفضل العباس بن الحسين في بغداد
سنة ٣٥٧ هـ ، انظر النشوار ١ / ٧٠ ، وتجارب الامم ٢ / ٢٤٣ ، والحضارة
الاسلامية ١ / ١٠٨ .
٢ (في د (وقال في ابي العلاء صاعد بن ثابت) وفي ت (وقال فيه) وقد
سبقها قصيدة ذكر انها في مدح صاعد بن ثابت .
-

- (٣) ويجودُ للبيضِ الحِسانِ بقلبيهِ
والسِّيفُ لا يَسْخو له باهابِ
- (٤) لا يطمعُ الجناءُ في ادراكها
فالدَّهرُ ليس يحوزُها فيحَابي
- (٥) لو كانَ يسلِكُها لخصَّ بصفوها
أهلَ السَّفاهةِ مِنْهُمُ والعبابِ
- (٦) أرثي لُفني سَيفِهِ بفتائِها
أضعافَ ما أرثيه للقرضابِ
- (٧) وأزودُ وفدَ الدَّمعِ يركبُ شأنهُ
ووفودُ بابي يأمنونَ حجَابي
- (٨) سَكَّانَ هذا الجسمِ قبلَ فؤادِهِ
والقلبِ قبلَ نُهَاهِ والآرابِ
- (٩) هلْ تذكرونَ اذِ الترحلِ دَأَبِكُمْ
والصدِّ عما في الهوادجِ دَأَبِي ؟
- (١٠) وسؤالكم بالينِ طرفاً سِرتُمُ
لم تظفروا من دَمعِهِ بجوابِ

- (٣) في د ، ت (بنفسه) .
(٥) العاب : العيب والعيبة .
(٦) القرضاب : السيف القاطع الذي يقطع العظام .
(٧) في د ، ت (وازود) وهو تحريف .
(٩) في أ (اذا) وهو خطأ اذ لا يستقيم الوزن بوجودها في البيت ، واثبتنا ما في
د ، ت ، وفي د (الترحيل) وهو خطأ ايضا .

- (١١) أَيامَ تَحْكِي الرِّيحُ سُرْعَةَ اِبْدَاكُمُ
فكَأَنَّهُا قَطَّرَتْ إِلَى الْأَذْنَابِ
(١٢) أَخْفَيْتُ آيَةَ حُبِّكُمْ فَتَوَهَّمَتْ
رُوحِي بِأَنَّ جَوَارِحِي أَحْبَابِي
(١٣) وَكَذَا تَوَهَّمَتِ الْجَوَارِحُ أَنْكُمْ
رُوحِي وَكُلٌّ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا بِي
(١٤) فَالْوَجْدُ لَا تَجِدُ الْجَوَانِحَ حَرَّةً
وَالسُّقْمُ لَا تَدْرِي بِهِ أَتَوَابِي
(١٥) مَا بَالُ قَلْبِي يَسْتَجِيرُ رِكَابِي
وَيَلُومُنِي فِي فُرْقَةِ الْأَصْحَابِ؟
(١٦) وَهُمُومُهُ أَوْحَدْتَنِي مِنْ صُحْبَتِي
وَضِيَاؤُهُ أَغَشَى عَلَيَّ رِكَابِي
(١٧) أَلْقَى الظَّلامَ بِحِلَّةٍ مِنْ مِثْلِهِ
وَكَأَنَّ لَوْنَ الشَّمْسِ لَوْنُ نِيَابِي
(١٨) فَلَوْ اطَّلَعْتُ وَغَبْتُ مَا شَكَ أَمْرُؤُ
أَنَّ الْغَزَالََةَ فِيهِمْ جِلْبَابِي
(١٩) سَيَرُوا بَنِي الْأَمَلِ الْبَعِيدِ وَبَيَضُوا
وَجْهَ الْمَطَالِبِ بِالْعَجَاجِ الْكَابِي

(١٤) فِي د ، ت (الجوارح) وهو تحريف ، والجوانح : الاضلاع التي تحت الترائب .

(١٦) فِي د ، ت (افردني) .

(١٨) فِي د ، ت (الوري) والغزالة : الشمس .

- (٢٠) قد باتَ يطوى الدهر من أعماركم
 ما ليس تطوى^(٢٠) اليد بالأيابِ
 (٢١) لا نومَ حتَّى يكتحلنَ بماجيدِ
 يَضَعُ اللِحَاطَ مواضعَ الاسهابِ
 (٢٢) شميموا يمينَ آبي العلاءِ وكذبوا
 بِحَيَاةِ بَرَقِ العَارِضِ الكَدَّابِ
 (٢٣) بِمُبْخَلِ الأَنْوَاءِ لولا جُودُهُ
 عَزَّ الترابُ لِكثرةِ الطُّلابِ
 (٢٤) رَحِبُ المداخِلِ غيرَ أَنَّ عَطَاءَهُ
 أَفْضَى من الأبوابِ في الأبوابِ
 (٢٥) وتظنُّه لِمُؤْمِلِيهِ مُؤَمَّلًا
 من شدةِ التَّأهِيلِ والترحَابِ
 (٢٦) ويكاد يبخلُ باللهَا من ظنهِ
 أَنَّ القبولَ لها أَجَلٌ ثَوَابِ
 (٢٧) قَلِقُ الظنُونِ بجودهِ لو سُمِّتَهُ
 رَدَّ الشَّبَابِ لياليَ الأَطْرَابِ

(٢٠) في د (يطوى) وهو تصحيف .
 (٢٣) في د (بمبجل) وهو تصحيف ، وفي أ (البرات) وهو تصحيف وفضلنا
 ما اثبتنا من د ، ت حيث ينسجم والمعنى .
 (٢٤) في د (اقضى) وهو تحريف .
 (٢٥) في د ، ت (من كثرة) .
 (٢٧) الاطراب : جمع الطرب وهو الشوق .

- (٢٨) لَتَوْهَمَ الشَّيْبُ الَّذِي تَمَضَى بِهِ
عَوْضَ النَّوَالِ فَلَمْ يَجِدْ بِشِمَابِ
(٢٩) لَا عَيْبَ يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ
يُقْلِي خَلَقَ الْأَخْذِ الْوَهَّابِ
(٣٠) يَسْتَأْسُ الْمَجْدَ الْغَرِيبَ وَلَا يَرَى
شَرَفَ الْأُبُوَّةِ أَشْرَفَ الْأَحْسَابِ
(٣١) أَهْدَى الْفَتَى مِنْ سَعِيهِ نَوْبَ الْعِدَى
وَمَنَاقِبَ الْأَبَاءِ ، وَالْأَعْقَابِ
(٣٢) فِي حُلَّةٍ صُبِغَتْ لَهُ مِنْ نَحْرِهِ
تَهْمَى عَلَى عَقْبِيهِ كَالْهُدَابِ
(٣٣) لَمْ يَدْخِرْ غَيْرَ الثَّنَاءِ لِعَقْبِيهِ
إِنَّ الثَّنَاءَ مَوَارِثُ الْأَنْجَابِ
(٣٤) شَمَّرَ ثِيَابَكَ لِلخَطُوبِ فَانَّهُ
مَا تَحْفَلُ الْأَحْدَاثُ بِالْأَنْسَابِ
(٣٥) وَمُعَاقِرِ بَدَمِ الْفَوَاسِرِ هَمَّهُ
تَعْضِيدَ كُلِّ مُتَّقٍ هَبَّهَابِ
(٣٦) فَكَأَنَّهُ يَبْرَى أَنْزَابَ الْقَنَاسِ
بَدَلًا مِنَ الْأَقْدَاحِ وَالْأَكْوَابِ

(٣١) فِي أ ، ت (اهوى) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د لانسجامه والمعنى ، وفي

د ، ت (ثوب) وهو تصحيف .

(٣٢) فِي مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٥٢ (صيغت) ، والهداب ، ما على اطراف الشيء

(٣٤) فِي د ، ت (الاحداب) وهو تصحيف .

- (٣٧) تِيهُ الْبَلَاغَةُ لَا تَزَالُ يَمِينُهُ
تَخْدِي بِخَوَاضِ لَهَا جَوَابِ
- (٣٨) أَعْمَى مِنَ الظُّلْمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
أَهْدَى الْبَرِيَّةِ كُلَّهَا لِصَوَابِ
- (٣٩) يَفْتَرُّ مِنْ بَطْنِ الدَّوَاةِ بِكْفِهِ
عَنْ مِثْلِ نَابِ الْحِيَّةِ الْمُنْسَابِ
- (٤٠) يَرْنُو إِلَى الْأَفْكَارِ غَيْرَ مُلَاحِظِ
وَيُخَاطَبُ الْقِرطَاسَ غَيْرَ مُجَابِ
- (٤١) وَيُعَلِّمُ الْآدَابَ أَفْهَامَ الْوَرَى
وَفُؤَادَهُ صَفِيرًا مِنَ الْآدَابِ
- (٤٢) الْفَرْقُ بَيْنَ السَّمْعِيِّ وَبَيْنَهُ
فِي الْفَضْلِ لَا يَخْفَى عَلَى الْأَبَابِ
- (٤٣) هَذَا يُوصَلُّ كُلَّ مَا قَطَعَ الرَّدَى
عَفْوًا وَذَلِكَ مُقَطَّعُ الْأَسْبَابِ
- (٤٤) وَلِسَانُ هَذَا لَا يُغَاوِلُ مُهْجَةً
وَلِسَانُ ذَلِكَ أَخْرَبُ الْخُرَابِ
- (٤٥) يَتَبَايَنُ لَدَى السَّمَاةِ وَالتَّنْدَى
كَرْمًا وَيَشْتَرِكَانِ فِي الْإِعْطَابِ

(٣٧) فِي د (تِيه) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي د ، ت (مَا تَزَالُ) ، وَفِي د ، ت (تَهْدِي)
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَتَخْدِي : تَسْرِعُ .
(٤٠) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٣٧/٤ (مَحَاب) .
(٤٣) فِي د ، ت (الْوَرَى) .
(٤٤) فِي د ، ت (لَا يُقَالُ) ، (وَاحْرَابُ الْحُرَابِ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (٤٦) انْ كَانَ بَانَ لَنَا بِفَضْلِكَ فَضْلُهُ
يا فارسَ الأديبِ والكاتبِ
- (٤٧) فَعَجَّاجَةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ سَمَتْ بِهَا
تُسَدِّي رِداءَ القَسْطَلِ المُنْجَابِ
- (٤٨) خَيْلٌ إِذَا وَطِئَتْ أَعَالِي بَلَدَةٍ
تَرَكَتْ أَسَافِلَهَا بِغَيْرِ تُرَابِ
- (٤٩) تَرَدُّ السَّهَامُ بِهَا العَوَامِلَ شُرْعًا
فَيْصِدُهَا شَرِكٌ مِنَ الأَنْدَابِ
- (٥٠) شَجَرٌ بَرَاهُنَّ الحِمَامُ لِكَفِّهِ
حُلَيْنَ أَغْصَانًا مِنَ النُّشَابِ
- (٥١) يَتَلَفَّفُ الخَطَى وَهُوَ مُسَدَّدٌ
فِيهَا عَلَيْكَ تَلَفُّفَ اللَّبَابِ
- (٥٢) عِلْمًا بِأَنَّكَ لَوْ سَلَكْتَ صُدُورَهُ
لَنَثَلْتَهُ قَصَبًا بِغَيْرِ كَعَابِ
- (٥٣) فَمَتَى تُسَاجِلُكَ المُلُوكُ وَإِنَّمَا
يَوْمَاكَ يَوْمٌ نَدَى وَيَوْمٌ ضِرَابِ ؟

(٤٧) في د ، ت (لسدى) وهو تحريف . والقسطل : الغبار .

(٤٩) الأنداب : جمع الندب وهو الخطر .

(٥٠) في جميع النسخ (حليت) وقد اثبتنا ما رأيناه ينسجم والمعنى . وفي

مطلع الفوائد ص ٢٥٢ ، (محملان) .

(٥٢) في د (بليته) وهو تحريف ، وفي ت (لنثله) غير منقوطة . نثل : اخرج

ما فيها .

- (٥٤) وَهَمْ إِذَا وَزَنُوا الْكَلَامَ بِسَجْعٍ
 وَصَمَّتْ كَانَ الصَّمْتُ فَصْلَ خِطَابِ
 (٥٥) وَإِذَا هُمْ جَعَلُوا الصَّوَارِمَ غَايَةً
 فَضَلَّتْ يَمِينُكَ بِالْكَهَامِ النَّابِي
 (٥٦) وَهَمْ إِذَا رَكَبُوا إِلَى أَعْدَائِهِمْ
 قُبَّ البُطُونِ لَوَاحِقِ الأَقْرَابِ
 (٥٧) أَمْتَعْتَ أَطْرَافَ الأَسْنَةِ بِالقِنَا
 وَوَبَّتْ وَثْبَةً مَاجِدِ رِجَالِ
 (٥٨) شِيمٍ وَرَثْتَ حُظُوظَهَا وَجُدُودَهَا
 فِي المَجْدِ عَنِ آبَائِكَ الأَرْبَابِ
 (٥٩) قَوْمٌ إِذَا اقْتَسَمُوا مَغَانِمَ دَهْرِهِمْ
 وَجَدُوا المَعَالِي فَضْلَةَ الأَسْلابِ
 (٦٠) فَإِذَا أَرَدْتَ بِهَانِهَائِهِ مَدْحِهِمْ
 لَقَبْتَهُمْ بِقَبَائِحِ الأَقْصَابِ
 (٦١) لَمَّا أَتَيْتُكَ وَالبُخُطُوبُ تَنُوشُنِي
 فَرَدَدْتَهَا تَدْمِي عَلَى الأَعْقَابِ

(٥٤) في د ، ت سقطت الواو من (وصمت) .

(٥٥) الكهَام : الكليل .

(٥٦) في د ، ت (وإذا هم ركبوا) . وقب البطون : ضوامر البطون : وهنَا الخيل الاصيلة . والاقرباب : الدنو .

(٥٧) (امتعت) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٦٠) في د ، ت (وإذا) .

- (٦٢) ونهيتَ صرفَ الدهرِ عني فانتهي
وكرعتُ ودكاً في ألدِّ خطابِ
- (٦٣) خَجِلَ الزَّمانُ فَعَرَفُهُ يَعْتادُني
وَلَهُ إلى تَلَفَّتْ الرُّتابِ
- (٦٤) وعصابةٌ يُحيي الهجاءُ خُمولها
خَطَبَتْ إلى المدحِ في الخطابِ
- (٦٥) قالوا : أقمَتِ بأرضنا ، فأَجبتهم
انَّ المكارمَ ينتظرنَ اياي
- (٦٦) انْ تَطْلَحِ اِبلُ العِتاقِ فَبَعْدَما
أفنى الكلالُ جِذابها وجِذابي
- (٦٧) ووَهبنَ لي أخفافهنَّ مع الذرى
فوهبتُ صِحَّتَهنَّ الأوصابِ
- (٦٨) تشكو تنقليَ البلادُ وأشتكي
عَدَمَ الشُّكولِ وَقَلَّةَ الأَضرابِ
- (٦٩) طَيَّانَ أَبْذُلُ لِلصَّدِيقِ مَدائِحِي
وأصونُ عن عِرْضِ العَدوِّ سِبابِي

(٦٥) في د (في أرضنا) وهو خطأ لعدم استقامة الوزن معها .

(٦٦) في د ، ت (فعندما) وهو تحريف .

والجذاب : اللبن ، ويقال للناقة إذا قل لبنها قد جذبت . فهي جاذب .

(٣٢)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٢/٢٠٦، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨)

(٣٢) (*)

وقال ايضاً فيه

(من الطويل)

- ١ (سَقَى اللهُ أَيَّامَ الصَّبَابَةِ وَالْخَبْلِ
وَدَهْرًا رُمِينَا فِيهِ بِالْحَدَقِ التُّجْلِ
- ٢ (وَصَحْبَةَ فَيَانٍ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ
وَأَخْلَاقَهُمْ صُبْحٌ تَنْفَسَ عَنْ وَبَلِ
- ٣ (فَزَعْتُ إِلَى يَأْسِي فَلَمْ أَسْلُ (٣) عَنْهُمْ
إِذَا الْيَأْسُ لَمْ يَسْلُ الْمَحَبَّ فَمَا يُسْلِي
- ٤ (وَحَيًّا تَحِيَاتِ الْوَدَاعِ وَوَقْفَةً
وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ قَبْلِي

(*) في ت (في ابي العلاء صاعد بن ثابت) ، و ابو العلاء صاعد بن ثابت ، انظر
ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(٢) الويل : المطر .

(٣) في د ، ت (فلم يسل) وهو تحريف ، وهناك اشارة في ا الى رواية (فلم
يسل) .

- (٥) تَلَا فِتْ فِيهَا قَسْوَةٌ اَهْجَرِ بِالْبُكَ
 وداويتُ فِيهَا عِزَّةَ الْحُبِّ بِالذَّلِّ
- (٦) عَشِيَّةَ اسْتَعْدِي عَلَى الْبَيْنِ مُسْعِداً
 فَيَنْصُرْنِي دَمْعِي وَيَخَذَلْنِي أَهْلِي
- (٧) كَأَنَا غَدَاةَ الرَّمْلِ كَانَتْ دَمْعُنَا
 تَكَاتِرُ فِي ارشَاشِهَا عَدَدَ الرَّمْلِ
- (٨) فَيَا بَيْنَ حُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي
 إِذَا لَمْ تَحُلْ بَيْنَ الْمَطِيَةِ وَالرَّحْلِ
- (٩) وَيَا دَمْعُ لَا تَهْتِكْ عَلَيَّ سَرَائِرِي
 فَلَوْ شِئْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ كَذَبْتَ مَا تُمْلِي
- (١٠) أَتَحْرِمُنَا يَا رَبُّ بِالْحِلْمِ وَالنُّهْيِ
 وَتَرْزُقُ قَوْمًا بِالسَّفَاهَةِ وَالْجَهْلِ
- (١١) فَلَا تَبْتَلِنَا بِالْحَيَاةِ فَانْتَنَا
 خَلَقْنَا رِجَالَ الْجِدِّ فِي زَمَنِ الْهَزْلِ
- (١٢) نَفَرْنَا إِلَى حَرِّ الْغَرَامِ مِنَ الْقَلْبِ
 وَنَهَرْنَا مِنْ رُوحِ الْفَرَاغِ إِلَى الشُّغْلِ
- (١٣) وَرَكِبْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ عَلَلْتُ وَالِدُنِي
 تَرُوحُ أَرْدَافَ النُّجُومِ عَلَى رِجْلِ

- (٦) فِي د (فَيَنْظُرْنِي) . الْبَيْنِ : الْفِرَاقُ .
 (٧) فِي ت (كَأَنَّ) . وَالرَّمْلُ : السَّعْيُ بِلا اسْرَاعِ . وَالْارْشَاشُ : رَتْلُ الْمَطْرِ
 وَالْمَاءِ .
 (١١) فِي د ، ت (فَلَا تَمْنَحْنَا) .

(١٤) لَتَمَلَّقَ فِي الدُّنْيَا عِلَاقَ حَاجِبَةٍ

مَكَابِرَةً أَوْ بِالتَّرْفِقِ وَالخُتُّلِ

(١٥) أَلَا مِنْ لَعِيشٍ لَا يَعُودُ إِذَا مَضَى

وَدَهْرٍ مَلُولٍ لَا يَدُومُ عَلَى وَصَلِ

(١٦) بِجُودٍ لَيْسِي نَاطِرِي نَحْوَ جُودِهِ

أَكَلُ عَطَاءِ يَمْنَحُ النَّاسَ مِنْ أَجْلِي؟

(١٧) فَيَا دَهْرٌ قَدْ حَاوَلْتُ عِنْدَكَ مَطْمَعًا

فَحَقَّقْتُ أَنَّ تَعْطِيِي وَتُسْرِيفِي فِي الْبَدَلِ

(١٨) ظَفِرْتُ وَلَوْلَا صَاعِدٌ مَا رَأَيْتِي

أَمُدُّ إِلَى الْأَمَالِ كَفَأَ بِلَا نَصَلِ

(١٩) لَمَّا ظَلَّتِ الْيَدَاءُ حِينَ قَصَدْتُهُ

هُوَئِ نَسِيرِي أَوْ ضِرَارًا عَلَى الْبَلِي

(٢٠) كَوْتُ لِفَاقِ الْعَيْسِ لَمَعَ سَرَابِهَا

فَمَاجَ كَمَوْجِ الْبَحْرِ يُزْبِدُ أَوْ يَغْلِي

(٢١) تَنَكَّبْنَا هَوَجَ الرِّيَّاحِ كَأَنَّهَا

تُحَاذِرُ أَنْفَاسَ الْمُخْرَمَةِ الْبُرْزَلِ

(٢٢) بَنَاتُ قَيْسِي لِلْحُدَاةِ وَرَاءَهَا

تَرْنَمُ أَوْتَارِ الْقَيْسِيِّ عَلَى النَّبْلِ

(١٧) فِي د ، ت (اِنْ تَطْفَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢٠) لِفَاقِ : زَيْدُ أَفْوَاهِ الْعَيْسِ .

- (٢٣) تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا
تَدِبُّ دَبِّ دَبِيبِ الْكَاسِيَاتِ مِنَ النَّمْلِ
- (٢٤) وَإِنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ تَمْرُقُ فِي الدُّجَى
وَتَحْسِبُهَا تَنْصَاعَ فِيهِ عَلَى مَهَلٍ
- (٢٥) تَخَطَّتْ أَكْفَ الْبَاخِلِينَ فَعَرَسَتْ
بَارُوعَ مَعشُوقِ الشَّمَائِلِ وَالْفِعْلِ
- (٢٦) يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْمَكَارِمِ وَالْغِنَى
وَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَالْعَقْلِ
- (٢٧) هُوَ الْمَاءُ لِلظَّمَانِ وَالنَّارُ لِلقَرَى
وَحَدُّ الطَّبِيِّ فِي الْحَرْبِ وَالغَيْثُ فِي الْمَحَلِّ
- (٢٨) حَبَانِي وَلَمْ أَسْتَجِبْهُ مَطْوَلًا
يَرَى جُودَهُ بَعْدَ السُّؤَالِ مِنَ الْبَخْلِ
- (٢٩) وَأَتَى اهْتَدَتْ جَدْوَى يَدِيكَ لِخِلَّةٍ
سَرَتْ أَذَاهَا عَن عَدُوِّي وَالْخِلِّ
- (٣٠) سَرَتْ كَانْتِضَاضِ النَّجْمِ فِي غَلَسِ الدُّجَى
إِلَى مُضْجَعِي حَتَّى وَصَلْتُ بِهَا حَبَلِي

(٢٤) فِي د ، ت (كَذَلِكَ نَجُومِ الْإِفْقِ) ، وَفِي أ إِشَارَةٌ إِلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ .
(٢٥) (تَخَطَّتْ) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٢٧) فِي د ، ت وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ٢/٢٠٦ (فِي الرَّوْعِ) . الْقَرَى : الطَّعَامُ .
(٢٩) فِي د ، ت (فَانِي) .
(٣٠) الْغَلَسُ : ظَلْمَةٌ آخِرَ اللَّيْلِ .

- (٣١) سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنِيعَةٍ
 وَمِثْلُ الَّذِي أَوْلَيْتَ يَشْكُرُهُ مِثْلِي
- (٣٢) وَيَكْفُرُكَ النَّعْمَاءُ قَوْمٌ غَرَسْتَهُمْ
 فَلَمْ يُثْمِرُوا غَيْرَ الضَّغِينَةِ وَالغِلِّ
- (٣٣) عِيَالٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْجَدْبِ جَامِعٌ
 وَخَيْلٌ تُغَادِي بِالْقَنَازِ مِنَ النَّقْلِ
- (٣٤) حَمَلْتَ جَنَائِتِ الْمَكَارِمِ فِيهِمْ
 عَلَى ظَهْرِ عَوْدٍ لَا يُتَعَمَّقُ بِالْحَمْلِ
- (٣٥) وَلَمْ تَكْ لَمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً
 بِمَفْتَرَسٍ لِلْحَادِثَاتِ وَلَا أَكَلَ
- (٣٦) كَشَفَتْ لَهَا ثَغْرًا نَقِيًّا وَسَاعِدًا
 حَمِيًّا وَعَيْنًا لَا تَنَامُ عَلَى ذَحْلِ
- (٣٧) كَأَنَّ حُزُونََ الْعَيْشِ عِنْدَكَ سَهْلَةٌ
 وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ
- (٣٨) وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ عَهْدَكَ خَائِنًا
 وَعَقْدَكَ إِلَّا وَهُوَ يُعَقِّدُ بِالْحَلِّ

(٣٢) في د ، ت (فلم يضمروا) وهو تحريف .
 (٣٣) في د ، ت (الإعداب) وهو تحريف . والقناز : القناص .
 (٣٥) في د ، سقطت الواو في (ولم تك) .
 (٣٦) الذحل : جمعها الذحول وهو الحقد والعداوة والطلب بالثار .
 (٣٧) الحزون : جمع الحزن ، وهو ما ارتفع من الأرض .

- (٣٩) تركتَ لهم صحنَ الرّهانِ ونقعهُ
وفزرتَ بغاياتِ السّوابقِ والخصلِ
- (٤٠) كما تركَ الطّبيُّ المنفّرُ ظلّهُ
لقانصه لو كان يقنعُ بالظّلِّ
- (٤١) ولو شئتَ لما أثقبَ الكيدُ نارهم
سمدّت فروجَ النّارِ بالحطّبِ الجزلِ
- (٤٢) لبّلتَ أنابيبَ الرّماحِ فوارسُ
يفرونَ من ذلِّ الحياةِ الى القتلِ
- (٤٣) خفّافٌ الى الهيجاءِ خرسٌ عن الخنا
واسيافهم في الهامِ تنطقُ بالفصلِ
- (٤٤) ولكنّ ثنيتَ الجهلَ بالحلمِ فاشتى
ومثلكَ من قادِ الجموحِ على رسلِ
- (٤٥) تبّسّعُ بنيّاتِ الضمغائِنِ بالأذى
فقد أفسدَ الأعداءَ أخذكُ بالفضلِ
- (٤٦) من الحلمِ في بعضِ الأمورِ مهانةٌ
اذا كانَ لا ينهى عدوكَ عن جهلِ
- (٤٧) وكنتَ حساماً غيرَ الدّهرِ لونه
فحادثتهُ من جودِ كفكُ بالصقلِ
- (٤٨) ووفدٌ كدقّاعِ السّحابةِ زارني
بلا عدةٍ من راحتيكَ ولا مطلِ
- (٤٩) حظيتَ به عندَ المكارمِ والعلا
وغيركُ يحظى بالملامةِ والعذلِ

(٣٩) الخصل : القطع ، لان المتراهنين امرهم على شىء معلوم .

(٤٣) في د ، ت (بالهام) وهو تحريف . الخنا : الفحش .

(٤٨) في د ، ت (ورفد) وهو تحريف ، وقد اشار في ا الى هذه الرواية .

(٣٣)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٢/١٩٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢/١٩٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢)

(٣٣) (*)

وقال في علي بن دَيْرِزَيْسْتِ بَدِ المَرْزَبَانِ يسأله المعاونة في عقار له :

(من الطويل)

- ١ (أَمَا رَائِعٌ يَتَّبَعُنِي فَيُرْوَعُ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا مَا تَقُولُ وَلَوْعُ
- ٢) يَقُولُ أَلَا تَبْغِي الْغِنَى بِمِثْلِهِ
وَمَا الْفَقْرُ إِلَّا ذَلَّةٌ وَخُسُوعُ
- ٣) رَأَتْ أَمَلًا بِيضُ الصَّوَارِمِ دُونَهُ
سُجُودٌ عَلَى هَامَاتِنَا وَرُكُوعُ
- ٤) فَان لَنَا فِي حَادِثِ الدَّهْرِ هِمَّةٌ
سَتْرَكَهُ شَتَّى وَنَحْنُ جَمِيعُ

(١) (أما) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (يقول) وهو
تصنيف .

(٢) في د ، ت (العلا) وهو تحريف .

(٤) في د (حادثات) وهو خطأ إذ لا يستقيم الوزن بوجودها .

- (٥) ولولا اتقاء الضيم كانت خطوبه
تطيع هَوَانَا مرةً ونطيع'
(٦) اذاً لعشيقنا في الزمان سيوفنا
ولكنه في العاشقين خضوع'
(٧) لعمري لقد كان الحسام ابن تغلب
فتى محله للمعتفين ربيع'
(٨) وكنت أظنّ الين لو جدّ جدّه
لما بقيت لي مقلّة ودموع'
(٩) فلماً استقلت للفراق جمالمهم
تبسمت إلاّ ما تجين ضلوع'
(١٠) ملكت دموعي والجفون حوافل
ونبت صبري والغرام ضجيع'
(١١) تركنا لشداد بن نعمة زاده
عشية يُقرّي ضيفه ويَجوع'
(١٢) مخافة ضيف بعدنا أنّ يلومه
فيقطع حدّ السيف وهو قَطوع'

-
- (٧) المعتفون : المقطعون . المنتفون . الجياع .
(٨) في د ، ت (هتنت) . وهنتت : حملت . ودفعت .
(٩) في د ، ت (جماله) .
(١١) (تركنا) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(ويجوع) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٢) (مخافة) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
في د ، ت (يرومه) وهو تحريف .

- (١٣) دَعَوْتُ عَلِيًّا لِلْمَكَارِمِ لَمْ تُذَدِّدْ
 وللمجدِ لَمْ يَنْعَ حِمَاهُ مَنَعُ
- (١٤) فَأَيُّ فِتْيٍ نَبَهْتُهُ فَأَجَابَنِي
 بليكَ والمستيقظونَ هَجُوعُ ؟
- (١٥) يَغْضُونَ عَنِ حَالِي الْجَفُونَ وَكَلُّهُمْ
 بصيرٌ بحالي لو يشاءُ سَمِعُ
- (١٦) وَلِلَّهِ فِي ابْنِ الْمَرْزَبَانَ خَيْئَةٌ
 ستذعرُ أملاكُ الوَرَى وتَرُوعُ
- (١٧) فَتَى مَالِهِ فِي غَيْرِ مَدْحِكَ مَطْمَعُ
 وكلُّ كَرِيمٍ فِي الْمَدِيحِ طَمُوعُ
- (١٨) عَدُوُّ كَرَاهٍ لِيْلَهُ كَنْهَارِهِ
 إلى المَجْدِ محلولُ العذارِ خَلِيعُ
- (١٩) يَعِيفُ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالِ تَنْزُهُمَاءُ
 وفيه صَدَى مِنْ غُلَّةٍ وَنَزُوعُ
- (٢٠) لِحَا اللَّهِ نَيْلًا فِي التَّماسِ مَنَالِهِ
 لسانُ إلى عَرِضِ الكَرِيمِ سَرِيعُ
- (٢١) إِذَا كَانَ مَا يَكْفِي الْفَتَى مَا يَكْفُهُ
 فأنفعُ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ قُنُوعُ

(١٣) (دعوت) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (١٤) (نبهته) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (١٧) في د ، ومختارات البارودي ١٩٥/٢ (حمدي) ، وفي ت : (حمدك) .

- (٢٢) معينٌ على البلوى أخاه بنفسه
 إذا عنّ مورودٌ وعنّ شروعٌ
- (٢٣) فدتك ملوكٌ منعها وحجابها
 سيوفٌ على أموالها ودروعٌ
- (٢٤) همٌ حفظوها للنفوسِ ذخيرةٌ
 فما حفظوها والنفوسُ تضيعُ
- (٢٥) كأنّ لم ترعنا الرائعاتُ ولم تطر
 بأبائنا في الهالكينَ شروعٌ
- (٢٦) أصولٌ فناء بين نحنُ فروعها
 ونحنُ أصولٌ والبنونَ فروعٌ
- (٢٧) فلا كنتُ من دهرٍ مؤمّلٍ أهلهِ
 يقولُ لمهدي الحمدِ ، كيفَ يبيعُ ؟
- (٢٨) ليجو ربيعُ القومِ رفاكَ كلّه
 ولا ضيرَ أن يحوى نداكَ وضيعُ
- (٢٩) كفيتك في الدنيا ملامة صاحبِ
 يسرٌ يداً أسديتها فتشيعُ
- (٣٠) يذمّه من لا يزيدك حمده
 ومن كتم النعماءَ فهو مذيعُ

(٢٢) في د (موروده) وهو خطأ ، اذ لا يستقيم الوزن بوجودها في البيت .
 (٢٧) في د ، ت (ولا كنت) وهو تحريف .
 (٣٠) في د ، ت (يزيدك) وهو تصحيف .

- (٣١) وانَّ اعتقادي انَّ اتيتُكَ مِدْحَةً
تقابلُ ما أوليتني لبديعُ
- (٣٢) جنيتُ بتقصيري عليكَ جنائيةً
وأنتَ لمنْ يَجني عليكَ شَفيعُ
- (٣٣) فأقسمتُ لا أَرجو الحياءَ وهو ضاحِكُ
ولا أتوقى الخطبَ وهو فَطِيعُ
- (٣٤) آمَلُ مأمولاً سِوَاكَ لِخَلَّةِ
وما النَّاسُ إلاَّ آخِذٌ وَمَنْعُ ؟
- (٣٥) ويذعُرني خطبُ رَجَاؤِكَ دُونَهُ
فاجزَعَ منه انَّني لَجَزُوعُ
- (٣٦) رأيتني صُروفُ الدَّهْرِ نَحوِكَ راجِعاً
فهنَّ على أَعْيَابِهِنَّ رُجُوعُ
- (٣٧) فلا (٣٧) بَلَغَ الباغِي عليكَ مُرادَهُ
ولا رَفَعَ الرَّاقِي اليكَ طُلُوعُ
- (٣٨) ولا زلتَ تَغزو من همومِكَ في ظُباً
تَلُوحُ وهاماتُ الرَّجَالِ وَقُوعُ

(٣١) في د ، ت (وان اعتمادي) .

(٣٣) في د ، ت (واقسمت) وهو تحريف .

(٣٦) في د ، ت (وهن) وهو تحريف .

(٣٧) في د ، ت (ولا) .

(٣٤)

التخريج

- ١ (التيممة ٢/٣٩٠، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣)
- ٢ (نهاية الارب (لنويري) ٣/١٩٤، ٢١، ٢٢، ٢٣)
- ٣ (ديوان الأدب ١١٣ أ، ٢٣، وقد ذكر البيت الثالث عشر بعده)
- ٤ (مختارات البارودي ١/٤٦، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١)
- ٥ (مختارات الكذابي ص ٣٥٦، ٨، ٩، ١٠، ١١)

(٣٤) (*)

وقال فيه يقتضيه مسألة القاضي أبي بكر بن سيار الأسجال بكتاب له .
(من الطويل)

- ١ (سواد الدجى طرفى وأنجمه صحبي
فهل ركب الظلماء أشرف من ركبى؟)
- ٢ (وان طلابي للعلا وهي شيمتي
عجيب ونهب الهم لي وهو من نهبي)
- ٣ (وفي النفس ثقل ليس تحمله القوى
وعتب بيت الدهر منه على نحب)

(*) في ت (وقال في علي بن ديز شت بن المرزبان) .
القاضي أبو بكر بن سيار : هو القاضي أبو بكر أحمد بن سيار قاضي الاهواز
كان عالما جليلا ومحدثا مشهورا ، وصاحب عقل ودراية . انظر النشوار
١/٢٠، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠ .

(١) في د ، ت (وحل) وهو تحريف .

- (٤) وقد زَعَمَ الأَقْوَامُ أَنِّي مُعْجَبٌ
تَوَاضَعُ قَدْرِي مَا يَرُونَ مِنَ الْعُجْبِ
- (٥) فَلَوْلَا ارْتِفَاعِي يَا شَرِيفُ عَنِ الْخَنَا
رَعَتَ كَلِمَاتِي فِيكُمْ رَغْوَةَ السَّقْبِ
- (٦) عَرَفْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى جَهَلْتُهَا
وَضَارِبَتُهَا حَتَّى فَنَيْتُ مِنْ الضَّرْبِ
- (٧) فَقَدْ تَرَكْتُ سَيْفِي أَكْلًا مَضَارِبًا
وَأَنْتُمْ حَدًّا مِنْ لِسَانِي فِي السَّبِّ
- (٨) وَعَنْفَنِي فِي مَرْكَبِ الْمَوْتِ مَعْشَرُ
وَقَالُوا : أَيُّهَى الْجَدْبُ مِنْ هُوَ فِي الْخِصْبِ ؟
- (٩) وَانِي لِأَدْرِي أَنَّ فِي الْعَجْزِ رَاحَةَ
وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّهْلَ أَوْطَا مِنَ الصَّعْبِ
- (١٠) وَلَوْ طَلَبَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ كُلَّهُمْ
لَكَانَ الْغَنِيُّ كَالْفَقْرِ وَالْعَبْدُ كَالرَّبِّ
- (١١) وَلَكِنَّ أَشْخَاصَ الْمَعَالِي خَفِيَّةٌ
عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَيْسَ تَنْظُرُ بِاللَّبِّ
- (١٢) لَقَدْ زَادَنِي حَرْبُ الزَّمَانِ تَجَارِبًا
فَلَا عَشْتُ فِي يَوْمٍ يَمُرُّ بِلا حَرْبٍ

-
- (٥) السقب : الذكر من ولد الناقة .
(٦) صروف الدهر : حوادثه ونوائبه .
(٨) الجذب : المحل وهو ضد الخصب .
(١١) في مختارات البارودي ٤٦/١ (خفيفة) .
(١٢) في د ، ت (يجيء) وفي الإشارة الى هذه الرواية .

- (١٣) ومن يكُ يَعْتَادُ الكَرُوبَ فُؤَادُهُ
فانك يا قلبي خَلِقتَ مِنَ الكَرُوبِ
- (١٤) أَتَرْضَى بِأَكْدَارِ المَوَادِ مَشْرَباً
وقد كنتَ لا تَرْتاحُ للباردِ العَذْبِ ؟
- (١٥) وتغري بلا ذنبِ عليٍّ جَوَانِحِي
وقد كنتَ لا تَجزي المَسيءَ على الذَّنْبِ
- (١٦) فإِنَّ كُنْتَ قَلْبِي فابغِضِ الحُبَّ طَائِعاً
وَدَعْنِي من بَعْدِ الأَجْبَةِ والقُربِ
- (١٧) وَإِنْ كُنْتَ تَأبَى ذاكَ فاعْلَمْ بِأَنَّهُ
أَبِي المَجْدُ إلاَّ أَنْ أَكُونَ بلا قَلْبِ
- (١٨) أَمالو تَخَيَّرْتُ الهَوَى لِمَحْتَهُ
كَمالَ عليٍّ أَوْ سَلَلْتُ عَنِ الحَبِّ
- (١٩) فلو لاهُ لِم تَلقَ المُنَى في مَطالِبِي
وَلَمْ تَلقَنِي بالسَّهْلِ مِنْها وبالرَّحْبِ
- (٢٠) وَمَنْ كَعَلِي لِلفِوارِسِ تَدَعِي
وللبِيضِ شامَتها القوائِمُ للوَثْبِ

(١٥) في د ، ت (عن الذنب) . الجوانح : الاضلاع التي تحت الترائب .
(١٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(١٩) في د ، ت (لم الق) وهو تحريف . الرحب : الواسع .
(٢٠) هذا البيت ساقط من د ، ت . وقد اشار الى رواية شامتها (ويروى ساقطها) .

- (٢١) يرى الشمسَ أمّاً والكواكبَ اخوةً
ويَنظُرُ من بدرِ السَّماءِ الى تِربِ
- (٢٢) غَنيتُ عن الأمالِ حينَ رَأَيْتُه
وأَصبحَ من بين الوارى كلهم حَسبي
- (٢٣) فلم أَطُلبِ المعروپَ من غيرِ كَفِّهِ
وهلْ تُطَلَّبُ الأمطارُ الاّ من السَّحْبِ ؟
- (٢٤) نمتكَ عرائنُ الوارى وتَنازَعَتْ
نِطافَكَ أَصْلابُ الجِبابرةِ الغُلبِ
- (٢٥) فلا دَيْرُ زُشتُ خانَ مَجْدُكَ مَجْدَهُ
ولا فارسُ شانتكَ في سالفِ الحُقْبِ
- (٢٦) ورثتَ كتاباً عن يَـلـانَ وعنهُما
ورثتَ بني سَاسانَ حِزباً الى حِزبِ
- (٢٧) لأَـلـينُ من قلبِ الغَمامِ على الثرى
واقسى على صرفِ الزَمانِ من الهَضْبِ
- (٢٨) هم قبلَ عادِ في البلادِ وَجَرُهُمُ
أَقاموا قناةَ المَجْدِ كعباً على كَعْبِ

(٢١) في د ، ت (الى رب) وهو خطأ وفي نهاية الارب (للنويري) ١٩٤/٣ (ترى) .

(٢٢) في د ، ت (العدى) ، واليتيمة ٣٩٠/٢ (فاصبح) .

(٢٣) في ديوان الادب ١١٣ أ (ولم) ، (ومن يطلب) .

(٢٤) (نمتك) سقطت من د ، ت . عرائن : وجوه الناس وساداتهم .

(٢٨) عاد : هو عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح (ع) انظر نهاية الارب

(للقلقشندي) ص ٣٢٨ . وجرهم : جد قبيلة من العرب العاربة البائدة

انظر نهاية الارب للقلقشندي ص ٢١١ .

- (٢٩) تُقَادُ مَذَاكِيهِمْ بِغَيْرِ أَعْنِيَةٍ
وتركب في يومِ الهياج بلا ركبِ
- (٣٠) رَأَى الْفَلَكَ الدَّوَارُ تَرْبَةً بَابِكَ
أَحَقَّ وَأَوْلَى مِنْهُ بِالْأَنْجَمِ الشُّهُبِ
- (٣١) يَدِبُّ وَيَسْرِي نَشْرُكُمْ فِي نَسِيمِهَا
وَيَعْبَقُ مِنْكُمْ فِي الْمِيَاهِ وَفِي التُّرْبِ
- (٣٢) وَمَا بِشُرُوقِ الشَّمْسِ مِنْهَا تَشْرَفْتُ
بِكُمْ شَرَفْتُ شَرْقُ الْبِلَادِ عَلَى الْغَرْبِ
- (٣٣) رَأَيْتُكَ تَجْنِي نَارَ كُلِّ قَيْلَةٍ
فَلَا نَارُ إِلَّا مَا تُنِيرُ وَمَا تَجْبِي
- (٣٤) وَتَفْخَرُ بِالْعُجْمِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمْ
وَلَوْلَاكَ كَانَ الْعُجْمُ أَدْنَى مِنَ الْغَرْبِ
- (٣٥) وَكَمْ لَكَ مِنْ مَالٍ وَهَبْتَ وَغَارَةَ
نَهَبْتَ وَأَعْدَاءُ أُمَّتٍ عَلَى عَتَبِ
- (٣٦) بَكَفٍ عَلَى عِيَالَتِهَا مُسْتَهْلَةً
وَعُودٍ عَلَى عَجْمِ الْخُطُوبِ لَهُ صُلْبِ
- (٣٧) وَحَرْبٍ تَشْتَى بِالْعَجَاجِ وَتَلْتَوِي
بِيضِ الْمَوَاضِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقُبِّ

(٢٩) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٣٣) في د ، ت (ولا) وهو تحريف .

(٣٤) في د ، ت (اولى) وهو تحريف .

(٣٧) القب : الضوامر .

- (٣٨) طِرَادٌ مَصَالِيْتُ الظُّبَا مِنْ جَفُونِهَا
تُجْرُ إِلَيْهِ وَالْأَسِنَّةُ فِي سَحْبِ
(٣٩) رَأَتْكَ فَمَاتَتْ فِي الْأَكْفِ مَخَافَةً
وَلِلْمَوْتِ أَدْنَى أَنْ تَمُوتَ (٣٩) مِنَ الرَّعْبِ
(٤٠) فَمَا وَطِئَتْ فِيهَا السِّیُوفُ عَلَى طُلَى
وَلَا هَجَمَتْ مِنْهُ الرِّیَاحُ عَلَى شِرْبِ
(٤١) وَخَطْبِ لِزْلَاتِ الزَّمَانِ أَقْلَتَهُ
وَلَوْ شِئْتَ خَلَيْتَ الزَّمَانَ بِلا خَطْبِ
(٤٢) صِحَابِكَ فَمَا تَقْتَنِيهِ كَثِيرَةٌ
وَتَأْنَفُ أَنْ تَلْقَى عَدُوكَ فِي صَحْبِ
(٤٣) يَوَدُّ ذُبَابُ السَّیْفِ لَوْ كَانَ قَائِمًا
بِكفِكَ وَالْأَقْلَامُ تَغْبِطُ لِلِكُتُبِ
(٤٤) سَأَحْجِبُ نَفْسِي عَنْ مَطَامِعِ جَمَّةٍ
لَدَيْكَ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُجْبِ
(٤٥) وَلَوْ شِئْتَ لَمَّارَاتٍ عِنْدَكَ مَطْلَبِي
هَزَزْتُكَ فِيهِ هِزَّةَ الصَّارِمِ الْعَضْبِ

(٣٨) فِي د (تَحْن) .
(٣٩) فِي د ، ت (يَمُوت) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٤٠) فِي د ، ت (فِيهِ) وَ (الرِّمَاحُ عَلَى سِرْبِ) .
(٤١) (وَخَطْبِ) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٢) (تَقْتَنِيهِ) غَيْرُ مَنْقُوطَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٥) رَاث : اِبْطَأ .

(٤٦) تَرَكْتُكَ لِمَ أَعْصَبُ بِنَانِكَ انْتَنِي

رَأَيْتُ ذَوَاتِ الدُّرِّ تَغْنِي عَنِ الْعَصْبِ

(٤٧) وَكُنْتُ مَتَى حَاوَلْتُ رَفْدَكَ حَزْتُهُ

بِغَيْرِ خِدَاعٍ مِنْ يَدَيْكَ وَلَا غَصْبِ

(٤٨) وَمَا الْجِدُّ إِلَّا أَنْ أَرَاكَ مُشَرًّا

كَأَنَّكَ مِنْ بَدَلِ الْمَكَارِمِ فِي لَعْبِ

(٤٩) تَقَلَّدُ سِمَطِي لَوْلَاؤِي مِنْ قَلَائِدِي

وَأَسْرَحُ مِنْ نِعْمَاكَ فِي بَلَدِ رَحْبِ

(٤٦) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٤٩) السمط : الخيط الواحد المنظوم .

(٣٥)

التخريج

- (١) ديوان الأدب ١١٤ ، ٢٧ ، ٣٦ .
(٢) مختارات البارودي ٢ / ٢٠٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ .
-

(٣٥) (*)

وقال وقد سأله أبو العلاء صاعدٌ أن يمدحَ أبا الفرجِ محمد بن العباس
وهو وزيرٌ :
(من الطويل)

- (١) كَسَا الرَوْضُ ' آثَارَ الدِّيَارِ النَّوَاحِلِ
وَجَادَ عَلَيْهَا كُلُّ طَلٍّ وَوَابِلِ
(٢) وَلَا زَالَ فَيْضَ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ عَاشِقِ
حَيْسًا عَلَى أَطْلَالِهَا وَالْمَنَازِلِ
(٣) تَصِيحٌ إِذَا فَارَّ الْهَجِيرُ بِهَا الصَّبَا
وَتَمَرَّضُ فِيهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ
-

(*) في د ، ت (صاعد بن ثابت) ، (محمد بن فسانجس) هو أبو الفرج محمد
ابن العباس بن فسانجس وقد تقلد الوزارة لمعز الدولة البويهى سنة ٣٥٢ هـ
بعد وفاة الوزير ابى محمد المهلبى وقد قبض عليه بختيار . انظر الكامل
في التاريخ ٨ / ١٩٦ ، والنشوار ١ / ٩٤ ، ٢ / ٢١٩ ، وصاعد بن ثابت .
انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

٤) فاني لَيْسَ لِي عَوَاطِفُ جِبِّهَا

على مثلِ صدرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُغَاوِلِ

٥) وما زالَ داعيَ الشَّوْقِ حَتَّى أَجَبْتَهُ

بمطروفةٍ تُدْمِي نَوَاصِي الأَنَامِلِ

٦) وَهَبَتْ بِمَجْرَى نَفْحَةِ "جَاسِمِيَّة"

تذكرُ منسيَ الهوى كلَّ ذَاهِلِ

٧) خَلِيلِي قَدْ هَاجَ الغَرَامُ وَجَدَّدَتْ

لِي الشَّوْقَ أَنفَاسَ الرِّيحِ العَلَائِلِ

٨) وَنُفْرَةَ جُرْحِ الحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِهِ

عَلَيَّ وَعُظْفَاتِ الهُمومِ الأَوَائِلِ

٩) وَخَبَرْتُما أَنَّ الحَيَاةَ حَيِيَّةٌ

عَلَى البُرءِ مِنْهَا والسَّقَامِ المُطَاوِلِ

١٠) فَمَا لِي وَقَدْ وَدَّعْتُ أَهْلَ قَبَاقِبِ

أَرَى (١٠) كُلَّ عَيْشٍ بَعْدَهُمْ غَيْرَ طَائِلِ

(٤) في د (لا يثنيني) وهو تحريف وخطأ ظاهر وذلك لعدم استقامة الوزن معها . والمغاول : الباديء .

(٥) المطروفة : الطامحة ببصرها .

(١٠) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت السابق له .

قباقب : ماء لبنى تغلب في أرض الجزيرة وهو نهر بالشعر قرب ملطية معجم البلدان ٢٦/٤) .

في د ، ت (لدى) وهو خطأ ظاهر إذ بوجودها لا يستقيم الوزن .
(غير طائل) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١١) نظرتُ الى الأظعانِ نظرةً مُقصِداً
يُنَازِعُ سَهْمًا نَصَلُهُ في المَقَاتِلِ
(١٢) سَبَقْتُ بها وفدَ الدَموعِ وربَّما
سَبَقْتُ الى اللذاتِ عَذْلَ العَوَازِلِ
(١٣) أَلَا هَلْ أَرى قَوْسَ الفِرَاقِ حَنِيَّةً
وقد مرقتُ منها صدورُ الرِّواحِلِ ؟
(١٤) وهَلْ أَبْصِرُ الأَعلامَ من مَرَجِ دَابِقِ
بِعينِ خَلِيٍّ مَطْمَئِنِ البَلابِلِ ؟
(١٥) أَنِفْتُ لِسَعْدٍ من مَضاجِعِ المُنَى
وَقَلْتُ لَهُ شَمَّرَ فُضُولَ الذَّلَازِلِ
(١٦) ولاتُكُ كالمَظْلومِ يَخْذُلُ عَزمَهُ
ويَجْعَلُ فيهِ الدَّهْرُ أَوَّلَ خَاذِلِ
(١٧) فأنَّا على خُبثِ الزمانِ وغُدْرِهِ
لنُشرِعُ في أَحْداثِهِ والزَّلَازِلِ

(١١) في د ، ت (مفترد) .

في د ، ت (تنازع) وهو تصحيف .

(١٤) مرج دابق : مرج بين منبج وانطاكية من ارض الشام . انظر دائرة المعارف
الاسلامية ٦٩/٩ .

(١٥) في د ، ت (الزلازل) وهو تحريف . والذلازل : جمع ذلزل . وذلكل
القميمص : ما يلي الارض من اسفله .

(١٦) في د ، ت (حقه) .

- (١٩) رمتْ خلفَهَا نجداً ومرتْ بجوشنِ
تُرَاجِمُ صَيَّاحِ الحَصَى بالجنادِ
- (٢٠) وخولتِ الفرسانَ عنها قلائصُ
بقيةُ أذوادِ القِرى والمعاقِلِ
- (٢١) كَانَ أَكْفَ الركبِ حولَ رقبِهَا
تهزُّ أنابيبَ الرَّماحِ الذَّوابِلِ
- (٢٢) أُنيختْ بأبوابِ الوزيرِ محمدِ
فلم ترعَ الآءَ في سَمَاحِ ونَائِلِ
- (٢٣) ونبتتْ أَنَّ الملكَ شُددتْ مُتُونُهُ
بأروعَ ميمونِ التَّقِيَّةِ كَامِلِ
- (٢٤) فتىً يستكينُ المجدُ في حركاتِهِ
ويُخلَقُ منَ أخلاقِهِ والشَّمَائِلِ
- (٢٥) بعيدُ المدى حتى تَفَجَّرَ غَارُهُ
تُغَيِّرُ الوانَ الطُّبَا والعوامِلِ
- (٢٦) لَعَمري لقد أهدى النصيحةَ مرةً
لأهلِ عُمانِ خيرُ حافٍ ونَاعِلِ

- (١٩) جوشن ، جبل مظل على حلب ، وقد اكثر الشعراء من ذكره ، انظر معجم البلدان ١٥٥/٢ والزبدة ١٣٧/١ . والجنادل : المكان الغليظ فيه حجارة .
- (٢٠) (قلائص) ساقطة من د ، ت . والقلائص : جمع القلوص وهي الشابة من النوق ، وهي بمنزلة الجارية من النساء .
- (٢١) في أ (العوامل) وهو خطأ - حيث يحصل الايطاء مع البيت الخامس والعشرين .
- (٢٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (لال عمان) .

- (٢٧) وَنَشَدَهُمْ بِاللَّهِ حَتَّى تَقْطَعَتْ
عُرَى الْقَوْلِ وَانْحَلَّتْ عُقُودُ الْوَسَائِلِ
- (٢٨) فَلَمَّا رَأَاهُمْ لَا تَثُوبُ حُلُومُهُمْ
رَمَاهُمْ بِأَمْثَالِ الْقِيسِيِّ الْعَوَاطِيلِ
- (٢٩) فَرَكَّبَ أَغْضَانَ الْمِيَةِ فِيهِمْ
رِوَاءَ الْأَعَالِي ظَامَّاتِ الْأَسَافِلِ
- (٣٠) أَرَقَمْتُ صُبَابَاتِ الْكُرَى مِنْ جُفُونِكُمْ
وَعَرَّضْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ لِلْأَفَاكِلِ
- (٣١) فَلَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ كَيْدَكَ بَعْدَمَا
سَلَكْتَ فَلَمْ تَتْرِكْ مَقَالاً لِقَائِلِ
- (٣٢) سَرَيْتَ لَهُمْ لَيْلاً تَحُولُ نَجُومُهُ
وَهَيْكُكَ فِي اعْجَازِهِ غَيْرُ حَائِلِ
- (٣٣) كَأَنَّكَ إِذْ جَرَدْتَ رَأْيَكَ فِيهِمْ
طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَنَا وَالْقَنَابِلِ
- (٣٤) دَنَا الْحَقُّ حَتَّى نَالَهُ كُلُّ طَالِبٍ
وَكَانَ بَعِيداً مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ

- (٢٩) في د ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٦ (وركب) . اغضان : اغضن اغضانا
دام والح .
- (٣٠) الافاكل : وهم بطن من العرب ينتسبون الى الافكل . اللسان (مادة)
(فكل) .
- (٣١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٦ (ولا يأمن) د ، ت (سكت) وهو
تحريف .
- (٣٣) في د (اذ جرت) وهو خطأ ظاهر ، د ، ت (بالقنا) .

- (٣٥) وَأَصْبَحَ شَمَلُ النَّاسِ بَعْدَ تَبَدُّدِ
يُنظَّمُ فِي سَلَكٍ مِنَ الْحُكْمِ عَادِلٍ
- (٣٦) تَبَسَّمَتْ فِيهِمْ عَن وَمِضْ غَمَامَةٍ
نَقَلَمُ أَظْفَارَ السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ
- (٣٧) وَعَمَّا قَلِيلٍ يَصْرَعُ الْغِيُّ مَفْسُدًا
يُرَاصِدُ مَنْ يَنْتَاشُهُ بِالْغَوَائِلِ
- (٣٨) أَتَهْوَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَهُوَ سَالِمٌ
لَقَدْ نَامَ عَنْهَا الدَّهْرُ نَوْمَةً غَفِيلٍ ؟
- (٣٩) وَلَكِنَّمَا زَانَ الْوِزَارَةَ مَاجِدٌ
تَقَبَّلَ أَخْلَاقَ الْغِيُوثِ الْهَوَاطِلِ
- (٤٠) تَرَى فَعْلَهُ يَحْدُو طَلِيعَةَ قَوْلِهِ
وَكَمْ فِيهِمْ مَنْ قَائِلٍ غَيْرِ فَاعِلٍ
- (٤١) هَلُمُّوا فَإِنَّ الْحَقَّ عَادَ لِأَهْلِهِ
أَلَا وَكَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا لِعَاقِلٍ
- (٤٢) فَإِنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ هَامَةٌ فَارِسٍ
عَلُوا تَرْبَهَا قَبْلَ الْهَضَابِ الْأَطَاوِلِ
- (٤٣) كِرَامٌ عَلَى أَوْرَاقِهِمْ وَنُضَارِهِمْ
لِشَّامٍ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ وَالطَّوَائِلِ

(٣٥) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢٠٦ (فَاصْبِحْ) .

(٣٨) فِي د ت (عَنْهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤٢) الْأَطَاوِلُ : جَمْعُ الْأَطُولِ ، وَالطَّوَالِي تَأْنِيثُ الْأَطُولِ ، وَالْجَمْعُ الطَّوَالِ .

(٤٣) الطَّوَائِلُ : الْأَوْتَارُ وَالذَّحُولُ ، وَاحِدَتُهَا طَائِلَةٌ ، يُقَالُ فَلَانٌ يُطَلَبُ بَنِي فَلَانٍ

بَطَائِلَةٌ ، أَيْ بُوْتَرٌ كَانَ لَهُ فِيهِمْ وَثَارٌ .

- (٤٤) تحرقُ أيديهم إذا ما تسربلوا
 برودَ العوالي وارتدوا بالمناصيلِ
- (٤٥) واللسنةُ الأعلامِ تنطقُ عنهمُ
 إذا سكتوا في كلِّ حقٍّ وباطلِ
- (٤٦) رأيتُ سيوفاً لا تقومُ صدورها
 فهل لك في سيفِ طويلِ الحمائلِ؟
- (٤٧) يسركَ انْ وليتهُ غيرَ مفصلِ
 ويرضيكَ انْ جربتهُ في المفاصيلِ
- (٤٨) فاني لأرجو من عطائكِ دولةً
 تؤملي فيها شعوبُ القبائلِ

(٤٦) في د ، ت (وهل) .
 (٤٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (واني) ، (تأملني) .

(٣٦)

التخريج

- (١) ديوان الأدب ١١٣ أ ، ١٣ ، ١٥ ، ورقة ١١٤ أ ، ٢٢ .
(٢) مختارات البارودي ٢/٢١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢١ .

(٣٦) (*)

وقال في أبي الحسنِ علي بن دَيْرَ زَشْتِ :

(من الوافر)

- (١) أَقَلَّ اللهُ خَيْرَكَ مِنْ زَمَانٍ
يُعَدُّ الْعِيُ فِيهِ مِنَ الْبَيَّانِ
(٢) هُمُومَكَ لَيْسَ تَعْرِفُ غَيْرَ قَلْبِي
وَقَلْبُكَ لَيْسَ يَعْرِفُهُ سِنَانِي
(٣) هَيْئًا لِلْغُؤَاةِ الْخُرْسِ آتِي
بِأَرْضٍ لَا يُخَافُ بِهَا لِسَانِي
(٤) فَمَا أَرْجُو بِهَا إِلَّا بِخِيَلًا
لَهُ كَفُّ تَشِيرٍ بِلا بَنَانِ
(٥) إِذَا لَمْ يَبْقَ عَذْرٌ يَدَّعِيهِ
وَأَفْنَى عَذْرٌ^(٥) مَوْعِدِهِ زَمَانِي

(٤) في د (يشير) وهو تصحيف .

(٥) في د ، ت (عمر) وقد اشار في ا الى هذه الرواية .

- (٦) تَلَقَّانِي بِوَجْهِهِ مِنْ حَدِيدٍ .
 كَأَنِّي لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي
 (٧) كَأَنَّ الْمَسْتَجِيرَ بِهِ طَرِيدٌ
 يَفِرُّ إِلَى الضَّرَابِ مِنَ الطَّعَانِ
 (٨) يَسْتُ مِنْ الْعِرَاقِ وَسَاكِنِهَا
 فَلَوْلَا اللَّهُ وَابْنُ الْمَرْزَبَانِ
 (٩) لَرَعْتُ بِكُلِّ مَنزَلَةٍ عَجَاجًا
 تُجَارِينِي كَأَنَّا فِي رَهَّانِ
 (١٠) وَلَمْ يَكْ مَوْضِعِي مِنْهَا مَحَلًّا
 يَفُوزُ بِهِ مَكَانٌ عَنْ مَكَانِ
 (١١) ضِيَائُكَ يَا عَلِيُّ هَدَى رِكَابِي
 وَجُودُكَ يَا عَلِيُّ ثَنَى عِنَانِي
 (١٢) وَلَمَّا أَنْ هَزَزْتُكَ لِلْمَعَالِي
 هَزَزْتُ مَضَارِبَ السِّيفِ الْيَمَانِي
 (١٣) فَدَتِكَ بَدَائِعُ الْأَلْفَاظِ طُرًّا
 وَأَبْكَارُ الْقَوَافِي وَالْمَعَانِي
 (١٤) وَإِنْ كَانَتْ تَحَارُ إِذَا أَرَدْنَا
 مَدِيحَكَ فِي خَلَائِقِكَ الْحِسَانِ

(٦) فِي ت (خَدِيد) .

(٧) فِي د ، ت (مِنْ الضَّرَابِ إِلَى الطَّعَانِ) .

- (١٥) نزلتَ من المكارمِ والمعالي
بمنزلةِ الشَّبَابِ من الغواني
- (١٦) فلا زالتَ لياليكَ البَواقي
تواصلنا بِأَيامِ التهانِي
- (١٧) بِبَابِكَ حاجَةٌ وفتتْ وتَهَتْ
تَبَاعَدَ نَفْعُهَا وَالضُّمُرُ دَانِ
- (١٨) جَعَلْتِكَ جُنَّتِي قَبْلَ ادِّرَاعِي
غِمَارَ المَوْتِ فِي الحَرْبِ العَوَانِ
- (١٩) نَوَالِكَ صَارَمِي وَبِهِ ضِرَابِي
وَجَاهُكَ ذَابِلِي وَبِهِ طِعَانِي
- (٢٠) فَلَا تَجْمَعُ وِدَادَكَ بِالتَّجَنِّي
وَلَا تُشْمِتُ بِعَادَاكَ بِالتَّدَانِي
- (٢١) فَانِي لَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ
إِذَا قَضَى مَآرِبَهُ قَلَانِي

(١٥) اخذ هذا المعنى من قول المتنبي

مفاني الشعب طيبا في المفاني بمنزلة الربيع من الزمان

أنظر ديوان المتنبي (العكبري) ٤٤٣/٢ .

(١٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٣/٢ (ولا زالت) (مواصلة) .

(١٩) الذابل : القنا الذابل الدقيق اللاصق الليط ، والجمع ذبئل وذبلل

(٢٠) (تجمع) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٢) أَعِيذُ نَدَاكَ مِنْ مَطْلٍ شُجَاعٍ

لِرَاجِيهِ وَمِنْ فِعْلِ جَبَّانٍ

(٢٣) فَمَا تُعْطِي عَلَى الْأَيَّامِ بَاقٍ

وَمَا نُعْطِي (٢٣) عَلَى الْأَيَّامِ فَنَانٍ

(٢٢) فِي د (بَطْل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
وَالْمَطْلُ : الْمَدُّ وَالتَّطْوِيلُ .
(٢٣) فِي د ، ت (تَعْطَى) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣٧)

التخريج

١ (ديوان الأدب ١١٤ ب ، ٢٠)

(٣٧) (*)

وقال عند مسيره من العراق الى الشام ، وقد خرج عليهم بنو هذيم^(١) بن عدى الكلبون بموضع يقال له قدمان^(٢) فنجوا منهم وهو^(٣) متوجه الى سيف الدولة .

(من الطويل)

- ١ (نْفَارِقُ بَغْدَادًا فَلَا نَتَأَسَّفُ
بَأَيِّ مَقِيمٍ بَعْدَنَا تَتَشَرَّفُ
٢) رَحَلْنَا وَأَكْبَادُ الْمَعَالِي قَرِيحَةٌ
عَلَيْنَا وَأَجْفَانُ الْمَكَارِمِ تَذَرِفُ
٣) وَوَلَا حَتَّ لِيَصْحَبِي بِالْغُمِيمِ غَمَامَةٌ
مِنَ النَّقْعِ تَدْنُو تَارَةً وَتَخْلَفُ

- (*) (ابن عدى الكلبون) ساقطة من د ، ت .
١) بنو هذيم بن عدى الكلبون : بنو هذيم نسبة الى سعد هذيم وهو سعد بن زيد بن ليث بن سود من قضاة . انظر الاعلام ١٤٣/٣ .
٢) قدمان : بلاد واسعة الرقعة بارض الروم ذات مدن وقرى كثيرة . انظر اخبار الدول ١٠/٦ .
٣) (وهو متوجه الى سيف الدولة) زيادة من د ، ت . وسيف الدولة انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

٣) الغميم واد في ديار حنظلة من بنى تميم ، معجم البلدان ٨١٨/٣ .

- (٤) فقلت لهم : أمّا هــذيمٌ اليكم
 وأمّا جِبَالُ الجَاسِمِيَّةِ تَزَحْفُ
 (٥) تَمَادُوا وَأَنْتُمْ فِي ظُهُورِ جِيَادِكُمْ
 فإني بأولادِ الخَبَائِثِ أَعْرِفُ
 (٦) رَمِيتُ بِنَفْسِي فِي صُدُورِ رِمَاحِهِمْ
 فَكَدْتُ بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ أَخْطَفُ
 (٧) تَدَاوَلْنِي أَسِيفُهُمْ وَهِيَ رُعْفُ
 وَتَنَهَبُنِي أَرْمَاحُهُمْ وَهِيَ وَكْفُ
 (٨) إِذَا مَا تَسَاقِينَا المِنِيَّةَ فِي القَنَا
 أَقُولُ لِرَمْحِي غَالٌ صَدْرَكَ مُرْهَفُ
 (٩) أَتَطْلُبُ مِنِّي قَلْبَ كُلِّ مُدَجِّجٍ
 وَقَدْ كُنْتَ مِنْ قَلْبِ المُدَجِّجِ تَأَنَفُ ؟
 (١٠) وَنَاشَدَنِي فِيهِمْ سُؤِيدُ بنِ مَلِكٍ
 فَقُلْتُ صَهٍ مَا عَرَقَتْ فِيكَ خِنْدِفُ
 (١١) فَإِنِّي خَشِيتُ الضِّيمَ خَشِيتَكَ الرَدْيُ
 وَلَوْ كُنْتُ ضَيْمًا خِيفَتِي تَتَخَوَّفُ
 (١٢) كَرَرْتُ وَبِضُ الهِنْدِ فِي البَيْضِ تَنْشِي
 وَسَمِرُ العَوَالِي فِي الدَّرُوعِ تَقْصَفُ

- (٧) رَعْفٌ : تَسْبِقُ وَتَتَقَدَّمُ ، وَقِيلَ تَقَطَّرَ دَمًا . وَكَفٌ : جَائِرَةٌ ، ظَالِمَةٌ ، تَقَطَّرَ
 (٨) فِي د (تَشَافِينَا) .
 (١٠) خِنْدِفٌ : هِيَ امْرَأَةُ اليَاسِ بنِ مِزْرِ بنِ نِزَارٍ وَاسْمُهَا لَيْلَى نَسَبٌ وَلِدُ
 اليَاسِ إِلَيْهَا وَهِيَ أَمُّهُمْ وَاسْمُهَا بِهَا القَبِيلَةُ ، اللِّسَانُ مَادَةٌ (خِنْدِفٌ) .
 (١٢) فِي د ، ت (وَشَمُ العَوَالِي) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (١٣) وَتُنْصِفْنَا مِنْ كُلِّ حَيْ سُوْفِنَا
 وَلَكِنَّمَا مِنْ دَهْرِنَا لَيْسَ تُنْصِفُ
- (١٤) وَلَوْ كَانَ شَخْصًا يَسْتِينُ لِنَاظِرٍ
 لِاسْلَفَتِهِ الضِّيمَ الَّذِي تَتَسَلَّفُ
- (١٥) تَرَكْتُ بَنِي حَمْدَانَ وَالدَّهْرُ عَبْدُهُمْ
 وَجِئْتُ عَيْدَ الْأَزْدِ لَا أَتَوَقَّفُ
- (١٦) أَكْرَرُ طَرْفِي فِي جَهَامٍ غَمَامِهِمْ
 وَأَصْرَفُهُ عَنِ بَارِقٍ لَيْسَ يَخْلُفُ
- (١٧) دَعِي عَنْكَ ذِمَّ الدَّهْرِ فِيَّ وَفِيهِمْ
 فَعَيْنِي بَعِينِي يَا بِنَةَ الْقَوْمِ تَطْرَفُ
- (١٨) وَقَالُوا : بِيحَارُ الْأَرْضِ يُنْزَفُ مَاؤُهَا
 وَبِحَرِّ نَدَاهُمْ فِي الْوَرَى لَيْسَ يَنْزَفُ
- (١٩) وَلَيْسَ الْفَتَى مِنْ رَاحٍ فِي الْجُودِ مُسْرِفًا
 وَلَمْ يَعْرِفِ الشَّيْءَ الَّذِي فِيهِ يُسْرِفُ
- (٢٠) سَرِيعًا إِلَى مَا لَيْسَ يَلْزَمُ مَجْدَهُ
 وَمَنْ خَلْفَهُ حَقٌّ يَصْصِيحُ وَيَهْتَفُ
- (٢١) طَلَبْتُ دَنَائِرَ الرَّجَالِ فَخَلَّتْهَا
 لِأَفْكَارِهِمْ عَرَفَانَهَا لَيْسَ تُعْرِفُ
- (٢٢) وَحَاوَلْتُهَا مِنْ صَخْرَةٍ فَأَخَذْتُهَا
 كَأَنَّ الْغِنَى مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ يُقْطَفُ

(١٤) فِي د ، ت (الْفَيْظ) .

(١٦) الْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .

(٢٢) فِي د ، (وَعَاوَدْتُهَا) ، (الصَّخْرُ) سَاقِطَةٌ مِنْ أ ، وَابْتَنَّا مَا فِي د ، ت .

(٣٨) (*)

(من المتقارب)

وقال في صباه :

- (١) تُرى الهمُ ليس^(١) له فرجةٌ
أمّ الليلُ ليس له من صباحٍ ؟
- (٢) أسعدَ النجاحِ أسعدَ الفلاحِ
أسعدَ الرماحِ أسعدَ الصِفاحِ
- (٣) أتَرعى الأعاجمُ أرواحكم
وأتمّ ترعونَ تَرَبَ البِطَاحِ ؟
- (٤) فسيروا اليهم بِمَلْمُومَةٍ
غَدُوا وَأَوَائِلَهَا لِلرِمَاحِ
- (٥) تُبَدِّدُ شَمْلَهُمْ فِي البِلَادِ
وتَجْمَعُهُمُ لِلقَضَاءِ المُتَاحِ
- (٦) فقد عَلِمْتَ مَضْرُ كَلْهَهَا
بَأَنَّا قُودِمُ ذَاكَ الجَنَاحِ
- (٧) وَأَنَا إِذَا الخيلُ طاشتُ بنا
فليس لأقْدَامِنَا مِنْ بَرَاحِ

-
- (١) في د ، ت (ليست) . والفرجة : ازالة الغم .
 - (٢) سعد بن زيد مناة بن تميم . جد الشاعر . انظر نهاية الارب (للقلشندي) ص ٢٨٥
 - (٤) (أوائلها) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .
وفي د ، ت (للمراح) . والملمومة : الكتيبة المجتمعة .
 - (٦) مضر : وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، جد جاهلي . انظر نهاية الأرب (للقلشندي) ص ٤٢٢

- (٨) فما لي لا أسمعُ النَّاحَا
تِ يَغْنِينِي بِشَنِيعِ الصَّيَّاحِ °
- (٩) هنالكَ اختالَ بينَ الخيو
لِ وَأَصْدَرُ بَيْنَ صَدُورِ الرَّمَّاحِ °
- (١٠) فيا بنَ نُبَاتَةَ لستَ الصريـ
نخَ أنَ لمَ تزرهم بِشَرِّ صُرَاحِ °
- (١١) فقد تعلمُ الحربُ يومَ اللقا
ءِ أَتَّكَ مِنْهَا سِلَاحُ السَّلَاحِ °
- (١٢) ويا لائميَّ على ما وهبـ
تُ أنَّ الملامةَ تِربُ السَّمَّاحِ °

-
- (٩) سقطت (الخيول) وعجز هذا البيت من د ، ت ، و عوض عن الخيول بكلمة (الصريخ) وهذا العجز هو عجز البيت الذي يليه . حيث سقط صدره في د ، ت ايضا .
- (١٠) في د ، ت (هنالك اختال بين) .
- (١٢) (لائمي) غير منقوطة ولا مهموزة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والترب : اللدة والمثل .

(٣٩)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨١ ، ٧ ، ٨ ، وتوهم صاحب اليتيمة فقال ، وقال من اخرى
٢/٣٨١ ، ١٠ ، ١١ ، وقد ذكر منها في ٢/٣٨٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ .
- ٢ (مطلع الفوائد ص ٢٩٩ ، ٧ ، ١٨ .
- ٣ (أنوار الربيع ٦/٢٨٠ ، ١١ .
- ٤ (محاضرات الأدباء ١/٢٢١ ، ١٧ ، ص ٢٨١ ، ٢٩ ، وهو مكرر في ص
٢٨٢
- ٥ (معاهد التنصيص ص ٤٠٢ ، ١١ .
- ٦ (ديوان الأدب ١١٢ ، أ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ .
- ٧ (تحرير التحبير ص ٤٥٠ ، ١١ .
- ٨ (تذكرة العلماء والشعراء ٤١ ، أ ، ١٤ ، ١٦ .
- ٩ (مختارات البارودي ١/٤٦ ، ١٧ ، ص ٤٧ ، ١٦ .
- ١٠ (الشعر في ظل سيف الدولة ص ٢٩٧ ، ١٤ .
- ١١ (التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٣٨٤ ، ١١ .
- ١٢ (عبقرية الشريف الرضي ١/٩٦ ، ١٠ ، ١١ .
- ١٣ (جلية البديع ص ٣١٧ ، ٧ ، ٨ ، ١١ .

(٣٩) (*)

وقال يمدح 'أبا العلاء صاعد بن ثابت .

(من الطويل)

- (١) فَقَدْتُكَ دَهْرًا كُنْتُ أَفْزَعُ فَقْدَهُ
يُكَلِّفُنِي مِنْ كُلِّ صَعْبٍ أَشَدَّهُ
- (٢) أَطَعْتُكَ فِي جِسْمٍ يُعَرِّضُ جَنْبَهُ
لِكُلِّ مَهْزٍ يَسْلُبُ السِّيفَ حَدَّهُ
- (٣) وَإِنْ كَانَ عَبْدًا لَيْسَ يُغْضِبُ رَبَّهُ
فَأَنَّكَ مَوْلَى لَيْسَ يَرْحَمُ عَبْدَهُ
- (٤) أَلَا يَا نَدِيمِي مِنْ تَمِيمٍ بِنِ خِنْدِفٍ
مَنْ النَّاسِ مِنْ لَا يَكْتُمُ الدَّمْعَ وَجَدَهُ
- (٥) يَعِزُّ عَلَى مَنْ لَمْ يَلْمُهُ لَوْ عَلِمْتُهُ
تَبَدُّدُ دُرٍّ طَالَمَا صَانَ عِقْدَهُ
- (٦) أَدِرُّ لِي كَوْوسًا مِنْ دُمُوعِي وَغَنِّي
عَلَى حَرِّ صَدْرِي كُنْتُ أَحْقِرُ بَرْدَهُ
- (٧) وَبَدْرُ تَمَامِ بَيْتِ أَلْثَمِ رَجُلِهِ
وَأَكْبَرُهُ عَنْ أَنْ أَقْبَلَ خَدَّهُ

(*) أبو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(١) فِي د ، ت (قَلْبًا) .

(٢) فِي د ، ت (فَانَ) .

(٥) فِي د (لَوْمَتُهُ) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ يَفْسُدُ مَعْنَى الْبَيْتِ .

(٦) فِي د (اعْقَد) ، ت (احْقَد) . (٧) فِي الْيَتِيمَةِ ٢/٣٨١ (مِنْ) .

- (٨) تَعَشَّقْتُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَوَدُّهُ
من الجورِ حتى بتُّ أَعْشَقُ صَدَّةً
(٩) تَخْطِي إِلَى اللَّيْلِ يَدْفَعُ صَدْرَهُ
مراراً وأحياناً يمزقُ بُرْدَهُ
(١٠) عَجِبْتُ لَهُ يُخْفِي سُرَاهُ وَوَجْهَهُ
به تُشْرِقُ الدُّنْيَا وَبِالشَّمْسِ بَعْدَهُ
(١١) وَلَا بَدَّ لِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ
فَمَنْ لِي بِخَلِّ أَوْ دِعِ الْحِلْمِ عِنْدَهُ ؟
(١٢) وَمَا النَّاسُ إِلَّا بِأَخِلِّ بِتْرَانِهِ
وَأَبْخَلُّ مِنْهُ مَنْ تَطَلَّبَتْ عَهْدَهُ
(١٣) مَنْحَتِكَ وَدَى يَا عَلِيُّ بْنُ تَغْلِبِ
وَأَنْ أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لَالْفِكَ وَدَّهْ
(١٤) فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ مَا تَمْنَيْتُ قُرْبَهُ
فَجَرَّبْتُهُ حَتَّى تَمْنَيْتُ بَعْدَهُ

- (٨) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨١/٢ ، وَدِيْوَانَ الْاَدْبِ ١١١٢ (مِنْهُ) ، وَفِي حَلِيَةِ الْبَدِيعِ ص ٣١٧ ، وَمَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٩٩ (يَحْبُهُ) وَفِي الْيَتِيمَةِ ٣٨١/٢ وَمَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٩٩ (كَدَتْ) وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُوْدِيِّ ٢٧١/٤ (صَرَتْ) .
(٩) فِي د ، ت (نَحْرَهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(١١) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُوْدِيِّ ٢٧١/٤ (بَوْصَالَهُ) ، وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ ص ٤٠٢ ، وَخَزَانَةِ الْحَمَوِيِّ ص ٤٥٧ (فَهَلْ مِنْ حَلِيمٍ) ، وَفِي حَلِيَةِ الْبَدِيعِ ص ٣١٧ (بَحْرٌ) .
(١٣) فِي د ، ت (فَانَ) ، (لَخَلِّكَ) . عَلِيُّ بْنُ تَغْلِبِ الْمَقْصُودُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيُّ التَّغْلِبِيُّ .
(١٤) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٣/٢ ، وَتَذَكْرَةُ الْعُلَمَاءِ ٤١ ١ ، وَالشَّعْرُ فِي ظِلِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ص ٢٩٧ ، وَدِيْوَانَ الْاَدْبِ ١١٢ ب (وَكَمْ) وَالْيَتِيمَةِ ٣٨٣/٢ (قَدْ) .

- (١٥) تُطالِبني نَفسي بَكلِّ عَظيمة
أَرُدُّ بِها صَدْرَ الزَّمانِ وَزَنَدَهُ
- (١٦) وَمَا لِلْفَتَى فِي حادِثِ الدَّهْرِ حيلة
إذا نَحَسَهُ فِي الشَّيْءِ قَابلَ سَعَدَهُ
- (١٧) أَرى هِمَمَ المَرءِ اِكْتاباً وَحِسرَةً
عَليه إذا لَم يُسَعِدِ اللهُ جَدَّهُ
- (١٨) وَيَصَدُقُنِي فِي كُلِّ ظَنٍّ أَظُنُّهُ
فَوادٍ إذا أَمَطِيتهُ الهَمَّ كَدَّهُ
- (١٩) وَغَضبانَ مِنْ عَزمِ وَسيفِ كِلاهُما
أَخوثةَ لومسِ نَهْلانِ هَدَّهُ
- (٢٠) أَلَا مَنْ عَذيري مِنْ زَمانٍ مُغَفَّلٍ
تُعالِبُهُ بِالجَدِّ تَقَهَّرَ أَسَدَهُ ؟
- (٢١) أَأَشْرَبُ فِيهِ الصَّابَ صَرفاً وَأَهلُهُ
دِماؤُهُم عَندِي تُعادِلُ شُهَدَهُ ؟
- (٢٢) وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي حَنَقْتُ عَلَيْهِمُ
وما حَنَقِي إلاَّ عَلى الدَّهْرِ وَحَدَّهُ
- (٢٣) فَدَتْ صاعِداً يَومَ الوَغى كُلِّ صَعَدَةٍ
وَكلُّ سَنانٍ يَجعَلُ القَلبَ وَكَدَهُ

(١٦) فِي تَذكَرةِ العُلَماءِ ١٤١ (فِي الأَمْرِ) .
(١٩) نَهْلانُ : اسمُ جَبَلٍ ضَخْمٍ بِالعَاليَةِ وَقيلَ بِبلادِ بَنى نَميرِ . انظُر مَعجمَ
البلدان ١/٩٤١ .
(٢٠) فِي د ، ت (فِي زَمانِ) .
(٢٣) صَعَدَةٌ : قَناةٌ تَنبتُ مُستَقِمةً .

(٢٤) فلست ' أخاف ' الدهرَ بعد تشبُّثي

بأنوابه فليبلغ الدهرُ جهده

(٢٥) رميتُ به في نحره وكأنَّه

حُسامٌ غداةَ الروعِ فارقِ غمده

(٢٦) وحكمتني حتى لو أني سألته

شبابي وقد ولي ' به الشيبُ رده

(٢٧) فَمَنْ حَاتِمٌ في الجودِ لو أنَّ حَاتِمًا

رآه غدا في الناسِ يَطْلُبُ رِفْدَه ؟

(٢٨) وذاكَ جوادٌ يَسْبِقُ الوعدُ فعله

وهذا جوادٌ يَسْبِقُ الفِعلُ وعدَه

(٢٩) ولولا قصورُ الشعرِ عن (٢٩) كنهِ وصفه

لكنتُ ' أظنُّ الشعرَ يعشقُ مجدَه

(٣٠) اطاعته في مدحه مستعدة

وغضباته في غيره مستعدة

(٣١) فيا مَنْ إذا أفردته من جنوده

رأيتُ المعالي والمحاميدَ جندَه

(٢٥) في د ، ت (فكانه) وهو تحريف .

(٢٧) حاتم : هو حاتم بن عبدالله الطائي ، فارس وشاعر ، يضرب المثل

بجوده وكرمه ، واخباره في الجود لا تحصى ، وهو من رؤساء طيء في

الجاهلية . انظر ثمار القلوب ص ٧٥ ، والاعلام ١٥١/٢ - وایام العرب

في الجاهلية ص ٦٠ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ ، والجمهرة ص ٣٧٨ .

(٢٩) في د ، ت (من) .

- (٣٢) لهجت بهذا الغيثِ حتى فَضَحْتَهُ
 وبنيتَ في فعلِ المكارمِ زُهْدَهُ
 (٣٣) فإنَّ كُنْتَ قد أَنْضَجْتَ بِالغَيْظِ صَدْرَهُ
 فكم سِيداً أَتَعِبْتَ بِالْهَزْلِ جَدَّهُ
 (٣٤) وَمَسْتَرْضِعٍ فِي الْحَرْبِ شُدَّ قِمَاطُهُ
 فَحُلٌّ وَلَمَّا يَنْقُضِ الرَّعْبُ شَدَّهُ
 (٣٥) يَظُنُّ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الدَّمِ دَرَّهُ
 وَيَحْسَبُ أَكْنَافَ السَّوَابِقِ مَهْدَهُ
 (٣٦) ضَرَبْتَ بِنَصْلِ السِّيفِ قِمَةً رَأْسِيهِ
 وَصِيرْتَ فِي شَتَّى مِنَ الطَّيْرِ لَحْدَهُ
 (٣٧) وَأَشْجَعُ مِنْهُ قَدْ تَفَرَّجَ قَلْبُهُ
 لَخَوْفِكَ حَتَّى رَمَتْ بِالرَّمْحِ سَدَّهُ
 (٣٨) أَنَلِ هِمَمِي يَا ابْنَ الْمَهْلَبِ ضَايَةً
 أَبَدًا بِهَاقِبِ الرَّهَانِ وَجُرْدَهُ
 (٣٩) وَدَعُ عَنْكَ مَا طَنَّ الذِّبَابُ بِمِثْلِهِ
 مِنَ الشَّعْرِ وَأَقْصِدْ مَالِكَ الشَّعْرِ قَصْدَهُ
 (٤٠) دَتِي يَمْتَدِحُ حُسْناً وَحَاشَاهُ مَدْحُهُ
 فَمَا الْحَسَنُ مَذْمُوماً وَقَدْ جَازَ حَمْدَهُ ؟

(٣٧) في د (تفرق) وهو تحريف .

(٣٨) ابن المهلب ، هو الوزير المهلبي ، انظر ترجمته ر ٢٤

(٤٠)

التخريج

- (١) اليتيمة ٢/٣٩٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ .
 (٢) جمع الجواهر ص ٣٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
 ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١
 (٣) ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٣٨٠ ، ٤٢ ، ٤٣ .
 (٤) ديوان المتنبي (البرقوقي) ٤/١٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ .
 (٥) مختارات البارودي ٢/١٧١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
 و ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ،
 ٥٤ ، ٥٥ .

(٤٠) (*)

وقال يمدحُ الوزيرَ الحسنَ بنَ محمدِ المهلبِي :

(من الطويل)

- (١) أَلَا مَنْ لِقِبِّ بِالْحَيَاةِ يُعَذِّبُ
 وَجِسْمَ بِأَسْيَافِ السَّقَامِ يُضْرَبُ ؟
 (٢) وَخَطْبٍ عَلَى خَطْبٍ لَقِيَتْ لَوَأْنَهُ
 أَصَابَ شَمَامًا كَانَ فِي الثَّرْبِ يُحْسَبُ

(*) الحسن بن محمد المهلبى ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ .

(٢) الشمام : اسم جبل له رأسان يسميان ابني شمام . اللسان . مادة
 (شم) .

- (٣) لِيَنْدَمَ مِنْ بَاعِ الْمَذَلَّةِ عِرْضَهُ
فَمَا الْعِشْرُ عِنْدِي بِالْمَذَلَّةِ طَيِّبٌ
(٤) إِلَى كَمْ تُرَى فِي الْعِزِّ أَدَابٌ جَاهِدًا
لِدَاهِرِي وَدَاهِرِي فِي امْتِهَانِي يَدَأَبٌ ؟
(٥) وَلَمَّا أَقْدُ يَوْمًا أَغْرَّ مُحَجَّجًا
تَجِدُ بِهِ الْخَيْلَ الْعِتَاقُ وَتَلْعَبُ
(٦) فَيَا لَهْفِ نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ لَهْفَةً
عَلَى قَمَرٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُحْجَبُ
(٧) يَلُومُونَ فِي دَمْعٍ تَصَبَّبَ اثْرُهُ
وَقَلَّ لَهُ مِنِّْي دَمٌ يَتَصَبَّبُ
(٨) سَقَى اللَّهُ وَصَلًا لَمْ تُدْنَسْهُ هَجْرَةٌ
وَلَمْ يَبْتَدِلْهَا فِي حِمَاهُ الْمُؤْتَبُ
(٩) وَيَوْمَ وَقَفْنَا لِلتَّفَرُّقِ وَقَفَّةً
غَدَا السَّحَرُ مِنْ أَلْحَاطِنَا يَتَعَجَّبُ
(١٠) أَرَيْنَا ظُنُونَ الْحَيِّ بَرْدَ قُلُوبِنَا
وَأَحْشَاؤُنَا مِنْ حَرِّهَا تَتَلَهَّبُ
(١١) غَدَاةَ اخْتَلَطْنَا بِالشَّوَامِ مِنْهُمْ
وَلَمْ نَدْرِ مَنْ مِّنَّا إِلَى الْحُبِّ أَقْرَبُ

(٧) فِي د ، ت (تحدر) .

(٨) فِي د ، ت (يبتدلنا) وهو تحريف .

(١٠) فِي د ، ت (عيون) . وَالظُّنُونُ : الْبُئْرُ لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ؟ . وَيُقَالُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

- (١٢) أَذْكَ أَمْ يَوْمٌ تَرَكْنَا عَدْوَلَهُ
 يُعْنَفُ فِينَا عَدْلَهُ وَيُؤَنَّبُ
 (١٣) تَوَافَتْ بِهِ أَنْفَاسُنَا وَدُمُوعُنَا
 فَلَمْ يَدْرِ مَنَّا مِنْ يَلُومُ وَيَعْتَبُ
 (١٤) وَمُسْتَرْكَبٍ جَيْشِ الظَّنُونِ لَفَقْدِهِ
 لَهُ أَيْنَمَا يَمَّتْ أَعْيَى وَعَقْرَبُ
 (١٥) شَدَدَتْ قَوَى حِلْمِي بِجَهْلِ جَهْلَتِهِ
 عَلَيْهِ وَبِعَضِ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ أَجْلَبُ
 (١٦) خَلِيلِي لِي مِنْ عَزَمَتِي دُونَ اخْوَتِي
 أَخٌ هُوَ أَحْفَى بِي وَدُونَ أَبِي أَبُ
 (١٧) تَعَلَّمْتُ حَتَّى لَمْ أَدَعُ مُتَعَلِّمًا
 وَجَرِبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَا يُجَرِّبُ
 (١٨) وَأَدْبَنِي دَهْرٌ تَكَرَّرُ صُرُوفُهُ
 عَلَيَّ وَصَرَفُ الدَّهْرِ نِعَمَ الْمُؤَدِّبِ
 (١٩) وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا نُرُوحٌ بِهَا مِهَا
 وَتَغْدُو عَلَى هَامَاتِنَا تَتَقَلَّبُ
 (٢٠) تُقَسِّمُ فِينَا قِسْمَةً عَجْرَفِيَّةً
 وَكُلُّ الْيَهَا بِالْمَطَامِعِ أَشْعَبُ

(١٤) الظنون : الرجل السيء الظن .

(٢٠) عجرفية : خرق وقلة مبالاة ، لسرعتها . اشعب : اسم رجل من اهل المدينة كان طماعا ونوادره وطمعه اكثر من ان تحصى . انظر اللسان مادة (شعب) ، وثمار القلوب ص ١١٨ .

- (٢١) فَجَهَّأْنَا فِيهَا عَلَى الْخَيْلِ تَرْكَبُ
وَأَلْبَانًا فِيهَا تُجْرُ وَتُسْحَبُ
(٢٢) تَعْرَضْتُ لِلْأَحْزَانِ حَتَّى أَلْقَيْتُهَا
وَحَتَّى كَأَنَّ الْحِزْنَ شَيْءٌ مُحِبَّبٌ
(٢٣) كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ لَمْ تَفُوزْ أُمُورَهَا
إِلَيَّ وَفِيهَا عَنِ سِوَايَ تَنْكَبُ
(٢٤) وَانِي لِأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى
بِأَبْلِ أَوْدَاجِ الْأَعْجَمِ تُشْخَبُ
(٢٥) أَشْنُ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ تَرِدُ الرَّدَى
وَتَسْرَجُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهِمْ وَتَرْكَبُ
(٢٦) وَيَضْمَنُ لِي دَهْرِي بَلُوغَ مَطَالِبِي
مَتَى كَانَ لِي يَا دَهْرُ عِنْدَكَ مَطْلَبٌ ؟
(٢٧) بَأَيِّ رَفِيعٍ مِنْ حَظوظِكَ أَرْضِي
وَفِي أَيِّ جَمٍّ مِنْ عَطَائِكَ أَرْغَبُ ؟
(٢٨) تَعَجِبْتُ مِنْ أَشْيَاءَ فَيْكَ تَرِينِي
وَأَعْجَبُ مِنْهَا أَنْتَنِي فَيْكَ أَعْجَبُ
(٢٩) أَلِكُنِي إِلَى آلِ الْمُهَلَّبِ انْهَم
لَأَرْفَعُ مِنْ زَهْرِ النَّجُومِ وَأَثَقَبُ

- (٢٣) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(٢٤) اوداج : جمع ودج وهو عرق في العنق .
تشخب : تصب وتتفجر دما .
(٢٨) في د ، ت (منك) ، (منك اعجب) .
(٢٩) الكنى : كن رسولي ، واحمل رسالتي اليهم .

- (٣٠) اذا سَلَبُوا الْأَمْوَالَ مَنْ شَنَّ غَارَةً
 أَغَارَ عَلَيْهَا الْمُجْتَدُونَ لِيَسْلُبُوا
 (٣١) فلا زالتِ الْأَمْلاكُ تَطْلُبُ رِفْدَهُمْ
 فُئِدِنِي وَتُعْطِي فَوْقَ مَا تَتَطَلَّبُ
 (٣٢) ولا بَرِحَتْ حَمْرُ الْمَنَايَا وَسُودُهَا
 إِلَى بَأْسِهِمْ يَوْمَ الْوَعْيَى تَتَحَزَّبُ
 (٣٣) فما اسْتَمَطَرُوا لِلْجُودِ الا تَدْفَقُوا
 ولا اسْتَصْرَخُوا لِلطَّعْنِ الا تَلِيُوا
 (٣٤) إِلَيْكَ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ شَمَّرَتْ
 عَزِيمَةٌ صُبْحٍ بِالْدُجَى تَتَجَلَّبَبُ
 (٣٥) يَرَى حَظَّهُ مُسْتَأْخِرًا وَهُوَ أَوَّلُ
 وَأَمَالَهُ مَغْلُوبَةٌ وَهُوَ أَغْلَبُ
 (٣٦) وَأَنْتَ شَبَابٌ لِلَّذِي شَابَ مُقْبِلٌ
 إِلَيْهِ وَجَدٌ لِلَّذِي خَابَ مُنْجِبٌ
 (٣٧) تَقُودُ آيَاتِ الْأُمُورِ كَأَنَّهَا
 إِلَيْكَ أَسَارَى فِي الْأَزْمَةِ تُجْنَبُ

(٣٣) تلببوا : اجابوا ، واطاعوا ، وتحزموا بالسلاح .
 (٣٦) في جمع الجواهر ص ٣٢٩ (اليه ووجه للذي خاب ملحب) .
 (٣٧) في د ، ت (سقط عجز هذا البيت) وقسم من صدره ولم يبق منه الا
 (تقود آيات) وقد كمل بما اخذ من البيت الذي يليه - حيث سقط
 صدره فارتج بهذا معنى البيت الجديد . وقد وقع البارودي رحمه الله
 في السهو نفسه وله عذره حيث انه لم يأخذ من أ . مختارات البارودي
 . ١٧١/٢

- (٣٨) وتفتح ' أقفالَ الغُيوبِ بصارمِ
من الرأْيِ يَخشى الغيبُ منه وَيَرْهَبُ'
(٣٩) وتظعنُ في صدرِ الكُتَّابِ مُعَلِّماً
كَأَنَّكَ في صدرِ الدَّوَّابِ تَكْتُبُ'
(٤٠) كفى وزراءَ الملكِ في الناسِ مَفْخَرًا
بِأَنَّكَ مِنْهُمْ حينَ تُعزى وتُنسَبُ'
(٤١) كما قد كفى الأبطالَ بأساً ونجدةً
بِأَنَّ قِيلَ مِنْهُمْ في الهِجاءِ المُهَلَّبُ'
(٤٢) ويوماكَ يومٌ للعُفْفاءِ مَذَلَّلُ"
ويومٌ على الأعداءِ مِنْكَ عَصَبُصَبُ'
(٤٣) إذا حَوَّمتُ فوقَ الرماحِ نُسُورُهُ'
أَطارَ إليها الضَّرْبُ ما تَتَرَقَّبُ'
(٤٤) فداؤُكَ أَهلي والجهادُ منابرُ"
وأبطالُها بِالشَّرْفِيةِ تُخْطَبُ'
(٤٥) وقد شمرتُ عن ساقِها الحربُ ذيلَها
وقرَّ لها الحامي وَكَلَّ المُوَنَّبُ'

(٣٨) في اليتيمة ٢/٣٩٠ ، (وتطرق) .

(٣٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧١/٢ (المجالس) .

(٤٠) تعزى : تنتمي وتنسب .

(٤٢) في ديوان المتنبي (البرقوقي) ١٢٢/٤ (الى الاعداء) ، والعصصب الشديد .

(٤٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧١/٢ (والهياج) .

(٤٥) في د ، ت (المثوب) .

- (٤٦) أَذْمُ زِيَادًا فِي رَكَاكَةِ رَأْيِهِ
وَفِي قَوْلِهِ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ) ؟
- (٤٧) وَهَلْ يَحْسُنُ التَّهْذِيبَ مِنْكَ خِلَافًا
أَرْقَ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ وَأَعْزَبُ ؟
- (٤٨) تَكَلَّمْ وَالنَّعْمَانُ شَمْسُ سَمَائِهِ
وَكَلُّ مُلِكٍ عِنْدَ نَعْمَانَ كَوَكَبُ
- (٤٩) وَلَوْ أَبْصَرْتُ عَيْنَاهُ شَخْصَكَ مَرَّةً
لَأَبْصَرَ مِنْهُ شَمْسَهُ وَهِيَ غِيَهَبُ
- (٥٠) إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُكَ الْغُرُ أظْلَمَتْ
تَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَالرِّبَابُ وَتَغْلِبُ
- (٥١) وَخَاسَ لَهَا عَدْنَانُ فِي الْأَرْضِ قَاعِدًا
وَقَامَ لَهَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ يَعْزَبُ

(٤٦) زياد : هو ابو امامة زياد بن معاوية بن خباب بن يربوع وهو نابغة بنى ذبيان واحد الاشراف الذين غض الشعر منهم ، مات ولم يدرك الاسلام انظر الشعر والشعراء ٩٢/١ والتوضيح والبيان ص ٣ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٣١ ، (أي الرجال المهذب) مقتبسة من قول النابغة الذبياني وهو من قصيدة قالها يعتذر بها الى النعمان ويمدحه والتي اولها :

انانى ابيت اللعن انك لمتنى وتلك التي اهتم فيها وانصب
ولست بمستبق أخلا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
التوضيح والبيان ص ٥٧ .

- (٤٨) النعمان : هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة . انظر اخبار الدول ٥٣/٣ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٢ ، والنفحة الملوكية ص ١٢٠ .
- (٤٩) الغيهب : الظلمة وجمعه الغياهب .
- (٥١) خاس : تدلل .

- (٥٢) أَتَيْتِكَ وَالْأَمْلَاكُ تَطْلُبُ فَخَرَهَا
 بمدحي ومدحي نحوَ فخرِكَ يَهْرُبُ
 (٥٣) لَقَدْ صَرَّحُوا بِالْمَالِ لِي ، وَهُوَ : هَاكَذَا
 وَقَدْ عَرَضُوا بِالْقَوْلِ لِي وَهُوَ مَرْحَبٌ
 (٥٤) وَلَسْتُ أَرَى كَسْبَ الدَّرَاهِمِ نَافِعِي
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْمَكَارِمِ مَكْسَبٌ
 (٥٥) وَلِي هِمَّةٌ لَا تَطْلُبُ الْمَالَ لِلْغِنَى
 وَلَكِنَّهَا مِنْكَ الْمُوَدَّةَ تَطْلُبُ
 (٥٦) فَمُرْنِي بِأَمْرٍ يَتْرُكُ الْجَوْ شَاحِبًا
 وَسَمْرُ الْعَوَالِي بِالِدِّمَاءِ تَخَضَّبُ
 (٥٧) فَلَوْ خَالَفَ الْمُقَدَّادُ أَمْرَكَ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ أَبَدًا الْآيَامِ فِي النَّاسِ مَذْهَبٌ
 (٥٨) وَكُنْ لِي فِي الْمَأْمُولِ مِنْكَ مُجَرَّبًا
 لِتَعْلَمَ مَا آتِي وَمَا أَتَجَنَّبُ
 (٥٩) فَإِنْ كَانَ قَوْلِي دُونَ قَدْرِكَ قَدْرُهُ
 فَمَا أَنَا فِيهِ بِامْتِدَاحِكَ مُذْنِبٌ
 (٦٠) إِذَا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ كَلَّتْهَا
 فَغَيْرُ مَلُومٍ أَنْ يَقْصَرَ مُسْهَبٌ

(٥٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧١/٢ (هكذا) وفي جمع الجواهر ص ٣٢٩ (وهو مبهم) ، (وهو موجب) .
 (٥٥) في ت (منه) .
 (٥٩) (كان) ساقطة من د . وفي جمع الجواهر ص ٣٢٩ (في امتداحك) .
 (٦٠) في المصدر نفسه ص ٣٢٩ (قدرها) .

(٤١)

التخريج

- ١ (اليمة ٣٨٣/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ص/٣٨٧ ، ٣٥ ، ٣٦ .
- ٢ (الروض النظر ورقة ٢٤٢ أ ، ١١ ، ١٢ .
- ٣ (معاهد التصييص ص ١٣٩ ، ١١ ، ١٢ .
- ٤ (مطلع الفوائد ص ١٩٧ ، ٢٣ .
- ٥ (ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١١ ، ١٢ ورقة ١١٤ أ ، ٢ ، ٦ .
- ٦ (ديوان المتنبى (البرقوقي) ٣/٣١٨ ، ١١ ، ٤/٣١٨ ، ١٢ .
- ٧ (كمال النصيحة ص ٣٣ ، ١١ ، ١٢ .
- ٨ (تنبيه الأديب ص ٢٣٣ ، ١٢ .

(٤١) (*)

وقال يمدحُ أبا العلاءِ صاعدَ بنَ ثابتٍ :

(من الكامل)

- ١ (يا أُمَّمَّ مُقْتَحِمِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
قد صرتُ بِعَدِكِ مَغْنَمًا لِلْمَغْنَمِ
- ٢ (وَشَرِبْتُ حِينَ شَرِبْتُ وَدَّ مُعَاشِرِي
وَدُّوا مِنْ الْبَغْضَاءِ لَوْ شَرِبُوا دَمِي
- ٣ (شَهَرُوا صَوَارِمَهُمْ عَلَيَّ كَأَنَّهُمْ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الصَّوَارِمَ فِي قَمِي

(*) صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

- (٤) فالآنَ قد وَضَحَ النَّهَارُ لمبصرٍ
فَعَرَفْتَهُ وَقَضَيْتُ حَاجَةَ لَهْدَمِ
- (٥) فإذا اللسانُ عليكَ ضلَّ طريقَه
فاجعلْ مسالكَه قلوبَ الديلمِ
- (٦) ولبست من هممِي وصدق عزائمي
درعاً يصدُّ من القضاءِ المبرمِ
- (٧) وأبیتُ أنْ ألقى الزمانَ وأهله
الا بساضي الشفرتينِ مُصمِّمِ
- (٨) عَضِبُ إذا ضربَ الجماجمَ حومتُ
من وقعهِ فوقَ التُّسُورِ الحُومِ
- (٩) لا تدخلُ الأيامُ فيما بيننا
اني ودَهري بالصواعقِ نرتمي
- (١٠) فإذا رأتْ مِنَّا فتىً متظلماً
من قرنه فليدَ المتظلمِ
- (١١) ما بالُ طعمِ العيشِ عندَ معاشيرِ
حلوٌ ، وعندَ معاشيرِ كالعلقمِ ؟
- (١٢) من لي بعيشِ الأغنياءِ فأنَّه
لاَ عيشَ الا عيشُ مَنْ لم يَعْلَمِ

(٥) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٦) في د ، ت (تجير) ، وفي ديوان الادب ١١٤ ا (يجير) .

(١٠) القرن : مثلك في السن .

(١٢) في ت (من لم يعيش) وهو خطأ نحوي ظاهر . وفي ديوان الادب ١١٢ ب-

(وانه) وفي تنبيه الاديب ص ٢٣٣ (لا يعلم) .

- (١٣) وتقولُ رُوحِي قد سترتُ مُثَالِعَا
لا لومَ قد بَرِحَ الخَفَا فتَكَلَّمِي
- (١٤) اليومَ أوقدُ بالعِراقِ وفارسِ
ناراً تُذِيبُ قلوبَ أَهْلِ الموسِمِ
- (١٥) حتى أرى المُثْرَى كما تهوى العُلا
في الناسِ أَهونَ من سبالِ المُعَدَمِ
- (١٦) يا لائماً فيما يؤملُ صاعداً
ماذا يقولُ له ملامُ الثُّومِ
- (١٧) عاقَ القِضاءَ ولم تَعُقْ أَغراضَه
ليس الكَرِيمُ على القِضاءِ بِقِيمِ
- (١٨) ملكٌ اذا قادَ الجِبادَ الى الوَغَى
رفعَ العَجاجَ من القَنَا المتحطمِ
- (١٩) واذا تحكَّم طارقٌ في مالِه
حكَمَ النَّدَى بِالمالِ للمتَحَكِّمِ
- (٢٠) كلفٌ بِأَيامِ المكارمِ والعُلا
طَبُّ بروحِ الدَّارِعِ المُستَلِمِ
- (٢١) تتظلمُ الأسيافُ من أَقلامِه
فيكادُ يرحمُهُنَّ من لَم يرحمِ

(١٣) المثالع : المشادخ : وثلعت رأسه أي شدخته .
(٢٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ب .

- (٢٢) وَتَهَارَبُ الْأَقْدَارُ مِنْ أَسْيَافِهِ
 عَنْ حَتْمِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحْتَمِ
 (٢٣) وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُفَاتَهُ وَجِيَادَهُ
 فَرَأَيْتُ عَرِسًا واقفًا فِي مَاتَمِ
 (٢٤) وَشَمَمْتُ تَرِبَةَ أَرْضِهِ فَحَسِبْتُهَا
 مَخْلُوقَةً مِنْ نَشْرِ تِلْكَ الْأَنْعَمِ
 (٢٥) يَا ذَا الَّذِي جَعَلَ السَّمَاءَ مِهَادَهُ
 وَبَنَى أَسَاسَ الْمَجْدِ فَوْقَ الْأَنْجَمِ
 (٢٦) أَتَكْفُفُ الْأَمَالَ جَرَحِي بَعْدَ مَا
 أَصْبَحْتَ غَوْثَ الْمُسْتَجِيرِ الْمُنْعَمِ ؟
 (٢٧) لَا تَحْسِبَنَّ قَضَاءَ حَقِّي مَغْرَمًا
 إِنَّ الْمَعَالِي تَحْتَ ذَاكَ الْمَغْرَمِ
 (٢٨) إِنَّ كُنْتَ عَنْ وُدِّي بَوْدًا رَاغِبًا
 وَبِحَاجَتِي فِي الْحَاجِ غَيْرَ مُشِيِّمِ
 (٢٩) فَاقْرِ السَّلَامَ عَلَى الشَّامِ وَقُلْ لَهَا
 أَنْتِ الْمُنَاخُ لِنَاقَتِي فَتَبَسَّمِ

(٢٣) فِي د ، ت ، و مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ١٩٧ (وَجِيَادَهُ وَعُفَاتَهُ) . وَالْعِفَاةُ :
 الْأَضْيَافُ وَطَلَابُ الْمَعْرُوفِ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونَكَ أَي يَأْتُونَكَ يَطْلُبُونَ
 مَا عِنْدَكَ . وَالْعَرِسُ : الْمَذْكُورُ وَالْمُونْتُ .
 (٢٥) فِي د ، ت : (الْحَمْدُ) .
 (٢٦) فِي د ، ت (الْمُسْلِمُ) .
 (٢٩) فِي د ، ت (فَاهِدُ) ، (إِلَى دِمَشْقِ) .

- (٣٠) ولأوسِعَنَّكَ ما استطعتُ من السُّرى
فإن استطعتَ تقدماً فتَقَدِّمِي
- (٣١) هيهات كيف يَكُونُ ذاكَ وإنَّه
حاشى فعالكَ أنْ تُشَانَ بِمِيسَمِ
- (٣٢) لادرَّ درُّ الانتظارِ فإنَّه
شيءٌ يزهَّد في نوالِ المنعمِ
- (٣٣) وجَبَنْتُ غيرَ مُجَبَّنٍ في اِماقِطِ
عن ذكرِ حالي للوزيرِ الخِضْرِمِ
- (٣٤) لا تخشَ شبلَ الغابِ إنْ تدنوا له
فلقد حشوتَ الرعبَ قلبَ الضيغمِ
- (٣٥) وأنا البصيرُ بكلِّ علمٍ غامضٍ
فاذا رأيتُ مذلةً فأنا العمي
- (٣٦) والذُّلُّ أَثْقَلُ من جبالِ تِهَامَةِ
عندي وأَعذبُ منه سُمُّ الأرقمِ

- (٣١) في د ، ت (انى و) ، (لمجدك) وقد وضعت علامة تشير الى رواية (لمجدك) في او قد ملت الى فعالك لانها اعم واشمل وانتم للممدوح وعليه غير الياء الى تاء في (ان يشان) ولعلى اوفق الى ذلك .
- (٣٢) الماقت : الشديد . والخضرم : الجواد الكثير العطية مشبه بالبحر الكثير الماء .
- (٣٥) في اليتيمة ٣٨٧/٢ (واذا) .
- (٣٦) في د ، (الذل) وقد سقطت الواو . تهامة : هي الناحية الجنوبية من الحجاز . انظر تقويم البلدان ص ٧٨ ، وخريدة العجائب ص ٧٣ .

(٤٢) (*)

وقال في صباه حين نزل الديلم دوره ببغداد :

(من الطويل)

- ١ (أَعْذِرُ قَوْمِي وَالرَّمَّاحُ تَلُومُ
وذلكَ خَظْبٌ فِي الزَّمانِ عَظِيمُ
- ٢ (أَسْعَدَ بَنِ زَيْدٍ اِنَّ سَعْدَ نُبَاتَةَ
جَرَى غَيْرَ مَسْبُوقٍ وَأَنْتَ تَمِيمُ
- ٣ (لَطَابَ وَرُودُ المَوتِ دُونَ مَلامِكُم
وَاللَّسُوتُ خَيْرٌ اِنَّ يَلامَ حَديبِهمُ
- ٤ (دَعوتُ بَنِي ساسانَ غَيرَ مُدافِعِ
اِلى نَهبِ مالِي وَالكَرِيمُ كَرِيمُ
- ٥ (وما ذاكَ مِنْ حُبِّ لَهمُ غَيرَ اَنَّنِي
أَريهمُ عَلى البِغضاءِ كَيفَ أَقِيمُ ؟
- ٦ (أَلَا رَبُّ يَومٍ قَدِ ثَنَّيتُ جِياذَهمُ
اِلى الحَيِّ فِيها لِلطعانِ وَسُومُ

(*) (حين نزل الديلم دوره ببغداد) زيادة من د ، ت .

- (٢) في د ، ت (اسعد بني زيد) ، وسعد بن زيد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم جد جاهلي من عدنان . الجمهرة ص ٢٠٤ .
- (٣) في د ، ت (لطال) وهو تحريف .
- (٦) في د ، ت (ثنينا) وهو تحريف . وسوم : علامات .

- (٧) بِجَوْ نَطَاعٍ اِذْ نُقَسِّمُ فِيهِمْ
 وَهُوَ ذَاكَ مِثْلُ الْكَلْبِ لَيْسَ يُدِيمُ
- (٨) عَشِيَّةَ كِسْرَى لَوْ يَرُومُ مَرَامَهُ
 غَدَا فِي وِثَاقِ الْقَدْرِ وَهُوَ ذَمِيمُ
- (٩) فَأَيُّ زَمَانٍ مَرَّ تَهْوَى رَجْوَعَهُ
 إِلَيْكَ وَأَيُّ الْعَيْشِ لَيْسَ تَلُومُ؟
- (١٠) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةَ
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا لِلْهُمُومِ غَرِيمُ؟
- (١١) وَهَلْ أَنَا أَنْ أَعْطَانِي الدَّهْرُ مَنِيَّتِي
 لِلَّيْلِ وَلَيْلِ الْيَعْمَلَاتِ سَأُؤْمُ؟
- (١٢) جَعَلْتُ بِيَاضَ السِّيفِ لِلْمِيضِ ضَرَّةً
 وَإِنْ كُنْتُ مِنْ وَجْدٍ بَهَنَ أَهْمِي
- (١٣) أَجُولُ بِأَفْقِ الْبِلَادِ كَأَنِّي
 بِمَا أَضْمَرْتَهُ الْحَادِثَاتِ زَعِيمُ
- (١٤) لَيْتَنِي أَنَا لَمْ أَبْعَثْ عَلَى الشَّرْقِ غَارَةً
 أَنَامُ عَلَى أَهْوَالِهَا وَأُنِيمُ
- (١٥) إِذَا تَسَبَّبْتُ بِي أَسْقَطَ الْحَمَلَ ذَكَرُهَا
 بِسَلَا خَوْفِهَا إِنِّي إِذَا لِلتَّيْمِ

(٧) نطاع ماء في بلاد بني تميم ، وهو يوم من أيام العرب اللسان مادة (نطع).
 وهوذة : هو هوذة بن علي الذي خان قومه واتفق مع كسرى يوم الصفقة.
 وكسرى : هو ملك الفرس الذي وضع التاج على رأس هوذة فشجعه على
 خيافته قومه .

(١١) اليعملات : جمع اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل .

- (١٦) يقوم يرون الضيمَ اعظمَ خطية
ويستتحفون الخطبَ وهو جسيمٌ
- (١٧) أكفهُمُ للمجتدينَ غيومٌ
وأسيافُهُم للدارعينَ خُصُومٌ
- (١٨) وكيفَ أخافُ الحادثاتِ ودونها
رواحمٌ لا يُلْفَى لهنَّ رَحِيمٌ؟
- (١٩) يدايَ وسيفي والآغرِ وذَابِلِ
ورأى لوَصَّالِ الأُمُورِ صَرُومٌ
- (٢٠) يُذَكِّرُنِي ضَنكَ المَنَازِلِ مَنزِلًا
به الليلُ فجرٌ والرَّيَّاحُ نَسِيمٌ
- (٢١) سأَجْعَلُ أَطْرَافَ الأَسْنَةِ فَوْقَهُ
عَلَى مُهْجِ النَّزَالِ فِيهِ تَحُومٌ

(١٩) في د (وزابل) وهو تحريف .
(٢١) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٤٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١ / ٤٧ ، ٢٧٠ .

(٤٣) (*)

وقال يمدح سيف الدولة وهي مما قاله في صباه ولم ينسده .

(من الطويل)

- ١ (تُوْمِلُ بِالْأَشْعَارِ أَنْ تَتَمَوَّلَا
وما العيشُ إلاَّ أَنْ تَكُونَ مُؤَمَّلَا
- ٢ (أَلَا رَبَّ هَمْ يَحْطِمُ الْقَلْبَ ثِقْلُهُ
عَقَدْتُ لَهُ بُرْدِي حَتَّى تَحَلَّلَا
- ٣ (وَمَلِكِ عَبُوسٍ لَا يُرَامُ خِطَابُهُ
طَلَعْتُ عَلَيْهِ طَلْعَةَ فَتَهَلَّلَا
- ٤ (وَقَوْلِ بَجَاتِ الْقُلُوبِ حِسْتُهُ
وَأَنْ طَافَ آفَاقَ الْبِلَادِ وَجَوَّلَا
- ٥ (وَعَشْرِينَ قَضَيْتُ الصَّبَا بِمُرُورِهَا
كَأَنِّي بِهَا قَضَيْتُ حَوْلًا مُؤَجَّلَا

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٢) في د ، ت (يوم) .

- ٦ () فأن لم يكن ما فات منها برآجع
 فليت الذي يحدو الركب أمهلاً
 ٧ () دع الجهل في لوم الأصادق انى
 رأيتُ جمالَ المرءِ أنْ يتجمَّلاً
 ٨ () لئن أنا لم أعطِ الصبابةَ حكمها
 لقد كانَ قلبي للصبابةِ منزلاً
 ٩ () رأيتُ الليالي لا يبلَّغنَ مُنيةً
 ولا يرتجعنَ الشيءَ الا تغفلاً
 ١٠ () وبصرني هذا الزمانُ بأهليه
 فما أقطعُ الأيامَ فيهم تأملاً
 ١١ () لقل غناءُ القولِ انك حالِمٌ
 اذا أنتَ لم تعدلِ بقلبِكَ معدلاً
 ١٢ () بني الأزدِ ظناً بالزمانِ فانه
 يُقطعُ من أسبابِهِ ما توَصَّلاً
 ١٣ () ورُدُّوا وجوهَ السائلينَ بمائها
 تُردُّ اليكم أوجهُ الشكرِ سلسلاً
 ١٤ () أجوداً بأحسابٍ وبخلاً بشروةٍ
 فكيفَ ألومُ الدهرَ أنْ يتبدلاً؟

(٨) في د (لما كان) .

(١١) (غناء) مطموسة في 1 ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٣) السلسل : الصفاء والرضا .

- (١٥) فَأَقْسَمْتُ ' لَا تَتَّفِكُ ' مِنِّي قَصِيدَةٌ
يَسْأَلُ بِهَا السَّارِي عَلَى اللَّيْلِ مِنْصُلًا
- (١٦) إِلَى مَلِكٍ مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ
يَرَى شُهْدَةَ الْمَالِ الْمَجْمَعِ حَنْظَلًا
- (١٧) أَغْرَى إِلَى كَفِيهِ يَنْتَسِبُ النَّدَى
وَصَرَفُ الرَّدَى لَوْنِ فَسَّ الدَّهْرِ فُضْلًا
- (١٨) فِدَاؤُكَ سَيْفَ الْمَلِكِ كُلُّ مُمَلِّكَ
إِذَا قِيلَ كَثْرٌ مِنْ حَسُودِكَ قَلَّ
- (١٩) يَسْأَلُ مِنْهُ فِي الْمَكَارِمِ بِأَقْلًا
وَفِي الْبُخْلِ حَتَّى يَنْسَبَ الْبُخْلُ دَغْفَلًا
- (٢٠) فَانِكَ مَا أَزْدَادَ الزَّمَانَ تَصْعَبًا
عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَزْدَدَتْ فِيهِ تَسَهُّلًا
- (٢١) بَنِي الْحَرْبِ حَشَّوْهَا دُرُوعًا حَصِينَةً
وَجُرْدًا وَأَبْطَالًا وَبَيْضًا وَذُبَّالًا
- (٢٢) وَصَبْرًا جَمِيلًا لِلرَّمَاكِ إِذَا غَدَّتْ
تُرُومٌ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَوْئَلًا

(١٧) فِي دَعَاتِ (النَّدَى) .

(١٩) بِأَقْلٍ : أَسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ اشْتَرَى ظَبِيًّا بِأَحَدِ عَشْرٍ دَرَاهِمًا فَقِيلَ لَهُ بِكُمْ اشْتَرَيْتَهُ ؟ فَفَتَحَ كَفِيهِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدِ عَشْرٍ دَرَاهِمًا فَانْفَلَتِ الظَّبْيُ فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعَمَى . انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (بَقْلٍ) وَثَمَارِ الْقُلُوبِ ص ٩٩ ، وَنِظَامِ الْفَرِيبِ ص ٣١ .
دَغْفَلٌ : وَهُوَ دَغْفَلُ بَنِ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ أَحَدِ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ذَهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (دَغْفَلٍ) وَالْجَمْهَرَةَ ص ٢٩٩ .

(٢٢) فِي دَعَاتِ (مَنَهَلًا) .

- (٢٣) خذُوا الموتَ لا يأخذكمُ الموتُ عَنوةً
 أَلَا ائْتَمَّا وَقَعُ الحَديدِ تَصَلُّصًا
- (٢٤) ولا تَحْقِرُوا أَعْدَاءَكُم في كِتَابِ
 تُسِيرُهَا الأَوْتَادُ سِرًّا مُعْجَلًا
- (٢٥) فما السيفُ لولا نيلهُ (٢٥) وضربُ أبه
 وما الليثُ لولا أَنَّهُ رامَ مَقْتَلًا
- (٢٦) ولا تَقْبَلُوا عن أَرْضِ يونانَ هُدنةً
 فانَّ قَرارَ الدِّينِ لَنُ يَتَزَلَّزَلَا
- (٢٧) أَلَا ائْتَمَّا صَلَحَ الرِّجالِ خُصومةً
 اذا آتَبِ الأَحقادُ أَنُ تَتَزَيَّلَا
- (٢٨) فكم من ظلامٍ قد نصرتَ بِمِثْلِهِ
 اليهم من الجوّ العَنَاجِيجِ والمَلَا
- (٢٩) ويومٍ عليهم لا يُنادى وليدُه
 ركبَتَ بِهِ الفِتحَ الأَغْرَ المُحَجَّلَا
- (٣٠) ومَلَمومَةٍ ظنَّ الدَّمسُتُقُ أَنه
 يريك بها الموتَ الزَّوَامِ مِثَلًا

(٢٣) التصلصل : صوت الحديد ، وتصلصل الحديد : صوت .

(٢٥) في د ، ت (سلته) .

(٢٦) في د ، ت (، ت) ان يتزلزلا .

(٢٧) تتزيلا : تفرق .

(٢٨) العناجيج : جراد الخيل واحدها عنجوج .

(٣٠) الملمومة : الكتيبة المجتمعة . الدمستق : الدمستق بن الشمشقيق وهو

بطريق الروم الذي دحره سيف الدولة بن حمدان في معاركه معه وقد

اسره هبة الله بن ناصر الدولة بناحية ميافارقين ، وبقي في الاسر حتى

مات . انظر الكامل في التاريخ ٨/ ١٩٩ ، وروضة المناظر ٨/ ١٢٣ .

- (٣١) فكان كمن أهدى الى النارِ أكلها
 وكنتَ كمن راضَ الشمسَ وذَلَّلا
- (٣٢) تَرَكْتَهُمُ لِلْقَتْلِ وَالْخَوْفِ عُرْضَةً
 فما (٣٢) يطعمونَ انومَ الآتِ كَلَاوَلَا
- (٣٣) يَوَدُّ الشَّدِيدُ الرَّابِطُ الْجَاشِيَ مِنْهُمْ
 من الخوفِ لو كان الصريحَ المُجَدَّلا
- (٣٤) اذا ماتَ منهمِ بِالدمَاءِ مُرْمَلٌ (٣٤)
 أَمَاتَ عَلَيْهَا بِالدمُوعِ مُرْمَلًا
- (٣٥) يَسُدُّونَ أَفْوَاهَ الشَّعَابِ عَلَيْهِمْ
 وَأَيُّ صَفَاةٍ مِنْكَ تَمْنَعُ مَعْوَلًا
- (٣٦) تَرَحَّلْتَ عَنْ شَطْرِ الْخَلِيجِ بِجَحْفَلٍ
 وَخَلَّفْتَ فِيهِ مِنْ حِذَارِكَ جَحْفَلًا
- (٣٧) فَلَيْتَ قَبُورًا بِالْمَدِينَةِ بُشِّرْتَ
 بِيَوْمٍ تَرَكْتَ الْكُفْرَ فِيهِ مُكْبَلًا
- (٣٨) وَقَوْمٍ أَنَاخَ الْغَدْرِ فِيهِمْ قَعُودَهُ
 سَرَيْتَ لَهُمْ لَيْلًا مِنَ الشَّرِّ (٣٨) أَلَيْلًا

(٣٢) فِي د ، ت (فَلَ) . كَلَا وَلَا : مَجْتَمِعُونَ .

(٣٤) فِي د ، ت (مَوْمَل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَفِي د (عَلَيْهِ) .

وَفِي ت (عَلَيْهِمْ) .

(٣٨) فِي د (السَّر) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (٣٩) وضربة سيفٍ قد أثرت نجيعةً
 كأنَّ بها في صفحةِ الماءِ جندلاً
- (٤٠) وقبٍ يارينَ الرياحَ بمركزٍ
 رميتَ بها عن قوسٍ همكٍ معقلاً
- (٤١) تمرُّ كأنَّ البرقَ شقَّ غبارها
 وقد تركتَ في أَمسِ الصخرِ قسطلاً
- (٤٢) سبقتَ الى غاياتِ كلِّ فضيلةٍ
 وخاليتَ منْ يرجو لحاقك مُبسلًا
- (٤٣) اذا الخيلُ طاشتْ بالفوارسِ وقَّرتْ
 على اسمك حتى يمنحَ الحليمَ يذبلاً
- (٤٤) خلائقُ تدنى الحرَّ منك تكرمًا
 وتمنعهُ بالجاهِ أنْ يتممَّ ولا
- (٤٥) أرى شعراءَ الناسِ في ثلاثةً
 حسوداً ومداحاً ونكساً مجهلاً
- (٤٦) اخذتُ بأطرافِ الكلامِ عليهم
 فما يحسنونَ القولَ الاَّ تحُـ

(٣٩) في د ، ت (من) .

(٤٠) القب : جمع الاقب وهو الضامر ، رهنا الضامرات من الخيل .

(٤١) في د ، ت (فمرت) . والقسطل : الفبار .

(٤٣) يذبُل : اسم جبل بعينة في بلاد نجد . اللسان مادة (ذبل) .

(٤٤) في د ، ت (يتوسلا) .

(٤٥) في د ، ت (مجملا) وهو تحريف . والنكس : الرجل الضعيف والمقصر

عن غاية النجدة والكرم .

- (٤٧) فمن لي بسيفِ الدولةِ اليومَ ناصراً
 فيمنعُ من ذا القولِ أنْ يتبدَّلاً ؟
- (٤٨) فربَّ شرودٍ قد بعثُ فلم نجدِ
 على أحدٍ الا عليه موعولاً
- (٤٩) أعني على هذا الزمانِ وأهلِهِ
 وان كنتُ فيه حازمَ الرأيِ حوَّلاً
- (٥٠) وهبُ لي جسيماً من مكارمك التي
 تمثلنَ لي في عدةِ الرملِ أجبلاً
- (٥١) ففي كلِّ يومٍ يُحدثُ الدهرُ صامتاً
 وما كلُّ يومٍ يُحدثُ الدهرُ مقولاً

(٤٨) (نجد) غير منقوطة في أ ، وفي د ، ت (يجد) ولعل ما اثبتنا ينسجم والمعنى .

(٤٤) (*)

(من الرجز)

وقال في صباه يفتخر :

- (١) يا دهرُ هلْ عاديتَ فيمنْ سَادَا
مِثلي وهلْ جاورتَ فيمنْ جَادَا ؟
- (٢) انَّا اُناسٌ نَرْحَمُ الْأَمْجَادَا
أَكثَرَ مِنْ رَحْمَتِنَا الْحُسَّادَا
- (٣) فليأتني وليجمع العبَّادَا
وليملأ الاكامَ والوهَّادَا
- (٤) الرَّجْلَ والفرسانَ والجِيَّادَا
والسمرَ والصوادمَ الحِدَادَا
- (٥) تمنعُ مني السبعةَ الشَّدَادَا
ليعلمَ العالمُ منْ أَفَادَا ؟
- (٦) وَأَيْنَا لِأَيْنَا أَبَادَا
ومنْ غدتْ صروفهْ تُقَادَا ؟
- (٧) قد لبستُ منْ بَعْدِهِ حِدَادَا
انَّ سِنَانِي يَعْرِفُ الْفُؤَادَا

(٣) في د ، ت (ويجمع) وهو تحريف . والاكام : جمع الاكمة : وهو دون
الجبل . والوهاد : جمع وهد وهي السهول .

٨ (أَجُودُ من عَرَفَانِيهِ الصَّعَادَا

كَمَا لِسَانِي يُحْسِنُ الْجِلَادَا

٩ (أَحْسَنُ من أَحْسَانِهِ الْإِنشَادَا

لَوْ كَانَ سَيْفًا أَكْمَلَ الْأَغْمَادَا

فَكَيْفَ عَافَ الشَّفْتَيْنِ زَادَا ؟

(٩) في د ، ت (سيفاً اكمل) . (فكيف عاف الشفتين زادا ؟) هذه العبارة سقطت من ت .

(٤٥)

التخريج

١ (اليتيمة ٢/٣٨٧ • جميعها •

(٤٥) (*)

وقال في صباه : (من المقارب)

- ١ (اذا استروحَ العُمُرُ من هَمِّهِ
هَرَبْتُ الى الهَمِّ مُسْتَرَوِحًا
- ٢ (وانني على شَغْفِي بالمديـ
ح لستُ أُسَرُّ بِأَنَّ أُمْدَحًا
- ٣ (وما يَنْتَقِمُ الدَّهْرُ شَيْئًا عَلَيَّ
سِوَى أَنفِي فِيهِ أَنْ أَفْرَحًا

(٣) في ١ ، ت (على) ، واثبتنا ما في د .
وفي د ، ت (اقدحا) .

(٤٦) (*)

وقال على لسانِ انسانٍ : (من الطويل)

- ١ (تنفستُ محزوناً وليس تنفُسي
على مَطعمٍ من الحياةِ وملبسِ
- ٢ (سوى أَنَّ مالي عاذِرٌ عن خليقتي
وأني على الاقتار أُعطي وأتسي
- ٣ (فيارُبَّ ماءٍ قد ذَعَرْتُ وحوشه
وأطيارهُ والصيحُ لم يتنفَسِ
- ٤ (بحرفٍ اذا حنَّتْ أقولُ لها قري
بُغامِكِ تغريدي وظهركِ مجلسي
- ٥ (فاتي وصحبي بالثنيةِ ان سَرُوا
سَرَيْتُ بهم أَوْ عَرَسُوا لم أعرَسِ
- ٦ (اذا اتسعتْ أرضٌ وضقتْ معيشةُ
لبستُ ثيابَ الفاتكِ المتغَطرسِ
- ٧ (فياليتَ شعراً الاروعِ ابنِ نُبَّاتةِ
بأيِّ صروفِ الدهرِ لم يتمرسِ ؟

(*) في د ، ت (على لسان اعرابي) .

- (٢) في د ، ت (عاجز) .
- (٤) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة .
- (٥) الثنية : طريق العقبة ، وهي الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه . اللسان مادة (نقي) .
- (٦) المتغطرس : المنيع الحوزة . الحمى الانف .

- (٨) أَفَى كُلِّ يَوْمٍ عَثْرَةٌ بَعْدَ عَثْرَةٍ .
يَكْرُرُ فِيهَا نَظْرَةُ الْمُتَفَرِّسِ ؟
- (٩) هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا نِقْمَةٌ أَثَرَ نِعْمَةً
أَوِ الْعُمُرُ إِلَّا مَقْطَفٌ أَثَرَ مَغْرَسٍ ؟
- (١٠) أَتَانِي حَدِيثٌ مِنْكَ أَوْحَشَ حَاسِدًا
كَنُودًا وَبَاتَ اللَّيْلُ خِلِّي وَمُؤْنِسِي
- (١١) بَأَى يَدِ أَوْلِيَّتِي مِنْكَ نِعْمَةً
فَدَتِكَ صَدُورٌ مِنْ تَمِيمٍ بِأَنْفُسٍ ؟
- (١٢) وَرَاحَتُ عَيْكَ الْمَكْرَمَاتُ وَرُوحَتُ
بِكَلِّ طَلِيقِ الْوَجْهِ لَمْ يَتَعَبَسْ .
- (١٣) فَمَا حَازِمٌ قَدْ قَوَّمَ الدَّهْرُ مَيْلَهُ
إِذَا لَمْ يَقْوَمْ جَانِيهِ بِكَيْسٍ .

(١١) فِي د ، ت (وَأَنْفُس) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤٧) (*)

وقال في صباه في الوزير المهلبى : (من المتقارب)

(١) أَذْمُ الزَّمانَ الى حَامِدِيهِ

فقد ركبوه جموحاً عثوراً

(٢) رَأَيْتُ لَهُ هِمَّةً تَسْتَيْهِـ

رُ رُمحاً طويلاً وباعاً قصيراً

(٣) وَكُنَّا لَدَى الرَّوْعِ أُسْدَ العَرِيـ

نِ تَغْشَى مِنَ الدَّارِعِينَ النُّحُورَ

(٤) إِذَا جَازَنَا ذِمُّ صَرَفِ الزَّمانِـ

تَرَكَنا^(٤) هَوَاهُ عَلَيْهِ أَمِيرًا

(٥) تَرَكَتَ عِدَاتَكَ لَا يَمْلِكُـ

نَ إِلَّا أَنِينًا وَالْأَزْفِيرًا

(٦) رَأَوْكَ وَمِنْ قَبْلِ سَلِّ السُّيُـ

فِي كَادَتْ جَمَاجِمَهُمْ أَنْ تَطِيرًا

(٧) تَرَحَّلْتَ عَنْ أَرْضِهِمْ قَافِلًا

وَخَلَّفْتَ فِيهَا الْمَنَايَا حُضُورًا

(*) في د ، ت (الوزير ابا محمد المهلبى) انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ -

(١) في د ، ت (حاسديه) وهو تحريف .

(٤) في د ، ت (جعلنا) .

(٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .

٨) فلو وجد الغيث من ناصرٍ

لنزعك الغيثُ أمراً خطيراً

٩) تُصغَّرُ منه الندى والرّدى

وتسبّقه ان أردتَ المسيراً



(٤٨)

التخريج

(١) القيمة ٢/٣٨٨، ١٠، ١١٠٠ .

(٤٨) (*)

مد وقال في صباه يمدح سيف^(١) الدولة ، وأنفذها^(٢) اليه من العراق :
(من الطويل)

(١) ومُسْتَقْلٍ لِلشَّامِ عَزْمِي وَرَبَّيَا

سَبَقْتُ إِلَى الْوَرْدِ الْقَطَا وَهُوَ سَادِكٌ

(٢) لَعَمْرَكَ مَا خَلَّفْتُ فِي أَرْضِ بَابِلِ

هَوَايَ وَلَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَسَالِكُ

(٣) تَيْتُ مَطَايَا الْهَمِّ وَهِيَ شَوَارِدُ

لَهَا بَيْنَ قَلْبِي وَالضُّلُوعِ مَبَارِكُ

(٤) أَبَى الضِّيمَ لِي أَنَّ أَقْبَلَ الضِّيمَ صَارِمُ

وَقَلْبٌ إِذَا سِيمَ الدَّنِيَّةَ فَاتِكُ

(*)

- (١) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .
(٢) (وأنفذها اليه من العراق) زيادة من د ، ت .

(١) السادك : سدك وسدكا فهو سدك والسدك المولع بالشيء طائفة .

- (٥) وكنفٌ بفعلِ الخيرِ والشرِّ ثرةٌ
وسنٌ على ما أحدثَ الدهرُ ضاحِكٌ
(٦) يودُّ الرديُّ لي معشرٌ بنفوسِهِم
وانٌ سلَكوا الفجَّ الذي أنا سالكٌ
(٧) فكيفَ تردونَ القصائدَ بعدما
شردنَ وهنُّ المحصناتُ الفواركُ ؟
(٨) اذا أعظمي زارتُ من الأرضِ حفرةٌ
ولاكُ كساها من فمِ الترابِ لائِكُ
(٩) فَمَنْ يجمعُ الألفاظَ وهي شتاتٌ
ومن يملكُ اللذاتِ وهي موالِكُ
(١٠) وانتي لاغضي الطرفَ عن كلِّ منظرٍ
يصبُّ اليه الناسكُ المتناسِكُ
(١١) وما ذاكُ من جهلٍ به غيرَ أنني
عيوفٌ لأخلاقِ الألائمِ تاركُ
(١٢) فهلُ رجلٌ يشرى هوايَ بغارةٍ
تفدِّي عتاقَ الخيلِ فيها النيازكُ

(٥) في د - ورد البيت على هذه الصورة :

وكيف يفعل الخير والشره وسن اذا ما احدث الدهر ضاحك
وهو خطأ . وفي ت : (وكيف) ، (وسن اذا) .

(٧) في د ، ت (يردون) وهو تصحيف . والفوارك : المغضات .

(٨) في د ، ت (نساها) ولاك : مضغ ، والكسا : الكسوة وهنا اللحم .

(١٠) يصب : يشناق . والناسك : العابد .

(١١) في اليتيمة (الاراذل) .

(١٢) في د ، ت (يفري) . والنيازك : الرماح

- (١٣) وهلْ تَعْصِمَنِي بِالْعَوَاصِمِ رَحْلَةً
 إِذَا ارْتَكَبْتُ فِيهَا الْقِلَاصَ 'الرواتيكَ' ؟
- (١٤) تَحِنُّ رِكَابِي بِالْعِرَاقِ صَبَابَةً
 وَمَا شَاكَ مِنْهَا مَوْضِعَ الرَّجْلِ شَمَائِكَ '
- (١٥) صِلِ الْأَرْضَ وَاقْطَعِهَا وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى
 مِنَ الْعَيْسِ أَوْصَالاً وَلَا تَعْزَائِكَ '
- (١٦) لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَوْحَ بِلِسْدَةٍ
 وَمَالُكَ مَمْلُوكٌ وَسَيْفُكَ هَالِكٌ '
- (١٧) وَمَنْ كَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْعَضْبُ سَيْفُهُ
 وَنَاصِرُهُ لَمْ تَنْتَهِكْهُ النَّوَاهِيكَ '
- (١٨) رَمَى بِصُدُورِ الْخَيْلِ هَاجِرَةً الْوَعْيِ
 وَلِلْمَوْتِ ظِلٌّ تَبْتِيهِ السَّنَابِيكَ '
- (١٩) يَمُوتُ إِذَا مَا قِيلَ إِنَّكَ عَائِشٌ
 وَيَحْيَا إِذَا مَا قِيلَ إِنَّكَ هَالِكٌ '
- (٢٠) فَتَى الْحَرْبِ مَالِ الْحَرْبِ عِنْدَكَ بُغْيَةٌ
 إِذَا رَوَيْتَ خِرْصَانُهَا وَالْبَوَانِيكَ '

- (١٣) فِي د ، ت (رَقَلْت) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 وَالْعَوَاصِمُ : بِلَادٌ قَصَبَتْهَا انْطَاكِيَةٌ . أَنْظِرِ اللِّسَانَ مَادَةَ (عَصَم) ، وَخَرِيدَةٌ
 الْعَجَائِبُ ص ٤٣ ، وَتَقْوِيمُ الْبِلْدَانِ ص ٢٣٣ ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٧٤١/٣
 وَالْقِلَاصُ : جَمْعُ الْقُلُوصِ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ إِنْثَى الْإِبِلِ . وَالرَّوَاتِيكَ :
 جَمْعُ الرَّائِكَةِ الَّتِي تَمْشِي وَكَأَنَّ بِرِجْلَيْهَا قَيْدًا .
- (١٥) فِي د ، ت (وَإِنْ قَطَعَ السَّرَى) . وَالْعَيْسُ : الْإِبِلُ .
- (١٩) (يَحْيَا) فِي أُغْرٍ مَنْقُوطَةٌ ، وَفِي د (تَحْيَا) وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ت .
- (٢٠) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت . وَالْخِرْصَانُ : الرَّمَاحُ . وَالْبَوَانِيكَ :
 اللَّيْثُ .

- (٢١) مدى الحربِ سلماً والرحيلِ اقامةً
 وَبَذَلْتُكَ مَا تَحْوِي الْأَكْفُ الْمَسَابِكُ
 (٢٢) تَعُدُّ جَمُوعُ الرُّومِ سَلْمَكَ مَعْرَكًا
 آلاَ إِنَّ سِلْمَ الْغَالِيْنَ مَعَارِكُ
 (٢٣) لَهُمْ مِنْكَ أَسْيَافٌ حِدَادٌ وَذُبُلٌ
 مِدَادٌ وَخَيْلٌ تَعْلِيهَا الصَّعَالِكُ
 (٢٤) إِذَا أَشْرَقَتْ أَسْيَافُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ
 فَيَوْمُكَ فِيهِمْ أَبْيَضُ اللَّوْنِ حَالِيكَ
 (٢٥) وَلَمَّا رَأَوْا الْآمْعَاذَ وَانَّمَا
 طَوِيلُ شَمَامٍ عِنْدَ خَيْلِكَ حَاتِكُ
 (٢٦) وَانَّتِكَ لِلْبَحْرِ الْمُسَخَّرِ خَائِضُ
 إِلَيْهِ وَلِلْسُدِّ الْمُنْعِ هَاتِكُ
 (٢٧) نَضْوَاكَ ثِيَابَ الْحَقْدِ غَيْرَ مُفَاضَةٍ
 وَأَعْطَاكَ مَا أَعْطَى هَوَاكَ الْمَالِكُ
 (٢٨) سَمَا بِكَ هُمْ لَوْ سَمَا النِّجْمُ نَحْوَهُ
 ثِنَاهُ كَلَالٌ أَوْ فَنَاءُ مُوَاشِيكَ

(٢١) فِي د ، ت (فْتَى) وَهُوَ السَّبَبُ فِي سَقُوطِ الْبَيْتِ الَّذِي سَبَقَهُ حَيْثُ بَدَأَ
 بِفْتَى فَتَوْهُمِ النَّاسِخِ .

(٢٥) الْحَاتِكُ : الَّذِي يَقَارِبُ الْخَطُوَ وَيَسْرَعُ وَهِيَ مَشِيَّةٌ فِيهَا ارْتِبَاكٌ .

(٢٧) فِي د ، ت (تَصُولُ) . وَنَضْوَاكَ : جَرْدُوكَ .

(٢٨) فِي د ، ت (دَلَالٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْكَالَالُ : الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ .

- (٢٩) بعيدُ المدى نوءُ العَطَايا سِجَالَهُ
 ونوءُ المَنَايا طُرْفَهُ والمَسَالِكُ
 (٣٠) فما لقيتُ منكَ الرغائبُ واللها
 وما لقيتُ منكَ الدماءُ السَّوَابِكُ
 (٣١) بنفسِي وأهلي والصَّوَارِمُ والقَنَا
 فتىَّ شِعْبُهُ للزَّائِرِينَ مَنَاسِكُ
 (٣٢) أَقَامَ على ما بينَ مصرٍ وبصرةٍ
 مُقَاماً تَحَامَاهُ اللبوثُ الفَوَاتِكُ
 (٣٣) وفي كلِّ يومٍ سَيِّدٌ من عبيدهِ
 به الثَّغْرُ ثَغْرٌ كَشَفْتَهُ المِضَاحِكُ
 (٣٤) سَقَى اللهُ من اسقى من العزِّ آملاً
 سحائبَ تَمْرِيهَا الرِّيَّاحُ السَّوَاهِكُ
 (٣٥) وأعطى المني والسؤلَ من حَقَّقَ المني
 بساكنها والظلمَ أرعنُ ما حِكُ
 (٣٦) سِنَاناً أَعَارَتِهِ يَمِينِكَ صَعْدَةً
 لها في قلوبِ الدارعينَ مَسَالِكُ
 (٣٧) ومن لكَ في الدُّنْيَا بأروعَ ماجد
 يُؤاسِيكَ في أهوالها وَيُشَارِكُ ؟

(٢٩) في ، ت (والمهالك) . النوء : النجوم والقال .

(٣٤) السواهلك : المدور الشديدة .

(٣٥) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . ماحك : لاج .

(٣٧) في د ، ت (ارعن) وهو خطأ . لأن الارعن المسترخى المضطرب وهننا لا يستقيم اللفظ والمعنى العام للبيت .

- (٣٨) اذا شامَ برقاً من سَمَائِكَ شَائِمٌ
تَعَرَّضَ مِنْكَ العَارِضُ 'الْمُتَدَارِكُ' ؟
- (٣٩) اليكُم بني اليونانِ مِنِّي نصِيحَةٌ
منحَتِكُمْوها والدِّيَارُ 'دَكَادِكُ'
- (٤٠) دَعُوا اللَيْثَ لَا يَفْرِسُكُمْ اللَيْثُ 'انَّهُ'
متى ما يُصْرَفُ 'نَابَهُ' فهو صَائِكُ'
- (٤١) أباي اللهُ 'الآءِ آلَ حَمْدَانِ' انْتَهَمُ
غواربُ 'سَادَتُ' تغليباً وحوارِكُ'
- (٤٢) هم الشَّمْسُ 'في صدرِ النَّهَارِ' ترفَعَتْ
وفي هامةِ اللَّيْلِ 'النُّجُومُ' الشَّوَابِكُ'
- (٤٣) مدحتُكَ لاءاني لغيركَ 'مَادِحُ'
أَبَتْ 'هِمَمٌ' لي في السَّمَاءِ 'سَوَامِكُ'
- (٤٤) وعزمُ 'بأطرافِ الهمومِ' معرِسُ
وهمُ 'لأطرافِ الرماحِ' مشابِكُ'
- (٤٥) ولكنكَ 'المقدارُ' سَلَّمَ 'فضلهُ'
لَكَ 'الْمَلِكُ' و'الْمَمْلُوكُ' و'الْمَتَمَالِكُ'

-
- (٣٩) بنو يونان : هو يونان بن يافث بن نوح (ع) انظر تاريخ دمشق ٧/١
والدكادك : ارض سهلة ليست ذات حزون .
- (٤١) في ت (غوالب) . والغوارب : اعالي الشيء ، وغوارب الماء اعالي موجه .
- (٤٢) في أ (في الصباح) وهو خطأ واثبتنا ما في د ، ت . حيث ان البيت يرتج
ولا يستقيم لا في المعنى ولا في الوزن .
- (٤٣) السوامك : العالية .
- (٤٥) في د ، ت (له) .

- (٤٦) وما اعتاضَ مدحَ أنتَ ربِّ كلامه
 نَدَاكَ مُسَدِّيَةً وَمَجْدُكَ حَائِكَ
- (٤٧) وشَطْبَةَ مَلِكٍ لِلجِيَادِ سُيُوفُهُ
 وَإِنْ سَبَقْتَهَا المُدْرَكَاتُ الرِّكَائِكَ
- (٤٨) إِذَا اعْجَبْتَ صَمْلَاخَةَ أَعْجَبَ النَّدَى
 تَمَائِلُهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ تَائِكَ
- (٤٩) تَهَاوَبَهَا الحِيَانَ بِكْرًا وَتَغْلِبُ
 وَأَسْلَمَهَا الحِيَانَ سَعْدًا وَمَالِكَ

(٤٧) فِي دَمَاتٍ (سَبُوقَةٌ) . وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الخُضْرَاءُ النَّاعِمَةُ .
 (٤٨) الصَّمْلَاخَةُ : الرِّقِيقُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالتَّمَاكُ : المَرْتَفَعُ .

(٤٩) (*)

وقال في صباه أيضاً :

(من الرمل)

- (١) انَّ أَسِيفَ الوَعْيِ لو نَطَقَتْ
لشكَّتْ من فقدِ قَومِي مُشكِّي
(٢) يا بني سَعْدِ بنِ غَيْثِ بنِ رَدَى
شَرِبَ الموتُ بكم ما سَفَكَا
(٣) وغدا بعدكم مُرتَهَنًا
بشَادِ لا يَبْلُ الحنَكَا
(٤) أَيُّ قَومٍ في الثَّرَى عِزُّهُمُ
هَتَكَ الشَّمْسَ وجازَ الفَلَكا؟
(٥) نَظَرَ الدَّهْرُ عليهم نَظْرَةً
جُنَّ مِنْهَا فَرِحًا نُمَّ بكَي

-
- (٢) ينادي الشاعر قومه ويقول لهم أنتم الغيث والردى .
(٣) ثماد : ماء قليل .
(٤) في د (حاز) وهو تصحيف .
(٥) في د ، ت (اليهم) .

(٥٠) (*)

وقال في صباه يفتخر ويذكر جده :

(من الطويل)

- (١) أَبَتْ عَادَةً لَلْفَتَكِ خَوْفَ الْمَخَافِ
وحاجة رُمحي في ملوكِ الطَّوائِفِ
(٢) رحلنا من الأَطْوَادِ أَطْوَادِ بَالِسِ
وتلكَ الهوى منَّا وإنْ لم تُسَاعِفِ
(٣) بخيلِ جعلنا زادَهُنَّ وزادَنَا
من الجري والاقدام يومَ التسايفِ
(٤) عليهنَّ وثَّابونَ فوقَ ظهورِها
الى الموتِ ورَّادُونَ حوضَ المتَّالِفِ
(٥) دَعَوْتُهُمْ لِيلاً فقاموا لدعوتي
قيامَ صدورِ الأَخْضَرِ المُتَّادِفِ
(٦) الى كلِّ قِرْضَابٍ من الضَّرْبِ ناحلِ
وكلِّ سَنانٍ من دمِ القلبِ راعِفِ
(٧) فما شِئْتَهُ من سافِعٍ غيرِ مُلجِمِ
ومعتقٍ للقرنِ غيرِ مُسَّايِفِ

(*) (يفتخر ويذكر جده) من د ، ت .

- (٢) في د ، ت (ومل) ، وبالس : بلدة بالشام بين حلب والرقه . انظر معجم البلدان ٤٧٧/١ ، واخبار الدول ١٥٣/٥ .
(٦) القرضاب : السيف القاطع يقطع العظام .

- (٨) عَرَفْتَ بَنِي حِوَاءَ قَبْلَ اخْتِبَارِهِمْ
 وَمِنْ لَكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِعَارِفٍ ؟
 (٩) تَرِيكَ الَّذِي قَدْ غَابَ عَنْكَ ظَنُونُهُ
 بِحِزْمٍ لِمُسْتَوْرِ الْمُغِيبِ كَاشِفِ
 (١٠) وَحِيٍّ حُلُولِ بِالْمَزُونِ يَرُوقُهُمْ
 حِينِ الْمَلَاهِي وَاصْطَخَابِ الْمَعَارِفِ
 (١١) تَرَى الْهَوْلَ يَوْمَ الرُّوعِ مِنْ فِكَاتِهِمْ
 إِذَا قَرَّعُوا أَفْرَاسَهُمْ بِالْمَجَازِفِ
 (١٢) أَلِكُنِّي إِلَى حَيٍّ الْأَرَاقِيمِ انْتِنِي
 أَرَى فَخْرَهُمْ فِي النَّاسِ أَحَدِي الطَّرَائِفِ
 (١٣) أَنْخَا فَحَيَّوْا بِالسَّبَابِ وَحَرَّشُوا
 لَنَا كَلَّ كَلْبِ بِالْعَرَاقِبِ عَارِفِ
 (١٤) وَمَا ظَلَمُوا الْأَوْدَاجَ ظَلَمَ ضُيُوفِهِمْ
 وَلَا بَدَلُوا الْأَمْوَالَ بَدَلَ الرَّوَادِفِ
 (١٥) أَبْعَدَ الَّذِي أَمْسَى بِحِرَّانَ قَبْرُهُ ؟
 تُصَافِحُهُ أَيْدِي الرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ ؟

(٨) فِي أ (الْإِنَام) وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

(٩) فِي د (خَاب) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٠) الْمَزُونُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عَمَانَ بِالْفَارْسِيَّةِ . اللَّسَانُ مَادَّةُ (مَزَن) .

(١٣) الْعَرَاقِبِ : جَمْعُ الْعَرَقُوبِ وَهُوَ الْعَصَبُ الْفَلِيزُ الْمُوْتَرُ فَوْقَ عَقْبِ

الْإِنْسَانِ وَعَرَقُوبُ الدَّابَّةِ فِي رِجْلِهَا .

(١٤) الرَّوَادِفِ : التَّابِعُونَ .

(١٥) حِرَّانُ : وَادِيَانُ بِالْجَزِيرَةِ وَقِيلَ عَلَى أَرْضِ الشَّامِ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ

(١٦) هَوَتْ أُمَّهُم يَوْمَ اسْتَقْلَ مُودَعًا

على النعشِ ماذا أَدْرَجُوا في اللَّفَائِفِ ؟

(١٧) لَقَدْ دَفَنُوا رُوحَ النَّدَى وَيَدَ الرَّدَى

وَمُنِيَّةَ مَأْمُولٍ وَعِصْمَةَ خَائِفٍ

(٥١) (*)

وقال في صباه : (من البسيط)

- (١) فَوَقَّ سِهَامَكَ وَاوْرَمِ النَّجْمَ عَنْ عَرْضِ
فَلَسْتَ أَوَّلَ مَغْرُورٍ مِنَ الظَّنَنِ
(٢) وَاوْحَتْ بِفَاسِكَ فِي صَمَاءٍ شَاهِقَةٍ
لَنْ تَنْحَتِ الْفَاسُ مَا أَعْيَا عَلَى الزَّمَنِ

- (١) فِي د (الليل) عن عرض : من جانب . والظنن : التهم جمع ظنه :
(٢) فِي د (لو ينحت) وهو تحريف . وفي ت (ينحت الناس) .



(٥٢) (*)

وقال^(١) في صباه : (من الطويل)

- (١) لَقَدْ نَطَقْتَ بِالْوَجْدِ مِنْكَ مَدَامَعُ
وَهَبْتَ زَمَاناً حُسْنَهَا لِسُرُورِهَا
(٢) أَبَتْ زَفْرَاتُ تَسْتَحِمُ خِيُولَهَا
يَدُ الشَّوْقِ إِلَّا مَسَّةً فِي ظُهُورِهَا

- (١) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتَانِ مِنْ د ، ت .
(٢) الزفرات : تنهدات الراكبين . وتستحم : تتبل وتغرق . ومسة : لمسة

(٥٣) (*)

التخريج

- ١ () اليتيمة ٣٨٢/٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ .
- ٢ () محاضرات الأدباء ١٣٠/٢ ، ٥ .
- ٣ () الغيث المسجم ٢٨٠/٢ ، ٧ ، ٩ .
- ٤ () ديوان الأدب ٢١١ أ ، ١ ، ٢ .
- ٥ () مختارات البارودي ٢٧٢/٤ ، ٢ ، ٣ .

(٥٣) (*)

وقل يمدح أبا العلاء صاعد بن ثابت ، وهي من شعر الصبا :

(من البسيط)

- ١ () يا مَنْ أَضْرَّ بِحُسْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 ولم يدعُ فيهما للناسِ من وطَرٍ
- ٢ () نفسي فداؤك من بدرٍ على غُصْنِ
 تكاد تأكله عيناى بالنظرِ
- ٣ () اذا تفكرتُ فيه عند رؤيته
 صدقتُ قولَ الحلوليينَ في الصُّورِ

(*) أبو العلاء صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
 (وهي من شعر الصبا) زيادة من د ، ت .

- ١ () في اليتيمة ٣٨٢/٢ (فلم) . وفي ديوان الادب ٢١١ أ (فيها) .
- ٢ () في المصدر نفسه ٢١١ أ : (يكاد) .

- (٤) تَعَجَّبَ الصَّبْرُ مِنْ صَبْرِي فَصَارَ لَهُ
أُحْدُوْتَةٌ يَتَحَلَّاهَا ذُوو السَّمْرِ
- (٥) اِنْ كَانَ جِسْمِي بَرِيًّا مِنْ نَحَافَتِهِ
فَإِنَّ قَلْبِي لَا يَأْتِي مِنَ الْخَوْرِ
- (٦) أَجِلٌ لِحَاطَتِكَ فِي سَيْفٍ مِنَ الْقَدَرِ
يَحْوِيهِ غِمْدٌ كَحَدِّ الصَّارِمِ الذَّكْرِ
- (٧) وَخَلَّتِي وَبَنِي الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهُمْ
يَوْمًا أَصْوَغُ لَهُ (٧) لَيْلًا مِنَ الْمَدْرِ
- (٨) تَا لَلَّهَ مَا جَادَتْ الْأَيَّامُ مُنْذُ خُلِقَتْ
بِالذِّكْرِ عِنْدَ قَتِيٍّ مَا جَادَ بِالْعُمْرِ
- (٩) لَمْ يَبْقَ فِيهَا خَفِيٌّ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
فَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ الصَّافِيَّ مِنَ الْكَدْرِ ؟
- (١٠) مَنْ مَبْلَغٌ صَاعِدًا فِي النَّاسِ مَدْحَتُهُ
الْوَاحِدَ الْمَجْدِ وَالتَّحْجِيلِ وَالغُرْرِ ؟
- (١١) يَا مُشْرِقًا تَغْتَدِي لِلشَّمْسِ طَلْعُهُ
شَمْسًا وَتَمَطَّرُ كِفَاهُ عَلَى الْمَطْرِ
- (١٢) يَغْدُو إِلَى الْمَوْتِ مَسْرُورًا بِرُؤْيَيْهِ
كَأَنَّهُ عِنْدَهُ أَحْلَى مِنَ الظَّفَرِ

(٤) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٥) في د ، ت (يوتى) . وفي محاضرات الادباء ١٣٠/٢ (يوتى فؤاد) .

(٧) في د ، ت (لهم) . والمدر : الطين .

(٩) في الفيث المسجم ٢٨٠/٢ (فيهم) ، (وكيف) .

- (١٣) مَالِي أَزُورُكَ مَتَابًا وَمُنْصَرَفًا
فَلَا أَفْرَقُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ؟
- (١٤) هَبْ لِي مِنَ الْعَيْشِ يَوْمًا مِنْكَ أَذْكَرُهُ
وَكَيْفَ أَرْضَى يَوْمَ مِنْكَ فِي الذِّكْرِ؟
- (١٥) لَوْ زِيدَ عِنْدَكَ عُمُرُ الدَّهْرِ فِي عُمُرِي
مَا كَانَ إِلَّا كَلْمَحِ الطَّرْفِ فِي الْقِصْرِ
- (١٦) لِلَّهِ دَرُّكَ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ
وَالنَّفْعُ يَتْرُكُ رَأْيَ الْعَيْنِ كَالْخَبْرِ
- (١٧) كَأَنَّ رَمَحَكَ فِي الْأَصْلَابِ مُعْتَرِضًا
مِثْلُ الرُّكُوعِ بِهَا أَوْ سَطْوَةِ الْكَبْرِ
- (١٨) فَتَّ الظُّنُونِ فَمَا نَدْرِي أَمِنْ شَجَرٍ
صِيغَتْ سِهَامُكَ أَمْ صِيغَتْ مِنَ الْقَدْرِ؟
- (١٩) أَنَايَ مَقَاصِدَ سَهْمٍ مِنْكَ تُرْسِلُهُ
أَدْنَى إِلَى قَلْبٍ مَدْعُورٍ مِنَ الْحَذْرِ
- (٢٠) أَمَا تَرَى الدَّهْرَ أَعْطَى حِظَّهُ نَفْرًا
أَرْقُ مِنْ فِيهِمْ أَقْسَى مِنَ الْحَجْرِ
- (٢١) فَاغْمَسْ سِنَانَكَ فِي تَامُورِ دَوْلَتِهِمْ
إِنَّ الزَّمَانَ بِهَا أَعْمَى بِلَا بَصَرٍ

- (١٤) فِي د ، ت (مِنْ الدَّهْرِ) .
(١٦) فِي د ، ت (خَاشِعَةٌ) .
(١٩) فِي د ، ت (حِينَ) .
(٢١) التَامُورُ : الدَّم .

- (٢٢) فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
 قَلْبًا وَأَعْظَمُ مِنْ يَسْمُو إِلَى خَطَرٍ
- (٢٣) أَنْتَ الَّذِي لَوْ نُوذِي بَعْضَ وَاجِبِهِ
 قَلْنَا لَهُ أَنْتَ مَوْلَى الْجِنِّ وَالْبَشَرِ
- (٢٤) لَتَأْتِيَنَّكَ أَلْفَاظٌ مَشَهْرَةٌ
 لَا يَرْكَبُ اللَّيْلَ رَاوِيهَا عَلَى غَرَرٍ
- (٢٥) كَأَنَّمَا الْفَلَكَ الدَّوَارُ جَازَ بِهَا
 فَاسْتَأْسَرَتْ مِنْهُ بِيضَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ

(٢٥) فِي د (فَاسْتَأْثَرْتُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥٤)

التخريج

- ١ (مطنع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٢٠٠٢)
 - ٢ (مختارات البارودي ٣/٣٥١ ، ١٠٢٠٢٠١)
-

(٥٤) (*)

وقال في صاعد يرثيه وهو آخر قوله فيه :

(من الطويل)

- ١ (إذا كنتَ لم تشهدْ مكارِمَ صاعدٍ
وقصّر عن ادراكهنَّ بكَ العمرُ
٢ (فطرفكَ فارفعْ فالمجرّةُ قبرهُ
وأفعالهُ من حوْلِها الأَنجمُ الزهرُ

(*) صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(وهو آخر قوله فيه) زيادة من د ، ت .

(١) في أ ، ت (وان) واثبتنا ما في د ، ولعلنا قد اصبنا في هذا التفضيل .
وفي مختارات البارودي ٣/٣٥١ (اذا) .

(٥٥)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٢/١٦٨ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ .

(٥٥) (*)

وقال في صباه يفتخر : (من الطويل)

- ١ (اذا لم ترعني الحادثات فطالما
غدا خَلِقًا عندي جديدُ المصائبِ
- ٢ (لقد بدهمتني بالغرائب برهة
فلم ألق شيئاً لم يكن في تجاربي
- ٣ (فيا صاحبي من هلالِ بنِ عامرٍ
وسعدِ بنِ زيدِ في الذرى والغواربِ
- ٤ (تعجبتما أنْ أفتِ العيسُ دمعها
على طللِ بينِ العذيبِ فرأسبِ

(٢٤١) سقط البيتان الاول والثاني من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣) في أ ، بدأت القصيدة من هذا البيت .

وهلال بن عامر بن صعصعة جد جاهلي من عدنان ، انظر ايام العرب
في الجاهلية ص ١٣٣ ، والجمهرة ص ٢٦١ .

وسعد بن زيد : هو سعد بن زيد مناة من تميم جد جاهلي ، انظر نهاية
الارب (للقلقشندي) ص ٢٨٥ ، والجمهرة ص ٤١٨ .

(٤) العذيب : ماء لبني تميم ، اللسان - مادة (عذب) وتقويم البلدان

ص ٧٩ . ورأسب : بنو رأسب حي من العرب . انظر اللسان - مادة
(رسب) .

- (٥) فلا تحسبا أَنَّ المطايا عَرَفَنَه
فَتلكَ دموعي في عيونِ الركايبِ
- (٦) حنيني أراها كيفَ تستشعر الهوى
دعائِها فيضُ الدُّموعِ السَّوارِبِ ؟
- (٧) اذا ما هزرتَ الغرَّ آلَ نَباتَةٍ
هزرتَ متونَ المرهفاتِ القواضبِ
- (٨) أَلَا نادِ في الأحياءِ هل من مفاخرِ
يفخرنا في الناسِ أَوْ من محاربِ ؟
- (٩) ونحن بنو سعدٍ تزورُ جفاننا
أباعدنا في الجذبِ قبلَ الآقاربِ
- (١٠) اذا السنةُ العظْمى أناختَ بمعشرِ
أَنخنا اليهمُ باللَّها والرغائبِ
- (١١) اذا اصطرعت نيراننا ورياحها
ولم تبقَ نارٌ تستنيرُ لطالبِ
- (١٢) رفعا لها أموالنا وحيادنا
وأثوابنا حتى تجيءَ بساغِبِ
- (١٣) نزلنا من السبعِ السمواتِ منزلاً
وضعنا به الأقدامَ فوق الكواكبِ

(٦) في د ، ت (وعلمها) .
(٩) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة .
(١١) (تبق) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٢) الساغب : الجائع .

(٥٦) (*)

وقال في صباه : (من الطويل)

- ١ (تَبَسَّـمُ خِلَابٌ ففَرَكَ ثَغْرُهُ
- أَخُوكَ عَدُوٌّ وَالزَّمَانُ صَدِيقُ
- ٢) ولو امكنته في اختيالك فُرْصَةٌ
- تَحَدَّرَ صَمَامٌ عَلَيْكَ ذَلُوقُ
- ٣) يُسِرُّ الْفَتَى مَحْضَ الْهَوَى وَهُوَ مُغْرَمٌ
- وَيُظْهِرُ بَعْضَ الْوَدِّ وَهُوَ حَنِيقُ
- ٤) وَيَخْرَسُ عَنِ رَدِّ الْجَوَابِ وَعِنْدَهُ
- لِسَانٌ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ نَطُوقُ
- ٥) وَلَمْ أَرَّ مِثْلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ نَاصِراً
- إِذَا خَذَلَ الْمَرْءَ الشَّقِيقَ شَقِيقُ
- ٦) يَعْسُ أحياناً وَيَضْحَكُ تارةً
- وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَجْهٌ مَالِكٌ رُوقُ
- ٧) نَصَحْتُكَ لَا أَنِي لَوْدِكَ خَاطِبُ
- إِلَيْكَ وَلَا أَنِي عَلَيْكَ شَفِيقُ
- ٨) وَلَكِنَّ مَجْدَ الْقَوْمِ يُثْلَمُ حَدُّهُ
- إِذَا كَانَ لِلسَّاعِي إِلَيْهِ طَرِيقُ

(١) الخلاب : الخداع

(٢) في د ، ت (تحدد) وهو تحريف (دلوق) وهو تصحيف. والدلوق:القاطع

(٣) الحنيق : الشديد الاغتيال .

(٦) في د ، ت (ما ملكت) وهو خطأ ظاهر . روق :جمع رائق وهو الحسن

الضاحك . (٨) يثلم : يكسر .

- (٥) مِّنَ التَّغْلِيينِ الْأَلْيِ لَوْ رَأَيْتَهُمْ
رَأَيْتَ رَجَالًا يَخْلُقُونَ الْعَالِيَا
- (٦) إِذَا هَطَلُوا خِلَتِ السَّحَابَ سَوَاقِيَا
وَإِنْ نَطَقُوا خِلَتِ الْكَلَامَ قَوَافِيَا
- (٧) وَأَيُّ فِتْنٍ يَشْكُو إِلَى الْمَوْتِ فَقَدَهُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا لَهُ الْمَوْتُ شَاكِيَا
- (٨) إِذَا ذَكَرْتَ أَخْلَاقَهُ مِنْهُ ^(٨) شِيْمَةً
تَسْرِبَلٌ مِنْهُ أَخْلَقَ الْحَدَّ مَاضِيَا
- (٩) فِتْنٍ يَشْرِبُ الْمَاءَ الزَّلَالَ لَفَقَدَهُ
ذَعَافًا وَيَجْنِي الطَّيِّبَاتِ أَقَاعِيَا
- (١٠) فَيَاقِبِرَهُ جُدَّ كُلِّ أَرْضٍ بِجُودِهِ
وَلَا تَنْتَظِرُ فِيهَا السَّحَابَ الْفَوَادِيَا
- (١١) فَانْكَ لَوْ تَدْرِي بِمَا فِيكَ مِنْ نَدَى
تَصَدَعَتْ حَتَّى يُصْبِحَ الْجَوْ طَامِيَا
- (١٢) وَيَا يَوْمَهُ عَزَّ الْأَنَامُ بِفَقْدِهِ
فَأَنْتَ بِمَوْلَاهُمْ تُعْزِي الْمَوَالِيَا
- (١٣) وَحَاشَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ أَنْ تُرَى
مِنَ الصَّبْرِ خَلُّوا أَوْ إِلَى الْحِزْنِ ظَامِيَا

(٨) فِي د ، ت (انكرت) وقد سقطت من البيت (منه) .

(٩) فِي د ، ت (دفاعا) . والدعاف : السم .

- (١٤) فَاِنَّ تَكُّ اَفْتٍ سَطْوَةٌ الدَّهْرِ عَمْرَةٌ
 فَعَمْرٌ عُلَاهُ يَتْرُكُ الدَّهْرَ فَاِنْيَا
- (١٥) وَمَا فِيهِ مَفْقُودٌ اِذَا كُنْتَ حَاضِرًا
 وَلَا فِيهِ مَتَكُولٌ اِذَا كُنْتَ بَاقِيًا
- (١٦) وَلَمَّا عَدِمْنَا الصَّبْرَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 اُنْيَا اَبَاهُ نَسْتَفِيْدُ التَّعَاذِيَا
- (١٧) عَجِبْتُ لَهُ كَيْفَ اسْتَقْلَ بِحَزْنِهِ
 عَلَيْهِ وَقَدْ هَدَّ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا؟
- (١٨) وَلَكِنَّهُ سَيْفٌ اِذَا التَّبَسْتُ بِهِ
 صُرُوفٌ اللَّيَالِي رَدَّهِنَّ نَوَابِيَا
- (١٩) جَدِيْرٌ اِذَا مَا الْجَفْنَ جَلَّلَ نَصْلَهُ
 بِتَمْزِيْقِهِ حَتَّى تَرَى النَّصْلَ بَادِيَا
- (٢٠) بِطَوْلِ ذِرَاعٍ لَا يَرَى الرَّمْحَ نَائِلًا
 وَحَدَّةٍ كَفٌّ لَا يَرَى السَّيْفَ كَافِيَا
- (٢١) اِذَا الْحَزْنَ وُلِيَ نَفْسَهُ صَدْرًا جَازِعًا
 اُقَامَ عَلَيْهِ حَسْبَةُ الصَّبْرِ وَالْيَا
- (٢٢) فَلَا زَالَتِ الدُّنْيَا وَلَا زَالَ مَجْدُهُ
 يُغْرِي بِهِ اَيَّامَهَا وَاللَّيَالِيَا

(١٥) في نهاية الارب (النويري) ١٤٨/٣ (ولا منه) ، (وما منه) .

(٢١) في د ، ت (خادع) .

(٥٨) (*)

وقال وقد أكرهه سيف الدولة على الدخول معه الى بلد الروم لشهود
الفداء : (من الوافر)

- ١ (بكركرَ من جبالِ الرومِ شُمَّ
تَراها للنجومِ مصافحاتِ
- ٢) وهبنا لا نخاف الروم فيها
فكيف سدّها كلّ الجهّاتِ ؟
- ٣ (شواهِقُ تلتوى بعضاً ببعض
فقد عَقَدَت لنا عَرْضَ الفِراتِ
- ٤) اذا خَلَصَتِ إلينا الرّيحُ منها
تدلّت في رشاءٍ من بَنّاتِ
- ٥) فيا سيفَ الالهِ سقيتَ كأساً
يُسَمُّ بفضلها سُمَّ الجَهّاتِ
- ٦) ومعضلةٍ لو استصجبتَ فيها
فؤادك لم يكن لك بالمواتِ
- ٧) ولكنّ يا عليّ رضاكَ شيءٌ
أعزُّ عليّ فقداً من حياتي

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ٢

- (١) في د ، ت (بلاد) وهو تحريف . كركر : حصن قرب مطية . انظر معجم البلدان ٢٦٢/٤ .
- (٥) في د ، ت (الحمات) وهو تحريف .

٨) فلا تَسْبِطِ مَدْحَكَ مِنْ بَلِيغٍ

تَحِيَّرَ مِنْ فَعَالِكَ وَالصَّفَاتِ

٩) لِمَدْحِكَ مَا أُهْذِبُ مِنْ لِسَانِي

وَنَصْرِكَ مَا أُثْقَفُ مِنْ قَنَاتِي

(٩) د ، ت (من مقالى) وهو تحريف .

(٥٩)

التخريج

- ١ (اليتيمة ١/٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨٥/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٢/٣٩٤ ،
٠١٠٤٩
- ٢ (ديوان الادب ١١٢ ب ، ٣ ، ١١٣ ب ، ١٠ ، ٣٤٦ ب ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣ (مختارات البارودي ١/٤٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٢/١٩٦ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ،
٠١٠٤٩ ، ٨٤٧
- ٤ (تاريخ الادب العربي (أبو الخشب) ص ٤٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٥ (الشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

(٥٩) (*)

وقال يمدح سيف الدولة : (من البسيط)

- ١ (يا دهرُ مالك لا تثنى يدَ النوبِ
اني أخافُ عليها سورة الغَضَبِ
٢ (لا تَأْمَنَنَّ حليماً رمتَ هَضْمَتَهُ
أَنَّ يركبَ الجهلَ عُرِياناً بلا قَتَبِ

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٢) (عريانا) سقطت من د . وفي ت (الشر) . هضمته : ظلمته .
وفي مختارات البارودي ٢/١٩٦ ، (عضبته) ، (الشر) .
والقتب : اكناف البعير وهو رحله .

- (٣) أَرَاخُنِي اللهُ مِنْ قَلْبٍ بُلِيْتُ بِهِ
يَهْوَى الْقَعُودَ وَيَهْوَى أَشْرَفَ الرُّتَبِ
(٤) اِطْلُبْ لَهْمَكَ (٤) بِالْمَنَى كَلِفًا
وَخَلَّ صَدْرِي فَمَالِي فَيْكَ مِنْ أَرْبِ
(٥) فَالْمَجْدُ يَطْلُبُ بِالْأَفَاتِ طَالِبَهُ
لَمْ يَحْظَ بِالْمَجْدِ مَنْ لَمْ يَحْظَ بِالنُّكْبِ
(٦) لَا يَمْنَعَنَّكَ صَدْمَ السِّيفِ رَهْبَتُهُ
أَنَّ الْمِذْلَةَ أَوْلَى مِنْهُ بِالرَّهْبِ
(٧) رِدِ الْهَجِيرَ بَثُوبِ الشَّمْسِ مَلْتَمَاً
وَاعْقِدْ بِطَرْفِكَ سِيرَ الْأَنْجَمِ الشُّهْبِ
(٨) كَيْمَا تَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَائَتَهَا
أَمَّا حِمَامًا وَأَمَّا حُسْنَ مُنْقَلَبِ
(٩) سَعَى رَجَالٍ فَتَالُوا قَدَرَ سَعِيهِمْ
لَمْ يَأْتِ رِزْقٌ بِإِلَّا سَعِيٍّ وَلَا طَلِبِ
(١٠) حُسْنُ التَّائِي مِفَاتِيحُ الْغِنَى وَعَلَى
قَدْرِ الْمَطَالِبِ تَلْقَى شِدَّةَ التَّعَبِ
(١١) مَا بِالزَّمَانِ سِوَى أَوْلَادِهِ طَبَعٌ
أَنْ لَمْ يَكُونُوا بِنِيهِ فَالزَّمَانُ أَبِي

(٣) فِي دِيْوَانِ الْاَدْبِ ١١٢ ب (مَنِيت) .

(٤) فِي الْيَتِيْمَةِ ٣٨٥/٢ (لَصَدْرِكَ) .

(٥) فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ ص ٣٨٥ (وَالْمَجْدِ) .

(٦) فِي د ، ت وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٩٦/٢ (صَدْر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١١) فِي ت (طَمَع) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي الْيَتِيْمَةِ ٣٨٥/٢ (لِلزَّمَانِ) ، (دَرَزٌ) .

- (١٢) تجنّبوني وأطراف' الظبّا حللي
 باللرماحِ ويا للهنديّةِ القُضْبِ
 (١٣) ليس المصائبُ عن حالي بِمَقْلَعَةٍ
 أو ترتدى حدّ سيفِ الدولةِ الذّربِ
 (١٤) بِمُسْبَلٍ فوقِ ظهْرِ الارضِ مُنْسَحِبِ
 ومن ترائبُها والنحرِ مختَضِبِ
 (١٥) الا قبوركَ صَمَصَاماً مساكنه
 هامُ العدى بَدَلَ الأَجفانِ والقِرَبِ
 (١٦) ما تكربُ الحربُ أَنْ يُسْتَلَّ مُنْصَلَه
 حتى يُمزقَ قلبَ الجحفلِ اللَّجِبِ
 (١٧) يفري جماجمه والموتِ مفترشٍ
 من النزالِ^(١٧) صدرو القومِ للركبِ
 (١٨) مشغوفةٌ بغريبِ الهمِ همته
 يرى السرورَ بعينِ الحزنِ والكربِ
 (١٩) لا يطمئنُ الى الدنيا وبَهْجَتِهَا
 ويطمئنُ الى الأحداثِ والثوبِ
 (٢٠) لو كانَ شيءٌ من الأشياءِ يُطربُبه
 كانت معاليه تحظى منه^(٢٠) بالطربِ

(١٤) الواو سقطت من (ومن) في د ، ت .

(١٥) القرب : من الشاكلة الى مراق البطن .

(١٧) في د ، (الثرى) . وفي د (منه الثرى لصدو) وهو خطأ .

(١٨) في د ، ت (الخزي) .

(٢٠) في د ، ت (فيه) .

- (٢١) مهذبٌ "سبِقُ" الآمالَ نائلُهُ
 فما يكلِّفُ كَفَاءً أَنْ تَقُولَ هَبِي
- (٢٢) لو لم يكن في الذي يُعْطِيهِ فائدة
 الـأَ صِيَانَتُهُ العافِي عن الطَّلَبِ
- (٢٣) يستكتم الرِفْدَ مُعْطَاهُ فَقَاصِدُهُ
 يقول قد خبِتُ كِي يَرْضَى ولم يَخْبِ
- (٢٤) كَأَنَّهُ حين يستخفي مكارمَهُ
 يَعدُّ اظْهَارَهَا فِينَا من الرِّيْبِ
- (٢٥) لا يهتدى الدهرُ قَتْرًا في مسالكه
 ولا يُدَانِيهِ في مجدٍ ولا حَسَبِ
- (٢٦) خَرَسَتْ يا دهرُ كَمَا لا تَقُولُ أَجَلَ
 ان كنت مثلَ أبيه القرم تتسب
- (٢٧) اللهُ اللهُ يا صمصامُ في رجلٍ
 بباب دارِكٍ قد أَشْفَى على العَطَبِ
- (٢٨) أَجْزَلَتْ من أدبِ الدنيا عَطيَتُهُ
 فهبُ له نَشَبًا يا واهبَ الأَدبِ
- (٢٩) ولا تقل في الذي أَعْطَيْتَ مُقْتَنَعٌ
 فاقْرَعُ به حلق الأرزاقِ واكتسبِ

(٢١) في د ، ت (مؤمل) ، وفي د (ان يقول) وهو تصحيف .

(٢٨) النشب : المال والعقار .

- (٣٠) مَنْ خَابَ عِنْدَكَ لَمْ يُسْعَدْ بِفَائِدَةٍ
ومن تعداكَ لَمْ يَظْفَرْ بِمِطْلَبِ
(٣١) اِنْ كَانَ مِثْلِي لَا تُرْضِي خِلَاقَتَهُ
يَسُومُ مِثْلَكَ اَنْ تُرْضَاهُ بِالْغَلْبِ
(٣٢) فَهَلْ تُطِيقُ سِدَا فِعْلٍ بِلَا عَجَبٍ
وفعلٌ مِثْلِكَ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَجَبِ ؟
(٣٣) بَلْ اَيْنَ مِثْلِكَ كَانَتْ هَفْوَةٌ سَبَقَتْ
هِيَهَاتَ لَا تُعْطِنِي شَيْئًا وَلَا تَهَبِ ؟
(٣٤) اَنْتَ الَّذِي تُنْسَبُ الدُّنْيَا وَعَالَمُهَا
اِلَى عُلَاهُ وَلَا يُعْزَى اِلَى نَسَبِ
(٣٥) حَاشَاكَ اَنْ تَدَّعِيكَ الْعَرَبُ وَاحِدَهَا
يَا مَنْ ثَرَى قَدِيمِهِ طِينَةُ الْعَرَبِ
(٣٦) فَاِنْ يَكُنْ لَكَ وَجْهُ مِثْلَ اَوْجُهِهِمْ
عِنْدَ الْعِيَانِ فَاِنَّ الصُّفْرَ كَالذَّهَبِ
(٣٧) وَاِنْ يَكُنْ لَكَ نَطَقٌ مِثْلُ نَطَقِهِمْ
فَلَيْسَ مِثْلُ كَلَامِ اللّٰهِ فِي الْكُتُبِ
(٣٨) فَذَتْ ثِرَاكَ مَلُوكٌ لَوْ هَمَمْتَ بِهِمْ
دَارَتْ جَمَاجِمُهُمْ لِلشَّرْبِ كَالْعَلْبِ
(٣٩) لَا مَالَهُمْ بَاتَ مَحْزُونًا لِسَائِلِهِمْ
وَلَا دِمَاؤُهُمْ تَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ

(٣٢) في أ (مثلى) وهو خروج عن المعنى ، ولعل الصواب ما اثبتنا من د، ت .

(٣٨) في د ، ت (رؤوسهم) .

- (٤٠) أَوْلَادَ تَغْلِبَ حَلَّ الْمَوْتِ حُبُوتَهُ
 فِي دَارِنَا وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
 (٤١) هَبُوا لَنَا طَرَفًا مِنْ عَمْرِ جَاهِكُمْ
 يَفْنَى بِهِ غَابِرُ الْأَيَّامِ وَالْحِقْبِ
 (٤٢) فَانَّ جَاهَكُمْ يُعْطَى مِنَ الْحَسَبِ
 مَا لَيْسَ تُعْطَى عَطَايَاكُمْ مِنَ الْحَسَبِ
 (٤٣) رَكِبْ أَمْالُوا خِيَاءَ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ
 حَتَّى تَقْوُضَ بِالْأَعْمَادِ وَالطَّنْبِ
 (٤٤) أَبَوْهُمْ أَلْهَمُ وَالْيِيْدَاءُ أَمْهُمْ
 وَمَا لَهُمْ ذَمْلَانُ الْأَيْنِقِ الشُّسْبِ
 (٤٥) لَا يَبْتَغُونَ إِلَى مَعْرُوفِكُمْ سَبِيًّا
 إِلَّا عَطَايَاكُمْ الرَّاجِي لِلِاسْتِغْنَاءِ
 (٤٦) إِنَّ التَّغْرِبَ شَخْصٌ لَيْسَ يَأْلَفُهُ
 إِلَّا فَتَى كَلَفٌ بِالْهَمِّ وَالنَّصَبِ
 (٤٧) لَا تَحْسُدَنَّ غَرِيبًا أَنْ يُقَالَ لَهُ
 مَا تَحْمَلُ الْأَرْضُ مِنْ نَبْعٍ وَمِنْ غَرَبٍ
 (٤٨) فَلَسْتُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَرْحَمُهَا
 إِلَّا لِرَحْمَةِ قَلْبِي كُلِّ مُغْتَرِبٍ

-
- (٤٠) فِي د ، سَقَطَتِ الدَّالُ مِنْ (أَوْلَادِ) . وَالْحَرْبِ : سَلْبُ الْمَالِ .
 (٤٢) فِي د ، ت (يُعْطَى عَطَايَاكُمْ مِنَ النَّسَبِ) .
 (٤٤) الشُّسْبُ : الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ . وَالدَّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ
 هُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ .
 (٤٥) فِي أ (عَطَاكُمْ) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِوُجُودِهَا .
 (٤٨) فِي د ، ت (فَلَيْسَ أَرْحَمُ ضَوْءِ الشَّمْسِ غَارِبَةً) .

(٦٠)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣/٣٨٣ ، ٥٧ ، ٥٨)
٢ (ديوان الادب ١١٢ ب ، ٥٧ ، ٥٨)
٣ (مختارات البارودي ٢/١٩٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤)
-

(٦٠) (*)

وقال يمدح آبا العلاء صاعداً ويذكر أمره بالموصلِ في سنة^(١) ثلاثٍ
وخمسين :

- ١ (يا هَلْ تُرى زمنَ القَرَيْنَةِ يَرْجِعُ
أَوْ مِثْلَ كَوَكَبِنَا بِرَأْمَةٍ يَطْلَعُ ؟
٢ (انَّ الذينَ منَ الوَداعِ تَطَيروا
والحيُّ منهم ظاعِنٌ ومشيعٌ

(*) ابو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ١ ٣٠١ .
(١) (في سنة ثلاث وخمسين) زيادة من د ، ت .

(١) القرينة : اسم واد معروف وقيل اسم روضة بالصمان . لسان العرب
مادة (قرن) . ورامة : منزلة في طريق مكة من البصرة . وهي اخر
بلاد بنى تميم ، انظر معجم البلدان ٢/٧٣٨ ، وتقويم البلدان ص ٨١ .
(٢) في د ، ت (اين) . وتطيروا : تشاءموا . وظاعن : كل شاخص لسفر .

- (٣) لو يعلمون من المقادير علمنا
لشفوا من النظر العيون وودعوا
- (٤) أنكرت عزي بعدهم ومهندي
عضب وعزمني في الكريهة أجمع
- (٥) فاليوم أخذع بالسراب فأطمع
ويراح لي سجن الهوان فأرتع
- (٦) ما كان يحسب سيف دولة هاشم
أنني لشيء بعده أتضعع
- (٧) خالفته فيما أراد فعاله
والدهر يفعل ما يريد ويصنع
- (٨) فتركته يدعو بأقصى صوته
ويظن أنني غافل لا أسمع
- (٩) لم يثنني بذل الرغائب نحوه
حتى اتنى لي خدّه والأخذع
- (١٠) لا يبعد الله الأراقم غلمة
ركبوا الفرار من الهوان فأسرعوا

- (٣) في د ، ت (كشفوا) وهو تحريف .
(٥) في د ، ت (شجر) وهو تحريف . ارتع : أنعم والهو .
(٦) في د ، ت (لخطب) .
(٩) هذا البيت ساقط من د ، ت . والاختدع : عرق في موضع المحجمين وهو
شعبة من الوريد .

- (١١) ومقاتلي لهم بترية منبج
 ونحورنا فيها الأسنه تلمع
 (١٢) لا تبخلوا بنفوسكم عن وقفة
 عذب الحمام بها وطاب المصرع
 (١٣) حذر المذلة طار قيس هاربا
 لما رأى عبسا اليها ترجع
 (١٤) فمضى يداوى بالحمام فؤاده
 ان الحمام من المذلة ينفع
 (١٥) ما كان لوقبل الدية خالدا
 فلاى شىء يستكين ويخضع ؟
 (١٦) غنيت باسم أبى العلاء ومدحه
 ركبا على أكوارهم لم يهجعوا
 (١٧) سلبوا اليه نشاط كل نجية
 حسدت قوائمها الرياح الأربع
 (١٨) طالعن شربة من معارك جوشن
 والشمس في أفق المغارب تضمج

(١١) في د ، ت (فيه) ومنبج : بلد قديم مشتق من الرومية وهي احدى بلاد الشام بناها احد الاكاسرة الذي غلب على الشام وهي كثيرة الخيرات انظر اخبار الدول ١٠٣/٦ ، وتقويم البلدان ص ٢٧٠ ، ومعجم البلدان ٦٥٤/٤ .

(١٧) النجبية : الناقة السريعة الخفيفة .

(١٨) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي ت (من معارق) وهو تحريف . وطالعن : انظرن . وشربة : اسم مكان . ومعارك جوشن : آباطه والعاظه . وجوشن : جبل مطل على حلب . معجم البلدان ١٥٥/٢

- (١٩) وَشَقَقْنَ أَرْدِيَةَ الظَّلَامِ بِعَرَعَرٍ
 وَنَجُومَهُ حَوْلَ الْمَجْرَةِ تَكْرَعُ
 (٢٠) نَهْنَهْنَ مِنْهَا وَارِدًا لَا يَرَعَوِي
 وَتَنَيْنَ مِنْهَا شَارِبًا لَا يَنْقَعُ
 (٢١) حَتَّى إِذَا لَمَعَ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ
 ثَغْرٌ تَبَسَّمَ عَنْهُ قَيْنٌ أَسْفَعُ
 (٢٢) وَعَزْفَنَ فِي رِيحِ الصَّبَا مِنْ صَاعِدِ
 نَفْحَاتِ مَسْكِ تَسْتَطِيرُ وَتَسْطَعُ
 (٢٣) كَادَتْ تُجْنُ مِنْ الْحَيْنِ وَسَامَهَا
 زَجْرٌ يَقَادُ بِهِ الْحَرُونَ فَيَتْبَعُ
 (٢٤) تَحْدُو الْجَمَاجِمُ بِالْمَنَاسِمِ بَعْدَمَا
 أَلْقَى الْحِدَادَةَ عَصِيهِمْ وَتَصَدَعُوا
 (٢٥) وَبَدَا لَهُنَّ مَعَ الْغَزَالَةِ مَاجِدٌ
 أَبْيَى وَأَجْمَلُ فِي الْعِيُونِ وَأَرْفَعُ
 (٢٦) سَامِي قَنَاةَ الْأَنْفِ تَبْرُقُ وَجْهَهُ
 فِي كُلِّ خَطْبٍ يَدْلَهُمْ وَيَفْطَعُ
 (٢٧) خَلِنَا التَّرْزَعُ مِنْ سَجِيَاتِ الْقَنَا
 فَإِذَا الْقَنَا مِنْ خَوْفِهِ يَتْرَعُ

(١٩) عرعر : اسم موضع أنظر اللسان مادة (عرر) .
 (٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٦/٢ ، (وشامها) وهو تصحيف .
 (٢٥) في د ، ت (واكمل) .

- (٢٨) واذا مطارُ الهامِ حَوَمَ فوقه
 رفعت عَجَاجَتَهُ النُّسورُ الوُقَعُ
 (٢٩) مالي رأيتُكَ لا تُسرُّ بليلةِ
 حتى تجوعَ بها وضيْفُكَ يشبعُ؟
 (٣٠) واذا كُفِرَتْ صنيعةُ أسديتها
 لم يَثْنِكَ الكفرانُ عمَّا تصنعُ
 (٣١) أمن الصوارمِ نستعيرُ عزائمًا
 أم من عزائمك الصوارمِ تُطَبَعُ؟
 (٣٢) أغيتَ عِزَّ المَلِكِ عن انصاره
 وقمعتَ خطبًا مثله لا يُقَمَعُ
 (٣٣) مازلتَ تَطْمِيسُ كل طرفٍ طامحِ
 حتى انطوى طيَّ الجريْرِ الأشجعِ
 (٣٤) وأبوه حين رأى الجزيرةَ جمرَةً
 لا تُسْتَطَاعُ وصمغَةً ما تُقْلَعُ
 (٣٥) فاذا السوابقُ كالسَّهامِ موارِقًا
 تجتابُ أَرْدِيَةَ العَجَاجِ وتخلَعُ
 (٣٦) حتى رمى بكَ فوقَ آمالِ العِدى
 كالدهرِ تُعْطَى ما تشاءُ وتَمْنَعُ
 (٣٧) كَرِهوا طِعَانَكَ اذْ مَدَدْتَ اليَهُمُ
 كفاً أَنامِلِها رماحُ شرَّعُ

(٢٩) في أ (لا يسر) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣٨) مَا تَعْدَمُ الرَّمْحَ الْمُتَقَفَّ كَعَبَهُ
 فِي الْحَرْبِ مَا دَامَتْ بِكَفِكَ اصْبَعُ
- (٣٩) فَرَّتْ بَنُو لَقْمَانَ عَنْ أَحْسَابِهَا
 وَالضَّرْبُ يُنْشَرُ وَالْأَسِنَّةُ تُجْمَعُ
- (٤٠) وَكَأَنَّمَا الْأَسْيَافُ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ
 فِي الْهَامِ اجْلَالًا لَوْجَهَكَ تَرَكَعُ
- (٤١) وَهَمَّ غُدَاةُ الدِّينِ يَوْمَ تَجَمَّعُوا
 جَيْشًا يَضِيقُ بِهِ الْفِضَاءُ وَيَطْلَعُ
- (٤٢) عَلِمُوا عَشِيَةَ وَاجْهَتِكَ ظُهُورُهُمْ
 أَنْ الظُّبَا بِنُفُوسِهِمْ لَا تَقْنَعُ
- (٤٣) لَمَّا اسْتَغَاثَ بِكَ اللَّوَاءُ نَصْرَتَهُ
 يَدٍ يَصُولُ بِهَا الْكَهَامُ فَيَقْطَعُ
- (٤٤) وَفَوَارِسٌ لَا يَحْفَظُونَ نَفُوسَهُمْ
 إِلَّا إِذَا نَبَذُوا الْحَيَاةَ وَضَاعُوا
- (٤٥) وَإِذَا تَسَرَّعَتْ الدَّرُوعُ فَاتَمَّأَ
 هَدَفُ الرَّمَاكِ نَحُورُهُمْ وَالْأَضْلَعُ

- (٣٩) فِي د ، ت (بنو حمدان) وهو خطأ حيث لا يمكن ان يعرض الشاعر
 بنى حمدان لعلاقته الحسنة معهم في هذا التاريخ .
- (٤١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
- (٤٢) فِي د ، (اذا) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها . فِي د ، ت
 (ما تقنع) وهو تحريف .
- (٤٣) الكهام : السيف الذي لا يقطع ، والرجل الكهام الثقيل المسن .

- (٤٦) قومٌ سيوفُ الهندِ تطمعُ فيهم
والعارُ في أعراضهم لا يطمعُ
(٤٧) ما كان إلا لقتةً من ناظرٍ
حتى عصفتَ بهم وفضَّ الجمعُ
(٤٨) ولّوا وكم هزمتهمُ من طعنةٍ
تنفى السبارَ وضربةٍ ما ترقعُ
(٤٩) ومفاضةٍ كرهَ السنانُ جدالها
قد مرَّ فيها الرمحُ لا يتتعمعُ
(٥٠) وتبادرت أيديهمُ ورؤوسهمُ
في الجوّ تخفيضها السيوفُ وترفعُ
(٥١) فكأنهمُ حسبوا النجومَ ذوائباً
فسمتَ إليها هامهمُ والأذرعُ
(٥٢) لك كلُّ يومٍ في المكارمِ غايةً
تستصغرُ الماضي لِمَا يُتوقَّعُ
(٥٣) فِطْرٌ وصومٌ أنتَ فينا قبله
كالسيفِ مخمّاصُ الاسائلِ أروعُ

- (٤٧) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٨) في د ، ت (ولو وكم لك فيهم من طعنة) . ومختارات البارودي ١٩٦/٢
(لك فيهم) . والسبار : فتيلة تجعل في الجرح .
(٤٩) لا يتتعمع : لا يتردد .
(٥٠) في د ، ت (تطايرت) ، وتبادرت : تسارعت .
(٥١) في أ (دوانيا) ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٥٣) في د ، ت (الاسائل) وهو تحريف .

- (٥٤) لا تستفزيكَ حالةٌ عن حالة
 هيهاتَ غيرُك بالخطوبِ يروّعُ
 (٥٥) آمنَ القضيةِ أنْ تفوتَ أناملي
 ويدُ المقصّرِ في نَدَاكَ تبوّعُ ؟
 (٥٦) كالغيثِ تحرمهُ المزارعُ والقُرى
 حيناً وتُرزقُهُ الفلاةُ البلقَعُ
 (٥٧) سأسيرُ سيرَ فتىٍ تنظرَ بارقاً
 لم يروه وهو السحابُ الممرعُ
 (٥٨) يأبى مقامي في مكانٍ واحدٍ
 دهرٌ بتفريقِ الأجنةِ مَوْلَعُ
 (٥٩) كفكفٍ قسيكَ يا فراقُ فأنّاه
 لم يبقَ في قلبي لسهمكَ موضعُ
 (٦٠) يومٌ أحرُّ من الصبابةِ في الهوى
 وأمْرٌ من نكلِ البنينِ وأوجعُ

(٥٥) في د ، (يفوت) وهو تصحيف .
 (٦٠) في د ، ت (احد) وهو تحريف .

(٦١)

التخريج

١. (اليتيمة ٢/٣٩٠ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
٢. (مختارات البارودي ٢/١٧٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٦ ،
١٨ ، ١٧ .

(٦١) *

(من الخفيف)

وقال أيضاً في صاعد^(١)

١. (أَيْ يَوْمٍ مِنْ صَاعِدٍ لَمْ أَرْحُ فِيهِ
سَهٍ بِخَيْلٍ كَثِيرَةٍ الْأَسْلَابِ ؟
٢. (مَنْ نَوَالٍ يَسْرِي بِغَيْرِ سُؤَالٍ
وَعَطَاءٍ يَأْتِي بِغَيْرِ طِلَابِ
٣. (قَسَمَ اللَّهُ يَوْمَهُ لِلْمَعَالِي
بَيْنَ ضَرْبِ اللَّهَاءِ وَضَرْبِ الرِّقَابِ
٤. (جِئْتُهُ زَائِراً وَقَدْ رَكِبَ الْأَفْ
سَلَكَ وَالنَّجْمُ تَحْتَهُ فِي الثَّرَابِ

(*) صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .
(١) في د ، ت (وقال يستهدى شرابا) .

(١) الاسلاب : ما يؤخذ في الحرب من الاعداء .
(٢) في اليتيمة ٢/٣٩٠ (يهمل) .
(٣) اللها : جمع اللهاة ، وهي الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم .

- (٥) بِمَعَانٍ سَرَقَتْهَا مِنْ عُلَاهُ
فَكَأَنِّي قَرَأْتُهَا مِنْ كِتَابِ
- (٦) فَأَشَارَتْ الْحَاطُّهُ بِذُنُوبِي
فَكَأَنِّي سَمِعْتُ فَصْلَ الْخِطَابِ
- (٧) ثُمَّ قَبِلْتُ ظَاهِرَ الْكُفِّ مِنْهُ
فَكَأَنِّي قَبَّلْتُ خَدَّ السَّحَابِ
- (٨) يَا جَوَاداً أُرْوَاهُنَا مِنْ عَطَايَا
وَأَفْهَامُنَا مَعَ الْأَلْبَابِ
- (٩) إِنَّ هَذِي الْهَمُومَ تَقْدَحُ فِينَا
قَدْحَ كَفِّكَ فِي السَّلَامِ الصَّلَابِ
- (١٠) فَاسْقِنَا صَيْبَ الْمُدَامِ سَقَاكَ الـ
لَهُ صُوبَ الْأَمَالِ وَالْآرَابِ
- (١١) خَنْدَرِيْسًا كَأَنَّهَا تَتَّقِي الْمَزْ
جَ بَدْرَعٍ مَسْرُودَةٍ مِنْ حَبَابِ
- (١٢) خَجَلَتْ مِنْ حُلَاهُمْ فَأَتْنَا
فِي رَدَائِ مُوَرَّدٍ وَنِقَابِ

- (٦) فِي الْيَتِيْمَةِ ٣٩٠/٢ (وَأَشَارَتْ) .
(٩) السَّلَامُ : وَاحِدَتَهَا السَّلْمَةُ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ .
(١٠) الصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الْمَطَرِ .
(١١) الْخَنْدَرِيْسُ : الْخَمْرُ الْقَدِيْمَةُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدَّرْعُ الْمُثْقَبَةُ .
(١٢) فِي د ، ت (مِنْ عَلَاكُمْ) .
فِي الْيَتِيْمَةِ ٣٩٠/٢ (مِنْ جَلَالِكُمْ) ، (مُؤَزَّر) .

- (١٣) تَهَبُ الْمَالَ لِلْفَقِيرِ وَتَغْزُو
شَرَبَهَا فِي عَسَاكِرِ الْأَطْرَابِ
- (١٤) سَرَقَتْ حُسْنَ خَلْقِهَا مِنْ سَجَايَا
كَ وَأَخْلَاقِكَ الْكِرَامِ الرَّغَابِ
- ١٥ أَنَّهُ فِي السَّحَابِ وَبِلُوفِي الرِّيبِ
حِجْرٍ نَسِيمٍ، وَنَشْوَةٍ فِي الشَّرَابِ
- (١٦) خَلَقَ اللَّهُ صَاعِدًا يَوْمَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
لِلْكَأْسِ وَالنَّدَى وَالضَّرَابِ
- (١٧) مَا سُؤَالَ الدُّنْيَا لَهُ وَهِيَ فِي عَيْدِ
بَيْنِهِ أَدْنَى مِنْ وَدَّهَا الْكَذَّابِ
- (١٨) قَدْ ظَلَمْنَا فِي السُّؤَالِ لِأَنَّ
مَا سَأَلْنَاهُ رَدًّا شَرَحَ الشَّبَابِ

(٦٢)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٨، ٤٤، ٤٥، ٤٦)
٢ (مختارات البارودي ٢/٢١٣، ٣٨، ٣٩)

(٦٢) (*)

وقال يمدح أبا سهلٍ دِيرَ زَيْشْتِ بنِ المرزُبَانِ • كاتب معز الدولة
يشكره في حاجة قضاها له :

(من الطويل)

- ١ (أَلَا كُلُّ بُرِّءٍ بَعْدَ رَامَةِ مُسَقِّمِي
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا أَقُولُ لَهُ دُمٍ
٢ (تَعَطَّتِ الْأَجْزَاعُ مِنْ كُلِّ مُسْرَجٍ
يُمَسِّحُ أَعْطَافَ الْجِيَادِ وَمَلْجِمٍ
٣ (وَخَيْلٍ كَأَمْثَالِ الْأَهْلَةِ كَلَّتْ
مِنْ ابْنَاءِ سَعْدٍ وَالرَّبَابِ بِأَنْجَمٍ

(كاتب معز الدولة يشكره في حاجة قضاها له) زيادة من د ، ت .
(*) هو أبو سهل ديرزيشت بن المرزبان كاتب معز الدولة البويهي ، ومعز
الدولة البويهي كان اميرا على العراق . في النصف الاول من القرن
الرابع الهجري . انظر د ، ت ، ووفيات الاعيان ١/١٥٧ ، وروضة
المنظر ٨/١٢٧ .

- (٢) الاجزاء : جمع الجزع : وهو رمل لا نبات فيه .
(٣) (وخيل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
والرباب : قبيلة عربية مشهورة . انظر ايام العرب لابي عبيدة ١/٢٦ .

- (٤) كَأَن لَّمْ تَردهَا وَالحيا غيرُ باخلٍ
ولم نزعَ فيها وَالثرى غيرُ مُعَدَمٍ
(٥) وَللجدِّ صيدٌ بينَ خَوْدِ وفارسٍ
وللهوِ صيدٌ بينَ ظَبِي وَضَيْغَمٍ
(٦) فَمَنْ مَبْلَغٌ عني قِبائلَ خِنْدِفٍ
رِسالةً صَبَّ بالنصيحةِ مُغْرَمٍ ؟
(٧) أَتخْضِبُ قيسٌ بالدماءِ رماحها
وفيكُم رماحٌ لا تتوقُّ الى الدِّمِّ ؟
(٨) نَصَحْتكم حتى أَرَبْتُ ظَنونَكُم
ووشيتُ بَرْدَ القولِ للمتوهمِ
(٩) فإِنَّ قَلْتُم ائْتى أَكَلْتُ لِحومَكُم
بلومى فانى أَكَلٌ غيرُ مُطْعِمِ
(١٠) وانى لَخافى الثغرِ عن كلِّ فَرَحَةٍ
إذا فَضَّتِ اللذاتُ عن كلِّ مَبْسَمِ
(١١) تَرَكْتُ وراءَ القلبِ ليلةً عَرَسوا
بحرانَ عزي في الحياةِ وَمَعْنِي
(١٢) وَأَلْبَسْتُ أَثوابَ الدفينةِ ماجداً
إذا شَمَّ رِيحَ الظلمِ لَمْ يَنْظَمِ

(٤) (كَأَن لَّمْ تَردهَا وَالحيا) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١١) في د ، ت (الركب) . حران : مدينة بأرض الجزيرة : انظر دائرة المعارف
الاسلامية ٣٥٤/٧ .

- (١٣) فان بَخِلَتْ عني تميم بنصرها
 قرب غلام بالحسام معتم
- (١٤) وشُمِّ من الفتيان سلوا سيوفهم
 فحلوا عليها كلَّ جِدٍ ومِعصَمِ
- (١٥) حكمتُ فأعطيتُ الحكومةَ فيهم
 وكنتُ اذا حكمتُ لم أتَّحكَمِ
- (١٦) رأيتُ أبا سهل تناول مجدها
 وقد قصرتُ عنها يدا كلِّ منعمِ
- (١٧) أُمسَحُ أَضغانَ العدوِّ ببلدةِ
 تطلُعُها الغاراتُ من كلِّ مخرمِ
- (١٨) على حين فارقتُ الهَجِيمَ ومازناً
 وأصبحَ عِرْضِي فُرْصةَ المتهضمِ
- (١٩) ولما التوى جبلُ الخِناقِ تلومت
 عن النصرِ كفي وهو لم يتلومِ
- (٢٠) تخطى حقودُ القومِ ينقلُ ظلَّه
 على كلِّ مقررٍ من الغيظِ مُفعمِ

(١٣) في د (بنصر) وهو تحريف .

(١٧) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت بعد البيت الذي تلاه .

(١٨) (المتهضم) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت . الهجيم : وهم بنو

الهجيم بن عمرو بن تميم . اللسان مادة (هجم) . والجمهرة ص ١٩٨ .

مازن : ابو قبيلة من تميم ، وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اللسان مادة (مزن) .

(١٩) في د ، ت (التقى) وهو تحريف .

(٢٠) في د ، ت (مفعم) وهو تحريف .

- (٢١) فتىٌ مثلُ طعمِ الراحِ تحيا به المنى
وتسلبُ لبَّ الفاعلِ المتكلمِ
- (٢٢) كأنك اذٌ كررت طرفك فيهم
رميتهم من (٢٢) مقلتك بأسمهم
- (٢٣) فما ترك الأعداءُ ظمى قينةً
ولكنهم خافوا حمية أرقمِ
- (٢٤) ووثبةً ضرغامٍ كأنَّ زئيرةً
تهدمُ طودٍ من هضابٍ يللم
- (٢٥) له في الدروعِ السابريةِ وقفةً
تبددُ أعيانَ الحديدِ المنظمِ
- (٢٦) نظرتُ بصدْرِ العينِ فاشتد ساعدي
وطارت يميني بالحسامِ المصمِّمِ
- (٢٧) فإنَّ معزَ الملكِ أتعبَ همَّه
فحازكَ من آماله بالتجشُّمِ
- (٢٨) وكان اذا هبت زعازعُ فتنةٍ
دعاكَ لنا قبل الخميسِ العرمرمِ

(٢١) في د ، ت (لها) ، (وتسلم) ، وهو تحريف .

(٢٢) في د ، ت (فانك) وهو تحريف . (عن) وهو تحريف .

(٢٦) في د ، ت (واشتد) وهو تحريف .

(٢٧) حازك : شدك .

(٢٨) في ا (قينة) واثبتنا ما في د ، ت لانسجامها والمعنى . والخميس : الجيش لانهم خمس فرق ، المقدمة ، والقلب ، واليمين ، والميسرة ، والسامة . والزعازع : شدائد الدهر .

- (٢٩) برأيك يُشَى الدهرُ عن حدثانه
ويُفتحُ من قفلٍ من العيسِ مبهمٍ
- (٣٠) ولما دعاه الموتُ قال لأهله
صِلوا جبلَ قومٍ بالوفاءِ مقيمٍ
- (٣١) لقد جعل الأهواءَ وهي حرونةُ
تخبُّ اليكم من فصيحٍ وأعجمٍ
- (٣٢) رمى دونكم حدَّ السيفِ بوجهه
وعانقَ أطرافَ الوشجِ المقومِ
- (٣٣) وكان لكم لما تلجلج قولكم
مكانَ الثنايا واللسان من الفمِ
- (٣٤) فهل سرکم آنَّ الخِصامُ تكشفتُ
صبايته عنكم ولم يتكلّم؟
- (٣٥) وبالْبصرةِ الحمراءِ خاضَ مُشمراً
الى عزكم نارَ الحريقِ المضمراً
- (٣٦) عشيّةً لا يُغنى عن السيفِ حدُّه
إذا لم تُقدّمه يدُ المتقدمِ
- (٣٧) وصبغُ من البيضِ القواضبِ مشرقُ
يُصبُّ على ليلٍ من النقعِ مظلمِ
- (٣٨) من النفرِ البيضِ الذين توسدوا
أكفَ الليالي قبل عاد وجرهمِ

(٣١) في داءات (نزل) ، (جرونة) وهو تحريف .
(٣٨) عاد : هو عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح (ع) انظر تاريخ دمشق

- (٣٩) تَدَلُّوا عَلَى هَامِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
وغيرُهم يَرْقَى إِلَيْهَا بِسُلْمٍ
(٤٠) تَحْرَمْتُ بِالْوُدِّ الْمُقْرَبِ مِنْكُمْ
وَلَمْ أَتَّخِذْ أَمْوَالَكُمْ لِلتَّحْرِمِ
(٤١) وَأَخْفَيْتُ عَنْكُمْ حَاجَتِي وَهِيَ خَلَةٌ
تَلُوحُ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
(٤٢) وَلَسْتُ بِقَوَالٍ إِذَا الرِّزْقُ فَاتَنِي
وَصَادَفَ غَيْرِي قَدْ ضَلَّتْ فِيمَنِّي
(٤٣) لِأَفْقَرِ مَنَّا بِلَدَةٍ وَمَحَلَّةٍ
تَشَبُّ بِرُوقِ الْعَارِضِ الْمُتَرْتَمِ
(٤٤) وَأَخَذَ عَفْوِ الْعَيْشِ لَا أُسْتَكْدَهُ
لِحَا اللَّهِ غَنَمًا يَسْتَقَادُ بِمَغْرَمِ
(٤٥) فَإِنْ كُنْتُ أَرْضَى بِالْبِشَاشَةِ مِنْكُمْ
وَيَسْتَرِ عَدْمِي شَيْمَتِي وَتَكْرُمِي
(٤٦) فَرَبًّا جَوَادٍ قِيدَ الْفَقْرِ جُودَهُ
وَمُبْتَسِمٍ تَعْيِسُهُ فِي التَّبْسُمِ

-
- ٧/١ . جرهم : حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهم اصهاره ثم انحدروا في الحرم فابادهم الله تعالى . اللسان مادة (جرهم) .
(٣٩) في أ (وعزهم) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت (اليه) .
(٤٢) في د ، ت (ظللت) وهو تحريف . . وفي أ (فتم) ، واثبتنا ما في د ، ت .
ويمن : قصد . اي اقصدني ولا تتعد عني .
(٤٣) (لافقر منا بلدة ومحلة) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٤) في د ، ت (استدره) . وفي اليتيمة ٣٨٨/٢ (مع الغرم) .

(٦٣)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٣/٣٥٣ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ .

(٦٣) (*)

وقال يعزى صاعداً عن ابنه :

(من الطويل)

- ١ (وقفنا على قبرِ العلاءِ بنِ صاعدِ
وأفواها فيها صدورُ الأنايلِ
٢) نزورُ غريباً لا يحنُّ الى هوى
ولا يشتكى فقدَ الخليطِ المزائلِ
٣) بعيشك لا تبخلُ برِدِ جوانبا
متى كنتَ لا تحفَى بطلعةِ سائلِ ؟
٤) وكيفَ تُجيبُ السائلينَ وبينهم
وبينكَ أطباقُ الثرى والجنادلِ ؟
٥) بكيّتكَ للمكروبِ شدَّ خناقهُ
وللخصمِ أعمى كلَّ حقٍ بباطلِ

(*) في د (صاعد بن ثابت) انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(٥) في د ، ت (وباطل) وهو تحريف .

- (٦) ومولىً غَسَلْتَ الذَّلَّ عَنْ حَرٍّ وَجْهَهُ
 وناقلتَ عَنْهُ الْقَوْلَ كُلَّ مُنَاقِلِ
- (٧) ومطروقةِ العَيْنِ طَائِرَةَ الْكُرَى
 تَكْفِيفُ أَسْرَابِ الدَّمْعِ الْهَوَامِلِ
- (٨) لَقَدْ وَلَدْتُ حَزناً طَوِيلاً وَحَسْرَةً
 تَهْزُنُ حَشَاهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ
- (٩) رَحَلْتُ إِلَى مَجْهُولَةِ الْمَاءِ وَالْقَرَى
 وَلَمْ تَتَزَوَّدْ زَادَ يَوْمٍ لِرَاحِلِ
- (١٠) وَفَارَقْتَ أَقْوَاماً يَرُونَ حَيَاتِهِمْ
 وَقَدْ غَالَكَ الْمَقْدُورُ أَحَدَى الْغَوَائِلِ
- (١١) كَأَنَّكَ لَمْ تَعْقِرْ لَصَحْبِكَ نَاقَةً
 فَيَأْكُلُ مِنْهَا رَاكِبٌ مَتْنٌ رَاجِلِ
- (١٢) وَرَاحِلَةٍ وَسَطَ الْفَلَاةِ تَرَكَتَهَا
 تَغْنِيهِمْ أَعْضَاؤُهَا فِي الْمَرَاجِلِ
- (١٣) فَتَى يَنْصُرُ الْمَوْلَى وَيَغْفِرُ جَهْلَهُ
 فَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ وَلَيْسَ بِعَازِلِ
- (١٤) أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْأَنَامِ فَلَا أَرَى
 عَلَى مَا بِنَا مِنْ غَفْلَةٍ غَيْرَ غَافِلِ
- (١٥) يَعْيرُ زَيْدٌ بِالسَّفَاهَةِ مَزِيداً
 وَقَبْرُ حَلِيمٍ مِثْلُهُ قَبْرُ جَاهِلِ

(٩) (تتزوج) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (١٠) (يرون حياتهم وقد) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٦) وَأُقْسِمُ مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ أَقَامَةٌ
ولا هي الا^١ مثل^٢ بعضِ المنازلِ
- (١٧) نَسِيرٌ إِلَى الْآجَالِ حَوْلَ رَجَائِهَا
وَنَطْوِي بِهَا الْأَيَّامَ طِيَّ الْمَرَاحِلِ
- (١٨) وَنَأْكُلُ مَرَعَاهَا فَتَأْكُلُنَا بِهِ
لَقَدْ طَلَبْتَ أَرْوَاحَنَا بِالطَّوَائِلِ
- (١٩) أَصَاعِدُ جَنْبَهَا الدَّرُوعَ فَاتَّهَ
لِبَطْنِ الثَّرَى تَثْرِي بَطُونُ الْحَوَامِلِ
- (٢٠) وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْكَ الْمَصَائِبَ قَبْلَهَا
فَمَا ظَفِرْتُ^٣ مِنْ مَقْلَتِكَ بِطَائِلِ
- (٢١) هَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَسْمَحْ بِهِ يَا ابْنَ ثَابِتٍ
أَكُنْتَ تَوَلَّيْتَهُ مَلَامَةً عَاذِلٍ؟
- (٢٢) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَهْوَى تَلُونَ عَيْشَهُ
وَيَرْضَى عَنِ الْأَيَّامِ غَيْرَ الْمَجَامِلِ؟
- (٢٣) أَقْلِحْهَا صُرُوفَ الدَّهْرِ كُلَّ أَقَالَةٍ
وَعَشْ وَسَلْمًا يَا خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلِ
- (٢٤) فَانِّ الَّذِي يَحْتَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَى
كَأَخْرَ تَسْتَهْدِيهِ أَيْدِي الْقَوَابِلِ

(١٦) (المنازل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢١) (الدهر) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٤) في د (يختى) وهو تصحيف . ويختى : يهال .

(٦٤)

التخريج

- ١ (الیمة ٢/٣٩٥، ١٢٠)
- ٢ (دیوان الادب ١١٤ ب، ٣، ١٢، وعجز الیة ٢٢، ٢٧٠)
- ٣ (مختارات البارودي ٢/٢١٤، ٣، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٥، ٢٦،
٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)

(٦٤) (*)

وقال یودع أبا العلاء صاعداً وقد أرادَ سفراً .

(من الكامل)

- ١ (بك من معالجةِ الفراقِ عيانهُ
وبنا الغداةَ ضرابه وطعانهُ
- ٢ (ان كنتَ تبلو من خلیکَ صبره
فالصبرُ منه بکرهٌ وعوانهُ
- ٣ (تلقى فکاهةَ کلِّ خلقٍ لهوهُ
وفکاهةُ ابنِ نباتةٍ آحزانهُ
- ٤ (قد فارقَ الأحبابَ قبلَ فراقهِ
أهلَ الحمى وتقطعت أقرانهُ

(*) صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(وقد اراد سفراً) زيادة من د ، ت .

- (٥) لو أَنصَفَ الدنياَ محبًّا ما سَخَتْ
يومَ الوداعِ بقطرةٍ أَجفانُهُ
(٦) يبكي على فقدِ الأُجبةِ انَّمَا
فقد الأُجبةُ أنَّ يبين بيانهُ
(٧) أو ما أَناخَ بها وما حوباؤه
منها على ثِقَةٍ ولا اخوانُهُ ؟
(٨) فمفارقُ الاخوانِ فيها رابحٌ
ما لم يُفارقَ رُوحَهُ جُثمانُهُ
(٩) لا أَشَتكى نوبَ الزمانِ وليتني
أَبقى وبني دونَ الورىِ حدثنانُهُ
(١٠) شَهَى اليَّ جِلادَهُ وقِراعَهُ
أَنَّ الحِمامَ من الخطوبِ أمانُهُ
(١١) تَهوى أَخاكَ وغيرُ رأيكَ رأيُهُ
فيما هويتَ وغيرُ شأنِكَ شأنُهُ
(١٢) من لم يذقَ غُصَصَ التفرِقِ لم يمتْ
الموتُ رمحٌ والفراقُ سِنانُهُ

- (٦) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٧) الحوباء : النفس وجمعها الحوباوات .
(٨) في د ، ت (الاحباب) .
(٩) حدثانه : حدثان الدهر وقائعه .
(١٠) الجلادة : الصلابة ... والقراع : الضراب .
(١٢) في ديوان الادب ١١٤ ب (مطعم) .

- (١٣) ما كنتُ آملُ قبلَ فرقةِ صاعدٍ
أَتَى أَرَى جَبلاً تَسِيرَ رِعَانُهُ
- (١٤) يَمْتُ مِنْهُ الْبَدْرَ لَيْلَ تَمَامِهِ
لَا أَسْأَلُ الظُّلْمَاءَ أَيْنَ مَكَانُهُ ؟
- (١٥) وَأَقُولُ لِلرَّجُلِ الْمَصْغَرِ شَأْنَهُ
الدَّهْرُ خِنْصَرُهُ فَكَيْفَ بِنَانُهُ ؟
- (١٦) حَتَّى إِذَا هَطَلَتْ عَلَى سَمَاوُهُ
وَأَعَادَ عَوْدِي مَوْقِياً أَحْسَانُهُ
- (١٧) مَا كَدْتُ أُعْطَى الْوَصْلَ نِيَّ عِنَانِهِ
حَتَّى تَغْيِرَ بِالْجَمُوحِ حِرَانُهُ
- (١٨) نَعْتَرُ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ بِصَاحِبِ
لَا جُودَهُ جُودٌ وَلَا حِرْمَانُهُ
- (١٩) وَنَفَارِقُ الْأَحْبَابَ قَبْلَ فِرَاقِهِ
إِنَّا عَلَى أَرْوَاحِنَا أَعْوَانُهُ
- (٢٠) وَلَقَدْ تَلَوْنَا بِي تَلُونَ مَفْرَقِي
وَتَقَلَّبْتُ بِشَيْبَتِي أَعْيَانُهُ
- (٢١) وَعَجِبْتُ مِنْ شَرْقِ الشَّجِي بِرَيْقِهِ
لِلْمَيْتِ لَا تَقْتَالُهُ أَكْفَانُهُ

(١٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (احسب). والرعان : جمع الرعن وهو انف الجبل المتقدم .
(١٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (تمه) .
(٢١) الشرق : الشجا والغصة وقد شرق بريقه اي غص به .

- (٢٢) فَعَضَّضْتُ طَرْفِي مِنْ مَخَافَةِ جَفْنِهِ
 أَعَدَى الرَّجَالَ لِفَاضِلِ جِيرَانِهِ
 (٢٣) إِنْ كَانَ يَسْلَمُ مِنْ زَمَانِكَ سَالِمٌ
 فَالْمُسْتَرِيبُ بِمَا تَجَنُّ جَنَانُهُ
 (٢٤) بَتَا نُوْدَعٍ بِالثِّيَابِ مَا جَدًّا
 يَصِفُ الْبَلَاحَةَ عَقْلَهُ وَيَأْتِيهِ
 (٢٥) يُغْنِيهِ عَنِ حَمَلِ الْمُتَقَفِّ طَرْفَهُ
 وَعَنْ الْحَسَامِ الْمَشْرِفِيِّ لِسَانَهُ
 (٢٦) طُوبَى لِشَعْبٍ حَلَّ فِيهِ فَاتُّهُ
 تَدَى رَبَاهُ وَتَكَسَى قِيَعَانَهُ
 (٢٧) أَتَظُنُّ أَنْ الْغَيْثَ مِنْ حَسَادِهِ ؟
 هِيَهَاتَ أَصْغَرَ حَاسِدِيهِ زَمَانَهُ
 (٢٨) لَازَلْتَ تَرْمِي مَنْ رَمَاكَ بِجَحْفَلٍ
 جَمَّ الصَّوَاهِلِ تَمْتَطِي نِيرَانَهُ
 (٢٩) بِيضُ الصَّوَارِمِ جَمْرُهُ وَشِرَارُهُ
 زُرْقُ الْأَسْنَةِ وَالْعِجَاجُ دُخَانُهُ
 (٣٠) وَرَأَى عَدُوكَ فِي نَعِيمِكَ بُوْسَهُ
 حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تَمُتْ أَضْغَانَهُ

(٢٤) الثنية : طريق العقبة وفلان طلاع الثنايا . اذا كان ساميا لمعالي الامور .
 (٢٦) في ا (لشعث) واثبتنا ما في د ، ت حيث يستقيم ومعنى البيت .
 (٢٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (تلتظي) .

(٦٥)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢/٣٩٤ ، ٤٦ ، ٤٧ .
 - ٢ (الخاص ص ١٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ .
 - ٣ (احسن ما سمعت ص ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ .
 - ٤ (تحفة الناصرية ص ١٤٩ ، ١٩ .
 - ٥ (ديوان الادب ١١٣ أ ، ١٨ ، ١٩ .
 - ٦ (محاضرات الادباء ١/٢١٦ ، ٤٦ ، ٤٧ - ثم رجع الى ٤٢ .
 - ٧ (مختارات البارودي ١/٤٨ ، ١٨ ، ٢/٢١٤ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ .
 - ٨ (تاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٨ ، ١٨ ، ١٩ .
-

(٦٥) (*)

وقال يمدح أبا سعيد وهب بن ابراهيم الكاتب :
(من الطويل)

- ١ (خليلي لا نستعجلا ودعاني
وحلا بدار الحزم وانتظراني
- ٢ (كم يك هذا الدين سنة واحد
وأصبح منه اليوم منا تريان

(*) ابو سعيد وهب بن ابراهيم بن طازاد ، منشيء مترسل اديب ، وكان
جماعا للكتب النفيسة وكاتبا مشهورا توفى نحو سنة ٤٠٠ للهجرة .
انظر الاعلام ٩/١٤٨ .

- (٣) تُحْرَقُ دُوْحَ الوَادِيَيْنِ شِرَارَةٌ
ويَجْمَعُ جَدَّ المَرءِ بَعْدَ حِرَانِ
(٤) كَأَنَّكُمَا لَمْ تَعْلَمَا حَرْبَ وَاثِلِ
وَمَا اسْتَلَبْتُمْ مِنْ صَعْدَةٍ وَحِصَانِ
(٥) وَقَتْلَ كَلِيبِ فِي جَرِيرَةٍ نَاقَةٍ
وَقَدْ كَانَ لَا يَخْشَى جُنَايَةَ جَانِ
(٦) وَعَبْسٌ أَذَاعُوا فِي الرَّهَانِ سَيُوفَهُمْ
فَافْتَوُوا بِهَا الأَعْمَارَ وَهِيَ فَوَانِ
(٧) وَاسْنَدَتِ الشَّعْرَ الرِقَابُ نَحْوَرُهَا
إِلَى حَرٍّ ضَرَبَ صَادِقٍ وَطَعَانِ
(٨) أَلَا رَجُلٌ يَسْتَلْتَنِي مِنْ هَوِيَّةٍ
تَهْدَمُ بِي فِي قَعْرِهَا الرَّجْوَانَ

- (٤) الصعدة : القناة المستوية . وواثل : هو وائل بن قاسط حيث حصلت بين ابناء ولديه بكر وتغلب حرب البسوس . انظر نهاية الارب للقلقشندي ص ٤٤٦ .
- (٥) كليب : هو كليب بن ربيعة التغلبي من فرسان الجاهلية قتله عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان . انظر ايام العرب لابي عبيدة ٣٤/١ و ايام العرب في الجاهلية ص ١٤٢ ، والمؤتلف والمختلف ص ٣٥٤ .
- (٦) عبس ، قبيلة من قيس عيلان وهي احدى الجمرات ، وهو عبس بن بغيض . انظر ايام العرب في الجاهلية ص ٤١٧ واللسان مادة (عبس) والجمهرة ص ٢٣٩ .
- (٧) في ١ (السعير) وهو تصحيف ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وفي د ، ت : سقطت (الشعر) مع تاء (واسندت) .
- (٨) الرجوان : حافتا البئر . اي انه طرح في المهالك .

- (٩) ومولىً كمولى الذئبِ شمَ نجيعه
 راي الدهرَ يرمى صفحتي فرماني
- (١٠) دعائي وعرضُ الرملِ بيني وبينه
 فالأدعائي والرماحُ دوانِ
- (١١) فانَ كان رمحي ليس يبلغ قلبه
 فانَ سيناني في القلوبِ لساني
- (١٢) وحملَ ركبانا الطريقِ وعيده
 فعلم سني الضحكَ حين أتاني
- (١٣) وقتُ لمن أدى الرسالةَ قل له
 ستُنكرُ هذا القولَ حين تراني
- (١٤) فخر صريعاً للوعيد كأنتي
 تَنتِ له بالسهمريِّ بناني
- (١٥) أنْ غلبتُ سعداً على المجدِ كلّه
 غلبتُ على البغضاءِ والشنآنِ ؟
- (١٦) فقد بليتُ تحت الترابِ عظامهم
 وغيظُك لا يبلى على الحدانِ
- (١٧) تُلقتُ في أعطافها وبرودها
 بني وائلٍ تسماً لشرِّ زمانِ

(١٦) (فقد بليت تحت التراب عظامهم) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٨) وهل ينفعُ الفتيانَ حسنُ جسومهم
إذا كانت الأعراسُ غيرَ حسانِ ؟
- (١٩) فلا^(١٩) تجعل الحسنَ الدليلَ على الفتى
فما كلُّ مصقولٍ الحديدِ يمانِ
- (٢٠) لعمرى لقد قاد الضلالُ ركبنا
إلى شرٍّ مخلوقٍ من الحيوانِ
- (٢١) أبوا أنْ يبلوا في الهجيرِ حلوقنا
وأعينها تدمى من الهمَّـلانِ
- (٢٢) ولو جاورتُ وهباً لقصَّ جبالها
وأثقالها عن منكبِ وجِرَّانِ
- (٢٣) لضم على أحشائها ركباتها
وقال ردي قبلَ الحياضِ جناني
- (٢٤) وإنَّ فتىً بعدَ القطيعِ زرتُه
لأكرمُ من تمشى بهِ قدمانِ
- (٢٥) سقاني في كأسِ البشاشةِ مرجباً
ألا مرجباً أكرمتَ غيرَ مُهانِ

(١٨) في مختارات البارودي ٤٨/١ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣
(وجوههم) . وفي ديوان الادب ١١٣ (الاغراض) .

(١٩) في ت (ولا) .

(٢٠) في د ، ت ، ومختارات البارود ٢١٤/٢ (اقوام) .

(٢٢) الجران : مقدم العنق من المذبح الى المنجر .

(٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (الى) .

- (٢٦) فقل للطوالِ الشَّم كعبِ بنِ عامرٍ
 وخُصَّ سَراةَ الحيِّ من غَظفانِ
 (٢٧) وبكرًا ومن حلَّ القنَّانَ وطيثًا
 ومن ضمَّ من أشياعِها الجبَّالانِ
 (٢٨) ردوا وانزلوا عَرَضَ البلادِ فأنى
 نزلتُ من الدنيا أعزَّ مكانِ
 (٢٩) علقتُ على ضَعْفِ الجِبَالِ وذُلها
 بامنعِ جَلِّ علقتهِ يدانِ
 (٣٠) فأصبحتِ الأقدارُ ترهبُ أسهمي
 وتأخذُ أحداثُ الزمانِ أمانِي
 (٣١) وإنَّ الخنا والغدر في الناسِ شيمةٌ
 كفى اللهُ وهبا شرَّها وكفاني
 (٣٢) حماني من الظنِّ الكذوبِ وقال لي :
 همومك من همي وشانك شاني
 (٣٣) وكانتُ ضلوعي لا يقرُّ قرارها
 وقلبي لا يهدأ من الخفقانِ
 (٣٤) دعوتُ سواه للعلا فأجابني
 وأجلتُه عن مَطلبي فَبَداني

(٢٦) كعب بن عامر بن كلاب ، جد جاهلي ، انظر عيون المسائل ص ٥٦ ،
 وغطفان : هو غطفان بن قيس عيلان جد جاهلي . انظر ايام العرب

في الجاهلية ص ٤١٦ .

(٢٧) القنَّان : جبل لبنى أسد . اللسان مادة (قن) .

(٢٩) (بامنع) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣٥) وجاء بها كعبيّة حاتميّة
سجية ماضي الشفرتين هيجانِ
(٣٦) ومكرمةً في ذا الزمانِ غريبةً
تَدَارَكُهَا تَجْرِي بِغَيْرِ عِنَانِ
(٣٧) ولي حاجةً لولاكَ عزَّ طِلابُهَا
على كلِّ قاصٍ في البلادِ ودانِ
(٣٨) سعى نحوها الساعونَ يتدرونَهَا
ولكنَّه سَعيَ لعمركَ وانِ
(٣٩) هم كرهوا الأقرانَ حينَ تزعزعتْ
صدورُ القنا والتفتِ الفتانِ
(٤٠) الى أينَ وليتمَّ وجرارُ بيوتكم
يجاذبُ حبلِي ذِمَّةً وضمانِ؟
(٤١) وبات على الجدرانِ يرمقُ قوتَهَا
جناحا غرابٍ همَّ بالطيرانِ
(٤٢) اذا اللهُ لم يأذنَ لِمَا أنتَ طالبُ
أعانكَ في الحاجاتِ غيرِ مُعانِ

(٣٥) كعبيّة : نسبة الى كعب بن مامة بن ابياد من أجواد العرب المشهورين ويفضله بعضهم على حاتم طي ، لبذله النفس والمال . انظر ثمار القلوب ص ٩٨ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ .
وحاتمية : نسبة الى حاتم الطائي ، جواد العرب المضروب به المثل .
انظر ثمار القلوب ص ٧٥ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ ، والهجان : خيار السيوف .

(٤١) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٤٣) تَلَا فَ بِهَا حَقَّ الْمَرْوَةَ وَأَرَعَهَا
 فَمَا يُمَكِّنُ الْإِحْصَانَ كُلَّ أَوَانٍ
 (٤٤) وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ تَخَطَّيْتُ نَصْرَهُ
 إِلَيْكَ وَبَاقِي الرِّيقِ غَيْرُ جَنَانٍ
 (٤٥) تُجْبِرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالطَّعْنُ فَائِرُ
 وَبِيضُ الظُّبَا وَالْهَامُ يَعْتَلِجَانِ
 (٤٦) وَكُنْتُ إِذَا مَا حَاجَتُهُ حَالَ دُونَهَا
 نَهَارٌ وَلَيْلٌ لَيْسَ يَعْتَذِرَانِ
 (٤٧) حَمَلْتُ عَلَى سُوءِ الْقَضَاءِ مَلَامَهَا
 وَلَمْ أُلْزَمِ الْإِخْوَانَ ذَنْبَ زَمَانِي
 (٤٨) عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ كَيْفَ يَضِيْمُنَا
 عَلَى مَا بِهِ مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ
 (٤٩) وَتَطَرَّقْنَا فِيهِ الْمُنَاحِسُ بَعْدَمَا
 رَأَيْتُكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمْرَانَ
 (٥٠) وَلَوْ كَانَ خَلْقٌ فَوْقَهَا كُنْتُ فَوْقَهُ
 فَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَمَا الثَّقَلَانُ ؟

(٤٤) الجنان : الستر وسد الحاجة .

(٤٥) يعتلجان : يتلاطمان .

(٤٦) في محاضرات الادباء ٢١٦/١ (واني) ، (يعتوران) .

(٤٧) في احسن ما سمعت ص ٣٦ (تحملت) والخاص ص ١٣٥ . (حملت على حكم) .

(٤٩) في ت (وطرقنا) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها .

(٥٠) في ت (ويحسده) وهو تصحيف .

(٥١) رَأَيْتُ لِسَانِي فِيكَ يَحْسِدُ خَاطِرِي

وَتَحْسُدُهُ فِي مَدْحِكَ الشَّقَاتَانِ

(٥٢) فَيَأْرَبِ هَبِّ لِي وَصَلَ وَهَبِ وَقُرْبِهِ

وَصَدَعُ هَوَى مَنْ شُتَّ بَعْدَ تَدَانِ

(٥٣) فَأَقْسِمُ لَوْلَا بَدَلُهُ وَوَفَاؤُهُ

لَصَافِحْتُ سَيْفِي وَاعْتَنَقْتُ سِنَانِي



(٦٦)*

وقال وقد سئل عن الفرار وما قيل فيه ، فعمل على لسان جساس^(١) بن مرة
ابن ذهل بن شيان هذه الأبيات :

(من الطويل)

- ١ (أَلَمْ أَلْكَ يَا شِيَانَ أَوَّلَ طَاعِينَ
مشى رمحه فيهم وآخراً آيبِ
- ٢ (وَكَانَ فَرَارَى مَغْنِيَا بِقُصِيَّةِ
غناء دِفاعي عنكم بالذنائبِ
- ٣ (تَرَكْتُ كَعُوبَ الرَّمْحِ فِي صَفْحَاتِهِمْ
ووزعته في مُردهم والأشائبِ
- ٤ (وَلَمْ أَبْقِ فَخْرًا لِلْعَدُوِّ عَلَيْكُمْ
بقتلي وقد أَعرضتم بالمناكِبِ
- ٥ (لَخَوْفِهِمْ مِنْ دَوْلَةِ أَسْتَدِيلُهَا
أشدُّ عليهم من بكاءِ أقاربي

(*)

١) هو جساس بن مرة بن ذهل بن شيان وهو الذي اجج نار يوم البسوس
حيث حرض ابن عمه عمرو بن الحارث على قتل كليب بن ربيعة فقتله .
انظر ايام العرب لابى عبيدة ٣٤/١ ، وايام العرب في الجاهلية ص ١٤٤ ،
والجمهرة ص ٣٠٦ .

٢) في د ، ت (بالربائب) وهو تحريف ، والذنائب : هو اعظم ايام تغلب على
بكر . انظر الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي ص ٥١ ، والنفحة
الملوكية ص ١٥٢ .

(٦٧)

وقال لابي سعيد^(١) يسأله أن يجعل بينه وبين قاضي القضاة عبيدالله^(٢)

ابن احمد مودة : (من الطويل)

(١) بَرَى اللهُ وَهَبًا يَوْمَ صَوَّرَ خَلْقَهُ

نهاية آمالي واقصى مآربي

(٢) وَلَوْلَاهُ مَا لَيْتُ دَعْوَةَ مَاجِدٍ

ولا كنت أرضى غايةً في المطالب

(٣) رَدَدَتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ عَنِي ذَلِيلَةً

تقلب أطرافاً بغير مخابل

(٤) وَعَلَّمْتَنِي مِنْ آيِنٍ يَكْتَسِبُ الْغِنَى

ومن آين كانت حيرفتي في المكاسب ؟

(٥) وَكَثُرَتْ إِخْوَانِي وَكُنْتُ مُسَافِرًا

غريب الهوى في بلدتي وأقاربي

(١) في د ، ت (وقال يمدح أبا سعيد وهبا) . وهو ابو سعيد وهب بن ابراهيم بن طازاذ . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٥ .

(٢) ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف البغدادي قاضي القضاة كان فاضلا عفيفا نزيها اديبا شاعرا حكيما ولد سنة ٣٠٦ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٨١ هـ وقد سمي عبدالله . انظر الكامل في التاريخ ٣٤/٩ ، وشذرات الذهب ١٠١/٣ ، والاعلام ٣٤٤/٤ ، والنشوار ١١٤/١ .

(١) وهبا : هو ابو سعيد وهب بن ابراهيم الكاتب . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٥ .

- ٦ (فزِدْنِي نُهَي قَاضِي الْفِضَاةِ وَوُدَّهْ
ورودَ الْعِطَاشِ الْهَيْمِ صَفْوِ الْمَشَارِبِ
٧ (أَقُولُ لَهُ إِذْ شَرِدَ الْجُورَ عَدْلُهُ
هَذَاذِيكَ يَا رَبَّ الْهَمُومِ الْغَرَائِبِ
٨ (أَفَادَ عَقُولَ النَّاسِ صِحَّةَ رَأْيِهِ
فَلَمْ يُبْقِ نَفْعًا يُرْتَجَى فِي التَّجَارِبِ
٩ (وَقُورٌ وَلَوْ دَارَتْ رِحَا الْحَرْبِ حَوْلَهُ
وَهَبَتْ أَعَاصِيرُ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
١٠ (أَتَتْهُ عَلَى قَرَبِ الْمَزَارِ رَكَائِبِي
تَخْبُ بُولَهَانَ الْمُوَدَّةِ خَاطِبِ
١١ (فَلَا تَحْرَمْنِي وَوُدَّهْ . . . إِنَّ وَوُدَّهْ
لِيَرْفَعُ مِنْ بَدْرِ الدَّجَى وَالْكَوَاكِبِ
١٢ (أَخَافُ إِذَا جِئْتُ الْعَلَا أَنْ يَقُولَ لِي
رَجَعْتَ وَلَمْ تُبْصِرْ نِظَامَ الْمَنَاقِبِ
١٣ (يَا وَهْبُ لَبَسَ أَحْبَلِي بِجِبَالِهِ
تَكُنْ نِعْمَةً أَنْعَمْتَهَا فِي النَّوَائِبِ
١٤ (فَأَنْتَ شِهَابِي فِي الْخُطُوبِ إِذَا دَجَّتْ
وَعِشِي إِذَا جَفَّتْ جُفُونُ السَّحَابِ

(٧) هذا ذيك : كفوا عن الشيء على تقدير الانئين .

(١١) في د ، ت (ولا) ، وفي د (منه) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها .

(٦٨)

١ (مختارات البارودي ١٧٦/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠)

(٦٨) (*)

وقال في قاضي القضاة عبيدالله بن أحمد بن معروف :

(من الطويل)

- ١ (وفدتُ فلم أتركُ مقالاً لوافدِ
وقد تركَ الماضونَ لي كلَّ شاردِ
- ٢ (يَمُرُّ بأفواه الرواةِ كأنَّه
جَنَى النحلِ ممزوجاً بسُمِّ الأسودِ
- ٣ (خَطَّتْ أبلَى عَرْضَ الفراتِ بقاطعِ
تمائمٍ أوجاعِ الهوى والعوائدِ
- ٤ (وَغَيْرَ رُدَى يابنةِ القومِ مطلبٌ
هجرت له ضَمَّ الثدىَّ النَّواهدِ
- ٥ (تلومين في زيدٍ وقد مسَّ جلدَه
على خطأٍ من فعله سوطُ عامدِ

(*) عبيدالله بن أحمد بن معروف . أنظر ترجمته في الديوان ر ٦٧ .

(٣) التمام جمع التميمة وهي العوذة

- ٦) ولو كان يُعنى الصفحُ عنه قِلامَةً
صفَحنا ولكن شِمةً من مُعاودِ
- ٧) أَلَمْ أَلِكْ قَدْ حَذَرْتَهُ يَوْمَ دَابِقٍ
سؤالَ المغانى والرُسومِ البوائدِ
- ٨) وقلتُ له لا تُتَّبِعِ البرقَ نظراً
ولا تعلُ أَطرافَ القنانِ الفوارِدِ
- ٩) ولما رأى عَبَساً تشدُّ رحالها
عدا لؤلؤاً من عينهِ غيرَ جامدِ
- ١٠) فكيفَ اذا صاحَ الحُدادةُ وراءها
وقد قلَّدوا أَعناقها بالمقاودِ ؟
- ١١) دَنونا ولم تَدُنْ الجبالُ كأنَّها
وقد طلبتِها الخيلُ احدى الطرائدِ
- ١٢) فلمَّا بدا الهِرْماسُ تنقشهُ الصِّبَا
حمى قطرةً من مائه الفُ ذائِدِ
- ١٣) فلا تَرِدِ الهِرْماسَ ياراكبَ الحمى
ورِدْ غيرَه صُم الصِّفا والجلامدِ
- ١٤) أَسَعْنَا غَنَمٌ من الماءِ شِربةً
وتسألنا غَنَمٌ فَضُولَ المرادِ ؟

(٧) دابق : مرج بالقرب من حلب . معجم البلدان ٢ / ١٨٩ .

(٨) القنان : جمع القنة . اعلى الجبل .

(٩) في ا (يشد) وهو تصحيف .

(١٣) في د ، ت (ولا) .

- (١٥) فَوَا اللهُ مَا أَدْرِي أَأَكْرَهُ فِيهِمْ
 صدور العوالي أم صدور القصائد
- (١٦) عَلَى أَنْ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ مَطْرَدٌ
 لكل فتى عن عرضه لم يطارد
- (١٧) إِذَا وَصَلَ الْوَسْمَى بِنِي وَبَيْنَكُمْ
 وعاد إلى طورين صوب الرواعد
- (١٨) فَلَا تَأْمَنُوا أَنْ تَسْمَعُوا صَوْتَ فَتِيَةٍ
 طوال المذاكي والتقنا والسواعد
- (١٩) خُدُوا الْيَوْمَ مِنْ إِيْمَانِنَا فِي رُؤُوسِكُمْ
 عمائم إلا أنها من حداثد
- (٢٠) بِمَا وَرَدَتْ أَنْعَامُكُمْ وَمَطِينُنَا
 معذبة الأكباد حول الموارد
- (٢١) وَلَوْ بِنَدَى قَاضِي الْقَضَاةِ تَعَرَّضَتْ
 لما عرّضت آمالها للمواعد
- (٢٢) وَكَانَ عَيْدُ اللهِ أَوْلَ قَائِمٍ
 لمكرمة الدنيا وآخر قاعد
- (٢٣) فَتَى لَا تَرَاهُ مَاشِيًا فَوْقَ زَلَّةٍ
 ولا راكباً إلا ظهور الشدائد
- (٢٤) جَمَعْتَ نِظَامَ الدِّينِ بَعْدَ شَتَاتِهِ
 وأصلحت من أرائه كل فاسد

(٢١) فيت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (تعوضت) وهو تحريف .

- (٢٥) على حين ناضلت العِدَى وتقلَّبتْ
 عليك الليالى في ثيابِ المكائدِ
- (٢٦) قدحتَ بيزتدِ الرأى والشكَّ سامرٌ
 يُغازلُ أبصارَ العقولِ الهواجدِ
- (٢٧) وكنْتَ اذا رُضتْ همومك عزيمةً
 رميتَ بها خلفَ السُّها والفرَاقِدِ
- (٢٨) وكيف وجدتمُ والسفاهةُ كاسمِها
 عقوبةُ جمِّ العفوِّ في اللهِ حاقِدِ ؟
- (٢٩) لعمري لقد كاثرتُم بنعيمكم
 لمُعتبرٍ في هذه الدارِ زاهدِ
- (٣٠) وقد كنتُ أرسلتُ النذيرَ اليكم
 وقلتُ لكم نبهتُم غيرَ راقِدِ
- (٣١) أخافُ من الليثِ المُغمَّضِ وثبَّةُ
 تُرقِّصُ آحشاءَ الرجالِ الأجالِدِ
- (٣٢) أرى شُعبَ الوادى تسيلُ عليكم
 وأذرعكم تشي متونَ الوسائدِ
- (٣٣) فلو أنكم اذْ صرَّحَ الشرُّ عنذتمُ
 ببردِيه أو القيثمِ بالمقالِدِ
- (٣٤) لردَّ الى لينِ الحشايا جنوبكمُ
 وأطبقَ أجفانَ العيونِ السَّواهدِ

(٢٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (سائر) .

(٢٧) السها : كوكب بعيد

- (٣٥) حَسَدْتُمْ مَزِيَا نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ
وما خَيْرُ نِعْمِي لَا تُعَابُ بِحَاسِدٍ
- (٣٦) أَقِيمُوا لَهُ عُوجَ الضَّلُوعِ فَانَّمَا
زَرَعْتُمْ بِهَا شَوْكََ الْفَسَادِ لِحَاصِدِ
- (٣٧) لَجَامِ الْأَعَادِي لَا يَذُوبُ لِباطِلٍ
ولا هُوَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ بِجَامِدِ
- (٣٨) مَصَائِدُكُمْ مَكشُوفَةٌ لِعِيَانِهِ
ويحفظكم من خَافِيَاتِ الْمَصَائِدِ
- (٣٩) مَقِيمًا بَدَارَ الْحَزْمِ يَرْقُبُ عَوْدَكُمْ
ويسألُ عن أَظْعَانِكُمْ كُلِّ وَارِدِ
- (٤٠) يَغْزُ عَلَيْهِ أَنْ تَثُوبَ حُلُومُكُمْ
وقد أَكَلَتْ أَعْرَاضُكُمْ بِالْمَبَارِدِ
- (٤١) تَجَاوَزُ تَعَمُّدًا أَعْفُ عَنْ هَفَوَاتِهِمْ
أَقِلُّ زَللِ الْأَوْلَادِ يَا خَيْرَ وَالِدِ
- (٤٢) فَقَدْ يَلِدُ الْإِنْسَانُ غَيْرَ شَبِيهِهِ
وَيَصْنَعُ مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ حَامِدِ
- (٤٣) وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَتْلِمُ الْجَهْلُ حِلْمَهُ
ولو بَيْنَ حِضْنِي عَذْبَةِ الرِّيْقِ نَاهِدِ

(٣٦) في د ، ت (القتاد) .

(٣٧) في أ (لحام) وهو تصحيف . واثبتنا ما في د ، ت . حيث ينسجم والمعنى .

(٤٣) في أ (رأيت) ، واثبتنا ما في د ، ت لانه يدل على الغرض المقصود .

- (٤٤) فلا تتركني عرضةً لمضاعين
يُزخرفُ قولاً لا يقومُ بشاهدِ
- (٤٥) تهضمني عريضي وكائراً ناصري
وظفر أعدائي وشمّت حاسدي
- (٤٦) وأطمعه خذلان من كنت أرتجي
أبي الله خذلاني وأنت معاضدي
- (٤٧) هلمّ الى قاضي القضاة فإنه
سيأخذ للمجود من كلّ جاحدِ
- (٤٨) ويحكم فينا حاكم في يمينه
أزمة غايات العلاء والمحامدِ
- (٤٩) تصوّر منه المكرمات وتتمى
اليه سعود المشتري وعطاردي
- (٥٠) أمّنت وقد أبصرت ثغرك ضاحكاً
تجهّم أحداث الخطوب التواكدي
- (٥١) ووالله لا أعطى المذلة طائعاً
ولا كارهأ حدّ السيف البواردي
- (٥٢) فان شيباً ممن في العز سنة
لكل كريم الأريحية ماجدي

(٤٥) في أ (كثر) وقد وضعت علامة على الكلمة تشير الى رواية (شمت)
فأثبتها ولعلّى اوفق في هذا . وفي د ، ت (سول) .
(٥١) السيف البواردي : السيف القواتل .

- (٥٣) مَضَى لَا يَظُنُّ الذُّلَّ يَحْرُسُ نَفْسَهُ
من الأجلِ الداني ولا المتباعدِ
- (٥٤) يُفَلِّقُ هَامَاتِ الْمُلُوكِ حُسَامَهُ
ويأخذُ من تيجانِها بالمعاهدِ
- (٥٥) فَكُل لَيْمٍ بَعْدَهُ لِمُهَيَّرَةٍ
وكلُّ نَجِيبٍ بَعْدَهُ لِلوَلَائِدِ
- (٥٦) وَسَهْمٌ بِنُ كَعْبٍ خَيْرَ الذُّلِّ وَالرَدَى
فخافَ الردي واختارَ شرَّ القلائدِ
- (٥٧) وَأَعْجِبْهُ شَمُّ النِّسِيمِ الَّذِي تُرَى
ولم يدرِ سَهْمٌ أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدِ
- (٥٨) وَإِنَّ بَنَى كَعْبٍ تَيْدِ جِسْمِهَا
وما كان من أفعالِها غيرُ بَائِدِ
- (٥٩) أَصِيبُ شَكَرَهَا يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَأَغْتَمِ
ثمَاءَ بَوَاقٍ فِي الزَّمَانِ خَوَالِدِ
- (٦٠) فَإِنَّ تَغْمِرُونِي بِالْفَوَائِدِ انْتِي
لاغْمركم من منطقي بالفوائدِ

(٥٣) في د ، ت (الدهر) .

والذل : اللين ، وهو ضد الصعوبة .

(٥٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (فتى يصطفى هام) (بالمعاهد) .

(٥٦) هذا البيت ساقط من 1 ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٥٨) في مختارات البارودي ١٧٦/٢ (من أخبارها) .

(٦٠) في المصدر نفسه (بالفرائد) .

- (٦١) سَأَهْدِي إِلَيْكُمْ كُلَّ بَيْتٍ مُّهَذَّبٍ
صَقِيلِ النَّوَاحِي فِي الْمُنَاقِبِ زَائِدِ
(٦٢) إِذَا قَلْتُمْ فِيكُمْ رَوَاهُ عَدُوَّكُمْ
فَيَمْدَحُكُمْ عَنِّي لِسَانُ الْعَانِدِ
(٦٣) وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ فِيهِ (٦٣) لِلْفَتَى مَطْمَعٌ
كَفَيْتُكُمْ كَيْدَ الْعَدُوِّ الْمُنَاجِدِ

(٦١) (صَقِيلِ) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٦٢) فِي د (قَبَهُ) وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِر .

(٦٩) (*)

(من البسيط)

وقال أيضاً :

- ١ (لولا الترفعُ عن قولِ الهجاءِ غدتُ
هيمُ القصائدِ في أعراضكم تردُ
- ٢ (مازلتُ أسلفكم حمدي وأمنحكم
وُدِّي وأُسرفُ في وجدى وأجتهدُ
- ٣ (حتى أتيتم بها شنعاءَ فاضحةً
لا ينقضِي عارها أو ينقضِي الأبدُ
- ٤ (هبني عذرتكم فيها أتعذرُكم
محارمُ الوُدِّ والأقوامِ والبلدُ ؟
- ٥ (أسلمتمونا لريبِ الدهرِ يأكلنا
وفيكُم المالُ والاهلونَ والولدُ
- ٦ (هيهاتَ لن تفلحوا من بعدها ابداً
أبعدَ صُجبتنا يرجوكم أحدُ ؟

(*) في د ، ت (وقال يعرض بقوم) .

- (٢) في ت (مازلت امنحكم ودي واسلفكم حمدي) .
- (٦) في ا سقطت الهمزة من (ابعده) واثبتنا مافي د ، ت .

(٧٠)

التخريج

- ١ (اليتيمة / ١ ، ٣٨٤ ، ٢ ، ٢٠٢ / ٣٩٣ ، ١٤ ، ١٥٠)
٢ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ١٤٠)
٣ (مختارات البارودي / ٢ ، ٢١٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،
٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ،
٥٣ ، ٥٤)
-

(٧٠) (*)

وقال في أبي العلاء صاعد بن ثابت : (من الوافر)

- ١ (متى أَرْجُو مُسَالَمَةَ الهَمومِ
وَأَمَلُ صِحَّةَ الجِسْمِ السَّقِيمِ ؟)
٢ (وَكُرُّ الحَادِثَاتِ عَلَيَّ تَجْنِي
جَنَائِاتِ القُرُوفِ عَلَى الكُلُومِ)
٣ (قَفَا يَصَاحِبِي فخبِراني
عَنِ الأَهْوَاءِ وَالزَّمَنِ القَدِيمِ)
٤ (بَعْدِ اللّهِ هَلْ أَزَلُّ وَعَرِضُ
عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ ؟)

(*) صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ١ ٣ .

- (١) القروف : جمع القرف ، وكل قشر قرف ، ومنه قشر الرمانه .
(٤) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت الذي سبقه . والازل : الضيق .

- (٥) وهل 'لُبْنَانُ' للساوي مَقِيلٌ ؟
 اذا ما راحَ من عينِ الحَمِيمِ ؟
- (٦) وهل 'تَبَدُّوا' البديّةُ أو أَرَاهَا
 سَهُولَ الصَّحْحَانِ الى الحَزُومِ ؟
- (٧) وكنْتُ اذا مشيتُ 'سَحَبْتُ' بُرْدِي
 على مَشَاءِ جَالِيَةِ الأَدِيمِ .
- (٨) وقُولَا كيفَ غَيَّرَتِ اللَّيَالِي
 (سَهُولَ الصَّحْحَانِ الى الحَزُومِ) ؟
- (٩) وكيفَ سبى نَسِيمُ الرِّيحِ بَعْدِي
 ثَرَى تَلْكَ المَعَالِمِ والرَّسُومِ ؟
- (١٠) فإِنَّ غَرَابَ الأَحْزَانِ تَهْدِي
 لِمُصْطَبِرٍ على البَلْوَى كَتُومِ .
- (١١) أَحِبُّ ثَنِيَةَ الصَّنَمِينَ تحَدُو
 بِهَا الأرواحُ مُطْلَعِ الغَيُومِ .
- (١٢) ونَشَرَ الغَايَاتِ مِنَ الخُزَامِي
 وَمُعْتَصَرَ السَّرُورِ مِنَ الكُرُومِ .

- (٥) في د ، ت (للسائق) وهو خطأ ظاهر حيث لا يستقيم الوزن معها .
 (٦) صدر هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وسهول
 الصححان : الصححان ما استوى من الارض . والحزوم : ما غلظ
 من الارض .
 (٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .
 (٨) صدر هذا البيت ساقط من د ، ت وجاء عجز البيت السادس عجزا له
 في أ ، واثبتنا ما وجدنا .
 (٩) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت بعد البيت السادس .

- (١٣) ولا أهوى الكحيلَ الى دجيلِ
الى الزوراءِ منزلةِ الذمِّمِ
- (١٤) بلادٌ أنفُسُ الأحرارِ فيها
ضبابُ القاعِ تُروى بالنَّسيمِ
- (١٥) يجوزُ بها وينفقُ كلُّ شَيْءٍ
سِوى الآدابِ طُراً والعلومِ
- (١٦) وما خيلُ المقادرِ تبلينى
بصبرِ في مساكنها أليمِ
- (١٧) ولا أنى أفرُّ الى تراها
ولو أتى فررتُ الى الجحيمِ
- (١٨) أكنتُ عدوَّ أهليكَ يومَ آحموا
عيونهمُ وحيَّوا بالوجومِ ؟
- (١٩) فبتُّ أتعقُّرُ الأمالَ فيهمِ
واقربها لأضيفِ الهُومِ
- (٢٠) اذا ما العيسُ بالفتيانِ راحت
وما آقأبها غيرَ الشُّحومِ

(١٣) الكحيل : مدينة عظيمة على دجلة بين الزابيين ، انظر معجم البلدان ٢٤٠/٤ . دجيل : نهر مخرجه من اعلى بغداد يصب في دجلة ، انظر معجم البلدان ٥٥٥/٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٨٩ ، والزوراء : بغداد عند بنائها . تقويم البلدان ص ٣٠٣ .
(١٤) في اليتيمة ٣٩٣/٢ (كضب) والضباب : جمع الضب وهو دويبة لاترد الماء .
(١٧) في د ، ت (قراها) وهو تحريف .

- (٢١) فَحَبَّ اللَّهُ أَسْنِمَةً رَمَتَ بِي
 عَلَى أَحْقَادِ بَكْرِ فِي تَمِيمِ .
- (٢٢) أَيْتُ اللَّيْلِ مَلْتَمَسًا دَوَاءً
 لِدَاءٍ فِي صَدُورِهِمْ قَدِيمِ .
- (٢٣) كَأَنِّي زُرْتُهُمْ بِالْخَيْلِ تَعَدُو
 عَلَى أَكْتَفِهَا جِنُّ الصَّارِمِ .
- (٢٤) لَعَلَّ تَعْرُضِي بِالرِّزْقِ يَوْمًا
 سِيَهْجُمُ بِي عَلَى رَجُلٍ كَرِيمِ .
- (٢٥) كَمِثْلِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَيُّ مِثْلٍ
 لَهُ غَيْرُ السَّحَابِ وَالنُّجُومِ .
- (٢٦) حَلَفْتُ بِذُبُّلِ الْأَعْنَاقِ تَخْفِي
 مَنَاسِمَهَا فَتَنَعَلُ بِالرَّسِيمِ .
- (٢٧) لَقَدْ حَاوَلْنَا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ
 نِصَابَ الْعِزِّ وَالْحَسَبِ الصَّمِيمِ .
- (٢٨) شَكُونِ نَحْوَلَهْنَ إِلَى رَحِيمِ
 وَحَاكَمْنَا الرِّجَالَ إِلَى حَكِيمِ .
- (٢٩) أَجَارِكِ صَاعِدٌ مِنْهَا فَحُلِي
 عَلَى الْغُدْرَانِ وَالْكَأَلِ الْعَمِيمِ .

(٢٣) الصريم : الليل المظلم وهو من الاضداد .

(٢٦) في د (بزيل) وهو خطأ ظاهر ، والرسيم من سير الابل فوق الذميل .

(٢٨) في د (وحاكمتنا) .

- (٣٠) ولما أن رأيتُ القدرَ يحلو
 كما تحلو المُدامةُ للمُديمِ
- (٣١) جمعتُ ما ربي ووصلتُ جبلي
 بجبلٍ ليسَ بالخَلقِ الجذيمِ
- (٣٢) ليقظانِ العداوةِ مُستريبِ
 ووسنانِ المودةِ مُستيمِ
- (٣٣) ففى لا يستطيلُ على جليسِ
 ولا يهَبُ الندامةُ للنديمِ
- (٣٤) بَراهُ اللهُ من حِلْمِ وجُودِ
 وكلُّ الناسِ من سَفَهِ ولُومِ
- (٣٥) له دونِ المحامدِ والمعالي
 مُحاماةُ الغيورِ عن الحرِيمِ
- (٣٦) اذا ما جئتَ تخبُرُ حالتيه
 ملأتَ يديكَ من كرمِ وخيمِ
- (٣٧) وربُّ مدائحِ ورَدَدَتْ عَلاه
 ورُودَ خوافِقِ الأكبَادِ هيمِ
- (٣٨) سلمنَ له ولم تكنِ القوافي
 لتسلمَ في سوى عِرْضِ سَلِيمِ

(٣٠) في د (القدر) . وفي ت (العذر) .

(٣١) الجذيم : القطيع ، أي اللين السهل القطع .

(٣٧) في د ، ت (مجاهد) .

- (٣٩) ذَكَرْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ الْغَيْثَ يَهْمِي
وَأَعْرَضَ شَاهِقٌ مِنْ هَضْبِ رِيمِ
- (٤٠) عَطَاءَكَ حِينَ تُسْرِفُ فِي الْعَطَايَا
وَحِلْمَكَ حِينَ تَغْضَبُ فِي الْحُلُومِ
- (٤١) وَأَنْتَ وَسَمْتَ بِالْمَعْرُوفِ رِقِي
وَرَقِ الْخَيْلِ تَحْفَظُ بِالْوَسْمِ
- (٤٢) رَأَى الْأَعْدَاءَ يَوْمَ جَنَحَتْ دُونِي
نَجُومَ الْمَشْرِفَةِ كَالرَّجُومِ
- (٤٣) غَدَاةَ جَلَا سَوَادَ الظُّلْمِ عَنِّي
سَرَاجَا جِبْهَةَ الْأَسَدِ الشَّتِيمِ
- (٤٤) حَرَمْتُ النَّاسَ غَيْرَكُمْ ثَنَائِي
وَبَيْتُ الْخُصُوصَ مِنَ الْعُمُومِ
- (٤٥) وَبِي عَنْ هَذِهِ الْأَنْعَامِ نَفْرٌ
وَكَانَ النَّفْرُ مِنْ خَلْقِ الظَّلِيمِ
- (٤٦) أَظُنُّ الدَّهْرَ يَسْلُبُنِي أَمْوَاراً
سَيَنْفَعُ عِنْدَهَا عِلْمُ الْعَلِيمِ
- (٤٧) إِذَا حَلَّ الشَّقَاءُ نَعِمْتُ فِيهِ
وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَشْقَى بِالنَّعِيمِ

(٤٤) في د ، ت (مديحي) ، وفي أ (ويثبت بالخصوص على) وهو خطأ ،
وأثبتنا ما في د ، ت .
(٤٥) الظليم : الذكر من النعام .

- (٤٨) فانْ تَكُنِ الْخَطُوبُ بِخَسَنَ حَظِّي
فليس العُدْمُ من فعلِ العَدِيمِ
(٤٩) طَلَبْتُ بِرَاحَتِي وَمَاءَ وَجْهِي
فَجِئْتُ وَمَا طَلَبْتُ إِلَى لَيْمِ
(٥٠) وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنَّ الرِّزْقَ خَصْمِي
وَأَنْتَى صَاحِبُ الْجَدِّ الْعَقِيمِ
(٥١) تَدَارَكَ فُوتَهَا وَاشْدُدْ قَوَاهَا
فَأَنْتَ لَهَا وَلِلْحَدَنِ الْعَظِيمِ
(٥٢) وَكُنْتَ عَهْدَتَ كَفِّكَ تَقْتَضِينِي
قَبُولَ عَطَائِهَا مِثْلَ الْغَرِيمِ
(٥٣) بَقِيَتْ لِحِيَّةٌ أَعْيَتْ رُقَاهَا
وَخَصِمَ فَلَّ أَقْوَالَ الْخُصُومِ
(٥٤) وَلَا اسْتَسْرَرْتَ يَا قَمَرَ الْمَعَالِي
فَأَنَّكَ غَرَّةُ الزَّمَنِ الْبَهِيمِ

- (٤٩) في د ، ت (فخبث) .
(٥١) عجز هذا البيت اخذته من د ، ت لانسجامه والمعنى ، اما عجز البيت
أ فهو عجز البيت ٥٣ بعده .
(٥٢) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .
(٥٣) صدر هذا البيت ساقط من أ . أما عجزه فهو عجز البيت ٥١ في أ وهنا
ينسجم والمعنى العام للبيت ولهذا لم اثبت هذا العجز في ٥١ ، فنقلت
عجز د ، ت كما اشرت الى ذلك .
(٥٤) في د (فلا) والبهيم : الاسود .

(٧١) (*)

وقال أبو العلاء هذه الايات وعرضها عليه :

(من الطويل)

- (١) يقولُ بنو حمدان : اِنَّكَ (١) مَمْلِقٌ
وما ضرةٌ ان كانَ ليسَ له مالٌ
(٢) له سابعٌ لا تلحقُ الريحُ عفوهُ
ومن قصبِ الخطيِّ أسمرٌ عَسَّالٌ
(٣) وأبيضٌ من ماءِ الحديدِ ومِغْفَرٌ
ومن نسجِ داودِ المضاعفِ سربالٌ
(٤) عتاد امرىء لا يملأُ الهولُ قابَهُ
له في سوادِ الليلِ حلٌّ وترحالٌ

(*) في د ، ت (وقال ابو العلاء صاعد هذه الايات في ابى المظفر حمدان بن ناصر الدولة يمدحه وعرضها عليه وهي) .
ابو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان رقم ١ ٣٠ .

-
- (١) في أ سقطت (انك) وعوض عنها بتكرار (حمدان) وهذا خطأ ظاهر ،
واثبتنا ما في د ، ت .
(٢) في د (عال) وهو تحريف . السابح : الفرس . وعفوه : أثره . وأسمر
عسال : رمح مهتز طعان .
(٣) مغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ،
وقيل حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة . ونسج داود : الدروع ،
والسربال : القميص والدرع ، وقيل كل ما لبس وجمعها سراويل .
(٤) العتاد : العدة . والهول : الفزع والخوف . حل وترحال : نزول وسفر

سب . بو نصر تحتها :

(من الطويل)

- ١ (رَأَيْتَ كَرِيمًا مَفْرَدًا فَصْرَتَهُ
وَأَنْتَ لَهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَعَّالٌ)
- ٢ (عَلَى حِينٍ لَمْ يَشْهَدْ أَبُوهُ وَخَانَهُ
أَخُوهُ وَأَعْرَى ظَهْرَهُ الْعَمُّ وَالْخَالَ)
- ٣ (وَلَمْ تَحْمِ مِنْ لُؤْمِ اللُّوَائِمِ عِرْضَهُ
فَطَاعَتْ عَنْهُ وَالْأَسْنَةُ أَقْوَالٌ)
- ٤ (حَفَاطًا عَلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ وَغَيْرَةٍ
أَمَّاكَ عَنْ كَسْبِ الْمُحَامِدِ أَشْغَالٌ ؟)
- ٥ (جَعَلْتَ الْغِنَى سَيْفًا وَرَمْحًا وَسَابِحًا
وَسَابِغَةً فِيهَا فَضُولٌ وَأَذْيَالٌ)
- ٦ (سَتَخْضَبُ أَرْمَاحُ الصَّمَالِكِ بَعْدَهَا
وَقَوْلُكَ هَذَا حِينَ يَخْضَبُ أَمْثَالٌ)
- ٧ (حَمَى الْمَجْدَ مِنْ أَنْ يَسْتَضَامَ سَمِيدَعٌ
وَقُورٌ لِأَعْبَاءِ الْمَغَارِمِ حَمَّالٌ)

-
- (٣) أقوال : جميع القيل وهو ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم . اي
ينفذ قوله .
 - (٥) في جميع النسخ (لها) ولا يستقيم الوزن بها .
 - (٧) في د (منه) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها ويرتبك المعنى .
والسميدع : الكريم وهو الذئب لسرعته .

٨ (أخو ثقةٍ لا يملك المال همَّهْ

فينفعَ اِكْثَارُ لَدِيهِ وَاقْلَالُ

٩ (كعَالِيَةِ الرَّمْحِ الْمُثَقَّفِ مَا جَدَا

اِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فَالنَّاسُ أَشْكَالُ

(٧٢)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)
- ٢ (الغيث المسجم ١/٣٠٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤)
- ٣ (تحفة الناصرية ص ٣٦٨، ٨، ٩)
- ٤ (معاهد التنصيص ٤١٩، ٨)
- ٥ (مطلع الفوائد ص ٢٥٣، ٩)
- ٦ (خزانة الادب (الحموي) ص ١٢٦، ٨)
- ٧ (انوار الربيع ٥/١٢٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠)
- ٨ (حلبة الكميت ص ١١١، ٧، ٨، ٩)
- ٩ (رسالة الطيف ص ١٤٦، ٧، ٨، ٩)
- ١٠ (ديوان الادب ١١٢، ٨)
- ١١ (من عيون الشعر ص ٤٨٧، ٥، ٦، ٧)
- ١٢ (نشر العلم ص ٤٨، ٢٣، ٢٤)

(٧٢) (*)

وقال في قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف ،
ويتنجزه حاجة سألها اياها :

(من الطويل)

١ (دَعُوا شَبَّحِي فِي الْحَبِّ يَخْفَى وَيَظْهَرُ
وَلَا تَعْذَلُونِي وَالصَّبَابَةُ تَعْذُرُ

(*) عبيد الله بن احمد . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٧ .

- (٢) فانَّ الذي حملتموه ملامكم
فتىَّ ظهرهٗ من حادثِ الدهرِ موقرُ
- (٣) تلومون فيكم كلَّ شئٍ صنعتم
سوى اللؤم فيكم يُستفادُ ويُشكرُ
- (٤) فانَّ تنزفوا ماءَ الجفونِ فانَّمَا
لكم كنتُ أَسْتَسْقَى الدموعَ وأَذخرُ
- (٥) سقى اللهُ أرضاً لا أبوحُ بذكرها
فتعرَّفُ أشجاني بها حينَ تُذكرُ
- (٦) سوى أنَّها مسكيةُ التربِ ريحها
تروقُ وتندى والهواجرُ تزفرُ
- (٧) نَعِمْتُ بها يجلو عليَّ كؤوسه
أغرُّ الثنايا واضحُ الجيدِ أَحورُ
- (٨) فواللهِ ما أدري أكانتْ مدامَّةً
من الكرمِ تجنى أم من الشمسِ تُعصرُ؟
- (٩) اذا صبَّها جنحُ الظلامِ وعبَّها
رأيتَ رداءَ الليلِ يُطوى وينشرُ

- (٤) في د ، ت (استبقى) .
(٦) في د ، ت وفي اليتيمة ٣٨٢/٢ ، ومن عيون الشعر ص ٤٨٧ (ترق)
(٧) في اليتيمة ٣٨٢/٢ (واضح البشر) . وفي حلبة الكميت ص ١١١
(عبدر) وفي من عيون الشعر ص ٤٨٧ (اتلع الجيد) .
(٨) في انوار الربيع ١٢٤/٥ (لا ادري) وقد كرر البيتين في ص ٢٢١ (اتلك)
وفي اليتيمة ٣٨٢/٢ وديوان الادب ١١٢ أ (من البدر تجنى) .
(٩) في انوار الربيع ١٢٤/٥ (ظلام الليل) .

- (١٠) أَحَاحِ تَأْمَلِ هَل تَرَى الْيَوْمَ مَا أَرَى
تَرَى فِتْنَةً نِيرَانُهَا تُتَسَعَّرُ ؟
- (١١) فَلَا تَصْحَبِ الصَّمْصَامَ إِنْ كُنْتَ صَاحِبِي
نَهَيْتُكَ عَنِ خُلُقِي وَأَنْتَ مُخَيَّرٌ
- (١٢) سَتَعْلَمُ إِنْ جَرَّبْتَنِي فِي ضَرْبَةٍ
وَجَرَّبْتَهُ أَيُّ الْحَسَامِينِ أَنْصَرُ ؟
- (١٣) وَإِنَّ الَّذِي يُعْطِيكَ عَقْلَكَ أَبْكَرًا
وَعَامِلُهُ مِنْ نَحْرِ مَوْلَاكَ أَحْمَرُ
- (١٤) يَسُومُكَ أَمْرًا يَلْمَعُ الضَّمِيمُ خَلْفَهُ
فَهَلْ أَنْتَ بِالضَّمِيمِ الْمَحَاوِلِ تَشْعُرُ ؟
- (١٥) غَدَا كُلُّ قَوْمٍ يَجْبُرُونَ كَسِيرَهُمْ
وَعَثْرَةٌ جَارِي كَسْرُهَا لَيْسَ يُجْبَرُ
- (١٦) يَبِيْتُ مَيْتَ الْمُطْمَئِنِّ سَوَامُهُ
وَبَاتَ سَوَامِي بِالْأَسْنَةِ تَذَعُرُ
- (١٧) فَلَوْ بَعِيْدَ اللَّهِ لَبَسْتُ أَجْبَلِي
أَمْرًا قَوَاهَا الْمَشْرَفِيُّ الْمَذْكُرُ
- (١٨) وَلَوْ عِنْدَهُ قَاضِيَةٌ مِنْ أَنَا خَصْمُهُ
قَضَى لِي قَاضٍ حَكْمُهُ لَا يُغَيِّرُ

(١٠) فِي (أ) قَنِيَّةٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ . وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت لَانْسَجَامِهَا
وَالْمَعْنَى .

- (١٩) ولكنما سامرتُ أَحلامَ باطلٍ
وجاورتُ وسناناً يَنامُ وأَسهرُ
- (٢٠) تفكَّرَ لَمَّا جئتُ مستصرخاً بهِ
ولا يَصْرُخُ المَحْرُوبُ مَنْ يَتفَكَّرُ
- (٢١) رَأَى المَجْدَ بينَ الجحفلينِ غنيمَةً
يكونُ لمن يَغشى الطَّعانَ وَيَصْبِرُ
- (٢٢) فلم يَرْكَبِ التَّغْيِيرَ في طلبِ العِلا
تسرِبُ ثوبَ الذُّلِّ من لا يُغَرَّرُ
- (٢٣) لحا اللهُ مِلانَ الفؤادِ من المُنَى
إذا أَمَكَّتْهُ فُرْصَةٌ لا يُسَمَّرُ
- (٢٤) يُلَاحِظُهَا حَتَّى يَفوتَ طَلاِبُهَا
وَيُصْبِحُ في أدبارِها يَتَدَبَّرُ
- (٢٥) دَعوتُكُمْ لِلخَيْلِ وَهِيَ تَلْفُئِي
فَكُنْتُمْ أَمَاءَ لِلقِوافلِ تَزْجُرُ
- (٢٦) وَمَنْ حَذَرَ البُلُوى فَرَّتْ اليكُم
فَلَاقِيَتْ مِنْكُمْ فِوقَ ما كُنْتَ أَحْذَرُ
- (٢٧) وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الضَّمِيمَ يَومَ أَتَيْتُكُمْ
تَخَيَّرْتُهُ في بَعْضِ ما أَتَخَيَّرُ

(٢٠) في ا (تذكر) واثبتنا ما في د ، ت . لانه ينسجم والمعنى . والمحروب :
المسلوب .

(٢٥) في د ، ت (وكنتم أماء للعقوبل) وهو تحريف ظاهر .

(٢٦) في د ، ت (فزعت) .

- (٢٨) وقلتُ لكم رُدُّوا وسيقةَ جارِكُم
 فلم تقدرُوا أنتم على اللؤمِ أَقَدَرُ
 (٢٩) فهبكم زهدِتم في الجميلِ لعينه
 أَلَمْ تَعَلَمُوا أَنَّ الأحاديثَ تُؤثِرُ؟
 (٣٠) سيحفظُ ما ضيعتم متيقظُ
 يضيءُ اذا اسودَّ الزمانُ ويُسْفِرُ
 (٣١) اذا خوفوه الذلَّ لاحظَ سيفه
 وكيف يَغيبُ العِزُّ والسيفُ يَحْضُرُ؟
 (٣٢) وكنتم تُسِرُّونَ الضغائنَ دونَه
 فقد جعلت تلكَ الضغائنُ تَظْهَرُ
 (٣٣) اردتم بها العظمى فالت رؤوسكم
 ومن تحته كان المُبْخِثِرُ يَحْفِرُ
 (٣٤) وما غركم من صادقِ الشدِّ باسل (٣٤)
 يظُلُّ الى أعدائه يتبخرُ
 (٣٥) ضَعُوا حَلَقَ الماذيِّ فوقَ قلوبِكُم
 فانَّ عيونَ السمهريَّةِ تَنْظُرُ
 (٣٦) ولا تأمنوا ثغراً الهمامِ فاتَّه
 يُقَهِّه في آجسارِكُم وهو يزَارُ

(٢٨) الوسيقة : من الابل ونحوها ما غضبت .

(٣٠) في دءات (متوقد) .

(٣٤) في دءات (ماسلت) وهو تحريف ظاهر .

(٣٥) الماذي : العسل الابيض .

- (٣٧) يَا حَاكِمَ الْحَكَامِ أَنْتَ بَسَطْتَهُمْ
بِحِلْمِكَ حَتَّى كَاشَفوكَ وَأَصْحَرُوا
- (٣٨) أَتَوَكَّأَ يَهْزُونَ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا
وَعَادُوا تَشَطَّى فِيهِمْ وَتَكَسَّرُ
- (٣٩) فَقَدْ بَقِيَتْ لِلسَّمْهَرِيَّةِ فِيهِمْ
كُلُومٌ بِمِثْلِ السَّمْهَرِيَّةِ تُسَبَّرُ
- (٤٠) أَقْلِهِمْ سَفَاهَ الرَّأْيِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ
فَرَبُّ الْأَيْدِي مَنْ يُقِيلُ وَيَغْفِرُ
- (٤١) وَسَخَطُكُمْ لِلْمُذْنِبِينَ مِثْلُ
وَعَفْوِكُمْ مِنْهَا يُجِيرُ وَيَخْفِرُ
- (٤٢) أَرَى شَجْرًا قَدْ أَوْرَقَ الْوَعْدُ عَوْدَهُ
وَأَنْتَ لَهُ إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ مُثْمِرُ
- (٤٣) وَغَيْرُكَ كَدَّ الظَّنِّ وَالْأَمْرُ مُقْبَلُ
وَعَلَّلَ بِالتَّشْرِيفِ وَالْأَمْرُ مَدْبَرُ
- (٤٤) وَلَكِنِّي لَا أَظْلِمُ الْمَجْدَ حَقَّهُ
مَحَلُّكَ أَعْلَى فِي الْخُطُوبِ وَأَكْبَرُ
- (٤٥) أَحَلَّكَ أَطْرَافَ الذَّرِيِّ وَأَحَلَّهُمْ
بُطُونَ الثَّرَى وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَبْصَرُ

(٤٠) فِي د ، ت (وَاَحْمَل) وَفِي د (مِنْهُ) وَهُوَ خَطَا حَيْث لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ
بِوُجُودِهَا فِي الْبَيْتِ .

(٤٣) فِي د ، ت (كَر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (بِالتَّسْوِيفِ) .

- (٤٦) وما بَرَحَتْ مِنْ رَاحَتِكَ غَمَامَةٌ
- 'تُطَبِّقُ' أَرْضِي نَبْتُهَا الدَّهْرَ أَخْضَرَ
- (٤٧) وَتَاللَّهِ لَا أَنْسَى يَدَا لَكَ إِنَّمَا
- 'يُضِلُّ' وَيَنْسَى الشَّيْءَ مِنْ يَتَذَكَّرُ
- (٤٨) يَدَا كَيْفَمَا أَوْمَأْتُ نَلْتُ نَوَالِهَهَا
- 'وَفِيهَا غِنًى' لِلْمَسْتَيْلِ وَمَفْخَرُ
- (٤٩) جَلُوتَ الْقَذَى حَتَّى تَأْمَلَ نَاطِرِي
- 'وَمَا كُنْتُ' مِنْ فَرَطِ الْمَذَلَةِ أَبْصُرُ
- (٥٠) وَأَنْتَ حَسَمْتَ الدَّاءَ عَنِّي وَزَفَرْتَنِي
- 'تُفَرِّقُ' نَفْسِي وَالْعَوَائِدُ حُضَّرُ
- (٥١) عَشِيَّةَ عَزَّانِي الطَّيِّبُ وَقَالَ لِي
- 'دَوَاؤُكَ مَعْدُومٌ' وَجُرْحُكَ أَغْبَرُ
- (٥٢) فَبَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسْمَالَةَ
- 'وَكُلُّ مُؤَدٍّ' مَا سِوَاكَ مَقْصَرُ
- (٥٣) أَتُقَطِّعُ دَارِي خَارِجِيًّا لِسَانَهُ
- 'لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ قَلْبُهُ' حِينَ يُدِيرُ ؟
- (٥٤) وَكَيْفَ وَلَمْ نَذَنْبُ تَصَانُ عَصَاهُمْ
- 'وَتُبْرِي بِأَيْدِيكُمْ عَصَانَا' وَتُقَشِّرُ ؟

(٤٧) فِي د (لَا تَنْسَى) .

(٥٤) فِي أ (عَصَابَا) وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

- (٥٥) فلا تتركها شبهةً لمبائعٍ
 يخونُ بها عندَ الخصامِ وَيَغْدُرُ
 (٥٦) وانْ يكُ انصافي تَعَذَّرَ عندكم
 فانَّ ورودَ الموتِ لا يَتَعَذَّرُ
 (٥٧) أَلَا صارمٌ قد هذَّبَ القينَ نَصَلَهُ
 أَلَا صَعْدَةٌ فيها سِنَانٌ مُؤَمَّرٌ؟

(٧٣) (*)

(من الوافر)

وقال أيضاً في صباه :

- (١) وَقَفْنَا فِي دِيَارِ بَنِي عَدِيٍّ
وَتَلْكَ دِيَارُ مُخْلِفةِ الظُّنُونِ
(٢) فَلَوْ تَسَطَّعَ مَقْدَرَةٌ لَصَارَتْ
دُمُوعًا فِي الْمَأْقَى وَالْجَفُونِ
(٣) أَذْكَرُ نَاقَتِي نَشْرَ الْخُزَامِي
فَتَسْعِدُنِي عَلَى رَجْعِ الْحَيْنِ
(٤) لِحَا اللَّهِ الزَّمَانِ وَحَالِيهِ
سِجَالِ الْعَيْشِ فِيهِ وَالْمَنُونِ
(٥) وَلَوْ كَلَّفْتُ هَمِّي غَيْرَ عَزْمِي
تَرَكْتُ السِّيفَ يَأْخُذُ لِي دُونِي

(٤) في د ، ت (العبس) وهو تصحيف .

(٧٤)

التخريج *

وردت ابيات القصيدة مختلفة التسلسل في مختارات البارودي ، فقد رتبها على حسب اختياره .

(١) مختارات البارودي ٢٧٢/٤ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
ثم ذكر التاسع ، ١٧٩/٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٥٢ ، ٥١ .

(٧٤) (*)

وقال يمدحُ الملكَ عضدَ الدولةِ حينَ قدمَ العراقَ ، وهزمَ الأتراكَ ،
وردَ السلطانَ الى دارِهِ ولم ينشده اياها وأنفذها اليه :

(من الطويل)

(١) عسى ممسك الريحِ القَبُولِ يُعيدُها
ويُنقِصُ من أنفاسِنَا وَيزيدُها

(*) في د ، ت (وتاج الملة ابا شجاع) .

عضد الدولة : أبو شجاع الملقب بعضد الدولة فناخسرو بن الحسن
الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمي ملك فارس والموصل وبلاد الجزيرة
وهو اول من لقب في الاسلام بشاهنشاه كان شديد الهيبة جبارا اديبا
شاعرا وهو اول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة ، ولد
سنة ٣٢٤ هـ وتوفي سنة ٣٧٢ للهجرة . انظر روضة المناظر
١٣٤/٨ ومرآة الجنان ٣٩٨/٢ ، ووفيات الاعيان ٢١٨/٣ ، واخبار
الدول ١٠٣/٢ ، ومعجم البلدان ٥٨/٤ ، الاعلام ٣٦٤/٥ ، وتجارب
الامم ٤٠٤/٢ .

- (٢) أَحِينِ إِذَا وَافَتْ مِنَ الْبَشْرِ رُفْقَةً
تَسْمُ بِأَسْرَارِ الْهَنِيِّ بُرُودَهَا
- (٣) وَأَسْأَلُهَا عَنْ نِعْمَةٍ بِعَرِيْعِرٍ
تَشَاغَلُ وَاشِيهَا وَغَابَ حَسُودَهَا
- (٤) وَعَنْ جَوْشَنِ يَا حَبِذَا أَرْضُ جَوْشَنِ
لَوْ أَنَّ نَحُوسِي تَلْتَقِي وَسُعودَهَا
- (٥) أَجَارَ زَفِيرَ الْعَاشِقِينَ نَسِيمُهَا
وَلَا خَابَ مِنْ صُوبِ الْغَمَامِ صَعِيدُهَا
- (٦) أَلَا عَلَانِي يَا خَلِيلِي بِالْمُنَى
فَإِنَّ الْمُنَى يُدْنِي هَوَايَ بَعِيدَهَا
- (٧) وَلَا تَأْمَنَّا ذِكْرَ الْحِمَى إِنْ طَرَبْتُمَا
عَلَى زَفَرْتِي أَنْ يَسْتَطِيرَ وَقُودَهَا
- (٨) وَكَمْ بِالْحِمَى وَدَعْتُ مِنْ وَصْلِ خَلَّةٍ
وَغَايَةِ يَنَائِي مِنَ الْقُرْطِ جِيدَهَا
- (٩) أَلَذُّ مِنَ النَّيْلِ الْمُعَجَّلِ وَعَدُّهَا
وَأَنْفَعُ مِنْ وَصْلِ الْغَوَانِي صُدُودَهَا
- (١٠) مُنْعَمَةٌ يَرُوي مِنَ الدَّمْعِ جَفْنُهَا
وَلَمْ يَرَوْا مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ عُودَهَا

(٣) في د، ت ، ومختارات البارودي ٢٧٢/٤ (بعد يعد) وعريعر :
تصغير عرعر وهو اسم موضع . انظر اللسان مادة (عرر) .
(١٠) في د ، ت ، جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت الذي سبقه .

- (١١) ومن فتيةٍ مثلِ الصقورِ وصيبةٍ
على الخيلِ أَعوادُ السروجِ (١١) مهودُها
- (١٢) أقولُ لمرّاقِ العراقِ تَمَتَّعُوا
ولم تغشكُم حربٌ يشيبُ وليدُها
- (١٣) سرى نحوكم من أرضِ كرمانَ ماجدٌ
له راحةٌ يستضحكُ المحلَّ جودُها
- (١٤) ومنسوبةٍ الأدرعِ والبيضِ والقنا
يقادُ الى سُوقِ المينةِ قودُها
- (١٥) مضمرةٌ أحشاؤُها وشفاهُها
يُضمرُ أحشاءَ البحارِ ورودُها
- (١٦) فلم يبقَ بينَ الكركانِ وبرقةٍ
أخو رايةٍ إلاَّ شجاهُ وئيدُها
- (١٧) وفي حشراتِ الأرضِ والليلثُ ساغبٌ
مطاعمٌ لو أنّ الهزبرَ يصيدُها
- (١٨) مُجَلِّجُها بينَ السُكْرِ ووَاسِطِ
تُصارعُ هوجَ العاصفاتِ بنودُها

(١١) في د ، ت (المهود) .

(١٢) كرمان : صقع كبير بين فارس وسنجستان . انظر تقويم البلدان
ص ٣٣٤ ، واخبار الدول ١٨/٦ .

(١٦) (شجاه) غير منقوطة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . والكركان : من مدن
فارس . تقويم البلدان ص ٣٢١ ، وبرقة : اسم صقع كبير بين
الاسكندرية وافريقيا . معجم البلدان ٥٧٣/١ .

(١٨) في د ، ت (فجلجها) وهو تحريف . الملجل : السحاب الذي فيه
صوت الرعد . السكر : بليدة صغيرة بالخابور . انظر معجم البلدان
١٠٩/٣ .

- (١٩) وفي أفقِ الدبرينِ منها غَمَامَةٌ
بوارقها مشبوبةٌ ورعودُها
- (٢٠) يَرجمُ فيها ظنَّه كلُّ رَاكِدٍ
وهيهاتَ من رَجَمِ الظنونِ رِكودُها
- (٢١) ودونِ التفافِ النقعِ بالنقعِ ثُلْمَةٌ
تُقَامُ بحدِّ المرفهاتِ حُدودُها
- (٢٢) رويَّةٌ غواصٍ يحككُ هَمَّه
لَمَكْرُمَةٍ يَسْعَى لها أو يفيدُها
- (٢٣) فما ذابَ شطرُ اليومِ حتى تصافحتُ
أَسنةَ أرماحِ العِدَى وخذودُها
- (٢٤) وأَقدمَ وثَّابٌ على الهولِ خيلُه
إذا كَلَّمَتْ لا تَقشَعِرُ جلودُها
- (٢٥) يُعيدُ إلى حدِّ الطعانِ صدورَها
ولا يُدرِكُ الغاياتِ إلاَّ مُعيدُها
- (٢٦) رميتَ جباهَ التركِ يومَ لقيتهمُ
بشهباءَ من شرِّ النزالِ قيودُها
- (٢٧) وكلُّ فتيٍّ تحتَ العَجَاجَةِ وكدُه
إذا الخيلُ جالتُ مِيتَةً يستجيدُها

(٢٠) في د ، ت (راعد) .

(٢٢) (يحكك) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٧) في د ، ت (يستقيدها) .

- (٢٨) أَبِي الْمَلِكِ الْمَنْصُورُ أَنْ يَتَمَلَكُوا
فِي مَلِكِ أَحْرَارِ الرِّجَالِ عِيدُهَا
- (٢٩) تَقَاضَيْتُمْ مِيسُورَهُ فِقْضَاكُمْ
مُقَوْمَةً شَزْرُ الطَّعَانِ يَقُودُهَا
- (٣٠) وَإِلَّا فَطَرَدَهَا إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ
يُعَالِجُ أَغْلَالَ الْهَوَانِ طَرِيدُهَا
- (٣١) أَقِمِ أَوْدِيَهَا بِالثَّقَافِ وَلَا تَرِدِ
بِهَا غَايَةَ كُلِّ الْعِيدِ تُرِيدُهَا
- (٣٢) فَانَّ الثَّغُورَ الْبَيْضَ خَلْفَ ابْتِسَاءِهَا
حَنَادِيسُ أَكْبَادِ تَفُورُ حُقُودُهَا
- (٣٣) رَأَيْتُكَ إِذْ عَمَّ الْبَلَاءُ وَأَقْبَلَتْ
مَسِيرَةَ وِرْدٍ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَنْوُدُهَا
- (٣٤) صَلَّيْتَ بِهَا دُونَ الْجِنَاةِ وَنَارُهَا
يُنَالُ بِمَهْرَاقِ الدَّمَاءِ جَمُودُهَا
- (٣٥) تَدَارَكَتْ أَطْنَابَ الْخِلَافَةِ بَعْدَمَا
وَهَى سَمَكُهَا الْعَالِي وَمَالَ عَمُودُهَا
- (٣٦) وَأَعْفَيْتَ مِنْ تَدْبِيرِهَا مَتَكَلَّفًا
تُحَلُّ بِهَ يَوْمَ الْحِفَافِ عَقُودُهَا
- (٣٧) رَأَى لِلْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ هَضْبَةً
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صُعودُهَا

(٣١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٥) وهى : ضعف .

- (٣٨) لمن حلّ منها باليفاعِ حرورُها
ولكنه للمستظلِّ برودُها
- (٣٩) وسربتَ أبوابَ المدائنِ بهجةً
أنافَ بها والحاسدونِ شُهودُها
- (٤٠) رأى فارسَ الأملاكِ يومَ حلتته
مُنظمةً فوت العيونِ جنودُها
- (٤١) يُراعِ بتحريكِ البنانِ وقورُها
ويُجلدُ باللحظِ الحقيرِ جليدُها
- (٤٢) منازلُ كسرى لم يشدها لنفسه
ولكنْ لفناخُسرَ كان يشيدُها
- (٤٣) هو الملكُ المخلوقُ من خطراتِه
طريفُ المعالي كلها وتليدُها
- (٤٤) ملوكُ بني ساسانَ تزعمُ أنّه
له حُفَظتُ أسرارُها وعهودُها
- (٤٥) فتأها ومولاها ووارثُ مجدّها
وسيدُها إنْ كان ربُّ يسودُها
- (٤٦) وانتك من قومٍ فلوأ هامة العُلا
بضرب الطلي والخيلِ تدمي لبودُها

(٤١) في د ، ت (الخفى) .

(٤٤) ساسان : هو ساسان بن اردشير بهمن ، وهو من ملوك فارس
المجوسيين ، تولى الملك وهو في بطن امه ، وهو ابو الاكاسرة . اخبار

الدول ١٣٤/٤ .

(٤٦) في د ، ت (تندی) .

- (٤٧) رَعَوْا رَوْضَةَ الدَّهْرِ الْعَظِيمِ وَنَفَرَتْ °
 رَمَاحُهُمُ الْأَيَّامَ وَهِيَ بِرُودُهَا
- (٤٨) قَبِيلَةُ بَهْرَامٍ وَأُسْرَةُ بَهْمَنْ °
 يُمِيتُ وَيُحْيِي وَعِدُّهَا وَوَعِيدُهَا
- (٤٩) عَلَى زَمَنِ الضَّحَّاكِ كَانَتْ عَصَابَةٌ °
 وَلَوْعًا بِهَامَاتِ الْمُلُوكِ حَدِيدُهَا
- (٥٠) إِذَا سُبِرَتْ ° غِيبَ الْحُرُوبِ جِرَاحُهَا
 أَتَتْهَا الْعَوَالِي وَالسِّيُوفُ تَعُودُهَا
- (٥١) تَفَارَقُ ° فِي حُبِّ الثَّنَاءِ نَفُوسُهَا
 وَقَدْ عَلِمَتْ ° أَنَّ الثَّنَاءَ خُلُودُهَا
- (٥٢) وَلَمْ أَلِكُ أَدْرِي أَنَّ أُخُوتَهَا الْقَنَا
 وَأَنَّ الظُّبَا آبَاؤُهَا وَجُدُودُهَا
- (٥٣) فَلَا تَجْعَلُوا الْأَقْدَارَ مِثْلَ سِيُوفِهَا
 فَقَدْ تَسْبِقُ ° الْأَقْدَارَ فِيمَنْ يَكِيدُهَا

- (٤٨) بهرام : هو بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الاكتاف ملك الفرس في العهد الساساني حكم ٦٣ سنة . انظر معجم البلدان ٤٦٢/٢ .
 ودراسات في الشاهنامه ص ٨١ وانباء نجباء الابناء ص ٨١ .
 وبهمن : هو بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب . انظر معجم البلدان ١٨٩/٣ ، ودراسات في الشاهنامه ص ٦٠ .
- (٤٩) الضحاك : هو بيو راسف الضحاك ، وهو خامس ملوك الدولة البيشداوية التي حكمت مدة ٢٤٤١ سنة ، وتاريخها يقبل عليه القصاص والاساطير وقد حكم الضحاك الف عام . انظر دراسات في الشاهنامه ص ٥٨ . وخريدة العجائب ص ١٧١ ، واللسان مادة (ضحك) .
- (٥٢) جاء ترتيب هذا البيت في د ، ت قبل البيت السابق له .
- (٥٣) في د ، ت (ولا) .

(٥٤) أَقُولُ وَقَدْ سُلِّتْ عَشِيَّةَ جَازِرٍ

وَلَاذَتْ بِهَا أَغْمَادُهَا تَسْتَعِيدُهَا

(٥٥) أَتَلَّكَ رِقَابَ زَايِلَتِهَا رِوَسُهَا

لِقَاءَ أُمِّ سَيُوفٍ زَايِلَتِهَا غُمُودُهَا؟

«٥٤» في د (جازر) وهو تصحيف . و جازر : قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن .
انظر معجم البلدان ٧/٢ .

(٧٥)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨١/٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٢/٣٨٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٣)
- ٢ (تمة اليتيمة ٢/٨٣ ، ٢٣)
- ٣ (من غاب عنه المطرب ص ١٥ ، ٥٤ ، ٥٥)
- ٤ (المثل السائر ص ٣٠٦ ، ٥٤ ، ٥٥)
- ٥ (مطلع الفوائد ص ٣٠٠ ، ١٦)
- ٦ (التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٣٥٥ ، ٥٤ ، ٥٥)
- ٧ (ديوان الادب ١١٢ أ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ثم ١٠)
- ٨ (مختارات البارودي لم يأخذ بأبيات القصيدة حسب تسلسلها :
٤/٢٧٤ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢/٢١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣)
- ٩ (تاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٨ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠)
١١ ، ١٦)
- ١٠ (مدامع العشاق ص ٢٤٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥)

(٧٥) (*)

وقال يمدح الأمير أبا طاهرٍ محمد بن معز الدولة أبي الحسين بن بويه :
(من البسيط)

- ١ (هل رقيةٌ يستتيلُ الحُبُّ راقبها
فالتَّطْبُ يزرعُمُ أَنَّ الحُبَّ يُعِيها ؟
- ٢ (أَشْتاقُ غوطةَ دَارِيَا وَيُعْجِبُنِي
على افتقاريَ أَنَّ تَغْنِي مغايبها
- ٣ (لهفي على شربةٍ من ماءِ جَوْسِيَّةٍ
ونظرةٍ يُدرِكُ الجُولانَ رائيها
- ٤ (ونفحةٍ من صبا لُبْنانٍ خالصة
تُمِيتُ غلَّةَ نفسي أوْ تُداويها
- ٥ (يا دهرُ لا غفلاتُ العيشِ عائدةٌ
ولا الشبابُ الذي أبليتُه فيها
- ٦ (وقُرحةٌ في سوادِ العينِ كائمةٌ
في كلِّ يومٍ قنّاةُ الدمعِ تكويها

(*) (ابي الحسين بن بويه) زيادة من د ، ت .

- (١) في د ، ت (تزعم) وهو تصحيف .
- (٢) داريا : مدينة قريبة من دمشق : انظر تقويم البلدان ص ٢٧١ ، واخبار الدول ١٩٦/٥ .
- (٣) جوسية : قرية من قرى حمص : انظر تقويم البلدان ص ٢٣٣ ، معجم البلدان ٢ / ١٥٤ . الجولان : هي كورة من اعمال دمشق . انظر خريدة العجائب ص ٤١ .
- (٤) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ (نفس) .

- (٧) تصدى الى أهلِ جَيْرُونِ فتوسعها
 ماءُ الفراتِ وغيرُ الماءِ يرويهَا
 (٨) عسى السيوفُ تقاضي ما مطلّت به
 فقد رضيت بما تقضي قوافيهَا
 (٩) إن كنتَ تمنعُ سعداً من مطالبها
 فليست تمنعُ سعداً من تمنيهَا
 (١٠) لله نعمةُ أوتارٍ ومُسمِعةُ
 باتتَ تدلُّ على شوقي أغانيها
 (١١) وقهوةُ كشماعِ الشمسِ طالعةُ
 أفنيتُ بالمزجِ فيها ريقَ ساقيهَا
 (١٢) يا لذةَ يمينِ الدهرِ أدفعها
 في صدره وهو من أحشائي يُدنيهَا
 (١٣) لو كان يعلم أني عنك أخذعه
 ننى أنامله لي حينَ أتيهَا
 (١٤) ما للنوائبِ ترميني بأسهمها
 وعينُ صائدةِ الفرسانِ تكفيها

- (٧) جيرون : وهي سقيفة مستطيلة من بناء سليمان بن داود (ع) عند باب دمشق . انظر معجم البلدان ١٦٠/٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٣٠ .
 (٨) في تاريخ الادب (فروخ) ٥٨/٣ (بها) ، (قواضيها) .
 (٩) في اليتيمة ٣٨١/٢ ، ومختارات البارودي ٢٧٤/٤ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ ، ومدامع العشاق ص ٢٤٢ (سعدي) .
 (١٢) في د ، ت (وهي) . و (احشائي) لا يصح الوزن الا اذا اسرع النطق بالياء .

- (١٥) لو كنتُ أخضعُ في الدنيا لنائبةٍ
خضعتُ من هجرها أو من تجنيها
- (١٦) تستعذبُ الدمعَ عيني في محبتها
كأنما تَمْتَرِيهِ العَيْنُ مِنْ فِيهَا
- (١٧) حلفتُ بالعيسِ تستوفي أزمتهَا
وبالحجيجِ لِيَتِ اللهُ تَهْدِيهَا
- (١٨) لأشكرنَّ وما شكري على مننِ
محمدُ بنُ معزِ الدينِ يُولِيهَا
- (١٩) لولا وقاركَ تاجَ الملكِ لانهدمتُ
قواعدُ الأرضِ وانهدتِ رواسيها
- (٢٠) في دولةٍ أنتَ أمضى من صوارمها
في الروعِ واسمكَ أبهى من أساميهَا
- (٢١) جرتُ الى الغايةِ القُصوى سوابقُها
فجئتُ أولها والمجدُ تاليها
- (٢٢) إنَّ الرعيَةَ ما تنفكُ مضمرةً
مجةً لكَ تُبديها وتُخفيها
- (٢٣) اذا تمتتُ تمتُ أنْ تعيشَ لها
يا راكبَ العرشِ باركْ في أمانيهَا
- (٢٤) كَشَفَتْ عنها غطاءَ المحلِ إِذْ قَنَطَتْ
ونالَ رِفْدَكَ قاصيها ودانيها

(١٦) في مدامع العشاق ص ٢٤٢ (كان ما) .

(٢٢) في د ، ت ، مختارات البارودي ٢/٢١٧ (تخفيها وتبديها) .

- (٢٥) حيث الظنون ' وحيث ' الأرض ' قائمة ' وطلعة ' الأفق المرجو ' تحكيها
- (٢٦) فتى ' تكون ' علينا ' والياً ' حدباً ' فما تضيع ' أمور ' أنت ' واليها
- (٢٧) لله ' نذر ' علينا ' يوم ' تملكننا ' ونعمة ' وحقوق ' لا تؤديها
- (٢٨) وراية ' لك ' كان ' الله ' ينشرها ' وكان عندك ' شاشكير ' يطويها
- (٢٩) أيام ' تتدر ' الانراك ' دعوته ' وتشرب ' الى ' أقوال ' غاويها
- (٣٠) فما أسفت ' على شيء ' مضى ' أسفني ' أن ' لم يذق ' حنظل ' الهيجاء ' جانيها
- (٣١) سللت ' عزمك ' واستلت ' ذخائرها ' فكان ' عزمك ' أمضى ' من مواضيها
- (٣٢) كان ' المزعزع ' بالايوان ' رايته ' قدراً ' وأنت ' بساباط ' أئافيهها
- (٣٣) لولا ' مكانك ' يوم ' النهري ' لأنصعدت ' صدع ' الزجاجه ' أعت ' من يداويها

(٢٨) في د (شاشكير) وفي ت (تاشكير) .

(٢٩) في د ، ت (تشارب) وهو تحريف .

(٣٢) في د (بساباط) وهو خطأ ، وساباط : بليدة بقرب مدائن كسرى .

انظر اخبار الدول ٢٠٦/٥ ، ومعجم البلدان ٣/٣ . واثافيهها ، جمع الاثفية : الحجر الذي توضع عليه القدر .

(٣٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٧/٢ (الروع) .

- (٣٤) وقفتَ بالأفقِ الغربيِّ مُعرضاً
مواقفَ الأسدِ لا ترعى مراعيها
- (٣٥) في ساعةٍ أَعجلَ الخيلينِ ملجئُها
فما أَعْتَبُها إلاَّ نواصيها
- (٣٦) لا يعدمُ الرمحُ فيها من يُحطِّمُه
ولا يُجابُ بغيرِ السيفِ داعيها
- (٣٧) علمتَ أَنَّ يمينَ الصفوةِ تعقبُها
لما رأيتَ شمالَ الغيظِ تسيبُها
- (٣٨) ومُزنةٍ صاحَ فيها الرعدُ مرتجزاً
فروعَ البرقِ وانحلتَ عزاليها
- (٣٩) تلكَ المخائلُ لا تكدي مؤملها
ولا تُخبِ على العلاتِ راجيها
- (٤٠) قد كان ظلاً لكم ماتت هواجره
ونزهةٌ حُبِسَتْ منها لياليها
- (٤١) حتى تماريتم في قطعِ أثليتهِ
يا للضغائنِ ما أجرى تماريها
- (٤٢) ويا لها عيرةً في الرأى ثاقبةً
لو كان يُمكن في الدنيا تلافيها

(٤٠) في د (ظلامكم) وهو تحريف ظاهر وخطأ واضح .

(٤٢) في د ، ت (باقية) .

- (٤٣) انْ يَسْلُبِ النِّعْمَةَ الْغَرَاءَ مِنْعَمُهَا
فَاتَّمَا أَخَذَ الْأَرْزَاقَ مَعْطِيهَا
- (٤٤) أَعْرَاضَ قَوْمِكَ لَا تَأْخُذْ بِهَا بَدَلًا
- فَمَا يُوَالِيكَ إِلَّا مِنْ بُوَالِيهَا
- (٤٥) بَاتَ الْمُرُوءُ لَكَ الشَّحْنَاءَ يَهْدِمُهَا
وَبَاتَتْ الرَّحْمُ الْبِلْهَاءُ تَبْنِيهَا
- (٤٦) لَا تَنْسَ مِنْ شَيْعِبٍ بُوَانَ تَعْقَلُهَا
وَأَنْتَ فِي وَاسِطٍ بِالظَّنِّ تَرْمِيهَا
- (٤٧) وَوَأَسْطُ كُلِّ يَوْمٍ ذَرٌّ شَارِقَةٌ
يَسِيلُ بِالْأَسْلِ الْمَذْرُوبِ وَادِيهَا
- (٤٨) فَصَبَّحْتُمْ عَلَى الْأَمَالِ قَادِمَةً
كُنَيْسَةً لَا يَضِلُّ الْجَدَّ هَادِيهَا
- (٤٩) بَنُو الْعَمُومَةِ أَيْدِيهَا إِذَا غَضِبَتْ
أَيْدِيكُمْ وَعَوَالِيكُمْ عَوَالِيهَا

(٤٣) في أ (تسلب) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت ، وذلك لعدم استقامة المعنى فيما وجدنا .

(٤٦) في د ، ت (تعلقها) وهو تحريف . وبوان : موقع بارض فارس . معجم البلدان ٧٥٠/١ . واسط : مدينة بالعراق بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٨ هـ . انظر تاريخ واسط ص ٤٣ ، والكامل في التاريخ ٢٠٤/٤ ، واخبار الدول ١٢٦/٦ .

(٤٨) في أ (كنيسة) واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (لا يضل) وهو تحريف .

(٤٩) (بنو) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٥٠) لَا تَجْهَلُوا صَبْرَهَا وَالسَّمْرُ تَظْلَمُهَا
 وَلَا بَسَّالَتَهَا وَالْيَيْضُ تُعْدِيهَا
- (٥١) صُنْهَا عَنِ السَّفْهِ الْمَأْثُورِ وَارِعَ لَهَا
 حَقَّ الْمُعِيدِ أُمُوراً كِدْتَ تُعْطِيهَا
- (٥٢) فَمَا عَرَفْتَ أُمُوراً أَنْتَ مِنْكِرُهَا
 وَلَا ذَكَرْتَ حَقَّوْقاً أَنْتَ نَاسِيهَا
- (٥٣) وَكَيْفَ تَتْرَكُهَا لِلذُّئْبِ يَأْكُلُهَا
 وَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الضَّرْغَامِ تَحْمِيهَا؟
- (٥٤) خُذْهَا إِذَا أُنْشِدَتْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَرْبٍ
 صَدُورُهَا عَلِمَتْ مِنْهَا قَوَافِيهَا
- (٥٥) يَنْسَى لَهَا الرَّابِطُ الْعَجْلَانَ حَاجَتَهُ
 وَيُصْبِحُ الْحَاسِدُ الْغَضْبَانَ يُطْرِيهَا

(٥٠.) (والسمر تظلمها) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٥٤) في المثل السائر ص ٣٠٦ (عرفت) .
 (٥٥) في د ، (بتربها) وهو خطأ . في التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية)
 ص ٣٥٥ ، والمثل السائر ص ٣٠٦ . (يطويها) وفي ديوان الادب ١١٢ أ
 (العجلان يطريها) .

(٧٦)

التخرّيج

١. محاضرات الادباء / ١٤٥، ٥٥

(٧٦) (*)

وقال في قاضي القضاة عبيدالله بن أحمد بن معروف يستبويه حاجة سأله
اياها ويعاتبه : (من الوافر)

١. سَتَخْفِرُنِي مَضَارِبُ هِنْدُ وَأَنِي

له في القرنِ ما تهوى اليَـدَانِ

٢. حدوتُ فما حدوتُ بعرضِ جارِي

حُدَاءَ حُطَيْئَةٍ بِالزَّبْرَقَانِ

٣. ولا نهتُ ذا وسن تَلَطَّيْ

إلى جِمَاحِهِ بَعْدَ الحِرَانِ

(*) قاضي القضاة عبيدالله بن أحمد بن معروف . انظر ترجمته في الديوان
٦٧ (ويعاتبه) زيادة من د ، ت .

(٢). الحطّية : هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي . شاعر مخضرم
ادرك الجاهلية والاسلام ، كان هجاء أكثر من هجاء الزبرقان بن بدر .
انظر الاعلام ١١٠/٢ ، وديوان الحطّية ص ٤١ ، والجمهرة
ص ١٨٦ والزبرقان : هو الزبرقان بن بدر واسمه الحصين بن بدر بن
امرئ القيس من تميم ، وكان سيد قومه في الجاهلية والاسلام . توفي
سنة ٤٥ هـ انظر المؤلف والمختلف ص ١٢٨ ، والاعلام ٧٢/٣ ،
والجمهرة ص ٢٠٨ .

(٤) يُحِيلُ إِذَا الْعَرَاضَةُ أَمَكَّتْهُ

وَذَاقَ طِمْرَتَيْنِ عَلَى حِصَانٍ

(٥) وَمَا جَارَى عَشِيَّةَ بَلِّ رِيقِي

بِرِطْبٍ فِي الْخَطُوبِ وَلَا بَفَانٍ

(٦) وَلَكِنْ فِي الْقِيَادِ إِلَى الْأَعْيَادِ

بَرِيقِ طَلَاوَةِ الْخَيْلِ الْحِسَانِ

(٧) بِأَبْوَابِ الْيُوتِ مُرَبَّطَاتِ

أَعْنَتُهَا إِلَى الْأَسْلِ الدَّوَانِ

(٨) يَبِيتُ مُجَاوِرَ الْجُوزَاءِ رَحْلِي

عَلَى مَلْسَاءَ مُنْعَلَةَ الرَّعَانِ

(٩) حَمِي قَاضِي الْقَضَاةِ حِمَايَ حَتَّى

حَمَى مِنْ كُلِّ رَائِعَةٍ جَنَانِي

(١٠) أَبِي أَنْ يَمْلِكَ الْأَقْوَامَ رِقِي

وَكَانَتْ غَضْبَةً مِنْ تِيحَانِ

(١١) وَكَيْفَ أَخَافُ خَلْفَكَ مِنْ زَمَانِي

وَدُونَكَ مِنْ حِفَاظِي جُنَّتَانِ؟

-
- (٥) فِي د ، ت (بِرْحَب) .
(٧) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٨) الرَّعَانُ : جَمْعُ الرَّعْنِ وَهُوَ أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمِ .
(١٠) التِيحَانُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيمَا لَا يُعْنِيهِ .
(١١) الْجُنَّتَانُ : مَثْنَى الْجَنَّةِ وَهِيَ السُّتْرَةُ .

- (١٢) مِجَنُّ تَفْطَسُ الْأَعْيَارُ فِيهِ
وسابغةٌ تفيض على البنانِ
- (١٣) إذا عجمت مقالها المواضي
نبا الهندي عنها واليمني
- (١٤) حذارٍ من القصيمةِ لا تمروا
على قصباتها والليلُ دَانِ
- (١٥) وخلوا العيسَ تعدلُ عن أذاهَا
عُدُولَ المنكبينِ عن الجِرَانِ
- (١٦) فانَّ على الشريعةِ أَخْدَرِيًّا
كَأَنَّ أَخِيرَهُ فِي الْقَدْرِ عَانِ
- (١٧) أبا شبلينِ يَخْلَعُ وَهُوَ عَارِ
على الأَقْوَامِ حَلَّةَ أَرْجُونَ
- (١٨) وكيف أمتُّمَ جهمَ المُحَيَّا
شِهابًا وَجْهَهُ يَتَوَقَّدَانِ ؟

- (١٢) في أ (تفتطس) واثبتنا ما في د ، ت لقوة المعنى . وتفتطس : تموت .
والاعيار : جمع العير وهو الحمار الوحشي والاهلي . والسابغة : الدرود
الواسعة .
- (١٣) في أ (معالمها) واثبتنا ما في د ، ت لقوة المعنى . والمقالم : الكعوب ومقالم
الرمح كعوبه .
- (١٥) في د (عن الجيران) وفي ت (عن الجدان) وهو تحريف ، والجيران :
مقدم العنق من المذبح الى المنحر .
- (١٦) الاخدري : الحمار الوحشي .
- (١٧) في د ، ت (على الاقران) .
- (١٨) في د ، ت (سراجا) .

- (١٩) فأن يك' وثبة' فيكم شُجاعاً
فأن حياءه' عين' الجبانِ
- (٢٠) دعوا حججَ المقالِ للوزعيِّ
يعلمكم بلاغاتِ اليانِ
- (٢١) وفروا من بديهةِ ألمعى
قريحة' ظنه' ملء' العيانِ
- (٢٢) يلين' جناحه' للحقِّ فيكم'
وتحتَ اللينِ سورة' أفعوانِ
- (٢٣) ويومِ تزلق' الأقدام' عنه
علوت اليه عالية' السنانِ
- (٢٤) حلت خلافة' وعقدت' أخرى
وسومتَ الكتابَ للطعانِ
- (٢٥) اذا جرتِ السوابقُ يومَ خصلِ
حويتَ أمامها قصبَ الرهانِ
- (٢٦) وقاك' المجدُ مالا تقيقه
فانك' أول' والمجدُ ثانِ
- (٢٧) ولا زالتْ همومك سامياتِ
عن الأيامِ راضية' الأماني

(٢١) في د ، ت (مثل) .

(٢٢) في د (صورة) وهو تحريف .

(٢٥) الخصل : الرهان .

(٢٨) أَعْنِ عَمْدٍ تَبَاعُدَ مَا أُرْجِي

لديكَ فَلَأَعْقُكَ بِالتَّـدَانِي ؟

(٢٩) لَقَدْ أُرْجِي لِبَابِتْنَا كَرِيْمٌ

أَرَاهُ فِي الظُّنُونِ وَلَا يِرَانِي

(٣٠) مَتَى يَمْضَى قَضِيَّتُهُ عَلَيْنَا

فَتَى يَقْضَى عَلَيَّ صَرْفِ الزَّمَانِ ؟

(٣١) وَهَلْ لظِلَامَتِي طَمَعٌ يَرْجِي

فَإِنَّ المَطْلَ عَنْهَا قَدْ لَوَانِي ؟

(٣٢) تَذَكَّرْ مَا جَعَلْتَ لَهُ قَدِيْمًا

عَلَيْكَ مِنَ المَوَاتِقِ وَالْأَمَانِ

(٣٣) لَهَا جَبَلُ الذَّمَامِ وَجَبَلُ ظَنِّ

وَصَلَتْ إِلَيْهِمَا جَبَلُ الضَّمَانِ

(٣٤) تَوَالِي قَبْلَكَ الحُكَامُ عَنْهَا

وَكَانَ العَجْزُ يَنْكَحُهُ التَّوَانِي

(٣٥) فَأَنْضِجْهَا بِكَيْكَ لَا تَذَرَهَا

مُعْرُضَةً لِكَيْدِ الكَيْدِ بَانَ

(٣٦) يَرِشِحُ صَبِيَّةَ الأَضْغَانِ فِيهَا

وَيَرْقُبُ فِيكَ يَوْمًا أَرُونَانَ

(٢٨) فِي د ، ت (وَلَا اغْفَل) . وَهُوَ خَطَأً ظَاهِر .

(٣٢) فِي د ، ت (لَهَا) .

(٣٥) فِي د ، ت (لَا تَدْعُهَا) ، وَالْكَيْذِبَانِ : الكَذَابُ .

(٣٦) فِي د ، ت (يَوْمَ فَتَكَ ادرنان) .

وَالْاَرُونَانَ : الصَّعْبُ ، وَالشَّدِيدُ .

- (٣٧) أَتَرْضَى أَنْ أُضَامَ وَأَنْتَ عِزِّي
 وَأُهْدَمُ بِالْخِصَامِ وَأَنْتَ بَانٍ؟
- (٣٨) وَفِيكَ تَعَقَّبَ الْأَعْدَاءُ سَلْمِي
 وَشَبَّوْا جَمْرَةَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
- (٣٩) فَإِنْ لَمْ تَسْقِنِي الْأَنْصَافَ صَرْفًا
 فَمَا يَجْنِي عَلَيَّ سِوَاكَ جَانِ
- (٤٠) وَغَيْرِكَ مَا خَدَّرْتُ عَلَى رُقَاةٍ
 وَلَا لِيَتَّهَمَ لَمَّا دَعَانِي
- (٤١) وَكَمْ لِي فِيكَ مِنْ مِثْلِ طَلِيقٍ
 وَأَلْفَاظٍ تُقَيِّدُ بِالْمَعَانِي؟
- (٤٢) تَعَدْتُ رَبَّ بَابِلَ وَاسْتَعَانْتُ
 بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْهَجَانِ
- (٤٣) تَصِيرُ إِلَى الْعُقُولِ بِلَا دَلِيلٍ
 وَتَغْنِي السَّمْعَ عَنِ سَمْعِ الْقِيَانِ
- (٤٤) هُمَا خَطْبَا ثَنَائِي فَكَانَ عَرْضِي
 أَعَزُّ مِنَ الْعَطَاءِ الْهَيْلْمَانِي
- (٤٥) انزله عن كثيرهما قليلى
 وَأَرْفَعُ عَنْ مَدِيحِهِمْ لِسَانِي

(٤٢) في أ (واستباعت) ، واثبتنا ما في د ، ت . حيث ينسجم والمعنى وفي
 د ، ت (بابك) وهو تحريف . والهجان : الكريم الحسب ، والنقى
 الخالص والسرى ، والخيار من كل شيء .

(٤٣) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٤٤) الهيلمان : المال الكثير .

- (٤٦) أَكْتَّ تَطُنُّنِي أَرْدُ الْهُوِينَا
 ويشرعُ في الهُوِينَا كُلُّ وَاِنْ؟
- (٤٧) أَعْدَهَا نَظْرَةً تُعْطِيكَ نَارِي
 وَتَسْلِبُ عَنْكَ أَرْدِيَةَ الدُّخَانِ
- (٤٨) طَوَيْتُ مُحَاسِنِي عَنْ كُلِّ عَيْنٍ
 وَمَا يَخْفَى عَلَى عَيْنِ مَكَانِي
- (٤٩) وَكَدَّرَ نَظْفَةَ الْإِنْعَامِ عِنْدِي
 عَلُوَيْدِ الْمُعِينِ عَلَى الْمُعَانِ
- (٥٠) لَبِستُ مِنْ الْحَوَادِثِ كُلِّ ثَوْبٍ
 سِوَى ثَوْبِ الْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ
- (٥١) أَكَدُّ الْعَيْشِ أَطْلُبُ فَوْقَ زَادِي
 وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ بِهِ كَفَّانِي

(٤٦) (في الهوينا) مطموسة في 1 ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٥٠) في د ، ت (لون) .
 (٥١) في د ، ت (نارى) .

(٧٧)

التخريج

- ١ (القيمة ٢/٣٨٠، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .
٢ (أنوار الربيع ٥/١٧٧، ١٧، ١٨ .
٣ (ديوان الادب ١١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .
٤ (مختارات البارودي ٢/٢١١، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٦، ١٧ ،
١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩ .
٥ (عبقرية الشريف الرضي ص ٩٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .

(٧٧) (*)

وقال يمدحه ويشكره على حاجة قضاها له :

(من الوافر)

١ (أَنَا لَكَ مَن أَدَاكَ بِالتَّمَامِ
وَمَزَّقَ عَنكَ أَثْوَابَ السَّقَامِ

(*) في د (وقال يمدحه بعقب علة لحقته ويهنئه بالسلامة فيها ويشكره في
حاجة قضاها له) ، وفي ت (وقال يمدح عز الدولة ابا طاهر محمد بن
معزالدولة ابي الحسين احمد بن بويه بعقب علة لحقته ويهنئه بالسلامة
منها ويشكره في حاجة قضاها له) . والذي اراه ان ما ذهبت اليه
نسخة ت هو خطأ حيث ان الهاء في (يمدحه) في نسختي د ، أ يعود
على القصيدة السابقة لهذه القصيدة (وهي المرقمة ٧٦) والتي جاء
فيها (قال في قاضي القضاة عبيدالله بن احمد بن معروف) ويعزز ما نراه
قوله في القصيدة (٧٦) البيت (٩) .

حمى قاضي القضاة حماي حتى
حمى من كل رائحة جناني
انظر ترجمته في الديوان ر ٦٧ .

(١) في أ (اقالك) واثبتنا مافي د ، ت . ونالك : اعطاك . وادالك ! نصرک .

- (٢) فَانَّ الدِّينَ تَمَضَى شَفَرَتَاهُ
وَيَسْلَمُ انْ سَلِمْتَ مِنَ الْحِمَامِ
- (٣) وَمَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَكَ مِنْ فَلَاحٍ
وَلَا فِي الدَّارِ بَعْدَكَ مِنْ مَقَامٍ
- (٤) وَهَلْ لِلدَّاءِ عِنْدَكَ مِنْ نَوَاءٍ
وَقَدْ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامُ ؟
- (٥) سَلَامٌ وَالسَّلَامُ أَقْلُ شَيْءٍ
أَجْهَزُهُ إِلَى أَهْلِ السَّلَامِ
- (٦) لَقَدْ نَامَتْ جَفُونُكَ غَيْرَ سَهْوٍ
وَشَكْرِي مَا يَنَامُ مَعَ النِّيَامِ
- (٧) مَلَأْتَ مَآرِبِي كَرَمًا وَفِعْلًا
وَكَنتُ أَجَازُ قَبْلَكَ بِالْكَلامِ
- (٨) وَهَمَّتْ بِنِعْمَةٍ أَسْرَفَتْ فِيهَا
وَمَنْ لَكَ فِي الْعَطَاءِ بِمُسْتَهَامٍ ؟
- (٩) وَبَاتَ وَمِيضُ بَرَقِكَ مُسْتَطِيرًا
يُشِيرُنِي بِأَنْعَمِكَ الْجِسَامِ
- (١٠) مَطَامِعُ لَا يَبْعُدُهَا قُعُودِي
وَلَا يُدْنِي تَعَرُّضُهَا قِيَامِي
- (١١) هِيَ الْانْوَاءُ تَدَابُّ بِالْعَطَايَا
وَلَمْ يَدَابُّ لَهَا سَعَى الْأَنَامِ

(٧) فِي أ (أَحَار) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت ، وَاجَازُ : اسْقَى :

(١١) فِي د ، ت (لِلْعَطَايَا) .

- (١٢) بلا عوضٍ تُثابُ بهِ وانسى
وما تبغى الثوابَ من الامامِ
- (١٣) وَأَنْتَ جَلوتَ دولتهِ هَدِيًّا
وقد لبستَ سراييلَ القتَامِ
- (١٤) ذُوْآلَةَ شَقٍّ غِيهَبَهَا فَلَاقِي
يمينَ الصَّبِيحِ فِي كَفَلِ الظلامِ
- (١٥) وكانت وهي عروتها القَبِصَى
خيوطَ الرحلِ طائشةَ الخِطَامِ
- (١٦) غلبتَ على البلاغةِ كلَّ نطقِ
وعلمتَ الاصابةَ كلَّ رامِ
- (١٧) وكم ليل عندك من نجومِ
جمعتَ النثرَ منها في نظامِ ؟
- (١٨) عِتَابًا أَوْ نَسِيًّا أَوْ مَدِيحًا
لِخِلِّ أَوْ حَيْبٍ أَوْ هُمَامِ

- (١٢) في أ (لا) واثبتنا ما في د ، ت .
(١٣) القتَام : الغبار .
(١٤) الذُوْآلَةَ : الذئب ، الغييب : الظلمة وجمعها الغياهب . واليمين القوة واليد ، والكفل العجز او ردف العجز او القطن .
(١٥) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . في د (الرجل) وهو تصحيف واثبتنا ما في ت . القبصى : العدو الشديد ، والخطام : الزمام .
(١٧) في ديوان الادب ١١٢ أ (ليلة) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن . وفي عبقرية الشريف الرضي ص ٩٦ (عندي) .
(١٨) في د ، ت (بخل) وهو تحريف .

- (١٩) تَفِيدُ بِهَا الْعُقُولُ نَهْيَ وَصَحْوًا
وقد فعلتُ بها فِعْلَ الْمُدَامِ
- (٢٠) لَهَا فِي حَلْبَةِ الْأَذَانِ رِكْضٌ
إلى حَبِّ الْقُلُوبِ بِلا احْتِشَامِ
- (٢١) وَلَمْ أَخْصُصْكَ بِالتَّقْرِيزِ حَتَّى
بَلَوْتُ النَّاسَ مِنْ حَامٍ وَسَامِ
- (٢٢) وَصَارَمْتُ الْهَوَى وَوَصَلْتُ حَتَّى
هَجَرْتُ لَوْصَلِهِ طَيْفَ الْمَنَامِ
- (٢٣) فَلَمْ أَعْشِقْ فِتْيًا فِي النَّاسِ إِلَّا
أَخَذْتُ سُلُوءَهُ بِيَدِ الْغَرَامِ
- (٢٤) سِوَاكَ فَإِنَّ جُودَكَ رَبِّ لِحَمِي
وَرَدَّ الْمَخَّ يَسْرِي فِي عِظَامِي
- (٢٥) أَتَأْمَنُ تَغْلِبُ نَعْرَاتَ قَوْلِي
وَمَا بَعْدَ الْكَلَامِ سِوَى الْحُسَامِ؟

(١٩) في د ، ت (زهى) .

(٢٠) في عبقرية الشريف الرضي ص ٩٦ (الاداب) .

(٢١) في د ، ت ومختارات البارودي ٢١١/٢ (سام وحام) وحام : هو حام

ابن نوح عليه السلام . انظر اللسان مادة (حوم) .

سام : هو سام بن نوح عليه السلام وهو ابو العرب . انظر اللسان ،

مادة (سوم) .

(٢٢) في د (واوصلت) وهو تحريف . وفي مختارات البارودي ٢١١/٢

(طيب) .

(٢٤) رب : يرب ربا اي رباة .

(٢٥) في د (نفرات) وهو خطأ . والنعرات جمع النعرة صوت في الخيشوم .

- (٢٦) أَلَا يَا لَيْتِي لِمَ أَحْمَرِ عِرْضِي
 وَلِمَ أَقْدِرُ مُعَاثِرَةَ اللَّثَامِ
- (٢٧) لَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْعِدُنِي بِجِدٍ
 أُرِدُّ بِهِ الْجَمُوحَ بِلَا لِحَامِ
- (٢٨) دَعِ الشَّبَهَاتِ تَسْقُطْ دُونَ حَقِّي
 وَلَا تَتْرِكْ مَقَالًا لِلْخِصَامِ
- (٢٩) وَفَرَجْهَا فَقَدْ أَصْبَحْتَ كَهْفًا
 لَهَا يَا كَاشِفَ الْكُورِ الْعِظَامِ

(٢٦) في أ (اقدر) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .
 (٢٧) في د (بجسد) وهو خطأ .

(٧٨)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩١ ، ٤٧ ، ٥٠ .
 - ٢ (مطلع الفوائد ٢٥٣ ، ٤٣ ، ٤٥ .
 - ٣ (ديوان الادب ١١٣ ، ٥٥ .
 - ٤ (مختارات البارودي ٢/١٨٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥٦ ، ثم رجع ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ .
-

(٧٨) (*)

وقال يمدح عضد^(١) الدولة ويذكر انصراف بختيار^(٢) بن معز الدولة :

(من المنسرح)

(١) يا ليتَ شعري والعيشُ أطوارُ
والناسُ بعدَ العيانِ أخبارُ

(*) في د ، ت (وقال يمدح الملك عضد الدولة وتاج الملة عند عودته الى بغداد وهزيمة بختيار فيه بالاهواز ويذكر ما جرى وهي اول ما انشده وذلك في شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة) .

(١) عضد الدولة : انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) بختيار بن معز الدولة : هو ابو منصور بختيار الملقب عزالدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي ، ولي الملك بعد ابيه ، وقد قتل بحرب بينه وبين ابن عمه عضد الدولة سنة ٣٦٧ هـ .
انظر وفيات الاعيان ١/٢٤١ ، و مرآة الجنان ٢/٣٨٨ .

- (٢) هل أغمس الركبَ غيبًا هاجرةٍ
 في جنحِ ليلٍ كأنَّه القَارُّ ؟
- (٣) أو اتغنى لهم بقافيةٍ
 سماعها في الرؤوسِ سَوَّارُ
- (٤) قد نلتُ عيشَ الفتى وشيعني
 وجدُّ بلبِ الفتاةِ عيَّارُ
- (٥) وحاسبتُ نيقتي مُبتلةً
 فناقشتها والحُبُّ مقدارُ
- (٦) جاريتهَا في عِنَانِ شِرَّتِهَا
 وقلتُ : انَّ الشَّبَابَ غَدَّارُ
- (٧) كان خشوعُ الديارِ يطربُّه
 فاليومَ لا طَرْبَةَ ولا دَارُ
- (٨) لولا العُلا ما أُحِبُّ مكرُمةً
 والحُبُّ ضيمٌ كأنَّه العَارُ
- (٩) لا زفرةٌ تحطِّمُ الضلوعَ ولا
 قلبٌ مع الظاعنينَ طيَّارُ

- (٣) (أو أتغنى) مطموسة في جميع النسخ ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
 (٤) في د (وجه) وفي ت (القناة) وهو تحريف . وعيار : لا يثبت .
 (٥) نيقتي : تأنقي في الشيء . والمبتلة : المرأة التامة الخلق لم يركب لحمها
 بعضه بعضا .
 (٦) العنان : المعانة وهي المعارضة ، وشرتها حرصها ونشاطها .
 (٨) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٠) في عضدِ الدولةِ الهُمَامِ وما
أَبْدَعَ شُغْلًا لَنَا وَأَقْصَارًا
- (١١) قَدْ طَرَقَتْ بِعِدْكُمْ مَعْضِلَةٌ
مُؤَذِّنَةٌ بِالْبَنِينَ مِذْكَارًا
- (١٢) شَمَّرَ مِنْ كَرَّكَانَ مُنْصَلَتْ
عَلَى تَنَائِي الدِّيَارِ زَوَارًا
- (١٣) فِي يَدِهِ لِلخَطُوبِ أَقْضِيَةٌ
وَعِنْدَهُ لِلغَيْبِ أَسْرَارًا
- (١٤) أَكْوَعُ أَفْرَاسِهِ بِخُرْمَةٍ
لَهَا عَلَى الْهِنْدَوَانِ اعْصَارًا
- (١٥) كَيْبَةٌ لَا يَزَالُ يَدْفُقُهَا
مَخِيمًا بِالْعَرَاءِ سَيَّارًا
- (١٦) بَيْنَ الْعَوَالِي صَوَارِمٌ قَضْبٌ
وَفِي خِلَالِ السَّرُوجِ أَكْوَارًا
- (١٧) عَدَلَّ فِي أَهْلِهِ مَمَالِكُهُ
كُلُّ لَهْ كَوْرَةٍ وَأَمْصَارًا

(١١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . المذكار : التي ولدت ذكرا .

(١٢) كركان : من مدن فارس على شعب بوان . تقويم البلدان ص ٣٢١ .

(١٤) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٥) في د ، ت (يدفعا) وهو تحريف . ويدفقا يصب عليها كرمه .

(١٦) أكوار جمع الكور وهو الرحل باداته .

- (١٨) لا حَقَّرَ العِجْزَةَ الصَّغِيرَ وَلَا
 مالَ بِهِ لِلكَبِيرِ اِشَارُ'
 (١٩) حَتَّى إِذَا طَاشَ مِنْ كِنَانَتِهِ
 أَفْوَاقُ يَوْمَ النِّضَالِ خَوَارُ'
 (٢٠) لَا يَنْكُرُ الضَّمِيمَ وَهُوَ يَعْرِفُهُ
 وَلَا يُعَادِي صَفَاءَ مِنْقَارُ'
 (٢١) حَازَرَ مِنْ خَزِيَةِ يَسْوَعُهَا
 وَهَلْ عَلَى الْمَخْزِيَاتِ أَقْدَارُ ؟
 (٢٢) يَجْعَدُ أَوْلَادَهُ الْفَتَى كَرَمًا
 وَهُمْ لَهُ لِنْدَةٌ وَأَنْصَارُ'
 (٢٣) إِذَا مَوَازِينُهُمْ طَمَحْنَ بِهِمْ
 وَالْمَجْدُ بَيْنَ الْكِرَامِ مِعْيَارُ'
 (٢٤) قَوْمُكَ عَقَّوكَ وَاسْتَمَرَ بِهِمْ
 جَهْلٌ (٢٤) عَلَى ظَلَمِهِمْ وَاصْرَارُ'

(١٨) فِي د (الْعَاجِز) .

العجزة : آخر ولد الرجل يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع .
 في أ بترت القصيدة الى هنا ثم جاءت قصيدة اخرى مبتورة ايضا وبدون
 عنوان ثم كملت القصيدة . والذي اميل اليه ان النسخة (١) قد تلفت
 بعض اوراقها ثم اعيد ترتيبها بالشكل الخاطيء الذي رأيناه . اما
 نسختا د ، ت فقد استمرت فيهما القصيدة متسلسلة .

(١٩) فِي ت (النصال اخوار) وهو تحريف . افوق : سهم في احدى زنمتيه
 ميل او انكسار .

(٢٠) فِي د ، ت (لا يعرف الضيم وهو ينكره) .

(٢١) فِي د ، ت (أقدار) وهو تحريف .

(٢٤) فِي د (عاقوك) وهو تحريف . وفي د ، ت (بغي) .

- (٢٥) لا رمضوا شفرة الصديق ولا
فلّوا شباة العدو اذ ساروا
- (٢٦) سرت وفي سيرك الحيث لهم
آجال قوم تسرى وأعمار
- (٢٧) أعارض جلجلت صواعقه
أم فيلق في الحديد جرّار ؟
- (٢٨) يستلب الرعب من أكفهم
الآ لهم والقلوب أصغار
- (٢٩) لم تجف أجفانها السيوف ولا
قاست متون القسي أوتار
- (٣٠) حتى اذا خفت أن تنالهم
من عثرات الجنود أظفار
- (٣١) أمرت بالكف عن طلابهم
وأنت بالمكرمات أمّار
- (٣٢) مقدرة لم تدع لمقتدر
غيظاً وبالغيظ يدرك الثّار
- (٣٣) توهم الغزو قهوة مزجت
يحثها بربط ومزمار

(٢٥) في د ، ت (ما رمضوا) وهو تحريف ، وشباة كل شيء . حد طرفه
والجمع الشبا والشبوات .
(٣٣) البربط : العود اعجمي ليس من ملاهي العرب فاعربته . وقال ابن
الاثير اصله (بربت) وقد وهم البارودي حيث شكله بكسر الباء الاولى
(بربط) انظر مختارات البارودي ١٨٧/٢ .

- (٣٤) حَوْلَكَ صَيْدُ الْكَمَاةِ مُعْلَمَةٌ
 وَحَوْلَهُ قَيْنَةٌ وَسُمَّارُ
- (٣٥) مُشْتَغَلًا بِالْمَنَى يَقْدِرُهَا
 وَدُونَ تَقْدِيرِهنَّ أَقْدَارُ
- (٣٦) قَدْ كَانَ فِي طَوْلٍ مَا سَكَنْتَ لَهُ
 وَحَيٌّ وَبَعْضُ السُّكُونِ انْذَارُ
- (٣٧) مَا كَانَ ظَنِي يَخِيبُ فِيكَ وَقَدْ
 خَانتَ عَيْونَ لَهُمْ وَأَبْصَارُ
- (٣٨) نَسْتَ لَهُمْ نَوْمَةً تُسَهِّدُهُمْ
 مَا بَقِيَتْ لِلْعَيْونِ أَشْفَارُ
- (٣٩) فَدَتْ تَسِيمًا أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ
 يَوْمَ فَحَوْلِ الرِّجَالِ أَغْرَارُ
- (٤٠) مَا ضَرَّهُمْ وَالسَّيْفُ تَعَدُّهُمْ
 عَفَتْ كَلُومٌ وَالْقَوْمُ أَحْرَارُ
- (٤١) كَرَّوْا وَبِالْبَيْضِ وَالقَنَا وَبِهِمْ
 مَعَالِمَ جَمَّةٍ وَأَثَارُ
- (٤٢) يَأْلَفُهُمْ حَدُّهَا وَتَأْلَفُهَا
 جَمَاجِمٌ مِنْهُمْ وَأَسْحَارُ
- (٤٣) أَسْنَةُ الْجَيْشِ فِي نَحْوَرِهِمْ
 كَأَنَّهَا لِلدَّرْعِ أَزْرَارُ

(٣٦) فِي د (وَبَعْد) .

(٤٢) الْأَسْحَارُ : جَمْعُ السَّحْرِ : الرُّتَّةُ .

- (٤٤) أَدَبَهُمْ فِي الْوَعْيِ طِرَادُكَ وَالـ
 كِرَّةٌ بَيْنَ الْخَيْلِ أَطْوَارٌ
- (٤٥) وَطَعْنَةُ الْفَارْسِيِّ وَاحِدَةٌ
 كَأَنَّ رَمَحَ الْآخِرِ مِسْبَارٌ
- (٤٦) قَوْمَتَهُمُ وَالرَّمَاحُ عَاسِيَةٌ
 وَرَضَتَهُمُ وَالجِيَادُ أَمْهَارٌ
- (٤٧) يَا عَضِدَ الدَّوْلَةِ الَّذِي قَمَعَتْ
 صَوْلَتُهُ الدَّهْرَ وَهُوَ جَبَّارٌ
- (٤٨) تَرَهَبُكَ الطَّيْرُ فِي مَوَاكِبِهَا
 وَدُونِهَا شَاهِقٌ وَتِيَّارٌ
- (٤٩) قَدْ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ تُؤَدِبُهَا
 وَمِزْجٌ أَنْتَ فِيهِ نَظَّارٌ
- (٥٠) أَنْتَ نَهَارٌ وَالْعَالَمُونَ دُجَى
 وَأَنْتَ طِرْزٌ وَالنَّاسُ أَعْيَارٌ
- (٥١) هُمْ غَنَمٌ فِي حِمَاكَ رَائِعَةٌ
 وَصِيَّةٌ فِي يَدَيْكَ أَغْمَارٌ

-
- (٤٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .
 (٤٦) هذا البيت ساقط من د ، ت . العاسية : الجافية .
 (٤٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٧/٢ (سطوته) وهو تحريف .
 (٤٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٧/٢ (مواكبا) وهو تصحيف
 ومواكب الطير وقت نهوضها للطيران .
 (٥٠) في د ، ت ، واليتيمة ٣٩١/٢ (طرف) وهو تحريف ، والطرز : الاسد .
 (٥١) في ت (رائقة) وهو تحريف .

- (٥٢) لَابِدٌ مِنْ سُنَّةٍ تُقِيمُهُمْ
على طريقِ النجاةِ اذْ حَارُوا
- (٥٣) أَنْتَ لَهَا حِينَ ضَلَّ قَائِدُهَا
في ليلها والجُديُّ غَرَّارُ
- (٥٤) كُنْتَ وَقَدْ سَرَبْلُوكَ جَاحِمَهَا
جندلةٌ لا تسيغها النَّارُ
- (٥٥) لَيْسَ لَنَا فِي الْمَدِيحِ مُحَمَّدٌ
فَعَلَّكَ غَيْثٌ وَالْقَوْلُ نُوَّارُ
- (٥٦) شُبَّتْ بِأَجْدَالِهَا الْحُرُوبُ فَمَا
يَخْبُو لظَاهِهَا وَأَنْتَ مِسْعَارُ
- (٥٧) خَيْلُكَ فِي بَابِلٍ مِعْطَلَةٌ
تَوَدُّ أَنْ الْمَقَامَ تَسِيرُ
- (٥٨) شَاخِصَةٌ تَرْتَمِي بِأَعْيُنِهَا
مَعَاوِلَ الرُّومِ وَهِيَ أَوْعَارُ

(٥٢) في د ، ت (تغنمهم) .

(٥٣) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٥٤) هذا البيت ساقط من د ، ت .

وجاحمها : مكانها الشديد الحر . والجندلة : واحدة الجندل وهو الحجارة او الحجر كله .

(٥٦) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت الذي سبقه .

في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٧/٢ (اجزائها) ، وهو تحريف .
الاجدال : جمع الجدل وهو العضو القوي .

(٥٨) في د ، ت (ترتجى) .

- (٥٩) كيف يقولُ الخليجُ 'يأمنُها'
وهي على الدربِ مُخْهًا رَارُ ؟
- (٦٠) متى أراها بأرضٍ ساريةٍ
كما أفاضَ القِداحُ أيسارُ ؟
- (٦١) تَمزُجُ أنفاسَها إذا حَمِيَتْ
شَمالُ لُبْنانٍ وهو هَرَّارُ ؟
- (٦٢) يَرَكُدُها كلُّ حاسِرٍ دَمُّه
عليه تحت الغبارِ أَطمارُ ؟
- (٦٣) كأنه في وجارٍ لبتسه
أَرِيَّ وصدْرُ القناةِ مُشتارُ ؟
- (٦٤) قد عَدِمَتْ زادَها فوارسُها
فهي من الغوطتينِ تَمْتارُ ؟
- (٦٥) إذا هبَّوطُ النَّسرِينِ واجهها
وضمَّها والجَنُوبُ مضمارُ ؟

- (٥٩) مخها رار : مخها ذائب فاسد من الهزال .
(٦٠) السارية : السحابة التي تسرى ليلا . وافاض : ضرب او لعب .
والقِداح : جمع القِدح ، وهو للميسر ، وايسار : جمع الياسر اللاعب
بالقِداح .
(٦١) في د ، ت (وهي) والهرار : الكراه .
(٦٢) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت السابق له . في د ، ت
(يوكلها) وهو تحريف ، (العجاج) .
(٦٣) الوجار : موضع في الحلق ، واللبة موضع الذبح ، والارى ما احترق
والتصق ، والمشتار : الجارح .
(٦٤) في د ، ت (وهي) وهو تحريف .
(٦٥) النسرين : ضرب من الرياحين . قال الازهري لا ادري اعربي ام لا ؟

- (٦٦) لم يبقَ من ساكنِ الصعيدِ ولا
 بَرَقَةَ والقِيروانِ دِيَّارُ
 (٦٧) ليتَ ملوكَ البلادِ أنظَرَهم
 كيدُك لا عزَمَنك انظَارُ
 (٦٨) لِكُلِّ راعٍ راعٍ يُجَاورُهُ
 وَأَنْتَ كاللَيْثِ ما لَهُ جَارُ

(٦٦) الصعيد : ناحية ببلاد مصر في جنوب الفسطاط بها آثار قديمة . انظر
 اخبار الدول ٢٢١/٥ ، وتقويم البلدان ص ١٠٤ .
 والقيروان : مدينة عظيمة بافريقيا في بلاد تونس . انظر معجم البلدان
 ٢١٢/٤ ، وتقويم البلدان ص ١٤٤ ، واخبار الدول ٣/٦ .

(٧٩) (*)

وقال يمدح شهاب الدولة رافع بن محمد العقيلي :

(من مجزوء الكامل)

- (١) وَسَمَا ابْنُ حَمَادٍ فَفَا زَ بِقِدْحِهِمْ فَوْزَ الْمُقَامِرِ
 (٢) بِلَالٍ أُسْوِقِيهَا بِمَا ءِ كَعُوبَهَا قَبْلَ الْحَنَاجِرِ
 (٣) ضَاحٍ يَكُونُ مَقِيلُهُ فِي ظِلِّ أَلْوِيَةِ الْعَسَاكِرِ
 (٤) وَسَمِيرُهُ فِي لَيْلِهِ نَهْمُ الْهَمَاهِمِ وَالزَّمَاجِرِ
 (٥) صُلْبٌ فَا نْ لَا يَتَنَّهُهُ أَلْفِيَتُهُ هَشْنُ الْمَكَاسِرِ
 (٦) يَا ذَا الْمُنَاقِبِ وَالْمَطَا هِرٍ دُونَ كُلِّ آخٍ مُطَاهِرِ
 (٧) وَفِي عُقَيْلٍ حِينَ تَحْزُ بِهَا الْمَلَمَاتُ الْكِبَائِرِ
 (٨) وَأَصَحَّهَا خُلُقًا إِذَا طُبِيتَ عَلَى الْغَيْشِ الضَّمَائِرِ
 (٩) وَإِذَا هَوَازِنُ أَعْوَزَتْ بِالضَيْفِ وَالجَارِ الْمُجَاوِرِ
 (١٠) وَعَدَا الْوَفَى عَلَى أَخِيهِ لَمْ يَخْفُ لَدَعِ الْمُعَايِرِ

(*) هذه القصيدة لم اجد لها عنوانا حيث اظن انه قد حصل تمزق في الديوان وسقط من اوراقه ، وذلك لان هذا هو الوجه باء من ورقة المخطوطة ثم ياتى تكملتها وبعدها تكملة القصيدة السابقة لها . اما (وقال . . .) فهذا عنوان من وضعي . كذلك لم استطع تبيان القصيدة لانها ساقطة من د ، ت ايضا ، والذي اميل اليه انها في مدح رافع بن محمد بن مقن كما يظهر في البيت التاسع عشر ، ورافع هذا هو شهاب الدولة ابو درع رافع بن محمد بن مقن ، كان شاعرا حسن الشعر توفى سنة ٤٠٦ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٩/٩٧ . والديوان رقم ٢٣٠ .

- (٤) الهماهم : من اصوات الرعد ، والزماجر : جمع الزمجرة ، وهو الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف .
 (١٠) المعايير : المعاييب .

- (١١) والأرضُ دارعةٌ بنو ب صقيعها والجو حاسرٌ
- (١٢) كنتَ الذي تأوى اليه ه قلوبُ قيسٍ في الثرائرُ
- (١٣) ولقد حميتَ ذمارَ شيةِ بانَ بنَ ثعلبةَ المغاورُ
- (١٤) اذْ جاوروكَ فكنتَ أكُ رَمَ مَنْ يُجاورُهُ مجاورُ
- (١٥) وضممتَ جانبَهُم كما انـ وضمتَ على الكسرِ الجبائرُ
- (١٦) وأجرتَهُم والدهرُ بالـ أقوامٍ منتقضِ المرائرُ
- (١٧) وهِم الذين تقسَّموا بالحِنو أسلابَ الأكاسرُ
- (١٨) هُم يومَ ذى قارٍ هُمُ عقَدوا الأيَةَ بالمناخرُ
- (١٩) يا رافعَ بنَ محمدٍ للثُصْمِلاتِ الكبائرُ
- (٢٠) ولِحَبِّهِ نزلتْ بوا دِ ما يَطوُّرُ بهِ المناسرُ
- (٢١) لا يَزْجُرَنَّكَ عن عَطَا ئِكَ واقتناءِ الحمدِ زاجرُ
- (٢٢) انَّ الغنى ما صانَ عِر ضَ المرءِ أوسدَ المفاقرُ
- (٢٣) قد فاخرتُ من قبلنا أُمَّمُ فما أغنى المفاخرُ

- (١٢) الثرائر : اهم موضع . معجم البلدان ١/٩٢١ .
- (١٣) شيبان بن ثعلبة : وهو شيبان بن ثعلبة بن عكاية ، جد جاهلى من العدنانية بنوه بطن من بكر بن وائل . وتيم وذهل وثلعبة . انظر الاعلام ٣/٢٦٢ . والجمهرة ص ٣٠٢ .
- (١٥) سقطت الواو من (وضممت) واثبتناها اذ بدونها لا يستقيم الوزن ولا يتم المعنى .
- (١٨) ذو قار : وهو يوم من ايام العرب كان بين العرب والفرس ظفرت فيه ربيعة من كسرى ملك الفرس وهو اول يوم انتصف العرب فيه من العجم . انظر ايام العرب لابي عبيدة ١/٤٢٠ ، والكامل في التاريخ ١/١٩٦ ، والادب العربي وتاريخه ص ٥٦ .
- (١٩) المصملات : جمع المصملة وهي الداھية .

- (٢٤) بادروً بسالكَ تركه^٥ انَّ الخُطوبَ لها بَوَادِرُ^٥
- (٢٥) يفديكَ من مظل السقا مِ وجراًة الاجلِ المِجَاهِرُ^٥
- (٢٦) حِلَلٌ تروحُ على يِو تِهم المؤبَلَّةُ البَهَّازِرُ^٥
- (٢٧) ويروح مَأُورُ الثنا ء عليك في باد وحاضر^٥
- (٢٨) آلُ المِها من عُبَا دة خيرُ من غَدَتِ الحَرَائِرُ^٥
- (٢٩) هُم علِّموا كعِباً شتِـ تَ الطعنِ والطعنَ المُجَاوِرُ^٥
- (٣٠) وتناولَ الأضيافِ بالـ اِثَارِ في حدِّ الصَّنَابِرُ^٥
- (٣١) أربابها وملوكها ونجومها البيضُ الزَّوَاهِرُ^٥
- (٣٢) ولأنتَ أكرمها اذا صارتَ الى الحَسْبِ المَصَائِرُ^٥

(٢٦) البهائر: جمع البهزة ، وهي الناقة العظيمة .

(٨٠) (*)

ووجدت له بخطه من قصيدة لم يتممها :

(من الطويل)

١) رَكِبْنَا إِلَيْهَا السَّيْلَ فِي اللَّيْلِ مَقْبَلًا

وَلَا يَرْكَبُ الْأَهْوَالَ إِلَّا الْمُخَاطِرُ

٢) تَعَافُ وَتَأْبَى أَنْ تَمَامَ دُنْيَا

وَفِي الْجَهْلِ أَنْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَلْمُ زَاجِرُ

(*) هذان البيتان ساقطان من دءت .

(٢) (دنيا) مضموسة ولعل ما اثبتنا ينسجم والمعنى .

(٨١)

التخريج

- ١ (ديوان المتنبى (العكبري) ٣/٢٥٩، ١٦، ١٧، ٠
٢ (ديوان المتنبى (البرقوقي) ٣/٤٦٧، ١٦، ١٧، ٠
٣ (مختارات البارودي ٢/٢٠٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٠
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٠

(٨١) (*)

وقال يمدحه ولقيه بهذه القصيدة في ذي القعدة سنة ثمان وستين
وثلاثمائة : (من الكامل)

- ١ (أَعِدِ التَّحِيَّةَ يَا خُزَامِي بَابِلِ
حَيْتَكَ سَارِيَةُ الغَمَامِ الهَاطِلِ
٢ (وَرَعْتَكَ أَبْصَارُ العِيُونِ وَلَا دَنْتُ
لِللَّهِ مِنْكَ أَنَامِلُ المَتَاوِلِ

(*) في د ، ت : وقال يمدح عضد الدولة رحمة الله وقد اشخصه من بغداد
الى الموصل في شعبان في سنة ثمان وستين وثلاثمائة يذكر فيها وقائعه
ووقائعه ببختيار وكى تغلب بن ناصر الدولة وهزيمة ابن حمدان وانشده
اياها بمرج جهينة . ولعل البيتين السابقين لها هما في عضد الدولة
لقوله في هذه القصيدة (يمدحه) والهاء فيه يعود على عضد الدولة .
انظر ترجمته ر ٧٤ .

- (١) الخزامى : نبت طيب الريح واحده خزاماة او عشبة طويلة العيدان
صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج .

- (٣) أَلْتَدُّ فِي الصَّعْدَاءِ نَشْرَكَ كَلِمَا
وَلَعَّ النَّسِيمُ بِهِ وَلَوْعَ الْهَازِلِ
- (٤) وَيَسْرِنِي ضَرْرٌ يَخْضُكَ نَفْعُهُ
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْخِيَالِ الْخَائِلِ
- (٥) أَتَظُنُّ ظِيكَ فِي الْحَقَائِقِ مَانَعِي
دَيْنِي وَقَدْ أَوْلَيْتُهُ فِي الْبَاطِلِ ؟
- (٦) أَمْ لَا أَفْتَشُ عَنْ خِيئَةِ صَاحِبِ
الْأَشَقَّةِ عَلَيْهِ جِيبَ الْتَاكِلِ ؟
- (٧) يَا عَارِضاً أَعْطَى الْجَنُوبَ قِيَادَهُ
بِالرَّقْمَتَيْنِ إِلَى الْكَيْبِ الْعَاطِلِ
- (٨) أَرَمِ الصَّوَاعِقَ فَوْقَ رَأْسِي عَاجِلاً
أَوْ فَارِمَهَا بِالْقَطْرِ رَمَى النَّابِلِ
- (٩) وَاشْمِرْ يَدَيْكَ الْجَوْءَ شَمْرَةَ مُعْجَبِ
نَشْوَانَ يَخْطُرُ بِالْيَدَيْنِ مُخَائِلِ
- (١٠) وَاهْدِ النَّوَالَ لَهَا فُلُولاً جُبْهَا
مَا كُنْتُ أَرْغَبُ فِي قَبُولِ النَّائِلِ

-
- (٣) الصعداء : تنفس ممدود .
(٤) الخائل : المختال .
(٦) في د ، ت (ثوب) .
(٧) في د ، ت (الرقمتين) .
(٩) هذا البيت ساقط من د ، ت ، و (باليدين) مطموسة في أ ، ولعل ما اثبتنا
ينسجم والمعنى .
(١٠) هذا البيت ساقط من د ، ت . والنوال : العطاء .

(١١) مَسَّحَتْ وَجْهَ الدَّهْرِ ثُمَّ مَرَّيْتَهُ

خِلْفِي عُقَافَةَ ضَرَعِيهِ وَالْحَامِلِ

(١٢) وَرَكِبْتُ جَامِحَةَ الْحَوَادِثِ جَانِحاً

بَيْنَ الْقَطَاةِ وَبَيْنَ فَرْعِ الْكَأهِلِ

(١٣) وَلَقَدْ حَضَرْتُ الْأَذْنَ يَبْعُدُ وَفَدَهُ

بُعْدَ الشَّمَالِ مِنْ الشُّجَاعِ الْمَائِلِ

(١٤) فَتَرَكْتُ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ مَحْجَبٌ

يَفْتَرُّ عَنْ مَلِكِ الْمُلُوكِ الْعَادِلِ

(١٥) وَوَوِّقْتُ مِنْهُ بِالْغَنِيمَةِ آجِلاً

وَرَبَّحْتُ رُؤْيَةَ وَجْهِهِ فِي الْعَاجِلِ

(١٦) وَيَلْمَهَا عِنْدَ السُّرَادِقِ وَقْفَةً

لَوْ سَأَلَمْتُ قَصَبَ الْعِظَامِ خِصَائِلِي

(١٧) نَفَضْتُ عَلِيًّا مِنْ الْقَبُولِ مَحَبَّةً

قَامَتْ بِضَبْعِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ

(١٨) دَانَتْ لَتَاجِ الْمَلَةِ السَّبْعِ الْعُلَا

يَجْرِينَ عَنْهُ بِالْقِضَاءِ الْفَاصِلِ

(١١) العفافة : بقية اللبن في الضرع .

(١٦) في ديوان المتنبي (العكبري) ٢٥٩/٣ ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٤٦٧/٣ (هيبة) ، وديوان المتنبي (البرقوقي) (٤٦٧/٣) (لو سابت) .

(١٧) ضبعي : عضدي .

- (١٩) جَنَّبَ الجيادَ الى الرقابِ دَوَالِفاً
يحكيَنَ عزمَ مسافرٍ بجَحَافِلِ
(٢٠) فالوئبُ يُسرِجُها^(٢٠) بغيرِ رحائلِ
والزجرُ يلجمها بغيرِ مَسَاحِلِ
(٢١) حتى أآثرنَ على العِراقِ عَجَاجَةً
بنتِ السنايكُ تربها بجنادلِ
(٢٢) لا النبلُ ينفذُها ولا كلُّ الظبَا
فتخالها ترساً لكلِّ مُقَاتِلِ
(٢٣) دقَ الطعانُ عن القلوبِ فما ترى
في النقعِ إلا ذابلاً عن ذابِلِ
(٢٤) وتعاقتُ فيه السيوفُ تعاقتَ الصُّـ
صبُّ الميَمِ والحبيبِ الواصلِ
(٢٥) كم قلتُ وهي تلوحُ فوق رؤوسهم
يا من رأى المفضولَ فوقَ الفاضلِ ؟
(٢٦) اين المعاذرِ والألى عذروا بها
رحلوا وليسَ وقارُها بالراحِلِ ؟

(١٩) في د ، ت (دوالفا) وهو تحريف ، (مشافر) وهو تحريف . والدوالف المتقدمون في الحرب .

(٢٠) في د ، ت (يرحلها) والمساحل : حلقات في طرفي شكائم اللجم .

(٢٣) في د ، ت (في ذابل) .

(٢٤) في د ، ت (فيها) .

- (٢٧) أَمِنُوا سَوَادَ اللَّيْلِ حَتَّى زَارَهُمْ
 شَمَطُ الصَّبَاحِ بِكَلِّ طَلْقِ بَاسِلِ
 (٢٨) عَجَلَانُ يَعْلَمُ بِالْغَزَالَةِ دِرْعُهُ
 وَيَمِينُهُ بِالْمَشْرِفِي الْفَاصِلِ
 (٢٩) وَنَجْوَتَ يَا ضَبَّ الْعُقُوقِ مَشْمَرًا
 تَصْفُ الْبِرَاعَةَ لِلنَّعَامِ الْجَافِلِ
 (٣٠) نَحَبُوا بَنِي حَمْدَانَ وَدَكَ بَعْدَمَا
 حَكَمُوا عَلَيْكَ حُكُومَةَ الْمُتَحَامِلِ
 (٣١) لَوْ كَانَ جَارُكَ مِنْ رِبِيعَةٍ وَافِيًا
 لَحَمَى مَقَامَكَ فِي مَقَالِ الْقَائِلِ
 (٣٢) نَقَلَ الْعِتَابَ الْمَرَّ قَبْلَ جَفَائِهِ
 فَقَرَأَكَ مَوْعِظَةَ النَّصِيحِ الْعَاذِلِ
 (٣٣) وَاسْتَلَّ حَفْظَةَ سَيِّدٍ فِي تَرْبَةٍ
 ضَرَبَتْ عُرُوقَكَ وَهِيَ غَيْرُ عَوَامِلِ
 (٣٤) وَنَمَى الْيَّ مِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ
 شَطَّى كِتَابَ جَمْعِهِ الْمُتَعَاضِلِ

(٢٧) في د (راعهم) و في ت (راعهم) وشمط الصباح : اختلاط بياضه بباقي سواد الليل .

(٣٢) في د ، ت (الحر) وهو تحريف .

(٣٣) في د ، ت (فاستل) و (حفظة) غير منقوطة في ١ واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٤) نَمَى : أنهى .

- (٣٥) بعلاوةِ الشَّهباءِ حَيَّا عامرٌ
وعلى النُّخَيْلَةِ تَغْلِبُ ابنةُ وائلِ
- (٣٦) مَتَقَلَّدِينَ نَجَادَ كُلَّ مَهْدٍ
علقتُ حَمَائِلُهُ بِجَفْنِ نَاعِلِ
- (٣٧) حتى إذا الضَّرغامُ فارقَ غَيْلَهُ
طرحَ (٣٧) السَّلاحَ وفر كلُّ مواكِلِ
- (٣٨) فَحَذَارِ يا بِيضَ الصَّوَارِمِ انْ بَدَّتْ
مهتوكَةٌ الأدراعِ ذاتُ مَخَائِلِ
- (٣٩) مِن أنْ تصيدكُ في الضرابِ مفاصلِ
ما هنَّ للأسيافِ غيرَ جبالِ
- (٤٠) وَزَعَمْتَ أَنْ متونها مصقولة
أَفْلا تباركُ في بَنانِ الصَّاقِلِ ؟
- (٤١) طارتُ بَسْرَجَكَ والجِيادُ وراءَها
أحدى الخَوائفِ من بناتِ الكامِلِ
- (٤٢) فَوْتَ الرِّماحِ فانِ دنوتَ تَعَلَّةً
عانقتُ سالفَةَ المَهائِ الخاذِلِ

- (٣٥) النخيلة : ماء عن يمين الطريق قرب المغيثة . وهو موضع قرب الكوفة ،
انظر معجم البلدان ٧٧١/٤ .
- (٣٦) في د ، (ناعل) وجفن ناعل : الحديدية او فضة في اسفل قراب السيف .
- (٣٧) في د ، ت (نبذ) .
- (٣٩) في د ، ت (تصدك) وهو تحريف . و (مفاضل) .
- (٤١) بنات الكامل : كامل اسم فرس سابق لبنى امرى القيس ، وقيل كان
لامرى القيس وكامل ايضا فرس زيد الخيل ، وهو اسم فرس زيد
الفوارس . اللسان مادة (كمل) .

- (٤٣) كُنَّا نَظُنُّكَ فِي الرِّبَاطِ تَصُونُهَا
 لَتَكُونَ فِي الْهَيْجَاءِ أَوَّلَ نَاهِلِ
- (٤٤) فَأَفْدَتْنَا مَعْنَاكَ حِينَ عَطَفْتَهَا
 تُخْفِي سَمَاوَةَ شَخْصِكَ الْمُتَضَائِلِ
- (٤٥) وَتَرَكْتَ جَارِكَ فِي الْأَسْنَةِ رَافِعاً
 كَلَّمَا يَدِيهِ إِلَيْكَ غَيْرَ مَطَاوِلِ
- (٤٦) مُتَبَخَّرًا يَخْتَالُ لَا سِنَ عُجْبِيهِ
 لِلخَيْلِ فِي بُرْدَى نَجِيعِ سَائِلِ
- (٤٧) أَسْلَمْتَهُ وَنَقَلْتَ حِينَ تَنَاقَلْتَ
 رَكِبَ الْكُمَاةِ عَيْنَانَ أَجْرَدَ صَاهِلِ
- (٤٨) أَمَا خَشِيتَ بَأْنَ يَقُولَ مُحَدَّثُ
 فِي الْقَوْمِ عَرَدَ فَارِسٌ عَنِ رَاجِلِ ؟
- (٤٩) كُنْ فِي الطَّرَادِ فَقَارَةً فِي ظَهْرِهِ
 وَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى النَّزَالِ فَنَازِلِ
- (٥٠) وَرَحَلْتَ تَتَجَعُّ الظُّنُونُ مَعْلَلًا
 أَسْرَارَ كَفِّكَ بِالْغَرِيمِ الْمَاطِلِ
- (٥١) مُتَعَلِّقًا بِنِيَاطِ تَدْمَرِ شَائِمًا
 بَرَقَ الْبَرِيقَةِ فِي قُصُورِ السَّاحِلِ

- (٤٤) فِي د ، ت (الْمُتَضَاوِلِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ
 (٤٨) فِي أ (حَشِيَّتِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت ، وَعَرَدَ : فَر .
 (٤٩) الْفَقَارَةُ : وَاحِدَةٌ فَقَارِ الظَّهْرِ .
 (٥١) فِي د ، ت (مِنْ) . الْبَرِيقَةُ : اللَّبْنُ تَصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ سَمْنٌ قَلِيلٌ .
 وَتَدْمَرُ : بَلِيدَةٌ بِبَادِيَةِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ حَمَصَ ، تَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ ص ٨٨ .

- (٥٢) تَرْجُو ثَعَالَةَ أَنْ يُعِيرَكَ خَطْمَهُ
 أَتُعِيرُ خَطْمَكَ يَا ثَعَالُ لَا كِلِ؟
- (٥٣) أَبْنِي عَـدِي طَالَمَا أَنْذَرْتُكُمْ
 أَذْرَابَ طَائِشَةِ الْحُلُومِ نَوَاحِلِ؟
- (٥٤) تَسْعَى^(٥٤) شِعَاعُ الشَّمْسِ فِي أَلْوَانِهَا
 فَالشَّمْسُ تُصَحِّبُهَا بِلُونِ حَائِلِ
- (٥٥) هُنَّ الْقَوَاطِفُ فِي مَخَاضَةِ أَرْبِقِ
 قِمَمَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ فَرَةِ بَابِلِ
- (٥٦) وَعَلَى الْخَوَاسِ زَايِلُ بِنِصَالِهَا
 لِلْجَمْعِ بَيْنَ جَمَاجِمِ وَكَلَاكِلِ
- (٥٧) أَوْ كَلِمَا غَرَّتِ الطَّوَائِلُ حَدَّمَا
 وَصَلَتْ حِبَالُ طَوَائِلِ بِطَوَائِلِ؟
- (٥٨) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي مَا تُبْتَغَى
 مِنْهُ السَّاحَةُ وَالنَّدى بوسَائِلِ
- (٥٩) أَعْطَيْتَ فِي جِدِّ الْفِعَالِ وَهَزَلِهِ
 أَمْنِيَّةَ الرَّاجِي وَسَوْءَ السَّائِلِ

- (٥٢) ثعالة : اسم الثعلب ، والخطم مقدم انف الدابة وفمها .
 (٥٣) اذراب : جمع ذرب وهو الفحش .
 (٥٤) في د ، ت (يعيش) وهو خطأ .
 (٥٥) في د ، ت (قدة) وهو تحريف .
 (٥٦) في د ، ت (للقوم) والخوامس الابل اذا وردت خمسا ، والكلاكل الصدور .
 (٥٧) في د ، ت (حدها) وهو تحريف ، والطوائل : الاوتار والذحول واحدها طائلة اي الوتر .
 (٥٨) في د ، ت ومختارات البارودي ٢/٢٠٦ (لا تبغى) وهو تحريف .

- (٦٠) وصحوتَ من سُكْرِ المُنْدَامِ فلم تَقُلْ
 لَيْتَ المَكَارِمَ مَا عَشِيقُنَ شَمَائِلِي
- (٦١) لَمْ يَبْقَ خَوْفُكَ فِي المَعَابِلِ والقَنَا
 وَاليَضْرِ الا زِينَةُ لِلحَامِلِ
- (٦٢) وَمَطَاعِنِ أَعْيَا السَّبَّارِ فُؤَادَهُ
 وَدَنَا فَمَا يَرْتَادُ غَيْرَ القَائِلِ
- (٦٣) سَدَدَتْ لِحْظَكَ طَعْنَةً فِي نَحْرِهِ
 وَوَهَبَتْ ثُغْرَةَ غَيْرِهِ لِلذَّابِلِ
- (٦٤) وَلَقَدْ وَقَعَتْ بِأَرْضِ بَابِلَ وَقَعَةٌ
 طَارَتْ لَهَا سِنَةٌ الزَّمَانِ الغَافِلِ
- (٦٥) أَبْرَاجُ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ مَنْظُومَةٌ
 بِالقَيْرَوَانِ إِلَى جَزِيرَةِ كَابِلِ
- (٦٦) لَازَلَتْ فِي الغَمْرَاتِ تَلْتَهُمُ العِيدِي
 وَتِيْدُ جَمْعَهُمْ كَامِسِ الزَّائِلِ
- (٦٧) أَجْسَامُهُمُ لِلخَامِعَاتِ وَهَامُهُمْ
 لِلْمُضْرِحِيَةِ وَالغَرَابِ الحَاجِلِ

(٦١) المعابل ، جمع المعبلة نصل طويل عريض .

(٦٢) في د ، ت (السنان) .

(٦٤) في د (الفاعل) وهو تحريف .

(٦٥) كابل : مدينة بين الهند ونواحي سجستان . انظر معجم البلدان

٢٢٠/٤ وتقويم البلدان ص ٤٦٨ ، واخبار الدول ١٦/٦ .

(٦٧) الخامعات : الضباع ، والمضرحية : جمع المضرحي وهو من الصقور

ماطال جناحاه وهو كريم ، وقيل هو النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب

الناقة وما عليه من الهلب .

(٨٢)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١٨٨/٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
٤٦ ، ٤٥

(٨٢) (*)

وقال يمدحه^(١) يوم الاضحى : (من البسيط)

- (١) مالي أ'خوف' محتومَ المقاديرِ -
وسعى' كلَّ غلامٍ رهن' تغريرِ -
- (٢) لا يبلغ' الغايةَ القصوى بهتمه -
الأ' المقسم' بينَ السَّرجِ والكُورِ -
- (٣) فؤادُه' بالرزايا غير' مكثرِ -
وجرحُه' في الحوايا غير' مسبورِ -
- (٤) يطوى حشاه' إذا ما ألنوم' ضاجعه
على وشيخٍ من الخطي' مكسورِ -

(*) في د ، ت (وقال يمدحه بعد عودته من الموصل في ذي الحجة في سنة
ثمان وستين وثلاثمائة وانشده اياها في عيد الاضحى) .
(١) عضد الدولة - انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٣) (الحوايا) غير منقوطة في جميع النسخ ، ولعل الصواب ما اثبتنا ،
والحوايا : جمع الحوية وهي الامعاء .

- (٥) ترفعَ الهمُ بالفتيانِ يومَ مني
ونحنُ ننقلُ مآثورَ الأخابيرِ
- (٦) ركوبَ قيسٍ على أحياءِ ذى يمنٍ
وغارةً جدعتُ في رهطٍ منظورِ
- (٧) فقلتُ حلّوا الحبي لانا مَ جدكم
وشمّروا أنّها أيامُ تشميرِ
- (٨) قد سوّمَ الملكُ المنصورُ رايتهُ
للطننِ تخفيقُ في ظلِّ المحاضيرِ
- (٩) وجردَ الحزمَ في يمني عزائمِهِ
فما يَصمّمُ إلاّ بعدَ تدبيرِ
- (١٠) يهدى الى كلِّ أرضٍ من عجاجتِهِ
جنحاً من الليلِ في طيِّ الأعاصيرِ
- (١١) نصرتَ سيفكَ بالرأى الذي علمت
به المواردُ أعقابَ المصاديرِ
- (١٢) وكنتَ كالليثِ غرتَه فريستهُ
فضيعَ النابَ منه بالأظفيرِ

- (٥) في د ، ت (المخابير) .
(٦) في د ، ت (خدعت) وهو تصحيف .
(٧) والحبي : جمع الحبوة الثوب الذي يحتبى به وهو ان يضم الانسان
رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره .
(١١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (اعجاز) .
(١٢) في د ، ت (فضيع) وهو تحريف .

(١٣) اذا تَوَسَّدَ لِالاقْرانِ سَاعِدُهُ

فلا مَحَالَةَ من عَقْرِ وتَعْفِيرِ

(١٤) لا يُبْعِدُ اللهُ فِتْيَانًا رَمِيَتْ بِهِمْ

قَلْبَ الكَرِيهَةِ عن نَزْعِ وتَوْتِيرِ

(١٥) رَدُّوا صُدُورَ الغُضَيَّياتِ عَاطِفَةً

على الأَسِنَّةِ من نَاجِرِ ومَعْقُورِ

(١٦) قد ثَقَّفَ الغَزُوَ منها فَمِها مُخَطَفَةٌ

خُصُورَهُنَّ كَأَوْسَاطِ الزَّنَابِيرِ

(١٧) لا يَعْرِفُونَ صُدُودًا عن عَدُوِّهِمْ

والطَّعْنَ يَهْتِكُ مِنْهُمُ كُلَّ مُسْتَوِرِ

(١٨) مَوَاقِعُ النِّبْلِ في ضَاحِي جُلُودِهِمْ

مِثْلُ الدَّنَابِيرِ في قَدِّ وتَدْوِيرِ

(١٩) في جَحْفَلِ سَجَدَتْ شِمُ الحِصُونِ لَهُ

وَبَحْثَرَتْ فِيهِ انْفِاقُ المِطَامِيرِ

(٢٠) ما بَيْنَ رُومِيَّةِ القِصَوى وَأَنْقَرَةَ

رُوعٌ تَقْلُقُلُ في أَحْشَاءِ مَدْعُورِ

(١٣) في د ، ت (توسدت الاقران) وهو تحريف ، (ولا) .

(١٥) في د ، (العصييات) وفي ت (العصيات) ، وهو تحريف .
والغضينيات : مكاسر الجلد في الجبين ، والنصل ، وغضون درع
الحديد .

(١٨) في ت (البئل) وهو تحريف . والضاحي : البارز .

- (٢١) أعطاكَ عنها ملكُ الرومِ جزيتَه
وكانَ قد حلَّ فيها غيرَ مَقْمورِ
- (٢٢) ما أدركوا ورَفَاهُم فيكَ نَافِثَةٌ
غيرَ الأمانِيِّ من ظَنِّ وتقديرِ
- (٢٣) وأهلُ جُرزانَ والأَملاكِ قاطِبَةٌ
ما بينَ مُنطلقِ منهم ومَحْصورِ
- (٢٤) لم يتركِ اللهُ غِشاً في صدورهم
الأَّ جَلاهُ بتاجِ المَلَّةِ الثَّورِ
- (٢٥) مَنْ لا يُتَبَعُ جَدَواه بِبائِقَةٍ
ولا يَنغصُ نَعْماءَهُ بتكديرِ
- (٢٦) قَدَ قومَ الزَبيغِ من أَعطافِ مَجْلِسِهِ
بكلِّ مُتَقَدِّ الأَخلاقِ مَخْبُورِ
- (٢٧) جَرُوا على أَدَبِ منهم فَكلِّهم
يَأْتِي السَّدَادَ مُصِياً غيرَ مَأْمُورِ
- (٢٨) انَّ القِلاعَ التي نيلتْ ذَخائِرُها
من قَبْلِ كَيْدِكَ لم تُقَدَّرْ لمَقْدُورِ

- (٢١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (منها) ، (طاعته) .
- (٢٣) في د ، (وهل جرزان) وهو تحريف ، وفي د ، ت (جرزان) . وهو تحريف . وفي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (منقلب) و (مأسور) وجرزان : ناحية بارمينية قصبته تافليس . انظر معجم البلدان ٥٨/٢ ، وتقويم البلدان ص ٣٨٧ .
- (٢٥) في أ (ينغص) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت . والبائقة : الداهية .
- (٢٧) في د (السدات) وهو تحريف .
- (٢٨) في د ، ت (زخائرها) وهو تحريف .

- (٢٩) من بَعْدِ مَا دَمِيتُ أَيْدِي الخُطُوبِ بِهَا
وَحَاذَرَ الدهرُ منها سِنَّ مَغرورِ
(٣٠) وَيَوْمَ جَاشتْ جِيوشُ التُّركِ مُعَلِّمَةً
جاءَ النِّفيرُ فلمْ يَقْعُدْ عَنِ العِيرِ
(٣١) لَمْ يَشْكُرُوكَ وَقَدِ نَفَسَتْ كَرَبَهُمْ
وَرَبًّا حَامِلَ عِزْمٍ غَيْرِ مَشْكُورِ
(٣٢) وَمُنْهَلِينَ بِقَصْرِ الجِصِّ زَادُهُمْ
دِرَاكُ ضَرْبٍ عَلَى الهَامَاتِ مِمطُورِ
(٣٣) رَضُوا مِنَ العُنْمِ أَنْ كَرَّتْ جِيَادُهُمْ
يَعْدُو إِلَى أَهْلِ مِصرٍ بِالْمَعَاذِيرِ
(٣٤) فَعَلَ المُضْجَعُ خَاتَمَهُ عَزِيضَتُهُ
فَطُوقَ العِزْمِ أَعْنَاقَ المِقَادِيرِ
(٣٥) لَوْ ثَمَاءَ عَرَضَ يَوْمَ الرُّوعِ ثَغْرَتَهُ
لَوَادِقِ كَلْسَانِ النَّارِ مَطْرُورِ
(٣٦) وَهَبَّ عَلَيْهِ رِيَاحُ النِّصْرِ قَدْ حُظِرَتْ
هَلِ الحِمَامُ عَلَى سَاعٍ بِمَحْظُورِ ؟
(٣٧) لَا يَعْلُ شَوْقُكَ يَا بَنَ التُّغْلَبِيِّ إِذَا
هَبَتْ يَمَانِيَةٌ مِنْ جَانِبِ الدَّوْرِ

- (٣٢) قصر الجص : قصر عظيم قرب سامراء بناه المعتصم الخليفة العباسي للنزهة ، انظر معجم البلدان ٤ / ١١٠ .
(٣٣) هذا البيت ساقط من د ، ت وقد جاء فيه (حيادهم) . ولعل ما اثبتنا ينطبق والمعنى .
(٣٥) الوادق : الحديد . والمطرور : المحدد وطررت السنن حددته .

- (٣٨) وعللِ الهمَّ انَّ عَنَّاكَ طَارِقُهُ
 بباردٍ من عصيرِ الكرمِ مقرورِ
- (٣٩) اذا المزاجُ جلاهُ قلتَ من طَرَبِ
 ليتَ الجزيرةَ تغلى بالمفاويرِ
- (٤٠) فلن تُحاذرِ بالحَصْبَاءِ معترضاً
 مُردَ الكمامةِ على جُردِ المضاميرِ
- (٤١) ولن ترى جبلَ الجوديَّ ترمقُهُ
 دونَ المجرةِ غيظاً أَعينُ القُورِ
- (٤٢) ولا الجزيرةَ ما ناحتَ مطوقةً
 هيهاتَ ذلكَ كسرٌ غيرَ مجبورِ
- (٤٣) حيثكَ يا ملكَ الأملاكِ قافيةً
 تزورُ مجدكَ من نسْجي وتسييري
- (٤٤) أعليتَ كفى وأقذيتَ النواظرَ بي
 في موقفٍ مثلَ حدِّ السيفِ مشهورِ
- (٤٥) تلكَ السياسةُ من برِّ وتكرُمةٍ
 مزجتها بنوالٍ غيرِ منزورِ
- (٤٦) فالآنَ لا أقبلُ الميسورَ من زَمْنِي
 انَّ المشيعَ لا يرضى بميسورِ

(٤١) في د ، ت (ومن ترى) وهو تحريف .
 والجودي : جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة
 من اعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح (ع) انظر معجم البلدان
 ١٤٤/٢ وتقويم البلدان ص ٢٨٣ وخريدة العجائب ص ١٦٩ .
 (٤٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (كعبى) .
 (٤٥) في د ، ت (البشاشة) .

(٨٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٤/٢٧١، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣.

(٨٣) (*)

وقال في أبي القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

(من الطويل)

- (١) لكلِّ محبٍ في الزَّمانِ حيبٌ
وزيرُ العُلا في العاشقين نَجيبٌ
- (٢) وانَّ النِّي ضَرَّاتُهَا اليَوضُ غادةٌ
لِهَا السِّيفُ وَاشِرُ وَالْحِمَامُ رقيبٌ
- (٣) رأيتُ بجِسمي فَعَلَهَا فَنكرتني
كأنِّي في أَصْداغِهِنَّ مَشيبٌ
- (٤) وما غَسَّيْتَنِي يا ابنةَ القومِ طربةٌ
لِيبِكِ وَالْعُذْرَى ثُمَّ طروبٌ

(*) هو أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف الجكار وزير بهاء الدولة بالاهواز ، وزر له بعد ان قبض على ابي نصر سابور سنة ٣٨١هـ وكان مقدما عند عضد الدولة البويهى ، فقد تقلد ديوان الرسائل له طوال ايامه وكان شاعرا مجيدا . توفي سنة ٣٨٨هـ . انظر الكامل في التاريخ ٩/٣٤ .
٥٤ ، ووفيات الاعيان ٤/١٢ ، والاعلام ٤/١٥٥ .

(١) الزير ، الذي يحب محادثة النساء .

- (٥) تركتُ عليّاتِ النطافِ لوالهِ
يحوم على غُدْرانِها ويلوبُ
- (٦) وكنتُ كروعاءِ الفؤادِ نجيةً
بِغَارِ بِها والصفحتينِ نُدوبُ
- (٧) يُوقرُ بعدَ الناعجاتِ حينُها
بأسمرَ يدعو حلمَها فيجيبُ
- (٨) ألا جذا ليلُ الكتيبِ وفائحُ
من الروضِ مهجورُ الفناءِ خَصبُ
- (٩) تنفضُ منظومَ الندى عن فروعهِ
يمانيةً تندى بهِ وتطيبُ
- (١٠) اذا ما نسيمُ الفجرِ باشرَ شرهَ
تبه منه سائقُ وجنّبُ
- (١١) متى نشرَ الوَسْمى بردةً منعجِ
وهل زالَ من وادى الأراكِ قَصبُ؟
- (١٢) قِفَا فاقضيانِي لذةً من حديثهِ
علانيةً انَّ السَّرارَ مريبُ

- (٥) في د ، ت (النطاق) وهو تصحيف . يلوب : يحوم حول الماء من العطش
(٦) في د ، ت (نجية) وهو تحريف .
(٧) في د ، ت (يوقد) ، د (الناجيات) وهو تحريف ، ت (الناجعات) وهو
تحريف . والناعجات : جمع الناعجة البيضاء من النوق .
(٩) في أ (ينفض) ، (تعنى) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت .
(١٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١١) وادى الاراك : هو واد قرب مكة المكرمة . معجم البلدان ١/ ١٨٢ .

- (١٣) ولا تُنكرا صبرى اذا ما جزعتمَا
فشوقى وان هيجتماه اديب'
- (١٤) عَجِبْتُ من الأقدارِ كيفَ تَضِمنى
وكتت' ولا شىء' اليَّ عَجِيب' ؟
- (١٥) وكيفَ تصورتُ الثوابَ غنِمةً
لمتعض في حاجيه قُطوب' ؟
- (١٦) ومد زعموا أَنَّ الحِياةَ عطيّةٌ
أُعرِضُها للموتِ وهي هُبُوب'
- (١٧) ولكنَّ مطبوعَ البشاشةِ صادنى
بُرقيتهِ والفاعلونَ ضروب'
- (١٨) رأى ورقَ الأيامِ ليس يرُوقنى
فحاولَ ودِّي والنجيبُ نَجِيب'
- (١٩) جلا ثغرهَ عبدُ العزيزِ بنُ يوسفٍ
علينا وبشرِ اليوسفى خلُوب'
- (٢٠) أَعْرُ كَأَنَّ الشمسَ حينَ تزوره
تضمَّنُها عندَ الشروقِ غُروب'
- (٢١) حديثُ شَبَابِ السنِّ وهو مُدَرَّبٌ
بعيدُ منالِ القَدْرِ وهو قَريب'

(١٦) في د ، ت (وقد) ، والهوب : المنتبهة .

(١٨) في د ، ت (واللبيب لبيب) .

- (٢٢) فإِنْ غَرَكُمُ لَيْنٌ يَنْزَعُ عِظْفَهُ
فإِنَّ الْقَنَا يَهْتَزُّ وَهُوَ صَلْبٌ
- (٢٣) فَتَى لَا يَحُلُّ الدَّهْرُ عَقْدَةَ عَزْمِهِ
إِذَا اعْتَرَضَتْ دُونَ الْخُطُوبِ خُطُوبٌ
- (٢٤) يَصُمُّ فِي عَشْوَاءٍ كُلِّ كَرِيهَةٍ
بِهَا لَفُؤَادِ الْمُسْتَمِيتِ وَجِيبٌ
- (٢٥) إِذَا طَلَبَ الْأَعْدَاءَ لَمْ يُفْنِ صَبْرَهُ
كَلَالٌ وَلَمْ يَنْقُضْ قُؤَاهُ لُغُوبٌ
- (٢٦) وَلَا حَافِرُ هَشِّ الْمَشَاشِ مَثَلٌ
وَلَا مَنْسِمٌ دَامِيَ الْأَظْلِ نَكِيبٌ
- (٢٧) وَرَجْمٌ مِنَ الْمَقْدُورِ صَدَقَ ظَنُّهُ
عَشِيَّةَ أَغْرَاضِ الرُّجَالِ غِيُوبٌ
- (٢٨) يَقْيِسُونَ أَشْبَاهَ الْخُطُوبِ وَكَلُّهُمْ
رَفِيقٌ بِتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ طِيبٌ
- (٢٩) فَشَاوَرَهُمْ ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
فَتَى هُمُّهُ بَيْنَ الْهَمُومِ غَرِيبٌ
- (٣٠) تَشَبُّهُ مَعَ الظُّلْمَاءِ بَيْنَ جُفُونِهِ
وَبَيْنَ غِلَالَاتِ الرُّقَادِ حُرُوبٌ

(٢٤) فِي أ (نَدُوب) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت ، وَالْوَجِيبُ : الْإِضْطِرَابُ .
(٢٥) اللُّغُوبُ : التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ .
(٢٦) الْمَشَاشُ : جَمْعُ الْمَشَاشَةِ : وَهُوَ رَأْسُ الْعِظْمِ اللَّيِّنِ الَّذِي يُمْكِنُ مَضْفَعُهُ .
وَالْأَظْلُ : مَا تَحْتَ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ .
(٣٠) الْغِلَالَاتُ : جَمْعُ الْغِلَالَةِ وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ تَحْتَ الشِّيَابِ .

- (٣١) حَظِيَّتْ بِأَمَالِ الْكِرَامِ غُلْبَةً
 وَغَيْرُكَ يَحْظِي مَرَّةً وَيَخِيبُ
 (٣٢) إِذَا جَمَعْتَهُمْ فِي الْمَكَارِمِ غَايَةً
 فَأَنْتَ لِمَا لَا يَطْلُبُونَ طَلُوبُ
 (٣٣) وَقَدْ عَايَنُوا سُحْبَ الْبَلَاغَةِ ثَرَّةً
 عَلَيْكَ وَأَنْوَاءُ السَّحَابِ تَصُوبُ
 (٣٤) بَرَايَةٍ سَرَحِ الْعُقُولِ كَأَنَّهَا
 إِذَا سَمِعُوهَا فِي الْقُلُوبِ قُلُوبُ
 (٣٥) بِهَا تُخْدَعُ الْأَرْوَى وَتَسْتَلْقُ الْجَنَى
 وَتَجْمُدُ أَكْبَادُ الْعِدَى وَتَذُوبُ
 (٣٦) وَمَا كُنْتَ إِلَّا اللَّيْلَ صَبًّا عَلَيْهِمْ
 تَغِيبُ النُّجُومُ الزُّهْرُ (٣٦) حِينَ تَغِيبُ
 (٣٧) وَسَافِرَةٌ لَا تَقْنَصُ الْعَيْنُ وَجْهَهَا
 إِلَى كُلِّ أَرْضٍ تَغْتَدِي وَتَتَّوْبُ
 (٣٨) مَلَكَتْ وَلَمْ أَمْلِكْ تَمِيمَةً حَاسِدٍ
 لَهُ بِمَعَارِضِ الْحَدِيثِ دَيْبُ
 (٣٩) تَوَهَّمْ بَعْدِي عَنِ بِلَادِكَ رَغْبَةً
 وَمَا أَنَا عَنْ كَسْبِ الْعَلَاءِ رَغُوبُ

(٣١) الغلبة : الغلبة اي يغلب سريعا . والغلبة : القهر .

(٣٥) في د (الحجي) وهو تحريف . الجنى : ما يجتنى من الشجر وغيره .

(٣٦) في د (الظهر) وهو تحريف .

(٣٧) في د ، ت (يقنص) وهو تصحيف .

- (٤٠) عَتُودٌ إِذَا مَا الْيَأْسُ خَفَّضَ جَأْشَهُ
 وَعِنْدَ مَخِيلَاتِ الْمَطَامِعِ ذَيْبٌ
- (٤١) وَاِنِّي وَإِنْ لَمْ أَدْنُ فِي النَّيْلِ مِنْكُمْ
 لَأَبْعَدُ عَمَّا سَاءَكُمْ وَأَغِيبُ
- (٤٢) وَأَذْكُرْكُمْ ذِكْرَ الْمُحِبِّ حَيْثُ
 عَلَى النَّأْيِ مَا هَبْتُ صَبَابًا وَجَنُوبٌ
- (٤٣) وَقَدْ يَلْتَقَى الْأَقْوَامُ بَيْنَ جَسُومِهِمْ
 وَبَيْنَ مُلَاقَاةِ الْقُلُوبِ شُهُوبٌ
- (٤٤) وَدُونَ مَصَافَاةِ الْحَلِيمِينَ مَحْنَةٌ
 يَكُونُ لَهَا بَعْدَ الْفَتُورِ لَهِيْبٌ
- (٤٥) عَسَى مَرُّ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٌ
 يَنَالُ بِهِ مِنْ رَاحَتِكَ نَصِيبٌ
- (٤٦) فَانَّ سِنَانَ السَّمْهَرِيِّ تَرَادَفَتْ
 أَنْابِبَ حَتَّى نَلْنَهُ وَكُعُوبٌ

(٤٠) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت الذي سبقه . في د
 (مخيالات) وهو خطأ لا يستقيم والوزن .
 (٤١) في ت : (ادنو تركت بيضاء وقد علق على الجهة اليسرى بلعله) (ادن) .

(٨٤)

التخريج

- ١ (اليمة ٢/٣٩١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧ .
٢ (مطلع الفوائد ص ٢٥٣، ٥٥ .
٣ (مختارات البارودي ٢/١٧٢، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨،
٢٣، ٢٥، ٣٥، ٣٦، ٣٨ .

(٨٤) (*)

وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة يوم تحويل سنته .

(من المتقارب)

- ١ (تَذَكَّرْتُ مَصْلَتَهُ كَالْقَضْبِ
على صهوات القِلاصِ النُّجْبِ
٢ (وَوَقَعَتَهَا بَعْدَ طَوْلِ السُّرَى
تَسَانِدُ أَعْنَاقُهَا وَالرَّكْبِ
٣ (كَحَلِّ الْحَبِي يَوْمَ^(٣) رَوَّعَتَهَا
وقد رفعَ الفجرُ بِيضَ الْعَذْبِ

(*) في د (وقال يمدحه في تحويل مولده ويهنئه وقد بلغ خمسا واربعين سنة) وفي ت (وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة في تحويل مولده ويهنئه وقد بلغ خمسا واربعين سنة) .
عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(١) المصْلَتَةُ : السيوف المجردة . وصهوات : جمع صهوة وهي مؤخرة السنام
(٢) في أ (تم) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت . العذب : جمع العذبة .
وهو الطرف من الشيء .

- (٤) ولاحَتْ تباشيره في الدجى
 كما لاح غيباً دخانٍ لهباً^٥
- (٥) وقد ضحك الليل ' عن صبحه
 كما افتقر عن ثغره المكتئب^٦
- (٦) وحلَّ عن الفجرِ أزراره^٧
 وشمراً أذباله للهرب^٨
- (٧) وما الرزقُ إلاَّ لمُسْتَأْسِدِ
 على الطلباتِ وقَّاح الدأب^٩
- (٨) بكلِّ مرامٍ له حِرْفَةٌ^{١٠}
 وفي كلِّ أرضٍ له^(٨) مُضْطَرَب^٩
- (٩) تمنيّتُ قرباً مليكِ الملو
 كِ جِباً لرؤيته لا النَّشَب^{١٠}
- (١٠) وكتتُ وكرِّمانُ ما بيننا
 وكرِّدُ فَنَّاخَسِرُ ذاتُ الطرب^٩

(٤) في د ، ت (مخائله) والدجى : الظلام . وغب : بعد .

(٥) في د ، ت (واضحك) وهو تحريف ظاهر .

(٦) وشمير : خلص وأرفع .

(٧) الوقاح : الصلب . والدأب : الجد والملازمة للعمل .

(٨) في ت (لها) .

(٩) في ت (جنا) وهو تحريف . وفي أ ، د (الا) وهذا خطأ حيث لا يستقيم

الوزن ، واثبتنا ما في ت . والنشب : المال العقار .

(١٠) كرمان : صقع كبير بين فارس وسجستان . انظر تقويم البلدان ص ٣٣٤ .

وكرد فناخسرو : مدينة بقرب شيراز بناها عضد الدولة ، انظر معجم

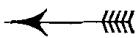
البلدان ٢٥٨/٤ ، واخبار الدول ١٧/٦ .

- (١١) أُوَدِّلُ جَوْلَةَ أَفْكَارِهِ
 ودولته أَيامه والعُقْبُوبُ
- (١٢) وَأَعْلَمُ أَنَّ لَهُ عَزْمَةً
 تُصَدِّقُ ظَنِّي بِهِ فِي الثُّوبِ
- (١٣) سَعَى تَائِقَ الْهَمِّ لَمْ يَسْتَمَلْ
 هـ عن سورة الجدِّ خَفَضَ اللَّعِبُ
- (١٤) فَكَابِدًا حَتَّى اسْتَبَاحَ الْبَلَا
 دَ قِرَاءً وَنَالَ الْمُنَى بِالطَّلَبِ
- (١٥) وَبِالْقَوْلِ يَجْنِبُهُ بِالْفَعَا
 لِ وَالْحِلْمِ يَنْصُرُهُ بِالغَضَبِ
- (١٦) وَعَوَّدَ أَفْرَاسَهُ فِي الْقِيَا
 دِ مَصِ الثَّمَادِ وَلَسَّ الْعُشْبِ
- (١٧) لَهَا نَشْطَةٌ الشَّيْحِ مِنْ رَعِيهَا
 وَمِنْ وَرْدِهَا نَهْلَةٌ الْمُسْتَلْبِ
- (١٨) فَهَنَّ عَلَى اللَّيْلِ عَيْنَ الصَّبَا
 حَ مَا يَسْتَرِحُنَ بِغَيْرِ التَّعْبِ

- (١٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٢/٢ (يصدق) وهو تصحيف .
 (١٣) في د ، ت لم يتم هذا البيت ، وقد ورد على الشكل التالي :
 (سعى رائق الهم على سورة الجد) .
 التائق : المشتاق .
 (١٤) في د (قسراً) وهو تحريف .
 (١٦) في ت (ولبس) وهو خطأ . واللس : الاكل ، ولس : اكل .
 (١٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٢/٢ (لا) وهو تحريف .

- (١٩) أطالَ لها قصبَاتِ الرها
 نِ دونِ سـوالِفيها والقَتَبِ°
 (٢٠) وَحَامٍ من الرِكْضِ بعدَ الملا
 لِ يقْدَحُ تَقْرِيبيها بالخَبَبِ°
 (٢١) رَدَى كُلُّ معْتَرِكٍ ضَيْقٍ
 وآفَةٌ كُلُّ خَيْسِرٍ لَجِبِ°
 (٢٢) إذا نَكَصَتْ عَنْهُ صُمُّ القَنَا
 فإنَّ السِيفَ عَلَيْهِ تَثِبِ°
 (٢٣) سَجِيَةٌ مُضْطَلِعٍ بِالخُطُو
 بِ ماضي العَزِيمَةِ سامي الأَرَبِ°
 (٢٤) له الفرسُ والتركُ بينَ السَما
 طِ والرومِ ساجِدَةٌ والعَربِ°
 (٢٥) تَدورُ على مجده المَكْرَمَا
 تُ دورَ الكواكِبِ حَولَ القُطْبِ°
 (٢٦) ولم يَنْجُ مِنْهُ أبُو تَغْلِبِ
 أَمِينِ الفِرارِ إذا ما طَلَبِ°

- (١٩) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي ت (طول) وهو تحريف . والسوالف : جمع السالفة . وهو ما تقدم من العنق . والقتب : رحل صغير على قدر السنم .
 (٢٠) في د ، ت (الكلال) .
 (٢١) في د ، ت (درى) وهو تحريف .
 (٢٢) في د (نقصت) وهو تحريف .
 (٢٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٢/٢ (فعله) وهو تحريف .
 (٢٦) في د (الضرار) . وأبو تغلب : هو أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة



- (٢٧) حَقِيَّتُهُ سَرْجُهُ وَاللِّجَا
 مٌ سَاقَاهُ وَالسَّاعِدَانِ اللَّبَبُ
- (٢٨) نَأَتْ عَنْ قَوَاضِيهِ دَارُهُ
 فَأَهْدَى لَهُ حَفَّهُ فِي الْكُتُبِ
- (٢٩) وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ بِلَادَ الشَّامِ
 مٌ لَا يَتَخَطَّى إِلَيْهَا الْعَطَبُ
- (٣٠) تَمَطَّتْ بِهِ الْفُوتُ مَذْعُورَةٌ
 يَنْهَنُ مِنْ شَدِّهَا الْمَلْتَهَبُ
- (٣١) لَهَا حِينَ يَشْتَجِرُ السَّمَرِ
 يٌ سَنْطَلَةُ الثُّعْلِبِ الْمُنْسَرَبُ
- (٣٢) وَظَلَّ أُوَيْسٌ رَأَى مَطْمَعًا
 وَأَبْصَرَ فُرْصَتَهُ مِنْ كُتُبِ

الحمداني استولى على ملك ابيه بعده ، وخاصم اخويه الحسين ،
 وابراهيم عقب قبضه على اخيه محمد ، وحاربهم وانتصر عليهم وقد
 حارب اخاه حمدان وانتصر عليه ، وقعت بينه وبين عضد الدولة حروب
 هرب ابو تغلب الغضنفر الى حلب وقتل سنة ٣٦٧هـ وقيل ٣٦٩هـ
 وكان مولده سنة ٣٢٨هـ . انظر النشوار ٢/٢٦١ ، والكامل في التاريخ
 ٨/٢٢١ ، والاعلام ٥/٣١٢ . ووفيات الاعيان ١/٣٨٨ ، والزبدة
 ١/١٥٥ وشذرات الذهب ٣/٢٧ ، وتجارب الامم ٢/٢٥٥ ، ومعجم
 البلدان ٤/١١٥ .

- (٢٧) الحقيبة : الرفادة في مؤخر الثوب ، والجمع الحقائب وتكون على عجز
 البعير ، واللبي هو ما يشد على صدر الدابة او الناقة .
- (٢٩) في د ، ت (لا يهتدى) .
- (٣٠) في اليتيمة ٢/٣٩١ (المنتخب) والفوت ، الفرجة ما بين اصبعين .
- (٣١) في د ، ت (صيطرة) وهو تحريف . وفي ت (المنشد) وهو تحريف
 والسنتلة : الطول ، والمنسرب : الداخل .

- (٣٣) سَلِمْتَ عَلَى عَثَرَاتِ الزَّمَا
 نِ يَا عَضِدَ الدُّوَلَةِ الْمُنْتَجِبِ°
- (٣٤) وَلَا زَلْتَ تَرْفَعُ مِنْ دَوْلَةٍ
 تَوَاضَعْتَ فِيهَا بِهَذَا اللَّقْبِ°
- (٣٥) فَلَوْلَاكَ مَا مَنَعْتَ سَرَحَهَا
 وَلَا نَوَّهْتَ بِاسْمِهَا فِي الْخُطْبِ°
- (٣٦) قَسَمْتَ زَمَانَكَ بَيْنَ الْهُمُو
 مِ تَنْعَمُ فِيهَا وَبَيْنَ الدَّأْبِ°
- (٣٧) فَيَوْمًا تُسِيرُ عِفَاةَ النُّسُورِ
 وَيَوْمًا تُسِيرُ عِفَاةَ الْأَدَابِ°
- (٣٨) إِذَا مَا الْإِلَهُ قَضَى أَمْرَهُ
 فَأَنْتَ إِلَى مَا قَضَاهُ السَّبَبُ°
- (٣٩) دَعِ الْبَيْضَ طَامِعَةً فِي الذِي
 نَ أَعَدُوا الدُّرُوعَ لَهَا وَالْيَلْبَ°
- (٤٠) فَانِ قَوَائِمَهَا وَالْأَكُفَّ
 عَلَى مَا يَرِيكَ لَا تَصْطَخِبُ°
- (٤١) وَرَأَيْ " يُدْبِرُهُ الْمُبْرَمُو
 نَ عَطَّلَهُ رَأْيِكَ الْمُقْتَضِبُ°

(٣٩) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . اليب : الدروع اليمانية كانت تتخذ من الجلود تخرز بعضها ببعض .
 (٤٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٤١) في د (عطلة) وهو تصحيف .

- (٤٢) وَتَبَغَضُ فِي الْقَوْلِ عِيَّ الْفَتَى
وَإَبْغَضُ مِنْهُ إِلَيْكَ الْكَذِبُ°
- (٤٣) فَبُورِكَ مَوْلِدُكَ الْمُجْتَبَى
وَتَحْوِيلُهُ فِي بَقَايَا الْحِقَبُ°
- (٤٤) هُوَ الْيَوْمَ تُوَسَّعُ فِيهِ الذُّنُوبُ
بُ عَفْوًا وَتَكْشَفُ فِيهِ الْكُرْبُ°
- (٤٥) بِهِ عَرَفَتْ نَاقِبَاتُ النُّجُومِ
عَوْرَةَ تَدِيرُهَا الْمُضْطَرِبُ°
- (٤٦) فَأَقْلَعَ كَيَوَانَ عَنْ كَيْدِهِ
وَبَهْرَامُ عَنْ فَتْكَهِ وَالشَّعْبُ°
- (٤٧) وَثَابَتْ عَلَى يَدِكَ السَّائِرَاتُ
ذَوَاتُ ذَوَائِبِهَا وَالشُّهُبُ°
- (٤٨) مِنَ الْحِظِّ يُرْزَقُهُ وَادَعُ
وَيُحْرِمُهُ جَاهِدُ° بِالنَّصَبُ°
- (٤٩) وَهَبَّتْ لَهَا خَطَرَةً مِنْ نُهَاهَا
كَ يُبْرَى فِيهَا الْهِنَاءُ الْجَرَبُ°
- (٥٠) وَكَلُّ بِطَاعَتِهِ مُذْعِنُ
وَكَلُّ عَلَى طَبَعِهِ قَدْ غَلَبُ°

(٤٣) (المجتبى) غير منقوطة في ١ ، وفي ت (المجتنى) واثبتنا ما في د .
(٤٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(٤٦) كيوان : اسم زحل . وبهرام : اسم المريخ .
(٥٠) في د (مزعن) وهو تحريف .
وفي د ، ت (طعنه) وهو تحريف .

(٨٥)

التخريج

- ١ (الغيت المسجم ٢/٤٣، ٢٢، ٢٣ .
- ٢ (شفاء الغليل ص ٢١، ٢٣ .
- ٣ (ديوان الادب ١١٤ ب، ٥، ٧، ٢٣، ٣٤ .
- ٤ (كشف الطرة ص ٣٨٢، ٢٣ .

(٨٥) (*)

وقال يمدحه في يوم المهرجان سنة تسع وستين وثلاثمائة :

(من الوافر)

- ١ (وَقَاكَ اللهُ فَاغْرَةَ الرَّجَالِ
وَسَلَّمَ رَضْفِيكَ مِنْ الْكَلَالِ
- ٢ (ضَعِي رِدْفَ الْفَوَارِسِ عَنْ يَمِينِ
وَصَادِرَةَ الْعَائِمِ عَنْ شِمَالِ
- ٣ (وَلَا تَعْرُكُ فِي الْإِفَاقِ بِيضُ
تُعْرَضُ مِثْلَ سَاطِعَةِ الذُّبَالِ

(*) في د (وقال في عضد الدولة وتاج الملة في مهرجان سنة تسع وستين
وثلاثمائة) وفي ت (وقال يمدحه في مهرجان سنة تسع وستين وثلاثمائة)
عضد الدولة : انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (١) الرضفة عظم مطبق على رأس الساق ورأس الفخذ . والكلال : التعب
والإعياء .
- (٣) الذبال : جمع الذبالة الفتيلة .

- (٤) أَمَنْتِ إِذَا لَزِمْتِ بِنَاتِ نَعَشٍ
 وَضَوَاءَ الْفِرْقَدَيْنِ مِنْ الضَّلَالِ
- (٥) أَطَالَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا صِدَاهَا
 لِيَشْرَبَ مَاءُ وَجْهِ فِي السُّؤَالِ
- (٦) وَمَا أَبْلَيْتُهَا فِي السَّعْيِ عَجْزًا
 فَتَجْبِرْنِي عَلَى أَخْذِ النَّوَالِ
- (٧) وَكُلُّهُمْ يُذَمُّ الْعَيْشَ فِيهَا
 وَمَا فِيهَا لِحُبِّ الْعَيْشِ قَالِ
- (٨) أَلَا لَا تَسْقِنِي بِحِمَامِ مَاءٍ
 تَلَاظِمُ فِيهِ أَكْبَادُ السَّجَالِ
- (٩) فَلَوْ أَنِّي أَدُلُّ عَلَى شَفِيقٍ
 مِنْ السَّعْدِينَ يَعْجِبُهُ دَلَالِي
- (١٠) لِأَلْصَقَ نَحْرَهُ بِلَبَّانٍ نَحْرِي
 وَطَوَّقَ بِالْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ
- (١١) إِذَا حُجِبَ الْأَقْرَابُ عَنْ وَسَادِي
 رَأَى مِنْ حَالَةِ الْعُودِ حَالِي
- (١٢) وَلَكِنِّي شَكَوْتُ إِلَى خَلِيٍّ
 إِذَا بَالَيْتُ أَعْرَضَ لَا يُبَالِي

(٥) في ديوان الادب ١١٤ ب (لتشرب) .

(٨) في د ، ت (بحماء) وهو تصحيف .

(١٠) اللبان (بالفتح) : الصدر . وقيل وسطه ، وقيل ما بين الثديين .

- (١٣) بتاج الملة المنصور طالت
يدُ الايامِ في هامِ الليالي
- (١٤) رأيتُ وقد سمعتُ بكل جيلٍ
وكايلتُ الأسافلَ بالأعالي
- (١٥) وذى القرنين اذْ صَعِدَتْ وَشَقَّتْ
كتائبُه المخارمَ في الجبالِ
- (١٦) وأيامِ الملوكِ وما أعيرتُ
سوافئها العواطلُ والحَوالي
- (١٧) فلم أعلمَ كهَمِكَ حينَ تبلى
على البلوى عُصاراتُ الرِّجالِ
- (١٨) وقد عَرَفَ السوابقَ من رآها
يجاهدُ ناصِلٌ منها وَقَالَ
- (١٩) وراجمَهَا غَدَاةَ الوردِ (١٩) عودُ
يقطعُ غُلَّةَ الهيمِ النهالِ

(١٣) في د ، ت لم يكمل صدر البيت (بتاج الملة) فقد سقطت بعض كلماته .

(١٥) ذو القرنين : هو ضامير الثالث من ملوك بابل ، وهو الذي حارب اطر كسركس وظفر به فقتله ونزع قرني رأسه فجعلهما اكليلا يلبسه فسمى ذا القرنين . انظر ثمار القلوب ص ٢٢٤ .

(١٦) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .

(١٧) في د ، ت (اعلمك همك) .

(١٨) في د ، ت (تجاهد) وهو تصحيف .

(١٩) في د ، ت (وزاحمها) وهو تصحيف ، (الروع) .

- (٢٠) يعللُ هَمَّهُ بوشيكِ عزمِ
 اذا ما الهمُّ علَّلَ بالمطالِ
- (٢١) فما عبثَ الرقادُ بمقلتيه
 وذلكَ من علاماتِ الملالِ
- (٢٢) ومن طلبَ النجومَ أطالَ صبراً
 على بعدِ المسافةِ والمنالِ
- (٢٣) وتثمرُ حاجةُ المحتاجِ نجحاً
 اذا ما كانَ فيها ذأ احتيالِ
- (٢٤) فأرسلها تخشخشُ في قطاها
 حقيّةً كلَّ ففضاضِ مُزالِ
- (٢٥) دَفَعْنَ كَأَنَّهُنَّ قِداحَ نَبَعِ
 يُنزِقُها الى الغَياياتِ غَالِ
- (٢٦) خَفِيُّ الزَجْرِ بَيْنَ هَبِّ وَهَالِ
 يَقومُ دَرَأُهُنَّ مِنَ الخَبَالِ
- (٢٧) هَجَمْنَ على عَمِيدِ بنى عَدِيٍّ
 وبين جفونهِ طيفُ الخِيَالِ
- (٢٨) فَأَنكَرَهُنَّ غُفْلٌ لَمْ تَسْمِه
 بميسمها الصوارمُ والعوالي

(٢٣) في الفَيْثِ المَسْجَمِ ٤٣/٢ ، وديوان الادب ١١٤ اب (الانسان) وفي شفاء
 القليل ص ٢١ (الامال) .

(٢٤) تخشخشُ : تدخل .

(٢٥) (ينزقها) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت

- (٢٩) تَسْرِبِلَ بُرْدَةً فَاخْتَالَ فِيهَا
ولولا البُرْدُ لَمْ يَكُ ذَا اخْتِيَالِ
- (٣٠) وَقَدْ لَقِيتُ بَنُو شَيْبَانَ مِنْهَا
عَلَى رَاذَانَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ
- (٣١) نَسَائِلُ مُصْعَدِ الرِّكْبَانِ عَنْهَا
فَفَاجَأَتِ الظُّنُونَ عَلَى اغْتِيَالِ
- (٣٢) غَرِيبَةٌ شِكَّةٌ رَعَفَتْ عَلَيْهِمْ
مَعَارِضَةَ الْأَسْنَةِ بِالْأَلَالِ
- (٣٣) تَأُولَ فَلَهُمْ فِي الْحَرْبِ غَدْرًا
إِلَيْكَ وَأَيُّ عَذْرِ فِي الْقِتَالِ
- (٣٤) وَأَبْعَدُ تَائِبٍ مِمَّا جَنَاهُ
فَتَى خَلَطَ الْمَغَارِزَ بِالْجِدَالِ
- (٣٥) حَاوَى غُرْرَ الْمَنَاقِبِ أُرِيحِي
كَرِيمَ الْعَفْوِ مَحْذُورِ النِّكَالِ
- (٣٦) عَزَائِمُهُ الْجَوَامِحُ مَسْرَجَاتُ
وَجِبَلُ الرَّأْيِ يُفْتَلُ بِالْفِعَالِ

- (٢٩) في د ، ت (فيه) والبردة ، كساء مربع اسود فيه صغر تلبسه الاعراب .
(٣٠) الرعال : جمع الرعلة ، القطعة من الخيل . راذان : كورتان بسواد بغداد وتشملان على قرى كثيرة . انظر معجم البلدان ٧٢٩/٢ .
(٣٢) الشكة : السلاح . والألال : اسم جبل بعرفات ، وهو جبل الرحمة . انظر تقويم البلدان ص ٧٨ . واللسان مادة (آل) .
(٣٣) في د (عزرا) وهو تحريف .
(٣٤) في د ، ت ، وديوان الادب ١١٤ ب (المعاذر) .
(٣٦) في د (الجوانح) وهو تحريف .

- (٣٧) أَعَدَّ لِطَارِقِ الْحَدَثَانِ جُرْدًا
تَقَلَّقَلُ فِي الْأَعْنَةِ كَالسَّعَالِي
- (٣٨) محزقة النحور وكل نصل
شَوَاهُ الْقَيْنُ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِي
- (٣٩) كَأَنَّكَ حِينَ تُورِدُهُ نَجِيعًا
مَزَجْتَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ
- (٤٠) إِذَا عَجِمَ الْجَمَاجِمَ كُلَّ يَوْمٍ
فَمَا تُغْنِي مُحَادَثَةَ الصَّقَالِ
- (٤١) وَحَادِرَةَ الْكَعُوبِ مَثْفَافَاتٍ
تُزْعَزَعُ مِثْلَ حَبَّاتِ الرَّمَالِ
- (٤٢) وَكُلَّ كَنَانَةٍ حَضَنْتَ بِنَهَا
لِيَوْمِ الرَّوْعِ أَوْ يَوْمِ النُّضَالِ
- (٤٣) تَعُولُ حَنِيةُ الْجَمْتِ فَهِيَ
كَمَا أَلْجَمْتَ بِفَلَكَ بِالْقِيَالِ
- (٤٤) سِلَاحٌ مَبَاشِرٌ لَا يَزْدَهِيهِ
سُمُومُ الْخُنْزُرِ وَانَةِ وَالْجَلَالِ

- (٣٧) السعالي : جمع السعلاة ، والسعلاء وهي اخبث الفيلان ، وقيل ساحرة الجن واذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق . . شبهت بالسعلاة .
(٣٨) في د ، ت (سواه) وهو تصحيف ، وفي ت (الحج) وهو تحريف .
(٤٢) في د ، ت (فكل) .
(٤٣) في د (نقول) وهو تحريف . وتعول : اعولت القوس : صوتت ، والحنية القوس . والقيال : اسم جبل بالبادية عال . اللسان مادة (قيل) .
(٤٤) الخنزوانة : التكبر .

- (٤٥) لَهُ أَرْجٌ بِنَفْحَتِهِ تَحْيَا
عِرَانِينَ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي
- (٤٦) تَنْفَسَ رَوْضَةً خَطَرَتْ عَلَيْهَا
صَبَاً بَيْنَ النُّعَامِي وَالشَّامَالِي

(٤٦) في د ، ت (النعائم) وهو تحريف . والنعامي : ريح الجنوب لأنها ابل
الرياح وارطبها .

(٨٦)

التخريج

- ١ (اليثيمة ٢/٣٩٥، ٢٤٠)
٢ (نهاية الارب (النويري) ٣/١٠٩، ٢٤٠)
٣ (ديوان الادب ١١٣ب، ٢٤٠، ١١٤ب، ٤٠)
٤ (مختارات البارودي ٢/٢١٥، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢،
١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣،
٢٤، ٢١٦/٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣)
-

(٨٦) (*)

وقال أيضاً يمدح عضد الدولة وهي أول قصيدة أنشدها أيها
في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة .

(من الكامل)

- ١ (وجمال تاج الملة المنان
وبقاء دولته على الحدان
٢ (ماساس ملكاً قبله في حادث
باق ولا في سالف الأزمان
-

(*) اثبتنا عضد الدولة من ت ، وفي د (وقال يمدحه في الصدق ويذكر
ايقاعه بيني شيبان في سنة تسع وستين وثلاثمائة) . وعضد الدولة .
انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) في د ، ت (مثله) وهو تحريف ، وفي د (باقا) وهو خطأ ظاهر .

- (٣) ياليتَ لي قلباً يساعِدَ ناظري
فأراه يومَ تَغْيُرَ الألوانِ
- (٤) والبيضُ غامضةُ الشخوصِ كأنها
في النقعِ سرٌّ ضاعَ في الكتمانِ
- (٥) يومَ الخوامسِ أو صيحةَ أربقِ
ولهم إليه تلهُفُ الولهانِ
- (٦) حتى إذا اكتحلوا بغُرَّةٍ وجهه
خروا لرؤيتهِ على الأذقانِ
- (٧) وسللتَ رأيكَ فاستباحَ حريمهم
والبيضُ ما سلتَ من الأجفانِ
- (٨) جذبَ الفريسةَ وحدهُ ضِرغامه
تُغنيه شدتهِ عن الأعوانِ
- ٩ لا يَسْتَظِلُّ سِوَى عَجَاجَةٍ فِلقِ
مثلَ القِلادةِ مالهُ طَرَقانِ
- (١٠) تقعُ النسورُ من الزماجرِ وسطه
وتطيحُ فيه كواسرُ العقبانِ

(٣) في د ، ت ، ، ومختارات البارودي ٢/٢١٥ (يشيع) .

وفي د ، ت (وراه) وهو تحريف .

(٥) الخوامس : هي الإبل تسمى خامسة وخوامس ، وهو الخمس من اضماء الإبل ان ترعى ثلاثة ايام وترد اليوم الرابع . انظر اللسان مادة (خمس) . اربق : الداهية وفي المثل (جاء بام الربيق على اربق) اللسان مادة (ربق) .

(٧) في د ، ت ، ، ومختارات البارودي ٢/٢١٥ (جمعهم) .

(١٠) الزماجر : الواحدة الزمجرة الصوت وخص بعضهم الصوت من الجوف ويقال للرجل اذا اكثر الصياح والصخب والصوت .

- (١١) أَخْنَى وَجْرًا عَلَى بِلَادِ رَبِيعَةَ
ذِيلاً يُجْرُ بِسَائِرِ الْبِلَادِ
- (١٢) رَكَدَتْ بِمِيفَارِقِينَ كَتِيَّةً
وَكِتِيَّتَانِ عَلَى بَنِي يُونَانَ
- (١٣) طَلَعَتْ مِنَ الدَّرِينِ يَلْحِمُ بَيْنَهَا
رَهْجُ الْوَعَى وَغَمَاغِمِ الْفُرْسَانِ
- (١٤) وَرَجَعْنَ لَا يَدْرِينَ أَنَّ رَجوعَهَا
كَتَبَ الشَّقَاءَ عَلَى بَنِي شَمِيَانَ
- (١٥) خَلَطَ السُّبَاءَ مَرَاهِقًا مِنْ سِرْهِمْ
بِفَتَى وَبِكِرٍ مِنْهُمْ بَعَاوَانَ
- (١٦) وَوَرَدَنَّ بَابِلَ وَالِدَيْلُ أَمَامَهَا
يَسْأَلُنَهُ عَنِ مَتْنَى الْعُمَرَانَ
- (١٧) سَمِعَتْ بَنِي الْقَرْنِينَ أَنَّ جِيَادَهُ
رَفَعَتْ عِمَادَ السَّدِّ بِالْبُنْيَانَ

(١١) بنو يونان : هو يونان بن يافث بن نوح عليه السلام ومن اولاد يونان وهم الروم بنو ليطي بن يونان بن يافث . انظر تاريخ دمشق ٧/١ .

(١٣) في د (يلجم) وهو تصحيف .

(١٥) السبأ : الاسر .

(١٧) في ا (البيد) وهو خطأ ظاهر ، واثبتنا ما في د ، ت ، والسد : هو السد الذي يلحس فيه يأجوج وماجوج ، وقيل ينقرونه بمناقيرهم كل يوم - فيعودون من القدر ، وقد عاد لما كان ، وقيل ان فيهم طائفة لكل منهم اربعة اعين - عينان في رأسه ، وعينان في صدره ومنهم من له رجل واحدة يقفز بها قفزا . ومنهم طائفة لا تأكل الا لحوم الناس ولا تشرب الا الدماء .

انظر خريدة العجائب ص ٨٥ ٢ .

- (١٨) فَسَمَتْ إِلَى يَاجُوجَ تَبَغَى بَغِيهِ^(١٨)
 إِذْ أَدْرَكْتَهَا سُورَةُ الْغُضْبَانِ
 (١٩) غَمَرْتَ فُضَائِلَكَ الْجِيَابِرَةَ الْأَلَى
 سَنَوَا طِيْلَابَ الْعِزِّ لِلْفَتِيَانِ
 (٢٠) وَأَنْفَتَ إِذْ خَلَقُوا أَمَامَكَ أَوْلَى
 مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفِعَالُ الثَّانِي
 (٢١) وَمَلَكْتَ أَسْرَارَ الْقُلُوبِ وَإِنَّمَا
 سُلْطَانُ مَلِكِهِمْ عَلَى الْأَبْدَانِ
 (٢٢) وَمَتَّوَجَ أَعْطَاكَ بِيضَةَ مَلِكِهِ
 وَنَجَا عَلَى مُتَمَطَّرٍ فَلَتَانِ
 (٢٣) لَوْ كَانَ يُؤَثِّرُ أَنْ يُسْجَدَ فَعَلَهُ
 يَوْمَ الطَّعَانِ لَكَانَ غَيْرَ جِيَانِ
 (٢٤) يَهْوَى الثَّنَاءَ مَبْرُزٌ وَمَقْصَّرٌ
 حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 (٢٥) وَمُضَاغِنِينَ عَسَوْا عَلَيْكَ فَعَضُّهُمْ
 غَمَزٌ يُقِيمُ تَأْوُدَ الْعِيْدَانِ

(١٨) فِي د ، ت (بَقِيَّة) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي د (صُورَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي
 مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢١٥ (لَقِيَهُ) وَيَاجُوجُ وَمَاجُوجُ . قَالَ الرَّسُولُ
 (ص) (يَاجُوجُ أُمَّةٌ وَمَاجُوجُ أُمَّةٌ كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعٌ مِائَةٌ أَلْفٌ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ
 حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صَلْبِهِ كُلِّهِمْ قَدْ حَمَلَ السَّلَاحَ) انْظُرْ
 تَارِيخَ دِمَشْقِ ٢/ ف ١ .

(٢٢) الْمَتَمَطَّرُ : الْمَتَسَّرُ . وَفَلْتَانٌ : نَشِيْطُ حَدِيدِ الْفُؤَادِ .
 (٢٥) الْغَمَزُ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفْنِ . وَعَسَوْا : غَلْظُوا وَاشْتَدُّوا
 وَاسَاءُوا .

- (٢٦) وتوهّموا الشيطانَ يَنفُذُ كيدَهُ
 في آيِّ مملكةٍ وآيِّ زمانٍ
- (٢٧) كنتَ الفطامَ المرَّ من عاداتهم
 وشفاءَ دأبهم من العُدوانِ
- (٢٨) خيرُ الرعيّةِ من يُطامنُ شخصه
 خوفَ الالهِ ورهبةِ السُّلطانِ
- (٢٩) ودَعوتِي وقُرى الجزيرةِ بيننا
 وعبابُ دجلةَ جامعَ الطغيانِ
- (٣٠) ليك يا عضدَ العلا ويدَ الندى
 وشبابةَ كلِّ مهندٍ وِسنانِ
- (٣١) لك كلُّ يومٍ بدعةٌ مشهورةٌ
 يَعا بها ويكلُّ كلُّ لسانِ
- (٣٢) فلكِ على الزوراءِ دائرُ قطبه
 أَطلعتَ فيه كواكبَ النِّيَّرانِ
- (٣٣) باهتَ به الأرضُ السماءَ وقلبه
 باهيتها بأسنّةِ المُرَّانِ
- (٣٤) هي سُنّةٌ نُسختَ بها سننُ الورى
 جمعاً ودينٌ شاعَ في الأديانِ
- (٣٥) وغريبةٌ تعمى الخواطرُ دونها
 ويحارُ فيها القلبُ والعينانِ

(٢٩) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .
 (٣٠) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت . وشبابة الهند : حد طرفه
 والجمع الشبا والشبوات .
 (٣١) في د ، ت ومختارات البارودي ٢١٦/٢ (في المكارم بدعة) .
 (٣٢) في ت (وقلبه) وهو تحريف . والمران : الرماح .

(٨٧)

التخريج

١ (مختارات البارودي ١٧٧/٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
١٧٨/٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

(٨٧) (*)

وقال أيضاً يمدح 'عضد الدولة' :

(من الطويل)

- ١ (ستعلم أيّ الغائتين أريدُ
فانّ الهونينا للرجالِ قيودُ
- ٢ (أحب من الفتيانِ كل غشمشمٍ
له شيع من عزمه^(٢) وعديدُ
- ٣ (ينهنه^١ الأعداءُ وهو مُصمّ
هجومٌ على ما يكرهونَ وُرودُ

(*) (عضد الدولة) من المحقق معتمدا على القصيدة السابقة لها . في د ، ت ،
(وقال يمدحه في النيروز في سنة سبع وستين وثلاثمائة وقد احتفل
بجلوسه) وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (٢) في د ، ت (من نفسه) وهو تحريف . والغشمشم الذي يركب رأسه
لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى من شجاعته .
- (٣) ينهنه : يكففه .

- (٤) يُخَاطِرُ فِي حَبِّ الشَّاءِ بِنَفْسِهِ
وهل لغلّام في الزمانِ خلودُ ؟
- (٥) ومولى أَدَارَى طيشَه وهو نافرٌ
أَذَبَ كَأَنْبُوبِ الْيَرَاعِ شَرُودُ
- (٦) أَكَبِدْ مِنْهُ غَصَّةً مَا يَسِيغُهَا
من القومِ الاّ حازمٌ وجليدُ
- (٧) يُعِينُ عَلَيَّ الْخَصْمَ لَا يَسْمَعِينُهُ
وَأَدْفَعُ عَنْ حَوَائِثِهِ وَأَذُودُ
- (٨) إِذَا مَا رَأَيْتُ الرَّمْحَ يَعْسِلُ نَحْوَهُ
تَعَرَّضَ نَحْرٌ دُونَهُ وَوَرِيدُ
- (٩) وَقَلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ
لَهَا كَاشِحٌ مِنْ أَهْلِهَا وَحَسُودُ
- (١٠) وَأَنَّ نَوَامِيسَ الرِّجَالِ قَدِيمَةٌ
تَوَارِثَ عَادَ مَكْرَهَا وَثَمُودُ
- (١١) وَلَكِنَّ تَاجَ الْمَلَةِ الْيَوْمَ حَلَّتْهَا
عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ عُقُودُ
- (١٢) فَتَى هَجَرَ اللَّذَاتِ وَالْعَيْشَ مُونِقُ
رَقِيقُ حَوَائِشِ الطُّرَّيْنِ بَرُودُ

(٥) الذب : الدفع والمنع والطرْد .

(٨) يعسل : يسرع .

(١٠) وِثْمُود : قبيلة من العرب الاول ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح

(ع) . اللسان مادة (تمد) .

- (١٣) وقاس بديعات الامور بنفسه
الى اَنَّ علاه الشيب وهو وليد'
- (١٤) له كل يوم فكرة عضدية
يُصَرَّفُ وَعِدٌ بينها ووعد'
- (١٥) تَرَحَّلُ فِيهَا لِلْفَعَالِ عَزَائِمٌ
وَتَنْزَلُ فِيهَا لِلْمَعْمُومِ وَفُؤُودُ
- (١٦) وَقَفَّضَلَهُ حَزْمٌ وَعِزْمٌ وَنَائِلٌ
وَهُمْ لَهُ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَعِيدُ
- (١٧) وَصَبْرٌ إِذَا بَانَتْ خُطُوبٌ مَلْمَةٌ
يَقُومُ لَهَا وَالْفَاعِلُونَ قَعُودُ
- (١٨) تَلُوحُ وَرَاءَ النَّقْعِ غُرَّةٌ وَجَهَةٌ
كَمَا لَاحَ مِنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ عَمُودُ
- (١٩) فَمَا وَكَدَتْ بِيضُ الْحَوَاضِنِ مِثْلَهُ
وَلَا نَوْبُ الْأَيَّامِ وَهِيَ وَكُودُ
- (٢٠) أَطْبُ بِدَاءٍ مَا يَصَابُ دَوَاؤُهُ
وَأَعْلَمُ بِالْأَنْوَاءِ أَيْنَ تَجُودُ
- (٢١) وَأَطْعَنُ مِنْهُ فِي نِيَاطٍ كَثِيَّةٍ
بِهَا السِّيفُ أَعْمَى وَاللِّسَانُ بَلِيدُ

(١٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٧/٢ (وقاسى مريعات) وهو تحريف .

(١٥) في د (تزل) وهو تحريف .

(١٨) في أ (يلوح) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .

(١٩) في د ، ت (الحواصين) وهو تحريف .

- (٢٢) تسيرُ أَمَامَ الجِيشِ قَبْلَ مَسِيرِهِ
 كَتَائِبُ من آرائِهِ وَجُنُودُ
- (٢٣) ثَلَاثِينَ شَهْرًا من مَشَارِقِ فَارِسِ
 إِلَى (٢٣) الرُّومِ نَقَعَ سَاطِعٌ رُوَيْدُ
- (٢٤) وَمُرْدٌ عَلَى حَدِّ المَتُونِ رَمَاحُهُمْ
 وَجُرْدٌ عَلَى أَكْتافِهِنَّ لِبُودُ
- (٢٥) ثَنَاهَنَّ عَن أَهْلِ الحِمِيِّ مُتَنَكِبُ
 يُرِيدُ بَهَنَّ اللهُ حَيْثُ يُرِيدُ
- (٢٦) عَقَابٌ يُعَالِي طَرْفَهُ فَوْقَ مَرْقَبِ
 لِيَنْظُرَ أَيَّ الصَّائِدَاتِ يَصِيدُ
- (٢٧) فَإِنَّ لَمْ تَذُقْ فِيهَا الرِّقَادَ فَطَالَ مَا
 سَهَرْتِ وَأَيَقَاطُ الخُطُوبِ رُقُودُ
- (٢٨) شَفِيتَ مِنَ الغِلِّ الكَمِينِ عَصَابَةٌ
 تَكِيدُ مَعَ الشَّيْطَانِ حَيْثُ يَكِيدُ
- (٢٩) إِذَا تَرَكْتَ يَوْمًا تَقُولُ فَانْهَاجًا
 تَصُولُ وَكُلَّ الضَّارِيَاتِ أَسْوَدُ
- (٣٠) فَيَا غَسًّا نَامَتْ بِمَصْرٍ رِعَاؤُهُمَا
 بِكَ الذَّبُّ من بَيْنِ البَهَامِ عَمِيدُ

(٢٣) فِي د ، ت (من) وَهُوَ خَطَأً .

(٢٦) هَذَا البَيْتُ سَاقِطٌ من د ، ت .

(٢٧) هَذَا البَيْتُ سَاقِطٌ من أ وَابْتَنَّا مَا فِي د ، ت .

- (٣١) دَعَىٰ مَرْتَعًا أَلَامًا مِنْ بَطْنِ جَاسِمٍ .
 الى الرملِ يَنمى حَمَضُهُ وَيَزِيدُ
 (٣٢) وَلَا تَرْدِي بِالغُوطَتَيْنِ وَقِيعَةً
 يغازلها لمع الغزالةِ سِيدُ
 (٣٣) فَانِي أَظُنُّ الرِّيحَ سَوْفَ تَدَلُّهُ
 عليكِ وبينَ الموردينِ بَرِيدُ
 (٣٤) وَخَادَعَهَا عَنْ جَدِّهَا وَمِرَاحِهَا
 ذُوَالَةَ مِثْلُ السَّمْهَرِيِّ يَمِيدُ
 (٣٥) تَطَامَنُ لَهَا وَانصَبُ حَيْالِكَ حَجْرَةً
 فانَّ نُوَارَ الوَحْشِ سَوْفَ تَرُودُ
 (٣٦) وَإِنْ شَرَدَتْ وَالْعِقْدُ حُلَّ نِظَامُهُ
 فأكبرُ ظَنِّي أَنهآ سَتَعُودُ
 (٣٧) وَسِرْكٌ بِالْفِسْطَاطِ جَمْعٌ أَظُنُّهُ
 يَنغُرُكَ لَوْ عَضَّ الحَدِيدَ حَدِيدُ
 (٣٨) أَأَنْ عُوْطِيَتْ كَأْسُ النَّدِيمِ وَرُشِّحَتْ
 لغايتها قُبُ الأَيَّاطِلِ قُودُ؟

(٣١) في ت (يخى) وهو خطأ .

(٣٢) في ت (دقيقة) وهو تحريف ، والسيد الذئب والجمع السيدان والانشى سيدة .

(٣٣) في د ، ت (المنهلين) .

(٣٧) في ت (الفسطاس) وهو تحريف . والفسطاط : مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص . انظر اخبار الدول ٢٤٤/٥ ، ومعجم البلدان

٨٩٣/٣ ، وتقويم البلدان ص ١١٨ .

(٣٨) في د ، ت (عطلت) وهو تحريف .

- (٣٩) وأسرع غيب المحض في غلوائها
 فلم يبقَ فيها للصنيع مزيِدُ
 (٤٠) تمنيتَ في لهو الحديثِ لقاءَها
 وانكَ ما لم تلقها لسعيدُ
 (٤١) وانَّ عليها جِنَّةً فارسيةً
 مُطاعِنُها يومَ الطَّرادِ طريدُ
 (٤٢) وكلُّ رقيقِ الشفرتينِ كأنَّه
 وقد أخلقته الحادِثاتُ جَديدُ
 (٤٣) عقائقُ أَمَّا لَمَها فبِوارقُ
 عليكَ وأما وقعها فرعودُ
 (٤٤) يُعوِّدُها ضربَ الجماجمِ قاهرُ
 على الناسِ معبودُ الجلالِ مَجيدُ

(٤١) في مختارات البارودي ١٧٨/٢ (وجنة) . في د ، ت ، ومختارات
 البارودي ١٧٨/٢ (مناقلا) .
 (٤٤) في ت (معبوذ) وهو خطأ ظاهر .

التخريج

« ٨٨ »

(١) مختارات البارودي ٤/٢٧٣، ٢، ٣، ٤، ٥، ٥٠

« ٨٨ » (*)

وقال أيضاً يمدح عضد الدولة في شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة :

(من البسيط)

- ١ (شَدَدَتْ في صَبَوَاتِي شِدَّةَ الشَّارِي
ثم انتهت وما قضيت أوطاري
- ٢) يا حَبْدًا أَرْضُ نَجْدٍ كَيْفَمَا سَمِحت
بها الخُطوبُ على يُسْرِ واعسارِ
- ٣) وَحَبْدًا دَمِثٌ من تَرْبِهَا عَبِقٌ
هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ غَبَّ أَمْطَارِ
- ٤) أَحْبَبُّهَا وَبِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
حُبُّ الْبَخِيلِ غِنَاءٌ بَعْدَ^(٤) اقْتَارِ

(*) (عضد الدولة) اضافة من المحقق مستندا على الهاء العائدة الى القصيدة السابقة في قوله (يمدحه) في جميع النسخ . وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) في ت (روض) ، وفي ت ، ومختارات البارودي ٤/٢٧٣ (سر) .

(٤) في د ، ت (غب) .

- (٥) ما كنتُ أوَّلَ من حنَّتُ ركائبُه
شوقاً وفارقَ الفأ غيرَ مختارِ
- (٦) انى غنيُّ بنفسى يا بنى مطرِ
عنكم وأنتم على الأعداءِ أنصاري
- (٧) حتى أنفَرَهَا عشواءَ خابطةً
لا تعرفُ الحقَّ إلاَّ بعدَ انكارِ
- (٨) اذا أطاعتُ بغاءُ الخيرِ نهَشَهَا
دُعَاءُ كلِّ فتىٍّ بالشرِّ أمَّارِ
- (٩) يدُ المسائلِ عنها فوقَ وفرتِه
كأنَ في أذنيه قرطاً من النَّارِ
- (١٠) فانَّ جنيتَ على الأيامِ فاقرةً
فانَّ ذا التاجِ من أحداثِها جارِ
- (١١) رأى الزمانَ صغيراً في ما ربه
وما على الأرضِ من تُربٍ وأحجارِ
- (١٢) فنَّافَرَ الفلكَ الدوارَ معترضاً
سيراً بسيرِ وأقداراً بأقدارِ

(٧) في د ، ت (هوجاء) ، (وما) .

(٨) في د ، ت (الارض شهمها) .

(٩) (يد) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٠) هذا البيت ساقط من د ، ت .

- (١٣) لا يَنْقُضُ الدهرُ فتلاً باتَ يبرُّمُه
وشيمةُ الدهرِ نقضٌ بعدَ امرارِ
- (١٤) ولا تُعرِّسُ في الظلِّاءِ يقظتُه
حتى يُعرِّسَ فيها بدرُها السَّاري
- (١٥) أعلى على قِمَمِ الأَقومِ أخمَصَه
نِزاعُ همٍّ الى الغاياتِ سَوَّارِ
- (١٦) وعزْمَةُ كذابِ السيفِ مُصلَّتةٌ
كانت تِيجَةً آراءِ وأفكارِ
- (١٧) كبا يقينُ رجالِ في معارفها
وكان ظنكَ فيها القادحَ الواري
- (١٨) ومثلُ سعيكَ أعياءَ من يحاوله
وقصَّرَ المرءُ عنه بعدَ أعذارِ
- (١٩) وان ساعتكَ الطُّولى على أزمِ
تَناهبَ الناسُ عنها رجمَ أخبارِ
- (٢٠) ألصقتَ ميسمها الحامى على عجلِ
بكلِ مُندَلِقِ الحدينِ مِغوارِ
- (٢١) يَظُنُّ أَنَّ العوالى ليسَ تبصره
إذا تسربلَ درعاً ذاتَ ازرارِ

(١٣) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٨) في د (أعرار) وهو تحريف .
(٢٠) المندلق : السلس الخروج من غمده .
(٢١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٢٣) كأنما نسجتها فوق منكبهِ
ريحٌ تُعارضُ منَ الجدولِ الجاري
- (٢٣) أعمى أسنةَ سعدٍ عن مقاتله
قيد النواظرِ والأبصارِ كالقارِ
- (٢٤) وأَ لهفتاً لو أعارَ الصبحُ بردتَهُ
ليلَ الثيةِ نامت مقلّةُ الثَّـارِ
- (٢٥) حتى استظلَّ وقد لجَّ الفرارُ به
بهائلٍ كهيامِ الرملِ منهـارِ
- (٢٦) لا يدفع الضيمَ عن حوباءٍ مهجته
من ليس يدفعُهُ عن مهجةِ الجارِ
- (٢٧) أبلغُ نزاراً وأبلغُ من يبلغه
من الرجالِ على شحطٍ من الدَّارِ
- (٢٨) ان شئت ان لا ترى في الناس مضطهداً
فسالم النبعَ واغمزُ كل خوارِ
- (٢٩) فقد رمى بك قولٌ كنت قائله
على فقارةٍ صعبِ ظهره عارِ
- (٣٠) تأبى وعيدك أنيابٌ مسممةٌ
عند الحفاظِ وأيدٍ ذاتُ أظفارِ

(٢٤) الثنية : طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنـايا .

(٢٧) الشحط : البعد .

(٢٨) في د (متهضما) وهو خطأ ، وفي ت (مضطهرا) وهو تحريف .

- (٣١) انَّ الْأَسْنَةَ زَانَتْ كُلَّ مَارِنَةٍ
 وَالْأَعْوَجِيَّةَ فَاتَتْ كُلَّ مِضْمَارٍ
 (٣٢) وَأَصْبَحَ الْأَفُقُ الشَّرْقِيُّ مَبْتَسَا
 تَبَسُّمِ الْبَرْقِ عَنِ بَيْضِ وَأَمَّهَارِ
 (٣٣) لَوْ كُنْتَ تَقْبَلُ نَصْحِي غَيْرَ مَتَّهِمِ
 مَلَأْتُ سَمْعَكَ مِنْ وَعْظٍ وَإِنْذَارِ
 (٣٤) أَلْقَى عَلَى شَرِكِ الْمَوْمَةِ كَلْكَلَهُ
 وَسَاعَدِيهِ سَلِيلُ الْغَابَةِ الضَّيَّارِ
 (٣٥) غَضْبَانُ مَا لَمْ يَجِدْ قِرْنَآ يُشَاوِرُهُ
 كَأَنَّهُ طَالِبٌ قَوْمًا بِأَوْتَارِ

(٣١) في د (كلما رنت) وهو خطأ .
 (٣٢) في د ، ت (نصحا) .
 (٣٤) في د ، ت (البیداء) .
 (٣٥) في د ، ت (يساوره) وهو تصحيف .
 القرن : مثلك في السن .

« ٨٩ »

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨)
- ٢ (صبح الاعشى ١/٤٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨)
- ٣ (مختارات البارودي ١/٤٨ ، ٣ ، ٢/٢١٦ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ثم ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٢/٢١٧ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥)

« ٨٩ » (*)

وقال يمدح عضد الدولة في عشية الصّدقِ سنة سبعين وثلاثمائة :

(من الطويل)

- ١ (ولم آرَ مثلَ الخمرِ اللهم شافياً
إذا هي لم تلقَ الغيورَ المحامياً)
- ٢ (ولا كحذارِ العارِ للشارِ طالباً
ولا كذُبابِ السيفِ للجهلِ ناهياً)

(*) (عضد الدولة) زيادة من ت ، وفي د (وقال يمدحه في عشية الصّدقِ في سنة سبعين وثلاثمائة) وفي ت (وقال يمدح عضد الدولة في عشية الصّدقِ سنة سبعين وثلاثمائة) :
والصّدق : عيد من أعياد الفرس في آخر كانون الثاني توقد فيه النيران الكثيرة ترى انه وداع للشتاء ، نسخة ١ و ١٥٣ و صبح الاعشى ٢/٢٢٢ ، وعضد الدولة . أنظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(١) في جميع النسخ (لم) . وقد اضفنا الواو ، ويصح الوزن بدون الواو ؛
لانه يجوز فيها الحزم .

- (٣) يفوتُ ضجيجُ الثُّرَهِاتِ طِلابُهُ
ويَدْنُو الى الحاجاتِ من كانَ ساعِيَةً
- (٤) وسرِّ الى العلياءِ لم اتَّخِذْ له
صديقاً ولم أُطع عليه معادياً
- (٥) اذا كان دائي خافياً لم أبحْ بهِ
فأىُّ طيبٍ يخبرُ النَّاسَ ما بيما ؟
- (٦) تَخَيَّرَ تاجُ المِلَّةِ المَجْدَ واصْطَفَى
من العِزِّ أهْوالاً تُشِيبُ النَّواصِيَا
- (٧) يُفَارِقُ فيها رأسه كلُّ مُعَلِّمٍ
فما تَعَلَّمَ الرِياياتُ فيها العَواليَا
- (٨) طوى سِرَّهُ عن طَرْفِهِ ولسانِهِ
وأَصْبَحَ لا يَرْضَى من العَيْشِ فانيَا
- (٩) وَشَاغَبَ رَيْبَ الدَّهْرِ يَثْلِمُ حَدَّهُ
ويَرْجُمُ فيه من تَمَنَّى الأمانِيَا
- (١٠) فيوماً بحَمراءِ الهَوَاجِرِ قَائِظاً
ويوماً بيضاءِ الصَّنابِرِ شَاطِيَا

- (٣) في ت (صحيح) وهو تحريف . وفي د ، ت ومختارات البارودي ٤٨/١
(من بات) .
- (٤) في د ، ت (وهم) ، (آمن) .
- (٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .
- (٦) في د ، ت (النواحيا) وهو تحريف ، وقد اشار في ت الى رواية النواصيا .
- (٩) في د ، ت (انثلم) وهو تصحيف (صرفه) وشاغب : خاصم وهيج .

- (١١) يُخبر عما في فؤادك ظنُّه
وكان لآسرار الضمائر فاليَا
- (١٢) وبين نجوم القندهار وبَابِـلِ
وبرقة كيدٍ لا يقيلُ الأعاديَا
- (١٣) يدا ضيغم ناشَ الرماحَ ونشَنه
وعاودَ مخضوبَ الذراعينِ ضَارِيَا
- (١٤) يعفُ عن الصيدِ اللثيمِ مرامُه
إذا عَدِمَ الأقرانَ أصبحَ طاويَا
- (١٥) فباشرهم يَجْلُو صفيحةَ وجهِه
على اذرعِ تجلُّو الصَّفِيحَ اليمانيَا
- (١٦) وما انصفتُ عندَ القراعِ كتيبةُ
مقنعةُ تلقى السَّيُوفَ العواريَا
- (١٧) حَلَفْتُ بأرماحِ تُعَانِقُ صَبُوءَ
نُحُورِ كرامِ يَعشَقُونَ المعاليَا
- (١٨) رَأَوَا حَدَّهَا أَحلى من الذُّلِ مطعماً
وأَوْفَقَ من عيشِ يكون تلافيسَا
- (١٩) وبالزمن التَّاجِي أَنَّ حِذَارَه
أراكَ ذِئبابَ الرملِ تَحْمِي المواشِيَا

(١٢) قندهار : مدينة كبيرة ببلاد الهند . انظر اخبار الدول ٧/٦ .

(١٣) في مختارات البارودي ٢١٦/٢ (وغاور) .

(١٤) في د (تعفف) وهو تحريف .

(١٦) في ١ ، ت (الفراغ) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، وفي مختارات البارودي

٢١٦/٢ (القراع) .

- (٢٠) لَنِعْمَ مَلِكٌ الْأَرْضِ زَارِكٌ رَاقِياً
لرَأْيِكَ مِنْ دَاءِ الْعُقُوقِ مَدَاوِيهَا
- (٢١) أَخُوكَ الَّذِي يَحْمِي حِمَاكَ وَيَبْتِئِي
عَلَاكَ وَيَرَعَى مِنْكَ مَا لَسْتَ رَاعِياً
- (٢٢) يَعْزِزُ عَلَيْهِ أَنْ تَلِمَ مُلِمَّةً
يَكُونُ بِهَا هَشًّا الْمَكَارِمِ خَاوِيَا
- (٢٣) وَإِنْ تَصَحَّبِ الْعُلِيَاءَ ذَرَعُكَ ضَيْقاً
وَهَمُّكَ مِنْ كَسْبِ الْمَحَامِدِ خَالِيَا
- (٢٤) رَمَيْتَ بِهَا رَطْبَ الشَّمَائِلِ مُعْجَبِياً
كَأَنَّكَ مَا أَبْصَرْتَ قَبْلَكَ رَامِياً
- (٢٥) فَلَا أَنْتَ فَارَقْتَ الْإِمَارَةَ رَغْبَةً
وَلَا أَنَا وَدَعْتُ الشَّيْبَةَ قَالِيَا
- (٢٦) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَاكِبٌ عَثْرَةً
تُخَادِعُ عَنْهَا الْمُبْصِرَ الْمُتَغَاضِيَا
- (٢٧) رَعَاكَ بَعِينِي رَقَةً وَفَطَاظَةً
وَمَا طَلَّكَ الْبَغْضَاءُ غَضْبَانَ رَاغِبِيَا
- (٢٨) يُسَدِّدُ قَبْلَ الطَّعْنِ رَأياً مُتَقَفَاً
يَرُدُّ سِنَانَ الرَّمْحِ أَبْكَمَ نَابِيهَا

(٢٠) فِي د ، ت (مَلُوك) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (نَارِك) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَخَطَأٌ .
(٢٤) الشَّمَائِلُ : الْإِخْلَاقُ وَالصِّفَاتُ .
(٢٥) فِي د ، ت (وَا) ، وَ (سَلُوة) .
(٢٦) فِي د ، ت (يَخَادِع) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢٨) فِي ت (يَشْدَد) .

- (٢٩) وتعدمُ في الجيشِ العرمرمِ حازماً
وان كنتَ فيه لست تعدمُ حامياً
- (٣٠) ولماً توقَّتْ جمرةُ الحربِ نارها
وأصبحَ لا يرجو الأسيرُ مفادياً
- (٣١) عفا مطرقُ الأحقادِ عن كل زلّةٍ
لها ناسياً في القومِ أومتاسياً
- (٣٢) وأعرضَ عن ذكر الضغائنِ غالب
على الحزمِ يمضى منه ما كان ماضياً
- (٣٣) إذا كنتَ تولى كل شئٍ كرهته
عتابك عاتبتَ الرياحَ الهوائياً
- (٣٤) لعمرى لقد أذكى الهمامُ بأرضه
مُشهرَةً ينتابها الفخرُ صالياً
- (٣٥) تغيبُ النجومُ الزهرُ عند طلوعِها
وتحسُدُ أيامُ الشهورِ الليلياً
- (٣٦) قِلادةُ مجدٍ أغفلَ الدهرُ نظمها
عليه وقد جرَّ السنينَ الخوالياً

(٢٩) في د ، ت (ليس) وهو تحريف .

(٣٠) في د ، ت (توقد) وهو تحريف .

(٣٣) في د ، ت (الرماح) .

(٣٤) في د ، ت (المجد) وفي البيتمة ٣٩٢/٢ (الفجر) .

(٣٥) في د ، (الظهر) وهو تحريف .

(٣٦) في ت (الزهر) وهو تحريف .

- (٣٧) وقاسَ بنى شَمْرٍ بِالِ مُحَرَّقٍ
وغربلَ الْفَاطَةَ الْوَرَى وَالْمَعَانِيَةَ
- (٣٨) هِيَ الْمِيلَةُ الْغَرَاءُ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
تُغَادِرُ جِيدَ اللَّيْلِ أَتْلَعُ حَالِيَا
- (٣٩) وَلَا بَدَّةً مِنْ شَعْوَاءَ يَبْرُقُ خَالِهَا
بَغَيْرِ سَحَابٍ يَتْرُكُ الْجَوَّ دَائِمِيَا
- (٤٠) عَسَى وَقَعَهَا بَعْدَ التَّعَلُّلِ وَالْمُنَى
عَلَى النَّأْيِ يَشْفَى مِنْ كِتَامَةٍ دَائِيَا
- (٤١) وَأَعْجَبَكُمْ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ مَا طِرُ
تُرَاعَى الْغُرَيْرِيَّاتُ فِيهِ الْمَذَاكِيَا
- (٤٢) اظُنُّ الطِّوَالَ الشَّمَّ لَا يَتْرُكُونَهَا
سِوَى الْعَامِ تَرَعَى مِنْ قُرَاقِرٍ وَادِيَا
- (٤٣) وَلَا يَقْبَلُونَ النِّصْفَ حَتَّى يُعْجَلُوا
وَفَاءَ غَرِيمٍ يَجْعَلُ السَّيْفَ قَاضِيَا

- (٣٧) شمر : ملك من ملوك اليمن . اللسان مادة (شمر) . ومحرق : هو امرؤ القيس من ولد عمرو بن امرئ القيس ، ولقب بالمحرق لانه كان يعذب الناس بالنار . انظر روضة المناظر ٥٥/٧ .
- (٣٨) في صبح الاعشى ٤٢٣/١ (الدهر) ، و (ابلج) .
- (٣٩) في د ، ومختارات البارودي ٢١٦\٢ (تترك) وهو تصحيف .
- (٤٠) في د ، ت (كتابة) وهو تحريف . وكتامة : حي من حمير . انظر اللسان - مادة (كتم) .
- (٤٢) قراقر : اسم واد لكلب . معجم البلدان ٤٩/٤ .

- (٤٤) ولو جفتِ الغُدرانُ دونَ مسيره
لأنبَطَ نهرًا في السَّماوةِ جارِيَا
- (٤٥) بيضِ الطُّبى يَنْفِي دُجَى الليلِ رَائِحًا
وبالتَّعْ يُبْهِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ غَادِيَا
- (٤٦) يُغَيِّرُ آثَارَ القُرُونِ التي خَلَّتْ
وَيَجْعَلُ أَخْبَارَ الملوِكِ مَلَاهِيَا

(٤٤) في ت (زهرا) ، وفي د ، ت (بالسماوة) .
(٤٥) في مختارات البارودي ٢١٧/٢ (ينهى) .

التخريج

- (١) اليتيمة ٢/٣٨١، ١٤، ١٥، *
 - (٢) ديوان الادب ١١٤ ب ، ١ ، ٦ ، ١٣ ، ثم قال : ومن اخرى وذكر البيت
٢٠ وهو سهو منه *
 - (٣) مجموعة شعرية رقم ١٣٥٤ (غير مرقمة الصفحات) البيت ١٥ *
-

وقال يمدح الاستاذ : أبا القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

(من الخفيف)

- (١) يامصونَ الدُمُوعِ في الآفاقِ
واهيباً جمعَ شمله للفراقِ
 - (٢) لا تسلُ مخبراً سِوَايَ عن الدَّهْـ
رِ فاني لقيتُ مالم تُلاقِ
 - (٣) قد شربتُ السلوَ قبلكَ في الحبِّ
بِ وَأفئيتُ زفرتي واشتياقي
 - (٤) وتمررتُ بالنَّوَابِ واستتقُّ
ضيتُ فيها مآربَ الأخلاقِ
-

(*) في د ، ت (وقال في ابى القاسم عبدالعزيز بن يوسف) . عبدالعزيز بن يوسف . انظر ترجمته في الديوان ر ٣ ٨ .

(٣) السلو : السلوان وهو شيء يسقاه العاشق ليلسو عن المرأة وقيل هو دواء يسقاه الحزين ليلسوه والاطباء يسمونه المفرح .

- (٥) ليس يَدْرِي مفارق " تركَ الأَحْسَ
باب طَوْعاً مَتَى يكونُ التَّلَاقِي ؟
- (٦) وَبَوَدَي لو كنتُ ' أَعْلَمُ ' ما تَضُنُّ
مِرُّ لي عِنْدَهَا اللَّيَالِي البَوَاقِي
- (٧) شَكَّكَ البَصِيرَ المَفْكَرَ ما فَآ
وَتَ بَيْنَ الأَجَالِ والأَرزَاقِ
- (٨) كلُّ نِيلٍ كَفَرْتَهُ لَكَ يا دَهْمُ
رُ سَوِي لِيلَةٍ بأَرْضِ العِراقِ
- (٩) ضَمَّ فِيهَا العِنَاقُ رُوحِي وجِسمِي
وَكأَنَّنا من الضَّنَّاءِ في فِراقِ
- (١٠) نَلْتَهَا كاشِفَ القِنَاعِ وَغَيْرِي
لَمْ يَنْلِهَا في رُقِيَةٍ واسْتِراقِ
- (١١) واذا ما مَلَكْتَ بالخُلُقِ الأَر
فَعِ رِقِي فَقَدْ أَمِنْتَ اباقي
- (١٢) لَمْ يَزَلْ بي هَواكُ يا طَلَبَ الغَا
يَاةَ حَتى عُدِدْتَ في العُشَّاقِ
- (١٣) غَيْرَ أَنِّي نَهَيْتُ بِادِرَةِ الدَّمِّ
عِ وفي الدَمْعِ رَاحَةَ المُشْتاقِ

(٩) في جميع النسخ (الى جسمي) وهذا لا يستقيم الوزن به ، وفي جميع النسخ ايضا (وكانت) والوزن لا يستقيم به ايضا . ولعلنا وفقنا فيما اثبتنا . وفي ا (افراق) وهو تصحيف . وفي ت (الضناء) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د .

- (١٤) فات عبدُ العزيزِ سابقَةَ القَوِّ
لِ فَاتَّيَّ لوصفه من لِحَاقِ؟
- (١٥) طَلَعَتْ في القلوبِ أَلْفَاظُهُ الغُرِّ
رُ طُلُوعَ النُّجُومِ في الأَفَاقِ.
- (١٦) وَتَحَدَّتْ أَقْلَامُهُ تُغَرِّ القو
مِ فَآغَتْ عَن الرِّمَاحِ الرِّوَاقِي
- (١٧) وَرَأَى رَأْيَهُ المُطَبِّقَ أَمْضَى
مِن غِرَارِ الحُسَامِ وَالدَّرْعِ وَاقِ
- (١٨) وَكَفَاهُ لَيْلُ السُّرَى وَقِيَادُ الـ
عَيْلِ تَرْدِي إِلَى القِلاصِ المَنَاقِي
- (١٩) فِي المَعَالِي مَا لَا يُنَالُ بِأَطْرَافِ
فِي العَوَالِي وَالمُرَهَفَاتِ الرِّقَاقِ
- (٢٠) بَاتَ يَجْلُو بظَنَّهُ صَدَا الشُّكِّ
لِكِ وَيُعْطَى مَفَاتِحَ الأَغْلاقِ
- (٢١) حَافِظٌ عَوْرَةَ العِيونِ عَلَى طُورِ
لِ التَّعَاضِي وَشِدَّةِ الاطْرَاقِ

(١٤) فِي د ، ت (جامحة المدح واني) .
(١٥) فِي مَجْمُوعَةٌ شَعْرِيَّةٌ رَقْمُ المَجْمُوعَةِ ١٣٥٤ (وَهِيَ غَيْرُ مَرْقَمَةٍ) (الفَاظُهُ) .
(١٦) فِي د ، ت (الفَاظُهُ) .
(١٨) فِي د ، ت (فَكفاه) ، وَالقِلاصِ : جَمْعُ القُلُوصِ : أَوَّلُ مَا يَرْتَكِبُ مِنْ أُنْثَى الأَبْلِ ، وَالمَنَاقِي : المَذَلَّاتُ .

- (٢٢) لا تراهُ على العداوةِ الأُ
كَلِبَ الكِيدِ مُمَسِكًا بِالخِنَاقِ
(٢٣) ريقُها من لُعَابِ أَسودَ تَعَدَى
يتحامى سَلِيمًا كُلُّ راقِ
(٢٤) لم تَضَعِ سَوْرَةَ العِظَائِمِ عِنه
نَظَرًا في المَحْقَرَاتِ الدَّقَاقِ
(٢٥) فهو في حَالِيهِ كالفلكِ الحَا
مِثْلِ بَيْنِ الظَّلَامِ والأشْرَاقِ
(٢٦) يَسْرَحُ الطَّرْفُ حِينَ يَسْرَحُ فِيهِ
مَرَّحُ اللِحْظِ وهو صَعْبُ المراقِ
(٢٧) لا كَمُسْتَوهِلٍ يَجُولُ هَوَاهُ
بَيْنَ أَحْشَانِهِ وَبَيْنَ التَّرَاقِ
(٢٨) عَاجِرٍ ضَاعَ عِزْمُهُ بَيْنَ هَمِيٍّ
كُ وفوزِ الأَسَارِ والأَطْلَاقِ
(٢٩) وَنَزِيعَ جَارِيَتِهِ فَتَعَاطَى
قَصَبَاتِ الرَّهَانِ قَبْلَ السَّبَاقِ

-
- (٢٢) في د ، ت (العدو) وهو تحريف . وقد ترك ما بعد الا (بياض في الاصل) وهو (كلب) .
(٢٣) في د ، ت (ريقه) وهو تصحيف .
(٢٤) في د ، (صورة) وهو تحريف .
(٢٥) المستوهِل : الفزع النَشِيطُ .
(٢٨) في د ، ت (بوقفة وانطلاق) . والعاجر : المار سريعا .

(٣٠) كان في فعله كاسترطِ الشَّحِيحِ

حمة لم ينتظر دليل المذاقِ

(٣١) حين عافت فأس اللجامِ وليجتَّ

سنناً في جماحها والتَّراقِي

(٣٢) فتداركتها وقد مزَّقَ الفو

تُ برِكضِ المِطهَماتِ العِتاقِ

(٣٣) خرَّجتْ كالسَّهامِ تحفِزُها الأقب

سدامُ حفزَ القِسيِّ للأفواقِ

(٣٤) وهي لو شاطرت سَوالفها الاج

سسامَ طولاً تجرى على الأعراقِ

(٣٥) بعد عطفٍ من بقَرها القَلِيقِ الظَّنِّ

من ورَبَطِ مَنْ جاشها الخفِّاقِ

(٣٦) وتكرمتَ أنْ تُشاركَ في الفتِّ

ك وفوز الأَسارِ والأَطسلاقِ

(٣٧) عَرَفَتْ كيدَكَ الحَرُوبُ فما تَرَّ

فَعُ أذِيالَ ما قِطِ عَن ساقِ

(٣٠) المسترط : الذي يلتهم كل شيء .

(٣١) فأس اللجام : الحديدة القائمة في الحنك .

(٣٣) في د ، ت (جرحتك السهام) وهو خطأ . تحفزها ، تدفعها ، والأفواق : مواضع الاوتار من السهام .

(٣٧) الماقت : الشديد .

- (٣٨) بِدَفِينِ الحِبَالِ تَخْدَعُهَا طَوْرًا
 وطورًا بالنزع والأغراقِ
- (٣٩) لَمْ يَدْعُ لِلسُّيُوفِ خَوْفَكَ حَظًّا
 فِي ذُرَى الهَامِ وَالدَّمِ المُهْرَاقِ
- (٤٠) أَنْتَ أَغْنَيْتَ عَن ظَاهِنَا وَأَعْدَائِنَا
 تَ عَلِيهَا مَجَارِي الأَطْوَاقِ
- (٤١) وَتَلَافَيْتَ بِالمَهَابَةِ زَحْلًا
 كَانَ بَيْنَ السُّيُوفِ وَالأَعْنَاقِ

(٣٨) فِي د ، ت (بدقيق) وهو تحريف . (يخدعها) وهو تصحيف .
 (٣٩) فِي د ، ت (روى) . المهراق : المسفوك .
 (٤٠) (عليها) مطموسة في ت .
 (٤١) فِي د ، ت (زحلا) وهو تصحيف . والذحل : الحقد والعداوة والثأر .

« ٩١ » (*)

وَقَالَ أَيْضاً يَمْدَحُ الْوَزِيرَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَمْدٍ :

(من المتقارب)

- (١) لَكَ الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ الْأَرْفَعُ
 وَرُكْنٌ مِنْ الْعِزِّ لَا يُدْفَعُ
 (٢) وَأَنْتَ الْمُتَقَفُّ عَطْفُ الْحَيِّ
 بِغَيْرِ جَرِيرِكَ لَا يَتَّبِعُ
 (٣) نَجَاءٌ مِنَ الذُّلِّ حَدُّ السَّنَانِ
 يَهْمُ بِهِ الْمَرْءُ أَوْ يُزْمِعُ
 (٤) دَعِ الضَّمِيمَ يَرَأْمُهُ عَاجِزٌ
 وَخَلَّ سَفَاةً بِهِ تُصْرَعُ

(*) في ١ (وقال أيضا يمدح الوزير ابا علي الحسين بن حمد) وهذا خطأ . وفي د ، ت (يمدح الوزير ابا علي الحسن بن حمد) ، وهذا هو الصحيح ولهذا اثبتناه . ويؤيد ما ذهبنا اليه ما جاء في القصيدة (١٣١) البيت (٣٠) .

وهو ابو علي بن ابي الريان الحسن بن حمد بن محمد . نظر في الوزارة سنة ٣٨٨ هـ بواسط ، ولد سنة ٣٥٤ هـ ، وكان فاضلا وممن مدحه الشريف الرضي ايضا . انظر الكامل في التاريخ ٥٤/٩ ، ووفيات الاعيان ١٧٠/٩ وتاريخ هلال الصابي ٣٤٠/٨ .

- (١) في د ، ت (ما) .
 (٢) في د (الزل) وهو تحريف .
 (٣) في د ، ت (جدريك) وهو تحريف .
 (٤) في جميع النسخ (بها) ، ولعلنا وفقنا فيما اثبتنا .
 والسفاة : الامة القاعدة عن الولد ، فاجتمع عليها ذلة الرق والقعود .

- (٥) وَأَرْضاً جفا العزُ سَكَانَهَا
كَأَنَّ الْأَشْمَّ بِهَا أَجْدَعُ
- (٦) فَقَدْ تَنْجَلِي غَمَرَاتُ الْخَطُوبِ
يَضِيقُ بِطَالِعِهَا الْمَطْلَعُ
- (٧) وَلَا يَتَأَسَى الْفَتَى صَبْرَهُ
إِذَا نَابَهُ الْحَدَثُ الْمُضْلِعُ
- (٨) أَرَى زَمَنًا ضَاعَ أَحْرَارُهُ
وَعِيشًا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ
- (٩) تَمُرُّ بِهِ فِرْصٌ كَالسَّحَا
بِ تَقْلِيْعٍ عَنَا وَلَا تَرْجِعُ
- (١٠) وَكَنتُ جَلِيْدًا عَلَى عَضَّةِ
فَكَيْفَ شَكَأَ شَجْوَهُ الْمُوجِعُ ؟
- (١١) وَمَنْ ذَا يُقَارِعُ أَحْدَاثَهُ
إِذَا كُنْتَ مِنْ رَيْبِهِ تَجْزَعُ ؟
- (١٢) وَغِيْدَاءٌ أَطْلُبُهَا فِي الْمَنَى
وَعِنْدَ الرَّقَادِ إِذَا أَهْجَعُ
- (١٣) تُوَافِقُ^(١٣) جِسْمِي وَأَيْنَ الَّذِي
يُوَافِقُ رُوحِي أَوْ يَطْمَعُ ؟

(٥) فِي د ، ت (اربابها) .

(٧) فِي د ، ت (صبوه) وهو تحريف .

(١٣) فِي أ (يوافق) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٤) وما كنتُ أعلمُ أنّ الشّرّاً
 بَ يَبْرُدُ في كَفٍّ من يَمْنَعُ
 (١٥) أبى لابنِ حَمْدٍ طِلابُ العِلا
 ءِ أنّ يَسْتَقِرَّ بِهِ مَضْجَعُ
 (١٦) وانّ يُدْرِكُ السَّبْقَ أَقْرَانُهُ
 اذا بَادَرَ الجَرِيَةَ الأَسْرَعَ
 (١٧) تراه خَمِيصاً على فَضْلَةٍ
 من الزادِ والمجدُ لا يَشْبَعُ
 (١٨) يَعْمُ بانصافِهِ الزائرينَ
 فلا يَسْتَطِيلُ ولا يَخْضَعُ
 (١٩) أَبُوكَ تَلَفِي بِتَدْبِيرِهِ
 فَتُوقاً من الوهْمِي ما تُرْقَعُ
 (٢٠) وفِي بَعْضِ مَاسَأَسِهِ زاجِرُ
 لمن كانَ يَبْصُرُ أو يَسْمَعُ
 (٢١) فَقَلْ مُبْلِغاً لِمَلِكِ المَلُو
 كِ يا عَضدَ الدُولَةِ الأَرُوعُ

- (١٤) في د ، ت (احسب) .
 (١٥) في أ (انى) وهو تصحيف ، وفي د (ابى) وهو تحريف . واثبتنا ما في ت
 لانسجامها والمعنى .
 (١٦) في د ، ت (فان) .
 (١٨) في د ، ت (ولا) .
 (١٩) في د (فتوقى) وهو خطأ حيث لا يستقيم المعنى معها .

- (٢٢) ومن لم يدعْ جُودَهُ سَائِلًا
 ولم يَخُلْ من خَوْفِهِ مَوْضِعٌ
 (٢٣) جَمَعْتَ بِحَمْدِ نِظَامِ الْأُمُورِ
 وكانَ الشَّيْتِ بِهِ يُجْمَعُ
 (٢٤) حَكَّتْ بِهِ مِبْرَدًا لَا يَزَا
 لٌ يَنْحَتُ فِي الْعَظْمِ أَوْ يَقَطَعُ (٢٤)
 (٢٥) أَقَامَ عَلَى سُنَنِ زَيْفَهُمْ
 وفي الحقِّ انْ قَنَعُوا مَقْنَعُ
 (٢٦) وَأَنْتَ ابْنُهُ حِينَ جَدَّ الْمِرَا
 سٌ وَاَعْتَرَكَ الْيَأْسُ وَالْمَطْمَعُ

(٢٣) في ت (جمعت بحمد عواناة نظام الامور) وهو خطأ حيث ان (عواناة)
 زائدة اذ لا يستقيم الوزن والمعنى بوجودها .
 (٢٤) في د ، ت (يقلع) وهو تحريف .
 (٢٥) في د ، ت (ريفهم) و (يقنع) .
 (٢٦) المراس : المعالجة .

« ٩٢ »

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢/٣٩٥ ، ٣١ ، ٣٢ .
 - ٢ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ٣١ ، ٣٢ ، ١١٤ ب ، ٣٠ ، ٣٤ .
 - ٣ (تاريخ الادب العربي (أبو الخشب) ص ٣١٦ ، ٣١ ، ٣٢ .
 - ٤ (مختارات البارودي ١٧٣/٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ .
- ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

« ٩٢ » (*)

وقال يمدحُ المَلِكَ عَضدَ الدَّوْلَةِ وَيُعَاتِبُهُ :

(من الوافر)

- ١ (قليلٌ بيننا رَجَعُ العِتَابِ
 كذلك دَابُّ أَيَّامِي وَدَايِي
- ٢ (عسى صَبْرِي على نُوبِ الليالي
 يُلَيِّنُ من خَلَائِقِهَا الصَّعَابِ
- ٣ (فزعتُ الى جميلِ الصَّفْحِ عنها
 ولم أَفْرَعُ الى ظُفْرِي ونَابِي
- ٤ (وقد ذَهَبَ الوَفَاءُ فلستُ أَرْجُو
 وفاءَ مصاحبٍ بعدَ الشَّبَابِ

(*) في د (وقال يمدح عضد الدولة ايضا) وفي ت (وقال يمدحه ايضا)
 وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٥) أَأَزْمَعُ سَلْوَةَ أُمِّ بَانَ غَدْرًا

فانَّ الغَدْرَ من شيمِ الذَّنَابِ ؟

(٦) وَكُنْتُ إِذَا نَبَتُ بِهِوَإِ أَرْضُ

يَسْلُ السَّيْرِ عَضْبًا مِنْ ثِيَابِي

(٧) لَيْبًا حِينَ تَخْدَعُنِي فَلَإِ

رَقُوصُ الْآلِ سَاحِرَةُ السَّرَابِ

(٨) وَقَطَّاعَ الْقِرَائِنِ كُلَّ يَوْمٍ

عَلَى الْيَدَاءِ مُنْدَلِقَ الرِّكَابِ

(٩) أَعِيفُ إِذَا الْمَطَالِبُ أَعْجَبَتْنِي

وَلَا يَبْقَى الْحَيَاءُ مَعَ الطَّلَابِ

(١٠) وَلَوْ كَانَ الثَّرَابُ يَجْرِمُنَا

إِذَا لَصَدَدْتُ عَنْ بَرْدِ الثَّرَابِ

(١١) سَمِيمٌ سَجِيَّةٌ يُعْطِيكَ هَوْنًا

كَمَا يُعْطَى عَلَى شَدَّةِ الْعِصَابِ

(١٢) يُحَكِّمُنِي الصَّدِيقُ إِذَا ظَلَمًا

فَأَحْكَمُ لِلْعَدُوِّ وَلَا أَحْبَابِي

(٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٧) الآل : السراب .

(٨) في د ، ت (منزلة) . ومندلق : شديد الدفعه .

(٩) في د ، ت (المطامع) .

(١١) في د ، ت (تعطيك) وهو تصحيف (وتعطى) وهو تصحيف .

- (١٣) وَأَعْشَقُ كُلَّ مَمْتَعٍ أَبِيٍّ
يَفِرُّ إِلَى الْحِمَامِ مِنَ السَّبَابِ
(١٤) إِذَا شَبَّهْتُهُ بِالغَيْثِ جُوداً
وَنَصَلَ السَّيْفِ عِزَكَ فِي الْخَطَابِ
(١٥) وَمَا كُلُّ الصَّرَامَةِ فِي الْمَوَاضِي
وَلَا كُلُّ السَّمَاخَةِ فِي السَّحَابِ
(١٦) أَقُولُ لِدَهْرِنَا وَلِهِ مَقَالٌ
لشَيْءٍ مَا سَكَتَ عَنِ الْجَوَابِ
(١٧) تَعَرَّانَا النَّوَابِغُ عَنِ خَطُوبِ
قَطَعْتَ بِهَا الْقُلُوبَ وَأَنْتَ نَابِ
(١٨) فَقَدْ رَكِبَكَ خَيْلُ أَبِي شُجَاعٍ
بِضِيمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي الْحِسَابِ
(١٩) فَتَى كَشَفَ الْمَشَارِبَ عَنِ قَدَاهَا
وَفَتَّحَ فِي الْمَكَارِمِ كُلَّ بَابِ
(٢٠) وَأَمَّهَلَ عَثْرَةَ الْجَانِي أَنَاةً
يُقَدِّمُ زَجْرَهُ قَبْلَ الْعِقَابِ
(٢١) بِهِ عَرَفْتَ بِصَائِرُ كُلِّ أَمْرٍ
وَقَوَعَ الْحِزْمَ مِنْهَا وَالصَّوَابِ

(١٢) ، (١٣)

(١٤) ، (١٥)

هذه الابيات ساقطة من د ، ت .

(١٨) ابو شجاع : هو عضد الدولة .

(٢٠) في د ، ت ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (فامهل) .

(٢١) في د ، ت ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (مكان) .

- (٢٢) وَمُظْلَمَةٌ مِنَ الْغَمَّاتِ يُغْنَى
 عَنْ الْأَرَاءِ فِيهَا وَالصَّحَابِ
 (٢٣) مُهَجَّرَةٌ الصَّبَّاحِ يَكُونُ مِنْهَا
 مَقِيلُ الْمَوْتِ فِي ظِلِّ الْعُقَابِ
 (٢٤) أَعْيُنَ بِكُلِّ مُشْعَلَةٍ تَلْظَأُ
 إِلَى الْأَعْدَاءِ طَائِشَةَ الْحِرَابِ
 (٢٥) وَفَتِيَانٍ يَهْزُ الرِّكْضُ مِنْهُمْ
 أَنَابِيأً تَدَافِعُ فِي الْكِعَابِ
 (٢٦) نَسُوا أَحْلَامَهُمْ تَحْتَ الْعَوَالِي
 وَلَا أَحْلَامَ لِلْقَوْمِ الْغِضَابِ
 (٢٧) إِذَا كَانَتْ نُحُورُهُمْ دُمُوعًا
 فَمَا مَعْنَى السَّوَابِغِ فِي الْعِيَابِ
 (٢٨) تُتَيَّمُهُ الْبِلَادُ وَكُلُّ أَرْضٍ
 لَهُ بِلْقَائِهَا فَرَحٌ الْإِيَابِ
 (٢٩) أَوْ مَلَّ حُسْنُ رَأْيِكَ فِي اصْطِنَاعِي
 وَحُسْنُ الرَّأْيِ مِنْ جُلِّ الثَّوَابِ
 (٣٠) وَأَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْغَمْرَ بَحْرًا
 سَفِيهِهِ الْمَوْجِ مَجْنُونِ الْعُبَابِ

(٢٦) فِي ت (الْمَعَالِي) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢٧) فِي د (تَغْنَى) . وَالْعِيَابُ : جَمْعُ الْعَيْبَةِ : وَهِيَ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ .

(٢٨) (وَكُلُّ أَرْضٍ) مَطْمُوسَةٌ فِي ت ، وَفِي د (فَكَل) .

(٣٠) فِي دِيْوَانِ الْإِدْبِ ١١٤ ب (الْغَمْرُ) .

- (٣١) وما أَسْتَبْطَأْتُ كَفَّكَ فِي نَوَالٍ
 عَلَى عِدْوَاءِ نَائِي وَأَفْتِرَابِ
 (٣٢) وَلَوْ كَانَ الْحِجَابُ لَغَيْرِ نَفْعٍ
 لَمَا احْتَجَّ الْفؤَادُ إِلَى حِجَابِ
 (٣٣) وَكُنْتُ وَبَيْنَا كُرْمَانُ أَقْضَى
 عَلَى طَمَعِ الْعِدَى لَكَ بِالغِيَابِ
 (٣٤) وَأَرْقُبُ فِي الْعَوَاقِبِ مِنْكَ يَوْمًا
 عَيْلَ الشَّمْسِ مُحَمَّرًا الْإِهَابِ
 (٣٥) بِأَمْلَاكِ الطَّوَائِفِ مِنْهُ ذُعْرٌ
 يُقَلِّمُ بَيْنَهُمْ حَسَاكَ الضَّمَّابِ
 (٣٦) وَوَصَلُ ضَرُورَةٍ لَا وَصَلَ وَدِ
 مَعَانِقَةَ الْمَبِيدَةِ الْحِرَابِ
 (٣٧) رَأَيْتُ النَّاسَ حِينَ تَغِيَّبُ عَنْهُمْ
 كَسَارٍ فِي الظَّلَامِ بِلا شِهَابِ
 (٣٨) هُمْ زَرَعٌ يَحُلُّ نَدَاكَ مِنْهُ
 مَحَلَّ الْمَاءِ مِنْهُ وَالتُّرَابِ
 (٣٩) فَلَيْتَ صَبَابَةَ النَّقَعَيْنِ تُبْنَى
 فَتَخْبِرُ عَنْكَ بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ

(٣٤) الإهاب : الجلد مالم يدبغ .

(٣٥) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (الضراب) وهو تحريف .

(٣٩) فِي د ، ت (عجاجة) .

(٤٠) وَأَنْتَ تَعَلَّمْتَ مِنْكَ الْمَوَاضِي

هُبُوبَ الْأَرِيحِيِّتِ فِي الضَّرَابِ

(٤١) فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ حُسَامًا

سِوَاكَ عَلَى الْجَمَاجِمِ وَالرَّقَابِ

« ٩٣ »

التخريج

١ (مختارات البارودي ١٩٣/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ،
١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ١٩٤/٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢)

« ٩٣ » (*)

وقال يمدحُ عضدَ الدولةِ في النيرُوزِ الواقعِ في سنةِ احدىِ وسبعينِ
وثلاثمائةِ :

(من المقارب)

١ (أَلَا قَاتَلَ اللهُ بَغْدَادَ تَاراً
وَقَاتَلَ عَيْشاً بِهَا مُسْتَعَاراً
٢) ليالي أسحبُ بُردَ الشَّيْبَا
بَ عَجْباً بِجَدَّتِهِ واغتراراً

(*) في أ (وقال يمدحه) ، و (عضد الدولة) زيادة من د ، ت وفي ت (وقال
يمدحه ايضاً) . وعضد الدولة . أنظر ترجمته بالديوان ر ٧٤ .
والنيروز : كلمة فارسية مركبة من « نو » و « روز » معناها يوم جديد وعيد.
النيروز عند الفرس كعيد رأس السنة عند كل أمة ، وهو يقع في أول فصل
الربيع . ربايعات عمر الخيام ص ١٢٣ . وقيد الاوابد مخطوط غير مرقم .
وصبح الاعشى ١٨/٢ والنوروز في الاسلام ص ٧٦ ، وبحار الانوار
٢٠٦/٤ .

(٢) في د ، ت (بجرته) وهو تحريف .

- (٣) فَقَدْ أَعْقَبَ الشَّيْبَ مِنْ بَعْدِهِ
وهَلْ تُعْقِبُ الخَمْرُ إِلَّا خُمَارًا ؟
- (٤) هِنِيئًا لِحَلْمِي أَنِّي وَهَبْتُ
سَتْ لَهْوِي لَهُ وَهَجَرْتُ العُقَارَا
- (٥) وَمُسْتَرْقًا مِنْ خَفِيِّ اللِّحَا
ظِرِّ تَحْسِينٍ عَيْنَايَ فِيهِ العِمَارَا
- (٦) تَعْطَفُ فَنَائِي بَعْدَ الشَّمْسِ
عَلَى مِسْحَلِي وَعَرَفْتُ العِذَارَا
- (٧) وَمَا زِلْتُ أَكْرَهُ غَيْبَ الرَّجَا
لِ بَعْدِكَ حَتَّى كَرِهْتُ السَّرَارَا
- (٨) فَقَدْ صِرْتُ أَصْحَرَ لِلنَّائِبَا
تِ وَأَلْقِي المَخَاتِلَ فِيهَا جِهَارَا
- (٩) تَعَافُ الأَمْرَ مِنَ المَتْنِي
نِ وَالشَّرَّ تَحْسَبُ فِيهِ خِيَارَا
- (١٠) وَتَحْتَقِرُ المِرَّةَ فِي ثَوْبِهِ
أَسَامَةَ تَطْلُبُ مِنْهُ الفِرَارَا

(٣) فِي د (تَعَجَّبَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) الشَّمْسُ : الصَّعْبُ .

(٧) السَّرَارُ : اخْتِفَاءُ القَمَرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَرَبْمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ .

(٨) فِي د (لِلْحَدَثَاتِ) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي ت (لِلْحَادِثَاتِ) . أَصْحَرُ : أَنْزَلَ ،
وَإِخْوَصُ أَهْوَالَهَا .

(١٠) فِي د (وَتَحْتَقِرُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (١١) لَعَمْرِي لَقَدْ حَلَّ عَقْدَ الْخَطْوِ
بِ أُرُوعٍ يُسْتَصْفَرُ الْأَرْضَ دَاوَا
- (١٢) تَضُمُّ خِرَاسَانَ يَمْنَى يَدَيْهِ
وَتَخْبِطُ يُسْرَى يَدَيْهِ الْجِفَارَا
- (١٣) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَحَلُّ الذَّلِي
لِ أَفْضَلِ حَالَاتِهِ أَنْ يُجَارَا
- (١٤) فَتَى لَا يُشَاوِرُ فِي هَمِّهِ
وَلَا يَأْخُذُ الْأَمْرَ إِلَّا اقْتِسَارَا
- (١٥) فَأَبْلَغُ بَرِيقَةً أَوْ بِالصَّعِي
بِ مُنْتَفِقًا لَا يَرِيمُ الْوَجَارَا
- (١٦) فَتَلَّتْ عَلَى نَشْرَاتِ الشَّامَا
لِ فَمَا زَادَ جَبْلُكَ إِلَّا انْتَشَارَا
- (١٧) أَأَنْتَ تَحَدِّثُنَا بِاللَقَاءِ
وَمَا كُنْتَ تَحْرِقُ لَوْ كُنْتَ نَارَا؟
- (١٨) يُعَافُ الْخَنَا وَيُصَدُّ الْكُرْبِ
عَنْ هَفَوَاتِ اللَّيْمِ احْتِقَارَا

(١٢) الجفارا : ماء لبني تميم بنجد وهو أيضا رمل داخل في حدود مصر .
انظر اللسان مادة (جفر) وتقويم البلدان ص ١٠٨ .

(١٥) الوجار : سرب الضبع . وبرقة : اقليم من ولاية بنغازي . انظر دائرة
المعارف الاسلامية ٥٥٥/٣ والصعيد : هو الاسم الذي يطلق على مصر
العليا . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٢٠٥/٤ .

- (١٩) نَظَارٍ تَرَ الْأَوْجِهَ الْمُنْكَرَا
 تِ انْ تَرَكَ الْخَوْفُ فَيْكَ اَنْتَظَارَا
 (٢٠) عَلَى كُلِّ سَلْهَبَةٍ لَا يَزِيدُ
 دُ جَرِيَتَهَا الرِّكْضُ الْآءُ اَنْفَجَارَا
 (٢١) وَمَلْتَهَبِ الْمَتْنِ وَالشَّفْرَتِي
 نِ يَرْتَعِدُ الْقَيْنُ مِنْهُ حِدَارَا
 (٢٢) يُخَادَعُ عَيْنَكَ حَتَّى تَخَالَ
 مِنْ (٢٢) الْمَاءِ فِي صَفْحَتَيْهِ قِفَارَا
 (٢٣) وَأَبْيَضَ يَحْمِلُ يَوْمَ الطَّعْمَا
 نِ اَسْرَا انْ عَيْنَ الْعِرْقِ قَارَا
 (٢٤) يُغَادِرُ نَجْلَاءَ كَفِّ الطَّيْمِ
 بِ تَطْلُبُ فِي حَافَتَيْهَا السَّيْبَارَا
 (٢٥) فَيَاتِجَ مِلَّةَ رَبِّ الْعِيَا
 دِ لَا تَاجَ مِلَّةِ قَوْمِ ظُهُارَا
 (٢٦) وَلَا دَعْوَةَ قَلْتَهَا كَاذِبَا
 وَلَا لَقْبَا نِلْتَهُ مُسْتَعَارَا

- (١٩) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٢٠) سلهبة : يقال فرس سلهب وسلهبة للذكر اذا عظم وطال وطالت عظامه .
 (٢١) القين : الحداد .
 (٢٢) في د (به) وفي ت سقطت (من) . القفار : المفازل .
 (٢٣) في د (بين الضعان) ، وفي ت (بين) وفي د (العرقفارا) وهو خطأ .
 وفي مختارات البارودي ١٩٣/٢ (بين) .
 (٢٤) السبار : الجرح
 (٢٥) الظهار : وجع الظهر .

- (٢٧) يُخَوِّفُنِي الدَّهْرُ أَحْدَاثَهُ
وهل غيرَ حَدِّكَ أَخْشَى غِرَارَا
- (٢٨) وَمَا زِلْتُ أَخْرُجُ مِنْ صَرْفِهِ
خُرُوجَ السَّوَابِقِ تَنْضُو الغُبَارَا
- (٢٩) نَعَشْتُ مِنَ العِسرِ حَتَّى حَسَبُ
تُ كَفْكَ تُوْدَعُ كَفِي اليَسَارَا
- (٣٠) فَلَا تَجْعَلِ الشُّكْرَ لِي غَايَةً
أَخَافُ مِنَ العَجْزِ فِيهَا العِثَارَا
- (٣١) فَانَّ اسْمَارَكَ لِي مُعْجِبٌ
وَمَا كُنْتُ قَبْلَكَ أَهْوَى الاسَارَا
- (٣٢) يَغْرُكُ مِنْ نَفْسِهِ وَاصِيفٌ
وَعِنْدَ التَّجَارِبِ تَبْلُو الخِيَارَا
- (٣٣) وَلَوْ كُنْتُ تَطْلُبُ زُهْرَ التُّجُو
مِ مَا رَفَعَ اللَّيْلُ مِنْهَا مَنَارَا
- (٣٤) وَبَاتَ الخَفِي مِنَ الفِرْقَدَيِّ
مَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْفِيهِ آيْنَ سَارَا؟
- (٣٥) وَمَا طِرْنَ يَشْرِينَ هَامَ الرَّجَا
لِ مِنْ ضُوءِ نَارِكَ إِلَّا شَرَارَا

(٢٩) نَعَشْتُ : رَفَعْتُ .

(٣٠) فِي ت (وَا) . العِثَارُ : الزَّلْزَلَةُ وَالسَّقُوطُ .

(٣٤) الفِرْقَدَانُ : نَجْمَانِ قَرِيبَانِ مِنَ القُطْبِ .

(٣٥) فِي د (يَشْرِينَ) ، وَفِي ت (يَنْشُرْنَ) .

- (٣٦) وَأَشْهَدُ أَنَّكَ فِي تَرْكِهَا
تَحُوطُ الذَّمَامَ وَتَرَعَى الْجِوَارَا
- (٣٧) أَبَتْ وَقْفَةً لَكَ فِي الْمُحْفِظَا
تِ يَسْتَرِقُ الْحِلْمُ مِنْهَا الْوَقَارَا
- (٣٨) وَغَائِرَةُ الْقَعْرِ مِنْ شِمْتِي
كَ لَا يَجِدُ السَّيْلُ فِيهَا قَرَارَا
- (٣٩) إِذَا طَلِبْتَ لَعِبْتَ بِالْعُقُو
لِ لَعَبَ الْغَزَالَةِ بِالطَّرْفِ حَارَا
- (٤٠) كَقَوْمٍ مَدَدْتَ لَهُمْ فِي الْمُنَى
مَطَامِعَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ دَمَارَا
- (٤١) وَكَيْدُكَ يَلْبَسُ أَثْوَابَهُ
كَمَا يَلْبَسُ الزَّبْرِقَانَ السَّرَارَا
- (٤٢) يَقُولُ الْبَصِيرُ إِذَا مَا رَأَى
تَاجًا أَمَا كَانَ هَذَا سِوَارَا ؟
- (٤٣) وَقَدْ تَكْمَنُ النَّارُ فِي زَنْدِهَا
وَتَأْبَى مَعَ الْوَرَى إِلَّا اسْتَعَارَا

(٣٨) فِي د (شَمْتِيكَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤١) الزَّبْرِقَانُ : الْبَدْرُ .

(٤٢) السَّوَارُ : مِنَ الْحُلِيِّ .

(٤٣) فِي د سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ (اسْتَعَارَا) وَالْوَرَى : يُقَالُ وَرَى الزَّنْدَ وَرِيَا إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ .

- (٤٤) فلو شعر الدهر ما زاده
دُنُوكِ والقربُ إلا نِفَارَا
- (٤٥) ولا غربتَ أبدأ شمسُه
ولا خالفَ الليلُ فيه النَّهَارَا

« ٩٤ »

التغريب

- (١) ديوان الادب ١١٤ ب ١١٤٦ ، ٠
(٢) مختارات البارودي ٢/٢٠٧ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ثم
٢٤ ، ثم رجع الى ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٠٨/٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٠

« ٩٤ » (*)

وقال يمدحُ عَضُدَ الدَّوْلَةِ يَوْمَ تَحْوِيلِهِ :

(من الخفيف)

- (١) انما الناسُ من حِذَارِ النَّزَالِ
طلبوا الطَّعْنَ بِالرَّمَّاحِ الطَّوَالِ
(٢) واستلنوا الطَّرَادَ اذْ كَانَ بَيْنَ الْـ
كُرِّ وَالْفَرِّ رَاحَةً فِي الْقِتَالِ
(٣) كلُّهُمْ يُؤْتِرُ الْفِرَاعَ وَلَا يَعُـ
لِمَ مَا فِي عَوَاقِبِ الْأَشْفَالِ
(٤) غَيْرُ مُسْتَصْرِ الْعِظَامِ تَاجِ الْـ
مِلَّةِ الْمَسْتَقِلِّ بِالْأَهْوَالِ

- (*) في أ (وقال يمدحه) ، وفي ت (وقال يهنئه بيوم تحوله) .
وفي ت (وقال ايضا يهنئ عضد الدولة يوم تحويله) .
انظر ترجمته ر ٧٤ .

(٢) في د ، ت (اذا) وهو خطأ .

- (٥) لا طوى حَدِيثَكَ يا عَضُدَ الدو
لَةَ كَرُّ الشُّهُورِ وَالْأَحْوَالِ
(٦) انما الدهر ملبسٌ أَنْتَ تَبْلِيهِ
هُ وَتُفْنِي أَيَّامَهُ وَاللَّيَالِي
(٧) هُو يَفْدِيكَ بِالْحُشَاةِ وَالْأَع
زَلِ يَفْدِي يَمِينَهُ بِالشَّمَالِ
(٨) أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ أَوْ أَتَمْنَى
لَكَ يَا وَاحِدًا بغيرِ مِثَالِ؟
(٩) قَصَّرَتْ عَنْ مَدَاكَ بَادِرَةُ الدَّهْرِ
رٍ وَلَا زَلَّتْ جَامِحَ الْأَقْبَالِ
(١٠) تَتَخَطَّى بِكَ الْمَطَالِبُ أَشْرًا
كَ الْمَنَايَا وَمَطْمِعَاتِ الْخِيَالِ
(١١) حِينَ لَا تُحْجَبُ الْأَسِنَّةُ فِي الرَّوِّ
عِ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ عَلَى الْأَجَالِ
(١٢) وَتَكُونُ الدَّرْعُ بِالضَّمِّ وَالْأَشْ
فَاقِ أُولَى مِنْ أُمَّهَاتِ الرَّجَالِ
(١٣) مَا يُؤَدِي الْحَجِيجُ شُكْرًا أَيَادِي
كَ بِذَلِ النُّفُوسِ وَالْأَهْوَالِ

(٦) في د (انت فيه بك) ، وفي ت (انت فيه تفنى) وهو خطأ .

وفي مختارات البارودي ٢٠٧/٢ (فيه بك) .

(٩) مداك : بعد نظرك وقوتك .

(١١) في أسقطت (لا) واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (يحجب) وهو

تصحيف ، (النقع) .

- (١٤) رَهْبَتْ سَخَطَكَ الْمَفَاوِزُ فَانْضَمَّ
مَنْتَ بِأَطْرَافِهَا إِلَى الْأَمِيَالِ
- (١٥) وَكَفْتَهُمْ طِيَّ الْفَلَاةِ فَلَمْ تَشْ—
لِكَ ظُهُورُ الْمَطِيِّ مَسَّ الرَّحَالِ
- (١٦) تَشْتَى تَحْتَ الْهَوَادِجِ فِي رَوْ
ضِ أَنْيْقٍ وَمَشْرَبِ سَلْسَالِ
- (١٧) وَذُنُوبِ عَاذَتْ بِعَفْوِكَ يَوْمًا
فَتَنَاسَيْتَهَا تَنَاسِيَّ النَّوَالِ
- (١٨) أَمِنْتَ خَيْلَكَ النَّوَابِ حَتَّى
أَمِنْتَ فَتْرَةَ الشُّرَى وَالْكَالِ
- (١٩) وَاسْتَخَفْتَ بِالْدَّارِعِينَ فَمَا تَطُّ—
لُبُّ الْأَقَاتِلِ الْأَبْطَالِ
- (٢٠) وَمَلُوكِ أَفْنِيَّتِ صَبْرَ الْفَتَى الصَّا
بِرٍ مِنْهُمْ وَحِيلَةَ الْمُحْتَالِ
- (٢١) صَقَلُوا بِالْجِلَادِ وَالْقَيْنُ يُعْطِي—
لِكَ فِرْنِدَ الْحُسَامِ بَعْدَ الصِّقَالِ

(١٤) ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) هذه الايات ساقطة من ١ ، واثبتنا
ما في د ، ت .

(١٦) السلسال : السهل الدخول في الحلق .

(٢١) الفرند : الربد والوشي .

- (٢٢) وبنو الأصفرِ المصاعبُ لم تُنْـ
 جِههم منك عِصمة الأوعالِ
 (٢٣) والحصونُ المحلِّقاتُ التي أبـ
 وابها كالشَّعابِ في الأَجبالِ
 (٢٤) رَبُّ أَمْرٍ يَرَاهُ رَأْيُكَ سَهْلًا
 وتراهُ الجيُوشُ صَعْبَ المَنالِ
 (٢٥) نَافَسَتَنِي فِكَ الأَقاربُ والأَهـ
 لُ وأنكرتُ اخوتِي والموالي
 (٢٦) كُنْتُ غُفْلًا حَتَّى وَسِمْتَ بِمَعرو
 فِكَ رِقِي يا واسِمَ الأَغفالِ
 (٢٧) عَجَبًا كَيْفَ لا يَضِيعُ صَغِيرُ الـ
 أَمْرٍ فِي عَظْمِ هَمِّكَ الجَوَّالِ؟

-
- (٢٢) (٢٣ ، ٢٤) في د ، ت جاء تسلسل هذه الايات قبل البيت (٢٠) .
 (٢٢) في د (لم يحمم) ، وفي ت (لم يحهم) وهو خطأ . وبنو الاصفر :
 هم ملوك الروم وكل ملك فيهم يسمى قيصر الروم انظر اخبار الدول
 . ١٩٦/٤
 (٢٣) في د ، ت (الوانها) .
 (٢٧) في ت (الامور) وهو خطأ ، حيث لا يستقيم معها الوزن .

وقال وقد آتشد منشد آبيات حريث بن عناب الطائي في الحية
مستحسناً لها :

(من الطويل)

- (١) أترجو حياة يا بن بشر بن مسهر
وقد علقت رجلاك في باب أسودا
- (٢) أصم قطاري اذا عض عضة
تزيّل أعلى جلد فتربدا
- (٣) له ريقة في حلقه من قبصه
وسائره عن جلد قد تقددا
- (٤) من الصم يكفي مرة من لعابه
وعاود الا كان في العود أحمدًا

(*) حريث بن عناب الطائي : هو حريث بن عناب احد بنى نبهان بن عمرو
ابن الفوث بن طيء - شاعر محسن مكث . المؤتلف والمختلف ص ١٦١ .

-
- (١) في جميع النسخ (الحياة) واثبتنا ما يستقيم به الوزن .
الاسود : العظيم من الحيات والجمع الاسود .
 - (٢) تربد : تغير ، والقطاري : الحية ماخوذ من القطار وهو سمه الذي يقطر
من كثرته .

فقال يصف الحية :

(من الطويل)

- (١) اذا عرَّسَ السَّارونَ في بطنِ زامِرٍ
فَسِرَّ وتعوذُ من شرارِ الطَّوارِقِ
- (٢) ففي الهَضْبَةِ الحَمراءِ انْ كُتَّ سَارِيًّا
أُغَيِّرُ يَاوِي في صُدوعِ الشَّواهِقِ
- (٣) يسالمُ ركبَانَ الطريقِ نهارَهُ
الى الليلِ مَجْبوءٌ لاحدى البَوائِقِ
- (٤) كَأَنَّ بقايا ما سَرى من قِميصِهِ
على متهِ أَقوافُ بُردِ شَبَّارِقِ
- (٥) يُقَصِّرُ عن يافوخِهِ حينَ تَنطوي
حقيبةٌ مملوءٌ من السُّمِّ زاهِقِ
- (٦) تَناذَرَهُ الحاوونَ اذْ بَصروا بِهِ
تُسارقُ عِناهُ بَنانَ المُشَارِقِ

(*) في د ، ت (وقال يصف الحية) .

- (١) في د ، ت (زائر) . وزامر : اسم جبل بمدينة الموصل نسخة ١ و ٧٥ .
- (٢) في د ، ت (صدور) وهو تحريف .
- (٣) البوائق : الفوائل والشر .
- (٤) اقواف : آثار ، وشبارق : ممزق .
- (٥) في أ (يفر) ، وهو خطأ ، واثبتنا ما في د ، ت - حيث لا يستقيم الوزن .
معها .
- (٦) هذا البيت ساقط من د ، ت .

- (٧) وَغَرَّهُمْ مِنْهُ وَهُمْ يَخْدَعُونَهُ
 كِبْرَاهُ " عَلَى أَيْمَانِهِمُ وَالْمَوَائِقِ
 (٨) وَدُونَ الَّذِي يَرْجُونَ مِنْ سَقَطَاتِهِ
 حَفِيزَةٌ مُشَبَّوِبِ اللَّحَاطِ مُرَائِقِ
 (٩) مَطُولِ إِذَا مَاطَلْتَهُ الْكَيْدَ سَادِرِ
 جَرِيءِ إِذَا بَادَهْتَهُ فِي الْحَقَائِقِ

(٧) فِي ت (وَعَزَعَهُمْ) وَهُوَ خَطَأٌ .
 (٨) وَالْمُشَبَّوِبُ : الْمَتَوَقَّدُ وَالْحَادِ . وَالْمُرَائِقُ : الَّذِي بَأْخِرُ رَمَقٍ ، وَالرَّمَقُ
 بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ .
 (٩) السَادِرُ : الَّذِي لَا يُبَالِي .

« ٩٦ »

التخريج

- (١) القيمة ٢/٣٩٣ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢٠
(٢) ديوان الادب ١١٣ ب ، ٢٠٢٠

« ٩٦ » (*)

وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة ، يوم المهرجان سنة اثنتين
وسبعين وثلاثمائة :

(من الوافر)

- (١) أَلَا يَا حَبَّذَا طِيبُ الْغَبُوقِ
وملبوسٌ من العيشِ الرَّقِيقِ
(٢) بَأَبْطَحَ طَافِحِ الْغُدْرَانِ تُمْسِي
به العِيدَانُ سَارِيَةَ الْعُرُوقِ
(٣) وَكُلَّ حَدِيقَةٍ كَالْحَلِيِّ تُجَلِي
عَلَى صِبْغِ الْأَصَائِلِ وَالشُّرُوقِ

(*) في د ، ت (وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة ويذكر تحويل سنته) .
وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .
والمهرجان : هو عيد من اعياد الفرس ووقته في الاعتدال الخريفي ، وقيل
هو اليوم الذي قتل فيه افريدون الضحاك الظالم . وهناك اختلاف
فيه .
انظر صبح الاعشى ٢/٤٢٢ . ومجمع البحرين ص ٢٨٩ .

(١) الغبوق : الشرب العشى .

(٢) الاصائل : جمع الاصيل ، وهو الوقت قبل الغروب .

- (٤) ومطرِدٍ لعينِ الشَّمْسِ فِيهِ
صَقَالَ شَعَشَعَائِي الْبَرِيقِ
- (٥) أَظَاهِرُ أَوْ أَبَاشِرُ دُونَ بُرْدِي
تَرَى كَالْمِسْكِ فِي لَوْنِ الْخَلُوقِ
- (٦) إِذَا مَا الصَّبْحُ أَسْفَرَ نَبَّهْتَنِي
جَنُوبٌ مَسُّهَا مَسُ الشَّقِيقِ
- (٧) وَفِيَانِ تَهْمُهُمْ هُمُومِي
حَدِيثُهُمُ الَّذِي مِنَ الرَّحِيقِ
- (٨) وَإِنَا فِي يَمُوتِ بَنِي تَمِيمِ
غَثِيٌّ عَنِ مُشَاهَدَةِ الصَّدِيقِ
- (٩) كَذَاكَ وَجَبَذَا مَرُّ الْقَوَافِي
قَوَاصِدَ لَا تَجِدُ عَنِ الطَّرِيقِ
- (١٠) أُرَشِّحُهَا لِمَدْحِ أَبِي شُجَاعِ
فَتَقْصُرُ أَوْ تُعَارِكُ بِالْمُضِيقِ
- (١١) أَوْ مَلُّ أَنْ يَنَالَ عُلَاكَ وَصْفِي
وَهَلْ تُصْطَادُ لَامِعَةُ الْبُرُوقِ ؟
- (١٢) وَكَيْفَ تَنَالُ نَاصِيَةَ الثَّرِيَا
بَنَانٌ عَزَّهَا بَيْضُ الْأَنُوقِ ؟

(٥) الخلق : ضرب من الطيب .

(٦) في د ، ت واليتيمة ٣٩٣/٢ . وديوان الاداب ١١٣ ب (الشقيق) وهو تصحيف .

(٨) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(١٢) الانوق : طائر وهو الرخمة ، وفي المثل : (اعز من بيض الانوق) .

- (١٣) لَقَدْ حَمَلْتَنِي عَيْبًا ثَقِيلًا
حَنَانِكَ لَوْ حَمَلْتَ عَلَيَّ مُطِيقِ
- (١٤) بَقِيَتْ وَلَا اسْتَعَارَتِكَ اللَّيَالِي
رِدَاءَ بَشَاشَةِ الْعَيْشِ الْأَنِيقِ
- (١٥) وَرَاحَ عَلَيَّ اقْتِرَاحَكَ كُلِّ عَامٍ
سَعِيدِ الْجَدِّ طَلَّابِ لِحُقُوقِ
- (١٦) بَغْرَةَ لَيْلَةٍ بِيضَاءَ تَتَّى
سَوَالِفَهَا إِلَى يَوْمِ طَلِيقِ
- (١٧) فَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ فَعَلْتُ بِغَادِ
فِعَالِ الْمَاءِ بِالْغُصْنِ الْوَرِيقِ ؟
- (١٨) وَمَكْرُوبٍ دَعَاكَ فَكُنْتَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِ الْغَرِيقِ
- (١٩) أَرَدْتَ الشُّكْرَ مِنْهُ فَعَادَ كَفْرًا
وَأَخْرَجَ كَدًّا بِرِّكَ بِالْعُقُوقِ
- (٢٠) وَمَا تَنَفَّكَ تَرْقَعُ كُلَّ خَرْقٍ
بِرَفْقِكَ فِي مُرَاعَاةِ الْحُقُوقِ

(١٣) مطيق : قادر .

(١٤) البشاشة : طلاقة الوجه . والانيق : الحسن المترف .

(١٦) سواليها : جمع السالفة وهو أعلى العنق ، وقيل ناحية مقدم العنق

من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة .

(١٧) في د (بعاق) ، وفي ت (بعاد) وهو تحريف .

(١٨) المكروب : الحزون والمغموم .

- (٢١) يَعُزُّ النَّاسَ حَلْمَكَ وَهُوَ بَطْشٌ
 وَغَضُّكَ وَهُوَ مِنْ طَرَفٍ رَمُوقٍ
 (٢٢) وَدُونَ تَعَمُّدِ الْهَفَاوَاتِ حَدٌّ
 يَقْلُ مَضَارِبَ السَّيْفِ الدَّلُوقِ
 (٢٣) وَهُمْ تَقْصُرُ الْأَوْهَامُ عَنْهُ
 وَيَسْلُكُ مِنْهُ فِي فِجٍ عَمِيقٍ

-
- (٢١) فِي د ، ت (ع ن) .
 الْبَطْشُ : الْإِخْذُ بِالْعَنْفِ .
 (٢٢) فِي د ، ت (الدلوق) وهو تصحيف .
 (٢٣) فِي د ، ت (وتسلك) وهو تصحيف .
 وَالْفِجُّ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

« ٩٧ » (*ف)

وقال وقد حضره قومٌ فقال أحدهم : من أحسن ما قالته العربُ في صفةِ
الذئبِ أبيات ابن عنقاء الفزاري التي منها :

(من الطويل)

١ (طوى نفسه طىَّ الجريرِ كأنَّه
حوى حيةً في ربوة فهو قابِيعُ

« ٩٧ » (*ب)

وقال آخر : بل أبيات حميد بن ثور الهلالي التي منها :

(من الطويل)

١ (ينامُ باحدى مقلتيه ويتَّقِي الـ
سعدو بأخرى فهو يقظانُ هاجعُ

(* (٩٧) ابن عنقاء الفزاري : هو شاعر محسن وممن يستشهد بشعره
غزاه قوم في أخريات حياته فسلبوا أمواله فاقسم أموال ابن أخيه .
انظر اللسان مادة (عرر) والأغاني ٢٠٩/١٩ (الهيئة المصرية للكتاب
١٩٧٢) .

(١) الجرير : حبل مفتول من آدم يكون في اعناق الابل .

(٩٧ب) حميد بن ثور الهلالي : هو أبو المثنى حميد بن ثور بن حزن العامري
شاعر مخضرم عاش زمنًا في الجاهلية وشهد حينًا مع المشركين واسلم .
انظر الاعلام ٣١٨/٢ .

والشعر والشعراء ٣٠٦/١ . وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٢٨٦/١ .
(١) هاجع : نائم .

التخريج

(١) مختارات البارودي ٤ / ١٣٧ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢

* « ٩٧ »

فقال في معناها : (من الطويل)

- (١) وَأَطْلَسَ مَا فِي سَعِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ
يَضِيقُ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَالْخَرْقُ وَاسِعٌ
- (٢) يَخَافُ أَخُوهُ حِرْصَهُ وَهُوَ طَاعِمٌ
وَتَهْرُبُ مِنْهُ عِرْسُهُ وَهُوَ جَائِعٌ
- (٣) عَلَا شَرْفَ الْيَدَاءِ يَسْأَلُ أَنْفَهُ
بَيَانًا وَقَدْ أَكَّدَتْ عَلَيْهِ الْمَسَامِعُ
- (٤) فَمَتَّ إِلَيْهِ الرِّيحُ أَنْ شَظِيئَةً
وَبِهَمًّا بَاكِنَافِ السَّمَاءِ ضَائِعٌ
- (٥) فزَعَزَعَ مِنْ قَطْرِيهِ يَدَّالٌ ظَالِعًا
وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْخَدِيعَةِ ظَالِعٌ
- (٦) عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ يَسَارٍ وَفَاقَةٍ
يَسِيرُ بِمَا أَهَدَتْ إِلَيْهِ الْمَطَامِعُ

- (١) في ت (عليك) وهو تحريف . والاطلس : الذئب .
- (٤) الشظية : عظم الساق . والبهم : اولاد الضأن .
- (٥) قطرية : جانبية ، يدال : يمشي مشية شبيهة بالختل ، وهو مشي مثقل .
والظالع : الغامز في مشيه والانثى الظالعة .
- (٦) في ت (وقلة) . والفاقة : الفقر والحاجة .

- (٧) اذا غَمْرَةٌ هَابَ الْجَبَانَ خِيَاضَهَا
تَوَرَّدَهَا ماضٍ على الهولِ طالعٌ
- (٨) سَرَى ماله تحتَ الظلامِ وَسَيْلَةً
الى الحيِّ الا خَطْمُهُ والأَكَارِعُ
- (٩) وَأَبصرها فَوْضَى فَسَارِعَ تاركاً
رَوَيْتَهُ انَّ الحريصَ مُسَارِعٌ
- (١٠) رَأَتْ قَدْرَهُ فَانضَمَّ يسرقُ شَطْرَهُ
أَزَل كصدرِ الرمحِ بالخيلِ بَارِعٌ
- (١١) فَوَيْلُمَهُ لو كان يومَ غَوَارِهِ
عن المجدِ يَحْمَى أوْ عليه يُقَارِعُ

-
- (٧) في أ (حياضها) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .
(٨) في د ، ت (نحوها مجاهرة) وفوضى مختلط بعضها ببعض ، والروية
التفكر في الامور والبغية في الدين ونحوه .
(١٠) (يسرق) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
في د (بالختل) وهو تحريف .
(١١) فويلمه : ويل امه كما يقولون : لآب لك : يريدون : لآب لك ، فركبوه
وجعلوه كالشيء الواحد ويقال من دهائه ويلمه وتعجبا من جراته
وشجاعته ، وويلمة كلمة تفجع وتعجب . ويقارع : يضارب ويدافع .

« ٩٨ »

التخريج

- ١ (الغيت المسجم ٢/٢٢٥، ٩، ١٠، ١٠٠)
- ٢ (محاضرات الادباء ٢/٣٢٠، ١٠، ١٠٠)
- ٣ (اسرار البلاغة ص ١٢٥، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠)
- ٤ (مختارات البارودي ٢/٢٠٨، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠)

« ٩٨ » (*)

وقال يمدح عضد الدولة في النيروز الفارسي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة :

(من الخفيف)

- ١ (دفعَ اللهُ نائباتِ الليالي
عنكَ يا حَامِلَ الخُطوبِ الثِقَالِ
- ٢ (والهجومَ التي بَعُدَتْ فَمَا صَا
فِينَ فِكْرًا وَلَا خَطَرُنَ بِيَالِ
- ٣ (والذي فَضَّلَ حِلْمَهُ ونُهَاهُ
بَيِّنَ النقصَ في عقولِ الرِّجَالِ

(*) (عضد الدولة) من د ، وفي ت (وقال يمدحه في شوال) ، وفي ا (وقال يمدحه) والهاء فيه تعود على قصيدة سابقة يمدح فيها عضد الدولة .
وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(١) في د (كافل) وفي ت (كامل) وهو تحريف .

- (٤) قَدْ سَمِعْنَا بِالْفُرِّ مِنْ آلِ سَاسَا
 ن وَيُونَانَ فِي الْعُصُورِ الْخَوَالِي
- (٥) وَالْمُلُوكِ إِلَى إِذَا ضَاعَ ذَكَرٌ
 وَجُدُوا فِي سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ
- (٦) وَمَا اسْتَعَزَّوْا مِنَ الْعَزِّ وَالْتَرِّ
 وَتَوَّعَّتْ وَاسْتَنْزَرُوا مِنَ الْأَشْكَالِ
- (٧) مَكْرُمَاتٌ إِذَا الْبَلِيغُ تَعَاطَى
 وَصَفَهَا لَمْ يَجِدْهُ فِي الْأَقْوَالِ
- (٨) وَإِذَا نَحْنُ لَمْ نَضِفْهَا إِلَى مَجْزُوعٍ
 بِدَكَ كَانَتْ نَهَايَةً فِي الْكَمَالِ
- (٩) أَنْ جَمَعْنَاهُمَا أَضْرَبَ بِهَا الْجَمْعُ
 وَضَاعَتْ فِيهِ ضِيَاعُ الْمُحَالِ
- (١٠) فَهُوَ كَالشَّمْسِ بَعْدَهَا يَمْلَأُ الْبَدَنَ
 رَوَفِي قُرْبَهَا مَحَاقُ الْهِلَالِ
- (١١) قَدْ كَفَاكَ التَّدْبِيرُ يَا عَضِدَ الدَّوَابِّ
 لَسَلَّ الظُّبَى وَهَزَّ الْعَوَالِي
- (١٢) أَيْ شَيْءٍ بِالْجَيْشِ تَصْنَعُ وَالْهَيْبَةُ
 تَبْعُهُ عَنْهُ تُغْنِيكَ يَوْمَ الْقِتَالِ ؟

- (٤) في اسرار البلاغة ص ١٢٥ ، وفي مختارات البارودي ٢٠٨/٢ (العز) .
 (٨) في اسرار البلاغة ص ١٢٥ (مدحك) وفي مختارات البارودي ٢٠٨/٢ (الامال) وهو خطأ حيث لا يستقيم به الوزن .
 (٩) في الفيث المسجم ٢٢٥/٢ (لو) .
 (١٠) في مختارات البارودي ٢٠٨/٢ (فهي) .

- (١٣) أَنْتَ دَافِعَتَ عَنْهُ يَوْمًا بِسُورًا
بَ وَيَوْمًا بِجَانِبِ الْأَجَالِ
- (١٤) لَمْ تَزَلْ تَنْشُرُ الْبَشَاشَةَ فِي الْحَقِّ
دِ وَتَطْوِي الْأَنَاءَ فِي الْأَعْجَالِ
- (١٥) طُرُقٌ فِي التَّهْمَى دَلَّتْ عَلَيْهَا
وَشُرُوطٌ سَكَنْتَهَا لِلْمَعَالِي
- (١٦) كُنْتَ كَالسَّيْفِ يَنْتَهَى عَائِرُ الطَّعْنِ
نِ إِلَى سَلَّتِهِ وَرَشَقِ النَّبَالِ
- (١٧) إِنَّهُ الصَّاحِبُ الْوَفِيُّ إِذَا مَا
قِيلَ عِنْدَ الْمُفَاخِرَاتِ نَزَالَ
- (١٨) لَيْسَ لِلنَّبِيلِ وَالْأَسِنَّةِ سُلْطَانًا
نَ كَسُلْطَانِهِ عَلَى الْأَجَالِ
- (١٩) تِلْكَ لِلْكَرِّ وَالطَّرَادِ وَهَذَا
لِلتَّفَافِ الْأَبْطَالِ بِالْأَبْطَالِ
- (٢٠) بَلَّغْتَكَ الْأَقْدَارُ فِي سَعِيكَ الْمُنَى
جِجَ مَا تَبْتَغِي مِنَ الْأَمَالِ
- (٢١) وَإِذَا مَا الزَّمَانُ شَمَّرَ بُرْدِيًّا
هَ فَلَ زَلْتَ سَاحِبَ الْأَذْيَالِ

(١٣) سوراب : قرية من قرى استراباذ بمازندران . معجم البلدان ٣/١٨٥ .
(١٧) في د سقطت الهمزة من (الصاحب) وهو تصحيف ، وفي د ، ت :
(المناجزات) .
(٢٠) في د ، ت (النجج) .
(٢١) في ت (ولا زالت) . شَمَّرَ : رفع . والبرد : من الثياب وجمعه البرود
والإبراد .

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠)
- ٢ (الخاص ص ١٣٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠)
- ٣ (مطلع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٤ ، ٥ ، ٢١)
- ٤ (ارشاد الأريب ١/٤١٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠)
- ٥ (محاضرات الادباء ٢/١٦٨ ، ٢٢)
- ٦ (ديوان الادب ١١٤ ب ، ١ ، ثم في ١١٣ ب ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠)
- ٧ (مختارات البارودي ٣/٣٤٦ ، ٣ ، ٣٤٧/٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠)
- ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،
- ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

وقال يرثي ابن عمه أبا الحسن علي بن محمد المعروف بابن جفّان وقد
قتله حمدان بن ناصر الدولة بالخابور :

(من الواقف)

١ (تَكَدَّرَتِ المَوَدَّةُ والاخاءُ
ومات الوصلُ واعتل الصفاءُ)

(*) ابن جفّان : هو ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن نباته السعدي
المعروف بابن جفّان ، وهو ابن عم الشاعر عبدالعزيز بن نباته السعدي ،
وقد قتله حمدان بن ناصر الدولة بالخابور . نسخة أ و ٧٧ ، ونسخة د
و ١٠٠ . ونسخة ت و ٤ .

والخابور : اسم لنهر من الجبال يصب في دجلة ، وهو ايضا اسم لنهر



- (٢) وَبُدِّلَتِ الْخَلَائِقُ وَاسْتَحَالَتْ
- فَكُلُّ مَحَبَّةٍ فِيهَا رِيَاءٌ
- (٣) مَضَى مِنْ كَانَ يَصْدُقُ فِيهِ ظَنِّي
- إِذَا مَا أَخْلَفَ الظَّنَّ الرَّجَاءُ
- (٤) بِجَانِبِ مَآكِسِينَ وَدَارَتِيهَا
- فَتَى غَبَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ السَّمَاءُ
- (٥) وَمَنْعِي شَفَانِي فِيهِ شَكِّي
- وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ الشَّكَ دَاءٌ
- (٦) تَظَاهَرَتِ السِّيُوفُ عَلَيْهِ بَغِيًّا
- وَحَامَتِ حَوْلَهُ الْأَسَلُ الظَّمَاءُ
- (٧) تَجَافَى عَنْهُ يَا قِصْدَ الْعَوَالِي
- أَمَّاكَ دُونَ مُهَجَّتِهِ شِفَاءٌ ؟

كبير بين رأس عين والفرات من ارض الجزيرة يصب في الفرات ، انظر
تقويم البلدان ص ٥٢ ، ومعجم البلدان ٣٨٣/٢ .
حمدان بن ناصر الدولة . انظر ترجمته ر ٣٠ .

- (٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٤٦/٣ (عنه) .
- (٤) في د (غبضت) وهو تحريف .
- ماكسين : مدينة بالجزيرة على الخابور . انظر تقويم البلدان ص ٢٨٣ .
ومعجم البلدان ٣٩٦/٤ .
- ودارتيها : الدارة مدينة من اعمال الخابور قرب قرقيسياء . انظر
معجم البلدان . ٥٢٦/٢ .
- (٥) في مطلع الفوائد ص ٣٣٨ (شفائي) .
- (٦) الظماء : العطشى .

- (٨) وعهدِ الله ما تبغين الأَّ
حُشَّاشَتَهُ وانْ جَرَّتِ الدَّمَاءُ
(٩) دعوتكَ والجزيرةُ دونَ صَوْتِي
ولولا التُّرْبُ ما قَصُرَ الدُّعَاءُ
(١٠) وكنتُ أرى فِرَاقَكَ نَأْيَ شَهْرٍ
فقد طالَ التَّنَظُّرُ والثَّوَاءُ
(١١) إذا الخَبْرُ الجَلِيُّ شَفَى مَشُوقاً
ولم يكُ عنكَ في خَبْرٍ جَلَاءُ
(١٢) أقولُ عسى بهِ شُغْلٌ وانِّي
لأَعْلَمُ أَنَّهُ الدَّاءُ العِيَاءُ
(١٣) وذاكَ ولو حَشَرْتَ له المطايا
فراقٌ لا يكونُ له لِقَاءُ
(١٤) يعزُّ على الذوائبِ من تميمٍ
وعيشُكَ أنَّ يكونَ له العزَاءُ
(١٥) سَأَدْرِعُ الهمومَ عليكَ ثوباً
صباحي والمساءُ بهِ سَوَاءُ

(٨) الحشاشة : روح القلب .
(١٠) الثواء : الإقامة .
(١٢) الداء العياء : مرض صعب لادواء له .
(١٣) في د ، ت (حشرت) .
(١٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٢٤٦ (نهاري) .

- (١٦) شَرِهْتُ إِلَى الْبَقَاءِ وَكَانَ لَوْمًا
وهل لي بَعْدَ فَقْدِكُمْ بَقَاءٌ ؟
- (١٧) لِكُلِّ مِنْ إِخْوَانِ أَخِيهِ حِظٌّ
وحظي من تذكركَ الْبَكَاءُ
- (١٨) بِأَيِّ عُدَّةٍ أَلْقَى غِلبِي
إذا لم يَبْقُ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ
- (١٩) لَقَدْ ضَعِفْنَا وَغَفَلْنَا عَنَّا
كَمَا غَفَلْنَا عَنِ الشَّاءِ الرَّعَاءِ
- (٢٠) وَقَدْ كَانَ الْآبَاءُ يَمْدُ بَاعِي
وَيَنْفَعُنِي فَقَدْ ضَرَّ الْآبَاءُ
- (٢١) فَإِنْ تَكُنِ الْمِيَّةُ أَدْرَكَتْهُ
فَإِنَّ الصَّبِيحَ يُدْرِكُهُ الْمَسَاءُ
- (٢٢) تَمَلُّ مَأْرَبُ الْأَيَّامِ مَنَّا
وَنَعَشَقُهَا لَقَدْ عَظُمَ الْبَلَاءُ
- (٢٣) تُرَاحِنَا وَتَجْذِبُنَا رَوِيْدًا
كَمَا يَتَدَارَكُ الدَّلْوُ الرِّشَاءُ
- (٢٤) إِذَا مَا وَاصَلْتُ غَدَرَتُ وَخَانَتْ
وَأَعْوَزَ فِي خِلَائِقِهَا الْوَفَاءُ

(١٦) فِي د (نوما) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (موتكم) .

(١٧) فِي د ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (الشقاء) ، وَفِي ت (شقاء) .

(٢٣) فِي د ، ت (يتداول) ، وَيَتَدَارَكُ : يَتَلَاخَقُ .

- (٢٥) تَكْرُرٌ عَلَى الَّذِي تُعْطِيهِ عَفْوَاً
 فَلِمَ كَانَ التَّبْرُّعُ وَالْعَطَاءُ ؟
- (٢٦) وَمَا سُورَتٌ فِي خَلْقِي فَأَرْضَى
 بِمَا تَقْضَى عَلَيَّ وَمَا نَشَاءُ
- (٢٧) وَلَوْ خَيْرْتَنَا مَا اخْتَرْتُ عَيْشَاءُ
- يَكُونُ لَهُ فَنَاءٌ وَانْقِضَاءُ
- (٢٨) نَعَلَلُ بِالِدَّوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا
 وَهَلْ يَشْفَى مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ ؟
- (٢٩) وَنَخْتَارُ الطَّيِّبَ وَهَلْ طَيِّبٌ
 يُؤَخَّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ ؟
- (٣٠) وَمَا انْفَاسُنَا إِلَّا حِسَابٌ
 وَمَا (٣٠) حَرَكَاتُنَا إِلَّا فَنَاءُ

(٢٦) فِي د (م ن) ، وَفِي د ، ت وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (يَقْضَى)
 (و) يَشَاءُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢٧) فِي د ، ت (خَيْرْتَهَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣٠) فِي د ، ت ، وَالْخَاصُّ ص ١٣٤ ، وَارْشَادُ الْارِيبِ ١/٤١٣ ، وَمَخْتَارَاتِ
 الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (وَلَا) .

التصميم الداخلي : محمد هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية

٨٣٩ لسنة ١٩٧٧

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



ديوان

ابن نبأ السعدي

أبي نصر عبدالعزيز بن عمر بن نبأته
السعدي

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق

عبد الأمير هادي جيب الطائي

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

الرقابة البيوغرافية

الرموز المستعملة في التحقيق والدراسة

- ١ - « أ » : نسخة جامع الزيتونة بتونس .
- ٢ - « د » : نسخة دار الكتب المصرية . القاهرة .
- ٣ - « ت » : النسخة التيمورية بدار الكتب المصرية . في القاهرة .
- ٤ - « ر » : القصيدة رقم .
- ٥ - « م أ » ملحق أ .
- ٦ - « م ب » ملحق ب .
- ٧ - « * » علامة لرقم وعنوان القصيدة .
- ٨ - « = » في الفهارس معناها انظر الى .
- (٩) يوجد فهرست لتوضيح نماذج اوراق المخطوطات في ٧٣٠/٢ .

رَفَع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

« ١٠٠ »

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٢، ١، ٣، ٢، ٤، ٤، ٦٥٥)
- ٢ (تمام المتون ص ٣١٤، ٦٥٥)
- ٣ (ديوان الادب ١١٣ ب، ٥٥)
- ٤ (مختارات البارودي ٢/١٩٧، ١، ٣، ٢، ٤، ٤، ٦، ٥، ٧)

« ١٠٠ » (*)

وقال وقد كثرَ الارجافُ بعلّةِ عضدِ الدولةِ :

(من البسيط)

- ١ (اذا سَمِعْتُ حديثاً عنكَ أَحَسِبُهُ
يرتاعُ قلبي وما آوِي بمرتاعِ
- ٢ (تَجَلُدُ الحرَّ لا يُنسي حَفِظَتَهُ
ولو رأى دَمَهُ يُستنُّ بالقاعِ
- ٣ (أَرْجوكَ أَقربَ ما قالوا به رَمَقُ
وحيثَ يُؤنِسُ مِنْكَ المؤنِسُ النَّاعي

(*) عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/١٩٧ (لوني) وفي اليتيمة ٢/٣٩٢ (الفى) ، وفي مختارات البارودي ٢/١٩٧ (اشنوة) .

- (٤) وَأَسْأَلُ الرُّكْبَانَ هَلْ أَحْسَسْتُمْ خَيْرًا
لو كان ميتاً لضاعَتْ ثَلَاثَةُ الرَّاعِي؟
- (٥) أَرْضِي وَأَقْنَعِ بِالْأَطْمَاعِ كَاذِبَةً
فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ أَبْقَيْتَ أَطْمَاعِي
- (٦) قَدْ كَانَ يُعْرَفُ وَجْهُ الذُّلِّ فِي نَظَرِي
وَيَظْهَرُ الْعَجْزُ وَالتَّقْصِيرُ فِي بَاعِي
- (٧) وَاهَاً لِأَفْعَالِهِ كَيْدًا وَمَحْنِيَّةً
لو كان يَسْعَى بِهَا مِنْ بَعْدِهِ سَاعٍ

-
- (٤) في د، ت . ومختارات البارودي ١٩٧/٢ وفي اليتيمة ٣٩٢/٢ (فرعاً) .
والثلة : الجماعة من الناس .
- (٥) في ت (بقيت) وهو تصحيف ، وفي تمام المتون ص ٣١٤ (الفيت) ،
(بالامال) .
- (٧) واهأ : كلمة تقال في التفجيع .

التخريج

١ (ديوان الادب ١١٤ ب ٨٠)

٢ (مختارات البارودي ١٧٨/٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧٩/٢ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

« ١٠١ » (*)

كان الملك عضد^(١) الدولة بعد انصرافه من الجبل الى مدينة السلام أنفذ جيوشه وعساكره الى قابوس^(٢) بن وشمكير بجرجان^(٣) فأناخت بها وحاصرته فقاتها بعد أسر أكثر أصحابه والاحتواء على عسكره وسواده فاستجار قابوس بأمير خراسان^(٤) فأنجده بجميع من معه ثم نظر الخطر في ذلك فتوقفت جيوشه

(*)

(١) عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) قابوس بن وشمكير : الامير ابوالحسن شمس المعالي قابوس بن وشمكير ابن زيار ملك من ملوك الديلم علي جرجان وطبرستان ، تولى الملك سنة ٣٦٦ هـ وكان عظيم السياسة شاعرا وصاحب رسائل . توفي مخلوعا سنة ٤٠٣ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٢٤٩/٨ ، وكمال البلاغة ص ٤ ، وهدية العارفين ص ٨٢٥ ، ووفيات الاعيان ٢٤٣/٣ ، والتاريخ الاسلامي ٣٣٣/٣ ، والاعلام ٣/٦ .

(٣) جرجان : مدينة عظيمة مشهورة بين خوارزم وطبرستان . انظر تقويم البلدان ص ٤٣٨ ، ومعجم البلدان ٤٨/٢ .

(٤) خراسان : ارض واسعة ذات مدن كثيرة وهي من الاقاليم العرفية . انظر تقويم البلدان ص ٤٤١ .

نيسابور^(٥) ، والملك عضد الدولة^(٦) مقيم بمدينة السلام^(٧) يمد أصحابه
بجرجان ويحمل اليهم الأموال ويريح عليهم مدة سنتين فقال يمدحه :

(من السريع)

- (١) ما الفـكُ الـا لفتى لا بد
مُنخَرَطِ الشَّدَّةِ مُسْتَأْسِدِ
- (٢) سَامِحِ الضِّغْنِ إِلَى أَنْ يَرَى
فُرْصَةَ يَوْمِ التَّائِرِ الحَاقِدِ
- (٣) يَرْغَبُ عَنِ جِدَّةِ أَنْوَابِهِ
كَالسَّيْفِ لَا يَرْضَى يَدَ الغَامِدِ
- (٤) يَا عَضدَ الدَّوْلَةِ لَا وَاحِدَ
غَيْرَكَ بَعْدَ الصَّمَدِ الوَاحِدِ
- (٥) تَرَكْتَ أَجْبَارَ قُرُونٍ خَلَوْا
حَوَادِثًا بَادَتْ مَعَ البَائِدِ
- (٦) فِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ تَنْطَوِي
عَلَى لَذِيذِ المَغْنَمِ البَّارِدِ

(*)

- (٥) نيسابور : أحسن مدن خراسان وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يحصى
انظر معجم البلدان ٨٥٧/٤ ، وتقويم البلدان ص ٤٥٠ ، وأخبار الدول
١٢٠/٦ .
- (٦) (عضد الدولة) زيادة من د ، ت .
- (٧) مدينة السلام : هي بغداد ، وهي عاصمة الخلافة العباسية بناها
المنصور سنة ١٤٥هـ . انظر تقويم البلدان ص ٢٩٢ ، وخريدة العجائب
ص ٢٢٧ .

(٢) الضغن : الحقد والعداوة .

- (٧) نَسِيَ لَهَا الذَّاكِرُ فِي يَوْمِهِ
 أَعْجَبَ مَا فِي أَمْسِيهِ النَّافِئِ
 (٨) وَمَعْجَزَاتُ لَكَ آيَاتُهَا
 يَسْنِدُهَا الرَّاوِي عَنِ الْحَاسِدِ
 (٩) كَالشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ تُغْنِيهِمْ
 عَنِ طَلْبِ الْحُجَّةِ وَالشَّاهِدِ
 (١٠) مِنْ مِنْهُمْ يَفْتَحُ أَقْفَالَهُ
 بِمُبْرَمٍ مِنْ كَيْدِكَ الْكَائِدِ
 (١١) وَرَغْبَةً تُغْمَدُ فِي رَهْبَةٍ
 تُذِيبُ قَلْبَ الْحَجَرِ الْجَامِدِ
 (١٢) يَبِيتُ عَنْهَا الْجِيشُ فِي مَعْزَلِ
 وَأَنْتَ مِثْلُ الْحَيَّةِ الرَّاصِدِ
 (١٣) تَسْهَرُ لِلنَّائِمِ حَاجَاتُهُ
 وَيَكْدَحُ الْقَائِمُ لِلْقَاعِدِ
 (١٤) لَمْ يَدْرِ مَنْ فِي أَمَلٍ أَنْتَهُ
 بَيْنَ خُطَاهُ شَرَّكَ الصَّائِدِ
 (١٥) يَفْرَحُ بِالصَّحَةِ فِي جَسْمِهِ
 وَسَقَمُهُ فِي رَأْيِهِ الْفَاسِدِ

(٨) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٧٩/٢ (لَهَا) .

(١١) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٧٩/٢ (تَغْمَرُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٣) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٧٩/٢ (يَسْهَرُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (١٦) ويل طِلابِ المجدِ لو نالَهُ
كلُّ طویلِ الباعِ والسَّاعِدِ
- (١٧) يَنْظُرُ في هِزَّةٍ أَعْطَفِهِ
بمثلِ طَرْفِ الأَسَدِ الحارِدِ
- (١٨) لا أَجحدُ المجدَ يَدًا طَوَّقَتُ
عُنُقِي وغلَّتَهُ الى سَـاعِدِي
- (١٩) وَنِعْمَةٌ لَمْ يَرْضَهَا شَاكِرٌ
فَصَادَقْتِي نَيْقَةَ الرَّائِدِ
- (٢٠) لا لِنِوَالٍ مِنْكَ مَسْتَبْطَأٌ
ولا لِنِعْمَائِكَ بِالْجَاحِدِ
- (٢١) إِنَّ أَلَكُ فِيمَا قُلْتَهُ عَاجِزًا
عَنْ وَصْفِ تَاجِ المَلَّةِ المَاجِدِ
- (٢٢) فَالْعَجْزُ شَيْءٌ مَا تَعَمَّدْتُهُ
فِي مَدْحِهِ وَالذَنْبُ لِلْعَامِدِ

(١٧) الحارِد : الغاضِب .

(١٩) النَيْقَةُ : التَّائِقُ في الإرادة وفي المثل (خرقاء ذات نَيْقَة) يضرب للجاهل

بالامر وهو مع جهله يدعى المعرفة .

(٢٠) النِوَال : العطاء . والجاحِد : المنكر .

« ١٠٢ »

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٩٠٩
 (٢) ديوان الادب ١١٤ ب ، ١٠١
 (٣) مختارات البارودي ١٨١/٢ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ .

« ١٠٢ » (*)

وقال يمدح الأميرَ أبا شجاعٍ صمصامَ الدولةِ أبا كاليجارِ :

(من الوافر)

- (١) أَخْوَكُ مِنْ اسْتَقَلَّ لَكَ الْوِدَادَا
 وَحَارِبَ مَنْ تُحَارِبُهُ وَعَادَا
 (٢) أَمَا مَنْ ذَادَ عَنْكَ وَأَدْرَكَهُ
 حَفِظْتَهُ كَمَنْ دَارَى وَصَادَا

(*) في د ، ت (وقال يمدح صمصام الدولة ويذكر استخلافه ابيه اياه وهو
 حي وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة) . و (وثلاثمائة) ،
 زيادة من المحقق حيث يكون حقيقة التاريخ .
 و صمصام الدولة : هو الامير ابو شجاع صمصام الدولة الذي تولى
 الملك بعد والده عضد الدولة ولقبه الخليفة الطائع شمس الدولة قتله
 ابو نصر بن بختيار سنة ٣٨٨ هـ . انظر شذرات الذهب ٧٦/٣ ،
 والمنتظم ٢٠٤/٧ .

- (١) في ديوان الادب ١١٤ ب (تعاديه) .
 (٢) في د ، ت (وما من زار) وهو تحريف . و (درا) .
 وذاد : دافع .

- (٣) يَلْدُ الْعَجْزَ مِنْ رَكِبِ التَّوَانِي
 وَلَا يَسْتَفْرَهُ الْبَطْلُ الْجَوَادُ
- (٤) أَلَا مِنْ مَبْلَغٍ تَاجَ الْمَعَالِي
 نَظَرْتَ لَنَا وَلَمْ تَأَلِ الرَّشَادُ
- (٥) خَلَوْتَ عَلَى اهْتِمَاكِ بِالْمَسَاعِي
 تُرْفَهُ مَقْلَةً جَفَّتِ الرُّقَادُ
- (٦) وَقَلْبًا طَالَمَا أَلِفَ الرَّزَايَا
 وَجَنَّبًا طَالَمَا هَجَرَ الْوَسَادُ
- (٧) فَمَا مَلَكَ الْمَلُوكَ رَأَيْتَ حَزْمًا
 وَكَانَ الْحَزْمُ عِنْدَكَ مُسْتَقَادُ
- (٨) شَدِدْتَ عُرَى الْأُمُورِ بِشَمْرِي
 يُعِيدُ لِكُلِّ نَازِلَةٍ عَتَادُ
- (٩) شَيْبِكَ مِنْ رَأَكَ إِذَا رَأَهُ
 تَوَهَّمْ شَخْصَهُ قَوْلًا مُعَادُ
- (١٠) حَمَلْتَ الصَّارِمَ الصَّمْصَامَ مِنْهُ
 فَلَا عَدِمْتَ مَنَّاكَ النَّجَادُ

(٥) في ت (عن) ، وفي د ، ت (برقة) .

(٧) في مختارات البارودي ١٨١/٢ (ايا) .

(٨) في مطلع الفوائد ص ١٩٧ (بسمهري) ، والشمري : الماضي في الامور والحوائج والمجرب .

(٩) في مطلع الفوائد ص ١٩٧ (من رآه) .

(١٠) في د ، ت (ولا) وهو تحريف .

- (١١) أُوَاحِي قُبَّةٌ ضُرِبَتْ لِمَجْدٍ
فَكَانَ الْمَرْزُوبَانُ لَهَا عِمَادًا
- (١٢) تَكَامَلٌ مِئَّةٌ وَغَلَا شَبَابًا
وَأَشْبَهَ طَارِفٌ مِنْهُ تِلَادًا
- (١٣) عَرَفْنَا فِيهِ حَزْمَكَ وَهُوَ طِفْلٌ
وَعَزْمَكَ وَهُوَ مَارِكِبَ الْجِيَادَا
- (١٤) شَمَائِلَكَ الْكَرِيمَةَ وَالسَّجَايَا
مُسْلِمَةً وَقُرْبَكَ وَالْبِعَادَا
- (١٥) وَجَرَ الْمُقْرِبَاتِ عَلَى وَجَاهَا
تَمَلُّ وَمَا يَمَلُّ لَهَا قِيَادَا
- (١٦) إِذَا رَجَعْتَ لَوَاغِبٌ مِنْ بِلَادٍ
عَلَى عِلَاتِهَا طَلَبْتَ بِلَادَا
- (١٧) أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الدُّنْيَا نَوَالًا
فَمَا يُرْضِيهِ إِلَّا مَا اسْتَفَادَا
- (١٨) إِذَا وَرَدَ الْكَرِيهَةَ قَلْتَ عِزًّا
مِنَ الْأَقْدَامِ مَا عَرَفَ الطِّرَادَا
- (١٩) كَحَدِّ السَّيْلِ أَقْبَلَ مُسْتَمِرًّا
فَنَكَبَ عَنْهُ حَابِسُهُ وَحَادَا

(١١) أُوَاحِي : مقاصد .

(١٢) فِي د ، ت (سَنَةٌ) ، وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٨١/٢ (سَنَةٌ) ، (عِلَا)
وَالْمَنَّةُ : الْقُوَّةُ .

(١٣) الْجِيَادُ : الْخَيْلُ .

(١٥) فِي د ، ت (وَجَدَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (وَلَا) .

- (٢٠) غَلَبَتْ عَلَى الْعُلَا حَسَبًا وَمَجْدًا
ومَكْرُمَةً وَمَحْمِيَةً وَآدَا
- (٢١) فَلَا تَرَقُدْ عَلَى سَهْرٍ الْأَعَادِي
ومَقْتَبِسْ يَمْعُدُ لَكَ الزَّنَادَا
- (٢٢) شَجَا فِي الْحَلْقِ مَعْتَرِضِيًّا أَذَاهُ
فَلَا مَضْفًا يَسْوَعُ وَلَا اِزْدِرَادَا
- (٢٣) يُرِيكَ النَّصْحَ وَهُوَ يُسِرُّ غِيثًا
وَقَدْ بَادَاكَ مَنْ بِالْغَيْبِ كَادَا
- (٢٤) أَقِمِ سَوْقَ الْجِلَادِ لَهَا وَجَهْزُ
إِلَى هَامَاتِهَا بِيضًا حِدَادَا
- (٢٥) وَكُنْ كَأَيْكَ حِينَ رَأَى أَهْلًا
لِمَا أَبَدَى إِلَيْكَ وَمَا أَعَادَا
- (٢٦) فَمَا وَلَدَتْ كَوَالِدِكَ اللَّيَالِي
وَلَا الْأَيَّامُ سَهْوًا وَاعْتِمَادَا
- (٢٧) أَمْرٌ مَرَارَةٌ وَأَعَزُّ صَبْرًا
وَسَبْرًا لِلْحَقَائِقِ وَانْتِقَادَا
- (٢٨) يُنَافِسُ فِي الْكَلَامِ أَصَابَ وَقَفَا
وَفِي الْأَلْحَاطِ لَمْ تَعُدْ السَّدَادَا

(٢٠) الآد : القوة .

(٢٢) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٤) الجِلَاد : الضرب بالسيف .

(٢٧) في د ، ت (في الحقائق) وهو تحريف .

- (٢٩) تصرفِ الخطوبُ على هَوَاهُ
وأَعْطَاهُ المَقَادِرُ مَا أَرَادَا
- (٣٠) إِلَى أَنْ هَابَهُ الفَلَكُ المَعْلَى
وَزَاوِلَ خَوْفُهُ السَّبْعَ الشَّدَادَا
- (٣١) فَيَا صَمَّامَ دَوْلَتِهِ تَجَرَدُ
لَهَا وَأَذِقْ حَلَاوَتَهَا العِبَادَا
- (٣٢) وَكُلْ فِي إِدَامَتِهَا حَرِيصٌ
إِلَى الرَّحْمَنِ تَجْتَهِدُ اجْتِهَادَا
- (٣٣) رَأَيْتُ لَهَا وَقَدْ سَكَتْ وَقَرَّتْ
صِلَاحاً مَا أَخَافُ لَهُ فَسَادَا
- (٣٤) تَحَمَّلْ عِبَاهَا وَدَعْ الهَوِينَا
لِمَنْ كَرِهَ الحَفِيزَةَ وَالجِلَادَا
- (٣٥) فَتَلِكِ العَيْنُ كُنْتَ لَهَا سَوَادَا
وَذَاكَ الصَّدْرُ كُنْتَ لَهُ فَوَادَا
- (٣٦) أَطَالَ اللهُ عَمْرَكُمَا مَلِيّاً
وَبَارَكَ فِي حَيَاتِكُمَا وَزَادَا

-
- (٣٠) فِي د (المعلي) وهو تصحيف ، وفي د ، ت (زلزل) ، وزاويل : عاليج .
(٣١) فِي د (العيادا) وهو تصحيف .
(٣٢) فِي د ، ت (فكل) .
(٣٤) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨١/٢ (الكريهة) . والحفيظة :
المحافظة على العهد والحمامة على الحرم ومنعها من العدو وهي الغضب
لحرمة تنتهك .

التخريج

- (١) محاضرات الادباء / ١ / ٠٣٤١٠٨
(٢) مختارات البارودي / ٢ / ٢١١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ،
١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
-

« ١٠٣ » (*)

وقال يمدح صمصام الدولة في الصدق :

(من الخفيف)

- (١) يا كؤوس المدام أنت حرام
لكِ عامٌ وللصوآرمِ عامٌ
(٢) تستلذُّ الآلامُ فيه إذا كا
نَ بـمـكروهمنَّ يـشـفـى الفـرامُ
(٣) لا صـحـبـتُ الحـيـاةَ انْ صـحـبـتـنـي
في المـلـمـاتِ مـهـجـةٌ تـسـتـضـامُ
(٤) كيف آخى الخطوبَ واللهُ مِنْهُنَّ
نَ مـجـيرـيَ والمـرـزـبـانَ الـهـمـامُ ؟
-

(*) في د ، ت (وقال يمدح صمصام الدولة ، وقد خلع عليه الخليفة ، وجلس
مكان عضد الدولة) .

صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

- (٥) يا سميَّ الحُسامِ والنَّيرِ الاعـ
 ظم لا استبدلتُ بكَ الأيامُ
 (٦) واستهلتُ بما تحبُ وتختا
 رُ عليكَ الشُّهورُ والأعوامُ
 (٧) أيُّ شَيءٍ نقوله فيكَ أفيـ
 ستَ المعاني وضاقَ عنكَ الكلامُ ؟
 (٨) أنتَ من قبلِ ما تحليتَ ماضـ
 أبخلي النجَادِ يمضي الحُسامُ ؟
 (٩) لم تزدكَ الألقابُ زيناً وما زا
 نكَ إلاَّ الاجْلالُ والاعظَامُ
 (١٠) كتَ فوقَ الذي يظنُّ بكَ المحـ
 سنُ ظناً لما بلاكَ الإمامُ
 (١١) ضاربٌ جَرَّبَ السيوفَ فما آر
 ضاهُ إلاَّ المذْكرُ الصمَّامُ
 (١٢) الذي ليسَ للسَّوابغِ والبيـ
 ضِ عليه إذا أجرنَ ذِمَامُ

- (٥) النير : العلم .
 (٦) في د ، ت (وتهواه) .
 (٧) في أ (يقوله) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٨) في د ، ت (ان) ، (اذ تجلى) والنجاد : حمائل السيف .
 (٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢١١ (زادك) .
 (١١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢١١ (المهند) . المذكر : السيف
 شفرته حديد ذكر ومثنه أنيث يقول الناس : انه من عمل الجن .
 (١٢) السوابغ : الدروع الواسعة .

- (١٣) خَفَهُ يَا وَاسِعَ الذُّنُوبِ كَمَا تَرَى
 جَوْ فِفِيهِ عَفْوٌ وَفِيهِ انْتِقَامٌ
- (١٤) لَأَخْلِي بِالْثَّرَهَاتِ طُرُوبٌ
 مَلَكْتُ لُبَّهِ عَلَيْهِ الْمُدَامُ
- (١٥) حَفِظَ اللَّهُ دَوْلَةَ بِنْتٍ تَرَعَا
 هَا بَيْنِ أَجْفَانِهَا مَا تَتَامُ
- (١٦) بَاسِطًا دُونَهَا يَدَ الْأَسَدِ الْأَسْمُ
 سَوْدٍ مَا خَلْفَ ظَهْرِهِ لَا يُرَامُ
- (١٧) إِنْ تَكُنْ فِي الْقِيَادِ بَعْدَ شِمَاسٍ
 وَعَلَى وَاهِبِ الْحَفُوظِ التَّمَامُ
- (١٨) فَأَبُوكَ الَّذِي حَوَامَا وَقَدْ ضَا
 قَ عِرَاكٌ مِنْ دُونِهَا وَزَحَامُ
- (١٩) مَنَعْتَ ظَهْرَهَا كَمَا تَمْنَعُ الْمُهْمُ
 رَةً فِيهَا تَعَرَّضُ وَعُرَامُ
- (٢٠) فَعَلَامَا وَلِلْعُلَا نَزَوَاتُ
 يَتَحَامِي رُكُوبَهَا الْأَقْوَامُ
- (٢١) غَايَةٌ لَا يِنَالُهَا مِنْ تَعَاطَا
 هَا وَلَا تَسْتَوِي بِهَا الْأَقْدَامُ

(١٧) الشماس : الصعب .

(٢٢) انما النعمون آل بويه
للمعالي والمكرّمات نظّام

(٢٣) كلّ عام يغدّون في خلع الملل
لك عليهم تحية وسلام

(٢٤) كصدور الرماح تخفيق في الجأ
و عليها الرايات والأعلام

وقال يمدح صمصام الدولة في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة :

(من الطويل)

- (١) أَلَمْ يَأْتِ أَمْلَاكَ الطَّوَائِفِ أَنَّهُ
نَبَأَ عَنْ طِلَابِ الْمَجْدِ كُلِّ مُخَاطِرِ
- (٢) وَلَمْ يَنْبِ صَمَّصَامُ الْخِلَافَةَ أَنَّهُ
مَضَى رَاضِيًا عَنْ عَزْمِهِ لَمْ يُشَاوِرِ
- (٣) وَبَاتَ نَجِييًّا لِلْمَهْمومِ كَأَنَّهُ
عَلَى الْجَمْرَةِ الْحَمْرَاءِ شَحْمَةٌ صَاهِرِ
- (٤) رَأَى رَأْيَ رَأْيِهِ ثُمَّ اسْتَبَدَّ فَلَمْ يُطْعَمْ
نَضِيحًا وَلَمْ يَسْمَعْ مَقَالََةَ زَاجِرِ
- (٥) وَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ هَمِّهِ وَزَمَاعِهِ
وَعِيدُ الْأَعَادِي وَأَعْتِرَاضُ الْقَادِرِ
- (٦) رَأَى كُلَّ سَاعٍ فِي الْأَنَامِ مَفْرَرًا
فَغَرَّرَنِي كَسْبُ الْعُلَا وَالْمَآثِرِ
- (٧) نَظَرْتُ وَلَمْ أَبْصُرْ وَقَدْ بَعْدَ الْمَدَى
كَجَرِيكَ فِي جَرِي الْجِيَادِ الْمُحَاصِرِ

(*) في ١ (وقال يمدحه وصمصام الدولة زيادة من ت ، انظر ترجمته في
الديوان ر ١٠٢ .

- (٥) زماعه : عزمه وثباته .
- (٧) في ت (فلم) ، (المحاضر) وهو تصحيف .

- (٨) ولا مثلَ أَمْرٍ رُضْتَهُ لا يروضهُ
من الناسِ إلاَّ مُسْتَمِرُّ المَرائِرِ .
- (٩) إذا همَّ كانَ العزمُ أَهونَ سَعِيهِ
يَزِيدُ على كَيْدِ العَدُوِّ المَكابِرِ .
- (١٠) وللهِ مَرَبُوطٌ على الحربِ جَاشُهُ
إذا فَتَرَتْ أَلْفَيْتَهُ غيرَ فَائِرِ .
- (١١) تَقَدَّمَ يَغلى كِيدُها لِصِحَابِهِ
ولا خَيْرَ في مُسْتَقَدِمٍ غيرِ حَازِرِ .
- (١٢) هو الجَدُّ حتى يَفْرِقَ المَرءَ ظِلُّهُ
وَيَقْصُرَ من الحَاطِئِهِ كلَّ نَاطِرِ .
- (١٣) فلم يَنَّهُ عَنكَ الناسَ مِثْلَ مُحَلَّقِ
من الضَّرْبِ أَوْ قالِ مِنَ الطَّعْنِ فَائِرِ .

(١١) في د ، ت (تغلى) وهو تصحيف .
(١٢) في د ، ت (عن) و (قاصر) . الناظر : حافظ الكرم .
(١٣) في د (قان) . ومحلق : الموسوم بحلقه من اثر الضرب . القالى : البغض
الكاره .

التغريب

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٣، ١، ٣٤٢، ٠٣٤٢٠١٤٠٥٤/١)
- ٢ (محاضرات الادباء ١/٠٣٤٢٠١٤٠٥٤/١)
- ٣ (حلبة الاداب ١٤/٠٣٤٢٠١٤٠٥٤)

وقال وقد سئل أن يصف سكيناً:

(من السريع)

- ١ (مُرَهَفَةٌ تُعْجِزُ وَصَفَ اللِّسَانَ
للسَّيْفِ مَعْنَى وَلَهَا مَعْنِيَانُ°
- ٢ (تَخْلُفُهُ فِي حَدِّهِ تَارَةً
وتارةً تَخْلُفُ حَدَّ السَّيْفِ°
- ٣ (ما أَبْصَرَ النَّاطِرُ مِنْ قَبْلِهَا
ماءً وَناراً جُمِعَا فِي مَكَانٍ°
- ٤ (أَيُّ سِلَاحٍ هِيَ أَوْ عُدَّةٌ°
لِرِابِطِ الْجَاشِ جَرِيءِ الْجَنَانِ؟°

(٣) في اليتيمة ٢/٣٩٣، وفي حلبة الاداب ١٤/٠٣٤٢٠١٤٠٥٤ (الراءون) .
(٤) العدة : الاستعداد بالمال والسلاح ، ورباط الجاش : قوي القلب اي يربط نفسه عن الفرار والجنان (بفتح الجيم) : القلب .

« ١٠٦ » (*)

وقال يمدحُ صَمَّصَامَ الدَّوْلَةَ وَشَمْسَ المَلَّةِ ، في شِوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ :

(من الطويل)

- (١) بِنَفْسِي مِنَ القَتِيَانِ كُلِّ سَمِيدِعٍ
يُصَابُ فَلَاحًا^(١) يَشْكُو وَلَا يَتَضَعَّضُ
- (٢) وَمَتَعِضٌ لِمَادَعَا وَسَطَ رَهْطِهِ
فَلَمْ تَحْمِهِ أَيْدِي طِوَالٍ وَأَذْرَعُ
- (٣) رَأَى سَيْفَهُ أَوْفَى لَهُ مِنْ حَمِيمِهِ
فَعَاذَ بِهِ أَنَّ العَزِيزَ مُنَّعُ
- (٤) إِذَا اصْطَلَكْتَ الاحْسَابُ وَابْتَدَرَ المَدَى
وَهَابَ جَسِيمَاتِ الأُمُورِ المُرُوعُ
- (٥) فَمَا مِثْلُ صَمَّصَامِ الخِلَافَةِ صَارَمُ
يُقَلُّ بِهِ حَدُّ الخُطُوبِ وَيُقْطَعُ
- (٦) شَدِيدُ نِيَاطِ القَلْبِ لَا يَسْتَخِفُّهُ
وَمِيضُ المَوَاضِي وَالمُوشِجُ المَزْعَزِعُ
- (٧) تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَ تَطْلُبُ رِفْدَهُ
جَمِيلَ المَحْيَا وَهُوَ فِي الرِّوَعِ أَرْوَعُ

(*) صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

- (١) في د ، ت (ولا) . السميدع : السيد الموطأ الاكناف ، والاكناف النواحي
أو هو الشجاع .
- (٥) في د ، ت (يفك) .

- (٨) رعايلُ وشي العبقريُّ ثيابهُ
 اذا ما تمطى والدلاصُ المضلَّعُ
 (٩) وفكٌ لمن عاديتَه واصطفتَه
 خلائقُ فيها الخيرُ والشرُّ آجمعُ
 (١٠) دُنُوٌّ لمن يدنو اليك بقلبه
 ولو أَنَّهُ ذو اللبدين المشيِّعُ
 (١١) ونأيٌ عن المهدي لعينك فغرةُ
 وبسمه بين الجوانحِ يلدَعُ
 (١٢) أبوكَ يُلافي الملكَ ليلةَ جَازِرِ
 ويومَ دُجِيلِ وهو بالردفِ يَظَلَعُ
 (١٣) وقالَ ليضِ الهندي كلُّ مناجزِ
 بغيركَ في الجلي يُخَانُ ويُجَدَعُ
 (١٤) ضغائنُ لو لم يُحسِنِ السيفُ داءَها
 لضرَّتْ وهلْ شيءٌ سوى السيفِ يَنفَعُ؟
 (١٥) اذا الحِلْمُ لم يعطِفَ عليك فدَاوِه
 بخرقك انَّ الشرَّ بالشرِّ يدفَعُ

- (٨) في د (وحامل) ، (شبابه) ، (تملى) . وفي ت (وعاسل) (شبائته)
 (تملى) . والدلاص : اللين البراق . والرعايل : الاطمار .
 (٩) هذا البيت ساقط من د ، ت .
 (١٢) (دجيل وهو بالردف) ساقط من د ، ت .
 (١٣) في د ، ت (نظيرك في الجلي) .
 (١٤) في د ، ت (يجسم) وهو تحريف .
 (١٥) في ت (فداره) وهو تحريف . والخرق ضد الرفيق .

- (١٦) وكن مثل ركنِ الدولةِ الحلوى واصطنع°
كما كان تاجُ المَلَّةِ المرُ يُصنعُ
(١٧) هما أَوْرَثًا عِزَّ الحَيَاةِ ورقَعَا
الى غايةِ ما فوقَهَا مُتَرَقِّعُ
(١٨) وماتا وما ماتَ امرؤُ خَلَدَتْ له
مناقبُ يُحْيِيها الحَدِيثُ المُرْجَعُ

(١٧) في د ، ت (هامة) .

(١٨) الحديث المرجع : الجديد المعاد في الكلام للاعمال العظيمة .

وقال يمدحُ صَمصَمَ الدولةِ يومَ النيروزِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ
وثلاثمائة .

(من الوافر)

- (١) جَرَتْ لَكَ بِالذِي تَهْوَى السُّعُودُ
وَأَعْطَكَ الْمَقَادِرُ مَا تُرِيدُ
- (٢) وَلَا زَالَتْ عِدَاتُكَ كُلَّ يَوْمٍ
يُحْكَمُ فِي جَمَاجِمِهَا الْحَدِيدُ
- (٣) خَبَاتَ لَهَا مَصُونَاتِ الْمَوَاضِي
كَمَا خَبَاتَ مَخَالِبِهَا الْأُسُودُ
- (٤) وَدُونَ مَكَائِدِ الْأَعْدَاءِ كِيدُ
وَجَدُ مَا تَزَاحِمُهُ الْجُدُودُ
- (٥) مَنِعٌ لَيْسَ تَمْلِكُهُ اللَّيَالِي
فَتَقْضِي مِنْهُ شَيْئاً أَوْ تَزِيدُ
- (٦) أَقْمِ قَصَبَ الْجِيَادِ عَلَى وَجَاهِمَا
وَإِنْ آزَرَى بِهَا الْأَمَلُ الْبَعِيدُ

(*) في د (وقال يمدحه في ذي الحجة من هذه السنة) . وفي ت (وقال يمدحه في النيروز الواقع في شوال من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة) . (صمصام الدولة) اخذته من الهاء العائد على القصيدة السابقة في (يمدحه) و صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

(٥) في د ، ت (فيه) .

(٦) الوجي : الحفا . وازرى : قصر وتهاون .

- (٧) وَسَرَّبَلَهَا عَجَاجَةً كُلَّ يَوْمٍ
 (٨) كَانَ جَرَاوِلَ الصَّوَانِ فِيهِ
 لِأَرْجُلِهَا وَأَيْدِيهَا قِيُودٌ
 (٩) فَأَنْتَ لَهَا إِذَا أَعَيْتَ رُقَاهَا
 وَكَانَ الْأَمْرَ أَهْوَنَهُ الشَّدِيدُ
 (١٠) وَكَنْ كَأَيْكَ تُنْكِرُهُ الْهُونَا
 وَتَعْرِفُهُ الْمَطْرَقَةُ الْوَلُودُ
 (١١) سَقَتِ السَّارِيَاتُ وَلَا أَعْبَتُ
 زِيَارَتَهُ الْبَوَارِقُ وَالرَّعُودُ
 (١٢) فَقَدْ كَانَ الرَّجَاءُ يَسِيحُ فِيهِ
 وَيَكْفِي مَنْ عَقُوبَتِهِ الْوَعِيدُ
 (١٣) أَرَانِي لَا يَسِيرُ سِوَى مَقَالِي
 وَإِنْ كَرُّ التَّشَادُقِ وَالنَّشِيدِ
 (١٤) إِذَا خَانَ الْوَفِيَّ وَأَدْرَكَهُ
 مَدَّارُكُنْهُ وَضِيَّعَتِ الْعُهُودُ
 (١٥) فَانَّ لَكُمْ عَلَى الْآيَامِ عِنْدِي
 ثَمَاءً لَا يَحُولُ وَلَا يَبِيدُ

(٨) الجراويل : الحجارة ، والصوان . ضرب من الحجارة - واحدها صوانة .
 (٩) الرقى : جمع الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الافة ، كالحمى
 والضرع .
 (١٤) في د ، ت (كان) .

- (١٦) تَاهِبَهُ الرِّوَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ
 كَمَا يَتَنَامَبُ الثَّمَدَ الْوَرُودُ
- (١٧) غَرَامٌ لَا يَحِيرُ الْيَأْسُ مِنْهُ
 وَحَبٌّ رَثُّهُ أَبَدًا جَدِيدٌ

(١٦) في د ، ت (الثمر) وهو تحريف . الثمد : الماء القليل الذي لامادة له .
 (١٧) في أ (تحير) واثبتنا ما في د ، ت . الرث : البالي والخلق .

« ١٠٨ »

التخريج

(١) ديوان الأدب ١١٤ ب ، ١٤٠

« ١٠٨ » (*)

وقال يمدح صمصام الدولة يوم العاشر من ذى الحجة من هذه
السنة .

(من الوافر)

- (١) خُلقتُ مُشِيْعاً أَهْوَى الحِمَامَا
وأكره أن أومَ وَأَنَّ أَلَمَا
- (٢) وَأَطْرَحُ الفُضُولَ فَضُولَ مَالِي
وَفُضْلُ القَوْلِ أَحْسَبُهُ غَرَامَا
- (٣) وَقَدْ شَقِيتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنِّي
بِمَاضٍ يَمَلَأُ الهَمَّ اعْتِرَامَا
- (٤) وَأَشْوَشَ لوَ آلَانَ الطَّرْفَ يَوْمَا
إلى طَمَعٍ لِمَا عَدِمَ الكِرَامَا

(*) في جميع النسخ (وقال يمدحه) والهاء تعود على القصيدة السابقة التي هي في مدح صمصام الدولة . ولعلنا وفقنا في اثباتنا صمصام الدولة هنا : وصمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

(١) في د ، ت (ارد) . المشيع : الشجاع .

(٤) الاشوش : السريع الخفيف .

- (٥) إِذَا لَتَعْرَضْتُ لِي بِالْعَطَايَا
 أَكْفُفُ مَا تَرُومُ لَهَا مَرَامَا
- (٦) رَأَيْتُ اللَّهَ أَجْدَرَ أَنْ يُرْجَى
 وَشَمَسَ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْهُمَامَا
- (٧) أَغْرُ إِذَا بَلُوتَ بَلُوتَ مِنْهُ
 فَتَى بِالْمَجْدِ صَبَا مُسْتَهَامَا
- (٨) أَرَاكَ اللَّهُ سُؤْلَكَ فِي أَنْسِ
 نَفَحَتْ لَهُمْ وَمَا قَامُوا مَقَامَا
- (٩) هُمْ كَفَرُوا نَوَالِكَ بَعْدَ عَدَمِ
 وَوَجْهَ الْأَرْضِ مَا كَفَرَ الْغَمَامَا
- (١٠) وَأَنْتَ تَهْزُ بِطَشِكَ فِي خَفَاءِ
 وَلَوْ شِئْتَ اخْتَلَيْتَ بِهِ الْعِظَامَا
- (١١) تَنَامُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ حِينَ تُغْفَى
 بِمَا يَسْتَطْرِقُ الطَّيْفَ الْمَنَامَا
- (١٢) وَكَلُّ ضَرْبَةٍ الْإِكِّ تَعْشَى
 وَمَنْ ذَا يَضْرِبُ السِّيفَ الْحُسَامَا؟
- (١٣) وَرَائِعَةٍ تَخَالَ أُسُودَ نَزْحِ
 لِخِفَتِهَا إِذَا شَرَدَتْ نَعَامَا

(٥) في د ، ت (ما ا روم) .

(٩) في د ، ت (في البرايا) .

(١٠) في د ، ت (له) .

(١١) في د ، ت (تستنكح) ويستطرق : يستطلب .

(١٢) في د (تعشى) وهو تصحيف . (وماذا) .

- (١٤) شَدَدَتْ لَهَا جِبَالَ نُهَى وَصَبْرًا
وقد قعدَ الحليمُ لها وَقَامَا
- (١٥) إِذَا اسْتَقْضَيْتُ مَدْحَكَ فِي قَرِيضٍ
جمعتُ الشَّذْرَ والدُّرَّ التَّوَامَا
- (١٦) وَلَمْ أَنْهَضْ وَقَدْ اتَّبَعْتَ فِكْرِي
بوصفكَ جَلَّ ووصفكَ أَنْ يُرَامَا
- (١٧) فَلَا سَلْبَتِكَ حَدَّتْكَ اللَّيَالِي
وَأَطَابَ لَكَ النِّعَمُ بِهَا (١٧) وَدَامَا

(١٤) فِي د ، ت (نَهَاكَ) وَالْحِبَالَ : جَمَعَ الْحَبْلَ وَهُوَ الرَّسْمُ .
(١٥) الشَّذْرُ : مَا يَلْقَطُ مِنَ الذَّهَبِ مِنَ الْمَعْدِنِ ، وَهُوَ صَغَارُ اللَّوْلُؤِ
(١٧) فِي د ، ت (وَلَا) ، (لَهَا) .

« ١٠٩ »

التخريج

(١) اليتيمة ٢/٣٩٥، ٤٨، ٥٠٠

(٢) احسن ما سمعت ص ٣٣، ٤٨، ٥٠٠

« ١٠٩ » (*)

وقال في أبي سعدٍ العلاء بن الفضل :

(من المنسرح)

(١) لا ماء عندي لها ولا عُشْبًا

ان لم تدع كل مارن ذنبًا

(٧) دابُّ المَهاري ودأبنا أبدأ

أو يتقطَّعن خلفها عُصَبًا

(٣) إنَّ عَدِيًّا عَدُوا عَلَيْكَ وَسَا

موكَّ قَبُولَ الهَوَانِ فَالهَرَبَا

(*) في د ، ت (وقال في ابي سعيد بن الفضل الشيرازي) وهو خطأ حيث

اثبت الشاعر كنيته (ابي سعد) في البيت ٢٠ .

وهو ابو سعد بن الفضل الشيرازي الذي كان ينظر في اعمال همذان

والماهين وسهرورد وابهر من قبل مجد الدولة . انظر تاريخ هلال

الصابي ٤٥٣/٨ .

(١) المارن : ما لان من الانف وفضل عن القصة . وما لان من الرمح .

(٢) في د ، ت (ودأبها) وهو تحريف .

(٣) في د ، ت (والهربا) .

- (٤) غَرُوكَ فَاسْتَبَدَّ لِي بِهِمْ بَدَلًا
يَعْرِفُ عَرِينٌ وَجْهَهُ الْغَصَبَا
- (٥) خَطَّةٌ ضِيمٌ قَدْ سُدَّ مَطْلَعُهَا
إِذَا أَتَاهَا غَيْرُ الْجَمُوحِ كَبَا
- (٦) يَا نَفْرَةَ خَالِطِكَ لَا يَمْلِكُ الْـ
جَازِبُ طُغْيَانَهَا إِذَا جَذَبَا
- (٧) عَجِبْتُ لِمَا عَصَيْتِ أَمْرَهُمْ
كَيْفَ أَطَعْتَ الزَّمَامَ وَالْقَتَبَا؟
- (٨) أَيَّ فِتْيٍ تَحْمِلِينَ لَا يَعْلَمُ النَّـ
سُ وَلَا تَعْلَمِينَ مَا طَلَبَا؟
- (٩) قَاسٍ عَلَى نُبُوءِ الْخُطُوبِ فَمَا
يَرْحَمُ الْإِذَا مِنْ خَافٍ أَوْ رَغَبَا
- (١٠) مِنْ أَبْصَرَ النَّاسِ بِالْمَطَامِعِ لَوْ
كَانَ إِلَى الرَّزْقِ يَبْتَغِي سَيِّبَا
- (١١) هَلْ هِيَ إِلَّا الْعَرُوضُ زَاهِيَةٌ
تَفْنَى وَتُبْقَى الْأَعْرَاضُ وَالْحَسَبَا؟

(٤) في د ، ت (الحازب) وهو تحريف .

(٥) الضيم : الظلم . والجموح : الفرس السريع النشيط .

(٦) في د ، ت (الجازب) الهيجان والعصيان .

(٧) في د ، ت (لمن) ، (وكيف) وهو تصحيف . وفي ت (طعت) وهو تصحيف .

(٨) في د ، ت (تعلمين) .

(١١) في د . لم تظهر أكثر كلمات البيت . وفي أ (ذاهبة) وهو تصحيف واثبتنا

مافي ت . والعروض : ما خالف الثمنين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا واثاتها .

- (١٢) مالي اذا ما تركت' منزلةً
غردَ فيها الحمامُ أو طربًا
- (١٣) وما على شجوهٍ وحرقةٍ
عابتُ يوماً فقلتُ قد عتبتُ
- (١٤) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا أَلُومُ فَتَى
عَذَّبَ فِي الْحَبْرِ قَلْبَهُ وَصَبَا
- (١٥) انْ عَذَّبَتْ عِنْدَهُ مَرَارَتُهُ
فانما يُسْتَلَذُّ ما عَذَّبَا
- (١٦) لَيْتَ الَّذِي لَا يَزَالُ يُنْكِرُنِي
يَسْأَلُ عَنِّي مِنْ لَانَ أَوْ صَعْبًا
- (١٧) عَنِ غَيْرِ ضَعْفٍ وَغَيْرِ مَنْقَصَةٍ
أَعْطِي وَلَا آخِذُ الَّذِي وَجَبَا
- (١٨) وَمَائِنَائِي الْإِلاَّ لِمُحْتَجِبٍ
يَرْفَعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْحُجْبَا
- (١٩) فَالدهرُ من غيرِ أَنْ أَعْضِبَهُ
يَزْعُمُ أَنِّي مَلَأْتُهُ غَضَبًا
- (٢٠) لَا يَتَعَاطَى سَعَى الْعَلَاءِ أَبِي
سَعِدٍ نَجِيبٍ الْإِلاَّ كَبَا وَنَبَا
- (٢١) يَا رَاخَةَ فِي الرَّهَانِ يُحْرِزُهَا
عَفْوًا إِذَا الرَّبْوُ أَحْرَزَ التَّعْبَا

(٢١) الربو ، وهو البهر وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع وهو النفس العالي .

- (٢٢) يَلْدُ فِيهَا الْحَسُودُ زَفْرَتَهُ
 كما يلد الماعك الجرباء
- (٢٣) جَزَلُ الْعَطَايَا لَوْلَا بَدَائِعُهُ
 في الجود كنا لا نعرف العجبا
- (٢٤) نَلْقُطُ حَبَّ الْجُمَانِ مِنْ فِيهِ أَنْ
 قال ومن راحته ان كتبنا
- (٢٥) لِحِظٍ كَوَقْعِ السَّهَامِ يَسْتَعْمَلُ الرَّ
 رُعْبَ وَلَفْظُ يَسْتَوْعِبُ الْخُطْبَانَ
- (٢٦) لَا يَسْتَعِيرُ السُّرُورَ بِهَجَّتِهِ
 ولا تراه للرزء مكتئبنا
- (٢٧) مَخْتَلِطٌ بِالصَّحَابِ مَمْتَزِجٌ
 اذا تحاميت جده لعبنا
- (٢٨) لَا يَمْنَعُ الْبِشْرُ مِنْ مَهَابَتِهِ
 كالسيف يخفي فريئده العطبنا
- (٢٩) عَرَّضْنَا مَازِحًا بِمِسْمِهِ
 ان لنا في اقسامه اربنا
- (٣٠) كَالغَيْثِ لَا يَصْدُقُ الْمَخِيلَةَ أَوْ
 يختلب البرق ماءه خلبنا

(٢٢) الماعك : الممرغ والمدك في التراب .

(٢٤) فيه : فمه .

(٢٥) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٦) البهجة : الحسن والنضارة والفرح .

- (٣١) أَبْلَغَ إِذَا جِئْتَ فَارْسًا وَبَنِي آلِ
 أَصْفَرَ عَنِّي وَأَبْلَغَ الْعَرَبَا
 (٣٢) مِنْ قَرُبَتْ دَارُهُ وَرُؤْيَتْهُ
 وَمَنْ نَأَى فِي الْبِلَادِ وَاعْتَرَبَا
 (٣٣) أَنِّي تَخَيَّرْتُ لِلْإِبَاءِ فَتَى
 تَخَيَّرَ الْمَكْرُمَاتِ وَالرُّتَبَا
 (٣٤) كَاللَيْثِ لَا يَقْصِفُ الْوَعِيدَ لِمَنْ
 عَادَى وَإِنْ هُمْ بِالرَّدَى وَثَبَا
 (٣٥) لِلَّهِ مَوْلَى طَلَبْتُ نَائِلَهُ
 فَرَّاحَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى طَرَبَا
 (٣٦) لَا تَارِكٌ حَظًّا يَوْمِهِ لِغَدٍ
 وَلَا عَلَى الْعَيْشِ يَأْمَنُ النُّوبَا
 (٣٧) يَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى يَكُونُ لَهُ
 مَا نَالَ مِنْ مَالِهِ وَمَا وَهَبَا
 (٣٨) لَا تَغِيظَنَّ جَامِعًا لِثَرَوْتِهِ
 وَلَا لَيْمًا بَعْرِضِهِ كَسَبَا
 (٣٩) يَعَافُ كَأْسَ الرَّدَى وَيَشْرِبَهَا
 لَوْ أَنَّهُ عَائِفٌ لِمَا شَرِبَا

(٣١) في د ، ت (سائلا) . وبنو الاصفر : الاعاجم .
 (٣٢) في أ (النوبا) واثبتنا ما في د ، ت . حيث يصح المعنى بما اثبتنا وبه
 نتخلص من الايطاء (انظر البيت ٣٦) .

- (٤٠) وَفَى لِعَمْرِي وَحَاطَ ذِمَّتَهُ
 ماضٍ اذا سَلَ سَيْفَهُ ضَرَبَا
- (٤١) نَالَ بِأَدْنَى فِعَالِهِ قُحْمَ الـ
 مَجْدٍ فَمَا سَعِيهِ لِمَنْ دَابَّاهُ
- (٤٢) مَتَى أَرَاهُ يَقُودُ أَرَعْنَ كَالـ
 طُودٍ بَرِيْطٍ الْعَجَاجِ مُتَقَبَا؟
- (٤٣) تَخَالَ مِنْ فَضَّةٍ أَسَنَّتَهُ
 يَوْمًا وَيَوْمًا^(٤٣) تَخَالَهَا ذَهَبًا
- (٤٤) مُلْتَهَاتُ الْوَمِيضِ قَدْ خَلَعَتْ
 عَلَى الْعَوَالِي مِنْ مَائِهَا عَذَبًا
- (٤٥) إِنِّي لَعَبُّ الْخَلِيلِ مُحْتَمَلُ
 أَصْدُقُ فِي حُبِّهِ وَإِنْ كَذَبًا
- (٤٦) لَا أَحْقِرِ النَّظْرَةَ السَّليمةَ فِي الـ
 وَدٌّ وَلَا اسْتَقْلَاهَا عَجِيًا
- (٤٧) وَلَا أَرَى طَالِبًا لَزَلَّتْهُ
 خُلِقَتْ أَقْلِي السُّؤَالَ وَالطَّلْبَا

(٤٢) فِي د ، ت (مُنْتَصِبًا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالرِّيْطُ جَمْعُ الرِّيْطَةِ الْمَلَاءَةِ غَيْرِ
 ذَاتِ لَفْقَيْنِ كُلِّهَا نَسَجٌ وَاحِدٌ ، وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ لَيْنٌ رَقِيْقٌ .

(٤٣) فِي د (فَيَوْمًا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤٤) فِي د ، ت (مَالِهَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤٥) فِي د ، ت (الصِّدِيقِ) .

(٤٦) فِي د ، ت (الْحَبِّ) .

(٤٨) أَحْسَدُ قَوْمًا عَلَيْكَ قَدْ غَلَبُوا

وَكُلُّ مَنْ بَادَرَ الْمَدَى غَلَبًا

(٤٩) دَنُوا وَلَمْ نَدْنُ مِنْكَ فَاعْتَقَدُوا

أُمًّا رَوْؤُومًا عَلَيْهِمْ وَأَبَا

(٥٠) وَكُنْتَ كَالْكَرِّمِ مِنْ تَكْرُومِهِ

تَلْتَفُّ أَوْرَاقُهُ بِمَا قَرَّبَا

التخريج

(١) اسرار البلاغة ص ١٢١ ، ١٠٢ ، ٠٢

« ١١٠ » (*)

وقال يمدح صمصام الدولة وشمس الملة ، في المهرجان سنة
خمس وسبعين وثلاثمائة :

(مجزوء الكادل)

- | | | |
|-------|---------------------------------|--------------------------------------|
| (١) | بأبي وأُمِّي كُلُّ ذِي | نَفْسٍ تَعَاْفُ الضَّيْمِ نُورَةً |
| (٢) | يَرْضَى بَأَنَّ يَرِدَ الرَّدَى | فِيْمِيَّتْهَا وَيَشِيدُ ذِكْرَهُ |
| (٣) | وَفَتَى يَعْرِضُ فِي صِيَا | نَةً عَرِضَهُ لِلرُّمْحِ نَحْرَهُ |
| (٤) | لَوْ كَانَ أَنْفَكَ أَنْفَهُ | لَمْ تَلْحَهُ وَعَرَفْتَ عُدْرَهُ |
| (٥) | تَمْضِي أَحَادِيثُ الرَّجَا | لِ كَأَنَّهَا فِي النَّوْمِ خَطْرَهُ |
| (٦) | وَأَحْوَادِثُ الْأَيَامِ فِيْ | هِيَ لِلْفَتَى عَجَبٌ وَفِكْرَهُ |
| (٧) | مَا تَنْقُضِي يَا دَهْرٌ لِي | فِي صَرْفِكَ الْمَجْنُونِ عَبْرَهُ |

(*) في د ، ت (وقال يمدح صمصام الدولة وشمس الملة عند ورود القرامطة
الى الكوفة ويحرضه على لقائهم ويهنته بالمهرجان ، وذلك في جمادى
الاولى من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) .
وصمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

- (٢) في اسرار البلاغة ص ١٢١ (ترضى) ، وهو تصحيف . (ويعيش) .
(٧) العبرة : الدمعة ، وقيل هي أن ينهل الدمع ولا يسمع البكاء ، وقيل
هي الحزن بغير بكاء .

- ٨٥ (صَفْوُ النِّعَمِ تَشْوِبُهُ) والنَّفْعُ يُمَزَجُ بِالْمَضْرَّةِ °
 ٩٠ (يَا حَبَّذَا مَحْضُ السَّرْوِ) وَلَوْ أَتَى فِي الْعَيْشِ مَرَّةً °
 ١٠٠ (قَدْ صَرَّحَتْ عَنْ ذَاتِهَا) بِزَلَاءٍ كَانَتْ مُسْتَسْرِرَةً °
 ١١٠ (يَا أَيُّهَا الصَّمَّامُ لَا) تَأْخُذُكَ دُونَ الْحَزْمِ فَتْرَةً °
 ١٢٠ (أَنْتَ الَّذِي طُبِعَتْ مَضَا) رَبُّهُ الرِّقَاقُ لِكُلِّ غَمْرَةٍ °
 ١٣٠ (فِيهَا الْفَرَائِضُ مُرْعَدًا) تِ وَالذَّوَائِبُ مُقَشَّعِرَةً °
 ١٤٠ (شَمَّرَ لَهَا تَشْمِيرًا طَا) وَ لَا يُقِيلُ الصَّيْدَ عَثْرَةً °
 ١٥٠ (إِنَّ الذَّنَابَ بِبَابِلِ) يَطْلُبْنَ لَوْ صَادَفْنَ غَيْرَةً °
 ١٦٠ (فَاهِدِ السِّيُوفَ لِهَامِهَا) أَهْدَى لَكَ اللَّهُ الْمَسْرَةَ °
 ١٧٠ (لَوْ سِرَّتَ مِيلًا وَاحِدًا) نَعَرَ الْحِمَامُ بِهِنَّ نَعْرَةً °
 ١٨٠ (ثِبُّ وَثْبَةَ الْأَسَدِ الْمُسَا) نِدِ نَابَهُ فِي الرَّوْعِ ظُفْرَةً °
 ١٩٠ (لَا يَكْسِبُ الْكَسْبَ الْكْرِيمَ) سَمَ وَلَا يِنَالُ الزَّادُ قَدْرَةً °
 ٢٠٠ (حَتَّى يَفْأَرِقَ مِنْ لَيْفِ) فِ الْغَيْلِ وَالطَّرْفَاءِ خِدْرَةً °

- (٨) (يمزج) غير منقوطة في ١ ، وفي د ، ت (تمزج) ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٩) في د (لو انه) .
 (١٠) البزلاء : الراي الجيد .
 (١٢) الغمرة : الشدة والحيرة والهول .
 (١٤) الطاوي : الجائع .
 (١٥) الغرة : الففلة .
 (١٦) في د ، ت (اهد) وهو تصحيف .
 (١٧) النعرة : اي امرا يهيم به .
 (١٨) (ظفره) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٢٠) (خدره) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 والغيل الشجر الكثير الملتف . والطرفاء : شجر ينبت قريبا من الماء .

- (٢١) قَدْ جَرَّبَ الْأَعْدَاءُ فِي الْـ
(٢٢) فَلَرُبَّمَا نِلْتَ الْغَيْـ
(٢٣) أَرعى يَدَا لَكُمْ عَلِي°
(٢٤) مَا شِئْتُمْ بَارِقَهَا وَشَا°
(٢٥) وَأَبُوكَ لِمَا أَنْ دَعَا°
(٢٦) مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ حَبَا°
(٢٧) أَنْشَدْتَ مَدْحَكَ فِي النَّدِيِّ°
(٢٨) وَرَأَيْتُ بَحْرَكَ زَاخِرًا°
(٢٩) مَنْ لِّلْمَنَابِرِ وَالْعَسَا°
(٣٠) إِنْ غَبْتُمْ لَا غَيْبْتُمْ°
(٣١) حَتَّى تَعُودَ الشَّمْسُ مِنْ°
- مَهَيَّجَاءِ جُرَّاتِهِ وَصَبْرَهُ°
مَمَّةً فِي الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَكْرَهُ°
يَا تَهَلَّلْتَ كَالغَيْثِ ثَرَّهُ°
مَتَّ مَطْلَبِي وَالْأَرْضُ قَفْرَهُ°
لَبَيْتُهُ وَأَطَعْتُ أَمْرَهُ°
لِي بِالْقَرَّائِنِ مُسْتَمِرَّهُ°
يَا فَكَانَ لِلْحُسَّادِ زَفْرَهُ°
لَا تُدْرِكُ الْحَيْتَانُ قَعْرَهُ°
كِرٍ وَالْمَنَابِرِ وَالْأَيْسَرَهُ°
مَا دَامَ يَحْدُو الصَّبْحُ فَجْرَهُ°
فَلَكَ الْبُرُوجِ إِلَى الْمَجْرَهُ°

(٢٢) فِي د ، ت (المحبة) .

(٢٦) فِي ١ (حبائلى) وهو خطأ حيث لا يستقيم به الوزن .

(٢٧) زَفْرَةٌ : تنفس بتنهدي . والندي : النادي .

(٢٨) فِي د ، ت (تترك) وهو تحريف . والزأخر : الممتد الواسع والمرثفع .

(٢٩) المناسر : جمع المنسر وهو قطعة من الجيش تمر قدامه .

(٣٠) فِي د (تحدو) وهو تصحيف ، وفي ت (تحدد) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معه .

(٣١) فِي د (البروج) وهو تصحيف .

التخريج

١ (ديوان الأدب ١١٥، ٣، ١١، ١٣، ٣٨، ٣٩)

« ١١١ » (*)

وقال يمدح أبا الريان حمد بن محمد بن حمدان :

(من الخفيف)

- ١ (لا فَرَاغٌ إلاَّ مِنِ الْأَشْفَالِ
وَالْعُلَا لا تُنَالُ بِالْأَمَالِ
- ٢ (بَعُدَتْ شِقَّةُ الْمَهَامِهِ أَنْ تُقْفَ
طَعَّ الْأَشَدُّ وَالتَّرْحَالِ
- ٣ (وَأَبَى الْمَجْدُ أَنْ يُنَالَ بِغَيْرِ الْ
كَدِّ فَلْتَمَنَّتْ بِهِ عُقُولُ الرَّجَالِ
- ٤ (جَعَلَ اللَّهُ حُبًّا مِنْ يَسْكُنُ الْغُو
طَةَ حَظِّي مِنْ سَائِرِ الْأَعْمَالِ

(*) في د ، ت (وقال يمدح الاستاذ ابا الريان حمد بن محمد ، رحمه الله) .
هو ابو الريان حمد بن محمد الاصبهاني وقد كان وزيرا لعضد الدولة
البويهبي وقد استخلفه بعد المطهر بن عبدالله ، وقد قبض عليه صمصام
الدولة سنة ٣٧٢هـ ، وقيل سنة ٣٧٥هـ وجاء بعده عبدالله بن سعدان .
انظر تجارب الامم ٤١٢/٢ ، وذييل تجارب الامم ٧٨/٣ ، ١١٨ .

(٤) الغوطة : وهي غوطة دمشق الجميلة وهي متنزه عظيم ، انظر تقويم
البلدان ص ٢٥٣ .

- (٥) ما لقلبي على التقلّبِ لا يسُنْ
معُ فيكم ملامة العُدّالِ ؟
- (٦) لو خَضَعْنَا لِمُسْتَطِيلِ سِوَاكُمْ
أَوْ سَمِحْنَا لغيرِكُمْ بالسُّؤَالِ
- (٧) لسألنا كيفَ المضَاجعِ أو كيـ
فَ يكونُ الكرى ولهفُ الخيالِ ؟
- (٨) هل يَرُدُّ الأسيَّ عليَّ شَـباباً
كانَ جاهي في الغاياتِ ومالي ؟
- (٩) لا تناسيتَ آيُّها الشَّعرُ الأَسـ
ودُ عَهدي ولا سئمتَ وِصالي
- (١٠) انْ تكن في الاخاءِ حُلّتَ عن الودُ
د فما كانَ وصلنا عن تَبالِ
- (١١) أَوْ تَجَنَّيتَ ظالماً فَالْتَجَنِّي (١١)
طرفٌ من مقدّماتِ المَلالِ
- (١٢) ولَعَمْرِي لقد ظننتُ بكَ الهجـ
رَ دَلاًلاً وكيف لي بالدلالِ ؟
- (١٣) لم أفارقكَ رغبةً عنكَ في العيـ
شِ وما كل فرقةٍ عن ثِقَالِ

(٧) اللهف : الاسى والحزن والغيظ . وقيل الاسى على كل شيء يفوتك .

(٨) سئمت : مللت .

(١٠) في د ، ت (العهد) . التبل . الحقد والعداوة والذحل .

(١١) في د ، ت (لو) وفي د (لا تجنى) وهو تصحيف . وفي ت (لتجنى) وهو

تصحيف . وفي ديوان الادب ١١٥ ا (ان تجنيت) .

- (١٤) فَصَلَّتْ دَوْلَةَ الرَّيْسِ أَبِي الرَّيِّ
يَانَ بَيْنَ الْهُدَى وَبَيْنَ الضَّلَالِ
- (١٥) مَا يُؤَدِّي الْأَنَامُ شُكْرَ آيَادِي
كَ بِبَذْلِ النَّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ
- (١٦) جُمِعَتْ هَذِهِ الْقُلُوبُ عَلَى حَبِّ
بِكَ لَمَّا وَاوَلَيْتَ يَا خَيْرَ وَالِ
- (١٧) كُنْتُ كَالغَيْثِ فِيهِمْ يَتْرُكُ الْعَا
طَلَّ مِنْ عَاقِرِ الثَّرَى وَهُوَ حَالِ
- (١٨) السُّنُّ تَشْرُ الثَّاءَ وَأَيْدِ
رُفِعَتْ بِالْدَعَاءِ وَالِابْتِهَالِ
- (١٩) أَمَلُوا فِيكَ مَا يُؤَمِّلُ رَاجِي
دَيْمَةً وَافَقْتُ سِرَادَ الْهِلَالِ
- (٢٠) كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِوَجْهِكَ مَشْغُو
فَأَ وَيَمْضِي إِذَا مَضَى غَيْرَ سَالِ
- (٢١) شَرَفٌ خَالِدٌ تَدَاوَلَهُ الْأَيُّ
سَامٌ مِنْ مَجْدِكَ الْعَرِيضِ الطُّوَالِ
- (٢٢) طَلَبْتُ سَعِيكَ الْأَعَادِي فَمَا فَا
زُوا بِغَيْرِ الْوَنَى وَغَيْرِ الْكَلَالِ
- (٢٣) وَبَغَوْا فَاسْتَدَالَ مِنْهُمْ لَكَ اللَّ
هُ وَأَعْطَاكَ أَفْضَلَ الْأَمَالِ

(١٧) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت الذي سبقه . وفي ت (عافر) وهو تصحيف .

(٢٢) في ت (لغير) وهو تصحيف . والونى : الضعف والفتور . والكلال : الإعياء .

- (٢٤) وَتَوَلَّى لَكَ النَّجَاحُ وَأَغْنَا
 كَ تَدْبِيرِهِ عَنِ الْاِحْتِيَالِ
 (٢٥) ضِعُوا مَا حَفِظْتَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ
 هِ وَغَالُوا الصَّنِيعَ كُلَّ اغْتِيَالِ
 (٢٦) وَأَرَادُوا بِكَ الطَّلَاطِلَةَ الْبِكِ
 ر فَأَعْجَزْتَهُمْ وَكَبُكَ عَالِ
 (٢٧) فَرَّقَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَكَ مَا بِي
 نَ مَقَالِ الْفَتَى وَبَيْنَ الْفِعَالِ
 (٢٨) بَرَّاتٍ دَوْلَةَ تَدَارَكَتْ مَشْفِيهِ
 هَا وَأَعْقَبَتْ جُرْحَهَا بَانْدِمَالِ
 (٢٩) وَتَتَبَعَتْ سُقْمَهَا فَشَفِيَتْ الْـ
 فِغْلًا مِنْ دَائِهَا الْعِيَاءِ الْعُضَّالِ
 (٣٠) صُلْتَ حَتَّى رَدَدْتَ هَيْتَهَا الْأُو
 لِي وَحَادَثْتَ لَوْنَهَا بِالصَّقَالِ
 (٣١) طَلَعَتْ أَنْجُمُ السَّعَادَةِ وَالنَّصُ
 ر وَلاحتْ لَوَائِحُ الْأَقْبَالِ
 (٣٢) إِنَّ هَذَا لِأَوَّلِ يَقْتَضِي الْآ
 خَرَ حَمَلًا لِقَاحِهِ عَنِ حِيَالِ

(٢٥) فِي دَاءِ (الْمَاضِي) .

(٢٦) الطَّلَاطِلَةُ : هُوَ الدَّاءُ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ .

(٢٧) فِي دَاءِ (بُونِ) . (٢٨) الْاِنْدِمَالُ : التَّمَاثُلُ لِلشِّفَاءِ .

(٢٩) الْفِغْلُ : الْغُشُّ وَالْحَقْدُ وَالضَّغْنُ . (٣١) وَلاحتْ : لَمَعَتْ .

(٣٢) وَالْحِيَالُ : عَدَمُ الْحَمْلِ .

- (٣٣) مِثْلُ مَا نِلْتِ بِالْخُشُونَةِ وَاللِيِّ
 نِ عَلَى الطَّالِيْنَ صَعْبُ الْمَنَالِ
- (٣٤) شَادَ عَلِيًّا أَبِي عَلِيٍّ أَبٌ لَمْ
 يَرْضَ أَخْلَاقَهُ لغيرِ الْمَعَالِي
- (٣٥) هَزَهُ صَارِمُ الْحَدِيدَةِ لَا يَفُ
 رِقُ بَيْنَ الْعِظَامِ وَالْأَوْصَالِ
- (٣٦) مُسْتَقْلًا بِمَا يُحْمَلُ مِنْ عِبٍ
 الْحِمَالَاتِ وَالْخُطُوبِ الثَّقَالِ
- (٣٧) وَرَأَى فِيهِ وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ
 مَا تَرَاهُ اللَّيْثُ فِي الْأَشْبَالِ
- (٣٨) جِرَاءَةٌ فِي سَكِينَةٍ وَابَاءٌ
 فِي حِيَاءٍ وَهَيْبَةٍ فِي جَمَالِ
- (٣٩) وَسَجَايَا كَلْمَاءِ رِقٍّ عَلَى الصَّخْرِ
 وَرَقَّتْ عَلَيْهِ رِيحُ الشَّمَالِ
- (٤٠) حَفِظَ اللَّهُ مِثْلَ مَا لَمْ يَزَلْ يَحُ
 فِظُ نَفْسَيْكُمَا مِنَ الْأَجَالِ

- (٣٣) فِي د (بِالْخُشُونَةِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَفِي ت (بَاخْشُونَةٌ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ
 وَفِي د ، ت (سَعَى) .
- (٣٤) فِي د ، ت (سَادَ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
- (٣٧) اللَّيْثُ : الْإِسْدُ ، وَالْأَشْبَالُ : جَمْعُ الشَّبْلِ وَهُوَ وَلَدُ الْإِسْدِ
- (٣٩) فِي د ، ت (وَرَفَّتْ) . وَالسَّجَايَا : الصَّفَاتُ .
- (٤٠) فِي د (نَفْسَيْكُمَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

التخريج

- (١) اليثيمة ٢/٣٩٥ ، ١٣ ، ١٥ .
 (٢) ديوان الادب ١١٥ أ ، ٣٠ .
 (٣) مختارات البارودي ٢/١٨١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ - ثم عاد الى تسلسل ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ٢/١٨٣ ، ١٥ - ثم ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ .

« ١١٢ » (*)

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَمْدٍ :

(من الوافر)

- (١) سَقَى اللَّهُ الْجَزِيرَةَ مِنْ بِلَادِ
 وَوَادِي الرَّمْثِ مِنْ شَجْنِ وَوَادِ
 (٢) وَأَيَّاماً سَكَنَ السِّيَّانُسَا
 سَكُونَ الْمُقْلَتَيْنِ إِلَى الرَّقَادِ

(*) في أ (الحسين بن حمد) وفي الابن تحريف ، وفي د ، ت (الحسن بن احمد) وفي الاب تحريف ، ويؤيد ما ذهبنا اليه . ترجمته في الديوان ٩١ ، والبيت الثامن من هذه القصيدة ، والبيت ٣٠ و٦٤ من ر ١٣١ .

(١) في د ، ت (شجر) وهو تحريف . والشجن : واحدة شجون الاودية وهي طرفها . ووادي الرمث : اسم واد لبني اسد . معجم البلدان ٢/٨١٦ .

- (٣) تَغْلَغَلَ سُكْرَهَا فِي أُمِّ رَأْسِي
فَلَمْ أَعْرِفْ صَلاَحِي مِنْ فَسَادِي
- (٤) أَرَى بَذَلَ التَّلَادِ لَهَا قَلِيلاً
وَلَا أَعْتَدُ عُمُرِي مِنْ تِلَادِي
- (٥) كَأَنِّي لَا أَظُنُّ العِيشَ يَفْنَى
وَلَا أَنَّ الحَيَاةَ إِلَى نَفَادِ
- (٦) وَحَيَّا اللَّهُ بِالزُّورِ حَيًّا
سَلَبْتُ اليَهُمَ مَرَّحَ الجِيَادِ
- (٧) وَنَخْوَةَ وَارِدَاتِ الخِمْسِ لَغَوًّا
يُطَاوِلُنَ الأَسِنَّةَ بِالهُوَادِي
- (٨) كَرَآكِرُ جَمَّةٍ مِنْ آلِ حَمْدِ
وَرَثْنِ المَجْدِ قَبْلَ تُرَاثِ عَادِ
- (٩) هُمْ قَبْلَ البَوَاذِخِ مِنْ شَرَوَرِي
وَقَبْلَ الهَضْبِ أَوْتَادُ البِلَادِ

- (٤) في ١ (البلاد) وهو تحريف (تلادي) غير منقوطة واثبتنا ما في د ، ت حيث يحصل الايطاء مع البيت التاسع .
- (٦) في مختارات البارودي ١٨١/٢ (فحوى) .
- (٧) النخوة : الكبر والعظمة ، والخمس : من اظماء الابل : ان ترعى ثلاثة ايام وترد اليوم الرابع .
- (٨) الكراكر : الصدور . ومعناه سادات القوم .
- (٩) في د ، ت (البواذخ) وهو تحريف ، والبواذخ : الشوامخ . وشروري : اسم جبل مظل على تبوك وقيل في ارض بنى سليم . انظر معجم البلدان . ٢٨٢/٣

- (١٠) ولما استبدت° بهم الليالى
فَقَدْتُهُمْ ولم افقد° ودَادِي
- (١١) هجرت° الناسَ غيرَهم فلَجُّوا
مُبَايِنَةً° ولجَّ° بيَ التَّمَادِي
- (١٢) أَدَامَ اللهُ ما خَوَّلْتُمُوهُ°
وأَوْهَنَ كَيْدُكُمْ كَيْدَ الأَعَادِي
- (١٣) فاني لا ازال° أَلُومُ نَفْسِي
على طُولِ التَّجَنُّبِ° والبِعَادِ
- (١٤) وأَعْلَمُ أَنَّ رَأْيَكُمْ سَلِيمٌ°
لمن والاكم واري الزنَادِ
- (١٥) وما اعتاض° بالأقوامِ منكم
وهل يعتاض° صَدْرِي من فؤادِي؟
- (١٦) فِدَى لِّلأَرِيحِيِّ أَبِي عَلِيٍّ°
وقَلَّ له بَأْنُ° يَفْدِيهِ فَادِ
- (١٧) ضَجِيعٌ° لِلهُوَيْنَا لَمْ تَبْتِهْ°
مَآرِبُهُ° على شَوْكِ القَتَادِ
- (١٨) فلم أَرَّ مثله° لِدِفَاعِ خَطْبِ
وَرَقِيَّةِ حَيَّةٍ° نزلت° بِوَادِ

(١١) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٣) في اليتيمة ٣٩٥/٢ (واني)

(١٦) مختارات البارودي ١٨١/٢ (فداء الاريحي) .

- (١٩) أَمْرٌ مَرَارَةٌ وَأَشَدُّ بَطْشًا
وكشفاً للملماتِ الشدادِ
(٢٠) غنيٌّ حينَ تطرَّقَهُ لِأَمْرٍ
عن التَّعْرِيضِ فِيهِ بِالْمُرَادِ
(٢١) فما قَدِمَ التجاربِ قَدَمَتَهُ
ولكنَّ السيادةَ في السَّوَادِ
(٢٢) جَرَى وَجَرَى الجِيَادُ إِلَى مَدَاهُ
فما علقَ الكُوَادِنُ بِالجِيَادِ
(٢٣) ولا أَغْنَتْ شِيَاتٌ مُعْجَبَاتٌ
ولا عُرُرٌ تُضْمَخُ بِالجِسَادِ
(٢٤) يَرُوقُكَ صِيفَةُ الجَفْنِ المُحَالِي
ونصلُ السيفِ أَولى بِالجِيَادِ
(٢٥) وَشَمَّرَ للمَكَارِمِ شَمْرِي
تَبِينَ فَضْلُهُ عِنْدَ الوِلَادِ
(٢٦) نَمَى فِي دَوْلَةِ المَلِكِ المُرَجِّي
كما يَنمَى النَّبَاتُ عَلَى العِهَادِ

(٢٢) الكوادن : الفيلة وقيل البراذين . والبراذين : الخيل الثقيلة وغير الاصلية .

(٢٣) في د ، ت (غدر) وهو تحريف .
وعرر : جمع العرة وهي الابنة في العصا والابنة العقد والعيب ، وتضمخ :
تلطخ وكثر طيبه .
والجساد : الزعفران .

- (٢٧) كَرِيمُ الْفِعْلِ مَطْبُوعُ السَّجَايَا
 عَلَى التَّوْفِيقِ فِيهَا وَالرَّشَادِ
 (٢٨) يُعَاطِنِي بِشَاشَتِهِ فَأُرْوَى
 كَمَا يَرْوَى بِبِرْدِ الْمَاءِ صَادِ
 (٢٩) أَقُولُ لَخَائِفٍ رَجَى سِوَاهُ
 فَلَمْ يَظْفَرْ بِعِزٍّ مُسْتَفَادِ
 (٣٠) إِذَا وَالَيْتَ فَانظُرْ مَنْ تُوَالِي
 وَإِنْ عَادَيْتَ فَانظُرْ مَنْ تُعَادِي
 (٣١) فَإِنَّ الْعَبْدَ يَأْتِي الضَّيْمَ طَوْعًا
 وَإِنَّ الْحُرَّ يَأْتِي فِي الصَّفَادِ
 (٣٢) أَبُوكَ ثَنَى الْجَوَامِحَ عَنْ هَوَاهَا
 وَعَلَّمَهَا مَطَاوِعَةَ الْقِيَادِ
 (٣٣) وَكَانَ الْمَلِكُ مُضْطَرًّا إِلَيْهِ
 كَمَا أُضْطُرُّ الطَّرَافُ إِلَى الْعِمَادِ
 (٣٤) كَأَنَّ النَّاظِرِينَ إِلَيْهِ رِيَعُوا
 بِرِئَالٍ مِنَ الْأَسَادِ عَادِ
 (٣٥) يَسُورُ حِدَارَهُ فِي الْعَيْنِ حَتَّى
 يُنْهِنُهَا عَنِ النَّظَرِ الْمُعَادِ

(٢٧) في د ، ت (منها) .

(٣١) الصفاد : القيود .

(٣٢) الطراف : بيت من آدم .

(٣٤) الرئبال : من أسماء الأسد والذئب .

(٣٥) في مختارات البارودي ١٨١/٢ (ينهئها) وينهئها : يصيح بها لتكف .

- (٣٦) رَأَى فِي الرَّفْقِ كَيْدًا لَمْ يَرَوْهُ
وَكَانَ الرَّفْقُ أَدْنَى لِلسَّادِ
- (٣٧) وَلَمْ يَتَعَسَّفِ التَّدْيِيرَ خَبْطًا
كَمَنْ رَكِبَ الْفَلَاةَ بِغَيْرِ هَادٍ
- (٣٨) يُقَلِّبُ رَأْيَهُ كَرًّا وَفَرًّا
كَمَا قَلَّبْتَ رُمُحَكَ فِي الطَّرَادِ
- (٣٩) فَأَبْلَغُ سَيِّدِ الْوُزَرَاءِ عَنِّي
مَقَالَةَ نَاصِحٍ مَحْضٍ الْوِدَادِ
- (٤٠) أَقِمِ أَوْدَ الرَّعِيَّةِ غَيْرَ وَأَنْ
وَكَلَّهِمْ إِذَا لَمْ يَجِدْ جَادِ
- (٤١) وَإِنْ لَمْ يَنْهَ أَصْغَرُهُمْ بِقَمْعٍ
فَأَكْبَرُهُمْ أَخْفُ إِلَى الْفَسَادِ
- (٤٢) أَحَبُّ بَقَاءِ دَوْلَتِكُمْ وَأَرْجَوُ
لَكُمْ وَلَهَا الْخُلُودَ إِلَى التَّنَادِي
- (٤٣) وَأَجْهَدُ فِي الْوَلَاءِ وَلَيْتَ أَنْتَى
إِذَا بَالِغْتُ أَقْنَعُ بِاجْتِهَادِي
- (٤٤) وَكَيْفَ يِمَازُ فِي السَّرَّاءِ غِشِي
وَفِي الضَّرَّاءِ قَدْ عَلِمَ اعْتِقَادِي

(٤٠) فِي د ، ت (فكلهم) .

(٤٤) فِي د ، ت (يخاف) وَفِي د (غش) .

- (٤٥) أَجِبْتُ وَمَا دُعَيْتُ وَكُنْتُ أَدْعِي
 فَلَا أُصْنِفِي إِلَى قَوْلِ الْمُنَادِي
- (٤٦) فَهَلْ لَكَ فِي يَدِي تَنْتَاشُ حُرّاً
 خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ حِمْلِ الْيَادِي؟
- (٤٧) إِذَا فُرِصُ الْمَطَامِعِ أَمَكَّتْهُ
 تَنَكَّبَ نَابِلَ السَّمْعِ الْجَوَادِ
- (٤٨) رَأَى أَحَقَّ بِالتَّأْمِيلِ مِنْهُمْ
 وَأَوَّلِي بِالْحِيَاظَةِ وَالذِّيَادِ
- (٤٩) نَصِيبٌ مِنْ صَرِيحِ الْمَجْدِ فُزْتُمْ
 بِهِ دُونَ الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي
- (٥٠) وَمَكْرَمَةٌ لَكُمْ ذُخِرَتْ وَصِيْنَتْ
 تَتَوَلَّى حِفْظَهَا رَبُّ الْعِبَادِ

-
- (٤٥) فِي د ، ت (وِلا) و (صَوْت) .
 (٤٦) فِي د ، ت (وَهَل) و (الظَّفَر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٤٧) فِي د ، ت (فَرَض) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٤٨) فِي ت (وَالزِّيَاد) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٥٠) فِي د ، ت (زَخْرَتْ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقال على لسان رجل من بني سعدٍ طُرِدَتْ ابله فَاَدْرَكَبَهَا .
(من الطويل)

- (١) ضَمِنْتُ لِسَعْدٍ بِالْأَبَارِقِ رَدَّهَا
وكانتُ بنو سعدٍ تُجِيزُ ضَمَانِي
- (٢) طَلَبْتُمْ بِهَا أَوْتَارَ يَوْمِ قُرَاقِرٍ
وما طَالِبُ الْأَوْتَارِ بِالْمَتَوَانِي
- (٣) وَلَمَّا حَلَلْتُمْ بِالْأَيَادِ أَمْنِيَّتُمْ
فَصَبَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ الْغَدْوَانِ
- (٤) أَمَامَ جِيادِ يَكْتُمُ النِّعْ شَخْصَهَا
ولو رَكَضَتْ بِالْهَضْبِ هَضْبِ ابْنَانِ
- (٥) نَزَائِعُ أَمَا عَرْضَةُ لِكْرِهَةِ
تُقَادُ وَأَمَا عَرْضَةُ لِرِهَانِ

(*) بنو سعد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم - وهو جد جاهلي وهو جد الشاعر ابن نباته . انظر عيون المسائل ص ٥٥ ، والاعلام ١٣٤/٣ ، والجمهرة ص ٢٠٢ .

- (١) الابارق : موضع اليه تنسب الصحاف البارقية او قبيلة من اليمن او هو موضع قريب من الكوفة . والابارق : السيوف . اللسان مادة (برق) .
- (٢) يوم قراقر : هو اول يوم ذي قار الاكبر . انظر ايام العرب لابي عبيدة . ٤٢٠/١ .

- (٦) تَخُصُّ السُّيُوفُ المَرَهْفَاتُ جِبَاهَهُمَا
وَيَأْخُذُ مِنْهَا الطَّعْنُ كُلَّ مَكَانٍ
(٧) فَأَنْقَذَتْهَا مِنْهُمْ وَهُمْ يَطْرُدُونَهَا
كَمَا طُرِدَتْ بِالْقَاعِ شَاةُ إِرَانَ

(٦) (الطعن) مضموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٧) في د ، ت (ابان) وهو تحريف ، والاران : كناس الوحشى والجمع
مآرين . والكناس : الموضع .

وقال في صمصام الدولة وشمس الملة :

(من السريع)

- (١) كلُّ بَعِيدٍ قَعْرُهُ غَامِرٌ
يَغْرَقُ فِي تَيَّارِكِ الْغَامِرِ
- (٢) أَنْتَ الَّذِي أَمَسْتَ عَقُولَ الْوَرَى
حَائِرَةً فِي فَعْلِهِ الْبَاهِرِ
- (٣) فُتَّ مَدَى الْقَوْلِ فَمَاذَا عَسَى
يَبْلُغُ وَصَفُ اللَّسَنِ الشَّاعِرِ ؟
- (٤) وَعَمَّ افْضَالُكَ حَتَّى غَدَا
فِي نَيْلِهِ الْغَائِبُ كَالْحَاظِرِ
- (٥) وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَالِ مُسْتَأْتِراً
لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ لِمُسْتَأْتِرِ
- (٦) أَنْتَ عَلَى بُعْدِكَ تُدْنِيهِمْ
أَنْسَاءً وَهُمْ كَالنَّعْمِ النَّافِرِ

(*) في د (وقال في الملك صمصام الدولة عن شغب اسفان بن كردويه الديلمي والايقاع به ومن ضامه من الديلم) . وفي ت (وقال فيه ...) صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

- (٢) في د ، ت (نفوس) ، (جائزة) وهو تصحيف .
- (٥) في د ، ت (بمستأثر) .

- (٧) فَمَا لِمَنْ خَانَكَ مِنْ قَابِلٍ
 وَلَا لِمَنْ لَامَكَ مِنْ عَادِرٍ
 (٨) بَلْ عَادَةٌ لِلَّهِ مَأْلُوفَةٌ
 عِنْدَكَ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِ
 (٩) إِطْعَامَكَ النَّصْرَ عَلَى مَنْ بَغَى
 وَمَا لِمَنْ يُخَذَلُ مِنْ نَاصِرٍ
 (١٠) وَيَوْمَ أَسْفَارٍ وَأَشْيَاعِهِ
 لَمْ يَحْظَ أَنْعَامُكَ بِالشَّاكِرِ
 (١١) بَاتُوا يُغِدُونَ فَعَادَاهُمْ
 عَاصٍ عَلَى هَجْهَجَةِ الزَّاجِرِ
 (١٢) يُلْبِسُهُمْ ثَوْبِينَ مِنْ نَقْعِهِ
 وَمَنْ نَجِيعِ الْعَلَقِ الْمَائِرِ
 (١٣) لَمَّا رَأَوْا وَجْهَكَ خَرُّوا لَهُ
 وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى عَلَى نَاطِرِ

- (٩) في د (السم) وفي ت (السمر) . وبغى : ظلم .
 (١٠) في د (يولسفاد) وهي كلمة غير مفهومة وفي ت (بواسفار) وهي غير
 مفهومة أيضا ، (ولن) . واسفار : هو اسفار بن شيرويه الديلمي وهو
 الذي سار الى طبرستان فاخذها من الداعي العلوي والديلمي صاحب
 جيشه .
 انظر النشوار ٣٢٣/١ . والكامل في التاريخ ٥٩/٧ .
 (١١) في د ، ت (ماض) وهو تحريف .
 (١٢) العلق : جمع العلقة وهي دويذة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص
 الدم . وهي من ادوية الحلق والاورام الدموية . والمائر : السائل المتحرك .

- (١٤) ما كنتَ الا عارضاً مُطِراً
 حطَّ رواقَ الرهجِ الثَّائِرِ
- (١٥) لا تلقَ حدَّ السيفِ مُستَلماً
 فانَّما الخَاسِرُ للحَاسِرِ
- (١٦) واجفُ الهوينَا مركباً انَّها
 مَطيَّةُ المُضطَّجعِ الفَائرِ
- (١٧) وقل لوجهِ الموتِ يا جَبَّذا
 شَخْصُكَ عندَ الضَّيِّمِ^(١٧) من زائِرِ
- (١٨) مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي امامَ الهُدَى
 رسَالَةَ المؤتَمَنِ الخَابِرِ
- (١٩) ما طَبَعَ اللهُ لِمُسْتَخْلِفٍ
 أَقْطَعَ مِنْ صَمْصَإِكَ البَائِرِ

(١٤) الرواق : السقف في مقدم البيت . والرهج : الغبار .
 (١٧) في د ، ت (الموت) . (من زائر) غير واضحة في د .
 (١٨) في د ، ت (مقالة) .

« ١١٥ »

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٤، ١، ٣٤٢، ٣٠٣)
 - ٢ (مطلع الفوائد ص ٣٣٩، ٩، ٤١، ٤٧، ٠)
 - ٣ (انوار الربيع ٢/٣٤٢، ١، ٣٤٢، ٣٠٣)
 - ٤ (ديوان الادب ١١٥ أ، ١، ٣، ١٨، ٠)
 - ٥ (مختارات البارودي ٣/٣٤٨، جميعها، وقد جاء بالبيت ٥١ قبل ٥٠)
-

« ١١٥ » (*)

وقال يرثي عضد الدولة وتاج الملة :

(من الوافر)

- ١ (سَقَامٌ ما يُصَابُ له طَيِّبٌ
وأَيَّامٌ مَحَاسِنُهَا عِيُوبٌ)
- ٢ (ودهرٌ ليس يَقْبَلُ من نَصِيحٍ
كما لا يَقْبَلُ التَّادِيْبَ ذَيْبٌ)
- ٣ (يُحِبُّ على المَصَّابِ والرزايا
فلا كانَ المُحِبُّ ولا الحَيِّبُ)

(*) في د، ت (وقال يرثي عضد الدولة وتاج الملة رضى الله عنه وهو آخر شعره فيه) .

عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) في اليتيمة ٢/٣٨٤ (ادب) .

- (٤) أَلَا تَدْنُ مِنْ أَرْبِي وَخَالِبٍ
 رَجَالًا يَسْتَفْزِمُهُمُ الْخَلُوبُ
 (٥) خَفِيَتْ عَلَيْهِمُ وَالسُّنْمُ يُخْفِي
 مَرَاةَ طَعْمِهِ الْعَمَلُ الْمَشُوبُ
 (٦) وَمَغْرُورٍ بَوْصَلِكَ لَيْسَ يَدْرِي
 مَتَى يُدْعَى بِهِ وَمَتَى يُجِيبُ ؟
 (٧) يَظُنُّ الْعَيْشَ لَيْسَ يَضُرُّ يَوْمًا
 إِذَا مَا سَرَّ وَالْبَلَوَى ضُرُوبُ
 (٨) نَظَرْتُ فَمَا أَرَى إِلَّا غَفُولًا
 يَمُدُّ رَجَاءَهُ الطَّمَعُ الْكَذُوبُ
 (٩) أَبْعَدَ الْأَرِيحِيِّ أَبِي شُجَاعٍ
 يُسَرُّ بِعَيْشِهِ الْفَطْنُ اللَّيْبُ ؟
 (١٠) وَقَدْ مَلَكَ الْبِلَادَ وَمَا أُدِيرْتُ
 عَلَيْهِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ أَوْ تَغِيْبُ
 (١١) رَأَيْتُ جَنُودَهُ لَمْ تَعْنِ عَنْهُ
 وَقَدْ جَعَلَتْ بُوْفَرْتَهَا تَشُوبُ

-
- (٤) الخلوب : الخدوع .
 (٥) المشوب : المخلوط .
 (٦) المغرور : المخدوع .
 (٧) في د ، ت ، و مختارات البارودي ٣/٣٤٨ (الدهر) .
 (٨) في د ، ت ، و مختارات البارودي ٣/٣٤٨ (يمز) وهو تحريف .
 (٩) في د ، ت ، و مختارات البارودي ٣/٣٤٨ (الالعي) .
 (١١) في د ، ت ، و مختارات البارودي ٣/٣٤٨ (بزفرتها) وهو تحريف .

- (١٢) دَعَاهُمْ وَهِيَ تَصْعَدُ فِي حَشَاهُ
 فَمَا نَفَعَ الْبَعِيدُ وَلَا الْقَرِيبُ
- (١٣) وَلَا مَا جَمَعَتْ مِنْ كُلِّ وَفَرٍ
 يَدَاهُ وَالْمَنُونُ لَهَا نَصِيبُ
- (١٤) يَعْزُزُ عَلَيَّ أَنْ تَنْقَادَ طَوْعًا
 وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا جَدَحُوا شَرُوبُ
- (١٥) يَرِقُّ عَلَيْكَ مَنْ قَدْ كَانَ يَخْشَى
 ذُبَابَكَ إِنْ ذَا عَجَبٌ عَجِيبُ
- (١٦) فَمَا عَلِمَ الْمُنَجِّمُ حِينَ يَقْضِي
 بِبُرْئِكَ مَا تَجْمَعُهُ الْغُيُوبُ
- (١٧) وَلَا عَرَفَ الطَّيِّبُ دَوَاءَ دَاءٍ
 سَاءَ دَوَاءٌ أَنْتَ فِيهِ وَالطَّيِّبُ
- (١٨) غَدَاةً يَقُولُ : إِنْ السَّقَمَ رَكُضُ
 وَإِنَّ الْبِرَّ مَشَاهُ دَبِيبُ
- (١٩) تَجْرَأُ الْحَوَادِثُ وَاسْتَطَالَتْ
 عَلَيْنَا بَعْدَ فُرْقَتِكَ الْخُطُوبُ
- (٢٠) وَجَاهَدْنَا الْعَدُوَّ فَكُلُّ يَوْمٍ
 عَلَيْنَا مِنْهُ نَائِبَةٌ تَنْوِبُ

(١٤) في مختارات البارودي ٣/٣٤٨ (شريب) جدحوا : خلطوا .
 (١٦) تجمجم : جمجم الرجل وتجمجم اذا لم يكن كلامه .
 (١٨) في د (يقولها) وهو تصحيف . وفي ديوان الاداب ١١٥ ا (لعمرك ان
 مشى) .

- (٢١) وما تنفكُ تسمعُ من غبيِّ
مَقَالاً كانَ يرهبُهُ الخَطيبُ
- (٢٢) لَعَمْرُ أَبِي لَقَدْ سَكَنْتَ وَقَرَّتْ
قُلُوبٌ كانَ يَألفُهَا الوَجِيبُ
- (٢٣) وَنَامتَ أَعْيُنٌ كانَ التَّغاضِي
يَرِيبُ جُفُونَهَا فِيمَا يَرِيبُ
- (٢٤) عَرَفْنَ النُّومَ مَضْمُضَةً وَمَذَقًا
فَقَدِ أَلْوَى بِهِنَّ كَرِيَّ غَرِيبُ
- (٢٥) كَرِيٌّ يَزِدَادُ فِيهِ الطِّيفُ وَهِنَا
وَلَا وَاشٍ عَلَيْهِ وَلَا رَقِيبُ
- (٢٦) كَفَى حُزْناً بِأَنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ
يَؤُوبُ الغَائِبُونَ وَلَا تَؤُوبُ
- (٢٧) بِأَرْضٍ صِرْتَ جَارَ أَبِي تَرَابٍ
بِهَا وَكَلَاكُمَا فِيهَا غَرِيبُ
- (٢٨) فَلَا سِئْمَ الغَرِيِّ وَسَاكِينَهُ
مِنَ الأنواعِ سَارِيَّةٌ سَكُوبُ

(٢٢) (سكنت) مطموسة في ت . وقرت : فرحت . والوجيب : الاضطراب .

(٢٣) الريب : الشك .

(٢٤) في د ، ت (عرفنا) وهو تصحيف (مزقا) وهو تحريف . والمذق : اللبن الممزوج بالماء .

(٢٧) ابو تراب : هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكنية . انظر عيون المسائل ص ٨١ .

(٢٨) الغرى : مفرد الغريين وهما بناءان كالصومعتين . بظاهر الكوفة قرب قبر الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .
انظر معجم البلدان ٣/٧٩٠ .

- (٢٩) تَفَرَّقَهَا الشَّمَالُ إِذَا أَرَاكَتْ
مَدَامَعَهَا وَتَجَمَّعَهَا الْجَنُوبُ
(٣٠) أُسْرُ بِأَنْ تَجَادَ عَلَيْكَ أَرْضُ
عِظَامِكَ تَحْتَ جَامِدِهَا تَذُوبُ
(٣١) وَأَفْرَحُ بِالرِّيَاحِ وَلَا رَكُودُ
يُحْسُ بِه صَدَاكَ وَلَا هُبُوبُ
(٣٢) عَسَى الْيَوْمَ الَّذِي غَادَاكَ مَنَّا
قَرِيبٌ كَلِمَا يَأْتِي قَرِيبُ
(٣٣) فَبَعْدَكَ وَشَيْتَ حُلُّ الْمَرَاثِي
وَعَطَلْتَ الْمَدَائِحَ وَالنَّسِيبُ
(٣٤) وَأُعْفِي السَّوَابِقُ فَاسْتَرَاخَتْ
وَنَامَتْ بَعْدَ يَقْظَتَيْهَا الْحُرُوبُ
(٣٥) جِيَادُكَ فِي الرِّيَاضِ مُعْطَلَاتُ
جَفَّاهَا السَّيْرُ بَعْدَكَ وَاللُّغُوبُ
(٣٦) فَلَا مَضْغَ الشُّكِيمِ لَهَا قَضِيمُ
وَلَأَشْمَ الْجَنُوبِ لَهَا ذَنُوبُ
(٣٧) وَكَانَ بِمُعْضِمَاتِكَ كُلَّ يَوْمٍ
عَلَى الْأَعْدَاءِ تَجْلِبُهَا الْجَلُوبُ
(٣٨) تُقَادُ إِلَى الرِّكَابِ مُجَنَّبَاتُ
وَمَا لِهَوَانِهِ قَيْدَ الْجَنَيْبِ
(٣٩) وَتَدَاكَلَتْ سَنَابِكُهَا الْمَوَامِي
فَلَانَ الْمَشِي مِنْهَا وَالِدَيْبُ

(٣٦) في د، ت، و، ومختارات البارودي ٣/٢٤٨ (ولا) والشكيم: في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس.

- (٤٠) مقاعدُ فتيّةٍ هجروا كراههمُ
الى أَن يُدْرِكَ التَّرَّةَ الطَّلُوبُ
- (٤١) أَحْرَمَتِ الْمُضَاجِعُ أُمَّ أَضِيعَتُ
أَمِ الْفَيَّانُ لَيْسَ لَهُمْ جُنُوبٌ؟
- (٤٢) كَأَنَّهُمْ عَلَى فِقْرِ الْمَطَايَا
أَنَابِيْبُ تَسَانِدُهَا كَعُوبُ
- (٤٣) ذَكَرْتُ فَلَيسَ يُنْسِينِيكَ شَيْءٌ
وَهَلْ يَنْسَى تَجَارِبَهُ اللَّيْبُ؟
- (٤٤) عَلَى حَيْنٍ اسْتَلَانَ الْقَوْمُ مَسِّي
وَأَعْلَنَ فِي وَجُوهِهِمُ الْقُطُوبُ
- (٤٥) وَمَا لَكَ مِنْ إِبَاءِ الضَّمِيمِ حَامٍ
إِذَا لَمْ يَحْمِكَ الْأَنْفُ الْغَضُوبُ
- (٤٦) أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي عَلَيْهِ
وَأَنْ قَرِحَتْ جُفُونُكَ وَالْغُرُوبُ
- (٤٧) وَيَا دُرْرًا غَسَلْنَ سَوَادَ عَيْنِي
كَذَاكَ بِلِمَّتِي صَنَعَ الْمَشِيْبُ
- (٤٨) فَانْ أَلْكَ قَدْ جَزَعَتْ وَسُرَّ قَوْمُ
بَأَنِّي لِلنَّوَابِيْبِ مُسْتَجِيبُ
- (٤٩) فَلِي نَفْسٌ عَلَى الزَّفَرَاتِ بَاقٍ
وَصَبْرٌ لَيْسَ تَفْنِيهِ الْكُرُوبُ

(٤٤) القُطُوبُ : العَبُوسُ .

(٤٧) فِي مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٣٣٩ (وَيَا دَمْعِي غَسَلْتَ) .

- (٥٠) وقد تَتَاوَدَّ الصُّمُّ العَوَالِي
- كما يَتَاوَدُّ الغُصْنُ الرَطِيبُ
- (٥١) كَعُودِ النِّبَعِ يُحْسَبُ فِيهِ أَيْنُ
- وَتَحْتَ لِجَائِهِ مِنْ صَلِيبُ
- (٥٢) بِتَاجِ المَلَّةِ اقْتَسَرَتْ دَمُوعِي
- وَأَسْرَعَ فِي تَجْمَلِي النِّحَابِ
- (٥٣) حَفِظْتُ لَهُ يَدًا خَطَبَتْ ثَنَائِي
- وَسَمُّ الهُضْبِ دُونِي وَالسُّهُوبُ
- (٥٤) وَقَوْلِ الكَاشِحِينَ وَقَدْ عَصَاهُمْ
- فَتِي يُصْغِي لِقَوْلِكَ أَوْ تَنْبِ
- (٥٥) فَخَالَفَهُمْ مَعِيدُ النَّفْسِ رَاقٍ
- بِهِ وَبِمِثْلِهِ خُدَعِ الأَرِيبِ
- (٥٦) أُمُورٌ لَا يُخَاطِرُ فِي هَوَاهَا
- بِسُورَةِ عِزَّةٍ الا نَجِيبِ

- (٥١) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٨ جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت الذي سبقه . وفي د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٨ (لين) .
- (٥٢) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٨ (اقتصرت) وهو تحريف . واقتسرت دموعي اي اكثرتها واقهرتها .
- (٥٣) فِي أ (والسبب) واثبتنا من د ، ت ما رأيناه ينسجم والمعنى ، وفي مختارات البارودي ٣/٣٤٨ (السروب) . والسهب : جمع السهب اي الفلاة .
- (٥٤) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٨ (متى) ، (نيب) وهو تصحيف .
- (٥٥) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٨ (الاديب) .

« ١١٦ »

التخريج

- ١ (التيمة ٢/٣٩٥ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩)
- ٢ (خمس رسائل ص ٨٣ ، ٣٦ ، ٣٧)
- ٣ (خاص الخاص ص ١٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧)
- ٤ (حياة الحيوان الكبرى ١/١٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧)
- ٥ (نهاية الارب (الزويري) ٣/١٠٨ ، ٣٦ ، ٣٧)
- ٦ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ٣٦)
- ٧ (مجموعة اشعار رقيقة (رقم / لا يوجد) ٥ أ ، ٣٦ ، ٣٧)
- ٨ (مختارات البارودي ١/٤٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٢/١٩١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩)
- ٩ (الاعجاز والايجاز ص ٢٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧)
- ١٠ (حماسة الظرفاء ص ٢٠١ ، ٣٦ ، ٣٧)

« ١١٦ » (*)

وقال يمدح الملك شرف الدولة وزين الملة أبا الفوارس شيرزويل بن
←

(*) من (ابا الفوارس) زيادة من د ، ت .

شيرزويل بن عضد الدولة : هو الملك شرف الدولة وزين الملة ابو الفوارس
كان حسن السيرة ظفر باخيه صمصام الدولة وسمل عينيه . توفي سنة
٣٧٩ وسماه صاحب كتاب الاعلام والنشوار (شرويه) . انظر الكامل
في التاريخ ٣/٢٣ ، والنجوم الزاهرة ٤/١٥٦ ، والاعلام ٣/٢٦٧ ، والنشوار
٢/٣٢٦ .

عضد الدولة عند وروده بغداد واستيلائه على الملك ، وأتشدھا اياه في نيروز سنة
تسع وسبعين وثلاثمائة •

(من المتقارب)

- (١) أَيَا بَانَةَ الْقَاعِ بَيْنَ السَّمْرِ
قَضَيْتِ وَلَمْ أَقْضِ مِنْكَ الْوَطْرَ
- (٢) أَمَا مِنْ سَائِلٍ إِلَى نَظْرَةٍ
تُعَادُ إِلَيْكَ كَلْمَحِ الْبَصَرِ ؟
- (٣) فإني لراضٍ على ثروتني
بما ليس يَرْضَى بِهِ الْمُفْتَقِرُ
- (٤) أَلَا جَبَّذَا ظَلَمَهَا فِي الْهَجْرِ
إِذَا مَا أَدَلَّهُمْ كَظَلِ الْحَجَرِ
- (٥) وَطَيْبُ حِمَاهَا إِذَا مَا الْغُصُونُ
عَشِقْنَ الْكَرَى وَمَلَلْنَ السَّهْرَ
- (٦) وَحُورِ النَّوَظِرِ سُودِ الْقُرُ
نِ بِيضِ رَكِبِنِ الْيِّ الْغَرَرِ
- (٧) تَهَادِينَ يَمْشِينَ مَشِي الْقَطَا
وَيَسْمَنُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ أَغْرَ

(١) السمر : جمع السمرة من شجر الطلح .

(٥) في د ، ت (جناها) . والكرى : النعاس .

(٦) حور : جمع حوراء وهو ان يشتد بياض العين وسواد سوادها وقيل ان
تسود العين كلها . والقرون : الضفائر . والغرر : الخطر .

- (٨) كما حَرَكْتَ شَمَالَ لَاجِبٍ
مُتُونٍ أَقَاحٍ جَلَاها المَطَرُ
- (٩) وَأَفْنِينِ بالدَّلِّ لَيْلَ التَّمَا
مِ دونَ الثَّيَابِ ودونَ الأَزُرِّ
- (١٠) فلما رَأَيْنَ عَمُودَ الصَّابَا
حِ يَنْعَى الدَّجِي لونهُ المُشْتَهَرُ
- (١١) وَطُنَّ عَلَى جَمَرَاتِ الوَدَاعِ
وَكَفَكُنَّ أَدْمُعُهُنَّ الدَّرَرُ
- (١٢) أَحَقَّ رَأَيْتَ بوَادِي الغَضَا
من الحيِّ أَوْ مَنْ رَأَهُمُ أُنَّزَرُ
- (١٣) فَللهِ عَيْنِكَ يَا بَنَ الصُّقُورِ
إذا مَا تَجَاهَدَ فَضْلُ النَّظَرِ
- (١٤) يُنْغِصُ عِنْدِي لِقَاءَ الحَيْبِ
فَرَطُ الحَيَاءِ وَطُولُ الحَصَرِ
- (١٥) وَفِي أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ الشُّفَاءُ
إذا أَنْتَ ضَرَكْتَ مَا لَا يَضُرُّ؟
- (١٦) سَرَى فِي عَدِيدِ الثَّرَى قَاهِرٌ
يُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ التُّذْرُ

- (٨) الشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب . واقاح جمع الاقحوان وهو البابونج : نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر .
- (١٤) في د ، ت (يبغض) ، وفي د (الحسر) وهو تحريف . والحصر : ضيق الصدر والسعى والتعب .

- (١٧) تَبَشَّرُ فَلَائِهِ بِالسُّعُو
دِ وَتَخْفِيقِ رَأْيَاتِهِ بِالظَّفَرِ°
- (١٨) عَلَى الشَّرْقِ مِنْ نَارِهِ سَاطِعٌ
يَلُوحُ وَفِي الْغَرْبِ مِنْهَا شَرَرٌ°
- (١٩) تَنْصُرُ عَلَيْهِ عَهْدُ الْمَلُو
كِ وَتُعْرِفُ أَوْصَافَهُ فِي السَّيْرِ°
- (٢٠) فَيَا شَرْفَ الدَّوْلَةِ الْمَسْتَقْلِّ
بِمَا لَا يُطِيقُ جَمِيعُ الْبَشَرِ°
- (٢١) وَمَنْ لَيْسَ يُعْجِزُهُ هَارِبٌ
إِلَى آيِنَ لَا آيِنَ مِنْكَ الْمَفَرُ؟°
- (٢٢) وَصَلَتْ وَصَافِيَتَ طَوْلَ الْمُقَامِ
بِفَارِسَ حَتَّى كَدَدَتْ الْفِكْرَ°
- (٢٣) وَظَنَّ بِكَ الْمُرْجِفُونَ الظُّنُونَ
وَمَلَّ تَعَالِيْلَهُ الْمُتَنْظِرُ°
- (٢٤) وَأَنْتَ عَلَى سَوْرَةٍ مُطَّرِقٌ
كَمَا يُطَّرِقُ الْأَفْعَوَانُ الذَّكْرَ°
- (٢٥) إِلَى أَنْ هَمَمْتَ فَسَوَمْتَهَا
عَوَابِسَ مَلْطُومَةً بِالغُرَرِ°

(١٧) (تبشر) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، . وفي ت (يبشر) وهو تصحيف .

(٢٢) في أ (النظر) وقد اشار الى رواية الفكر ، وفي د ، ت (الفكر) ، فاثبتنا ما فيهما قوة في المعنى .

(٢٤) في أ (رأيت) وهو خطأ . واثبتنا ما في د ، ت . والافعوان : ذكر الافاعي .

- (٢٦) مِنْ السَّيْرِجَانِ إِلَى الْهُندُوءِ
 نِ مَبْثُوءَةٌ كَالدَّبَا الْمُتَشِيرِ
 (٢٧) فَمَا مَلَكُوا صَرْفَهَا عَنْهُمْ
 وَهَلْ يَمْلِكُ النَّاسُ صَرْفَ الْقَدَرِ ؟
 (٢٨) طَوَيْتَ الْمَنَازِلَ طِيَّ السَّجَلِ
 وَكُنْتَ زَوْوَرًا إِذَا لَمْ تُزَرَ
 (٢٩) فَشَتَانَ بَيْنَكَ لَمَّا أَقَمْتَ
 وَبَيْنَكَ لَمَّا سَبَقْتَ الْخَبَرَ
 (٣٠) حَوَى قَصَبَاتِ الْعُلَا صَابِرٍ
 عَلَيْهَا وَفَازَ بِهَا مِنْ صَبَرٍ
 (٣١) جَزِيلُ النِّوَالِ شَدِيدُ النَّكَالِ
 كَرِيمُ الْفَعَالِ إِذَا مَا قَدَرَ
 (٣٢) ضَمَمُومُ الْفُؤَادِ عَلَى سِرِّهِ
 إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ لَمْ يَسْتَشِرْ
 (٣٣) يَنْسُوبُ عَنِ الشَّمْسِ لِأَلَاؤُهُ
 وَيَخْلُفُهَا فِي ضِيَاءِ الْقَمَرِ

(٢٦) في أ (السرجان) وهو خطأ ، وابتنا مافي د ، ت . والسرجان : وهي أكبر مدينة بكرمان مما يلي فارس . انظر تقويم البلدان ص ٣٣٧ ، ومعجم البلدان ٢١٢/٣ .
 الهندوان : نهر بين خوزستان وارجان عليه ولاية ينسب اليها . انظر معجم البلدان ٩٩٣/٤ . والدبا : الجراد قبل ان يطير . الواحدة دباة .
 (٣١) النكال : شديد العقوبة ليجعل عدوه عبرة لغيره .

- (٣٤) أُسِرُّ إِلَيْكَ مَقَالَ النَّصِيحِ
ولست إلى النصيح بالْمُفْتَقِرِ
- (٣٥) عَلَيْكَ إِذَا ضَاغَنْتَكَ الرَّجَالُ
بِضَرْبِ الرَّؤُوسِ وَطَعْنِ الشُّغْرِ
- (٣٦) وَلَا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا رَمَاكَ
وَأَنْ كَانَ فِي سَاعِدِيهِ قِصْرٌ
- (٣٧) فَإِنَّ الْحُسَامَ يَجْزُرُ الرَّقَابَ
وَيَعْجَزُ عَمَّا تَالُ الْإِبْرَ
- (٣٨) وَيَنْفَعُ فِي الرَّوْعِ كَيْدُ الْجَبَانِ
كَمَا لَا يَضُرُّ الشُّجَاعَ الْحَذَرَ
- (٣٩) شُبِّ الرَّغْبِ بِالرَّهْبِ وَامْزَجْ لَهُم
كَمَا يَفْعَلُ الدَّهْرُ حُلُومًا بِمُرٍ
- (٤٠) وَعِشْ جَابِرًا عَشْرَاتِ الزَّمَانِ
فَمَا فِيهِ غَيْرُكَ شَيْءٌ يَسْرُ

- (٣٥) الشُّغْرُ : جمع الثغرة : وهي نقرة النحر فوق الصدر .
- (٣٦) فِي الْخَاصِّ ص ١٣٤ ، وَمَجْمُوعَةُ أَشْعَارِ رَقِيقَةِ ٥ ١ ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٤٧/١ وَحِمَاسَةُ الظَّرْفَاءِ ص ٢٠١ (فَلَ) .
- (٣٧) فِي خَمْسِ رِسَائِلِ ص ٨٣ ، وَفِي الْخَاصِّ ص ١٣٤ ، وَفِي نَهَايَةِ الْإِرْبِ (النَوِيرِيِّ) ١٠٨/٣ . وَفِي مَجْمُوعَةِ أَشْعَارِ رَقِيقَةِ ٥ ١ (السَّنِيوْفِ) وَيَجْزُرُ : يَقْطَعُ .
- (٣٩) فِي د (يَشْبُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ (الرَّعْبِ) وَاطْنِ أَنْ (الرَّغْبِ) اسْلَمَ لِلْمَعْنَى . وَلِهَذَا اثْبَتْنَاهَا فِي الْبَيْتِ . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا رَأَيْنَاهُ .

« ١١٧ »

التخريج

- ١ (اليقظة ٢/٣٨٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)
- ٢ (المقابسات ص ٢٩٧، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)
- ٣ (مطلع الفوائد ص ٣٦٩، ٣)
- ٤ (الغيث المسجم ٢/٣٧٠، ٣، ٤، ٥، ٨، ١٠)
- ٥ (تاريخ بغداد ١/٤٦٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)
- ٦ (مختارات البارودي ١/٤٦، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠)

« ١١٧ » (*)

وله الى أبي الحسن سعيد بن نصر الكاتب :

(من الوافر)

- ١ (أَلَا يَا صَاحِ مَنْ لِمَجْدِ صَاحِ
 وَنَخْوَةِ طَامِحِ الْعَيْنِ طَاحِ)
- ٢ (كَأَنَّ الدَّهْرَ تَفْضَحُهُ ذُنُوبِي
 فَلَيْسَ سِوَى بَعَادِي وَاطْرَاحِي)
- ٣ (وَغَايَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا فَسَادٌ
 فَكَيْفَ نَكُونُ مِنْهَا فِي صَلاَحِ ؟)

(١) الطاحي : المتمد .

(٢) في د ، (يفضحه) وهو تصحيف .

(٣) في د ، ت و مطلع الفوائد ص ٣٦٩ ، وفي الغيث المسجم ٢/٣٧٠ ،
 ومختارات البارودي ١/٤٦ (تكون) وهو تصحيف .

- (٤) هي الخرقاءُ تنقُضُ بعدَ نسجِ
فما فيها لحيٍّ من فلاحِ
- (٥) يؤولُ به الشَّبابُ الى مَشيبِ
ويسألُ منه الغدوُّ الى الرِّواحِ
- (٦) وقد فتنَ الأنامُ بها وغرُّوا
كما يغرُّ بالحَدَقِ المِلاحِ
- (٧) وتأخذُ من جوانبنا الليالي
كما أخذَ المساءُ من الصِّباحِ
- (٨) أَمَا في أَهْلِها رَجُلٌ لَبِيبٌ
يحسُّ فيشْتَكِي أَلَمَ الجِرَاحِ ؟
- (٩) أرى التَّشْمِيرَ فيها كالتَّواني
وحرِّمانَ العَطيَّةِ كالنَّجَاحِ
- (١٠) وَمَنْ لبسَ التُّرابَ كمنْ علاه
فلا تغرُّرُكَ أنفاسُ الرِّياحِ
- (١١) وكيفَ يكِدُ مُهَجَّتَهُ حَريصٌ
يرى الارزاقَ في ضَرْبِ القِداحِ ؟
- (١٢) لعمْرُ أبي لَمْتَعِضٌ حَريصٌ
الى العلياءِ مُنْخَرِطِ الجِماحِ

(٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٤٦/١ (جوانبه) وهو تحريف .
(١٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٤٦/١ ، وفي اليتيمة ٣٨٥/٢ :
(تخدعك) ، وفي المقابسات ص ٢٩٧ (وقد تخدعك) .
وفي تاريخ بغداد ٤٦٦/١ (ومن تحت التراب) .
(١٢) في د ، ت (أبي) .

- (١٣) كَصَدْرِ الذَّابِلِ الْخَطِيّ أَهْدَى
إِلَيْهِ الْمَجْدُ شُكْرِي وَامْتَدَّ أَحْي
- (١٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَذْلِ الْعَطَايَا
وَجُرْدِ الْخَيْلِ وَالنَّعْمِ الْمُرَاحِ
- (١٥) وَأَجْدَرُ أَنْ يُتَّاحَ لَهُ نَنَاءٌ
مَصُونٌ غَيْرُ مَبْتَذَلٍ مُبَاحِ
- (١٦) فَتِي يُعْطِيكَ فِعْلًا فِي حَيَاءِ
وَلَا يُعْطِيكَ قَوْلًا فِي ارْتِيَاحِ
- (١٧) كَأَنِّي إِذْ شَكُوتُ شَكُوتُ مَا بِي
إِلَى مُتَذَلِّلٍ قَلِيقِ الْوِشَاحِ
- (١٨) يَصْدُ بِوَجْهِهِ وَهَوَاهُ عَيْنٌ
عَلَى عَيْنِي عَارِمَةٌ الطَّمَّاحِ
- (١٩) وَشَمَّرَ لِلْمَكَارِمِ شَمَّرِي
تَخَالَ بِهَ الْمُدَامَةَ وَهُوَ صَاحِ
- (٢٠) رَفِيعُ الْهَمِّ تَهَضُّ رَاحَتَاهُ
إِلَى شَرْفِ الشَّجَاعَةِ وَالسَّمَّاحِ
- (٢١) فَفَاجَأَهُمْ غَنِيٌّ حِينَ يَلْقَى
بِحَاضِرِ شَوْكِيهِ عَنِ السَّلَاحِ
- (٢٢) رَخِيُّ الْبَالِ يُقَدِّمُ مُطْمَئِنًّا
عَلَى حَدِّ الْأَسِنَّةِ وَالصَّفَّاحِ

(١٥) فِي د، ت (يَبَاح) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٩) شَمَّرٌ : خَفٌّ .

(٢٢) فِي ت (وَخِي) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (٢٣) وَقَدْ رُمِيَتْ صُدُورُ الْخَيْلِ مِنْهُ
بِمَاضٍ لَا يَهْدُ مِنَ الصِّيَاحِ
- (٢٤) جَرِيُّ الْوَثْبِ يَرْعَبُ عَنْ مَكْرٍ
يُعَاسِلُ فِيهِ أَطْرَافَ الرَّمَّاحِ
- (٢٥) فَفَرَجَ كَرَبَهَا وَجَلَا عَمَاهَا
ذَلُوقُ الْعَزْمِ يَعْصِي كُلَّ لَاحِ
- (٢٦) وَلَمْ يَرْقُبْ بِهَا دَوْلَ اللَّيَالِي
وَلَا عِدَّةَ الْأَمَانِي بِالْفَلَاحِ
- (٢٧) بِهِ نَالَتْ بِنَانُ يَدِي وَطَالَتْ
أَمَامَ الزَّفِّ قَادِمَتَا جَنَاحِي
- (٢٨) وَمَا وَدَّتِي لِأَوْلٍ مِنْ تَرَاهُ
صَقِيلُ الْبَشْرِ مَعْمُورَ النَّوَاحِي
- (٢٩) وَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ عِنْدِي أَيَادِي
مُبِينَاتٍ مِنَ الْكِرْمِ الصُّرَاحِ
- (٣٠) وَتَلَّتْ عَلَى السَّوَالِفِ يَا بَنَ نَصْرِي
سِمَاتٍ لَيْسَ يَمْحُوهُنَّ مَاحِ

(٢٥) في د ، ت (دلوق) وهو تصحيف .

(٢٧) زف الطائر زفا وزفيفا : رمى بنفسه او بسط جناحيه .

(٢٨) (تراه) غير منقوطة ، واثبتنا مافي د ، ت .

(٢٩) (مبينات) غير منقوطة ، واثبتنا مافي د ، ت .

وفي ا (الصواح) وهو تحريف . واثبتنا مافي د ، ت - حيث يستقيم المعنى بها .

(٣٠) سمات : علامات وصفات .

« ١١٨ »

التخريج

١ (مختارات البارودي ٤/٢٧٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ثم ٢/١٨٣ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٥ ، ٣٧ .

« ١١٨ » (*)

وقال يمدحُ الأميرَ أبا نصرٍ خسِرَ فيروز بن عضد الدولة وقد حضر
عنده بعد انقطاع عنه فقال له : ما حضرتَ الاَّ لحاجةٍ فقال : ما حاجتي الاَّ طولُ
دَولتِكَ وعلو مجدِكَ فأمر برد دار له فقال يشكره :

(من الطويل)

١ (أَحِينُ الى العلياءِ في طلبِ الحمدِ
حينَ الأعرابِ الجفّاءِ الى نجدِ
٢ (وكل هوىَّ الاَّ هَوَىَّ وصالها
يكون وان طال اللجاجُ الى حدِّ

(*) الامير ابو نصر خسِر فيروز بن عضد الدولة : وهو ابو نصر خسِر فيروز
ابن عضد الدولة بن بويه الديلمي كان ملكا على العراق ولى الحكم بعد
ابيه ولقبه الطائع لله (ببهاء الدولة) وكان حازما وقد قبض على الطائع
وولى مكانه القادر بالله وذلك سنة ٣٨٠هـ ، وقد اهين الطائع وكان بهاء
الدولة جماعا للاموال بخيلا ، توفى سنة ٤٠٣هـ . انظر شذرات الذهب
٣/٩٧ ، المنتظم ٧/٣٦٤ ، والكامل في التاريخ ٩/٩٠ .

(١) الاعراب : جمع الاعراب وهم سكان البادية ، والجفّاء : وهم البعيدون
عن الشيء مع شدة الشوق اليه .

- (٣) غَبِيٌّ عَنِ السَّرِّ لَوْنِي وَنَاجِزِي
 وَلَا تَبْلُغُ الصَّرَّاءُ آخِرَ مَا عِنْدِي
- (٤) لَوَيْتُ دِيُونََ الْغَائِيَاتِ وَعُطِّلْتُ
 رِسَائِلُ يُسْتَشْفَى بِهِنَّ مِنَ الْوَجْدِ
- (٥) وَقَلَنْ وَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْدَ صَبْوَةٍ
 صَدَدْتُ وَشَيْءٌ مَا دَعَاكَ إِلَى الصَّدِّ
- (٦) وَلَمَا رَأَيْتُ الْأَعْطِيَاتِ قَلِيلَةً
 زَهِدْتُ لَعَلَّ الدَّهْرَ يَأْتِي مِنْ زُهْدِي
- (٧) وَأَزْمَعْتُ يَا سَأَلَا طَمَاعَةً بَعْدَهُ
 وَلَا رَغْبَةً حَتَّى أُغَيَّبَ فِي اللَّحْدِ
- (٨) وَلَمْ أَنْسَ عَيْشًا بِالْجَزِيرِ وَكَذَذَةً
 إِذَا الْعَيْشُ أَنْسَى طَيْبَةً قَدِمَ الْعَهْدِ
- (٩) قَضَى حَاجَةَ الزُّورِ سَارٍ كَأَنَّهُ
 يَزُورُ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ عَلَى وَعْدِ
- (١٠) وَلَا بَرَحَتْ تِلْكَ الْأَبَاطِحُ وَالرُّبَى
 يُضَاحِكُهَا الْبَرْقُ النَّمُومُ عَلَى الرَّعْدِ
- (١١) تَمَرٌ بِهَا هُوجُ الرِّيَاحِ مَرِيضَةٌ
 كَأَنَّ بِهَا مَا بِالْقَاوِبِ مِنَ الْوَجْدِ

-
- (٣) لوني : هياتي ونوعي . وناجزي : حاضري .
 (٤) الصبوة : الميل الى الجهل والفتوة .
 (٧) اللحد : القبر أو الشق في جانبه .

- (١٢) اذا هي لَفَّتْ رَندها بَعَرَّ ارَهَا
فَتَقَنَّ فَنَيْتَ الْمِسْكَ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ
- (١٣) سَلِيَ الركبَ عَنِّي هل أَجْمُ نِطَافَهُمْ
وَأَطْوَى كما يُطْوَى الاَصْمُ من الرُبْدِ ؟
- (١٤) بَلُونِي غَدَاةَ الزَادِ وَالزَادُ فَاضِلٌ
وَعِنْدَ هُجُومِ الْخَاهِيسَاتِ عَلَى الْوَرْدِ
- (١٥) وَلِلَّهِ يَوْمَ لَمْ أُطْعُ فِيهِ رَغْبَةٌ
وَقَدْ بَلَغَتْ حَبْلَ الْوَرِيدِ مِنَ الْجَهْدِ
- (١٦) أَفِرُّ كَأَنِّي رَهْبَةٌ الضَّيْمِ جَارِمٌ
أَصَابَ دَمًا فِي الْاقْرَبِينَ عَلَى عَمْدِ
- (١٧) وَثِقْتُ بِأَنَّ الْعَصَبَ يُحْرَجُ نَائِلِي
وَذَلِكَ مَسٌّ لَا يَلِينُ لَهُ جِلْدِيٌّ
- (١٨) أَسَامُ وَكَفَى تَعْرِيفُ السِّيفِ رَيْبَةٌ
كَأَنِّي أَسِيرٌ فِي الْحَدِيدِ وَفِي الْقَيْدِ
- (١٩) وَمَا ضَاقَتْ الْيَدَا عَنْ مُتَغَلِّغِلِ
عَلَى الْجَوْرِ يَطْوَى بَعْدَهَا وَعَلَى الْقَصْدِ

- (١٢) الرند : شجر طيب الرائحة من شجر البادية .
العرار : بهار البر وهو نبت طيب الريح . الواحدة : عرارة .
- (١٣) اجم : اترك واهمل . الربد : ما يرى في السيف من شبه غبار .
- (١٧) العصب : الطى الشديد او القهر ، وجلدى : تهديبي .
- (١٨) في د ، ت (تملك) وفي د (القيد) . والقيد : سيريقد من جلد غير مدبوغ .
والجمع : اقد .

- (٢٠) رَأَيْتُ أَبَا نَصْرٍ وَمَا اسْوَدَّ خَدُّهُ
قَضَى فَوَضَّهُ عَلَى الْكُهُولَةِ لِلْمُرْدِ
- (٢١) فَمَا بَضَعِيْفِ الْعِزْمِ لَبَّسْتُ أَحْبَلِي
وَلَكِنِّي صَاوَلْتُ بِالْحَازِمِ الْجَدِّ
- (٢٢) وَأَرْوَعَ لَا تَشْنِي الْبَوَارِحُ هَمَّهُ
عَلَى النَّحْسِ يَقْضِي أَمْرَهُ وَعَلَى السَّعْدِ
- (٢٣) مُنَاوَشِ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مَاجِدِ
يَرَى الْحَزْمَ أَوْلَى بِالرَّجَالِ مِنَ الْجَدِّ
- (٢٤) إِذَا أَنْتَ يَوْمًا خِفْتَهُ وَرَجَوْتَهُ
لَقِيتَ الْمَنَايَا أَوْ غَنِيْتَ عَنِ الْكَدِّ
- (٢٥) لَهُ النَّظْرَةُ الشَّوْسَاءُ فِي الْبَشْرِ شِيْمَةٌ
وَقُرْبُ الْمَدَى فِي الْبَعْدِ وَالْهَزْلُ فِي الْجَدِّ
- (٢٦) وَأَبْيَضَ بِالْأَبْصَارِ يَفْعَلُ لَوْنُهُ
فِعَالٌ شُعَاعُ الشَّمْسِ بِالْأَعْيُنِ الرَّمْدِ
- (٢٧) أَشَارَ بَعَيْنِ الصَّقْرِ عَيْنَ صَيْدِهِ
وَأَطْرَقَ أَطْرَاقَ الْحَيِّ مِنَ الْأُسْدِ

(٢١) فِي د ، ت (الْحَبْلِ) .

(٢٢) الْبَوَارِحُ : مَا مَرَّ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ وَالْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْحَرِفَ . وَالسَّوَانِحُ مَا مَرَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ مِنْ جِهَةِ الْيَسَارِ وَالْعَرَبُ تَتِيْمُنُ بِهَا لِأَنَّهُ أُمْكِنُ لِلرَّمِي وَالصَّيْدِ .

(٢٣) فِي د ، ت (بِالْجِيَادِ) .

(٢٥) النَّظْرَةُ الشَّوْسَاءُ : النَّظْرُ بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ .

- (٢٨) وكيف أؤدى شكرَ طرفٍ ثنيتَه
الىَّ على بُعدِ الزيارةِ والعَهْدِ ؟
- (٢٩) وقولك لى ما جئتَ الاَّ لحاجةٍ
وهل حاجتى الاَّ بقاؤك للمجدِ ؟
- (٣٠) أعدتَ وأبديتَ الذي أنتَ أهلهُ
وكنتَ جديراً أنْ تُعيدَ كما تبدي
- (٣١) تأملتُ أبْلومنةَ النَّاسِ أَيُّهُمْ
يُعينُ على صَرْفِ النوائِبِ أويُعدي ؟
- (٣٢) فما كانَ فيهم ناهضٌ لصنيعَةٍ
سواكَ ولا والٍ يهشُّ الى الحمدِ
- (٣٣) وغيرُكَ غرَّ الظنَّ حُسْنُ مقالِه
وَحُسْنُ المواضي لا يدكُ على الحدِّ
- (٣٤) نبا عن مَقيلِ الهامِ حينَ هزَزْتُهُ
بكفى كَأني كنتُ أضربُ بالغمْدِ
- (٣٥) وقاكَ من الأسواءِ كلُّ منافسِ
يرى الغيَّ أهدى في الأُمورِ الى الرشدِ
- (٣٦) رماكُ فلما لم يَجِدْ لكَ عورةً
تجاوزَ غيظَ الحاسدينَ الى الحِقْدِ
- (٣٧) فان تكُ ملكاً من ملوكِ كثيرةٍ
فانك فيهم أَوحدُ الحلِّ والعقدِ

(٢٨) في د (طرف شكر) ، وفي ت (لردى طرف شكر) وهو خطأ .

(٣٣) هذا البيت ساقط من د ، ت .

- (٣٨) نجومٌ بِآفاقِ السَّمَاءِ طَوَالِعٌ
وليسَ بِهَا فَرْدٌ سِوَى الكَوَكِبِ الفَرْدِ
- (٣٩) أَبوكَ دَعَانِي وَالجَزِيرَةَ بَيْنَنَا
دُعَاءَ كَرِيمٍ لَا يُعْرَضُ لِلرَّدِ
- (٤٠) وَانِّي لَمَّا فَتَّشَ النَّاسَ رَاغِبًا
بِنَفْسِي عَن بَدَلِ الرِّغَائِبِ وَالرِّفْدِ
- (٤١) وَمَا ضَمَرْتَنِي إِنْ كُنْتُ آخِرًا وَارِدِ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ يَوْمَ الوَفَادَةِ فِي الوَفْدِ
- (٤٢) وَمَا زَلْتُ عِنْدَ الحِلْمِ وَالْيَأْسِ وَالنَّدَى
إِذَا حَضَرَ الاقْوَامُ مَفْتَقِدَ الفَقْدِ
- (٤٣) سَقَى قَبْرَ تَاجِ المَلَةِ الغَيْثُ وَاسْتَوَى
بِعَقْوَتِهِ سَيْلُ المَخَارِمِ وَالوَهْدِ
- (٤٤) فَقَدْ كَانَ عَضْدًا لِلْمَكَارِمِ وَالعُلَا
وَإِنَّ اليَدَ البَيْضَاءُ مِنْ ذَلِكَ العَضْمِ

(٣٨) فِي د ، ت ، و مَخْتَارَاتِ البَارُودِي ١٨٣/٢ (كَوَاكِبِ آفَاقِ) .
(٤٠) فِي د ، ت (عَلِي) . وَالرَّفْدُ : العَطَاءُ وَالصَّلَةُ .
(٤١) فِي د (لِلوَفْدِ) .
(٤٣) العَقْوَةُ : السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ .

« ١١٩ »

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ٢٩٩ ، ٦٠)
٢ (ديوان الادب ١١٥ ، ٨٠٦ ، ٠)
٣ (مختارات البارودي ٤ / ٢٧٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢ / ٢٠٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٠)
-

« ١١٩ » (*)

وقال أيضاً يمدحه وأنفذها اليه الى واسط :

(من الرمل)

- ١ (بعثُ أفرأحي وودعتُ الجَذَلَ
يومَ راحتُ في الخَليطِ المُحتمَلُ
٢ (ظيَّةٌ غنَّاءُ فيها ولاءُ
وقعَ الحَبيلُ عليها فنصَلُ
٣ (طلعتُ من جانبِ الخِدرِ لنا
في بُدورٍ كَشَفَتَهُنَّ الكِلدُ)
-

(*) في د (وقال يمدحه وانفذها اليه الى البصرة ويستطلق دارا له كان قد غلب عليها) وفي ت (وقال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه الى البصرة ويستطلق دارا كان قد غلب عليها) .
وبهاء الدولة هو ابو نصر بن عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١١٨ .

(١) في د ، ت (الفريق) . والخليط كالنديم .

- (٤) أَيُّ عَيْنٍ بَعَدَنَا تَبْصُرُهَا
لِتْنِي أَمْلِكُ الْحَاظَ الْمُقْلُ
- (٥) قَدْ تَأَوَّلْتُ مَنَامَاتِ الْكَرَى
وَتَعَلَّلْتُ زَمَانًا بِالْعِلَلُ
- (٦) وَكُنْتُ الْحُبَّ حَتَّى شَفَّنِي
وَإِذَا مَا كُنْتُمُ الدَّاءُ (٦) قَتَلُ
- (٧) ضَحِيكَ الدَّهْرُ وَأَبْدَى ثَغْرَهُ
بِهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْأَجَلُ
- (٨) بِنَفْتِي لَا تَتَخَطَّاهُ الْمُنَى
وَقَفَ الظَّنُّ عَلَيْهِ فَنَزَلَ
- (٩) قَدْ كَفَاكُمْ جُلًّا تَدِيرُكُمْ
حَدَثُ السَّنِّ لِيَبُ مُقْتَبَلُ
- (١٠) وَهَبَ الْعَجْزَ لِسَمَارِ الْمُنَى
وَنَضًا عَنْهُ سَرَايِلَ الْكَسَلُ
- (١١) لَيْسَ يُرْجَى فَعْلَ يَوْمِ لِعَدِ
وَإِذَا مَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَعَلُ
- (١٢) يَا ابْنَ مَنْ نَائِلُهُ عَمَّ الْوَرَى
وَبِهِ يُضْرَبُ فِي النَّاسِ الْمَثَلُ
- (١٣) إِنَّ لِلْأَمْرَةِ نِقْلًا فَادِحًا
قَلَّ مَنْ يَحْمِلُهُ فِي النَّاسِ قَلُ

(٦) في ديوان الادب ١١٥ أ (الحَبُّ) .

- (١٤) مَنْ عَيْنِكَ عَلَلَاتِ الْكَرَى
 ودع النوم لرباتِ الحجَّالِ °
- (١٥) واجعل الحزمَ ظهيراً للفتى
 فمن العِزَّةِ ما يُؤْتَى البَطَلِ °
- (١٦) لا تُفِرْ جَاهِداً بينهما
 فَهَمَّا العونُ على نيلِ الأَمَلِ °
- (١٧) ليسَ ينهى عنكَ أطماعَ العِدي
 زُخرفُ القولِ وتلفيقُ الحِيلِ °
- (١٨) دونَ تقريبِ طمرٍ سباحِ
 يَكْفِتُ المشيةَ كالسَّيدِ الأَزَلِ °
- (١٩) وسنانٍ مثلِ مصباحِ الدجى
 زانَ أعطافَ قضيبِ مُعتَدَلِ °
- (٢٠) ثُغرةُ القِرْنِ به فاعلة
 مثلَ ما يفعلُ بالخَدِّ الخَجَلِ °
- (٢١) لا يَخَافُ الضَّيْمَ من يَحْمِلُهُ
 عَقْلَ العِزِّ بِأَطرافِ الأَسَلِ °

(١٥) فيد ، ت ، ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٣ (فاجعل) وهو تصحيف .
 و (للظبي) .

(١٨) يكفت : يصرع . والسيد : الذئب وفي لغة هذيل الاسد .

(٢٠) القرن : كفؤك في الشجاعة .

- (٢٢) يَا أَحَقَّ النَّاسِ بِالنَّصْرِ وَمَنْ
عَرَضَ الْأَنْصَافَ مِنْهُ وَبَزَلَ
(٢٣) قَدْ تَرَكْتَ الشَّمْسَ فِينَا عِوَضًا
بَدَلًا مِنْكَ وَهَلْ مِنْكَ بَدَلٌ؟
(٢٤) رَدَّكَ اللَّهُ إِلَيْهَا سَالِمًا
وَكَفَانَا فِيكَ مَحْذُورَ الْوَجَلِ

(٢٢) في ١ (فيه) واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٧٤/٤ .
(بدلا عوضا) .
(٢٤) الوجل : الخوف .

« ١٢٠ »

التخريج

(١) مختارات البارودي ١ / ٤٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١

« ١٢٠ » (*)

وقال يمدح أبا طالب بن عمير الكاتب :

(من الطويل)

- (١) أَيَا ابْنَ عَمِيرٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَا جِدِ
خَطَبْتُ إِلَيْهِ وَدَّةٌ وَهُوَ بِأَذَلْ
- (٢) وَخَضْتُ إِلَيْهِ الْجَمْعَ لَمَّا رَأَيْتُهُ
تُشِيرُ إِلَيْهِ بِالنَّاءِ الْأَنَامِلْ
- (٣) أَعْنَى عَلَى دَهْرٍ كَأَنَّ صُرُوفَهُ
لَهَا دِمْنٌ مَا تَنْقَضِي وَطَوَائِلْ
- (٤) أَنَا الْغَرَضُ الْمَرْمِيُّ دُونَ شُخُوصِهِ
فَمَا تَهْتَدِي إِلَّا إِلَيَّ الْغَوَائِلْ
- (٥) وَهَمُّ بَرَانِي شَجْوُهُ وَدَخِيلُهُ
فَلَا دَأْوُهُ مَحِي وَلَا هُوَ قَاتِلْ

(١) في جميع النسخ (يا ابن) وهذا لا يستقيم معه الوزن ولعلنا اصبنا فيما اثبتنا .

(٣) في د ، ت (ما تقتضى) وهو تحريف . وقد سقطت من البيت (اعنى) .

- (٦) دعوتك لا أرجو سواك وبيننا
رجال لهم عزٌ عزيزٌ ونائلٌ
- (٧) يودُّونَ لو حملتَهُمْ ثِقْلَ حَاجَةٍ
ولا يحْمِلُ الأَقوامُ ما أنتَ حَامِلٌ
- (٨) إذا لم يكن إلاَّ الجوارُ غنِمةً
فجاور كريمةاً حَبْلَهُ لكَ واصلٌ
- (٩) إذا أنتَ تحتَ المرهفاتِ دَعَوْتَهُ
أَتاكَ ولم تشغلهُ عنكَ الشَّواغِلُ
- (١٠) يَقيقُكَ من اللحظِ المريبِ وانما
تُصانُ إذا لم تبتذلِكَ المَباذِلُ
- (١١) وشتانَ مولىً لا يُغيبُكَ نصره
ومولىً يُمنى نصره وهو خاذِلٌ
- (١٢) أبا طالبٍ كاتِرٍ بها القومَ واعتقدُ
مَضِنَّةَ مشفوقٍ بهالاً يُبادِلُ
- (١٣) فأنكَ انْ أوجبتَ شُكْرَكَ أوجبتَ
لكَ المكرماتِ خيرَ ما أنا قائلٌ
- (١٤) وسارتُ مسيرَ الشَّمسِ فيكَ قَصائِدُ
يُجددُ ذِكرَها الضُّحَى والأصائلُ

(١٢ ، ١٣ ، ١٤) هذه الابيات ساقطة من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

وقال يذكر ابنَ عَنَازِ بْنِ أَبِي الشُّوكِ الكُرْدِي وَبَلَغَهُ تَجْمَعُ الْاَكْرَادِ مَعَهُ
لِقِتَالِ بَنِي عَقِيلِ :

(من الطويل)

- (١) لِحَا لِلَّهِ حِيَالًا تَزَالُ حِرَابُهُ
هَوَارِبَ مِنْ حِزْبٍ تَرَاهَا إِلَى حِزْبِ
(٢) أَبِقْنَ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَاطِفًا
عَلَى كُلِّ نَحْرٍ فِي السَّنَوْرِ أَوْ قُلُوبِ
(٣) وَمَا تَصْنَعُ الزَّغْبُ الْقِصَارُ إِذَا نَزَتْ
مَعَ الزَّابِلِ الْخَطَّارِ وَالصَّارِمِ الْعَضْبِ
(٤) إِذَا مَا سَلَاحُ الْمَرْءِ فَارَقَ كَفَّهُ
أَضَاعَ وَلَاقَى عَزْبَ قَوْمٍ بِلَا عَزْبِ

(*) في ١ (وقال ايضا) والتكلمة زيادة من د ، ت ليتضح معنى القصيدة .
وابن عناز بن ابي الشوك هو ابو الفتح بن فارس بن محمد بن عنان كان
يدير دفة ولاية الدينور باسم والده وهذه الولاية هي جزء من حكومة
بني عنان في حلوان . وقد اختلف في اسمها فقد سماها ابن الاثير في
الكامل العنازية ، وقد وردت بالعناية و ابو الشوك اختلف فيه فهو
ابو الشوق ايضا . انظر الكامل في التاريخ ٨٤/٩ . وتاريخ الدول
والامارات الكردية ص ١٢٦ - ١٣٠ . والكرد في الدينور وشهرزور ص ٢١٧

(١) لحا : قبح ولعن .

(٢) أبقن : هربن . والسنور : لبوس من قد كالدرع .
والقلب : الحية .

(٣) الزغب : شعيرات الفرخ ونزت وثبت . والزابل الخطار : القصير الطعان .
والصارم العضب : السيف القاطع .

(٤) عزب قوم : حدة القوم ، بلا عزب ، بلا نشاط .

- (٥) تحمل كردُ الشَّاذِجانِ أُمورَها
غُلاماً كغصنِ البانَةِ الناعمِ الرطبِ
(٦) ومشتقٌ عَنَّاازٍ من العنزِ في الوغى
وجددكَ ما اشتقَ الحرابُ من الحَرَبِ
(٧) ولكنَّ أشباحاً من البيضِ والقنبا
تُعادُ وتُبدي في المفارقِ والحُجبِ
(٨) يقولُ : تباشيرُ الغزاةِ راجعتُ
كيناسَ الدُّجى أمْ بَدَلَ الشرقِ بالغربِ
(٩) رأى الليلَ تزَهَاهُ النُّجومُ وانما
رأى قارياتٍ في رِماحِ بني كَعْبِ
(١٠) ومَبْثُوثَةٌ سوم الجرادِ كَأَنَّها
لَوَاحِسُ ياجُوجِ خَرَجَنَ من النَّقَبِ
(١١) روادفُ بالخطي أيمانَ فتيّة
تُناجزُ بَعْدَ السَّمْهَرِيَّةِ بالقُرْبِ

- (٥) الشاذجان (الشاذنجان والشاهنجان) قبيلة من الاكراد ينتمى اليها بنو عناز . انظر الكرد في الدينور وشهرزور ص ١٩٥ .
(٦) في د (العنز) .
(٨) هذا البيت ساقط من ا ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٩) قاريات : جمع قارية . وهو حد الرمح والسيف . وقيل وقارية السنان اعلاه وحده .
وبنو كعب : هم بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم الاجارب ، انظر نهاية الارب (للقلقشندي) ص ١٦٣ .
(١٠) النقب : الطريق في الجبل .
(١١) في د ، ت (اسيف) . والسهمرية : الرماح .

- (١٢) فَمَا رَاعَهُ 'الْأَ' وَمِضُّ 'سَجَائِبِ'
تَصُوبُ 'بِمَنْهَلٍ' مِنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ
وقوم بهم يُسْتَدْرِكُ 'الْفَوْتُ' عَنَوَةً
- (١٣) إِذَا كَانَ سَهْلًا جَاوَزُوهُ إِلَى الصَّعْبِ
فَهَلَا شَدَّدَتْ 'الطَّرْفَ' يَوْمَ تَعَرَّضَتْ
فَوَارِسُ 'مِنْ أَوْلَادِ حُرْقُفَةَ الْكَلْبِ'
(١٥) كِرَامٌ ، رَحَى قَيْسٍ تَدُورُ عَلَيْهِمْ
وَكُلُّ رَحَى دَارَتْ تَدُورُ عَلَى قُطْبِ
(١٦) حَسِبْتُ 'طِعَانَ الْغُرِّ' آلِ مَقْلَدٍ
طِرَادَ بَنِي شَيْبَانَ فِي أَثْرِ النَّهْبِ
(١٧) وَأَوْطَأَكَ الْبَغْيُ 'الْمُضَلَّلُ' جَمْرَةً
نَكَصَتْ لَهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ عَلَى الْعَقْبِ
(١٨) وَجَوْثَةٌ 'حَيٌّ' مِنْ يُرْدُهَا بِكَيْدِهِ
يَكُنُّ 'حَتْفَهُ' أَدْنَى إِلَيْهِ مِنَ الرُّعْبِ
(١٩) فَقَوْلًا لَهُ لَا وَفَّقَ اللَّهُ رَأْيَهُ
مَتَى صَبَّرَتْ كَرْدُ الْأَعَاجِمِ لِلْعُرْبِ؟

(١٦) آل مقلد : انظر القصيدة ١٢٩ .
(١٨) وجوثة : حى أو موضع ، وتميم جوثة : منسوبون اليهم . اللسان :
مادة (جوث) .

« ١٢٢ »

التخريج

- (١) محاضرات الأدباء ١/٢٥٣ • ذكر عجز البيت ١١ •
 - (٢) مختارات البارودي ٤/١٣٨، ٧، ٨، ٩، ١٠ •
-

« ١٢٢ » (*)

وقال يستهدي من أبي العلاء صاعد شراباً :

(من الخفيف)

- (١) نحنُ لا نَسْتَنِيْلُ غَيْرَكَ فِي النَّا
سِ وانْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُنِيْلُ
- (٢) رِفْدُهُمْ يَا آخَا الْفَوَاضِلِ مَرْدُو
دٌ عَلَيْهِمْ وَرِفْدُكَ الْمَقْبُولُ
- (٣) لا بَقِينَا إِلَى (٣) زَمَانٍ بِهِ نَأْ
مُلُ حُرّاً وَغَيْرُكَ الْمَأْمُولُ
- (٤) نَقْبَلُ النَّزْرَ مِنْ يَدَيْكَ وَلَا نَقْـ
بِلُ نَيْلِ الْبَخِيلِ وَهُوَ جَزِيلُ

(*) في ت (وقال يستهدي منه شراباً) .

ابو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(٢) في د ، ت (الفضائل) وهو تحريف .

(٣) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت الاخير من القصيدة ، (الا) .

- (٥) فقليل من الكريم كثير
- (٦) انما هذه الصنائع رقة
فعزيز من أهلها وذليل
- (٧) يا خيلي ليس اللهم شاف
نجم القبح واستسر الجميل
- (٨) وأرانا من الشقاء خلقنا
في زمان تضر فيه العقول
- (٩) فاسقياي مفيدة الجهل حتى
ترياني من السفاه أهيل
- (١٠) عللاني فكل جدد وهزل
وعناء وراحة تعليل
- (١١) ولكل من عيشه ما كفاه
كل ما يفضل الكفاف فضول

(١٠) في د ، ت (و غناء) .

(١١) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت السادس من القصيدة .

« ١٢٣ »

التخريج

(١) الفَيْثُ الْمَسْجُمُ ٢ / ١٩٤ ، ١ ، ٤٠٤

« ١٢٣ » (*)

وقال في صباه :

(من الطويل)

- (١) أَبِي اللَّهِ أَنْ أَهْوَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا
وَكُلُّهُمْ عِنْدِي أَقْلٌ مِنَ الْقُلِّ
- (٢) وَأَهْجُرُ أَقْوَامًا عَلَيَّ أَعِزَّةً
صُدُّوهُمْ تَغْلَى اشْتِيَاقًا إِلَى وَصَلِي
- (٣) وَمَا ذَاكَ إِلَّا خَشْيَةُ الذِّلِّ فِي الْهَوَى
وَعَلَّمَنِي بِأَنَّ الذِّلَّ شَرٌّ مِنَ الْقَتْلِ
- (٤) آيَةٌ أُعْزِّيَ النَّفْسَ بِالْيَأْسِ عَنْهُمْ
وَلَوْ شِئْتُ كَانَتْ مِنْ خُدُودِهِمْ نَعَائِي

(١) القل : القليل الذليل ، والقل من الرجال القصير الخسيس .
(٢) في د (الوصل) .
(٤) في الفَيْثُ الْمَسْجُمُ ٢ / ١٩٤ (منهم) و (في) .

« ١٢٤ »

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ١٩٧ ، ٢١ .
 - (٢) ديوان الأدب ١١٤ ب ، ٩ ، ٢٦ .
 - (٣) مختارات البارودي ١٧٠/٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ .
-

« ١٢٤ » (*)

وقال في صباه يمدح أبا العلاء صاعد بن ثابت :

(من الطويل)

- (١) أَأَغَابُ هَذَا الدَّهْرَ أُمَّ هُوَ غَالِبِي
وعزمي معي والمشرفي مُصَاحِبِي ؟
- (٢) أَصُونُ ضُلُوعِي عَنِ مُعَالَجَةِ الْهَوَى
وَأَتْرَكُهَا نَصَبَ الرِّمَاحِ النَّوَاشِبِ
- (٣) وَمَا الْعِزُّ إِلَّا قِطْعَةٌ مِنْ خَلَائِقِي
وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا إِرْبَةٌ مِنْ مَآرِبِي
- (٤) وَتَزَعُمُ يَا قَلْبِي بِأَنَّكَ صَاحِبِي
وَأَنْتَ سَيْنَانٌ فِي الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ

(*) أبو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(٢) في د (من) . النواشب : المشابكة .

- (٥) فلولا الذي أمسيتَ منزِلَ سرِّه .
سكبتك ما بينَ الدموعِ السَّواكِبِ .
- (٦) لك الويلُ ما هذا التَّمَلُّلُ والأسى
على إثرِ مفقودِ من العيشِ ذَاهِبِ .
- (٧) وما العَيْشُ إلا سدُّكَ الجوَّ بالثَّري
وسدُّ الثَّري بالمقرباتِ السَّلاهِبِ .
- (٨) وتَصِيرُ تيجانِ الجبَابرةِ الذرى
مقاعدَ أولادِ الاماءِ الحواطِبِ .
- (٩) شَرِقتُ على دَارِ الحيبِ بأدمعي
وقد شَرِقتُ أَطلالها بالمصائبِ .
- (١٠) اذا لَعِبَتْ أَيْدي الرِياحِ بِتُرْبِها
فَتَقَنَّ فِتْةَ المِسْكِ بينَ المَلاعِبِ .
- (١١) ألا يا خليلَ القلبِ دونَ حِجابِهِ
خَليلُكَ لا يلقى هَواكُ بِحاجِبِ .
- (١٢) أعني بسيفِ أو بعذرِ تقُوله
والا فأنتَ اليومَ عونُ النوائِبِ .

(٥) في د ، ت (موضع) . في د (الواكب) .

(٦) في د (التملل) وهو تصحيف .

(٧) السلاهب ، جمع السهلب وهو الفرس الطويل على وجه الارض .

(٩) شرقت : غصت .

(١٠) المسك : ضرب من الطيب .

(١٢) في د (النوم) وهو تصحيف . وخطأ ظاهر .

- (١٣) تقولُ ليَ الأيامُ خَوَّلْتُكَ الغِنَى
وهلْ أَنَا الَّا آخِذٌ مِثْلُ واهِبٍ ؟
- (١٤) أَشَرَّفَهَا بِالْأَخِذِ مِنْهَا لِأَنَّهُ
يُشَرِّفُنِي فِي آخِذِهِ كُلُّ رَاغِبٍ
- (١٥) أَعَدُّ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالرَّمْلَ وَالْحَصَى
ولكنني أَعْيَا بَعْدَ الْعَجَائِبِ
- (١٦) زَمَانِي زَمَانٌ قَدْ زَمِنَ صُرُوفُهُ
بصَبْرِي فَمَا يَطْلُبُنَّ غَيْرَ مَطَالِبِي
- (١٧) تَعَوَّدَ مِنِّي كَلَّمَا جَرَّ نَكْبَةً
تَلَقَيْتُهَا مِنْ صَرَفِهِ بِالْمَرَّاحِبِ
- (١٨) كَمَا يَتَلَقَّى صَاعِدٌ مُسْتَمِيحُهُ
وَالَا كَمَا يَلْقَى صُدُورَ الْكُتَائِبِ
- (١٩) فَتَى الْجُودِ لَا تَسْأَلُهُ نَزْرًا فَانَّهُ
يَرَى الْبَحْرَ لَا يَكْفِي عَطَاءً لِشَارِبِ
- (٢٠) يَجُودُ بِمَا يُعْطِيكَ أَرْضَكَ كُلِّهَا
فَتَحْسَبُهُ أَعْطَاكَ بَعْضَ السَّحَائِبِ
- (٢١) وَمَا مَرَّ يَوْمٌ لَمْ تَعَانِقْ سَيُوفَهُ
نُحُورَ الْأَعَادِي أَوْ نُحُورَ الرَّاكِبِ

(١٣) في أ (يقول) وهو تصحيف .

(١٦) زمن : ابتلين .

(١٩) في د ، ت (نذرا) وهو تحريف . والنزر : القليل .

- (٢٢) أْبَاعُ فِي أَقْلَامِهِ كُلِّ حَاسِدٍ
يَقِيسُ شَبَاهًا بِالْمَنَايَا الشَّوَاعِبِ
- (٢٣) فَانْ لَمْ تَكُنْ أَمْضَى مِنَ الْمَوْتِ فِي الْوَرَى
فَقُلْتُ الْعَوَالِي مِثْلَهَا فِي الْمَنَاصِبِ
- (٢٤) ذَكَرْتُكَ لَمَّا أَنْكَرَ السِّيفُ جَفَنَهُ
وَجَرَّرَ ذَيْلَ الْحَرْبِ فَوْقَ الْغَوَارِبِ
- (٢٥) وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا الْهِنْدُ وَاِنِّي لَا تَنِي
مَضَارِبُهُ مَشْغُوفَةٌ بِالضَّرَائِبِ؟
- (٢٦) وَبَحَرَ دَمٍ هَامُ الرِّجَالِ حُبَابُهُ
وَخَيْلُهُمْ فِي لُجَّةٍ كَالْمَرَائِبِ
- (٢٧) تَرَفَعُ شُرْعُ الْمَوْتِ فِي جَنْبَاتِهِ
إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ رِيَاحُ الْقَوَاضِبِ
- (٢٨) وَيَغْرَقُ فِي تَيَّارِهِ كُلُّ سَابِحٍ
أَقَمْتَ بِهِ الْأَقْدَامَ عِنْدَ التَّضَارِبِ
- (٢٩) وَيَوْمَ عَلَيْهِ لِلْكَلامِ تَلَاظُمٌ
تَلَاظُمُ مَوْجِ اللَّجَّةِ الْمُتَرَائِبِ
- (٣٠) طَعَنْتَ بِفَصْلِ الْقَوْلِ فِيهِ كَأَنَّمَا
طَعَنْتَ بَصَدْرِ الرِّمْحِ قَلْبَ الْمُخَاطِبِ

(٢٢) فِي د ، ت (السَّوَابِج) .

(٢٤) فِي د (زَيْك) وَفِي ت (ذَيْك) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢٥) فِي د ، ت (مَشْغُوبَةٌ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢٩) فِي د (الْمُتَرَائِمُ) وَهُوَ خَطَأٌ . وَاللَّجَّةُ : مَعْظَمُ الْمَاءِ .

- (٣١) أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَكْفَهُمْ
أَحَدٌ مِنَ الْبَيْضِ الرِّقَاقِ الْمَضَارِبِ
- (٣٢) تَخِرُّ الْجِبَالُ الشُّمُّ عِنْدَ نِدَائِهِمْ
وَتَقْصُرُ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَنَاقِبِ
- (٣٣) فَلَا تَجْعَلَنِّي كَالَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْأَقْدَامَ مِثْلَ الذَّوَائِبِ؟
- (٣٤) إِذَا أَبْصَرُونِي نَكَّسُوا فِكَائِمًا
شَوَارِبُهُمْ مَضْفُورَةٌ بِالْحَوَاجِبِ
- (٣٥) أَعَيْدُكَ مِنْ مَوْلَى بَطِيءٍ عَنِ النَّدَى
سَرِيعٍ إِلَى دَاعِيِ الطَّعَامِ مُكَالِبِ
- (٣٦) أَمَا يَنْتَهِي مِنْ أَوَّلِ الزَّجْرِ جَاهِلٌ
إِذَا هُوَ لَمْ يُضْرَبْ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ؟
- (٣٧) وَكَتُّ إِذَا لَمْ أُدْعَ لِلْوَرْدِ لَمْ أَرِدْ
وَلَوْ شَرِبْتُ رُوحِي زُقَاقَ الْمَشَارِبِ
- (٣٨) أَبِي ذَاكَ عِزٌّ طَالَمَا وَصَلَ الْعُلَا
وَقَطَعَ غِظًا فِي صَدُورِ الْمَعَائِبِ
- (٣٩) وَإِنْكَ لَوْ أَبْصَرْتَنِي مَتَبَسِّمًا
أَكْرُ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(٣٢) فِي د، ت (و لا) .

(٣٧) الزُقَاقُ : السَّكَّةُ وَالطَّرِيقُ الضَّيِّقُ . وَهَذَا الصَّعَابُ مِنَ الْأُمُورِ .

- (٤٠) رَأَيْتَ فَتَى سُمُّ الْأَفَاعِي شَرَابُهُ
ومطعمه أطرافُ شوكِ العقاربِ
- (٤١) جليداً على ريبِ الزمانِ وصرفه
بصيراً بأدواءِ الخطوبِ الغرائبِ
- (٤٢) كتبتُ مقالَ الشعرِ حتى أضرتني
وظنَّ المعادي ظنَّ كِسرى بحاجِبِ
- (٤٣) فانَّ لم يكنْ الأَ التَّشهرُ باسمه
فهذا أَوَانُ الطَّالِعَاتِ الثَّوَابِ
- (٤٤) سَابَعَتْ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ قَصِيدَةً
يُصَلِّي إِلَى آيَاتِهَا فِي الْمَحَارِبِ
- (٤٥) يُعَوَّلُ عَلَانٌ عَلَيْهَا وَمَعْمَرٌ
بِمَا جَمَعَاهُ فِي كِتَابِ الْمَثَالِبِ
- (٤٦) بِاسْمَاعِ أَمْلَاكِ الطَّوَائِفِ وَقَعَهَا
يَشُدُّ عَلَى هَامَاتِهِم بِالْعَصَابِ
- (٤٧) عَصِيَّتُ الْقَوَافِي وَهِيَ جِدُّ مُطِيعَةٌ
وَقَمْتُ عَلَى حَدٍّ مِنَ الْحَقِّ لِاحِبِ
- (٤٨) أَشَاوِرُ قَلْبًا فَيْكَ لَوْ شَاءَ عَزْمُهُ
وَقَمْتُ عَلَى حَدٍّ مِنَ الْحَقِّ لِاحِبِ

- (٤٠) في د ، ت (الإعادي) ، وفي د (شوق) وهو تحريف وخطأ ظاهر .
- (٤٢) في د ، ت ، وفي مختارات البارودي ١٧٠/٢ (اضرني) وهو تصحيف .
- (٤٣) في د ، (اتشهر) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها .
- (٤٤) المحارب : المساجد .
- (٤٥) علان = هو علان بن الحسن ، كان وراقا في خزانة الحكمة زمن هارون الرشيد والمأمون له كتاب اسمه حلبة المثالب .
- انظر تاريخ الادب العربي (بروكلمان) ٣/٣٥ .

- (٤٩) وقبلك ما التفتت عليَّ ربيعة
- بيض المواضي والوجوه الشواحب
- (٥٠) فاعرضت عن زلاتها ومنحتها
- فصاحة عبد الوُدِّ ربَّ التجارب
- (٥١) وقت اذا كاتبتم الروم بعدها
- فشدوا أواخي كبكم بالكتائب
- (٥٢) سرى الليل طلابُ الذحول ولا أرى
- طلابكم الا انتظار العواقب
- (٥٣) فلما أبوا الا الخلاف تركتهم
- وأسدهم مأسورة للشعالب
- (٥٤) فمن مبلغ آل المهلب أنني
- ألفتهم في المجد إلف الحباب
- (٥٥) فأليت ألامدح الدهر غيرهم
- ولو عرض الأقوام لي بالرغائب
- (٥٦) هم سلموا دهري الي فشلوه
- لقا بين أنيابي وبين مخالبي
- (٥٧) أمزقه ما مزقتني صروفه
- وآخذ منه ثار كل مطالب

- (٥٠) عبدالود : هو عبد وُد بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤي .
- (٥١) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا مافي د ، ت .
- (٥٢) في د ، ت (الزحول) وهو تحريف . والذحول جمع الذحل وهو الحقد والعداوة : يقال : طلب بذحله اي بثاره .
- (٥٣) في د ، ت (مأثورة) وهو تحريف . والشعالب : اطراف الرماح .
- (٥٤) في ت (تأليت) وهو تحريف .
- (٥٦) شلوه : جسده وجلده .

التخريج

- (١) مختارات البارودي ٤/٢٧١ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧٤/٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ؛
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .
 (٢) مدامع العشاق ص ٢٦١ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ؛
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

وقال أيضاً : (من مجزوء الكامل)

- (١) كيف العزاءُ وأين^(١) بابه^٥ والحيُّ قد خطفت ركبته^٤ ؟
 (٢) بأعزَّ منتقبٍ ينمُّ^٥ ثم على محاسينه نقيبته^٤
 (٣) كالبدرِ في فزعٍ يشفُّ^٥ ف كما يشفُّ به ثيابه^٤
 (٤) متآودٍ حلوا الشِّمًا^٥ ثل من أساوره حقبته^٤
 (٥) زعمَ المخبرُ أنه^٥ ضربت على سلع قبابه^٤

(*) في د ، ت (وقال في ابي سعيد حميد بن خرزال ، وكان قد عاونته في سبب له) .

- (١) في د ، ت (وكيف) . والخطفة : السرعة في المشي .
 (٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٤/٢٧١ (والبدر) وهو تحريف . والفزع : سحاب خفيف .
 (٣) حقبته : وشاح الخصر وهو ما تشده المرأة في وسطها وتعلق به الحلى .
 (٥) سلع : جبل بالمدينة وقيل بديار بكر . انظر معجم البلدان ٣/١١٧ .

- ٦ (فطلبتهم كالأيم أو
٧ (فاذا أحتم المقلتي
٨ (يهتر مثل السميري
٩ (وقف الولائد دونه
١٠ (أقبت أسأله وأعد
١١ (ويلى على متلون ال
١٢ (لا رسله تترى الي
١٣ (وعلمت أن هواء أق
١٤ (وفتى ظفرت بوده
١٥ (حسن الفكاهة باسم
١٦ (ماضي العزيمة ماترى
١٧ (ويلوح بالفقر اليا
١٨ (لله در أبي سعيد
١٩ (ألقاؤه الطلق البشا
٢٠ (زان السماحة بشره
٢١ (ودفعت منه في سوا
- كالسيل في الليل اسبابه
ن يشين أنمله خضابه
ي تدأفت فيه كعابه
كالقرب يستره حجابيه
لم أن حرمانى جوابيه
أخلاق يعجبه شبابيه
نا بالسلام ولا كتابيه
صر مذ تجنينا عتابيه
تحظى بصحبه صحابيه
غيب السرى حلوا لعابيه
الإعلى شرف ركابه
ت كما يلوح به سرابيه
سدى يوم يعجزنا ثوابيه
شاة يشرقك أم خطابه؟
وأعان منطقته صوابيه
د الخطب نقاباً شهابيه

(٦) في د ، ومختارات البارودي ٢٧١/٤ ، ومدامع العشاق ص ٢٦١
(فطلبتهم) .

الايمة : الحية والجمع ايوم .

(٧) خضابه : الخضاب : ما تخضب به المرأة كالحناء ونحوه .

(١٦) في د ، ت (خربت ارض) .

(١٧) في د ، ت (القواء) والبيات : ما وقع بهم ليلا .

- (٢٢) كَطْلَاوَةَ السِّيفِ الْمُهَنَّـ ٥
 نَدِ تَطْبِيئِكَ كَمَا تَهَابُهُ ٥
 (٢٣) مُسْتَغْنِيًا عَنْ صَاحِبِ
 مَا دَامَ يَصْحَبُهُ ذُبَابُهُ ٥
 (٢٤) مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى مَا
 رَبِيهِ وَلَا يُدْرَى طِيْلَابُهُ ٥
 (٢٥) غَلَبَ الرِّجَالَ عَلَى طَرِيدِ
 قِ الحَزْمِ لَمَّا سُدَّ بَابُهُ ٥
 (٢٦) وَرَأَى الَّذِي لَمْ يُبْصِرُو
 هُ وَحَالَ دُونَهُمْ ضَبَابُهُ ٥
 (٢٧) يَتَآذِرُونَ زَيْرًا لِي
 مِثِّ مِنْ سِوَى الْقَصَبَاءِ غَابُهُ ٥
 (٢٨) بِمَقْصَّاتِ النَّبْلِ وَالـ
 خَطِيٍّ يَسْتَدْفِي إِهَابُهُ ٥
 (٢٩) فَالآنَ لَيْسَ يَرُوعُنِي
 صَرَفُ الزَّمَانِ وَلَا انْقِلَابُهُ ٥

(٢٢) تطبيئك : اذا دعاك .

(٢٦) في أ ، (ينصروه) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٧) في د ، ت (الطرفاء) .

(٢٨) الإهاب : الجلد ما لم يدبغ .

(٢٩) صرف الزمان : حوادثه .

« ١٢٦ »

التخريج

- ١ (مختارات البارودي ١٩٢/٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
• ٢٦

« ١٢٦ » (*)

وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويسأله رداً دار له عليه :

(من المتقارب)

- ١ (تركت التلوم للفاترِ وشمرت هرولة الحادرِ
٢ (وما زلت أرغب عن رغبةِ الى غير ذي الخلق الوافرِ
٣ (اذا لم أجدُ ليدي منةً تعلقت بالنافع الضائرِ
٤ (لخررة فيروز يهدى الثناء وممن مثله للفتى الزائرِ
٥ (أومله لدفاع الخطوبِ وأرجوه للزمن العائيرِ
٦ (وصدق ظني به خبره ومنفعة الظن للخابيرِ

(*) الملك بهاء الدولة ، انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

- (١) التلوم : الانتظار والتمكث ، وفي د ، ت (الخادر) وهو تصحيف . والذي
اراه انها (الحادر) .
والحادر : الهابط من علو الى اسفل .
(٤) في د (لفره) وهو تحريف .

- (٧) يُقَصِّرُ عَنْهُ لِسَانُ الْبَلِيغِ
(٨) جَرِيءُ الْجَنَانِ يُلَاقِي الْحُسَامَ
(٩) لَوَى قَسْطَلَ الْخَيْلِ عَنْ أَرْجَا
(١٠) بَعِيدُ الْهُمُومِ يَسُومُ الْجِيَادَ
(١١) مَوَاقِعُ آثَارِهِ فِي الْبِلَادِ
(١٢) يُنَازِعُكَ الْمَلِكُ مَنْ هَمُّهُ
(١٣) وَهُمْ حِينَ تَطْرُقُهُمْ مُؤِيدٌ
(١٤) أَبِي ذَاكَ نَهَضَكَ بِالْمَثْقَلَاتِ
(١٥) وَأَنْتَ لَا تَرْقُدُ الْمَطْمِنُ
(١٦) وَأَنْتَ أَحَقُّ بِأَهْوَالِهَا
(١٧) وَمَا صَبَحُ أَصْفَرَ لِلنَّاطِرِينَ
(١٨) إِذَا مَا رَأَيْتُكَ فَوْقَ السَّرِيرِ
(١٩) كَأَنِّي أَرَى عَضُدَ الْمَكْرَمَا
(٢٠) مَكْبَأً يُدِيرُ عَوِيصَ الْأُمُو

(٨) فِي د ، ت (بَاكَرَهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٩) فِي ت (أَرْضٌ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . الْقَسْطَلُ : الْغَبَارُ أَي أَنَّهُ غَيْرُ جَرِيءٍ الْخَيْلِ .

(١٠) نَاجِرٌ : كُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجِرُ فِيهِ أَي يَشْتَدُّ عَطَشُهَا حَتَّى تَبْسُ جُلُودَهَا ، وَصَفَرَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ نَاجِرٌ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمَا حَزِيرَانٌ وَتَمُوزٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَنَّمَا هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نَجُومِ الْقَيْظِ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ شَهْرٍ الصَّيْفِ ، وَقِيلَ رَجَبٌ .

(١٣) الْمُوَيْدُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَالِدَاهِيَّةٌ .

- (٢١) وَيُخْفِي عَلَى النَّاسِ أَسْرَارَهُ
(٢٢) لِأَرْوَاعٍ يَرْفَعُهُ النَّاسُونَ
(٢٣) فَيَا مَلِكَ الْأَرْضِ لِي حَاجَةٌ
(٢٤) وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِأَنْجَازِهَا
(٢٥) وَعَوَّدْتَنِي عَادَةً فِي الْلِقَاءِ
(٢٦) إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهَا الْحَاسِدُونَ
(٢٧) وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ
(٢٨) مَلَأْتَ سَمَائِي وَأَرْضِي بِهَا
فَمَا يَعْلَمُونَ سِوَى الظَّاهِرِ
إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ
نَدَاكَ عَلَى نِيْلِهَا نَاصِرِي
وَمَا جَادَ كَالْوَجْدِ الْقَادِرِ
مِنَ الْبِشْرِ وَالْكَرْمِ الْغَاهِرِ
نَاكَرًا لَهَا نَظْرَةَ الثَّائِرِ
يُقَلِّصُ عَنْهَا مَدَى الشَّاكِرِ
فَكَنتَ بِهَا غَيْرَ مُسْتَأْثِرِ

(٢٣) فِي د ، ت (إِلَى) وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ مَعَهَا .
(٢٨) فِي د (وَارِضْ) وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ .

* « ١٢٧ » *

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٩٩ ، ٥٠
(٢) مختارات البارودي ١٩٩/٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ .

* « ١٢٧ » *

وقال يمدحُ الملكَ بهاءَ والدولةِ ويهنئه بالمرجانِ ويذكره بأمر داره :
(من الكامل)

- (١) يا سَائِقَ الاظْعَانَ اَيْنَ تَسُوقُ
ما بعدَ رامةٍ مَنْزِلُ مَوْمُوقُ ؛
(٢) سَلَّمْ عَلَى الدَّمَنِ النِّي لِمَ يَعْفُهَا
الْأَصْبُوحُ سَحَائِبِ وَغَبُوقُ
(٣) دِمَنِ بِهَا حُمَّتُ اَعْبَاءَ الهَوَى
فَحَمَّتْ مِنْهُ مَا اَطَاقَ مُطِيقُ
(٤) لا عَزَّتِي خُدَعُ الرَّبَابِ فَانَّهُ
مَنْعَ الرِّقَادِ خِيَالُهَا الْمَالُوقُ

(*) بهاء الدولة ، انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

- (١) موموق : محبوب . ورامة منزلة في طريق مكة من البصرة ، وهي عن
البصرة اثنتا عشرة مرحلة ، وهي آخر بلاد بني تميم . تقويم البلدان
ص ٨١ .
(٣) في د ، ت (دار) . والدمن : آثار الناس وما سودوا .

- (٥) وَلَهُ يَرِقُّ لَهُ الْغُورُ وَفُرْقَةٌ
يَشْتاقُ فِيهَا الْعَاشِقَ الْمَعشُوقُ
- (٦) وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى الْعُيُونِ طِلَابَهُ
وَعَلَى الظُّنُونِ وَصَالَهُ مَسْرُوقُ
- (٧) أَفْنَى بِشَاشَتِهِ الْعِتَابُ فَلَمْ يَكُنْ
الْأَتْأَوَهُ زَفْرَةٌ وَشَهِيْقُ
- (٨) لَوْ كُنْتُ أَنْصَفُ مَا لُحِيتُ وَعَادَنِي
حَدِبٌ عَلِيٌّ مِنَ الْغَرَامِ شَقِيْقُ
- (٩) وَلَكِنْتُ أَعْدَرُ فِي الْحَيْنِ الْيَكْمُ
لَوْ كَانَ لِي فِي الْعَالَمِينَ صَدِيْقُ
- (١٠) يَحْطَى بِنَيْلِكُمُ الْبَعِيدُ وَلَا أَرَى
قُرْبِي يُقْرَبُ إِنْ ذَا لَعُقُوقُ
- (١١) وَكَذَا الزَّمَانُ يَخِيبُ فِيهِ عَاقِلٌ
وَيُفِيدُ فِيهِ جَاهِلٌ مَرَزُوقُ
- (١٢) كُلُّ الْمُلُوكِ وَكُلُّ مَنْ طَلَبَ الْعُلَا
عَمَّنْ يُقَدِّمُ شَاوَهُ مَسْبُوقُ ؟
- (١٣) إِلَّا بِهَاءِ الدُّوَلَتَيْنِ فَانَّهُ
فَرَعٌ لَهُ زُهْرُ النُّجُومِ عُرُوقُ

- (٥) في د ، ت (منها) . والوله : ذهاب العقل والتحير .
(٨) في د ، ت (شفيق) وهو تصحيف ، وحذب : الحدة : التي في الظهر
والتي تثقل صاحبها وتلازمه .
(١٠) في د ، ت (قربا) وهو تصحيف .
(١١) في د ، ت (ويصيب) .

- (١٤) صَافِيِ الْهُمُومِ وَلَمْ يَكُنْ تَلْعَابَةً
 غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْكَأْسُ وَالْأَبْرِيْقُ
 (١٥) وَغَنَاءُ مُطْرَبَةٍ تَحْتُ سُبْحَاحِهَا
 صَهْبَاءُ حَابِي لَوْنِهَا الرَّاوُوقُ
 (١٦) مَلَكَ الْبِلَادَ مَعَ الْعِبَادِ وَأَشْرَقَتْ
 بَضَائِئِهِ الدُّنْيَا وَسَمَاحَ الرَّيِّقُ
 (١٧) وَسَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ غَايَةً
 مَا تُسْتَطَاعُ وَهَضْبَةٌ أَزْلِيْقُ
 (١٨) يَنْفَلُ عَنْهَا الْعَيْرُ وَهُوَ مُوَقَّحٌ
 وَيَزِلُّ ظُفْرُ الطَّيْرِ وَهُوَ ذَلِيْقُ
 (١٩) هِيَهَاتَ تَغْنِي الشَّمْسُ كُلَّ مُرَاهِقٍ
 وَيَعُوقُ دُونَ مَنَالِهِ الْعِيُوقُ
 (٢٠) عَبِي بَدُوْلَابَ الْجُنُودِ وَأَوَمَّضَتْ
 لِسِيُوفِهِ فِي الدَّارَعَيْنِ بُرُوقُ
 (٢١) وَسَرَى لَهُمْ جِنْحَ الظَّلَامِ مُشَمَّرٌ
 يَسْرِي إِلَى حَاجَاتِهِ التَّوْفِيْقُ

- (١٤) تلعباة : رجل تلعباة كثير اللعب .
 (١٥) في د ، ت (حالي) وهو تحريف . والرأووق : المصفاة ، وقيل نأجود
 الشراب الذي يروق به فيصفي .
 (١٦) في د (فأشوقت) .
 (١٧) أزليق : ما يثبت عليها قدم .
 (١٨) في د ، ت (ينفك) وهو تحريف .
 (١٩) العيوق : نجم أحمر مضىء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمه .
 (٢٠) دولاب : قرية من أعمال الري وتسمى كسكر . تقويم البلدان ص ٤٢٩ .
 (٢١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٩/٢ (ليل التمام) .

- (٢٢) راضَ الخطوبَ وشيئتهُ عَزِيمةٌ
 كالسيفِ أيسرُ مسَّه التَّطْيِيقُ
- (٢٣) فتى جَمَاجِمَهُمَ وفضَّ جَموعَهُمَ
 ماضٍ إليه الجَمعُ والتفريقُ
- (٢٤) وغداً بجسرِ النُّهْرِ وَأَن تَحْفُقهُ
 بيضُ الصَّوارمِ والطَّوالِ الرُّوقُ
- (٢٥) وكأنه ليثٌ أَصابَ فريسةً
 أَهدى غنيمتها إليه طَرِيقُ
- (٢٦) طَيَّانٌ يجمعُ للوقعةِ نَفْسَه
 وإذا مشى الخيلاءَ فهو لَبِيقُ
- (٢٧) يُقْضَى الأهمُّ وَحَاجَتِي مَحْبُوسَةً
 إنَّ الطَّلِيقَ مِنَ الهَوانِ طَلِيقُ
- (٢٨) قَصْرَتْ يَدُ الأَيامِ عَنكَ فَانْتَهَا
 طالَتْ بطولِكَ والمعَانُ رَفِيقُ
- (٢٩) ولقد رأيتُكَ طالِعاً في مَجَلِسِ
 أَقْضَى إليه الحُسَيْنُ والتَّائِبُ
- (٣٠) حَصَاؤُهُ الدُرُّ المَبْدَدُ نَظْمُهُ
 وَتَرَاهُ مِسْكَ التَّبَّتِ المَقْشُوقُ

(٢٤) في أ (الهندوان) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت .
 والنهروان : بليدة قديمة بالقرب من بغداد . تقويم البلدان ص ٣٠٥ .
 (٢٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٠ (فكانه) ، وفي د (ليس) وهو
 تحريف .
 (٢٦) طيان : من الطوى وهو الجوع .

- (٣١) مَا كَانَ أَكْمَلَ مِنْكَ فِيهِ مَنْظَرًا
يُرْضَى الْعْيُونَ جَمَالُهُ وَيَرَوْقُ
- (٣٢) حِيَاكَ يَوْمَ الْمِهْرَجَانِ فَاتَّهُ
يَوْمٌ بِتَهْنِئَةِ الْمَلُوكِ حَقِيقُ
- (٣٣) وَبَقِيَتْ تَخْلُقُ كُلَّ عَامٍ مِثْلَهُ
مَا دَامَ فَوْقَ سَرَاتِهَا مَخْلُوقُ
- (٣٤) بِالشَّمْسِ حِينَ تَغِيبُ عَنْ أَبْصَارِنَا
كَلْفٌ وَبِالْبَيْدَاءِ بَعْدَكَ ضَيْقُ

(٣٣) سَرَاتِهَا : متونها ومرتفعاتها وظهورها .
(٣٤) كَلْفٌ : حمرة كدرة .

« ١٢٨ » *

التخريج

- (١) مختارات البارودي ١/٤٧ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢١٢/٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ .
- (٢) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٨ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .
-

« ١٢٨ » *

وقال يمدح الملك بهاء الدولة :

(من المتقارب)

- (١) تَلُومُ وَأَيُّ فِتْيٍ لَمْ يُلَمِّمْ
وإنَّ كَانَ حُرّاً كَرِيمَ الشَّيْمِ ؟
- (٢) عَيْتٌ وَلَمْ أَعْيَ الْآءَ بِهِنَّ
وَإِيثارُهُنَّ سَوَادَ اللَّمِّمْ
- (٣) وَمَوْلَى يَكْتَمُنِي ضِغْنَهُ
وَلَا تَكْتُمُ الْعَيْنُ مَا قَدْ كَتَمَ

(*) في ١ (وقال ايضا يمدحه) وفي د ، (وقال يمدحه ايضا) ، (الملك بهاء الدولة) اخذته من ت . وبهاء الدولة ، انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

(٢) اللمم : جمع اللمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن .

- (٤) له ' لحظة ' غير ' مأمونة
 كما يَلْحَظُ الحَاسِدُونَ النِّعَمَ °
- (٥) عَجِبْتُ لِمَبْتَهِّجٍ بِالْبَقَا
 يَفْرَحُ بَعْدَ الصَّبَا بِالْهَرَمِ °
- (٦) وَدَارٍ يُغَرُّ بِهَا أَهْلُهَا
 غُرُورَ الْمُحِبِّ بِطَيْفِ الْحُلْمِ °
- (٧) تَأْمُلُهَا يَقْظَةٌ مِنْ كَرَى
 وَلذْتُهَا رَاحَةٌ مِنْ أَلَمِ °
- (٨) عَنَاءُ الْحَيَاةِ وَرُوحُ الْوَفَاةِ
 تَقَارِبُ وَجَدَانَهَا وَالْعَدَمِ °
- (٩) طُوتَ آلَ قِصْرٍ طِيَّ الرَّدَاءِ
 وَأَسْرَةَ اسْفَنْدِيَارِ وَجَمِ °
- (١٠) أَعَدُوا السُّيُوفَ لِأَعْدَائِهِمْ
 فَأَيْنَ السُّيُوفُ وَأَيْنَ الْقِمَمُ ؟
- (١١) وَلَكِنَّ مَرْتِدِيًّا بِالْوَقَا
 رٍ يَمْنَعُهُ الْجِدُّ أَنْ يَبْتَسِمَ °

(٦) في تاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ (يعز) .

(٩) في جميع النسخ (اسفنديار) واظن انه قد حصل تحريف فيه . فهو (اسفنديار) وهو اسفنديار بن كشياسب من سلالة ملوك فارس وكان مجوسيا ومن اتباع زرادشت توفى في حياة ابيه وهو رب اسرة معروفة باسمه . انظر اخبار الدول ١٣٤/٤ ، والجمهرة ص ٤٧٤ .

(١٠) القمم ، جمع القمة وهو شخص الانسان .

- (١٢) جَنَى وهو طفلٌ نِمَارَ العُلا
وسادَ الوري وهو لم يَحْتَلِمِ
- (١٣) تَضَامٌ لرؤيته سُجْدًا
وجوهُ الملوكِ التي لم تُضَمَّ
- (١٤) تَأَنَّ عَلَى خَشَبَاتِ السَّرِيرِ
رِ صَقْرًا يُصْرُصِرُ فَوْقَ العَلَمِ
- (١٥) بعيدُ المَرَامِ عَلَى قُرْبِهِ
ككَيِّوَانٍ فِي بُعْدِهِ والعَظَمِ
- (١٦) رَمَى بالبديهة مَنْ ظَنَّه
خِيئَةً سِرْهِمِ المَكْتَتَمِ
- (١٧) فَكَلَّهُمُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ
عَلَى بَعْضِ أَعْضَائِهِ يُتَّهَمِ
- (١٨) مَسَاعِيهِ تَأْكُلُ أَكْبَادَهُمْ
كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ قَلْبَ الفَحْمِ
- (١٩) وَفِي التَّاجِ أَبْلَجُ زَانَ الجَمَا
ل دِيبَاجَتِي خَدَّه بِالشَّمَمِ
- (٢٠) قَلِيلٌ عَلَى المَالِ اِبْقَاؤُهُ
وَمَا آفَةُ المَالِ إِلَّا الكَرَمُ
- (٢١) يُظُنُّ الجَهْوَلُ بِهِ غِيْرَةً
وَلَا يَعْلَمُ الدَّهْرُ مَا قَدْ عَلِمَ

(١٣) فِي د (تَضَار) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٤) العَلَمُ : الجَبَلُ .

(١٥) هَذَا البَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

- (٢٣) فما وَلَدَتْ أُمَّهَاتُ الرَّجَا
لِ مِثْلِكَ فِي الْعُرْبِ أَوْفَى الْعَجْمِ
- (٢٣) أَشَدَّ ارْتِياحاً بِبَدْلِ اللَّهَا
وَأَوْفَى يَمِيناً بِعَقْدِ الذَّمِّمِ
- (٢٤) وَأَمْضَى عَلَى غَرَرٍ مُقَدِّمًا
إِذَا مَا الْعَزَائِمُ خُنَّ الْهِمَمِ
- (٢٥) وَمَلَّ الْجِيَادُ وَجِيفَ الْقِيَادِ
وَأَلْفَيْنَ بَعْدَ السُّرُوجِ اللَّجْمِ
- (٢٦) ظِمَاءٌ إِلَى أَنْ يَرَاهَا الْجِمَا
مُ هَيْمًا عَلَى وَرْدِهِ الْمُزْدَحِمِ
- (٢٧) رَأَاهَا الرَّدَى قَبْلَ وَرْدِ الْمِيَاهِ
كَرُوعًا عَلَى حَوْضِهِ تَزْدَحِمِ
- (٢٨) طَلَعَتْ فَكُنْتَ بِهَاءِ الْعَلَا
وَجُدْتَ فَكُنْتَ غِيَاكَ الْأُمَمِ
- (٢٩) وَسَرَتْ كَمَا سَارَ بَيْنَ النَّجْوِ
مِ بَدْرٍ تَصَدَّعَ عَنْهُ الظُّلَمِ

(٢٣) اللها : جمع للهوة : العظيمة ، دراهم كانت او غيرها .

(٢٤) الفرر : الخطر .

(٢٥) الوجيف : ضرب من سير الابل والخيول .

(٢٦) هذا البيت ساقط من د ، ت ، وفي النسخة (تزدحم) ولما يحصل

الايطاء مع البيت الذي بعده ، اثبتنا (المزدحم) .

(٢٧) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د (رآه) ، (ورود)

(حوضته) واثبتنا ما في ت لانه اثبت للوزن والمعنى . والكروع : شارب

الماء بفيه من مصدره .

- (٣٠) بَارِعَنَ مَلْتَمِئِمٍ بِالْقَتَا
 مِ لَا تَعْرِفُ السَّاقُ فِيهِ الْقَدَمُ
- (٣١) تُصَابُ الْكِتَابُ مِنْ لَوْنِهِ
 وَمِنْ جَرَسِهِ بِالْعَمَى وَالصَّمَمُ
- (٣٢) وَأَنْتَ تُرِيدُ غَدَاةَ الصَّمَّابِحِ
 بِأَهْلِكَ أَحَدَى بَنَاتِ الرَّقِيمِ
- (٣٣) فَلَمَّا اشْرَأَبَّتْ صَدُورُ الرَّمَا
 حِ لِلطَّعْنِ أَطَّتْ إِلَيْكَ الرَّحِيمُ
- (٣٤) تَغَارُ عَلَى النَّعَمِ السَّابِغَا
 تِ مِنْ أَنْ تُغَيَّرَ عَلَيْهَا النَّقَمُ
- (٣٥) إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْمُسِيءَ الْمُصِرَّ
 رِيْمَحُو أَسَاءَتَهُ بِالنَّدَمِ
- (٣٦) وَمَا بَرَحَتْ كَتَبُهُم بِالْعِتَا
 بِ تَقْرَعُ قَلْبَكَ حَتَّى أَلَمِ
- (٣٧) يَفْلُونَ حِدَّ الطُّبَى بِالرُّقَى
 وَلَا يَبْلُغُ السَّيْفُ كَيْدَ الْقَلَمِ
- (٣٨) بَذَلَتْ وَصُلَّتْ فَهَانَ الْغِنَى
 وَقَلَّ احْتِفَالُ الثَّرَى بِالذَّيْمِ

(٣٠) القتام : الفبار .

(٣١) الجرس : الصوت الخفي .

(٣٢) بنات الرقم : الداهية .

- (٣٩) وخافَكَ من وَلَدَتَهُ النَّسَا
 ءُ حَتَّى السَّبَاعُ الَّتِي فِي الْأَجْمِ
 (٤٠) أَرَاهَا كَأَنَّ بِهَا نَشْوَةً
 مِنَ السُّكْرِ أَوْ عَارِضًا مِنْ لَمَمٍ
 (٤١) فَخَلَّ لَهَا نِزَاتِ الْجِيَا
 دِ وَاوْرِمِ جَوَانِحَهَا بِالْجَنْدِ
 (٤٢) إِذَا أَنْتَ حَارِبْتَ فَاجْفِ الْكَرَى
 وَخِذْ مِنْ نَفْسِ الْعِدَى بِالْكَظْمِ
 (٤٣) فَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ مُسْتَيْقِظٌ
 إِذَا هِيَ نَامَتْ لَهُ لِمَ يَنَامُ

(٤٠) اللمم : طرف من الجنون .

(٤٢) (انت) سقطت من ا ، واثبتنا ما في د ، ت - لان الوزن لا يستقيم بدونها .

التخريج

(١) مختارات البارودي ٤/ ٢٧٢ ، ٦ ، ٧ ، ٢ ، ١٨٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١

« ١٢٩ » (*)

وقال أيضاً وكان الملك^(١) بهاء الدولة أقطع بني عقيل^(٢) الاقطاعات
 السنية بالجزيرة وشطبي الفرات ودجلة فأدخلوا أيديهم فيما جاورهم واقتسموا
 النواحي وعمروها ولم يسلموها الى العمال فوجه الملك بهاء الدولة بعسكر
 الى الموصل فحاربوه حرباً ركدت وطالت فأنفذ وزيره^(٣) في قطعة من الجيش
 دوختهم وطردتهم الى أن نزلوا على حكمه ورجعوا الى طاعته فقال أبو نصر
 بمدح الملك بهاء الدولة ويذكر أمرهم ويهنئه بتحويل سنته وذلك في شهر
 ربيع الآخر من سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة •

(من الخفيف)

(*)

- (١) بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .
- (٢) بنو عقيل : وهم بنو عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من عدنان ، جد
 جاهلي من اولاده المقلد وقرواش ، ومسلم بن قريش . انظر عيون
 المسائل ص ٥٧ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٨٥ ، والاعلام ٤٠/٥ .
- (٣) (وزيره) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١) ما لَنَا مِنْكَ يَا ضَعِيفَ الْوِدَادِ
غير فَرَطِ الْآسَى وطُولِ السُّهَادِ
- (٢) وجوى كَالسُّلَالِ لو كنتُ أُبْدِيهِ
لَقَرَّتْ بِهِ عِوْنُ الْأَعَادِي
- (٣) انَّمَا غَيْرَةٌ عَلَيْكَ وَبُقِيَا
صُنْتُهُ عَنْ عِبَادَةِ الْعُودَادِ
- (٤) لَا أَرَى فِي الْمَنَامِ مِنْكَ خَيْالًا
كَيْفَ وَالنَّوْمُ مَا يَزُورُ وَسَادِي ؟
- (٥) بِالكَرَى جَفْوَةٌ وَفِيكَ تَجَافٍ
فَمَتَى تَنْقَعُ الْقُلُوبُ الصَّوَادِي ؟
- (٦) حَبَّذَا الرَّائِحُونَ مِنْ طَرْفِ الْحَزْرِ
نِ وَنَجْدٌ مِنْهُمْ عَلَى مِيعَادِ
- (٧) تَتَلَقَّاهُمْ بِنَثْرِ الْخُزَامِي
نَفْحَاتٌ تَشْفِي غَلِيلَ الْفُؤَادِ
- (٨) إِنْ أَكُنْ عَارِيًّا فَمَا يَشْعُرُ السَّيْفُ
فُ بِتَمْرِيقِ جَفْنِهِ وَالتَّجَادِ
- (٩) غَلَبَ النَّاسَ جَدُّ آلِ بُوَيْهِ
وَعَلَا قَدْرُهُمْ عَلَى الْأَنْدَادِ

(١) (مالنا) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢) السلال : السل .

(٥) في د ، ت (النفوس) .

(٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٧٢/٤ ، (عليل) وهو تصحيف الخزامي ، نبت طيب الريح .

(٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٤/٢ (قدهم) ، وهو تحريف .

- (١٠) أَشْرَقَتْ فَوْقَهُمْ وَطَالَتْ عَلَيْهِمْ
صَهَوَاتُ الْهَيْضَابِ وَالْأَطْوَادِ
- (١١) وَشَاهُمْ فِي السَّعْيِ خُرَّةٌ فَيَرُونَ
زَ فساد الأنامَ قبلَ السَّوَادِ
- (١٢) إِنَّ تَحْوِيلَكَ الْمُبَشِّرَ بِالنَّصِّ
رِ وَكَبَتِ الْعُدَاةَ وَالْحُسَّادِ
- (١٣) وَافَقَ السَّائِرَاتِ وَالْقَمَرُ الزَّا
هْرُ يَنْمِي وَالشَّمْسُ فِي الْأَصْعَادِ
- (١٤) فِي مُحَاطِي كَيَوَانَ قَدْ ثَلَاثَاهُ
وَهُوَ وَالِ فِي رَابِعِ الْمِيَلَادِ
- (١٥) بَيْتَةَ الْأَعْظَمِ الْمَذْكَرِ وَالْمَرِّ
رِيخِ فِي حِظِّهِ مِنَ الْأَسْعَادِ
- (١٦) وَاسْتَقَلَ السَّعْدَانَ فِي الْأَصْلِ وَالتَّحْدِ
وَيْلِ وَاسْتَوْلِيَا عَلَى الْأَوْتَادِ
- (١٧) كُلُّ ذَا مُؤْذِنٍ بِمَا تَتَرَجَّى
مَنْ بَلُوغِ الْمُنَى وَنَيْلِ الْمُرَادِ
- (١٨) أَنْتَ أَوْلَى بِالْكَأْسِ وَالْبَأْسِ وَالرَّأِ
حَةِ مِنْهُمْ وَالْمَعْضَلَاتِ الشَّدَادِ
- (١٩) وَإِذَا الْحَرْبُ كَانَ مِنْهَا زَعِيمٌ
مَوْضِعَ الْقَلْبِ كُنْتَ فِي الرُّوَادِ

(١١) وشاهم : سبقهم .

(١٦) السعدان : من سعود النجوم وهي عشرة .

(١٩) في د ، ومختارات البارودي ١٨٤/٢ (فيها) .

- (٢٠) أَسْرَفَتْ هَذِهِ الْأَعَارِبُ فِي الطَّغْيِ
 بِيَانِ وَالْبَغْيِ لَا عَدَّتْهَا الْعَوَادِي
- (٢١) كَفَرُوا بِالَّذِي صَنَعْتَ وَمَا يَنْتَ
 سَفْعُ فِي الْقَوْمِ بَعْدَ كَفْرِ الْأَيَادِي
- (٢٢) فَدَعُوا الْغِيَّ يَا عَقِيلَ بْنَ كَعْبٍ
 وَاعْمَدُوا لِاعْمَدْتُمْ لِلرَّشَادِ
- (٢٣) وَاحْذَرُوا وَثْبَةً تُعَانِدُهَا الْأُسُ
 دُ وَمَا فِي طِبَاعِهَا مِنْ عِنَادِ
- (٢٤) تَفْجَعُ الْجَنْبَ بِالْوَسَادِ وَلَا تَعِ
 رِفُ فِيهَا الْعَيُونَ طَعْمَ الرِّقَادِ
- (٢٥) وَطَلَابُ الْغَايَاتِ لَا تَقْرِبُوهُ
 أَوَّلُ النِّقْصِ آخِرُ الْإِزْدِيَادِ
- (٢٦) فَنَمِيرُ أَنْ سَأَلْتِكَ فَعَنْ كَيْ
 دٍ وَهَلْ يَأْمَنُ الْعَدُوَّ الْمُعَادِي ؟
- (٢٧) قَعَدَتْ تَنْظُرُ الصَّوَارِمَ فِي هَا
 مِكَ هَلْ تَنْتَهِي إِلَى الْأَوْرَادِ ؟

(٢٠) اسرقت : بذرت في الحقوق .

(٢٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٤/٢ (واعمروا لاعمرتم)
 وعقيل بن كعب : هو عقيل بن كعب وهو جد جاهلي . انظر ايام العرب في
 الجاهلية ص ٤١٩ .

(٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٤/٢ (الخيل) .

(٢٧) في د ، ت (فعدت) .

- (٢٨) وكلابٌ على العواصم تَدْرِي
 أَنْ صِدْقَ الْمِصَاعِ بَعْدَ الطَّرَادِ
- (٢٩) أَنْجِدُواكُمْ مِنْ نَصْرِهِمْ بِالْمَوَاعِبِ
 د وَلَمْ يَنْجِدُواكُمْ بِالْجِيْلَادِ
- (٣٠) وَأَرَى الرَّأْيَ بَادِيًا لَوْ تَعَدَّيْ
 مِنْ هَوَاكُمِ وَالرَّأْيَ لِلْمَرْءِ هَادِ
- (٣١) لَسْتُمْ مِثْلَ حَمِيرٍ فِي الْمَقَامَا
 تِ وَلَا الْحَيِّ مِنْ ثَمُودٍ وَعَعَادِ
- (٣٢) وَأَنْسِ بِالْحَضْرِ أَفْهَامِ الدَّهْرِ
 رُ وَأَبْقَى آثَارَهُمْ فِي الْبِلَادِ
- (٣٣) وَإِيَادٍ كَانُوا أَعَزَّ نَصِيرًا
 وَنَفِيرًا مِنْكُمْ عَلَى سِنْدَادِ
- (٣٤) قَبْلَ أَنْ تَفْضَلَ الْجَزِيرَةَ عَنْكُمْ
 مَلَأُوهَا بِالصَّافِنَاتِ الْجِيَادِ

(٢٨) المصاع . المضاربة والمجالدة .

وكلاب : وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بطن من عامر ابن صعصعة من العدنانية . انظر عيون المسائل ص ٥٦ ، ونهاية الارب (للقلقشندى) ص ٤٠٧ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٢٣٧ ، والجمهرة ص ٦٥ ٠٢ والعواصم : ولاية بين حلب وانطاكية . انظر معجم البلدان ٣/٧٤١ ، وتقويم البلدان ص ٢٣٣ ، وخريدة العجائب ص ٤٣ .

(٣١) حمير : هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان جد جاهلي قديم كان ملك اليمن . انظر الاعلام ٢/٣١٩ ، والجمهرة ص ٤٠٦ .

(٣٢) الحضرة : مدينة على وادي الثرثار . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٧/٤٥٨ .

(٣٣) (وايد) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

سنداد : منازل لاياد نزلتها لما قاربت الريف بالقرب من الكوفة . أو هو اسم نهر .

انظر معجم البلدان ٣/١٦٤ ، واللسان مادة (سند) . والصافنات من الخيل القائمت على ثلاث قوائم والرابعة على طرف الحافر .

- (٣٥) رَجَمَتْهُمُ أَيْدِي الخُطُوبِ بِسَابُورِ
رَ مَغْنَدًا سَابُورَ ذِي الأَجْنَادِ
- (٣٦) قَارَعُوهُ عَلَى الطَّرِيفِ مِنَ العِزِّ
زِ فَأُودِيَ طَرِيفُهُمُ بِالتَّسْلَادِ
- (٣٧) ثُمَّ بِالصَّفَقَتَيْنِ سَاقَ إِلَى الحَيِّ
سَنِ مَعَدًا مَجْبَةَ الأَزْوَادِ
- (٣٨) وَتَبَاغِي الفَتِيانِ أَهْلَكَ فِي الفَخِّ
سِرِّ كَلِيًّا وَجَرًّا حَرْبَ الفَسَادِ
- (٣٩) وَالذِّي أَدْرَكَتْ حَذِيفَةَ أَفْرَا
سَ لُؤْيٍ حَقَّهَا بَدَاتِ الأَصَادِ
- (٤٠) إِذْ عَادَ دَاحِسٌ لِحَيِّ بَغِيضٍ
عَدُوَّةً أَوْقَعْتَهُمْ فِي التَّعَادِي

(٣٥) في د ، ت (معزا لسابور) وسابور : كورة في فارس . تقويم البلدان ص ٣٢٣ وسابور ذو الاجناد : هو سابور بن اردشير ملك من ملوك الاكاسرة . انظر معجم البلدان ٣/٣ .
(٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) هذه الابيات ساقطة من ا واثبتنا ما في د ، ت .

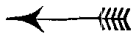
(٣٧) الصفقتين مثني الصفقة وهي البيعة ويوم الصفقة من ايام العرب وهو اول ايام الكلاب . انظر معجم البلدان ٤٠١/٣ .

(٣٨) في مختارات البارودي ١٨٤/٢ (تميما) .

(٣٩) ذات الاصاد : موضع وكان مجرى داحس والغبراء منه ، والاصاد هي ردهة بين اجبل . اللسان مادة (اصد) .

(٤٠) داحس : اسم فرس معروف مشهور هو لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي ومنه حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان .

انظر اللسان مادة (دحس) ، ، والادب العربي وتاريخه ص ٥٣ ،



- (٤١) قَبَسُوا شِعْلَةَ الْعُقُوقِ فَكَانَتْ
جَمْرَةً فِي الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
- (٤٢) فَحَلَلْتُمْ عَقْدَ الْحَبِي وَدَعَوْتُمْ
بِشَعَارِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
- (٤٣) وَكَذَلِكَ النَّدَا لَمَّا بَلَغَ الصُّو
تَ جَوَابٌ يُصِمُّ سَمْعَ الْمُنَادِي
- (٤٤) يَا بَهَاءَ الْعَلَا وَيَا طَلْعَةَ الشَّم
سِ ضِيَاءٍ وَيَا غِيَاثَ الْعِبَادِ
- (٤٥) يَسَّرَ اللَّهُ مَا تُرِيدُ مِنْ السَّيِّ
رِ وَأَحْظَى بِهِ جُدُودَ الْجِيَادِ
- (٤٦) مَرَّحُ الْخَيْلِ وَاهْتِزَّازُ الْعَوَالِي
وَفَكَكَ الطَّبَا مِنَ الْأَغْمَادِ
- (٤٧) وَكَأَنِّي بِهَا تُبَادِرُ فِي الْجَرِّ
يَ إِلَى نَهْبِهَا صُدُورَ الصَّعَادِ
- (٤٨) جَامِحَاتٍ عَلَى الْأَعْنَةِ تَنْزُ
وَعَبَّةٌ وَهِيَ سَمْحَةٌ فِي الْقِيَادِ

والجمهرة ص ٢٣٨ ، والنفحة الملوكية ص ١٥٨ . وبفيض : هو بفيض
ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، جد جاهلي . انظر
الجمهرة ص ٢٣٨ .

(٤٣) في د ، ت (النداء) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها ، ولعلنا اصبنا
فيما اثبتنا ، وفي مختارات البارودي ١٨٤/٢ (ان) .

(٤٧) (الى) سقطت من د ، ت ، وفي مختارات البارودي ١٨٤/٢ (لدى) .

- (٤٩) وعسى أَن تَدُوسَكُم بِرِحَاهَا
عادةُ اللهِ عندهُ في الأَعَادِي
- (٥٠) قَنَصْتُ في مَسِيرِهَا آلَ ادْرِيدِ
سَ وَنَالَتْ مَعَاقِلَ الأَكْرَادِ
- (٥١) أَذْهَلْتَهُم عَنِ النَّسَاءِ رِعَالٌ
مُشْعَلَاتٌ تَسُومُ سَومَ الجِرَادِ
- (٥٢) فَرَأُوا فُرْقَةَ الأَحْبَةِ أَحْلَى
مِنَ فِرَاقِ الرُّؤُوسِ للأَجْسَادِ
- (٥٣) وَرَأَتْهَا كَعْبٌ فَكَانَتْ ثِقَافاً
لَأَنَابِيْبِ عِطْفِهَا المُنَادِ
- (٥٤) رَشَفْتُ في أَنَاتِهَا بَعْدَ طَيْشِ
رَشْفَانِ الأَسِيرِ في الأَقْيَادِ
- (٥٥) فَهَمَّ يَأْمَلُونَ صَوْبَ سَجَايَا
كَ وَلا يَأْمَلُونَ صَوْبَ النُّوَادِي
- (٥٦) قَدْ تَحَامَتَهُمُ الفِجَاجُ فَمَا تَقَى
بِلَهُم تَلْعَةً وَلا بَطْنَ وَادِ
- (٥٧) لِهَوَاتُ الشَّهْبَاءِ إِنْ لِهَمَّتَهُمْ
نَفَثَتَهُمْ عَلَى السِّيُوفِ الحِدَادِ

(٥٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٤/٢ (مغانم) .

(٥١) الرعال : جمع الرعلة : القطيع أو القطعة من الخيل .

(٥٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٤/٢ (والاجساد) وهو تصحيف .

(٥٤) في د (رصفت) وهو تحريف .

(٥٧) (الحداد) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د (نقتهم) وهو

خطأ .

- (٥٨) وليوثٌ مثل الصقورِ على الخا
بورِ يَحْمُونَهُ من الورادِ
- (٥٩) وبوادي المياهِ كَلْبٌ وبالشَّـا
مِ خِلالِ مُسْـوَدَّةٍ كالدادي
- (٦٠) انْ تُجاوِرْ تُضَمِّمٌ وانْ تفرّدْ تو
كلُّ ضَـياعاً وذاك عقرُ الجوادِ
- (٦١) ما لهمُ غيرُ أَنْ يَعودا الى نجا
دِ وغورِ الحِجَازِ شرُّ مَعادِ

(٥٨) الخابور : نهر كبير بين رأس عين والفرات من ارض الجزيرة وهو ايضا نهر يصب في دجلة . انظر معجم البلدان ٣٨٣/٢ ، وتقويم البلدان ص ٥٢ .

(٥٩) الداوي : هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر . او هو ثلاث ليال من آخر الشهر شديدة الظلمة .

« ١٣٠ »

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ٣٦٩ ، ٢٠٠

« ١٣٠ » (*)

وقال يمدح الملك بهاء الدولة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين
 وثلاثمائة :

(من الخفيف)

- (١) مَنْ عَذِيرِي مِنَ الْقَوِي الضَّعِيفِ
 غَلَبْتَنِي بِدَمْعِهَا الْمَذْرُوفِ
- (٢) كَلَّمَا اضْطَرَّنِي الزَّمَانُ إِلَى فَقْدِ
 دِ الْمَصَافِي وَفَرَقَةَ الْمَأْلُوفِ
- (٣) أَلْزَمْتَنِي جِنَايَةَ الدَّهْرِ وَالنَّاسِ
 سُ أُسَارِي خُطُوبَهُ وَالصُّرُوفِ
- (٤) وَعَدُو يَرْمِي وَقَارِي بِالتِّبْ
 هِ وَحِلْمِي بِالْجُبْنِ وَالتَّغْنِيفِ
- (٥) لَمْ أَكَلِّقْهُ مَا عِلَاهُ وَلَا يَعْ
 لَمْ عُذْرِي وَالظُّلْمُ فِي التَّكْلِيفِ

(*) في ١ ، د (وقال يمدحه) ، (الملك بهاء الدولة) زيادة من ت ، وبهاء
 الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

- (٢) في د (خيابة) وهو تصحيف ، وفي ت (خيانة) .
- (٥) في د ، ت (عدوى) وهو تحريف .

- (٦) وكثيرٌ من الأَشَارَةِ يَغْتَا
لُ مُعَادَ الحَدِيثِ بِالتَّحْرِيفِ
(٧) يَا غِيَاكَ الأَنَامِ أَسْعَدَكَ اللّٰهُ
هُ بِتَحْوِيلِكَ السَّعِيدِ الشَّرِيفِ
(٨) وَتَوَافَى لَكَ الزَّمَانُ وَوَلَقَا
كَ بِطَرْفٍ عَنِ كَيْدِهِ مَطْرُوفِ
(٩) أَنْتَ بَاقِي الضِّيَاءِ فِيهِ وَعَيْنُ الشُّـ
شَمْسٍ يُمَحِّي ضِيَاؤَهَا بِالكُسُوفِ
(١٠) ذَاكَ حَتَّى تَفْنِيَ السَّنُونَ وَتُفْنِيَهُ
بِهَا أَلُوفًا مَكْسُوعَةً بِأَلُوفِ
(١١) وَتَرَى فِي ابْنِكَ الأَمِيرَ بُوِيهِ
وَالْمُنَايَا مَأْمُورَةً بِوَقُوفِ
(١٢) مَا رَأَاهُ أَبُوكَ فِيكَ لِلْفَاءِ الـ
خَيْلٍ بِالخَيْلِ وَاتْتِقَاضِ الصُّفُوفِ
(١٣) طَلَعَةُ البَدْرِ فِي الدُّجْنَةِ تُغْنِي
كَ بِعِرْفَانِهَا عَنِ التَّعْرِيفِ

(٨) فِي د ، ت (صرْفه) .

(٩) فِي د ، ت (ووجه) .

(١٠) (ذاك) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَاتَّبَتْنَا مَا فِي د ، ت . وَفِي د (السُّيُوفُ)
وَمَكْسُوعَةٌ : شِدَّةُ المَرُورِ وَسُرْعَتِهِ .

(١٢) هَذَا البَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت .

- (١٤) وجريءٌ كالشبلِ رشَّحَهُ اللبِ
ثُ لصيدِ الرجالِ حولَ الغرِيفِ
- (١٥) مستخفٍ تَرى الكبيرَ من الأَمِّ
رِ صَغيراً والخوفَ غيرَ مخوفِ
- (١٦) خلقَ اللهُ للمعالي قنَاةً
غيرَ محتاجةٍ الى التثقيفِ
- (١٧) وحساماً كأنَّهُ حينَ يَصفِ
كَ يُراجِكُ من سَلافِ السُيوفِ
- (١٨) كشماعِ الشَّمسِ المضيئةِ في الما
ءِ تَلَوَّى عليه رِيحُ الخَرِيفِ
- (١٩) عَجِبُوا لارتياحِهِ بالعطايا
وارتياحُ الكَريمِ غيرُ طَرِيفِ
- (٢٠) "خبر" ما^(٢٠) سمعت لو جاءني في الـ
صحفِ لم أَتَّهِمِ سِوى التصحيفِ
- (٢١) من أَحاديثِ معشرٍ قَمَرُوا العزَّ
زَ ولم يشعروا بجدعِ الأنوفِ
- (٢٢) إخوةٌ نحنُ بالمَشَقَّةِ سَقْنَا
هم الى المَكرَماتِ سَوَقَ العَنيفِ

(١٤ ، ١٥) هذان البيتان ساقطان من د ، ت .

الغريف : الشجر الكثير الملتف .

(١٦) لفظ الجلالة (الله) ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت

(تثقيف) وهو تصحيف .

(٢٠) في د (لو) .

(٢١) في د ، ت (بحز) .

- (٢٣) وقسرناهم على صِلَّةِ الأُر
حَامٍ قَسْرَ القِسِيِّ بالتعطيفِ
- (٢٤) ان تكونوا أَبْدَ الكَمِ في المَعَالِي
وَأَبْتَمِ الأَّ اتبَاعِ الحَلِيفِ
- (٢٥) فاعرفوها وكيف يُنكَرُ شَيْءٌ
وصفهُ لا يُحِيطُ بالموصُوفِ ؟
- (٢٦) عن قَلِيلِ تَرَوْنَهَا وتَرُونَ الـ
نَقَعَ من بَعْدِهَا مَكَانَ الرَّدِّيفِ
- (٢٧) لا أَعْنِي أَسْمَاعِكُمْ بالمواعِي
د فانَّ الوَعِيدَ كِيدُ الضَّعِيفِ
- (٢٨) قَد لَصِقْنَا بظِلِّ خُرَّةٍ فَيَرُو
زَ كما يَلصَقُ الشَّطْيَ بالوَضِيفِ
- (٢٩) وَغَنِينَا بِهِ عن السِيرِ والطِبِ
سِرٍ وَزِيَّافَةَ العِشْمِيِّ خَنُوفِ
- (٣٠) تَخَلِطُ الجِدَّ بالمزاحِ وتُعْطِيكَ
أَنْدِلَا نَاغِبَ السُّرَى والوَجِيفِ

- (٢٦) الرديف : الذي يركب خلف الراكب وهو التابع .
(٢٨) في د (الشطأ) وهو تصحيف . والشطى : عظيم مستدق ملزق بالذراع .
والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الاوظفة .
(٢٩) الزيافة : المختالة ، والخنوف : ناقة خنوف اذا سارت فقلبت خف يدها الى وحشية .
(٣٠) أندلا : ثقلا واختلاسا . والثاغب : البارد . والثغب : الغدير .
والوجيف : ضرب من سير الابل .

- (٣١) وَكَأَنَّا فِي رَوْضَةٍ مِّنْ نَّدَاةٍ
 وَشَّجَرَتِهَا الْأَنْوَاءُ بِالتَّفْوِيفِ
- (٣٢) زَلَّ عَنْهَا مَعَ الضُّحَى لُوْلُوُ الطَّلِّ
 لِ وَهَمَّتْ أَجْفَانُهَا بِجِفْوَافِ
- (٣٣) يَجْتَدِي وَالتَّيْدُ مِنْ مَالِنَا الـ
 أَقْدَمِ فِي بِرِّهِ زَكَاتُ الطَّرِيفِ
- (٣٤) لَيْسَ ذَنْبِي إِلَى عَفَاتِكَ الْآ
 أَنَّنِي مِنْكَ بِالْمَحَلِّ اللطيفِ
- (٣٥) حَسَدُونِي عَلَى الْكِرَامَةِ وَالبِشْـ
 رِ وَلَمْ يَحْسِدُوا عَلَى الْمَعْرُوفِ

(٣١) فِي ت (التَّنْوِيفِ) وَالتَّفْوِيفِ : التَّبْيِيزُ .

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٥٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٠
(٢) مختارات البارودي ٤ / ٣٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢ / ١٧٥ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٠
-

« ١٣١ » (*)

وقال يمدح أبا علي الحسن بن حمد بن محمد بن أبي الريان :

(من الوافر)

- (١) لِمَنْ ظَنَّ "سوائِر" كالحِرَاجِ
رَمَى الحَادِي بِهَا عُرْضَ الفِجَاجِ
(٢) تَنَازَعَنَّ الدُّجَى وَلِبَسَنَّ مِنْهُ
خَمِيصَةَ مُعَلِّمِ الطَّرْفَيْنِ دَاجِ
(٣) أَيْنَ صَاحِ الغَرَابِ بِأَلِ سَعْدِي
جَزَعْتَ وَكُلُّ أَمْنٍ لَانْتِزَعَا جِ؟
(٤) عَشِيَّةَ فَارَقْتِكَ وَلَمْ تُودِعْ
وَأَيْنَ مِنَ الوَدَاعِ طِلاَّبُ حَاجِ؟
-

(*) ابو علي الحسن بن حمد . انظر ترجمته في الديوان رقم ٩١ .

- (١) الحراج : جمع الحرج وهي الثياب التي تبسط على جبل لتجف .
(٢) في د (تنازعنا) وهو تصحيف . والخميصة : كساء اسود .

- (٥) فما وَجَدَتْ بِهَا وَجَدِي فَتَاةٌ
أُصِيبَ شَقِيقُهَا يَوْمَ الْهَيْبِاجِ
- (٦) غدا في قَيْتِهِ تَكَلُّوا مِنْهُمْ
وَلَا قُوا فَوْرَةَ الطَّعْنِ الْخِلَاجِ
- (٧) تَعَارَضَتْ الْغُلُولُ عَلَى ارْتِيَاعِ
لَسْأَلٍ عَنْ أَخِيهَا كُلِّ نَاجِ
- (٨) أَرَى النَّسْرَيْنِ وَهِيَ تَرَى سُهَيْلًا
مُغْدِ الْأُمِّيَّاتِ عَنِ النَّبِجِ
- (٩) وَبَيْنَ النَّسْرِ ، وَالنَّجْمِ الْيَمَانِيِّ
كَمَا بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالزُّجَاجِ
- (١٠) فَلَا يُدْنِكَ إِلَّا مُدْنِيَّاتٌ
أَنْفِضَ مِنَ التَّأْوَةِ وَالضِّجَاجِ
- (١١) مَلَكْنَ عَلَى الْمَفَاوِزِ كُلِّ تَيْهٍ
خَفِيَّ السَّمْتِ مُنْخَرِقِ الْفِجَاجِ
- (١٢) كَأَطْرَافِ الرَّمَّاحِ مُسَدَّدَاتٍ
إِلَى تُغْرِ الْهَوَاجِرِ وَالْدِيَّاجِيِّ
- (١٣) دَمُ الْأَجْوَافِ بَعْدَ حَلِيٍّ نَجْدٍ
رَوَاجِعِ جِرَّةِ الْقُلُصِ النَّوَاجِيِّ
- (١٤) دَفَعْنَ ذَلَّالَ الظُّلْمَاءِ حَتَّى
بَدَأَ مِنْهُنَّ وَرْدٌ ذُو انْبِجَالِ

- (٧) (تعارضت) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٨) في د ، ت (معز) وهو تصحيف ، والنسران : كوكبان . وسهيل : نجم .
(١٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٧/٤ (ولا) .
(١٤) الذلال : جمع الذليل ، والذليل : والذلة : وهو اسافل القميص الطويل .

- (١٥) وقد شَرَدَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ مِنْهُ
شُرُودَ الْخَاذِلَاتِ مِنَ النَّعَاجِ
- (١٦) جَوَافِلِ وَالسُّهَى مِنْ آلِ نَعَشٍ
مَكَانَ الْقُرْطِ مِنْ أُذُنِ الْمُنَاجِي
- (١٧) وَأَعْرَضَتِ الْعَوَائِدُ وَاسْتَدَارَتْ
عَوَاطِفَ مَا يَعْبُجْنَ إِلَى مَعَاجِ
- (١٨) كَأَنَّ الْبَدْرَ تَعْلُوهُ الثَّرِيَّا
مَلِيكَ فَوْقَهُ خَرَزَاتُ تَاجِ
- (١٩) يُحْيِي اللَّيْلَ وَهُوَ لَهُ عَدُوٌّ
كَمَا يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ الْمُدَاجِي
- (٢٠) دَعَانِي لِلْغِنَى فَصَدَدْتُ عَنْهُ
فَتَى أَعْيَا مَقَالِدَهُ رِتَاجِي
- (٢١) وَمَا يُدْرِيهِ مَا عَدَمِي وَوَفْرِي
وَمَا مَقْدَارُ فَقْرِي وَاحْتِيَاجِي
- (٢٢) كَلَا الْحَالِينَ رَامَ أَبُو شُجَاعٍ
فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَزْنِي وَابْتِهَاجِي
- (٢٣) لَعَمْرُؤُا بَيْكَ أَنْ بَنِي تَيْمِمْ
أَحَقُّ بِأَنْ يُسَامِحَهُمْ لَجَاجِي
- (٢٤) وَقَبْلَكَ مَا عَصَيْتُ ثِقَافَ سَعْدٍ
فَزَادَ ثِقَافُ سَعْدٍ فِي اعْوَجَاجِي

(١٦) (والسها) ساقطة من د ، ت . وهو كوكب خفي .
وآل نعش : وهن بنات نعش ، سبعة كواكب اربعة منها نعش لانها
مربعة ، وثلاثة بنات نعش .
(٢٠) مقالده : جمع مقلد وهو مفتاح كالمنجل .
والرتاج : الباب المغلق وعليه باب صغير .

- (٢٥) سَأْهَدِي لَابْنَ حَمْدٍ مُحْكَمَاتٍ
 من الكلمِ المصنوعِ بلا مزاجِ
- (٢٦) أَلَا لِلَّهِ وَالْعَالِيَاءِ قَوْمٌ
 أَهَابَ بوردٍ جارِهِمُ الْمُحَاجِي
- (٢٧) لَجَّاتُ فَايُ عَصْمَةَ مُسْتَجِيرٍ
 عَلِقْتُ بِحُجْرَتَيْهِ وَأَيُّ لَاجٍ؟
- (٢٨) وَعَوَّدَنِي الْهَجُومَ عَلَى نَدَاةِ
 كَرِيمٍ لَا يُخَيِّبُ ظَنًّا رَاجٍ
- (٢٩) لَهُ وَجْهٌ يَشِفُ الْبِشْرُ فِيهِ
 شَفِيفَ الْبَابِلِيَّةِ فِي الزُّجَاجِ
- (٣٠) فَقَلْ لِبَهَاءِ دَوْلَةِ آلِ كِسْرَى
 أَعْنِ حَسَنٍ عَنِيَتْ بِمَنْ تُنَاجِي؟
- (٣١) سَتَذَكْرُهُ إِنْ أَنْدَرَعْتَ خَطُوبُ
 تَجَلُّ عَنِ التَّبْطُّ وَالرَّوَّاجِ
- (٣٢) وَأَيُّ النَّاسِ مِثْلُ أَبِي عَلِيٍّ
 إِذَا فَجَّاتُ بِرُوعَتِهَا الْفُوجِي؟
- (٣٣) أَقَلَّتْهُمُ بِمَا يَحْوِي سُرُوراً
 وَأَبْصَرُهُمْ بِكِيٍّ أَوْ نِضَاجِ
- (٣٤) رِشَاءُ نَطَّتَهُ وَالْوَرْدُ نَهْرُ
 إِلَى ذَاتِ الْعِرَاقِيِّ وَالْعِنَاجِ

(٣١) في د ، ت (انزعت) وهو تصحيف .

(٣٤) الرشاء : الجبل ، ونطته : علقتة .

- (٣٥) يُرِيكَ سِوَاكَ وَهُوَ إِلَيْكَ دَانَ
دُنُوَّ الْأَيْمِ قَصْدًا فِي انْعِرَاجِ
- (٣٦) بِهِ انْفَرَجَتْ هُمُومُكَ بَعْدَ ضَيْقِ
وِغَايَاتِ الْهُمُومِ إِلَى انْفِرَاجِ
- (٣٧) وَيَوْمَ الْبَصْرَةِ اسْتَلَبَتْ يَدَاهُ
رَمِيضَ الشُّفْرَتَيْنِ عَنِ الْوُدَاجِ
- (٣٨) وَقَدْ رَبَّضَتْ لَوَثْبَهَا رَجَالُ
تَحَامَوْا عَدُوَّ الْأَسَدِ الْمَهَاجِ
- (٣٩) وَذَلِكَ إِنْ شَكَرْتَ لَهُ مَقَامُ
أَقْرَقَرَارَ عَيْنِكَ فِي الْحِجَاجِ
- (٤٠) وَبِالْأَهْوَاكِ قَادَ مَسُومَاتِ
طَفَحْنَ مِنَ الْمَحَانِي وَالشَّرَاجِ
- (٤١) إِذَا مَرَّتْ سَنَابِكُهَا بِقَاعِ
خَلَعْنَ عَلَيْهِ أُرْدِيَةَ الْعَجَاجِ
- (٤٢) تَخَايَلَ فِي الْمَرَائِكِرِ كُلُّ رَمِيحِ
كَأَنَّ سِنَانَهُ لَهَبُ السَّرَاجِ

وفي د ، ت (العراق) وهو تصحيف ، والعراقي جمع العرقوتان وهما خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب . والعنّاج : في الدلو العظيمة جبل او بطان يشد في اسفلها ثم يشد الى العراقي فيكون عوناً لها وللوزم فاذا انقطعت الاوزام امسكها العنّاج .

(٣٥) في د ، (يريد) وهو تحريف . وفي د (القراج) .

(٣٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٥/٢ (ركضت) .

(٤٠) المحاني : محاني الوادي معاطفه . والشراج : جمع الشرج وهو مسيل الماء .

(٤٢) في مختارات البارودي ١٧٥/٢ (يخایل) .

- (٤٣) فذاكَ فتىً تنالُ الكأسُ منه
وتعرفُ همَّه المقلُ السَّواجي
- (٤٤) فانكَ لا ترى في العيشِ فرقاً
يُرى بين العُدُوبةِ والأجَاجِ
- (٤٥) وأكثرُ هذه الشهواتِ خبلُ
وأَمرضُ تُدَاوى بالعِلاجِ
- (٤٦) وكلُّ الناسِ غيرُكَ يا بنَ حمدٍ
وغيري خائفٌ للدهرِ راجِ
- (٤٧) وليس لآتنا فيه سَواءُ
وبعضُ القومِ يمدحُ وهو هاجِ

(٤٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٥/٢ (وذاك) .
(٤٤) في د ، ومختارات البارودي ١٧٥/٢ (كأنك) وفي د (بعد) .
والاجاج : الماء المالح المر .
(٤٥) في أ (حيل) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت .

وقال يمدح بهاء الدولة في يوم الأربعاء ، سادس عشر رجب سنة ثلاث
وثمانين وثلاثمائة :

(من الوافر)

- (١) شِفاءُ النفسِ أنْ تَرِدَ الغِمَارَا
وتَعْرِفِ من دِيَارِ الحَيِّ دَارَا
(٢) تَحَيَّرتِ النطافُ بها وفاضتْ
ومرَّ السَّائِراتُ بها مِرارَا
(٣) ذَكَرتُ أبا نَعَمَةَ والمَطَايا
وأياماً لبستُ بها المَعَارَا
(٤) وما ذَنبي إذا أَحَبتُ خِرْقَا
من الفِتيانِ يَحْتَلُّ القِفَارَا
(٥) أُنْبَهْ منه في الظَّلْماءِ صَقْرَا
رأى طيراً تَمُرُّ به فَطَارَا
(٦) أَمِنْتُ مُوارِبي وَيَدِبُّ خَتَلَا
الى الأَعْداءِ مَنْ هَابَ الجَهَارَا

(*) بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

- (٢) في د ، ت (الساريات) وهو تحريف .
(٤) الخرق : السخى الكريم .
(٥) في د (في الاحبة منها) . وفي ت (في الدجنة) .

- (٧) فما أَخْشَى الذي نطقتْ عَدِي
ولو مَلَأَتْ عَلِيَّ الأَرْضَ زَارَا
- (٨) ومنْ ضَرَبِ الاعزَّ أَبِي شُجَاعِ
فَتَى باهِي بِهِ التاجُ السَّوَارَا
- (٩) دعوت وما دعاؤُكَ من بَعِيدِ
غِيَاكَ الأُمَّةِ المَلِكِ النُّضَارَا ؟
- (١٠) فَكانَ أَحَقَّ من عُرِضَتْ عَلَيْهِ
رِياطِ الحَمْدِ فاختارَ الخِيارَا
- (١١) حَدَارِ من المُضاحِكِ في قَطُوبِ
حَدَارِ وانْ أَمِنْتَ بِهِ الحِذَارَا
- (١٢) فما السرحانُ أَهْدَتْ رِيحُ نَجْدِ
إلى أُذُنِهِ من خِشْفِ جُؤارَا
- (١٣) بأَصْدَقِ عَزْمَةٍ مِنْهُ وَأَمْضَى
إذا ما عاجزُ القومِ اسْتَشَارَا
- (١٤) تُذَكِّرني اباكَ نَهَى وَحِلِمَا
فَمَا أَنْفَكُ وَهَمًا وادِّكارَا

(٧) زارا : اصلها زار فخففت الهمزة وهنا الوعد .

(١٠) في ت (رباط) وهو تصحيف . والرياط : جمع الريطة . الملاعة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن قطعتين . وقد تجمع الريطة على الريط .

(١٢) في د ، ت (خوارا) ، والخشف : الظبي اول ما يولد . وجؤارا : رفع صوته مع تضرع واستغاثة .

(١٤) في د ، ت (يذكرني) وهو تصحيف ، و (هما) .

- (١٥) أَنَاةَ حِينَ لَا يُغْنِي بَدَارُ
وتشميراً إذا ركب الغواراً
- (١٦) غداةَ سَمَا بِجَرَّارٍ لِهَامٍ
تُرِيكَ اللَّيْلَ بَزَّتُهُ نَهَاراً
- (١٧) قَضَى مِنْ جَازِرِ الْأَمْلَاكِ نَجْباً
وَكَانَ لَالَ حَمْدَانِ بَوَاراً
- (١٨) رَأَوْهَا بِالْخَوَاسِ عَابِرَاتٍ
سَنَابِكُهُنَّ تَمْتَسِحُ الْغُبَاراً
- (١٩) وَضَمَّهُمَا الْمَسِيرُ إِلَى دُجَيْلٍ
فَبَاتَا يَقْسِمَانِ بِهِ الشُّعَاراً
- (٢٠) مَيِّتَ الْيَاسِرِينَ عَلَى خِطَارِ
أَجَلَا بَيْنَ رَأْيِهِمَا قِمَاراً
- (٢١) حَلَفْتُ بِمَنْ تَظَلُّ بَنُو لَوْيَ
لِطَاعَتِهِ يَعُودُونَ الْجِمَاراً
- (٢٢) لِيَوْمٍ فِيهِ دَوْلُتُكَ اسْتَهَلَّتْ
أَحَقُّ مِنَ الْعُرُوبَةِ أَنْ تُزَارَا

(١٥) البدار : المعالجة .

(١٨) في د ، ت (عائدات) .

والخوامس : الأبل ومن اظمائها ان ترعى ثلاثة ايام وترد في اليوم الرابع .

(١٩) دجيل : اسم نهر من اعلى بغداد يصب في دجلة . انظر تقويم البلدان

ص ٢٨٩ ، ومعجم البلدان ٢/ ٥٥٥ .

(٢٠) في د (اجلا) وهو تصحيف .

(٢١) في د ، ت (آل لوى) .

- (٢٣) وثقنا بالزيادة حين جاءت
عشيّة فارق القمر السرّاراً
- (٢٤) أنفت كالبواذخ من بشير
وقرت منك جلصته قرراً
- (٢٥) أراك الله سؤلك في الاعادي
ولقّاك الغنمة واليساراً
- (٢٦) ونهه عنك باذرة الليالى
ولا أخى لك الحدثن ناراً
- (٢٧) فانت أعمهم كرمأ وجوداً
وأوفاهم اذا عقدوا جواراً
- (٢٨) رويداً انّ مطلبها قريب
اذا المريخ في الافق استناراً
- (٢٩) اذا أعددت مشعلة أعدوا
لها الاحلام والهمم القصمّاراً
- (٣٠) زمان سرّنا بك ثم أضحي
يسرّ بك المشعشعة العقاراً
- (٣١) ويوم حسبه شرفاً ومجداً
بأنّ الملك فيه اليك صاراً

(٢٣) في ت (الزيارة) وهو تحريف .

(٢٤) في د ، ت (البوارخ) وهو تحريف ، وفي د (بشير) وهو تحريف .

وبشير : يقال : كثير بشير ، اتباع له . اي الكثير .

(٢٦) في د (بازرة) وهو تحريف ، وفي ت (بارزة) وهو تحريف .

(٢٩) في ت (والهم) .

(٣٠) المشعشعة : التي ارق مزجها . والعقار : الخمر .

وقال وقد أمره بهاء الدولة^(١) ان يعمل آياتاً تكتب على حيطان دار بناها بسوق^(٢) الثلاثاء من الجانب الشرقي من بغداد يجرى مجرى الدعاء له .

(من الخفيف)

- (١) كلُّ ما تبغيه سهلٌ يسيرٌ
ولك الله حافظٌ ومجيرٌ
- (٢) انما الدهرُ والخلائقُ فيه
فلكُ أنتَ قطبُهُ والمديرُ
- (٣) أذنَ اللهُ للزمانِ بأن تبـ
قى وتنفى أعوامُهُ والشهورُ
- (٤) في رداءٍ من النعيمِ وعيشِ
دائمٍ ما لصفوه تكديرُ
- (٥) كلُّ شيءٍ تؤمى اليه يواتيـ
ك بما تشتهي فأين تُشيرُ ؟

(*)

- (١) بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .
- (٢) سوق الثلاثاء : سوق من اسواق بغداد ، وقد كان يُقام في الجانب الشرقي عند نهر معلى في بقعة بغداد قبل بنائها في كل شهر في يوم الثلاثاء فينسب الموضع الى اليوم الذي كان يُقام فيه السوق . انظر تقويم البلدان ص ٢٩٥ ، والكامل في التاريخ ٨/ ١٨٠ .

(٥) في د ، ت (يومى) وهو تصحيف .

- (٦) يَا بَهَاءَ الْعَلَاءِ وَيَا رَحْمَةَ النَّاسِ
 سِ مِنْ وَجْهِهِ الضِّيَاءُ الْمُنِيرُ
 (٧) بِلُغِ الْمُنَى وَنَيْلِ الْأَعْيَادِ
 يَتَلَقَّاكَ كُلَّ يَوْمٍ بِشِيرُ
 (٨) وَعَلَى طَائِرِ السَّعَادَةِ وَالْأَقْبَادِ
 سِبَالٍ يَغْتَرُّ بِأَبْنِكَ الْمَعْمُورُ
 (٩) يَصْدُرُ الْأَمْرُ عَنْ مَرَادِكَ وَالنَّهْيُ
 سِيٌّ وَتُقْضَى عَلَى يَدَيْكَ الْأُمُورُ
 (١٠) وَبِهَذَا قَضَى لَكَ اللَّهُ حَتْمًا
 عَادَةُ اللَّهِ مَالَهَا تَغْيِيرُ
 (١١) لَاجَفَتْ دَارَكَ الْمَهَابَةَ وَالْعِزَّ
 زُودَامَ الْمُنَى بِهَا وَالسُّرُورُ
 (١٢) وَجَرَتْ بِالذِي تَحِبُّ وَتَهْوَا
 هُ صُرُوفُ الزَّمَانِ وَالْمَقْدُورُ

(٦ ، ٧) هذان البيتان ساقطان من د ، ت .
 (١٠) في أ (حَيْمًا) وهو تصحيف . و (تَغْيِيرُ) ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٣٤)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١٨٦/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤١

(١٣٤) (*)

وقال يمدح بهاء الدولة في المهرجان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة :
(من المقارب)

- (١) أُرَاعُ بِمَا لَا يُرَاعُ الْوَلِيدُ
وَيَحْسَبُنِي مَنْ يَرَانِي جَلِيداً
- (٢) طَلَبْنَا الْحُمُولَ فَقَالَ الْبَصِيـ
رُ : مَاذَا تَرَى وَأَسْرَرَ الْجُحُوداً
- (٣) فَقَلْتُ أَرَى ظُعُناً بِالنَّجَا
دٍ تَحْدَى وَمَا كَانَ لِحَظِي وَلُوداً
- (٤) وَلَمَّا تَطَاوَلَ آلُ الضُّحَى
بِالطَّرْفِ وَأَنْفَلَ عَنْهُمْ طَرِيداً

(*) في جميع النسخ (وقال يمدحه) ولكن الهاء تعود على قصيدة كان يمدح
بها بهاء الدولة ولعلني أصبت فيما أثبت ، وبهاء الدولة . انظر ترجمته في
الديوان ر ١١٨ .

- (٢) في د (طلبت) .
- (٤) الال : الذي تراه في اول النهار واخره كأنه يرفع الشخص و ليس هو
السراب .

- (٥) فليتَ العيونَ وَجَدْنَ الدَّمْعَ
وليتَ الدموعَ وَجَدْنَ الخُدُودَا
- (٦) مَلَاكَ عَلِمَنِي فِي هَوَا
كَ أَنَّ أَتَمَنِي النَّوَى وَالصُّدُودَا
- (٧) فَكَيْفَ السَّيْلُ إِلَى رَقْدَةٍ
أُذَكَّرُ طَيْفَكَ فِيهَا الْعُهُودَا ؟
- (٨) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَسِيمَ الْهَوَى
يُجَدِّدُ لِي مِنْكَ طَيْفًا جَدِيدَا
- (٩) غَبَطْتُ الَّذِي لَا مَنَى فِيكُمْ
وَلَمْ أَدْرِ أَنِّي حَسَدْتُ الْحَسُودَا
- (١٠) فَا نَظَرًا لَكَ مُغْرَورِقًا
تُصَانَعُهُ مُبْدِيًا أَوْ مُعِيدَا
- (١١) إِلَى الْبَشْرِ فَالْجَرِّ فَالْوَادِي
مَنْ أَهْدَى الرَّبِيعُ إِلَيْهَا بُرُودَا
- (١٢) كَأَنَّ نِسَاءَ بَنِي بَهْمَنْ
نَسِيْنَ قَلَائِدَهَا وَالْعُقُودَا
- (١٣) وَأَيْنَ الْعَوَاصِمُ مِنْ بَابِلٍ
رَمِيَتْ بِطَرْفِكَ مَرْمَى بَعِيدَا ؟

(٧) فِي د ، ت (وَكَيْفَ) .

(٨) فِي د ، ت (الصَّبَا) ، (شَوْقًا) .

(١١) الْوَادِيْنَ : الْمُنْعَمِينَ .

- (١٤) وَلَوْ يَوْمَ أَدْعُوا عَدِيًّا دَعْوَةً
تُكْعَبُ بِنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَكَانُوا شُهُودًا
- (١٥) لِحَامٍ عَلَى شَفَرَاتِ الظُّبِيِّ
فَوَارِسُ لَا يَأْمَلُونَ الْخُلُودًا
- (١٦) إِذَا الطَّعْنُ هَزَّ صَدُورَ الْقَنَا
ذَكَرْتُ شَمَائِلَهُمْ وَالْقُدُودَا
- (١٧) غَنِينَا بِجُودِ غِيَاكِ الْآنَا
مِ عَنْ كُلِّ سَارِيَةٍ أَنْ تَجُودَا
- (١٨) وَسَاسَ الْبَرِيَّةَ وَارِي الزَّنَا
دِ أَحْيَا النَّدَى وَأَقَامَ الْحُدُودَا
- (١٩) فَتِيَّ هُوَ كَالدَّهْرِ فِي صَرْفِهِ
فِيَوْمًا نَحُوسًا وَيَوْمًا سُعُودَا
- (٢٠) حَمُولٌ لِأَعْبَائِنَا عَلِيمٌ
بِأَنَّ الْمَسُودَّ يَكْفِي الْمَسُودَا
- (٢١) تَظُنُّ عِدَاتِكَ بَعْدَ الْبَلَا
دِ يَمْنَعُ هَمَّكَ أَنْ يَسْتَقِيدَا
- (٢٢) وَلَوْ زُرْتَهُمْ غَيْرَ ذِي صَبُوءٍ
ظَفِيرَتَ وَلَوْ كُنْتَ فَرْدًا وَحِيدَا

(١٤) كعب بن سعد : هو كعب بن سعد بن زيد مناة . من تميم ، من العدنانية ، وهو جد جاهلي .

انظر أيام العرب لابى عبدة ١/٥٩ ، الاعلام ٦/٨٢ ، الجمهرة ص ٢٠٥ .
(١٨) (البرية) مطموسة في د .

(٢١) في د ، ت (يظن) وهو تصحيف . (يستفيدا) وهو تصحيف .

- (٢٣) وليس يَضْرِكُ فَقَدْ الصَّحَابُ
 اذا كُنْتَ تَصْحَبُ جَدًّا سَعِيدًا
- (٢٤) لِيَاهِجُ قَدْ أَصْبَحَتْ بَيْنَهَا
 تَرْشِحُ أَضْغَانَهَا وَالْحُقُودًا
- (٢٥) وَكُلُّ فِتْيٍ مِنْهُمْ دَائِبًا
 يَحْدُ لِيَخْلُقَ أَخِيهِ الْحَدِيدًا
- (٢٦) وَقَدْ كَانَ عِزُّهُمْ نَامِيًا
 لَوْ أَنَّ الْغَوِيَّ أَطَاعَ الرَّشِيدًا
- (٢٧) أَبِي رَبُّ خُرْمَةٍ فِي الْعِتَا
 بِ أَنْ يَسْمَعَ الصَّوْتِ الْآءِ وَيُدَا
- (٢٨) وَتِيَّتُهُ جَامِعًا هَمَّهُ
 يَضُمُّ إِلَى حُجْرَتِيهِ الْجُنُودًا
- (٢٩) لِيَلْبِغَ فِي كَيْدِنَا جُهْدَهُ
 وَمَاذَا عَسَى جَهْدُهُ أَنْ يَكِيدَا
- (٣٠) رَأَيْتُكَ حِينَ تَأْمَلْتَنَا
 تَحَامَيْتَنَا وَنَسَيْتَ الْوَعِيدَا
- (٣١) وَقُلْتَ : قُعُودٌ عَلَى عِزَّةٍ
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ الرِّجَالَ الْقُعُودَا؟

(٢٥) فِي د ، ت (فِكْل) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (طَلَق) .

(٢٦) الْوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ فِي عِزْرِ الْبَيْتِ وَاللِّضْرُورَةُ خَفَّتْ هَمْزَةٌ (أَنْ) وَلَعَلِّي
 أَصَبْتُ فِيمَا أَثْبَتُ .

(٢٨) فِي د ، ت (حَجْدَتِيهِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَحُجْرَتِيهِ : مَقْعَدِيهِ .

- (٣٢) وَلَا يَعْدَمُ الْعَاجِزُ الْهَيْبَا
 نٌ عِنْدَ الْحَفِیْظَةِ رَأْيًا بَلِيدًا
- (٣٣) رَأَى لَيْلَةَ الْوَصْلِ قَدْ أَسْعَفَتْ
 وَلَا بَدًّا لِلصُّبْحِ مِنْ أَنْ يَعُودَا
- (٣٤) وَأَنَّ بَهَاءَ الْعُلَا لَوْ يَشَا
 ءُ أَيقِظَ بِالسِّيفِ قَوْمًا رُقُودًا
- (٣٥) وَلَكِنَّهُ نَالَ مَا قَدَّ أَرَادَ
 وَأَصْبَحَ مُسْتَكْبِرًا أَنْ يُرِيدَا
- (٣٦) مَقِيمًا بِيَنْغَدَادَ دَارَ الْمَلُوكِ
 كِ قَدْ وَسَّعَ النَّاسَ عَفْوًا وَجُودًا
- (٣٧) عَلَى رَغْمِ أَعْدَائِهِ لَاهِيًا
 يَصِيدُ الطَّيَّاءَ بِهَا وَالْأَسُودَا
- (٣٨) لَهُ قَضِبٌ لَيْسَ تَأْوِي الْجَفُونِ
 نَ وَمُقَرَّبَةٌ مَا تَحِطُّ اللَّبُودَا
- (٣٩) وَمَجْدٌ أَعَانَ الْقَدِيمُ الْحَدِيدِ
 ثَ مِنْهُ وَزَانَ الطَّرِيفُ التَّلِيدَا

- (٣٣) في أ (الصبح) واثبتنا مافي د ، ت .
 (٣٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٦/٢ (البهاء العلى) .
 (٣٥) في د ، ت (مستكبدا) وهو تحريف .
 (٣٧) في أ (تصيد) وهو تصحيف . واثبتنا مافي د ، ت .
 (٣٨) الجفون : جمع الجفن وهو غمد السيف . والمقربة : الخيل المعدة للركوب ،
 وقيل الابل .
 (٣٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٦/٢ (الحديث القديم) .

- (٤٠) وَكُنَّا نَظُنُّ بِأَلَّا مَزِيًّا
 دَ فَوْقَ أَيْبِكَ فَكُنْتَ الْمَزِيدَا
- (٤١) إِذَا سِرَّتْ تَطْلُبُ أَرْضَ الْعِدَى
 فَلَا إِزْدَادَ جَدِّكَ إِلَّا صُعُودَا
- (٤٢) وَكَانَ فِرَاقُكَ رَيْثَ الضَّرَا
 بَ عَاوَدَتْ الْبَيْضُ عَنْهُ الْغُمُودَا

(٤١) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٨٦/٢ (زِدَاد) وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ .
 (٤٢) فِي د ، ت (فَوَاقِكُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٣٥)

التخريج

- ١ (اليثيمة ٢/٣٨١، ٣١، ٣٢ .
- ٢ (مجموعة شعرية (رقم ١٣٤٥)، ٣٢ .
- ٣ (ديوان الادب ١١٢، أ، ٣٢ .
- ٤ (مختارات البارودي ١/٤٦، ٤٤، ٤٥، ١٧، ١٨، ٢/١٨٦، ١١، ١٢ .

(١٣٥) (*)

وقال يسأل الوزير أبا منصور محمد بن الحسن بن صالحان الوزير
حاجة له :

(من المسرح)

- ١ (نحنُ بقايا طَعْنِ القَنَا القَصْدِ
وراسياتِ العَزَاءِ والجَلْدِ
- ٢ (جَدَدٌ بنا أَيُّها الوزيرُ عُلَا
تَسْحَبُ أَذْيالَ رِيظِها الجُدُدِ
- ٣ (فقد طلبنا سِوَاكَ من يَعِشِقُ الـ
ذِكرَ ويشْتاقُه فلم نَجِدِ

(*) الوزير أبو منصور محمد بن الحسن بن صالحان : هو أبو منصور محمد
ابن الحسن بن صالحان ، وزير بهاء الدولة البويهية وزر له سنة ٣٨٢
وكان مولده سنة ٣٥٠هـ وتوفي سنة ٤١٦هـ . انظر الكامل في التاريخ
٢٣/٩ ، ٢٩ ، ١٣١ ، وذيل تجارب الامم ص ١٥٣ ، وتاريخ هلال الصابي
٣٤٠/٨ ، والمنتظم ١٦٩/٧ .

- (٤) ما اعتقدَ الناسُ كالثناءِ وانُ
تَنافَسُوا في ذخائرِ العُقَدِ
(٥) لولا ندى حاتمٍ وسُودَدُه
ما فخرتَ طيُّ على أَحَدِ
(٦) ما تركتَ كَفَّهَ لوارثه
وفراً سِوى الحمدِ آخرَ الأَبدِ
(٧) أَبقى زيادٌ لآلِ جَفَنَةَ والِ
مَنذِرِ كَنزاً من أَنفَعِ العُدَدِ
(٨) خالدةٌ فيهمِ مدائحُه
وهمِ تُرابٌ يمورُ في البلدِ
(٩) من بعدِ ما صُرِّفَتِ مواكبهم
بينَ طرادِ الكُمَاةِ والطَّرَدِ
(١٠) تلحسُ آثارهمِ كما لُحِسَتِ
آثارُ عادٍ والحيِّ من أَدَدِ

- (٥) اسقطت اللام من (لولا) واثبتنا ما في د ، ت . وطي : هو طي بن أدر ، جد جاهلي . انظر الجمهرة ص ٣٧٥ .
(٧) زياد : هو زياد بن معاوية ، نابغة بنى ذبيان وآل جفنة بطن من فريقياء بن غسان وهم ملوك الشام . والمنذر : هم المناذرة ملوك الحيرة .
(٨) في د (فيه) وهو تحريف . و (تراب) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت . يمور : يترهياً . اي يتحرك ويجيء ويذهب او يموج .
(٩) في ت (الكمال) .
(١٠) أدَدُ : ابو قبيلة من اليمن ، وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير . اللسان مادة (ادد) وجاء في الجمهرة ص ٣١١ (هو ادد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ) . ويرى صاحب اللسان ان هذا النسب هو ل (ازد) وليس ل (ادد) . وانظر اللسان مادة (ازد) .

- (١١) ماحلّ بين الوسّادين فقيّ
 مثلك أقذيت ناظر الحسدِ
- (١٢) وأنت فردٌ تُضافُ عدّتهم
 اليك والفردُ أولُ العدديّ
- (١٣) قرّبك الملكُ واستقامَ فما
 في منه والنصابُ من أودِ
- (١٤) كنتَ عليه بالغيبِ مؤتمناً
 والروحُ مأمونةٌ على الجسدِ
- (١٥) أصبحَ من رامهُ بئاقةٍ
 كالطيرِ يخشى غوائلَ الرصدِ
- (١٦) حام وقد أبصرَ الرماةَ فلم
 يصدُرُ بأشجانهِ ولم يردِ
- (١٧) لا تأمّننَّ نبوةَ العدوِّ وانّ
 ناصحَ يوماً فغشيه لغدِ
- (١٨) شيمةُ غدرٍ وانّ أخلّ بها
 كأمينّةٌ في طبعهِ الأسدِ
- (١٩) لا عدمتَ ظلكَ الرعيّةُ من
 مباشرٍ للأمورِ مُفتقِدِ
- (٢٠) أنتَ عليهم وانّ أخفتهم
 أشفقُ من والدِ على وكدِ

(١٦) في د (خام وقد ابصر المياه) وفي ت (المياه) .

(١٨) في د (غرور) .

- (٢١) عَجُّوا إِلَى اللَّهِ يَسْأَلُونَ لَكَ الْ
عَمْرَ وَطَوْلَ الْبَقَاءِ وَالْخُلْدِ
- (٢٢) كُلُّ مَنِيْبٍ بِنِيَّةٍ خَلَصَتْ
وَكُلُّ دَاعٍ بِمَقْلَةٍ وَيَدِ
- (٢٣) لَمْ تَدْنُ يَا أَبْعَدَ الْكَوَاكِبِ يَا
كَيَّوَانُ مِنْ مَجْدِهِ وَلَمْ تَكْدِ
- (٢٤) كُنْتَ مَضِيئاً فَمَا خِفْتَ عَنِ الْ
أَعْيُنِ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ الْكَمْدِ
- (٢٥) لِي حَاجَةٌ أَنْ تَقُمْ بِوَجْهِهَا
أَشْكُرُ عَلَيْهَا وَإِنْ تَزِدْ أَزِدْ
- (٢٦) وَقِيلَ مَا أَزَادَنِي عَضْدُ الْ
مَلِكِ عَلَى مِثْلِهِ فَلَمْ أُرِدْ
- (٢٧) مَا كَانَ تَرَكَ لَكَ الزِّيَارَةَ عَنِ
قَصْدِ وَلَكِنْ ضَرْباً مِنَ الْفَنْدِ
- (٢٨) حَتَّى تَلْقَيْتَنِي بِضَرْبٍ مِنَ الْ
بَشْرِ كَمَتْنِ الْغَدِيرِ مُطَّرِدِ

(٢١) فِي ت (ب ك) .

(٢٣) فِي د ، ت (لَمْ تَدْر) .

(٢٦) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت .

(٢٧) (كَأَنَّ) سَاقِطَةٌ مِنْ أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت ، وَفِي د (الزِّيَادَةُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

الْفَنْدُ : الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ .

(٢٨) فِي د ، ت (حِينَ) .

- (٢٩) وقبيعة الطودِ صادفتُ ظمأً
 فهي شفاءٌ لغلةِ الكيدِ
 (٣٠) وكان رأياً لم آتِه عبثاً
 وفقني اللهُ فيه لِلرَّشَدِ
 (٣١) هذا الكلامُ الذي خُصصتَ به
 أخصُّ بالخالداتِ من أَحَدِ
 (٣٢) قولٌ هو الماءُ لذَّ مطعمه
 وكلُّ قولٍ سِواهُ كالزَّبَدِ

(٢٩) الوقبيعة : نفرة في متن حجر في سهل او جبل يستنقع فيها الماء .

(٣٠) في د ، ت (فكان) .

(٣١) (الخالدات) مطموسة في د ، وفي ت ، واليتيمة ٣٨١/٢ (الشاهقات) .

(٣٢) في ديوان الادب ١١٢ ، (المآلة) . وفي أ (بكل) ، واثبتنا ما في د ، ت ،

وفي اليتيمة ٣٨١/٢ (فكل) .

(١٣٦)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١٧٤/٢ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
٠١٧ ، ١٢

(١٣٦) (*)

وقال يشكر قاضي القضاة محمد بن أحمد بن عبيدالله بن معروف :

(من الخفيف)

- (١) جَارَ ظَلَمُ الصَّدِيقِ غَيْرَ عَجِيبٍ
وَتَزَيَّا بِالغَدْرِ كُلُّ عَزِيبِ
(٢) فَبَدَلْتُ مِنْ جِوَارِ عَدِيٍّ
مَعَشَرَ لَيْسَ جَارُهُمْ بِغَرِيبِ
(٣) خَلَطُونِي بِأَهْلِهِمْ وَحَمُونِي
مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ وَالتَّقِيبِ

(*) قاضي القضاة محمد بن احمد بن عبيدالله بن معروف : هو القاضي ابو الحسن محمد بن عبيدالله بن احمد بن معروف . كان عارفا فاضلا جليلا . توفى في يوم الثلاثاء الرابع من شعبان سنة ٣٩٠ هـ . انظر تاريخ هلال الصابي ٣٦٧/٨ . وقد كناه ابن نباته (ابو الحسين) البيت رقم ٤

- (١) العزيب : البعيد .
(٢) في مختارات البارودي ١٧٤/٢ (قد تبدلت) .
(٣) في ا ، ت (بهمهم) ، واثبتنا ما في د . وفي ت (حروف) وهو تحريف .
وفي د ، ت (التلقيب) وهو تحريف . التلقيب : التنبيز : اسم غير مسمى به .

- (٤) آخِذًا مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ حَبَالًا
ضَمِنْتَ لِلشَّبَابِ ذَنْبَ الْمَشِيبِ
- (٥) فِي نَدَى غَامِرٍ وَخُلُقٍ رَفِيعٍ
أَنَا مِنْهُ فِي أَكْرَمِ الْمَصْحُوبِ
- (٦) بَعْتُ حَظِي مِنْ كُلِّ مَا يَتَمَنَّى
غَيْرَ حَظِي مِنَ الصَّدِيقِ اللَّيِّبِ
- (٧) الَّذِي إِنْ حَضَرْتُ أَوْ غَبْتُ عَنْهُ
كَانَ زَيْنِي فِي مَحْضَرِي وَمَغِيبِي
- (٨) يُضْمِرُ النَّصْحَ فِي اخْتِصَاصِ أَعَادِي
يَ وَقَدْ قَامَ لِي مَقَامَ الْمَرْبِيبِ
- (٩) كَابِنِ قَاضِي الْقَضَاةِ وَهُوَ عَنِ التَّعَةِ
رِيفِ أَغْنَى مِنْ وَابِلٍ عَنِ ذَنْوِبِ
- (١٠) مَنْ بِهِ فَخْرُهُ وَمَنْ جَلَّ أَنْ تُنْـ
سَبَ أَعْمَالُهُ إِلَى مَنْسُوبِ
- (١١) بَهَرَ النَّاسَ هَيْئَةً وَجَمَالًا
فَهُوَ فِي الْعَيْنِ مِثْلُهُ فِي الْقِيُوبِ
- (١٢) قَدْ رَضِينَا بِهِ وَإِنْ جَلَّ دَهْرٌ
حَاكِمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْخُطُوبِ

(٩) الذنوب : الدلو العظيمة .

(١٠) في أ (ينسب) وهو تصحيف .

(١٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٤/٢ (اذا جار) .

- (١٣) وشكرنا صنيعته لا يهـ
 فدعونا من مكان قريب
- (١٤) نفثة نفست عن الصدر كرباً
 وساقماً وصفته للطيب
- (١٥) لم يكلني الى خداع الأمانى
 ي ولم يعتدل بوعد كذوب
- (١٦) وشفاني من الضغينة غضبا
 ن وما زاد مثل الغضوب
- (١٧) همة تقصر الكواكب عنها
 وذكاء يغنى عن التجريب
- (١٨) ألمعى كأنه يتعاطى
 بصواب الظنون علم الغيوب
- (١٩) وأديب لم يعلم العلم بالعم
 ليم من دهره ولا التأديب
- (٢٠) قصر المدح عن بلوغ مداه
 فعددناه من كبار الذنوب
- (٢١) قام يا حاجتي بحقق واف
 ونفى عنك ريبة المستريب

(١٥) في د (يتعلل) وهو تحريف . يعتل : يتجنى أو يعيق عن امر .

(١٨) (كأنه) ساقطة من د ، ت .

(٢١) في د ، ت (وكفى) .

- (٢٢) كَانَ مِنْهُ ذَاكَ التَّأْمَلُ لِلحُرِّ
 رِ وَذَاكَ البِعَادُ للتَّقْرِيبِ
- (٢٣) طَالِباً مَوْضِعَ الاِصَابَةِ مِنْهَا
 وَالرَّمِيَّاتِ حَظُّهَا لِلْمُصِيبِ
- (٢٤) صَعْدَةٌ قَوْمَ التَّأْوُدِ بالتَّصْـ
 عِيدٍ فِي مَتْنِهَا وَبِالتَّصْوِيبِ
- (٢٥) وَأَصُولٌ لَوْلَا الفُرُوعُ عَلَيْهَا
 لِاسْتِحَالَتِ طَبِيعَةِ التَّكْرِيبِ
- (٢٦) وَلَمَّا اسْتَمْسَكَ الرُّدَيْنِيُّ لَوْ كَا
 نَتْ أُنَابِيئُهُ بِغَيْرِ كُعُوبِ
- (٢٧) لَمْ يَحَاسِبْ بِهَا مِطَالَ القَوَافِي
 لَيْسَ رِفْدٌ (٢٧) الكَرِيمِ بِالمَحْسُوبِ
- (٢٨) رَكِبَ الصَّعْبَ انَّمَا يَرْكَبُ السَّهْلَ
 لَلْمَعْنَى بِلِذَّةِ المَرْكُوبِ
- (٢٩) حَظُّ أَعْدَائِهِ إِذَا ذَكَرُوهُ
 نَفْسٌ يَسْتَشِيرُ نَارَ الكَرْوِبِ
- (٣٠) قَنَعُوا مِنْ فَعَالِهِ بِالأَقَاوِي
 لَلْوَمْنِ وَشُكِّ وَتَبِيهِ بِالدَّبِيبِ

(٢٤) فِي د ، ت (التَّأْوَهُ) وَالتَّأْوُدُ : الأَعْوَجَاجُ .

(٢٧) فِي د ، ت (نَيْل) .

- (٣١) لَمْ يَضْرُبُوا إِلَّا كَاضْرَارِ عَبْدِ اللَّهِ
 لَهُ لَغْوًا بِزَيْدِهِ الْمَضْرُوبِ
- (٣٢) مَا رَأَى النَّاسُ قَبْلَنَا مُسْتَشِيًّا
 كَمِثْبِ وَدَاعِيًّا لِمَجِيبِ
- (٣٣) أَتَقَاضَى يَوْمًا وَأَسْكُتُ حَوْلًا
 كُلُّ ذَا رَغْبَةٍ عَنِ الْمَرْغُوبِ
- (٣٤) وَلِعِلْمِي بَأَنَّ جُودَ اللَّيَالِي
 هَيْبَةٌ مَا تَدُومُ لِلْمَوْهُوبِ
- (٣٥) فَمَاذَا أُغْرُتُ بَعْدَ أَنْاسِ
 نَسَفَتَهُمْ رِيحُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ ؛
- (٣٦) نَزَلُوا عَرِصَةَ الثَّرَى فَأَقَامُوا
 بَعْدَ طُولِ السَّرَى وَطُولِ الدَّوُوبِ
- (٣٧) لَيْتِي لَمْ أَكُنْ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْ
 وَجَّ إِلَى مَطْعَمٍ وَلَا مَشْرُوبِ
- (٣٨) أَتَعَنَّى بِهِ وَلَا أَتَهَنَّى
 فَرَحَ الْبَقِّ بِاضْطِرَامِ اللَّهْيِبِ

(٣١) في د ، ت (بزنده المغلوب) .

(٣٢) في ت (كمثب) وهو تحريف وخطأ .

(٣٦) في د ، ت (تركوا) .

(٣٧) في أ (واذ) واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٨) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د (باضطراب) وهو تحريف .

- (٣٩) نحنُ في دارٍ غُربَةٍ لا يُعرَى
أحدٌ من عنائِها المِجُوبِ
- (٤٠) ففتىً بَاعَ حَظَّهُ بِسِوَاهَا
وفتى قالَ : ما أَخَذتُ نَصِيبي
- (٤١) كلُّ سَاعٍ لَهُ عَلَى الجَهْدِ فِيهَا
طَلَبٌ صَابِرٌ إِلَى مَطْلُوبِ

(٣٩) في درغبة وفي دءات (لا يعدى) . وهو تحريف . وفي دءات (آخر) .
(٤١) في دءات (ينتهى) .

وقال وقد حضر مجلس عضد الدولة (١) ورسلُ الملوك بين يديه ، وقد أقام
 الاتراكُ والديلمُ صفوفاً على رأسه ، والفيلة عليها آلات الحرب ، والسند فوقها
 يرمون بزرقات النار ، والسلاح يطرح بين يديه كالتلال فتقدم فأشده
 ستعلم أي الغائتين أريد (٢) ، وقد تقدمت فلما خرج قال : (من السريع)

- (١) أبو شجاع طامعٌ في المقام
- (٢) يا عينُ ما أخدعَ هذا المنامُ
 يَحْتَلِبُ العيشُ أَفْوايِقَبَهُ
 وكلُّ نَدْيٍ دَرُّهُ لِلْفِطَامِ
- (٣) قَدْ نَفَذَتْ حَيْلُهُ فِي الْوَرَى
 فَهَلْ لَهُ مِنْ حَيْلَةٍ فِي الْحِمَامِ ؟
- (٤) وَمُرٌّ بِالزَّائِدِ فِي مَلَكِهِ
 وَأَنَا نَقْصَانُهُ فِي التَّمَامِ
- (٥) أَيْنَ ابْنُ فَيْلَيْسَ مِنْ قَبْلِهِ
 نَالَ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ
- (٦) خَلَّفَ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْفِهِ
 وَمُرٌّ يَسْرِي ظَاغِنًا فِي الظَّلَامِ

*

(١) عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) انظر الديوان رقم القصيدة ٨٧ .

ستعلم اي الغائتين اريد فان الهويئا للرجال قيود

(٦) في د ، ت (و فر) وفي ا (طاعنا) ، واثبتنا ما في ب ، ت

- (٧) لم يدفعِ الهميعةَ عن نفسه
 إلاّ كما يدفعُ جفنُ (٧) البهائمِ
- (٨) يتبعُ الدهرُ أفاعيله
 والمنعُ خيرٌ من عطاءِ اللئامِ
- (٩) وما أبو جعدةَ في ثلّةٍ
 أسرعَ منه في نفوسِ الأنامِ
- (١٠) نوسيعهُ اللومَ ويجتاحنا
 والفعلُ لا تدفعُهُ بالكلامِ

-
- (٧) في د ، ت (جفر) وهو تحريف . الهميع : الموت . والبهام : جمع بهيم
 والبهيم : جمع بهمة وهي اولاد الضأن .
- (٨) في د ، ت (تتبع) وهو تصحيف ، (عطايا) وهو تصحيف .
- (٩) في د ، ت (ابو جفرة في قلة) وابو جعدة : كنية الذئب .
- (١٠) في د ، ت (في الكلام) .

(١٣٨)

التخريج

- ١ (وفيات الاعيان ٢/٣٦٥ ، ٢٢٠
- ٢ (مطلع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠
- ٣ (مرآة الجنان ٣/١٤ ، ٢٢٠
- ٤ (مختارات البارودي ٣/٣٥١ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧٠

(١٣٨) (*)

وقال يرثي الصاحبَ أبا القاسمِ اسماعيلَ بنَ عَبَّادٍ :

(من البسيط)

١ (أَلَا فَتَى يَمْنَعُ الْجِيرَانَ جَانِبُهُ

فِيَسْتَجَارُ بِهِ بَعْدَ ابْنِ عَبَّادٍ

(*) في د ، ت (وقال يرثي كافي الكفاة ابا القاسم اسماعيل بن عباد وكانت له عنده يد) . اسماعيل بن عباد : وهو ابو القاسم كافي الكفاة اسماعيل ابن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لكثرة ملازمته لابن العميد . كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكان افضل وزراء الدولة الديلية ، لم يمدحه المتنبّي وقد ولد في طالقان سنة ٣٢٤ هـ وقيل سنة ٣٢٦ هـ وتوفى سنة ٣٨٥ هـ .
انظر : تاريخ الادب العربي (بروكلمان) ٢/٢٦٨ والروض النضر ٢١٢ ب ،
ومرآة الجنان ٢/٤٢١ ، واليتيمة ٣/١٩٢ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ)
٢/٥٦١ ، والمنتظم ٧/١٧٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣ ورقة
٢٧ ، ٢٨ وشذرات الذهب ٣/١١٣ ، وتاريخ الادباء النحاة ص ٢١٥ .

- (٢) ماتتْ لِمَيْتِهِ الْأَمَالُ وانقطعتْ
 عاداتُ نائلِهِ عن كلِّ مُعتادِ
- (٣) وَعَطَّلَ الْأَدبُ المحرومُ وانتزعتْ
 منه دعائمُ كانتْ ذاتَ أوتادِ
- (٤) لا من عواليهِ أبقى غيرَ ما قِصَّدِ
 ولا من البيضِ أبقى غيرَ أغمادِ
- (٥) ولا من المالِ الا كلِّ مَحْمَدَةَ
 يَشْدُو بِهَا الشَّرْبُ أو يحدو بها الحادي
- (٦) وقارحاً غيرَ التَّعْدَاءِ طَلَعَتَهُ
 قليس تعرفُ الاَّ الردفَ والهادي
- (٧) وأدْرُ عَالِمٍ يدعُ فِيهِنَّ مَضْطَنَعاً
 وقعُ الاسِنَّةِ أَعَيْتْ كلُّ زَرَادِ
- (٨) كانَ الوحيدَ له في كلِّ مَكْرَمَةٍ
 زيادةٌ ما علمناها لمُزْدَادِ
- (٩) يَطْوِي كطِي رداءِ العَصَبِ حُجْزَتَهُ
 شَوْقاً الى الحَمْدِ لا شَوْقاً الى الزادِ

(٢) في د (عدات) وهو تحريف .

(٣) في د ، ت (فانتزعت) .

(٤) القصد : جمع القصد : القطعة من الشيء اذا انكسر .

(٥) الشرب : جمع الشارب للماء أو لغيره .

(٨) في د ، ت (لها) .

(٩) العصب ، ضرب من برود اليمن .

- (١٠) فَأَيْنَ مَنْ كَانَ يَفْئِدُهُ بِمَهْجَتِهِ
والمرءُ ليس له من يومه فِئادٍ ؟
- (١١) مَتَى أَحَدْتُكَ عَنْ أَدْنَى مَنَاقِبِهِ
بغايةِ فعنِ العلياءِ اسنادي
- (١٢) قَدْ كَانَ عَقْدَ عَفَاةٍ لَا نِظَامَ لَهُمْ
وكانَ نائلُهُ منهم بِمِرْصَادِ
- (١٣) فَأَصْبَحُوا فَرَقًا تَأْوَى لَهُمْ خُرُقٌ
إلى عيونِ قريحاتِ وأكبادِ
- (١٤) بَشَّرَ لِقَاحَ بَنِي كَعْبٍ بِمَرْتِعِهَا
بينَ الشقيقِ إلى أكفافِ سِنْدَادِ
- (١٥) تَخَيَّرُوا النُّقْلَ وَالغُدْرَانَ مُهْمَلَةً
فقد أدنتُ عليها عدوةَ العادي
- (١٦) يَغْتَالُ فَضْلَكَ قَوْلِي حِينَ أَذْكَرُهُ
وأينَ من عددِ الترياءِ تعدّادي ؟
- (١٧) دَعَوْتَنِي وَجِبَالَ الثَّلْجِ مُعْرِضَةً
والريُّ نازحةٌ من أرضِ بَغْدَادِ

- (١٤) اللقاح ، الأبل باعياها ، الواحدة لقوح ، وهي الحلوب .
والشقيق : ماء لبني اسيد بن عمرو بن تميم . معجم البلدان ٣١٠/٣ .
- (١٥) في د ، ت (تخير النقل) وهو تصحيف .
- (١٦) في د ، ت (الثرياء) وهو تصحيف ، والترياء : التراب - أو الأرض
نفسها .
- (١٧) في ت (جبال البلج) وهو تصحيف .
وجبال الثلج : هو جبل طويل ممتد يطل على دمشق وقد يثنى ويجمع .

- (١٨) لم ترضَ أَنْ أَسْأَلَ الجَدَّوى فبَدَلَهَا .
حتى ابتدأتَ فصارَ الفضلُ للبادي
- (١٩) يا قُربَ تَعزِيَةٍ من بِشْرِ تَهْنِئَةٍ
وروعةٍ لم تكنْ مِنِّي بِمِيعَادِ
- (٢٠) ما فوقَ شَقْوَةِ جَدِّي شَقْوَةٌ عِلْمَتْ
قومٌ رثوا لي وكانوا أَمْسِ حُسَّادِ
- (٢١) أضحى خلياً وأُسميَ عنكَ في شُغْلِ
لشَدِّ ما أَسْرَعَ الأيامِ في أَدْيِ
- (٢٢) متعٌ لحاظَكَ من خِيلٍ تُفَارِقُهُ
فلا أَخٌ لكَ بعدَ اليومِ بالوادي
- (٢٣) يُعْطَى الجَزِيلَ بلا وَعْدٍ يُسَوِّقُهُ
ولا يُعاقِبُ إلاَّ بعدَ إِيْعَادِ
- (٢٤) فَمَنْ لَخِيلٍ يلفُ الطعنُ أذرعَها
غِيَّبَتْ عن صَدَدٍ منها وإِيرادِ ؟
- (٢٥) وَمَنْ لَجوعانَ لا مِينَ مَطْعَمٍ سَغْبِ
وَمَنْ لظَمَانٍ لا من مَشْرَبٍ صادِ ؟

ابن نباتة . انظر تنويم البلدان ص ٦٨ .

(١٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٥١/٣ (لم ارض) وهو تصحيف
(فكان) .

(٢١) في د ، ت (منك) .

(٢٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٥١/٣ (تودعه) . في مرآة الجنان

١٤/٣ ، وفي وفيات الاعيان ٣٦٥/٢ ، وفي شذرات الذهب ١٧٦/٣

(تودعه ، فيما احالك) .

- (٢٦) وَمَنْ لِحُجْبَةِ خَصْمٍ لَا جَوَابَ لَهَا
الآن بيانك في هدى وارشاد؟
- (٢٧) وللمعاني على الالفاظِ تعرضها
حتى تمازحَ أرواحاً بأجسادِ
- (٢٨) حسبُ النيةِ فخراً أتمَّها ظفِرتُ
بأكملِ الخلقِ من حَضْرٍ ومن بَادِ
- (٢٩) أبعَدَ ما كنتَ تنهاها وتأمرها
تقادُ طوعاً لها يا خيرَ منقادِ؟
- (٣٠) والدهرُ كالأسدِ الضرغامِ ياكلنا
أكلَ الفريسةِ اصلاًحاً بفسادِ
- (٣١) عَسَتْ عليه قناتي أنْ يُلَيِّنَها
فمالَ يغمرُ أعواني وأعضادي
- (٣٢) وكيفَ يَأْسِي على الفِ يَفارِقُه
أَبُ تَعوَّدَ قدامَ تكلِ أَوْلادِ؟
- (٣٣) غاضَ الندى ونبأ قلبُ الحيا فقسا
على الثرى وخلا من أهله النَّادي
- (٣٤) واستشعرَ الناسُ أنَّ الجودَ مُعْجِزَةٌ
فما يلامُ وميضُ الخلبِ الغادي

(٢٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٥١/٣ (له) .

(٢٧) في ١ (يعرضها) ، (تمازج) وهما تصحيف . واثبتنا مافي د ، ت .

(٣٠) في ١ (أن) ، واثبتنا مافي د ، ت .

(١٣٩)

التخريج

- ١ (محاضرات الادباء ٢/١٦٥ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥١)
٣ (ديوان الادب ١١٥ ، ٥٢)
٣ (مختارات البارودي ٣/٣٥٢ ، ١ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
٥١ ، ٥٢)
-

(١٣٩) (*)

وقال يرثي أمه وجاءت تبشره برد دوره اليه فسقطت من موضع عال
فماتت : (من الطويل)

- ١ (أيا دمعُ هل للحزنِ عندك مطمَعُ
فما كلُّ محزونٍ الى الدَّمعِ يَفْرَجُ ؟)
٢ (وان كنتَ قد أفيتَ ما آلَ فاستعِرْ
دمَّ القلبِ واعلمْ أنَّ ضركَ يَنفَعُ)
٣ (تداعتْ بلا طعنٍ أنابيبُ غاملي
وأطبِخَ حدي بالنوابِ يقطعُ)
٤ (نفوسٌ على زاذانٍ ينشدها الحجى
وليسنَ لها حتى القيامةِ مرجعُ)
-

(١) في د ، ت (وما) ، ١٠

(٤) زاذان : تل زاذان- موضع قرب الرقة ، انظر معجم البلدان ٢/٩٠٦ .

- (٥) وقبران بالزوراء أمي ووالدي
 كلا طرفي مجدي يجب ويجدع
 (٦) وبالري اسماعيل أوهن كيدهُ
 وأرماحهُ دون المينة شرع
 (٧) وليس بخير من رجال رزتهم
 على أن حدان المصاب أوجع
 (٨) فقدت كبراً بر أم حفيّة
 كما فقدت الثدي المعلك مرضع
 (٩) اذا اختفت زان الحجال عفافها
 وان سفت فبالحياء تقنع
 (١٠) أخاف عليك الموت في شهر ناجير
 ولم أدري أن الأمر (١٠) أوحى وأسرع
 (١١) وان المنايا اذ غدت قرية
 غدت لك في انوابها تتصنع
 (١٢) تبادر نحوي تبغي ان تسرني
 ولم تدر اني بالسرور أروع

- (٥) في د ، ت (ولا) وهو خطأ حيث لا يستقيم المعنى بوجودها . ويجدع : يقطع
 (٧) الحدان والحدان ، وهي الاحاديث . جمع الحديث من الاشياء والخبر
 يأتي على القليل والكثير .
 (٨) الحفيّة : الكثيرة الاكرام .
 (٩) في د ، (ذات) وهو تحريف . والحجال : الستور .
 (١٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٥٢ (الموت) .

- (١٣) فليت النساء المعولات فدينها
من السوء أو ضاجعنا حيث تَضْجَعُ
- (١٤) عَشِيَّةَ يَسْتَصْرِخُنِي لدُعَائِهَا
وهل يدفع الناس الحمام فأدفع ؟
- (١٥) لقد فطَنَ الدهرُ الغبيُّ لنكبةِ
يذلُّ لها عبدُ العزيرِ وَيَضْرَعُ
- (١٦) هَنِيئًا له أَنِّي المتُّ لِصَرْفِهِ
وَأَنِّيَّ من أَحْدَائِهِ أَتَخَشَّعُ
- (١٧) ولم ترعَ لي يا دهرُ حقَّ نِزَاهَتِي
وتركِي لكُ الشئَ الذي كنتُ اِمنَعُ
- (١٨) عسى قائم المانورِ يركبُ صدره
إليكَ وما بيني وبينك أَصْبَعُ
- (١٩) ترديتَ تهوى بعدما كنتَ والسُّهَّا
يقولُ المامري أَيُّ هذين أرفعُ
- (٢٠) أخالك صَبًا بِالْإِقَامَةِ مُعْجَبًا
وَأنتَ على وشكِ التفرقِ مُزْمِعُ
- (٢١) فوا أَسْفَى لم ادرِ أَتَّكَّ خَائِنُ
- فكنتُ بِأَقْصَى لِحَاةِ أَتَمَعُ

(١٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٥٢ (حين) وهو تحريف .
(١٦) في د ، ت (صروفه) وهو تحريف . وفي د (حدثاته) وهو تصحيف .
وفي ت (حدثانه) وهو تصحيف .
(٢٠) في د (تدفع) ، وفي ت (مذهع) .

- (٢٣) لدى وقفَةٍ لا تأملُ العينُ نظْرَةَ
سِواها ولا يَرجو اللقَاءَ مُودَعُ
- (٢٣) الى آيٍ تَعليلِ وآيٍ مَبْرَرَةٍ
وَوَدَّ نَصيحَ بَعْدِ وَدَّكَ أَرْجِعُ
- (٢٤) ولم تَبقَ في الأيَامِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ
ولا مَتعَةٌ يَلهُو بها المَتَمِّعُ
- (٢٥) أَبى الدَمْعُ يَومَ الدَورِ أَنْ يَنْصُرَ الأَسَى
فَلا ذَرَفَتْ عَينٌ ولا فَاضَ مَدَمَعُ
- (٢٦) وَيَا لَيْتَهُ لِمَا حَكى جَفْوَةَ الكَرى
حَكى جَزَعى أَوْ كانَ لِلينِ يَجْزَعُ
- (٢٧) بِنَفْسِي وَنَفْسِ المَكْرَماتِ حُشاشَةٌ
تَصَعَّدُ فِي أنْفاسِها وَتَرَقَّعُ
- (٢٨) شَهِدْتَ فَمَا أُغْنيتَ عَنها قِلامَةٌ
وَأَنْتَ تَرى ما لا تُحِبُّ وَتَسْمَعُ
- (٢٩) صَرِيْعٌ عَلى أَيْدِي العَوائِدِ مُدْنَفٌ
يُغالبُ فِيهِ رَوعَةَ اليَأْسِ مَطْمَعُ
- (٣٠) أَصابَ الرَدى قَومى بِسَهْمِ أَصابِهِ
ولم يَدِرِ رَأى قَلْبِهِ كِيفَ يَصْنَعُ؟

(٢٥) في أ (ينضو) وهو تحريف . واثبتنا ما في د ، ت . وذلك لاننا نرى ان المعنى اكمل واوضح .

(٢٦) في ت سقطت الهمزة من (اوكان) .

(٢٩) مدنف : مريض .

- (٣١) وَكُنْتُ بِهِمْ جَارًا فَصِرْتُ مُجَاوِرًا
 أَأَطْرَدُ عَنْ سُورِ الْحَيَاضِ وَأَقْزَعُ ؟
- (٣٢) أَحُلُّ مَعَ الْبَرَشَاءِ دَارًا ذَلِيلَةً
 بِهَا الْكَلْبُ يُحْمَى وَالصَّدِيقُ يُضَيِّعُ
- (٣٣) تُدَابِرُ مُسْتَنَّ الرِّيَاحِ بِيوتِهِمْ
 وَليْسَ لِرَحْلِ فِي الْمَوَاطِنِ مُوَضِّعُ
- (٣٤) فَلَا أَنَا رَاضٍ بِالذَّنِيَّةِ فِيهِمْ
 وَلَا غَضْبِي عِنْدَ الْحَفِيظَةِ يَنْفَعُ
- (٣٥) وَكُنْتُ دَقَنْتُ الْعِزَّ يَوْمَ عُرَيْعِرٍ
 وَأَيَقَنْتُ أَنِّي بَعْدَهُ أَتَضَعُّعُ
- (٣٦) وَفَارَقْتُ فَيَانَا كَأَنَّ خُدُودَهُمْ
 مَتُونُ صِفَاحٍ فِي قَنَاءٍ يَتَزَعَزَعُ
- (٣٧) أَشِيخٌ مِنْهُمْ هَالِكًا بَعْدَ هَالِكِ
 وَكَانَ النَّدَى أَنْ لَا يَعُودَ الْمَشِيخُ
- (٣٨) فَلَا لُبَيْتٍ بِالْغَوْتِ دَعْوَةٌ صَارَخَ
 دَعَاهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ فَتَسْرِعُوا

- (٣١) فِي د (فِسْرَت) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . أَقْزَعُ : أَقْدَعُ وَامْنَعُ .
 (٣٢) الْبَرَشَاءُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .
 (٣٣) فِي ت (لِرَجْلِي) .
 (٣٤) فِي د ، ت (وَلَا) .
 (٣٧) فِي د ، ت (فِيهِمْ) .
 (٣٨) فِي د ، ت (وَلَا) .

(٣٩) أَرَى مِنْهُمْ ظَهَرَ الْبَسِيطَةِ عَارِيًا
وَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِأَنَّهُ يَتَصَدَّعُوا

(٤٠) بِرَأْيَةِ الدَّورِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
أَقَامَا وَقَالَا جَبَّذَا التَّرْبِيعُ

(٤١) فَمَنْ لَذِبَابِ الشَّرِيفِ خَشَى وَيَتَّقِي
وَاللَّخِيرِ يَرْجُوهُ الضَّرِيكَ الْمُدَقَّعُ ؟

(٤٢) سَقَى الرَّائِحُ الْغَادِي قَبُورًا كَأَنَّهَا
ظُهُورُ جِمَالٍ بُرَّكَتْ وَهِيَ ضَلَّعُ

(٤٣) وَلَا زَالَ هَدَّارٌ مِنَ الرَّعْدِ مُغْمَدٌ
يَحْنُ وَمَسْلُولٌ مِنَ الْبَرْقِ يَلْمَعُ

(٤٤) مَعَاهِدُ يَأْسٍ كُلِّ يَوْمٍ تَزُورُهَا
ذُمُوعُ الْبُؤَاكِي وَالنَّحِيبُ الْمُرَجَّعُ

(٤٥) وَذَاكَ الْوَفَاءُ لَا وَفَاءُ مَفَارِقِ
يَشْطُطُ بِهِ نَائِي الدِّيَارِ وَيَجْمَعُ

(٤٦) غَنِيْتُ عَنِ الدُّنْيَا فَلَا أَنَا عُسْرَهَا
أَخَافُ وَلَا مِيسُورَهَا أَتَوَقَّعُ

(٤٧) تَمَلُّ سِوَى آمَالِنَا وَرَجَائِنَا
وَكَيْفَ يُمَلُّ الْمَطْلَبُ الْمَتَوَقَّعُ ؟

(٤١) الضريك : الضرير ، وهو البائس الفقير .

(٤٣) في د ، ت (مغمر ، عليها) .

(٤٥) في د ، ت (فذاك) . والنأي : البعد .

- (٤٨) اذا جنَّ لَيْلٌ قِيلَ "أَيْنَ صَبَاحُهُ"
 وَكُلُّهُمْ بِاللَّيْلِ وَالصُّبْحِ يُخْدَعُ
 (٤٩) وَكَمْ مِنْ نَعِيمٍ قَدْ لَبِثْتَ رِدَاءَهُ
 وَشَرٌّ لَهُ كُلُّ الْمَطَاعِ مَطْلَعُ ؟
 (٥٠) وَمَنْ لَذَّةٍ وَلَّتْ كَأَنَّ وَصَالَهَا
 وَصَالُ خِيَالٍ فِي الْكَرَى حِينَ أَهْجَعَ
 (٥١) مَعَ الْوَقْتِ يَمْضِي بِؤْسُهُ وَنَعِيمُهُ
 كَأَنَّ لَمْ يَكُنِ وَالْوَقْتُ عَمْرَكَ أَجْمَعُ
 (٥٢) وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ نَصْفُهُ سِنَةٌ الْكَرَى
 وَنَصْفٌ بِهِ يَعْتَلُّ أَوْ يَتَفَجَّعُ
 (٥٣) وَأَقْسِمُ لَوْ أَعْطَيْتَهُ مُتَخَيَّرًا
 لَمَا كُنْتُ إِلَّا بِالْوَيْثِقَةِ أَقْفَعُ

-
- (٤٨) جن : ستر .
 (٤٩) في د (لبثت) وهو تحريف .
 (٥٠) في د (يهجع) .
 (٥٢) في د ، ت ، و محاضرات الادباء ١٦٥/٢ ، وفي ديوان الادب ١١٥ ا ، وفي
 مختارات البارودي ٣٥٢/٣ (تعتل او تتفجع) وهو تصحيف .
 (٥٣) الوثيقة : الثقة .

وقال أيضاً يمدح بهاء الدولة وولده الأمير أبا منصور بويه ، وأنشده
اياها بالبصرة :

(من الخفيف)

- (١) نِلتِ صَعْبَ الامورِ بالميسورِ
وأَعانتُكَ طاعةُ المقدورِ
(٢) ولبستِ الايامَ تسحبُ أذينا
لَ مداها في غِبطةٍ وسرورِ
(٣) قد تفردتَ بالفعالِ فما أنـ
صِتَ إلى رأى صَاحِبِ بِفَقِيرِ
(٤) وكفالكَ الزحامَ أنكَ من قو
مَ جِاهمُ الهُمُّ بالصُدورِ
(٥) يا ابنَ من انهبَ القَطائعَ والمـ
لَ وما كانَ ذاكَ عن تَقصِيرِ
(٦) يتأني بجندِهِ رجعةَ الشَّا
ردِ منهم وراحةَ المبهُورِ

(*) (بويه وأنشده اياها بالبصرة) زيادة من د ، ت .
بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

(٤) (الزحام) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٥) في د ، ت (وما ذاك منه) .

(٧) واذا اضطرت الامور ففى الكيد

س نجاة والحفظ فى التبذير

(٨) يا بهاء العلاء اذا ضبت لا غيب

(٩) ولقتح من الفوح يوافى

(١٠) ما فقدنا منك الفظاظه والراء

(١١) شمرى كانه انت يا من

(١٢) نزهته عن الحجور هموم

(١٣) وركوب الجياد والمنبر اليا

(١٤) انت هذبت حده والى الصي

قل شحذ المهند المانور

(٧) فى د ، ت (الكيد) ، والكيس : واحد اكياس الدراهم .

(٩) هذا البيت سناقت من د ، ت .

(١٠) فى ا (ما) واثبتنا مافى د ، ت .

(١٤) (انت) هذه الكلمة وجدتها فى بداية البيت ، وقد سقط تمامه وسقط

باقي ابيات القصيدة من د ، ت . والصيقل : شحاذ السيف وجلأؤها .

(١٥) وَتَفَرَّسْتَ فِيهِ غَيْرَ مُجَابٍ

أَنَّهُ كَأَنَّ أَبَا لَكْسُورٍ

(١٦) يَا لَهَا مِنْ مَخِيلَةٍ كَانَ يَوْمًا

شَامَهَا الْأَرْدَشِيرُ فِي سَابُورٍ

(١٧) هَكَذَا يَخْلُقُ الْهَمَامُ بِنِيهِ

كَيْفَ مَا اخْتَارَ لِلْعَلَا وَالْخَيْرِ ؟

(١٨) عَشِقُ الْمَكْرَمَاتِ وَهُوَ لَخَمْسٍ

لِمَ يُشَفِّعُ كَمَا لَهَا بِشُهُورٍ

(١٩) يَتَلَطَّى تَوَقُّدًا وَذَكَاءً

وَاضْطِلَاعًا بِالْحِزْمِ وَالتَّيْدِيرِ

(٢٠) أَنْتَ شَمْسٌ لَاقْتِنَا وَهُوَ بَدْرٌ

مِنْكَ يَنْبُوعُ ضَوْؤِهِ وَالنُّورِ

(٢١) لَيْسَ يُشْفَى بِدُونِ فَارِسٍ غِلٌّ

بَلِغِ الْغَيْظِ نَفْثَةَ الْمُصَدُّورِ

(٢٢) وَلَعَمْرِي مَا ذَاكَ أَوَّلُ غَيْمٍ

مِنْ الْعَنْدِ وَكَانَ الْمَقْتَهُورِ

(١٦) الأردشير هو أردشير بن بابك وهو من ولد ساسان بن أردشير بهمن من ملوك الساسانيين الفرس وهو أبو الملوك الساسانيين جميعا . انظر اخبار الدول ٤/ ١٣٩ ، ودراسات في الشاهنامه ص . ٨ .

(١٧) الخير : الكرم .

- (٢٣) لا رعى الناسَ غيرَ آلِ بويهٍ
فبهمُ يستقيمُ زيغُ الأمورِ
- (٢٤) يُعرَفُ الطفلُ منهمَ بنُهَاهُ
ويُرَى بالصَّغِيرِ هَدْيِ الكَبِيرِ

(٢٣) الزيغ : الميل عن القصد .

(١٤١) (*)

وقال يمدح بهاء الدولة^(١) ويشكره عن حاجة كتب في شأنها الى الشريف
أبي الحسن محمد بن عمر فقضاها له^(٢) :

(من الوافر)

- (١) ظَفِرْنَا مِنْ عِدَاتِكَ بِالْخِدَاعِ
ومن عَقَدِ المَوَائِقِ بِالضِّيَاعِ
(٢) وَلَوْ شِئَا وَرَتِي فِي غَيْرِ لُبِّي
رَبِحْتَ وَفَازَ كَفْكَ بِالْيِيَاعِ
(٣) مَنَعْتِنَا وَكُلُّهُ هَوَى وَجُوعِ
يُغَيِّرُ بِهِ الْجِيَانُ عَلَى الشُّجَاعِ
(٤) كَانَ الْبَرْقَ لَيْلَةَ زَرْتِ يَجْلِي
لُمَامِكَ فِي النِّقَاءِ وَفِي الشُّعَاعِ
(٥) وَطِيفَ مِنْكَ عِلَلٌ بِاتِّلَاقِي
فَعَانَقْنِي مُعَانَقَةَ الْوَدَاعِ

(*)

هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

(١) بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

(٢) ابو الحسن محمد بن عمر العلوي : هو الشريف ابو الحسن محمد بن
عمر العلوي الكوفي ، وكان قد عظم شأنه مع شرف الدولة واتسع
جاهه وكثرت امواله ، فلما ولي بهاء الدولة سعى به ابو الحسن المعلم
اليه واطمعه في امواله فقبض عليه بهاء الدولة ، وقد كان نبيلاً صالحاً
توفى سنة ٤٠١ هـ وكان مولده سنة ٣١٥ هـ . انظر الكامل في التاريخ
٢٦/٩ ، ومرآة الجنان ٣/٣ ، وشذرات الذهب ٣/١٣٤ . وقيد
الاوابع مخطوط غير مرقم .

- (٦) هَيْئًا أَنَهَا سَمِيَتْ وَصَالِي
وَأَنِّي مَا سَمِيْتُ مِنْ النَّزَاعِ
- (٧) كَمَا لَا يَسْأَمُ الْمَلِكُ الْمُرْجِي
مَطْلَبَ كُلِّ صَعْبٍ ذِي امْتِنَاعِ
- (٨) فَتَى مَا هَيْبٍ هَيْئَتِهِ مَلِيكَ
وَلَا انْقِصَادٍ رَعِيَّتُهُ لِرَاعِ
- (٩) سَعَى لِلْمَجْدِ يَطْلُبُ مَتْنَاهُ
فَأَدْرِكُ فَوْقَ مَا تَسَعُ الْمَسَاعِي
- (١٠) إِذَا مَا كُتِبَتْ نَفَذَتْ بِكَيْدِ
فِيَا وَيْحَ الرِّمَاحِ مِنَ الْيَرَاعِ
- (١١) تَطَاعِنُ عَنِ قَنَاءِ مَلَطَفَاتِ
وَقَدْ تَقْضَى الْحَوَائِجُ بِالرِّقَاعِ
- (١٢) سَأَلْنَا عَنْ تَشَاغُلِهِ فَقَالُوا
مَعْنَى بِالسَّيِّئِ الْمَلَأِ وَبِالْكَرَاعِ
- (١٣) وَتَرْكِيْبِ الْأَسْنَةِ فِي الْعَوَالِي
وَتَجْرِيْبِ الصَّوَارِمِ فِي النَّطَاعِ
- (١٤) وَعَرْضِ الْمُقْرَبَاتِ مُسْوَمَاتِ
وَمَا سُوِّمْنَ إِلَّا لِلْقِرَاعِ

(١١) الرقاع : واحدها الرقعة التي تكتب وهي الخرقة تقول رقعت الثوب بالرقاع .
(١٢) الكراع : اسم يجمع الخيل نفسها .
(١٣) النطاع : جمع النطع وهو الغار الاعلى في الفم وهنا معناه ضرب الرقاب .

- (١٥) يُرِيدُ بِفَارِسٍ أَحَدِي الدَّوَاهِي
 زِحَامَ الهَضْبِ أَوْ قَلْعَ القِلَاعِ
- (١٦) كَدَّأَبِ الخَيْلِ يَوْمَ طَلَبْنِ بَادَأَ
 تَفَارَطُ بَيْنَ مَلْقٍ وَاتِّزَاعِ
- (١٧) غَدَاةَ هَوَى لِعَثْرَةٍ أَعْوَجِي
 يَعْضُ التَّرْبَ مَنقَطَعِ التُّخَاعِ
- (١٨) وَأَفْنِي الرِّكْضُ مِنْهُ كُلَّ طَرْفِ
 وَجَنَّةَ كُلِّ سَابِحَةٍ رَوَاعِ
- (١٩) تَصُدُّ عَنِ اللِّجَامِ بِمِلْطَمِيهَا
 كَمَا صَدَّ الكَرِيمُ عَنِ القِيْدَاعِ
- (٢٠) فَلَمَّا عُدْنَ يَمْشِينَ الهَوِينَا
 ذَرَعْنَ اليَدَ بِالخَطْوِ الوَسَاعِ
- (٢١) كَسُونَ الحَزْنَ حَزْنَ دَرَابِجَرْدِ
 مَعَاوِزَ مَا نَسَجْنَ بِكُلِّ قَاعِ
- (٢٢) وَأَشْرَفَ للشَّوَاهِقِ كُلِّ جِيدِ
 كَمَا هَمَّ الرِّيَّةُ بِأَطْلَاعِ

(١٦) (وانتزاع) مطموسة ولعلنا اصبنا ما اثبتنا . تفارط : تسابق . والملق :
 الود واللفظ الشديد .

(١٨) الرواع : الفرع .

(١٩) الملطمان : الخدان .

(٢١) د رابجرد : وهي دارابجرد ، ولاية بفارس . انظر معجم البلدان ٥١٧/٢ ،
 وتقويم البلدان ص ٣٣٠ .

- (٢٣) وَهَنَّ عَلَى السَّيَاطِ مُغَاضِبَاتٌ
فَمَا يُمْلِكُنَّ إِلَّا بِالْخَيْدَاعِ
- (٢٤) فَلَوْلَا أَنَّهَا بِالْغُرْبِ قَالُوا
سَرَى يَا لَيْلُ فَجْرُكَ بَانِصِدَاعِ
- (٢٥) وَوَلِي عِنْدَ ذَلِكَ مَنْ تَوَلَّى
يَقُلُّ شَبَابَ الْأَسِنَّةِ بِاضْطِجَاعِ
- (٢٦) وَمَا عَرَفَ الْمُقَاتِلَ مِثْلُ رَمَحٍ
وَصَلَتْ كَعُوبَتَهُ يَدِ صَنَّاعِ
- (٢٧) أَظُنُّكَ خِفْتَ أَنْ يَخْفَى عَلَيْنَا
فَقَمْتَ لَنَا عَلَى شَرَفٍ يَفْعَاعِ
- (٢٨) مَشِيَتْ إِلَى أَسَاءَةٍ وَهُوَ طَاوِ
تَقُولُ لَهُ: هَلُمَّ إِلَى الصَّرَاعِ
- (٢٩) وَكَانَ إِذَا غَزَا بِالْجَيْشِ قَوْمًا
تَوَلَّوْا قَبْلَ وَقْعَتِهِ النَّوَاعِ
- (٣٠) رَأَى خَوَرَ الْأَسِنَّةِ فِي التَّنَادِي
فَعَدَّكَ قِسْمَةَ الضَّرْبِ الشَّعَاعِ
- (٣١) إِنَّ بَانَتَ سَرِيرَتِكُمْ وَكَانَتْ
فَضِيحَتِكُمْ قِنَاعًا لِلْقِنَاعِ؟
- (٣٢) جَعَلْتُمْ ذَنَبَنَا أَنَا سَمِعِنَا
وَمَا الْآذَانَ إِلَّا لِلسَّدَاعِ

(٢٥) الشبا: جمع شباة، وهي حد طرف كل شيء .
(٢٩) تولول: تعول .

- (٣٣) وانَّ السَّفْحَ من هَضْبَاتِ جُورِ
وجارٌ كان قبلكَ للضَّياعِ
- (٣٤) بهاءَ الملكِ انكَ غبتَ يوماً
فطاولَ أقصرُ الأَقْوامِ باعي
- (٣٥) أضاعَ الناسُ ما راعيتَ مني
ولا تُخشي الأضاعةُ من تراعي
- (٣٦) ولما آنَ دعوتُكَ من بيعد
أَجبتَ كأنَّما المدعوُّ داعٍ
- (٣٧) كتبتَ الى الشريفِ فكانَ براءً
شفتَ به الرؤوسَ من الصُّداعِ
- (٣٨) ومَنَ مثلُ الشريفِ لكلِّ أمرٍ
يبدُ الناسَ ليس بمسْتَطاعِ ؟
- (٣٩) تراه كأنه في القومِ غُقلٌ
وقد ورَدَ المِياهَ مع السَّباعِ
- (٤٠) يثبُ على البلاءِ ولا يُحابي
بايثارِ أخاه من الرَضاعِ
- (٤١) اذا ما همَ أزمعَ مستمراً
وليس الأمرُ الا بالزَّمَاعِ

(٣٣) جور : وهي قرية من قرى اصبهان ، انظر معجم البلدان ١٤٩/٢ ،
واللسان مادة (جور) ، وتتويم البلدان ص ٣٢٤ .
(٣٩) في النسخة (غقل) وهو تصحيف . ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٤٢) وما تُغْنِي التَّجَارِبُ عَنْكَ مَا لَمْ
تُعَاوَنَهَا بِرَأْيٍ وَاخْتِِرَاعٍ
- (٤٣) يخافُ به المسارِقُ راحِيَتَهُ
ويَأْمَنُ عازِبَ النِّعَمِ الرَّتَّاعِ
- (٤٤) وما اسْتَبَقَى له في الرِّفْقِ جُهْدًا
ولا في الذَّبِّ عَنهُ والدَّفْعِ
- (٤٥) فَلَئِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِكُمْ خَصِيصًا
أَلَّا يَأْقُومَ لِلنَّارِ الْمُضَاعِ؟
- (٤٦) وَكُنْتُمْ إِخْوَةً فِي الْمَلِكِ شَيْتِي
فَيَفْرُقَ بَيْنَكُمْ بَعْدَ اجْتِمَاعِ
- (٤٧) وَسَنَ قَطِيعَةَ الْأَرْحَامِ فِيكُمْ
أَخْبِي كَرِيًّا مِنَ الطُّلْسِ الْجِيَاعِ
- (٤٨) وَخَانَ أَخَاكَ وَهُوَ لَهُ وَزِيرٌ
مَكَانَ السَّرِّ وَالرَّأْيِ الْمُطَاعِ
- (٤٩) فَلَمْ تَكِ أَنْتِ بُغْيَتَهُ وَلَكِنْ
وَقَى بِكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْمِصَاعِ
- (٥٠) أَقَامَكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعِيَالِي
وَفَرَّ يَشُوبُ غَدْرًا بَارْتِيعِ
- (٥١) قَالِي إِذْ نَجَّيْنَا مِنْهَا جَرِيضًا
نَجَّاهُ بِكَ أَوْ وَقَاكَ مِنَ الْوَقَاعِ

(٤٧) الطُّلْسُ : الذَّنَابُ .

(٤٩) المِصَاعُ : المِجَالِدَةُ وَالْمُضَارِبَةُ .

(٥١) أَلَى يُوَلِّي : حَلَفَ ، وَالْجَرِيضُ : الْغَصَّةُ .

- (٥٢) وَلَا يَرَعَى الْأَمَانَةَ يُوسُفِي
مَوَدَّتَهُ عَلَى جِلِّ الذَّرَاعِ
- (٥٣) إِذَا مَحِيتَ ضَغَائِنُهُ بِعَذْرِ
نَبْتِنَ نَبَاتٍ أَنْيَابِ الْأَفْعَالِي
- (٥٤) صَنَعْتَ الذَّنْبَ ثُمَّ أَرَدْتَ مِنْهُ
بِأَنَّ يَرَعَى حَقُوقَ الْأَصْطِنَاعِ
- (٥٥) وَأَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ مِنْكَ عَفْوًا
وَقَدْ أَقْطَعْتَهُ غُرْرَ الضَّيَّاعِ
- (٥٦) رَأَيْتُ التَّرِكَ تَرْجَمُ مِنْ رِمَاهَا
بِمِثْلِ قِوَادِمِ الطَّيْرِ السَّرَاعِ
- (٥٧) وَمَا غَلَبُوا بِجِدِّهِمْ وَلَكِنْ
بِجَدِّكَ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَاعِ
- (٥٨) أَصَابَ الزَّجْرَ مَنْ سَمَّاكَ غِيثًا
وَمِنْ كُنَى أَبَاكَ أَبَا شُجَاعِ

- (٥٢) يشير الى قصة النبي يوسف عليه السلام وخيانة اخوانه .
(٥٤) (الذنب) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٥٨) ابو شجاع : كنية عضد الدولة البويهى .

(١٤٢)

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ٣٦٩ ، ١٣ ، ١٤ ، *

(١٤٢) (*)

وقال يمدح بهاء^(١) الدولة ويحضه^(٢) على صلح أخيه الصمصام^(٣) ،
وقد طالت الحرب بينهما وانفذها إليه الى واسط وهي :

(من البسيط)

- (١) يا مَنْ تَرَى كُلَّ فَوْقِ عَيْنِهِ دُونََا
ما قلتَ للدَّهْرِ لما جاءَ يَشْكُونَا؟
- (٢) فإِنَّنَا قَدْ غَنِينَا عن مَطَالِبِهِ
وما نَرَى فِيهِ شَيْئًا عنكَ يَغْنِينَا
- (٣) قلتُ عِدَاتِكَ لما عَيْلَ صَبْرُهُمْ
لا كِيدَ أَنفُذٍ من أَقْبَالِهِ فِينَا
- (٤) بِمَنْ جَدَّكَ لا بِالْجِيشِ تَهْزِمُنَا
وبالْسَّعَادَةِ لا بِالْخَيْلِ تَغْزُونَا
- (٥) أَصْبَحْتُ أَرْحَمَ أَرْحَامًا بِمُضِيعَةٍ
وَكُنْتُ قِيدَمًا على الأَرْحَامِ مَأْمُونًا

(*) (بهاء الدولة) من المحقق لان الهاء في (يمدحه) ترجع الى بهاء الدولة .
هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (١) بهاء الدولة ، انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .
- (٢) الصمصام . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

- (٦) بَلَّغْ بَلَّغْتَ مَلَامًا أَوْ مُعَاتِبَةً
 أَخَا بَفَارِسِ نَرْمِيهِ وَيَرْمِينَا
- (٧) مَا بَالُنَا بِالنَّدَى تُدْنِي أَبَاعِدُنَا
 وَلَا نَقْرِبُ بِالْقُرْبَى أَدَانِينَا
- (٨) وَلَوْ تَرَاوَدْتَ الْأَيْدِي لَمَا وَجَدْتِ
 فِينَا الْعِدَاةَ مُسَاغًا حِينَ تَبْغِينَا
- (٩) هَلُمَّ نَسِيَ الَّذِي قَلْنَا وَقِيلَ لَنَا
 وَلَا نُؤَاخِذُ بِالتَّقْرِيبِ حَانِينَا
- (١٠) نَكْفُ صَمَّ الْعَوَالِي عَنِ مَقَاتِلِنَا
 وَنَجْعَلُ الْحَدَّ مِنْهَا فِي أَعَادِينَا
- (١١) لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ يُقْتَسَ آخِرُنَا
 بِفَعْلٍ أَوْلُنَا كُنَّا مِيَاهِينَا
- (١٢) دَعُ عَنكَ بِالْغَيْبِ مَسْرُورًا بِفُرْقَتِنَا
 يَوَدُّ لَوْ بِالرَدَى قَاضَتْ نَوَاعِينَا
- (١٣) لَمْ يَشْهَدْ الرُّوعَ إِلَّا كَانَ مُعْتَزَلًا
 وَصَفْقَةَ الْيَسَعِ إِلَّا كَانَ مَغْبُونًا
- (١٤) مِثْلَ السِّمَاكِ تَرَاهُ رَامِحًا أَبَدًا
 وَلَا تَرَى أَحَدًا بِالرَّمِيحِ مَطْعُونًا

- (٦) (بفارس نرميه ويرميننا) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٩) (التقريض) غير منقوطة ، ولعلنا اصبنا فيما اثبتنا . والتقريض : مدح
 الحى . وحانينا : العاطف المشفق .
 (١٢) قاضت : انتهت وحكمت وصارت .

- (١٥) وان آيتَ فانا من قوائِمِها
 في هضبةٍ لم تنأها غيرُ أيدينا
- (١٦) اذا تعرَّضَ بيضُ الدارعين لها
 يومَ الكريهةِ كان النَّصرُ مضموناً
- (١٧) ويَبُ السِّيوفِ فائتاً من مَحَبَّتِها
 نِكادُ بُغمدِها دونَ العدى فِنا
- (١٨) وما لها لا توارِيها حوائِجُنا
 وخوفُها في قلوبِ الناسِ يكفينا
- (١٩) ان كنتَ تطمَعُ قسراً في خزامتنا
 فقَدِ سُهلاً الى العيوقِ مقرونأ
- (٢٠) لولا الابعادُ وأتتُ العِجزُ منقَصَةً
 ليكانَ من يَطْلُبُ العلياءَ مَجْنُوناً
- (٢١) سيروا الى النوثِ ريشاً أو معاجلةً
 ان نحنُ لم نلقَه فالموتُ لاقينا
- (٢٢) حَالتُ مسالكِ بَصري عن معارفها
 ومَلتُ الخيَلُ طاهينا وراعياً

(١٦) في السُّحَّةِ (الدراعين) ولعل ما اثبتنا هو الصواب . حيث حصل

السهو من الناسخ . وبيض : كرام : نقاء .

(١٧) ويب : كلمة مثل ويل ، تقول : ويك ، وويب : كما تقول ويلك وويل .

(١٩) خزامتنا : قيادتنا ، والخزامة حلقة من شعر تجعل في الانف . وسهيل

نجم والعيوق . نجم احمر مضيء في طرف الحجره الايمن ، يتلو الثريا
 لا يتقدمة .

(٢٢) بصرى : مدينة الرليّة مبنية بالحجارة السوداء ، وهي من أعمال دمشق :

انظر اخبار الدول ١٤٨/٥ ، ومعجم البلدان ٦٥٤/١ ، وتقويم البلدان

ص ٥٢ ٠٢

- (٢٣) لعلها بعد خفضٍ في مرابطها
يوماً على قصرِ المُرَّانِ تُردِينَا
- (٢٤) فينا الهمامُ الذي أعطى السِّمَّاحُ يداً
من جودهِ وأَعَارَ المجدَ عَرِينَا
- ٢٥ خيلٌ له ما تزالُ الدهرَ عاصِفَةً
بالقُيُروانِ وخيلٌ تسفُ الصِينَا
- (٢٦) سارتُ اليكَ كنوزُ القُومِ نائِرةً
كأنما لكَ كانَ المَلِكُ مَخزُونَا
- (٢٧) أمانةٌ خانَ فيها الرِّزْقُ جانبها
فما أَفَادَ بها الدُّنْيَا ولا الدِّينَا
- (٢٨) قدِ اعتمدتَ على مستيقظِ فِطْنِ
طَبَّ البَنانِ بما أَعْيَا مُداوِينَا
- (٢٩) مَنْ مِثْلُ سابورَ للجُلي إذا نزلتْ
وقيلَ لا شيءَ منكِ اليومَ يُنجِينَا
- (٣٠) لما بلوتُ رجلاً لا خِلاقَ لَهُمُ
بلوتُهُ فوجدتُ العِقلَ موزونَا
- (٣١) الفاكُ كلُّ طِلابٍ عندَ غايتهِ
مظفراً بأقاصي الأَرْضِ ميمونَا

(٢٤) (واعار) مطموسة ولعل ما اثبتنا هو الصواب . والعرينين : اول كل شيء .

(٢٩) الجلى : الامر الخطير .

- (٣٢) في كلِّ ليلٍ ويومٍ ذرّاً شارقهُ
يَزِيدُكَ اللهُ اعزازاً وتمكيناً
- (٣٣) ثِقِ بِاللَّهِ الَّذِي جَرَّبْتَ عَادَتَهُ
فِي مَا هُوَ بِوَيْتٍ وَدَعَّ عَنْكَ الْأَظَانِينَ
- (٣٤) فَانَّمَا غَلَبُوا عَلَى مَصَارِعِهِمْ
وَالْحَيْنُ يُكْمُنُ فِي سَعْيِ الْفَتَى حِيناً

(٣٣) في النسخة (حرب) ولعلنا أصبنا فيما اثبتنا .
(٣٤) الحين : الهلاك والموت . والحين : الوقت والمدة .

(١٤٣) (*)

كان الملك 'بهاء' (١) الدولة أقطع بني عقيل بن كعب القطائع العظيمة بديار (٢) ربيعة والجزيرة وسقى الفرات ودجلة فغلبوا على أكثر البلاد وجبوا المدن وخُطب لهم على المنابر ثم ان محمد بن (٣) المُسيَّب بن رافع جمعهم وسار الى الموصل وبها وزير الملك بهاء الدولة فحاصره وقاتله فقال أبو نصر في ذلك :

(من الخفيف)

(١) زَعَمَ الركبُ والاحاديثُ تَنَمِي

بالمخازي والمجدُ خيرُ أليْفِ

(٢) إِنَّ جَبًّا من عامرٍ أَكلوا الجَارَ

وباعوا دمارهم بالوْظِيفِ

(٣) لا هُمُ حاربوا الملامَةَ بالعَدِ

رِ ولا استوحشُوا من التَّغْنِيفِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

(١) بهاء الدولة ، انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

(٢) ديار ربيعة : وهي جزء من الجزيرة والجزيرة هي البلاد التي بين دجلة

والفرات . انظر تقويم البلدان ص ٢٧٣ .

(٣) (محمد بن المسيب) في النسخة (ابن المشيب) وهو خطأ ، وما اثبتنا

هو الصحيح .

وهو ابو الذواد محمد بن المسيب بن رافع بن المقلد العقيلي وهو امير

بني عقيل وكان صاحب نصيبين ، وهو اول من تغلب على الموصل

وملكها سنة ٣٠٨ هـ وقد توفي سنة ٣٨٧ هـ ، انظر الكامل في التاريخ

٢٨/٩ ، ووفيات الاعيان ٣٤٨/٤ .

(١) (تنمى) غير منقوطة ، ولعلنا اصبنا فيما اثبتنا .

(٢) الجب : القطع . وجبة خصاه . وهنا الخصيان والخصية . دمارهم :

هلاكهم . الوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والابل .

- (٤) ولعمري لولا العُقُولُ لما كا
 نتْ جُسُومُ الرجالِ غيرَ طُرُوفِ
 (٥) آين عنكم أحلامُ قيسٍ وقد ضا
 قَ بها ذرعُ شِعْبِها والحَلِيفِ
 (٦) آنِفُوا ما يقالُ في عاقلِ العُصا
 مِ فسألوا على القنا والسُيوفِ
 (٧) ركبَ العجزَ والتواني فتيَ عرِّ
 رَضَ باقي آجالها للحتُوفِ
 (٨) لا حدودَ الوفاءِ حاطَ ولم ير
 عَ حقوقَ الانعامِ والتَّشريفِ
 (٩) ما انتفاعُ الانوفِ بالشَّمَمِ المشـ
 رفِ منها على الشفاهِ المنيفِ
 (١٠) مَعشَرَ شَمَرَ المناخيرِ منهم
 آنِفٌ لم يَزَلْ لهم في الانوفِ

-
- (٤) الطروف : جمع الطرف وهو الكريم من الخيل .
 (٥) (ذرع) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٩) (الشمم) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

* (١٤٤)

وقال في الصحاح أبي القاسم اسماعيل بن عباد :

(من الطويل)

(١) يُشَاوِرُنِي فِي عَطْفِهِ الْغَزْوَ بَاسِلٌ

ويزعم أن الخيل أَمَسَتْ سَوَاهِمَا

(٢) فَقَلْتُ لَهُمْ جُرُوا الْجِيَادَ عَلَى الْوَجِي

ولو لم يُفِدْ إِلَّا الطَّعَانَ غَنَاهُمَا

(*) سقط هذان البيتان من د ، ت .

اسماعيل بن عباد . انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

(١٤٥) (*)

وقال يمدح بهاء الدولة ، ويذكر خيانة الاولياء ، ويغرض البوادي
وأشده إياها بواسط :

(مجزوء الرجز)

- | | |
|--------------------------|---------------------|
| ١ (احدى دواهيها الكبر ° | ان سنحت هذي الغمر ° |
| ٢ (يبداء تغال البصر ° | دليلها من الحصر ° |
| ٣ (يشم حولي الثغر ° | ووردوها بلا صدر ° |
| ٤ (مل بها النجم السهر ° | يسري الجدي والقمر ° |
| ٥ (في نهبها على غرر ° | رمت فضمنت الخطر ° |
| ٦ (أهوج براق النظر ° | بذ المطايا وحصر ° |
| ٧ (ذرعن أرضاً وسير ° | فهن يطلبن الأثر ° |
| ٨ (لواحقاً منها شرر ° | أبوالهن في الجرر ° |
| ٩ (لو أنه داس النغر ° | من خفة لما شعر ° |
| ١٠ (كأنه حين زفر ° | وماج نسغ وظفر ° |

(*) (من ١ - ٣٨) هذه الايات ساقطة من د ، ت .
بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

- (١) الغمر : جمع الغمرة : وهي الشدة .
(٢) الحصر : العى وضيق الصدر .
(٣) الصدر : رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد .
(٩) النغر : طيور كالعصافير حمر المناقير .
(١٠) النسغ : مثل النخس يقال نسغه بالسوط . اي نخسه ، والظفر :
جمع اظفار .

- (١١) وَقَلَّصَ الظِّلُّ فَفَرَّ° وَحِثِيَّةٌ مِنْ الْبَقَرِ°
- (١٢) تَزْجَى طُلَامًا يَسْتَمِرُّ° رَخْوُ الْعِظَامِ وَالنَّظَرُ°
- (١٣) فَاسْتَوْدَعَتْهُ بِالْخَمْرِ° وَلَبِسَتْ ثَوْبَ الذُّعُرِ°
- (١٤) فَصَادَفَتْ فِيمَا تَدُرُّ° أَطْلَسَ طَبًّا بِالْغِرَارِ°
- (١٥) عَاقِدَ نَابٍ بِظُفُرٍ° بَيْنَ الْحَشَا وَالْمُزْدَقَرِ°
- (١٦) فَقَطَعَتْ عَرْضَ أَقْرِ° أَسْرَعَ مِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ°
- (١٧) وَغَادَرْتَهُ فِي الْغَدَرِ° أَوْ قَارِحٌ مِنْ الْحُمُرِ°
- (١٨) يَشْلُ سَبْعًا وَنَزَرَ° شَمِ الْحَوَانِي وَالْقَصَرِ°
- (١٩) رَعَتْ أَرَاطَى وَالْحَفَرَ° وَصَهْوَةَ الْعُودِ الذَّكْرِ°
- (٢٠) أَنْفَ الرَّيِّعِ الْمُبْتَكِرِ° فَأَجْمَعَتْ مَاءَ الْغُدْرِ°
- (٢١) حَتَّى إِذَا الْقَيْظُ اعْتَصَرَ° شَوْكَ النَّبَاتِ وَالْمَدْرِ°
- (٢٢) وَطَلَعَ الْكَلْبُ فَهَرَّ° وَالصَّافُوُ يَتْلُوهُ الْكَدَرُ°
- (٢٣) أَقْبَلَهَا مِنْ ذِي سَمُرٍ° يَنْوِي بِهِمَا مَا يَأْتِمِرُّ°

- (١٢) الطلام : التنوم .
 (١٣) الخمر : ما وارك من شيء او الزحمة .
 (١٤) الطَّبُّ : والطَّبُّ : لغتان في الطب .
 (١٥) المزدفر : المحل الذي يزفر منه .
 (١٦) اقر : اسم موضع ، اللسان مادة (اقر) .
 (١٨) (نزر) غير منقوطة - واثبتنا ما رأينا فيه الصواب .
 (١٩) اراطى : جمع الارطى وهو شجر ينبت بالرمل ورائحته طيبة .
 (٢٠) الغدر : جمع الغدير . القطعة من الماء .
 (٢١) المدر : جمع المدرة : القرية ومدرة قرية باليمن .
 (٢٢) السمر : جمع السمرة من شجر الطلح .

(٢٤) عَيْنُ النَّبَاجِ وَهَجَرَ

(٢٥) صَفَاً كَمَا قَصَّ الشُّعْرَ

(٢٦) لَوْلَا الْعِيَالُ مَا افْتَقَرُوا

(٢٧) عَارِضَ هِدَاءٍ يَسْرُ

(٢٨) حَتَّى إِذَا النَّزْعُ حَسَرَ

(٢٩) نَمَّ عَلَى السَّهْمِ الْوَتَرَ

(٣٠) فَانْصَدَعَتْ مِثْلَ الثَّرَرِ

(٣١) يَأْخُذُ نَقْعًا وَيَذَرُ

(٣٢) تَخْتَالُ كَالطَّرْفِ الطَّمِيرِ

(٣٣) عَنْ كُلِّ عَيْنٍ وَأَثَرَ

(٣٤) أَهْرَتْ كَالْجَبَلِ الْمُمرِّ

(٣٥) تَوَافِيأً عَلَى قَدَرٍ

(٣٦) تَقَدَّمَ الْفِعْلُ الْخَبَرَ

فوردت مع السَّحَرِ

وذو صِدَارٍ مُصْطَمِرٍ

فِي قُتْرَةٍ مِنَ الْقَتَرِ

يَأْطِرُهَا فَتَأْطِرُ

عَنْ مِرْفَقِيهِ وَالْعِذَرِ

كَأَنَّهُ بَعْضُ النُّذُرِ

عَلَى الْحِدَابِ وَالْأَمْرِ

أَوْ قَرَهَبٍ مِنَ الْأَشْمَرِ

فَتَشْ جِسْمِي وَسَبْرِ

فَاغْتَالَهُ دُونَ الْحَذَرِ

صَيِّغَ عَلَى صَيْدِ الْفُقْرِ

فَابْتَدَرَ الشَّاةَ الْحُضْرُ

حَتَّى إِذَا مَا قِيلَ فَارَ

(٢٤) النباج : قرية بالبادية . وهجر : اسم مدينة . والسحر : قبيل الصبح .

(٢٥) الصدار : قميص قصير يلي الجسد ، ومصطمر . يابس اللحم على العظام .

(٢٩) النذر : الإبلاغ .

(٣٠) الحداب : جمع الحدب وهو الغلظ من الارض في ارتفاع . والامر : جمع امرة وهما العلم الصغير من اعلام المغاوز من حجارة .

(٣١) القرهيب : المسن ، والقرهيب من الثيران المسن الضخم .

(٣٢) الطمر : المستعد للوثب والعدو .

(٣٤) الفقر : جمع الفقير البئر التي تفرس فيها الفسيلة بترنون المسيل وهو الطين ، وبالدمن وهو البعر .

- (٣٧) سَدَّدَ رَوْقِيهِ وَكَرَّ
(٣٨) مَنْ كَانَ ذَا جَدِّ ظَفِيرٍ
(٣٩) عَلَّمَهُ طَعْنَ الثُّغَرِ
(٤٠) لَوْ حَسَبَا مَا فِي الْغَرَرِ
(٤١) سَلِمَ الْهَزْبِيرُ لِلنَّمْرِ
(٤٢) يَصْرِفُ أَحْوَالَ الْبَشَرِ
(٤٣) أَوْدَى بِشِمْرِ وَحَجْرٍ
(٤٤) فَمَا هُمْ إِلَّا شَمِيرٌ
(٤٥) هِيَ الْجِدُودُ تَبْدُرُ
(٤٦) كَمْ مِنْ نَجُومٍ فِي الصَّغْرِ
(٤٧) حَذَارٍ مِنْ أَمِّ دَفَرٍ
(٤٨) تَرَوْقُهُ حُسْنُ الصُّورِ
(٤٩) قَلَّ لِأَبِي نَضْرٍ نَضْرٌ
(٥٠) يَا مَنْ إِذَا لَاقَى صَبْرٌ
فَالْيَوْمَ يَلْتَفُ الْعُذْرُ
أَقْدَامُهُ بَعْدَ الْخَوَرِ
وَرَبَّ نَفْعٍ فِي ضَرَرٍ
تَسَالَمَا عَلَى غِمْرٍ
وَالدَّهْرُ قَطَّاعُ الْمِرَرِ
مِثْلَ تَغَايِيرِ الْقَمَرِ
وَأُمِّ قَبْلٍ أَخْرٍ
تَمَّتْ تَسْنَى وَتُنَزَّرُ
فَعَاجِزٌ وَمَقْتَدِرُ
مِثْلَ السَّهْمِ لَمْ يَشْتَهَرْ
مَا خَدَعَتْ إِلَّا غُمْرُ
وَهِيَ الْبَجَارِيُّ الْبُجْرُ
عَلَى الْأَعَادِي وَاقْتَدَرُ
أَوْ ضَامَهُ الدَّهْرُ اتَّصَرُ

(٣٧) روقيه : الروق : سقف في مقدم البيت .

(٣٩) هذا اول ابيات د ، ت .

(٤٠) في د ، ت (لو حسا) وهو تحريف . الفرر : الخطر . وبيع الفرر مثل بيع السمك في الماء والطيء في الهواء ، والغمر : الغل والحقد والعطش .

(٤١) الهزير : من اسماء الاسد .

(٤٤) في د ، ت (ينسى) وهو تصحيف . (ويزر) وهو تصحيف .

(٤٧) أم دفر : الدنيا ، وقيل من اسماء الدواهي .

(٤٨) البجاري : الدواهي واحدها بجري . البجر : العجب .

(٤٩) في د ، ت (وقدر) وهو تحريف .

- (٥١) أَوْ عَظُمَ الذَّنْبُ غَفَرَ°
(٥٢) إِذَا تَحَامَاكَ الْقَدَرُ°
(٥٣) خَانَكَ أَحْيَاءُ مُضِرَّ°
(٥٤) حَتَّى النَّصِيحُ الْمُدْخَرُ°
(٥٥) وَبِاسْمٍ فِيمَنْ غَدَرَ°
(٥٦) أَعْطَيْتَهُ فَمَا شَكَرَ°
(٥٧) يَجْعَلُ عُقْبَى مَنْ مَكَرَ°
(٥٨) لِلْعَالَمِينَ مَعْتَبِرُ°
(٥٩) أَهْمَلٌ فِيهِنَّ النَّظَرُ°
(٦٠) لَا تَحْقِرَنَّ مُحْتَقِرُ°
(٦١) وَنَفَذَتْ زَعْبُ الْإِبْرُ°
(٦٢) لِاحْتِ تَبَاشِيرُ الظَّفَرُ°
(٦٣) وَفُضَّ أَكْمَامُ الزَّهَرُ°
(٦٤) عَمَّا قَلِيلٍ يَزْدَجِرُ°
(٦٥) وَلَا يُقَالُ الْمُعْتَذِرُ°
(٦٦) لِخَنْفَقِيْقٍ تَنْتَظِرُ°
وَمَا بِهَا إِلَّا سُكْرُ°

- (٥٢) فِي دَات (تعداك) . هدر : ضياع .
(٥٥) فِي د (ويا سكن فيمن حصر غدر) وهو خطأ ظاهر . لا يفوت على اللبيب الحاذق .
(٦١) الزغب : الشعيرات الصفر على ريش الفراخ .
(٦٤) يزدجر : يمتنع وينتهي . وبغيه : تعديه .
(٦٦) الخنفيق : الداهية .

(١٤٦)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٣٠٠ ، ١٠ .
(٢) مختارات البارودي ٢٧٣/٤ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٠٨/٢ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٣٥ .

(١٤٦) (*)

وقال يمدح بهاء الدولة ويشير بصلح أخيه الصمصام ، وأنفذها إليه
الى واسط :

(من الكامل)

- (١) ما لابنة السَّعْدِي ما تُسَلِّي
تَبَلِي مودتُها ولا تَبَلِي ؟
(٢) قالت : سمعت العَدْلَ قلت لها :
حُباً لذكركِ أَسْمَعُ العَدْلَا
(٣) لا تجزعي بهواك عن عُرضِ
غَلَبَ النِّسَاءُ عليَّ واستولى

- (١) بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .
(٢) الصمصام . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

- (١) تسلى : تنسى ، وتبلى من البلاء وتبلى : تمنحى وتزول .
(٢) في د ، ت ، ، ومختارات البارودي ٢٧٣/٤ (فهواك) ، والعرض : الجانب
أو الناحية ، والنساء تأخير الدين .

- (٤) انَّ الشَّابَّ صَبِيَّ أَصَبَتْ بِهِ
وَبثَّكَلِهِ دُعِي الرَّدَى تَكَلَا
- (٥) يَا حَبَّذَا المِعَادُ تَخَلَّفُهُ
أَيَّامَ كُنْتُ لِلبَّهَاءِ شُغْلًا
- (٦) وَتَغْيِرُ الشَّعْرَ الَّذِي عَمَّهَدْتُ
قَدْ غَيْرَ الهِجْرَانَ وَالْوَصْلَا
- (٧) فَيَاضُهُ انْ كَانَ صَارَ قَدَيَّ
فِيمَا يَكُونُ سَوَادُهُ كَحُمْلَا
- (٨) لَهْفِي عَلَى مُلْكٍ فَجِعْتُ بِهِ
كَانَ المَشْيِبُ لِلْمَلِكِ عَزْلًا
- (٩) مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ طَالِعَةً
إِلَّا ذَكَرْتُ لَهَا بِهَا مِثْلًا
- (١٠) وَمَوَاقِفًا لَا عُدْرَةَ لِي أَبَدًا
إِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيُّهَا أَجْلَى
- (١١) إِنْ فُلَّ حَدِّي بَعْدَ جُرْأَتِهِ
فَالسَّيْفُ مَرْهُوبٌ وَإِنْ فُلًّا
- (١٢) وَفِيَّ تَحَمَّلَ ثِقْلَ نَائِبَةٍ
عَنِّي وَكَانَ لِحَمْلِهَا أَهْلًا

(٥) في د (البهاء) وهو تحريف .

(٦) الهجران : عدم الوصل .

(١٠) في مطلع الفوائد ص ٣٠٠ (لاعدن) ، وفي د ، ت ، ومطلع الفوائد ص ٣٠٠ .

(أيها احلى) .

- (١٣) قَصُرَتْ يَدِي عَمَّا لَدِيَّ لَهُ
فَرَأَى عَلِيٌّ لِنَفْسِهِ الْفَضْلَ
- (١٤) أَنْظِرْ فَا نِي لَوْ شَعَرْتُ بِهَا
لَوَضَعْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ الثَّقْلَ
- (١٥) وَلَكَانَ رَيْبُ الدَّهْرِ يُمَهِّلُنِي
لَوْ قُلْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ مَهْلًا
- (١٦) وَعَسَى عَوَاقِبُهُ سَتَتَعْبِنِي
فَأَزِيدُ أَوْ أُولِي كَمَا أُولَى
- (١٧) اللَّيْلُ لَا أَسْرَى بِأَنْجِمِهِ
لَوْلَايَ كَانَ بِحَلِيهَا عَطْلًا
- (١٨) وَلَقَدْ لَقِيتُ الصَّبِيحَ يَسْأَلُنِي
عَنْهُ فَمَا وِلَيْتُ إِذْ وَلَّى
- (١٩) وَبَنَيْتُ بَرْدًا فَوْقَ نَائِبَةٍ
بِتَوْفَةٍ لَا تَعْرِفُ الظَّلَا
- (٢٠) سِرْحَانُهَا الْعَسَّالُ يَأْلَفُنِي
كَالسَمْهَرِيِّ يَصَاحِبِ النَّصْلَا
- (٢١) نَفَذْتُ مَكَائِدَهُ فظَاهَرَنِي
بِالْكَيْدِ إِذْ عَيْتُهُ خَتْلَا

(١٤) السيساء : مجتمع وسط الظهر .

(١٥) فِي د (وَلَا كَانَ) .

(١٧) فِي د ، ت (لَحْلِيهَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٨) فِي أ (لِبَسْتُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .

(١٩) التَّوْفَةُ : الْمَفَازَةُ .

(٢١) فِي د ، ت (بِالْفَعْلِ) . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ (إِذَا) وَاثْبَتْنَا مَا هُوَ الصَّوَابُ .

- (٢٢) كيف السبيلُ الى مواصلةِ
تُدني الديارَ وتجمعُ الشَمَلًا؟
- (٢٣) وبنو بويهٍ بعدَ ألفتِها
تعاورُ الخَطِيَّ والنَّبَّـلا
- (٢٤) وهم أزمَّتَا الذينَ بهم
نُقَّاسُ انْ جِداً وانْ هزلاً
- (٢٥) لَقَّحُوا الحروبَ بكلِّ مُلجَمَةٍ
تَتَقَحَّمُ الغَمَرَاتِ أَوْ تُخَلَى
- (٢٦) وبكلِّ أَظْمَى جَائِرٍ حَنِيقٍ
جَمَلُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَدلاً
- (٢٧) ومَهْنَدُ أَغْنَاهُ طَابِعُهُ
عَنْ انْ يَجِدُّ بَعْدَهُ صَقْلاً
- (٢٨) عَصَبِيَّةٌ يَنسِي الحَلِيمُ لَهَا
مَا فِي الانبَاءِ فِيرَكِبُ الجَهْمَـلا
- (٢٩) أَغْيَاكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ غَلَبَتْ
رَأَى الرِّجَالِ فَكُنْ لَهَا فَصْلاً
- (٣٠) قَارِبٌ أَخَاكَ وَلَا تَطْعُ نَفْراً
مَنْعُوكَ أَنْ تَأَلَّفَ الأَهْمَـلا

-
- (٢٣) تعاور : تتداول وتترامى .
(٢٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٨ (أو تجلى) وهو تصحيف .
(٢٦) اظمى : يقال : رمح اظمى اي اسمر متعطش للدماء .
(٢٨) في د (ما يركب) وهو تحريف .
(٢٩) في أ (يكن) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣١) أَرَأَيْتَ إِنْ طَرَقَتْ مِنْتَهُ
من ذا يكونُ بكلمهِ أُولَى ؟
- (٣٢) فاستبقِ ماءً مطاً جرى بكما
رفعَ الكبيرَ ورشحَ الطفلاً
- (٣٣) هلاًّ وقد وافاك معترفاً
بالسيئات أقلتَهُ أهلاً ؟
- (٣٤) فكفَّ عن رحمٍ وترحمها
لما رأيتَ عزيزها ذلاً
- (٣٥) ما بعدَ شيبِ المرءِ تجربة
إنَّ التجاربَ تعمُرُ العقلاً
- (٣٦) دعْ هذهِ لدنوها صيلةً
واعمدْ لآخرى جزتِ الجبلاً
- (٣٧) وضعِ الأعرابَ حيثما وضعوا
تصيدُ اليربوعَ والحسناً
- (٣٨) فكأنتي بهم وقد غمزوا
غمزَ الثقافِ موارناً عصلاً

(٣١) في أ (مبيته) واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٢) في د ، ت (مطى) وهو خطأ . والمطا : الظهر .

(٣٣) في د (وفاق) وفي د (هلاك) وفي ت (هزلاً) . وفي مختارات البارودي
٢٠٨/٢ (هلاً) .

(٣٧) في د ، ت (يتصيدوا) وهو خطأ من الناسخ . وفي د (الحثلاً) وهو
تحريف ، والحسل : فرخ الضب حين يخرج من بيضته والجمع حصول .

(٣٨) الثقاف . ما تسوى به الرماح . موارنا : مداهنا . العصلاً : المعوجة .

- (٣٩) يَلْحَى كِبَارَهُمْ صَفَارُهُمْ
- (٤٠) كَالْعَائِرِ اسْتَشْرَتْ بِزَلَّتِهِ
قَدَمٌ فَأَلْزَمَ ذَنْبَهَا النَّعْلَا
- (٤١) كُنْ مِثْلَ سَابُورٍ غَدَاةَ شَفَى
غَيْظَ الصُّدُورِ وَأَدْرَكَ التَّبْلَا
- (٤٢) وَنَفَى إِيَاداً بَعْدَمَا أَكَلُوا
أَرْضَ السَّوَادِ وَأَهْلَهُ أَكَلَا
- (٤٣) لِلَّهِ دَرْءٌ سَنَابِكٍ جَعَلْتِ
رَضْمٌ (٤٣) الْمَخَارِمَ وَالصُّوَى رَمَلَا
- (٤٤) مَرَّتْ عَلَى الْجُودِي طَالَعَةً
وَكَأَنَّمَا قَطَعَتْ بِهِ حَبْلَا
- (٤٥) لِحَقْوِهِمْ وَعَلَى مَهَارَتِهِمْ
عَشْرُونَ أَلْفَ مَرَاهِقٍ عَزَلَا
- (٤٦) وَسَمَّتْ إِلَى نَجْدٍ فَمَا تَرَكْتُ
فِرْعَانَ لِسَاكِنِهِ وَلَا أَصْلَا

(٣٩) فِي د (يَحْيَى) .

(٤١) التَّبْلُ : التَّرَّةُ وَالذَّحْلُ وَالسَّقْمُ .

(٤٣) فِي د (مَد) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالرَضْمُ صَخُورٌ عَظِيمٌ يَرْضَمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الْإِبْنِيَّةِ . وَالْمَخَارِمُ أَفْوَاهُ الْفَجَاجِ . وَالصُّوَى : الْأَعْلَامُ مِنَ الْحِجَارَةِ الْوَاحِدَةُ صَوَّةٌ .

(٤٥) فِي د ، ت (لِحَقْتِهِمْ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤٦) فِي د (وَسَمِعْتُ) .

- (٤٧) آيَامَ كَانَتْ (٤٧) كَالْكَلَابِ بِهِ
 وَبَنُو عُقَيْلٍ تَعْقِيلِ الْإِبِلِ
 (٤٨) مِنْ كُلِّ مَسْرُورٍ بِشِقْوَتِهِ
 خَيْرُ الْمَوَاطِنِ عِنْدَهُ الْأَخْلَى
 (٤٩) يَجِبُوا أَخَاهُ بِشَطْرِ بَوْلَتِهِ
 إِنْ عَزَّ مَاءُ الرِّكْبِ أَوْ قَلَاءً
 (٥٠) وَيَعُدُّهَا الظَّمَانُ مَكْرَمَةً
 وَالرِّذْلُ لَا يَسْتَرِذْلُ الرِّذْلُ
 (٥١) أَصْلَحَ أَهْلِكَ إِنْهُمْ فَسَدُوا
 تُصْلِحُ بِذَلِكَ الْعَقْدَ وَالْحَلَا

(٤٧) بي د ، ت (كلب) .

(٤٨) بي د ، ت (الاصلاح) والاخلى الخالي من الهم .

(٥١) بي ا (يداك) وهو تصحيف . وفي كلمة (يداك) لا يفسد المعنى ولكن

ما اثبتنا من د ، ت يربط البيت ربطاً محكماً .

(١٤٧)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٣٦٩ ، ٩ .
 - (٢) المنازل والديار ص ١٨٦ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ .
 - (٣) ديوان الأدب ١١٥ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣٨ .
 - (٤) تلخيص مجمع الآداب (القسم الرابع) ص ٢٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .
-

(١٤٧) (*)

وقال يمدح صاحب^(١) آبا القاسم اسماعيل بن عباد ، وكتب بها اليه
في أيام شرف^(٢) الدولة :

(من الكامل)

- (١) لم يبقَ بينَ الخَافِقينِ أَدِيبُ
إِلَّا لَهُ بِأَوابِدِي تَهْذِيبُ
-

(*)

- (١) صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد. انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .
 - (٢) شرف الدولة هو شيرزبل بن عضد الدولة بن بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي سلطان بغداد وابن سلطانها ظفر باخيه صمصام الدولة بعد حروب وحبسه وقد ملك العراق وكان حسن السيرة يميل الى الخير وقد لقب بشرف الدولة وتوفى سنة ٣٧٩ هـ . انظر الاعلام ٢٦٧/٣ ، والنجوم الزاهرة ١٥٦/٤ ، والكامل في التاريخ ٢٣/٩ .
-

- (١) الخافقان ، افقا المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يخفقان فيهما .
والاوابد : الوحوش . ويقال للشوارد من القوافي اوابد .

- (٢) أَخْفَيْتُ عَنْ فَطْنِ الْعُقُولِ فَضِيلَةً
 نَمَتَ عَلَيَّ كَمَا يَنِمُ الطَّيْبُ
 (٣) يَعْدُو عَلَيْهَا السَّارِقُونَ كَأَنَّهَا
 شَرَحُ الشَّبَابِ عَدَا عَلَيْهِ مَشِيبُ
 (٤) وَالدهرُ فِيهِ عِبْرَةٌ لِمَجْرِبِ
 لَوْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَهُ التَّجْرِبُ
 (٥) يَا دَارُ بَيْنَ الرِّقْمَتَيْنِ وَبَابِلِ
 شُقْتُ عَلَيْكَ مِنَ السَّحَابِ جُيُوبُ
 (٦) وَأَجَادَ تَرْبِكَ وَابِلٌ مَتَعِيدٌ
 مِنْ أَنَّ تَرَوَّعَهُ صَبًا وَجَنُوبُ
 (٧) وَصَلَتْ بِلَا رَمَقٍ إِلَيْكَ لَوَاغِبُ
 لَهْوِيهِنَّ عَلَى الرَّسْمِ دَيْبُ
 (٨) بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى النَّزَاهَةِ وَالغِنَى
 عَنْ كُلِّ جِسٍّ مَالُهُ مَحْسُوبُ
 (٩) إِنْ كَانَ مُعْطَى النَّبْلِ مَمْدُوحًا بِهِ
 فَالْمَسْتِيلُ بِأَخْذِهِ مَسْبُوبُ

(٥) (بابل) سقطت من د ، ت .

(٦) فِي الْمَنَازِلِ وَالْدِيَارِ ص ١٨٦ وَرَدَ الْبَيْتُ خَطًّا .

وَاطَاعَ تَرَابَ وَابِلٌ مَتَعَمِدٌ مِنْ أَنْ تَزْعُزِعَهُ صَبًا وَجَنُوبًا

(٧) اللَّوَاغِبُ : الضَّعْفَاءُ وَالْمَتَعَمِدُونَ .

(٨) فِي د (جِسٌّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي ت (حَسٌّ) . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (١٠) واهأ لطيبِ العيشِ في ظلِّ الغنى
والعِزِّ لو لا أَنَّهُ 'موهوبٌ'
- (١١) لا رِيَّ أَوْ تَرَوَى الصوارمِ والقنا
فكم المطيُّ من الحياضِ تَلُوبٌ ؟
- (١٢) يا جبذا ماءُ الفراتِ لو أَنَّهُ
يَشْفِي غليلَ الشاربِ المشروبُ
- (١٣) في الموتِ من أَلَمِ المذلَّةِ راحةٌ
انَّ الشَّقِيَّ حِياتِهِ تَعذِيبُ
- (١٤) ولقد طعنتُ دُجى الظلامِ بِمَرَجَمٍ
يُغْنِيهِ عن إدلاجِهِ التَّأْوِيبُ
- (١٥) ومغردٍ كالأفْعوانِ تَخَالِهِ
نشوانٌ يَخْفِقُ حَوْلَهُ الأُرْكُوبُ
- (١٦) قد نالَ بالطلبِ العُلا وكأَنَّهُ
يَخْشَى عليها الفوتَ فهو طَلُوبٌ
- (١٧) واذا انتضاهُ السيرُ قالَ لِعَيْنِهِ
يا عينُ ما لكِ في الرقادِ نَصِيبُ
- (١٨) طلبُ السلامةِ بالرجالِ مُقَصَّرٌ
ومَن السَّلِيمُ ويومُهُ مكتوبٌ ؟

- (١٠) في د ، ت (مرهوب) . وهو تحريف .
(١١) في د ، ت (فلم) وهو تحريف (على) .
(١٥) الأفعوان : ذكر الأفعى . الأركوب : أكثر من الركب . والركب اصحاب
الإبل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها .
(١٦) في د ، ت (فكانه) .

- (١٩) بَرَدَتْ عَلَى عَضِّ الْهَوَانِ جُلُودَهُمْ
وَأَخْوِكَ إِنْ لَانَ الْحَدِيدُ صَلِيبُ
- (٢٠) حَازَ الشُّجَاعَةَ وَالْقِنَاعَةَ فَاسْتَوَى
فِي عَيْنِهِ الْمَكْرُوهُ وَالْحَبُوبُ
- (٢١) وَعَصَى الْمُلُوكَ فَطَاوَعَتْهُ نَجِيَّةٌ
غَابَ الصَّدِيقُ وَمَا تَكَادُ تَغِيْبُ
- (٢٢) لَبِسَتْ مِنَ الْجَوَازِ كُلِّ وَدِيقَةَ
مَا يُسْتَطَاعُ سِهَابُهَا الْمَشْبُوبُ
- (٢٣) وَإِذَا تَنَهَّتِ الرِّيحُ تَنَفَّسَتْ
فِيهَا كَمَا يَتَنَفَسُ الْمَكْرُوبُ
- (٢٤) إِنَّ الْعِرَاقَ وَلَا أَعْشَكَ ثَلَّةٌ
قَدْ نَامَ رَاعِيهَا فَأَيْنَ الذَّيْبُ ؟
- (٢٥) بَيَانُهَا نَهْبُ الْخِرَابِ وَأَهْلُهَا
سَوَطُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ مَصْبُوبُ
- (٢٦) مَلَكُوا وَسَامَهُمُ الدُّنْيَةُ مَعْشَرٌ
لَا الْعَقْلُ رَاضَهُمْ وَلَا التَّأْدِيبُ
- (٢٧) كُلُّ الْفَضَائِلِ عِنْدَهُمْ مَرْدُودَةٌ
وَالْحَرُّ فِيهِمْ كَالسَّمَاحِ غَرِيبُ

(١٩) فِي د ، ت (الزمان) .

(٢٢) الْوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

(٢٣) فِي د ، ت (تَسَمَّتْ) .

(٢٤) الثَّلَّةُ : الضَّانُ الْكَثِيرَةُ .

(٢٧) فِي د (وَالْجَدُّ) وَفِي ت (وَالْحَدُّ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَفِي تَلْخِيصِ مَجْمَعِ الْآدَابِ ،

(الْقِسْمُ الرَّابِعُ) ص ٢٢١ (مَهْجُورَةٌ) .

- (٢٨) أَفَلَا فِتَىٰ يَسْمُو إِلَىٰ حَاجَاتِهِ
 صُوعِدَا كَمَا يَتَرَقَّعُ الْإِلَهُوْبُ
- (٢٩) يَدْعُو إِلَىٰ ظِلِّ اللَّوَاءِ عَصَابَةً
 كَالنَّحْلِ فَارِقَ بَيْتَهَا الْيَعْسُوبُ
- (٣٠) مِنْ كُلِّ أَدَبٍ فَارِسٌ مُتَلَبِّبٌ
 يَدْعُو بِهِ مَتْمَطِرٌ يَعْبُوبُ
- (٣١) قَرَعُوا ظَنَائِبَ الرِّكَابِ وَإِنَّمَا
 لِبَنَاتِ أَعُوجٍ يُقْرَعُ الظَّنْبُوبُ
- (٣٢) وَاسْتَوْدَعُوا كِبِدَ السَّمَاءِ عَجَاجَةً
 فَوْقَ الْمَجْرَةِ ذَيْلَهَا مَسْحُوبُ
- (٣٣) أَيْنَ الْمَنُوءُ فِي الْحَقَائِقِ بِاسْمِهِ
 كَافِي الْكِفَاةِ الْوَاهِبُ الْمَرْهُوبُ
- (٣٤) أُمَّ لَيْسَ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ طَالِبٌ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا مَطْلُوبُ

- (٢٩) اليعسوب : ملك النحل .
 (٣٠) متمطر : التمطر : أي مر الفرس مسرعاً وراكبه المتمطر . واليعبوب :
 الفرس الكثير الجري .
 (٣١) بنات اعوج : اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الاعوجيات وبنات
 اعوج يقول كان اعوج لكنده فأخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار إلى
 بني هلال وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر منه نسلاً وقيل اعوج
 كان لبني آكل المرار : اللسان مادة (عوج) . الظنبوب : حرف الساق
 اليايس من قدم وقيل ظاهر الساق وقيل هو عظمه . وقرعوا ظنائب
 الركاب : تهيأوا للسرعة .
 (٣٢) في د (الزمان) .
 (٣٣) في ا ، د (المهوب) واثبتنا ما في ت .

- (٣٥) وَيُلْمَهَا فِرْصاً عَلَى أَمْثَالِهَا
'يَقْوَى الضَّعِيفُ وَيَغْلِبُ الْمَغْلُوبُ'
(٣٦) يَا رَاكِباً بَلَغَ مَجَاوِرَ سَاوَةِ
'أَنَّ الطَّرِيقَ مَدِيَّتٌ دَعْبُوبُ'
(٣٧) وَانْفُخْ لِاسْمَاعِيلَ إِنْ لَاقَيْتَهُ
'كَلِمَاتٍ مَوْجِدَةٍ لَهِنَّ نُدُوبُ'
(٣٨) أَدْعُوكَ يَا كَافِيَ الْكِفَاةِ لَعَلَّةِ
'أَعَيْتَ وَلَيْسَ لَهَا سِوَاكَ طَبِيبُ'
(٣٩) وَمَعُودَةِ الْعَوَادِ مَجَّ سِبَارَهَا
'جُرْحٌ عَلَى أَيْدِي الْأُسَاةِ رَحِيبُ'
(٤٠) يُجْرَى الرَّبِيعُ عِنَانََ كُلِّ مُغَاوِرٍ
'فَيَقُولُ: طَاعَنَ بِالْإِنَاةِ أَرِيبُ'
(٤١) فَإِذَا أَنَاخَ الْقُرُوقَ قَلْنَا حَازِمٌ
'بِالغَزْوِ يَنْتَظِرُ الثَّلُوجَ تَذُوبُ'
(٤٢) كَمْ تَظَلَمَ الْأَمَالَ وَهِيَ فَسِيحَةٌ
'فِيكُمْ وَيَحْمِلُ ظِلْعَهُ الْمَنكُوبُ؟'

- (٣٥) فِي د (فَوْضَى) .
(٣٦) فِي د (سَادَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي د ، ت (مَذْنَبٌ) . وَمَدِيَّتٌ : مَذَلٌّ وَقِيلَ إِذَا سَلَكَ حَتَّى وَضَعَ وَاسْتَبَانَ .
وَالدَّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ الْمَذَلُّ الْمُوَطَّؤُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ .
وَسَاوَةٌ : مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ فَارَسَ . انْظُرْ دَائِرَةَ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ ١١/١٦٣ .
(٣٩) الْإِسَاةُ : جَمْعُ الْأَسَى ، وَهُوَ الطَّبِيبُ .
(٤١) فِي د ، ت (وَإِذَا) . وَفِي د (الْقُرْمُ) . وَالقُرُوقُ : الْبُرْدُ وَالقَرَارُ .
وَفِي أ (يَذُوبُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٢) (فِيكُمْ) سَاقَطٌ مِنْ أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

- (٤٣) قد طالما وأبيكَ علَّنا المنى
 زمناً بقربكَ والرجاءُ حبيبٌ
- (٤٤) فمتى أراكَ من الحزونةِ ناصلاً
 يَنجابُ عنك ضبابُها الغريبُ؟
- (٤٥) تهدي الجحافلَ حاسراً عن سُنَّةِ
 تُغني عن اليضاءِ حينَ تغيبُ
- (٤٦) لم يبقَ غيرُكَ في الزمانِ مؤملاً
 يُدعى لكشفِ مِلْمَةٍ فيجيبُ
- (٤٧) نوهتَ باللقبِ الذي لقتبه
 وسواكَ نوهَ باسمِهِ التلقيبُ
- (٤٨) لا يكبرونَ عليكَ كثرةً جمعهم
 إنَّ الجسورَ يخونُهُ المرغوبُ
- (٤٩) سَومٌ جِادكَ وارمهَ بنظيره
 تطمحُ اليكَ نواظرٌ وقلوبُ
- (٥٠) ولقد بلوتَ الناسَ فيما رُمتهُ
 فعلتَ ما تُجزى به وتُثيبُ
- (٥١) هيهاتَ أنْ يَخفيَ عليكَ مواربُ
 منهم وأنتَ على القلوبِ رقيبُ

(٤٤) الغريب: الشديد السواد .

(٤٨) في د ، ت (لا يكثرون) وهو تصحيف .

وفي د ، ت (جمعه) .

(٥٠) بلوت : اختبرت .

(٥١) هيهات : اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد . والموارب : المداهي والمخائل .

- (٥٢) خَلَّ الهُوَيْنَا للضعيفِ مطيَّةً
 انَّ الهُوَيْنَا ظَهْرُهَا مَرْكُوبٌ
 (٥٣) وَاَعَزَمُ عَزِيمَةً فَاتِكِ لَمْ يَنْهَهُ
 عَنْ هَمِّهِ التَّصْعِيدُ وَالتَّصْوِيبُ
 (٥٤) لَا يَبْلُغُ الْفَائِيَّاتِ الْإِنْفَادُ
 مَاضٍ كَعَالِيَةِ الْقَنَاطَةِ نَجِيبٌ
 (٥٥) مَلَانٌ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ وَجِبَّهَا
 يَنْبِي عَلَيْهِ الطَّبَعُ وَالتَّرْكِيبُ
 (٥٦) وَمَوْزَعٌ بَيْنَ الْفَوَارِسِ رَمَحَهُ
 فِي كُلِّ زَوْرٍ مِنْهُمْ أَنْبُوبٌ

-
- (٥٢) الهوينا : المركب السهل .
 (٥٣) الفاتك : الجريء الذي يركب ما هم من الامور .
 (٥٤) في د ، ت (ناقد) وهو تصحيف . وفي ا (عال) ، واثبتنا ما في د ، ت .
 والنجيب : الكريم .
 (٥٥) في د ، ت (بينى) وهو تحريف .

(١٤٨)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٢/١٨٩ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ .

(١٤٨) (*)

وقال يعاتبُ الصاحبُ أبا القاسمِ بنِ عبادٍ على شيءٍ أنفذهُ إليه ويذكرُ أنه
لا يريدُ غيرَ مودته . وأنه ما آخذُه إلاَّ حباً لرضائِهِ :
(من الطويل)

- (١) لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ سَاكِنَ قَوْمِمْ
وَحَذَرْتُ لَوْ عَاقَ الْقَضَاءَ حَذَارُ
(٢) وَقَلْتُ لَهُمْ لَوْ كَانَ لِلرَّأْيِ مُبْصَرُ
لَكَانَ لَكُمْ (٢) مِمَّا تَرُونَ نَفَارُ
(٣) نَفِي الْهَمِّ وَاسْتَوْلَى عَلَى عِزْمَاتِكُمْ
سَمَاعُ يُثْنِي رَجْعَهُ وَعُقَارُ

(*) في د ، ت (قال يمدحه) وفي ا (يعاتبه) والهاء تعود على الصاحب بن
عباد ولهذا اثبتناه . وانظر ترجمته في الديوان ر ١٢٨ .

- (١) قومس : كورة كبيرة واسعة بين خراسان وبلاد الجبل . انظر معجم
البلدان ٤/٢٠٣ ، وتقويم البلدان ص ٤٣٢ .
(٢) في د ، ت (بكم) وتصحيف وفي ت (زفار) . وهو تصحيف .

- (٤) وَصِلْ صَفَاً بِالسِّنِّ سِنَّ سُمِيرَةٍ
 لَهُ فِي عَيْونِ النَّاظِرِينَ وَجَارُ
 (٥) يُخَادِعُ أَلْبَابَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ
 إِذَا مَا تَطَوَّى لِلْأَكْفِ سِوَارُ
 (٦) مِنَ الصَّمِّ أَعْيَا حَادِثَ الدَّهْرِ كِيدُهُ
 تَصَرَّمَ لَيْلٌ دُونَهُ وَنَهَارُ
 (٧) أَرَى بِكُمْ مَا لَا تَرَوْنَ وَأَتُمُّ
 يُقَرِّبُكُمْ دُونَ النِّجَاةِ قَرَارُ
 (٨) سَرَى يَكْتُمُ الظُّلْمَاءَ غُرَّةَ وَجْهِهِ
 وَنَاطِرُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ يَحَارُ
 (٩) طَلُوبٌ لَأَقْصَى الضُّغْنِ غَيْرُ مَسَامِحٍ
 عَلَيْهِ لِفَعْلِ المَكْرُمَاتِ مَدَارُ
 (١٠) وَقَدْ عَلَّمَ الغَزْوَةَ الجِيَادَ فَسِيرُهَا
 إِذَا طَلَبْتَ أَرْضَ العَدُوِّ سِرَارُ
 (١١) غَوَامِضٌ لَا وَقَعَ السَّنَابِكُ مُسْمِعٌ
 وَلَا النِّقْعُ فِي آثَارِهِنَّ يُثَارُ

(٤) في د ، ت (عقول) . الصل : الحية التي لا تنفع منها الرقية ويقال :
 انها لصل صفا اذا كانت منكرة مثل الافى اي حية من الحيات شبه
 الرجل بها . والوجار : حجر الضبع والاسد والذئب ونحو ذلك وهنا
 القوة .

(٥) يخادع : يختال ويرaug . والالباب : العقول . والسوار : من الحلبي .

(٦) الصم : من اسماء الاسد والداهية .

(١٠) في أ (الحيات) وهو تصحيف . واثبتنا مافي د ، ت .

- (١٢) قَضَتْ وَطَرًا مِنْ أَهْلِ جُرْجَانَ وَالتَّوَى
لِقَسْطِهَا بِالْهِنْدِ وَإِنْ أَطَارُ
- (١٣) طَلَبْنَ السُّيُوفَ الْهِنْدَ حَتَّى تَعَارَفَتْ
وَجُوهٌ عَلَى حَوْضِ الرَّدَى وَشِفَارُ
- (١٤) وَعَوَّدَهَا طَوْلَ الْقِيَادِ مُشِمَّرًا
إِذَا هُمْ لَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ مَازَارُ
- (١٥) عَيُونُهُمْ عَمَّا يَرَاهُ كَلِيلَةَ
وَأَذْرُغُهُمْ عَمَّا يَنَالُ قِصَارُ
- (١٦) وَمُسْتَظْهَرٍ بِالْحِزْمِ دُونَ جُنُودِهِ
تَأْمَلُهُ فِي الْمَشْكَلَاتِ سِبَارُ
- (١٧) أَكَادُ عَلَى مَا سَمِتَ أَعْتَبُ جُرَاةً
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا تَنَوَّلُ عَارُ
- (١٨) أَهْزَكَ لِلجُلَى وَأَنْتَ تَخَالْتِي
بُرُوقُ لُجَيْنِ هِمَّتِي وَنُضَارُ
- (١٩) وَوَاللَّهِ لَوْلَا الْمَجْدُ مَا جِئْتُ طَائِعًا
إِلَيْكَ وَلَوْ أَنَّ السَّنَانَ عِدَارُ

- (١٢) في د (وترا) وهو تصحيف ، وفي د ، ومختارات البارودي ١٨٩/٢ (بقسطالها) وهو تصحيف .
- (١٣) في د (طلبنا السيوف البيض) وفي ت (البيض) . والشفار : السكاكين المريضة .
- (١٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٩/٢ (مصمم) .
- (١٨) (همتي) مطموسة في ت . واللجين : الفضة . والنضار : الذهب .
- (١٩) في د ، ت (الشباب) وهو تصحيف .

- (٢٠) أَغَثٌ مَرَضَعًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُهَا
 وطفلاً له حتى الصَّباحِ جُوَّارُ
- (٢١) وَقَوْمًا بِهِمْ فَقْرٌ إِلَى أَنْ تَسْوَسَهُمْ
 كَمَا بِأَكْفِ الخَامِعَاتِ عِثَارُ
- (٢٢) وَفَتَكَ العِدَى مَا تَتَّقِيهِ فَانْتَهَا
 غُضُونٌ لَهَا جَدْوَى يَدَيْكَ ثِمَارُ
- (٢٣) وَعُمِّرَتْ مَا لَاحَ الجَدَى عِلَامَةٌ
 وَمَا دَامَ بَيْنَ الفَرَقْدَيْنِ جِوَّارُ

-
- (٢٠) الجوّار : رفع الصوت مع تضرع واستغاثة .
 (٢٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٩/٢ (العلا) وفي د (غضون) وهو
 تصحيف .
 (٢٣) في د ، ت (الجرى) وهو تحريف .
 الجدي : برج في السماء . او هو نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة .
 والفرقدان : نجمان قريبان من القطب .

(١٤٩)

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ١٩٦ ، ٣٢ ، ٣٣ .

(١٤٩) (*)

وقال يمدح كافي الكفاة أبا القاسم اسماعيل :

(من مجزوء الكامل)

- | | |
|---------------------------|------------------------|
| ١) من أبصر الأبل الرواسم | ترمي المهامه بالمناسيم |
| ٢) لا يملك الحادي على | آثارها إلا الهاميم |
| ٣) يحملن أمثال الجأ | ذري أسلمتهن الصرائم |
| ٤) أضحت تراعي بالفلا | ة خواذل الخنس الروائم |
| ٥) تنأى برؤيتها العيوى | ن عن المحارب والمسلم |
| ٦) يا هل تظن بها كظن | ني والغموض لها كواتم ؟ |

(*) في د ، (وقال يمدحه) .

كافي الكفاة اسماعيل بن عباد . انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

- (١) المهامه : جمع المهمة وهي المفازة البعيدة . وهي الفلاة لا ماء بها ، ولا انيس وارض مهامه : بعيدة ويقال المهمة البلدة المقفرة .
- (٢) الهاميم : من اصوات الرعد .
- (٣) الصرائم : جمع الصريمة من الرمل ، وهي قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمل .
- (٥) في د ، ت (ينأى برؤيتها الغيور) .

- (٧) سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضِيَّةٍ
(٨) مُتَنَاسِبَاتٍ بِالسُّرُورِ
(٩) لَوْلَاكَ يَا كَافِيَ الْكُفَا
(١٠) وَلَكِنْتُ لَا أَصِلُ الْوَصُورِ
(١١) صَعَبَ الْمُقَادَةِ مُسْتَمِرًّا
(١٢) أَنْتَ الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِسُوءِ
(١٣) وَهَوَى بِهِ رُكْنَ الزَّمَانِ
(١٤) تِلْكَ الْخُطُوبُ نَبَوْنَ عِنْدَ
(١٥) لَا يَسْتَظِيرُ بِكَ السُّرُورِ
(١٦) حَتَّى نَجُوتَ مَبْرَأً
(١٧) مُتَخَطِئًا حُبُجَ الْمَعَا
(١٨) وَبَعُدْتَ مِنْ أَفْكَارِهِمْ
(١٩) لَا الْعَقْلُ دَلَهُمْ عَلَيْهِ
(٢٠) لَذَخَائِرِ الْأَعْمَادِ عِنْدَ
(٢١) الْحَائِرَاتِ إِذَا لَقِيَ
(٢٢) رَكِبْتَ إِلَى الْأَقْدَامِ أَطْرَ
- نَ كَأَنَّهَا أَحْلَامٌ نَائِمٌ
رِ كَمَا يَعْبُدُ الْعَقْدَ نَاطِمٌ
ةٍ لِمَا رَضِيَتْ بِحُكْمِ حَاكِمٍ
لَ وَلَا يَلَانِمَنِي مُلَائِمٌ
رِ النَّفْرِ مِنْ هَذَا الْبَهَائِمِ
دَدِهِ الْأَعَارِبُ وَالْأَعَاجِمِ
نَ فَمَا يَزَاحِمُهُ مُزَاحِمٌ
كَ وَأَنْتَ مَاضِي الْجِدِّ صَارِمٌ
رُ وَلَا تُعَاظِمُكَ الْعَظَائِمِ
مِنَهَا نَقِيَّ الْعِرْضِ سَالِمِ
ذِرٍ وَائِبَالِ لُومِ الْلَوَائِمِ
بُعْدِ السِّمَاقِ مِنَ النَّعَائِمِ
كَ وَلَا ظَنُونَهُمُ الرُّوَاغِمِ
دَكَ وَقَفَةٌ تَصِفُ الْمَلَاغِمِ
نَ الْبَيْضَ مِنْ تَحْتِ الْعَمَائِمِ
بِاقِ الْكَلَاكِلِ (٢٢) وَالْجَمَاجِمِ

- (٧) فِي د ، ت (حَالِم) .
(١٠) فِي د سَقَطَتْ هَمْزَةٌ (أَصْل) .
(١١) فِي د (هَذِهِ) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ مَعَهَا .
(١٢) فِي أ سَقَطَتْ الْجِيمُ وَالْمِيمُ مِنْ (الْإِعَاجِمِ) وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .
(١٤) فِي د ، ت (الْهَمِ) .
(١٥) فِي ت (لَا يَسْتَظِيرُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢٠) فِي د ، ت (الْإِعْمَارِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢٢) فِي د ، ت (الْكُوَاهِلِ) وَالْكَلَاكِلِ : الْجَمَاعَاتُ .

- (٢٣) متوقداتٍ من سببا
(٢٤) لم يَرْضَاهَا نَزَقُ الْقِسِيِّ
(٢٥) لمعرّضينَ لها القلوب
(٢٦) طالَ القَنَا عنهم فَجَا
(٢٧) والخيلُ تَلْفِظُ ما تُلَجُّ
(٢٨) جِثَمَتْ على شُرْفَاتِهَا
(٢٩) فَأَعَادَهَا مُتَّصِرْفٌ
(٣٠) عَجَمَ الحِوَادِثُ عُدُوه
(٣١) من أَسْرَةٍ أَخَذُوا حَقُّو
(٣٢) واذا يَدُ العَلِيَاءِ مُدٌ
(٣٣) فهم أَنَامِلُهُمَا التي
(٣٤) انَّ الرِّجَالَ يَذُودُهُم
(٣٥) يَقْطَانُ لولا عَزْمَةٌ
(٣٦) والمَشْرِفِيَّةُ لا يُقِيـ
- تُكِ حَمِيرٍ قَبْلَ المَغَانِمِ
يِ ولا مَشْـاولةُ اللِّهَازِمِ
بَ شَطٌّ دَجَلَةٌ والحَيَازِمِ
زَ الى سَمِيرَانَ الدِّيَالِمِ
لِجٍ من بَقِيَّاتِ الشُّكَاثِمِ
والليلُ فوقَ الصَّبْحِ جَائِمِ
طَبٌّ بما يَأْتِيهِ عَالِمِ
فوجدته صُلْبَ المَعَاجِمِ
قَهْمٍ وَأَنفُ الدَّهْرِ رَاغِمِ
دَتٌ لِلطَّعَّانِ وللمَكَارِمِ
بين الخِناصِرِ والأبَاهِمِ
عَنكم بِيظِنِ الرِّأْيِ حَازِمِ
رَجَحَتْ بِرَأْيِهِم العِزَّائِمِ
سَمٌ صُدُورَهَا الا القَوَائِمِ

- (٢٣) في د ، ت (سببا) .
(٢٤) في د (مشادلة) وهو تحريف . والمشاولة : المرافعة . واللهازم : كل قاطع
(٢٥) (والحيازم) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٦) سميران : قلعة حصينة كانت لملك الديلم في بلاد الديلم . انظر معجم
البلدان ١٤٨/٣ .
(٢٧) في د ، ت (بالخيل) وهو تصحيف . (نفيات) وهو تصحيف .
والشكيمة : في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس . التي فيها الفأس
والجمع الشكائم .
(٢٩) في د ، ت (واعادها) .
(٣٥) في د ، ت (همه) .

(١٥٠)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١٧٣/٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

(١٥٠) (*)

وقال يمدح كافي الكفاة أبا القاسم اسماعيل بن عباد :

(من الكامل)

- (١) عُوْجُوا عَلَيْهَا أَيُّهَا الرِّكْبُ
وَتَعَلَّمُوا أَنِّي بِهَا صَابُ
(٢) فِيهِ الْهَوَى لَا يِـرٌّ دُونَكُمْ
يُطَوَّى وَهَلْ يَتَكَاتَمُ الصَّحْبُ ؟
(٣) لَا حِلَّ دَارَكَ بَعْدَ نَائِكُمْ
إِلَّا الرِّيَاضُ تَرَبُّهُ الشَّحْبُ
(٤) نَعَرَتْ نُجُومُ الْمِرْزَمِينَ بِهَا
وَأَضَلَّتْهَا الدَّبْرَانُ وَالْقَلْبُ

(*) اسماعيل بن عباد : انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

(٤) في د (الديران) وهو تصحيف . ونعرت ، لم تثبت وتحركت . والمرزمين :
هما مرزما السعريين وهما نجمان احدهما في الشعري والآخر في

- (٥) ومسودٍ يباى تقربُه
 ولقيد آراه وبعده قُربُ
- (٦) مالي وان أبدي تجملُه
 إلاّ تلون مفرقي ذنُوبُ
- (٧) قد كنتُ أحسبُ هجره عبثاً
 وأظنُّ أنّ صدوده عتبُ
- (٨) حسبي برمتُ بمن أصحابه
 ولكلِّ صاحبٍ^(٨) نيقةٍ حسبُ
- (٩) الذلُّ والخيراتُ عندكمُ
 والعِزُّ للأعرابِ والجَدبُ
- (١٠) لكن بأرضِ الريِّ مضطلعُ
- بالحزمِ آخرُ كيدهِ الحَرَبُ
- (١١) يهوى النجومَ لأنهنَّ علاّ
 ومنالهن لأنّه صعبُ

الذراع . والدبران ، خمسة كواكب من الثور يقال انه سنامه وهو من
 منازل القمر .
 والقلب : هو قلب العقرب منزل من منازل القمر وهو كوكب منير
 وبجانبه كوكبان .

(٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (فمن) .
 النيقة : من النيق ، تنوق فلان في مطعمه وملبسه واموره اذا تجرد
 وبالغ ، وتنيق لغة .

(٩) (الدل والخيرات) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١١) في د ، ت ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (ومرامهن) .

- (١٢) تَأبَى الشَّدَائِدُ غَيْرَ مَطْلِبِهِ
وعلى القوانسِ يَكَلْبُ الضَّرْبُ
- (١٣) عَرِضَ السَّلَاحُ فَمَا تَجَاوَزَهُ
رَمَحٌ أَصَمٌ وَصَارِمٌ عَضْبُ
- (١٤) وَمُفَاضَةٌ جَدَلَاءُ أَحْكَمُهَا
داودُ مَا فِي نَسَجِهَا عَتَبُ
- (١٥) تَجَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ سَلْهَبَةٍ
رَوْعَاءُ يَنْلَمُ جَدَّهَا اللَّعْبُ
- (١٦) إِنْ رُوغَمَتْ عَنْ شَأْوَاهَا حَطَمَتْ
فَأَسَّ الشُّكِيمَةَ خَطْوُهَا وَتَبُّ
- (١٧) وَيَزِينُ هَادِيَهَا وَأَيُّطَلُّهَا
نَسَبٌ تَنَازَعَ مَجْدَهُ الْقَبُّ
- (١٨) تَرْمِي الشُّخُوصَ بَعِينَ ضَارِيَةً
صَقْعَاءُ مَا لَجَفُونَهَا هُدْبُ
- (١٩) يَنُوي بِهَا الْهَيْجَاءَ مُنْصَلِتٍ
يَقْظَانُ لَيْسَ لَعِينِهِ جَنْبُ

(١٢) في د (القوانص يطلب) وهو تحريف ، وفي أ (العوانس) وهو تصحيف .
والقوانس : جمع القونس ، وهو أعلى الرأس كالقنس .

(١٣) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .

(١٥) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت ، والسلهبة : الفرس الطويل

(١٧) الايطل : الخاصة . القب : جمع الاقب وهو الضامر . والخيل القب
الضوامر .

(١٨) في أ (بفير) واثبتنا ما في د ، ت ، وفي مختارات البارودي ١٧٣/٢
(فنخاء) . والصقعاء : الشمس .

- (٢٠) طلبوا حقيقته فأعجزهم
 مُرُّ الحَلَاوةِ يابسٌ رَطْبٌ
- (٢١) ما تستطيلُ الكبرياءُ به
 تِيهًا ولا يطغى به العجبُ
- (٢٢) فَرَّاهُ أَبْعَدُ مِنْ لِحَاطِهِمْ
 وكذا تراهُ الأَنجمُ الشُّهْبُ
- (٢٣) يا من به نرجو إقالتنا
 راح الخنق فأنه الكَرَبُ
- (٢٤) أو ما سمعتَ بأنَّ سائمةً
 يُحمى عليها الماءُ والعُشْبُ؟
- (٢٥) يُغري الغرابُ به نواهضه
 فهُمْ لكلِّ طَرِيْدَةٍ نَهْبُ
- (٢٦) قد سُورِكوا في بؤسِ عيشِهِم
 حتى الذي في مَهْدِهِ يَجْبُو
- (٢٧) طوبى لهم لو كنتَ جارهم
 من أين يَعْرِفُ جاركَ الخَطْبُ؟
- (٢٨) لو شئتَ قلتَ لهم وقد لَجَأُوا :
 فهِمَ الاشارةَ من لَهْ لُبُ

(٢٢) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت . وفي مختارات البارودي

١٧٣/٢ (فراوه) .

(٢٥) نواهضه : جمع الناهض وهو الفرخ إذا استقل للنهوض وقيل هو

الذي وفر جناحاه ونهض للطيران .

(٢٨) في د ، ت ، (ولو جاروا) .

- (٢٩) عَاقَتْ عَوَاقِقُ عَنْ جَوَارِكِمِ
 مَا ضُمَّتْ أَمْثَالَهَا الْكُتُبُ
- (٣٠) فَالِدَامَغَانِ وَأَرْضِ سَارِيَةٍ
 يُحْتَى عَلَى آفَاقِهَا التَّرْبُ
- (٣١) وَبِجَانِبِي جُرْجَانِ طَالِيَةٍ
 حَكَّتْ بِهَا أَعْنَاقَهَا الْجُرْبُ
- (٣٢) نَشَرَ الضَّرَابُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ
 قُضِبًا مِنَ الْهِنْدِيِّ مَا تَبُو
- (٣٣) سَاسَ الرِّعِيَةَ وَالِدَ حَدَبٍ
 فِي رَاحَتِيهِ الرَّغْبُ وَالرَّهْبُ
- (٣٤) أَعْطَوْهُ طَاعَتَهُمْ وَمَا ظَلَمُوا
 طَوْعًا وَشَرًّا الطَّاعَةَ الْغَضَبُ
- (٣٥) لَوْ أَنَّ شُرْبَ الْمَاءِ يُبْطِرُهُمْ
 لَحَمَاهُ وَهُوَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ

(٢٩) (الكتب) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٠) الدامغان : بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومي . انظر معجم البلدان ٥٣٩/٢ ، وتقويم البلدان ص ٤٣٦ . وسارية : مدينة بطبرستان . انظر معجم البلدان ١٠/٣ وتقويم البلدان ص ٤٣٦ .

(٣١) (الجرب) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت . الطالية : ما يطل بها الجربي بالقطران وغيره .

(٣٣) في د ، ت (الرعب) و (الرهب) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٥) (العذب) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣٦) فَكَأَنَّهُ لِهِمْ مُوشَّحَةٌ
 طفلاً يلوح كأنه قلبٌ
 (٣٧) يَدْنُو لِدِرَّتَيْهَا فَمَنْعَهُ
 حباً وليس يضرُّه الحُبُّ
 (٣٨) ذَكَرْتُ ضَغَائِنَهَا فَمَا اجْتَمَعَتْ
 إلاَّ عَلَيْكَ الْعُجْمُ وَالْعُرْبُ
 (٣٩) وَأَرَى قَلُوباً غَيْرَ سَالِمَةٍ
 مَرَضَتْ وَأَنْتَ بِدَائِهَا طَبٌّ
 (٤٠) حَذَرُوكَ حِينَ تَرَكْتَ أَرْضَهُمْ
 حَذَرَ الْمَرِيضِ تَعُودُهُ الْغَيْبُ
 (٤١) لَمْ يَسْتَرُونكَ عَنِ نَوَاطِرِنَا
 لو كَانَ يَحْجُبُ ضَوْءَكَ الْحُجُبُ
 (٤٢) أَصْبَحْتَ لِلدُّنْيَا وَعَالَمِهَا
 كَالشَّمْسِ مِنْهَا الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ
 (٤٣) بَادِرٌ بِنَصْرِكَ قَبْلَ نَائِبَتِهِ
 أَكْبَادُهُمْ لِبَنَانِهَا عَصَبُ

(٣٦) في أ (مرشحة) وهو تحريف ، واثبتنا من د ، ت ما ينسجم والمعنى .
 (٣٨) في د ، ت (مغانها) وفي مختارات البارودي ١٧٣/٢ (مغانها) .
 (٣٩) في أ (صب) واثبتنا ما في د ، ت .
 (٤٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (فك) هذا البيت كرر في أ
 وجاء ترتيبه بعد البيت الثالث والعشرين ، ورايت بقاءه هنا ملائماً .

(٤٤) فالأرضُ فخرُ الدولتين لها
فلكٌ يدورُ ورأيك القطبُ

(٤٥) والناسُ دونكما وان زعموا
لا يستوي المربوبُ والربُّ

(٤٦) مثلُ الجوارحِ في تصرفها
غلبتُ عليها العينُ والقلبُ

(٤٦) في ١ (الجوانح) واثبتنا ما في د ، ت ، والجوارح اعضاء الانسان التي
يتكسب بها .

(١٥١)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٥٣ ، ٣٤ .
 (٢) ديوان الأدب ١١٥ ، ٥١ ، ٦١ .
 (٣) مختارات البارودي ٢/٢٠٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٠١/٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ١٣٨/٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

(١٥١) (*)

وقال يمدح كافي الكفاة اسماعيل بن عباد :

(من الطويل)

- (١) اذا كانَ عن فَرطِ الملالِ التَّفَرِّقُ
 فانَّ النوى بي من سُلوكِ أَرَفِقُ
 (٢) وأي فتى قبل الغرامِ وبعدهُ
 تمنى الذي منه يخافُ ويشفقُ
 (٣) وما خلتُ أنَّ الشوقَ والنأيَ والبكا
 وفقدَ الكرى مما أَلدُّ وأعشقُ

(*) في أ (وقال أيضا يمدحه) وفي د (وقال يمدحه أيضا) واثبتنا ما في ت
 اسماعيل بن عباد : انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

(١) في د ، ت (من) .

(٢) في د ، ت (فيما) .

- (٤) أَخِيْبُ وَيَحْظِي بِالْغَنِيْمَةِ عَاجِزٌ
 وَلَا يَعْدَمُ النَّجْحَ الْمُعَانَ الْمُوقَّقُ
 (٥) وَفَدِي مِنَ الْقِيَانِ يَأْنَفُ وَحَدَهُ
 بِنَاوِيهِ مِنْ سَوْرَةِ الْعَزِّ أَوْلَقُ
 (٦) أَسِيرٌ وَأَبْدِي الْوَجْدَ يَوْمَ وَدَاعِهِ
 كَأَنِّي أَسِيرٌ لِلضَّرِيْبَةِ مُوثَّقُ
 (٧) يَرَى الصَّبْرَ أَوْلَى بِالْفَتَى فَيُطِيعُهُ
 وَيُدْرِكُهُ حُبُّ الْحَيَاةِ فَيَقْلَقُ
 (٨) وَأَعَيْتَنِي لَا فِي الْأَضَاعَةِ حَازِمٌ
 وَلَا فِي مَخِيْلَاتِ الْمَطَامِعِ أَحْمَقُ
 (٩) كَأَنِّي بِنَجْدٍ أَنْشَدُ الذُّبَّ نَعْجَةً
 رَعَى شِلْوَهَا بِالْأَمْسِ فَهُوَ مَمْرَقُ
 (١٠) أَسَائِلُهُ إِذْ عَارَضَتْهُ طَرِيْدَةٌ
 فَمَرَّ عَلَى آثَارِهَا يَتَدَقَّقُ
 (١١) سَلَا كُلُّ مُشْتَقٍّ يَبُوحُ بِشَجْوِهِ
 وَلَمْ يُسَلِّنِي الْكُتْمَانُ وَالْحَزْمُ أَوْفَقُ

(٥) في أ (نبا) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت .

الأولق : شبه الجنون .

(٦) موثق : مقيد .

(٩) (الذب) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د : (شلهوها)

وهو خطأ ظاهر .

(١١) في د ، ت (ارفق) .

- (١٢) فسقياً لأرضِ الشامِ لو أنَّ ذكرها
 يَشِيحُ^١ بِأَلْبَابِ الرِّجَالِ وَيَرْفُقُ^٢
 (١٣) ولله مهضومُ الربي من رحابها
 يمر به عافي النَّسِيمِ فيعَبَقُ^٣
 (١٤) يُبَاهِي بِيَاضَ الْأَقْحُوَانِ بِهَارِهِ^٤
 لِلونِ ضُحَاهُ^٥ وَالْعَشِيَّاتِ رَوْنَقُ^٦
 (١٥) وَأَعِيدُ فِي أَجْفَانِهِ سِنَةَ الْكُرَى
 نَعْرَتُ^٧ (٥) بِهِ وَاللَّيْلِ بِالصَّبْحِ أَوْرَقُ^٨
 (١٦) فَقَدَ خَانِي ذَاكَ الشَّاطِطُ وَمَلَّتِي
 مَلُولُ^٩ شِكَاهُ^{١٠} تَبَّعُ^{١١} وَمَحْرِقُ^{١٢}
 (١٧) وَأَنْزَلْتِي طَوْلُ الشَّقَاءِ بِلْدَةٍ
 يُوْرُقْنِي فِيهَا الشَّرَابُ^{١٣} الْمُرَوَّقُ^{١٤}
 (١٨) بِهَا الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ يُعْدَمُ^{١٥} نَشْرُهُ^{١٦}
 وَرِيحُ الصَّبَا فِيهَا مَعَ الْفَجْرِ تُعْرَقُ^{١٧}

(١٢) في ت (بأرباب) وهو تحريف .

(١٣) في د (به) .

(١٥) في ت (نعرق) وهو تحريف .

(١٦) تبع : واحد التبابعة وهم ملوك اليمن سموا بذلك لانه يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه اخر تابعا له على مثل سيرته . انظر اللسان مادة (تبع) ومحرق : كان عمرو بن هند يلقب بالمحرق لانه حرق مائة من بنى تميم ومنهم من يرى غير ذلك . انظر اللسان مادة (حرق) وثمار القلوب ص ٨٣ .

- (١٩) مَدَى لِرَهَانِ النَّائِبَاتِ كَأَنِّي
لَهَا غَرَضٌ دُونَ الْخَلَائِقِ يُرْشَقُ
- (٢٠) وَلِي رُفْقَةٌ شَتَّى النَّجَارِ جَعَلْتُهَا
مَوَاقِعَ لِحْظِي وَالْحَوَادِثُ تَطْرُقُ
- (٢١) وَلِلضَّرْبِ هَزْهَازٌ وَلِلطَّعْنِ عَاسِلٌ
وَلِلرَّحْلِ شَوْشَاءٌ وَلِلرَّكْضِ خَيْفَقٌ
- (٢٢) أَوْلَيْكَ مِنْ صَاحِبَتِهِ فَهُوَ مَاهِرٌ
صَنَاعٌ وَمَنْ فَارَقْتَهُ فَهُوَ أَخْرَقٌ
- (٢٣) أَوْلَيْكَ مِنْ صَاحِبَتِهِ فَهُوَ مَاهِرٌ
لَهْنٌ عَنِ الْبِيْدَاءِ وَالْآلُ يَخْفِقُ
- (٢٤) وَمَدَّتْ عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ مِائَةً
مُنْمَمَةً فِيهَا النُّجُومُ تَأَلَّقُ
- (٢٥) فَوَيْلٌ لِمَنْ لَوْ عَرَّسَتْ عِنْدَ غَايَةٍ
وَمُحْتَقِرٌ الْغَايَاتِ لَا يَتَرَفَّقُ
- (٢٦) لِمَنْ نِعَمٌ لَمَّا رَعَتْ مَطْمَئِنَةً
نَفَاهَا ذُبَابٌ فِي الثَّعَالِبِ أَزْرَقُ

- (١٩) في د ، ت (ارشق) وهو تحريف .
(٢٠) النجار : الاصل والحسب واللون .
(٢١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٣٨/٤ (فللضرب) . الشوشاء ،
الناقة الخفيفة .
الخيْفَق : الواسعة التي فيها مجال للركض .
(٢٥) فَوَيْلٌ لِمَنْ : اي ويل امها كما يقولون : لا بلك ، اي : لا ابلك فركبوه وجعلوه
كالشيء الواحد .

- (٢٧) أَعَارَ عَلَيْهَا عِدْوَةَ الذَّبِّ عَائِفٌ
يُخَبِّرُ عَمَّا فِي الْغُيُوبِ فَيُصَدِّقُ
(٢٨) تَيْتَ بِأَفْوَاهِ الثَّغُورِ جِيَادُهُ
سَوَالِفُهَا فِيهَا الْحَدِيدُ الْمُعَلَّقُ
(٢٩) حَطَمَنَّ بِجُرْجَانِ الْقَنَا غَيْرَ أَكْبَبِ
لِدَوْلَابٍ كَانَتْ فِي الْجَوَانِحِ تُشْرِقُ
(٣٠) وَمِثْلَكَ يَا كَافِيَ الْكِفَاةِ أَعَادَهَا
تُسَابِقُ أَلْحَاطَ الْعَيُونِ فَتُسَبِّقُ
(٣١) مِسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْخُورِ وَأَمَلِ
يَضِيقُ بِهَا وَالْجَوْ بِالنَّقْعِ أَضِيقُ
(٣٢) تَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ إِلَّا قَوَاطِعًا
تَحُومُ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ وَتَخْفِقُ
(٣٣) وَنَصْرٌ مَعَ الْعَيُّوقِ فِي مُشْمَخِرَةٍ
يَنَاحُهُ فِيهَا السَّمَاكُ الْمُحَلَّقُ
(٣٤) كَأَنَّ ظُهُورَ الطَّيْرِ دُونَ مَقِيلِهِ
زَرَابِيٌّ سَدَّيْ وَشِيَهَنَّ الْمُنْمَقُ

- (٢٧) فِي د ، ت ، م ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢٠٠ (القلوب) .
(٢٩) دَوْلَابٌ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الرِّيِّ وَتَسْمَى كَسْكَرٌ . انظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ
٢/٦٢٢ وَتَقْوِيمَ الْبُلْدَانِ ص ٢٩ ٤٠ .
(٣١) الْخُورُ : الصَّوْتُ وَاصِلُهُ أَنْ الصَّائِدَ يَأْتِي وَوَلَدَ الطَّيْبَةَ فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرُكُ إِذْ ذَنَّهُ
فَيَخُورُ كَمَا يَصِيحُ يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَمَا يَصِيدُهَا .
(٣٣) فِي د ، ت (مِنْ) . وَالْعَيُّوقُ : نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيءٌ فِي طَرَفِ الْمَجْرَةِ الْإِيْمَنِ
يَتَلَوُّ الشَّرِيحَةَ لَا يَتَقَدَّمُ .
(٣٤) فِي د ، ت ، م ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢٠٠ (فَازٌ) وَفِي مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ
ص ٢٥٣ (فَنَائِهُ) وَالزَّرَابِيُّ : الْبَسْطُ .

- (٣٥) ولم يدْرِ أَنَّ الحَضْرَ اسْلَمَ رَبَّهُ
ومن دونه سورٌ منيفٌ وخندقٌ
(٣٦) رآها تَعْلُ النِّعَمَ مِنْهُ فخالها
أمامَ السَّواقِي سُرْبَةً وهي فِلقٌ
(٣٧) وما ضرها أنْ كانَ في سرعانِها
إلى الطعنِ أطرافِ القنا يتزقُّ
(٣٨) أناتَكَ يا ابنَ الفيرُزانِ فانها
شمائلٌ دهرٌ بالفتى يتصَفَّقُ
(٣٩) قليلٌ بها الإنسانُ إلا حديثه
وأَيُّ حديثٍ لا يَمَلُ فيخلقُ ؟
(٤٠) كَأَنَّ لِمَ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ ما هُوَ كائِنٌ
فلا غرَّني هذا الخيالُ الملقُ
(٤١) تركتُ سَواماً بالحمى لك شَطْرَهُ
وأقبلتُ في حافاتهِ تَسَرَّقُ
(٤٢) مرافقةُ السَّرْحانِ أدنى عَدُوهُ
أخوهُ إذا ضافَ اللوى وهو مُخَفِّقُ

- (٣٥) في د ، (الحصن) وهو تحريف . وفي ت (الخسن) وهو تحريف .
والحضر بلد بازاء مسكن . وهي مدينة بنيت قديما بين دجلة والفرات .
اللسان مادة (حضر) .
وفي د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٠/٢ (حصن حصين) .
(٣٦) السربة : القطعة او القطيع من خيل وحمر وظباء ونحوها .
(٤٠) في د ، ت (ولا) .
(٤١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٠/٢ (حاجاته تتشرق) .
(٤٢) في د (مناورة) وفي ت ومختارات البارودي ٢٠٠/٢ (مغاورة) وفي د
(ضاق) وهو تحريف .

- (٤٣) أَعْقَمَا أَوْ فَكَمَا وَكَلَاكَمَا
 به غَدْرَةٌ من شَابِكِ الْعِرْقِ أَعْرَقُ
 (٤٤) تَمَّ عَلَيْهِ عَيْنُهُ وَلِسَانُهُ
 يَكْذِبُ مَا فِي الْعَيْنِ وَالْعَيْنُ أَصْدَقُ
 (٤٥) وَمَا طَلَّكَ الْبَغْضَاءَ حَتَّى سَمَّتْهَا
 طَلِيعَةٌ آجَالُ مِنَ السَّمِّ مِتَّاقُ
 (٤٦) عَلَا تَبَجُ الطُّوفَانِ فِي الْفَلَكَ وَحَدَهُ
 وَكَانَ رَضِيعَ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ أَعْتَقُ
 (٤٧) أَخُو الرَّأْيِ إِسْمَاعِيلُ إِنْ أَنَاتَهُ
 لَهَا مِنْ أَعَادِيهِ اللَّهْمَا وَالْخُنُقُ
 (٤٨) ضَحُوكٌ بِسِنَطِ الْوَجْهِ يَرْفَعُ ثَغْرَهُ
 عَنِ اللَّهْوِ لَا يَجْفُو وَلَا يَتَمَلَّقُ
 (٤٩) كَفَاهُ عَلْوُ الْقَدْرِ كَلْفَةٌ مَدْحُهُ
 وَيَعْنَى عَنِ الطُّوقِ الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ
 (٥٠) وَأَرَوْعُ وَضَاحُ الْجَبِينِ ثِيَابُهُ
 رَعَائِيلُ رِيْطُ أَوْ دِلَاصُ مُخْرَقُ
 (٥١) لَهُ خُلُقٌ بَاقٍ عَلَى الْفَقْرِ وَالْغِنَى
 وَمَا آفَةُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا التَّخْلُقُ

(٤٣) في د (اعقكما) وهو تحريف .

(٤٤) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .

(٤٥) متاق : ممتلىء حاد .

(٤٦) في د (تبج) وهو تصحيف . والتبج . ما بين الكاهل الى الظهر . وتبج كل شيء وسطه وتبج الرمل معظمه .

(٥٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠١ (وشى) والرعايل : الثياب المتمزقة ، والريط : جمع الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين . والدلاص : الاملس البراق .

(٥١) التخلق : التكلف بغير خلقه .

- (٥٢) ومعتركِ بين الخُصومِ شَهِدْتَهُ
 كما شَهِدَ الرُوعَ السنانُ المذَلِّقُ
- (٥٣) على خطرٍ تَنسى به الألسنُ الحَجَبِي
 فتخرُسُ فيه والفرائضُ تنطِقُ
- (٥٤) فَفَرَّقَتْ به بين الضَّلالةِ والهُدَى
 كما فَرَّقَ الفُودَيْنِ في الرأسِ مَفْرِقُ
- (٥٥) وستانَ سَهْمٌ في الجِوانِحِ نَصَلُهُ
 وآخِرُ في عُرْضِ البوارِحِ يَمْرُقُ
- (٥٦) لَقَدْ غَلَبَ الأعداءَ حِزْماً وَقوَّةً
 صموتٌ على طولِ الضغينةِ مُطْرِقُ
- (٥٧) هم سَبَرُوا قَعَرَ الذي أَنْتَ طالِبُ
 فما وصلوا هيهاتَ غورُكَ أَعْمَقُ
- (٥٨) أَلَمْ تَرِنِي نلتُ المَحامِدَ وادِعاً
 وما كلُّ من يَسْتَرْزِقُ الحَمْدَ يَرْزَقُ؟
- (٥٩) أَصْدُ عَنِ الزَّادِ الذي هو مُونِقُ
 ولا يَطْبِئِنِي العارِضُ المتأَلِّقُ
- (٦٠) واني وان لم أَعْدِمِ العِزَّ كَلَّهُ
 لأَعْلَمُ أَنَّ العِيشَ عِنْدَكَ أَوْفَقُ
- (٦١) عسى عَقَبُ الأَيامِ تَجْمَعُ بَيْنَنَا
 وقد يُنصِرُ الجِدُّ الحَرُونَ فَيُلْحَقُ

(٥٧) (انت) ساقطة من ا واثبتنا ما في د ، ت .

(٥٨) في د ، ت (المكارم) .

(يرزق) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .

(١٥٢) التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٥٤ ، ٢١ ، ثم ٢٠ ، ص ٢٩٩ ، ١٠ ، ١١ .
- (٢) ديوان الأدب ١١٥ أ ، ٩ .
- (٣) مختارات البارودي ٢٧٣/٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨٩/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩٠/٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١٩١/٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .
- (٤) محاضرات الأدباء ٢٥٠/١ ، ٦٤ .

(١٥٢) (*)

وقال يمدح كافي الكفاة أبا القاسم اسماعيل بن عباد :

ويذكر وقائعه بنصر بن الفيروزان خال فخر الدولة .

(من الوافر)

- (١) تَأْمَلْ أَيْهَا الطَّرْفُ المَعَارُ
أَعِيشْ فِي لِحَاطِكِ آمِ صَوَارُ ؟

(*) اسماعيل بن عباد : انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .
فخر الدولة : هو علي بن حسن بن بويه صار نصيبه من الملك جرجان بعد وفاة مؤيد الدولة ، وزر له اسماعيل بن عباد ، توفي سنة ٣٨٧ هـ .
انظر النجوم الزاهرة ١١٠/٤ ، وروضة المناظر ١٣٧/٨ ، ووفيات الاعيان ٢١٠/١ ، وشذرات الذهب ٨٠/٣ .

- (١) الصوار : القطيع من البقر .

- (٢) وكنا قبلُ نَسْأَلُ أَنْ نراها
عليها من نواظرنا نَغَارُ
- (٣) مَدَى لولم نَذُدْ بِالْبَعْدِ عَنْهُ
لذَادَتْ عَنْهُ أَدْمَعُنَا الْغِزَارُ
- (٤) محلُّ الْحَيِّ كَانَ بِهِمْ ضَيْنًا
فكيفَ أَقَامَ بَعْدَهُمْ وَسَارُوا؟
- (٥) ألامُ إذا ذَكَرْتُ دِيَارَ لَيْلى
وَهُمُ الصَّبُّ شَوْقٌ وادِّكَارُ
- (٦) ومالى لا أَحِينُ الى بِلادِ
تَلَدْتُ بِهَا مَوَاقِعِهَا الْقِطَارُ؟
- (٧) وَأَطْلَالُ تَجَاوَرُ دارَ لَيْلى
سُقِينَ لَهَا فَقَدْ نَفَعَ الْجِوَارُ
- (٨) يزورُ خيالُها في كُلِّ لَيْلى
وذلكَ لو قَنَعْتُ بِهِ مَزَارُ
- (٩) وقد كَمَلْتُ مَحَاسِنُها فَمَازَا
عسى الخَلْخالُ يَصْنَعُ والسَّوَارُ؟

(٥) في د ، ت (بلاد) وقد سقط عجز هذا البيت من د ، ت ، وحل محله عجز البيت الذي يليه . وفي د ، ت سقط صدر البيت الذي يليه ايضا .

(٧) في د ، ت (يجاوز) وهو تصحيف .

(٩) في ديوان الادب ١١٥ (محاسنه) .

- (١٠) فَضَحْنَ الدَّرَّ يَوْمَ بَرَزْنَ فِيهِ
وَيَفْضَحُ أَنْجَمَ اللَّيْلِ النَّهَارُ
- (١١) فِدَتْ كَافِيَ الكِفَاةِ نُهَى وَحَزَمَا
جِبَالُ الأَرْضِ طُرّاً وَالبِحَارُ
- (١٢) فَلَ مَلِكِ الوَرَى رَبُّ سَوَاهُ
وَدَامَ لَهُ التَّمَجُّدُ وَالفَخَارُ
- (١٣) بَارِضِ الرِّى مُتَعَضِّ أَبِي
يُجِيرُ عَلَى الزَّمَانِ وَلَا يُجَارُ
- (١٤) أَغْرُ إِذَا رَأَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّتْ
صُدُودَ الطَّرْفِ عَنْهَا إِذْ يَحَارُ
- (١٥) طَوِيلٌ فِي حَمَائِلِهِ قَصُورٌ
رَقُولٌ فِي ذَلَالِيهِ الشَّمَارُ
- (١٦) لَهُ وَسَوَابِقُ الغَايَاتِ تَجْرِي
عَلَيْهَا الخَارِجِيَّةُ وَالنَّجَارُ
- (١٧) هَمَمْنَا أَنْ نُؤَمِّلَهُ فَأَغْنَى
عَنِ التَّأْمِيلِ وَالأَمَلِ اتَّظَارُ

-
- (١٢) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ البَارُودِيِّ ١٨٩/٢ (وَلَا) .
(١٣) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ البَارُودِيِّ ١٩٠/٢ (الخُطُوبِ) .
(١٥) فِي ت (انْشِمَارِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . ذَلَالِيهِ : ذَلَالِ القَمِيصِ مَا يَلِي الأَرْضِ
مِنْ أَسْفَلِهِ الوَاحِدِ ذَلَّلَ .

- (١٨) تَقِيسُ جِيَادُهُ أَرْضَ الْأَعَادِي
 وَلَوْلَا الْجُرْحُ لَمْ يَكُنِ السَّبَّارُ
- (١٩) خَطَّتْ سِمْنَانَ لَيْسَ لَهَا دَلِيلٌ
 وَلَا عَلَمٌ يَلُوحُ وَلَا مَنَارُ
- (٢٠) تُرَاعِي الْجَدْيَ غَرْتَهَا سَنَاهُ
 وَضَوْءَ الْفِرْقَدَيْنِ لَهَا عِيذَارُ
- (٢١) آوَانِسُ بِالْجِي تَسَابُ فِيهِ
 كَمَا يَنْسَابُ فِي الْأُذُنِ السَّرَارُ
- (٢٢) طَلَابٌ لَا يَنْهِنُهُ الْأَعَادِي
 وَسَعِيٌّ لَا يُتَعَتِعُهُ الْعِشَارُ
- (٢٣) فَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا عَلَى طَمِيسٍ
 سَوَامَ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ
- (٢٤) تَكْبِنُ الْخَبَارَ مَنَافِقَاتٍ
 شَبَا الصَّوَّانِ يَنْشُدُهَا الْغُبَارُ
- (٢٥) وَلَمَّا هُزَّتِ الْأَقْدَامُ فِيهَا
 وَأُطْلِقَتِ الْأَعِنَّةُ وَالغِيَوَارُ

(١٩) سمنان : بلدة بين الري ودامغان . انظر معجم البلدان ٣/١٤١ ، وتقويم
 البلدان ص ٤٣٦ .

(٢١) السرار : المسارة وهو خفض الصوت وكتن الكلام .

(٢٣) طميس : بلدة من سهول طبرستان . معجم البلدان ٣/٥٤٧ .

(٢٤) الخبار : الأرض الرخوة ذات الجحرة . والشبا : جمع الشبابة حد
 طرف كل شيء . والصوان : ضرب من الحجارة الواحدة صوانة .

- (٢٦) خلطنَ المعجَ من مَرِحِ بَدْعُرِ
 كما قطعت جائلها الثَّوَارُ
- (٢٧) تُناطُ بها التَّمائمُ في طَلاها
 وَيُغلي السومُ فيها والخِطَارُ
- (٢٨) جَفَا ربُّ العِراقِ لها كَراه
 وأَوْجسَ خيفةً منها نِزارُ
- (٢٩) تَوَهَّمَ أَنَّ قَسَطَلَهَا دُخَانُ
 وَأَنَّ وثوبها فيه شَرَارُ
- (٣٠) وما ضرَّ الكواكبَ حينَ تَبَدو
 لعينيك أَنَّها فيها صِغَارُ
- (٣١) ونصرُ شَكِّ فيها اذُ رآها
 على آثارها الرَّهَجُ المُثَارُ
- (٣٢) يَناجزُ بالطعانِ وليس يدري
 بأنَّ الكَرَّ أَوْلُّه فِرَارُ
- (٣٣) فَلِمَ طَبِعتُ مَضارِبُ كلِّ نَصْلِ
 تَراه العَينُ ماءً وهو نارُ ؟
- (٣٤) أَفاقَ يَعْضُ من ندمِ يديه
 وآفةُ لَذةِ الخمرِ الخُمَارُ
- (٣٥) وكانَ إذا حُمِيا الكأسِ دارتُ
 ودَبَّتْ في مفاصلهِ العُقَارُ

(٢٦) المعج : سرعة السير . والنوار : نور الشجر الواحدة نواره .

(٢٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٠/٢ (لها) .

(٢٩) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي ت (منه) .

(٣٣) في د (فكم) وهو تحريف .

- (٣٦) يُشاورُ في عزائمه هَوَاهُ
 وكلُّ هَوَىٍّ عَدُوٌّ مُسْتَشَارٌ
- (٣٧) تَجَلَّتْ غَمْرَةٌ اللذاتِ عنه
 وليس له سِوَى اللذاتِ نَارٌ
- (٣٨) نِيَامٌ أَحْسَنُوا بِالذَّهْرِ ظَنًّا
 وبعضُ (٣٨) الظنِّ ضَعْفٌ واغْتِرَارٌ
- (٣٩) تَنَاسَوْا وَالْآنَاةُ لَهُمْ دَلِيلٌ (٣٩)
 ذُنُوبًا لَيْسَ يَمَحُوهَا اعْتِذَارٌ
- (٤٠) وَوُعُودًا فِي الْمَقَالِ لَهَا جَوَابٌ
 تَجَافَى الْحِلْمُ عَنْهَا وَالْوَقَارُ
- (٤١) وَلَا وَاللَّهِ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهَا
 وَإِنْ كَانَ الْبَلَاءُ لَهُ اضْطِرَّارٌ
- (٤٢) لُسِعْتُمْ لُسْعَةً فَحَقَّرْتُمُوهَا
 وَسَارِي السُّمِّ لَيْسَ لَهُ احْتِقَارٌ
- (٤٣) وَنِمْتُمْ فِي الْمَخَافَةِ عَنْ رِجَالٍ
 سُبَاتِهِمْ إِذَا آمَنُوا غِرَّارٌ
- (٤٤) هُمَا أَمَا وَرُودُ الْمَوْتِ عَذْبًا
 وَأَمَا الذُّلُّ مَرًّا (٤٤) وَالصَّفَارُ

(٣٨) في د ، ت ، ومختارات، البارودي ١٩٠/٢ (وحسن) .
 (٣٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٠/٢ (نذير) .
 (٤٠) في ت ، ومختارات البارودي ١٩٠/٢ (وعورا) وهو تحريف .
 (٤٣) في د ، ومختارات البارودي ١٩٠/٢ (اناس نيامهم) وفي ت (اناس
 ثباتهم) .
 (٤٤) في ت (هي) وهو تصحيف (عفوا) والصفار : الذل والضيم .

- (٤٥) فلا الهممُ القِصارُ عرفتموها
 ولا ما تطلبُ الهممُ الكِبارُ
- (٤٦) وأظهرَ كلَّ ما أخفِتموه
 فتى سِرُّ العَدُوِّ له جِهَارُ
- (٤٧) مَخْشُ الكيدِ كلُّ وجارِ شَيْءٍ
 من الحَشَرَاتِ فهو له وِجَارُ
- (٤٨) رمى أَضْغانَ بَعْضِكم بَعْضٍ
 فامِ الأَمَنُ واتبِهَ الحَذَارُ
- (٤٩) وَأَصْبَحَ قَد كَفَاهُ الرَّأْيُ حَرْباً
 تحومِ الهامِ فيها والنَّسَارُ
- (٥٠) غيأَ عن صُدُورِكِ يا عوَالِي
 وعن سَفَهِ بجدِكِ يا شِفَارُ
- (٥١) وعن جيشٍ يَقولُ له ظَفِرْنَا
 فأينَ لَجِينُ مالِكِ والنُّضَارُ ؟
- (٥٢) إذا فَقَدْتِكِ بِأَسْكَ واستُضْمِمتُ
 فليسَ بها من الضِّيمِ اتصَّارُ

- (٤٥) في ت ، ومختارات البارودي ١٩٠/٢ (فما الهمم القصار طلبتموها)
 وفي ت (ولا الهمم القصار طلبتموها) .
- (٤٧) مخش : مدخل .
- (٤٨) في أ (وانقيد) واثبتنا ما في د ، ت لانسجامها مع المعنى .
- (٤٩) النسار : موضع وقيل ماء لبنى عامر . اللسان مادة (نسر) اي لشدة
 هذه الحرب تحوم الهام فيها ويحرم ما في النسار او حوله .
- (٥٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩١/٢ (عدمتك) .

- (٥٣) فحلمك قبل ما استمكت حزم
وعفوك بعد قدرتك اقدار
(٥٤) آظن الدهر فيما قد جناه
أراد التفع وهو بنا ضرار
(٥٥) فلا مستوهب فقول أجدى
بما أعطى ولا هو مستعار
(٥٦) على ماذا نعول من ملول
لياليه وان طالت قصار؟
(٥٧) أوائله ذهول واغترار
وآخره حديث واعتبار
(٥٨) تعود به حزون الأرض سهلاً
وتضرب بعد جتمها البحار
(٥٩) أمور حارت الأبواب فيها
وغيرها على الناس الغبار
(٦٠) يقولون النجوم بذاك تقضي
ويقضى الله لا الفلك المدار
(٦١) كلانا في مشيته سواء
وليس لنا من الأمر الخيار

(٥٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩١/٢ (ولا) .
(٥٧) في ، ت ، ومختارات البارودي ١٩١/٢ ورد هكذا (ضعيف العقد اوله
غرور) .
(٥٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩١/٢ (الفيار) وهو تصحيف .

- (٦٢) فَأَبْلَغُ مَعْتَرًا طَلَبُوا عَلَانًا
وظنوا أَنَّهُم تَعَارُ
- (٦٣) ظَفِرْنَا مِنْ زَمَانِكُمْ بِعِشْرِ
تساوى العُسْرُ فِيهِ وَالْيَسَارُ
- (٦٤) فَإِنَّ الْمَرْءَ مَا اسْتَغْنَى غَنِيًّا
وَحَاجَتُهُ إِلَى الشَّيْءِ افْتِقَارُ

(٦٣) في ت (فيها) .
(٦٤) في محاضرات الادباء ١/٢٥٠ (وان) ، (افتقاره) .

★(١٥٣)

وقالَ في صِيَاهُ على لسانِ بعضِ لصوصِ العربِ :

(من الطويل)

- (١) يَجْرُ الصَّبَا قلبى اذا جَرَتِ الصَّبَا
ويأبى اليها القلبُ الاَّ قلبَا
- (٢) أيا ليلَ نجدٍ انَّ ليلَ تِهَامَةَ
تَسَمُّ نسيماً منك حتى تَحْيَا
- (٣) ويا ليلَ نجدٍ زُرْ تِهَامَةَ على
أضيفكَ قلباً من هواكَ معذبَا
- (٤) آمن بعد ما كنتُ الغزاةَ طالعاً
على الناسِ أغشى الأرضَ شرقاً ومغرباً؟
- (٥) يرانى القَطَا أهدي له من رياحه
وأخرق للخرقِ البعيدِ وأقربَا
- (٦) آحن الى نجدٍ ونجدٍ قريبةً
أبى اللهُ الا أنْ اذِلَّ وأنصبَا

(١) في د ، ت (قيدي) وفي ت سقطت الهمزة من (الا) .

(٣) في د ، ت (اظيفك) وهو تحريف .

(٤) في د (اقسى) .

(٥) آخرق : اجوب وهى من جاب يجوب . والخرق : الارض البعيدة او هي

الارض الواسعة .

(٦) وانصب : واتعب .

(١٥٤)

التخريج

- (١) مختارات البارودي ٣/٣٥٠ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ،
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .
-

(١٥٤) (*)

وقال يرثي كافي الكفاة أبا القاسم اسماعيل بن عباد :

(من المنسرح)

- (١) لا يتلافى المشفى على عطبه
وعاسلات الرماح تحديق به
(٢) ألا كريم يذود عنه كما
يذود عن أهله وعن نشبه؟
(٣) يشرع في نحره السنان ولا
يشرع كف العدو في سلبه
-

(*) كافي الكفاة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

- (١) يتلافى : يجد ويتدارك . والمشفى : واصف الدواء الذي يكون فيه
شفاء من الهلاك . وعطبه : هلاكه . وعاسلات الرماح ، الرماح المهترئة
الشديدة الضرب .
(٢) النشب : المال والعقار .
(٣) في أ (على) واثبتنا ما في د ، ت .

- (٤) يسعى الفتى في الحياة مُجْتَهِدًا
وانما سـُـعىه الى عَطِيَّه°
- (٥) كراكبِ الخِمْسِ غيرَ مُتَّيِدٍ
يُقَرِّبُ منه الوُرُودَ في قُرْبِه°
- (٦) وهل حياةٌ للمرءِ نافعة°
تفُودُ في كدِّه وفي تَعْبِه°؟
- (٧) من لم تؤدبه نفسه قَعَدَت°
هِمَّتُه بالكثيرِ من آدِيه°
- (٨) قد وعظَ الدهرُ كلَّ ذي أَمَلٍ
يَهْرُبُ من صِدْقِه الى كذِبِه°
- (٩) لو أَنَّ شيئاً من صَرفِه عَجَب°
كانَ غرورُ الرجالِ من عَجِبِه°
- (١٠) مستيقظٌ لا يَرى مُحَارِبَه°
ونائمٌ لا ينامُ عن طَلِبِه°
- (١١) يلهو عن الشُّغْلِ بالفَراغِ ومن°
يسألُ حظَّ السَّعيدِ عن سَبِيه°؟
- (١٢) يتعب فيه بكلِّ جارِحَةٍ
فنحنُ لا نَسْتَرِيحُ من تَعْبِه°

(٦) في د ، ت (دأبه) .

(٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٥٠/٣ (أدب) .

(١١) في د ، (ومنه) وهو خطأ .

- (١٣) مَنْ رَفَعَ الهمَّ عَنْ مَطامِعِهِ
أَرْفَعُ مِنْ دُرَّةٍ وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ
- (١٤) مَا لِحَمَامِ الْأَرَاكِ مَتَشَبِّهًا
يَحْسَبُ شَوْقِي وَالْحُزْنَ مِنْ جَلْبِهِ ؟
- (١٥) بَلْ رَامَ فِي الْحُبِّ أَنْ أُسَاعِدَهُ
وَأَيْنَ جِدِّي فِي الْحُبِّ مِنْ لَعْبِهِ ؟
- (١٦) لَا وَجَلالِ الْعُلا وَتُرْبَةِ اسْمِ
مَاعِيلَ مَالْتِهِ عَلَى طَرَبِهِ
- (١٧) وَهَلْ يَلَامُ الْفَتَى عَلَى خُلُقِهِ
كَانَ قَيْلَ الرِّضَاعِ يَلْهَجُ بِهِ ؟
- (١٨) وَبِالْحُسَامِ الَّذِي حَمَائِلُهُ
لُدُنُ الْقَنَا وَالسَّيْفِ مِنْ قُرْبِهِ
- (١٩) أَعْنِي الَّذِي حَارَفَهُ وَاصْفَهُ
كَفَى الْكُفَاةِ الْمَظْلُومِ فِي لَقْبِهِ
- (٢٠) لَهْفِي عَلَى الْفَارِسِ الَّذِي كَانَتْ أَلْ
أَقْلَامُ مِنْ سُمْرِهِ وَمِنْ قَضْبِهِ
- (٢١) عَهْدِي بِهِ تَأْسُ الْعُفَاةُ بِهِ
وَيَسْتَعِذُّ الْأَعْدَاءُ مِنْ رَهْبِهِ

(١٣) فِي د ، (دَفَع) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَ (مَطَالَعُهُ) .
(١٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أَوْابِتِنَا مَا فِي د ، ت ، وَالْأَرَاكِ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ
الْوَّاحِدَةُ أَرَاكَةٌ .
(١٥) فِي أ سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ (اسَاعِدُهُ) وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

- (٢٢) ما قُضِبُ الهِنْدِ فِي نُحُورِهِمْ
- (٢٣) أَيْنَ الْإِشَارَاتُ وَالْبَلَاغَةُ وَالْأَمْضِي بَطْنِ الْقِرْطَاسِ مِنْ قَصْبِهِ
- (٢٤) وَأَيْنَ مَنْ يَهْتَدِي الْهَدَاةُ بِهِ
- (٢٥) نَالَ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ غَايَتَهَا
- (٢٦) مَنْ شَرَفَ النَّفْسَ وَالْفِعَالَ لَهُ
- (٢٧) لَا يَظْهَرُ الْبِشْرُ فِي رِضَاةٍ وَلَا نَارُ زِنَادٍ تُغْنِيهِ عَنِ حَطْبِهِ
- (٢٨) يُحْسَبُ جُوعَانٌ مِنْ صَدَاةٍ وَقَدْ يُحْسَبُ حِينًا ظَمَانٌ مِنْ سَفْيِهِ
- (٢٩) عَلَى مَجَالِ الزَّمَانِ مَعْرُضًا
- (٣٠) تَهْلِكُ رِيحُ الشَّمَالِ إِنْ عَصَفَتْ
- فِي رِكَضِهِ وَالْجَنُوبُ فِي خَيْبِهِ

(٢٤) فِي د ، ت (الْجَرَى) وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ .

(٢٦) فِي أ (زِيَاد) وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

(٢٨) فِي د (شَفْبِهِ) . وَالسَّفْبُ : الْجُوعُ .

- (٣١) الجو والأرض والفضاء معاً
تضيّقُ عن قصده ومضطربه^٥
- (٣٢) للشمس في أوجها إذا صعدت^٥
مرتبة^٥ في الدنو^٥ من رتبته^٥
- (٣٣) يعلم والحمد^٥ من مكاسبه^٥
أن^٥ ليس حمد^٥ إلا^٥ المكتسب^٥
- (٣٤) ان^٥ كان رزق^٥ الحريص^٥ يطلبه^٥
فما به حاجة^٥ الى طلبه^٥
- (٣٥) ما لؤلؤ^٥ البحر^٥ في مواهبه^٥
الا كما يضمحل^٥ من حيبه^٥
- (٣٦) ليتك^٥ تدري^٥ وأنت^٥ مقتدر^٥
بعدك^٥ ما نابت^٥ الثواب^٥ به^٥
- (٣٧) إن^٥ خراسان^٥ جاش^٥ مرجلها^٥
وعاد^٥ ربالها^٥ الى كلبه^٥
- (٣٨) وانتفض^٥ الملك^٥ بعد^٥ ماسكه^٥
أي^٥ رباط^٥ للعظم^٥ من عصبه^٥؟
- (٣٩) إذا^٥ لروعتها^٥ بذى^٥ لجب^٥
يصخب^٥ مرو^٥ البلاد^٥ في صحبه^٥

(٣٣) في د ، ت (والمرء) ، و (حمر) وهو تحريف .

(٣٦) في أ (بعدك) وهو خطأ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٧) في د ، ت (وعاد) وهو تصحيف .

(٣٨) في د (وانتقد) وهو تحريف .

(٣٩) في د (مرء البلاء) وهو تحريف ، والمرء حجارة بيض براقه تقدح منها



- (٤٠) لا يدفعُ الناسُ ما قَضَاهُ وَمَنْ
يدفعُ صوبَ السَّحَابِ عن صَبِيهِ ؟
- (٤١) قالوا عليلٌ " فقلتُ لَيْتَ بِنَا
ذاكَ الذي يشتكيهِ عن نَصَابِهِ
- (٤٢) مِنْ حَسَدِي فِيهِ مَا أَلَمَ بِهِ
أَحْسَدُ أَعْضَاءَهُ عَلَى وَصِيهِ
- (٤٣) يَا لَيْتِي كُنْتُ مِنْ مَلَابِسِهِ
فِي التُّرْبِ أَوْ لَا فَكُنْتُ مِنْ تُرْبِهِ
- (٤٤) مَا لَزِمَانٍ عَدَا عَلَيْهِ عَدَّتْ
عَلَيْهِ أُمَّ الرِّبْقِ مِنْ نُوبِهِ
- (٤٥) يَأْخُذُ سَادَاتِنَا وَيَتْرُكُنَا
مُسْتَشْفِيًا بِالْحُكَاكِ مِنْ جَرَبِهِ
- (٤٦) لَا صَحْبَ العَيْشِ بَعْدَهُ أَحَدٌ
وَاسْتَلَبَ القَطْعُ كَفَّ مُسْتَلَبِهِ

النار الواحدة مروة . وبها سميت المروة بمكة . والمرو : ضرب من
الرياحين . واللجب ، الصوت والجلبة .
(٤١) في د ، ت (من) .
(٤٢) الوصب : المرض .
(٤٤) في د (ما للزمان) وهو تحريف . وام الربيق . الداهية ، وقيل مصفر
الداهية .
(٤٥) الجرب : مرض يصيب الجلد .

(١٥٥)

التخریج

- (١) شرح نهج البلاغة ٤/١١١ ، ٣٧ ، ٣٨ .
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢/٧٤ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٣/٨٢ ، ٣٩ .
-

(١٥٥) (*)

وقال يمدحُ الشريفَ أبا الحسنِ محمد بن عمر بن يحيى العلوي
ويشكره على حوائج قضاها ويذكر مناقبه ومناقب آباءه عليهم السلام :
(من الخفيف)

- (١) مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
بِأَمِيرٍ عَلَى الْقُلُوبِ مُوَلَّى
(٢) يُقْبَلُ اللَّهُوُ وَالسُّرُورُ إِذَا أَفَّ
بِلَ نَحْوِي وَإِنْ تَوَلَّى تَوَلَّى
(٣) زَادَ عِزًّا فَازِدَتْ فِي الْحُبِّ ذُلًّا
وَرَأَى الدَّلَّ نَافِعًا فَادَّلًا
(٤) قِيلَ : إِنَّ الْهَوَى فَرَاغٌ جَهْوَلٌ
وَكَفَى بِالْهَوَى لَذِي اللَّبِّ شُغْلًا

(*) أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي .
انظر ترجمته في الديوان ، ر ١٤١ .

- (٥) كم رأينا من عاقلٍ يحمِلُ الثَّقْلَ
 بل ولا يستطيعُ للحبِّ حِمْلًا ؟
- (٦) واذا كَلَّ حَدُّهُ ' عن هَوَاهُ
 كان عن صَفْحَةِ الْعَدُوِّ أَكْلًا
- (٧) ما استحقَّ الْفِرَاقَ نَجْدٌ " فِشْتَا
 قُ " ولا اسْتَاهَلَ الْحِمَى أَنْ يُمَلَّا
- (٨) يومَ فَارَقْتُهُ ' فما اعْتَضْتُ مِنْهُ
 سَكَنًا يَجْمَعُ الْهُوَى وَمَحَلًّا
- (٩) مَنْ عَذِيرِي مِنْ عَائِبٍ بَاتَ يَلْحَا
 نِي عَلَى النَّصْحِ وَهُوَ بِالْعَبِّ أَوْلَى ؟
- (١٠) سَاخَطُ " أَنْ حَفِظْتُ ' مَجْدَ مَوَالِي
 بِهِ وَحَرَمْتُ مِنْهُمْ مَا أَحَلَّا
- (١١) يَا ابْنَ مَنْ كُنْتُ ' لَوْ دَعَانِي بِعِرْضِي
 مِنْهُ عِنْدَ السُّؤَالِ أَعْظَمَ نَجْلًا
- (١٢) مَا سَأَلْنَاكَ طَائِلًا فَتَطُولُ
 تَ وَلَا كُنْتَ لِلْمَكَارِمِ أَهْلًا
- (١٣) هَاتِ قَلِي : مَا الْعِذْرُ فِي وَايَاتِ
 نَفَّرتْ وَهِيَ لَيْسَ تَنْفُرُ هَزْلًا ؟
- (١٤) وَقَعْتَ وَقَعَةَ الْحَمَائِمِ حَسْرَى
 بَعْدَ مَا مَلَّهَا الْوَجِيفُ وَمَيَّلًا

(١١) فِي د ، ت (قَلِي لِمَنْ) .

(١٣) فِي د ، ن (دَانِيَاتِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْوَايَاتِ الضَّعِيفَاتِ . الْمُتَعَبَاتِ .

- (١٥) وَلَهَا حُرْمَةٌ الْأَنَاخَةَ إِنْ كَانَتْ
 نَ قَرَى النَّازِلِينَ عِنْدَكَ فَتَلَا
 (١٦) عَرَضَتْ حَاجَةً نَبَا النَّاسِ عَنْهَا
 فَدَعَوْنَا لَهَا الشَّرِيفَ الْأَجَلَا
 (١٧) مَنْ يَضُرُّ الْعَدُوَّ جَهْرًا إِذَا شَاءَ
 وَأَنْ شَاءَ قَادِرًا ضَرًّا خَتَلَا
 (١٨) يَا أَصْحَ الْأَنْامِ رَأْيًا وَتَدْيِيماً
 رَأً وَيَا أَكْمَلَ الْخَلَائِقِ عَقْلاً
 (١٩) كَيْفَ تَدْنُو وَتَطْمِئِنُّ إِلَى قَوْمِ
 مِ يَرَوْنَ الثَّرَاءَ عِنْدَكَ ذَحْلًا؟
 (٢٠) مِنْ عَدُوٍّ يَبْغِي نَوَالِكَ نَبْلًا
 وَحَسُودٍ يَمُوتُ بِالغَيْظِ قَتْلًا
 (٢١) كُنْ لَتلك الْعَيُونَ سَمَلًا وَلِلْأَسْمِ
 وَوُقِي كَبْلًا وَلِلسَّوَاعِدِ غُلًا
 (٢٢) وَاتَّخِذْ كَثْرَةَ السَّيُوفِ مَعِينًا
 فِيهَا يَمْنَعُ الْأَعْمَى الْأَذْلًا
 (٢٣) بَيْنَمَا هُنَّ فِي ظُلَالٍ مِنَ الْأَغْ
 سَادِ حَتَّى زَوَيْنَ لِلظُّلِّ ظِلًّا

- (١٩) فِي أ (دحلا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت . وَالدَّحْلُ : الْحَقْدُ
 وَالْعِدَاوَةُ يُقَالُ : طَلَبَ بَدْحَلَهُ : أَيِ بَثْرَهُ وَالْجَمْعُ الدَّحُولُ .
 (٢٠) فِي د ، ت (يبرى) . وَالنَّبْلُ : الْكِبَارُ وَالصَّفَارُ وَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ .
 (٢١) فِي د (وَالسُّوقِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٢٢) فِي أ (كره) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
 (٢٣) فِي د (بيهما) وَهُوَ خَطَأٌ ، (رَوَيْنَ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَزَوَيْنَ : جَمَعَنَ .

- (٢٤) وَاتَّهَمَ كُلَّ صَاحِبٍ رَبِّمَا عَا
دَ عَدَوًّا إِلَّا سِينَانًا وَنَصَلَا
- (٢٥) فَأَخْرَجَكَ الْوَفِيُّ مِنْ لَمٍ تَقَحَّمَتْ
هُ مَهُولًا وَلَمْ تَحْمَلْهُ ثِقَلَا
- (٢٦) نَصَرَ اللَّهُ كُلَّ مَنْ صَعَبَ الضَّيِّ
مُ عَلَيْهِ فَصَادَفَ الْمَوْتَ سَهْلَا
- (٢٧) وَوَرُودُ الْحِمَامِ حِينَ يُعَافُ الْ
ذُلُّ حَاوٍ وَالْعَيْشُ فِي الْعِزِّ أَحْلَى
- (٢٨) عَجَبِي مِنْ مُغَمَّسٍ لَكَ بِئْرًا
طَمَعًا أَنْ تَزِلَّ فِيهَا فَنَزَلَا
- (٢٩) وَغَنِيٌّ بِنَفْسِهِ عَنِ عَدِيدِ
لَمْ يُفَلِّوْا يَوْمَ الْهَيْجِ وَقَلَا
- (٣٠) شَهِدَ اللَّهُ حِينَ غَبَّتْ فَأَبْدَى
لَكَ عَقْدًا مِنْ كَيْدِهِمْ مُضْمَحِلَا
- (٣١) وَسِرَارًا أَحْكَى سِرَارَ هِلَالِ
فَارَقَ الشَّمْسَ غُلُوَّةً فَاسْتَهَلَا
- (٣٢) كُنْتَ عِنْدَ الْخِصَامِ أَصْدَعَ بِالْحُجْبِ
حِجَّةٍ رَأْيًا فِيهِمْ وَقَوْلًا وَفِعْلَا

(٢٩) فِي د ، ت (يَفْلُو) وَ (وَقَلَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣٠) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

(٣٢) فِي د ، ت (مِنْهُمْ) .

- (٣٣) لم تفرق بين الحياة وبين الـ
 سموتِ حتى فتَّ السوابقَ مهَّـلاً
 (٣٤) وتكرمتَ حين ضُمَّتْ قِدَاحُ
 أَنْتَ فِيهَا عَن أَنْ تَكُونَ الْعَلَى
 (٣٥) ذَاهِباً فِي الْعُلَا بِنَفْسِكَ لَا تَجـ
 عِل شَمْسِ الضُّحَى لِرَجْلِكَ نَعْلَا
 (٣٦) وَتَقَلتَ فِي ظُهُورِ النَّيْسِ
 مِنْ أَلَى هَاشِمٍ مَحَلَا مَحَلَا
 (٣٧) فَأَبوكَ الْوَصِيُّ أَوَّلُ مَنْ شَا
 دَ نَارَ الْهُدَى وَصَامَ وَصَلَّى
 (٣٨) نَشَرَتْ جِلَّهَ قَرِيشٍ فزادتهـ
 هِ إِلَى صِيحَةِ الْقِيَامَةِ فَتَلَا
 (٣٩) وَالْحَسِينُ الَّذِي رَأَى الْقَتْلَ فِي الْعـ
 نَزَّ حَيَاةً وَالْعَيْشَ فِي الذُّلِّ قَتَلَا

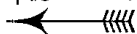
(٣٥) فِي د (زَاهِيَا) .

(٣٦) هَاشِمٌ : هُوَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ كَلَّابِ بْنِ عَدْنَانَ . وَهُوَ
 جَدُ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . انْظُرْ عَيُونَ الْمَسَائِلِ ص ٧٦ ،
 وَالْجُمُهرَةَ ص ١٢ .

(٣٧) فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ١١١/٤ (وَأَبوكَ) وَالْوَصِيُّ : هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . انْظُرِ الْأَعْلَامَ ١٠٧/٥ . وَقَيْدُ الْأَوَابِدِ
 مَخْطُوطٌ غَيْرُ مَرْقَمٍ .

(٣٨) فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ١١١/٤ (فَاعْطَنَهُ) ، وَ (صَبْحَةٌ) . وَالْحَبْلُ الْعَهْدُ
 وَالْإِمَانُ .

(٣٩) وَالْحَسِينُ : هُوَ سَبْطُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِمَامِ الْحَسِينِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَوُلِدَ سَنَةَ ٤ مِنْ الْهَجْرَةِ وَرَبَاهُ نَبِيْنَا الْكَرِيمُ



- (٤٥) ثم فوق الندى وفوق الأمانى
عمرُ المكرّماتِ جُوداً وبندلاً
- (٤٦) وابنه أحمدٌ فصَدَّ عن الدنِّ
يا وأَغْضَى مُسْتَصغراً مستقلاً
- (٤٧) وأَخُوهُ يحيى الذي ملأَ الار
ضَ على المستعينِ خيلاً ورجلاً
- (٤٨) والحسينُ بنُ أحمدٍ كان للخطِّ
سبباً فصلاً وفي الحكومةِ عدلاً
- (٤٩) وتلاه يحيى فما رأتِ العيِّ
نُ له في أمثالِ الناسِ مثلاً

- (٤٥) في د ، ت (غمر) وهو تصحيف .
عمر المكرّمات : هو عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد
كان رئيساً جليلاً . انظر عمدة الطالب ص ٢٧٣ ، وقيد الاوابد مخطوط
غير مرقم .
- (٤٦) احمد : هو احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن
زيد الشهيد ، كان شاعراً محدثاً . انظر عمدة الطالب ص ٢٧٤ ، وقيد
الاوابد مخطوط غير مرقم .
- (٤٨) الحسين بن احمد .
هو الشريف الحسين بن احمد المحدث . كان نقيب الطالبين ايام المستعين
الخليفة العباسي ، وهو اول نقيب ولى على سائر الطالبين وكان عالماً
نسابة . جمع النسب ورد العراق من الحجاز سنة ٢٥١هـ وتوفى سنة
٢٩٠هـ .
- انظر عمدة الطالب ص ٢٧٤ ، وتاريخ الكوفة ص ٢٠٦ ، وقيد الاوابد
مخطوط غير مرقم .
- (٤٩) يحيى : هو ابو الحسين يحيى بن الحسين بن احمد المحدث . كان نقيب
النقباء . دفن بالكوفة . انظر عمدة الطالب ص ٢٧٤ ، وتاريخ الكوفة
ص ٥٩ ، وقيد الاوابد مخطوط غير مرقم .

- (٥٠) وَأَبُوكَ الْأَدْنَى رَأَى الْغَيْبَ وَحَيًّا
وعلى السِّرِّ لَمْ يُدَلُّوا وَدَلًّا
- (٥١) ثُمَّ أَنْتَ الَّذِي إِلَيْهِ انْتَهَى الْمَجْمَعُ
سُدُّ وَحَلَّتْ شُعُوبُهُ حَيْثُ حَتَلًا
- (٥٢) وَكَذًا لَا يَزَالُ أَوْ يَظْهَرُ الْقَا
ثُمَّ خَيْرُ الْوَرَى لِئِنْ سَلَّكَ نَسَلًا
- (٥٣) حُلَفَاءُ الْإِلَهِ فِي هَذِهِ الْأَرْ
ضِ وَكَانُوا قَبْلَ الْخِلَافَةِ رُسُلًا
- (٥٤) وَهَمَّ أَنْ تَفْرُقُوا أَوْ أَقَامُوا
أَجْمَعَ النَّاسِ لِلْمَحَادِدِ شَمَلًا
- (٥٥) نَسَقُ الدُّرِّ مَأْوُهُ مِنْهُ فِيهِ
فَهُوَ لَا يَكْتَسِي بِصَقْدِكَ صَقْلًا
- (٥٦) قَدْ مَدَحْنَا مُحَمَّدًا فَوَجَدْنَا
غَنِيًّا يَجِبِلُّ عَنْ أَنْ يُجَلِّيَ
- (٥٧) لَيْسَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ أَحَدٌ أَنْ
حَبَّ فِرْعَاؤُ مِنْهُ وَأَكْرَمَ أَصْلًا
- (٥٨) وَإِذَا مَاتَ مَاتَ رِزْقُ الْمَسَاكِينِ
مَنْ وَلِمَ تُرَضِعِ الْأَرَامِلُ طِفْلًا

(٥٠) في د، ت (البئر) . وأبوك : هو أبو علي عمر بن يحيى العلوي كان شريفا جليلا أمير الحاج ونقيب الكوفة . توفي سنة ٣٤٢ هـ . انظر عمدة الطالب ، ٢٧٥ ، وقيد الأوابد مخطوط غير مرقم .

(٥٦) في د، ت (عينا) وهو خطأ .

(٥٨) في د، ت (فاذا) .

- (٥٩) وبد العي في الاشارة والقو
لِ وَأَضْحَى لِأَلْسِنِ النَّاسِ عَقْلًا
(٦٠) ما رأى الناس مثل دهرِكَ هذا
في دُهور الوري جنُونًا وخبلا
(٦١) أَلْفٌ فَحَلٍ مُعَقَّلَاتٌ وَشَوَلٌ
عَدَدُ الْقَطْرِ لَيْسَ تُرْزَقُ فَحَلًا
(٦٢) أَمِنَتْ مَهْجَتِي وَقَرَّ قَرَارِي
مُدُّ تَعَلَّقَتْ مِنْ حَبَالِكَ حَبَلًا

(٥٩) في أ (السعى) ، واثبتنا ما في د ، ت .
وفي د ، ت (القوم) .
(٦٠) في أ (ختلا) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت .
والخبيل : الفساد .

(١٥٦)

التغريب

- (١) مطلع الفوائد ص ١٩٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .
 (٢) مختارات البارودي ٢/١٩٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ .

(١٥٦) (*)

وقال يمدح آبا الحسن علي بن عبدالعزيز بن ابراهيم بن حاجب النعمان.
 وهو اذ ذاك في جوار دار الخلافة :

(من المتقارب)

- (١) وَتَبَّتْ الْمَلالَ فلم آجِلِسِ
 وذلك من فُرصِ الأَكيسِ .
 (٢) ولما رأيتُ فُورَ الهَوَى
 وآنِي تُنُوسِيتُ فِمنْ نُسيِ
 (٣) رَدَدَتُ اليكَ رداءَ الوِصا
 لِ لم يَبَلْ عِندي ولم يَدْنَسِ

(*) هو القاضي ابو الحسن علي بن عبدالعزيز بن ابراهيم بن بيان المعروف بابن
 حاجب النعمان شاعر من بلغاء الكتاب بغدادي المولد ، ولد سنة ٣٤٠هـ
 وكان حاجبا للقادر بالله الخليفة العباسي ، وخطب برئيس الرؤساء له
 ديوان شعر كبير توفي سنة ٤٢١هـ وقيل ٤٢٣هـ . انظر الاعلام ٥/١١٥ ،
 والكامل في التاريخ ٩/١٥٤ ، ١٥٥ ، ٤٩ ، والمنتظم ٨/٥١ .

- (٤) أَقَمَ لِي عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ
 إِذَا حُرِّسَ الْوُدُّ لَمْ يُحْرَسِ
- (٥) أَكُنْ لَكَ أَحَلِي بَعْدَ الْكَلَالِ
 مِنَ النَّوْمِ فِي أَعْيُنِ الثُّعَسِ
- (٦) إِذَا كُنْتَ بَيْنَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ
 مَنكَ وَبَيْنَ الضَّنَا الْمُؤْنِسِ
- (٧) فَمَا أَنَا إِلَّا صَرِيحُ الْهَوَى
 مَتَى يَبْرَ مِنْ دَائِهِ يُنْكَسِ ؟
- (٨) يَقُولُ : أَخَافُ بَأْنَ يَشْقِفُوكَ
 فَتَشْهَرُ فِي أَقْبَحِ الْمَلْبَسِ
- (٩) وَمَا الْفَرْقُ لَوْلَا اصْطِلَاحُ الرَّجَا
 لِبَيْنِ الْعِمَامَةِ وَالْبُرْنَسِ
- (١٠) أَنَا ابْنُ الْإِبَاءِ فَلَا ضَارِعُ
 وَلَا لِلْهَوَانِ بِمُسْتَحْلِسِ
- (١١) وَهَمَّ قَضَيْتُ وَضَيْمٌ آبَيْتُ
 وَأَرْضٌ طَوَيْتُ فَلَمْ أُجْبَسِ

- (٦) في د ، ت (الحياء) وهو تحريف .
 (٧) الصريح : المطروح أرضا .
 (٨) يشقفوك : يظفرون بك ويؤثرون .
 (٩) البرنس : قلنسوة طويلة ، وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام .
 (١٠) مستحلس : ملازم لا يبرح القتال ، وقيل لا يبرح مكانه شبه بحلس البعير أو البيت .

- (١٢) أَكُونُ الظَّلَامَ عَلَى شَمْسِهَا
 وضوءَ النَّهَارِ عَلَى الحِنْدِسِ
 (١٣) لأَجْهَرَ غِيَاباً بِهَا مِنْهَا
 يَشُقُّ عَلَى الرَّابِكِ المُخْمِسِ
 (١٤) فلا الزادُ يُؤَلْنِي فَقُدُّهُ
 ولا السيفُ من وَحْشَةِ مُؤْنِسِي
 (١٥) ولَمَّا عَجَمْنَا حِصَاةَ الرَّجَا
 ل بين النواجذ والاضرسِ
 (١٦) وجدنا عليَّ بنَ عبدِ العزيرِ
 نَزِ أَعْطَاهُمْ لِلنَّدى الأَنْفَسِ
 (١٧) وأَسْرَعَ فِي مالِهِ طَيْرَةَ
 من النارِ فِي الحَطَبِ الأَيْبَسِ
 (١٨) وربَّ غَنِيٍّ بِاملاقِهِ
 وآخِرَ مَنْ مالِهِ مُفْلَسِ
 (١٩) وَقَسَى لِي ولم تَكْ لِي ذِمَّةٌ
 اليه سِوَى عِزَّةِ الأَقْعَسِ
 (٢٠) وانَّ الكَرِيمَ يَحُوطُ الظُّنُو
 نَ تَنَعَمَ فِيهِ مِنَ الأَبْؤَسِ

(١٣) فِي د (حبا) وهو تحريف .

(١٤) فِي د ، ت (وحشته) وهو تصحيف .

(١٥) عجمنا : عضنا ، وحصاة الرجال : عقولهم ولبهم . اي اختبرنا الرجال
 وجربناهم .

(١٩) فِي د ، (يك) وهو تصحيف . والاقعس : المنيع .

(٢٠) فِي ت (وفيه) وهو تصحيف .

- (٢١) تبرّعَ مثلَ نباتِ الفسيحِ
 لَ أَعْطَتْ جَنَاهَا وَلَمْ تُغْرَسِ
- (٢٢) بَدَارِ الْخِلَافَةِ مُسْتَأْسِدٌ
 عَلَى النَّاسِ رَأْسٌ وَلَمْ يُرَأْسِ
- (٢٣) إِذَا لَقِيَ الشَّرَّ لَمْ يَخْشَهُ
 وَإِنْ عَدِمَ الْخَيْرَ لَمْ يَيْمَأْسِ
- (٢٤) عِضَاضُ الْمَلَامِ وَعُودُ الْكَلَامِ
 م تَزَلُّقُ عَنْ عِرْضِهِ الْأَمْلَسِ
- (٢٥) كَأَنَّ بِهِ شَبِيماً طَاوِيئاً
 إِذَا حَقَرَ الْقِرْنَ لَمْ يَفْرَسِ
- (٢٦) تَرَى الْقَوْمَ حِينَ يَفْاجِيهِمْ
 كَرِيمٌ لَهُ شَرَفُ الْمَجْلِسِ
- (٢٧) قِيَاماً لَهَيْتِهِ خُشَعَاءً
 وَمَنْ وَطِئَ النَّارَ لَمْ يَجْلِسِ
- (٢٨) كَأَنَّ عَيُونَهُمْ حَيْرَةٌ
 لِرُؤْيَتِهِ أَعْيُنَ النَّرْجِسِ
- (٢٩) رَدَدَتْ نِصَالَ الْعِدَى إِذْ رَمَوْا
 كَ بَيْنَ الْمُضْرَسِ وَالْأَفْطَسِ

(٢٤) فِي د (الْمَلَال) ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي د ، ت (يَزْلُق) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٢٥) فِي أ (شَيْمَابَهُ) وَبِهِ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ . وَلَعَلَّ مَا اثْبَتْنَا هُوَ الصَّوَابُ . وَفِي
 د ، ت (شَيْئاً) ، وَشَبِيماً : الْبَرْدُ وَالْحَاجَةُ . وَحَقَرَ : اسْتَصْفَرَ ، وَالْقِرْنَ :
 كَفُّوكَ فِي الشَّجَاعَةِ .
 (٢٨) فِي د (لِرُؤْيَةٍ) .
 (٢٩) فِي أ (نِصَالٌ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .
 الْمُضْرَسُ وَالْأَفْطَسُ : الْمَسْحُوقُ وَالْمَيْتُ .

- (٣٠) تُدِيرُ عَلَيْهِمْ حَقُوقَ الْاِذَى
مَدَارَ الْمُدَامَةِ فِي الْاَكْثُوسِ
- (٣١) وَأَنْتَ بِجِدِّهِمْ لَاعِيبٌ
كَمَا يَلْعَبُ الْمَوْتُ بِالْاِنْفُسِ
- (٣٢) فَمَا كُنْتَ اِلَّا مَكَانَ الْكُرُو
بِ الرَّغْمِ وَالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْطِسِ
- (٣٣) يَطِيرُ لَخَوْفِكَ رَأْسُ الشُّجَاعِ
وَقَائِمٌ سَيْفِكَ لَمْ يُمْسَسِ
- (٣٤) رَأَيْتُكَ كَالْبَدْرِ فِي سَيْرِهِ
تُبِينُ السُّعُودَ مِنَ الْاَنْحُسِ
- (٣٥) قَرِيبُ الْمَرَامِ عَلَى نَاطِرٍ
بَعِيدُ الْمَنَالِ عَلَى مَلْمَسِ
- (٣٦) اِذَا سَتَرُوا عَنْهُ اَبْصَارَهُمْ
لِيَخْفَى طُمِسْنَ وَلَمْ يُطْمَسِ
- (٣٧) فَلَوْلَا التَّفَاوُتُ بَيْنَ الرَّجَالِ
لَكَانَ الْمَفَاوَهُ كَالْاَخْرَسِ
- (٣٨) وَكَمْ فِي الْمَجْرَةِ مِنْ اَنْجُمٍ
لَفَرَطِ التَّقَارِبِ لَمْ تُحْسَسِ

(٣٢) الرغم : الذل والمكروه . والمعطس : الانف .

(٣٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٤/٢ (يبين) وهو تصحيف .

(٣٥) في مختارات البارودي ١٩٤/٢ (الملمس) .

- (٣٩) وَقَفْتَ وَأَصْحَرْتَ دُونَ الْإِنْسَانِ
 مِ اصْحَارَ ذِي اللَّبْدَةِ الْعَنْبَسِ
 (٤٠) تَدْفَعُ عَنْهُ بِلَا جُنَّةٍ
 دِفَاعَ الْأَكْفِ عَنْ الْأَرْوَسِ
 (٤١) إِذَا طَاعَنُوكَ بِصُومِ الرَّمَا
 حِ طَاعَنْتَ بِالْقَلَمِ الْمِدْعَسِ
 (٤٢) وَلَمْ أَرَ مِنْ قَبْلِهِ نَاطِقًا
 بِفَصْلِ الْخِطَابِ وَلَمْ يَنْبَسِ
 (٤٣) فَعَاشَ أَبُو الْفَضْلِ حَتَّى يَنْوِبَ
 مَنَابِكَ فِي الزَّمَنِ الْأَحْوَسِ
 (٤٤) لَهُ لَيْنٌ مَتَكَ فِي الْمُنْتَصَى
 وَبِشْرُكٍ فِي النَّظَرِ الْأَشْوَسِ
 (٤٥) يُرْوَعُ مِنْهُ فِؤَادُ الرَّدَى
 بِأَحْبَى عَلَيَّ رَايَةَ أَقْوَسِ

(٣٩) فِي أ (الامام) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت . والعنيس : الاسد .

(٤٠) فِي د ، ت (يدافع) وهو تصحيف .

(٤١) الْمِدْعَسِ : الرمح يدعس به .

من ٤١ الى آخر القصيدة سقطت هذه الابيات من د ، ت .

(٤٢) يَنْبَسِ : يتكلم .

(٤٣) الزمن الاحوس : الجريء والصعب .

(٤٤) الْمُنْتَصَى : اعلى الواديين وابل ناصية اذا ارتفعت في المرعى . والاشوس :

الذي ينظر بمؤخر العين .

(٤٥) هناك تكرار في كلمة (فؤاد) وهو خطأ . والاقوس : المنحنى الظهر .

- (٤٦) أَتَكَ كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ
 يِ مِنْ يَكْسُهَا فَهُوَ الْمَكْتَسِي
- (٤٧) بَنَاتُ الْخَوَاطِرِ لَمْ تُسْتَعَنْ
 لِعِرْضِ الرَّئِيسِ وَلَمْ تُلْبَسِ
- (٤٨) قَوَافٍ تَطِينُ إِذَا أُنْشِدَتْ
 طَنِينَ الْمُهَنَّادِ فِي الْقُونَسِ

(٤٦) الاتحمي : ضرب من البرود .
 (٤٨) القونس : عظم ناتئ . بين اذنى الفرس .

(١٥٧)

التخريج

١. البداية والنهاية ١١/٣٥٥، ١٣، ١٤.
 - ٢ (اللباب في تهذيب الانساب ٣/٢١١، ١٣، ١٤.
 - ٣ (ذم الهوى ص ٦٥٣، ٢، ٣.
 - ٤ (المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٧/٣٧٤، ١٣، ١٤.
 - ٥ (الكامل في التاريخ ٧/٢٧٥ (الحاشية)، ١٣، ١٤.
 - ٦ (محاضرات الأدباء ١/١٢١، ١٣، ١٤، ص ٢١١، ١٠، ١١.
 - ٧ (تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧، ١٣، ١٤.
 - ٨ (كتاب المخلاة ص ٢٠٥، ١٣، ١٤.
 - ٩ (النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، ١٣، ١٤.
 - ١٠ (مختارات البارودي ١/٤٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢/١٩٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٢/١٩٩، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩.
 - ٦٠
 - ١١ (جواهر الأدب ٢/٤٥٩، ١٠، ١١، ص ٤٦٠، ١٢، ١٣، ١٤.
-

وقال يمدح الخليفة القادر بالله رضى الله عنه وقد استجار بداره من عدو
طلبه وذلك في شوال سنة ثمان وثمانين :

(من الكامل)

- ١ (يا عاتباً وعتابهُ افراقُ
ما هكذا يتحاسبُ العشاقُ
- ٢ (ما كِدتُ اعرفُ عيبَ من احبتهُ
حتى سلوتُ فصرتُ لا اشتاقُ
- ٣ (واذا افاقَ الوجدُ وأندمَلَ الهوى
رأتِ القلوبُ ولم ترَ الأحداقُ
- ٤ (سَقياً لعيشِ بالمطيرةِ غافلِ
لم ينسنيه الأسرُ والاطلاقُ
- ٥ (ومسارحِ الالفاظِ بينَ حدائقِ
يستنُّ فيها ماؤها الرقراقُ

(*)

- (١) في د ، ت سقط عنوان القصيدة وثلاثة ابيات معه .
- (٢) الخليفة القادر بالله : هو امير المؤمنين ابو العباس احمد بن الامير ابى احمد اسحق بن الخليفة جعفر المقتدر بن المعتضد العباسي بويج بالخلافة سنة ٣٨١هـ بعد خلع الطائع . ولد القادر بالله سنة ٣٦٦هـ وتوفى سنة ٤٢٠هـ وقيل ٤٢٢هـ وكان فاضلاً . انظر مرآة الجنان ٤١/٣ والكامل في التاريخ ١٥٥/٩ ، واخبار الدول ١٠٤/٢ ، وشذرات الذهب ٩٨/٣ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٥/٤ ، وصبح الاعشى ٢٥٨/٣ والاعلام ٩١/١ .

(٢) في ذم الهوى ص ٦٥٣ (ماكنت) .

- (٦) وهَوَاجِرِ اِظْلَالِهِنَّ صَفِيْقَةً
 ونَوَاسِمِ اَنْفَاسِهِنَّ رِقَاقُ
 (٧) وَعَلَى الْغُصُونِ مِنَ الْحَمَامِ هَوَاتِفُ
 يَصْدَحُنَّ فِي اعْنَاقِهَا الْاَطْوَاقُ
 (٨) عَجِبًا عَجِبْتُ لِمَنْ تَضَيَّقُ فِجَاجُهُ
 وَالشَّامُ شَامٌ وَالْعِرَاقُ عِرَاقُ
 (٩) طَيَّانٌ يَلْصُقُ بِالْحَصِيْرِ حَصِيْرَهُ
 شَرُّ الْمَهَادِ الْعَجْزُ وَالْاَمْلَاقُ
 (١٠) حَاوِلْ جَسِيْمَاتِ الْاُمُوْر وَلَا تَقْلُ
 اِنَّ الْمَجَامِدَ وَالْعُلَا اَرْزَاقُ
 (١١) وَاَرْغَبُ بِنَفْسِكَ اَنْ تَكُوْنَ مَقْصَرًا
 عَنِ غَايَةِ فِيهَا الطَّلَابُ سَبَاقُ
 (١٢) لَا تَشْفِقَنَّ فَاِنَّ يَوْمَكَ اِنْ اَتَى
 مِيْقَاتُهُ لَمْ يَنْفَعِ الْاَشْفَاقُ
 (١٣) وَاِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْعَدُوِّ فَدَاْرَهُ
 وَاَمْزِجْ لَهُ اِنَّ الْمِزَاجَ وَفَاقُ

- (٦) فِي د ، ت (ضَعِيْفَةٌ) وَالصَّفِيْقَةُ ، الْكَثِيْفَةُ الْمَتِيْنَةُ الْبِيْنَةُ الظَّلَالُ .
 (٩) طَيَّانٌ : مِنَ الطَّوْيِ وَهُوَ الْجَوْعُ .
 وَبِالْحَصِيْرِ : بِالْبَارِيَةِ : وَحَصِيْرُهُ : جَنْبُهُ .
 (١٠) جَسِيْمَاتِ الْاُمُوْر ، اَعَالِي الْغَايَاتِ وَالْمَقَاْصِدِ .
 (١٣) فِي الْكَاْمَلِ فِي التَّارِيْخِ ٢٧٥/٧ (مِنْ) . وَفِي الْبَابِ ٢١١/٣ ، وَالْبَدَايَةِ
 وَالنِّهَايَةِ ٣٥٥/١١ ، وَالْمُنْتَزَمِ ٣٧٤/٧ ، وَالْكَاْمَلِ فِي التَّارِيْخِ ٢٧٥/٧ ،
 وَتَّارِيْخِ بَغْدَادَ ٤٦٧/١٠ ، وَجَوْاهِرِ الْاَدَبِ ٤٦٠/٢ (وَاَمْزِجْ) . وَفِي الْمُنْتَزَمِ
 ٣٧٤/٧ ، وَتَّارِيْخِ بَغْدَادَ ٤٦٧/١٠ ، وَجَوْاهِرِ الْاَدَبِ ٤٦٠/٢ (الْمِزَاجُ) .

- (١٤) فالنارُ بالماءِ الذي هو ضدُّها
تُعْطِي النَّضاجَ وطبعُها الاحتراقُ
- (١٥) بأبي وأمي من حلا في ناظري
من بينهنَّ وللعيونِ مذاقُ
- (١٦) يا مَنْ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِلِقَائِنَا
يَفْنَى الحنينُ ويُدْهَلُ المُشْتاقُ
- (١٧) لا كانَ آخِرَ عهدِكم ووصالِكم
يومَ التَّفَرُّقِ وَقَفَّةٌ وَعِنَاقُ
- (١٨) بيني وبينكم بلادٌ أهلُها
عُودُ النَّعَاجِ سِلاحُها الأرواقُ
- (١٩) فيها البديلُ من الأوانسِ كالدُّمى
عينُ المها ومن النَّعَاجِ نِيَّاقُ
- (٢٠) أُرْجِي بها قَلْصاً سَيُورُ رِحالِها
وَنِعَالِها وَسِجَالِها ارباقُ
- (٢١) تتادها بعدَ القِيادِ سَلاهبُ
من آلِ أَعُوجَ والصَّرِيحِ عِتَاقُ

- (١٤) في د (للماء) وفي البداية والنهاية ٣٥٥/١١ (كالماء بالنار - يعطى) وفي المنتظم ٣٧٤/٧ (ضده) .
- (١٨) الاوراق : الفساطيط . يقال ضرب فلان ورقة بموضع كذا . اذا نزل به وضرب خيمته .
- (٢٠) في د ، ت (ارماق) وهو تحريف . والارباق جبل فيه عدة عرى تشد به البهم . قلصا : جمع القلوص من النوق : الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء .
- (٢١) السلاهب : جمع السلهبة وهي الفرس الطويلة على وجه الارض . والصريح : اسم فحل منجب وهو من خيل العرب معروف .

- (٢٢) يَرْقُمْنَ بِالْيَدِ كُلَّ مَضَلَّةٍ
بِسُنَابِكِ آثَارُهُنَّ حِقَاقُ
- (٢٣) وَعَلَى الْمَخَارِمِ وَالصُّوَى مِنْ وَقَعِهَا
مُلْسُ الْجَلَامِيدِ وَالْحَصَى أَفْلَاقُ
- (٢٤) وَكَأَنَّهُنَّ صَوَارِمٌ هِنْدِيَّةٌ
يَسْتَلُّهَا مِنْ لَيْلِهِ الْأَشْرَاقُ
- (٢٥) وَرَكِبْتُ بَعْدَكُمْ السَّافِينَ مُدْبِرًا
لِي مِنْ نَوَاتِيهِ النَّيِّطِ رَفَاقُ
- (٢٦) أَنْمَى إِلَى شَرَفِ الرَّجَاءِ وَاحْتَمَى
بِأَجَلٍ مَنْ تَنَمَّى بِهِ الْأَعْرَاقُ
- (٢٧) وَأَزُورُ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ مَنَزَلًا
كُلُّ الْبِلَادِ لِرَبِّهِ رُسْتَاقُ
- (٢٨) تَرْمَى بِنَا الْهِمَمِ الْعِظَامُ إِلَى الَّذِي
تَرْمَى إِلَيْهِ بِأَهْلِهَا الْأَفَاقُ
- (٢٩) بِالْقَادِرِ الْمُعْطَى أَزَمَّمَةَ أَمْرِنَا
عَادَتْ إِلَى عِيدَانِهَا الْأَوْرَاقُ
- (٣٠) وَمَحَى إِلَاهُ بِهِ الضَّلَالَةَ وَالْعَمَى
وَشَفَى قُلُوبًا حَشَوُوهُنَّ نِفَاقُ

- (٢٥) النبيت : قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين ، والجمع انباط .
(٢٦) في د (تمتى) وهو تحريف .
(٢٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٨/٢ (من) . الرستاق : فارسي
معرب الحقوه بقرطاس والجمع الرساتيق .
(٢٩) المعطى (مظموسة في د .
(٣٠) في د ، ت (ونفى) .

- (٣١) ملك تضيقُ به الخيامُ فماله
 الا ظلالُ المرهفاتِ رواقُ
- (٣٢) يُخشى تباعدهُ ويُرهبُ قربهُ
 ويُهَابُ منه اللحظُ والاطرَاقُ
- (٣٣) في كفهِ السيفُ (٣٣) الذي يُحيي به
 ويُميتُ فهو السَمُّ والدَّرِياقُ
- (٣٤) يا أيها الملكُ الذي عن أمرِهِ
 تتصَرَّفُ الآجالُ والارزاقُ
- (٣٥) بعداتكَ الارعادُ والابراقُ
 ولكَ الصَّوارمُ والدمُّ المهرَاقُ
- (٣٦) ولكَ النبوةُ والخِلافةُ والهُدَى
 كل الفضائلِ غيرهنَّ دِقَاقُ
- (٣٧) فتحتُ ثغورُ بني الأُصيفرِ عَنوةً
 ويمُنِ جَدِّكَ تُفْتَحُ الأغلاقُ
- (٣٨) أبشِرْ أميرَ المؤمنينَ فأنَّه
 قمرٌ بدا والبدرُ فيه مُحَاقُ
- (٣٩) من بعدِ ما عنتِ البلادُ وأذعنتُ
 طاعاتُ أهلِ الأرضِ وهي شِقَاقُ

(٣٣) في ت (السمر) والدرياق : لفة في الترياق نوع من المخدرات .

(٣٤) (امره) مطموسة في ت .

(٣٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٨/٢ (لعداتك) .

(٣٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٨/٢ (منه) .

- (٤٠) ما كَانَ فِيهِمْ لِلأَسِنَّةِ مَطْمَعٌ
 حَتَّى اسْتَطَارَ لَوَاؤُكَ الخَفَاقُ
 (٤١) ورأى مساهمك الكريهة أَنَّهُ
 لم ينجُ مِنكَ تَوَقُّرٌ ونِزَاقُ
 (٤٢) ولَّوْا بِهِم ما بِالقَنَا من أَفْكَلٍ
 لَكِنَّ ذَا خَبٍ وَذَاكَ وثِثَاقُ
 (٤٣) وكأَنَّما تَدَكَّ الظُّبَى بِأَكْفَهُمْ
 فِيهِم وَذَاكَ النِّزَعُ وَالإغْرَاقُ
 (٤٤) عَاقَتُ بِاسْمِهَا القِيسِيُّ كَأَنَّما
 أَوْتارُها لِرِقَابِهِم أَرْهَاقُ
 (٤٥) لو يُنصِتُونَ إلى العِلا قالَتْ لَهُم
 إِنَّ الفِرارَ مِنَ الحِمامِ أَبَاقُ
 (٤٦) عاداتُ رَبِكَ فِي العَدُوِّ إِذا طَغَى
 وَدَمٌ بِكَفِكَ لا يَنزالُ يُرَاقُ
 (٤٧) وَنصرتَ قوماً لَيسَ بَينَ نَفوسِهِم
 وَفُواقِها بِدَمِ القُلُوبِ فُواقُ
 (٤٨) أَيامُ إِبْناءِ الدِیالِمِ بَينَهُم
 كَأَسُّ تَدارُ مِنَ المَنُونِ دِهَاقُ

- (٤٢) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٨/٢ (ولوى) . وفي د ومختارات
 البارودي ١٩٨/٢ (انكل) . والافكل : الرعدة .
 (٤٧) الفواق : الذي يأخذ الانسان عند النزاع وكذلك الريح التي تشخص في
 صدره . والفواق ما بين الحلبتين من الوقت .
 (٤٨) فِي أ (فِيهِم) وَاثبتنا ما فِي د ، ت لاستقامة المعنى .

- (٤٩) بكَ بعد ما رجفت^(٤٩) قواعدُ عزَّها
 ثَبَّتَتْ وَقَامَتْ بِالْخِلَافَةِ سَاقُ
 (٥٠) انْ ضَلَّ رَأْيُهُمْ فَانْتَ شِهَابُهُمْ
 وَثِمَالُهُمْ انْ عَزَّتِ الْأُورَاقُ
 (٥١) وَالْيَكَّ مَفْرَعُهُمْ إِذَا بَاقَتْهُمْ
 بِالشَّرِّ بِأَثْقَةٍ وَضَاقَ خِنَاقُ
 (٥٢) ضَمِنَ الْحَمَايَةَ وَالْكَفَايَةَ مَاجِدُ
 فِيهِ الشُّجَاعَةُ وَالنَّدَى اخِلَاقُ
 (٥٣) وَأَجَارَنَا حِينَ الْجَوَارُ غَنِيمَةُ
 مَاضٍ عَلَى غُلُوبِهِ سَبَّاقُ
 (٥٤) مَنْ عِنْدَهُ الذِّمُّ الْمَضَاعَةُ عِنْدَهُمْ
 مَحْفُوظَةٌ وَالْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ
 (٥٥) وَصَلَّتْ جِبَالُ عَطَائِهِ بِوَفَائِهِ
 وَبِمِثْلِهَا فَلْيَعْلَقِ الْعِلَاقُ
 (٥٦) يِعْتَاضُ مَنْ قَدْرِي بِمَا هُوَ دُونَهُ
 وَالدَّر لَيْسَ يَشِينُهُ الْإِنْفَاقُ

(٤٩) في أ (رجعت) وهو تحريف . واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت ومختارات
 البارودي ١٩٩/٢ (عزهم) وهو تصحيف .
 (٥٠) الشمال : العينات . والاوراق : الدراهم المضروبة .
 (٥٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٩/٢ (منه) .
 (٥٤) في د (الرقم) .
 (٥٥) في د ، ت ومختارات البارودي ١٩٩ / ٢ (عقدت) ، (وقائه بعطائه) .
 (٥٦) في ت (لفياض) .

- (٥٧) مَا فِيَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ حَيَّةٌ
 سَبَقَتْ ذُبَابَ السِّيفِ لَيْسَ تُطَاقُ
- (٥٨) لَا أَطْمِئِنُّ وَلَا أَتَوَقُّ إِلَى هَوَى
 وَلَكُلِّ حَيٍّ فِي الْحَيَاةِ مَتَاقُ
- (٥٩) وَاعِشْ بِالْبَدَلِ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ
 دَمَعٌ لَمَارَوَيْتَ بِهِ الْأَمَاقُ
- (٦٠) وَيَزِيدُنِي عُدْمُ الدَّرَاهِمِ عِفَّةً
 وَعَلَى الدَّرَاهِمِ تُضْرَبُ الْأَعْنَاقُ

(٥٨) فِي د (الْهَوَى) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٥٩) فِي مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٣٦٩ (ابْتَلَتْ) .

(١٥٨)

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ١٩٩ ، ١٩ ، ٢٧ .
- ٢ (الغيث المسجم ١/٣٨٣ ، ٣٧ ، ٣٨ .
- ٣ (نشر العلم ص ٣٧ ، ٣٨ .
- ٤ (مختارات البارودي ٤/٢٧٣ ، ٣٦ ، ص ٢٧٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢

(١٥٨) (*)

وقال يمدح الخليفة القادر بالله في ذي الحجة من السنة :

(من الكامل)

- ١ (يا صَبِغَ رَأْسِي وَالْأَلَى رَحَلُوا
ما منكما عِوَضٌ ولا بَدَلٌ
- ٢ (الّا الامامُ فكلُّ حادِثَةٍ
ما اَخطأتُ حوباءَه جَلَلٌ
- ٣ (القادرُ العَافِي الذي عَجَزَتُ
عن سَعِيهِ آباؤُه الأَوَّلُ
- ٤ (وهم الذين على عَنائِهِم
حَمَلُوا من الأعباءِ ما حَمَلُوا

(*) في أ (وقال ايضا يمدحه . .) والهاء تعود على الخليفة القادر بالله .
و(القادر بالله) زيادة من ت . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٧ .

(٤) (من ٤ - ٣٤) سقطت هذه الايات من د ، ت .

- (٥) بلغوا من الدنيا نهايتها
 وَجَرى بِهِمْ فِي صَرَفِهَا الْمَثَلُ
 (٦) وَإِذَا الرَّجَالُ بِغَيْرِهِمْ عُرِفُوا
 لَمْ يُعْرَفُوا إِلَّا بِمَا فَعَلُوا
 (٧) تَبَقَى بِهِمْ أَخْبَارُ مِنْ غَلَبُوا
 فَكَأَنَّهُمْ أَحْيَا وَقَدْ قُتِلُوا
 (٨) أَلْفَى أَبُو الْعَبَّاسِ أُلْفَتَنَا
 شَتَى وَبَيْنَ نِظَامِنَا خَلَلُ
 (٩) فَتَتَبَعَ الْأَدْوَاءَ يَحْسِبُهَا
 بِالْكَيِّْ حَتَّى مَاتَ الْعِلَلُ
 (١٠) نَوْرٌ مِنَ الْإِلَهِيَّةِ فِي بَشَرٍ
 لَوْ عَيْبٌ عَيْبٌ بِأَنَّهُ رَجُلُ
 (١١) بِهَرَامُ صَدْعٌ مِنْ شَرَارَتِهِ
 وَقُلَامَةٌ مِنْ كَيْدِهِ زُحَلُ
 (١٢) نُسِخَتْ بِهِ سِيرُ الْمَلُوكِ كَمَا
 نُسِخَتْ بِمَلَةِ أَحْمَدَ الْمَلَلُ

- (٨) أبو العباس : كنية القادر بالله .
 (١٠) في النسخة (زحل) وهو تحريف ، حيث يحصل الإيذاء مع البيت الحادي عشر .
 (١١) بهرام : اسم المريخ ، انظر اللسان مادة (بهرم) .
 والقلامه : هي القلومة عن طرف الظفر والحافر والعود .
 وزحل : اسم كوكب من الخننيس . انظر اللسان مادة (زحل) .
 (١٢) والملة : الشريعة والدين والسنة والطريق .

- (١٣) لا يشـتـكي ألمـاً أـلمَ بهـ
فلجـرحهـ من صـبرهـ فـتـلـ'
- (١٤) طـولُ القنـاةِ يطـولُ سـاعدهـ
يـمـضي وقد تـعـاون الأـسـلـ'
- (١٥) من لا يـمـلُ عـطـاؤهـ أبدأـ
حتى تـمـلُ حـداءها الأـبـلـ'
- (١٦) وله عن اللذاتِ متـدحـ'
ومكارمـ' عن شـغـلـهـ شـغـلـ'
- (١٧) ومجالسـ' تزكو الحـلـومـ' بها
لا اللـهوـ' يحضـرـها ولا الغـزلـ'
- (١٨) ونـتـك أـطـهـارـ' مطهـرةـ'
وخلائفـ' آباؤهـا الرـسـلـ'
- (١٩) يـفـنى الحـديـثـ' سـوى حـديـثـهمـ'
فالدهـرـ' الأـ' فيهمـ دؤلـ'
- (٢٠) لهم بطنـ' منيـ' اذا نـزلـوا
زـمـرـ' الحـجـيجـ' صـلاتـهمـ أـصلـ'
- (٢١) ومقامـ' ابراهيمـ' مـتـهـلاً
والركنـ' حيث تـبـادـر القـبـلـ'

(١٣) (قتل) مطموسة ولعل ما اثبتنا هو الصواب . والقتل : ما لا فائدة فيه .
(١٧) في النسخة (تركو) وهو تصحيف ، والصواب ما اثبتنا لصحة المعنى
ووضوحه .
(١٩) في النسخة (حدثهم) وهو تحريف ، والصواب ما اثبتنا حيث استقام
الوزن به .

- (٢٢) لهم وجوه يُستضاءُ بها
 وَأَنَامِلٌ يُجْنَى بِهَا الْأَمَلُ
 (٢٣) وصواهلٌ تختالُ انْ ركبوا
 وتُقَادُ خاضعةً اذا نزلوا
 (٢٤) لهم الرماحُ وكلُّ ذى خَطَلٍ
 الا الرماحَ يَعِيُهُ الخَطَلُ
 (٢٥) من كلِّ مَسَّقٍ الكُؤُوبِ له
 نصلٌ بهِ الأرواحُ تَتَّصِلُ
 (٢٦) منقضةُ الاطرافِ تحسبُها
 طيراً على اللبّاتِ تَنْتَضِلُ
 (٢٧) لا يَأْمَنُ الأعداءُ غيبَتِها
 فدنُوها وبعادُها وهَلْ
 (٢٨) شَتَى يَرْدَنُ معاً نُحُورُهُمْ
 وكأنَّها لِمُضَاحِكٍ نَفَلُ
 (٢٩) لهم الدروعُ كأنَّها حَبَبُ
 لعبتْ بِها النكباءُ والشَّمَلُ
 (٣٠) وقواضبٌ رقتْ مضاربُها
 فكأنَّها لجفونِها حِلَلُ

- (٢٣) (تختال) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٢٦) اللبّات : جمع اللبة : وهو المنحر .
 (٢٧) في مطلع الفوائد ص ١٩٦ (غيبتهم ، فدنوهم ، وبعادهم) .
 (٢٨) (يردن) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . (ونفل) غير منقوطة ولعل
 الصواب ما اثبتنا . والنفل : الافساد والنميمة .

- (٣١) حَسَبُوا الثريا من فعالهم
فَمَشُوا على الجرباءِ وانعدُوا
- (٣٢) ماذا أقولُ وما يقالُ لهم
انْ لم يكن كَمَلُوا فلا كَمَلُوا؟
- (٣٣) ليتَ الدينَ على الغَرامِ لَحُوا
يَدرونَ كيفَ لَحُوا وَمَن عَدَلُوا؟
- (٣٤) لي ذمةٌ عَقَدَتْ شرائطُها
أَلَا يَمُرُّ بمهجتي وَجَلُّ
- (٣٥) لم أَحسَبِ النوبَ التي ضَمِنَتْ
الا وفيها الشيبُ والخَبَلُ
- (٣٦) أَشكو اليك دلالَ غانيةٍ
في النومِ لا تَجفُو ولا تَصِلُ
- (٣٧) كَسَلِي يزورُ مع الظلامِ لها
طيفٌ فأعدى طيفها الكَسَلُ
- (٣٨) بَخِلْتُ بما جادَ الرقادُ به
ومن الغواني يَحسُنُ البَخَلُ
- (٣٩) في الجيرةِ الغادينَ جاريةٍ
لا الحليَ زينها ولا العَطَلُ

(٣٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٧٣/٤ (عائبة) وهو تصحيف .

(٣٧) في الغيث المسجم ٣٨٣/١ (تزور) .

(٣٨) البخل والبخل بمعنى واحد . وهو ضد الكرم .

- (٤٠) خُودٌ إِذَا أَخْفُوا مَحَاسِنَهَا
 نَمَّتْ بِهَا الْإِسْتَارُ وَالْكَلْدُ
- (٤١) كَالشَّمْسِ شَارِقَةً وَغَارِبَةً
 لَا الْفَجْرُ يَكْتُمُهَا وَلَا الْطَفْلُ
- (٤٢) وَإِذَا ارْتَدَّتْ بِالْبَدْرِ وَاتَّقَبَتْ
 كُشِفَتْ فَالَتْ وَجْهَهَا الْمُقَلُّ
- (٤٣) لَوْلَاكَ لَمْ نُرْحَمْ وَعَاجَلْنَا
 مَنْ لَيْسَ فِي اسْتِعْجَالِهِ مَهَلٌ
- (٤٤) أَدْرَكَتْ أَرْوَاحاً بِهَا رَمَقٌ
 فَنَعَشَتْهَا وَنَشَاطُهَا كَسَلٌ
- (٤٥) وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مَنظُوراً
 طَالَ التَّمَارِي فِيهِ وَالْجَسَدُ
- (٤٦) زَعَمُوا بِأَنَّ الْعَدْلَ آيَةٌ
 وَبِكَ الْهُدَى وَالْعَدْلُ مُعْتَدِلٌ
- (٤٧) أَجَفَّوهُ وَاحْتَجَبُوا بِسُنَّتِهِ
 وَظَهَرَتْ فَاعْتَلَّتْ بِكَ الْعِلَلُ ؟
- (٤٨) يَتَصَلُّونَ بِأَوْجِهِ مَرْضَاتٌ
 حَسِداً فَلَيْسَ يَعُودُهَا الْخَجَلُ

(٤٢) فِي د (لِبَرْد) وَفِي ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٧٤/٤ (بِالْبَرْد) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي ت (كُشِفَتْ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤٨) (حَسِداً) سَقَطَتْ مِنْ د ، ت .

- (٤٩) قَدْ بَيَّنَّ الدَّاءَ الَّذِي كَتَمْتَ
تِلْكَ الْقُلُوبُ أَدِيمُهَا النَّغِيلُ
- (٥٠) أَهْوَاؤُهُمْ غَلَبَتْ عَقُولَهُمْ
وَالْعَقْلُ بِالْأَهْوَاءِ يُعْتَقَلُ
- (٥١) قُلْ لِلَّذِينَ بَدَّلْتُمْ قَهْرُوا
بَلْ لِلَّذِينَ بَعَزِهِمْ خُذِلُوا
- (٥٢) لَمَّا تَجَافَى النَّاسُ كُلَّهُمْ
قُرْبِي وَقِيلَ : لَأُمِّكَ الْهَيْلُ
- (٥٣) بَوَّاتٌ رَحَلِي فَهُوَ مَمْتَنِعٌ
فِي مَعْتَرٍ جَعَلُوا وَمَا جَعَلُوا
- (٥٤) لَوْلَا مَحَلِّي فِي دِيَارِهِمْ
ضَاقَتْ بِي الْأَطَارُ وَالسُّبُلُ
- (٥٥) فَإِذَا فَرَعَتْ إِلَيْهِمْ نَصَرُوا
وَإِذَا رَغِبَتْ إِلَيْهِمْ بَدَلُوا
- (٥٦) يُخْفُونَ عَنِ حَالِي السُّؤَالَ فَهَمْ
كِرْمَاءُ إِنْ سَأَلُوا وَإِنْ سُئِلُوا
- (٥٧) نِعَمٌ وَلَكِنْ مَالِهَا عَدَدٌ
وَمَحَاسِينٌ تَفْصِيلُهَا جَمَلٌ

(٥٢) الهبل : الثكل .

(٥٦) فِي أ (بِهِمْ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

(٥٧) فِي د ، ت (مَنْ) .

(٥٨) نَالُوا بِعِضِ الرِّفْقِ مَا طَلَبُوا
وَالرَّيْثُ انْ أَحْمَدَتْهُ عَجَلٌ

(٥٩) بَاهِلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا
فِي الشَّعْرِ مِنْ يَحْفَى وَيَنْشَعِلُ

(٦٠) لَكَ مِنْ ثَنَائِي الْمَدْحِ مَقْتَضِراً
وَلغَيْرِكَ التَّشْيِيبُ وَالغَزَلُ

(٦٠) فِي دَعَا ت (مَقْتَضِياً) .

(١٥٩)

التخريج

(١) مختارات البارودى ٢/١٩٧ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ص/١٩٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

(١٥٩) (*)

وقل يمدح أبا الحسن بن حاجب النعمان ، ويهئته برضاء الخليفة
 القادر بالله عنه ، واعادته اياه الى كتبه ، وذلك في سنة ثمان وثمانين :

(مجزوء الرجز)

- | | |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| ١ (قل للذي بذَّ الشَّيْعَ ° | وقارءوه ° فقَرَع ° |
| ٢ (لا خَابَ مِنْكَ الْمُرْتَجِعُ ° | ولا نَأَى عَنْكَ (٢) الطَّمَعُ ° |
| ٣ (كالِيَوْمِ اِنْ مَرَّ رَجَعُ ° | والبدرِ اِنْ غَابَ طَلَعُ ° |
| ٤ (قد جَاءَكَ الدَّهْرُ الْجَزَعُ ° | معتذراً مما صَنَعُ ° |
| ٥ (أَرَادَ ضُرّاً فَنَفَعُ ° | يا قَرِبَ أَمِنْ مَنْ فَنَزِعُ ° |
| ٦ (وَضَحِكَ بَعْدَ زَمَعُ ° | كَأَنَّما كَانَ وَائِعُ ° |
| ٧ (فَذَاكَ كُلُّ مُصْطَنَعُ ° | يَخْلِطُ بَطْأً بِسَرَعُ ° |

(*) ابو الحسن بن حاجب النعمان . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٦ .
 والقادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٧ .

- (١) الشيع : القوم امرهم واحد .
 (٢) في د ، ت ، ، ومختارات البارودى ٢/١٩٧ (منك) .
 (٦) الزمع : الدهش ، وقد زمع اي خرق من خوف .

- ٨ (كَانَتْهُ الذُّبُّ خَمَعُ
 ٩ (عَايِنَ هَوَلَ الْمُطَّلَعُ
 ١٠ (تَرُومُ تَقْوِيمَ الضُّلَعُ
 ١١ (غَرَّ عِيُونًا وَخَدَعُ
 ١٢ (بَيْنَ ثَنِيٍّ وَجَذَعُ
 ١٣ (مُسْتَعْصَمَاتٍ بِالْجَزَعُ
 ١٤ (أَشْكَو مَلُولًا لَمْ يَدَعُ
 ١٥ (أَذْنَاهُ لِلْقَلْبِ قِمَعُ
 ١٦ (حُطْنَاكَ وَالطَّعْنَ دُفِعُ
 ١٧ (وَلَمْ نَكُنْ كَمَنْ رَتَعُ
 ١٨ (أَنَا إِذَا النَّقْعُ سَطَعُ
 ١٩ (وَبَلَغَ الرِّكْضُ الظَّلْعُ
 ٢٠ (وَكَلُّ عِزٍّ مُخْتَدَعُ
 مَا رَأَىكَ فِي الْخِلْعُ
 أَنْفَاسُهُ مَا لَمْ تُدْعُ
 كَانَ ضَبَابًا فَانْقَشَعُ
 يَا بُؤْسَ لِلشَّاءِ الرُّتَعُ
 يَبْتِنُ فِي مَرَعَى السَّبْعُ
 إِلَيْكَ وَالشَّكْوَى ضَرَعُ
 لِلْعُذْرِ عِنْدِي مُتَّسَعُ
 فَلَيْسَ إِلَّا مَا سَمِعُ
 وَالسَّيْفُ مَا مَسَّ قَطَعُ
 فِي عَرْضِكُمْ فَمَا شَبِعُ
 وَطَارَتِ الْبَيْضُ قَزَعُ
 وَفَرًّا أَبْنَاءُ الطَّمَعُ
 وَآلَ صَبْرٍ فَرَجَعُ

(٨) خمع : جمع في مثيه اي ضلع .

(٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٧/٢ (ترع) وهو تحريف .

(١٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٧/٢ (جهاما) . وانقشع : انزال .

(١٢) في د (وجزع) وهو تحريف . الثنى من النوق التي وضعت بطنين
 وثنيها ولدها ، والجذع : قبل الثنى والجمع جذعان ، وجذاع .

(١٣) الجزع : الهلع .

(١٥) قمع : يصب به الدهن أو غيره .

(١٦) في د ، ت (ما شاء) .

(١٨) قزع : اسرع .

- (٢١) الى المشيب والنزع °
 (٢٢) لا تأمنوا حراً ضجع °
 (٢٣) انّ الرئيس ذابيدع °
 (٢٤) يطلبُ أماتِ الشرع °
 (٢٥) كالبدويّ المرتبِع °
 (٢٦) حتى اذا قيل قنع °
 (٢٧) امرع وادِ فاتجِع °
 (٢٨) ميسمه على الوجع °
 (٢٩) لعله يوم الهلع °
 (٣٠) ان لم يطق متعاشفع °
 (٣١) فيه الرجال تضطرع °
 (٣٢) كابره حتى برع °

(٢١) في د ، ت (نهل) وهو تحريف . والورع : التقى .

(٢٢) انفعال : انكرم .

(٢٤) في مختارات البارودي ١٩٧/٢ ذكر صدره ثم جاء بعجز البيت ٢٨ عجزا له . أمات : جمع الام ، وتجمع على امهات ايضا ، ومزع : اسرع .

(٢٥) في د ، ت (مل) وهو تحريف . والمربوع : المربع الخلق اي لا طويل ولا قصير .

(٢٦) اللس : الاكل . والوشم : الوخز بالابرة للزينة .

(٢٧) المرار : شجر مر .

(٢٨) في أ (كولو) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٩) يزع : يكف .

(٣٠) في مختارات البارودي ١٩٨/٢ جاء بعجز البيت ٣٢ .

(٣١) (فيه) مطوسة في ت ، وفي د ، ت (تضطرع) وهو تصحيف (القرع)

- (٣٣) ولا عَلا شَيْءٍ وَضَعُ°
 دُونَكُمَا لَمْ تَفْتَرَعُ°
 (٣٤) مِِنَ الْقُلُوبِ تَنْتَزَعُ°
 يُصْغِي إِلَيْهَا الْمُسْتَمِعُ°
 (٣٥) لَمْ يَسْتَمِلْهُ° بِالْخُدْعِ°
 بِهَا اللَّيْبُ وَاللُّكْعُ°
 (٣٦) طَلَقَ اللِّسَانَ مُنْدَرِعُ°
 كَأَنَّهَا لَمْ تُبْتَدِعُ°

(٣٥) في أ (بالخدع) وهو تصحيف ، واثبتنا من د ، ت ما رأيناه اثبت
 للمعنى واسلم . واللُكْعُ : اللئيم .
 (٣٦) المندرع : اللابس الدرع .

(من السريع)

- (١) يا هندُ يا ذَاتَ البُرَى والخلخالُ
 باللهِ هل سركِ أَنِّي ذو مَالٍ ؟
- (٢) وإنَّه من أُعْطِيَتِ البُخَالُ
 وإنَّني كلَّ عِلَاةٍ شِمْلَالُ
- (٣) تَقَطَّعُ غَيْطَانَ الفَلَا وتَخْتَالُ
 مُرْتَدِيَاتٍ بِالسَّرَابِ والآلُ
- (٤) وما رعى بِقَلِّ الحِمَى من هُمَّالُ
 وكلَّ رَحْبِ المِنْخَرِينَ ذِيَّالُ
- (٥) لاحِقَ كَشْحِي سُرَّةٍ بِأَطَالُ
 يكْفِيكَ حَلِي بِالمَلَا وترَحَّالُ
- (٦) وحَيْلِي والمرءُ غيرُ مُحْتَالُ
 موجَ الخُطُوبِ واصْطِفَاكَ الزُّلَالُ

(١) البرى : جمع البرة وهي حلقة مر سوار وقرط وخلخال .

(٢) شملاال : الناقة الخفيفة السريعة .

(٣) الآل : السراب بمعنى واحد .

(٤) الهمال : ابل همل ، وهاملة وهمال وهوامل . التي ترعى بلا راع ليلا ونهارا .

(٥) الاطال : جمع الاطل : وهي الخاصرة .

- (٧) لا حلَّ حيَّ أبداً بمحلالٍ °
والدَّارُ قد غيرها بندي الضَّال °
- (٨) كرُّ الشهورِ واختلافُ الأحوال °
جَادَلَ كلَّ مكفهرٍ هَطَّال °
- (٩) وشَعَشَعَانِيُ الوميضِ جَلَجَال °
ذَكَرْنَا عهدَ الشَّبابِ والحَال °
- (١٠) وعُنْجِيَاتٍ لَدَاتٍ اغْفَال °
بَانُوا ولم أُخبرُهم بالأفْعَال °
- (١١) ونَصَرُهم بالسَّيفِ غيرِ الأقْوَال °
وآسَفٍ يقطعُ عمرَ الآجَال °
- (١٢) وفتيةٍ من السَّالِحِ أعطَال °
نَبَّهْتَهُم قبلَ العُطَاسِ والفَال °
- (١٣) فقامَ كلُّ وشوشِيٍّ مُخْتَال °
كَأَنَّهُ صدرُ الحُسَامِ القَصَال °

- (٧) في د ، ت (لِحلال) وهو تصحيف ، (ضال) وهو تصحيف .
(٨) في د ، ت (مر) .
(٩) جَلَجَال : شديد الصوت .
(١٠) في د ، ت (اجزهم) . العنجهيات : الجهل والحمق . وقيل الكبر والعظمة .
(١١) في د ، ت (اقوال) وهو تصحيف . (الامال) .
(١٢) في ت (قلب) وهو تحريف .
(١٣) في د ، ت (وشق شيء) وهو تحريف . وشوشي : كلام مختلط لتكلم والقصال : القطاع .

- (١٤) لم يخطرِ الغمضُ لهُ على بَالٍ
يَمْسَحُ عَطْفِي سَوذَنِيْقٍ هَطَّالٍ°
- (١٥) على الرؤوسِ مرةً والأكفَالِ°
فازغُ كفَّ طرفهُ في أشْغَالٍ°
- (١٦) انْ عَدِمَ الطيرُ سَطَاً بالأوعَالِ°
يطلبُها من أسْفَلٍ ومن عَالٍ°
- (١٧) فعل الغبيِّ وهو زَوَلٌ الأَزْوَالِ°
وكل كاسي السَّاقِ حالي السَّرْبَالِ°
- (١٨) شَبَا المنونِ وسِلاحُ الأَجَالِ°
طفرنُها التركي هَوْلُ الأَهْوَالِ°
- (١٩) اذا رآه ذو الشبَاكِ المَغْتَالِ°
بَشَّرَ بؤسَ جَدِّهِ بالأقْبَالِ°
- (٢٠) وراعها من غَلَلٍ وَأَغْيَالِ°
فُطسُ الأنوفِ رَهَجَاتُ الأَوْصَالِ°
- (٢١) عاينَ سَرَباً قَدَدَةً° لأَسْمَالِ°
فَصَّلَ مِنْهَا مائةً في مِثْوَالِ°

(١٤) السوذنيق : الصقر ، وربما قالوا سيدنوق .

(١٧) الزول : العجب والجمع الأزوال .

(١٨) في د ، ت (طفرنيها) وهو تحريف .

(٢٠) الغلل : الماء بين الأشجار والجمع الاغلال .

(٢١) الاسمال : جمع السملة وهو الماء القليل يبقى في اسفل الاناء وغيره .

مثل الثميلة ، والمنوال الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب .

- (٢٢) لَمْ يَحْظَ إِلَّا بِالْأَخِيرِ الْجَوَّالِ
وَعَادَ مُحَمَّدَ الضَّحَى وَالْأَوْصَالَ
- (٢٣) يُصَلِّحُ رَاءَ الصَّدْرِ مِنْهُ وَالِدَالُ
بِهِ غَنَيْنَا عَنْ طِرَادِ الْأَجَالِ
- (٢٤) وَعَنْ بَنَاتِ أَعْوَجٍ وَالْعُقَّالِ
يُثْرِنَ فِي آثَارِهِنَّ الْقَسَطَالَ
- (٢٥) وَعَنْ مَعُونَاتِ السَّلُوقِيِّ الْبِتَّالِ
يَتَّبِعُهَا كَالسَّمْهَرِيِّ الْعَسَّالِ
- (٢٦) هَبَطَ السُّيُولِ وَثَنَايَا الْأَجَالِ

(٢٢) في د (والاحمال) .

(٢٣) الأجال : جمع الاجل : القطيع من بقر الوحش .

(٢٤) والعقال : اسم فرس .

(٢٥) في د ، ت (النال) وهو تحريف . السلوقي : كلاب منسوبة الى سلوق

وهي ارض باليمن وقيل قرية فيها . وكذلك الدرود اجودها .

(٢٦) في أ (الاجال) وهو تحريف . حيث يحصل الايطاء مع البيت الثالث

والعشرين ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٦١) (*)

وقال بديهاً وقد سُئِلَ القول في هذه القوافي وهذا المعنى :

(من الطويل)

- (١) نَسَدْتُكَ بِالوُدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
وَاللُّوْدَ بَيْنَ الصَّالِحِينَ وَأَوَّصِرُ
(٢) مَتَى قَلتَ فِيمَا سَاءَ لِي أَنتَ مَذنبٌ
إِلَيَّ وَفِيمَا ضَرَّ نِي أَنتَ ضَائِرٌ ؟
(٣) وَكَلُّ قَتَى فِي النَّاسِ يُظْهِرُ وُدَّهَ
ظَنِينٌ إِذَا لَمْ تَخْتَبِرْهُ الْمَخَابِرُ

- (١) في د ، ت جاء ترتيب البيت الاول مكان البيت الثاني ، والبيت الثاني مكان البيت الثالث . والبيت الثالث مكان البيت الاول .
(٢) في د سقطت الهاء من (تختبره) .

(١٦٢) (*)

وقال بديهاً وقد سُئِلَ أَنْ يَصِفَ مصلوباً

(من الطويل)

- (١) عَلَى الْجِدْعِ مُوفٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
سَلِيبٌ دَعَا قَوْمًا إِلَيْهِ فَأَقْبَلُوا
(٢) فَنَامَ يُمَارِيهِمْ وَقَدْ مَدَّ بَاعَهُ
يَقُولُ لَهُمْ عَرَضِي أَمَ الطَّوْلِ أَطْوَلُ

- (١) في د ، ت (الجزع) وهو تصحيف .
وفي د (رعى) وهو تحريف .
(٢) يماريهم : بجادلهم .

(١٦٣) (*)

وقال في غرض له : (من السريع)

- (١) يا منزلَ الحيِّ بسقطِ اللوى
لا دَلَّ من دَلَّ عليك النوى^(١)
- (٢) عهدي بأوطانِك مأهولةً
تَقْضِي العَواديَّ ولا تُقْتَضَى
- (٣) أَيامَ أَرعى فيكَ روضَ المنى
فاليوم^(٢) حَظِّي من هَوَاك البكا
- (٤) تُعَوِّلُ العَيْنُ على مائِها
والحُزنُ لا يُجدي إذا ما جَرى
- (٥) وليس في الدَّمعِ لها راحةٌ
وانما راحتُها في الكَرى
- (٦) آيِنَ نَسِيمٍ كانَ يعتادُنا
منكَ إذا صادفَ داءَ شَفِي؟
- (٧) عسى الهوى تُقْضِي له دولةٌ
وقلِّمًا يَنْفَعُ قولِي عَسَى
- (٨) هَبْ ذلِكَ العيشَ ثَنِي عِطْفَه
وعادَ لي كيفَ يَعوِدُ الصَّبَا؟

(*) في د ، ت (وقال ايضا) .

(١) في د ، ت (البلى) .

(٢) في د ، ت (فصار) .

- (٩) قد غَلَبَتْ سَكْرًا عَلَى قَلْبِهِ
جارية " تَفْضَحُ شَمْسَ الضُّحَى
- (١٠) ضَعِيفَةُ الْخَصْرِ لَوْ اسْتُنْشِقَتْ
بِاللِّثَمِ فِي أَنْفَاسِهِ مَا اشْتَفَى
- (١١) جَمَلَتْهَا تُشْبِهُ تَفْصِيلَهَا
فَكَلَّ جِزَاءَ حَسَنِهِ مُنْتَهَى
- (١٢) يَلُومُنِي الْعَاذِلُ فِي حُبِّهَا
لَا بَرَّاحَ الْعَاذِلُ أَوْ يُبْتَلَى
- (١٣) يَا مَنْ لِبَرْقِ مَرِّحٍ ضَوْؤُهُ
يَسْبِقُهُ قَبْلَ الْوَمِضِ الْحَيَا
- (١٤) تُكْسَى بِهِ الْعِيدَانُ أَوْرَاقَهَا
غِيبًا سَوَارِيهِ وَيَثْرِي الثَّرَى
- (١٥) لَا سُقَيْتَ مِنْ صَوْبِهِ بِلَدَةٍ
صَادِيَةٌ أَوْ يَرَوِ أَهْلَ الْحِمَى
- (١٦) بَتَ أَوْاعِيهِ وَمَا خَفَقَتْ
أَسْرَعُ مِمَّا بِضَمِيرِ الْحَشَا
- (١٧) مَا لِسَيُورِ الْهِنْدِ مِزْءُ وُدَةٍ
فِي خِلِّ الْأَجْفَانِ مَا تُتَضَى

(٩) فِي د ، ت (حَسَنًا) .

(١٢) فِي أ (يَلُومُكَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .

(١٥) فِي د ، ت (لَا رَوَيْتَ) .

(١٦) فِي د ، ت (أَرَاعِيهِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٧) مِزْعُودَةٌ : مِذْعُورَةٌ .

- (١٨) يَحِيدُ عَنْ رُؤْيَتَا حَدُّهَا
كَيْلَانَ فَيُنَازِلُ فِيهَا الرَّدَى
(١٩) اِنْ سَتَرَ الْأَسْيَافَ أَعْمَادُهَا
عَنَّا فَمَا يَسْتَرُ طَوْلُ الْقَنَا
(٢٠) وَعَدْتَنَا نَصْرًا فَأَخْلَفْتَنَا
وَالسَّيْفُ لَا يَنْفَعُ أَوْ يُتَضَمَّرُ

(١٨) فِي د ، ت (رُؤْيَتَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقال في ابن اسماعيل :

(من الطويل)

- (١) أَيُوعِدُ فَقَّحٌ كَامِنٌ بِقَرَارِهِ
ذُوَابَةَ طَوْدٍ مِنْ تِهَامَةِ أَغْلَبَا
- (٢) كَمَا قَالَ لِلْفِيلِ الْبَعُوضُ 'سَفَاهَةٌ'
تَبَّتْ تَجَدُّنِي فَوْقَ ظَهْرِكَ تَرْتَبَا
- (٣) يُؤْنِبُنِي أَنِّي وَفَيْتُ لَصَاحِبِ
فَلَامَاتٍ حَتَّى لَا يَفِي وَيُؤْنِبَا
- (٤) وَسُرٌّ بَأَنَّ كَانَتْ لَهُ كَثْرَةُ الْحَصَى
فَأَيُّ حِصَانٍ كَانَ فِي الْمَضْغِ أَصْلَبَا

في د (وقال ايضا) ، وفي ت (وقال) .

(*) ابن اسماعيل : وهو ابو علي الموفق بن اسماعيل ، كان من ابرز وزراء بهاء الدولة ، ونائبه في بغداد ، ضبط الامور في بغداد وفرض الاستقرار حتى سمي بالموفق ، وقد اختلف مع بهاء الدولة ثم عاد الى طاعته سنة ٣٨٨ هـ ، وقد استولى على شيراز ، واطاعه اولاد بختيار ، قبض عليه بهاء الدولة وقتله في سنة ٣٩١ هـ ، وقيل سنة ٣٩٤ هـ ، انظر ذيل تجارب الامم ٣/٣١٦ ، وتاريخ هلال الصابي ٨/٣٦٧ ، والكامل في التاريخ ٩/٤٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ .

- (١) في د ، ت (في) ، والفقح ضرب من الكمأة ، وقيل البيضاء الرخوة . وتهامة : غور ضيق يمتد من شبه جزيرة سيناء الى جزيرة العرب . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٥/٥١٩ .
- (٢) ترتبا : ثابت .
- (٣) في د ، ت (يؤنب في اني) .

- (٥) دعِ الوُثْبَةَ العِشْمَاءَ لِلَّيْثِ وَالتَّمَسْ .
 بعدُ وِكَ الِا فِي الحَزَاوِرِ أُرْبَا
 (٦) فَفَرِقُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْنٌ
 رَغِبْتَ وَلَمْ يَتْرِكْ لِي العِزُّ مَرغَبَا
 (٧) وَاَنَّ ابْنَ حَمْدٍ مَا أَرَدْنَا بِحَفْظِهِ
 ضِيَاعَكَ يَا غَرْسَ الدَّعَى فَتَغْضَبَا
 (٨) وَفِينَا لَهُ إِذْ ضَمِعَ النَّاسُ عَهْدَهُ
 وَكُنَّا لَهُ أُمَّ الحَفِيَّةَ وَالْأَبَا
 (٩) وَصَنَّاهُ عَنِ عَيْبِ المَطَامِعِ بَعْدَمَا
 أُرِدْتَ بِهِ فِي القَوْمِ أَنْ يَتَلْعَبَا
 (١٠) لِتَجْعَلَهُ دُونَ المَقَاتِلِ جُنَّةً
 فَقَلْنَا لَهُ كُنْ فِي مَقَاتِلِ الشُّبَا
 (١١) أَكَلْتُ وَفَاءٍ لَا يُسْرِكُ غُدْرَةَ
 لِحَا اللهُ أَدْنَانَا إِلَيْهَا وَأَقْرَبَا ؟
 (١٢) وَأَخْبْنَا عِنْدَ المَطَامِعِ مَطْعَمَاً
 وَأَوْخَمْنَا عِنْدَ المَشَارِبِ مَشْرَبَا

- (٥) العِشْمَاءُ : الظالمَة ، والحَزَاوِرُ : الروابي الصغار ، الوحدَة حزروة .
 (٧) ابن حمد : وهو ابن ابي الريان ، الحسن بن حمد بن محمد . انظر ترجمته في الديوان ر ٩١ . وفي د ، ت (يا ضب العقوق) .
 (٩) في د (تلعب) وهو تصحيف .
 (١١) في د ، ت (لكل) وهو تحريف . والغدر : ترك الوفاء .

- (١٣) تزود وباعدٌ بين جنبيكَ طاعماً
فان لنا في قلةِ الزادِ مذهباً
- (١٤) وانّ الذي أصبحتَ تملكُ أمره
تملكُ قومُ أمره فتشعباً
- (١٥) يدٌ قبلَ ما هزنتك هزّت مضاربي
فقلتُ لها ما عذرُ مثلكَ انّ نبأ
- (١٦) أمّلكُ بفراشٍ مشى ومعلّمٍ
شيئته أمسيتَ بالشيبِ معجباً
- (١٧) وهبتُ صباً غرتهما ثم أعقت
دبوراً وكم غرتُ بنفحتها الصبأ؟
- (١٨) ولو شئتُ أعجلتُ المقلبَ رأيه
عن الفكرِ أوقدتُ^(١٨) الحرونَ فأصبأ
- (١٩) برأى يردُّ السبلَ يطّلبُ الرُبى
وقد جاءَ من افراطها متصبأ

-
- (١٣) في د ، (جنبيك) . وهو خطأ .
(١٤) في د ، ت (فان) .
(١٥) في ت (به) وفي د (حملى اذاثبا) وفي ت (حدى اذا) .
(١٦) في د ، ت (مشى بفراش) .
(١٧) في أ (دبويا) واثبتنا ما في د ، ت . والدبور : الريح التي تقابل الصبا .
(١٨) في د ، ت (قذت) وهو تصحيف .
والحرون - الذي لا ينقاد .
(١٩) في ت (يصلب) وهو تحريف ، وفي د (الربى) وهو تصحيف .

- (٢٠) وكل فتى يسرى اذا هجدَ القَطَا
خفيفٌ عليها وطوؤه حينَ اهدبَا
- (٢١) تصدّعُ عنه الثاقباتُ كأنَّه
أخوقنصٍ بالدوِّ يدعُرُ ربَّربَا
- (٢٢) كأنَّ الجديَّ استنظرته ركابُه
فباتَ لها في أفقه مترقبَا
- (٢٣) وطالعةٍ شمسُ النهار اذا بدتْ
تغيبُ ويبقى ضوؤها ما تغيبا
- (٢٤) كأنَّ قوافيها أسنةٌ قعُضِبِ
علا كلَّ حرَضٍ ذابلاً فتركبَا
- (٢٥) تكون لـجوعِ الركبِ زاداً وللصدى
مزاداً وللسارى اذا ضلَّ كوكبَا
- (٢٦) فتحتُ بها آذان صمِّ كأنَّما
نفختُ بنجواها اليراعَ المثقبَا
- (٢٧) وربَّ عدوٍّ نفعُه في بئادنا
يزيدُ أذىً منا اذا ما تقربَا

- (٢٠) في د ، ت (هجر) وهو تحريف .
(٢١) الثاقبات : النجوم المضيئات . والدو : المغارة .
(٢٢) في د ، ت (الجدين) وهو تحريف .
(٢٣) في د ، ت (فطالعة) .
(٢٤) في ت (مفضب) وهو تحريف ، وقعُضِب : اسم رجل كان يعمل الاسنة .
(٢٥) في د ، ت (وللظما) .
(٢٦) في د ، ت (كأنها) .

- (٢٨) لَيْقِبَنَّ نَارًا كَلَّمَا عَادَ جَاهِدًا
 لِيَطْفئَهَا بِالمَاءِ وَالتُّرْبِ أَلْهَبًا
- (٢٩) تُشَبُّ بِمَرْضُومِ الصَّفَا وَيَزِيدُهَا
 فَلِزُّ الحَدِيدِ جِرَاءَةً وَتَغَضُّبًا
- (٣٠) فَيَا لَيْتَهُ قَبْلَ التَّقَدُّمِ سَادِرًا
 بِفِكْرَتِهِ قَاسَ الأُمُورَ وَجَرَّبَهَا
- (٣١) فَيَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ بَيْنَ مُؤَدَّبٍ
 وَبَيْنَ لَيْبٍ بِالنُّهْيِ قَدْ تَأْدَبَا
- (٣٢) أَكَلْتُ أَمْرِي لَمْ يَعْطِهِ المَجْدُ رِقَبَةً
 يَكُونُ لَهُ مَجْدٌ إِذَا مَا تَرْتَبَا ؟

(٢٨) فِي د ، ت (وَمَوْقِدِ نَارٍ) ، و (جَاءَ) .

(٢٩) فِي د ، ت (فَا ن) وَهُوَ خَطَأٌ .

المَرْضُومُ : رِضْمُ الحِجَارَةِ رِضْمًا جَعَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

(٣١) فِي د ، ت (بِاللهَا) .

وقال وكتب بها الى حسام^(١) الدولة أبي حسان مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي من الاستار :

(من الطويل)

- (١) كفى حزنًا يا ابنَ المُسيبِ أنتني
بغداد دآنٍ من جـوارِكِ نازحٍ
(٢) واني أرى أعلامَ داري كما يرى
منازلَ بـُصرى دوحها المتناوحِ
(٣) اذا شئت غنتي حمائم أَيْكةِ
أوالفها والفاقداتُ الصَّواحِ
(٤) أقلبُ طرفي في الفِراعِ كأنني
من الزُّرقِ أفتى ينفُضُ الطلَّ طافِحِ

(*) (مقلد بن المسيب بن رافع) زيادة من ت .

- (١) هو حسام الدولة ابو حسان المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد العقيلي ملك بعد اخيه ابي الذؤاد الموصل وغلب على سقى الفرات واتسعت مملكته واطاعته خفاجة . قتل سنة ٣٩١ هـ بالانبار غيلة .
انظر الكامل في التاريخ ٩/١٤٠ ، وفيات الاعيان ٤/٣٤٨ ، ومعجم البلدان ٤/١١٥ ، وشذرات الذهب ٣/١٣٨ ، وتاريخ هلال الصابي ٨/٣٨٩ .

- (١) بغداد ، بغداد ، وبغداد ، وبغداد ، وبغداد ، ومغدان ، مدينة السلام .
(٣) في د ، ت (اشتقت) . والايكة : الشجرة الملتفة .
(٤) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت وفي د (الطافح) وهو تصحيف ، وفي ت (طامح) وهو تصحيف . ولعل الصواب ما اثبتنا . الزرق . البزاة ، والقنى هو اعوجاج في منقار الصقر والبازي .

- (٥) إذا حلَّ أرضاً لم يصفق بجوها
 جناحٌ ولم يسرح من الوحشِ سارحٌ
 (٦) أمن بعدما رزت الصعابَ وعُللتُ
 بما أتقناه القِلاصُ الطلائحُ ؛
 (٧) وغادرتُ لم أجفلُ وانَّ بعدَ المدَى
 زواحفُ في أغراسِهِنَّ السرائحُ
 (٨) أهْمُ فلا اسطيعُ نحوكَ نهضةً
 وعرضُ الملا بيني وبينك فاسيحُ
 (٩) فقل لمدْرِ الحربِ قبلَ أوانِها
 لقد لَقَحَتْ فانظرُ بما هي لاقحُ
 (١٠) فانَّكَ لو شاورتَنِي يومَ واسِطِ
 علمتَ من المولى الذي لك ناصِحُ
 (١١) سأصْرِفُ نَفْسِي عنكم آلِ باسِلِ
 وفي كل أرضٍ عن سِواها منادِحُ
 (١٢) فأكره وِرْدًا ليس يُشْفَى به الصّدَى
 كما كَرِهتُ وردَ الحِياضِ المَقامِحُ

- (٧) في د ، ت (احفل) وهو تصحيف (واسراعهن) الابيات ٨ ، ٩ ، ١٠ .
 ساقطة من د ، ت . واجفل : انزعج ، واغرسهن ، جمع الغرس وهي
 جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه . والسرائح . جمع
 السريحة وهي القطعة من الثوب .
 (١١) في ا (يالباصل) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت .
 المنادح : المغاوز .
 (١٢) في د ، ت (واكره) و (بهاة) . المقامح : قامح البعير اذا رفع رأسه عند
 الحوض ، وامتنع من الشرب لداء به .

- (١٣) وتَأْخِذُ آفَاقَ الْبِلَادِ عَلَيْكُمْ
سَوَائِرُ فِي أَمْثَالِهَا السَّمُ ذَابِحُ
- (١٤) تَقَطَّعَ عَنْ رُوحَاتِهَا وَبُكُورِهَا
رِيَّاحُ الصَّبَا مِنْهَا مُرْمٌ وَرَازِحُ
- (١٥) أُخْبِرَ فِيهَا بِالَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ
وَمَا أَنَا هَاجِكُمْ وَمَا أَنَا مَادِحُ
- (١٦) أَلَمْ يَكُ فِي عَشْرِينَ حَوْلًا سَهْرَتُهَا
أُنَاضِلُ عَنْ أَحْسَابِكُمْ وَأُكَافِحُ
- (١٧) ثَوَابٌ فَتَهُوا عَنْ آذَائِ سَفِيهِكُمْ
وَمَنْ لَا يُورِعُ كَلْبَهُ فَهُوَ نَابِحُ
- (١٨) وَمَا كُنْتُ إِلَّا فَارِعًا مَشَاغِلًا
إِذَا جِئْتُمْ أَغْدُوكُمْ أَنَا رَائِحُ
- (١٩) وَإِنَّ مِنَ الْإِنصَافِ أَنْ تَتَشَبَّهُوا
سَنَا الْحَقِّ إِنْ الْحَقُّ أَبْلَجُ وَاضِحُ
- (٢٠) فَاللَّهُ أَبْقَى إِنْ تَسِيلَ عَلَيْكُمْ
شِعَابُ الْقَوَافِي أَوْ تَجِيشُ الْقَرَائِحُ
- (٢١) لَعَلَّ أَبَا حَسَّانَ يَجْلُو ظَلَامَهَا
بِغُرَّتِهِ وَالْمَشْتَرِي الْحَمْدَ رَابِحُ

- (١٤) مرْم : ارم العظم اذا صار فيه رم وهو المخ . الرازح : من الابل الهالك
هزالا .
- (١٧) في ت (يودع) وهو تحريف (وهو) .
- (١٨) في د ، ت (ارجوكما) .
- (٢٠) في د ، ت (فبالله) وهو تصحيف .

- (٢٢) فَتُخِيرَنِي كَعْبٌ وَلَا كَعْبٌ غَيْرَهَا
 لِسَاقٍ هَوَى قَيْدٌ وَمَهَا فَهَوَ طَائِحٌ
- (٢٣) بَنُو رَافِعِ الْبَيْتَانِ رَهْطٌ مَقْلَدٌ
 بِهِمْ يَمْنَعُ الضَّمِيمَ الْأَلْدُ الْمَكَاشِيحُ
- (٢٤) أَنَسٌ لَمَسْتَنَ الْفِرَاتِ عَصِيْهُمْ
 طَوَالُ الْعَوَالِي وَالسُّيُوفُ الْجَوَارِحُ
- (٢٥) هُمْ يَعْقِرُونَ الْكُومَ وَالرَّبِيحُ قَرَّةٌ
 تَضَارِعُ نِيرَانَ الْقَرَى أَوْ تَرَامِحُ

(٢٢) في د ، ت (وما) و (وهى) و قيدوم كل شيء مقدمه و صدره .

(٢٣) في ت (الاسد) .

(٢٥) في د ، ت (ابوهم ابو الاضياف) ، (وترامح) و الكوم : القطعة من الابل . وترامح : تطاعن وتضارب .

(١٦٦) (*)

وقال أيضاً وكتب بها الى حُسامِ الدولةِ أَبِي حَسَّانِ مَقْلَدِ بْنِ الْمَسِيْبِ
ابنِ رَافِعِ الْعَيْلِيِّ :

(من السريع)

- (١) قَلْ لِحُسَامِ الدَوْلَتَيْنِ الْمَحْسُودِ
يَا مَعْدِنَ الْبَاسِ وَيَنْبُوعَ الْجُودِ
(٢) مَنْ لِقِيَادِ الْاَعُوْجِيَّاتِ الْقُوْدِ
وَفَكَ اَغْلَالَ الْاَسِيْرِ الْمَصْفُودِ ؟
(٣) اِنْ طَرَقَ الْخَطْبُ وَاَنْتَ مَفْقُودِ
وَمَصَّ ظَمَانُ الثَّرَى مَاءَ الْعُودِ
(٤) فِي سَنَةِ حَرَّى وَعَامِ جَارُودِ
نُوسِعُهُ النِّمَّ وَاَنْتَ مَحْمُودِ
(٥) يَنْزِلُ فِي كُلِّ فَلَاقٍ صَايْخُودِ
لِلرَّكْبِ عَنِ عَيْرَانَةٍ كَالْجَلْمُودِ
(٦) وَزَادُهُمْ عِرْقُ الْمَطِيِّ الْمَفْصُودِ
خَذْلَانَ غَيْرِ بَاخِلٍ بِمَوْجُودِ

(*) في ١ (وقال ايضا وكتب بها اليه) والهاء في (اليه) تعود على ما اثبتنا
وحسام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٥ .

- (٢) القود : الخيل .
(٤) في د ، ت (يوسعه) وهو تصحيف . وجارود : مشؤوم . او شديد
المحل .
(٥) في د ، ت (تترك) و (في) والصيخود : الشديد الحر . والعيرانة :
الناقة تشبه بالعير في سرعتها ونشاطها .

- (٧) هل لك في حُسْنِ ثَنَاءِ مَوْرُودٍ
 أَلَذَّ مِنْ شُرْبِ سُلَافِ العُنُقُودِ ؟
- (٨) يا واهبَ الخَودِ الأَناءِ الأُمْلُودِ
 فَوَادُهَا خَوْفَ الفِرَاقِ مَبْلُودِ
- (٩) وكلَّ طِرْفِ كَالقِنَاءِ مَمْسُودِ
 سَيِّبُهُ مِثْلُ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ
- (١٠) ومَهْرَةَ زَيْنِ الرِبَاطِ قَيِّدُودِ
 خَيْفَانَةَ كَالسَّوْدَانِيْقِ المَبْرُودِ
- (١١) أَوْ خَاضِبٍ مِنَ النِّعَامِ مَزْعُودِ
 مَرَّ عَلَى الأُدْحِيِّ وَهُوَ مَطْرُودِ
- (١٢) والسَّابِنَاتِ مِنَ دُرُوعِ دَاوُدِ
 يُبْهِمُنَ حِرْبَاءَ القَتِيرِ المَسْرُودِ
- (١٣) وكلَّ نَصْلِ فِي الفِرَندِ مَغْمُودِ
 لَهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ أَخْدُودِ
- (١٤) وَذُبَّالٍ يَرِدُنَ شَرَّ مَوْرُودِ
 مِنَ الوَرِيدَيْنِ وَمِنِ اللِّغْدُودِ

- (٧) فِي د ، ت (مودود) وهو تحريف .
 (١٠) فِي ت (فيرود) وهو تحريف . و (السوزنيق) وهو تحريف . والقيدود :
 الناقة الطويلة الظهر ، والخيفانة : اذا صارت فيها خطوط بيضاء
 وصفراء ثم تشبه بها الفرس في خفتها .
 (١١) الخاضب : الظليم الذي اكل الربيع واحمر ظنوباه او اصفرا .
 والادحي : الموضع الذي تفرخ فيه النعامة .
 (١٢) فِي ت (يبمهن) وهو تحريف . ويبهن : يفردن اولاد البقر عن امهاتهم

- (١٥) وَالْعَوْدِ رَاعِيهَا بِجَمْعِ مَجْهُودٍ
 كَأَنَّمَا الْمِعْصَمُ فِيهِ سَفُودٌ
- (١٦) وَبَدْرَةَ النَّضَارِ غَيْرَ مَثْمُودٍ
 كَأَنَّمَا رُضِمَ الصَّخُورِ الْمَنْضُودُ
- (١٧) قَلْتُ لَشَانِيكَ الذَّلِيلِ الْمِضْهُودُ
 إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَكَلَّ مَسْعُودُ
- (١٨) يَسْعَى إِلَى الرِّزْقِ بِجِدِّ مَجْدُودٍ
 لَهُ رِوَاقٌ بِالسَّمَّاحِ مَعْمُودُ
- (١٩) كَأَنَّهُ بَيْتُ الْإِلَهِ الْمُقْصُودُ
 وَحَوْضُ مَجْدٍ لِلْعُفَاةِ مَوْرُودُ
- (٢٠) يَنْضُبُ عَهْدُ الْمَازِنِ وَهُوَ مَعْمُودُ
 لَهُ عِنَانٌ فِي الرَّهَانِ مَمْدُودُ
- (٢١) وَأُسْرَةٌ يَوْمَ الْوَعْيِ بِيضٌ سُودُ
 غَابُوا وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْهُمْ مَشْهُودُ
- (٢٢) فَوَارِسٌ مَا طَعْنَهَا بِمَسْدُودُ
 تَقَى مَثْنَى الْفَيْلِ الْمَرْدُودُ

- (١٥) فِي د ، ت (مِنْهُ) . وَالسَّفُودُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شَعْبٍ مَعْقِفَةٌ .
- (١٦) فِي د ، ت ذَكَرَ صَدْرَ الْبَيْتِ أَمَّا عَجْزُهُ فَكَانَ صَدْرَ الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ . وَفِي
 جَمِيعِ النُّسخِ سَقَطَتِ التَّاءُ مِنْ (وَبَدْرَةٌ) وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا اثْبَتْنَا .
 وَالْبَدْرَةُ تَبْتَدِرُ بِالنَّظَرِ . وَالْمَثْمُودُ : النَّافِذُ .
- (٢٠) عَجَزَ الْبَيْتِ أَصْبَحَ صَدْرًا وَأَمَّا عَجْزُهُ فَقَدْ أَصْبَحَ صَدْرَ الْبَيْتِ (٢١) .
- (٢١) أَصْبَحَ عَجَزَ الْبَيْتِ صَدْرًا لَهُ . وَهَكَذَا اسْتَمَرَ الْخَطَأُ وَالسَّبَبُ هُوَ سَقُوطُ
 عَجَزِ الْبَيْتِ ١٩ .
- (٢٢) فِي د ، ت (فَوَارِسٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ (وَالْقَيْلُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (٢٣) كَدُّوا وما مُطِرَ بِهِمْ بِمَكْدُودٍ
فَحَزِبُّهُمْ يَوْمَ الْفَخَّارِ مَحْدُودٍ
- (٢٤) ما المجدُ لو لم يُولدوا بِمَوْلُودٍ
ذَكَ عَطَاءُ اللَّهِ غَيْرَ مَنْكُودٍ
- (٢٥) لخيرِ قَيْسٍ وَالِدِ مَوْلُودٍ
أَوْفَاهُمْ بِذِمَّةٍ وَمَوْعُودٍ
- (٢٦) لو عُيِدَ النَّاسُ لَكَانَ الْمَعْبُودُ
مَنَاقِبُ مَا حُدِّثَهَا بِمَحْدُودٍ
- (٢٧) كل حساب غيرهن معدود

(٢٥) الذمة - العهد .

(٢٦) مناقب : فضائل .

(١٦٧) (*)

وقال وقد أشدَّ آياتَ الأعرجِ المعنى الطائي ، وسئلاً ما الجواب عنها
لو أجيب ومن آيات الطائي :

(من الطويل)

١ (تلومُ على أنْ أَمْنَحَ الوَرْدَ لِقَحَّةً

وما يَسْتوي والوَرْدَ ساعةَ تَفْزَعُ

(*) الأعرج المعنى الطائي : هو عدى بن عمرو بن سويد بن ريان الأعرج الطائي.
المعنى ، وقيل اسمه سويد بن عمرو وهو مخضرم .
المؤتلف والمختلف ص ٢٥١ .

١) في د ، ت (نفحة) ، وفي د ، ت (تستوى) وهو تصحيف . وفي ت
(تفرع) وهو تصحيف .

(١٦٧) (*)

فأجابه أبو نصرٍ على لسانِ المرأةِ بديها :

(من الطويل)

١ (إذا لم تُعَدِلْ قِسْمَةَ الزادِ بيننا

أَضَعْتَ ولا يَرعى الحِفاظَ المَضَيِّعُ

٢ (وانْ أَنْتَ لم تَحْمِ العيالَ مِنَ الطوى

إذا آمَنوا لم يَحْمِهم حينَ تَفْزَعُ

٣ (هَبِ الوَرْدَ لم يُخلَقْ ليومِ كَريهةِ

أما كُنْتَ تَعصى بالحُسامِ وتمنَعُ ؟

٤ (وباللهِ ما يُغني قتيلاً إذا دَعَاوا

بِراكِءِ الأَنْ يَفِرَّ المُرَوَّعُ

(*) في د ، ت اضيف بيت الطائي الى هذه الابيات ولم تفصل .

٤) البراكاء : الثبات في الحرب ، وهي ساحة القتال .

(١٦٨)

التخريج

- (١) مختارات البارودي ٢/٢٠٢ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .
-

(١٦٨) (*)

وقال يمدح القادر بالله رضي الله عنه ، وهو في جواره :

(من الطويل)

- (١) بَأَيِّ مَهْوُلٍ فِي الزَّمَانِ أَهَالُ
وَلِيٍّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَالُ
(٢) حِمِيٌّ كُلُّ مَنْ لَمْ يَحْمِهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ
وَكُلُّ عِلَاءٍ مَا خَلَاهُ سَفَالُ
(٣) لَعَمْرِي لَجَارٌ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ
لَهُ الْخَلْقُ طَرّاً وَالْأَنْامُ عِيَالُ
(٤) أَبْرُ مِنْ الْمُسْتَأَثْرِينَ بِزَادِهِمْ
لَهُمْ حَالَةٌ وَلِلْمُؤَاكِلِ حَالُ

(*) انظر ترجمته في الديوان ر (١٥٧) .

(٣) في د ، ت (طار) .

ولؤي بن غالب : هو لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر من عدنان ،
جد جاهلي . انظر عيون المسائل ص ٥٤ والجمهرة ص ١٦٥ .

- (٥) جلا البؤسَ والضراءَ عنا كما جلا
 حديدةَ ماضي الشفرتين صِقالٌ
- (٦) فلا يحسبُ الأعداءُ أَنَّ ديونَنَا
 لُوينَ وَأَنَّ المقتَضِينَ عِجَالٌ
- (٧) لهم يومَ لُذنا بالخليفةِ منهم
 ويومٌ عليهم بالصليقِ طُوالٌ
- (٨) كذلكَ صُروفُ الدهرِ فينا وفيهم
 يُدالونَ منا مرةً ونُدالٌ
- (٩) حَرَامٌ علينا أَن يلائمَ مضجعُ
 لنا سِنَةٌ أَوْ أَن يسوغَ زَلالٌ
- (١٠) ولم تروا صدقاتَ الكموبِ كأنما
 براهنٌ من حُبِّ الدماءِ سُلالٌ
- (١١) الى كم على حِذْرِ أُرَاوِغٍ حاذراً
 نزالٍ اذا لم يغنِ عنكَ نِزالٌ
- (١٢) تقول ابنةُ السعدي وهي كتيبةٌ
 أَمالكِ إلاَّ صدرُ سيفِكَ مالٌ ؟

- (٥) في د ، ت (الضر والبساء) .
 (٦) في د ، ت (ولا تحسب) .
 (٧) الصليق : مواضع كانت في بطيحة واسط : انظر معجم البلدان ٤١٥/٣ .
 (٨) يدالون وندال : يؤخذون وتؤخذ .
 (٩) في ت (يزوع) وهو تحريف ، وفي د ، ت (ذلال) وهو تحريف .
 (١٠) الصدقات : الرماح .

- (١٣) اذا كانَ يومٌ ذو قَتَامٍ وَهَبَّوَةٌ
فَأَتَتْ بِهِ لِلْمَسْتَضِيءِ ذُبَالٌ
- (١٤) رُيْدَكَ أَوْ تَنْحَاشَ عَنْهُ صَفَاتُهُ
كَمَا انْحَاشَ عَنْ فَيْضِ الْأَتِي جُفَالٌ
- (١٥) أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي بَقِيَّةُ أُسْرَةٍ
بَطْفَلُهُمُ الْحَابِي نَدَى وَقَتَالٌ؟
- (١٦) أَبَوَا أَنْ يَسْبِعُوا فَاقَةَ الْعَزِّ بِالْغِنَى
وَفِي سَعِيهِمْ حَذُوٌ لَنَا وَمَثَالٌ
- (١٧) تَبَدَّلْتُ مِنْ بَسَلِ بْنِ ضَبَّةَ هَاشِمًا
وَأَيْنَ مِنَ السَّمْرِ الطَّوَالِ الْآلُ؟
- (١٨) وَفِي الصَّبْحِ عَنْ وَارِي زَنَادَهُمْ غِنَى
وَفِي اللَّيْلِ عَمَّا يَعْمُدُونَ ظِلَالٌ
- (١٩) بَحِثُ النَّدَى تَحْدُو هَيْدَةَ وَالْقَرَى
يَكْبُ الْمَتَالَى وَالْمَقَالُ فَعَالٌ
- (٢٠) وَلَمَّا وَرَدَتْ الْغَمْرَ مِنْ نَفْحَاتِهِمْ
رَوَيْتُ وَبَلْتَنِي هُنَاكَ بِلَالٌ

- (١٣) فِي د ، ت (ذُو قَتَالِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ .
(١٤) فِي د ، ت (أَنْ يَنْحَاشَ) ، (ضَعَاةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي ت (الْآلِي)
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي د ، ت (جِبَالٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَتَنْحَاشٌ : تَنْفَرُ .
وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ . وَجُفَالٌ : مَا نَفَاهُ السَّيْلُ .
(١٥) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢٠٢ (لَطْفَلُهُمْ) .
(١٧) فِي ت (الطَّوَالِ) وَهُوَ خَطَأٌ .
(١٩) الْهَيْدَةُ : الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَالْمَتَالَى : مِثْلُ الشَّيْءِ مِثْلًا زَعَزَعَهُ
وَحَرَكَهُ .

- (٢١) على حين لم يُرْعَ الذمَامُ وَقُطِّعَتْ
 رَمَاماً بِأَيْدِي الْمَاسِكِينَ جَبَالَ
- (٢٢) أَمراً لَنَا عَقْدَ الْجَوَارِ مَعَاشِرَ
 تَرَى جَارَهُمْ كَالنَّجْمِ لَيْسَ يُنَالُ
- (٢٣) لَنَا خُلُقٌ فِيهِمْ جَرِيٌّ عَلَيْهِمْ
 تَخَالَ بِهَ الْأَدْلَالَ وَهُوَ دَلَالُ
- (٢٤) مَعَارِيضُ عَنِ لَهْوِ الْحَدِيثِ وَكَنْوِهِ
 إِذَا قِيلَ قَوْلُوا أَقْصَرُوا وَأَطَالُوا
- (٢٥) وَفِيهِمْ حِيَاءٌ لَا يَضَامُ وَجُرْأَةٌ
 وَشَحٌّ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ وَنَوَالُ
- (٢٦) مَلُوكٌ لَهُمْ طَوْلُ السُّجُودِ تَحِيَّةٌ
 وَطَوْلُ التَّصَدِّيِّ لِلسُّؤَالِ سُؤَالُ
- (٢٧) تَرَى وَلِذَا فِي الْمَلِكِ يَخْلَفُ وَالِدَا
 كَمَا خَلَفَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ هِيَالَا
- (٢٨) إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَانِهِ
 ضَلَالًا لِمَنْ يَرْجُو سِوَاكَ ضَلَالَا
- (٢٩) قَوَافٍ بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ عَوَالِقُ
 تَخِيفُ عَلَى الرَّاوِي وَهَنْ ثِقَالَا

(٢٣) فِي د ، ت (مِنْهُمْ) وَفِي د ، ت وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢٠٢ (يَخَال)
 وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٢٥) وَشَحٌّ : حَرَصٌ .
 (٢٩) فِي د (الْمَضَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (٣٠) ينامُ العِدى عن دَائِبٍ مُتَقَلِّبٍ
لهم فترةٌ عن سيره و كلالٌ
- (٣١) أَعَدَّ لَهُمْ فِيمَا أَعَدَّ مِنَ الْأَذَى
عَطَائِفَ نَبْعٍ لِحْمِهِنَّ نَبَالٌ
- (٣٢) يَرْدَنَ وَأَطْرَافَ الرِّمَاحِ حَوَائِمٌ
وهنَّ قِصَارٌ والرِّمَاحُ طِوَالٌ
- (٣٣) لَهُمْ إِنْ أَسَاءُوا فِي كِتَابِكَ طَيْرَةٌ
وفي اسمك إِنْ عَاذُوا بِعَفْوِكَ قَالَ
- (٣٤) كَرِيمٌ عَلَى الْعَلَاتِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى
عَطِيَّتُهُ لِلْمَكْرَمَاتِ كَمَالٌ
- (٣٥) يُحَبَّبُ وَيُخْشَى وَهُوَ طَلِقٌ مُؤَسَّلٌ
شَتِيمٌ عَلَيْهِ هَيْئَةٌ وَجَمَالٌ
- (٣٦) تَوَاضَعَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنَّمَا
تَوَاضَعَهُ عَنِ ذِي الْجَلَالِ جَلَالٌ
- (٣٧) فِي كُلِّ فَضْلٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
سِوَى فَضْلِهِ لِلْعَالِيْنَ جِدَالٌ

(٣٠) في د ، ت (متقلب) ، (بهم) ، (ودلال) .

(٣٣) في د ، ت (اشادوا) وهو تصحيف .

(٣٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٢/٢ (فهو) .
الشتيم : الاسد .

(٣٦) في جميع النسخ (عن الجلال) ولعلنا اصبنا ما اثبتنا .

(٣٧) في د (للعالين) وفي ت ، ومختارات البارودي ٢٠٢/٢ (للعالين) .

- (٣٨) مع الدينِ أَنتُمْ يَا بَنِي عَمِّ أَحْمَدِ
فليس لكم حتى يزول زوال'
(٣٩) فان تك دارت للعُدو عليكم
رَحَى أَنْتُمْ قُطْبٌ لَهَا وَثِقَال'
(٤٠) فكم من جبالٍ قد علا شَعَفَاتِهَا
رجالٌ فزالوا والجبالُ جِبَال'
(٤١) أَرَى أَيْدِيًا كَانَتْ يَدًا فَتَفَرَّقَتْ
فيا لك فَتْحًا لو يكونُ رِجَال'
(٤٢) يُحَرِّمُ خِتْلَانَ الرِّقَادِ عَلَيْهِمْ
فَيَلَا يَرَى أَنَّ الرِّقَادَ حَلَال'
(٤٣) سَوَابِقُ عَنْ حَرِّ الطَّعَانِ وَبَرْدِهِ
تُصَانُ وَفِي خَضَلِ الرَّهَانِ تُذَال'
(٤٤) أَعْضُ بِأَبْصَارِ الْفَوَارِسِ أَمِّ عَمِي
أَمِّ الْوَعْدِ مِنْهُمْ وَالْوَعِيدُ مِطَال'
(٤٥) فَمَنْ مَبْلَغُ حَيْرَانَ يَعْتَسِفُ الدُّجَى
وَأَطْرُ الرَّبِي وَاللَّاذِعَاتُ نِعَال'
(٤٦) ثَنَى يَوْمَ وَادِي السُّوسِ عَامِلُ رَمَحِهِ
وَمَا نَابَ عَنْهُ مَا يَنْوِبُ خِلَال'

- (٣٨) في د ، وفي مختارات البارودي ٢/٢٠٢ (احمد الهدى) وفي ت سقطت (عم)
(٣٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٢ (وان يك) .
(٤٢) في د ، ت ومختارات البارودي ٢/٢٠٢ (زورات) .
(٤٥) في د ، ت (الدنا) وهو تحريف .
(٤٦) يوم السوس : يوم بين العرب وبين الفرس . انتصر فيه العرب . انظر
أيام العرب في الجاهلية ص ٣٠٦ .

- (٤٧) أَبِي وَدُّ قَوْمٍ أَنْ يَغِيضَ مَعِينَهُ
 وَوَدُّكَ يَا ابْنَ الْحَاضِرِيَّةِ آلُ
- (٤٨) فَهَلْ هُوَ إِلَّا أَنْ وَفَيْتُ لَصَاحِبِ
 غَدْرَتٍ بِهِ وَالنَّائِبَاتِ سِجَالٍ؟
- (٤٩) أَقْلَنِي يَدًا عِنْدَ الصَّدِيقِ حَمِيدَةً
 لَعَلَّكَ تَلْقَى مِثْلَهَا فَتُقَالَ
- (٥٠) إِذَا أَنْتَ صَاحِبَتِ الْكِرَامَ فَكُنْ لَهُمْ
 عَزِيزًا تُثْنِيهِ صَبًا وَشَمَالًا
- (٥١) وَكُن رَائِدَ الشَّيْءِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ
 وَإِنْ كَانَ فِيهِ لِلْعَدُوِّ مَقَالًا

(١٦٩)

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ٣٧٠ ، ٦ .

(١٦٩) (*)

وقال يُعَاتِبُ بعضَ خُلصَائِهِ وكان غضب لاجلِهِ على رجلٍ ثم صالحه
من غير اعلامه :

(من الطويل)

- (١) اذا انجابتَ اللَّأواءُ عَنَّا وعنكمُ
سَيندَمُ قومٌ يَجزعون ونَصِيرُ
- (٢) مشى سَابِقاً والخيلُ تَعَثُرُ خَلْفَهُ
الى غَايَةِ المَجْدِ الأغرُ المشهَرُ
- (٣) على المِسْحِ يَأبى كلُّ لَبْدٍ ومِسْحَلٍ
وكلُّ عَذَارٍ ظهْرُهُ والمُعَذَّرُ
- (٤) بني الأملِ المِغبونِ هَلأَ سَأَلْتُم
غَدَاةَ جَزَعْتُمُ آيْنَ عَادٍ وحميرُ ؟

(*) في د ، ت (وكان بعض اصحابه اخذه بذنوب قوم هربوا منه الى البطيحة
ثم بلغه انهم نزلوا على حكمه وعادوا الى ظله ، وكتب بها الى صديقه) .

- (١) في د ، ت (وعنهم) وهو تحريف . وفي أ (وتصبر) وهو تصحيف .
واثبتنا ما في د ، ت . اللاواء : الشدة .
- (٢) المسح : الجادة .
- (٤) في د ، ت (المعبود) .

- (٥) وقومٌ بطنِ الأرضِ تُنسى قبورُهم
وأفعالُهم حتّى القيامةِ تُذكرُ
- (٦) ضَجَجْتُمْ ولما تَضَعِمِ الحربُ ضَغَمَةً
كما ضَجَّ من ظِلِّ ابنِ دأيةِ أدَبَرُ
- (٧) نَشَدْتُمْ باللهِ هل ما أَخَذْتُمْ
من العارِ أو أعطيتُم القومَ أكثرُ ؟
- (٨) فمن مَبْلَغٍ عَنِّي أَحَقُّ مؤخِرُ
بتفديتي والموتُ لا يتَأخِرُ ؟
- (٩) آمِنَ حذرٍ لم تَرَجُ ما أَنْتَ خائفُ
ألا رُبَّ مَغْبُوطٍ بما كانَ يَحذرُ ؟
- (١٠) عذرتُكَ في حَامِي الضَّرَابِ مُضَرَّسٍ
بركبتَ به - لو أَنَّ زَوْرَكَ أَزُورُ
- (١١) وقد يَكْظُمُ العَيْظَ الفَتَى وهو كاسِفُ
ويُخْفِي دفينَ الحُزنِ منه فيظَهَرُ
- (١٢) نزلتَ على حِكمِ العَدُوِّ بسنزلِ
تلمُّ فتجفَى أو تزورُ فَتَهْجَرُ
- (١٣) فلو كانَ يعطي لابسُ العِزِّ مثلها
عذرتُكَ لو أَنِّي أُلومُ وأُعذرُ

(٦) الضغم : العض الشديد . وابن دأية : الغراب .

(٨) هذا البيت ساقط من أوثبتنا ما في د ، ت وفي د كررت (بتفديتي) .

(١٣) في د ، ت (القد) وهو تحريف .

وقال يمدح القادر بالله رضي الله عنه :

(من الخفيف)

- (١) كانَ فِينَا طَيْفُ الْخِيَالِ طُمُوعًا
قَبْلَ أَنْ نَعْرِفَ الْأَسَى وَالذُّمُوعًا
- (٢) فَوَصَلْنَا بِوَصْلِهَا زَقَرَاتٍ
تَصْدَعُ الشَّانَ أَوْ تَفُضُّ الضُّلُوعًا
- (٣) يَا لِقَوْمٍ لَطَارِقٍ مَنَعَ النُّوْمَ
مَ فَأَمْسَى دُونَ الشُّعَارِ ضَجِيعًا
- (٤) وَلَسِيَتْ مِنْ الشُّبَادِعِ لَوْ يَا
مُرْنًا رَجَلِيَّ لَمْ يَكُنْ مَلْسُوعًا
- (٥) عَدَدُ النَّجْمِ إِنْ تَفَرَّقْنَ يَنْكُرُ
نَ وَيُعْرِفْنَ إِنْ طَلَعْنَ جَمِيعًا
- (٦) مَا أَبَالِي بِمَا رَمَيْتُ إِذَا كُنْتُ
سَتْ بَرِيًّا مِنَ الْفُلُولِ صَنِيعًا

(*) في د ، ت (وقال يمدح الخليفة القادر بالله رضي الله عنه وذلك في
ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة) .
القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٧ .

-
- (٣) في د (يالقومي) وهو تصحيف . (منع) سقطت من أ وقد وضعت علامة
التصحيف ، ولكنها طمست أيضا ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت
(فاضحى) .
 - (٤) في د ، ت (لوبايرون) والشبادع . العقارب واحدها شبدعة .
 - (٥) في د ، ت (سليما) .

- (٧) يعلقُ الصِّدْقُ بالفؤَادِ مِنَ القَوِّ
لِ وَاِنْ كَانَ كُلُّهُ مَسْمُوعًا
- (٨) لَيْسَ الْإِبَاءُ^(٨) هَلْ غَيْرَ أَنْ أَعَدَّ
سَرَى إِذَا مَا أَبَيْتُ أَوْ أَنْ أَجُوعًا؟
- (٩) أَوْ أَلَا قِي صَدْرَ الحِمَامِ فَلَا أَنْ
كَلُّ غَنَاهُ وَلَا أَكْسُونُ جُزُوعًا
- (١٠) بَسَّ مَا اسْتَرخَصَ المَسَاوِمُ فِي الْيَدِ
عَ إِذَا اسْتَرخَصَ الرِّجَالُ البُيُوعًا
- (١١) إِذْ رَأَيْتِي كَالصَّقْرِ سُلَّ جَنَاحَهَا
وَكَانَا إِلَى الحِمَامِ ذُرَيْعًا
- (١٢) أَمْتٌ رِيشَتُهُ المُنزَعُ مِنْهُ
وَهِيَ تَرَعَى بِجَانِبَيْهِ وَقُوعًا
- (١٣) جَادَ قَصْرَ السَّلَامِ نَوْءٌ مِنَ الجِبِ
سَهَةٍ يَنْفِي حَنَانَةً زَعُوعًا
- (١٤) صَمْعٌ لَا يَزَالُ بِالطَّلِّ وَالْوَبِ
سَلِّ إِلَى أَنْ تَرَى المَصِيفَ رَيْعًا

- (٧) فِي د ، ت (بِالْقَلُوبِ) .
(٨) فِي د ، ت (غَيْرِ) وَفِي ت (أَنْ اَعْرَى) . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(١١) فِي د ، ت (إِذَا) .
(١٢) فِي د ، ت (فَهِيَ) .
(١٣) قَصْرُ السَّلَامِ : هُوَ قَصْرُ بِنَاءِ الرَّشِيدِ بِالرَّقَةِ . انظُرْ مَعْجَمَ البُلْدَانِ ١١٢/٣ . وَالْحَنَانَةُ : مِنَ الرِّيحِ الَّتِي لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ أَي صَوْتِ
يَشْبَهُ صَوْتِهَا . وَالزَّعُوعَا : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ القَوِيَّةُ .
(١٤) هَذَا البَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت .

- (١٥) وَسَقَى اللَّهُ جِرَّةً أَحْسَنُوا الوصـ
- لـ ولكن لم يُحَسِّنُوا التوديعاً
- (١٦) نَزَلُوا نَجْوَةَ الْمَكَارِمِ وَاحْتَلَّـ
- لُوا محلاً من المعالي رفيعاً
- (١٧) وَإِذَا رَامَ جَارَهُمْ مُسْتَضِئٌ
- خَلَّتْ أَبْصَارَهُمْ شَرِيئَةً نَجِيعاً
- (١٨) كَرِهُوا الشَّيْنَ فِي الْجُلُودِ فَمَا مِنْ
- حَذَرِ الْمَوْتِ يَلْبَسُونَ الدَّرُوعَا
- (١٩) وَهُمْ يَمْنَعُونَ قَاصِيَةَ السَّرِّ
- بِ وَيَحْمُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَضِيعَا
- (٢٠) وَإِذَا كَانَ فِي جَوَارِ سِوَاهُمْ
- تَابِعاً كَانَ فِيهِمْ مَتَبُوعَا
- (٢١) يَسْهَرُونَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ حِفَاطَا
- وَيَلْدُونَ أَنْ يَكُونَ هُجُوعَا
- (٢٢) قَدْ أَلْفَاهُمْ فَمَا تُذَكِّرُ الْأَوْ
- طَانَ شَوْقًا وَلَا نَحْنُ نَزُوعَا
- (٢٣) أَصْبَحَ الْقَادِرُ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَا
- سِ لِلْبِئْسِ وَالنَّيْدِ يَنْبُوعَا

(١٦) في د ، (واحتلسوا) وهو تحريف .

(١٨) في أ (تلبسون) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٠) في د ، ت (اناس) .

(٢٢) في د ، ت (يحن) وهو تصحيف .

- (٢٤) نازحاً عن تأملِ الأَعينِ الشُّـو
سِ تلوَى له الرقابُ خُـوعاً
- (٢٥) عجباً كيف يَمنعُ الشَّمسُ بالنَّقـ
عِ ولا يَمنعُ النُّجُومَ الطلوعاً؟
- (٢٦) أَغِـواراً أَمَّ غِـيرةً أَن يَـرى اللـيـ
لُ لُـضوءِ الصبـاحِ منكَ خُـوعاً؟
- (٢٧) يا إِمـامُ الهـدى عَجَزتُ عـن الشـكِ
رِ فـكن لي الـى عـلاكِ شـفـيعاً
- (٢٨) رُمتُ عَدَّ الثرى فلم أَسْتَـطـعـه
انما اللومُ يـلزمُ المـسـتـطـيعاً
- (٢٩) أَنْتَ أَوْفاهم إذا نقضوا العَهـ
دَ وَأَحماهم إذا السـربُ رِيعاً
- (٣٠) وتـخـيرتَ من مَعَدَّ قـرِيشاً
مَسْتَشِفاً أُمـولَها والفـروعَ عـا
- (٣١) فـتـبـواتَ من قـصـي بـمـجـدِ
لـم يـكن قـبـلَ جـمـعـه مـجـوعاً

(٢٤) الشوس : الناظرون بمؤخر العين .

(٢٥) في د ، ت (تمنع) وهو تصحيف .

(٢٦) في د ، ت (يبدى الخشوعاً) .

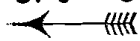
(٣٠) في د ، ت (مستشفاً) وهو تصحيف . ومعد : بطن من عدنان : انظر

نهاية الارب (للقلقشندي) ص ٤٢٤ . وقريش : هو فهر بن مالك . انظر

نهاية الارب (للقلقشندي) ص ٢٩٧ .

(٣١) في د ، ت (فترويت) .

وقصي : هو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن



- (٣٢) نَمَّ مِنْ هَاشِمٍ شَوَاهِقَهَا الشُّمُّ
 مَ اللّوَانِي تَشِي الْعِيُونُ رُجُوعَا
- (٣٣) سَارِيَا فِي مَطَا الْخَلَائِفِ وَالْأَط
 هَارٍ يَلْقَى بِكَ الْمُسِيرُ الْمَذِيَعَا
- (٣٤) ثَم بَرَزَتْ تَفْلِسُ السُّبُقَ الْجَرُّ
 يَةَ لَا تَابِعَا وَلَا مَتَبُوعَا
- (٣٥) فَأَتَيْتَ الْمَدَى وَدَيْعَا وَمَا كُـلُّ
 لُ جَوَادٍ يَأْتِي مَدَاهُ وَدَيْعَا
- (٣٦) وَوَلِيُّ الْعَهْدِ الْأَمِيرُ أَبُو الْفَضْلِ
 لِ لِأَبَائِهِ يَكُونُ تَيْعَا
- (٣٧) رَابِضًا رِبْضَةَ الْهَزْبَرِ كَأَنَّ النَّ
 نَاسَ يَحْدُو بِهِمْ نَعَامًا مَرُوعَا

مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
 ابن عدنان. وهو جد الرسول صلى الله عليه وسلم . انظر عيون المسائل
 ص ٥٤ والجمهرة ص ١٢ .

(٣٢) هاشم : هو هاشم بن عبدمناف جد نبينا صلى الله عليه وسلم . انظر
 نهاية الارب (للقلقشندي) ص ٤٣٥ .

(٣٣) في د ، ت (سائرا) وهو تحريف . والمط : الظهر والجمع الامطاء .

(٣٤) في د ، ت ورد البيت هكذا :

ثم برزت تفلس السبق والاشو اط لا دافعا ولا مدفوعا

(١٧١)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١/٤٧ ، ٢٢ ، ٢٣ .

(١٧١) (*)

وقال يشكر أبا منصور يزدانفاذار بن المرزبان عن نياسته
تابها عنه :

(من الكامل)

- (١) أَعْبَاوَةٌ بِالْعُـرْبِ وَالْعَجَمِ
أَمْ كُلُّهُمْ إِيَّابٌ عَلَى ظُلْمِي ؟
- (٢) زَعَمُوا بَأْنَ لَا عَيْبَ فِي كَلِمِي
إِلَّا اخْتَصَارُ الشَّرِّ وَالنَّظْمِ
- (٣) إِنْ قَلَّ دَلَّ عَلَى الْمَرَادِ فَلَمْ
يَعُدْ عَلَى التَّبَلُّدِ الْقَدَمِ
- (٤) مَا الطَّوْلُ إِنْ أَوْضَحْتَ فِي قِصْرِي
مِمَّا يَزِيدُ أَخَاكَ فِي الْفَهْمِ

(*) هو أبو منصور يزدانفاذار بن المرزبان ، كان على الاشراف في ديوان
الجيشين ، الديلم ، والاتراك ، وذلك في عهد عميد الجيوش في سنة
٣٩٢ هـ . انظر تاريخ هلال الصابي ٨/٤٤٢ .

(١) (م) ساقطة من د ، ت .

(٢) القدم : العمى عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم .

- (٥) لا يلحقونَ بجريرهم خبيبي
أَوْ يَلْحَقُ الدَّبْرَانُ بِالنَّجْمِ
- (٦) سُاعِ النِّفَاقِ فَمَا أَرَى أَحَدًا
يُبْذِي الرِّضَا إِلَّا عَلَى رَغْمِ
- (٧) مَا لِي سِوَى السِّيفِ الحَسَامِ أَخٌ
لِلَّهِ مَا وَكَلَدَتْ بِهِ أُمِّي
- (٨) يَحْمِي وَلَا تُحْمِي ^(٨) مِضَارِبُهُ
كَمْ بَيْنَ مَنْ يُحْمِي وَمَنْ يَحْمِي؟
- (٩) لَأَقِيتُ بِعِدْكُمْ صَمَامٍ وَمَنْ
لَأَقِي صَمَامٍ يَقِلُّ لَهَا صَمِي
- (١٠) وَمَدَحْتُ قَوْمًا لَوْ شَتَمْتُهُمْ
حَاشَى عَلَايَ لَزَانَهُمْ شَتَمِي
- (١١) مُدِحُوا فَمَا ارْتَا حُوا وَذَهُمْ
قَوْمٌ فَمَا جَزَعُوا مِنَ الذَّمِّ
- (١٢) وَلَقَدْ لَبِثْتُهُمْ عَلَى جَرَبٍ
وَكَطَمْتُ لَوْ يَرْضُونَ بِالكَظْمِ

(٥) في د ، ت (بركضهم) . والخبب ضرب من العدو .

(٨) في د ، ت (يحمى) وهو تصحيف .

(٩) صَمَامٌ : الداهية مثل قِطَامٍ ، صَمِي للداهية الشديدة كأنه قيل لها
أخربي يا داهية .

(١٠) في د ، (لزبهم) وهو خطأ .

- (١٣) من بعد ما جاروا وما ظلموا
وَأَتُوا مُسَاتِي عَلَى الظُّلْمِ
- (١٤) هَلَاءَ فِي الْأَعْمَادِ مُرْهَفَةً
كَمَنْتَ كَمُونَ الْعَزْمِ فِي الْهَمِّ؟
- (١٥) وَالسَّمْهَرِيَّةُ فِي مَرَازِمِهَا
طَلَبَ الْأَقَالَةَ قَارِفُ الْكَلْمِ
- (١٦) فَالآنَ إِذْ وَقَعَتْ مَوَاقِعُهَا
يَرْجُونَ بَعْدَ نُدُوبِهَا سِلْمِي
- (١٧) لَوْ جِئْتُ أَبْغِي الْبِرَّ فِي جِشْمِ
يَوْمًا لِأَعْدُرَهُ عَلَى سُقْمِي
- (١٨) أَوْ أَنْ أَخْصَّ بِهَا بَنِي مَطَرٍ
زَادُوا الْعِدَى بِفَوَاقِ فَقْمِ
- (١٩) مَنْ يَلْقَهُمْ يَلْقَ الطَّعَانَ عَلَى الْـ
لِبَاتٍ قَبْلَ وَرُودِهِ يُدْمِي
- (٢٠) قَوْمٌ يُرَاعُونَ الْوَحُوشَ فَمَا
تَدْنُو مَخَاطِمُهُمْ مِنَ الْخَطْمِ
- (٢١) يَقْرُونَ زَادَهُمُ الضِّيُوفُ وَيَحـ
مُونَ الْمُضَافَ مِنَ الرَّدَى الْحَتْمِ

(١٣) فِي د ، ت (رَامُوا) .

(١٧) فِي د ، ت (لَا عِدْوَهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ

(١٨) فِي د ، (وَلَوْ أَخْصَّ بِهَا مِنْ جِشْمِ) وَفِي ت (وَلَوْ أَخْصَّ بِهَا مِنْ جِشْمِ) .

وَالْفَوَاقِ : الطَّعَنَاتُ .

(٢٠) مَخَاطِمُهُمْ : أَنْوْفُهُمْ ، وَاحِدُهَا : مَخْطَمٌ .

(٢١) فِي د (وَيَحْسَمُونَ) .

- (٢٢) منعُ الذَّمَّارِ أَجْلٌ مَكْرَمَةٌ
وَأَجْلٌ مِنْهُ الْبِذْلُ فِي الْعُدْمِ
- (٢٣) وكلاهما هبةُ الحياةِ لدى الـ
هيجاءِ والايثارِ بالطَّعْمِ
- (٢٤) لا جودَ يتلو ما بِهِ بدأوا
هلْ نالكَ للروحِ والجِسْمِ؟
- (٢٥) بالبيتِ أَحْلِفُ وَالْأَلَى رَفَعُوا
أَحْجَارَهُ رَضْمًا عَلَى رَضْمِ
- (٢٦) وولايةِ عبدِ الدارِ تَحْجِيْبُهُ
إِلا مِنْ التَّطَوُّافِ وَاللَّثْمِ
- (٢٧) وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ لَامِعَةٍ
يَسْحَحْنَهَا بِمَنَاسِمِ خُثْمِ
- (٢٨) مَا كَانَ كَابِنِ الْمَرْزُبَانِ وَلَا
فِيمَا يَكُونُ أَخَالٌ فِي الْعُجْمِ
- (٢٩) أَحْمَى لِدَاعٍ فَرَّ أَخُوْتُهُ
عَنْهُ وَأَجْرٌ مِنْهُ لِلْعُظْمِ

(٢٢) في د ، ت (الزمار) وهو تحريف .
(٢٥) الرضم : الحجارة البيض ، ورضم الحجارة رضمًا جعل بعضها على بعض .
(٢٦) عبدالدار : هو عبدالدار بن قصي بن كلاب . من عدنان . جد جاهلي
انظر عيون المسائل ص ٥٤ .
(٢٧) الخثم : عرض الانف .

- (٣٠) يَزِدَانَفَاذَارٌ وَأَيُّهُمُ
 فِي الْعَزْمِ يُشْبِهُهُ وَفِي الْحَزْمِ ؟
- (٣١) ضِرْغَامَةٌ يَغْدُو عَلَى حَنْقٍ
 فَيَصِيبُ مَنْ لَاقَى بِبَلَا جُرْمٍ
- (٣٢) أَشْبَاهُهُ فِي الْغَيْلِ طَاوِيَةٌ
 قَدْ عُوذَتْ لِحْمًا عَلَى لَحْمٍ
- (٣٣) أَوْحِيَّةٌ تُحْيِي حِمَّتَهُ
 وَتُمِيتُ عَنْ تُمْتَاهُ بِالشَّمِّ
- (٣٤) أَوْ كَالسَّمَاكِ تَخَالِبُهُ قَبَسًا
 فِي الْأَفْقِ وَهُوَ الْأَرْضُ فِي الْعَظْمِ
- (٣٥) مِنْ مَعْشَرٍ تَنْدَى إِذَا كَتَبُوا
 أَقْلَامَهُمْ بِالْأَرْيِ وَالسَّمِّ
- (٣٦) لَمْ يَقُو ذُو الْقَرْنَيْنِ حِينَ سَمَا
 إِلَّا بِطَاقَتِهِمْ عَلَى التُّرْدَمِ
- (٣٧) نَزَلُوا بِوَأَسْطَةِ الْبِلَادِ فَهَمَّ
 يَحْمُونَ عَنْهَا بِالْقَنَا الصَّمِّ
- (٣٨) هَمَّ فَجَرَّوْا الْأَنْهَارَ طَائِعَةً
 فِيهَا وَرَاضُوا الْخَيْلَ بِاللَّجَمِ

(٣٣) فِي د (تَحْمَى حِيَّةٌ) وَهُوَ خَطَأٌ وَفِي ت (تَحْمِيهَا حِيَّةٌ) وَتَمْتَاهُ
 مَدَهُ وَنَزَعَهُ .

(٣٥) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أَوْثَانَتِنَا مَا فِي د ، ت . الْارْيِ : الْعَسَلُ .

(٣٦) الرِّدْمُ : سَدُّ الشَّيْءِ ، أَوْ جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

- (٣٩) فالرومُ منهم حين تطلبهم
والهِنْدُ بين الحَدْسِ والعِزْمِ
- (٤٠) طردوا الليالي عن حوادثِها
ومشوا على الطوفانِ في اليمِ
- (٤١) وهم بنو الأحرارِ طفلهُمُ
يغنى بنسبتهِ عن الاسمِ
- (٤٢) أنت المحامي عن ذمارهم
والجهلُ مندرعٌ على الحيلمِ
- (٤٣) ولك الثلاثة من بيوتهم
عند القضاءِ وفيصلِ الحكمِ
- (٤٤) ما زلت تنفي الضرَّ عن جسدي
حتى نفيتُ الشكَّ عن وهمي
- (٤٥) وحسبتُ ظلكَ في هاجرةٍ
فاذا ظلالُ مقاطفِ الكرمِ
- (٤٦) سقياً لتربةِ أصبهانٍ فقد
خُصَّتْ بكل سَميدعٍ قَرمِ
- (٤٧) تغني عن المأثورِ لفظتهُ
وتنوبُ لحظتهُ عن السهمِ

(٤٢) في د ، ت (زمارهم) وهو تحريف . و (العلم) .

(٤٧) في د ، ت (السم) .

(١٧٢)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٥٣ ، ٢٣ .
 - (٢) ديوان الأدب ١١٥ أ ، ٢ .
 - (٣) مختارات البارودي ٢/٢٠٩ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ .
-

(١٧٢) (*)

وقال يشكر أَوْحَدَ الكفَاةَ أَبَا عَلِي الحسِينِ بنِ أَحْمَدِ بنِ حَمُوْلَةَ وزيرِ
مجدِ الدولةِ علي هديةِ أهداها اليه :

(من الخفيف)

- (١) لَا عَدِمْنَا مِنْ يَعْدَمُ الْأَشْكَالَا
وَيَعْدُ النِّوَالُ مِنْهُ مِطَالَا
- (٢) فَالْكَرِيمُ الَّذِي لَجُودِ يَدِيهِ
يَقْطَاتُ تَبَّهُ الْأَمَالَا

(*) في د ، ت (. . .) على هدية اهداها اليه من الرى فابى قبولها ثم اجاب .
هو اوحد الكفاة ابو علي الحسين بن احمد بن حمولة وزير مجد الدولة
وهو الذي ترأس جيش بدر بن حسنويه في قتال قابوس بن وشمكير
ابن زيار ثم اختلف معه بدر بن حسنويه وقبض عليه وقتله سنة
٣٨٧ هـ . انظر ذيل تجارب الامم ص ٢٩٨ ، وقد عرفته النسخ الثلاث .

(٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٩ ، ديوان الادب ١١٥ (والكريم) .

- (٣) يَهَبُ الخوفَ والرِخاءَ ويفتأ
لُ بمعروفه الرجالَ اغتِيالاً
- (٤) نَصَرَ الريَّ ضاحكاً الودقَ لا يسـ
قى سِواها مِن البلادِ بَلالاً
- (٥) وَقَدَتِ أُوحدَ الكفاةِ ملوكُ
ورِجالُ لا يَعْرِفونَ الرَّجالاتِ
- (٦) هُمُ اليه نَعائمُ تُشَبِّهُ العيـ
سَ ولكن لا تَحْمِلُ الأثقالاً
- (٧) يا أحقَّ الوريِّ بمأثرة المجدِ
مد ويا أبعَدَ النجومِ مَنالاً
- (٨) ما عناك المَهَم حتى تفرغـ
تَ وألغيت بيننا الأشغالاً
- (٩) وتناولتنا بلطفٍ من البشـ
رِ وفعلٍ يستنفد الأقوالاً
- (١٠) ما تعدى كافي الكفاة أفاعيـ
لكَ لما تخير الأفعالاً
- (١١) اذْ غنينا على نداءِ فآليـ
سنا وكلُّ على العزيمة آلي

(٤) في د ، ت (المزن) .

(٥) وفدت : وردت .

(٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٩ (القيت) وهو تحريف .

(٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٩ (البر) .

(١١) في د ، ت (عتبنا) .

- (١٢) وكلا بارقيكما سبق الشيء
- سَمَ وَأَهْدَى قَبْلَ السُّؤَالِ النَّوَالِ
- (١٣) وَتَخَطَّى مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الرَّ
- يِ سُهولاً يَجُوبُهَا وَجِبَالاً
- (١٤) صَدَقَ الْبَأْسَ وَاسْتَطَالَ عَلَى النَّا
- سِ فَتَى شَيْدَ الْعُلَا فَأَطَالَ
- (١٥) يَجْبِرُ الْفَقْرَ بِالْغِنَى وَيَرَى الذِّكْرَ
- رَ خُلُوداً وَيَعْشَقُ الْإِفْضَالَ
- (١٦) وَإِذَا اجْتَبَيْتِ الدَّرُوعُ فَمَا يَلُ
- بِسُ الْإِ مِنْ الطَّبِي سِرْبَالاً
- (١٧) وَهُوَ أَدْنَى إِلَى الصَّرِيخِ مِنَ الصَّو
- تِ إِذَا مَا دَعَا الْمُثُوبُ يَالَا
- (١٨) لَا اسْتَعَاظَتْ مِنْكَ الْوِزَارَةُ مَأْمُو
- لَا وَلَا اسْتَبَدَلَتْ بِكَ إِلَّا بَدَالاً

-
- (١٢) فِي د ، ت (وَدَلَانَا فَيَكْمَا) وَالشَّيْمِ النَّظْرَ إِلَى النَّارِ أَوْ النَّظْرَ إِلَى الْبَرْقِ .
- (١٣) فِي د ، ت (إِلَى الْعِرَاقِ مِنَ الرَّيِّ) .
- (١٤) فِي د ، ت (وَاسْتَطَارَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (١٥) فِي ت (تَخْبِرَ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
- (١٦) فِي ت (اجْتَبَيْتِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
- (١٧) الْمُثُوبُ : الرَّاجِعُ .
- (١٨) فِي د (لَا اسْتَعَارَتْ) .

- (١٩) حملوا عبأها فما وصلوا جب
 —————
 سلاً ولم يقطعوا النعلَ قبَلاً
- (٢٠) وتقلدتها فكنتَ يميناً
 فضَلتَ اختها وكانوا شِمَلاً
- (٢١) آينَ هم عن طرادِ خيلِكَ والكرِّ
 رِ وقد هَرَّتِ الكُماةُ النَّزالا؟
- (٢٢) يومَ جُرْجانَ والخِواقِ فوقَ الـ
 —————
 هَمامِ طيرٍ تَلاعبُ الأَطلالا
- (٢٣) وَلَنَسَجُ الحِرَابِ والنَّبَلِ في الرو
 عِ سَدَى يَلحُمُ الرماحَ الطوالا
- (٢٤) سَعَطتَ رِيحُكَ الحروبَ رِماداً
 والنبايا تَسِيشِقُ الأَبطالا
- (٢٥) قَد رَأَيْناكَ للمادِحِ أَهلاً
 ووجدنا للقولِ فيكَ مَقَـلاً
- (٢٦) وَيَمِيناً لِتَأْتِيَنَّكَ أَمْثالاً
 ل" من الشَّعْرِ تَنْسَخُ الأَمْثالا

(١٩) القبال : قبال النعل : الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها .

(٢١) هرت : كرهت .

(٢٢) في د ، ومختارات البارودي ٢٠٩/٢ (الاظلالا) وهو تصحيف .

(٢٤) (رِمادا) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٩/٢ (للمدائح) .

(٢٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٩/٢ (ولعمري) .

- (٢٧) تذهل الركب والركاب عن الزا
دِ وتلهى عن درّها الأطفالا
- (٢٨) وتفيد الأفهام عقلاً وتزدا
دُ على الدهرِ جِدَّةً وجمّالا
- (٢٩) ما شكرنا إلاّ على الكرمِ البا
هرِ لا أنّ نُفيدَ بالشكرِ مالا

(٢٧) في د ، ت (تزهل) وهو تحريف .
(٢٨) في د ، ت (العقول فهما) .

(١٧٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٣/٣٥٣ ، ١ ، ٢ ، ٣ .

(١٧٣) (*)

وقال يرثي أبا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوى :

(من الطويل)

- (١) بِأَيِّ سِلَاحٍ أَمَّ بِأَيَّةِ عُدَّةٍ
طُرِقْتَ فَفَالْتِكَ النَّحُوسُ الْأَشَائِمُ؟
(٢) وَعِنْدَكَ كَيْدٌ لَا يُرَامُ وَقُوَّةٌ
وَرَأْيٌ وَبُيُوتٌ مِنَ الْعَزْمِ صَارِمُ
(٣) أَتَتَكَ الْمَنَايَا دُونَ ذَلِكَ كَلِّهِ
فَلَا يَأْمَنُ الْأَيَّامَ بَعْدَكَ حَازِمُ

(*) في د ، ت (وقال يرثي الشريف ابا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوى رحمه الله لا كيد مودة كانت بينهما) .
محمد بن عمر العلوى . انظر ترجمته في الديوان ر ١٤١ .

- (١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٥٣ (لقيت) .
(٢) البيوت : الامر ، يبيت عليه صاحبه مهتما به : يروم تحقيقه .
(٣) المنايا : جمع المنية وهي الموت .

(١٧٤)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٣/٣٥٤ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ .

(١٧٤) (*)

وقال وقد سأله الوزير أبو علي الحسن بن حمد^(١) ان يرثي بكران^(٢)
خال الملك بهاء^(٣) الدولة ، وكان له صديقاً :

(من الخفيف)

- (١) لاجرت عبّرةُ الوزيرِ بنِ حمّدٍ
غَلَطاً بعدَهَا على انْسَانِ
- (٢) فالرزايا معدودة في العطايا
يومَ وضعِ الكتابِ والميزانِ
- (٣) خدعت نفسُ واثقٍ لم يوطنـ
ها على طارقٍ من الحدَثانِ

(*) في د ، ت (وقال وقد سأله الوزير ابو علي الحسن بن حمد ان يرثي
بكران خال الملك بهاء الدولة فانفذ اليه هذه الابيات الى واسط وذلك
في شهر ربيع الاخر من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة) .

- (١) الحسن بن حمد : انظر ترجمته في الديوان رقم ٩١ .
- (٢) بكران : هو ابو شجاع بكران بن بلفوارس ، وهو خال الملك بهاء الدولة
توفى بواسط سنة ٣٩١ هـ .
- انظر ذيل تجارب الامم ٣٩٧/٨ .
- (٣) بهاء الدولة : انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

- (٤) كيف تُرجى هَوَادَةُ الدَّهْرِ والدمـ
 رُ أَبَوِ الحَادِثَاتِ وَالألوانِ ؟
- (٥) مرضٌ واحدٌ يَمِيتُ به الأثـ
 نينِ بالرِيثِ مِنْهُ وَالسِرْعَانِ
- (٦) فإذَا لَمَتَهُ أَحَالٌ عَلَى بَهْمُـ
 رامِ بِالذَّنْبِ أَوْ عَلَى كَيَّوَنٍ
- (٧) لو تَجَافَتْ صُرُوفُهُ عَن مَلِيكَـ
 لَتَجَافَيْنَ عَن أبِي الرِيَّانِ
- (٨) وَلَهُ الأَمْرُ بَيْنَ يَعْبُورَ وَالنَّهْمُـ
 سِيٌّ إِلَى بَابِلَ إِلَى القِيرَوَانِ
- (٩) وَعَظَّ الدَّهْرُ مَن رَأَى كُلَّ يَوْمٍـ
 نَقَضُهُ فِي اللَّجِينِ وَالعِقْيَانِ
- (١٠) لا عَلَى الدَّرِّ وَالْيَواقِيتِ فِي التِيـ
 جَانِ يُبْقَى ولا ذَوَى التِّيَّجَانِ
- (١١) وَسؤالٍ لَم يَدْرِ حِينَ رَأَى الأيـ
 وَانَ مَن كانَ صَاحِبَ الأيوانِ
- (١٢) بَقِيَتْ فِي البَلادِ آثارُ بَرُويـ
 زَ وَبرُويِزُ ضاعَ فِي النسيانِ

(٩) في د ، ت (حين) ، والعقيان من الذهب : الخالص . يقال هو ماينبت نباتا في معدنه ، وليس مما يحصل من الحجاره .
 (١٢) برويز : هو ابرويز بن هرمز كسرى الفرس الذي ملك النعمان بن المنذر انظر الكامل في التاريخ ٢٠٠/١ ، أيام العرب لابي عبيدة ٢٦/١ .

- (١٣) وَلَعَمْرُؤُا إِلهِ لَوْ خَافَ أَنْ يُنْـ
سى بما شادَهُ من البِنَانِـ
- (١٤) لتعدى الى التناء فان الـ
خلدَ في المكرماتِ والاحسَانِـ
- (١٥) تَنْقُضِي عِبْرَتِي وَلَا يَتَّقِضِي
عَجْبِي فِي الحِياةِ من بكَرَانَـ
- (١٦) وله من خؤولةِ الملكِ والديـ
لم عِزُّ مؤيدِ السُّلطانِـ
- (١٧) حضرتُ لاهجٌ فلم تُغْنِ أَيُّـ
يديها عَنَّا أَغْنَتْهُ أَيدي الغوانيـ
- (١٨) كَفَّنُوهُ وما حَبَّوهُ بشيءٍ
غيرِ حثوِ الثرى على الاكفانِـ
- (١٩) ودموعِ تزورِ أعينهم بيـ
ضاً ولكن تحمرُّ في الأَجفانِـ
- (٢٠) يا مُغْصَّ البَيْداءِ كيفَ تبدَّلـ
تَ بها ضيقاً من الاوطانِ ؟
- (٢١) فلمن كنتَ تستعد رماحَ الـ
خطِّ والمرهفاتِ كالنيرانِ ؟

﴿١٣﴾ في د ، ت (كما) .

﴿١٧﴾ في د (فلا) . لاهج : ناحية في بلاد جيلان . انظر معجم البلدان
٣٤٤/٤ .

﴿٢١﴾ الخط موضع باليمامة ، وهو خط هجر ، تنسب اليه الرماح الخطية .
انظر اللسان مادة (خطط) .

- (٢٢) وبناتِ الغصينِ يلعبنَ بالهَـا
 مِ وَيَوْمًا يَلْعَبْنَ بِالْأَرْسَانِ
 (٢٣) الْأَعْدَى مِنَ الْمَيْتَةِ أَعْدَدُ
 تَ طِعَانَ الْحُمَاءِ وَالْأَعْوَانَ ؟
 (٢٤) يَا ابْنَ حَمْدٍ عَهْدِي بِصَبْرِكَ لَا تَقْ
 سَدَحٌ فِيهِ نَوَائِبُ الْأَزْمَانِ
 (٢٥) وَمَتَى كُنْتَ جَازِعًا فَتَعَزَى
 وَمَتَى كُنْتَ عَرِضَةً لِلتَّهَانِي ؟
 (٢٦) إِنَّمَا أَنْتَ لِلزَّمَانِ مَكَانٌ الْـ
 قَلْبِ مِنْ وَحْيِ سَمْعِهِ وَالْعِيَانِ
 (٢٧) مُقْلَةٌ تُطَبِّقُ الْجَفُونَ عَلَيْهَا
 وَفُؤَادٌ تَحْضُو عَلَيْهِ الْحَوَانِي
 (٢٨) دَمٌ وَحَافِظٌ عَلَى وَفَائِكَ فَالْصَّبْبِ
 رُ جَمِيلٌ الْآءُ عَنْ (٢٨) الْإِخْوَانَ

(٢٢) الارسان : جمع الرسن : وهو الحبل .
 (٢٣) اعدى : احضر واجار .
 (٢٨) في د (على) .

(١٧٥)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٢٧٣/٤ ، ٣ ، ٤ .

(١٧٥) (*)

وقال يمدح أبا شاعر أحمد بن عيسى الكاتب ، وكان قد عاده في مرضه
دفعات من غير مودة تقدمت ، وذلك في جمادى الأولى من سنة احدى وتسعين
وثلاثمائة :
(من المنسرح)

(١) يا عينُ والعاشقونَ قد عَشِقُوا

ولا كما ضاعَ جَفْنُكَ الفَرَقُ

(٢) تَحْظِي بطيفِ الكرى العيونُ وما

طيفُكِ الاّ الدُمُوعُ والأَرَقُ

(٣) بناسكٍ يَسْتَحِلُّ سفكَ دَمِي

وليسَ بَيْنِي وبينَه حَنَقُ

(*) من (وذلك) زيادة من د ، ت .

وهو ابو شاعر احمد بن عيسى الكاتب ، وكان كاتب ابي جعفر الحجاج ،
نائب بهاء الدولة في العراق في سنة ٣٩٢ هـ ، انظر تاريخ هلال الصابي
٤١٠/٨ .

(١) في د ، ت (الفرق) .

(٢) (ما) سقطت من ت . والكرى : النعاس والنوم . والارق : السهر .

(٣) هذا البيت ساقط من ا واثبتنا ما في د ، ت . وفي مختارات البارودي

٢٧٣/٤ (وناسك) . والحنق : الفيظ والحق .

- (٤) غلَّ على وجهه غلاته
 كالشمسِ وارى جينها الشَّفَقُ
 (٥) وزائرٍ لم يعبَ زيارته
 الا هزيرُ الاحشاءِ والفرقُ
 (٦) معتجرٌ بالظلامِ مسترقُ الـ
 —خطوٍ يعنى آتارهُ السَّرَقُ
 (٧) جعلتُ بينى وبينه بعدما
 ضاقَ دنوُنا ومَعْتَنَقُ
 (٨) يبداءَ لا يهتدى بأَنجمِها
 ولا يُراعى من أفتها أُنُقُ
 (٩) لم أكُ في تيهها بمرتبكٍ
 تشاجرتُ في ظنونه الطَّرُقُ
 (١٠) أشجُ مجهولها وألجها
 بطائشِ اللبِّ حلمه نَزَقُ
 (١١) مضطلعٌ بالدجى حقيته
 ماذية في مسيسها زَلَقُ

- (٦) هذا البيت ساقط من ١ واثبتنا ما في د ، ت . والمعتجر : وهو لاف
 العمامة على رأسه .
 (٩) تيهها : مفازتها يتاه بها والجمع اتياه واناويه .
 (١٠) في د (اشيج) وهو تحريف . والحبا امر فيها مرا مستقيما .
 (١١) الماذية من الدروع : البيضاء وقيل وهي السهلة اللينة وتسمى الخمرق
 ماذية لسهولتها في الحلق .
 ومسيسها : لمسها .

- (١٢) لما قضى داود قال لها
أَنْتِ عِيونُ الجرادِ أَمْ حَلَقٌ؟
- (١٣) وصارم في الضراب^(١٣) نفتحته
يتبعها المنكبَانِ والعُنُقُ
- (١٤) ومن نطاقِ الجوزاءِ مُطَّرِدٌ
كأنها في كعوبه نَسَقُ
- (١٥) لم ترَ عيني فيمنَ رأيتُ من الـ
فَيانِ خِيرَقاً تَضُمُّهُ الخِيرَقُ
- (١٦) مثل أبي شاكِرٍ إذا امتعَ الـ
قطرُ وعَمَزَ النضارُ والورِقُ
- (١٧) أكمى وأرمى منه بصارمةٍ
لا تقيها الدُرُوعُ الدَّرَقُ
- (١٨) ما تصنعُ البيضُ بالجماجمِ ما
تصنعُ هذي الأقلامُ والورَقُ؟
- (١٩) متقبضٌ في النوالِ منبسطٌ
متهيجٌ بالمقامِ منطلقُ

(١٢) في د ، ت (قضاها) وهو تصحيف .

(١٣) في د (الحفاظ) وفي ت (اللحاظ) .

(١٥) الخرق : الظريف في سماحة ونجدة ، وهو الكريم .

(١٦) الورق : الدراهم المضروبة .

(١٧) في د ، ت (بصادرة) وهو تحريف . والدرق جمع الدرقة ، وهي

الجحفة . والجحفة : ترس من جلود .

(١٨) في د (هذه) . والورق : آدم رفاق واحدتها ورقة .

(١٩) في د ، ت (بالنوال) .

والنوال : العطاء .

- (٢٠) لم يكُ بيني وبينه سَبَبٌ
- الا ارتفَاعُ المِرامِ والخَلْقُ
- (٢١) في مرضةٍ عادني فكان من الـ
- حُمى شِفاءً بحرانها العَرَقُ
- (٢٢) واأسفي كيف لم أصننه عن الـ
- قصدٍ بقصدي لو كان بي رَمَقُ؟
- (٢٣) زارَ فحياً وعادَ منتشياً
- في عِرْضِهِ من ثنائنا عَبَقُ
- (٢٤) تغذى به ألسنُ الرواةِ كما
- تُغذى بهِ في المَهَارِقِ الحَدَقُ
- (٢٥) سَريرةٌ للعُلا فطنتَ لَهَا
- يَبَلَهُ عنها الملوِكُ والسُّوقُ
- (٢٦) ما كان فيهم سـواكَ منبتهُ
- ليس على جَفْنِ عَيْنِهِ طَبَقُ
- (٢٧) جادَ ابنُ عيسى بالوُدِّ مبتدئاً
- والوُدُّ بينَ الكرامِ مُتَّفِقُ

(٢٠) (يك) سقطت من أ واثبتنا ما في د ، ت . والسبب : الجبل والوصل .
 (٢١) بحرانها : التغير الذي يحدث للليل دفعة في الامراض الحادة .
 (٢٢) في أ سقطت الالف من (وا اسفي) واثبتنا ما في د ، ت .
 (٢٤) (تغذى) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت (تغذى)
 وهو تحريف . والمهاريق : جمع المهرق : وهي الصحيفة فارسي معرب .
 (٢٥) في د (في العلاء) وفي د ، ت (تبه) وهو تصحيف . يبله : يغفل .
 (٢٦) في ت (فيكم) .

- (٢٨) ذُو شَيْبَةٍ فِي الْجِيَادِ مَصْمُتَةٌ
 إِذَا الْمَقَارِيفُ شَانَهَا الْبَلَقُ
- (٢٩) لَا صَلْفُ الْعَجَزِ مِنْ شَمَائِلِهِ
 وَلَا التَّصَدِي مِنْهُ وَلَا الْمَلَقُ
- (٣٠) مِنْ آلِ سَاسَانَ بِيضَةُ الْمَلِكِ وَالسُّدُ
 سُودَادٌ عَنْ نَاطِرِيهِ يَنْفَلِقُ
- (٣١) قَوْمٌ عَلَيْهِمْ يُجِيرُ جَارُهُمْ
 فَالْعِزُّ إِلَّا فِي دَارِهِمْ قَلِقُ
- (٣٢) بِالْعَضْبِ نَالُوا مَا يَطْلُبُونَ وَبَالِ
 ضَرْبٍ عَلَى الْفَارَسِيِّ تَصْطَفِقُ
- (٣٣) فَمَا يَخَالُونَ أَنَّهُمْ جُبُرُوا
 وَأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مَا رُزِقُوا
- (٣٤) هُمْ خَبَطُوا دَوْحَةَ الزَّمَانِ كَمَا
 عَنْ فَنَنِ الْغُصْنِ يُخْبَطُ الْوَرَقُ
- (٣٥) حَتَّى إِذَا اسْتَوْشَقَتْ نَوَائِبُهُ
 عَادُوا لَهُ يَرْتَقُونَ مَا فَتَقُوا

- (٢٨) المقاريف : جمع المقرف وهو داني الهجئة من الفرس وغيره الذي امه عربية وابوه ليس عربي . وشانها : قبحها . البلق : سواد وبياض .
 (٢٩) في د ، ت (العجب) .
 (٣١) (يجير) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٣٢) في ت (بالغضب) وهو تصحيف . والعضب : السيف القاطع ، وفي ذ (الفارس) وهو تصحيف .
 (٣٥) في د ، ت (استوشقت) وهو تحريف : ووشقت : عضت . ويرتقون : يصلحون .

- (٣٦) وَلَا يَسْؤُونَ بِالْفَظَاظَةِ وَالـ
 جري اذا نابَ دونهُ العُنُقُ
 (٣٧) تُشْرِقُ أَسْيَافُهُمْ وَأَوْجُهُمْ
 فكلَّها في الظَّلامِ تَأْتَلِقُ
 (٣٨) هُمْ يُطَلِّقُونَ الْعُنَاةَ أَنْ زَهَقُوا
 أَوْ يُؤْثِرُونَ الْعُفَاةَ أَنْ طَرَقُوا
 (٣٩) مَا خَلِقُوا مُتَعَةً لِيَأْتِيَهُمْ
 وَإِنَّمَا الْقِسْمُ لِلَّهِ خُلِقُوا

(٣٧) في د ، ت ورد البيت هكذا :

هم جمعوا الانام الفتهم
 وفي ت (الانام) .

(٣٨) في د (رهقوا) وهو تصحيف . والعناة : الاسرى . والعفاة : طلاب
 المعروف .

(٣٩) في د ، ت (منعة) وهو تصحيف .

(١٧٦) (*)

وقال في ولاية ابن اسماعيل :

(من الكامل)

- (١) يا والياً طالَتْ ولايتُهُ
ولكلِّ أمرٍ يَنْتَهِى أَجَلُ
(٢) لا تحسَّبنَّ الشمسَ طالعةً
فالشمسُ بالأفيا تَنْتَقِلُ
(٣) ابنِ الذي قد جئتَ تَهْدِمُهُ
انْ اعوزتْ في منعك الحَيْلُ
(٤) فالعُكبوتُ ولا أَقلُّ يُرى
في بيتها مع نقصه العَمَلُ
(٥) أَقْفرتُ من أهلي وحاربي
من ليس لي بقتاله قِبَلُ
(٦) أُرزِي رجلاً لستُ أخلقهم
والدهرُ فيه الثُّكلُ والحَبَلُ
(٧) وبقيتُ أُرْجِي العيشَ بعدَهُمُ
وأسَدُ وهياً كله جَلَلُ

(*) ابن اسماعيل . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٦٤ .

(٢) في د ، ت (راكدة) .

(٤) في د ، ت (عن نقضه) .

(٦) أزرى : اعاتب بسخط ، واخلقهم : اقدرهم .

(٧) في د ، ت (خلل) وهو تصحيف .

- (٨) في منزلٍ مَنْ مَرَّ يَسْأَلُنِي
 عَنْهُمْ كَمَا يُسْتَخْبِرُ الْبَطْلَلُ
 (٩) صَفِرَ الشِّتَاءُ مِنَ الدُّخَانِ بِهِ
 وَذَوَائِبُ النَّيِّرَانِ تَشْتَعِلُ

(٨) في داءات (عنه) .
 (٩) صفر : لاشيء فيه

(١٧٧) (*)

وقال وقد بلغه أن ابن اسماعيل يتوعده :

(من الكامل)

- (١) حَلَفَ الْمُفْتَعُ أَنِّي فِي كَفِّهِ
 كَفُّ لَعْمُرُكَ حَبْسُهَا إِطْلَاقُ
 (٢) لَا تَجْعَلُنْ لِطَلَّاقِ عِرْسِكَ عِلَّةً
 إِنَّ الطَّوَالِقَ مَا لَهْنَ طَلَّاقُ
 (٣) يُخْفِي ضَغِينَتَهُ وَيُبْدِي ثَغْرَهُ
 لِيَغْرَّتَنِي بِالْوُدِّ وَهُوَ نِفَاقُ
 (٤) ضَحِكْتُ إِلَيْكَ كَمَا ضَحِكْتَ أَرَاقِمُ
 تَفْتَرُّ عَنِ أَنْبَاهِهَا الْأَشْدَاقُ

(*) في داءات (وقال وقد بلغه ان عدوا له يتوعده) .
 ابن اسماعيل . انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٤ .

- (١) في داءات (المكاشح) والمفتع : الرجل اسوء ما يكون من الحال .
 (٤) في داءات (ضحكن) .

(١٧٨)

وقال وهو يشيع جنازة أخته :

(من السريع)

- (١) لم يدعِ الدهرُ وكرهُ العَصْرينُ
من وَاَلِدِ الخُدَعَةِ غيرَ هَذينُ
(٢) بعدَ الجميعِ وسوادِ الأفقِينُ
ثم غدا ينزع احـدى الكتفينُ
(٣) لا بينَ إلاّ دونَ بينِ الاثنَيْنِ
فاليومَ يقنى الدمعُ أو تَفنى العينُ
(٤) كلاهما وعدٌ عليه أو دينُ
بأنَّ يَبِينا أو يَصيرا اثْنينُ

-
- (١) الخدعة : قبيلة من تميم ، والخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل الخدعة بنت معونة بن مالك بن زيد مناة وهي أم جشم وعبد شمس ابني كعب بن سعد بن زيد مناة وهو الاجارب . انظر اللسان مادة (خدع) ، وقد فسرت الكلمة في نسخة أ و ١٥١ . وانظر نهاية الارب (للتويري) ٣٤٤/٢ .
- (٢) في ١ سقط صدر هذا البيت ، واصبح عجزه صدرا فيها ، واستمر السهو . واثبتنا ما في د ، ت .
- (٤) (يبيننا) غير منقوطة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٧٩) (*)

وقال وقد سئل ان يعمل في عروض قصيدة رؤبة بن العجاج وذلك
في شعبان سنة احدى وتسعين وثلاثمائة :

(من الرجز)

(١) قربت للرحلة شوشاة ذلق

تحسب في القيد اذا ريعت طلق

(٢) من ماطليات يزيد بن الصعق

طوى اليها عالجاً بعد السرق

(*) هو ابو محمد رؤبة بن عبدالله بن العجاج بن رؤبة التميمي السعدي ،
راجز من الفصحاء المشهورين ومن مخزومي الدولتين الاموية والعباسية
وكان مقيماً بالبصرة ، توفي سنة ١٤٥هـ . انظر الاعلام ٦٢/٣ ،
المؤتلف والمختلف ص ١٢١ ، واللسان مادة (رأب) . ووفيات الاعيان
٦٣/٢ . والشعر والشعراء ٤٩٥/٢ . والنجوم الزاهرة ٤/٢
ومن قصيدته : وقائم الاعماق خاوي المخترق .

(١) الشوشاة : الناقة السريعة .

ذلق : طلق وهي ان تطلق من قيدها .

(٢) في د ، ت سقط عجز هذا البيت .

الماطلية : ابل تنسب الى فحل من كرام فحول الابل في اليمن وهو
ماطل .

يزيد بن الصعق : وهو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي كان فارساً
وشاعراً وقد اغار على عسافير كانت للنعمان بن المنذر وهي ابل فاخذ
منها مائة . انظر الكامل في التاريخ ٢٦٨/١ ، والتوضيح والبيان ص ٧٦:
وايام العرب لابي عبيدة ٣٠٤/١ ، والاعلام ٢٤٠/٩ . وقد فسر نسخة ا
ذلك و ١٥١ .

عالج : رملة بالبادية لا ماء بها ، معجم البلدان ٥٩١/٣ .

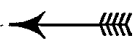
والسرق : اسم موضع في العراق . اللسان مادة (سرق) .

- (٣) حتى اجتنها كَبَكِيرَاتِ السُّحُقِ °
قُودَ الهَوَادِي بِحَوَادِيهَا رَوَقٌ °
- (٤) طَوَارِحَ الْأَكْمِ عَلَى ظَهْرِ الْقَرِيقِ °
لَمْ يَتْبَاعَ ° بِالنُّضَارِ وَالْوَرِيقِ °
- (٥) إِلَّا بَطْعَنِ الْوَاحِضَاتِ فِي الْحَدَقِ °
وَالضَّرْبِ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُعْتَنِقِ °
- (٦) يَقْسِمُ ° بَيْنَ الْمُنْكَيْنِ مَا فَلَقَ °
مُتْرَعَةَ الْأَنْقَاءِ مَا فِيهَا رَقَقٌ °
- (٧) لَا ضَاعَ مَا قَاسِيْنَهُ مِنَ الْمَلَقِ °
وَالزَّلْجَانِ الْمُسْبَطِ الْمُنْدَفِقِ °
- (٨) وَجَائِلَاتٍ تَلْتَقِي وَتَفْتَقِرُ °
يَصْطَرَعُ 'الآلُ' بِهَا وَيَسْتَبِقُ °

- (٢) صدر هذا البيت هو عجز البيت الثاني في د ، ت . وفي د ، ت (بجواديهها) وهو تصحيف . والبكيرة : النخلة تحمل في اول النخل والسحق : الطوال . والقود : الطوال . وحواديهها : ايديها وارجلها . وروق : طوال .
- (٤) في د ، ت (طوارق) وهو تحريف . (تتبايع) وهو تصحيف . الفرق : الارض المستوية . والورق : الدراهم المضروبة .
- (٥) الوحض : طعن غير خائف او طعن لم ينفذ .
- (٦) الرقق : الرقة .
- (٧) في د ، ت (قاسيته) وهو تصحيف ، (الدلجان) وهو تحريف والملق السرعة . والزلجان : سيرلين . او هو السير السريع المنخرط . والمسبطر : الممتد .
- (٨) في د ، ت (ويصطفق) والجائلات : ما تجول من السراب .

- (٩) أَرْضاً بِهَا أُمُّ الطَّرِيقِ الْمُنْبَلِقُ
 أَخْفَى مِنْ السَّلَكِ مَرَاماً وَأَدَقُّ
 (١٠) تَقْرِي الضَّلَالَ وَالْكَلالَ وَالْفَرَقُ
 وَتَفْتَلِي صَبْرَ الْجَلِيدِ وَالْخُلُقِ
 (١١) إِنْ لَمْ يُصَحَّ رَكَبَهَا الْمَوْتُ طَرَقُ
 إِذَا الدَّيْلُ حَارَ فِيهَا وَبَرَقُ
 (١٢) رَأَدَ الضَّحَى عَضَّ يَدَيْهِ وَصَفَقُ
 وَقَالَ يَا لَيْتَ السُّرَى لَمْ يَتَّفِقُ
 (١٣) أَوْلَيْتَ أَنِّي بِالْجَدِيِّ لَمْ أَثِقُ
 إِذَا رَأَى الرَّمَّةَ وَالْبَيْضَ الْفَلَقُ
 (١٤) تَدَارَكَ الْحَوْبَاءَ مِنْهُ فَلَحِقُ
 تَنْفَسُ فِي الصَّعْدَاءِ مُسْتَرَقُ
 (١٥) كَأَنَّمَا رَاخِي خِنَاقاً مِنْ وَهَقُ
 كُلُّ حَدِيثٍ مُخْلَقٍ أَوْ مُخْتَلَقُ
 (١٦) إِلَّا حَدِيثَ الْمَضْرِحِيَّاتِ الْعِنُقُ
 مَرَّتْ بِمَاوَانَ تَهَادَى وَتَلِقُ

- (٩) فِي أ (السلد) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت . الْمُنْبَلِقُ : الْمُنْفَع .
 (١٠) فِي د ، ت (تقرى) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (وَتَبْتَلِي) .
 (١١) فِي د ، ت (يصيح) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (وَكَبَهَا) وَبَرَقُ : عَجَبٌ .
 (١٢) رَأَدَ الضَّحَى : ارْتِفَاعُهُ حِينَ يَعْلُو النَّهَارُ .
 (١٣) الرَّمَّةُ : الْعِظْمُ الْبَالِي . وَالْبَيْضُ : بَيْضُ النَّعَامِ .
 (١٥) الْوَهَقُ : الْحَبْلُ .
 (١٦) الْمَضْرِحِيَّاتُ : النَّسُورُ شَبَهَ الْإِبِلَ بِهَا . أَوْ هِيَ الصَّقُورُ الطَّوِيلَةُ الْجَنَاحِ .
 وَتَلِقُ : تَسْرَعُ .



- (١٧) قَدِ بَرَأَتْ أَحْلَامُهَا مِنَ النَّزْقِ
 وسالمت° جذب° الحبالِ والحلق°
 (١٨) واتعلت° أخفأفهن° بالعلق°
 ولَبِسَتْ بعد البضيعِ المنزهق°
 (١٩) وتامك° النيّ سَراييلَ العَرَق°
 عالجنَ خبثاً طبقاتاً بعد طبَق°
 (٢٠) ظِلاً يُماشِيها وظِلاً قَدِ أَبَق°
 مَكْتَحِلَاتٍ بالسُّهَادِ والأَرَق°
 (٢١) كَانَتْهَا بَيْنَ الظَّالِمِ وَالْفَلَق°
 غَيْلانُ شَرَجٍ أَوْ سَعَالِي سَعْسَلِق°
 (٢٢) يتبعن مواراً اذا أَرَقَدَ رَفَق°
 عُلِّمَ تعذيب المطايا فَحَذَق°
 (٢٣) أَهْوَجَ لَأَمِنْ خَرَقٍ وَلَا حُمُق°
 تَغَضَّبُ نَابَاهُ مَعاً فَتَصَطَفِق°

ما وان : هو واد فيه ماء مالح يقع بين النقرة والربذة . يعرف بمغيث
 ماوان . وهو مدينة أيضا .

انظر اللسان مادة (غيث) ، ومعجم البلدان ٣٩٩/٤ .
 وقد فسرت أم ماوان بانه جبل اسود ضخم ببلاد محارب . النسخة
 و١٥٢ .

(١٨) في د ، ت (احقاقهن) وهو تصحيف (والمبرهق) وهو تصحيف .
 المنزهق : الراكب بعضه بعضا .

(١٩) في د ، ت (وثامل) وهو تحريف ، والتامك : العالى او الذي طال
 وارتفع .

(٢١) شرح : اسم موضع ، وقيل ماء لبنى عبس .
 وسعسلق : ام السعالى ، وقيل واد باليمن كثير السعالى .
 اللسان . مادة (شرح) . و (سعسلق) .

(٢٢) الموار : المتحرك المسرع . وارقد : اسرع وأنجذب .

- (٢٤) على نَهِيمٍ^(٢٤) مَيْسِقٍ^(٢٤) ب إذا وَسَقَ°
 كَأَنَّمَا ظَلُّ أظْلِيهِ نَفَقَ°
 (٢٥) إذا لعابُ الشمسِ في الوجهِ بَصَقَ°
 وَلَمَعَتْ أَيْدِي المَهَارِي كالخِرْقَ°
 (٢٦) وَلَعَقَتْ من عَلَقَمِ الدوِّ لَعَقَ°
 كَأَنَّهُ من حُمُرِ عِرْنَانَ لَهَقَ°
 (٢٧) فَظٌ على نور الصباحِ صَهْصَلِقَ°
 رعى طريفاتِ حَبِيٍّ مُنْبَعِقَ°
 (٢٨) قاء بها نوءُ الثريا وصَعَقَ°
 حتى اكسبتْ كَثبانٌ قُوًّا والفَلَقَ°

- (٢٤) في د ، ت (بهيم) وهو تصحيف . والنهيم : الزجر . (وميسم)
 وميسق : شديد السوق للابل يقال وسق ابله : يسقها وسقا .
 والازل : باطن المنسم . نفق : من النافقاء وهو حجر اليربوع .
 (٢٥) لعاب الشمس : كالخيوط البيض تكون عند شدة الحر .
 (٢٦) الدو : ارض مستوية ، مفازة لا ماء بها ، ولا شجر . في بلاد بنى تميم ،
 وهي مسيرة اربع اميال للركب المتجرد . اللسان مادة (دوى) وعرنان :
 موضع ببلاد غطفان . وقيل اسم واد . انظر اللسان مادة (عرن) ومعجم
 البلدان ٦٥٦/٣ .
 ولهق : ابيض .
 (٢٧) في ا (طريقان) واثبتنا ما في د ، ت . وفظ : شدة صياحة عند الصباح
 وذلك ان حمار الوحش يصيح عند الصباح فربما دل عليه الخيل بصوته
 فطلبته .
 الصهصلق : الشديد والطريقة التي تستطرفها الابل من المرعى .
 والحبي : من السحاب الذي كأنه يحبو من ثقله . ومنبعق : يتصعب
 بشدة .
 (٢٨) في د ، ت (فاء بها) وهو تصحيف . وقاء بها : قذف بها في نوء الثريا
 وصعق : صوت الرعد . وقو : موضع . والفلق : كل مطمئن متسع بين .

- (٢٩) نوارُها الأشْكلُ منه واليَقْقُ °
حتى اذا ما سَحَرَ الآلُ الحَدَقُ °
(٣٠) والتَهَبَّتْ لُوبُ الحَرارِ والبُرْقُ °
وفوقَ البُهْمَى سَفَاةٌ فَرَشَقُ °
(٣١) واعتاصتِ العائِطُ منها والعُقُقُ °
وعَدِمَتْ مَصَّ الثَمادِ والرَّنَقُ °
(٣٢) يقدحنَ بالمعزَاءِ نيرانَ الصَّمَدِ °
مَهْمًا خِبا بالوَقْعِ منهن يَدِيقُ °
(٣٣) حاولَ كيداً فتمَيَّ وبَسَّقُ °
في قاره قَبلاءَ حِولاءِ الطُّرُقُ °

- (٢٩) الاشكل : لون بين الحمرة والبياض . واليقق : الابيض وابيض يقق : اي ناصع البياض .
(٣٠) في د ، ت (البهم) وهو تصحيف . اللوب : من لوب يلوب : اذا حمام حول الماء من عطش وهو لا يصل اليه ، والحرار : العطش . والبرق جمع البرقة ، والبرقاء وهي ارض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .
(٣١) في د ، ت (اعتاضت) وهو تصحيف . واعتاصت امتنعت . والعائط التي لم تحمل . والعقق : الحوامل . والثماد : الماء القليل . والرناق : الكدر .
(٣٢) في د ، ت (بالمعزى ونيران) وهو تحريف . والمعزاء الارض الحزنة . الغليظة ذات الحجارة ، والجمع الاماعز والمعز : ومعزوات وقيل : المعزاء : المكان الكثير الحصى الصلب . وقيل : المعزاء الحصى الصغار . وقيل : المعزاء الصحراء فيها اشراف وغلظ وهو طين وحصى مختلطان . غير انها ارض صلبة الموطىء . ويدق : يظهر .
(٣٣) في د (فتلاء حولا) وهو تصحيف .
تنمى : ارتفع . وبسق : علا ، وقاره : جبل صغير . وقبلاء : من القبل . من العين ان يقبل المقله على الاخرى .

- (٣٤) ذاتِ صُفُوحٍ تَتَعَاذَى بِالزَّلَقِ °
 أَخْزَرَ مَا فِي جَفْنِ عَيْنِهِ طَرَقِ °
- (٣٥) لَوْ أَنَّهُ يَخْرِقُ طَرْفٌ بِخَرْقِ °
 كَأَنَّمَا يَرِصُّ دُ فِي ذَاتِ الْحَلَقِ °
- (٣٦) مَغَارِبَ الشَّمْسِ عَلَى جِيبِ الْأُفُقِ °
 حَتَّى إِذَا قَالَ الصَّدَى لِلْفُوقِ فُوقِ °
- (٣٧) وَخَرَسَ الطَيْرُ الَّذِي كَانَ نَطَقِ °
 وَغَاصَ طَافِي الْمَلَقَاتِ فِي الْغَسَقِ °
- (٣٨) وَانْكَدَرَ اللَّيْلُ عَلَى بَاقِي الشَّفَقِ °
 مِثْلَ انْكَدَارِ الصَّقْرِ فِي الْخَيْطِ الْمِزَقِ °
- (٣٩) صَكَ بِهَا غُبْرَ الْمَتَانِ وَالْقَيْقِ °
 مُخْرَوِّطُ السُّدُوِّ رَهَيْفُ الْمُنْدَلَقِ °

- (٣٤) وصفوح الجبل : هي اللينة المنزلة منه يريد ان الحوافز لا تثبت فيها .
 والخزر : نوع من النظر وهو ان ينظر في احد شقيه . والطرق :
 استرخاء ، بالركبتين .
- (٣٥) في د ، ت (ذات الخلق) وهو تصحيف . وذات الحلق : كرة من صفر
 عملها المأمون للرصد بباب الشماسية . ببغداد . نسخة ١٠١٥٣ .
- (٣٦) الصدى : الصوت الذي يجاوبك في الصحراء فيقول كما تقول . والفوق :
 موضع الوتر من السهم .
- (٣٧) الملقات : الجبال .
- (٣٨) انكدر : انصب . المزق : القطع .
- (٣٩) في د ، ت (مختوط) ، (السرو) وهو تحريف .
 وصك بها جمعها ورمى بها البيد كما تصك القداح . والمتان ما ارتفع
 من الارض واستوى . والقيق : جمع قيقاة : وهي اماكن منبسطة .
 والمخروط الطويل من السير اي قد اشتغل بطلب الماء . والسدو : ركوب
 الرأس في السير . والمندلق : الدفعة .

- (٤٠) يَرَعْبُ فِي أَكْفَالِنَا عَنِ النَّشَقِ
وَبِطْلَاهَا عَنْ بُرَاهَا فِي الْأَبَقِ
- (٤١) بِالْأَوْزِ يَمْرِي رَكْضَهَا وَبِالرَّهَقِ
يَطْلُبُ مِنْ ضَارِجٍ بَعْلُولًا غَدَقِ
- (٤٢) عَيْنًا رَجَاهَا بِالْفَضِيضِ مُخْتَنِقِ
عَلَجُومُهَا بِفَاضِلِ الرِّيِّ يَنْقِ
- (٤٣) يَوْدُ لَوْ نَالَ الْوَرُودَ بِالشَّرْقِ
أَوْ سَمَّ رَامٍ يَلْتَنِظِي مِنَ الْحَنْقِ
- (٤٤) بَيْنَ مِلَاطِيهِ وَبَيْنَ الْمُتَنَطَّقِ
وَدُونَهَا خَرَقٌ مِنَ الْيَسِدِ أَمَقِ
- (٤٥) تَرَسُفٌ فِيهِ رِيحُهُ بِلا رَمَقِ
كَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ صَعَوَزٍ مَرَقِ
- (٤٦) مِنْ ذَاتِ أَعْيَارٍ إِلَى ذَاتِ الطُّوقِ
يَخْطُبُ خُطْبَانَ الْمَلَا وَيَرْتَرِقُ

- (٤٠) فِي د ، ت (اكفالها) وهو تحريف . و (رباها) النشق : الشم . وطلاها : اعناقها . والبرى : حلق تكون في انوف الابل . والابق : القتب .
- (٤١) فِي د ، ت (بالاون) وهو تحريف . والاوز : نوع من المشي ، وضارج : عين وقيل موضع ، وبعلول : غدير ابيض .
- (٤٢) رجاها : جانبها . والفضييض : العذب . والعلجوم : الضفدع وذلك لانه لا يئنق الا ورأسه في الماء . وينق : يصوت .
- (٤٣) الشرق : الموت .
- (٤٤) ملاطيه : عضديه . الخرق : المتسع من الارض . والامق : الطويل .
- (٤٥) فِي د (رمحه) وفي ت (رمجه) وهو تصحيف . وفي د ، ت (صعون) وهو تحريف . وصعور : ظليم دقيق العنق صغير الرأس .
- (٤٦) وذات اعيار : موضع في بلاد بنى اسد . وذات الطوق : موضع في بلاد

- (٤٧) مُلْهَذَمِ الْخَطْمِ رُدَيْنِي الْعَنْقُ
يُضْحِي سَوْجٍ وَبِنَجْدٍ يَغْتَبِقُ
(٤٨) لَا يَسَامُ الْجَرِيَّ وَلَا طَوْلَ الْعَنْقِ
وَلَا بَاكِلِ النَّارِ يَوْمًا يَحْتَرِقُ
(٤٩) وَلَا يَحُدُّ الْمَاءَ إِلَّا بِالْفَرْقِ
بِهِ مِنَ الْخَنُوءَةِ صَبِغٌ وَعَبَقُ
(٥٠) يَنْقِفُ أُولَى بِيضَةٍ عَلَى نَسَقِ
أَوْ ضَالَعٍ مِنْ بَقْرِ الْعَيْنِ سَنْقُ
(٥١) مَلَّ هَجِيرَ الْأَيْهَقَانَ وَالنَّهَقِ
وَرَدَّ فِي الْوَرْدِ مُجَاجَاتِ الذُّرْقِ

بنى تميم . والخطبان : الحنظل ولا يقال له الخطبان الا اذا كانت فيه خطوط .

(٤٧) في د ، ت (ملهزم الخطمي) وهو تحريف (بوح) وهو تحريف . والخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة انفه وفمه . اللهزم : السنان . وسوج : اسم موضع .

(٤٨) العنق : ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مسبطر .

(٤٩) في د ، ت (العنوة) والخنوة : ورقة حمراء طيبة الريح .

(٥٠) في د ، ت (اولغ من نفر) . وينقف : الظليم يركب النعامة ثلاثين يوماً ثم تبيض ثلاثين بيضة ، ثم تنقف بيضة في تمام التسعين يوماً كل يوم بيضة يتكامل خروج افراخها . والظالع : المسن . والعين جمع العينة وهو خيار الشيء . وسنق : كراهية الطعام . او هو البشم . او هو التخمة .

(٥١) في د ، ت (والبهق) وهو تصحيف .

والايهقان : هو جرجير برى يلدغ اللسان وهو من العشب . والنهق : نبات يشبه الجرجير من طراز البقول يؤكل . وقيل : هو الجرجير حار يؤكل .

والذرق : الحندقوق . وذرق الطارخرؤه .

- (٥٢) صَبَّ عَلَى بَحْرَ جِهٍ الْوَانِي الْخَرِقُ °
 سِرْحَانُ وَحْشٍ هَرَبَتْ مِنْهُ السَّلْقُ °
- (٥٣) حَامِي الْحُمِيَّاءِ فِي ذُرَاعِيهِ ذَلَقُ °
 مُجَاهِرِ الصَّيْدِ إِذَا الْوَعْلُ سَرَقُ °
- (٥٤) حَتَّى إِذَا فَجَأَهُ مَا لَمْ^(٥٤) يُطِيقُ °
 سَابِقَ أَنْفَاسِ النُّعَامِي فَسَبَقُ °
- (٥٥) فِي مَنَاجِرٍ لِلنَّائِجَاتِ مُطَّرَقُ °
 وَافٍ إِذَا مَا كَذَّبَ الشَّدُّ صَدَقُ °
- (٥٦) أَوْ بِعَقَبِنَاةٍ مِنَ الْفَتْحِ عُقُقُ °
 أُمَّ فُرَيْخٍ شَجْرُهُ مَا يَنْطَبِقُ °
- (٥٧) مُطْعَمَةَ الصَّيْدِ بِأَطْرَافِ النَّيْقِ °
 تَهْزِمُ غَزْلَانَ الشَّرِيفِ بِالْفَرَقِ °

- (٥٢) البحزج : ولد البقرة . والخرق : الضعيف . والسلق : جمع سلقة وهي اناث الذئب .
- (٥٣) الوغل : النذل الضعيف الساقط الذي يهجم على الطعام والشراب .
- (٥٤) في د ، ت (مال) وهو تحريف . والنعامي : ريح الجنوب . وهي طويلة الهبوب .
- (٥٥) في د ، ت (في مناجح للنائحات) وهو تصحيف . (الشك) والنائجات الرياح الشديدة الهبوب .
- (٥٦) في د ، ت (من الفتح) وهو تصحيف . (ما ينتطق) وهو تحريف . والعقبنة : جمع العقاب : وهو طائر . والفتحاء : اللينة الجناح ، وشجره : فمه .
- (٥٧) في د ، ت (الطير) ، (النيق) وهو تحريف . والنيق : اطراف الجبال . الشريف : موضع ببلاد بنى كلاب ويقال : هو جبل . وقيل : هو واد بنجد اللسان مادة (شرف) ، ومعجم البلدان ٣/ ٣٨٥ .

(٥٨) ولا يَطِيرُ طَيْرُهَا عَلَى نَسَاقٍ

لَهَا السَّتَارُ سَاعَةً إِلَى صُعُقٍ

وَهِيَ ثَمَانٍ لِلْمَطِيِّ الْمُنْطَلِقِ

(٥٨) في د ، ت (معق) الستار : ماء لبني امرئ القيس بن زيد مناة . معجم
البلدان ٣٨/٣ .
الصعق : ماء لبني قشير . معجم البلدان ٣٩١/٣ .

(١٨٠) (*)

وقال يمدحُ القادرَ باللهِ رضي اللهُ عنه ، في شوال سنة احدى وتسعين
وثلاثمائة :

(من السريع)

- (١) أَقْسَمُ بِالْقَادِرِ فِي مَلِكِهِ
عَلَى الْأَعَادِي وَإِنِّهِ الْغَالِبِ
- (٢) لَوْ أَنَّهُ أَصْبَحَ فِي جَانِبِ
وَسَائِرِ الْأَقْوَامِ فِي جَانِبِ
- (٣) أَرَعَى لَهُ عَارِفَةٌ رَبَّهَا
كَالْعِقْدِ فِي سَالِفَةِ الْكَاعِبِ
- (٤) مَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ فِي كَفِّهِ
أَدْنَى إِلَى الضَّرْبِ مِنَ الضَّارِبِ
- (٥) لَا شُكْرَهَا يَفْنَى وَلَا ذِكْرُهَا
يَذْهَبُ فِي الدَّهْرِ مَعَ الذَّاهِبِ

(*) الغالب : هو محمد (الغالب بالله) بن احمد (القادر بالله) بن جعفر
المقتدر بالله ابو الفضل العباسي ولي عهد ابيه كان قد رشحه للخلافة
ولقبه الغالب بالله ونقش اسمه على السكة ولد سنة ٣٨٢هـ وتوفى قبل
ان يلي الخلافة سنة ٤٠٩هـ ودفن ببغداد . انظر الاعلام ٦/٢٠٥
والجمهرة ص ٢٧ .

-
- (٣) السالفة : ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى الترقوة .
والكاعب : الناهد وكعبت البنت برز نهداها .
 - (٤) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت السابق له .

- (٦) أَسْرَفَتَ فِي الْجُودِ فَأَرْغَبْتِي
وَلَمْ أَكُنْ قَبْلَكَ بِالرَّائِبِ
- (٧) وَيَوْمَ كَانَ الْمَوْتُ فِي نَاطِرِي
أَدْنَى إِلَى الْعَيْنِ مِنَ الْحَاجِبِ
- (٨) أَوْجَرْتِي الصَّبْرَ وَقَرَّبْتِي
عَلَى زَيْرِ الْأَسَدِ الْوَائِبِ
- (٩) فَلَتَ حَدَّ السِّيفِ حَتَّى اثْتَدَّ
قَدْ شَمِتَ الْمَعْضَدُ بِالْقَاضِبِ
- (١٠) تَأْوَى مِنَ الْهَامِ بِأَجْرَامِهَا
إِلَى ظِلَالِ الْأَسْلِ الْلَاغِبِ
- (١١) كُلُّ صَقِيلٍ كَشَاعِ الْإِيَا
أَوْ كَوْمِيضِ الْبَارِقِ الذَّائِبِ
- (١٢) مِنْ آلِ عَبَّاسٍ فَتَى جُودُهُ
كَالْقَطْرِ يُفْنِي عَدَدَ الْحَاسِبِ
- (١٣) مَخْرَنْطُمْ السُّخْطِ بَطِيءِ الرِّضَا
سَالِمٌ بِهِ دَهْرَكَ أَهْوِ حَارِبِ

- (٧) يشير الى تهديد ابن اسماعيل له . انظر ترجمته في الديوان ١٦٤ .
- (٨) في د ، ت (ووقرتني) وهو تحريف .
- (١٠) في د ، ت (اللاعب) وهو تصحيف .
- (١١) (الإيا) ساقطة من د ، ت وفي أ غير منقوطة ولعلنا اصبنا فيما اثبتنا .
وايا الشمس نورها وضوؤها .
- (١٢) وهم بنو العباس بن عبدالمطلب (ر) انظر نهاية الارب (للقلقشندي)
ص ١٤٣ .
- (١٣) المخرنطم : الغضبان المتكبر مع رفع رأسه .

- (١٤) يا أعدلَ الأمةِ في حكمه
ومن نداءُ شرفِ الطالبِ
- (١٥) قدمتَ أمرَ اللهِ في حاجتي
فكنتُ كالرديفِ من الراكبِ
- (١٦) كيفَ يصحُ العزمُ من تائبٍ
أكذبَ من مسلمةِ الكاذبِ ؟
- (١٧) إنَّ قضاءَ اللهِ في خلقه
يُفضي إليه هربُ الهاربِ
- (١٨) حلُّ نظامِ الدينِ في حلِّه
وعقدُه في غلَّةِ اللاذبِ
- (١٩) يحكمُ للعبدِ على ربِّه
ولا يبالي غضبَ الغاضبِ
- (٢٠) فقل لمن يطمع في نقضه
قد كان ذا في الزمنِ اللاعبِ
- (٢١) حتى تلافاهُ امامُ الهدى
بصائبٍ من رأيه الثاقبِ
- (٢٢) قومٌ زيعَ الناسِ فاستوسقوا
على منارِ اللقيمِ اللاعبِ

(١٧) في د ، ت (إليه يفضي) .

(١٨) في د (علة اللاذب) وهو تصحيف وفي ت (علة) وهو تصحيف .

واللاذب : المقيم .

(١٩) ربه : مالكه .

(٢٢) استوسقوا : اجتمعوا . واللقم : وسط الطريق . واللاعب : الواضح .

- (٢٣) لا بالشـفاعات ولا بالـرقى
يُخدعُ في الله عن الواجبِ
- (٢٤) يَفديكَ بل يَفدى ثرى دسـتهِ
كلُّ مـليكَ حـاضرٍ غـائبِ
- (٢٥) هـمَّته في العيشِ مشغولـةٌ
بـزينةِ المـجـلسِ والـراتبِ
- (٢٦) ما فيه فَضْلٌ عن أَغاريدِهِ
وقُطْبَـةِ الكأسِ مع القاطبِ
- (٢٧) قد مَصَّرَ الشـرقَ (٢٧) أفـاويقه
والـغربُ يُمـرَى بيـدِ الحـالبِ
- (٢٨) متى أرى خيلك مـثوثةً
تـذـعـرُ كـُدري القـطـا القـاربِ ؟
- (٢٩) من طرّةِ الصينِ الى طنجةِ
الى درابندِ الى مآربِ
- (٣٠) واسمك فيها تشى بهِ
عضائدُ المـنـبرِ والخـاطبِ

(٢٦) في د (وقضبة) وهو تحريف. والقطبة: نصل الهدف. أي الذي يرمى به الهدف
(٢٧) في د ، ت (الشام) . مصر : حلب باطراف الاصابع . وافاويقه .
افاويق السحاب . مطرها مرة بعد مرة وهو ما اجتمع من ماء السحاب
وهنا خيره .
(٢٨) في د ، ت (تروع) القارب : طالب الماء ليلا ، ولا يقال لطالب الماء نهارا .
والكدرى : ضرب من القطا .
(٢٩) في د ، ت (طنجة) وهو تحريف .
ودرابند : هو طريق دربند المرى في جهة الشرق . انظر تقويم البلدان
ص ٢٥٧ .

- (٣١) أَدَاكَ الرَّحْمَنُ مِنْ مَعْتَرٍ
تَضَحُّكَ مِنْهُمْ نَسْبَةُ النَّاسِيبِ
- (٣٢) بَعْدُهُمْ مِنْ سَلَفِي هَاشِمٍ
بَعْدُ الْأَظْلَيْنِ مِنَ الْغَارِبِ
- (٣٣) يَا وَالْعَاءَ يَدْعُو قَرِيشًا أَبَا
وَيُثْعَلُ الْوَرْدَ مَعَ الشَّارِبِ
- (٣٤) مَالِكَ مِنْ أَحْوَاضِهَا قَطْرَةً
غَيْرِ عَيْطِ الْعَلِيقِ الذَّائِبِ

(٣٣) فِي د (وَيَعْلُ لِلْوَرْدِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي ت (يَنْعَلُ لِلْوَرْدِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
وَيُثْعَلُ : يَتَزَاحَمُ .

(٣٤) فِي د ، ت (نَظْرَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
الْعَيْطُ : اللَّحْمُ السَّلِيمُ مِنَ الْأَذَى . وَقِيلَ الدَّمُ .

(١٨١)

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ٢٥٤ ، ٢١ ، ٢٢ .

(١٨١) (*)

وقال يمدح القادر بالله أمير المؤمنين :

(من الخفيف)

- (١) مَنْ يَرْدُنِي فَانِّي بِذَرِي الْقَصَا
رِ أَرُوضُ الْمُخْبِرِ الْمُتَعَاصَا
(٢) وَسَوَامِي مِنَ الْمُخِيلَةِ وَالْكَبَا
رِ إِذَا^(٢) رِيمَ لَا يَرِيمُ الْعِرَاصَا
(٣) يَصْطَفِي نَظْرَةَ النَّبَاتِ وَيَسْتَا
فُ خُزَامِي الدَّمَاكِ وَالْقُرَاصَا

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٧ .

- (١) المعتاص : الصعب .
(٢) (من) هنا زائدة حيث لا يستقيم الوزن بوجودها . وقد اسقطتها
من البيت . والعراص : جمع العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس
فيها بناء .
(٣) الدماث : جمع الدمث وهو المكان اللين ذو رمل . والقراص : البابونج
وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة .

- (٤) ومَحَلِي كَمَا تَوَسَّطَتْ الْعِيَا
 نَ مِنْ الْوَجْهِ أَنْفَهُ وَالْقِصَاصَا
 (٥) عِنْدَ مَنْ يَشْتَرِي الثَّيَابَ وَيُغْلِبُ
 هُ وَيُعْطِي بِهِ الْبَدْرَ رِخَاصَا
 (٦) هَاشِمِيٌّ جِينُهُ يُخَجَلُ الْبَدْرَ
 رَ وَيَغْتَالُ لَوْنَهَا الْوَبَّاصَا
 (٧) لَا تَرَاهُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ إِلَّا
 مَسْتَمِرًّا عَلَى الطَّوِيِّ مِخْمَاصَا
 (٨) شَذَّبَ الْجَهْدُ عَنْ نَوَاشِرِهِ النَّحْضَ
 ضَ وَلَمْ يَنْتَقِصْ قُوَاهُ اتِّقَاصَا
 (٩) فَهُوَ كَالثَّبْرِ فِي الْأَطِيمَةِ يَزْدَادُ
 دُ عَلَى النَّارِ حُمْرَةً وَخِلَاصَا
 (١٠) لَمْ تَلِدْهُ نِسَاءٌ سَهْمٌ وَلَمْ يَدِ
 عَ أَبَا مِنْ أُمِيَّةَ الْأَعْيَاصَا

(٤) القصاصا : قصاص الشعر حد القفا ، وقيل هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره .

(٦) الوباص : البراق واللامع .

(٨) النحض : اللحم المكتنز ك لحم الفخذ .

(٩) في النسخة (الاطيحة) وهو تحريف ، واثبتنا ما رأينا ينسجم والمعنى .
 والاطيمة : موقد النار وجمعها اطائم .

(١٠) في النسخة (لم يلد) وهو تصحيف ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
 وسهم : قبيلة من قريش . اللسان مادة (سهم) . والاعياص من قريش
 اولاد امية بن عبد شمس الاكبر . وهم اربعة . العاص وابو العاص ،
 والعيص وابو العيص .
 اللسان مادة (عيص) .

- (١١) ساور العزَّ في كنانةَ حتى
نال من مجدها الذرى والمُصاصا
- (١٢) كلُّ حامي المراسِ من ولدِ العب
باس يُعشى المهجَّج الوقاصا
- (١٣) كنواصي الرعان تلعب بالطر
في وتأبي فروعها ان تناصا
- (١٤) وهَذَا ذِيكَ فِي اللقَاءِ تَهْزُؤُ ال
عضب منهم والذابل العراصا
- (١٥) أَيُّهَا القادر الذي أَخْلَصَ اللـ
هُ لَهُ طاعةَ الورى اخلاصا
- (١٦) أَنْتَ أَعْدَيْتِنِي عَلَى كَفَةِ الصَّا
ئِدِ حَتَّى وَطَّئْتُ مِنْهَا القُمَاصا
- (١٧) تَبْتَغِي عَزَّتِي وَلَا بَدَّ يَوْمًا
للمنايا ان تَقْنِصَ القُنَاصا

-
- (١١) والمصاص : خالص كل شيء .
(١٢) العباس : هو العباس (رضى الله عنه) بن عبدالمطلب بن هاشم بن قريش .
عيون المسائل ص ٥٤ ، والجمهرة ص ١٣ .
المهجع : الزاجر والصائح . والوقاص : الكسار للاعناق ومعناه الشجاع
(١٣) الرعان : جمع الرعن : وهو انف الجبل المتقدم .
(١٤) هذاذيك : اي قطعا بعد قطع . والعراص : الرمح اذا هز اضطرب .
(١٦) القماص . قمص الفرس وغيره يقمص قمصا وقماصا . اي استن ، وهو
ان يرفع يديه ويطحها معا ويعجن برجليه .

- (١٨) أَلِهَ وَحَدَهَ الْمَنَى فَمَنَى
 أَمَّ عَلَى النَّاسِ وَزَعَتْ أَشْقَاصًا؟
- (١٩) اِنْ أَقَمَّ وَادَعَ الْعَزِيمَةَ وَالْهَمَّ
 مِ فَقَدْ طَالَمَا حَسَرَتْ الْقِيَاصَا
- (٢٠) فِي فَلَاحِ حَرِّ الْهَجِيرِ يُذِيبُ الصَّ
 خَرَ فِيهَا كَمَا تَذِيبُ الرِّصَاصَا
- (٢١) شَامِدَاتٍ كَأَنَّهُنَّ مِنَ الْبَغَمِ
 سِي يُرَاقِصُنَّ أَلَّهَا الرِّقَاصَا
- (٢٢) بَدَأَتْ مِنْ نَشَاطِهَا تَذَعُرُ الطَّيْرَ
 رَ وَعَادَتْ لَوْ كَرَهَا أَقْفَاصَا
- (٢٣) هَلْ رَسُولٌ إِلَى الْمَقْفَعِ يَدْلُو
 أَقْرَمًا يَنْعَشُ السُّرَى بَصْبَاصَا؟
- (٢٤) لَا يُهَدِّدُ بَنِي نُبَاتَةَ بِالْقَتْلِ
 لَ فَلَيسُوا عَلَى الْحَيَاةِ حِرَاصَا
- (٢٥) نِمْتُ عَنْ لَيْلِهِمْ بَطِينًا وَبَاتُوا
 يَنْعَلُونَ الدَّجَى إِلَيْكَ خِمَاصَا

- (١٨) الاشقاص : جمع الشقص ، وهو الطائفة من الشيء والقطعة من الارض، وهو قليل من كثير او هو الحظ .
- (٢١) في مطلع الفوائد ص ٢٥٤ (سامدات) وهو تصحيف . وشامدات : الشامد من الابل الخلفة وشمدت الناقة تشمد شمدا وشموذا وشماداً وهي شامد اي لفتحت فشالت بذنبها لترى اللقاح بذلك وربما فعلت ذلك مرحا ونشاطا . والها : سرعتهن او هو دفع في قفاهن .
- (٢٣) المقفع : هو ابن اسماعيل . انظر ترجمته رقم ١٦٤ .

- ٢٦ وَهُمْ مَا هُمْ وَسِيرِكَ خَيْلٌ
عَلَّمُوكَ الرُّوَيْدَ وَالْأَرْقَاصَا
- (٢٧) كُلَّ عَامٍ تَمْرِي قَوَادِمَ هَيْجَا
ءَ تَصُدُّ الدَّلَاصُ فِيهَا الدَّلَاصَا
- (٢٨) لَمْ تَكْذِبْ حَتَّى أَصْطَلَيْتَ بِمَوْتِ
رَيْنَ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا الْقِصَاصَا
- (٢٩) رَفَعُوا فَوْقَكَ الْقَوَاضِبَ لِلضَّرِّ
بِ كَمَا تَرْفَعُ الدَّبُورُ النِّشَاصَا
- (٣٠) وَعَسَى السَّيْفُ لَمْ يَعْضُكَ يَوْمًا
عَضَّةً لَا تُبِيلُكَ الْأَدْرَاصَا
- (٣١) فِي خَمِيسٍ يَحْكِي الْغَزَالَةَ فِي الْحَزِّ
نِ وَفِي السَّهْلِ تَكْتُمُ الْأَشْخَاصَا

(٢٩) الدبور : الريح التي تقابل الصبا والنشاص : السحاب المرتفع .
(٣٠) الادراص : جمع الدرص : ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك .
(٣١) الخميس : الجيش .

(١٨٢)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٣٧٠ ، ٣٤ .
(٢) مختارات البارودي ١٨٦/٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ .
-

(١٨٢) (*)

وقال يذكره أمره مع ابن اسماعيل وقد كان أخافه حتى استجار بدار
الخليفة مدة الى أن مات (ابن اسماعيل) وذكر أمره مع من استنصره فلم ينصره :
(من الطويل)

- (١) آلا من الليلى وهي حَالِفةُ الخِدرِ
تروحُ وتغْدو بالنميمةِ أو تسري
(٢) تُورِشُ ما بيني وبين معرَضِ
لأقطعهُ وهو النخاع من الظهرِ
(٣) دعى لي أخي لا تتبعه ملامة
وكوني له في السر مثلك في الجهرِ
(٤) لعلك يوماً أن يسركُ قُربُه
إذا كان وردُ الموتِ أقربَ من شِبرِ
-

(*) ابن اسماعيل . انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٤ .
(ابن اسماعيل) زيادة من المحقق .

- (١) في د ، ت (ما) . (الحذر) وهو تصحيف . وحالفة : معاهدة .
(٢) في د (مع) تُورِشُ : تتحرش .
(٤) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت السابق له . (كان) ساقطة
من أ واثبتنا ما في د ، ت .

- (٥) أَعْدِلْ قَوْمًا فِي التَّمُولِ وَالغِنَى
 بقومٍ رموني بالخصاصةِ والفقرِ ؟
- (٦) طويتُ فلم أنشر صحيفةً ودهم
 ولو نُشروا بالسيفِ ما نُشروا سرِّي
- (٧) وَمَنْ فَتَشِ الْإِخْوَانَ أَفْرَدَ نَفْسَهُ
 وعاشَ بلا بيت يُزارُ ولا قَبْرٍ
- (٨) سَلَى الشَّائِمَ الْمَخْدُوعَ أَيُّ مَخِيلَةٍ
 جنابي اذا ظن السحابُ بالقطرِ ؟
- (٩) وَأَيُّهُمَا فِي الْمَجْدِ أَبْعَدُ غَايَةٍ
 عشيةً تقريني الأسنهُ أو أقري ؟
- (١٠) رَقَدْتُ عَلَى زُرِّ الْأَسْوَدِ وَلَمْ أَهَبْ
 لظى النارِ لما آنَ وطئتُ على الجمرِ
- (١١) وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ فَوَارِسِ عَسْعَسٍ
 اذا اتجروا في الطعنِ رحت مع التجرِ ؟
- (١٢) مِيَامِينُ حَلَوْا مِنْ حِيَاطَةِ جَارِهِمْ
 محلَّ جناحِ الصقرِ من بيضةِ الوكرِ

(٥) الخصاصة : الفقر .

(٦) في د ، ت (سرهم) .

(٨) في د ، ت (جنابي) وهو تصحيف ، وفي د (صن) والمخيلة : المظنة .

(٩) (عشية) سقطت من د ، ت .

(١١) في ا سقطت الهمزة من (اتجروا) وبدونها يستقيم الوزن . وعسعس :

موضع بالبادية . انظر اللسان مادة (عس) . ومعجم البلدان ٦٧٢/٣ .

- (١٣) اذا كائرتهم بالسوامِ قبيلةً
 ثروها بأيامِ المكارمِ والفخرِ
 (١٤) تُسدُّ وتعرورى بهم كل ثلثة
 وتقر كأنيابِ الهزبر بلا ثغرِ
 (١٥) وعهدي بهم في كل حرصٍ ومارنِ
 يلوون أعطافِ المثقفة السمرِ
 (١٦) اذا لبسوا النعماءَ لم ينظروا لها
 وان جُهدوا حل البلاء مع الصبرِ
 (١٧) فويلهم لو يسلمون من الردى
 ويستنفدون العيش من عتبِ الدهرِ
 (١٨) أرى إبلي بين الفراتِ وجازرِ
 كأنَّ بها وخزَ الرماحِ من الذعرِ
 (١٩) دعت ويلها واستصرختُ كلَّ غاصبِ
 على الأرضِ من أملاكها السودِ والحرِ

(١٣) هذا البيت ساقط من ١ واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د (كاسرتهم) وهو تحريف .

(١٤) تعرورى : تسير في الارض وحدها .

(١٥) في د (مازق) وهو تحريف ، وفي ت (مازن) وهو تصحيف . الحرص : شدة الارادة والشرة الى المطلوب . وقيل هو الجشع . والمارن . الصلب وقيل الدية .

(١٦) في د ، ومختارات البارودي ١٨٦/٢ (لم يبظروا) وهو تصحيف ، وفي ت (يظهروا) وهو تحريف .

(١٧) في د (ويستندون) وهو تحريف .

(١٨) في د ، ت (الزعر) وهو تحريف .

- (٢٠) وما زادها عوران آل مقلد
على النظر المشفون والكلم النزر
(٢١) فذو النون لم يفضّل عن الماء نصره
وضبّة لم تُصطد بحرش ولا حفر
(٢٢) وليس بها فقر إلى متلوم
قصير الخطى والباع يعنى عن السكر
(٢٣) أراك بصدر العين يا ابن يزيد
وأنت تراني بالتشاوس والشزر
(٢٤) دوايك من هندية إن سللتها
سلت عليها حدّ إخوتها البتر
(٢٥) وأنت الذي يلحى على الذنب مرة
وان يعتذر يلحى مراراً على العذر
(٢٦) فلا دنست أحساب قوم سليمة
نفّوك كما ينفى الشرار عن الجمر

- (٢٠) في د ، ت (عودان) وهو تحريف . وعوران آل مقلد : المقصود هو ابو حسان المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنا عبدالرحمن بن يزيد العقيلي صاحب الموصل وكان اعور . انظر وفيات الاعيان ٣٤٨/٤ . وانظر ترجمته في الديوان رقم ١٦٥ . المشفون النظر بمؤخر العينين بفضة او تعجبا .
(٢١) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت السابق له . وفي د : (على) . وذو النون : لقب يونس بن متى عليه السلام وقد التقمه الحوت . انظر اللسان مادة (نون) وثمار القلوب ص ٤٣ . وضبة : انثى الضب .
(٢٢) في د ، ت (متلون) .
(٢٣) ابن يزيد : هو ابو حسان المقلد بن المسيب . انظر ترجمته في البيت (٢٠) من هذه القصيدة ، وترجمته في الديوان ر ١٦٥ .
(٢٦) في د ، ت (ولا) .

- (٢٧) هم نصلوا من لؤمكم بعد خلطةٍ
 كما نصل النبعُ الكريمُ من القشرِ
 (٢٨) وجبهانُ لم يغضب لها فحَضَضَتْهُ
 ولا خيرَ في جارٍ يُحضُّ على النَّصْرِ
 (٢٩) وأُغْرَى بها أنباطُ دجلةَ عادةً
 تصنعُ مقلاتُ البنين من الظَّهْرِ
 (٣٠) رأها تضاعفي في الجبالِ وتحتوي
 مباركها بين التخطِ والقصرِ
 (٣١) فأعجلها عن طيها ركباتها
 وقيدها فوق المعاقمِ بالعقرِ
 (٣٢) وقال أبو رمحٍ بسَمْعِي وَقَرَّةُ
 فقلتُ تأملْ هل بعينك من وقْرِ؟
 (٣٣) حماها من الأعداءِ ثم بدالَه
 كما ندمَ الصاحي على هبةِ السُّكْرِ
 (٣٤) وكنت كَأَنِّي إِذْ عَلِقْتُ بِجِبلِه
 عَلِقْتُ بِأَطرافِ الخيالِ الذي يسري

(٢٩) المقلات : المرأة التي لم يبق لها ولد ، وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها .

(٣٠) في ت (منادلهما) .

(٣١) المعاقم من الخيل المفاصل .

(٣٢) الوقر : ثقل في الاذن ، وقيل هو ان يذهب السمع كله .

(٣٤) في أ (التي تسرى) واثبتنا ما في د ، ت . في مطلع الفوائد ص ٣٧٠ ورد البيت هكذا :

وكنت كاني مذ علقت بحبلكم علقت باذيال الخيال الذي يسري

- (٣٥) له من رواء الغيث والسيفِ منظر
يَروُق ولكن لا يَجود ولا يَفري
- (٣٦) فيا ليتَ لي من كلِّ جارٍ بلوتُه
ولم أَبله يوماً فتىً من بني الفِزرِ
- (٣٧) كريمُ الغنى والفقير يتبع لونه
تَحولُ لوني في العبوسِ وفي اليسرِ
- (٣٨) له من يديه حينَ يَطلبُ ساعداً
هصورٌ وان يُطلبَ فقادمتا نسرِ
- (٣٩) وكم دونَ سعدٍ من بلادِ بليدةٍ
بها الشفق المحمر أدهى من الفجرِ ؟
- (٤٠) وفرج غَوانٍ طُلقتَ فهي أَيْمٌ
لاخرى من الركبانِ خاويةٍ بكرِ
- (٤١) بها العينُ والظُلمانُ ترضع بنتها
وترضع فيها بنتها حلب (٤١) القطرِ
- (٤٢) كأنَّ أخاها من مجاوبةِ الصدى
إذا زجر الوجناءَ يزجر بالزجرِ

-
- (٣٥) في ت (دواء) وهو تحريف . ويفرى : يشق ، ويسقى .
(٣٧) في د (تخلل) وفي ت (تحدل) ، وفي د ، ت (العبوسة والبشر) .
(٣٩) في د (بعيدة) وهو تحريف (ادنى) وهو تحريف .
(٤٠) في د ، ت (وفوج) ، (وهي) .
(٤١) في د ، ت (سبل) . الظلمان : جمع الظليم وهو الذكر من النعام .

- (٤٣) وحَدَبٍ كَأَنَّ العَصْمَ فِي قَذْفَاتِهَا
سَفِينٌ خَرِيقٍ لَاطَمَتْ حَدَبَ البَحْرِ
- (٤٤) أَنَا ابْنُ الذِّينِ اسْتَرْفَدُوا المَجْدَ والعِلا
فَضَنُوا وَجَادُوا بِالحَيَاةِ وَبِالوَفْرِ
- (٤٥) مَضَى عَرَضُ الدُّنْيَا وَلَمْ يَمُضْ ذِكْرُهُمْ
وَلَيْسَ عَلَى الأَيَّامِ أَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ
- (٤٦) يَرْبُؤُونَ نَعْمَاهُمْ وَلَا يَلْحَقُونَهَا
كَمَا تَفْعَلُ (٤٦) الشَّمْسُ المُضِيئَةُ بِالبَدْرِ
- (٤٧) أَزَاحُوا الرَّبَّابَ مِنْ إِسَارِ جَوَارِهِمْ
وَكَلُّ جَوَارٍ يَسْتَضِيكَ كَالْأَسْرِ
- (٤٨) غَزَا الأَضْبَطُ السَّعْدِي صِنْعَاءَ تَرْتَمِي
بِهِ عَقْبُ الأَيَّامِ شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ
- (٤٩) فَفَكَ رِقَابَ اليَتِيمِ مِنْ أَسْرِ حَمِيرٍ
فَتَى بِأَسْهٍ فِيهِمْ كِنَائِلَةُ الغَمْرِ

- (٤٣) وفي د ، ت (حريق) وهو تصحيف .
العصم : المسك والملازمة ، والخريق : من أسماء الرياح الباردة الشديدة
الهبوب .
- (٤٦) في د ، ت (يخقونها) وهو تحريف (تعذر) .
- (٤٧) ازاحوا : ابعدوا .
- (٤٨) الاضبط السعدي : هو الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي
التميمي شاعر جاهلي قديم ، اساء قومه اليه فانقل الى اخرين ففعلوا
كالاولين فقال له (بكل واد بنو سعد) انظر الاعلام (١/٣٣٧) .
وصنعاء : قصبة اليمن .

- (٥٠) ويوم الكلابِ نحنُ فزنا بعُسرهِ
وفازت تميمٌ من مساعيهِ باليسرِ
- (٥١) يزيدُ بني الدَيانِ يركبُ عُرْفَه
يزيدُ بني المأمونِ يا لكَ من مَجْرِ
- (٥٢) ولما دعا الابطالُ يالَ مقاعسِ
تقاعسَ عنا مالكُ وبنو عمرو
- (٥٣) وما فتئتُ خيلُ تجرُ رعالها
دوابرهم بين اليمامة والقهرِ
- (٥٤) ويومَ النِّقالِ يَدْرِ بسطامُ أَنَّهُ
يُلاقِي غلاماً لا يَحِيدُ عن النَّذْرِ

- (٥٠) وهو يوم لبني تميم على مذبح واحلافهم ، وهو يوم الكلاب الثاني .
انظر الايام لابى عبيدة ٧٠/١ ، وايام العرب في الجاهلية ص ١٢٤ .
- (٥١) في د ، ت (المأمور) وهو تحريف .
- (٥٢) آل مقاعس : وهم بنو مقاعس ، بطن من بنى سعد سمي مقاعسا لانه
تقاعس عن حلف واسمه الحارث ، وقيل سمي بذلك يوم الكلاب وقيل
اسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
انظر اللسان مادة (قعس) ، وايام العرب في الجاهلية ص ١٧٥ ،
والجمهرة ص ٢٠٥ .
- مالك : هم بنو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، انظر الجمهرة
ص ٢١٠ .
- وبنو عمرو : هم بنو عمرو بن عبيد بن مقاعس . انظر الجمهرة ص ٢٠٥ .
- (٥٣) في د (وما فتئت) وهو تحريف ، وفي ت (قتبت) وهو تحريف .
والرعال : جمع الرعلة وهي القطعة من الخيل .
اليمامة : الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر
اليمامة . اللسان مادة (يمم) .
القهر : موضع ببلاد بني جعدة .
اللسان مادة (قهر) .
- (٥٤) في د ، ت (وفيا لا يخيم عن النزر) ويوم النقا : هو يوم نقا الحسن بين

- (٥٥) فلا عاصمٌ عنه فشكَّ صِماخه
بذات جدالٍ لا يناظرُ بالسَّبْرِ
- (٥٦) لقد هجرتُ شيبانُ في أرضِ هاجرِ
فتى ليس يدري بالوصولِ وبالهجْرِ
- (٥٧) ويومَ جدودٍ شدَّ قيسُ بنُ عاصمِ
على ابنِ شريكٍ شِدَّةَ الحازمِ النمرِ
- (٥٨) وأفلتَ منها الحوفزانُ برجله
شِكالَ أميرٍ الفتكِ منه على شَرِّرِ

بني شيبان وبني ثعلبة ، كانت الغلبة فيه لبني ثعلبة ، انظر أيام العرب لابي عبيدة ٣٤٨/١ .

وبسطام هو بسطام بن قيس بن مسعود بن ذي الجدين فارس من فرسان الجاهلية . انظر ايام العرب لابن عبيدة ٣٤٨/١ ، وايام العرب في الجاهلية ص ١٩١ . والغلام : هو عاصم بن خليفة احد بنى صباح وهو الذي قتل بسطاما . انظر ايام العرب لابي عبيدة ٣٥٢/١ .

(٥٥) في د ، ت (فسك) وهو تصحيف ، (ما) وفي ت (بالسر) .

(٥٧) في د ، ت (حدود) وهو تصحيف . يوم جدود : وهو يوم لتغلب على بكر بن وائل . انظر اللسان مادة (جدد) وايام العرب لابي عبيدة

٣٥٦/١ الكامل في التاريخ ٢٥٥/١ . وايام العرب في الجاهلية ص ١٧٨ .

قيس بن عاصم : هو قيس بن عاصم المنقري كان فارسا شجاعا ادرك الاسلام فاسلم ، انظر الكامل في التاريخ ٢٥٥/١ ، وايام العرب لابي عبيدة ٣٧٢/١ وايام العرب في الجاهلية ص ١٧٨ والاعلام ٥٧/٦ .

ابن شريك : وهو الحارث بن شريك بن عمرو الشيباني ويقال له : الحوفزان لان قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح فحفزه عن سرجه . وكان فارسا شجاعا . انظر ايام العرب لابي عبيدة ٣٥٦/١ ، والكامل في التاريخ ٢٥٥/١ .

(٥٨) في د ، ت (القبل) .

الحوفزان : هو الحارث بن شريك الشيباني . انظر ترجمته في هذه القصيدة في البيت السابق لهذا البيت .

- (٥٩) ويومَ آجارَ ابنِ الضنيمِ أميرَه
 وفرَّ عيدُ اللهِ من شُرفِ القصرِ
 (٦٠) غمزنا جموعَ الأزديِّ حتى تكثرتُ
 بـبكرٍ وما هذا يومكَ في بـبكرِ
 (٦١) فأكرهتُ مسعوداً على حلفِ وائلِ
 كما يُكره العظمُ الكسيرُ على الجبرِ

(٥٩) (ابن الضنيم) مطموسة في د . وقد صححت وطمس التصحيح ايضاً .
 وفي ت (الضنيم) وهو تصحيف .
 (٦٠) في د (حموح) وهو تحريف ، (من) .
 (٦١) في د ، ت (وقد) .

(١٨٣) (*)

وقال بديهاً في نقيب النقباءِ أبي الحسنِ محمدِ بنِ عليّ الزينبيّ :
(مجزوء الكامل)

- | | | |
|-------|------------------------|---------------------------|
| (١) | اشربْ على مطرِ المصيفِ | ووميضِ برقِ كالسيوفِ |
| (٢) | وحنينِ رعدٍ لا يزا | لُ يروقُ سمعَكَ بالعزيفِ |
| (٣) | وغمامةٍ قَسَمَتْ زما | نكَ بينَ طَلٍّ أَوْ وكيفِ |
| (٤) | وحدائقِ أنوارها | تُعدي العيونَ على الأنوفِ |
| (٥) | فاذا عَدِمْتَهَا معاً | فاشربْ على وجهِ الشَّريفِ |
| (٦) | الزينبيّ الأملسِ الـ | أَكَفِ من أثرِ القُرُوفِ |
| (٧) | نبضتْ عروقك من بني الـ | عبَّاسِ في البيتِ المنيفِ |
| (٨) | وتزينتْ بك زينبُ | زينُ المسامعِ بالشنُوفِ |

(*) الزينبيّ : هو ابو الحسن محمد بن علي الزينبي من ذرية العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم والزينبي نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس رضى الله عنه كان شريفا فاضلا . انظر الفخري ص ٢٢٤ ، والكنى والالقب ٢/٢٧٨ ، والاعلام ٣/١٠٧ .

- (٢) في د ، ت (بالرديف) وهو تحريف . والعزيف : صوت الجن والرمال والرياح .
- (٣) في د ، ت (ظل) وهو تصحيف . والغمامة : السحابة . والطل : الهطل . والكيف : اخف المطر .
- (٤) في د (تعرى) وهو تحريف ، وفي ت (تقرى) وهو تحريف .
- (٦) الاكفاف : الجوانب . والقرووف : أوعية من ادم .
- (٨) زينب : هي زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ، وهي زوجة ابراهيم الامام وام محمد بن ابراهيم كانت من طبقة المنصور ، وكان بنو العباس يعظمونها . توفيت سنة ٢٠٤ هـ .
- انظر الفخري ٢٢٤ ، والكنى والالقب ٢/٢٧٨ ، والاعلام ٣/١٠٧ . والشنوف : الاقراط .

- (٩) وبنو عليٍّ لسنت من هم كالشَّظَاةِ مِنَ الوَظِيفِ ؟
- (١٠) يا ابن الوصيينِ اللذيينِ منِ تنازعا حقَّ الرديفِ
- (١١) وتشاجر الأَقوامُ في ابِ منِ العمِّ والعمِّ الرؤوفِ
- (١٢) أنتِ المخيَّرُ منهما بين التليدِ الى الطَّريفِ

-
- (٩) وبنو علي : وهم العلويون اولاد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام .
وهنا يدون صلة القربي بين العلويين والعباسيين .
- (١٠) في د ، ت (عجز) .
الرديف : هو الفضل بن العباس بن عبدالمطلب . رضى الله عنه ، ردف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد من تولى غسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، لم يعقب الا ابنة تزوجها ابو موسى الاشعري
رضى الله عنه . الجمهرة ص ١٥ .
- (١١) ابن العم : هو الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . انظر عيون
المسائل ص ٨٢ ، والجمهرة ص ١٤ .
- والعم : هو العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
انظر عيون المسائل ص ٥٤ ، واخبار الدول ٢٥٣/١ ، والجمهرة ص ١٥ .
- (١٢) يقول انت المختار من بين العلويين والعباسيين .

(١٨٤)

التخريج

(١) ديوان الادب ١١٥، أ، ١٠٠

(١٨٤) (*)

وقال يفتخر بعدنان على قحطان ثم بعدنان على الأممِ كافةً وهي في وزن
قصيدة الأفوه الأودي :

(من الرمل)

(١) يا لَقَوْمٍ لَفَراشٍ يَصْطَلِي

حَرًّا نَارٍ هَرَبَتْ مِنْهَا الشَّرَارُ

(٢) مَنْ بَنُو أودٍ إِذا ما نُسِبُوا

في بني مَذْحِجٍ أَن صَحَّ النَّجَّارُ ؟

(*) الافوه الاودي صلاة بن عمرو بن مالك من بني اود من مذحج ، شاعر
يماني جاهلي يكنى ابا ربيعة ، لقب بالافوه ، لانه كان غليظ الشفتين
ظاهر الاسنان ، وهو احد الحكماء الشعراء . انظر الاعلام ٢٩٧/٣ ،
واللسان مادة (فوه) . والشعر والشعراء ١٤٩/١ ، وتاريخ الادب العربي
(فروخ) ١١٧/١ .

(١) في د ، ت (شرار) وهو تصحيف ، وفي ديوان الادب ١١٥ ا (الفراش
مصطلى) وهو خطأ ظاهر .

(٢) اود : اسم قبيلة من اليمن . اللسان مادة (اود) .
ومذحج : ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحار بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبأ .
اللسان مادة (ذحج) .

- (٣) إِنَّمَا أَوْدٌ شَظَاهُ لَصَقَتْ
بذراعٍ مخَّها في العظامِ رَأْرُ
- (٤) نَسَبُ الْعَنْقَاءِ قُلٌ لِي مَا الَّذِي
بومَ نوحٍ ضَرَّ أَنْ قَلَّتْ نِزَارُ ؟
- (٥) أَيُّ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ أَوْلَهُمْ
واحداً ثم تلا القُلَّ الكَثَارُ ؟
- (٦) وَجَلالِ اللَّهِ لولا عَصْنَبَةٌ
نَعَرُوا بِالذَّيْنِ وَالذَّيْنِ سِرَّارُ
- (٧) وَمَشُوا فِيهِ كَمَا يَمْشِي الضَّحَى
في سوادِ الليلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ
- (٨) عَلِمْتَ عِرْسُ عَرِيبٍ أَنَّهُا
لَقَحَّةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْهُ حُوَارُ
- (٩) لَا تُغْذِي فَتُدْرِي صَبْوَةٌ
إِنَّمَا نَوَّلَ جِلْدٌ مُسْتَعَارُ

(٣) في د (دار) وهو تحريف . وفي ت (اذار) وهو تحريف . ورار : رقيق ذائب فاسد من الهزال .

(٤) (ضران) مطموسة في د . وعنقاء مغرب لا تعرف ولا نسب لها . ويوم نوح : الطوفان .

(٦) في د (ان لولا) .

(٨) من (٨-٤٤) هذه الايات ساقطة من د ، ت . عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهو يجمع اكثر قبائل اليمن لانها تفرقت من كهلان وسبأ ابني حمير .

انظر نسخة أ و ١٥٩ ، والاعلام ١٩/٥ ، والجمهرة ص ٣٧٤ .

- (١٠) يَا بَنِي قَيْلَةَ قَدْ آوَيْتُمْ
وَنَصَرْتُمْ وَاللَّهِ الْمَحَارِبُ
- (١١) مَعشراً لَوْلَاهُمْ مَا كُنْتُمْ
بَعْدَ حِجِّ الْبَيْتِ أَهْلًا أَنْ تَنْزَارُوا
- (١٢) إِنْ تَكُنْ بَدْرٌ فَبَدْرٌ فُرْصَةٌ
لَكُمْ السَّلَّةُ مِنْهُ وَالغِيَوَارُ
- (١٣) وَابْتَلَى اللَّهُ بِأَحَدٍ صَبْرَكُمْ
وَجَبَا الْخَنْدُقَ إِذْ لَحِجَّ الْحِصَارُ
- (١٤) لَكُمْ الْكُورَةُ إِلَّا أَنْكُمْ
لَمْ تَفُوزُوا يَوْمَ أُوطَاسٍ وَفَازُوا
- (١٥) وَهُوَ الْفَيْصَلُ لَوْ زَلَّتْ بِهِ
قَدَمٌ عَنْ أُخْتِهَا كَانِ الْبَوَارُ

- (١٠) بنو قيلة : الاوس والخزرج . وقيلة هي بنت الارقم بن عمرو بن جفنة ويقال قيلة ابنة كاهل بن عذرة من قضاة . وقيل هي عذرية . انظر الجمهرة ص ٣١٢ ، ونسخة اشرحها و ١٦٠ . والمحار : المرجع .
- (١٢) بدر : اسم معركة نشبت بين المسلمين واهل مكة في رمضان انتصر المسلمون فيها . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٤٤٤/٣ .
- (١٣) واحد اسم معركة وقعت بين المسلمين والمشركين . الخندق . اسم المعركة التي وقعت بين المسلمين والمشركين انتصر فيها المسلمون انظر دائرة المعارف الاسلامية ٤٦٣/٨ .
- (١٤) اوطاس : المكان الذي غزا فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في يوم هوازن . انظر تقويم البلدان ص ٨٢ ، وايام العرب في الاسلام ص ١٠٤ .

- (١٦) كَشَفُوا كُرْبَ حَنِينٍ عَنْكُمْ
وَحَمُوكُمْ مِثْلَمَا تُحْمَى الْبِكَارُ
- (١٧) كُنْتُمْ ظَهْرًا وَكَانُوا هَامَةً
وَمِنَ الْهَامَةِ يَمْتَارُ الْفَقَّارُ
- (١٨) أَبْلَغِ الْأَحْيَالَ مِنْ ذِي يَمَنِ
بَلَّغَتْكَ الْمُسْتَهْلَاتُ الْغِزَارُ
- (١٩) أَيُّ يَوْمٍ دَانَ أَوْ كَانَ لَكُمْ
قَبْلَ إِسْلَامِكُمْ فِيهِ الْخِيَارُ؟
- (٢٠) نَحْنُ أَصْحَرْنَا بِنَجْدٍ لِلْعَدَى
مِثْلَ مَا أَصْحَرَتِ الْبَيْضُ الْحِرَارُ
- (٢١) وَطَعْنَا فَحَلَلْنَا نَجْوَةً
حَوْلَهَا فَارِسُ وَالرُّومُ إِطَارُ
- (٢٢) تَتَقِينَا بِمَوَاضِي مَازِنٍ
وَقَنَا لَخْمٍ إِلَّا ذَاكَ الْحِذَارُ

- (١٦) كان يوم حنين من اعظم الايام والمشاهد التي شهدها المسلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم وانهزم كافة الناس يومئذ ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر وهم الامام علي رضى الله عنه والعباس رضى الله عنه وابنه الفضل رضى الله عنه والخليفة ابو بكر رضى الله عنه والخليفة عمر رضى الله عنه وغيرهم . انظر ايام العرب في الاسلام ص ١٠٤ . وقد شرحته نسخة أ و ١٦٠ .
- (٢٢) مازن بن جفنه بن عمرو بن عامر بن عمرو ، ومن ولده ملوك الشام الذين يقال لهم : ملوك غسان منهم الحارث بن جبلة ، وكانوا من قبل الروم . نسخة أ ، و ١٦٠ .
- ولخم منهم ملوك الحيرة ، النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء ملكوا الحيرة خمسمائة سنة من قبل الفرس - نسخة أ و ١٦٠ .

- (٢٣) فَكَأَنَّ الْغَزْوَةَ حَجٌّ لَهُمْ
وَكَأَنَّا لَعْنَةٌ عَلَيْهِمْ دَوَّارٌ
- (٢٤) لَهْوَةُ الطَّاحِنِ مِنْ قُطْبِ الرَّحَى
كُلُّ مَا نَالَتْ مِنَ الْحَبِّ جُبَّارٌ
- (٢٥) رَوْضَةُ السُّلَانِ غَيْظٌ وَاطِبٌ
وَخَزَّازِي لَكُمْ خِزْيٌ وَعَارٌ
- (٢٦) وَالْكَلَابُ الْوَرْدُ أَدْحَمْتُمْ بِهِ
حَارَتْ النَّاسُ بِهِ سَعْدُ الْحِيَارِ
- (٢٧) مَلَأُوا الْأَرْضَ سِينَانًا وَادِقًا
وَحُسَامًا مَا بُرِيَ مِنْهُ الْغِرَارُ
- (٢٨) وَغُلَامًا لَا يَرُوعُ الْجُنْدَى
عَنْ طَرِيقِ السَّيْلِ وَالسَّيْلِ غِمَارٌ
- (٢٩) لِفِضُولِ الدَّرْعِ عَنْ ظُنُوبِهِ
وِذْرَاعِهِ حُسُورٌ وَاشِيْمَارٌ

- (٢٤) الجبار : الهدر . وقيل الذي لا قود فيه .
(٢٥) يوم السلان من اقدم ايام عدنان وقحطان ، اجتمعت قبائل مذحج
واستنفرت قبائل اليمن والسلان من ارض تهامة ، وعلى اليمن ذو نواس
وذو حرث فهزمت عدنان قحطان .
انظر ايام العرب لابى عبيدة ٢٦/١ ، والكامل في التاريخ ٢٦٨/١ ،
ونسخة أ و ١٦٠ . يوم خزازى : يوم لبنى ربيعة واهل تهامة على بنى
مذحج وحلفائها . انظر الكامل في التاريخ ٢١٣/١ . وايام العرب لابى
عبيدة ٣/١ .
(٢٦) والكلاب : كان لبنى تميم على اليمن . نسخة أ و ١٦٠ .

- (٣٠) وَيُرَوِّي أَكْعَبَ الرَّمْحِ فَمَا
 دُونَ أَقْصَاءِ لَأَقْصَاءِ قِصَارِ
 (٣١) مَوْطِنَ لَا يَسْحَبُ الرِّيطَ بِهِ
 إِنَّمَا يُسْحَبُ فِي الْأَمْنِ الْإِزَارُ
 (٣٢) لَمْ يَغْلَوْا يَوْمَ نَجْرَانَ الشُّرَى
 إِنَّ قَوْمِي لَهُمُ الْغَزْوُ الْجِهَارُ
 (٣٣) جَنَبُوا كُلَّ سَبُوحٍ مِرْجَمِ
 وَطِمْرٍ فِي نَوَاجِيهِ اضْطِمَارُ
 (٣٤) يَتَلْقَيْنَ بِأَعْنَاقِ الْمَهَا
 ضَاعَهَا مِنْ هَدَبِ الرَّمْلِ حُوَارُ
 (٣٥) كَاخْتِقَارِ التُّرْبِ بِقَرْنِ الْحَصَى
 كُلُّ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ فَهُوَ نَارُ
 (٣٦) لَبْنِي بَدْرِ عَلَيْكُمْ بِالْمَعَا
 وَقَعَةٌ شَامِكُمْ فِيهَا قُدَارُ

(٣٢) يوم نجران : يوم لبني تميم على بني الحارث بن كعب ، بنجران . انظر
 ايام العرب لابى عبيدة ١/٥٠١ ، وقد فسرتة نسخة أ و١٦١ .

(٣٦) يوم المعاء : اغار المنبطح الاسدي على بني عباد بن ضبيعة فاخذ نعماء لبني
 الحارث فمر ببني سعد بن مالك بن ضبيعة وبني عجل بن لجيم فتبعوه
 حتى انتزعوها منه . انظر ايام العرب لابى عبيدة ١/١٧٤ . وقد شرحت
 ما معناه . وهو ان حصن بن حذيفة الفزاري جمع اسدا وغطفان ثم
 سار الى عمرو بن الحارث فقتله بالمعاء بعد حرب طويلة . نسخة أ
 و١٦١ .

وقدار : عاقر ناقة النبي صالح (ع) .

- (٣٧) تقع الطير على الوحش بها
ويَلْفُ الوحشَ بالطَّيرِ الغُبَّارُ
- (٣٨) وَلَتِيمٍ مِثْلُهَا فِي حِمِيرٍ
جَوْنَةُ اللَّوْنِ بِهَا الْعَيْنُ ضِمَارُ
- (٣٩) وَعَلَى حُجْرٍ أَمَّالَتْ أُسْدٌ
قَصَبًا فِيهِ لِغْلَبِ الْأَسَدِ زَارُ
- (٤٠) وَعَدِيًّا خَبَطَتْ عَدُوْتَهَا
خَبْطَةَ الشَّارِدِ أَعْيَاءِ الْهَجَارِ
- (٤١) يَتَّازَعْنَ بِهِ مَرْحُولَةً
فَوْقَهَا مَخْتَلَفُ الطَّعْنِ شِجَارُ

(٣٨) هذا يوم البيداء : ببدء صنعاء وكانت التيم انتجعت بلاد اليمن في قبائل الرباب ، فوقعت الحرب بين حمير وصحار ، فظهر عليهم صحار ، فاستجارت كلب بن وبرة التيم ، فأجاروهم على حمير ، وقتلت التيم علقمة ابن ذي يزن الحميري .

انظر ايام العرب في الاسلام ص ١٧٣ ، وقد شرحتة نسخة أ و ١٦١ .

(٣٩) حجر : هو حجر بن الحارث ابو امرىء القيس ، ملكه ابوه على بنى اسد ، فلما مات الحارث . وكان غشوما ، اجتمعت بنو اسد على الفتك بحجر ، وبلغه الخبر فحشد لهم ، وجد في السير فلقوه بين ابرقين يعرفان الى اليوم بابرقى حجر فاسروه ، وجسوه في فتنة - ثم قتلوه فيها .

انظر ايام العرب لابي عبيدة ٥٠/١

وشرح ديوان رئيس الشعراء ص ٣ .

والنفحة الملوكية ص ١٤٤ .

(٤٠) وهذا هو يوم الفرات وهو بين بنى شيبان وبين بنى تغليب ، وكان النصر فيه لبنى شيبان . انظر الكامل في التاريخ ٢٧٢/١ ، وايام العرب لابي عبيدة ٥٢٣/١ . وقد فسرت نسخة أ و ١٦٢ ، يوم الفرات هو يوم لبنى اسد على ملوك غسان .

(٤٢) سبعة من آل شمر قتلوا

كلهم تاج عليه وسوار

(٤٣) وليربوع بضاحي طخفة

في بني المنذر من وإسار

(٤٤) يوم قابوس يغني حجله

طرب الساقين والدمع عقار

(٤٥) وأخوه بعد عيش دغفل

خبر البؤس وللبؤس اختبار

(٤٢) هذا يوم عراعر لبني أسد على غسان ، وهو من أيامهم المشهورة ، قتلوا فيه سبعة من آل جفنة فيهم الحارث بن شمر بن أبي شمر نسخة أ و ١٦٢ .

(٤٣) يوم طخفة : هو يوم لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء ، وكانت الردافة فيهم ، وكان الملك إذا ركب ردف وراءه وإذا نزل جلس عن يمينه فتصرف إليه كأس الملك إذا شرب ، وله ربع غنيمة الملك ، من كل غزوة وله اتاوة على كل من في طاعة الملك ، فمنع بنو يربوع الردافة ، فرحلوا ولحقهم جيش المنذر واقتتلا وانتصر بنو يربوع ورجعت لهم الاتاوة وأسر قابوس بن المنذر . انظر أيام العرب لأبي عبيدة ٣٩٤/١ ، والكامل في التاريخ ٢٧٢/١ ، وأيام العرب في الجاهلية ص ٩٤ وقد فسرت نسخة أ و ١٦٢ .

(٤٤) إلى هنا انفردت نسخة أ . وقابوس : هو قابوس بن المنذر بن ماء السماء ، وهو الذي أرسله أبوه في يوم طخفة فأسره بنو يربوع . انظر أيام العرب لأبي عبيدة ٣٩٥/١ ، والأعلام ٣/٦ .

(٤٥) وأخوه : هو النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، لما هرب من كسرى عرض نفسه على قبائل اليمن وغيرها لتجيره فأبوا عليه فنزل على طي فقالوا لا طاقة لنا بجنود كسرى ، وكان الملك بعد النعمان على الحيرة ، إياس ابن قبيصة الطائي ، وهو الذي شهد يوم ذي قار ، وأتى النعمان بنسى عيس فاجاروه .

انظر الأعلام ١٠/٩ .



- (٤٦) كلما نسّ عليه قدوده'
 لين النسّ يحاذيه الشّعار'
 (٤٧) ودعا النعمان' حيّ يعرّب'
 فتحامته' البيوتات' الكبار'
 (٤٨) أسلمته طيّء' في باذخ'
 دونه العقبان تهوى والنّسار'
 (٤٩) يحسب الناظر في الواذهِ
 انما أصادها فيه انحدار'
 (٥٠) وتعدى قومَه مسترخاً
 ببني عبسٍ فما ذلّ الجوار'
 (٥١) ثم ذوقارٍ وقارٍ كاسمه'
 ذكروه في أوجه الأعداءِ قار'

والنفحة اللوكية ص ١٢٧ ، واخبار الدول ٥٣/٣ .

وايام العرب في الجاهلية ص ٢ .

وقد فنرته نسخة ا و١٦٣ .

عيش دغفل : عيش واسع .

(٤٦) والنس : اليبس .

(٤٧) في د ، ت (حين) وهو خطأ . والنعمان : هو النعمان بن المنذر . وذلك

عند هروبه من كسرى فخافت بعض بيوتات العرب حمايته . نسخة

ا و١٦٣ . وانظر ترجمته في البيت (٢٥) .

(٤٩) (الواذه) سقطت من د ، ت . والواذه : اللجوء اليه والاعاذه به .

(٥٠) في د (ويفدى) وفي ت (ويعدى) وهو تصحيف .

وعبس : هو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان من عدنان ، جد جاهلي

بنوه الغبسيون ، ومنهم عنتره بن شداد العبسي . انظر الاعلام ٣٣٨/٦

والجمهرة ص ٢٣٩ .

- (٥٢) وَخَبَّوْطِ الْيَدِ حَدْبَاءِ الْقَرِي
 ما على كاهلها الصَّعْبِ قَرَارُ
 (٥٣) وَطَّتْ كَذَابَ بَكْرٍ وَطَاءً
 بعد ما داست طريفاً وهي نَارُ
 (٥٤) يَوْمَ مَاجِ الدَّيْنِ وَارْتَدَّتْ عَلَى
 إِبْرِ الْأَعْقَابِ عَنَسٌ وَصَحَارُ
 (٥٥) عَيْرٌ سَوْءِ عَادٍ مِنْ مَرْبَطِيهِ
 فلوى جَحْفَلَةَ الْعَيْرِ الزَّيَّارُ
 (٥٦) وَبَعِينَ الْجَرِّ لَاقَتْ مَضْرُ
 عَجَّاجٍ رِيحَ كَمَا رِيحَ الصَّوَارُ

(٥٢) في د (جبوط) وهو تصحيف . والخبوط من الخيل الذي يخيط بيديه .
 (٥٣) كذاب بكر : هو ابو ثمامة مسيلمة بن حبيب الحنفي المتنبى من اهل
 اليمامة ادعى النبوة فيها ، وفي قومه ، وفي اليمامة فرقان مؤمنة به ،
 ومكذبة له ومن كتابه (يا ضفدع نقي نقي ، كم تنقين ، لا الماء تكدرين ،
 ولا الثرب تمنعين) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل
 الهجرة الى المدينة ، وقد اوقع المسلمون بينى حنيقة . انظر ثمارالقلوب
 ص ١١٧ وقد فسرتة ا و ١٦٣ .

(٥٤) الاسود العنسي : هو النبي الكذاب وصاحب اليمن تنبأ في زمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . وقتل في الردة . انظر ثمارالقلوب ص ١١٦
 وقد فسرتة ا و ١٦٣ .

(٥٥) في ت (غير) وهو تصحيف ، وفي د ، ت (ولوى) والزيار : ما يزر به
 البيطار الدابة ، اي يلوى به جحفلته .

(٥٦) عين الجر: جبل بالشام من ناحية بعلبك ، وينبع من عين الجر نهر كبير .
 انظر معجم البلدان ٥٧/٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٣٠ ، وقد فسرتة
 ا و ١٦٣ (وعين الجر بين حمص ودمشق ، وهو الموضع الذي لقي فيه
 مروان بن محمد الجعدي سليمان بن هشام بن عبدالمك وهو في المضربة
 ←

- (٥٧) نَفَضُوا الْحَشَوَ فَمَا شَايَعَهُمْ
من سبايا سبأ إلا الشِّفَارُ
(٥٨) ودرّوع نسجتها حمير
هن أكفان معدة والشِّعَارُ
(٥٩) أقل الشرك وما ريشت به
نبلة إلا لنا منها الظُّهَارُ
(٦٠) شغلت عنكم تميماً وائل
وقريش لم ينهنهها الفِجَارُ
(٦١) وحروب ليس يَحْصِيهَا الْحَصَى
بيننا فيهن ظلم واتصَّارُ

وسليمان في اليمانية وهم ثمانون الف رجل فهزمهم واسر سليمان .
والعشج : العشج من الناس الجماعة ، ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في
المرعى أيضا .

(٥٧) في ت (سايعيم) وهو تصحيف . وسبأ : هو سبا بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان جد جاهلي . انظر عيون المسائل ص ٥٨ ، وايام العرب في
الجاهلية ص ٤٠٨ . واللسان مادة (سبأ) والشفار : الخدم .

(٥٨) حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . انظر ايام العرب في
الجاهلية ص ٤٠٨ ، والجمهرة ص ٤٠٦ .

(٥٩) الظهر : الريش وهو ريش السهم ما جعل من ظهر عسيب الريشة ،
وهو أجود الريش .

(٦٠) في د ، ت (الفخار) وهو تصحيف . وايام انفجارات عظيمة ، كانت بين
قريش وافتاء كنانة وبين قيس عيلان . طالت وشهدا النبي صلى الله
عليه وسلم ، وهو ابن اربع عشرة سنة ، وقال صلى الله عليه وسلم :
(كنت ابل على عمومتي) . انظر ايام العرب لابي عبيدة ١/٣٣٣
والكامل في التاريخ ١/٢٤٥ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٢٢٢ والنسخة
١ و١٦٣ .

(٦١) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(بيننا) غير منقوطة ولعلنا أصبنا فيما اثبتنا .

- (٦٢) واقتحامُ الشَّعبِ إِذْ فاضَتْ بِهِ
نَعَمٌ هَطَلِي وَمَا جَدَّ النَّسَّارُ
- (٦٣) وَسَرَعْنَا الشَّرْعَ فَانْقَادَ لَنَا
كُلُّ مَنْ كَانَ بِهِ عَنَّا نِفَّارُ
- (٦٤) فَلْنَا الْبَدءُ عَلَيْكُمْ وَالثَّنِي
وَلْنَا الْجَهْلُ عَلَيْكُمْ وَالْوَقَّارُ
- (٦٥) وَقَرِيشٌ أَنَّهُمْ مَا تَرَكَوْا
شُرْفًا لِلنَّاسِ إِلَّا مَا أَعَارُوا
- (٦٦) مَنِيرٌ يعلو عَلَيْهِ خَاطِبٌ
وَأَذَانٌ يتهاداهُ الْمَنَّارُ
- (٦٧) لَهُمُ الْيَيْتُ الَّذِي حَفَّتْ بِهِ
أُمٌّ قَالُوا لَهُمْ دُورُوا فَدَارُوا
- (٦٨) وَطَحُونٌ فِيلِقٌ مَلْمُومَةٌ
كَأَتَانِ الضَّحْلِ مَا فِيهَا عَوَّارُ
- (٦٩) شَرِقَتْ مَلْسُ الدِّيَامِيمِ بِهَا
شَرِقَ النَّارِ وَفَاءَتَهَا الْبِحَارُ

- (٦٢) وهذا يوم جبلة ، وهو يوم عظيم بين بنى عيس وبنى عامر وبين بنى ذبيان وكان النصر فيه لعيس وعامر ، وقد استخدمت فيه فنون حرب . انظر ايام العرب لابي عبيدة ٢٠٠/١ ، والكامل في التاريخ ٢٣٤/١ ، وقد وضحته النسخة ا توضيحا كاملا و ١٦٤ .
- (٦٨) والطحون : الكتيبة تطحن ما لقيت . والضحل : الماء القليل ، وهو الضحضاح . ومنه اتان الضحل : لانه لا يغمرها لقلته . والعوار : العيب
- (٦٩) في د ، ت (العالي) ملس الدياميم حين اختلط الظلام . والدياميم : المفاوز البعيدة .

- (٧٠) تَدْرَعُ الصَّيْنَ إِلَى قُرْطَبَةَ
 ذَرَعَكَ الْمَشُودَ غَلَاهُ التَّجَارُ
- (٧١) لَحِبَتِ كَسْرَى وَفَضَتْ قِصْرًا
 فِي غَدَاةٍ شَرَعَ مَا أَدْنَى الْمَزَارِ
- (٧٢) وَاسْتَبَاحَتْ جَمَعَ خَاقَانَ وَمِنْ
 دُونَ خَاقَانَ دَبًّا فِيهِ اتِّشَارُ
- (٧٣) نَفَذَتْ أَعْطَافَهَا مَحْشُورَةً
 تَتَبَّاهَا الْحَنَائِيَا وَالْوِثَارُ
- (٧٤) دَانَتْ الْأَمْلَاقُ فِي الْأَرْضِ لَنَا
 فَهَمَّ أَعْبُدُنَا وَالْأَرْضُ دَارُ
- (٧٥) وَإِذَا لَمْ يُذْخِرِ الْفَخْرُ لَهُمْ
 فَلِمَنْ يُذْخِرُ فِي النَّاسِ الْفَخَارُ

- (٧٠) فِي د ، ت (تزرع) وهو تحريف ، (زرعك) وهو تحريف ، (اغلاه)
 وهو تصحيف . والمشود : العمامة . والتجار : جمع تاجر .
- (٧١) فِي د ، ت (سرع) وهو تصحيف . ولحبت : وطئت .
- (٧٢) خَاقَانَ : اسم لكل ملك من ملوك الترك ، وقيل اسم : يسمى به من
 يخفنه الترك على انفسهم . اللسان مادة (خقن) . الدبا : الجراد قبل
 ان يطير ، الواحدة : دباة .
- (٧٣) فِي د (فنعدت) وفي ت (فنفذت) وفي أ (فتفدت) ولعل الصواب ما اثبتنا .
 حيث لا يستقيم الوزن مع ما وجدنا . وفي د (الحوايا) وفي ت
 (الجوايا) وفي أ (الوتار) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .
 والوئار : الفراش الوطىء وكل شيء يجلس عليه .
- (٧٥) فِي ت (يزخر) .

- (٧٦) ثُمَّ حَالَفْتُمْ عَلَيْنَا قَوْمَنَا
 لَتَعَزَّوْا بِهِم وَالْحِلْفُ عَارٌ
 (٧٧) يَوْمَ مَسْعُودٍ يَبَادِي جَهْضَمًا
 وَلَهُ فِي عَامِلِ الرَّمْحِ جِيَّوَارٌ
 (٧٨) مِنْ عَذِيرِي مِنْ أَنْسٍ عَجَزُوا
 أَنْ يَحْلُتُوا حَيْثَ مَا حَلَّ الْقِطَارُ
 (٧٩) غَلَبَ الْحَبَشُ عَلَيْهِمْ مِثْلًا
 غَلَبَ الطَّرْفَ عَلَى الْبَغْلِ الْحِمَارُ
 (٨٠) سَنَ فِي الْأَيْمِ مِنْهُمْ وَهَرَزُ
 سُنَّةً لَيْسَ لَهُمْ عَنْهَا أزدِ جَارُ
 (٨١) لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أُمَّ ذَلَّةً
 أُمَّ حِيَاءً فِي حَجَاجِ الْأَرْضِ غَارُوا

- (٧٦) فِي ت (خَانَفْتُمْ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، (لَتَفَرُّوا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . كَانَتْ الْيَمَنُ حَالَفَتْ رِبِيعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ الْحِلْفُ الْأَوَّلُ ثُمَّ حَالَفْتَهَا فِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ الْحِلْفُ الثَّانِي . فِي فِتْنَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ حِينَ مَاتَ ، وَطَرَدَتْ تَمِيمَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ دَارِ الْأَمَارَةِ . نَسْخَةٌ أ ١٦٥ .
 (٧٧) مَسْعُودٌ : هُوَ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَزْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ طَرَدَتْهُ تَمِيمٌ مِنْ دَارِ الْأَمَارَةِ وَأَضْطَرَّ مَسْعُودٌ إِلَى حِلْفِ رِبِيعَةَ وَتَجْدِيدِ مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمَا . نَسْخَةٌ أ ١٦٥ . جَهْضَمٌ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ الْجَهْضَمِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ . نَسْخَةٌ أ ١٦٥ .
 (٧٩) فِي د ، ت (الطَّيْسُ) .
 الْحَبَشُ : جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ . لِأَنَّ الْحَبَشَةَ مَلَكَتْ الْيَمَنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ مَلَكَتْ الْفَرَسَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعْدَهُمْ . نَسْخَةٌ أ ١٦٥ .
 (٨٠) الْأَيْمُ : وَاحِدُ الْأَيَّامِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .
 (٨١) (غَارُوا) مَطْبُوسَةٌ فِي أ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
 وَالْحَجَاجُ : الْجَانِبُ .

- (٨٢) سَكَنُوا الْفَجَّ الَّذِي فِيهِ لَهُمْ
 وَقُرُودٌ اللَّهُو ذَلْقٌ وَالْخِجَارُ
- (٨٣) فَهَمْ مَثَلٌ سَهِيلٌ فِي الدُّجَى
 يَرْكَبُ الْأَفْقَ فَيْتِيهِ الْعِشَارُ
- (٨٤) فِي نَجُومٍ حَوْلَهُ مَجْهُولَةٌ
 مَا لَهَا فِي فَلَكَ الْعِزُّ مَدَارُ
- (٨٥) أَوْ بَنِي الْأَصْفَرِ لَا يَزْكُو الْحَيَا
 بِصَحَارِيهِمْ وَلَا تَرْبُو الْعِشَارُ
- (٨٦) وَإِذَا مَا طَلَبُوا أَوْ حُورِبُوا
 حَارَبَتْ عَنْهُمْ جِبَالٌ وَبِحَارُ

(٨٢) فِي ت (زلق و اتحجار) وهو تحريف .

والخجار : الشديد الاكل الجبان .

(٨٣) فِي د ، ت (العفار) وهو تحريف .

وسهيل : اسم كوكب لا يرى في كل مكان ولا في كل زمان .

(٨٥) وبنو الاصفر : الروم . ويركو : ينمو . والحيا : المطر . وتربو : تنمو .

والعشار : جمع عشاء وهي الناقة التي اتى عليها من وقت الحمل

عشرة اشهر .

وقال يمدح أبا أحمد جعفر بن ورقاء الشيباني :

(من الطويل)

- (١) بمثلِ بلائي أو بمثلِ بلايلي
تَهونُ الرّزايا عندَ نكلِ الثّواكِلِ
- (٢) ألا لا أرى مثلي يُجنُّ من الهوى
ولا مثلَ حبِّ العامريةِ قاتلي
- (٣) ساءَ صَحَبَ سَقماً يستوي في ظلاله
عواذرُ وجدي عنده وعواذلي
- (٤) فَرَبَّ مرامٍ رمته فبلغته
مواردُه بين القنابِلِ والقنابِلِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

ابو احمد : هو ابو احمد او ابو محمد جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني شاعر وكاتب جيد البديهة والروية ، ولد بسامراء واتصل بالمتندر العباسي فكان يجريه مجرى بني حمدان . ثم تقلد الوزارة ، وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر وبينه وبين الصابي مودة . انظر الاعلام ١٢٣/٢ ، والخاص ص ١٣١ ، والنشوار ٨٣/٢ . وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٤٥٢/٢ .

- (٢) (يجن) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وحب العامرية : اشارة الى حب مجنون بنى عامر ، وهو قيس بن الملوح صاحب ليلي . العامرية وحبهما مشهور وفي وجودهما شك كبير جدا . انظر ثمار القلوب ص ٨٦ . والاعلام ٦٨/٦ ، والحب والموت و٢٥ . ومجلة الكرخ مقالة بقلم المحقق العدد ٣ ص ٦١ بغداد .
- (٤) القنابل : جمع القنبلة ، والقنبل من الناس ومن الخيل ، وهم بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه ، وقيل طائفة منهم .

- (٥) وِلِيلٍ يَوَدُّ الْمَدْلُجُونَ لَوْ أَنَّهُمْ
 أَطَاعُوا السَّرِيَّ أَوْ طَاعُوا كُلَّ عَاذِلٍ
 (٦) رَمَى صَدْرَهُ حَتَّى أَصَابَ سَوَادَهُ
 طَلِيحٌ هُمُومٍ مِنْ صُدُورِ الرُّوَاحِلِ
 (٧) إِذَا اسْتَبْهَتْ أَعْجَازُهُ وَصُدُورُهُ
 تَغْلُغَلُ فِيهِ خَابِرٌ مِثْلَ جَاهِلِ
 (٨) أَلَا مَنْ لِبَرْقٍ بَيْنَ دَارَةِ وَالْحِمَى
 يَلُوحُ عَلَى صُوبٍ مِنَ الْمَزْنِ سَائِلِ
 (٩) وُودٍ ظُبَاتٌ الْمُشْرِفِيَّةِ تَلْتَقِي
 عَلَيْهِ وَأَطْرَافُ الرَّمَاحِ الذُّوَابِلِ
 (١٠) إِذَا خَفَقَتْ أَحْسَاؤُهُ لَكَ خَفَقَةً
 أَرَّتَكَ الْمَنَايَا بَيْنَ نَسِجِ الْقَسَاطِلِ
 (١١) خَلِيلِي مِنْ عَلِيٍّ تَنَسَّمَا
 نَسِيمَ الصَّبَا مِنْ غَيْرِ نَزْقَةٍ عَاقِلِ
 (١٢) إِذَا سَتُّ أَنْ الْقَى الرَّمَاحَ بِلَدَةٍ
 مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَيْبِ بِبَابِلِ

-
- (٦) طليح : متعب ، مجهد .
 (٧) في النسخة (استبهت) ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
 (٨) دارة : مدينة من اعمال الخابور . انظر معجم البلدان ٥٢٦/٣ .
 (٩) ظبات : جمع ظبة ، وهي للسيف طرفه .
 (١١) (نزقة) غير منقوطة . ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٣) تُعَانِقُهَا الْارْوَاحُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
عِنَاقَ الْمَحَبِّ لِلْحَبِيبِ الْمَزَائِلِ
- (١٤) وَطِيبِ ثَرَى لِّلْمَسْكِ فِيهِ وَدِيعَةٌ
تَصَافِحُهَا الْاَفْوَاهُ دُونَ الْاِنَامِلِ
- (١٥) فَقَالَ لَآيَ النَّاسِ هُمَّكَ قَاصِدٌ
وَرِحْلَتِكَ الطَّوْلَى لَآيَ الْمَنَازِلِ ؟
- (١٦) وَمَا عَرَّسَ السَّارُونَ آخِرَ سَاعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ الْاَلَّ كُنْتَ اَوَّلَ دَاخِلِ
- (١٧) لَعَلَّ لَصْرِفِ الدَّهْرِ عِنْدَكَ عَادَةً
تُعِيدُ الرُّدَيْنِيَّاتِ مَلءَ الْمُقَاتِلِ
- (١٨) فَقُلْتُ اَوْمَ الْعَزَّ وَالْبَاسَ وَالتَّئِدَى
وَسُمِّ الْعَدَى فِي حَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ ؟
- (١٩) لَدَى مَلِكٍ لَا يَدْخُلُ الذُّلُّ قَلْبَهُ
كَصَدْرِ الْحُسَامِ الْهِنْدُوَانِيِّ بِاسِلِ
- (٢٠) اِذَا اَمِنَ الْاَعْدَاءُ وَقَعَ سَهَامُهُ
رَمَى اَرْضَهُمْ مِنْ خَوْفِهِ بِزَلَّازِلِ
- (٢١) وَمَنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ رَائِسَ نَبْلِهِ
فَلَيْسَ لَهُ صَرْفُ الرَّدَى بِمُنَاضِلِ

(١٣) المزائل : المفارق .

(١٧) الردينيات : الرماح .

(١٨) بكر بن وائل : هو بكر بن وائل بن قاسط ، جد جاهلي من عدنان . انظر

عيون المسائل ص ٥٧ ، والجمهرة ص ٢٩٠ .

- (٢٢) فَتَى شَغَفَتْ أَمْوَالَهُ بِنِوَالِهِ
 كَمَا شَغَفَتْ أَسْيَافُهُ بِالْكَوَاهِلِ
- (٢٣) كَرِيمٌ إِذَا مَا الْغَيْتُ ضَنَّ بِصُوبِهِ
 تَهْلِكُ غَمْرٌ مِنْ نَدَاهِ بِوَابِلِ
- (٢٤) وَأَنْتُمْ بَنُو شِيَّانٍ قَوْمٌ بِيوتِهِمْ
 مَطْنِبَةٌ فَوْقَ النُّجُومِ الْإِطْوَالِ
- (٢٥) يَمُدُّ إِلَيْهَا النَّازِرُونَ عِيونَهُمْ
 لِدَفْعِ عِقَابٍ أَوْ لَتَكْرِيرِ نَائِلِ
- (٢٦) إِذَا مَا اسْتَجَارَ الْخَائِفُونَ بِعِزِّكُمْ
 غَدَتْ لَكُمْ أَسْوَاطُكُمْ كَالْمَعَاقِلِ
- (٢٧) مَطَاعِينَ ضَرَابُونَ عَيْنِ الْإِسَافِلِ
 مَطَاعِيمٌ وَهَابُونَ غَيْرِ الطَّوَائِلِ
- (٢٨) إِذَا اسْتَصْرَخَ الْخَيْلَ الصَّرِيخُ وَجَدْتَهُمْ
 قَعُودًا عَلَى أَكْفِهَا بِالْمَنَاصِلِ
- (٢٩) يَحْيُونَ بِالسُّمْرِ الرِّقَاقِ وَتَارَةً
 يُسَقُّونَ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ الْقَوَاصِلِ

(٢٣) الغمر : المال الكثير .

(٢٩) من ٢٩ الى اخر القصيدة وجدتها في الورقة رقم ١٩٦ حيث لم تعنون القصيدة فوجدت بانها تكملة لما مر من هذه القصيدة واضفتها اليها ولعلي اصبحت في ذلك .

- (٣٠) اذا غبتم عنها وحلتَّ عَظِيمَةٌ
فمن يتلقى دفعَهَا بالكَلَاكِلِ؟
- (٣١) وَمَنْ يُثْمِرُ الْأَمَالَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ
ومن يَحْمِلُ الْأَثْقَالَ عَنْ كُلِّ حَامِلٍ؟
- (٣٢) وَمَنْ يَتَّقَى حَدَّ الْمَلُوكِ بِحَدِّهِ
ومن يجعلُ التَّيْجَانَ فَوْقَ الْعَوَامِلِ؟
- (٣٣) فَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ عُبُوسِهِ
جَوَامِعُ أَحْدَاثِ الْأُمُورِ النَّوَازِلِ
- (٣٤) فِدَى لَكَ رُوحِي أَنْ رَضِيتَ بِهَا فِدَىً
فَانْكَ عَذْبَ الْوُدِّ حُلُومَ الشَّمَائِلِ
- (٣٥) رَأَيْتُ الَّذِي تُسْتَهْزَمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ
اِذَا دَعَتِ الْأَبْطَالَ هَلْ مِنْ مُنَازِلِ؟
- (٣٦) اِذَا الْجَحْفَلُ الْجِرَارُ أَلْقَى جِرَانَهُ
تَلْقَاهُمْ مِنْ نَفْسِهِ فِي جَحَافِلِ
- (٣٧) تَجَرَّعَتْهُ مَا جَرَّعَ الْحُرُّ خَطْبُهُ
وَلَكِنَّمَا تُوَلِيهِ ضِحْكَةً هَازِلِ

- (٣٢) العوامل : الارجل . أو قوائم الدابة - أو بقر الحرث والدياسة .
(٣٣) انظر البيت ١٩ فقد خاطب الشاعر المدوح بالملك وكذلك كرره في هذا البيت . كما ان المعنى العام يلتقي في جميع ابيات القصيدة وهي من بحر واحد وقافية واحدة . وتمزق الديوان وسقطه دفعنا الى ما رأيناه . .
(٣٦) الجران : باطن العنق ، وقيل : مقدم العنق من مذبح البعير الى منخره . فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل : القى جرانه بالارض .

- (٣٨) فدونك خرقاً يفضحُ القولَ قوله
ويجعلُ طلقَ الشعرِ رهنَ الوسائلِ
- (٣٩) فاني حلبتُ الدهرَ أَشْطُرَ عَصْرَه
وقاسمتهُ الأحداثَ قسمَ المساجلِ
- (٤٠) تركتُ القوافيَ تسمئزُ صدورُها
ويعجزِ عن أَعجازِها كلُّ قائلِ
- (٤١) تبتُ مباتَ الهمِّ حتى كأنَّها
عليكَ وفودٌ من رؤوسِ القبائلِ



وقال يمدح الخليفةَ القادرَ بالله رضى الله عنه ، وذلك في ذى الحجة سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة :

(من الكامل)

- (١) يَا بِي عَلَى عَدَمِ الرَّقَادِ النَّافِرِ
وَاشْ أَلَمَّ مَعَ الْخِيَالِ الزَّائِرِ
- (٢) أَهْوَى مَضْرَتَهُ لِعَاجِلِ نَفْعِهِ
يَا لِلرِّجَالِ وَكَيْفَ نَفْعِ الضَّائِرِ ؟
- (٣) مَا حِيلَةٌ الْمُتَوَرِّ يَشْكُو بَثَّهُ
وَشَفَاءُ مَا يَشْكُوهُ عِنْدَ الْوَاتِرِ .
- (٤) يَا صَاحِبِيَّ أُمَّتْمَا مَا خَفْتُهُ
وَالْخَوْفُ يُوَلِّعُ بِالشَّفِيقِ الْحَازِرِ
- (٥) أَتْرَكْتُمَا هُضْبَ الْقَلِيبِ مَكَانَهُ
أُمَّ سَارَ فِي طَلَبِ الْفَرِيقِ السَّائِرِ ؟
- (٦) هَاتِيكَ رَهْوَةٌ قَدْ بَدَتْ أَعْلَامُهَا
فَانظُرِ إِلَى قَطْنٍ وَلَسْتَ بِنَاطِرِ .

(*) في أ قسمت القصيدة الى قسمين وبغنوانين ، وهما في (مدح القادر بالله
بدايتها الى البيت الحادي والعشرين في و٢٠٣ وباقي القصيدة في و١٦٦
من المخطوطة أ وفي د ، ت نقصت القصيدة عما في أ . القادر بالله انظر
ترجمته في الديوان رقم ١٥٧ .

(٥) القليب : البئر قبل ان تبني . ورهوة : هو جبل بالطائف وقيل طريق .
معجم البلدان ٢/ ٨٨٠ ، وقطن : اسم جبل لبنى أسد وقيل لبنى عبس ،
انظر معجم البلدان ٤/ ١٣٨ .

- (٧) لَلَّهِ عَيْنُكَ فِي الْعِيُونِ لَوْ أَنَّهَا
تَعْضِي سَوَابِقَ دَمْعِهَا الْمُبَادِرِ
- (٨) لَا يَبْعُدَنَّ زَمَنُ الْمَطَالَةِ وَالصَّبَا
وَالعِشْرُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ النَّاصِرِ
- (٩) أَيَّامَ تَغْفِرُ للشَّبَابِ ذُنُوبَهُ
وَالشَّيْبُ لَيْسَ لَذَنْبِهِ مِنْ غَافِرِ
- (١٠) قَلِّ لِلغَوَانِي بَعْدَ طَوْلِ تَعْتَبِ
يَخْفِضُنْ مَخْتَصِرَ الْعِتَابِ الْفَاتِرِ
- (١١) قَدْ كُنَّ لَا يَخْلِفُنْ زَوْرَةَ مَوْعِدِ
حَتَّى غَدْرُنَ مَعَ الشَّبَابِ الْغَادِرِ
- (١٢) يَا حَبْدًا رَدُّ الرِّكَابِ إِذَا انْطَوَتْ
أَخْفَاهُنَّ عَلَى الظَّلَالِ الْقَاصِرِ
- (١٣) وَمَقِيلَهْنَ بَدَى الْأَرَاكِ وَشُرْبَةَ
مِنْ مَاءِ لِينَةَ فِي الْهَجِيرِ الْوَاعِرِ

- (٧) فِي د (تَقْضَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي ت (تَفْضَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَتَعْضَى :
تَقْسِمُ وَتَفْرُقُ .
- (٨) فِي د ، ت (مِنْ الْمَطَالَةِ) .
- (٩) فِي د ، ت (أَبَانَ) .
- (١٠) فِي د ، ت (مَا لِلغَوَانِي) .
- (١٣) لِينَةُ : مَاءُ لَبْنِي اسْدُ ، وَلِينَةُ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ عَنْ يَسَارِ الْمُصْعَدِ فِي
طَرِيقِ مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ بِحِذَاءِ الْهَبِيرِ ، وَبِهَا رَكَايَا عَذْبَةٌ حَفَرَتْ فِي حَجَرِ رَخْوِ .
اللِّسَانُ مَادَةٌ (لِينِ) .

- (١٤) واذا ابتدتْ ومضتْ بنا في خطوها
وجلوسها حلقُ الخيطِ السَّابِرِ .
- (١٥) لو كان حولي من تميم زاجرٌ
لملأتُ كَيْلَكَ بالصُّواعِ الوافرِ .
- (١٦) واذا تمسك مفردٌ مستضعفٌ
بالحليمِ قام له مقامُ الناصِرِ .
- (١٧) كلُّ امرئٍ بسطَ الالهُ يمينَه
في الناسِ يقسمُ قِسْمَةَ المستأثرِ .
- (١٨) الاَّ أميرَ المؤمنينَ فانَّه
يلقاك باطنٌ غيبه كالظَّاهرِ .
- (١٩) ملكٌ اذا حضرَ الملوكُ رواقه
سجدَ العزيزُ له سجودَ الصَّابِرِ .
- (٢٠) طيانٌ يزهدُ في الطَّعامِ لعلمه
أَنَّ الطَّعامَ يصيرُ شرًّا مصائبِ .
- (٢١) وتراه في حالِ التَّعَمُّمِ والغِنَى
يعتدُّ للبلوى عتادَ الصَّابِرِ .
- (٢٢) كالقادحِ العتيدِ الأقبَّ صفاقَةَ
يومَ الرَّهَّانِ يَبْذُ كلُّ مُخاطرِ .

(١٤) في د ، ت (انتدت وتناصفت) .
(٢٠) في د (يسير) وهو تحريف .
(٢٢) في د ، ت (الفند) وهو تحريف . والعتد : المعد .

- (٢٣) واذا الحيادُ جرت على أجسامها
نزعَ البطينُ عن الخميص الضاميرِ
- (٢٤) قدَّ وجدُّ ما يُفَلُّ وجُرارةٌ
كالسيفِ في كَفِّ الكميِّ الثائرِ
- (٢٥) وأغرَّ من آلِ النبيِّ جينُّه
شمسُ النهارِ تغُولُ عينَ الناظرِ
- (٢٦) يجتابُ أرديةَ النعيمِ وتارةً
يجتابُ أرديةَ النجيعِ المائرِ
- (٢٧) ومُتاجراً لله في صلواتِه
والبرُّ يسلكُ في الطريقِ العامِرِ
- (٢٨) يا ابنَ الغَطارِفِ من ذؤابةِ هاشمِ
وابنَ الخلائِفِ كابرأَ عن كابرِ
- (٢٩) وابنَ الذينَ لهم سِقايةٌ زمزمِ
دونَ القريبِ ودونَ كلِّ مؤازِرِ
- (٣٠) الفائزينَ بحرزِ كلِّ فضيلةِ
والذاهينَ بفخرِ كلِّ مفاخِرِ

(٢) في د ، ت (فزوجر مايفك) وهو تحريف .

(٢) المائر : السائل والجارى والمضطرب والمتحرك .

(٢) والخلائف : جمع الخليفة وهو السلطان الاعظم .

(٢) سقاية زمزم : تقع بئر زمزم في الجهة الشرقية من الحرم الشريف ، وماؤها اطيب المياه واعذبها ، يشرب للتبرك به وعندما اشترى قصي بن كلاب مفاتيح الكعبة من ابي غيشان الخزاعي بزق من الخمر . صار اطعام الحاج وسقايته بيد قصي بن كلاب . انظر ثمار القلوب ص ٤٤٤ ، والنفحة الملوكية ص ٤٨ .

- (٣١) قَوْمٌ إِذَا سَئِمُوا ظَهورَ جِيَادِهِمْ
رَكَبُوا ظَهورَ أَسْرَةٍ وَمَنَابِرِ
- (٣٢) وَإِذَا اتَّضُوا أَسْيَافَهُمْ لَكْرِيهَةَ
فَضَلُّوا بِهَا بَيْنَ الْقَنَا الْمُشَاجِرِ
- (٣٣) مَلَكُوا الْبِلَادَ وَدُوخَتْ غَارَاتُهُمْ
مَا بَيْنَ عَامِرِهَا وَبَيْنَ الْغَامِرِ
- (٣٤) تُجْبِي إِلَيْهِمْ خُرْجَ كُلِّ جَزِيرَةٍ
فِي كَفَّةِ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ الرَّأخِرِ
- (٣٥) أَنْتَ الَّذِي أَحْيَا الْإِلَهَ بِعَدْلِهِ
سُنَّنَ الْكِتَابِ (٣٥) وَكُلَّ حَقٍّ دَائِرِ
- (٣٦) وَالنَّاسُ مِنْ مَلِكٍ يُطَاعُ وَسُوقَةٍ
فَلَكَ يُدَارُ وَأَنْتَ قُطْبُ الدَّائِرِ
- (٣٧) تَنْضِي نَهَارَكَ فِي صَلَاحِ شُؤُونِهِ
وَتَيْتُ تَكَلُّوهُمْ بِطَرْفِ سَاهِرِ
- (٣٨) سُبْحَانَ مَنْ بَكَ ذَبَّ عَنْ مَظْلُومِهِمْ
وَكَفَاهُمْ حَيْفَ الْقَضَاءِ الْجَائِرِ

(٣٢) فِي د ، ت (فَصَلُوا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣٣) فِي د ، ت (وَدُوخُوا) .

(٣٥) فِي د ، ت (الْإِلَهَ) .

(٣٧) فِي د ، ت (شُؤُونِهِمْ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣٨) فِي د ، ت (زَبَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي د (جَنْفٌ) وَفِي ت (خَنْفٌ) وَ

تَحْرِيفٌ . وَالْحَيْفُ : الظلم والجور .

وَفِي هَذَا الْبَيْتِ انْتَهَتْ نَسْخَةُ ت فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

- (٣٩) ففَدَاكَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ مُغَمَّرٌ
 فَدَمٌ الْقَرِيحَةُ مُسْتَمِيتُ الْخَاطِرِ
 (٤٠) يُبْدِي الْوِدَادَ فِي حَشَاهُ نُوطَةٌ
 كَمَنْتُ كَشَقِشِقَةَ الْفَنِيقِ الْهَادِرِ
 (٤١) يَا مُورِدًا نَزَجَ الطَّوِيَّ قَلَائِصًا
 حَلَبَ الْهَجِيرُ جُلُودَهَا فِي نَاجِرِ
 (٤٢) هِيمًا إِذَا اعْتَذَرْتُ إِلَى أَظْمَائِهَا
 نَطَفُ الثَّمَادِ وَمَالِهَا مِنْ عَادِرِ
 (٤٣) بَرَقَ الْخَرِيفُ فَدَاهَا مِنْ صُوبِهِ
 بِالْقَرَعِ أَوْ نَوْءِ السَّمَكَ الْمَاطِرِ
 (٤٤) وَإِذَا خَشِيتَ مِنَ الْخُطُوبِ مُلِمَّةً
 فَاعْلَقَ بِجَبَلِ الْغَالِبِ بْنِ الْقَادِرِ
 (٤٥) بُولِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ بِهِ
 نَرَجُو طَلَاوَةَ عَيْشِنَا الْمَسْتَخِيرِ
 (٤٦) وَاجْعَلْهُ مِنْ عَرَضِ الْحَوَادِثِ جُنَّةً
 تَأْمَنُ بِهِ زَكَلَ الزَّمَانِ الْعَائِرِ
 (٤٧) فِيهِ مَخَائِلُ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ
 وَشَمَائِلُ السَّلَفِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ

(٣٩) القدم : العمى عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة . او هو الغليظ السمين الاحمق الجافي .
 وفي هذا البيت انتهت نسخة د ، في هذه القصيدة .
 (٤٠) النوطة : ورم في نحر البعير وارتفاعه . وقيل الحقد .
 والفنيق : الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان .
 (٤١) نزع : رقص . والطوى : البئر المطوية .

- (٤٨) اقدمُ مُعتصِمٍ ورأى مُوقِّقٍ
 وكمالُ معتضدٍ وقدرهُ قَادِرٍ
- (٤٩) سنحتُ له بالصالحاتِ ظبَاؤُهُ
 وَجَرَى له بالسعدِ أَيْمَنُ طَائِرٍ
- (٥٠) وكأني بسوادهِ في جحفلٍ
 يُفلي المقاتلِ بالطعانِ الفَائِرِ
- (٥١) ظنني بهِ ظنُّ الحنينِ وانَّمَا
 صِدقِ الظنونِ ونفعها للخَابِرِ

-
- (٤٨) معتصم : هو المعتصم بالله بن هرون الرشيد ثامن خلفاء بني العباس وكان شديد القوة شجاعا مقداما وكان يقول بخلق القرآن وضرب عا ذلك الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه . انظر اعلام الناس ص ٥٤ وشذرات الذهب ٤٤/٢ .
- والموفق : هو ابو احمد الموفق بالله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتص بالله الخليفة العباسى ولد ومات ببغداد . انظر الاعلام ٣٣٠/٣ وشذرا الذهب ١٣٩/٢ .
- ومعتضد : هو احمد بن طلحة بن جعفر ابو العباس . المعتضد بالله الموفق بالله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي ولد سنة ٢٤٢ ببغداد ونشأ بها ومات سنة ٣٨٩هـ . انظر الاعلام ١٣٦/١ ، وشذرا الذهب ١٧٢/٢ .
- وقادر : هو القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٥٧ .
- (٥١) (الحنين) غير منقوطة . ولعلنا اصبنا فيما اثبتنا .

(١٨٧) *

وقال يعزى الوزير أبا علي بن أبي الريان عن بنت له توفيت :

(من الخفيف)

- (١) أَبْلَغَا عَنِّي الْوَزِيرَ الَّذِي لِي
سَلَّهَ فِي كَمَالِهِ مِنْ عَدِيلِ
- (٢) جُنَّتِي فِي الْخُطُوبِ مِنْ كُلِّ رَيْبِ
وَخِيلِي مِنْ دُونَ كُلِّ خِيلِ
- (٣) انِّي لَوْ أَشَاءُ قَارَعْتُ غَرَبِي
كَسِيفِ الْمَلَامَةِ الْمَسْلُوقِ
- (٤) أَنْفَاءً أَنْ تَكُونَ لِلدَّهْرِ طَوْعاً
أَوْ جُنْيَالَهُ بِكُلِّ سَائِلِ
- (٥) وَلَعَمْرِي لِلبِنْتِ أَصَبْتُ لِلْقَدِّ
سَبِّ وَأَدْنَى إِلَى نَوَالِ الْبَخِيلِ
- (٦) قَاتَلَ اللَّهُ قُرْبَاهَا مَا أَلْذَّالِ
لَثَمَ مِنْهَا وَضَمَّةَ التَّقْيِيلِ
- (٧) مَا لَهَا مِنْ هَوَى النَّفُوسِ وَمَا صُبُّ
سَبِّ عَلَيْهَا مِنْ رَحْمَةٍ وَقَبُولِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

ابو علي بن ابي الريان . انظر ترجمته في الديوان رقم ٩١ .

(٥) اصبت : ارفع .

- (٨) لا كَمَنَّ مَاتَ فِي الْبِنَاتِ وَلَا مَثَ
لُكَ لِلْحَادِثِ الْمَلِيمِ الْجَلِيلِ
- (٩) أَلْوَاتِي يَحْفَظُنَ عَهْدَكَ بِالغَيْهِ
بِ وَيَرَعِينِ سِرَّ كُلِّ خَلِيلِ
- (١٠) وَإِذَا غَبِنَ عَنْ سَقَامِكَ وَالْبُرِّ
ءِ فَمَنْ لِلدَّلَالِ وَالتَّعْلِيلِ ؟
- (١١) لَا عَقُوقُ الْبَنِينِ يُعَهَّدُ فِيهِنَّ
نَ وَلَا جَفْوَةٌ الْأَبِّ الْمَسْلُوقِ
- (١٢) وَثَبَاتُ الْأَبَاءِ فِي سَلْبِ الْأَبِّ
نَاءِ عِنْدَ إِسْتِبَاهِهَا فِي الطُّولِ
- (١٣) وَلَهْنُ الْحِظِّ الْجَزِيلِ مِنْ الْحُرِّ
قَةِ وَالْوَجْدِ وَالْحَيْنِ الطَّوِيلِ
- (١٤) وَالزِّيَارَاتُ لِلْقُبُورِ عَلَى الْبَاءِ
سِ وَبَعْدِ الرَّجَاءِ وَالتَّأْمِيلِ
- (١٥) ذَلِكَ الْوَصْلُ لَا سِوَالِ الْمَغَانِي
وَوَقُوفٌ عَلَى رَسْمِ الطَّلُوقِ
- (١٦) وَانتِظَارُ الْجَيْعِ أَنْ تَعْقِبَ الدَّاءَ
رُ وَلَا السَّيْرِ فِي طِلَابِ الْحُمُولِ
- (١٧) وَلِهَذَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ السَّاءِ
ئُرٍ لَا وَجَدَ فَوْقَ وَجْدِ التَّكُولِ

(١٢) (وثبات) غير منقوطة . ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٨) يا ابنَ حَمْدٍ اذا غَزَتِكَ المُصَيِّبَا
تُفَلَا تَلْقَهَا بِحَدِّ كَلِيلِ
- (١٩) واجعلِ الغَايَةَ التي يَتَّهِي الحز
نُ اليها شَكِيمَةً للغَلِيلِ
- (٢٠) ومتى لم تُذُدْ بُوادرُ عيني
كُ وَأَعْرَبْتَ طَرْقَهَا بالهُمُولِ ؟
- (٢١) كُنْتَ للنَّائِبَاتِ عونا على ضي
مِكُ في طاعةِ البكا والعَوِيلِ
- (٢٢) هَبَّكَ لا تملكُ المنونَ أَمَا تَم
لِكُ صلحا عن نيلكَ المَطْلُولِ
- (٢٣) والى الصبرِ ما تَوَوَّلُ فيسَلُو
كُلُّ رُزْءٍ ولا رَزَايَا العُقُولِ
- (٢٤) انما المرءُ من شَبَابِ الليالي
ومشيبِ الأيامِ في تَضَلِيلِ
- (٢٥) هَمُّهُ في الغِنَى يُقَنَّعُهُ من
ه وجودِ الملبوسِ والمأكولِ
- (٢٦) ما له من رِياشِه غيرَ ما يص
حِبُ في اللِّحْدِ من ثيابِ جَمِيلِ
- (٢٧) فازَ من نَزَّةِ المطامعِ عنها
واكفَى من كثيرها بالقَلِيلِ

(١٨) (غزتك) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(بحد) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٥) (يقنعه) غير منقوطة . ولعل الصواب ما اثبتنا .

(١٨٨) (*)

وقال يشكر أبا الفضل بن حاجب النعمان :

(من الطويل)

- (١) طُلُوْلُ لَهَا بِالْأَبْرَقَيْنِ دَوَارِسُ
مَحْتَهَا السَّوَارِي وَالرِّيَّاحُ الرَّوَّامِسُ
(٢) فَمَا لَكَ مِنْهَا الْيَوْمَ الْإِتْذَكْرُ
كَمَا تُذَكِّرُ الْأَحْلَامُ وَهِيَ وَسَاوِسُ
(٣) إِذَا لَمْ تَزُرْ ذَاتَ السُّلُوسِ دِيَارَهَا
فَلَا زَارَهَا مِنْ أَسْحَمِ الْفَيْدِ رَاجِسُ
(٤) سَقَى اللَّهُ دَهْرًا سَالَمْتَنَا صُرُوفُهُ
وَعَصْرًا لَبِسْنَا عَيْشَهُ وَهُوَ نَاعِسُ
(٥) وَنَيْلَ الْأَمَانِي بَعْدَ مَطْلٍ وَكَيْتَةٍ
وَهَنَّ وَانَّ أَسْلَفَهُنَّ خَسَائِسُ
(٦) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَشْكَمْكَ بِالْوَدِّ مِثْلَهُ
وَقَصَّرَ عَمَّا جِئْتَهُ فَهُوَ بَاخِسُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (١) السواري : جمع السارية من السحاب التي تجيء ليلا . وقيل : السحابة التي تسرى ليلا .
(٣) (زارها) مظموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . (الفيد راجس) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . السلوس : جمع السلس وهو الخيط ينظم فيه الخرز الابيض الذي تلبسه الاماء . والفيد : التبخر . وراجس : حسن .

- (٧) رَأَيْتُ أَبَا الْفَضْلِ اللَّيْبِ بِكَيْسِهِ
تأولَ مجدداً لم تنلُهُ الأكايسُ
- (٨) على حينَ لم يظفرَ بحمدك ظافرُ
ولم يقبَس من نارِ ذمِّكَ قابِسُ
- (٩) رأى هِمةً فوقَ النجومِ فقاسها
بهمتِه إنَّ الأُمورَ مَقايِسُ
- (١٠) تمهَّلَ قَدَامَ السَّمَاكِ ولم يكنْ
تكنيةً نجمٍ أَرْدقته الفوارِسُ
- (١١) وإنَّ أخِي من لا يَمُلُ خَلِيقَتِي
ومن لا يراني قائماً وهو جالسُ
- (١٢) ومن هو في جِدِّي وقِيعَةٍ باطلي
بَعِيدٌ قَرِيبٌ ضاحِكٌ مُتَشَاوِسُ
- (١٣) فتىً يَنْصِفُ الخُلَاقَ في كلِّ مَجْلِسٍ
له صدرُهُ والمَجْلِسُ المُتَقَاعِسُ
- (١٤) كريمُ السَّجَايَا لا يَنْفِيسُ في الغِنَى
ولكنَّه في المَكْرُمَاتِ مُنَافِسُ
- (١٥) أبوكَ الذي لم يَنْقُضِ النَّاسَ فِتْلَهُ
ولم يَفْتَرِضْ مِنْهُ الغَمِيرَةَ لَامِسُ

(١٠) (تكنة) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(١٣) المتقاعس : القعس نقيض الحذب . وهو خروج الصدر ودخول الظهر ،
قعس فعسا فهو افسس ، ومتقاعس . اي انه بارز واضح في مجلسه .

(١٥) الغميرة : الرطبة والقت اليابس والشعير تعلقه الخيل .

- (١٦) وحلَّ على كيدِ العِدى وهو أَعزلٌ
 مَحَلًّا تَحَامَاهُ القَنَا والنَّوَارِسُ
- (١٧) بنو حَاجِبِ الثُّعْمَانِ صَحْبِي وَأُسْرَتِي
 لِكُلِّ امْرِيءٍ فِي صَاحِبِهِ مِنْ يُجَانِسُ
- (١٨) هُمْ مَنَعُونِي مِنْ مَخَالِبِ ضَمِيغَمِ
 هَزَبَرٍ لَهُ غُلْبُ الأَسْوَدِ فَرَأَسُ
- (١٩) وَكَبْتُ مَنَالَ الكَفِّ مِنْهُ فَفَقْتُه
 وَقَدْ تَحَبَّسْتُ الشَّيْءَ القَرِيبَ الحَبَائِسُ
- (٢٠) أَخَصُّكَ بالقَوْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَإِنْ رَغِمَتْ مِمَّا أَقْوَلُ المَعَاطِسُ
- (٢١) مَعَاطِسُ قَوْمٍ يَحْوِطُونَ أَمَامَهُ
 وَلَمْ يَحْرَسُوا الوُدَّ الَّذِي أَنْتَ حَارِسُ
- (٢٢) هُمْ حِينَ يَدْمِي مِنْ أَدِيمِكَ مُدَخَّغٌ
 ذُنَابٌ عَلَى شَمِّ الدَّمَاءِ لَغَاوِسُ
- (٢٣) يُعَاطُونَكَ البِشْرَ الطَلِيقَ وَكُلَّهُمْ
 بِجَنِّيهِ مِنْ دَاءِ العَدَاوَةِ نَاحِسُ

(٢٠) (رغمت) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٢١) (يحوطون) غير منقوطة وقد سقطت النون منها ولعل الصواب ما اثبتنا
 ويحوطون : يحدقون .
 (٢٢) اللغاوس : جمع اللغوس وهو الختول .

(١٨٩)

التخريج

(١) ديوان الأدب ص ١١٥ ب ، ١ ، ٠

(١٨٩) (*)

وقال لِأَخٍ لَهُ عَذْلَهُ فِي شَيْءٍ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ يَعْتَبُهُ :

(من البسيط)

(١) هَلَا خَلَوْتَ بَعْدَ لِي يَوْمَ تَنْصَحُنِي

أَنَّ النَّصِيحَةَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَقْرِيحٌ

(٢) أَوْ خِفْتَ أَنَّ يَتَعَاطَى فَضْلَ حُجَّتِهِ

مُبْرَأٌ عَرَضُهُ بِاللَّوْمِ مَلْسُوعٌ ؟

(٣) يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ مَجْنُونًا بِرُمْتِهِ

وَالْحَقُّ تَابَعُهُ فِي الْحَقِّ مَبْذُوعٌ

(٤) صَنِيعَةٌ خِفْتَ أَنْ تَخْفِي فَجِئْتَ بِهَا

لَقَدْ أَضَعْتَ وَبَعْضُ الْحِفْظِ تَضْيِيعٌ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

(١) في ديوان الادب ص ١١٥ ب (وسط) .

(٣) (مجنوناً) غير منقوطة . (برمته) مطموسة .

برمته : بجملته كاملاً ولعلنا اصبنا فيما اثبتنا .

- (٥) لا خيراً في طمَعٍ يُرْزَى ولا شِيبَعٍ
يُطْغَى وخيرُ قرينٍ منهما الجُوعُ
(٦) يا زفرةً قد دَحَتْ نارَ الهمومِ بها
انَّ الهمومَ لها في الصَّدرِ ينبُوعُ
(٧) قطعتَ جبلَ إخاءٍ كان مُتَّصلاً
وكلُّ مَنْ قَطَعَ الإخوانَ مقطُوعُ

(١٩٠) (*)

وقال في غرض له :

(من المتقارب)

- (١) يَجِدُ أَخُو الْحِرْصِ فِي سَعِيهِ
وصرفُ الزَّمانِ بِهِ عَابِثٌ
- (٢) وَيَسَى الَّذِي مَرَّ مِنْ عَيْشِهِ
وَيُغْنِيهِ مِنْ شَأْنِهِ الْحَادِثُ
- (٣) وما الدهرُ إلا كَذَرُ وَهِبَا
يُضْبِثُ مِنْ عِرْضِهِ الضَّابِثُ
- (٤) أَذَمُّ لَسَابُورَ وَالْأَرْدَشِيرَ
وقد عَلِمَا أَنَّهُ نَاكِثُ
- (٥) ولم ينجُ من وقعةٍ تَبَّعُ
ولا المنذرانِ ولا الحَارِثُ
- (٦) وَغَمْدَانُ وَالصَّرْحُ مِنْ تَدْمُرٍ
بديعانِ ما لهما ثَالِثُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (٣) يضبث : يتقبض عليه بكفه .
- (٥) تبع : اسم لكل من ولى اليمن والشحر وحزموت ، وقيل لا يسمى تبعا حتى يملك حزموت وسبأ ، انظر معجم البلدان ٣٨٢/٤ ، واللسان مادة (تبع) .
- (٦) غمدان : قصر ملوك اليمن . انظر معجم البلدان ٨١١/٣ ، وتقويم البلدان ص ٩٥ . وتدمر : بليدة بيادية الشام من اعمال حمص . انظر تقويم البلدان ص ٨٨ .

- (٧٠) مَحَا الموتُ طِينَةَ زَيْتِهَمَا
 وَسَحَرَهُمَا فِي الوَرَى نَافِثُ
- (٨٠) وَلِلَّهِ مَا لَبِثَا أَوْ يَكُونُ
 نَ فَوْقَ جَدِيدِ الثَّرَى لَابِثُ
- (٩٠) فَتَلُوكَ جُسُومُهُمْ تَرْبَةً
 مِنْ الأَرْضِ يَنْدُبُهَا النَّابِثُ
- (١٠٠) مَسِيحُ الجَمِيمِ بِهَا وَالهِشِيمِ
 فَكُلُّ مَسِيمٍ بِهَا عَابِثُ
- (١١٠) أَرَى المَالَ يُقَسَّمُ فِي الوَارِثِ
 نَ وَالمَجْدُ لَيْسَ لَهُ وَارِثُ
- (١٢٠) فَمَا يَسْطُرُ رُسْطَالَيْسُ (.....)
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ بَاحِثُ
- (١٣٠) يَرَى أَنَّ كَوْنَ الوَرَى بَائِدُ
 وَأَنَّ كَيْانَ الذَّرَى مَا كَثُ
- (١٤٠) وَمَا ذَاكَ إِلا كَجَرَى الجَمُوعِ
 حِ يَتَّبِعُهُ المَزْحَفُ الرَّائِثُ
- (١٥٠) مَشِيَّةٌ طَبِ بِنَا عَالِمِ
 إِلَى غَوِيَّهِ يَلْهَثُ اللَاهِثُ

- (٧٠) (زيتهما) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٩٠) في النسخة (تلك) والصحيح ما اثبتنا . النابت : الحافر باليد .
 (١٠٠) المسيح : القطعة من الارض ، والجميم : النبت الذي طال بعض الطول
 ولم يتم .
 (١٢٠) هذا البيت لا يستقيم صدره وزنا ، ولعله يستقيم وفلسفة ما بعده
 بكلمة (جد) .

(١٩١) (*)

وقال يمدحُ بهاءَ الدولةِ وأنفذها اليه الى البصرةِ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ .
وثلاثمائة هـ :

(من الطويل)

- (١) أَلَا إِنَّ وَصَلَ الْغَايَاتِ غُرُورُ
وَسَاكِنَهَا عَبْدٌ لَهَا وَأَجِيرُ
- (٢) إِذَا لَمْ يُعَاطِينَ الْعِنَاقَ صَبَابَةٌ
فَكُلُّ غَنَىٍّ عِنْدَهُنَّ فَقِيرُ
- (٣) حَذَارٍ فَإِنَّ الشَّرَّ يَسْرِي دَفِينُهُ
وَيَكْبُرُ سَقَطُ الزَّيْتِ وَهُوَ صَغِيرُ
- (٤) وَمَا زَحْنِي بِالْأَمْسِ وَغَلِّ فُسْبِينِي
وَبَعْضُ كَلَامِ الْمَازِحِينَ عَقُورُ
- (٥) خَلَا الْمَهْدُ الْمَأْلُوفُ مِمَّنْ تُحِبُّهُ
فَمَا لَكَ إِلَّا عِبْرَةٌ وَزَفِيرُ
- (٦) وَبَدَّدَ أَهْوَاءَ الْجَمِيعِ بِيَدَيْهِ
مُلِحٌ عَلَى ذَاتِ السَّارِ نَحِيرُ
- (٧) مِنَ النِّجْمِ بِسَامٍ يَضَاحُكَ وَكَنَهُ
لَهُ بَعْدَ تَرْجِيحِ الْحَيْنِ زَمِيرُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١١٨ . والبصرة ثغر العراق .

(٦) (ملح) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . البديد : المفازة الواسعة .

(٧) (وكنه) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . والوكن : عش الطائر في

جبل أو جدار .

- (٨) أَدَبَ لَهُ شَيْخُ الرِّيَاضِ وَبَانَهُ
 وَأَقْبَلَ يُسَدِي نَسَجَهَا وَيُنِيرُ
 (٩) شعوبٌ من الجِرَّانِ سَنَّتْ عَصَاهُمْ
 نَوَى مَالَهَا بَعْدَ الكُسُورِ حَبُورُ
 (١٠) وَكَيْفَ تُرَجَّى عَطْفَةَ الدَّهْرِ فِيهِمْ
 وَلِلشَّيْءِ فِيهِ أَوْلُ وَأَخِيرُ ؟
 (١١) فَيَا حَبَّذَا كَرُّ السِّنِّينَ الَّتِي خَلَتْ
 وَعَيْشٌ بِمَصْحُوبِ الشَّبَابِ نَضِيرُ
 (١٢) وَطُولُ التَّقَاضِي وَالْعِتَابُ وَزَوْرَةٌ
 تَكَادُ لَهَا حَبُّ القُلُوبِ تَطِيرُ
 (١٣) دَعَانِي بِهَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ وَبَيْنَنَا
 رَوَاحٌ لِتَغْوِيرِ القَطَا وَبُكُورُ
 (١٤) فليكَ يَا رَبَّ المُلُوكِ تَحِيَّةٌ
 تُعْرَسُ بِالأَسْحَارِ وَهِيَ تَسِيرُ
 (١٥) وَكَمْ مِثْلَهَا لِي فِيكَ مِنْ مِثْمَلِ
 وَبَيْتِ شَرُودٍ لَا يَزَالُ يُغِيرُ ؟
 (١٦) قَدَرْتَ وَلَا اسْمَعَلِي عَلَيْكَ مَدَبَّرُ
 وَقَابِلِكَ الأَقْبَالَ حَيْثُ تُشِيرُ

(٨) فِي النسخة (رشيح) وَمَعَهَا لَا يَسْتَقِيمُ الوِزْنَ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَا (وَبَانَهُ) مَطْمُوسَةٌ وَلَعَلَّ الصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَا وَالشَّيْخُ : نَبْتٌ . وَالبانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(١١) (الَّتِي) مَطْمُوسَةٌ وَلَعَلَّ الصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَا .

(١٢) (وَالْعِتَابُ) مَطْمُوسَةٌ وَلَعَلَّ الصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَا .

(١٣) التَّغْوِيرُ : اتِّيَانُ الغُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ القِيلُولَةُ .

- (١٧) وَلَا زَالَ فَتَحَ "يُمْنُهُ" مُتَرَقَّبٌ
- (١٨) تَحْوِزُ وَتَحْوِي بِلْدَةٍ بَعْدَ بِلْدَةٍ
وَتَهْبُ أَغْمَارَ الْعِيدِ وَتَثِيرُ
- (١٩) أَقَامَ قَوَامُ الدِّينِ زَيْغَ قَنَانِهِ
وَأَنْضَجَ كَيَّ القَرَحِ وَهُوَ فَطِيرُ
- (٢٠) رَمِيَتْ بِهِ صَرَفٌ (٢٠) الزَّمَانِ فَفَلَّهُ
جَرَى عَلَى صَرَفِ الزَّمَانِ جَسُورُ
- (٢١) إِذَا دَجَّتِ السَّرَاءُ فَهُوَ شُكُورُ
وَإِنْ غَزَتِ الضَّرَاءُ فَهُوَ صَبُورُ
- (٢٢) رَفِيعُ المَنَى وَالمِمْ غِرَةٌ وَجَهَّهُ
صَبَاحٌ عَلَى سَرَجِ النُّجُومِ مَغِيرُ
- (٢٣) حَوَاجِلُ أَوْ رُبْدُ الظُّهُورِ قَشَاعِمُ
قَوَانِصُهَا لِلذَّارِعِينَ قُبُورُ
- (٢٤) طَرَقَتْ طَرُوقَ السَّيْلِ أَهْلَ مُنَادِرٍ
وَلَيْلُهُمْ حَلُوقُ الرُّقَادِ قَرِيرُ
- (٢٥) فَمَا شَعَرُوا بِالخَيْلِ حَتَّى كَسَتْهُمْ
قَسَاطِلَ لَفْعٍ بَرِيهِنٍ مَطِيرُ

-
- (١٨) (تحوى) غير منقوطة . واثبتنا ما هو الصواب .
(٢٠) (صرف) اختلطت صاد الكلمة مع ميم (قوام) فأصبحت طاء . ولعل
الصواب ما اثبتنا .
(٢٢) في النسخة (سرح) ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٥) (لفع) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
واللفع : الغطاء . وبريهن : ترابهن .

- (٢٦) أَخَذَتْ بِأَفْوَاهِ الْفَجَاجِ عَلَيْهِمْ
فَلَمْ يَأْتَهُمْ قَبْلَ الْعَجَاجِ نَذِيرٌ
- (٢٧) بَنِي الْمَكْسَى لِأَنَّهُمْ حَتَّى تَدُوسُكُمْ
سَنَابِكُ خَيْلٍ وَقَعْنِ صُخُورٌ
- (٢٨) تَنَاهَوْا فِي الْأَعْمَادِ ذَاتُ مَضَارِبٍ
إِذَا هَمَزَتْ فَالِنَائِبَاتُ حُضُورٌ
- (٢٩) وَكُلُّ مُنْدَى فِي الْجَوَانِحِ بَاهِلٌ
وَصَادٍ لَهُ دَرَعُ الْكَمِيِّ غَدِيرٌ
- (٣٠) لَهُ الطَّعْنَةُ الشُّرَاءُ يَهْدِرُ فَرغَهَا
وَيُنْجِدُ فِيهَا حَشْوُهَا وَيَغُورُ
- (٣١) إِذَا خَالَطَ قَلْبَ الْمُدَجَّجِ أَنْبَطَ
خَلِجًا كَعَطَّ الثَّوْبِ فِيهِ شَطُورٌ
- (٣٢) مَرْكَبَةٌ زَرَقُ النَّصَالِ كَأَنَّهَا
إِذَا هِيَ دُست فِي الدَّرُوعِ قَتِيرٌ
- (٣٣) يُصْرَفُهَا فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَاكِدٌ
إِذَا قَامَ لَمْ يَعْتَلِ رَحَاهُ مَدِيرٌ

-
- (٢٧) (خيل) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٨) (همزت) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٣٠) الفرغ : مخرج الماء من الدلو من بين العراقي .
(٣١) العط : الشق .
(٣٢) (في) ساقطة من عجز البيت وتثبيتها هو الصواب .
(٣٣) (يعتل رحاه) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٣٤) أَبوكَ نَفِي قَيْسَ الْعِرَاقِ زَيْرُهُ
 فلم يرعَ بينَ الواديينِ بعيرُ
- (٣٥) وطارت بهم حُذْبُ الظهورِ كأنَّها
 سَفَايْنُ فِي لُجِّ الْفَلَاحِ تَمُورُ
- (٣٦) إِذَا سَأَلُوها الْوَحْدَ عَاندَ سِيرها
 خَوَافُ مَنْ جَذِبِ الْأَعْنَةَ زورُ
- (٣٧) تَضَلُّ فَتَهْدِيها بِحَدِّ نُسُورها
 قَوادِحُ مَرَوِ لِيلَهُنَّ بَصِيرُ
- (٣٨) فَمَا وَثِقَتْ بِالْيَدِ حَتَّى تَسَنَّمَتْ
 غَوَارِبَ طامٍ تَهْتَدِي وَتَجُورُ
- (٣٩) كَأَنَّ مَخَاضاتِ الْفِرَاقِ صَحائفُ
 وَهَرَّتْها حَتَّى عَبَّرْنَ سَطُورُ
- (٤٠) أَقامتِ عَلَى الْعَمِياءِ تَقْسيمُ أَمْرها
 وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ الْمَقامَ مَسِيرُ
- (٤١) رَأَتْ حِلالاً بَيْنَ النُّصَيْعِ وَبَازِنِ
 تَهَادَى الْقَنَا آيِدٍ لَهَا وَنُحُورُ

- (٣٧) مرو : مدينة عظيمة من اعمال خراسان . انظر تقويم البلدان ص ٤٥٧ .
- (٤١) (النصيع) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . (باذن) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 والنصيع : مكان بين المدينة والشام . انظر معجم البلدان ٧٨٩/٤ .
 وبازن : من قرى خابران من اعمال سرخس .
 انظر معجم البلدان ٤٦٢/١ .

- (٤٢) كِلَابٌ عَلَى جُنْدِ الْعَوَاصِمِ كَاسْمِهَا
 كِلَابٌ لَهَا دُونَ الْبُيُوتِ هَرِيرٌ
- (٤٣) وَعَيْسٌ بِرَأْسِ الطُّورِ حِرْبَاءُ فَارِهِ
 تَدُورُ مَعَ الْبَيْضَاءِ حَيْثُ تَدُورُ
- (٤٤) وَكَلْبٌ بِبَيْدَاءِ السَّمَاءِ فَارِكٌ
 لِعُورَتِهَا صُمُّ الرِّيحِ سَتُورٌ
- (٤٥) وَهُمْ بِمَقِيلِ الْوَحْشِ رِجْلٌ جَرَّادَةٌ
 مِنَ الْحَرِّ تَنْزُو تَارَةً وَتَطِيرُ
- (٤٦) بَنُو مَرْضَعَاتٍ بِالْفَلَاةِ غَدَتَهُمْ
 بِدِمَاعَةٍ أَوْ كَانَهُنَّ سَتُورٌ
- (٤٧) وَأَقْسَمَ لَوْ عَاذَ الْمَيْءُ بِعَفْوِهِ
 لِنَفْسٍ مَكْرُوبٍ وَفُكَّ أَسِيرٌ
- (٤٨) قَالَ بُوَيْهٍ لِلْحَيَاةِ شَوَاهِقٌ
 يُلَازِدُ بِهَا أَوْ لِلْعَفَاةِ بِحُورٌ
- (٤٩) هُمُ مِنْ جَوَادٍ بِالصَّوَارِمِ هَبْوَةٌ
 أُسِرَتْ وَهِيَ وَرْدِ الْأَسْنَةِ سُورٌ
- (٥٠) مَلُوكٌ حَبَّوْا خُرْجَ الْبِلَادِ وَلَمْ يَزَلْ
 عَلَى النَّاسِ وَالِ مِنْهُمْ وَأَمِيرٌ

(٤٦) الهمزة والواو ساقطان من (او كانهن) فائبتناهما. اذ بدونهما لا يستقيم الوزن والمعنى . واوكانهن : جمع الوكن وهو العنق .
 (٤٨) (أو) همزة أو ساقطة ، ولهذا اثبتنا اذ بدونها لا يستقيم الوزن .
 (٤٩) في النسخة (بل الصوارم) وبها لا يستقيم الوزن . ولعل الصواب ما اثبتنا . والهبوة : الفبرة والزوبعة .

- (٥١) ولولا هم لم يعرف العبد ربّه
 ولم يك تاجٌ يُصطفى وسريرٌ
- (٥٢) وان ابن حمدٍ منك بالعمو ان هفأ
 وبالصفح والاحسان منك جديرٌ
- (٥٣) وما زال يُبلى في رضاك شبايه
 الى ان بدا في العارضين قديرٌ

(٥٢) ابن حمد : هو ابن ابي الريان : انظر ترجمته رقم ٩١
 (٥٣) في النسخة (قيتير) وهو خطأ ، واثبتنا ما رأينا صوابه .
 والقدير : الشيب ، وقيل : هو اول ما يظهر منه . او هو المشيب واصل
 القدير رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها شبه بها الشيب اذا تقب
 في سواد الشعر .

(١٩٢) (*)

وقال في بهاء الدولة ما كتب طرازاً على ايوانه :

(من السريع)

- (١) لا زال جَدُّ المَلِكِ الأَعْظَمِ . يعلو على عالِيَةِ الأَنْجَمِ .
- (٢) مظفراً أنفُسُ أعدائِهِ تَغْمُ يومَ الروعِ في المَغْنَمِ .
- (٣) وبشرتُ بالسَّعدِ فالاتُّه في واضحِ الامرِ وفي المُبْهَمِ .
- (٤) يا ملكَ الأَرْضِ وَمَنْ جُودُهُ ' أَعْمُ افضالاً من المِرْزَمِ .
- (٥) عِشْ سَلاماً تَعَمَّ في غِبطَةٍ والبسْ رداءَ الزَّمنِ المُعْلَمِ .
- (٦) فانه أَحْسَنُ من صَنَعَتِي وصَنَعَةِ الشَّيخِ أَبِي مُسْلِمِ .

(*) هذه القطعة ساقطة من د ، ت .

بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١١٨ .

- (٤) (من) مظموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . والمرزم من الفيث والسحاب الذي لا ينقطع رعه .
- (٦) الشيخ ابو مسلم : هو ابو مسلم محمد بن احمد بن علي البغدادى الكاتب كان راوية وسماعا . توفى سنة ٣٩٩ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٥٦/٣ .

(١٩٣) (*)

وقال يمدحُ بهاءَ الدولةِ في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين
وثلاثمائة وأنفذها إليه إلى البصرة ويهنته بالنيروز :

(من الكامل)

١. سَقِيَتْ دِيَارُكَ يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ
وَصَبَا إِلَيْهَا صَوْبٌ كُلُّ غَمَامِ
٢. وَتَزَيَّنْتَ عَرَصَاتُهَا وَرَسُومُهَا
بِالنُّورِ مُطَّلَعًا مِنَ الْإِكَامِ
٣. يَا مَنْزِلًا عِثَّ النَّسِيمُ بِتَرْبِهِ
لَا غَيْرَتِكَ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
٤. وَخَلَابِكَ الْقُمْرِيُّ يَنْدُبُ شَجْوَهُ
أَسْفًا عَلَى قَوْمِ نَأُوكَ كِرَامِ
٥. لَا زِلْتَ تَعْمُ بِالنُّعَامِي وَالصَّبَا
وَخَيْنِ كُلِّ مُزْمَزِمٍ بَسَّامِ
٦. حَتَّى يَزِيدَكَ بِهَجَّةٍ وَنَضَارَةٍ
مَرُّ الشُّهُورِ عَلَيْكَ وَالْأَعْوَامِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .
بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١١٨ .

- (٢) والنور : الزهر .
- (٤) والقمري : طائر يشبه الحمام .
- (٥) النعامي : ريح الجنوب ، لانها ابل الرياح وارطبها . والصبأ : الريح الشرقية .
- والمززم : الذي يطرب في صوته .

- (٧) انَّ الَّذِينَ بَعَقَوْتِكَ عَهْدَهُمْ
تُعَدِي أَكْفَهُمْ عَلَى الْأَعْدَامِ
- (٨) مَا شَتَّ مِنْ شَيْمٍ تُشَامُ وَأَنْفَسٍ
تَأْبَى فِكْرَهُ صُحْبَةَ الْأَجْسَامِ
- (٩) وَكَوَاعِبٍ نَظَرْتُ بِأَحْدَاقِ الْمَهَامِ
وَتَلَفَّتَتْ بِسَوَالِفِ الْأَرَامِ
- (١٠) لَوْ كُنْتُ حَرًّا يَوْمَ أَغْنِمُ فَقَدَهُمْ
مَا كُنْتُ إِلَّا هَامَةً فِي الْهَامِ
- (١١) فَلَشَدَّ مَا شَرَدْتُ صَيُودُكَ بَعْدَمَا
تَتَقَادُ مُصْحَبَةً بِغَيْرِ زِمَامِ
- (١٢) عَلَّلَ جُفُونَكَ بِالْمَنَامِ فَإِنَّهُ
مَا كَانَ ذَلِكَ الْعَيْشُ غَيْرَ مَنَامِ
- (١٣) وَأَخَالَهُ حُلْمًا لِكثْرَةِ مَا أَرَى
أَيَّامُهُ فِي طَارِقِ الْأَحْلَامِ
- (١٤) وَمُصَمِّمٍ فِي اللَّهْوِ يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا تَجْتَدِيهِ مَلَامَةَ اللَّوَامِ

- (٧) بعقوتيك : العقوة : الساحة وما حول الدار . يقال : اذهب فلا ارينك بعقوة ، وهنا حوالياك .
- (٩) كواعب : جمع كاعب الجارية ينهد ثديها . واحداق : جمع حدقة العين وهو سوادها الاعظم . والمها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . وسوالف الارام : باعناق الطباء .
- (١١) الصيود : ما يصاد به كالكلب والصقر ، وكذلك الانثى .
- (١٤) (رأسه) مظموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٥) نَبَيْتُهُ سَجَرًا نَقَلْتُ أَمَا تَتْرَى
نُورَ الصَّبَاحِ يَدْبُ فِي الْأَظْلَامِ ؟
- (١٦) فَاهْتَزَّ كَالْغَصَنِ الْمَلَاعِبِ نَفْسَهُ
أَوْ كَاهْتِزَّازِ الصَّارِمِ الصَّمْصَامِ
- (١٧) وَمُسَافِهِ يَرْجُو بَرَجِعَ جَوَابِيهِ
يَوْمَ الْحَفِيظَةِ أَنْ يَقُومَ مَقَامِي
- (١٨) لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ قُلْتُ مَا قَدْ قُلْتَهُ
لَكِنَّمَا رَأَيْتَ غَيْرَ مُرَّامِ
- (١٩) لَا تَلَحَّ فِي شُحِّي بِعِرْضِي إِنَّهُ
حَظٌّ رَضِيْتُ بِهِ مِنَ الْأَقْسَامِ
- (٢٠) وَلَقَدْ زَهَيْدْتُ فَكُنْتُ أَوْلَ زَاهِدِ
وَلَقَدْ رَغَبْتُ فَرُمْتُ خَيْرَ مَرَّامِ
- (٢١) وَمَدَحْتُ مِنْ وَالدِ الْمَلُوكِ مَتَوَجَّأً
مُتَقَابِلَ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ
- (٢٢) تَسْرِي قَوَاضِيَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ
حَتَّى تُعَرِّسَ فِي مَقِيلِ الْهَامِ
- (٢٣) وَإِذَا دَعَا النِّطْلِيْسَ خُرْسَ نِصَالِهِ
رَدَّتْ جَوَابَ الْأَلْتِخِ التَّمَامِ

(١٥) (نور) مَطْمُوسَةٌ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا اثْبَتْنَا .

(٢٣) النِّطْلِيْسُ : الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ ، وَالْحَازِقُ بِالطَّبِّ ، وَهُوَ النَّطَاسِي .
وَالْأَلْتِخُ : الَّذِي يُقَلِّبُ الرَّأْيَ غَيْنًا أَوْ لَامًا وَالسَّيْنُ ثَاءٌ . وَالتَّمَامُ أَي يَتَرَدَّدُ
فِي التَّاءِ .

- (٢٤) أَعْنِي قِوَامَ الدِّينِ حَقّاً أَنَّنَّهُ
 قَامَتْ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الأَسْلامِ
- (٢٥) ذَاكَ الَّذِي لَوَلَّمْتَهُ أَوْ عَتَبْتَهُ
 شَبَّهْتَهُ بِالغَيْثِ وَالضَّرْغَامِ
- (٢٦) أَوْ رُمْتَ بِالْتَّعْدَادِ أَدْنَى وَصْفِهِ
 أَفَيْتَ أَقْصَى الصُّحُفِ والأَقْلَامِ
- (٢٧) أَحْسَنُ بِهِ ظَنّاً إِذَا مَا خَفْتَهُ
 يَا صَاحِبَ العَثْرَاتِ وَالاجْرَامِ
- (٢٨) فَمَنْ الَّذِي يَعْغُو وَيَجْلُمُ حِلْمَهُ
 فِيمَا يُحَلُّ لَهُ جَنَى الأَقْوَامِ
- (٢٩) وَمَنْ الَّذِي يُغْضِي وَيُصِيرُ صَبْرَهُ
 وَيَضُمُّ جَنْبِيهِ عَلَى الأَلَامِ؟
- (٣٠) وَتَخَالَهُ مِنْ حَزْمِهِ مُتَلَوِّمًا
 فِي الرُّوعِ وَهُوَ السَّيْلُ فِي الأَقْدَامِ
- (٣١) وَإِذَا طَلَبْتَ بِضَحْلِهِ تَيَّارَهُ
 أَوَقَعْتَ رَجْلَكَ فِي العَمِيقِ الطَّامِي
- (٣٢) يَدْنُو وَيَعْبُدُ فَهوَ لَا يَدْنُوهُ
 يَنْهَى تَوَاضَعَهُ عَنِ الأَعْظَامِ

(٢٨) (يحل) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣١) الضحل : القريب القعر .

- (٣٣) كالشَّمْسِ تَقْبِسُهَا الضِّيَاءَ وَوَجْهَهَا
يَغْشَى تَأْمَلُ كُلَّ طَرْفٍ سَامٍ
- (٣٤) عَجَزَتْ عِيونُ النَّاسِ عَنِ ادْرَاكِهَا
وَتَعَذَّرَتْ إِلَّا عَلَى الْأَوْهَامِ
- (٣٥) خَطَرَتْ عَلَى كَرِّ مَا نَخَيْلِكَ خَطْرَةً
قَذَقَتْ أَسَافِلَهَا عَلَى الْأَعْلَامِ
- (٣٦) لَبَسُوا الْحَدِيدَ لَهَا وَلَمْ يَلْبَسْ لَهُمْ
إِلَّا الدِّيَاجِرَ وَالْعَجَاجَ الدَّامِي
- (٣٧) وَتَنَاقَلَ الْكُوخِيُّ مِنْ وَسَنَاتِهَا
يَوْمٌ يَنْبُتُ بِهِ أَعْيُنَ النَّوَامِ
- (٣٨) مَا زَالَ فِي جُلِّ الْأُمُورِ مَسَامِيًا
حَتَّى سَمَا فِي الْجُدَعِ غَيْرُ مُسَامٍ
- (٣٩) وَلَهَا إِلَى الْأَجْيَالِ يَوْمًا عَوْدُهُ
يَذَرُ السَّلَامَ وَهِنَّ غَيْرُ سِلَامِ
- (٤٠) حَتَّى تَلَفَّ سُهُولَهَا وَحُزُونَهَا
لَهُبٌّ مِنَ الْأَسْرَاجِ وَالْأَلْجَامِ

(٣٣) (يغشى) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٤) (وتعذرت) غير منقوطة . ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٥) (خطرت) مطموسة ، والصواب ما اثبتنا - لانه ينسجم وسياق الكلام .

(٣٧) (الكوخي) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . ويقال ليلة كاخ اي مظلمة .

(ينبت) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٨) (الجدع) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٤١) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصْرَفُ رَأْيَهُ
 فِي النَّاسِ بِالْبَأْسَاءِ وَالْأَنْعَامِ
 (٤٢) مَا نَدَلَ قَبْلَكَ رَابِضٌ بِأَنَاتِهِ
 عُنْفِي وَلَا مَلَكَ الْعِنَانُ لِحِجَامِي
 (٤٣) فَاحْفَظْ ذِمَامَ مَطَامِعِ لِكَ مَمْنُونَتَهَا
 عَنِ هَذِهِ الْحَشَرَاتِ وَالْأَنْعَامِ
 (٤٤) مَا كَانَ مِثْلَكَ فِي الْمُلُوكِ وَلَمْ يَكُنْ
 كَأَيْكَ عِنْدَ الْحِلِّ وَالْإِبْرَامِ
 (٤٥) لَهْفِي عَلَيْهِ إِذَا الْحُلُومُ تَنَاقَلَتْ
 وَإِذَا الرُّؤُوسُ سَجَدْنَ لِلْأَنْدَامِ
 (٤٦) مَا زَلَتْ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ تَعْمُنِي
 وَتَخْصُنِي بِالْبِشْرِ وَالْأَكْرَامِ
 (٤٧) حَتَّى جَرَى جِرْيَالُ حُبِّكَ فِي دَمِي
 وَمَنْى وَدَادُكَ فِي مَشَاشِ عِظَامِي
 (٤٨) أَهْدَى لَكَ الْبُرُوزَ انْفَاءً مِثْلَهُ
 نَسَقًا كَسِمَطِ الدُّرِّ فِي انْظَامِ

- (٤٢) (عنفى) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 والعنف : الغلظ ، والصلابة ، والقوة ، والشدة .
 (٤٥) (تناقلت) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٤٧) (الجريال) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 والجريال : الخمر الشديد الحمرة ، وجريال الخمر لونها . وقيل هو
 صفوة الخمر ، او هو اسم اعجمي رومي .
 والمشاش : رؤوس العظام .
 (٤٨) (مثله) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٤٩) وَبَقِيَتْ تَرِبَ الدَّهْرِ تَرْضَعُ ثَدِيهِ
 وَتَنَالُ لَذَّتَهُ بِغَيْرِ فِطَامِ
- (٥٠) كُلُّ الْجَدِيدِ وَإِنْ تَطَاوَلَ لِبْثُهُ
 يَبْلِي وَأَنْتَ عَلَى الْحَوَادِثِ نَامِ
- (٥١) فِي ظِلِّ مُلْكٍ لَا تَحُوكُ وَدَوْلَةٍ
 كَمَلْتَ فَمَا تَزْدَادُ غَيْرَ دَوَامِ

-
- (٤٩) (ثديه) مضموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٥٠) (الجديد) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 و (تطاول) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . ولبثه : بقاؤه .
 (٥١) (تحوك) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(١٩٤) (*)

وقال يُعزّي بهاءَ الدولةِ بالأَميرِ أبي منصورٍ بويهٍ ولدِهِ :

(من الخفيف)

- (١) أَيُّ عُدْرٍ لِلدَّهْرِ أَنِّي مُعْنَى
في محلِّ مُحْيٍ وَآخِرٍ يُبْنَى ؟
- (٢) سَفْهًا أَمْ تَجَنِّيًا وَمَلَلًا
مَنْ يَلُومُ الْمَلُوكَ أَنْ تَتَجَنَّى ؟
- (٣) يَضْطَفِي أَنفُسَ الْكِرَامِ ضِرَارًا
إِنَّهُ بِالْكَرَامِ صَبٌّ مُعْتَى
- (٤) لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يُرِيدُ أَبُو الْأَيِّ
يَامِ بِالْأَخْذِ وَالْعَطِيَّةِ مِنْهَا
- (٥) كُلَّ يَوْمٍ لَهُ صَرِيحٌ وَمَوْلُو
دٌ يُعْزَى بِفَقْدِهِ وَيَهْنَى
- (٦) تَدَاوَى مِنْ دَائِهِ حِينَ نَضْنَى
وَنُحِبُّ الْبَقَاءَ فِيهِ فَتَنْفَى
- (٧) نَحْنُ مِنْ رَدٍّ بِذَلِكَ فِي قِتَالِ
لَيْسَ كُلُّ الْقِتَالِ ضَرْبًا وَطَعْنَا

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .
بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١١٨ .

(٣) يصطفى : يختار .

- (٨) واذا مرتِ الجنائزُ أَعْرَضَ
 سَنَا كَأَنَّا بِمَرَهَا لَيْسَ نَعْنَى
- (٩) أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُغِذُّ إِذَا جُئْتُ
 تَ فَبَلَّغْ رَاعِي الرِّعِيَةِ عَنَّا
- (١٠) قُلْ لِمَنْ بِالغِيَاثِ فِي الْمَحَلِّ يُسْمَى
 وَبِنَصْرِ الْإِلَهِ فِي الْحَرْبِ يُكْنَى
- (١١) يَا بَهَاءَ الْعُلَامَةِ كُنْتَ لِلَّوْ
 عَةِ خِيَلًا وَلِلصَّبَابَةِ خِدْنًا؟
- (١٢) وَقَدِيمًا فُوجِّتَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 رِي فَلَمْ تَسْتَطِرْ حُرُورًا وَحُزْنًا
- (١٣) خَبَرُونِي عَنْ زَفْرَةٍ لَكَ تَشِي
 هَا وَعَنْ عَابِرَةٍ تُنَازِعُ جَفْنَئَا
- (١٤) فَتَعَجِبْتَ أَنْ تَكُونَ لِتَجْدِيدِ
 سِدِّ الرُّؤْيَا عَلَى الْقُلُوبِ مِسْنَا
- (١٥) فَتَقُولُ الْمَلُوكُ يَوْمًا إِذَا حَنَّ
 مَلِيكَ الْمَلُوكِ قَبْلِي حَنَّئَا
- (١٦) يَا لَهَا حُجَّةً تَكُونُ لِمَنْ يَأْ
 وَي الْيَهَامِ مِنَ الْمَلَامَةِ حِصْنًا

- (٨) (مرت) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٩) المغذ : المسرع .
 (١١) الخدن : الصديق .
 (١٢) الحرور : جمع الحر .
 (١٥) (فتقول) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٧) حاشَ لَهِ اللهُ أَنْتَ مِنْ رَاسِيَاتِ الـ
 مَهْضَبِ أَزْكَى حِلْمًا وَأَثْقَلُ وَزْنَا
 ١٨ إِنْ يَكُنْ بِكَرُكِ الْعَجَّالِ قَدْ بَدُ
 دَلَّ مِنْ ظَهْرِ هَذِهِ الدَّارِ بَطْنًا
 (١٩) وَرَمَاكَ الزَّمَانُ فِيهِ بِسَهْمٍ
 كَانَتْ مِنْهُ لَصَفْحَتِكَ مِجْنَانًا
 (٢٠) وَاعْتَدَى مِنْكَ مَا اعْتَدَيْتَ عَلَيْهِ
 وَكَيْدًا مِنْ يَكُونُ لِلدَّهْرِ قِرْنَانًا
 (٢١) لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الْعَلِيلِ الَّذِي كَانَا
 نَشْرَبُ الدَّوَاءَ يَزْدَادُ وَهَنَانًا
 (٢٢) غَافِصَتَهُ وَفَاتَهُ قَبْلَ أَنْ يَلِ
 هُوَ بِشَرِّهِ الشَّابَابِ أَوْ يَتَهَنَّى
 (٢٣) بِخَتْرِي إِذَا مَشَى قَلْتَ نَصْنَنَ
 بِنْتِ الرِّيحِ عِطْفَافَهُ فَتَنَّى
 (٢٤) وَهَلَالٌ فِي طُورَةِ الْأُفُقِ نَامٍ
 كَلَّمَا زَيْدَ نَظْرَةً زَادَ حُسْنَانًا
 (٢٥) وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ النِّزَاعِ شَهِدْنَا
 لَكُنَّا إِلَى الرَّدَى مِنْهُ أَدْنَى

(٢٠) واعتدى : جاز عن الحق الى الظلم .

(٢٢) غافسته : اي اخذته على غرة .

(٢٣) (بختري) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والبختري : المتبخر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه ، وقيل حسن المشي والجسم ، والانشى بخترية .

(٢٤) والطرة : الناصية .

- (٢٦) أَوْ رَهْنًا لَهُ الْفُوسَ الْكَرِيمَا
تِ وَأَنَّ الْمُنُونَ تَقْبَلُ رَهْنًا
- (٢٧) كَانَ عِلْقًا غَبِيْنَتُهُ يَوْمَ وَدَعَا
تِ وَشَرُّ الْبِيَاعِ مَا كَانَ غَبِيْنَا
- (٢٨) وَأَرَى أَعْيُنًا تَخَازِرُكَ اللَّحَا
ظًا فَتُبْدِي رِضًا وَتُظْهِرُ ضِغْنًا
- (٢٩) مَنْ فَتَى يَصْحَبُ الرَّجَاءَ فَيَسْعَى
وَفَتَى خَابَ سَعِيْهِ فَتَمَنَّى ؟
- (٣٠) وَرَجَالٍ مِنْ فَوْزٍ قِدْحِكَ شَكَّوْا
كَتَمْتَهُمْ بِاللَّهِ أَحْسَنَ ظَنًّا
- (٣١) كُنْ عَلَيْهِمْ فِي الْجَهْرِ سَيْفًا وَرِمْحًا
وَعَلَيْهِمْ فِي السِّرِّ عِيْنًا وَأُذُنًا
- (٣٢) وَشَفَارُ السِّيُوفِ حِينَ تُعْرَى
مَهَا وَطَعْمُ الْقِسِيِّ حِينَ تَحْنَى
- (٣٣) وَعَلَيْكَ الرَّمْحُ الْأَصْمُ إِذَا كَا
نَ لَذِيذًا عَلَى الْمَهْزَةِ لَدْنَا

(٢٦) في النسخة (لو) ومعها لا يستقيم الوزن فعوضنا عنها (بالواو)
و (النون) ساقطة وفضلناها على غيرها لمناسبتها المقام (يقبل) وهو
تصحييف (وهنا) في النسخة ولعلنا اصبنا ما اثبتنا .

(٣٠) فوز قدحك : فاز القدح فوزا اصاب وقيل خرج قبل صاحبه .

(٣٣) (وعليك) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٣٤) وَدِلَاصاً مِثْلَ الْعَدِيرِ مَطِيراً
وَطِمْراً مِثْلَ الْحُبَابِ مُعْنَى
- (٣٥) فَاتَّخَذَهَا إِلَى الْعَالِي طَرِيقاً
فَبِهَا تُهْدَمُ الْعَالِي وَتُبْنَى
- (٣٦) هَذِهِ النَّبْوَةُ الَّتِي كُنْتَ تَخْشَا
هَا فَخُذْهَا مِنَ الْحَوَادِثِ أَمْنًا
- (٣٧) لَيْسَ تَصِفُو هَذِي الْحَيَاةَ وَلَا بَدَ
دَ لَصَاحِي الْحُظُوظِ مِنْ أَنْ يُجَنَّى
- (٣٨) وَطَلِيحُ الْإِيَامِ يَسْلُكُ مِنْهَا
فِي فِجَاجِ الْخُطُوبِ سَهْلًا وَحَزْنًا
- (٣٩) أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تُعْزَى بِمَفْقُودِ
دِ وَإِنْ عَزَّ فَقُدُّهُ أَوْ تُهَنَّى
- (٤٠) فَابْقَ مَا نَاوَبَ النَّهَارُ دُجَى اللَّيْلِ
لِ وَمَا غَرَّدَ الْحَمَامُ وَغَنَّى
- (٤١) حَافِظًا دَوْلَةً أَبْوَكَ الْمَرْجَى
كَانَ عَضْدًا لَهَا وَجَدُّكَ رُكْنًا

(٣٤) (مطير) مَطْمُوسَةٌ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا اثْبَتْنَا .
(٣٧) (يجنا) غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا اثْبَتْنَا .
(٣٨) وَطَلِيحُ الْإِيَامِ : الْمَتَعَبُ .
(٤١) عَضْدًا وَرُكْنًا : عَضْدُ الدَّوْلَةِ وَرُكْنُ الدَّوْلَةِ .

(١٩٥) (*)

وقال يمدح بهاء الدولة ، وأَنفذها اليه الى البصرة :

(من الكامل)

- ١ (عُمِّرْتَ عُمَرَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
أَبْدَأَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْدَهْرِ
- ٢ (وَأَطَاعَكَ الْقَدَارُ تَصْرِفَهُ
فِي النَّاسِ بَيْنَ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ
- ٣ (وَإِذَا عَدَوْتَ لِحَاجَةٍ سَنَحْتَ
فَعَلَى النَّجَاحِ وَأَيْمَنَ الرَّجْرِ
- ٤ (لَللَّهِ عِنْدَكَ عَادَةٌ عُلِمَتْ
فِي الْعُسْرِ نَأْلُهَا فِي الْيُسْرِ
- ٥ (قَدْ جَرَبُوكَ فَكُنْتَ أَتْبَتَهُمْ
وَأَحَقَّهُمْ بِمَوَاطِنِ الصَّبْرِ
- ٦ (وَوَقِفْتَ بِالْأَهْوَازِ مَعْرُضًا
فِي مَوْقِفِ أَحْمَى مِنَ الْجَمْرِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .
بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١١٨ .

- (٢) (والامر) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٣) (الرجر) في النسخة وهو خطأ ، والصواب ما اثبتنا . والزجر . العيافة وهو ضرب من التكهن . فتقول زجرت انه يكون كذا وكذا ، والزجر للطير : هو التيمن .
- (٦) (الجمر) مطموسة ، والصواب ما اثبتنا .

- (٧) ما فيه إلا البيض ' ذاكيسة ' وأسننة ' كقوادم السمر .
- (٨) فكفالك جدك ذو السعود به . شذرات ' تلك الأعين الحمري .
- (٩) وغنيت عن رأي ' قلبه . وتحيله في حلبة الفكر .
- (١٠) جد ' يرُدُّ الخيل ' مقعية ' ويفلُّ حدَّ البيض والسمر .
- (١١) وأرى مخايلَ عارضٍ نَعَجَت فيه الجنوب ' مزود القطر .
- (١٢) ألقى بصحنِ الري كلكله ' وجبا الى الماهينَ يستشري
- (١٣) ما بعدَ أهلكَ ينحرونَ بها كالبدنِ يومَ صبيحةِ النحرِ .
- (١٤) احدى بناتِ الدهرِ كالحة ' ثرماء ما تفرُّ عن ثغرِ

- (٨) (الحمر) مطموسة ، والصواب ما اثبتنا .
- (١١) المزود : جمع الزادة : وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء .
- (١٢) الماهين : مدينة في بلاد فارس قريبة من همدان . الكامل في التاريخ ٧/٣ ، يستشري : يلج في طلب الامر .
- (١٣) البدن : جمع البدنة : وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها .
- (١٤) (ثغر) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وبنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

- (١٥) شَمَّرَ لَهَا تَسْمِيرَ ذِي قَسَمٍ
هَجَرَ النِّسَاءَ وَلَذَّةَ الخَمْرِ
- (١٦) وَاذَا غَدَتُ أَفْوَاجَهَا عُمُصَابًا
فَانْهَضَ إِلَيْهَا نَهْضَةَ الصَّقْرِ
- (١٧) فَلَمَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ إِلَى
مَا تَبْتغِيهِ ذُرَيْعَةَ النَّصْرِ
- (١٨) كَبْنِي الْمُحْرَبِينَ بِخِتَارٍ وَقَدِّدِ
صَاحِبُوا أَخَاكَ بَعْسَكَرٍ مَجْرٍ
- (١٩) فَكَفُوكَ شَوْكَةَ بَحْدِهِمْ
وطلبتهم بجريرة الوتر
- (٢٠) قَدْ كَانَ قَتْلَكَ قَاتِلِهِ بِهِ
مَنْ قَتَلَهُ أَدْنَى إِلَى الْغَدْرِ
- (٢١) نَصْرٌ "عَزِيزٌ" خَصٌّ "نَاصِرُهُ"
مَلِكُ الْمُلُوكِ بِهِ أَبَا نَصْرِ
- (٢٢) يَا ابْنَ الَّذِي اسْتَمْرَبْتُ سَاحِلَهُ
فَغَرِقْتُ فِي تِيَارِهِ الْغَمْرِ
- (٢٣) وَرَأَى ثَنَائِي وَمَا أَحْبَبُّهُ
فِي عَرِضِهِ أَتَقَى مِنَ الْوَقْرِ

- (١٦) (الصقر) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٨) (كبنى) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(مجرى) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢١) (عزيز) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٢) الفمر : الماء الكثير .

- (٢٤) أَيَّامَ يَدْعُونِي فِخْذُلَهُ
سمعي وما بالسمع من وقّرِ
- (٢٥) حَافِظٌ عَلَى الذِّكْرِ الْجَمِيلِ فَمَا
يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ كَالذِّكْرِ
- (٢٦) كَمْ فِيكَ لِي مِنْ غَزْرٍ قَافِيَةٍ
عِذْرَاءَ قَدْ زُقَّتْ بِإِلَا مَهْرٍ؟
- (٢٧) سَيَارَةٌ يُضْحِي الْحَسُودُ بِهَا
وَالنَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِ الصَّادِرِ
- (٢٨) تَصْبِيهِ وَهِيَ الصَّابُ مِنْ فَمِهِ
مِثْلًا فِي عَارِضِ الْأَمْرِ
- (٢٩) قَدْ طَبَقَتْ مَا بَيْنَ قُرْطَبَةَ
وَالصَّيْنِ مِنْ بَرٍّ وَمِنْ بَحْرِ
- (٣٠) تَطْوَى الْمَنَازِلَ وَهِيَ بَارِكَةٌ
فِي الصِّدْرِ بَيْنَ السُّحْرِ وَالنَّحْرِ
- (٣١) وَمِخْلَدَاتٍ كَلَّمَا نَشِيرَتْ
تَزْدَادُ حِدَّتْهَا عَلَى النُّشْرِ

-
- (٢٧) (مِثْلًا) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٦) (الغزر) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٨) (تصبيه) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . وتصبيه : تكف .
(٣٠) السحر : الرئة ، وجمعها : سحور .
وقد وردت السُّحْرُ ، والسَّحْرُ ، والسَّحَرُ .

(٣٢) في كل تهئية وتعزية
ينظمن نظم قلائد الدُرِ

(٣٣) يُنسى كلامُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
الأَّ كلامِ اللهِ أو شِعْرِي

(٢٤) قد سَرَّنِي وصفٌ وصِفْتُ بِهِ
فشكرتُ لو أَجْزَيْكَ بالشُّكْرِ



(١٩٦) التخريج

(١) ديوان الادب ص ١١٥ ب ، ١٤٠

(١٩٦) (*)

وقول يشكر كمال الدولة أبا سنان غريب بن محمد بن مقن - علي
حاجة قضاها له :

(من الرجز)

- (١) بلبيت ذى الأستار والحجّون
والراقصات كالتعاج الين
- (٢) غائرة الأعين والبطون
تشرق صباحاً بدم الوتين
- (٣) والبيض اذ سلّت من الجفون
مبدلة الأغماد بالشؤون

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

كمال الدولة : هو ابو سنان غريب بن محمد بن مقن وكان يلقب بسيف
الدولة وهو الذي حاصر تكريت ، وكان عليها رافع بن الحسين . فانتصر
عليه رافع سنة ٤٢٠ هـ ، وقد توفى ابو سنان سنة ٤٢٥ هـ ، وقام
بالامر بعده ابو الريان ابنه . انظر الكامل في التاريخ ١٥١/٩ ، ١٦٣ .

- (١) الحجون : جبل بمكة . وهي مقبرة . اللسان مادة (حجن) . والراقصات:
الابل .
- (٢) (غائرة) غير منموتة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . الوتين : عرق في
القلب ، اذا انقطع مات صاحبه : في النسخة (السرّون) وهو تصحيف
ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٣) الشّؤون : جمع الشان وهو مجرى الدمع .

- (٤) والذَّبَلِ المُرْعَشَةِ المِتُونِ
تَشْرُفُ فِي الأَوْجِهَةِ والعُيُونِ
- (٥) لأهْدِينُ فِي الرَّجَزِ المَصُونِ
إلى كَمَالِ الدَوْلَةِ المِيمُونِ
- (٦) قَوَافِيَا كَاللُّسُوؤُلُوِّ المَكْنُونِ
بِأَيِّ جَبَلٍ عُلِّقَتْ يَسِينِي
- (٧) تَعَلَّقَتْ بِالسَّبَبِ المَتِينِ
بِمَاجِدِ مَنقَطَعِ القَرِينِ
- (٨) أَتَلَعَ خَرَاجٍ مِّنَ المَنِينِ
لَيْسَ عَلَى الجَفْنَةِ بِالضَّنِينِ
- (٩) وَلَا عَلَى الكَوْمَاءِ بِالأَمِينِ
وَنُفْرَةِ الجَنْبِ عَلَى الجَنِينِ
- (١٠) وَهَنَّ بِالْمَوْمَاءِ كَالسَّافِينِ
يَذْرَعْنَ أَرْضَ السَّرْبِخِ البَطِينِ

- (٤) الذبل : الرماح .
(٦) المكنون : المصون والمحفوظ .
(٧) السبب : الجبل . والقرين : المصاحب والشبيه .
(٨) صدر البيت لم تنقط كلماته . ولعل الصواب ما اثبتنا . واتلع : واضح وظاهر . وخراج : ضد الدخول أي ظاهر . والمنين : الاعياء والضعف ، أي انه قوي شجاع . والجفنة : الكرم والعطاء والخمرة أي انه شجاع كريم .
(٩) الكوماء : الناقة العظيمة السنام .
(١٠) السربخ : الارض الواسعة .

- (١١) ناديتُ طَلَقَ الكَفِّ والجَبِينِ
عَشَنَّقَ القَامَةَ والعَرْنَيْنِ
- (١٢) يهْجِمُ بِالظَّنِّ عَلَى اليَقِينِ
أَبُو سِنَانٍ غَيْرُ مُسْتَعِينِ
- (١٣) أَنفَذُ مِنْ سِنَانِهِ السَّيْنِينَ
فِي حُطَيَّاتِ الدَّرُوعِ الجُونِ
- (١٤) كَاللَيْثِ يَغْنَى عَنْ ظُبَا القِيُونِ
بَنَانُهُ وَمَخْلَبٌ كَالنُّونِ
- (١٥) مَا شَتَّ مِنْ خَشُونَةٍ وَلِينِ
تَصْلِحُ لِلدُّنْيَا وَيَوْمِ الدِّينِ

-
- (١١) العشنق : الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم .
(١٣) الحطميات : جمع الحطمية وهي التي تحطم السيوف أي تكسرها
وقيل هي العريضة الثقيلة . وقيل هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس
يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع .
(١٤) القيون : جمع القين . وهو الحداد . والنون : شفرة السيف . واسم
سيف لبعض العرب .

وقال لكمال الدولة أبا سنان غريب بن محمد بن مقن في مثل هذا المعنى وهو جواب كتاب جميل وردد إليه منه :

(من الطويل)

١. بنى مقن داوا ضغائن عامر
وكونوا يداً ضمت إليها الأصابعاً
٢. أعينوا الندى بالحلم والندى
ولا تحقروا المتبوع من كان تابعاً
٣. فان سمين اللحم يحمل غثه
فينمى وبعض التصح يذهب ضائعاً
٤. ولا تنفسوا ان تصفوا فتسودوا
غريباً فقد ساد العشيرة يافعاً
٥. دعوه يكن ان صرح الشر زائداً
وفيكم اذا لم يقبل العذر شافعاً
٦. يحز فلا يخطى المفاصل حزة
ويقتل أفواه العروق المباحة
٧. ومن ككمال الدولة القرم فيكم
اذا الحق لم يعد من الناس مانعاً؟

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

كمال الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٦ .

(٤) (تنفسوا) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٨) وجهز في اغراضكم كلُّ مادحٍ
بَضَائِعَ مَا يَثْمُرْنَ إِلَّا الْوَضَائِعَا
- (٩) وَمِنْ مِثْلِهِ فَيْكُمْ إِذَا الْخَيْلُ نَهْنَهَتْ
وَقَدْ وَرَدَتْ وَرَدَ الْحَمَاءُ ضَوَائِعًا؟
- (١٠) وَمَدَّ رِوَاقُ النَّقْعِ وَافْتُرِشَ الْقَنَا
وَكَانَ عُقَابُ الْمَوْتِ لِأَبَدٍ وَاقِعَا
- (١١) رَأَيْتُ غَرِيبًا فِي جَلَالَةِ قَدْرِهِ
بَعِيدًا قَرِيبًا عَالِيًا مُتَوَاضِعَا
- (١٢) غَرِيبٌ غَرِيبٌ الْكَيْدِ وَالْهَمِّ وَالْمُنَى
غَرِيبٌ الْكَرَى لَا يَسْتَلْدُ الْمَضَاجِعَا
- (١٣) كَعَالِيَةِ الْخَطَى فِي يَدِ نَائِرٍ
يَخْبُ إِذَا مَا هَزَّ مُتَابِعَا
- (١٤) وَمَا زَالَ مَدَّ الرَّهَانَ عَنَانَهُ
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ السُّوَابِقِ وَادْعَا
- (١٥) وَالْأَفْكَونُوا مِثْلَ بَكْرٍ وَتَغْلِبٍ
غَدَاةَ أَبَوَا فِي الْفَخْرِ إِلَّا تَوَاضِعَا

(٨) في النسخة (اعراضكم) وهو تصحيف . ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٩) الحماء : الفداء .

(١٠) الرواق : سقف في مقدم البيت .

(١٥) بكر : هو بكر بن وائل بن قاسط . وهو جد جاهلي . انظر نهاية الأرب

(للقلقشندي) ص ٤٤٦ . وايام العرب في الجاهلية ص ٤١٤ .

وتغلب : هو تغلب بن وائل بن قاسط وهو جد جاهلي . انظر نهاية

الارب (للقلقشندي) ص ٤٤٦ . وايام العرب في الجاهلية ص ٤١٤ .

- (١٦) تُسَلُّ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْهِمْ سَيُوفُهُمْ
 وَفِيهِمْ يَهْزُونَ الرَّمَاحَ الشَّوَارِعَا
 (١٧) وَأَرْتِ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ فِيهِمْ
 سَنَا لَهَبٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ سَاطِعَا
 (١٨) وَصَدَّعَ حَيًّا لَوْ مَعَدًّا غَزْتَهُمْ
 لَسَاقُوهُمْ كَأْسًا مِنَ السَّمِّ مُنْقَعَا
 (١٩) أَقِيمُوا قَنَاةَ الْمَجْدِ وَارْعُوا مَحَلَّةَ
 وَخِرْقًا لَكُمْ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسْعَا
 (٢٠) وَكَفُوا عَنِ الْمَوْلَى الْعَنُودِ أَذَاكُمْ
 إِذَا كَانَ مِنْكُمْ بِالْهَوَادَةِ قَانِعَا
 (٢١) فَانْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحُسَامُ وَسَلَهُ
 فَمُوتُوا كِرَامًا وَاسْتَطَبُّوا الْمَصَارِعَا
 (٢٢) بِسُمْرِ يُرْقِرْنَ الدَّمَاءَ بَوَاكِيَا
 وَبَيْضٍ يُضَاحِكُنُ الْبُرُوقَ لَوَامِعَا
 (٢٣) وَشَعَثِ الْهَوَادِي مِنْ سُلَالَةِ أَعُوجِ
 طِوَالِ الْهَوَادِي قَدْ عَجَمُنَ الْوَقَائِعَا

- (١٧) جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وهو الذي اشعل نار ايام البسوس عندما قتل كليب بن ربيعة . وقد اشترك بطعنه عمرو بن الحارث ودامت حرب البسوس زمنا طويلا .
 انظر ايام العرب لابى عبيدة ٣٤/١ ، وايام العرب في الجاهلية ص ١٤٢ .
 والنفحة الملوكية ص ١٤٦ ، والجمهرة ص ٣٠٦ .
- (١٩) المحلة : منزل القوم .
 (٢٣) وشعث : يقال : خيل شعث - اي غير مفرجثة . ومفرجثة : محسوسة .
 وعجمن : خبرن . وفي الابيات (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) اشارة الى حرب البسوس .

وقال يرثي أبا القاسم بن مزيد وكتب بها الى أخيه سند الدولة :

(من المقارب)

- (١) على أيّ شيء يكون الحسد°
وكلّهم للمنايا رصّد° ؟
- (٢) ولو كنت أحسد° شيئاً حسدت°
على فلك الميل شمس الأبد°
- (٣) إذا لحسدت° على ضوئها
وبعد النال لها والخلد°
- (٤) يقولون لي لو مدحت الرجا
ل نلت الذي لم ينله أحد°
- (٥) أعالج دهرأ به جنّة°
إذا صلح الشيء فيه فسّد°
- (٦) يفار° به المرء حوباء°
ولا خير في غارة تسترد°

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .
سند الدولة : هو ابو الحسن علي بن مزيد الاسدي . اول امرء
المزيدين أصحاب الحلة ، كان شجاعاً مدبراً لامور الرعية ، وقد مال الى
صمصام الدولة وخاصم بهاء الدولة . توفي سنة ٤٠٨ هـ . انظر الاعلام
١٧٣/٥ والكامل في التاريخ ٨٣/٩ ، وذيّل تجارب الامم ص ٢٩٥ .

(٢) (فلك الميل) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٧) ولا لذةٍ تَسْتَكِدُّ القُوى
وصحةٍ روحٍ تَمِلُّ الجَسَدُ
- (٨) وللهِ راضٍ بِميسُورهِ
- (٩) مُصَابُ بَنِي مَزَيْدٍ فِي الهِيَا
جِ بِالْحَازِمِ العَازِمِ المَسْتَبِيدِ
- (١٠) فَخُذْ يَا ابْنَ حَمْدٍ بِهَا روعَةً
- (١١) وَقُلْ لِلأَمِيرِ عَلِيٍّ نَأْيِيهِ
- (١٢) يَعْزُزُ عَلِيٌّ بِمَنْ رَزُوهُ
- (١٣) وَكَيْفَ أَغْرَتَكَ عَنْ صَاحِبِ
وَجَدْتِ بِمِصرَهِ مَا تَجِيدُ؟
- (١٤) وَنَحْنُ إِلَى أَسَدٍ نَدْعِي
إِلَى وَالِدِ وَتَمِيمٍ أَسَدُ
- (١٥) رَحَى مُضْرٍ حِينَ تَمَشِي الرِّيا
حُ فِيهَا وَرُكْنٌ مَعَدُّ الأَشَدُّ

(٧) فِي النسخة (الحسد) وَلَعَلَّ الصوابُ مَا اثبتنا .
(١٣) (اعرتك) هكذا فِي النسخة ، وَلَعَلَّ الصوابُ مَا اثبتنا .
(١٥) الرحى : قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها .

- (١٦) دَعَا بِالْعُوفِ فَلَمْ يَأْتِهِ
(. . .) سِيَّوَى قُلُلٍ فِي الْعَدَدِ°
- (١٧) وَأَجْفَلَتِ الْخَيْلُ عَنْ فَارِسٍ
تُكْسَرُ فِيهِ الْعَوَالِي قِصْدُ°
- (١٨) وَلَوْ شَاءَ نَجَاهَ طَافِي الْخِيَا
رٍ يَمْعِجُ كَالْأَخْدَرِيِّ الْوَاخِدِ°
- (١٩) وَلَكِنْ رَأَى الصَّبِيرَ أَوْلَى بِهِ
فَكَرَّرَ وَهَلْ لِلرَّدَى مِنْ مَرَدٍ؟°
- (٢٠) فَمَا دَفَعَ الْمَوْتَ مَنْ غَابَ عَنْهُ
هُ يَوْمَ الطَّرَادِ وَلَا مَنْ شَهِدُ°
- (٢١) وَلَا صَارَ "مُغْرَمٌ" بِالْكَمَا
ةٍ يَنْدِفُ أَوْصَالَهَا وَالزَّرْدُ°
- (٢٢) وَلَا ذَاتُ "مُعْجَمَةٍ" سَرْدُهَا
كَنْمَنَمَةِ الْجَدُولِ الْمُطَّرِدِ°
- (٢٣) وَكُلُّ امْرِيٍّ فَرٌّ مِنْ يَوْمِهِ
سَيْسَلُكَ نَهْجَ الطَّرِيقِ الْجَدَدِ°
- (٢٤) فَمَنْ لِلطَّعْمَانِ إِذَا خَبَّأَ
وَحَرًّا الضَّرَابِ إِذَا مَا بَرَدَ°

(١٦) (. . .) هنا كلمة ساقطة اذ بدونها لا يستقيم الوزن ، ولعلها (كمي) .
والكمي : الشجاع المتكفي في سلاحه .
(١٧) القصد : جمع القصدة وهي القطعة من الشيء اذا انكسر .
(١٨) يمعج : يمر مرا سريعا ، والاخدرى : الحمار الوحشي .

- (٢٥) وَمَنْ لِلضِّيُوفِ وَشَقِ الضِّيُوفِ
وعقد الجبالِ وحلَّ العُقَدِ
- (٢٦) وَمَنْ ذَا يُنْهِنُهُ رِيْعَانَهَا
وقد جئنَ من كلِّ أوبٍ بَدَدَ
- (٢٧) أَبَايِلَ كَالطَّيْرِ مَزْوُودَ
تُصَبُّ عَلَيْهَا السَّبَاطُ الْقِدَدُ
- (٢٨) أَبَا حَسَنِ إِنَّهَا لَوْعَةٌ
متى سُودَ موزدُها لم تَرِدْ
- (٢٩) وَإِنْ هِيَ كَانَتْ عَلَى قُرْبِهَا
وعيشكَ موجعةٌ للكبدِ
- (٣٠) فَيَسْنَدُ الْعُرْبِ لِمَ لَا تَكُونُ
لقومكَ فيما جنوهُ سَنَدُ؟
- (٣١) تَعْمَدُ ذُنُوبَ بَنِي مَالِكِ
فلولا تعمدُها لم تَسُدْ
- (٣٢) وَتَبَارَكَ إِنْ رُمْتَ إِدْرَاكَهُ
فلا تغلُ منه ولا تقْتَصِدْ
- (٣٣) وَإِنْ أَمَكَّتَكَ فَلَا تَرْمِهَا
ولا تسعَ في عزَّها المضطهدِ
- (٣٤) وَدَعَهَا تَكُونُ إِذَا مَا اصْطَلَيْتَ
تَ نَارَ الْحُرُوبِ جَنَاحًا وَيَدَ

(٢٥) الشق : الصبح .

(٢٦) البدد : التباعد .

(٢٧) القدد : المتفرقون .

(٣٣) (امكنتك) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٣٥) هُمُ الضَّارِبُونَ غَدَاةَ الصَّيَا
 حِ حُجْرًا عَلَى شَأْنِهِ وَالكَتَدُ
 (٣٦) حَنَانِكَ وَاسْتَبَقِيهِمْ لِلْقِرَى
 وَلِلْجَارِ وَالزَّائِرِ الْمُعْتَمِدِ
 (٣٧) فَقَدْ بَدَلُوا الْأَلْفَ عَنْ وَاحِدٍ
 وَفِي الْأَلْفِ إِنْ لَمْ يُضَامُوا قَوَدٌ

-
- (٣٥) حجرا : هو والد الملك الضليل امريء القيس . والشأن : واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتهاها والكتد (بفتح التاء وكسرها) مجتمع الكفين وهو الكاهل .
 (٣٦) حنانيك : حنانك ورحمتك .
 (٣٧) القود : القصاص .

(١٩٩)

التخريج

- (١) المثل السائر ص ٣٢٢ ، ١٤ .
- (٢) ديوان الأدب ١١٥ ب ، ١٣ .

(١٩٩) (*)

وقال يمدح فخر^(١) الملك أبا غالب ، وكان على انفاذها اليه الى فارس .
فتأخّر وصولها فأَنشدهُ إياها والقصيدَةَ التي بعدها لما قدم العراق في دار
معز^(٢) الدولة في ذى الحجة سنة احدى وأربعمائة :

(من الطويل)

(١) مواعيدُنا يُشفيَ بهنَّ غليلُ
لُوَيْنَ ووعدُ الغانياتِ مطُولُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (١) ابو غالب : هو فخر الملك ابو غالب محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهى يقال له ابن الصيرفي ولد سنة ٣٥٤هـ ونشأ بواسط وكان من اعظم وزراء بني بويه على الاطلاق بعد ابن العميد والصاحب ، مدحه كثير من الشعراء وعمر العراق في ايامه كان واسع النعمة قتله سلطان الدولة سنة ٤٠٧هـ وسلخ جلده ولم يحسن دفنه فنبشت الكلاب قبره واكلته . انظر شذرات الذهب ٣/١٨٥ ، والكامل في التاريخ ٩/٨٣ ، ٩٦ ووفيات الاعيان ٤/٢٠٩ ، والاعلام ٧/١٦٠ . والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٥ وتاريخ هلال الصابي ٨/٤١٤ .
- (٢) معز الدولة : ابو الحسن احمد بن بويه بن فناخسرو من سلالة سابور ذي الاكتاف الساساني من ملوك بني بويه في العراق ولد سنة ٣٠٣هـ وتوفي سنة ٣٥٦هـ انظر الاعلام ١/١٠١ ، ووفيات الاعيان ١/١٥٧ .

- (٢) وما لامني فيهنَّ إلاَّ عَضِيَّتُهُ
بصبحٍ يُرِينِي النَّصْرَ وهو خَذُولُ
- (٣) ولم يدرِ أَنَّ الحُبَّ من قَبْلِ تَبَعٍ
تَوَرَّطَ فِيهِ حَازِمٌ وَجَهُوْلُ
- (٤) كدَّابِ ابْنَةِ السَّعْدِيِّ يَوْمَ تَعْرَضْتُ
بوجهٍ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولُ
- (٥) تعجَّبَ فِي شَيْءٍ وَيَعْلَمُ أَنَّه
مَالٌ إِلَيْهِ فِي الحَيَاةِ يَبُولُ
- (٦) وما نَكَرْتُ من صَارِمٍ طَالَ عَهْدُهُ
بِهِ من قِرَاعِ النَّائِبَاتِ فُلُولُ
- (٧) فَانْ يَكُ جَسْمِي يَا ابْنَةَ القَوْمِ نَاحِلًا
فَانَّ الحَسَامَ المَشْرِفِيَّ نَحِيلُ
- (٨) أَلَمْ يَأْتَهَا أَنِي غَنِيْتُ عَنِ الغِنَى
وَمَا فَضَّلَ الحَاجَاتِ فَهُوَ فَضُولُ ؟
- (٩) وَللهِ دَرُّ الشَّيْبِ لو أَنَّ كَوْنَهُ
يَحُولُ كَمَا لَوْنُ الشَّبابِ يَحُولُ
- (١٠) أَخْ لَكَ مَأْمُونُ الجَرِيرَةِ وَامِقُ
إِذَا قَطَعَ الخُلَانَ فَهُوَ وَصُولُ
- (١١) وَبَدَّلَ وَدَّ الغَانِيَاتِ جَلَالُهُ
فَلَيْسَ إِلَى البَابِيهِنَّ سَبِيلُ

(٢) (يريني) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٧) (يك) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٣) هَدَاهُنَّ فَيَانٌ مِنَ الشَّعْرِ فَاحِمٌ
وما كل هادٍ في الضَّلالِ دَلِيلٌ
(١٣) لِحَا اللَّهِ دَهْرًا يَسْتَرِدُّ عَطَاءَهُ
وَدَارًا بِهَا طَوْلُ الْمَقَامِ رَحِيلٌ
(١٤) إِذَا كَانَ نَقْصَانُ الْفَتَى فِي (١٤) تَمَامِهِ
فَكُلُّ صَاحِبٍ فِي الْأَنَامِ عَلِيلٌ
(١٥) عَلَيْهِ غَرِيمٌ يَقْتَضِيهِ نَفَادُهُ
كَمَا يَقْتَضِي ضَوْءَ الصَّبَاحِ أَصِيلٌ
(١٦) وَلَا خَيْرَ فِي شَرْبِ يَكْدَرُ صَفْوُهُ
وَلَا فِي نَعِيمٍ يَنْقُضِي وَيَزُولُ
(١٧) بِفَارِسَ مِنْ جَنَاتِهَا الصَّمَّ مَنْطُورٍ
لَهُ بَيْنَ أَضْغَانِ الْهَيْضَابِ مَقِيلٌ
(١٨) تَمَرٌ اللَّيَالِي لَا تَمَلُّ حَيَاتَهُ
وَطَوْلُ اللَّيَالِي لِلنَّفُوسِ مَلُولٌ
(١٩) وَلَا زَادَ إِلَّا سَمُّهُ وَلَعَابُهُ
وَأَرْدِيَةٌ مِنْ نَسَجِهِ وَنَسِيلٌ
(٢٠) تُصَرِّفَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَفَارِسِ
إِلَى الْهِنْدِ كَيْدٌ مَا يَكَادُ يَفِيلُ

(١٤) المثل السائر ص ٢٢ ٣، (من) .
(١٧) (جناتها) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٩) النسيل : ما سقط من ريش الطائر ووبر البعير وغيره .

- (٢١) بلاد تحامها الأوائل' قبله
 بها الأنس' جن' والوحوش' فيقول'
- (٢٢) ولم استطعها الأردشير' بحدّه'
 ولا رأيه الجوال حين يجول'
- (٢٣) وأعت' زياداً والخلائف بعده'
 حزون' لها ما ترتقى وسهول'
- (٢٤) وموضوعة عند النجوم منيفة
 نزول' الصياصي وهي ليس تزول'
- (٢٥) فتى لا يغل' السرّ' في طلب العدى
 وكل' سرى' تحت الظلام غلول'
- (٢٦) مطيل' على الأعداء لا يأمنونه
 ولو أنهم فوق النجوم نزول'
- (٢٧) له حين يصحى من عفاة نسوره
 وراياته ظل' عليه ظليل'
- (٢٨) وما مصحر' بالقاع يحمي عرينه
 له كل يوم خطفة' وأكيل'
- (٢٩) مخالبه مملوءة' كنيوبه
 وفي ظهره من لبدته خميل'

(٢٤) الصياصي : الحصون .

(٢٥) (غلول) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . والغلول : الخيانة .

(٢٨) الخطفة : السرعة في أخذ الشيء أو هي ما يأخذه الذئب ، أو هي ما ينتزع

- (٣٠) بَأَكْرَمَ مِنْهُ حِينَ يُصْلِحُ شِيمَةَ
وَأَعَدَى عَلَى الْأَعْدَاءِ حِينَ يَمِيلُ
(٣١) تَأَمَّلَهُ الْكُوْحِيُّ قَبْلَ لِقَائِهِ
وَفِي الْعَيْنِ عَنْهُ نَبْوَةٌ وَنَكْوُولُ
(٣٢) فَلَمْ يَرَ إِلَّا سَانِحًا فَوْقَ ظَهْرِهِ
كَمِيٍّ عَلَيْهِ بِيضَةٌ وَشَلِيلُ
(٣٣) وَالْأَمِيضُ مِنْ ظُبِيٍّ وَأَسِنَّةٌ
لَهَا غَرَضٌ فِي نَفْعِهِ وَأَلِيلُ
(٣٤) لَعَمْرِي لَقَدْ آوَفَى عَلَى النَّاسِ رَائِحٌ
لَهُ نَظَرٌ فِي الثَّقَابَاتِ أَصِيلُ
(٣٥) رَأَى الْكَامِلُ الْمِيمُونَ فُرْصَةَ سَوْدِدٍ
فَفَازَ بِهَا وَالْكَامِلُونَ قَلِيلُ
(٣٦) عَلَى حِينٍ يُطْرَى الْبِخْلُ وَهُوَ مَذْمُومٌ
وَيُسْتَقْبَحُ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ جَمِيلُ
(٣٧) وَمَا نَامَ عَنْهَا فِي الْجَلَالَةِ إِنَّهُ
لَأَمْثَالُهَا فِي الْمَكْرَمَاتِ يَعُولُ

- (٣١) فِي النِّسْخَةِ (الْكُوْحِيُّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَمَا اثْبَتْنَا يَنْسَجُمُ وَسِيَاقُ
الْكَلَامِ . الْكُوْحِيُّ : الْمَقَاتِلُ .
(٣٢) السَّانِحُ : مَا آتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ ظُبِيٍّ أَوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْبَارِحُ مَا
آتَاكَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ يَسَارِكَ . وَالشَّلِيلُ : الْفَلَالَةُ الَّتِي تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ
أَوْ غَيْرِهِ .
(٣٣) الْإِيلُ : الْإِنِينُ .
(٣٦) فِي النِّسْخَةِ ظَهَرَتْ كَلِمَةٌ (وَيُسْتَقْبَحُ) عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ (وَيُسْتَفْتَحُ)
فَأَثْبَتْنَا مَا رَأَيْنَا مَنْسَجِمًا وَالْمَعْنَى الْعَامُّ لِلْبَيْتِ .

- (٣٨) وقد كنتُ أعطيتُ الوفاءَ أليّةً
عليَّ بها ربُّ العبادِ كفيّلٌ
- (٣٩) وأقسمتُ لا يحظى بحمدي ولا يدي
على نصره إلا أخٌ وخليّلٌ
- (٤٠) والا كريمٌ لا أصارفُ ذكره
وان كان فيه دقةٌ وخمُولٌ
- (٤١) والآن فتىً يبضي عزيمةً همّةً
فيخشي ويرجى نفعه فينيلُ
- (٤٢) سلبتُ ابنَ ميكائيلَ نخوةَ عزّه
ولم أجزه بالذنبِ وهو ذليّلٌ
- (٤٣) وعتُّ إلى سلّمي ورمتُ نصيحتي
ولم يدر أنّ الذابلاتِ تدِيلُ
- (٤٤) وأصلتُ سيفَ الدولةِ العضبُ حدّه
على خلقي فأنفلَ وهو كليّلٌ
- (٤٥) وراجعتُ تاجَ الملكِ في عزماته
وليس له في العـيازمينَ عدِيلُ
- (٤٦) دعاني إلى أرضِ الجزيرةِ بعد ما
تشاجر فيها عاذرٌ وعدُولُ

(٤٢) ابن ميكائيل : هو ابو الحسين علي بن ميكائيل وكان قاضي القضاة .

انظر تاريخ الصابي ٣٣٨/٨ .

(٤٣) وعت : الحاح .

- (٤٧) وَخَبَّرَنِي الرَّكْبَانُ أَنَّكَ عَاتِبَ
وَأَنَّكَ عَنِي بِالْمَغِيبِ سَأُولُ
- (٤٨) وَتَلَكَ يَدَ لِلْحَمْدِ عِنْدِي حَمِيدَةٌ
سَأَشْكُرُ مَسَى طَوْلَهَا فَأُطِيلُ
- (٤٩) وَلَوْ كُنْتُ أَطَّيْعُ الْمَسِيرَ لَشَمَّرْتُ
بِرِجْلِي فِتْلَاءُ الذَّرَاعِ ذَمُّوْلُ
- (٥٠) مِنَ الْكَاتِمَاتِ الْجَهْدِ وَهِيَ رَدِيَةٌ
يَشَارِكُ فِيهَا شَدَقَمٌ وَجَدِيدُ
- (٥١) وَوَلَّهِ مَا وَلَّوْكَ إِلَّا ضَرُورَةٌ
وَلَوْ كَانَ لِلْمُضْطَرِّ عِنكَ سَبِيلُ
- (٥٢) إِذَا وَجَدُوا الْأَعْوَاضَ عِنكَ كَثِيرَةً
وَلَا اسْتَبَدَلُوا لَوْ كَانَ عِنكَ بَدِيلُ
- (٥٣) وَقَاكَ الرِّزَايَا كُلُّ مَاضٍ لِسَانُهُ
وَمَضْرِبُهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ كَلِيلُ
- (٥٤) يُقْصَرُ عَنِ سَعْيِ الْكِرَامِ مَرَامُهُ
وَيَعْجَزُ عَنِ أَعْمَالِهِمْ فَيَقُولُ
- (٥٥) لَهُ لَقَبٌ "مَعْنَاهُ خَالَفَ لَفْظُهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ يُعْطِي الْخِيَالَ خَلِيلُ

(٤٨) (حميدة) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٥٠) شدقم : اسم فحل كان للنعمان بن المنذر . تنسب اليه الشدقميات من الأبل . والشدقم : الواسع الشدق . وجديل : فحل من الأبل كان للنعمان بن المنذر .

(٥٢) (استبدلوا) سقطت الهمزة فيها .

(٥٤) (الكرام) مطموسة ، والصواب ما اثبتنا .

(٥٥) (خالف) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٠٠)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٥٣ ، ٢٨ ، ٣٠ .
(٢) ديوان الأدب ص ١١٥ ب ، ٥٠ .
-

(٢٠٠) (*)

وقال أيضاً يمدح فخرَ الملكِ أبا غالبٍ :

(من السريع)

- (١) لمن بقايا طللٍ مائلٍ
خالي الثرى من أهله عاطيلٍ
(٢) تداركته كلُّ خَوارةٍ
تغذوه بالطلِّ وبالوابيلِ
(٣) تمنَّ روضَ الحزنِ من وشيهِ
له وشاحاً ليس بالحائلِ
(٤) توسطَ الوحشِ بغُدرانه
لا تعرف العامَ من القابيلِ
-

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

فخر الملك : انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٩ .

(٢) خوارة : سحابة .

(٣) (تمن) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا ، والوشاح : شيء ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر ، وتشده المرأة بين عاتقها . يقال وشاح وشاح ، ووشاح ، واشاح ، والجمع الوشح ، والاشحة .

- (٥) ما ضرَّ من ضنَّ ببيعاده
لوجادٍ أو عللَ بالباطلِ
- (٦) أُعِذُّ مجدولَ تقارِدهِ
بجذبِ عطفي غصنه المائلِ
- (٧) مالي الى قومك ذنب سـوى
حك يا ذات الهوى القاتلِ
- (٨) وما عليهم غير تأويلهم
في أن أحيي علمي عاقيلِ
- (٩) أو أتمنى زائراً في الكرى
يسري بلا واشٍ ولا عاذلِ
- (١٠) فأسالُ النائلَ من طيفه
يبخل بالردِّ على السائلِ
- (١١) هل لِسواد الشعرِ من أوبةٍ
أو حيلةٍ في لونه الحائلِ ؟
- (١٢) قلت لـلو راقني قوله
ما أحوج القولَ الى قاعيلِ
- (١٣) أعيَا على الغامرِ تقويمه
ومن يُداوي مرضَ الجاهلِ ؟

(٦) (يجذب) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . ومجدول : مفتول قوي العضل . وتقارده : عجزها الكبير .

- (١٤) ما حملت أُنثى ولا طرقت
 بمثل فخرِ الدولةِ الكامِلِ
- (١٥) أمضى ولا أنفذ في مُشْكَلِ
 تغفل عنه فِطْنةُ العَاقِلِ
- (١٦) جاءت مع الريح تَهَادِي بِهِ
 حَرْفٌ كحرفِ المرفئِ النَّاحِلِ
- (١٧) جاءت بوال نهيهِ كالردي
 وأمْرهُ كالقَدْرِ النَّازِلِ
- (١٨) لا سَورَةُ الغيظِ ولا ضِغْنُهُ
 يمنعُ من انصافهِ الشَّامِلِ
- (١٩) حَكَمَ فِي سَطوْتِهِ عَفْوَهُ
 وزين الأقدام بالنَّائِلِ
- (٢٠) انَّ نَهَاوَنَدَ وَأَجْبَالَهَا
 لم تك الآ شحمة الآكِلِ

- (١٤) طرقت المرأة : نشب ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه ، وطرقت المرأة وكل حامل تطرق اذا خرج من الولد نصفه ثم نشب .
 وفخر الدولة : ليس المقصود به هو فخر الدولة المترجم له في ر ١٥٢ وإنما المقصود به هو الدولة وليس اللقب ، وهنا المقصود فخر الملك .
 لان فخر الدولة توفى سنة ٣٨٧هـ وان ابن نباتة مدح فخر الملك بهذه القصيدة سنة ٤٠١هـ . انظر القصيدة السابقة لها ر ١٩٩ .
- (١٦) المرفئ : المرخي . المتعب .
- (١٧) (نهيهِ) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٢٠) نهاوند : مدينة بقرب همدان قالوا : انها من بناء نوح (ع) . انظر معجم البلدان ٨٢٧/٤ ، واخبار الدول ١١٩/٦ ، وتقويم البلدان ص ٤١٦ ، وخريدة العجائب ص ١٧ .

- (٢١) طالتْ على العجمِ ولم تحتفلِ
بالعربِ أهلِ الشاءِ والجاملِ
- (٢٢) شَواهِقٌ في الثلجِ مدفونَةٌ
وسبيلٌ تعيى على السَّائلِ
- (٢٣) تَسْمَعُ لِلجِنِّ بغيطانها
ما شئتَ من جيدٍ ومن هازلِ
- (٢٤) ومن لصوصِ كذئابِ الغصا
تَخْتَطِفُ الشَّسْعَ من النَّاعِلِ
- (٢٥) لم يشفها الافشينُ من دائها
ولا اللُّخميُّ أخو وائلِ
- (٢٦) حتى تلافاما وقد أعضنتْ
أَضْبَطُ مثلُ الأسدِ الباسِلِ
- (٢٧) مُغامسُ الوردِ بهِ غلَّةٌ
نأى الذراعين من الكاهِلِ

- (٢١) الجامل : القطيع من الابل مع رعاته واربابه .
(٢٢) (الثلج) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٣) (اللجن) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٤) الشسع : واحد شسوع النعل التي تشد الى زمامها .
(٢٥) الافشين : هو خيدر بن كاوس ، وهو من اعظم قواد المعتصم الخليفة العباسي ، وهو الذي حارب بابك الخرمي بأمر من المعتصم ، وقد صلبه المعتصم في سنة ٢٢٦هـ ، انظر وفيات الاعيان ٢٠٧/٤ ومفيد العلوم ص ٢٨٢ ، والكامل في التاريخ ١٦٥/٦ .

- (٢٨) يلتهم البرَّ بِرَجْرَاجَةٍ
كَأَنَّهَا الْبَحْرُ بِلا سَاحِلِ
(٢٩) مُرْتَقٍ الطيرِ على ضَرْبِهَا
يَكَادُ يَدْنُو مِنْ يَدِ النَّائِلِ
(٣٠) كَأَنَّما النَّسْرُ بِهَا رَايَةٌ
بَيْنَ سِنَانِ الرَّمْحِ وَالْعَامِلِ
(٣١) سَائِلٌ بِشَابِرٍ خَاشٍ أَوْ دَاجِهَا
مَا صَنَعْتَ بِالْأَسْلِ الذَّابِلِ
(٣٢) تَتَّبِعُ طَلْقاً فِي الْوَعَى وَجْهَهُ
كَالسَيْفِ يُجَلِّي بِيَدِ الصَّاقِلِ
(٣٣) وَفِيَتْ لِلجُنْدِ فَلَمْ يَعُدُّوا
زِيادَةً مِنْ طَوْلِكَ الطَّائِلِ
(٣٤) ذَلِكَ يَوْمٌ وَعَدُهُ حَاضِرٌ
يَنْفَعُ فِيهِ عَمَلُ الْعَامِلِ
(٣٥) مَا نَالَ مَا نَلْتَ بِهِ ظَافِرٌ
فِي عَاجِلِ الدَّهْرِ وَفِي الْأَجِلِ

- (٢٨) فِي مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٥٣ ، أورد البيت هكذا .
يلتهم البر برحراجه
والرجراجة : الكتبية التي تموج في كثرتها .
(٢٩) (ضربها) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٣٠) العامل : ما يلي السنان وهو دون الثعلب .
(٣١) شابر خاش : وهي بلدة ولاية بين خوزستان واصبهان وقد سماها
صاحب معجم البلدان (سابور خواست) ، (وشابر خواست) انظر معجم
البلدان ٤/٣ ، ٢٢٥ .
(٣٢) (للجند) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(زيادة) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٣٦) من بدرِ التبر التي أعجزت
مذلةً الوازنِ والكائلِ
- (٣٧) قد كان من قبلك عبَّالها
كثائباً من نصره الخاذلِ
- (٣٨) باللورِ حولاً تقاضى المنى
ما تعيدُ النفسُ من الباطلِ
- (٣٩) واهاً لمنْ أَحقبَ تصديره
لو حمل الثقلَ على حامِلِ
- (٤٠) ثم عطفنا الخيلَ مجنونةً
تدرِّعُ النقعَ الى بايِلِ
- (٤١) والمحلُّ قد جللَ آفاقها
فأهلها في شغلٍ شاغلِ
- (٤٢) برقتَ في جوهم برقةً
حلتْ عزالي مزنيك الهاطلِ
- (٤٣) قابلك النصرُ ولا نبهتْ
منك الأعادي سِنَّةَ الغافلِ
- (٤٤) لا شمسكَ الجونةُ محجوبةً
عنا ولا ظلُّك بالزائِلِ

- (٣٨) اللور : بلاد من نواحي خوزستان وغالبها الجبال . انظر تقويم البلدان ص ٣١٢ ، ومعجم البلدان ٣ / ٥ .
- (٤٢) العزالي : جمع العزلاء وهو فم المزة الاسفل فشيبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزة .
- والمزادة : الراوية ولا تكون الا من جلدين تقلم بجلد ثالث بينهما لتسع .
- (٤٤) في النسخة (طلك) وهو تصحيف ، والصواب ما اثبتنا حيث به حسن المعنى . الجونة الشمس اذا غابت لسوادها .

وقال في فخرِ الملكِ أبي غالبٍ وانفذها الى معسكره بأوانا في المهرجان :

(من المنسرح)

- (١) يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا يَصُوبُ دَمًا
مَنْبَعِقَ الْوَدُوقِ يَنْبُتُ اللَّيْمَا؟
- (٢) مَرَّ عَلَى لَابِنِي شَمَارِمَ فَالـ
مَاهِينُ يُزْجِي الْبِأَسَاءَ وَالنَّعْمَا
- (٣) يَعْتَرِضُ الْأَكْمَ وَالْوَهَادَ وَمِن
يَسْلَمُ مِنْ وَقْعِهِ فَقَدْ سَلِمَا
- (٤) يَقْبِضُهُ تَارَةً وَيَبْسُطُهُ
سَاعٍ تَحْدَى بِسَعِيهِ الْأَمَمَا
- (٥) هَمَّانٍ رَاضَا شِمَاسَ مُعْتَزَمٍ
لِلَّهِ هَمَّانٍ مَا هُمَا فَهَمَا
- (٦) هُمُّ بِيذَاتِ الْهِيضَابِ مَا تَرَكْتُ
سُورَتَهُ قَارَةً وَلَا عَلَمَا

(*) هذه القصيدة ساقطة من د، ت .

فخر الملك . انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ .

أوانا : بليدة من نواحي دجيل ببغداد كثيرة البساتين والشجر . انظر
معجم البلدان ٣٩٥/١ .

(٥) شماس : جماح .

- (٧) إِلَّا كَسَتَهُ الْجِيَادَ تَخْبِطُهُ
 خَبَطًا تُشْطِي أَدِيمَهُ زَيْمًا
- (٨) مِنْ كُلِّ طَاوِي الْمَصِيرِ تَحْسِبُهُ
 يَضْمُرُ مِنْ طِيٍّ كَشَحِهِ أَلْمَا
- (٩) قَاسَى بِهَا قَسْوَةَ الْحُرُوبِ فَمَا
 فَلَّ مَقَاسَاتِهَا وَلَا سَثِمَا
- (١٠) يُكَلِّمُهُ نَأْيَهَا فَيُؤَلِّمُهُ
 وَهُوَ جَلِيدٌ لَا يَشْتَكِي أَلْمَا
- (١١) وَأَخْرُ بِالْعِرَاقِ يَحْرُبُ مِنْ
 يَطْلُبُ كَالنَّارِ تَأْكُلُ الْفَحْمَا
- (١٢) مِنْ ذَا يَرِدُ الْقَضَاءَ وَالْقَدْرَ الـ
 مَقْدُورَ عَنْ حَتْمِهِ إِذَا حُتِمَا؟
- (١٣) بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَحَاوُلُ فِخْـ
 رُ الْمَلِكِ بِالصَّيْلِمِ الَّتِي كَتَمَا
- (١٤) سَوِّمَ بِالْدَيْنِ جَحْفَلًا لَجِبَا
 كَاللَّيْلِ يُعْمِي وَيُبْرِيءُ الصَّمَمَا
- (١٥) تَرَكْتُ تِيَارَ مَوْجِهِ بَعْضُهُ
 بَعْضًا وَيَعْلُو الْجِدَابَ وَالْأَكَمَا

(٧) (زيمًا) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 تشطى : تجور . والزيم : المتفرق .
 (١٣) (الصيلم) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 الصيلم : الداھية ، ويسمى السيف صيلمًا .

- (١٦) إِمَامٌ مَغِيرًا مَوَانِعًا لُجَّةَ النَّيْلِ وَامَا الْخَلِيْجَ مَقْتَحَمًا
- (١٧) نَهَيْتُ كَعْبًا عَنْ غِيْبِهَا فَعَصَّتْ
مَعْصِيَةُ النَّصِيْحِ يُورِثُ النَّدْمَ
- (١٨) يَا كَعْبُ كَعْبَ الْكَعْبُوْبِ مَأْلُكَةٌ
تَرَعَى دَنُو الْاَنْسَابِ وَالذَّمَمَ
- (١٩) قَدَيْتَ مِنْ جِهَاتٍ عَلَى قَلْتِ
وَطَارِقُ الْهَمِّ يَبْعَثُ الْهَمَمَ
- (٢٠) زَارِكٌ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَّا كَلْفٌ
يَعْشِقُ مِنْهَا الْبِيْاضَ وَالشَّمَمَ
- (٢١) اِنَّ عَقِيْلًا فِي السِّيْرِ اِنْ حُدِيَتْ
نَزَتْ فَلَمْ تَمْشِ مَشِيَةً اَمَمًا
- (٢٢) طَامِنٌ لَهَا الصَّادُ مِنْ نَوَاطِرِهَا
وَاجْبَحُ لَهَا مِنْ شَكِيْمِيْهَا الْحَكَمَ
- (٢٣) حَتَّى اِذَا لَدَهَا اللَّدُوْدُ فَلَمْ
يَتْرِكْ بِهَا طَائِفًا وَلَا لَمَمًا
- (٢٤) وَرَاجَعْتَهَا الْاَحْلَامُ وَاتَّخَذَتْ
مِنَ الْحُبِّيِّ فِي ظَهْوَرِهَا حُرْمًا

- (١٨) اللكّة : عصارة اللك وهو صبغ احمر يصبغ به جلود المعزى ، للخفاف وغيرها .
- (١٩) قديت : اسرعت . والقلت : الهلاك .
- (٢٢) الصاد : الصفر والنحاس .
- (٢٣) (اللدود) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٢٤) (واتخذت) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٢٥) فاعطف° لها عطفة الطؤور من الـ
 جـور على بـكرها اذا رأـمـا
- (٢٦) قوم° اذا خصم° الخصيم° بهم
 في كل حق° وباطلٍ خصمـا
- (٢٧) تناولوا من أيهم القـد° ، لا
 الحـد° وحسن° الوجوه لا الشيمـا
- (٢٨) فأين° عنها ذؤو المحيلة في الرـ
 روع اذا راعف° القنـا رذمـا؟
- (٢٩) أين° بنو الاحوص الجـار° وأيد
 من الزرق° عن عرشها الذي انهدمـا؟
- (٣٠) لو شهدتها الضباب° أو رهط° جو°
 وآبٍ لما كان نصرها حلـمـا
- (٣١) لكن° تميم° وقت° لسـيدها
 واقـتـحمت° من أمامه القـحـمـا
- (٣٢) بالسـمـهـريـاتٍ يرتعدن° من الـ
 فيظـر° على كل عارمٍ عرـمـا
- (٣٣) نـعم° مناخ° القـري° لمـخـتـبـطٍ
 وبأسٍ ليس يـعـدم° العدمـا

(٢٥) الطؤور : جمع الطئر ، وهي العاطفة على غير ولدها ، المرضعة له من الناس والابل
 (٢٦) المحيلة : القوة .
 (٣) القحما : المصعب .

- (٣٤) وهي الى يومٍ حاجبٍ رَقَدَتْ
 واستودعت رهنَ تُرْسِه العَجَمَا
- (٣٥) لا عدمتك الاعرابُ ما صلحت
 أو فسدت مُحسِنَا ومنتقِمَا
- (٣٦) خذَهَا كشمسِ النهارِ باهِرَةً
 تُهْدِي اليك الأمثالَ والحِكَمَ
- (٣٧) تَرَى الحَسُودَ الذي يعاندها
 ينشدها راضياً وان رَغَمَا
- (٣٨) وكلُّ قولٍ يروقُ رائقه
 يصغرُ في جنبها وان عَظَمَا
- (٣٩) ليتَ الوزيرَ الأعزَّ كانَ لها
 سمعاً سَمِيعاً وناظراً وفَمَا
- (٤٠) ان قلدا الدر من قلائدها
 فانما عقدها له نُظَمَا
- (٤١) وأجدر الناسِ ان يُراحَ لها
 غصنٌ من المجدِ في ذُرَاكِ نَمَا
- (٤٢) رأيتُ فيه الذي أبوكَ رأى
 فيكَ على وعدهِ وما ظَلَمَا
- (٤٣) حتى استهلَّتْ به قوابلهُ
 حُكْمَ في المكرماتِ فاحتكَمَا

(٤١) (يراح) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٤٤) فهو ضنينٌ بدرها لهجٌ
لم يرو من درها ولا فطمًا
- (٤٥) يا ابن الذي لم يدع لمفتخرٍ
فخرًا وأفنت أوصافه الكلامًا
- (٤٦) أبوك في ليلة اليات بشًا
برخاس سامى نجومها فسمًا
- (٤٧) صادمٌ فيها مستبسلين يرون
الموت في حومة الوغى كرمًا
- (٤٨) كأنما هجَّهَجُوا برؤيته
ليثًا بخفان يسكن الاكمامًا
- (٤٩) ان فر لم يتبع وكيدته
والموت في كره اذا انهزمًا
- (٥٠) صبارمًا كاللجن جهته
ان يعقّر بظفره عزمًا
- (٥١) طارقٌ طريقاً الى العدى لقمًا
يستخدم السيف فيه والقلمًا
- (٥٢) وسرٌ مسير الصباح في غش
الليل يجلي بنوره الظلمًا
- (٥٣) لا كان هذا الوداع منك قلى
ولا استعضنا من فقدك الديمًا
- (٥٤) فانها بالمياه ما طرة
وجود كفينك يمطر التعمًا

(٥٤) (يمطر) غير منقوطة ، والصواب فيما اثبتنا .

(٢٠٢)

التخريج

(١) منهاج البلاء ص ٣٨٧ ، ٣٥٠

(٢) مطلع الفوائد ص ٢٥٤ ، ٢٢٠

(٢٠٢) (*)

وقال أيضاً يمدح فخرَ الملكِ أبا غالبٍ ويشكره على ما أسداه إليه
ويذكرُ ما كان من بني خَفَاجَة من العَبثِ بسقى الفراتِ وما فعله خليفته من
التقدم الى الديلم بالايقاع بهم على الطعام الذي صنعه لهم ، وقتل من قتل منهم
وأسر من أسر وخوف بني عقيل من خروجه :

(من الكامل)

(١) لله درُّ فوارسٍ أغمَّارِ

لا يرهبونَ بوادرَ الأقدارِ

(٢) وإذا هم ركبوا الى حاجاتهم

لبسوا مضاربَ كلِّ نصلِ عَارِ

(٣) وتحككوا حكَّ الجِرابِ وما بهم

الا الارانُ وصحةُ الانشَارِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

فخر الملك : انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ .

(٣) في النسخة (الازان) وهو تصحيف . والاران : النشاط . والانشار :

الريح الطيبة او الرائحة الطيبة .

- (٤) بقواطعٍ مأثورةٍ آياتها
في الدارعين خفية الآثارِ
- (٥) وبكل مطرودِ الكعوبِ سِنَانُهُ
كالبرقِ ينبضُ ' أَوْ لِسَانِ النَّارِ
- (٦) يجبو الكميُّ إذا احتداهُ ' مرشَّةً
مجنونةً الأقبالِ والادبَارِ
- (٧) نَعَّارةٌ تَطغى إذا هي رُوغمتُ
بافتكٍ رجع قوافها الهدَارِ
- (٨) قومٌ إذا غضبوا فلم يستتبوا
سلوا سُيوفهم على الأعمارِ
- (٩) يرمى بهم وبنفسه قحَمَ الوغى
غرضُ المقامِ عطوودَ الأسفارِ
- (١٠) لا تسريحُ ولا تبيتُ جِيادُهُ
الا على خطرٍ من الأخطارِ
- (١١) يقدحُنَ من عزماتِهِ وهُمومِهِ
مثل الشرارِ تطيرُ كلَّ مطَارِ

-
- (٦) (يجبو) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(احتداه) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
والمرش : اسفل الجبل .
- (٧) (قوافها) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٩) الغرض : القلق الضجر . والعطود : السير السريع .

- (١٢) تأتي بفخرِ الملكِ نفسٌ مُرَّةٌ
مشغوفةٌ بالنقضِ والامرارِ
- (١٣) انْ يطمئنَّ الى الحشَايا قلبُه
وعناقِ جنبِ الطفلةِ المعطَّارِ
- (١٤) هَجَرَ اللذَاذَةَ والكرى فجفونُه
لا ينطوين وهن غيرُ قِصَّارِ
- (١٥) ما ضرَّ طرفَ العينِ لو داويتَه
بالغمضِ أو عللتَه بعَرَّارِ
- (١٦) ومُحَجَّبٌ يرجو العفَاةُ ببابه
نَفْحًا براحتِه على الزُّوَّارِ
- (١٧) حتى اذا رفعَ الحجابُ ستورَه
شقتْ مهابتُه على الأَبْصَارِ
- (١٨) وافيته يوم السُّرادقِ خاليًا
فاختصَّني بالاذنِ والايثارِ
- (١٩) وهَبَ الكرامةَ أَنَّها صِلَةُ العُلا
وتجِيةُ الاحرارِ للاحرارِ
- (٢٠) انَّ الاكاريدَ الذينَ تمنعوا
بمعاقِلِ الهضباتِ والاوَعَارِ

- (١٢) الامرار : شدة الفتل ، وهنا كناية عن ممارسة الامور بحزم .
(١٣) (جنب) غير منقوطة ، ولعل الصواب بما اثبتنا .
(١٤) اللذاذة : اللذة واللذاذة واللذيد ، واللذوذى ، كله الاكل والشرب بنعمة وكفاية .
(٢٠) الاكاريد : وهم الاكراد وهم من الشعوب الهندو - اوروبية .

- (٢١) وطويتَ كورةَ اصـفهانَ اليهم
حتى صَبَحَتْ جموعهم بيـوَارِ
- (٢٢) في ليلةٍ سرقَ المُحَاقُ هـلالها
فكأَنَّهُ في الأفقِ نصفُ سِوَارِ
- (٢٣) رَهَجٌ يَمُ على الطِلابِ عـموده
وسُرى على الاعداءِ غيرُ سِرَارِ
- (٢٤) وبنو خَفَاجَةَ من عقابكَ عالجوا
يوماً طويلاً الشـرِّ بالأنبـارِ
- (٢٥) يَنزُونَ من وقعِ الجِرَابِ كأَنهم
عطبُ القسي تـثـارُ بالـاوتـارِ
- (٢٦) أزرى بهم عند الكريهةِ أَنهم
لا يَخْطرونَ الى القنـا الخَطَّارِ
- (٢٧) وَمَجَلَّوْنَ عن المناهلِ طالما
عُقِرَتْ مطيهم على الاعقارِ

(٢٣) الرهج : انبجار .

(٢٤) وبنو خفاجة : وهم بنو خفاجة بن عمر بن عقيل بن كعب . انظر نهاية
الارب (للمفلقشندي) ص ٢٤٦ .

والانبجار : من نواحي بغداد على شاطئ الفرات وكان بها مقام السفاح
اول خلفاء بني العباس .

انظر تقويم البلدان ص ٣٠٠ ، واخبار الدول ١٢٧/٥ .

(٢٥) في النسخة (الجراب) وهو تصحيف ظاهر . وينزون يقفزون . والجراب :
جمع الحربة ، وهي الالة دون الرمح . والعطب : الهلاك .

(٢٦) (ازرى) غير منقوطة . ولعل الصواب ما اثبتنا .

يخطرون : يهتزون . والقنا الخطار : ذو الاهتزاز .

- (٢٨) تركت لجوثة صدقها ووفاءها
وأنتك ترفل في ثياب العارِ
- (٢٩) وأرى عبادة في المقادة صعبة
مُسِحَتْ فما تزدادُ غير نِفَارِ
- (٣٠) آمنوا الخطوبَ كأنهم لم يبصروا
آثارَ أهلِ الحضِرِ والثَّرثارِ
- (٣١) ومبَارِكًا ملاتُ ايادُ قِلبَهُم
اعطانها وربيعه بن نزارِ
- (٣٢) ولعمرُ جدهم لقد أنذرتهم
لو أنهم أصغوا الى الانذارِ
- (٣٣) ان كان قد خَدَعَ الخريفَ وأخلفت
فيه الظنونَ مخائلُ الامطارِ

(٢٩) وبنو عبادة : وهم بنو عبادة بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة . انظر نهاية الارب (للقلقشندي) ص ٣٣٥

(٣٠) الثرثار : واد عظيم بالجزيرة يمد اذا كثرت الامطار كان في القديم منازل بكر بن وائل ، معجم البلدان ١/٩٢١ ، وتقويم البلدان ص ٥٢ .
الحضر : اسم مدينة في البرية بين دجلة والفرات قريبة من الموصل وقد ملكها الساطرون . انظر معجم البلدان ٢/٢٨١ ، والكامل في التاريخ ١/١٥٤ ، وخريدة العجائب ص ٨٤ .

(٣١) الاعطان : جمع العطن وهو مبرك الابل عند الماء لتشرب عللا بعد نهل ، فاذا استوفت ردت الى المراعي والاضماء .

وربيعة بن نزار . جد من العدنانية . انظر نهاية الارب (للقلقشندي) ص ٢٦١ .

(٣٢) (انذرتهم) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٣٤) وتعللَ الثمدُ المُعلِلُ طرفُهُ
فَحَذَارِ انْ صدقَ الربيعُ حذارِ
- (٣٥) حتى اذا بهرَ الأباطحَ والرُّبِي
نظرتُ اليكَ بأعينِ النُّوارِ
- (٣٦) واستودعَ الوسمى كانَ وقيعه
من فضلِ صيبِهِ وكلِ قرارِ
- (٣٧) فهناكَ تستمعونَ جرسَ كتابِ
فيها السروجُ تموجُ بالأكوارِ
- (٣٨) عَجِلتُ الى فِرصِ الطَّعانِ أَكفُّها
فدرووعها محلولةُ الأزرارِ
- (٣٩) حللَ تحنفتِ الظنى حافاتها
من بعدِ ما طفحت على الأظفارِ
- (٤٠) طلبوا الترائبَ والنحورَ وأَسندوا
فيها صدورَ ذوابلِ إكسارِ
- (٤١) علمتَ كعباً والبلادُ مريعةً
طولَ المقامِ على درينِ الدَّارِ
- (٤٢) كيفَ السبيلُ الى الأشامةِ بعدما
أخذتَ عليها الأرضُ بالاقطارِ ؟

-
- (٣٦) الصيبُ : السحاب .
(٣٨) في النسخة (فدووعها) وهو تحريف واضح . ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٣٩) تحنفت : ماتت .
(٤١) الدرین : حطام المرعى اذا قدم وهو ما بلى من الحشيش . وقلما تنتفع به الابل .
(٤٢) في النسخ (الاسامة) وهو تصحيف ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٤٣) ترتاح أَن يُهْدِيَ اليها راكبٌ
خَبَرًا ولو من رائعِ الأَخْبَارِ
- (٤٤) حتى اذا عاذوا بعفوكَ عنهم
عاذوا بعفويِ النعمِ الجَبَّارِ
- (٤٥) عاذوا بمن حَمَلَتْ رزانةَ حلمه
أَثْقَالَ ما حملوا من الأوزارِ
- (٤٦) لا زلتَ في درجِ المعالي صَاعِدًا
يقتالُ نورَكَ ساطعِ الأنوارِ
- (٤٧) وبلغتَ في ابنِكَ ذى المفاخرِ مِيةً
بلغتَ بك الغاياتِ في الأوطارِ
- (٤٨) نِعَمَ الخليفةُ منك ان نَضَبَ الثرى
وغزى المجيرُ على سَوامِ الجَارِ
- (٤٩) ولنهدينَ الى علاه قِصائدًا
تُهدى شِوارِدُها الى الأمصارِ
- (٥٠) هذبتَ جندَكَ والرعيةَ آخذًا
بالعُرفِ تشُردُ وبالانكارِ
- (٥١) وقسمتَ مالَ اللهِ حينَ جِيتَه
فيهم بلا مَطَلٍ ولا استِثارِ

-
- (٤٥) (ائقال) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٧) (ابنك) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٨) (وغزى المجير) غير منقوطين ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٩) (ولنهدين) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٥٠) (بالعرف) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٥٢) وجمعتَ بالكَ فاصطفتَ عصابةً
 شاركتهم في النفعِ والاضرارِ
 (٥٣) من بعدما استقصيتهم وبلوتهم
 وضممتهم في حلبةِ المصارِ
 (٥٤) وتبيتُ ليلكَ دائباً مستظهِراً
 بالحزمِ مطّلعاً على الاسرارِ
 (٥٥) كيداً حيثاً لم يكن ليكيدَه
 بأناتِه كيوانُ ذو الأدوارِ
 (٥٦) والمدحُ ليس خيارُه إلا لمن
 كانتْ رئاستُه على الأحرارِ

(٥٤) (دائباً) غير منقوطة ولا مهموزة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٠٣)

التخريج

- (١) وفیات الأعیان ٤ / ٢٠٩ ، ١٦ ، ١٧ ،
 (٢) شذرات الذهب ٣ / ١٨٢ ، ١٦ ، ١٧ ،

(٢٠٣) (*)

وقال في نبروز سنة اثنتين وأربعمائة الواقع في يوم الخميس سادس عشر شعبان يمدحه :

(من الوافر)

- (١) مَحَلَّ الحَيِّ مالِك لا تَبِينُ
 متى دُفِعَ الطَّعَائِنُ والقَطِيبِينَ ؟
 (٢) شَجِيتُ بَغِصَّةٍ كَمَنْتُ زَفِيرًا
 وقد يَشْجِي بَغِصَّتِهِ الحَزِينُ
 (٣) وما أَبْقَى المُنْازِكُ من دَموعِي
 سوى عَلَقٍ تَبْرُضُهُ الجَفُونُ
 (٤) ويوم الشَّرجِ غَنَّتْني بفلجٍ
 حماماتٌ ترنحها الغُصُونُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

الهاء في يمدحه تعود على فخر الملك ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ .

- (٣) المنازك : المطاعن بالنيزك ، والنيزك الرمح القصير . والعلق : الدم الغليظ . وتبرضه : تاخذه قليلا قليلا .
 (٤) (الشرج) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والشرح : اسم موضع وقيل واد باليمن .

- (٥) لهجن من اللحونِ بساقِ حُرِّ
وما أطيّارِ فلجِ واللحونِ
- (٦) وفي الاحداجِ اذْ جرعت رسيّاً
مهاً خذلت مآكها المتونِ
- (٧) لها من رقمِ رُوْمِيّةٍ خِلالِ
ومن ذَرّةِ البحارِ لها عهونِ
- (٨) فما لبستْ ثيابَ الآلِ حتى
تشابهتْ الأزمّةُ والبرينِ
- (٩) ومالَ بها الحداةُ الى أتانِ
فضاقتْ عن تناولها العيونِ
- (١٠) سقى الرحلاءَ مضمرةً حداجاً
لها من غير لفتحها جنينِ
- (١١) يمانيةٌ كأن البرقَ فيها
سيوفُ الهندِ هزّتْها القيونِ
- (١٢) عجبتُ لمن يضئعُ الصنعَ فيه
فلا غتُّ لِدِيهِ ولا سَمِينِ

- (٦) المآكم : جمع المأكمة وهي العجيزة .
(٧) (خلال) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٨) (تشابهت) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . والازمة ، جمع الزمام ، وهو الحبل الذي في البرة والخشبة . البرين : جمع البرة ، وكل حلقة من سوار وقرط ، وخلخال وما اشبهها برة .
(٩) (اتان) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٠) الرحلاء من الخيل التي ابيض ظهرها .
والحداج : الاحمال ، وقيل مركب ليس برحل ولا هودج تركبه النساء .

- (١٣) ومن يمشي العِرْضَنَةَ وهو كلُّ
 على الفتيانِ يكرمُ أو يهونُ
 (١٤) اذا لم يسعَ في طلبِ المعالي
 فما حركاته إلاَّ سُكونُ
 (١٥) وعِرْضَكَ انْ أذَكَتَ فلم تصنُه
 فأَيُّ حِجَالٍ غانيةٍ تصمُونُ
 (١٦) لكل فتى قرينٌ حينَ يسْمُو
 وفخرُ الملكِ ليسَ له قرينُ
 (١٧) أنخُ بفتائه وانزلُ حيداً
 على حكمِ المنى وأنا الضَّمِينُ
 (١٨) ولا تعرضِ لِذَجَّتِيهِ اذا ما
 تحامتْها المعابرُ والسَّفِينُ
 (١٩) فأنك ركبٌ من شيمتِيهِ
 سُهولاً في مسالكِها حزونُ
 (٢٠) تزيدُ حصانته في المس لينا
 وتغنزُ بالضرورِ فلا تَلِينُ

(١٣) العرضنة : الاعتراض في السير من النشاط . او هو نوع من العدو والسير .

(١٧) في وفيات الاعيان ٢٠٩/٤ ، وشذرات الذهب ١٨٢/٣ ، ورد البيت هكذا :

انخ بجنابه واحكم عليه بما املته وانا الضمين

(١٨) في النسخة (السفين) وهذا تحريف واضح ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٠) (تزيد) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٢١) سَرَى مِنْ دَارِهِ الْبَيْضَاءِ سَارٍ
تُنَاخُ لَهُ الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ
- (٢٢) يَقُودُ إِلَى الطَّعَانِ مَسُومَاتٍ
ضُومَرًا مَا لِأَظْهَرِهَا بَطُونُ
- (٢٣) نَضَّتْ ثُوبَ النَّضَارَةِ وَأَسْلَهْتُمْ
وَكَانَ يَزِينُهَا الشَّعْرُ الدَّهِيْنُ
- (٢٤) مَعْقِدَةُ السَّيْبِ عَلَى قَطَائِهَا
دِلَاصٌ فِي مَطَاوِيهَا غُصُونُ
- (٢٥) يَفْلُ أَسِنَّةَ الْمُرَانِ عَنْهَا
خَفِي السَّكِّ وَالسَّرْدِ الْأَمِينُ
- (٢٦) إِلَى الْمَاهِيْنَ يَحْفِيدُ مِنْ حُومٍ
مَزَارٌ نَازِحٌ وَنَوَى شَطُونُ
- (٢٧) تَدَارَكَ رَكْضَهَا الْأَدْنَى هِلَالًا
عَلَى الرَّوْعَاءِ وَهُوَ بِهَا ضَانِينُ
- (٢٨) وَقَدْ أَخَذَتْ رِمَاحُ الْخَطِّ مِنْهُ
فَطَاعَنَ دُونَهُ الْأَجَلُ الْحَصِينُ

(٢٣) أسلهمت : عرف اثر مرضها في بدنها ، وضمومت واضطربت .
(٢٥) المران : الرماح ، والسك : الدرع الضيقة الحلق . والسرد : اسم جامع للدروع وسائر الحلق .
(٢٦) (ونوى) مظموسة ، والصواب ما اثبتنا . ونوى شطون : بعيدة .
(٢٨) في النسخة (الحظ) وهو تصحيف واضح ، والصواب ما اثبتنا والخط هو خط هجر ، موضع باليمامة ، تنسب اليه الرماح الخطية ، لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به .

- (٢٩) وباتَ يَكْفُ بِسَطَطَتِهِ إِلَيْهِ
 مِرَاسُ الْقِدِّ وَالخُلُقُ الرَّزِينُ
 (٣٠) يَنْ إِذَا الْحَدَائِدُ أَوْجَعَتْهُ
 وَلَا يَشْفِي مِنَ الْوَجَعِ الْأَيْنُ
 (٣١) وَقَالَ إِلَى الْعِرَاقِ خَذِي وَحُنِّي
 فَانَّ عِلَامَةَ الشَّقِيقِ الْحَيْنُ
 (٣٢) يُرِيدُ طِلَابَ كَعْبٍ حَيْثُ كَانَتْ
 وَكَعْبٌ دُونَهَا الْبَلَدُ الْبَطِينُ
 (٣٣) وَمَا أَنَا مَوْلَعٌ بِمِلَامِ كَعْبٍ
 وَلَكِنْ الْحَدِيثَ لَهُ شُجُونُ
 (٣٤) رَعَتْ مِنْ غَيْضِهِ الطَّرْفَاءَ مَرَعِي
 تَشَعُّ لَهُ الْمَالِحَةُ الْبُونُ
 (٣٥) إِذَا رَأَى أَضَاءَ لَهَا صَرِيحٌ
 تَعَقَّبَ جَرْمَهُ شَكُّ هَجِينُ
 (٣٦) فَهِيَ مِثْلُ الْقِمَاحِ عَلَى صَدَاهَا
 تَعَافُ الْمَاءَ وَهُوَ بِهَا جُنُونُ

-
- (٢٩) القد : سير يقدر من جلد غير مدبوغ .
 (٣٤) في النسخ (يشح) وهو تصحيف . وغيضه : قليله ونقصه ، والطرفاء شجرة الواحدة طرفة ، وبها سمى طرفة بن العبد . والمالحة : المواكا والرضاع .
 (٣٥) (جرمه) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٣٦) القمّاح : وهي الأبل إذا وردت ولم تشرب ورفعت رأسها من داء يكون بـ أو برد . وصداءها : عطشها .

- (٣) قَلاكم عن ضَمائركم لبيبٌ
 على ذاتِ الصُّدورِ له كمينٌ
 (٣) فمَّ على عيونكم قذاها
 وقد يتطلعُ الداءُ الدِّفينُ
 (٣) له من سِرٍّ ما طبعتُ عريبٌ
 رفيقٌ لا يُخَانُ ولا يَخُونُ
 (٤) وَعَسَّالٌ المذاقَةَ حينَ سَلَى
 بِسِرِّكَ قسوةٌ فيه وَلِينُ
 (٤) الى سامٍ على الأطوادِ طامٍ
 تذلُّ له الهضابُ وتَسْتَكِينُ
 (٤) كَأَنَّ خِوْفَقَ الرِايَاتِ فِيهِ
 عتاقُ الطيرِ ليس لها وكونُ
 (٤) عى قطعُ الرِياضِ اذا تهاهتُ
 وَرَبَّتْهَا السَّحَابُ والدُّجُونُ
 (٤) تصبُّ على رؤوسكم سُيوفاً
 بها تُفلي المَفَارِقُ والشُّؤُونُ
 (٤) فان قَعَدَ اليقينُ بكم فظنوا
 ألا بالظنِّ يفتَحُ اليقينُ

(٣) في النسخة (يتطلع) وهو تصحيف ظاهر .

(٤) (يسرك) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٤) الدجون : جمع الدجن ، وهو ظل القيم في اليوم المطير ، أو هو الباس القيم الارض ، وقيل هو الباسه اقطار السماء .

- (٤٦) فَنَ قَفَا الْكَحِيلِ إِلَى دُجَيْلٍ
أَحَلَّ حَرِيمَهُ الْأَسَدُ الْحَرُونَ
- (٤٧) لَهُ نَابٌ بُوْحِدْتِهِ غَنَى
وَوَظْفَرٌ مَا يُفَلُّ فَيَسْتَعِينُ
- (٤٨) أَطَافُوا بِالْعَرِينِ لِيُظْهِرُوهُ
وَمَا يَدْرُونَ مَا كَتَمَ الْعَرِينُ
- (٤٩) وَكَيْفَ تَطْأَقُ رُؤْيَتَهُ إِذَا مَا
تَرَأَتْ فِي لُوَاحِظِهِ الْمُنُونُ
- (٥٠) أَمَامِكُمْ الْأَسْنَةُ وَالْمَوَاضِي
وَخَلْفِكُمْ الْمَهَامِيهِ وَالصُّحُونُ
- (٥١) كِلَابٌ بِالْعَوَاصِمِ عَاوِيَاتُ
وَبِالْخَابُورِ رَامِحَةٌ زَبُوزُ
- (٥٢) وَرِيثٌ كُلُّهَا وَبَنُو كِلَابٍ
شِيمَالٌ مَا تَسَانَدُهَا يَمِينُ
- (٥٣) أَعِدْهَا كَالْقِدَاحِ مُقْلَقَلَاتٍ
أَعَانَ عَلَى اعَاذَتِكَ الْمُعِيرُ

(٤٧) (بوحده) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٤٨) في النسخة (لتظهره) وهو تصحيف .

(٤٩) في النسخة (ترات) وهو تحريف ظاهر ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٥٠) الصحون : جمع الصحن ، ساحة وسط الدار وساحة وسط الغا
ونحوهما من متون الارض وسعة بطونها ، او هو المستوى من الارض
او هو صحن الوادي .

(٥٣) (القداح) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٠٤)

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ١٩٦ ، ٢٢ ، ٢٥)
- ٢ (الغيث المسجم ٢/٢٦٣ ، ١٣ ، ١٤)
- ٣ (ديوان الأدب ورقة ١١٥ ب ، ٢٥)

(٢٠٤) (*)

وقال يهنيء فخر الملك أبا غالب بالمهرجان الواقع في شهر ربيع الأول سنة
ثلاث وأربعمائة :

(من المقارب)

- ١ (حمى ظهره ' الأَسَدُ ' الأَغْلَبُ '
ومن يركب السيفَ لا يُرْكَبُ ')
- ٢ (لحا لله كلَّ أَمَقِّ الذَّرَاعِ
يُسَامُ ' الهوانَ فلا يَغْضَبُ ')
- ٣ (حديث ' الوصالِ بطرفِ الخيالِ
إذا دأبَ الركبُ لا يدأبُ ')
- ٤ (يَخَافُ ' الحقوقَ على ماله
وللحقِ في ماله مَذْهَبُ ')

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

فخر الملك . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٩ .

(٣) الطرف : الناحية من النواحي . والخيال : الشخص والطيف .

- (٥) وما حاتمٌ يومَ يبني العِلا
 وليدٌ بوَدَعْتِه يلعَبُ
 (٦) رأى كلَّ صرحٍ على ظهرِها
 يبيدُ ولو أنّه كبكبُ
 (٧) فشيءٌ بالحمدِ بِنِانِه
 وبيتُ المحامدِ لا يخربُ
 (٨) يخونُ الأمينُ ولا كالسنانِ
 إذا خانَ لهذمه الثعلبُ
 (٩) وصاحبُك السيفُ لا صاحبُ
 يعمُ الدعاءَ فيستركبُ
 (١٠) سألتك بالله ان فوجئنا
 الى النّصرِ أيهما أقربُ
 (١١) وأدنى إذا حملتك الخطوبُ
 على شفرةٍ ظهرها أحَدَبُ
 (١٢) وما كلُّ مرتقبٍ كائن
 فيأمنه المرءُ أو يرهبُ
 (١٣) تربصْ بيومك ما في غدٍ
 فان العواقبَ قد تعقبُ

(٥) حاتم : هو حاتم الطائي .
 (٦) كبكب : اسم جبل بمكة . اللسان مادة (كيب) .
 (٨) (الثعلب) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٤) لعلَّ غداً من أخيه حمي
يلمُّ لك الصدع أو يرأبُ
- (١٥) رَضِيْتُ بِمِسُورٍ مَا نَلْتُهُ
فلا أَسْتَزِيدُ وَلَا أَطْلُبُ
- (١٦) وَلَا أَقْبِلُ الرَّفْدَ مِنْ مُنْعِمٍ
وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ مَا يُوهَبُ
- (١٧) وَمَا كُنْتُ قَبْلَ أَبِي غَالِبٍ
عَلَى الْقَصْدِ مِنْ شَيْمِي أَعْغَبُ
- (١٨) فَصَيَّرَ لِي جُودَهُ رَغْبَةً
وَلَمْ أَكُ فِي مَنْفَسٍ أَرْغَبُ
- (١٩) وَمَنْ مَثَلَهُ فَيَسْأَوَى بِهِ
وَهَلْ يَسْتَوِي الصَّبْحُ وَالغَيْهَبُ؟
- (٢٠) فَتَى مَا تَزَالُ أَفَاعِيْلُهُ
يَسِيرُ بِهَا مِثْلُ "يُضْرَبُ"
- (٢١) يَصُدُّ الْكُتَيْبَةَ عَنْ شَأْوَاهَا
وَيَطْعَنُ فِيهَا كَمَا يَكْتُبُ
- (٢٢) لَهُ مَجْلِسٌ "يُوسَفِي الْوَقَارِ"
كَأَنَّ الْحَضْرَةَ بِهِ غَيْبُ
- (٢٣) يَغْضُضُ الْبَصِيرُ لَهُ طَرْفَهُ
وَيَعِيَا بِهِ اللَّسَنُ الْمَهْدَبُ

(٢٠) فِي النسخة (افاعلله) وهو تحريف ظاهر والصواب ما اثبتنا .
(٢٢) (ويعيا) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . (المهدب) مطموسة ولعل

- (٢٤) فطُوراً عُدُوْبَتُهُ مُرَّةٌ
 وَطُوراً مُرَارَتُهُ تَعْدُبُ
- (٢٥) تَلَذُّ المِدمَاةَ أَخْلَاقِهِ
 فَتَشْرَبُ مِنْهُ كَمَا يَشْرَبُ
- (٢٦) وَمَعْتَرِكٍ لِفَأْ أَبْطَالَهُ
 بِأَبْطَالِهِ وَالْقَنَا تُخْضَبُ
- (٢٧) وَصَادَتْ جِبَائِلُهُ بِالْحَبَا
 لِ صَيِّدًا حِرَابُهُمْ تُحْرَبُ
- (٢٨) أَوْدَ النِّجَاةَ بِحَوْبَائِهِ
 هِلَالٌ فَضَّاقَ بِهِ المَذْهَبُ ؟
- (٢٩) وَوَاكَلَهُ الرِّكْضَ مَسْتَوْهَلٌ
 مَرَاتِعُهُ الحَاذُ وَالخُلْبُ
- (٣٠) يَحِيدُ وَيَهْرُبُ مِنْ يَوْمِهِ
 إِلَى أَيْنَ مِنْ يَوْمِكَ المَهْرَبُ ؟
- (٣١) رَأَوْا فِي شِعَابِهِمْ حَيَّةً
 لَهُ فِي شِبَابِهِ مِخْلَبُ

الصواب ما اثبتنا . والمهدب : السريع في الكلام . من اهدب القوم :
 كثر لفظهم .

(٢٥) في النسخة : (فيشرب) وهو تصحيف ، وفي مطلع الفوائد ص ١٩٦ ،
 وديوان الادب ١١٥ ب (وتشرب) .

(٢٨) في النسخة (أرد) ولعل الصواب ما اثبتنا (النجاة) غير منقوطة ولعل
 الصواب ما اثبتنا . (حوبائه) غير منقوطة ولا مهموزة ولعل الصواب
 ما اثبتنا . وبحوبائه : بنفسه .

(٢٩) الحاذ : نبت وقيل شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصن كثيرة
 الشوك . والخلب : السحاب الذي لا مطر فيه وهو الخداع .

- (٣٢) وريقٌ يخالطُ حبَّ القلوبِ
 إذا طلبَ الاذنَ لا يُحجَّبُ
 (٣٣) وسارٌ بجمعٍ يَفُضُّ الأكامَ
 ويعلوُ الحدابَ فيحدودِ
 (٣٤) وكلُ مكانٍ رأى وجهَهُ
 قريرٌ برؤيتهِ معجَّبُ
 (٣٥) وسيمٌ المخيِّلةَ لا غيمُهُ
 جهامٌ ولا برقهُ خلَّبُ
 (٣٦) يُعيدُ الشَّكيرَ الى عودِهِ
 ويحيا بهِ البلدُ المُجدِبُ
 (٣٧) يحلُّ بجونةَ من بأسِهِ
 غرامٌ من الشرِّ ما يُحسبُ
 (٣٨) فأبلغُ نزاراً وان جتَّها
 ويعربُ لا جدلتَ يعرِبُ
 (٣٩) فان ديارَ بني عامرٍ
 ذيولُ الرياحِ بها تُسحبُ

-
- (٣٢) (يخالط) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٣٣) الحداب : جبال بالسراة . اللسان مادة (حذب) .
 (٣٥) (غيمة) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٣٦) الشكير : وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها .
 (٣٧) (جونة) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وجونة : اسم قرية
 بين مكة والطائف . معجم البلدان ١٦٠/٢ .
 (٣٩) (ذيول) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٤٠) وما هاجَ من كلاً الواديين
 حمى ما يباح ولا يقرب'
 (٤١) كما صمّ ثلثه بالبراح
 الى حرزها الرابع' المعرب'
 (٤٢) اذا هو بالكيس لم يرعها
 رعاها أبو جعدة الهههب'
 (٤٣) تصح الجزيرة' من دائها
 اذا طردت هذه الاذوب'
 (٤٤) الى كم وليس بها منة'
 يعائب' كعب' فلا يعتب' ؟
 (٤٥) ولو أنها سامحت في القياد'
 لكان لها السهل' والمرحب'
 (٤٦) لديك وما أصبحت دارها
 غراب' الفراق' بها ينعب'
 (٤٧) ولا عض غاربها بالشفيق'
 يوم' من الشر' معصوب'
 (٤٨) وظلّ من النقع حامى الميقل'
 سرادقه بالقنا يطنّب'

-
- (٤١) في النسخة (كلما) وهو تحريف ظاهر . لان الوزن لا يستقيم معها .
 والصواب ما اثبتنا .
 (٤٢) أبو جعدة : كنية الذئب .
 (٤٣) في النسخة (الاذب) وهو تحريف . (الجزيرة) غير منقوطة . ولعل
 الصواب ما اثبتنا .

- (٤٩) رَأَيْتَ أَبَا جَوْشَنٍ عَارِضًا
على الرايتينِ له هَيْدَبٌ
(٥٠) فَلَوْلَا التَّرْفَعُ عَن وَدْقِهِ
أَصَابَكَ مَن وَقَعَهُ صَيِّبٌ
(٥١) وَحَلَّتْ مَعَ الْوَحْشِ فِي هَوَجَلٍ
يَعُزُّ الدَّلِيلَ بِهِ الْكُوكَبُ
(٥٢) وَلَا بَدَّ لِلخَيْلِ مَن زَوْرَةَ
إِلَيْهَا وَإِن بَعُدَ الْمَطْلَبُ
(٥٣) بِوَالغَةِ فِي عَيْطِ الدِّمَاءِ
يُثْرَعُ فِيهَا وَلَا تَشْرَبُ
(٥٤) نَبَاتُ الْإِكْفِ لَهَا مَشْرِقٌ
وَهَامُ الْكُمَاةِ لَهَا مَغْرِبُ
(٥٥) هِنَالِكَ طَاحَ رِفَاتُ الْقَنَا
وَطَابَ الضَّرَابُ لِمَن يَضْرِبُ
(٥٦) فَيَاذَا الْجِلَالَةَ وَالصَّالِحَاتِ
يَذْخَرُهَا الْحَوْلُ الْقُلُوبُ
(٥٧) أَعِيدُ ارْتِيَاكَ مَن عَاجَزِ
نَوَالِ الرِّجَالِ لَهُ مَكْسَبُ

(٤٩) الجوشن : الدرع .

(٥٠) (ودقه) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . والودق : المطر .

(٥١) الهوجل : الفلاة لا اعلام بها أو هي الارض تاخذ مرة هكذا ومرة هكذا .

(٥٢) الزورة : المرة الواحدة .

(٥٤) في النسخة (مسرق) وهو تصحيف ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٥٨) يُلْمُ الْمَلْمُ فَيَعْنَى بِهِ
ويلقى العجيب فلا يعجب
(٥٩) ومن مادم لك انشاده
جناح "يُصَرِّفُهُ" الجندب
(٦٠) يموت يموت الذي قاله
فلا هو يرؤى ولا يكتب
(٦١) وبين ناصح لك في صاعه
يكيل وفي حله يحطب
(٦٢) وواش اليك بأعدائه
يدب كما دبَّت العقرب
(٦٣) فيارب أمر على فوته
تداركه حدك المنجب
(٦٤) تناولت أبعد ما تبقي
وأدركت غاية ما تطلب

(٥٩) (جناح) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

والجندب : الجراد .

(٦١) في النسخة (مكيل) وهو تضحيف ولعل الصواب ما اثبتنا .

التخريج

(٢٠٥)

(١) مطلع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٢٥٠

(٢) ديوان الادب ١١٥ أ ، ١٨٠

(٢٠٥) (*)

وقال يرثي بهاء الدولة ويعزى فخر الملك بمصابه وأنفذها اليه الى الأهواز في
تبروز سنة ثلاث وأربعمائة :

(من الخفيف)

- (١) مالم يسكن القبورَ صديقُ
وحياةُ الفتى اليها طَريقُ
(٢) ليس تنجو من المنون عَقَبًا
ةٌ من الفتح ركضها التَّصْفِيقُ
(٣) من وراء السمكِ يتبعها الفك
كَّةُ والقشْعُمَانُ والعِيُوقُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- بهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١١٨ .
فخر الملك . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٩ .

- (٢) غفبابة : يقال : عقاب غفبابة وعبقناة وبعنقاة على القلب ، اي ذات
مخالب حداد . والفتح اللين واسترخاء المقاصل .
(٣) الفكّة : نجوم مستديرة بحيال بنات نعش خلف السمك الرامح تسميها
الصبيان قصعة المساكين وسميت قصعة المساكين لان في جانبها ثلثة ،
والقشعمان : العظيم الذكر من النسور . والعويوق : نجم احمر مضيء في
طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمه .

- (٤) لا ولا قادرٌ من العُصمِ في رأٍ
سِ صَفَاةٍ تَرَكَ عَنْهَا الْأَنْوُقُ ؟
- (٥) حَاجِبُ الشَّمْسِ مَا يُغِيبُ عَنْهُ
فَسَوَاءٌ غُرُوبُهَا وَالشَّرُوقُ ؟
- (٦) أَسَلَمْتَهُ وَمَا حِمَّتَهُ وَهَلْ يَحَا
مِي مِنَ الْحَيْنِ هَضْبَةٌ أَزْلِيْقُ ؟
- (٧) أَوْ سَبُوحٌ مِنْ تَحْتِهِ صَدْفُ الدَّرِ
رِ وَمَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَأْلُوقُ ؟
- (٨) تَتَمَنَّى الْخُلُودَ فِي هَذِهِ الدَّاءِ
رِ وَمَاذَا إِلَى الْخُلُودِ يَشُوقُ ؟
- (٩) سَلْوَةٌ قَبْلَهَا غَرَامٌ وَشَجْوٌ
وَاجْتِمَاعٌ مِنْ بَعْدِهِ تَفْرِيقُ ؟
- (١٠) فَارِكٌ يَسْتَامُ الْوَصَالَ فَلَكَ
نَتْ وَلَا كَانَ وَصَلُهَا الْمَوْمُوقُ ؟
- (١١) مَسْتَعَارُ الْعَمْرِ الْقَصِيرِ بِهَا طِي
فٌ يُغْنَى مَزَارُهُ وَيَرُوقُ ؟
- (١٢) وَلَقَدْ أَنْذَرْتُ لَوْ أَنَّ الَّذِي يُنْذِرُ
يُنْذِرُ مَنْ سَكَرَهُ الرَّجَاءُ يَفِيْقُ ؟

-
- (٤) الصفاة : صخرة ملساء . والانوق : طائر وهو الرخمة .
(٦) الحين : الهلاك والموت . وازليق : لا يثبت عليها شيء .
(١١) (يغنى) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٢) (ينذر) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٣) ما رمينا به من اللذة الرذلة
لـ لو أنّ تائقاً لا يتوق
- (١٤) فكفاه العفاف أنّ يجرع الكـ
لـ وأنّ يجترى عليه العقوق
- (١٥) ولعمري ما حدث الدهر بالذم
مـ ولا باللام منا حقيق
- (١٦) وهو المنصف الذي يتساوى
في ذراه المحروم والمدووق
- (١٧) آين ربّ الملوك خرة فيرو
زـ وأين اصطبأه والغبوق ؟
- (١٨) وله من سرادق الغزّ ظل
ورداء من النعيم رقيق
- (١٩) رام أنّ يغلب الخطوب ولا يف
لب أوطار خالق مخلوق
- (٢٠) آين عن يومه الطيب الذي كا
ن يداوى حمامه فيموق ؟
- (٢١) آين أنصاره الكماء وآين الـ
بيض من دونه وآين الرقوق ؟

(١٥) في النسخة (مادث) وهو تحريف ظاهر ولعل الصواب ما اثبتنا حيث لا يستقيم الوزن الا بما اجرينا .

(١٦) المدووق : المحقق .

(١٨) في ديوان الادب ١١٥ أ (دقيق) وهو تحريف .

(٢٠) (فيموق) مظموسة ، والصواب ما اثبتنا .

(٢١) (الروق) مظموسة والصواب ما اثبتنا .

- (٢٢) والجِوشُ التي يَشْجُ بها اليــــ
- دَ فتعيما بحملها وتَضيقُ
- (٢٣) لم يزل يقطعُ الجبالَ حتّى
- عَلِقَتْهُ أُمُّ اللّهِيمِ العَلُوقُ
- (٢٤) سَرَقَتْهُ من حَافِظِيهِ جَهَاراً
- نَظَرَ العَيْنِ انْهَالِيسُوقُ
- (٢٥) انْ تَكِنْ صَوْلَةَ الردى غلبته
- فبما يغلبُ الفَنَيْيقُ الفَنَيْيقُ
- (٢٦) لَمْ يَنْهَنْهَهُ صَبْرُهُ فِي المَلْمَا
- تِ ولا كيدُهُ العَيفُ الرَقِييسُوقُ
- (٢٧) ركبوه مطيةَ الرَفْعِ والوَضِ
- عِ فَللّهِ سَائِقُ ما يَسُوقُ
- (٢٨) كَاطِمُ يَمَلِكُ الزَفِيرَ فيخْفِي
- عِ وواشٍ بدمعِهِ مَخْضُوقُ

(٢٢) في النسخة (الذي) ولعل الصواب ما اثبتنا . (يشج) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٣) ام اللهم : الداهية .

(٢٤) (لسروق) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٥) في مطلع الفوائد ص ٣٣٨ (فكما) . الفنيق : الفحل المكرم ، وقيل هو اسم من اسمائه والجمع فنق ، وقيل والجمع افناق .

(٢٨) (كاظم) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٢٩) وسقاه' ولا جفاه' حبي'
- سبَلِ المعصراتِ فيه خريق'
- (٣٠) زائر' لا يزور' غين' صداه'
- فهو صب' الى ثراه مشوق'
- (٣١) وسدي' الاعصارِ اثبتت' سوافي'
- ه وعاشت' رعوده والبروق'
- (٣٢) خبروني بان' عشية فخر' ال
- ملك' من بعد فقده ترميق'
- (٣٣) قد جفاه الكرى فليس تزور' ال
- عين' الا غراره' الممذوق'
- (٣٤) كمد' يحفز' الضلوع' ووجد'
- ليس يصحو منه ولا يستفيق'
- (٣٥) وعزيز' علي' ان' ينقل' الهض'
- ب' فيضحى يطيق' ما لا يطيق'
- (٣٦) قد قضيت' الذي عليك' وابلي'
- ت' بلاء' به تؤدى الحقوق'

- (٢٩) (وسقاه) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . والحبي : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء . والخريق : الريح الباردة الشديدة الهبوب .
- (٣٠) (زائر) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٣١) (وسدي) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . والسدي : الناحي نحوه .
- (٣٢) (قد) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . وجراره : نومه القليل . والمذوق : المزوج .
- (٣٤) يحفز : يدفع .
- (٣٦) (قد) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٣٧) فصلِ الغَمَضِ وَالْوِسَادَ وَرَاجِعُ
نُعْبَاتٍ بِهَا يَسُوغُ الرَّيِّقُ
- (٣٨) واحرسِ الدولةَ التي أنتَ مولى
حَدِبٌ مِنْ ورائها وشَفِيقٌ
- (٣٩) فبمن يُستعاضُ مِنْكَ إِذَا مَا
سَنَحَتَ وهي بارحٌ خَنَفَقِيقٌ؟
- (٤٠) واسترَيْتَ الرِّكْضُ الخَيْثُ وواكل
من اهتزازاً به يُساقُ الوَسِيقُ
- (٤١) نشره سُودَدٌ ونجواهُ مَجْدٌ
وعَطَاياهُ للمكارمِ سُوقٌ
- (٤٢) ماسَ فِي حَلْبَةِ الرَّهَانِ مُدَلًّا
وبه كلُّ سابقٍ مَسْبُوقٌ
- (٤٣) وحماهُ من أَن ينالَ مَدَاهُ
نَسَبٌ فِي المِطْهَمَاتِ عَرِيقٌ
- (٤٤) ووقارٌ لا يأخذُ الزَّبِرَ والمِثْـ
لك فيه ولا يحيقُ الرِّحِيقُ

(٣٧) (فصل) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

النفبات : جمع النغبة وهي الجرعة .

(٣٨) حَدِبٌ : متكئ طالب الملك . وشفيق : محب يرجو بقاءك .

(٣٩) الخنفقيق : الداهية . او الناقص الخلق .

(٤٠) الوسيق : الطرد : ووسق الابل فاستوسقت : اي طردها فاطاعت .

(٤١) (نشره) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٤٢) ماس : تبختر .

(٤٤) الزبر : الكتاب والجمع زبور .

- (٤٥) أَوْرَقَ الْعُودِ فِي صَيْدِكَ فَاهْتَزَّ
 زَوَطَاكَتَ فِرْعَوْنَهُ وَالْعُرُوقُ
- (٤٦) وَإِذَا غَبَتَ فَالْخَصِيبُ مِنْ الْآرِ
 ضِ حَدِيثٌ وَالرَّحْبُ مِنْهَا مَضِيقٌ
- (٤٧) مُرٌّ كَمَا مَرَّ فِي الرَّمِيَةِ سَهْمٌ
 مَارِقًا فِيهِ نَصْلُهُ وَالْفُوقُ
- (٤٨) طَاعِنًا فِي الْبِلَادِ يَهْدِي لَكَ النَّصْرَ
 سُرٌّ وَيُطَوِّي لَكَ الْبَعِيدُ السَّحِيقُ
- (٤٩) لَكَ فِي كُلِّ تَرْحَةٍ وَسُرُورٍ
 كَلِيمٌ لَا يَلُوكُهُ الْمُنْطِيقُ

(٤٩) (المنطيق) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا . والترح : الحزن .

(٢٠٦)*

وقال يمدح فخر الملك^(١) عند عودته من الاهواز^(٢) وانشده اياهه
بالجيل^(٣) في هذه السنة :

(من مجزوء الكامل)

- (١) للهِ دَرٌّ نَفْسِيَّ يَلْدُ إِذَا اسْتَضَامُوهُ حِمَامَهُ °
(٢) يَلْقَى السَّنَانَ لَهُ عِدَا رَأَ وَالْحُسَامَ لَهُ عِمَامَهُ °
(٣) إِنَّ الْمَسَاعِي مَا تَزَا لُ بِهَا الْقَوَافِي مُسْتَهَامَهُ °
(٤) مَاتَ الْجُلَاحُ وَلَمْ يَمِتْ مَا قَالَ فِيهِ أَبُو أُمَامَهُ °
(٥) وَالْحَارِثُ الْجَفْنِيُّ قَا م بِذَكَرِهِ حَتَّى الْقِيَامَهُ °
(٦) وَمَلُوكُ لَخْمٍ طُوقُوا مِنْ مَدْحِهِ طُوقَ الْحِمَامَهُ °

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (١) في النسخة وقال (يمدحه) والهاء تعود على فخر الملك ولهذا اثبتناها .
(٢) الاهواز : كورة من كور خوزستان . انظر تقويم البلدان ص ٣١٦ .
(٣) الجيل : اسم لصقع واسع مجاور لبلاد الديلم فيه قرى كثيرة .
انظر تقويم البلدان ص ٤٢٦ .

- (٤) الجلاح هو النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبى الذي اغار على بني ذبيان واخذ منهم وكانت عقرب بنت النابغة الذبياني مع السبي فلما عرفها النعمان اكرمها وجهازها وخالها واطلق سبايا غطفان واسراهم فلما سمع النابغة الذبياني مدحه . انظر التوضيح والبيان ص ٨٨ . وابو امامة . وهو النابغة الذبياني . انظر التوضيح والبيان ص ٣
(٥) الحارث الجفنى : هو الحارث الاكبر بن ابي شمر الغساني . حيث هرب النابغة الذبياني الى الفساسنة ومدحهم .
انظر التوضيح والبيان ص ٤٢ ، ٤٣ .
(٦) لخم : حي من جذام ، وقيل : حي من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ، وقيل : ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر . انظر اللسان مادة (لخم) .

- (٧) وَأَرَى الْمَذَلَّةَ عَافَهَا
(٨) طَلَبًا بَعْرَضِهِمَا النَّجَا
(٩) فَرَمْتَ عَمَانُ بِحَوْلِي—
(١٠) وَأَخُو سَلِيمٍ يَوْمَ عَض
(١١) أَبْقَى بَضَاحِي الْبَشْرِ مِنْ
(١٢) نَفَرَ الْحُبَالَى مِنْ عَقَا
(١٣) وَيَلْمُهَا مِنْ غَارَةٍ
(١٤) وَكَذَا يَكُونُ أَخُو الْمَطَا
(١٥) يَا أَبَهَا الْمَلِكِ الَّذِي
(١٦) وَالْفَاعِلُ الْفَعْلُ الَّذِي
(١٧) مِنْ عَشْرِ خَلِقُوا لَتَش—
(١٨) لَمْ يَلْبَسُوا الْحَدَقَ الْمَضَا
(١٩) الْأَ لَتُعْطِيلُ الصَّوَا
(٢٠) إِنَّا خُدَعْنَا بِالْحَيَا
(٢١) وَتَنَاوَلْتَنَا فَارُكُ
(٢٢) لَمْ يَعْزِ فِيهَا الْوَالِيَا
(٢٣) فَافْلَلْ شَبَاهَا أَنَّهَُا
(٢٤) وَالْحُرُّ لَيْسَ لَهُ بَدَا
- من قبلنا قيسٌ وسامه
ة على شرودٍ كالنعامه
من تخطيا عتب الملامه
على نواجذهِ لِحامه
آثارٍ وقعته علامه
ئل مالكِ وبنى أسامه
لو أنها تشفى أوامه
لم حين تغشاه الظلامه
يده على العافي غمامه
لم يستطع أحدٌ مرامه
سيد العلا كتدأ وهامه
عف في الوغى طاب السلامه
رم أن تكون لها صرامه
ة وعزنا حب الكرامه
خرقاء فاجرة العرامه
ن ولا نكيرهما قلامه
في وجنة العلياء شامه
ر يستضام بها اقامه

(١١) (آثار) غير منثوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(١٣) الاوام : حر الصيف .

(٢٠) في النسخة (بالحيا) وهو تحريف ظاهر حيث لا يستقيم الوزن والمعنى

بها ، ولهذا اثبتنا التاء معها .

(٢٤) اقامة : بقاء .

(٢٠٧) (*)

وقال يمدحُ فخرَ الملكِ في مهرجانِ سنة أربع وأربعمئة :

(من الطويل)

- (١) سَقَى دارَ ليلي كل مُمنَى ومُنْصِحِ
ضواحكُ مما اتقَ دَلُوٌ ودَلِّحُ
- (٢) ولا زالَ نورُ الأَقْحُونِ ونَشْرُهُ
بِنورِ الخُزامي والعرَّارِ يوشَّحُ
- (٣) فما جَلَبَ الاحزانَ غيرُ حَمَامَةٍ
على فننٍ من سِدْرِ حوملِ تَصَدَّحُ
- (٤) بكت قرقرِيًّا فاستجابَ لصوتها
حمامٌ على أغصانهِ يترنَّحُ
- (٥) فلا زفرة حرى تنفَّسُ كُرْبَةَ
ولا عبْرَةَ تمرى الجفونَ فتمرَّحُ
- (٦) حلفتُ بصغرِ في الأزمةِ شُمَّلِ
تقيسُ بأيديها الفِجَاجَ وتمسَّحُ
- (٧) طليحٍ وموَّارِ الذراعينِ مُرْجِمِ
به ندبٌ من كُورِهِ ما يُروِّحُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

فخر الملك . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٩ .

- (١) في النسخة (ضواحك مما اتق الدلو دلح) وفي هذا لا يستقيم الوزن وترتبت العبارة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . ودلح : جمع دلوح ودالحة ، وهي السحابة المثقلة بالماء .
- (٢) النور : الزهر . (٣) حومل : اسم موضع . اللسان مادة (حمل)
- (٤) قرقريا : قلعة منيعة وقيل موضع . انظر اللسان مادة (قرر) وتقويم البلدان ص ٢١٤ .

- (٨) دَرَعَنَ بَسَاطَ الدَّوِّ وَاطْرَدَتْ لَهَا
 حَزَاوِرُ تَطْفُو فِي السَّرَابِ وَتَسْبِحُ
 (٩) هَدَاهَا إِلَى الْبَطْحَاءِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ
 حَسِيرُ الرِّذَايَا وَالسَّرِيحُ الْمَطْرَحُ
 (١٠) لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَافِعٍ أَنَّ ضِغْنَهُ
 يَبُوحُ بِنَجْوَى جِدِّهِ حِينَ يَمْزَحُ
 (١١) إِذَا قَلْتَ حَالَ الْعِلْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 يَمِيلُ كَمَا مَالَ النَّزِيفُ الْمُرْتَحُ
 (١٢) لَهُ كَلِمٌ لَا يَكْلِمُ الْجِلْدَ عَضُّهُ
 وَيُسْرَعُ فِي عِرْضِ الْكَرِيمِ فَيَجْرَحُ
 (١٣) إِذَا رَاقَى غَفْرُ الْعِشَارِ يَرُوقُهُ
 لِعَاعٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ يُرَشِّحُ
 (١٤) نَشَدْتَكُمَا يَا ابْنِي رَوَاحَةَ بِالْعُلَا
 وَلِلصِّدْقِ أَزْكَى فِي الْأُمُورِ وَالْجِحُّ

- (٨) الدو : المغازة . والحزاور : الروابي الصفار . الواحدة : حزورة وهي تل صغير .
 (٩) عالج : موضع بالبادية ، به رمل . اللسان مادة (عالج) .
 والرذايا : جمع الرذية : وهي الناقة المهزولة من السير ، وقيل هي المتروكة التي حصرها السفر ، لا تقدر ان تلحق بالركاب ، والذكر رذى .
 (١٣) اللعاع : نبت ناعم في اول ما يبدو .
 والرقمتان : ثنية الرقمة وهو مجتمع الماء في الوادي وهما روضتان احدهما قريبة من البصرة والاخرى بنجد . انظر معجم البلدان .
 ٨٠١/٢ .
 (١٤) الجحج : اي احسن مدخلا .

- (١٥) أَمَّنْ عَفَّ عَنْ مَالٍ يَجُودُ بِفَضْلِهِ
 وَمَنْ هُوَ يَسْعَى فِي الْحَقُوقِ وَيَكْدَحُ؟
- (١٦) إِذَا احْتَكَمَا فِي الْجُودِ أَيُّهُمَا (١٦) الْفَتَى
 وَأَيُّهُمَا (١٦) فِي مَتَجَرِّ الْحَمْدِ أَرْبِحُ؟
- (١٧) أَقِلًّا فَمَا دُونَ الْمَجْرَةِ مَطْلَبٌ
 وَلَا خَلْفَ فَخْرِ الْمَلِكِ لِلظَّنِّ مَطْرَحٌ
- (١٨) مِنَ الْقَوْمِ مَاضٍ لَا يُلَوِّنُ لَوْنَهُ
 عَيْطٌ بِاعْطَافِ الْمُنَاصِلِ أَصْبَحُ
- (١٩) وَلَاذَاتُ خَالٍ فِي الْمُنَاطِرِ نَجْمَةٌ
 تَرْتَسُ بِأَوْتَارِ الْقَسِيِّ وَيَنْضَحُ
- (٢٠) إِذَا سَارَ أَعَدْتَهُ عَلَى الْيَدِ وَالْعِيدِ
 شَوَادِنُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَقُرَّحُ
- (٢١) حَوَافِرُهَا مِنْ رَاعِفٍ وَمِثْلَمٍ
 يُرَّصُنَّ بِهَا الصَّخْرُ الْأَصْمُ وَيَفْلَحُ
- (٢٢) رَكِبْنَ جِبَالَ الْبَدْذِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ
 غَوَارِبُهَا وَالْقُرُّ فِي الْوَجْهِ يَكْسَحُ

(١٥) (يجود) غير منقوطة ولعل الصواب ما أثبتنا .

(١٦) (أيهما) غير منقوطة ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢٠) الوجيه : وهو فرس من خيل العرب نجيب . والقرح : جمع القارح وهو الفرس الذي انتهت أسنانه .

(٢٢) البذ : اسم كورة من كور بابك الخرمي . اللسان والصحاح - مادة : (بذذ) .

- (٢٣) لعينَ على الواذِها وصفوحِها
وجلنَ كما جال الرقيبُ المنحُ
- (٢٤) فقد برحتُ والسنُّ سنُّ سُميرةٍ
به أثرٌ من وطئها ليسَ يبرحُ
- (٢٥) وما تاجرَ الأبطالَ يومَ تجالسوا
نفوسهم الأَ الضرابُ المصحُ
- (٢٦) وحازيَ بأيامِ الفوارسِ حافظُ
لما كان من أقدامِها يتصفحُ
- (٢٧) همامٌ له في عودةِ الجيشِ نظرةٌ
يُقامُ بها زيغُ الصفوفِ وتَنصَحُ
- (٢٨) كأنَّ عقاباً بالمحارةِ طاويأ
أنافَ على ميزناتِهِ يتلمَّحُ
- (٢٩) تمرُّ به الزرقُ العتاقُ سوانحاً
فيَعرضُ عن زلاتهنَّ ويصفحُ
- (٣٠) له في مرادِ الأخريةِ نجعةٌ
إذا جعلت سوقُ العضاةِ تُروحُ
- (٣١) فأولى له لو أمسك الغيثُ قطره
وأولى له لو تطمئن فترحُ

(٢٣) الواذها : جمع اللوذ وهو جانب الجبل وما يطيف به . وصفوحها :
الصفح من الجبل مضطجعة .

(٢٨) (ميزناته) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . المحارة : الصدفة ،
وميزناته : ضيقه .

(٣٠) النجعة : طلب الكلاء في موضعه .

- (٣٢) رأى زَرَدًا يثنى الحديدَ حديده
ومعتركاً فيه الرؤوسَ تَطْوَحُ
- (٣٣) فغَاسَ حتى بل غَلَّةَ صدره
فتى بين نصلِ السيفِ والرمحِ يُمْتَحُ
- (٣٤) نيلُ مشاشِ المنكينِ مصدرُ
طَوَى البطنَ ممتدُّ الانابيبِ شَرْمَحُ
- (٣٥) يَعَافُ ورودَ الموتِ فوقَ فراشه
وَيَرغَبُ عن شربِ الدواءِ فَيَقْمَحُ
- (٣٦) اذا كان في طولِ السقامِ وجهه
حِمَامُ الفتى فالقتلُ بالسيفِ أروحُ
- (٣٧) وهادرةٌ هدرَ الفحولِ رعالها
تُشَلُّ بأطرافِ الرماحِ وتَلْقَحُ
- (٣٨) تَجَشُّ هلاكَ نارها بألآةٍ
ونارُ الوغى بالمشرفيةِ تَقْدَحُ
- (٣٩) فتى لم يضره لونهُ وشحوبه
وقد يَصْدُقُ الباسَ الشميمُ الملوَحُ

- (٣٤) في النسخة (ممتد) وهو تحريف ظاهر حيث لا يستقيم الوزن معها
ولعل الصواب ما اثبتنا . والمشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن
مضغها . والشرمح : الطويل .
- (٣٥) (ويرغب) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . (وشرب) غير منقوطة
ولعل الصواب ما اثبتنا . ويقمح : يرفع رأسه ويترك الشرب .
- (٣٧) الرعال : جمع الرعلة : القطعة من الخيل .
- (٣٩) (وشحوبه) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . والشميم : الاسد ،
وهو الرجل الكريه الوجه .

- (٤٠) فلم يُنْجِه من حِينِه مَتمْطِـرٌ
يعضّ على فأسِ الشكيمِ فيجمعُ
- (٤١) ولم تحجب الارماح عن حباته
مضاعفةً فوقَ الاناملِ تَطفَحُ
- (٤٢) وَمَنْ لَمْ يُخَاطِرْ فِي الحُرُوبِ بِنَفْسِه
فليسَ لَهُ عن يومِه متزحزحُ
- (٤٣) وما استصحبَ الفتيانُ مثلَ مثقفٍ
يُماجُ به ماءُ القلوبِ ويُمنَحُ
- (٤٤) ولا مثلَ مرتاعِ المهزِّ كأنَّه
عقيقةٌ برقٍ يستطيرُ ويلمَحُ
- (٤٥) مَحَا الليلَ بسامٍ صفيحةً وجهه
يُضامُ لها ضوءُ الصباحِ ويُفضَحُ
- (٤٦) يُهينُ عطاياهُ ويكرمُ عِرْضَه
ويتجرّ في كسبِ المعالي فيربَحُ
- (٤٧) رئيسٌ عليه في البقاءِ عذيرةٌ
يجودُ بها يومَ اللقاءِ ويسْمَحُ

- (٤١) (تحجب) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٢) في النسخة (متزحزح) وهو تصحيف ظاهر ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٣) (يماج) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . (ويمنح) غير منقوطة
ولعل الصواب ما اثبتنا . ويماج = يضطرب .
(٤٤) عقيقة برق : ما أنفق منه أي تسرب في السحاب . يقال : منه أنفق
البرق وبه سمى السيف .
(٤٧) (رئيس) غير منقوطة ولا مهموزة ولعل الصواب ما اثبتنا . العذيرة :
اثر الجرح ، ولغة في العاذل .

- (٤٨) فلا هو للشرِ المقدَّرِ خائفٌ
ولا هو بالخيرِ الميسَّرِ يفرَّحُ
- (٤٩) اذا غبتَ عن حدِّ الفعَالِ وصدقِه
وصرَّحَ عريانٌ من الشرِّ أَجْلَحُ
- (٥٠) فمنَ يرأبُ الصدعَ البعيدَ ومن بهِ
تُسدُّ الثغورَ الشاغراتُ وتُفتَحُ ؟
- (٥١) ومنَ لسوادِ الليلِ ان غابَ نجمُه
وللصبحِ ان ريعَ السوامِ المصبَّحُ ؟
- (٥٢) وأىُّ جوادٍ بعد جودِكَ يُصطفى
له المدحُ أو يُهدى القريضُ المنقَّحُ ؟
- (٥٣) فذاكَ ضنينٌ بالمنى متربصٌ
له حاجةٌ في صدره ليس تبرَّحُ
- (٥٤) يشوبُ لك العذرَ الصريحَ بِمذَقِه
وشرَ شرَّابِكَ الصبوحِ المصبَّحُ

-
- (٤٨) (الميسر) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٩) أجلح : هو انحسار الشعر على جانبي الرأس وهنا البعيد عن الشر .
(٥٠) (يرأب) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٥٢) (القريض) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٥٤) (يشرب) و (الصريح) و (المصبح) غير منقوطات . ولعل الصواب ما اثبتنا . ويشوب : يمزج . ومذقه : عدم صراحته واخلاصه .

(٢٠٨)

التخريج

- (١) مطلع الفوائد ص ٢٥٥ ، ٢٢٠ ، ٣٠٠
 (٢) معجم البلدان ١ / ٦٦٠ ، ٥٤٠

(٢٠٨) (*)

وقال يمدح فخر الملك^(١) ويهنئه بيروز في هذه السنة^(٢) :

(من الكامل)

- (١) رفعتْ لكَ القللُ الطوالُ بعَرَ عَرَ
 فانظُرْ وهل لمتيم من منظرٍ ؟
 (٢) وضياء نار تصطليها طفلةٌ
 هيفاءٌ بين وشاحها والمُنزَرِ
 (٣) كالغصن انْ مالتْ وان هي لم تَميلْ
 والبدرِ انْ سَفَرَتْ وان لم تَسْفِرِ
 (٤) أهوى المكانَ القفرَ انْ نَزَلَتْ بهِ
 والحشرَ انْ أَلْقَاكَ يومَ المحشرِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

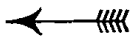
- (١) فخر الملك . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٩ .
 (٢) اي في سنة ٤٠٤ هـ حيث ذكر هذا التاريخ في القصيدة السابقة .

(٢) هيفاء : ضامرة .

(٤) (القاك) غير منقوطة ولا مهموزة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٥) هَلَا سَأَلَتْ مَنَازِلًا بُعْزِيزَةً
 دَثَرَتْ وَتَالِدُ جِهًا لَمْ يَدْثُرِ
 (٦) وَفَصَائِمِ الْجَدْعَاءِ يَوْمَ حُمُولِهِنَّ
 كَالدَّوْمِ أَوْ سُحْقِ الْفَسِيلِ الْمُوقِرِ
 (٧) كَلَّفَتْ عَيْنَكَ مَنْظَرًا قَدَيْتَ بِهِ
 وَبِوُدِّ عَيْنِكَ أَنَّهُمَا لَمْ تَنْظُرِ
 (٨) أَبْلَغَ بَنِي الْجَدْمَاءِ أَنَّ رُكَابَنَا
 حُبِسَتْ عَلَى الْبَلْقَاءِ لَمْ تَتَعَمَّرِ
 (٩) حَقَرُوا الصَّغِيرَ وَكُلَّ مُحَقَّرٍ إِذَا
 قَبْلَ الزِّيَادَةِ نَقْصُهُ لَمْ يُحَقَّرِ
 (١٠) كَانَتْ إِذَا الْعَدَوِيُّ رُقَّ جِوَارُهُ
 طَعْنَتْ فَلَمْ تَكْ فِقْعَةً بِالْقَرَقَرِ
 (١١) وَإِذَا الْبَرَاجِمِ لَمْ تَرَاجِمِ دُونَهَا
 عَالَقَتْ بِذِمَّةِ مَازِنٍ وَالْعَبِيرِ

- (٥) (بعزيمة) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . وعزيمة : موضع في
 البادية . انظر اللسان مادة (عنز) .
 (٦) الدوم : شجر المقل .
 والظل الدوم : الدائم .
 (٧) قذيت : سقط فيها قذارة ، فهو منظر قبيح .
 (٨) بنو الجذماء : الجذماء امرأة من بنى شيبان كانت ضرة للبرشاء . انظر
 اللسان مادة (جذم) والبلقاء : ارض بالشام وقيل مدينة . اللسان
 مادة (بلق) .
 (١٠) الفقعة : جمع الفقع وهو ضرب من الكمأة ويشبهه به الرجل الذليل .
 فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها . والقرقر : القاع :
 الاملس .
 (١١) مازن : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . جد جاهلي . عيون المسائل



- (١٢) وَهُمْ الْأَزْمَةُ مِنْ مَخَاطِمِ خِنْدِفٍ
 أَنْوَاؤُهَا وَجَفَانُهَا فِي الصَّرْصَرِ
- (١٣) أَمَا لَزِيدٍ زَاجِرٌ مِنْ هَمِّهِ
 يَكْفِيهِ نَاحِيَةُ الْقَطِيعِ الْأَسْمَرِ؟
- (١٤) لَمْ يَدَمْ مِنْ جَذْبِ الْحَشَاشَةِ أَنْفَهُ
 وَعَلَى الرَّحَالَةِ ظَهْرُهُ لَمْ يَدْبِرْ
- (١٥) يَعْتَدُ بِالْبَيْتِ الَّذِي لَمْ يَبْنِهِ
 وَقَوَاعِدِ الْحَسْبِ الَّذِي لَمْ يَعْمُرْ
- (١٦) بَاشَرْتُ حَدَّ السِّيفِ لَمْ أَحْفَلْ بِهِ
 وَزَهَدْتُ بَعْدَكَ فِي النُّضَارِ الْأَحْمَرِ
- (١٧) كَالْبُرْدِ مَا اسْتَبَقَيْتَهُ وَطَوَيْتَهُ
 فَاذَا نَشَرْتَ نَشَرْتَ تَوْبَ الْكَنْكَرِ
- (١٨) وَحَدَرْتُ فِي الْأَخْلَاقِ مِنْ بَطْرِ الْغَنِيِّ
 وَمِذْلَةِ الْأَمْلَاقِ مَا لَا تَحْذِرْ
- (١٩) وَصَحِبْتُ فَخْرَ الْمَلِكِ فِي سُلْطَانِهِ
 هَلْ بَعْدَهُ لِمَفَاخِرٍ مِنْ مَفْخَرٍ؟
- (٢٠) الْوَاهِبُ الْكُوْمَ الذُّرَى بِفِصَالِهَا
 وَالضَّابِعَاتِ مِنَ الْعِتَاقِ الضَّمْرِ

ص ٥٥ . العنبر : هو العنبر بن عمرو بن تميم . جد جاهلي . من
 عدنان . عيون المسائل ص ٥٥ ، والجمهرة ص ١٩٧ .

(١٢) الصرصر : البرد والشدائد .

(١٣) (لزيد) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(١٨) (بطر) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٠) الضابعات : وهي ان تمد الخيل والابل اصباعها في سيرها وهي اعضادها .

- (٢١) واذا الكرام جمعتهم وعددتهم
 بالبِئِصْرَيْنِ عدتته بالخِصْرِ
- (٢٢) قاد الجيادَ الى الطرادِ ولفها
 لف المفيضِ قداحةً في الميسرِ
- (٢٣) متخطياً صُلفَ الحريرِ الى الملا
 ونقاً الكتيبِ الى الكراعِ الاوعرِ
- (٢٤) أرضٌ بها صخبٌ الصدى لك سامرٌ
 وأخوكَ فيها الذئبُ ما لم يغدرِ
- (٢٥) شهراً الى الماهينَ يطوى حومها
 يا بُعدَ ذلكَ مورداً من مصدري
- (٢٦) حتى رمى شمَّ الجبالِ وقودها
 من كيده بالعنقفيرِ القنطري
- (٢٧) من كل غمرٍ لم ترُضه كريمة
 ومعاودِ الغمراتِ غيرِ مغمّرِ
- (٢٨) وطمرةٍ ماطورةٍ بلجاميها
 قودَ أسالمةِ النساءِ الأسعري

- (٢٣) الحرير : الحصين . والكراع : عنق من الحرة ممتد . اللسان مادة (كرع) .
- (٢٤) (صخب) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٢٦) القنطر : غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . والقنطر : الداھية .
 والعنقفير : الداھية .
- (٢٨) (اسالة) (والاسعر) غير منقوطين .

- (٢٩) ومعاسلٍ حذب الرماح بعطفه
يعطيك نني عِانِه المتيسر
- (٣٠) يوماً يلاعب في الرباطِ ظلالها
أَسْرًا ويوماً في ظلالِ العثِيرِ
- (٣١) قَحْمٌ أَعَانَ النَصْرُ فِيهَا صَبْرَهُ
والصبرُ عونُ النصرِ ما لم يَضْجِرْ
- (٣٢) كَمِ بِالْمَخَارِمِ مِنْ شُؤُونٍ ذُذِعَتْ
بِالْمَرْهَفَاتِ وَأَعْظَمِ لِمَ تَقْبِرِ ؟
- (٣٣) لَا تَبْعُدَنَّ بِهَا مِصَارِعُ فِتْيَةٍ
لِسُوا أَنْتَابِ الْقَنَا التَّكْسَّرِ
- (٣٤) وَمُدَاعِسِينَ عَلَى شَرِيعَةٍ دَاعِطٍ
لَمْ يَصْدُرُوا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ الْمَصْدَرِ
- (٣٥) نَرَكُوا الدَّرُوعَ لِمَنْ أَحَبَّ حَيَاتَهُ
وَتَسَرَّبَلُوا عَلَقَ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
- (٣٦) أَثْرٌ مَحَا أَثْرَ الْقُرُونِ وَحَادِثٌ
فِي الدَّهْرِ مِثْلَ حَدِيثِهِ لَمْ يُؤْثِرِ

(٣٠) العثير : الفبار .

(٣١) (قحمة) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٢) ذععت : فرقت واذيعت .

(٣٣) (تبعدن) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٤) المداعسون : المطاعنون . وقد يكنى به عن النكاح . ولعله (داعظ)

والداعظ ايغاب الذكر كله في فرج المرأة .

- (٣٧) أَبْيَى هَلَالٌ فِي الْقَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
فِي الرَّوْعِ أَوْلَ خَائِبٍ لَمْ يَظْفِرِ
- (٣٨) عَهْدِي بِهِ يَمْرَى عَفَافَةً سَابِحِ
كَالسَّيْدِ أَوْ كَالأَذْعَرِ الْمُتَمَطِّرِ
- (٣٩) فَاسْتَنْزَلْتَهُ يَدٌ قَرِيبٌ عَهْدُهَا
بصَلِيفٍ سَالِفَةِ الْهَزْبِ الْقَسْوَرِ
- (٤٠) ضَمَّتْ إِلَى عُرْشِيهِ كَفَا طَالَمَا
ضُمْتُ عَلَى ماضِي الْغِرَارِ مُذَكَّرِ
- (٤١) حَتَّى إِذَا عَضَّ الْحَدِيدُ كِرَاعَهُ
أَلْقَى مَعَاذِرَهُ الَّتِي لَمْ تُعْذِرِ
- (٤٢) يَرْجُو هَوَادَةً مَعْشِرِ أَعْضَاؤِهِمْ
لَمْ تَلْتَمِمْ وَكَلُومُهُمْ لَمْ تُسْبِرِ
- (٤٣) وَالشَّرُّ تَكْوِيهِ فَيَنْفَلُ جُرْحَهُ
وَإِذَا نَظَّمْتَ صَغِيرَةً لَمْ تَكْبِرِ
- (٤٤) جَمَحَتْ بِهِ الْخِيَلُ وَهِيَ حِبَالَةٌ
عَثَرَتْ بِهَا فَيَانُ آلِ الْمُنْذِرِ

- (٣٨) (سَابِح) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
ويمرى . يمسح ويدر . والعفافة : بقية اللبن في الضرع .
السيد : الذئب والجمع السيدان . وربما سمي به الاسد .
(٤٠) عرشيه : العرشان لحمتان مستطيلتان في ناحيتي العنق .
(٤٣) (فينفل) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
وينفل : يفسد ، ونفل الجرح نغلا : فسد وبرىء الجرح وفيه شيء من
فساد .
وفي النسخة (يكبر) وهو تصحيف .

- (٤٥) وغطارف رفلوا الخطى من قبلهم
قبروا وحسن' بلائهم لم يقبر-
- (٤٦) يا من تآلق ثغرُهُ ووميضُهُ
في الجودِ بارقُ غِيهِ المُستَمطِرِ
- (٤٧) لا نافست فيك الخطوبُ رعيَةً
نافستَ بين مقلّهم والمكثِرِ
- (٤٨) لكَ في مخاللةِ الشجاعةِ والندی
قدحانٍ منْ خطراً عليه يقمّرِ
- (٤٩) نفستَ عن بدرٍ غواشي كربةٍ
وشدّدتَ جبلَ وتينهِ والأبهرِ
- (٥٠) وبأرضِ بابلَ من سمائك لاقحُ
خدجتَ حلوبتها لسبعةِ أشهرِ
- (٥١) منْ للقلاصِ الهوجِ غيرك والسرى
والأريحيةِ والنّوالِ الثّرثرِ؟
- (٥٢) ولغيطِ أربدَ وجهه كأظّلة
ترميكَ مقلّته بطرفِ أخزرِ
- (٥٣) كأبي على يومِ جارِ قضاؤهُ
ورمى سخينةَ في عبابِ الاخضرِ

- (٤٨) قدهان : هما السهم قبل ان يراش ويركب وقدح الميسر . يقمر : يغلب .
- (٥٠) خدجت : خدجت الناقة تخدج خداجا فهي خادج والولد خديج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق .
- (٥٣) السخينة : طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة ، يأكلونه من شدة الدهر وغلاء السعر . والاخضر : الماء .

- (٥٤) وأقام باللّورين حولاً كاملاً
 يترقبُ القدرَ الذي لم يقدرِ
 (٥٥) أنت الذي في متيه وقتائه
 لينٌ ومَعجَمُها صليبُ المكسِرِ
 (٥٦) زينُ السريِرِ اذا علوتَ فروعَه
 واذا خطبتَ فأنتَ تاجُ المنبرِ

(٥٤) في معجم البلدان ٦٦٠/١ (فأقام) . اللورين : هو ثنية اللور وهو كورة واسعة بين خوزستان واصبهان وقد ثنى الشعراء الواحد كقول ابن نباتة فيما مر حيث لا يوجد الا اللور المعروفة . انظر معجم البلدان ٣٦٩/٤ ، ٦٦٠/١ وتقويم البلدان ص ٣١٤ .

وقال يمدحُ فخرَ الملكِ وانفذها اليه الى الاهواز :

(من الخفيف)

- (١) مالها اليومَ بالمُضِيعَةِ راعٍ
غيرُ صُمِّ القَنَا مَنَاعَ مَنَاعِ
- (٢) غابَ عن نصرها الهجيمُ وسعد
والغطاريفُ من بني القَعَقَاعِ
- (٣) لجموها بالسَّمْهَرِيَّةِ ما تُر
قع آثارُ طعنها بالقَاعِ
- (٤) لا يُنْهَنُّهُنَّ في المناهلِ أَوْ يَك
رعنَ في سَلْسَلِ من الأَدْرَاعِ
- (٥) والسيوفُ التي كَتَمْنَ حِفَاظاً
والمنايا في سِرْهَنِّ المَذَاعِ
- (٦) كلُّ واني المَهَزِّ يُحْسَبُ مرتا
عاً لِتَلْوِينِ لونهِ والشُّعَاعِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

فخر الملك . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٩ .

- (١) مَنَاع مَنَاع : مَنَاع الاولى ممسك ضنين ، ومَنَاع الثانية هضبة في جبال
طي . اللسان مادة (منع) .
- (٢) الهجيم : بطنان هما الهجيم بن عمرو بن تميم ، والهجيم بن علي بن سود
من الازد . اللسان مادة (هجم) . وسعد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم .
جد جاهلي من عدنان . انظر عيون المسائل ص ٥٥ ، والجمهرة ص ٢٠٤ .
- (٤) الادراع : جمع الدرع وهو لبوس من الحديد .
- (٦) (واني) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٧) والقِسيُّ المعطفات من النبـ
 ح تطيح' الاكف' بعد نِزَاعِ
 (٨) كضلوع الاءعال تحفز نبالاً
 غير مأمونة على الأضلاعِ
 (٩) طلب الله' بالضغينة قومأ
 حبسونا بمنزلِ جَعَجَاعِ
 (١٠) أكلوا جارهم من اللؤم والدقـ
 قة خِرصاً وما هم بجِيعِ
 (١١) وأرادوا به البديل فباعوا
 ه' بوكس' والمجد' غير' مباعِ
 (١٢) ليتهم خولوا من الزهد والعفـ
 فة ما خولوا من الأطماعِ
 (١٣) وعسى الحال أن تحول فيجزو
 ن' بكيل القروض صاعاً بصاعِ
 (١٤) عجباً كيف نظمئنا الى الدنـ
 ياً ونرضى من ودها بالخداعِ؟
 (١٥) وهي بالامس زلزلة آل ساسا
 ن' وألوت' بتبع الاتباعِ

- (٩) الجمعاع : الموضع الضيق الخشن .
 (١٠) (خرسا) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . والخرص : الجائع .
 (١١) الوكس : النقص .
 (١٢) الصاع : الذي يكال به .

- (١٦) فَهَمَّ عِبْرَةٌ لَنَا وَحَدِيثٌ
يَمْلَأُ السَّمْعَ لَوْ وَعَاهُ الْوَاعِي
- (١٧) شَهْوَاتٌ وَرَاحَةٌ مِنْ عَنَاءٍ
نَتَدَاوَى بِهَا مِنَ الْأَوْجَاعِ
- (١٨) وَكَأَنَّا إِذَا النِّعِيمُ تَوَلَّى
لَمْ نُمْتَعْ مِنْ لَهْوِهِ بِمَتَاعِ
- (١٩) قَطَعَ النَّازِحَ الْمَطَاوِحَ فَخَرُّهُ إِلَى
مَلِكٍ بِالرَيْثِ مِنْهُ وَالْأَسْرَاعِ
- (٢٠) وَتَنَمَّى إِلَى الْعُلَا غَيْرَ وَإِنْ
رَبٌّ وَإِنْ فِي حَاجَةٍ وَهُوَ سَاعِ
- (٢١) أَرِيحِي تَخَالَهُ الْقَوْمُ مَرَعِي
يَا إِذَا كَانَ فِيهِمْ وَهُوَ رَاعِ
- (٢٢) لَا تَمَادَى بِهِ الظُّنُونُ وَلَا يَقْ
سَعُ دُونَ النُّفُوسِ بِالْإِقْتَاعِ
- (٢٣) أَوْطَأَ الْخَيْلَ كَابُلًا وَحَيَا السِّنْ
دَ وَأَذَكِي نِيرَانَهُ بِالْيَفَاعِ
- (٢٤) لَمْ يَدَعْ مَقْلًا بَدَاقِ الْإِ
رَاعَهُ مِنْ وَيْدهِ بِرَوَاعِ

(١٩) المطاوح : المقاذف .
وطوحته الطوائح : قذفته المقاذف .
(٢١) (تخاله) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٢٥) ثم أُنحى على العراقِ بِاروا
 قِ سماءٍ بطيئةٍ الاقلاعِ
- (٢٦) جبرتْ كلَّ عثرةٍ وتلافت
 كلَّ حقٍّ من الحقوقِ مُضَاعِ
- (٢٧) ففضى همّه وهمَّك داءً
 لك ما لم تداوهِ بالزَّماعِ
- (٢٨) أنت يومَ الاهوازِ أبليتَ في الكيِّ
 د وأبدعتَ أيما ابداعِ
- (٢٩) وهجرتَ الرقادَ تمنعُ ملكاً
 كان لولاكَ عُرْضَةً للضِّياعِ
- (٣٠) بذراعٍ تطولُ عاليةً الرمِّ
 ح وباعٍ في المكرماتِ وساعِ
- (٣١) ولهامِ كالسيلِ يركبُ في الليِّ
 ل رؤوسِ الاكامِ ذى دقاعِ
- (٣٢) لك من غنمِهِ الجميعِ اذا فا
 زَ رئيسِ الخميسِ بالمرَباعِ
- (٣٣) وتجاوزتَ عن ذنوبِ رجالِ
 لم يُجازوا بالطولِ في الاصطناعِ

- (٢٧) الزماع : جمع الزمعة ، وهي هنة زائدة من وراء الظلف .
 (٢٨) يوم الاهواز : يوم من ايام العرب المسلمين كان للعرب المسلمين على
 الفرس بقيادة الهرمزان . انظر ايام العرب في الاسلام ص ٢٩٦ .
 (٣١) دفاع : كثرة الماء وشدته ، وهو الشيء العظيم يدفع به عظيم .
 (٣٢) (غنمه) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٣٤) يحسنون الفرارَ انْ صدقَ البا
سُ ولا يُحسِنُونَ صِدْقَ المصاعِ
- (٣٥) كالمحاليجِ يَنعرون الى الفتـ
نةِ فيها لهم حَفيفُ اليَراعِ
- (٣٦) لم تُواخذهم وصنتَ عن اللو
مِ آذاهم والمنطقِ اللذاعِ
- (٣٧) كتَ لما عُقتَ أُمًّا رؤومًا
بَرَّةً ما تملُّ حُسْنَ الرضاعِ
- (٣٨) ليس ما تستطيعُ من كرمِ العفـ
و إذا ما قَدِرتَ بالمستطاعِ
- (٣٩) والعلا لا ينالُها بيديه
كلُّ ذي بَسْطَةٍ طويلِ الباعِ
- (٤٠) لا يُرى في المشيعين الى الرو
عِ اذا استلأموا ولا الأشباعِ
- (٤١) كلهم مُغرَمٌ بها مستهامٌ
وأخوها منْ قَدَمَتَهُ المساعي
- (٤٢) يمتطي في طِلابها فِقْرَ الاسـ
دِ ويمشي على نُيُوبِ الأفاعي

(٣٤) المصاع : الجراد والضراب .

(٣٦) (وصنت) مظموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٧) (ما تمل) غير منقوطة ، والصواب ما اثبتنا .

- (٤٣) والجسومُ العِظامُ لا تنفعُ الآقُ
 حوامَ الا في مهنةٍ أو صرَاعِ
- (٤٤) واذا استضعفَ الوعيدُ ففي الشرِّ
 طِ ثقافٌ يقيمُ مِيلَ الطَّبَّاعِ
- (٤٥) ثم انْ خانكَ الوعيدُ ففي السيِّ
 فِ علاجٌ يشفي عِدَادَ الصُدَاعِ
- (٤٦) لا تُهنِّها في الخاطئينَ وصنِّها
 عن طلي الحشورِ منهم والرُّعَاعِ
- (٤٧) صادياتٌ لهنَّ في قَلَلِ القو
 مِ اذا ما ورددنَ ولغَ السَّبَّاعِ
- (٤٨) أيُّ معنى لها اذا هي لم يُضْـ
 رب بها هامةٌ الكمي الشجاعُ؟
- (٤٩) قد بعثنا من أمهاتِ القوافي
 كلَّ رقامةٍ اليدينِ صنَّاعِ
- (٥٠) تدرعُ الارضَ بين طنجةَ فالصيِّ
 نَ الى اهلها بغيرِ ذرَاعِ
- (٥١) تارةً تغتذي بغضفِ دياجيِّ
 ها وطوراً بألها اللَّمَاعِ

(٤٤) الثقافة : ما تسوى به الراح .
 (٥١) (تغتذي) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . الغضف : الظلام
 الاسود .

- (٥٢) وتُرَاعِي حَبَّ الْقُلُوبِ فَمَا تُحَدِّثُ
عَمَّا عَلَيْهَا اعْطَانَهَا وَالْمُرَاعِي
(٥٣) وَإِذَا الْاَوْجُهَ اجْتَلَيْنَ عَلَى الْاَعْيُنِ
بَيْنَ ظِلْتُمْ تَجَلَّى عَلَى الْاَسْمَاعِ
(٥٤) لَا ابْتُلِينَا بَعْدَ اقْتِرَابِكَ بِالْبُعْدِ
وَلَا كَانَ مِنْكَ يَوْمَ الْوَدَاعِ
(٥٥) فَادْكُرِ الْعَهْدَ بَيْنَنَا فِي هِنَاةٍ
تَدْعِي الْعَبْدَ مُسْنَدًا بِالْقَاعِ
(٥٦) لَا تَكِلْهَا إِلَى الْمِطَالِ وَفِيهَا
أَمَّا الْأَمْرُ لِلْأَمِيرِ الْمُطَاعِ

(٥٢) اعطانها : الاعطان وهي مبارك الابل عند الماء لتشرب عللا بعد نهيل
فاذا استوفت ردت الى المراعي والاضماء .
(٥٣) في النسخة (احتلين) وهو تصحيف ، ولعل الاصل ما اثبتنا .

وقال يمدح فخر الملك في نيروز سنة خمس واربعمائة وأنفذها إليه إلى داره لاجل علته التي بها مات ، وهي آخر ما قاله :

(من السريع)

- (١) لا أَسْأَلُ الرِّبْعَ وَأَطْلَالَهٗ ولا ضنينا باللهما مالهٗ
 (٢) أَرْفَعُ هَمِي وَأَصُونُ المُنَى عن طمعِ أَنْفُضُ غِرْبَالَهٗ
 (٣) فَمَا أُرَى الاَّ عَلَى مَوْرِدِ أُنَاجِذُ المَجْدَ وَأَشْغَالَهٗ
 (٤) كَأَنَّمَا كُورِي وَأَنْسَاعُهٗ صُبَّ عَلَى خَنْسَاءِ ذِيالَهٗ
 (٥) أَوْ نَاشِطٌ ضَمَّتْ إِلَى حَوْزِهٖ بَوَارِحُ الجِوْزَاءِ أَطَّالَهٗ
 (٦) فَظَلَّ بِالصَّمْدِ عَلَى مَرْبَأِ يُرَاصِدُ اللَّيْلَ وَأَهْوَالَهٗ
 (٧) كَيْمَا يُرَامِيهٖ بِمَرْقُومَةٍ مِثْلَ شَرِيحِ النَّبْلِ وَالضَّالَهٗ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

فخر الملك . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٩٩ .

- (١) الربيع : المنزل ودار الإقامة
 (٢) الغربال . ما غربل به من دقيق أو غيره .
 (٣) (اشغاله) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٤) كوري : رحلى باداته . وانساعه : جمع نسع وهو سير يضفر على هيئة اعنة النعال تشد به الرحال . وخنساء : البقرة .
 (٥) الناشط : الثور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض .
 (٦) المربأ : المرقب .
 (٧) (شريح) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 والشريح : العود يشق منه قوسان فكل واحد منهما شريح ، وقيل القوس المنشقة وقيل العود الذي يشق فلقين وثلاث شرائح فاذا كثرت فهي الشريح . والمرقومة : الأرض بها نبات قليل . الضالة : ما ضل من البهيمة للذكر والانثى .

- (٨) من يصحب الدنيا يكن طامعاً
(٩) مثل هيام الرمل من هاله
(١٠) تميّت بالزاد وتحيي به
(١١) بدّل صرف الدهر أبداله
(١٢) ينبا الفتى منه على حالة
(١٣) فتارة يشرب أكداره
(١٤) هذا هلال بعدما غاله
(١٥) أصبح يبرى للعدى نبلة
(١٦) وصارت الدرع التي ضوعنت
(١٧) فقل لذا المبدع في عفووه
(١٨) أشليت منه أسداً ضارياً
(١٩) أصيد لا يرهب من بأسه
(٢٠) فارم به ان طرقت مؤد
(٢١) وكل نغار الى فتنة
(٢٢) لعله ان شطنت داره
(٢٣) واستولت الخمر على لبّه

- (٨) (من يصحب) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٩) الهيام : الرمل لا يماسك ان يسيل من اليد لينه .
(١٢) ينبا مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وينبا : يباعد ويجافي ولم ينظر الى الشيء .
(١٦) (ضوعنت) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتناه . القد : سير يقد من جلد غير مدبوغ .
(١٨) اشليت : دعوت ، واغريت .
(٢٠) في النسخة (فازم) وهو تصحيف ظاهر ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٢) شطنت : بعدت .
(٢٣) في النسخة (الماله) وقد تظهر (العاله) ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٢٤) انْ يذكَرُ الْجَهْدَ وَمَا نَالَه
(٢٥) اَسْرَفَ فَخَرُ الْمَلِكِ فِي جُودِهِ
(٢٦) لَهُ بَقَارَاتِ الصُّوَى رَجْفَةٌ
(٢٧) لَمْ تَكِدِ الْاَرْضُ بِاَقْطَارِهَا
(٢٨) وَمَوْقِفٌ بِالْاَمْسِ فِي وَاَسْطِ
(٢٩) اِذْ نَغِلَ الْمَلِكُ وَدَبَتْ لَهُ
(٣٠) لَا يَهْتَدِي النَّاسُ لِبِزْلَائِهَا
(٣١) طَبِقَ بِالرَّأْيِ اَبُو غَالِبِ
(٣٢) اِذَا مَلِيكَ زُجِرَتْ طَيْرُهُ
(٣٣) لَا يَسْلَمُ الْجَارُ لَمَّا جَرَّه
(٣٤) وَلَا تَرَاهُ هَامِداً هَمَّه
(٣٥) كَأَنَّمَا اَجْرَى عَلَى خَدِّه
(٣٦) مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ لَهُ سُدْفَةٌ
(٣٧) مُقَابِلُ الْاَطْرَافِ فِي مَنْصَبِ
(٣٨) لَمْ يَخْلُقِ اللهُ فَتَى مِثْلَه

- (٢٩) شِوَالَةٌ : نَمَامَةٌ . وَهُوَ اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ اَيْضًا .
(٣١) (مَفَاصِلُ) مَطْمُوسَةٌ ، وَلَعْلُ الصَّوَابِ مَا اثْبَتْنَا .
(٣٢) فِي النِّسْخَةِ (الْاِيسْلَمِ) وَهُوَ خَطَاٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ مَعَهَا ، وَلَعْلُ الصَّوَابِ مَا اثْبَتْنَا .
(٣٥) جَرِيَالَهُ غَيْرُ مَنْقُوطَةٌ ، وَلَعْلُ الصَّوَابِ مَا اثْبَتْنَا . وَالْجَرِيَالُ : الْخَمْرُ ، وَهُوَ دُونَ السِّلَافِ فِي الْجُودَةِ ، وَيُقَالُ جَرِيَالُ الْخَمْرِ : لَوْنُهَا اَوْ هُوَ صَبْغٌ اَحْمَرٌ .
(٣٦) السِّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ : فِي لُغَةِ نَجْدٍ : الظِّلْمَةُ وَفِي لُغَةٍ غَيْرِهِمُ الضُّوْءُ ، وَهُوَ مِنْ الْاِضْدَادِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا اِخْتِلَاطَ الضُّوْءِ مَعَ كَوْنِ طُلُوعِ الْفَجْرِ اِلَى الْاِسْفَارِ .

(٢١١) *

وقال وكتب بها الى رافع بن الحسين بن مقن العقيلي ، وهي مما وجدت بخطه بعد موته ولم يودعها ديوانه الذي في الناس لرأي كان له في ذلك :

(من مجزوء الكامل)

- ١ (لَوَّ لِي عَلَى الْأَيَّامِ نَاصِرٌ فِيمَا تَجَرُّ مِنْ الْجَرَائِرِ
٢ (لَمْنَعْتَهَا ظَفَرَ الْجَبَا نِ وَحِيَةَ الْبَطْلِ الْمَغَاوِرِ
٣ (يَا دَهْرُ مَا تُمَحِّي ذَنُو بُكَ بَعْدَ شَيْبِي بِالْمَعَاذِرِ
٤ (تَهَبُ الْمَنَى هِبَةَ الْجَوَا دِ وَأَنْتِ بِالْأَمَالِ سَاخِرِ
٥ (عُدْرُ التَّرَائِبِ بِالْغَاوَا رَبِّ وَالْمَعَاصِمِ بِالنَّوَاشِرِ
٦ (تَطَّوِي وَتَنْشُرُ دَائِبًا لَا كَتَّ مِنْ طَاوٍ وَنَاشِرِ
٧ (وَأَرَى تَغِيرَ هَذِهِ الشُّ شَعْرَاتِ أَعَدَّتْ مَا تَجَاوِرِ
٨ (نَصَبُ الْمَفَاصِلِ وَالتَّفْضُ ضُنُّ فِي مَجِيلِ اللَّوْنِ دَائِرِ

*

- (١) جاء في نسخة ١ (تم الديوان والحمد لله رب العالمين ، ومن الزيادات ايضا)
(٢) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .
(٣) رافع بن الحسين بن مقن العقيلي . هو ابو المسيب رافع بن الحسين بن مقن العقيلي وقد كان على تكريت وقاتله غريب بن محمد بن مقن فانتصر عليه ابو المسيب سنة ٤٢٠ هـ ، انظر الكامل في التاريخ ٩ / ١٥٣ ، ١٦٦

- (٢) (ظفر) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٣) (بالمعاذر) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٥) (عذر) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . النواشر : عروق باطن الذراع واحدها : الناشرة .
(٨) (والتفضن) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
النصب : الاعياء والتعب . والتفضن : التشنج ، ومكاسر الجلد في الجبين . والدائر : الهالك .

- ٩ (ضَعْفُ الْأَصَاغِرُ ثُمَّ يَسِيْرُ
١٠ (مَا أَقْرَبَ الشَّيْبَةَ الَّذِي
١١ (قَالَتْ سَلِيْمِي إِذْ صَرَمْتُ
١٢ (اِنْ آبَاءُ عَلَيْكَ (٠٠٠٠)
١٣ (وَوَرَدَتْ أَطْرَافَ الْقَنَا
١٤ (وَلَقَدْ جَلَبَتْ الطَّيْفَ مِنْ
١٥ (بِمُعْرَسٍ يَطَأُ الْخَزَا
١٦ (آثَارُهَا عِنْدَ التَّزَا
١٧ (كُومِ الْغَوَارِبِ صَاغَهَا
١٨ (لَمْ يَعْتَذِرْ فِي نَاجِرٍ
١٩ (فِي فِتْيَةٍ بَاضَ الْكِرِي
٢٠ (نَبَّهَتْ كُلَّ سَمِيْدَعٍ
٢١ (يَرْمِي الْهَوَاجِرَ بِالْدِيَا
٢٢ (حَتَّى يَعُوْدَ كَمَا يَعُو
٢٣ (أَبْلَغَ أَبَا حَسَانَ أَنَّ

- (١٢) البيت هكذا في الاصل .
(١٤) المناظر : موضع في البرية الشامية قرب عرض . انظر معجم البلدان
. ٦٥٠/٤
(١٥) الحزاور : الروابي الصفار ، الواحدة حزورة . الكراكر : الجماعات
واحدتها : كركرة .
(١٧) في النسخة (العوارب) وهو تصحيف . والغوارب : جمع الغارب مابين
السنام والعنق . والكوم : جمع اكوم وهو بعير عظيم السنام والاشراط:
من الاضداد ، الاشراف والارذال وهنا الاشراف .
(١٨) (يعتذر) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٩) (فتية) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٢٤) لم أَقْتَرَفْ ذَنْباً وَلَمْ
(٢٥) وَرَغِبْتُ عَنْ حُجُجِ الْمَعَا
(٢٦) فَاذَا نَزَتْ بِكَ نَازِيَا
(٢٧) لَا تَحْسِبْنِي إِنْ صَرَمَ
(٢٨) حُدِّدَ مُدَاكَ فَانْتَبِهْ
(٢٩) مَذْجِبْتُ كُلَّ مُلَاةٍ
(٣٠) وَطَلَبْتُ لِي فِي الْحُمُو
(٣١) وَطَرَقْتُ مَصْطَنَعاً بَعْقَ
(٣٢) وَلَهْوَتُ مِنْهُ بِفَاتِرِ الْ
(٣٣) يَوْمًا عَلَى كَأْسٍ وَيَوْمًا
(٣٤) نَسْتَلُّ هَامَاتِ الْكَمَا
(٣٥) فَكَأَنَّ ذَلِكَ مَرُّ طِي
(٣٦) نَعِمَ الْفَوَارِسُ عِنْدَ مَخْ
(٣٧) الْمَالَيْنِ بِسُرْجِهِمْ
- أَلْسَعُ صَنِيعَكَ بِالْمَآبِرِ
ذِرِّ إِنَّ أَكْثَرَهَا مَفَاخِرُ
تُكَ فَالِقَ حَلْمِكَ أَوْ فِشَاوِرُ
تَ عَلَى فِرَاقِكَ غَيْرَ قَادِرُ
جَلْدٌ عَلَى الْحَدَثَانِ صَابِرُ
فَضْوَتُهَا وَالْعَرِضُ وَأَفْرُ
لِ وَهِيْزَةَ الظَّعْنِ السَّوَابِرُ
صَتِهِ خَيْصَتَهُ الْغَدَائِرُ
أَلْحَاطِ وَالْأَلْفَاطِ سَاحِرُ
مَاءً فِي بَهِيمِ النَّقْعِ نَائِرُ
ةِ عَلَى الْمَهْنَدَةِ الْبَوَاتِرُ
فِ جَاءَ فِي الْأَحْلَامِ زَائِرُ
تَلَفَ الْقَنَا كَعْبُ بْنُ عَامِرُ
شَدَقَ الدِّيَامِيمِ الْفَوَاغِرُ

- (٢٤) المآبر : واحدتها مئبرة . وهي النيمة ، وافساد ذات البين .
(٢٦) نزت : طمحت ، ووثبت ، ونزعت . ونازياتك . جمع النازية وهي الحدة والنادرة ، او هي حدة الرجل .
(٢٧) (لا تحسبني) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٨) (المدى) : مكيال ضخمة لاهل الشام واهل مصر .
(٢٩) (فضوتها) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٣١) العقصة : ضرب من الضفر ، وهو ان يلوى الشعر على الرأس .
والخميسة : كساء اسود مربع له علمان .
(٣٦) كعب بن عامر : هو كعب بن عامر بن ليث بن بكر . جد جاهلي من كنانة .
انظر عيون المسائل ص ٥٤ ، ٥٥ .
(٣٧) (الفواغر) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . الدياميم : المغاوز .

- (٣٨) شَرَقَتْ بِهِم شَرْقَ الشَّجِي°
 (٣٩) سَادُوا الْأَنَامَ وَسَادَهُمْ
 (٤٠) أَوْلَادُ جَوْثَةَ أَنَهُمْ
 (٤١) لَا يَتْرَكُونَ مِنَ التَّلَا
 (٤٢) نَزَلُوا الْعِرَاقَ عَلَى نَوَا
 (٤٣) بِمَلْمَلِمٍ صَخْبِ الْجَنَّا
 (٤٤) وَجَبُوا دَهَاقِينَ الْعِرَا
- يِ بَطُونُ نَجْدٍ وَالظَّوَاهِرُ°
 مِنْ فَوْقَهُمْ خَلَقَ كَرَكَرُ°
 شُمُ السَّوَالِفِ وَالْمَنَاخِرُ°
 دِ لَوَارِثِ إِلَّا الْمَائِرُ°
 ظَرَ أَهْلَهَا وَعَلَى النَّوَظِرُ°
 نِ مِنَ الصَّوَاهِلِ وَالْهَوَادِرُ°
 قِ خَرَّاجِ دِجَلَةَ وَالِدَسَاكِرُ°

- (٣٨) الظواهر : اشراف الارض ، وهي ظهور جبال مكة .
 انظر اللسان مادة (ظهر) .
 (٤٠) جوثة : وجوثة حي او موضع ، وتميم جوثة منسوبون اليهم . اللسان
 مادة (جوث) .
 (٤٢) (نزلوا) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . ونواظر : اسم موضع
 اللسان مادة (نظر) .
 (٤٤) (وجبوا) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والدهاقين : جمع
 الدهقان وهو فارسي معرب التاجر .
 والدساكر : جمع الدسكرة وهو بناء كالقصر حوله بيوت للاعاجم يكون
 فيها الشراب والملاهي وهو للملوك معرب . والدسكرة الصومعة ايضاً .

(٢١٢)

التخريج

(١) ديوان الأدب ورقة ١١٥ أ ، ٣ .

(٢١٢) (*)

وقال مجيزاً لأبياتِ قالها صاعدٌ على هذا الوزنِ :

(من المنسرح)

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| ١ (نال من الحُسْنِ ما تخيره | ثم أَنالَ الحِسانَ ما تركه° |
| ٢ (يلدُ جَفني فيهِ مَدَامَعَه | كَأَنَّه من رُضابِه سفكَه° |
| ٣ (لو كان قلبي معي سلوتُ به | لكنه عندَ أَجورِ الملكَه° |
| ٤ (يا من عدت طرُقَه الى شرفِ الـ | علياءِ والمجدِ غيرَ مشتركَه° |
| ٥ (كلَّفَني شَأوكَ البعيدِ ومن | يطلبُ عَفوَ الجوادِ بالرمكَه° |
| ٦ (ومن مغانيكَ مَهَمَها قذفاً | يضل فيه السليكَ والسلكَه° |
| ٧ (إِن قلتُ : اني أَنال شَأوهما | فقلتُ : انَّ السكونَ كالحركَه° |

(*) صاعد . انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

- (٢) في د (مدمعه) وهو تصحيف .
(٣) في ديوان الادب ١١٥ أ (لوأن) .
(٥) الرمكة : الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل معرب .
(٦) (السلكة) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
السليكَ بن السلكة : وهو السليكَ بن عمرو بن يثربى بن سنان بن عمير من تميم شاعر مشهور . وهو من العدائين ، ويقال له سليكَ المقانب . انظر المؤتلف والمختلف ص ١٣٧ ، واللسان مادة (سلك) وثمار القلوب ص ٨١ والجمهرة ص ٢٠٧ . والسلكة : فرخ الحجل او فرخ القطا .
(٧) في أ (فلت) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت .
شأوهما : غايتهما .

وقال على لسان أبي العلاء صاعد الى الملك عضد الدولة وقد قال له أراك
نحيف الجسم فأجابه بيت شعر لحن فيه فرد عليه عضد الدولة اللحن معتذراً
اليه وقال أبو نصر كان ابن العميد أبو الفتح قائماً وهو الذي رد البيان :
(من الطويل)

- ١ (يقول ملكُ الأرضِ جسمكَ ناحلٌ
على ذاكَ عِرضي والبناءُ جميلٌ
- ٢ (فاحسنُ ما في الهندواني أَنه
نحيفٌ رقيقُ الشفرتينِ صقيلٌ
- ٣ (وفي أعوجياتِ الرهانِ اذا صفتُ
وصمَّ العوالي والسهامِ نُحولُ
- ٤ (فانْ ألكُ شحنتاً في الرجالِ فاني
لأثقل ما لا يحملون حَمولُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

أبو العلاء صاعد ، انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

أبو الفتح : هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين وزير من الكتاب

الشعراء الأذكىاء يلقب بذي الكفايتين وهو ابن أبي الفضل بن العميد ؛

وكان أبو الفتح وزيراً لركن الدولة ولد سنة ٣٣٧هـ وعاش تحت رعاية

والده وكان شاعراً مجيداً قتل سنة ٣٦٦هـ . انظر الاعلام ١٤٣/٥ .

واليتيمة ١٨٥/٣ ، وتجارب الامم ٣٠١/٢ .

(٤) (لاثقل) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

الشحنت : الدقيق من الاصل لا من الهزال ، وقيل هو الدقيق من كل

شيء حتى انه يقال للدقيق العنق والقوائم ، وقيل هو النحيف الجسم

الدقيقه .

- (٥) أقومُ أَغْصَانِ الخُطوبِ إِذَا التوتُ
 برفقى ومثلى فى الرجالِ قليلُ
- (٦) أرى الملكَ المنصورَ أَنكرَ مِضْرِبِي
 وأىُّ حِسامٍ ليس فيه فلولُ
- (٧) وكم لك عندى من يدٍ وصنِيعَةٍ
 يقصر شكري دونها ويَطولُ
- (٨) ومن لفظَةٍ تُسدى إلىَّ ونظرةٍ
 على لَحْظِهَا مِنَّا القَبولُ دَليلُ
- (٩) إِذَا صحَّ لي من حسنِ رَأْيِكَ لَمحةٌ
 فليس لمقدورٍ عليَّ سِيلُ

(٨) فى النسخة (من القول) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

وله من جملة قصيدة ضاع أولها :

(من الطويل)

- ١ (تَرَى الصَّبْحُ مِنْ بَعْدِ الْإِجْبَةِ أَسْوَدُ
أَمْ اللَّيْلُ كَانُوا أَنْ لَيْلَكَ سَرْمَدُ ؟
- ٢ (كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ
أَقَامَتْ عَلَى آثَارِهِمْ تَتَرَدَّدُ
- ٣ (وَدَارٍ لَهُمْ لِمَا نَأَوْا بِأَدْحَسْنَهَا
تَمَرٌ بِهَا عَيْنُ الصَّحِيحِ فِترَمَدُ
- ٤ (عَهْدَتْ بِهَا مَعْطَى الْهَوَى مِثْلَ الْهَوَى
وَقَوْمًا إِذَا لَمْ يَنْجِدِ الْغَيْثُ أَنْجِدُو
- ٥ (وَذَا هَيْفٍ مِنْ يَابَسِ الصَّخْرِ قَلْبُهُ
وَإِنْ كَانَ مِنْ لَيْنٍ يُحَلُّ وَيَعْقَدُ
- ٦ (كَلَانَا يَظُنُّ الْحَسْنَ بَعْضَ عَيْوَبِهِ
وَيُعْطِي النَّوَى مِنْهُ الْقِيَادَ وَيَكْمَدُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

ارى ان هذه القصيدة في مدح بنى حمدان ، وانها حين الى ايام الع
التي نعم بها ايام سيف الدولة وغيره من بنى حمدان ، فهناك اشار
الى ما رأينا في البيت السابع عشر والعشرين . كذلك توج
دلالة اخرى كقوله في القطعة التي بعدها (وقال فيهم) وهي في مد
بنى حمدان .

- (٣) (باد) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٤) (ينجد) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٥) (يحل) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٧) تودُ ضلوعى بالابارقِ أنتى
تجلدتُ والمغرورُ من يتجلدُ
- (٨) ألا منَ لبرقٍ في جوانحِ ليلةٍ
كأنَّ الدجى في حملهِ يتاودُ
- (٩) اذا قلتُ يبدو الصبحُ لى من خلالهِ
محاضوءة جُنحٌ من الليلِ أسودُ
- (١٠) أقامَ رهيناً بالصبحِ كأنَّه
على الليلِ أسيفٌ تسلُّ وتغمدُ
- (١١) الى كم آردُ الحزمَ حرانَ ناهلاً
وأخذل فيه الليلَ والليلُ مسعدُ ؟
- (١٢) أصددُ من صرفِ الزمانِ عزائمى
بأشياءَ لا يستطيعها المتهددُ
- (١٣) لقد كادَ هذا الياسُ يألفُ همّة
لها صدرٌ عند الهمومِ وموردُ
- (١٤) أوْملُ أمراً والمقاديرُ دونه
وأرقبُ يوماً ليس يأتى به الغدُ
- (١٥) وما انْ كفانى مثلُ أبيضِ صارمِ
أقلده مثل الذي أتقلدُ
- (١٦) الى أنْ آردَّ الشرقَ يشرقُ نحرهُ
بضربِ يقوم الموتُ فيه ويقعدُ
- (١٧) ونارِ حريقِ في السماءِ منيفةٍ
كنارِ قرى في دارِ تغليبِ توقدُ

- (١٨) لسارى الدجى هدى وللضيف مطعم
وللخائف المرتاع أمن ومرقد'
- (١٩) وكيف آخاف الحادثات ودونها
قواعد رضى ذى الهضاب وصندد'؟
- (٢٠) اذا كان سيف الدولة العضب نصري
حملت صروف الدهر تدني وتبعد'
- (٢١) بعثك لي يا ابن الوجيه موجهاً
عليك سقاء من سراك ومزود'
- (٢٢) تشق بي الظلماء طرفك قاضى
وظهرك لي فيها الفراش المهد'
- (٢٣) ويوم ترى فيه السها من ظلامه
وتفقد فيه الشمس من حيث توجد'
- (٢٤) سرى ليله خوف الردى من نهاره
فردته خيل بالسنايك تطرد'
- (٢٥) وخاف بنوه من تورده حوضه
فكادت عفاة الطير فيه توردد'
- (٢٦) اذا لم تنفذ للرماح وصية
فلا حكم الا الحسام المهند'

- (١٩) رضوى : جبل منيف بالمدينة ذو شعاب واودية ، وبه مياه كثيرة زعمت طائفة تعرف بالكيسانية ان محمد بن الحنفية (ر) مقيم به .
انظر تقويم البلدان ص ٨١ ، ومعجم البلدان ٢/٧٩٠ ، وصندد : جبل
بتهامة : معجم البلدان ٣/٤٢٠ .
- (٢٠) في النسخة (وتبعد) وهو خطأ ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
- (٢٣) السها : كويكب صغير خفى الضوء في بنات نعش الكبرى والناس
يמתحنون به ابصارهم . وفي المثل (اريها السها وتريني القمر) .
انظر اللسان مادة (سها) .

(٢١٥) (*)

وفال في بنى حمدان وهي من قوله في الصبا :

(من الخفيف)

- ١ (كم تظن الظنونَ غيرَ مصيبِ انَّ حسنَ الظنونِ سوءُ الحالِ ؟
٢ (تَعْتَدِي نَاقِصَ الحِظوظِ مِنَ الجَدِّ دِ وتَسِي عِنْدَ المُنَى فِي كَمالِ
٣ (أَجَتِي شَهَدَها بَظني وَلكنَّ نَ فَمِي مِن مذاقِها فِي خيالِ
٤ (فَكأَنِّي فِي ذا وَذاكَ بَنو حَمِّ دانَ يَومَ الندى وَيَومَ النزالِ
٥ (قتلوا مالَهُم وكانوا على الابِ طالَ شراً مِنْهُم على الاموالِ

﴿*﴾ في النسخة (وقال فيهم وهي من قوله في الصبا) ولكنى لا اميل الى ابهام القصائد ، فأثبت ما في البيت الرابع من هذه القطعة ، وهي ساقطة من د ، ت .

(٥) (قتلوا) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢١٦) (*)

وقال من قصيدة :

(من الكامل)

- (١) سَأَحْمَلُ الشَّمْسَ المُنِيرَةَ والضُّحَى
واللَّيْلَ والقَمَرَ المُنِيرَ رسَائِلِي
- (٢) ما بال سيف الدولة الملكِ اغتدى
وهو الوسيلةُ لي يردُّ وسائلي
- (٣) فكأنني قلتُ : الكواكبُ مثله
أو قلتُ : إنَّ الرزقَ ليسَ بجاهِلٍ

(*) هذه القطعة ساقطة من د ، ت .

(٢) (اغتدى) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢١٧) (*)

وقال معرّاً بانسان :

(من الوافر)

- (١) ظنناهُ الخليفةَ من أبيه
فجاءَ مهجناً ضخمَ السِّبَالِ
- (٢) صريعاً بين مائدةٍ ودينِ
وأحراجٍ كأشدِّاقِ الجمالِ

(١) السبَال : الشفاه .

(٢) (وأحراج) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وأحراج : جمع حرج ، وهو ما تلقى للكلب من صيده . وأشداق : جوانب الفم .

(*)
(٢١٨)

وقال وقد أنشد قول رؤبة بن العجاج :

(من الرجز)

١ (عاينَ حياً كالحراجِ نِعَمَه°
يكونَ أقصى شلةٍ مُحَرَّتْجَمَه°

(*) (٢١٨)

(من الطويل)

فقال ابن نباته^(١) :

١ (وقالوا اجمعوا ريعانها قد أتيتم
فقلت لهم لا يذعرن رتوع'
٢ (اذا هي لم تمنع° وهن شتات°
من الشك° لم تمنع° وهن جَمِيع°

* (*) في المخطوطة جمعت الابيات الثلاثة وقد فصلتها زيادة في الايضاح .
ورؤبة . انظر ترجمته في الديوان ١٧٩ .

(١) (فقال ابن نباته) زيادة من المحقق لقصد الايضاح .

(٢١٩) (*)

وقال : (من الطويل)

- (١) تَخَالَفَ حَيًّا وَائِلٍ فَتَهَدَّمَا
وكان لهم طول التالفِ بانيًا
(٢) ونحن أناسٌ خيرنا في اجتماعنا
فزدُ بعضنا من قُرب بعضٍ تدانيًا

(*) سقط هذان البيتان من د ، ت .

- (١) (تخالف) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وحيًا وائل ، هما بكر بن وائل وتغلب بن وائل ، اختلف الحيان فهدمت حرب البسوس ابناهما . انظر أيام العرب في الجاهلية ص ١٤٢ ، ٤١٤ .

(٢٢٠)

(١) مطلع الفوائد ص ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ .

(٢٢٠) (*)

(من الكامل)

وقال :

- (١) دع قطعاً بيديه يأخذُ خيفةً
(٢) أتظنُّ أنَّ بقاءه من بعدهِ
(٣) ما كان إلاّ مثلَ طاعنِ نفسه
(٤) أو كالمسحِ نصفه يمينه
(٥) مَرِحٌ " يَهْزُ" الى المعالي عطفه
(٦) لله درُّ مديحنا لو أنه
- ويُهينُ مولاه ويأملُ ضعفه
الا كما يشي المسارقُ طرفه ؟
بسنانه سفهاً ليقتلَ رِدْفَه
متشاغلاً والذئبُ يأكلُ نصفه
ويُخَلِّفُ المطلوبَ منها خلفه
يحوى مناقبه وَيَبْلُغُ وصفه

(*) هذه القطعة ساقطة من د ، ت .

في مطلع الفوائد ص ٣٣٩ (وله يذكر قاتل المرثى ، وكان من قومه وهو
معنى لطيف) .

- (١) الخيفة : السكين .
(٢) في مطلع الفوائد ص ٣٣٩ (ايظن) المسارق : المختلس النظر والسمع .
(٣) في مطلع الفوائد ص ٣٣٩ (قاتل) .
(٤) المسح : المقطع .
(٥) عطفه : منكبه .
(٦) لله درُّ : لله عملٌ ، وهنا للمدح والاستحسان .

(٢٢١) (*)

وقال : (من المتقارب)

- ١ (وما شكَّ ذو بصري إذ طلعتِ
بأنكِ شمسُ الضحى في البهاءِ
٢ (فلونُ عقودكِ لونُ النجومِ
ولونُ ثيابكِ لونُ السماءِ
٣ (يمينُ المصفقِ مثلُ الشمالِ
وليسا وان سؤيا بالسواءِ

- (١) في د ، ت (والبهاء) . والبهاء : الحسن .
(٢) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٢٢٢) (*)

وقال هذه الايات يجب أن تكون على لسان الاعرج المعنى :

(من الطويل)

- ١ (حلتُ بأعلى شاهقٍ متمنعٍ
فلستُ أُبالي الدهرَ مَنْ حلَّ أسفله
٢ (وان الذي أتعبته بعادوتي
كعودٍ على طولِ الشرى ذمَّ محملته
٣ (ولا يستطيع العودُ حلَّ رحاليه
اذا لم يعاونهُ على الحلِّ أرقله
٤ (كأنني على هامِ الرجالِ غمامةٌ
تطلُّ عليهم بالبروقِ مكلَّته

(*) في د ، ت (وقال ايضا) .

- (٢) في د ، ت (انفيته) .
والعود : المسن من الابل .
(٣) في د ، ت (تعاونه) وهو تصحيف . والحل : الحلول والنزول .
وارقله : سرعة سيره ، ارقلت الناقة ارقالا اسرعت .

(٢٢٣)

التخريج

- (١) ديوان الادب ١١٥ أ، ٣٠
(٢) مختارات البارودي ٣/٣٤٧، ١، ٣، ٢، ٣، ٤٨/٣، ٤، ٥، ٦٠

(٢٢٣) (*)

وقال يعزى الصمصام :

(من الوافر)

- (١) رَأَيْتُ الصَّبْرَ يَا صَمَّامُ أَدْنَى
فضائله التكرمُ والوفاءُ
(٢) فخذ بنصيبك الموفورِ منه
وخلَّ الحزنَ تألفه النساءُ
(٣) على عاداتها جرتِ الليالي
فلا يؤسُّ يدوم ولا رخاءُ
(٤) تعزَّزْ فقبلَ يومِ أَيْكَ غالتُ
غوائلها الملوكَ ولا سَواءُ
(٥) وكنْتَ إذا السيوفُ نَبَتٌ وكلَّتْ
مَضَيْتَ ومن سَجيتك المضاءُ
(٦) فأن يك قد طوته يدُ الليالي
فانَّ الصبحَ يطويه المساءُ

(*) صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ١٠٢ .

- (١) في د ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٧ (والحياء) .
وفي ت (والجلاء) .
(٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٧ (يالفه) ، وهو تصحيف .
(٥) في ت (وما) .
(٦) طوته : اخفته بعد موته .

(٢٢٤)

التخريج

(٦) ديوان الادب ١١٥ ب ٢٠٢٠

(٢٢٤) (*)

وقال على لسان بعض أصدقائه الكتاب :

(من الخفيف)

- (١) قد تحملت طولَ هذا التَّجَافِي
(٢) هاتِ قل لي ماذا تقول اذا ما
(٣) أَلشغلِ قطعتُ منكَ حِيَالِي
(٤) لو يكون الملالُ من خُلُقِ الحُرِّ
(٥) لا عَدَمناكَ اين بشرٌ عهدنا
(٦) آين تلكَ الاخلاقُ كالماءِ في الرقَّةِ
(٧) لا تُطع بي معادياً فيكَ عاد
(٨) ليس ذنبي واللهُ يعلمُ والاقـ
(٩) ها أَنَا المبتلى المريضُ فهل سرُّ
(١٠) لو تيقنتُ أَنَّ رأيتُكَ معتلُّ
(١١) لا تكلني الى سِوَاكَ فاني
(١٢) عجزَ الشرُّ عن تناولِ حاجبا

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (٣) (ملال) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٨) في النسخة (دبنى) وهو تصحيف واضح . ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١١) المنصل : السيف .

وقال في أبي الفضل محمد بن علي بن حاجب النعمان :

(من الخفيف)

- ١ (حَفِظَ اللهُ صَاحِباً كَانَ يَنْبُو
عَ سُرُورِي وَكَانَ فَارِجَ هَمِّي
٢ (غَابَ عَنِّي وَعَادَ عَوْدَةً وَصَلَ
بَعْدَ هَجْرِي وَصَحَّةٍ بَعْدَ سَقَمِي
٣ (يَا أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ كُنْتَ مَجْنِي
حِينَ أُرْمَى وَسَاعَدْتَنِي حِينَ أُرْمَى
٤ (أَنْتَ شَمْسِي عَلَى النَّهَارِ ظَهيراً
وَعَلَى اللَّيْلِ أَنْتَ بَدْرِي وَنَجْمِي
٥ (وَالْخِلَاصُ الَّذِي رَأَيْتَكَ جَهراً
عَلَّمَ الْبِرَّ كَيْفَ يَدْمُلُ كَلِمِي؟
٦ (عَرَفَ النَّاسُ رَغْبَتِي عَنْ سِوَاكُمْ
فَإِذَا مَا مَدَحْتُمْ لَا أُسْمِي

(*) هذه القطعة ساقطة من د ، ت .

- (١) في النسخة (مارج) وهو تصحيف ، والصواب ما اثبتنا .
(٤) (ونجمي) غير منقوطة ، والصواب ما اثبتنا .

(٢٢٦) (*)

وقال وقد أنشد أرجوزة أبي نخيلة السعدي الكافية :

(من الرجز)

- ١ (سامي الهمومِ سعيه لا يدركُ بالحزمِ من أقطارها مستمسكُ
٢ (يطوى عليها جنبه ويعركُ كما استقل بالفنيق المبركُ
٣ (أو هضبةً في الطودِ ما تحركُ له الى طرقِ المعالي مسلكُ
لا يعلقُ الخفيةُ والسنبكُ

(١) هذه الارجوزة ساقطة من د ، ت .

(٢) ابو نخيلة السعدي : هو ابو نخيلة الراجز واسمه حزن بن زائدة بن لقيط ابن ابزي بن ظالم بن مخاشن بن حمان ، وحمان هو عبد العزى بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي وهو شاعر راجز محسن متقدم في القصيد والرجز .

انظر المؤلف والمختلف ص ١٩٣ . والشعر والشعراء ٥٠١/٢ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٦٩ / ٢ .

(٣) والطود : الجبل العظيم . والخفية : بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت . والسنبك : طرف الحافر وجانباه ، وجمعه سنابك ، أي لا يميل الى الحفير .

وقال يصف الفرس وكتب بها الى الوزير أبي علي بن ابي الريان :

(من السريع)

- (١) هل لك فيه يا ابن حمدٍ كما
 (٢) كأنَّ هاديه اذا عَجَبَه
 (٣) فكلَّمَا زدت الى جِده
 (٤) طورا وطورا زيعُ مُرانِه
 (٥) كأنه البرقُ اذا رِعَتَه
 (٦) من آل حلابٍ سَرى عِرَقَه
 (٧) منغمِسٌ في مائِها منقَعُ
 (٨) تذعُرُ منه ناشِطاتُ المِلا
 (٩) مطرداتٌ ككعوبِ القنا
- تؤثرُ من بسط ومن قبضِ ؟
 يرغَبُ بالبعضِ عن البعضِ
 عِنانَه زادك في الركضِ
 تلعبُ بالتثيفِ والعَضِ
 أو هربُ السهمِ مِنَ النبضِ
 فالَ أَقصى سِرِّها المَحضِ
 يعطيكَ أو يَجْزِيكَ بالقرضِ
 بكوكبِ في الجَوِّ منقَضِ
 أو لؤلؤِ في السلكِ مُرفَضِ

- (*) في جميع النسخ (هذا اخر ما علقته من خط ابن ابي حصين من الزيادات والذي بعده نقلته من خط ابي نصر) .
 (٢) في د ، ت (وقال يصف الفرس وكتب بها الى الوزير ابي علي الحسن ابن حمد) .
 (٣) ابن ابي الريان الوزير ابي علي الحسن بن حمد . انظر ترجمته في الديوان رقم ٩١ .

- (٢) (يرغب) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (٣) في د ، ت (وكلما) .
 (٤) في ت (زيع) وهو تصحيف . ومرانه : رماحه .
 (٦) حلاب : اسم فرس لبنى تغلب ، وقيل من اسماء خيل العرب السابقة وهو من نتاج الاعوج : انظر اللسان مادة (حلب) .
 (٨) الناشطات : النجوم .

- (١٠) وهي اذا طالَ بها طيلها
(١١) اذا سما في صَيدِ رأسه
(١٢) تقرُّبه أدبٌ خدارية
(١٣) لا عيب فيه غيرَ تيسيره
(١٤) لعله يفعلُ في نفعه
(١٥) لك الذي في العظمِ من نقيهم
(١٦) من هادمِ بنيكَ أو ناقضِ
(١٧) عسى ظلومٌ جارٌ في حكمه
(١٨) لله وافٍ جارُه منه في
(١٩) نال العلاء بالكُدِّ من عيشه
(٢٠) لا يَفْطِمُ الدالِق من جَفْنِه
(٢١) لم يُبَدَلْ والدهرُ أوقاتَه
- كَأَنَّمَا تَفْخَرُ فِي رَبْضِ
أَكْرَمْتُ فُودِيَه عَنِ الْعَضِ
إِلَى سَلِيلِ خَدْرِ النَّهْضِ
وَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
قَوْمًا تَلَاوَيْتَ مِنَ الدَّحْضِ
وَمَا عَلَى الْعَظْمِ مِنَ النَّحْضِ
يَنْسُجُ مَا أَوْلَيْتَ بِالْقَضِ
يَقْضِي عَلَيْهِ بِالذِّي يَقْضِي
ظِلًّا ظَلِيلٍ وَجَنَى غَضِ
وَالخَفْضُ يُدْنِيكَ مِنَ الخَفْضِ
وَيَفْطِمُ الْعَيْنَ مِنَ الغَمْضِ
تَبْدُلُ مَسْـُودًا بِمَيْضِ

(١٠) في د ، ت (نغماء) .

في أ ، (ارض) وفيه يحصل الايطاء مع البيت الثالث عشر .
طيلها : جبلها الطويل يشد احد طرفيه في وتد وغيره والاخر في يد الفرس
ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه ، وقيل عمرها ، وقيل غيابها ،
والربض : وسط الشيء .

(١١) في د ، ت (صبر) وهو تحريف .

(١٢) أدب : دعاء . والخدارية : العقاب للونها .

وشليل خدر : واد ندى .

والنهض : طريق صاعد في جبل .

(١٤) في د ، ت (ينفك) . وفي د (نفعه) وهو خطأ .

(١٨) في د ، ت (جازه) وهو تصحيف .

(٢١) في أ (يتبدل) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا . وفي د (يتبدل) وهو

خطأ ظاهر . وفي ت (يتبدل) وهو تصحيف . (تبدل) غير منقوطة

واثبتنا ما في د ، ت .

- (٢٢) فالْبُؤْسُ كالنعمَةِ في جسمِهِ
 (٢٣) تجاوزَ الوصفَ فتيَّ لطفُهُ
 (٢٤) ليسَ بمحدودٍ إذا قسَمْتَهُ
 (٢٥) كيفَ يقيسُ الفلكَ المعتلى
 (٢٦) ومَنْ إذا حلَّ بديمومةٍ
 (٢٧) يا ناقَ سيري وذري وادياً
 (٢٨) انَّ مرادَ العِزِّ ترعينَهُ
 والحبُّ في عينِهِ كالْبُغْضِ
 يُخْرِجُ زُبْدَ المَاءِ بِالْمَخْضِ
 يُعَلِّمُ مِنْهُ الكَلِّ بِالْبَعْضِ
 مَنْ طَرَفُهُ يُنْضَى وَلَا يُنْضَى؟
 لم يعرفِ الطولَ من العَرْضِ؟
 مرتعُهُ يُسْرَعُ في العَرْضِ
 خَيْرٌ من الخُلَّةِ والحَمَضِ

(٢٣) المخض : الحركة .

(٢٥) في د (تقيس) وهو تصحيف . وفي ت (نقبس) وهو تصحيف .

(٢٦) في د ، ت (تعرف) وهو تصحيف . الديمومة : المفازة لا ماء فيها .

(٢٧) في د (ياناقا) وهو تصحيف . وفي د ، ت (ودعى) .

(٢٨) الخلة : ما حلا من النبت ، يقال : الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها .

(٢٢٨)

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ٢٩٩ ، ٢٢ .

(٢٢٨) (*)

وقال أيضاً :

(من الطويل)

- (١) تَحِيدُ الردينياتُ يومَ الوغى عَنَّا
كَأَنَّ الردينياتِ لا تعرفُ الطَّعْنَا
- (٢) لعبنا بها لعبَ الأجادلِ بالقَطَا
نُوكِّلُ بالاقصى وانْ أَمَكْنَ الأَدْنَى
- (٣) وَعُظُنَّ حَتَّى لَوْ شَرِبْنَا دَمَاءَنَا
وَصِرْنَا إِلَى الأرواحِ ما رَوَيْتُ مِنَّا
- (٤) طلبنا مَقِيلَ الضَّغْنِ حَتَّى تَنادرتُ
قُلُوبُ الأَعادي أَنْ تُسرِّنا الضَّغْنَا
- (٥) وَقَدَّمْنَا جَدًّا تُهابُ شَدَاتُهُ
وَصَدَقَ إِذَا ما أَخْلَفَ البارقُ الظنَّا

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (٢) الاجادل : الصقور .
- (٤) الضغن : الحقد والعداوة والبغضاء . وتناذرت : تخوفت .
- (٥) شداته : شدته وجرأته . والصدق : الصلب من الرماح ويقال المستوى، ويقال : رجل صدق اللقاء وصدق النظر . والبارق : سحاب ذو برق والسحابة بارقة .

٦. (وصبرٌ على وقع السيوفِ مُدْرَبٌ
 جديرٌ بأن تَفْنَى السيوفُ ولا يفنَى
٧. (وشِتانَ ما بيني وبين مِشمَرٍ
 يعد الندى ربحاً ويعتدُّه غُبْنَا
٨. (برأتُ ولكن لا يزالُ يعودنني
 خيالٌ عليه العينُ لا تأمنُ الجَفْنَا
٩. (يلفُ مع الظلماءِ عِطْفِي بِعِطْفِيهِ
 كما لَفَّ لَذْمُ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ الْغُصْنَا
١٠. (وأعرضتُ حتى ما أُسائلُ راكباً
 عن القارةِ الغِطاءِ هل سألتُ عَنَّا؟
١١. (وما أَنَا من روادِ فلجٍ وحائلٍ
 ولا نجعُ الصَّمَانِ مِنِّي ولا الدهنَا
١٢. (سِوَى أَنَّ علوي الرياحِ تشوقني
 ويطرِبني نوحُ الحَمَامِ إذا غَنَّى
١٣. (ورَمَّانٌ لولا أنْ يُقالَ بدا له
 لقلتُ سَقَى الرحمنُ هُضْبَتَهُ اليُمْنَا

(٧) (بيني) غير منقوطة (وبين) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٩) لدم : ولع . وثبت .

(١١) فلج : مدينة بارض اليمامة . معجم البلدان ٩٠٨/٣ . النجع : طلب الكلاء وماء السماء في الغدران الى ان يهيج العشب . الصمان : موضع (صمم) وتقويم البلدان ص ٨٤ .

واسعة في ديار بني تميم من بلاد اليمن متاخمة للصمان . اللسان مادة متاخم الدهنا . اللسان مادة (صمم) . الدهنا : (تمد وتقصر) أرض

(١٣) رمان : هو موضع وقيل جبل لطى . انظر اللسان والصحاح مادة (رمن) .

- (١٤) ولم أعنِ رُمانَ الحبيبِ بمأربِ
وما كل من يُسمَى بصاحبه يُعنى
- (١٥) ويا نجدُ لو لاموا جبالكِ كلَّها
لما كان الآ من جبالكِ مستنى
- (١٦) تعرضَ دونَ الوردِ وردُ "مصدر"
وأوفى على مريانه اللحم الأقنا
- (١٧) فودعَ وصلَ الغانياتِ مشمرُ
أخو ثقةٍ داءُ الحروبِ له معنى
- (١٨) يشد على الرمحِ المثقفِ كعبه
ويضربُ حذ السيفِ يحسبه قرنا
- (١٩) فله وخط الفجرِ في لمة الدُجى
ومسترقٌ يعنى السرورُ به الحزنا
- (٢٠) الى طفلى ما غيرَ الليلِ لونه
الى بدا الاصبحُ أصبحَ مفتى
- (٢١) وزائرةٍ تسري كأنَّ نسيمها
نسيمُ الخزامى في صبا طرقتُ وهنا
- (٢٢) كأنِ الهَ الناسِ صورَ خلقه
وخيرها فاختارت البخلَ والحسنا
- (٢٣) ومرتجزُ بالرعدِ يقصيفُ هدره
اذا مرَّ بالاطلالِ مِن دارنا حنا

(١٤) يسمى : يوافق اسمه اسم غيره .
(٢٣) (هدره) مطموسة ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (٢٤) أَصَابَ الْبُؤَادِي وَالْحَوَاضِنَ صَوْبُهُ
 وَجَنَّ بِهِ نَبْتُ الْبِلَادِ كَمَا جُنَّا
- (٢٥) وَذُو نَفَلٍ جَعَدٍ يَضْحَكُ وَهَدَاهُ
 رُبَاهُ إِذَا مَا يُؤَمِّهُ لِبَسِ الدَّجَنَاءُ
- (٢٦) وَمَرُّ الْمَهَارِي بَيْنَ رِفْدٍ وَضَالَةٍ
 تَرَاجِمُ مِنْ أَرْكَانِ نَاصِفِ رَكْنَاءُ
- (٢٧) وَمَنْهَرٌ يَشَأَى الطَّرِيدَةَ وَقَعُهُ
 إِذَا مَارَ فِي فَنٍّ سَلَكْتُ بِهِ فَنَاءُ
- (٢٨) يَعْضُ عَلَى النَّايِنِ فَأَسَّ لِحَامَهُ
 وَيَقْطَعُ مِنْ آرَائِهِ الشَّطِنَ الْمُشْنَى
- (٢٩) وَقَرَعُ الْحَدِيدِ الْفَارَسِيَّ بِمِثْلِهِ
 إِذَا بَعْضُهُ لِلضَّرْبِ فِي بَعْضِهِ طَنَاءُ
- (٣٠) وَسَافِرَةٌ تَدْعُو الضِّيُوفَ وَمَوْثِرٌ
 عَلَى نَفْسِهِ مَا نَيْلَ مَنْ زَادَهُ الْإِهْنَاءُ
- (٣١) طَوَيْتُ عَلَى الْأَقْوَاءِ بَطْنِي وَإِنَّمَا
 لِكُلِّ أَمْرِيٍّ مِنْ بُلْغَةِ الْعَيْشِ مَا أَغْنَى
- (٣٢) وَلَمْ أَمْدَحِ الْفَهْرِيَّ حَتَّى بَلَوْتُهُ
 فَطَبَّقَ لَفْظِي مِنْ ضَرْبَيْتِهِ الْمَعْنَى

(٢٤) (نبت) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٧) يشأى : يسابق ويحزن . ومار : تحرك واسرع .

- (٣٣) وعولتُ من نصرِ الغُطيفِ وباسلِ
على الأذُنِ الصَّماءِ والمقلّةِ الوَسْنَى
- (٣٤) وهافتُ لبُوني بالبليخِ فخيّلتُ
كما لقيتُ يومَ الغديرِ على دُرْنَا
- (٣٥) فلا حَجَبَاتُ الكلبِ آلِ مُقَلدِ
سَقَوْهَا ولا البُرْصُ الفِقاحِ بنو اللخْنَا
- (٣٦) ولو أَنها السمرُ الطوالُ تغمرتُ
وما وَرَدَتُ لَبَاتُهُمْ تطلبُ الأذْنَا
- (٣٧) وما زلتُ في حدِّ الظهيرةِ واقفاً
أُمارسُ من أَخلاقها الشِّيمِ الحُجْنَا
- (٣٨) منعتمُ جوارِ الماءِ أن يردِ اللها
ولا تمنعونَ القولَ أن يردِ الأذْنَا
- (٣٩) ولا تمنعونَ السائراتِ كأنَّها
كتائبُ خيلٍ تحمِلُ الأسلَ اللدْنَا
- (٤٠) إذا لكسوتُ العارَ أعرّاضَ عامرِ
صُراحاً ولم ألحنْ لجهلهم لَحْنَا
- (٤١) أرى أملي يبغي الخلودَ وسائقي
إلى الأمدِ المبلوغِ يزبُنني زَبْنَا

- (٣٣) الغطيف : اسم رجل سمي به مخالف من مخاليف اليمن وبنو غطيف
حي . انظر اللسان مادة (غطف) ومعجم البلدان ٨٠٧/٣ .
- (٣٤) البليخ : هو نهر يصب في نهر الفرات ويمر بمدينة الرقة . انظر معجم
البلدان ٧٣٤/١ ، وتقويم البلدان ص ٥٢ .
- (٣٥) اللخنا : التي لم تختن .

(٤٢) أضعُ الشَّبَابَ الغَضَّ في طاعةِ النهي

ولم استعِضْ إلا المشيبَ به خِذْنَا

(٤٣) وكم فُرْصَةٌ فَاتَتْ وَأَصْبَحَ رَبُّهَا

يَعْضُ عَلَيْهَا الكَفَّ أَوْ يَقْرَعُ السِّنَّا

(٤٤) وشرُّ حَيَاةِ المرءِ آخِرُ ظمئِهِ

وإنْ نَالَ أسبابَ الغِنَى ورَعَى الأَمَنَّا

(٤٢) (استعض) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
والخذن : الصديق .

(٢٢٩)

التخريج

- ١ () وفيات الاعيان ١/٢٩٥ ، ٢٥ .
- ٢ () مطلع الفوائد ص ٣٧٠ ، ٢٥ .
- ٣ () البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، ٢٥ .
- ٤ () شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، ٢٥ .
- ٥ () مفتاح السعادة ١/١٩٩ ، ٢٥ .
- ٦ () مرآة الجنان ٣/١٤ ، ٢٥ .
- ٧ () خلاصة الأثر ٤/٤٠٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ .
- ٨ () الريحانة ١/٤٤٤ ، ٢٥ .
- ٩ () تذكرة العلماء والشعراء ٤١ ، ٢٥ .
- ١٠ () الكنى والألقاب ١/٤٢٩ ، ٢٥ .
- ١١ () جواهر الأدب ٢/٤٥٩ ، ٢٥ .
- ١٢ () تاريخ الأدب العربي (فروخ) ٣/٥٨ ، ٢٥ .

(٢٢٩) (*)

وقال يعزي ابن أبي الريان عن خاله :

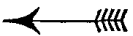
(من الطويل)

١ () سَقَى رَصْدُ الْأَشْرَاطِ سَاكِنَ حَفْرَةٍ
بِفَارِسٍ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا الرَّدَائِدُ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

ابن ابي الريان . انظر ترجمته في الديوان ر ٩١ .

(١) الرصد : المطر يأتي بعد المطر ، وقيل هو المطر يقع اولاً لما يأتي بعده .



- (٢) ولا زال يُجدي قبره وهو معدم
- كما كان يُجدي كفه وهو واحد
- (٣) عليلٌ أسرَّ الأَسْرَ منه طيِّبه
- وغيبَ عنه رهطه والعوائد
- (٤) خليليَّ ما بعدَ الغرامِ تجلدُ
- ولا بعدَ فيضِ الدمعِ للدمعِ ذائِدُ
- (٥) أَقِلاًّ فانَّ العيشَ مالٌ وصحةٌ
- إذا عُدِمَا لَمْ يَحْمَدِ العيشَ حامِدُ
- (٦) ولا تَأْمَنُ البسَ السَّقامِ أَمْتَمَا
- جريرته فالسقم للموتِ رائِدُ
- (٧) هما الطالبانِ المدركانِ كلاهما
- غَزِيٌّ على قبضِ النفوسِ مسانِدُ
- (٨) أَلَمْ تَأْلَمَا أَنَّ الديارَ تنكرتُ
- وأوحشَ منها ربعها والمعاهدُ ؟
- (٩) وانَّ أُنَافِيها على الهجرِ والقيلِ
- سَلَمَنَ ولم يَسَلَمَ من الحيِّ ناشِدُ

وقيل هو المطر او هو العهد ترصد مطرا بعدها .
والرصد : القوم يرصدون كالحرس ، يستوى فيه الواحد ، والجمع
والمؤنث .

والاشراط : ثلاث كواكب قريبة من الحمل . وقيل الاشراف .

(٢) (يجدي) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٨) (الم) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٩) أنافيها : الاثافي جمع ائفية . وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر
عليها . وتائف الرجل المكان اذا لم يبرحه .

- (١٠) أَيَادِي سَبَا طَارَتْ بِهِمْ غَرِبَةٌ النُّوْيُ
 فَهَمُ بَيْنَ آفَاقِ الْبِلَادِ بَدَائِدُ
 (١١) قَبْرٌ بِشِيرَازَ يَهِيْلُ تُرَابُهُ
 وَقَبْرٌ بِجِيٍّ فَوْقَهُ النَّوْبُ لَابِدُ
 (١٢) وَبِالرَّمْلِ مِنْ غَرْبِي دَجَلَةٌ مَاجِدُ
 أَرَبٌ عَلَيْهِ الْوَاقِفُ الْمُتَعَاهِدُ
 (١٣) رَأَيْتُ أَبَا الرِّيَانِ لَمْ تَحْمِ نَفْسَهُ
 مِنَ الدَّهْرِ زَبُونَاتُهُ وَالْمَكَاثِدُ
 (١٤) تَدَيَّرَ بِالزُّورَاءِ دَارًا مَزَارُهَا
 قَرِيبٌ وَلَكِنْ نَفْعُهَا مُتَبَاعِدُ
 (١٥) فَتَى بَلِيَّةٍ أَوْصَالُهُ وَعِظَامُهُ
 وَمَا بَلِيَّةٌ آتَارُهُ وَالْمَحَامِدُ
 (١٦) مَجَاوِرٌ حَيٌّ مِنْ لَوْيِ بْنِ غَالِبِ
 قُبُورِهِمْ لِلزَّائِرِينَ مَسَاجِدُ
 (١٧) رَبَا تُرْبَهَا الزَّاكِي وَرَشَّحَ نَبْتُهُ
 وَرَنَّحَ مِنْهُ غَضْنُهُ الْمُتَعَائِدُ

(١٠) (غربة) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(١١) في النسخة (فقير) وهو تحريف ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وجى : اسم مدينة اصبهان معرب . اللسان ، الصحاح مادة (جا) .

(١٣) الزيونات : جمع الزيونة ، وهو من الرجال الشديد المانع لما وراء ظهره . وقيل الكبر .

(١٧) (تربها) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

- (١٨) اذا أَقْلَعَتْ خِرْسَاءٌ واهية الكلى
حَدَاهَا حَبِيٌّ جَلَجَلَتْهُ الرِوَاعِدُ
- (١٩) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَرِيدُ بِنَسْلِهِ
وِثْرُوتَهُ هَذَا الدُّبَا الْمُتَسَاوِدُ
- (٢٠) يَهَابُ الْفَتَى، فَقْدَانٌ مَا هُوَ وَاجِدٌ
وَلَوْ لَمْ يَجِدْ مَا هَابَ مَا هُوَ فَاقِدُ
- (٢١) أَرَى الْمَرْءَ فِيمَا يَبْتَغِيهِ كَأَنَّمَا
مِدَاوِلَةُ الْأَيَّامِ فِيهِ مَبَارِدُ
- (٢٢) إِذَا مَا قَضَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ حَاجَةً
طَوَى طَرْفًا مِنْ عَمْرِهِ وَهُوَ جَاهِدُ
- (٢٣) تَعْلَةٌ لَاهٍ مَا تَعَمَّدَ كَوْنَهُ
فَيُجْزَى فُسَادًا بِالذِّي هُوَ عَامِدُ
- (٢٤) وَيَصْطَدِمُ الْجَمْعَانِ وَالنَّقْعُ نَائِرٌ
فِيَسْلَمُ مَقْدَامٌ وَيَهْلِكُ حَائِدُ
- (٢٥) وَمَنْ لَمْ يَمِتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بغيرِهِ
تَنَوَّعَتِ الْأَسْبَابُ وَالِدَاءُ وَاحِدُ

(١٩) الدُّبَا: الجراد قبل أن يطير، الواحد دبابة.

(٢٤) في خلاصة الاثر ٤/٤٠٧ (ويضطرم)، (حامد).

(٢٥) في مفتاح السعادة ١/١٩٩ (بعلة). وفي خلاصة الاثر ٤/٤٠٧، والريحانة ١/٤٤٤ (تعددت).

وفي البداية والنهاية ١١/٣٥٥، وخلاصة الاثر ٤/٤٠٧، وجواهر الادب ٢/٤٥٩، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٨ (والموت).

- (٢٦) وقتك الليالي يا ابن حمدٍ صروفها
ولا عادٍ من مكروها لك عائدٌ
- (٢٧) ولا قطرت من ماءٍ جفك قطرةً
على هالكٍ الا ولبك شاهدٌ
- (٢٨) وكيف ترى مستخدياً لمصيبةٍ
يعزيك فيها خاذلٌ أو مساعداً؟
- (٢٩) وعن مثلها عزيت بالأمسٍ صاحباً
فهل أنت فيما قلت بالأمسٍ زاهدٌ؟
- (٣٠) أقيموا لها يا آل حمدٍ ظهوركم
وان قيل ان العمَّ والخال والدٌ
- (٣١) وصبراً على ريب الزمانِ فانما
لكم خلقت أهواله والشدائدُ

(٢٦) ابن حمد ، هو ابن ابي الريان . انظر ترجمته في الديوان رقم ٩١ .
(٢٨) (ترى) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والخاء في (مستخديا)
مهمله وذكرتها لاحتمال اختلاف اوجه معانيها ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
ومستخديا : خاضعا .
(٣١) في خلاصة الاثر ٤/٤٠٧ (فصبرا) .

(٢٣٠) (*)

وقال وقد راسله رافع بن محمد بن مقن العقبلي في الخروج اليه :

(من الوافر)

- (١) تمنى رافع " بالغيبِ مدحي
(٢) فقلتُ عسى أبو درعٍ دعاني
(٣) وبلغَ بالمني عشرين ألفاً
(٤) فتى من سرِّ قيسٍ قدمتها
(٥) توسطَ من عبادةٍ حيثُ أرسى
(٦) أصدُّ عن المطامعِ من سبوبِ
(٧) تهضمُّ نبوةَ الأيامِ منه
(٨) اذا حسرَ القناعِ وعلَّ منه
- وكلمني من أعنانِ السكاكِ
ليقعدي على عرشِ السّماكِ
وذلكَ بيعُ عِرْضِي بالهلاكِ
الى غيلانها قد الشراكِ
صميمُ العزِّ والحسبِ الضنكِ
رأى هدفَ الحبالِ والشبّاكِ
فتيت المسك يسحقُ بالمداكِ
خبأ ضوءُ الغزاةِ وهو ذاكِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (١) هو ابو درع شهاب الدولة رافع بن محمد وكان شاعرا حسن الشعر وقد سماه ابن الانبر (ابن مقرن) توفي سنة ٤٠٦ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٩٧/٩ . والديوان رقم ٧٩
(٢) لم نجد للقصيدة ر ٧٩ عنوانا وقد رأينا انها في مدح شهاب الدولة المترجم له اعلاه . ويؤيد رأينا البيت - ١٩ ، ٢٨ من القصيدة ر ٧٩ . والبيت ١ ، ٥ من القصيدة ر ٢٣٠ . انظر القصيدة ر ٧٩ ، ر ٢٣٠

(١) السكاك : الهواء الذي يلاقي اعنان السماء .

(٥) الضنك : الضخم ، وقيل الموثوق الخلق الشديد .

(٧) المداك : حجر يسحق عليه الطيب .

(٨) الداكي : المشتعل .

(٢٣١) (*)

وقال يرثي أبا نصر ابن أخي أبي حصين^(١) القاضي وكان من ولد قابوس بن المنذر بن ماء السماء :

(من السريع)

- (١) يا لحُضِيَّ دعوةً ياله°
يسعى على مالي وأشغاله°
(٢) يلحى على زقٍ اغالى به°
وبارك أرخصاً أوصاله°
(٣) قال ولم يخبر بما في غدٍ°
فيقبل النصح الذي قاله°
(٤) وانما للمرء من ماله°
ما وسع الحق وما ناله°
(٥) فدع حُضِيّاً وسفاراته°
رأى حُضِيّاً منك أعداله°
(٦) أبعد ذميرٍ من بنى منذرٍ°
أمل أن أصحاب أمثاله°
(٧) لادرّ دري يوم ودعته°
بجانب الابرق ذي الضاله°
(٨) كأنه صدرٌ ردينية°
ذابله في الكف عساله°

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (١) ابو الحصين : هو ابو الحصين علي بن عبدالمك الرقي من قضاة سيف الدولة كان ظلماً اذا مات احد تركته لسيف الدولة . انظر الزبدة . ١١٢/١ ، ١٣١ .
(٢) قابوس بن المنذر بن ماء السماء : هو قابوس بن المنذر حكم بعد اخيه عمرو بن هند . انظر الكامل في التاريخ ١٩٦/١ واخبار الدول ٥٣/٣ .

- (١) في النسخة (اسعاله) وهو تصحيف ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٦) الذمر : الشجاع ، وفيه اربع لغات : ذِمْر وذمر وذمير وذمير . وجميع الذمر اذمار .
(٧) الابرق : اسم جبل لبني نصر من هوازن بنجد : معجم البلدان ٧٩/١ .
(٨) عسالة : مضطربة ، مهتزة .

- ٩ (تَخْفِضُ لِلطَّعْنَةِ مُدْرِنِقًا
 لو أَنَّهُ طاوله طالَه °
 ١٠ (أَيُّ فِتْيٍ فِي التَّرْبِ غَيْبَتَهُ
 قامته تمتح سربالَه °؟
 ١١ (تَرَاهُ فِي القَوْمِ إِذَا جِئْتَهُ
 كالبدْرِ فِي دائِرَةِ الهَالَةِ °

-
- ٩ ﴿ المدرنفق ، المسرع في سيره .
 ١٠ ﴿ (غيبته) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (تمتح) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 تمتح : تنزع ، وسرباله : قميصه .
 ١١ ﴿ الهالة : دائرة الشمس .

وقال أيضاً :

(من الرجز ١

- (١) يا ابنَ يزيدَ سميدَ المحاشِ - رامَ بوخدِ الذبلِ العَاشِ
(٢) حيرةَ ليلِ أغضفِ الحواشي - واشججُ بها اليدَ ولا تُحاشِ
(٣) نحسُ منها النقي في المشاشِ - تعاقبُ الجرّةِ في الاكراشِ
(٤) وبعدَ عهدِ الغردِ الوشواشِ - بالنومِ الآّ خلّسَ الغشاشِ
(٥) حتى اذا شكَّ حذاءُ الماشي - وهم كلبُ القيظِ بالهراشِ

(*) هذه القصيدة ساقطة من د ، ت .

- (١) (يزيد) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
ومن اسلوب القصيدة ومعناها راينا ان ما اثبتنا هو جد المنادي .
ويزيد : هو يزيد بن سنان بن ابي حارثة الذي كان قد حش المحاش ،
وهم خصيلة بن مرة وبنو نشبة بن غيظ بن مرة حشهم على بني يربوع بن
غيظ بن مرة رهط النابغة الذبياني فتحالفوا على بني يربوع على النار
فسموا المحاش لتحالفهم على النار ثم اخرج يزيد بن يربوع الى بني عذرة
انظر التوضيح والبيان ص ٧٣ .
والمحاش : القوم يجتمعون من قبائل فيتحالفون عند النار .
(٢) اغضف : اسود ، واظلم . واشجج : اقطع .
(٣) (نحس) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والنقى : مخ العظم
وشحم العين من السمن .
(٤) الوشواش : الخفيف ، الغشاش : اول الظلمة واخرها ، ولقيه غشاشا
اي عند الغروب . وقيل هي العجلة . لقيته على غشاش اي على عجلة ،
وقيل القليل .
(٥) القيظ : صميم الحر . والهراش : تقاتل الكلاب .

- ٦ (وانصاحَ بُرْدُ الارقمِ الخشاشِ -
 ٧ (وارفَضَ يظِ النملِ كالخشخاشِ -
 ٨ (كما يُقَادُ الفحلُ بالخشاشِ -
 ٩ (لا يعرفُ النومَ على الفِرائسِ -
 ١٠ (اذا تجاهدنَ بشدوٍ واشٍ -
 ١١ (وكادَ قربُ النفسِ بالجيَّاشِ -
 ١٢ (راحَ آخوها مطمئنَ الجاشِ -
 ١٣ (على مصبِّ الدلوِّ والارشاشِ -
 ١٤ (آخفُ أحلاماً من الفِرائسِ -

- (٦) انصاح : انشق . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، وقيل هي حية مثل الارقم ، وقيل هي حية بيضاء قلما تؤذي . والاحناش : الافاعي .
 (٧) (الخشخاش) غير منقوطة ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (للعبط) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 والخشخاش : الجماعة الكثيرة من الناس ، وقيل الجماعة عليهم سلاح ودروع والخشخاش ، نبت ثمرته حمراء وهو ضربان أسود وابيض واحدته خشخاشة .
 وارفَضَ : تفرق : والعبط : الكذب الصراح من غير عذر .
 (٨) الخشاش : العود الذي يدخل في انف البعير ، وقيل ما وضع في عظم الانف . واصمع : يقال هو اصمع القلب اذا كان متيقظا ذكيا .
 (٩) (الانجاش) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 والانجاش : المدح والاثارة .
 (١٠) بشدو : غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
 (١٢) (المشاش) مطموسة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والقرب : سير الليل لورد الفد . والمشاش : الطيب ، العفيف ، والكريم النفس .
 (١٣) الهمزة ساقطة من (اورشفان) والنشاش الذي لا يجف أو هو ما يظهر من ماء السباح .
 (١٤) ابو النشاش : كنية ، وهو الكميثة يدها في عمله .

(١٥) الوَهْلُ الْفَرْوَقَةُ الطَّيَاشُ . آجُوفٌ مِثْلُ الْقَصَبِ الْهَشَّاشُ .

(١٦) قُنْفُذٌ لَيْلٌ زَمِيرُ الْمَعَاشِ . يَسْرَى إِلَى الرِّزْقِ مَعَ الْخُفَّاشِ .

(١٧) وصائدات الطير في الأعشاش .

(١٥) الوهل : الفرع والجبان . والفروقة : الحرمة . والشديد الخوف والفرع والجبن . الطياش : الذاهب العقل . والهشاش : البشاشة والارتياح . وهنا الرخو اللين .

(١٦) (الخفّاش) رسمت هكذا (الحفا) ولعل الصواب ما اثبتنا .
والزمر : القليل المروءة ، والقليل الشعر . والقليل الرزق .

(٢٣٣)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٦/٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ .
- ٢ (محاضرات الادباء ١/١٢٩ ، ٢ .
- ٣ (المستطرف في كل فن مستظرف ١/١٢١ ، ٢ .
- ٤ (اسرار البلاغة ص ١١٦٩ .
- ٥ (ديوان الادب ١١٣ ، ٢ ، ٤ ، ١١٤ ، ٥ .

(*) (٢٣٣)

وقال في صباه : (من البسيط)

- ١ (تضائلَ الدهرُ حتى ضاعَ في همي
واستفحلَ الهمُّ حتى صار من شيمي
- ٢ (ولو يكون سوادُ الشعر في ذمي
ما كان للشيب سلطانٌ على اللممِ .
- ٣ (فالعيشُ من نِعمي والموتُ من نقي
وحكمةُ الفلكِ الدوارِ من حكيمي
- ٤ (والحزم والعزم في الاقوام من خلقي
كما الفصاحةُ في الاقوالِ من كلمي

(*) هذه القصيدة ساقطة من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- ١ (في اليتيمة ٣٨٦/٢ (المجد) .
- ٢ (في المصدر نفسه ٣٨٦/٢ (فلو) واللمم : جمع اللمة وهو الوفرة ، وقيل فوقها ، وقيل اذا جاوز الشعر شحمة الاذن .
وفي محاضرات الادباء ١/١٢٩ ، والمستظرف ١/١٢١ (القمم) .

- (٥) ما يَشْبَعُ ' الدهرُ ' يا هـنـدُ ابنةَ الحـكـمِ
من غيرِ لحمي ولا يرويه غيرُ دمي
- (٦) ولو أراقَ دماءَ الناسِ كلهمِ
ولم يدع لهم لحمًا على وضـمِ
- (٧) انَّ اللـيـالـيَ والايامَ لو عقلتُ
جرينَ في الخلقِ عن رمحي وعن قلـمـي
- (٨) عن أسبقِ الناسِ للأقدارِ في مهـلِ
منه وأكرمَ في الدنيا من الكرمِ
- (٩) أعلى من النجمِ بل أهـدى بـغـرته
للمهتدينَ وأسرى منه في الظلمِ
- (١٠) لو يعرفُ الناسُ قدرى في زمانهم
صلوا لوجهيَ أو باسوا ثرى قـدـمـي
- (١١) ما زلت اعطف آيـامـي فتمنـحـني
نيلاً أدقَّ من المدومِ في العدمِ
- (١٢) وأسـتـكـينَ لها طوراَ وارهبها
فلا تزيد مقالتي على الصممِ
- (١٣) حتى تخوفُ صرفُ الدهرِ بادرني
فرد كفى وأوما أن يسُدَّ فمي

- (٦) الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب او بارية .
(١٠) في د (لا تعرف) وهو خطأ حيث لا يستقيم المعنى معها .
وفي ت (ما تعرف) واثبتنا (ما) لاستقامة المعنى معها . وفي اليتيمة
٣٨٦/٢ (يعلم) : (اشتاقوا) .
(١١) في اليتيمة ٣٨٦/٢ (وتمنحني) .

- (١٤) العمر يمضي وما أمضيت همته
أَأَنْتَ مَتَّبِعُ أُمَّ أَنْتَ فِي الْحُلْمِ
- (١٥) فَوْقَ سَهْمِكَ وَارْمِ النَّاسَ عَنْ عَرَضٍ
وَارْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ أَدْنَاهُ إِلَى الْأَلَمِ
- (١٦) أَصْبَحْتَ بَيْنَ رِجَالِ كُلِّ تَجْرِبَةٍ
تَضِلُّ فِيهِمْ مِنَ الْمُسْتَبْصِرِ الْفَهِيمِ
- (١٧) لَا تَبْقِ مِنْهُمْ عَلَى شَخْصٍ ظَفَرْتَ بِهِ
إِنْ كَانَ رَأْيُكَ سَلُّ السِّيفِ فِي الْأَمْرِ
- (١٨) أَذْمُ كُلِّ خَلِيلٍ بَاتَ يَحْمَدُنِي
أَنَا الَّذِي مَالَهُ خِلٌّ سِوَى النَّدَمِ
- (١٩) وَأَتَّهَمْتَنِي الْمَعَالِي فِي مَوَدَّتِهَا
إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ خَلْقًا غَيْرَ مَتَّهَمِ
- (٢٠) طَلَبْتُ صِحَّةَ وَدِّ النَّاسِ وَاعْجَبًا
أَمْرًا طَلَبْتُ وَلَا يَخْلُو مِنَ السَّقَمِ
- (٢١) وَلَيْسَ سُؤْلُكَ يَا قَلْبِي سِوَى رَهْجٍ
تَجْوَرُهُ مِنْ دَمِ الْفَرَسَانِ بِالْدِيمِ
- (٢٢) كَمْ كَمْ تَحْنُ إِلَى الْأَرْوَاحِ مِنْ ظَمَأٍ
وَكَمْ تَتَّوَّقُ إِلَى الْأَجْسَامِ مِنْ قَرَمٍ؟

(١٩) (غير) ساقطة من د ، ت ، واثبتناها اذ بدونها لا يستقيم الوزن ولا يتم المعنى .

(٢١) في د (تجدده) وهو خطأ ظاهر واثبتنا ما في ت ، وفي اليتيمة ٢٨٦/٢ (تجوده) والرهج : الغبار ، وقيل السحاب الرقيق كأنه غبار . وتجوره : تسقطه .

- (٢٣) اذا منحتُ ثنياتِ اللوى كَتَفِي
فابشرُ بألهوبِ نارِ الفتنةِ العرمِ
- (٢٤) مَنْ أَحْسَنَ السَّعْيِ فِيمَا شَاءَ فَهُوَ لَهُ
الرِّزْقُ بِالسَّعْيِ ثُمَّ الرِّزْقُ بِالْفَسَمِ
- (٢٥) مَالِي رَضِيْتُ بِقَعْرِ الْبَيْتِ مَنْزِلَةً
وَلَيْسَ تَرْضَى سِوْفَ الْهِنْدِ عَنِ هِمَمِي؟
- (٢٦) حَتَّى أُعِيدَ الدُّجَى صَبْحاً بِرَوْنِقِهَا
وَأُلْبِسَ الشَّمْسَ أَثْوَاباً مِنَ الْقَتَمِ
- (٢٧) لَوْلَايَ لَمْ تَسْكُنِ الْحَيَاتُ مِنْ حَذَرِ
بَطْنِ التَّرَابِ وَلَا الْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ
- (٢٨) مَنْ لِلرَّمَاحِ إِذَا الْقَيْتُ فِي الرَّجْمِ
وَمَنْ يُحْكَمُ بِيضَ الْهِنْدِ فِي الْقِمَمِ؟
- (٢٩) وَمَنْ تَرَوَّعَ قَلْبَ اللَّيْلِ خِيفَتُهُ
إِذَا رَمَاهُ بِحَدِّ الْإِيْنِقِ الرُّسَمِ؟
- (٣٠) يَحْمَلْنَ كُلَّ بَعِيدِ الْهَمِّ مُشْتَرِقِ
يَنَامُ دَهْرُكَ عَنْهُ وَهُوَ لَمْ يَنَمْ
- (٣١) يَرْمِي بِعَزْمَتِهِ أَطْرَافَ هِمَّتِهِ
وَيَأْخُذُ الْأَمْرَ أَخْذَ الْمَوْتِ بِالْكَظْمِ

- (٢٣) فِي د (ثنایات) واثبتنا ما في ت .
والالهوب : هو ان يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار ، وقد الهوب
الفرس اضطرم جريه . والعرم : السيل الذي لا يطاق .
- (٢٤) القتم : الغبار .
- (٢٧) الاساد : جمع الاسد وهو من السباع . والاجم : بيت الاسد .
- (٢٨) الرجم : القتل ، وقيل الظن ، والهجران ، والشك . والقتم : جمع
القمة وهو رأس الانسان او هو شخص الانسان .

(٢٣٤)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٣ ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)
- ٢ (أسرار البلاغة ص ٢٦٤ ، ٢١ ، ٣٠٢ ، ص ١٩٢ ، ١)
- ٣ (معاهد التصيص ص ٣٦٩ ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)
- ٤ (نهاية الارب (النويرى) ١٠/١٠٦٤ ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)
- ٥ (تحفة الناصرية ص ٢٥٥ ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)
- ٦ (أنوار الربيع ٦/١٣٧ ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)
- ٧ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)
- ٨ (البلاغة الواضحة ص ١٧ ، ١)
- ٩ (مختارات البارودي ٤/١٣٨ ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)
- ١٠ (التلخيص فى علوم البلاغة ص ٣٧٦ ، ١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣)

(٢٣٤) (*)

وقل يمدح سيف الدولة وقد حمله على فرس أغر مجبل فوصف الفرس:
(من الوافر)

(١) وَأَدْهَمَ يَسْتَمِدُّ اللَّيْلُ مِنْهُ
وَتَطْلُعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الثَّرِيَّا

(*) هذه الايات ساقطة من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
في د ، ت (وقال فيه ايضا) ، والهاء تعود على فرس سيف الدولة ولهذا
اثبتناه لان سيف الدولة اهدى له الفرس .
وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(١) الادهم : الاسود يكون في الخيل والابل ، وغيرهما ، والعرب تقول: ملوك
الخيال دهمها .

- (٢) سرى خلفَ الصبّاحِ يطير مَشياً
ويطوي خلفه الافلاكَ طَيّاً
- (٣) فلما خافَ وشكَّ الفوتِ منه
تَشَبَّهَ بالقوائمِ والمُحَيَّا

-
- (٢) في معاهد التنصيص ص ٣٦٩ ، وتحفة الناصرية ص ٢٥٥ ، وانوار الربيع
١٣٧/٦ (زهوا) .
- (٣) في نهاية الارب (للويري) ٦٤/١٠ . (تعلق) ، وفي ديوان الادب ١١٣ ب
(تشبه) .
وشك : سرعة . الفوت : الذهاب .
والمحيا : جماعة الوجه ، وقيل حره وهو من الفرس حيث انفرق تحت
الناصية في أعلى الجبهة ، وهناك دائرة المحيا .

وقال أيضاً :

(من الخفيف)

- (١) كل شيءٍ سوى القريضِ يدُ السا
لبٍ فيه أقوى من المسلوبِ
- (٢) واذا سُقتَ هجمةً طلبوها
فأغاروا على السَّوامِ العذيبِ
- (٣) وجدوا سكةَ الطريدةِ آعفى
من قيامِ الراعي وجمعِ الكسُوبِ
- (٤) ليس نظمُ الدرِّ الذي لم يثقب
كنظامِ الممرنِ المثقوبِ

(*) هذه القطعة ساقطة من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٢) الهجمة : القطعة الضخمة من الابل ، وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة .
وقيل اولها الاربعون الى ما زادت ، وقيل هي ما بين السبعين الى دوين
المائة ، وقيل هي ما بين السبعين الى المائة ، وقيل هي ما بين التسعين الى
المائة ، وقيل ما بين الستين الى المائة .
والسوام : كل ما رمى من المال في الفلوات . والعذيب : ماء لبنى تميم .
اللسان مادة (عذب) .

(٢٣٦) (*)

وقال وقد أنكروا من قوم جاورهم أمراً في وقت استتاره يذكر ذلك :
(من الطويل)

- (١) أنفت من الضيم الذي لو رثته
لكنت ذرى سهلان غرت مناكبه°
- (٢) فأصبحت بعد العز أرضى بمنزل
يُجانبي فيه الذي لا أجانبه°
- (٣) أعاتبكم لا أبتغي خجلاتكم
ومن ذا سواكم في الأنام أعاتبه° ؟
- (٤) يزور مديحي عرضاه وتزورني
قوارصه مسمومة ومعاتبه°

(*) هذه الابيات ساقطة من ا واثبتنا ما في د ، ت .

- (١) رثته : عطفت عليه وملت اليه . والذرى : جمع الذروة من كل شيء اعلاه .
والمناكب : جمع المنكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . وهنا السفوح .
- (٤) القوارص : وهو القرص باللسان والاصبع .

(٢٣٧) (*)

ووجدت بخط الاستاذ الجليل أبي طالب محمد بن أيوب أدام الله تأييده
أقطاعاً ذكر انه نقلها من خط أبي حصين وقرأها على أبي نصر بن نباته فكان
يأبأها ويقول (انتّها انشاء خرجت عني في مجالس الأنس وما أحب تدوينها) الا
أنا أوردناها لاعترافه بها وكان ينكر القصيدة التي أولها (هذا سروري بأبي
المعمر) وسأل أن لا تُروى عنه ولا تنسب اليه وذلك في سنة ست وستمعين
وثلاثمائة • قال (١) :

(من الرجز)

- ١ (هذا سروري بأبي المعمرِ
الحسنِ الخلقِ البديعِ المنظرِ
٢ (بجارحي من لحظه بخنجبرِ
وحاصبي من لفظه بأدرُ
٣ (وهو الذي لو أنه من حذري
يسكن بين ناظري ومَحجري
٤ (لم يأمنِ القلبُ عليَّ نظرتي
فتى لقيت وجهه في عسكري

(*) (١) في د ، ت (وقال وقد حضر مع اخوان له وفيهم فتى وضىء الوجه
يكنى المعمر) . هذه القصيدة ساقطة من ا واثبتنا ما في د ، ت .

- (١) ابو المعمر : هو فتى وضىء الوجه كان يحضر مجلس اصدقاء ابي نصر .
نسخة ت ١٠٠ ، نسخة د ١٨٩ .
(٢) الحاصب : الرامي .
(٣) المحجر (بفتح الميم وكسرهما) : محجر العين ما دار بها وبدأ من البرقع ،
وقيل ما يبدو من النقاب او ما دار بالعين من العظم الذي في اسفل
الجفن . او هو العين .
(٤) في د ت (نظرى) .

- (٥) من همتي وعزمتي ومفخري وبتُّ من وقعته لم أنفر
- (٦) مَنْ مَبْلَغٌ صَحَبَ الْهَلَالَ الْقَمَرِ سَيروا ولا تستخبروا عن خبري ؟
- (٧) قد كدت من شغلي بكم وفيكري أنساكم من كثرة التذكري

(٥) في د ، ت (وأيت) وهو خطأ واضح لا يستقيم الوزن بوجودها .

(٧) في د ، ت (وفكري) وهو خطأ واضح ، حيث لا يستقيم الوزن معها .
والفيكر : الكثير الفكر .

(٢٣٨) (*)

وقال في صباه :

(من الكامل)

- (١) نَصِرَ العَوَازِلُ والدموعُ خَوَازِلِي
الآنَ سَأَلْتِ السَّهَامُ مَقَاتِلِي
(٢) بَخَلَّتْ دُمُوعُ العَيْنِ لِي وَسَمِحْتُمْ
أَتَمَّ دُمُوعُ العَيْنِ وَهِيَ عَوَازِلِي

(*) هذان البيتان ساقطان من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١) العوازل : اللائمون .

(٢٣٩) (*)

وقال في صباه :

(من الرجز)

- (لا أَرْهَبُ الدهرَ إِذَا تَعَرَّمَا ولا أُرِي لِحَادِثٍ مُسْتَسَلِمَا
(ولا أَعْدُ الشُّكَّ لَيْسَلًا مُظْلَمَا وما عَلِيَّ أَنْ أَكُونَ مُعْدَمَا

(*) هذان البيتان ساقطان من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١) في د تغرما وهو تصحيف وتغرم تشدد وتخبث وتشرس .

(٢٤٠) *

وقال في صباه أيضاً :

(من الكامل)

- ١ (حتى متى تُعطي الرجاءَ عِنَانَه وتُعلِلُ الموجودَ بالمفقودِ ؟
٢ (حُوشيتَ من كبدِ اذا سَكَّتْهَا نَفَرَتِ ° وَطَرَفَ بالبِكا معقودِ

(*) هذان البيتان ساقطان من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١) العنان : ما تمسك به الدابة او اي شيء اخر .

(٢٤١) *

وقال في صباه :

(من المنسرح)

- ١ (وغادةٍ تُصَحِّبُ المنايا فيها وتُسْتَهونُ الخُطُوبُ
٢ (حمرةٌ أَجْفَانِهَا الأَمَانِي وَحَبُّ مَسْبَاحِهَا القُلُوبُ

(*) هذان البيتان ساقطان من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١) الغادة : الفتاة اللينة الناعمة .

ملحق الديوان

- الشعر الذي نسب الى ابن نُبَاتَه السعدي ، ولم أجدَه في المخطوطات .
ب – الشعر الذي نسب الى ابن نُبَاتَه ، ولم أجدَه في ديوان السعدي ، ولا في ديوان المصري •

رَفَعُ

عبد الرحمن العجدي

أسكنها الفردوس

www.moswarat.com

أ - الشعر الذي ينسب الى ابن نُبَاتَه السعدي :

[١] (*)

ولابن نُبَاتَه السعدي :

(من الطويل)

- (١) بمن يستغيثُ العبدُ إلاَّ بربه
ومن للفتى عند الشدائدِ والكربِ ؟
(٢) ومَنْ مالِكُ الدنيا ومالكُ أهلها
ومن كاشفِ البلوى على البعدِ والقربِ ؟
(٢) ومن يدفعُ الغمَّاءَ وقتَ نزولها
وهل ذاكَ إلاَّ من فعالكَ يا ربِّي ؟

(*) تذكرة العلماء و ١٤٢ .

[٢] (*)

ولابن نُبَاتَه السعدي :

(من مجزوء الكامل)

- (١) لو جُمِّعَتْ نوبُ الزمَّما
نِ من البعيدِ الى القريبِ
(٢) ما كنَّ إلاَّ دونَ ما
جَنَّتِ القلوبُ على القلوبِ

(*) ديوان الادب و ١١٥ ب .

[٣] (*)

(من الوافر)

ولا بن نُبَاتَه السعدي :

فترمقني النحاةُ بعينِ مقتِ
لماذا ، لا أُسمِّيها بستي ؟

(١) بنفسِيَ من أُسَمِّيها بستي
(٢) وقد ملكت جهاتِ الستِ مني

(*) من عيون الشعر ص ٤٨٦ .

(١) رمق : ادام النظر . والمقت : الكره والبغض .

[٤] (*)

ومن جميل حسن التعليل قول ابن نُبَاتَه السعدي :

(من الخفيف)

(١) لم يزلْ جودُهُ يجور على الما

ل الى اَنْ كسا النُّضارَ اصْفِراراً

(*) تاريخ الادب العربي (ابو الخشب) ص ٣٢٢ .

(١) النضار : الخالص من جوهر التبر .

[٥] (*)

قال ابن نباتة السعدي :

(من الكامل)

١ (لَبِسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدَّرُوعِ حَزَامَةً
منهم فليسَ تقلم الاظفارُ

(*) سمط اللآلئ ١/٢٣٣ .

(١) الحزامة : الضبط .

[٦] (*)

في كتمان السرِّ ، وحسنِ حفظِ الاسرارِ أنشد ابنُ نباتة السعدي :

(من المتقارب)

١ (صُنِّ السَّرِّ عَنْ كُلِّ مَسْتَخْبِرٍ
وحاذرِ فما الحزمُ غيرُ الحذرِ

١ (أسيرك سرُّك انْ صُنِّتَهُ
وأنت أسيرٌ له انْ ظهرو

(*) غرر الخصائص الواضحة ص ١٨٠ ، ومختصر الدر المكنون ٣/٦٩ ب .

ومن محاسن شعر ابن نباته السعدي :

(من الكامل)

- (١) لَمَّا وَقَفْنَا لِلوَدَاعِ وَصَارِمًا
 كُنَّا نَظُنُّ مِنْ النَّوَى تَحْقِيقًا
 (٢) نَثَرُوا عَلَى وَرْقِ الشَّقَائِقِ لَوْلُؤًا
 وَنَثَرْتُ مِنْ وَرَقِ الْبَهَارِ عَقِيقًا

(*) حياة الحيوان الكبرى ١/١٢٨ .

- (١) النوى : المسير والتحول والبعد .
 (٢) الشقائق : الزهر الاحمر ويقال له الشقر واصله من الشقيقة وهي
 الفرجة بين الرمال .
 واللؤلؤ : الدر العظيم .
 البهار : نبت طيب الريح ، وقيل هو العرار الذي يقال له عين البقر ،
 وهو بهار البر . والعقيق : خرز احمر .

[٨] (*)

وقال ابن نباتة السعدي :

(من البسيط)

- (١) انَّ الوفاءَ وفاءٌ لا يُغيِّرُه
 صرفُ الزمانِ بادبارٍ واقبالِ
 (٢) اني أُنبيكَ عن قولِي وعن خلقي
 والمجدُ يعتدُّ أقوالي بأفعالي
 (٣) قد أمتَّ البخلَ في كفِّ بلا عَدَمِ
 وأرحمَ الجودَ في كفِّ بلا مالِ

(*) ديوان الادب و ١١١٥ .

(١) (ان) ساقطة من ديوان الادب ، واثبتناها اذ بدونها لا يستقيم الوزن .

[٩] (*)

قال ابن نباتة السعدي :

(من البسيط)

- (١) جاء الشتاءُ وما عندي له عددُ
 الاَّ ارتعادُ وتقريصُ بأسسِناني
 (٢) ولو قضيتُ لما قصرتَ في كَفَنِي
 هبني قضيتُ فهبني بعضُ أكفاني

(*) معاهد التنصيص ص ٣٣٥ .

[١٠] (*)

(والاقْتباس عن الحديث ولفظه) كقول ابن نباتة السعدي :

(من جزوء الكامل)

- (١) عن خدّه منّع الرقيـ
بَ وبعده داجي عذاره
(٢) واهأ لها من جنّة
حفت بأنواع الكاره

(*) معاهد التنصيص ص ٥٤٩ .

[١١] (*)

ولابن نباتة السعدي :

(من الطويل)

- (١) ولما نزلنا منزلاً طلّه النّدي
أنيقاً وبستاناً من النّورِ حاليّاً
(٢) أجدّ لنا طيبُ المكانِ وحسنه
منى فتمنينا فكنت الأمانياً

(*) من عيون الشعر ص ٤٨٧ .

(١) النور : الزهر ، وقيل الابيض منه .

ولابن نُبَاتَه السعدي :

(من الطويل)

- (١) ولا مُسْعِدٌ الا مسامرةٌ سَخَتْ
بدمعٍ ولم تُفْجِعِ بينِ ولا هَجْرِ
(٢) اذا اقتربتُ للموتِ بادرتُ رَأْسَهَا
بقَطْعِ فتستحيي جديداً من العمرِ
(٣) حَكْتِي في لَوْنِ و حُزْنِ و حُرْقَةٍ
وفي بَهْرِ بَرَحٍ وفي ومدمعِ هَمْرِ

(*) من عيون الشعر ص ٤٨٧ .

- (٣) (بهر برح) هكذا في الاصل . والعجز مكسور . واظنها متكونة من كلمتين وهما (بهر) التي هي بمعنى العجب والهول والبهاء ، و (برح) التي هي بمعنى الزوال عن المكان .

القصيدة التي أنشدها ابن بابك أمام الصاحب بن عباد وهي من شعر
ابن نباتة السعدي :

(من مجزوء الكامل)

- | | | |
|-------|---------------------------------|--------------------------------------|
| (١) | قَسَمًا لَقَدْ نَشَرَ الْحَيَا | بِمَنَّاكِبِ الْعَلَمَيْنِ بُرْدًا |
| (٢) | وَتَنَفَسَتْ يَمِينًا | تَسْتَضْحِكُ الزَّهْرَ الْمُنْدَى |
| (٣) | وَجَرِيحَةُ اللَّبَاتِ تَنُو | شُرٌّ مِنْ سَقِيطِ الدَّمْعِ عِقْدًا |
| (٤) | نَازَعْتُهَا حَلَبَ الشُّوْ | نِ وَقَلَمَا اسْتَعْبَرْتُ وَجَدًا |
| (٥) | وَمُسَاجِلٍ لِي قَدْ شَقَقَ | تُ لِدَائِهِ فِي فِيٍّ لِحْدًا |
| (٦) | لَا تَرْمِ بِي فَأُنْسَا الْذِي | صِيرْتُ حُرًّا الشَّعْرَ عَبْدًا |
| (٧) | بِشَوَارِدِ شَمْسِ الْقِيَا | دِ يَزِدُنْ عِنْدَ الْقُرْبِ بُعْدًا |
| (٨) | وَمَمْسَكِ الْبَرْدَيْنِ فِي | شَبَهِ النِّقَا شَبَهًا وَقَدًا |
| (٩) | فَكَأَنَّمَا نَسَجْتُ عَلَيْهِ | هَ يَدُ الْغَمَامِ الْجَوْنِ جَدًا |

(*) ابن بابك : هو أبو القاسم عبدالصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أحد الشعراء المشهورين الكثيرين وهو بغدادى وله ديوان كبير واسلوب رائق في نظم الشعر ، طاف البلاد ومدح الاكابر توفى سنة ٤١٠ هـ ، انظر معاهد التنصيص ص ٣١ ، ووفيات الاعيان ٣٦٨/٢ ، واليتيمة ٣٧٧/٣ ، والمنظم ٣٩٥/٧ ، وهدية العارفين ٥٧٣/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٥/٤ ، والاعلام ١٣٤/٤ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٦٤/٣ وردت هذه القصيدة في اليتيمة ٢٣٣/٣ ، ولم تشر الى هذه السرقة . اما ما نقلناه فهو من معاهد التنصيص ص ٣٣ . والصاحب . انظر ترجمته ١٣٨ .

- (٣) اللبات : الصدر والبطن .
(٤) الشؤون : جمع الشأن وهو مجرى الدمع الى العين .
(٩) في معاهد التنصيص ص ٣٣ (وكانما) .

- (١٠) وإذا لوتكَ صَفَاتِه
(١١) فَكَأَنَّ مَعْصَمَ غَادَةٍ
(١٢) يَحْدُو قَوَائِمَ أَرْبَعًا
(١٣) جَابِ الْمُطْرَبِ قَدْ تَفَرَّ
(١٤) وَإِذَا تَخَلَّلَ هَضْبَةً
(١٥) وَإِذَا هَوَى فَكَأَنَّ رَكَّ
(١٦) وَإِذَا اسْتَقَلَّ رَأَيْتَ فِي
(١٧) مَتَقَرُّطٍ أَذْنًا تَعِي
(١٨) خَرَقَاءُ لَا يَجِدُ السَّمْرَا
(١٩) أَوْطَانُهُ مَرَعَى نَسِي
(٢٠) مَلِكٌ رَأَى الْإِحْسَانَ مِنْ
(٢١) كَافِي الْكِفَاةِ إِذَا انْتَت
(٢٢) تَكْسُوهُ نَشْرَ الْعَرَفِ كَفَّ
(٢٣) لَا زَلْتَ يَا أَمَلَ الْعَفَا
(٢٤) وَانْقَ اللَّيَالِي لِابْسَا
- أَعْطَكَ مَسَّ الرَّوْعِ فَقَدَا
فِي مَاضِيهِ إِذَا تَبَّسَدَى
يَتَرَكْنَ بِالتَّلْعَاتِ وَهَدَا
رَدَّ بِالفِرَاهَةِ وَاسْتَبَدَا
فَكَأَنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ مَدَا
نَا مِنْ عَمَايَةِ قَدْ تَرَدَّى
أَعْطَافَهُ هَزَلًا وَجَدَا
زَجَرَ الْعَسُوفِ إِذَا تَعَدَّى
رُ إِذَا تَوَلَّجَهَا مَرَدَا
سَبِي وَاجْتَبَتْ وَصَالَ سُعَدَى
عُدَدِ الْعَوَاقِبِ فَاسْتَعَدَا
مَقَلَّ الْقَنَا الْخَطِي رُمَدَا
فَ مِنْ جَفُونَِ الْبَلِّ أَنْدَى
ةٍ لِفَارِطِ الْأَمَالِ وَوَرَدَا
عِشَاءَ بَرُودِ الْبَلِّ رَغَدَا

(١٠) معاهد التنصيص ص ٣٣ (نسي الردم نقدا) .

(١١) في نفس المصدر ص ٣٣ (وكان) .

(١٢) في معاهد التنصيص ص ٣٤ (المطوق) وهو تحريف . (الكراهية) وهو تحريف .

(١٥) في نفس المصدر ص ٣٤ (فاذا) وعماية : جبل من جبال هذيل .
اللسان مادة (عمى) .

(١٩) في نفس المصدر ص ٣٤ (صرعى بسيفى) .

(٢١) في نفس المصدر ص ٣٤ (الخطار) وهو تحريف .

(٢٢) في نفس المصدر ص ٣٤ (الاملاق) .

التخريج

- (١) مثالب الوزيرين ص ٢٨٧ جميعها .
 - (٢) وفيات الأعيان ٤/١٩٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦١ .
 - (٣) شذرات الذهب ٣/٣١ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٦٠ .
 - (٤) الصبح المنبى ص ٨٧ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٩ ،
٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦١ .
 - (٥) الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .
 - (٦) العقد المفصل ١/١٤٤ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦١ .
 - (٧) النثر الفني ٢/١٩٦ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٩ ،
٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦١ .
-

وأبو الفضل بن العميد هذا هو الذي ورد عليه أبو نصر عبدالعزيز
ابن نباتة السعدي وامتدحه بالقصيدة وهي :

(من مجزوء الكامل)

- (١) بَرَحُ اشْتِاقٍ وَاذْكَارِ وَلَهَيْبُ أَنْفَاسٍ حِرَارِ
(٢) وَمِدَامِعٌ عِبْرَاتُهَا تَرْفُضُ عَنِ نَوْمِ مُطَارِ
(٣) اللَّهُ قَلْبِي مَا يَجِينُ نٌ مِنَ الْهَمُومِ وَمَا يُوَارِي
(٤) لَقَدْ انْقَضَى سُكْرُ الشَّبَابِ بِِ وَمَا انْقَضَى وَصَبُّ الْخُمَارِ
(٥) وَكَبُرَتْ مِنْ وَصَلِ الصَّفَا رِ وَمَا سَلَوْتُ عَنِ الصَّفَارِ

(*) ابن العميد : هو أبو الفضل محمد بن الحسين ، من أئمة الكتاب كان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم ولقب بالجاحظ الثاني في ادبه وترسله ، ولي الوزارة لركن الدولة البويهى ، وكان كريما ممدوحا توفى سنة ٣٦٠ هـ ، انظر اليتيمة ١٥٨/٣ ، والنجوم الزاهرة ٦٠/٤ ، ووفيات الاعيان ١٨٩/٤ ، والموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٠٠/٢ ، والاعلام ٣٢٨/٦ . ومراة الجنان ٣٧٣/٢
(٢) ان نص القصيدة اخذته من مثالب الوزيرين ص ٢٨٢ ، ولم تنسب الى ابن نباتة السعدي . واما عنوان القصيدة فقد اخذته من الصبح المنبى ص ٨٧ . والعقد المفصل ١٤٤/١ ، والفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ ، وشذرات الذهب ٣١/٣ ، ووفيات الاعيان ١٩٠/٤ ، والنثر الفنى (مبارك) ١٩٦/٢ ، وقد نسبتها الى ابن نباتة السعدي .

- (١) في الصبح المنبى ص ٨٧ (شوقى) والبرح : الشدة . والادكار : نقيض النسيان وهنا شدة الشوق والشغف . حرار : عطش .
(٢) ترفض : تسيل ، وتفرق وتنهل . والوصب : الالم والوجع . والخمار . بقية السكر . ومعنى وصب الخمار : ما بقى من الم الخمرة وسكرها .
(٥) والوصل : ضد الهجران .

- (٦) سَاقِيَا لِتَغْلِيْسِي اِلَى
 (٧) اَيَّامَ اَظْطَرُّ فِي الصَّبَا
 (٨) حَجِّي اِلَى حَجْرِ الصَّارَا
 (٩) وَمَوَاطِنِ اللِّذَاتِ اَوْ
 (١٠) كَمْ رُضْتُ فِيهَا مِنْ نِفَا
 (١١) وَرَعِيْتُ مِنْ قَطْرِ بَلْ
 (١٢) وَزَفَقْتَهَا مَسْكِيَّةً
 (١٣) يُعْطَى النَّدِيمَ بَزَالُهَا
 (١٤) كَيْفَ اَعْتَدَلُ دُعْدَلِ
 (١٥) يَسْتَنْ فِي طَرْقِ الصَّبَا
 (١٦) فَيَصِيدُ غَزْلَانَ الْكِنَا
 (١٧) مِنْ كُلِّ عَطْشَانِ الْوِشَا
 (١٨) بِيضٌ غَرِيْرَاتٌ طُيْعِدُ

- (٦) التغليس : السير في ظلام اخر الليل . وقيل ورد الماء اول ما يتفجر انصبح
 والرصافة : هو الجانب الشرقي من بغداد . تقويم البلدان ص ٢٠٣ .
 والابتكار : هو اول الوقت . وهنا اول الصبح .
 (٧) في الصبح المنبى ص ٨٧ (الصراط) والصراة : نهر معروف ، وقيل نهر
 بالعراق ، وهي العظمى والصفرى . اللسان مادة (صرى) . والاعتماد :
 الحج الاصفر .
 (٩) في وفيات الاعيان ١٩٠/٤ ، وشذرات الذهب ٣١/٣ ، والعقد المفصل
 ١٤٤/١ ، والنثر الفني (مبارك) ، ١٩٦/٢ (اللهو) .
 (١١) قطربل : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا ، كانت مجمعا للخلفاء . اكثر
 الشعراء من ذكرها ، انظر تقويم البلدان ص ٣٠١ .
 (١٢) مسكية : مطيبة بالمسك ، والمسك نوع من الطيب . والخز : الحرير .
 (١٣) البزال : الحديدية التي تفتح مبزل الدن ، والمبزل : المصفاة .
 (١٤) العذل : الذي يلام لافراطه في الشيء .
 (١٦) يدري : يستتر حتى يصيد .

- (١٩) وعقائلٌ تصفو وحا
 (٢٠) هيفٌ يصلن من الروا
 (٢١) وتعلقتي من طاعة ال
 (٢٢) لقد اجتبت منى النفو
 (٢٣) ولحظت ما فتر اللوا
 (٢٤) يوم استقلوا والدمو
 (٢٥) لهفي على صبح الجبا
 (٢٦) وتواضع الخد الأسيب
 (٢٧) خذ في هزارك يا غلا
 (٢٨) حسبي بالحن قممر
 (٢٩) لم يبق لي عيش يلد
 (٣٠) واذا استهل ابن العمي
 (٣١) خرق صفت أخلاقه
- ف شعورهن على المدار
 د في الزناير اقصار
 أستاذ بالجل المغار
 س من ابيضاض واحمير
 حظ من فتور واحور
 ع تجود روض الجلنار
 ه يشي به ليل الطرار
 ل لعطفة الصدغ المدار
 م فقد غنت عن الهزار
 ت بهن تغريد القماري
 ذ سوى معاقره العقار
 د تضاءلت ديم القطار
 صفو السيك من النضار

(٢٤) الجلنار : زهر الرمان .

(٢٧) هزارك : ضربك . والهزار : البلبل .

(٢٨) في وفيات الاعيان ١٩٠/٤ ، والصبح المنبى ص ٨٨ ، وشذرات الذهب ٣١/٣ ، والعقد المفصل ١٤٤/١ (حتى) وفي النثر الفنى (مبارك) ، ١٩٦/٢ (احيا) وفي نفس المصادر (الحان) وفي الصبح المنبى ص ٨٨ (تراءت بين) . والقمارى : طير .

(٣٠) في الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ ، (تضاحكت) وفي الصبح المنبى ص ٨٨ ، (تطاولت) والقطار : جمع قطر وهو المطر .

(٣١) في الصبح المنبى ص ٨٨ (مولى) ، وفي شذرات الذهب ٣١/٣ (خلق) .

- (٣٢) فَكَأَنَّمَا رُفِدَتْ مَوَا
 (٣٣) وَكَأَنَّ نَشْرَ حَدِيثِهِ
 (٣٤) وَكَأَنَّمَا تَفَرُّو
 (٣٥) مُتَّبِتٌ يَغْنَى بِمَحْ
 (٣٦) كَلْفٌ بَطِي السَّرِّ تَحْ
 (٣٧) يَاوَى إِلَى حِلْمٍ يُعَا
 (٣٨) وَمَرْحَبٍ يَلْقَى الْحَوَا
 (٣٩) يَرْبَا بِهِ عِزُّ الْفَخَا
 (٤٠) وَتَصُونٌ مَسْمَعَهُ الْمَهَا
 (٤١) وَيَقُولُ أَيْسَرُ سَعِيهِ
 (٤٢) كَمْ يَسْتَرِ الْبَاغِي عُلَا
 (٤٣) هِيَهَاتَ لَا يَخْفَى عَلَى
 (٤٤) قَلِّ لِلْمُخَيَّبِ وَشَمِكِي
 (٤٥) خَرَّبَتْ دُورَ مُحَمَّدٍ
 (٤٦) وَقَرِيَّتَهَا نَارًا فَخْصَا
 (٤٧) جَلَبَ الْجِيَادَ إِلَى قِرَا
- هُنَّ بِأَمْوَاجِ الْبِحَارِ
 نَشْرُ الْخُزَاهِي وَالْعَرَارِ
 رِقٌ رَاحَتَاهُ فِي نِشَارِ
 مَوَدِّ الْإِنَاءِ عَنِ الْبَدَارِ
 سَبُّ صَدْرِهِ لَيْلَ السَّرَارِ
 ذَبَّ بِهِ وَرَأْيَ مُسْتَشَارِ
 دُنَّ بِاحْتِمَالٍ وَاصْطَبَارِ
 رٍ عَنِ الْعَرْضِ لِلْفَخَارِ
 بَةٌ عَنِ مِمَارَةِ الْمَسَارِي
 جَهْدُ الْمَنَافِسِ وَالْمَبَارِي
 هُ وَمَا لَهْنٌ مِنْ اسْتِئَارِ
 لِحْظِ الْعَيُونِ سَنَا النَّهَارِ
 رَ هَدَمَتْ مَجْدَ بَنِي زِيَارِ
 فَأَبَى جَوَارِكَ لِلدِّيَارِ
 ص صَمِيمَ قَلْبِكَ بِالْأَوَارِ
 رِكَ فَاحْتَيْتَ مِنَ الْقَرَارِ

- (٣٢) فِي وَفِيَاتِ الْإِعْيَانِ ٤/١٩٠ ، وَالْعَقْدُ الْمَفْصَلُ ١/١٤٥ ، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ
 ٣/٣١ (زَفَتْ) وَفِي الصَّبْحِ الْمُنْبِيُّ ص ٨٨ (رَدَفَتْ) .
 (٣٥) الْبَدَارُ : بَادِرُ الشَّيْءِ مَبَادِرَةٌ وَبَدَارًا وَابْتَدَرَهُ وَبَدَرَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ يَبْدُرُهُ عَاجِلُهُ .
 {٤٤} وَشَمَكِيرٌ : هُوَ وَشَمَكِيرُ بْنُ زِيَارٍ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الدَّيْلَمِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ
 الْهَجْرِيِّ مَلِكُ جَرَجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ سَنَةَ ٣٣٣ هـ . انْظُرْ كِمَالَ الْبَلَاغَةِ ص ٤
 وَالْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ ١/٥٣ . وَزِيَارٌ : هُوَ جَدُّ قَابُوسِ بْنِ وَشَمَكِيرٍ وَإِلَيْهِ
 تَنْسَبُ الدَّوْلَةُ الزِّيَارِيَّةُ وَهِيَ مِنْ دَوْلِ الدَّيْلَمِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ .
 كِمَالَ الْبَلَاغَةِ ص ٤ .

- (٤٨) زج النسور من الصفا
(٤٩) تروى كغزلان الفلا
(٥٠) ككواسر العقبان طر
(٥١) لما طلعت علمت أن
(٥٢) وفلتت من ذات اليمين
(٥٣) بالخيل صان صدورها
(٥٤) ومغاور يغريهم
(٥٥) ليث يثور فيستبي
(٥٦) فكأنما هوانها يخرق من العيوق هار
(٥٧) في وقعة قسمت كما
(٥٨) وفررت فيمن لا يعد
(٥٩) متربلاً من لؤم فع
(٦٠) هذى النكاية لا النكا
(٦١) ان الكبار من الامو
(٦٢) والى أبي الفضل اتبع
(٦٣) ولقد تخيرت الرجاء
- شعث المسوك من الخبار
ة بمثل جنان القفار
ن اليك بالاسد الضواري
نك من جموعك في اغترار
ن لشدة ذات اليسار
في البقتين من الصدر
من لا يسلم من الغوار
ر قساطل النقع المثار
يخرق من العيوق هار
تك للمنية والاسار
د لملها غير الفرار
لك حلتى خزي وعار
ية في البنية والجدار
ر تنال بالهمم الكبار
ت هواجس الهمم السوار
ل فمادفت عن الخيار

(٤٨) زج : ركز ، وهياً للطعن ، والنسور : جمع النسور وهو باطن الحافر ، وقيل ما ارتفع في باطن الحافر . ومعناه هياً الجياد وهي عدة الحرب ، والصفا : اصفى الحافر اذا بلغ الصفا فارتعد والمسوك : الجلد . والخبار : جمع الخبراء ارض تنبت السدر .
(٤٩) الجنان : نوع من الحيات .
(٦١) في الصبح المنبى ص ٨٨ (انبعث) . (الشعر) وفي العقد المفصل ١٤٥/١ (انبعثت هواه حسناء) .

- (٦٤) حتى سكنتُ ظلاله
(٦٥) يغدو على حرِّ البلا
(٦٦) فتزِيلُهُ فكأنتُهُ
(٦٧) فتراه في العُسرِ المضرِّ
(٦٨) مُتَهائِلاً للزائريِّ
(٦٩) انى اغتمتُ بيمينه
(٧٠) يا منْ له طيبُ الارو
(٧١) يا من له نورُ البدو
(٧٢) يا من به مرضُ الحيا
(٧٣) يا من لديه حيا العفا
(٧٤) أنتَ الذي وهبَ الجَرا
(٧٥) أنتَ الذي ضمنَ الوفا
(٧٦) أنتَ الذي حازَ الخطَا
(٧٧) فحويتَ مضمِمارَ العِلا
(٧٨) يَفديكَ مَنْ ظنَّ المكا
(٧٩) فعدها عن طلقِ الجِيا
(٨٠) خذها ثمارَ عَلاكَ لا
(٨١) عذراءُ يُخجلُ حسنُها
- بعد ابتلاءٍ واختِبَارِ
دِ غَدُوٍّ مَطْلُوبِ بَشَارِ
وتُذيقُهُ طَعْمَ الصِّغارِ
رِ يَجُودُ جُودَ أُولَى اليَسَارِ
نَ مَرَجِباً بِالمِستَـزَارِ
فَوَقِيتُ أَسْبَابَ العِثَارِ
مِ وَمَن لَّهُ طِيبُ النَّجَارِ
رِ وَمَن لَّهُ شَرَفُ الدَّرَارِ
عِ وَمَن بِهِ حَصْرُ الوَقَارِ
ةِ وَمَن لَدَيْهِ حِمَى الذِّمَارِ
ئِسرَ عَن عُلُوِّ واقْتِدَارِ
عِ لَجَارِهِ كَرَمُ الجِوَارِ
رَ مِضَاؤُهُ يَوْمَ الخِطَارِ
وَجَرِيتَ فِيهِ بلا مُجَارِ
رَمَ فِي اقْتِصَادِ واقْتِصَارِ
دِ سَقُوطِهِ دُونَ العِثَارِ
عَرِيتَ عَلاكَ مِنَ الثَّمَارِ
مَا فِيَّ مِنَ خَلَعِ العِذَارِ

(٦٩) الاروم : الاعلام والاصل والنسب . والنجار : الاصل والحسب .
ملاحظة : لقد نسب التوحيدي هذه القصيدة الى ابن ابي السياب .

وقال ابن نُبَيْتَةَ السَّعْدِي :

(من الطويل)

(١) وَأَتَّعِبُ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ زَادِ هَمِّهِ
وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجُدَهُ

(*) تذكرة العلماء والشعراء ١٤١ .

رَقْعٌ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الشعر الذي نسب الى ابن نباته

ولم أجده في ديوان ابن نباته السعدي ،
ولا في ديوان ابن نباته المصري
ولعله لاحد النباتيين

رَفَعُ
عبد الرحمن العجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

[١] (*)

قال ابن نباته :

(من الخفيف)

- (١) فابقَ على المقامِ داني العطايا
قاهرَ الباسِ ظاهرَ الانبياءِ
(٢) يتمنى عدوكَ العيشَ حتى
أتمني له امتدادَ البقاءِ

(*) معاهد التنصيص ص ٦٤٢ .

[٢] (*)

قال ابن نباته :

(من السريع)

- (١) أَسْعِدْ بها يا قمري برزةً
سعيدةً الطالعِ والغاربِ
(٢) صرعتَ طيراً وسكنتَ الحشناً
فما تعديتَ عن السواجبِ

(*) معاهد التنصيص ص ٥٤٤ .

[٣] (*)

وقول ابن نُبَاتَه فِي الأَمِير بهرام :

(من مجزوء الخفيف)

(١) قِيلَ : كُلُّ القلوبِ مِنْ رَهَبِ الحَبِّ تَضطربُ

(٢) قُلْتُ : هَذَا تَخْرُصُ " قلبُ بهرام ما رهبُ "

(*) معاهد التنصيص ص ٥٧ .

أرى أن هذين البيتين هما لابن نباتة السعدي لأن الأمير بهرام عاش في عصره :

الأمير بهرام : هو أبو منصور بهرام بن مافنة وزير الملك أبي كاليجار ، وهو الملقب بالملك العادل ولد بكازون سنة ٣٦٦ هـ ونشأ عفيفاً وتوفي سنة ٤٣٣ هـ . انظر المنتظم ١١١/٨ ، والكامل في التاريخ ١٨٧/٩ .

(٢) التخرص : الكذب والباطل .

[٤] (*)

(من مجزوء الكامل)

ولابن نُبَاتَه :

(١) صَبْرًا عَلَى نُوبِ الزَّمَا نِ وَإِنِ أْبَى القلبُ الجَرِيحُ

(٢) فلكلِّ شَيْءٍ آخِرٌ " أما جميلٌ أو قبيحٌ "

(*) المستطرف في كل فن مستظرف ٥٧/٢ .

وما أحسن قول ابن نباته :

(من الوافر)

- (١) أَقُولُ لِمُعْشِرٍ جَلَدُوا وَلَا طُورًا
 (٢) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
 (٣) أَتَسَى صَدْعَ أُمِّكَ فَوْقَ أَيْرِي
 (٤) تَقُولُ وَقَدْ جَلَسْتُ عَلَيْهِ : أَيهِ
 (٥) أَلَسْنَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
 (٦) فَقُلْتُ دَعَى فُلَيْسَ أَوْانَ فَخَرِي
 (٧) وَلَكِنِ الْاَوَانَ أَوْانُ نَيْكَ
- وباتوا عاكفين على الملاح
 وأندى العالمين بطون راح ؟
 تدور كما يدور أبو رياح
 وقد قعدت على الورد الوقاح
 وأندى العالمين بطون راح ؟
 ولا بأوان هجوا وامتداح
 وادخال الفياشيل بالفقاح

(*) العقد المفصل ٢/١٤٤ ، وقد ذكر البيت الأول والثاني في معاهد التنصيص ص ٥٧٨ .

- (١) جلدوا : أي جلدوا عميرة .
 وعاكفين : مقيمين ، ملازمين .
 (٢) البيت الثاني والخامس هو تضمين من قول الشاعر جرير . انظر ديوانه ٨٩/١ .
 (٣) الصدع : الشق .
 في الأصل (بنو رياح) وهو تحريف ، وأبو رياح لعبة للاولاد هي على شكل وردة رباعية من الورق يدخل فيها مسمار من الوسط مثبت فيه عصا . وإذا ضربتها الريح تدور . وفي العراق تسمى (الفرارة) .
 (٤) الوقاح : القليل الحياء .

[٦] (*)

قال ابنُ نُباته : (من البسيط)

(١) لامُ العذارِ أطالتُ فيكَ تَسهيدي
كأنَّها لغرامى لام توحيدِ

(*) بسط الاعذار ١٤ ب .

[٧] (*)

وقال ابنُ نُباته :

(من الخفيف)

(١) حبَّذا في هواكَ لام عذارِ هي للمحبِّ آلةُ التَّوحيدِ

(*) بسط الاعذار ١٤ ب .

[٨] (*)

قال ابنُ نُباته : (من الكامل)

(١) لام العَدولُ على هواهُ وفَّدا
فأعاد باللومِ الغرامَ كما بدأ
(٢) رشاً قد اتخذَ الضلوعَ كناسه
والقلبَ مرعى والمدامعَ مورداً

(*) مجموعة اشعار ١٥٨ .

(٢) الرشأ : الظبي اذا قوى وتحرك ومشى مع امه .

- (٣) ثَمَلُ الْقَوَامِ إِذَا بَدَأَ وَإِذَا رَنَّا
فَضَحَ الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ الْإِغِيدَا
- (٤) كَالْوَرْدِ خَدَاً وَالْهَلَالَ تَبَاعَدَا
وَالظَّبِيَّ جِيدَا وَالْقَضِيبَ تَأَوَّدَا
- (٥) مَتْرَنَحٌ الْإِعْطَافِ مِنْ خَمْرِ الصَّبَا
أَوْ قَدْ تَرَاهُ بِاللِّحَاطِ مَعْرِيدَا
- (٦) أَيْقَنْتُ أَنْ مِنَ الْمُدَامَةِ رَيْقَهُ
لَمَّا بَدَأَ دُرُّ الْحَبَابِ مُنْضَّدَا
- (٧) وَعَلِمْتُ أَنْ مِنَ الْحَدِيدِ فَوَادَهُ
لَمَّا اتَّضَى مِنْ مَقْلِيهِ مُهَنَّدَا
- (٨) سَيْفٌ تَرْقُوقٌ فِي شِبَاهِ فِرْنَدُهُ
مَالِي بَغِيرِ جَوَانِحِي أَنْ يُغْمَدَا
- (٩) مِنْ مَنْصَفِي مِنْ جَوْرِهِ فَلَقْدَ غَدَا
مَدْمِي وَسَيْفٌ لِحَاطِهِ مُتَقَلَّدَا
- (١٠) زَرَقَ الْأَسْنَةَ فِي الرَّمَاحِ فَلَمْ أَرِ
فِي رَمَحٍ قَامَتِهِ سَنَانًا أَسْوَدَا
- (١١) آسْتُ مِنْ وَجْدِي بِجَانِبِ خَدِهِ
نَارًا وَلَكِنْ مَا وَجَدْتُ بِهَا هُدًى
- (١٢) مَتَوَرَّدُ الْوَجْنَاتِ مَاءٌ جِينِيهِ
إِلَّا ارْتَدَى ثَوْبَ الْحِيَاءِ مُوَرَّدَا

(٥) (قد) ساقطة من المخطوطة ، واثبتناها اذ بدونها لا يستقيم الوزن .

[٩] (*)

قال ابن نُبَاتَه :

(من الطويل)

- (١) روتُ عنكَ آخِبَارُ المعَالِي محاسناً
كَفَتَ بِلِسَانِ الحَالِ عَنِ اللِّسَنِ الحَمْدِ
(٢) فوجهُكَ عن بشرٍ وكفُّكَ عن عَطَا
وخلَقُكَ عن سهلٍ ورأيكَ عن سعدٍ

(*) الروض النظر ١٦٦ .

[١٠] (*)

وقول ابن نُبَاتَه :

(من الطويل)

- (١) أَلَا فاستقني من خمرٍ لَذَّةِ طعمِهَا
بفِكَ وَلَا تبخلِ وقل لي هي الخمرُ
(٢) وحطَّ لِثَامًا حَجَبَ اللِّثَمِ عن فمي
فَلَا خَيْرَ فِي اللِّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

(*) معاهد التنصيص ص ٥٨٦ .

[١١] (*)

قال ابنُ نُباته :

(مجزوء الكامل)

(١) فِي خَدِّهِ وَجُنُونِهِ لِلْحُسْنِ دِينَارٌ وَكَسْرٌ

(*) معاهد التنصيص ص ٥٤٤ .

[١٢] (*)

وقال ابنُ نُباته مضمناً في مغنِ عَوَّاد :

(من البسيط)

(١) تَكَادِ تُنْبِتُ عَيْدَانًا يُوَافِقُهَا

شَادٍ يُوَافِقُهُ فِي نَطْقِهِ الْوَتْرُ

(٢) دَرَى الْأَصُولَ وَأَدَاها بِنَعْمَتِهِ

إِنَّ الْأَصُولَ عَلَيْهَا يَنْبِتُ الشَّجَرَ

وله فيه مضمناً :

(من البسيط)

(١) غَنَى عَلَى الْعُودِ شَادٍ سَهْمٌ نَاطِرُهُ

أَمْسَى بِهِ قَلْبِي الْمُضْنَى عَلَى خَطَرِ

(٢) دَنَا إِلَىَّ وَجَسْتُ كَفَهُ وَتَرَأَ

فَرَأَتْ الرُّوحُ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْوَتْرِ

(*) حلبة الكميت ص ٢٠٠ .

[١٣] (*)

وقال ابن نباته :

(من البسيط)

- (١) وافى الى وكأس' الراح في يده
فَخِلْتُ من لطفه أَنْ النسيمَ سرى
(٢) لم تدرك الراح شيئاً^(٢) من شمائله
والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرأ

(*) سفينة الملك ص ٤١٢ ، والروض النظر ١٣٣ .

(٢) وفي الروض النظر ١٣٣ (معنى) .

[١٤] (*)

وقول ابن نباته وأجاد الى الغاية :

(من البسيط)

- (١) عرّج على حرم المحبوب منتصباً
لقبلة الحسين واغذرنى على السهر
(٢) وانظر الى الخال فوق الثغر دون لمى
تجد بلالا يراعى الصبح في السحر

(*) معاهد التنصيص ص ٣١٠ .

(٢) الخال : الشامة .

وقال ابنُ نُبَاتَه :

(من البسيط)

- (١) رقت لنا حينَ همَّ السفرُ بالسفرِ
وأقبلتُ في الدُّجى تَسعى على حَذَرِ
- (٢) راضَ الهوى قلبها القاسي فجَادَ لنا
وكانَ أبخلَ من تموزَ بالمَطَرِ
- (٣) رأتَ غداةَ النوى نارَ الكليمِ وقد
شَبَّتْ فلم تَبقِ من قلبي ولم تَذَرِ
- (٤) رشيقةٌ لو تراها عندما سَفَرَتُ
والبدرُ ساءَ اليها سهوً معتَذَرِ
- (٥) رأيتُ بدرينِ من وجهٍ ومن قمرِ
في ظلِّ جنحينِ من ليلٍ ومن شَعَرِ
- (٦) رشفتُ درَّ المحيَا من مقلها
إذُ نبهتني اليها نسمةُ السَّحَرِ
- (٧) رنتُ نجومُ الدُّجى نحوي فما نظرت
مَنْ يرشِفُ الراحَ قبلي من فمِ القَمَرِ
- (٨) راقَ العتابُ وأبدتُ لي سرَّ أثرها
في ليلةِ الوصلِ بل في غُرّةِ الغمَرِ

(*) المستطرف من كل فن مستظرف ٢/ ١٦٠ .

- (٣) نار الكليم : هي نار النبي موسى (ع) وتضرب مثلا للشيء الهين اليسير .
انظر ثمار القلوب ص ٣٩ .
- (٧) رنت : نظرت .

[١٦] (*)

قال ابن نباته :

(من الطويل)

- (١) أَناشيدُهُ الرّحمنَ في جمعِ شَمَلِنَا
 فيقسِمُ هذا لا يكونُ الى الحَسْرِ
 (٢) اذا ما غدا مثلَ الحديدِ فؤادُهُ
 فوالعصرِ انَّ العاشقينَ لفي خُسْرِ

(*) المستطرف في كل فن مستظرف ٢/ ١٦٥ .

(١) جمع شملنا : ماتشتت من امرنا .

[١٧] (*)

وقال ابن نباته :

(من البسيط)

- (١) سقياً لدهري اذا غصَّ الملامُ واذُ
 القى المُدام بتكسيرٍ وتقليسٍ
 (٢) وابذرُ التبرَ في صفراءِ صافيةٍ
 كَأَنَّ في الكأسِ ما قد كانَ في الكيسِ

(*) حلبة الكميت ص ١١٣ ، والروض النظر ١٣ ١ .

(١) وفي الروض النظر ١٣ ١ (بتنكير) . والتقليس : القذف وليس بقيء

[١٨] (*)

قال ابن نباته :

(مجزوء الكامل)

- (١) يا قلبُ لا تقـدمْ على
 سِحْرِ العيونِ اذا سَطَا
 (٢) ومنَ العجائبِ أَنَّهُ
 أَضحى يَصيحُ مع الخطَا

(*) سحر العيون ص ٢٥٠ .

(١) سطا : سرق . ونهب .

[١٩] (*)

أنظر ابن نباته في قوله :

(من المجتث)

- (١) لئن لثمتك يوماً
 وللسرورِ اقتصاصٌ
 (٢) فهـاكَ فاقتصَّ مني
 انَّ الجروحَ قِصاصٌ

(*) ريحانة الالباب ١٣١/٢ .

[٢٠] (*)

ولابن نُبَاتَه : (من البسيط)

- (١) أَمَا تَرَى اللَّيْلَ قَدْ وَلَّتْ غِيَاهُ
وعارضُ الفَجْرِ بِالْإشْرَاقِ قَدْ طَلَعَا ؟
(٢) فَاشْرَبْ عَلَى وَرْدَةٍ وَرَدِيَّةٍ قَدُمْتُ
كَأَنَّهَُا خَدُّ رِيمٍ رِيمٍ فَامْتَعَا

(*) المستطرف في كل فن مستظرف ٢/ ١٧٠ .

(١) غياهبه : ظلامه .

(٢) ريم : ظبي . وريم : برح .

[٢١] (*)

ولابن نُبَاتَه : (من الطويل)

- (١) أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَأَقِفْ
عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفٌ
(٢) يَخَافُ ذُنُوبًا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غِيَاهَا
وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهُوَ رَاجٍ وَخَائِفٌ
(٣) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجِي سِوَاكَ وَيَتَّقِي
وَمَا لَكَ مِنْ فَضْلِ الْقَضَاءِ مُخَالَفٌ

(*) تذكرة العلماء والشعراء ١٤١ .

- (٤) فيا سيدي لا تخزني في صَـحيفتي
 اذا نُشِرتْ يوم الحسابِ الصَّحائفُ
 (٥) وكن مؤنسي في ظلمةِ القبرِ عندما
 يصدُّ ذوو وُدي ويجفُّو الموائفُ
 (٦) لئن ضاقَ عني عفوكَ الواسعُ الذي
 أُرجى لاسرافي فاني لتالفُ

[٢٢] (*)

قال ابنُ نُباته : (من الطويل)

- (١) أشارتْ بِأطرافِ لطفِ كَأَنَّها
 أَنايِبُ دُرٍّ قُمَعَتْ بِعقيقِ
 (٢) ودارتْ على الأوتارِ حتَّى كَأَنَّها
 بنانُ طيبِ في مجسِّ عُرُوقِ

(*) شفاء الغليل ص ١٢٧ .

[٢٣] (*)

قال ابنُ نُباته : (من الكامل)

- (١) لي من نصيبِ هواكِ سهمٌ وافرٌ
 وسِهامٌ سِحْرِ من جفونكِ رشَّقُ
 (٢) ورزقتُ من جفنيكِ ما حسدَ الورى
 رزقي عليه وهو رزقٌ ضَيِّقُ

(*) سحر العيون ص ٢٦٣ .

[٢٤] (*)

قال ابن نباته : (من البسيط)

- (١) خَفَ يا كريمُ على عِرْضٍ يَدْنُسُهُ
مقالُ كلِّ سفيهٍ لا يقاسُ بكأ
(٢) إن الزجاجةَ مهما كسرتْ سُبِكَتْ
وكم تكسَّرَ دُرٌّ ثم ما سُبِكَا

(*) مجموعة اشعار رقيقة ١٣٢ .

[٢٥] (*)

قال ابن نباته : (من البسيط)

- (١) حويت ريقاً نباتياً حلا فغداً
ينظّم الدرّ عقداً من ثناياك

(*) خزانة الادب للحموى ص ٥٣ .

[٢٦] (*)

لابن نباته : (من الكامل)

- (١) سَلَبْتُ محاسنك الغزال صفاته
حتى تحير كلُّ ظبي فيكأ
(٢) لك جِدهُ ولحاظهُ ونِفارهُ
وغداً تصيرُ قرونه لايبكأ

(*) مجموعة شعرية رقم ٦٢.٣ ورقة ١٢٠ م .

[٢٧] (*)

قال ابن 'نباته في مطلع قصيد :

(من الوافر)

- (١) بدا ورنت لواحظه دَلالاً
فما أبهى الغزالة والغزالاً
(٢) صقيل الخدَّ أبصرَ مَنْ راه
سواد العينِ فيه فخالَ خالاً

(*) صحائف الحسنات ١١٥ .

(١) الغزالة : الشمس . والغزال : من الطباء هو الشادن حين يتحرك ويمشي .

[٢٨] (*)

قال ابن 'نباته :

(من الطويل)

- (١) أأغصانُ بانٍ ما أرى أمَّ شمائلُ
وأقمارُ تمٍ ما تضمُّ الغلائلُ
(٢) ويضُّ رِقاقُ أم جفونٍ فواترُ
وسمرُ دِقاقُ أم قدودٍ قوايلُ

(*) كتاب مسامرة الحبيب ص ١٩٣ ، ومجموعة منتخبات دواوين اشعار عربية ١٩٤ ، المستطرف في كل فن مستظرف ١٥٣/٢ .

(١) البان : شجر يسمو ويطول باستواء مثل شجر الاثل ، واحدته بانه .
والغلائل : غلائل الدروع مساميرها .

- (٣) وتلك نبالٌ أم لحاظٌ رواشيقٌ
لها هدفٌ مني الحشَا والمقاتيلُ
- (٤) بروحي أفدي شادناً قد ألفتُه
غدوتُ وبني شغلٌ من الوجدِ شاعِلُ
- (٥) أميرُ جمالٍ والملاحُ جنودُه
يجور علينا قدُّه وهو عادِلُ
- (٦) له حاجبٌ عن مقلتي حجبَ الكرى
وناظره الفتمان في القلبِ عامِلُ
- (٧) رفعتُ إليه قصةَ الدمعِ شاكياً
فوقَّعَ يجري فهو في الخدِ سائلُ
- (٨) شكوتُ فما آلوى وقلتُ فما صنِي
وجدتُ بقلبي حُبُه وهو هازلُ
- (٩) طویل التواني دثُّه متواترٌ
مديدُ التجني وافر الحسنِ كاملُ
- (١٠) أطارحه بالنحو يوماً تعللاً
فيبدو وللأعرابِ منه دلائِلُ
- (١١) ويرفعُ وصلي وهو مفعول في الهوى
وينصبُ هجري عامداً وهو فاعِلُ
- (١٢) تفقَّهتُ في عشقي له مثل ما غدا
خيراً بأحكامِ الخلافِ يجادلُ

(٦) في مجموعة منتخبات ١٤ (له مقله عن حاجبي) .

(١٣) فيا مالكي ما ضرَّ لو كنت شافعي

بوصلك فافعل بي كما أنت فاعيل

(١٤) فاني حيف بالهوى متحبل

بعشقك لا أصني وان قال قائل

[٢٩] (*)

(ومما قيل في الوجه الحسن) ابن نباته :

(من البسيط)

(١) أنسية في مثال الجن تحسبها

شمساً بدت بين تشريق وتغميم

(٢) شقت لها الشمس نوباً من محاسنها

فالوجه للشمس والعينان للريم

(*) المستطرف من كل فن مستظرف ١٨/٢ ، وثمرات الاوراق ص ٢٤١ .

[٣٠] (*)

(من السريع)

قال ابن نباته :

(١) وقالع من جتتي خدّة

(٢) يقول محتجاً اذا لُمته

نبأ به العشاق قد هاموا

لا يدخل الجنة نمام

(*) خلع العذار في وصف العذار ٣٦ ب .

(٢) النمام : ناقل الحديث على غير وجهه .

[٣١] (*)

قال ابن نباتة : (من الطويل)

- (١) وقد كلّمتُ قلبي سيوفٍ لِحَاظِهِ
شكوتُ إليها قِصَّتِي وهي تَسِيمُ
(٢) فلم أَرَّ بَدْرًا ضاحكًا قبلَ وجهها
ولم تَرَ قبلي ميتاً يتكلمُ

(*) معاهد التنصيص ص ٥٨٤ .

[٣٢] (*)

قال ابن نباتة : (من الطويل)

- (١) وناعورةٍ قالتُ وقد حَالَ لونها
وأَضلَعُهَا كادت تُعَدُّ من السُّقْمِ
(٢) أَدور على قلبي لأنِّي فقدتُه
وأَما دموعي فهي تَجري على جِسمي

(*) حلبة الكميت ص ٢٨٨ ، ومطالع البدور ٤٢/١ ، ونزهة الانام ص ٦٦ .

(١) في نزهة الانام ص ٦٦ (ضاع) .

[٣٣] (*)

(من المتدارك)

قال ابن نُبَاتَه :

(١) أَتَأْمَلُ أَعْدَاءَكَ الْخَائِفِينَ
تَضَرَّعُ تَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا ؟

(*) الجامع الكبير ص ١٨١ .

[٣٤] (*)

(من الكامل)

قال ابن نُبَاتَه :

(١) وَكَأَنَّهُ فِي حِجْرِهَا وَلَدٌ لَهَا
تَخْنُو عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ آوَانِ
(٢) أَبْدَأُ تَدْغِدِغُ بَطْنَهُ فَاذَا هَفَا
عَرَكْتُ لَهُ أُذْنَآ مِنْ الْإِذَانِ

(*) شفاء الغليل ص ١٢٨ .

(٢) عرکت : دلکت .

[٣٥] (*)

قال ابن 'نباتة : (من الوافر)

- (١) وحولَ نَقَا سَوَّالِفِهِ عِدَارُ
 كما شَقَّرَتْ نَقْشَاً فِي لَعِينِ
 (٢) أَضَلُّ إِذَا نَظَرْتُ لَوْجَتِيهِ
 أَنْزَرَهُ فِي النَقَا وَالرَّقْمَتَيْنِ

(*) خلع العذار ١٥ ١ .

- (١) واللعين : ما يتخذ على هيئة الرجل أو الخيال تدعى به السباع أو الطيور أو غير ذلك .

[٣٦] (*)

قال ابن 'نباتة : (مجزوء الرجز)

- (١) أَغْرُهُ بِنَاطِرٍ
 وَلَمْ آفَهُ بِكَلِمَةٍ
 (٢) يُجِيئُنِي بِحَاجِبٍ
 لَكِنْ بَنُونَ الْعَظْمَةِ

(*) شفاء الغليل ص ٢٠٣

- (٢) نون العظمة : نون الجمع .

[٣٧] (*)

قال ابنُ نُبَاتَه : (من الطويل)

- (١) رَأَى وَجَهَ مِنْ أَهْوَى عَدُوِّي فَقَالَ لِي
أَرَى وَجَهَ مِنْ تَهْوَاهِ صَارَ كَرِيهًا
(٢) فَقَلْتُ لَهُ : وَجَهَ الْحَيْبِ مَرَايَةَ
وَأَنْتَ تَرَى تِمَالًا وَجَهَكَ فِيهَا

(*) ديوان اشعار ١٤٥ .

[٣٨] (*)

قال ابنُ نُبَاتَه : (من الطويل)

- (١) خَلِيِّيَّ أَنْ قَالَتْ بَشِيَّةٌ مَالَهُ
تَخَلَّفَ عَنْ وَعَدِي فَقَوْلًا لِهَالِهًا
(٢) سَهًا وَهُوَ مَشغُولٌ لِعَظْمِ الَّذِي بِهِ
وَمِنْ بَاتَ طَوَّلَ اللَّيْلِ يَرَعَى السُّهَابِيهَا
(٣) بَشِيَّةٌ تَزْرِي بِالغَزَالَةِ فِي الضُّحَى
إِذَا بَرَزَتْ لَمْ تَلْقَ يَوْمًا بِهَا بِهَا

(*) المستلطف رقم ٢٢٠٣ و ٩٥ .

- (١) لها لها : لها الاولى متكونة من حرف الجر اللام والضمير الهاء . ولها الثانية . من لها يلهو : أي لعب يلعب .
(٢) سها : نسي .
(٣) بها بها : بها الاولى متكونة من حرف الجر الباء والضمير الهاء . اما بها الثانية فهي من البهاء وهو الحسن والروعة .

- (٤) بَشِينَةٌ إِنْ مَاسَتْ يَلِينُ قِيَامُهَا
فَإِنَّ قَضِيبَ الْبَانِ فِي زَهْوِهَا زَهْوٌ
- (٥) وَأَبْصَرْتُ طَرْفًا بِالصَّابِئَةِ آسْرًا
وَطَرْفًا عَنِ السُّلْوَانِ أَهْلَ النَّهْيِ نَهْيًا
- (٦) وَقَالَتْ وَقَدْ أَسْرَعْتُ فِي السَّيْرِ نَحْوَهَا
وَجِبَتْ قِفَالِي دُونَهَا وَسِيَّامُهَا
- (٧) مَدَامَةٌ رِيْقٍ عُنُقَتْ ثُمَّ رُوِّقَتْ
فَمَنْ لَمْ يَهْمِ بِالسُّكْرِ فِي صَفْوِهَا فَهِيَ

- (٤) ماست : تبخترت . وزها : تكبر .
(٥) السلوان : شيء يسقاه العاشق ليسلو عن المرأة . والنهى نهى : النهى .
العقول والالباب . ونهى : منع وكف .
(٦) القفال : القافلة : وقيل موضعان : اللسان مادة قفل .
(٧) فها : فها فؤاده كهفا . والافهاء البله من الناس ويقال فها اذا فصح
بعد عجمه .

[٣٩] (*)

قال ابن نُبَاتَةَ : (من الخفيف)

- (١) وَيَحَ قَلْبِي مِنْ كَاسِرِ الطَّرْفِ أَضْحَى
فِيهِ قَلْبِي كَمَا تَرَى مَكْسُورًا
- (٢) قَدْ حَمَى ثَغْرَهُ بِعَيْنَيْهِ عَنِّي
وَكِذَاكَ السُّيُوفُ تَحْمِي الثُّغُورَ

(*) تزيين الاسواق ٨٢/٢ .

- (١) ويح : كلمة رحمة لمن تنزل به بلية .
(٢) الثغر : ما تقدم من الاسنان .

الغاية

ان التحقيق العلمي لابي ديوان من الدواوين أو لاي تراث مما خلفه أجدادنا ، يتطلب جهدا كبيرا ، وجلداً وصبراً على تحمل المشاق والمتاعب كي يستطيع الباحث ان يقدم عمله بأبهى حله ، واجمل صورته .

فعند شروعنا بتحقيق ديوان أبي نصر بن نباته السعدي ودراسته، كان الصبر وحب الاتقان في العمل قد احتلا جوانب مجهودنا . فهما العاملان الاساسيان اللذان بنينا عليهما بحثنا فأخرجنا هذا الديوان محققاً تحقيقاً علمياً ، ومدروساً دراسة حديثة معترفين بأن شعر أبي نصر كان لذيذ المذاق جموحاً ، صعب المراس ليس بالسهل اليسير ، فكنا نقف أمام سيل من الالفاظ قد كتمت الحروف معناها . كان يجب علينا توضيحها مع ايماننا بأن هذا التفسير قد يفسد المعنى الحقيقي الذي أرادته الشاعر في رؤياه . ولكن ماذا نصنع فهو أسلوب ألفه جميع المحققين .

وبعد جهد وعناء . استطعنا ان نحقق ديوان ابي نصر . وقد جمعنا ما استطعنا جمعه من شعر له وبعض ما سقط من ديوانه ، ثم جمعنا اخباره ، ونظمناها تنظيماً هياً للقارىء فرصة التعرف على الشاعر ، والاطلاع على اخباره . وعند كلامنا عنه . تكلمنا عن بيئته ونسبه ، وأساتذته وتلاميذه .

ثم تكلمنا عن رواة شعره ، وشاعريته ، وقلنا انه كان شاعراً مجيداً ومن آحاد الشعراء ، وأفذاذهم ، وكان ناقداً للشعر وراويته له وصاحب مقامات ذكر الثعالبى انه قد اطلع عليها ، كما انه كان خطيباً بارعاً ، بذكاً معاصريه . ولعل اهم ما تطرقنا اليه هو تفضيله على المتبني اذ لم تؤيد هذا التفضيل .

واخيرا فقد درسنا لغته دراسة دقيقة وحديثة ، ورأينا انه كان مبدعا في استعماله لتلك الالفاظ ، كما انه كان شاعرا من الطبقة الاولى •
ولا شك بأن دراسة لغته على شكل قوائم نسطر فيها عدد المعاني التي استعمالها الشاعر لغرض واحد كانت تظهر لنا ان للشاعر ثروة لغوية واسعة كما انه كان يتمتع بقدرة على التصوير وبراعة في الابداع •



الفهارس

- ١ - فهرست المصادر والمراجع •
- ٢ - فهرست المواضع والبلدان •
- ٣ - فهرست الايام والوقائع •
- ٤ - فهرست الاقوام والقبائل والدول والجماعات •
- ٥ - فهرست الاعلام
- ٦ - فهرست القوافي لما ذكر للشعراء من غير شعر ابن نباته السعدي •
- ٧ - فهرست القوافي والبحور •
- ٨ - فهرست مطالع القصائد •
- ٩ - فهرست الموضوعات •
- ١٠ - فهرست عنوان وأرقام القصائد •
- ١١ - فهرست لنماذج أوراق المخطوطات •

المصادر والمراجع (١)

- ١ - أبو الطيب المتنبي ، وما له وما عليه . الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة حجازي . القاهرة .
- ٢ - أحسن ما سمعت . الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ، شرحه . محمد افندي صادق عنبر . مطبعة الجمهور . الطبعة الاولى . القاهرة (١٣٢٤هـ) .
- ٣ - أخبار أبي نواس . ابن منظور المصري . شرح محمد عبدالرسول ابراهيم ، وعباس الشريني . ج ١ مطبعة الاعتماد مصر (١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م) .
- ٤ - أخبار الدول وآثار الأول ، بهامش الكامل لابن الأثير . القرمانسي . أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي . المطبعة الكبرى (١٢٩٠هـ) .
- ٥ - الأدب العربي في العصر العباسي الثاني والاندلسي . سليمان الاغاني . مطبعة حجازي القاهرة .
- ٦ - الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي . للدكتور ج . هيوارث . دن . مكتبة الثقافة العربية .
- ٧ - ارشاد الأريب الى معرفة الأديب ، المعروف بمعجم الأدباء او طبقات الأدباء ، الحموي ، ياقوت ، صححه . د . س . مرجليوت . مطبعة هندية . الطبعة الثانية ، مصر (١٩٢٤) .
- ٨ - اسرار البلاغة . الجرجاني ، عبدالقادر . تحقيق ه . ريتز ، مطبعة وزارة المعارف ، استانبول (١٩٥٤م) .
- ٩ - الاعلاق النفيسة . ابن رسته ، أبو علي أحمد بن عمر . المجلد السابع . لندن (١٨٩١) .

(١) لها ملحق مرتب على حسب حروف الهجاء تجده بعدها .

- ١٠- الاعلام • الزركلي ، خير الدين • الطبعة الثانية •
- ١١- اعلام الناس • بما وقع للبرامكة مع بني العباس • دياب الاقليدي ، محمد •
مطبعة شركة التمدن الصناعية • مصر (١٣٣٠هـ) •
- ١٢- الاغاني • الاصفهاني ، أبو الفرج ج ١٩ تحقيق عبدالكريم ابراهيم
الغرباوي ، دار التأليف والنشر ، مصر (١٣٩١هـ - ١٩٧٢م) •
- ١٣- الامالي الشجرية • ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله بن العلوي • مطبعة
مجلس دائرة المعارف العثمانية • الطبعة الاولى • حيدر آباد (١٣٤٩هـ) •
- ١٤- الامتاع والمؤانسة • ابو حيان التوحيدي • ضبطه احمد امين ورفيقه ،
القاهرة (١٩٣٩م) •
- ١٥- انباء نجباء الابداء • ابن ظفر المكي ، محمد بن محمد بن محمد •
- ١٦- انوار الربيع في انوار البديع • ابن معصوم المدني ، السيد علي صدر الدين •
تحقيق شاكر هادي شكر • مطبعة النعمان • الطبعة الاولى • النجف الاشرف
(١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م) •
- ١٧- أيام العرب في الاسلام • محمد ابو الفضل ابراهيم ، ومحمد الجاوي •
مصر الطبعة الثالثة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) •
- ١٨- ايام العرب في الجاهلية • جاد المولى ، محمد احمد ورفاقه دار احياء الكتب
العربية •
- ١٩- البداية والنهاية • ابن كثير ، ابو الفداء دمشقي • الطبعة الاولى • طبع
على نفقة مكتبة المعارف بيروت ، ومكتبة النصر • الرياض •
- ٢٠- البديع في نقد الشعر • اسامة بن منقذ • تحقيق الدكتور احمد احمد
بدوي ورفيقه • طبع شركة البابي الحلبي • مصر •
- ٢٧- بسط الاعذار عن حب العذار (مخطوط بالفوتستات في مكتبة المجمع العلمي

- العراقي تحت رقم ٥٣٠/م عدد الاوراق ٦٢ ، النهاجي ، محمد بدر الدين
 مأخوذ عن نسخة بمكتبة الاوسكوريال . اسبانيا . مدريد .
- ٢٢- تاج العروس . الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني الواسطي . المطبعة
 الخيرية ، الطبعة الاولى . مصر (١٣٠٦ هـ) .
- ٢٣- تاريخ آداب اللغة العربية . جرجى زيدان . مطبعة الهلال . الطبعة الثالثة
 (١٩٣٠ م) .
- ٢٤- تاريخ الأدباء النحاة . الانباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد .
 طبع الاستاذ علي يوسف .
- ٢٥- تاريخ الادب العربي . أبو الخشب ، ابراهيم علي . دار الثقافة العربية .
 القاهرة .
- ٢٦- تاريخ الادب العربي . كارل بروكلمان . ترجمة الدكتور عبدالحليم
 النجار ، دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ، مصر (١٩٦٨ - ١٩٦٩) .
- ٢٧- تاريخ الأدب العربي . عمر فروخ . دار العلم للملايين . الطبعة
 الاولى . بيروت (١٩٦٨ - ١٩٧٢ م) .
- ٢٨- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي . ح ٣ العصر
 العباسي الثاني ، الدكتور حسن ابراهيم حسن ، القاهرة (١٩٥٥ م) .
- ٢٩- تاريخ بغداد ، أو مدينة السلام . الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد
 بن علي .
- ٣٠- تاريخ التربية عند الامامية واسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق
 والطوسي . الفياض ، الدكتور عبدالله . بغداد (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) .
- ٣١- تاريخ الحضارة الاسلامية . ف . بارنولد . ترجمة . حمزة طاهر . مطبعة
 المعارف . مصر (١٩٤٢ م) .
- ٣٢- تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي . محمد أمين زكي .
 مطبعة السعادة . مصر (١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م) .

- ٣٣- تاريخ الكوفة • البراقبي ، حسين • النجف (١٣٥٦هـ) •
- ٣٤- تاريخ مدينة دمشق • ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة
الله • تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، المطبعة الهاشمية ، دمشق
• (١٩٥٤م)
- ٣٥- تاريخ هلال الصابي • الصابي • أبو الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم •
صححه • هـ • ف • امدرور ، وبعده د • س • مرجليوت • القاهرة
• (١٣٣٧هـ - ١٩١٩م)
- ٣٦- تاريخ واسط • بحشل ، اسلم بن سهل الرزاز الواسطي • تحقيق •
كور كيس عواد • مطبعة المعارف • بغداد (١٣٨٧ - ١٩٦٧م) •
- ٣٧- تمة اليتيمة • الثعالبي ، أبو منصور عبدالمك بن محمد • نشره عباس
اقبال • مطبعة فردين • طهران (١٣٥٣هـ) •
- ٣٨- تجارب الامم • مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد • شركة التمدن
الصناعية • مصر •
- ٣٩- تحرير التحرير • لابن أبي الاصبع المصري • تحقيق • حفي محمد شرف •
مطبعة التمدن • القاهرة (١٣٨٣هـ) •
- ٤٠- التحف والهدايا • الخالديان ، ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابني
هاشم • تحقيق سامي الدهان • دار المعارف بمصر (١٩٥٦م) •
- ٤١- تحفة الناصرية في الفنون الادبية • الرشتي ، ميرزا ابو القاسم الحاج محمد
الاصبھاني • دار الطباعة ، ايران ١٢٧٨هـ •
- ٤٢- التذكرة السعدية في الاشعار العربية • العيادي ، محمد بن عبدالرحمن بن
عبدالمجيد • تحقيق • عبدالله الجبوري • النجف (١٣٩١هـ - ١٩٧٢م) •
- ٤٣- تذكرة العلماء والشعراء • مجهولة المؤلف (نسخة بالفوتستات في دار
الكتب المصرية عن نسخة بقلم معناد مخطوطة بالمتحف البريطاني بلندن
رقم ٩٥٨٨ في ٢٠٤ لوحة وفي دار الكتب المصرية تحت رقم ٩١٠٩) •

- ٤٤- التركيب اللغوي ، بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا • الدكتور لطفي عبد البديع ، مطبعة السنة المحمدية • الطبعة الاولى ، القاهرة (١٩٧٠م) •
- ٤٥- تزيين الاسواق • الانطاكي ، داوود • مصر (١٢٩١هـ) •
- ٤٦- تقويم البلدان • ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر • باريس (١٨٤٠م) •
- ٤٧- تلخيص البيان ، في مجازات القرآن • الشريف الرضي • تحقيق : محمد عبدالغني حسن • دار احياء الكتب العربية • الطبعة الاولى • القاهرة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م) •
- ٤٨- التلخيص في علوم البلاغة • القزويني الخطيب • جلال الدين محمد بن عبدالرحمن • شرحه الاستاذ عبدالرحمن البرقوقي الطبعة الثانية • مصر (١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م) •
- ٤٩- التوضيح والبيان ، عن شعر نابغة ذبيان • لاحد الفضلاء ، مطبعة السعادة • مصر •
- ٥٠- ثمار القلوب ، في المضاف والمنسوب • الثعالبي ، أبو منصور عبدالملك بن محمد • مطبعة الظاهر • القاهرة (١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م) •
- ٥١- ثمرات الأوراق في المحاضرات • ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر ابن علي • المطبعة الوهبية (١٣٠٠هـ) •
- ٥٢- الجامع الكبير • ابن الاثير ، ضياء الدين بن الاثير الجزري • تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، ورفيقه ، مطبعة المجمع العلمي العراقي (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م) •
- ٥٣- جمع الجواهر في الملح والنوادر • الحصري القيرواني ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي • تحقيق علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية • الطبعة الاولى (١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م) •

- ٥٤- جمهرة اللغة • ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي ، الطبعة الأولى • حيدرآباد (١٣٤٤هـ) •
- ٥٥- جمهرة انساب العرب • ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن سعيد • تحقيق • أ • ليفي بروفنسال • دار المعارف بمصر (١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م) •
- ٥٦- جواهر الأدب • الهاشمي ، السيد احمد • مطبعة الاستقامة • الطبعة الثانية والعشرون • القاهرة (١٣٨٧هـ) •
- ٥٧- الحب والموت ، في شعر الشعراء العذريين في العصر الأموي • السنجلاوي ابراهيم موسى عبدالله ، رسالة ماجستير ، رونيو • في مكتبي • تاريخ الطبع • ١٩٧٣م •
- ٥٨- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري • آدم متر • ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريده • لجنة التأليف والترجمة والنشر • القاهرة (١٣٥٩هـ - ١٩٥٠م) •
- ٥٩- حكاية ابي القاسم البغدادي • أبو المطهر الأزدي ، محمد بن أحمد • مطبعة كروتير ، هيدلبرج (١٩٠٢م) اعادت طبعه مكتبة المتني بلاوفست • بغداد •
- ٦٠- حلبة الاداب لذوي الالباب • (مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٥ أدب) تأليف الحافظ البصري ، ابو القاسم شمس الدين محمد بن سعيد بن محمد • القاهرة •
- ٦١- حلبة الكميت • النواجي ، شمس الدين محمد بن الحسن • القاهرة (١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م) •
- ٦٢- حلبة البديع في مدح النبي الشفيع • البكره جي الحلبي ، قاسم • المطبعة العزيزية حلب (١٢٩٣هـ) •
- ٦٣- حياة الحيوان الكبرى • الدميري ، كمال الدين ، القاهرة (١٣٥٣هـ) •

- ٦٤- خاص الخاص • الثعالبي ، أبو منصور ، عبدالمملك بن محمد بن اسماعيل • صححه • محمود السمكري ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى • مصر (١٣٢٦هـ - ١٩٠٩م) •
- ٦٥- خريدة العجائب وفريدة الغرائب • ابن الوردي ، أبو حفص ، سراج الدين عمر • مصر (١٢٨٢هـ) •
- ٦٦- خزانة الأدب وغاية الأرب • ابن حجة الحموي ، أبو بكر تقي الدين علي • دار القاموس الحديث ، بيروت •
- ٦٧- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر • المحبي ، محمد ، المطبعة الوهية ، مصر (١٢٨٤هـ) •
- ٦٨- خلع العذار في وصف العذار • النواجي ، شمس الدين محمد الشافعي (مخطوطة مصورة بمكتبة المجمع العراقي تحت رقم ٥٢٤ م) •
- ٦٩- خمس رسائل - الايجاز والاعجاز • الثعالبي ، أبو منصور عبدالمملك ابن محمد ، مطبعة الجوائب ، الطبعة الاولى ، قسطنطينة (١٣٠١هـ) •
- ٧٠- الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب • ابن الشحنة ، محب الدين محمد الحلبي • علق عليه يوسف سر كيس • المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت (١٩٠٩م) •
- ٧١- درابيات في الشاهنامه ، الدكتور طه ندا ، الدار المصرية للطباعة ، الاسكندرية (١٩٥٤م) •
- ٧٢- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة • الحسيني ، صدرالدين السيد علي خان المدني الشيرازي • النجف (١٣٨١هـ - ١٩٦٢م) •
- ٧٣- دول الشيعة في التاريخ • محمد جواد مغنية • مطبعة الآداب ، الطبعة الرابعة ، النجف الأشرف •
- ٧٤- ديوان الأدب ، للشهاب الخفاجي (مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ٥٨٥) •

- ٧٥- ديوان أشعار • المؤلف مجهول (مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٨٨٧ ز) •
- ٧٦- ديوان ابن نباته المصري ، ابن نباته المصري ، جمال الدين محمد بن محمد بن محمد المصري الفارقي • دار احياء التراث العربي • بيروت - لبنان •
- ٧٧- ديوان أبو تمام • بشرح الخطيب التبريزي • تحقيق محمد عبده عزام • دار المعارف بمصر (١٩٥٧ م) •
- ٧٨- ديوان أبي الطيب المتنبي • بشرح ابي البقاء العكبري • ضبطه : مصطفى السقا وجماعته • شركة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده ، الطبعة الثانية القاهرة (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م) •
- ٧٩- ديوان البارودي • البارودي ، محمود سامي باشا • ضبطه علي الجارم بك ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٠ م •
- ٨٠- ديوان خطب ابن نباته • شرح الجزائري ، طاهر أفندي • مطبعة جريدة بيروت • بيروت (١٣١١ هـ) •
- ٨١- ديوان الشريف الرضي • المطبعة الأدبية • بيروت (١٣٠٧ هـ) •
- ٨٢- ديوان المتنبي • شرح البرقوقى ، عبدالرحمن • مطبعة الاستقامة ، الطبعة الثانية • القاهرة (١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م) •
- ٨٣- ديوان المعاني • أبو هلال العسكري • القاهرة ١٣٥٢ هـ •
- ٨٤- ديوان مهيार الديلمي • مطبعة دار الكتب المصرية • القاهرة (١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م) •
- ٨٥- ذم الهوى • ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن • تحقيق مصطفى عبدالواحد • مطبعة السعادة • الطبعة الاولى ، القاهرة (١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م) •
- ٨٦- ذيل تجارب الأمم • الروذراوري ، أبو محمد الحسين الملقب ظهيرالدين • مطبعة التمدن الصناعية • مصر (١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م) •

- ٨٧- ذيل ثمرات الأوراق • ابن حجة الحموي ، أبو بكر تقي الدين بن علي •
المطبعة الوهية (١٣٠٠ هـ) •
- ٨٨- ربايات عمر الخيام • تعريب وديع البستاني • دار المعارف بمصر
القاهرة (١٩٥٩ م) •
- ٨٩- رسائل الشريف المرتضى • تحقيق أحمد الحسيني • الطبعة الأولى •
الكاظمية (١٣٨٦ هـ) •
- ٩٠- رسالة الطيف • الأربلي ، بهاء الدين علي أبو الحسن • تحقيق : عبدالله
الجبوري ، بغداد (١٩٦٨ م) •
- ٩١- الروض النضر ، في ترجمة أدباء العصر • الموصللي ، عصام الدين عثمان
ابن علي بن مراد بن عثمان العمري (مخطوط ، صور بالفوتستات عن
مكتبة الاوقاف البغدادية من مكتبة المجمع العراقي تحت رقم ٢٤٠ / م) •
- ٩٢- روضة المحبين ونزهة المشتاقين • ابن قيم الجوزية ، أبو عبدالله شمس الدين
محمد بن أبي بكر • علق عليها أحمد عبيد • مطبعة الترقى ، دمشق
(١٣٤٩ هـ) •
- ٩٣- روضة المناظر في أخبار الاوائل والواخير ، بهامش الكامل في التاريخ
للعلامة ابن الشحنة ، أبو الوليد محمد • المطبعة الكبرى ١٢٩٠ هـ •
- ٩٤- ريحانة الالبا ونزهة الحياة الدنيا • الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن
محمد بن عمر • تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو • مطبعة عيسى البابي
الحلبي وشركاه • الطبعة الاولى ، القاهرة (١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م) •
- ٩٥- زبدة الحلب من تاريخ حلب • ابن العديم ، أبو القاسم كمال الدين عمر بن
أحمد هبة الله • تحقيق : سامي الدهان • المطبعة الكاثوليكية ، بيروت
١٩٥٤ م •
- ٩٦- سحر العيون • البدري دمشقي • طبع حجر • مصر (١٢٧٦ هـ) •

- ٩٧- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون • ابن نباته المصري ، جمال الدين محمد بن محمد بن محمد • تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم • مطبعة المدني ، القاهرة (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م) •
- ٩٨- سفينة الملك ، ونفيسة الفلك • محمد بن اسماعيل بن عمر • القاهرة •
- ٩٩- سمط اللآلي • البكري ، تحقيق وتنقيح : عبدالعزيز الميمني • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م) •
- ١٠٠- سيدات البلاط العباسي • الدكتور مصطفى جواد • مطابع دار الكشاف ، بيروت (١٩٥٠م) •
- ١٠١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب • ابن العماد ، عبدالحى الحنبلي • القاهرة (١٣٥٠هـ) •
- ١٠٢- شرح ديوان رئيس الشعراء ، أبي الحارث الشهرستاني ، أبي القيس ابن حجر الكندي • للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب • المطبعة الخيرية ، الطبعة الأولى • مصر (١٣٠٧هـ) •
- ١٠٣- شرح مقامات بديع الزمان الهمداني • بديع الزمان الهمداني ، أبو الفضل أحمد بن الحسين • تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد • مطبعة المدني ، الطبعة الثانية ، القاهرة (١٩٦٢م) •
- ١٠٤- شرح نهج البلاغة • لابن أبي الحديد • تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم • دار احياء الكتب العربية • الطبعة الاولى ، مصر (١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م) •
- ١٠٥- شروح سقط الزند ، (السفر الثاني - القسم الاول) • تحقيق : مصطفى السقا وجماعته • القاهرة (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م) •
- ١٠٦- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر الساجوقي • الدكتور علي جواد الطاهر • مطبعة العاني ، بغداد (١٩٦١م) •

- ١٠٧- الشعر في ظل سيف الدولة • الدكتور درويش الجندي • مطبعة الرسالة • الطبعة الاولى ، مصر (١٩٥٩ م) •
- ١٠٨- الشعر واللغة • الدكتور لطفي عبدالبديع • شركة الطباعة الفنية • الطبعة الأولى • القاهرة (١٩٦٩ م) •
- ١٠٩- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل • الخفاجي ، شهاب الدين أحمد • صححه : محمد بدرالدين النعساني • مطبعة الاتحاد ، مصر •
- ١١٠- الصاحب بن عباد • محمد حسن آل ياسين • مطبعة المعارف • بغداد • (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م) •
- ١١١- صبح الأعشى في صناعة الانشا • القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي مطابع كوستا توماس وشركاه • القاهرة (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م) •
- ١١٢- الصبح النبوي عن حيشة المتنبى • البديعي ، الشيخ يوسف • مطبعة الاعتدال ، دمشق (١٣٥٠ م) •
- ١١٣- الصحاح • الجوهري ، اسماعيل بن حماد • تحقيق : أحمد عبدالغفور • دار الكتاب العربي بمصر • القاهرة (١٩٥٦ م) •
- ١١٤- صحائف الحسنات • للنواجي (نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٥٢٠ م) بغداد •
- ١١٥- طراز المجالس • الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن محمد • المطبعة الوهية • مصر (١٢٨٤ هـ) •
- ١١٦- الطراز الموشى في صناعة الانشاء • النجار ، الشيخ محمد • مطبعة التأليف • مصر (ج ١ ١٨٦٤ م - ج ٢ ١٨٦٩ م) •
- ١١٧- ظهر الاسلام • أحمد أمين ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٥٥ م
- ١١٨- العبر في خبر من غير • للحافظ الذهبي • تحقيق : فؤاد سيد • الكويت • (١٩٦١ م) •

- ١١٩- عبقرية الشريف الرضي • الدكتور زكي مبارك • مطبعة الجزيرة •
الطبعة الأولى • بغداد (١٩٣٨ م) •
- ١٢٠- العقد المفصل • الحلبي ، السيد حيدر الحسيني • مطبعة الشايندر •
الطبعة الاولى • بغداد (١٣٣١ هـ) •
- ١٢١- عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب • ابن عنبه المتوفى سنة ٨٢٨ هـ •
النجف (١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) •
- ١٢٢- عيون المسائل من أعيان الرسائل • المكّي الطبري ، عبدالقادر الحسيني •
مطبعة السلام • القاهرة (١٣١٦ هـ) •
- ١٢٣- نثر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة • الودواط ،
أبو اسحاق برهان الدين ابراهيم بن يحيى بن علي • بولاق • مصر •
القاهرة (١٢٨٤ هـ) •
- ١٢٤- الغيث المسجم في شرح لامية العجم • الصفدي ، صلاح الدين خليل
ابن آيبك • المطبعة الوطنية • الاسكندرية (١٢٩٠ هـ) •
- ١٢٥- الفخري ، في الآداب السلطانية والدول الاسلامية • ابن الطقطقا ، علي
ابن طباطبا ، مراجعة : محمد عوض بك ابراهيم • مطبعة المعارف • مصر
(١٩٣٣ م) •
- ١٢٦- الفرائد الغوالي ، علي شواهد الأمالي • للمرئضي • الجواهر ، محسن
الشيخ صاحب • تحقيق : محمد حسن الجواهري • مطبعة الآداب •
الطبعة الأولى • النجف الاشرف (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) •
- ١٢٧- الفلاكة والمفلوكون • الدلجي ، أحمد بن علي • مطبعة الآداب •
النجف (١٣٨٥ هـ) •
- ١٢٨- الفهرست • ابن النديم • بيروت (١٩٦٤ م) •
- ١٢٩- فوات الوفيات ، الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد • بولاق •
مصر (١٢٩٩ هـ) •

- ١٣٠- القاموس المحيط • الفيروز آبادي • المطبعة المصرية • الطبعة الثالثة
 • (١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م)
- ١٣١- قيد الأوابد • (مخطوط مجموع محفوظ بمكتبة الدكتور حسين علي محفوظ)
 • الدكتور حسين علي محفوظ • الكاظمية •
- ١٣٢- قيس بن زهير • الدكتور عادل البياتي • مطبعة الآداب • النجف الاشرف.
 • (١٩٧٢م)
- ١٣٣- الكامل في التاريخ • ابن الاثير ، عزالدين علي بن محمد • المطبعة
 الكبرى • العامرة (١٢٩٠هـ) •
- ١٣٤- كتاب أيام العرب ، العصر الجاهلي • التيمي ، أبو عبيدة معمر بن المثنى.
 تحقيق : الدكتور عادل جاسم البياتي ، رسالة دكتوراه ، رونيو • عين شمس •
 القاهرة ١٩٧٣م •
- ١٣٥- كتاب الحماسة • ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله بن علي العلوي •
 دائرة المعارف العثمانية • حيدر آباد (١٣٤٥هـ) •
- ١٣٦- كتاب الشفا في بديع الاكتفا • للنواجي (نسخة مصورة بالفوتستات في
 المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٥٢١م • بغداد) •
- ١٣٧- الكشف عن مساوي شعر المتنبّي • الصاحب بن عباد • تحقيق : محمد
 حسن آل ياسين • مطبعة المعارف • الطبعة الاولى • بغداد (١٣٨٥هـ -
 • (١٩٦٥م)
- ١٣٨- كشف الطرة عن الغرة • الآلوسي ، شهاب الدين محمود • المطبعة
 الحنفيه • دمشق (١٣٠١هـ) •
- ١٣٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • حاجي خليفة ، مصطفي بن
 عبدالله • المطبعة البهية • استانبول (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م) •
- ١٤٠- كمال البلاغة ، وهو رسائل شمس المعالي قابوس بن وشمكير •
 الزدادي ، عبدالرحمن بن علي • المطبعة السلفية • مصر (١٣٤١هـ) •

- ١٤١- كمال النصيحة والأدب في منتخب كلام سيد العرب • كمال الدين العراقي • المطبعة الحسينية المصرية • الطبعة الاولى (١٣٢٥هـ) •
- ١٤٢- الكنى والالقب • القمي ، عباس • المطبعة الحيدرية • النجف (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م) •
- ١٤٣- اللباب ، في تهذيب الانساب • ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد القاهرة (١٣٥٧هـ) •
- ١٤٤- لسان العرب • ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري • مطابع كوستا تسوماس وشركاه • القاهرة •
- ١٤٥- لطائف المعارف • الثعالبي ، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل تحقيق : ابراهيم الابياري ، وحسن كامل الصيرفي • دار الكتب العربية •
- ١٤٦- مثالب الوزيرين • أبو حيان التوحيد • تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني • دار الفكر العربي • دمشق (١٩٦١م) •
- ١٤٧- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر • ضياء الدين نصرالله بن محمد ابن محمد بن عبدالكريم الموصللي • مطبعة حجازي • الطبعة الاولى • القاهرة (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م) •
- ١٤٨- مجموعة اشعار • النواجي ، محمد بن علي (مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٩٤٤) بغداد • العراق •
- ١٤٩- مجموعة اشعار رقيقة ، (مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ٨٠٧ مجموعة شعرية) بغداد • العراق • الجامع ، مجهول •
- ١٥٠- مجموعة شعرية • (مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ٦٢٠٢ مجموعة يعقوب نعوم سر كيس رقم ٤٨) • بغداد • العراق •
- ١٥١- مجموعة شعرية ، (مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ٦٢٠٣ مجموعة يعقوب نعوم سر كيس رقم ٤٩) بغداد العراق •

- ١٥٢- مجموعة شعرية ، (مخطوط في مكتبة الامام الحكيم تحت رقم ١٣٥٤)
 النجف الاشرف • العراق •
- ١٥٣- مجموعة منتخبات دواوين اشعار عربية (مخطوط في مكتبة المتحف
 العراقي تحت رقم ٦٩٤) بغداد • العراق •
- ١٥٤- مجموعة من شعر العرب المولدين (مخطوط في دار الكتب المصرية تحت
 رقم ٤٢٨ أدب) • القاهرة •
- ١٥٥- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء • الراغب الاصبهاني ، أبو
 القاسم حسين بن محمد • المطبعة العامرة الشرقية • مصر (١٣٢٦هـ) •
- ١٥٦- مختارات البارودي ، البارودي ، محمود سامي • القاهرة ، ج ١ ، ٢
 (١٣٢٧هـ) ج ٣ ، ٤ (١٣٢٩هـ) •
- ١٥٧- مختارات الكنتاني ، الكنتاني ، نعمان ماهر • مطبعة المعارف • الطبعة
 الاولى • بغداد (١٩٢٦م) •
- ١٥٨- مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي • سيد امير علي • ترجمة •
 رياض رأفت • مطبعة لجنة التأليف والترجمة • القاهرة (١٩٣٨م) •
- ١٥٩- مختصر الدر المكنون في غرائب الفنون • الخليلي ، يحيى بن أحمد •
 (مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ٣٠٩٣) • بغداد • العراق •
- ١٦٠- المخلاة • العاملي ، بهاء الدين محمد بن حسين • المطبعة الميمنية • مصر
 (١٣١٧هـ) •
- ١٦١- مدامع العشاق • الدكتور زكي مبارك • القاهرة •
- ١٦٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان • الياضي ، أبو محمد عبدالله بن أسعد بن
 سليمان عفيف الدين اليمني المكي • مطبعة دائرة المعارف النظامية • الطبعة
 الاولى ، حيدرآباد (١٣٣٨هـ) •
- ١٦٣- مسامرة الحبيب في الغزل والنسيب • طبع على نفقة محمد توفيق ، القاهرة •

- ١٦٤- المستطرف في كل فن مستظرف • الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد • المطبعة اليمينية • مصر (١٣٠٨هـ) •
- ١٦٥- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد • ابن النجار ، أبو عبدالله محمد بن الحسن ابن محمود بن هبة الله البغدادي • (مخطوط بالفوتستات عن النسخة المخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٦٤ والموجودة في بغداد في مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٥٨) • بغداد • العراقي •
- ١٦٦- المستلطف في المستظرف • البغدادي ، أبو طاهر احمد بن علي (مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٠٣ ادب) القاهرة •
- ١٦٧- مطالع البدور في منازل السرور الغزولي ، علاء الدين علي بن عبدالله البهائي ، مطبعة دار الوطن • الطبعة الاولى • مصر (١٢٩٩هـ) •
- ١٦٨- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد • ابن نباته المصري ، جمال الدين محمد ابن محمد بن محمد • تحقيق الدكتور عمر موسى باشا • دمشق (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) •
- ١٦٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص • العباسي ، عبدالرحيم بن عبدالرحمن ابن احمد • دار الطباعة العربية • مصر (١٢٧٤هـ) •
- ١٧٠- معجم البلدان • ياقوت الحموي • طهران ١٩٦٥ •
- ١٧١- معجم الشعراء • المرزباني ، ابو عبدالله محمد بن عمران ، ومعه المؤلف والمختلف • الامدي ، ابو القاسم الحسن بن بشر • تصحيح : الدكتور ف • كرنكو • القاهرة (١٣٥٤هـ) •
- ١٧٢- معجم المؤلفين • كحالة ، عمر رضا • مطبعة الترقى • دمشق (١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م) •
- ١٧٣- مفتاح السعادة ، ومصباح السيادة • طاش كبري زادة ، احمد بن مصطفى • مطبعة دائرة المعارف النظامية • الطبعة الاولى • حيدرآباد (١٣٢٨هـ) •

- ١٧٤- مفيد العلوم ومفيد الهموم • الخوارزمي ، جمال الدين ابو بكر ، المطبعة السعيدية • مصر (١٣٤٥هـ) •
- ١٧٥- المقاسبات • ابو حيان التوحيدي • تحقيق : حسن السندوبي ، المطبعة الرحمانية • الطبعة الاولى • مصر (١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م) •
- ١٧٦- المنازل والديار • ابن منقذ الكناني ، اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد ابن نصر • نشره : انس خالدوف • دار النشر للاداب الشرقية • موسكو (١٩٦١م) •
- ١٧٧- مناقب آل ابي طالب • ابن شهر آشوب ، محمد بن علي • المطبعة الحيدرية • النجف الاشرف (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م) •
- ١٧٨- المنتحل • الثعالبي ، أبو منصور عبدالمملك بن محمد • ترجم شعراءه • احمد ابو علي • المطبعة التجارية • الاسكندرية (١٣٢١هـ - ١٩٠٣م) •
- ١٧٩- المنتظم في تاريخ الملوك والامم • ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن ابن علي • مطبعة دار المعارف العثمانية • حيدرآباد (١٣٥٩هـ) •
- ١٨٠- من عيون الشعر • القشطيني ، محمد ناجي • دار الجمهورية • بغداد (١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م) •
- ١٨١- من غاب عنه المطرب • الثعالبي ، أبو منصور عبدالمملك بن محمد • المطبعة الادبية • بيروت (١٣٠٩هـ) •
- ١٨٢- منهاج البلغاء وسراج الادباء • القرطاجني ، ابو الحسن حازم • تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة • دار الكتب الشرقية • تونس (١٩٦٦م) •
- ١٨٣- الموسوعة العربية المسرة • اشراف محمد شفيق غربال • دار القومية للطباعة والنشر • القاهرة (١٩٦٥م) •
- ١٨٤- النثر الفني في القرن الرابع • الدكتور زكي مبارك • مطبعة دار الكتب المصرية • الطبعة الاولى • القاهرة (١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م) •
- ١٨٥- النجوم الزاهرة • ابن تغرى بردى الاتابكي • مطابع كوستاتسوماس وشركاه • القاهرة (١٣٨١هـ - ١٩٦٣م) •

- ١٨٦- نزهة الانام في محاسن الشام • البدرى المصرى الدهشقى ، ابو البقاء
عبدالله بن محمد • المطبعة السلفية القاهرة (١٣٤١هـ) •
- ١٨٧- نشر العلم في شرح لامية العجم • الحضرمى ، جمال الدين محمد بن
عمر بن مبارك • مطبعة المعاهد • القاهرة (١٣٥٣) •
- ١٨٨- نشوار المحاضرة • التوخى ، ابو على المحسن بن على • تحقيق : عمود
الشالجي (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) •
- ١٨٩- نظام الغريب • الربعى ، عيسى بن ابراهيم بن محمد • صححه الدكتور
بولس برونله • مطبعة هندية • الطبعة الاولى • مصر •
- ١٩٠- النفحة الملوكية في احوال الامة العربية الجاهلية • الازهرى ، عمر نور
الدين القلوصنى • مطبعة المهندس • الطبعة الاولى • مصر (١٣١١هـ) •
- ١٩١- النقد المنهجي عند العرب • الدكتور محمد مندور • مطبعة نهضة مصر •
الطبعة الاولى ، القاهرة •
- ١٩٢- نهاية الارب من فنون الادب • النويرى ، شهاب الدين محمد بن
عبد الوهاب • القاهرة (١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م) •
- ١٩٣- نهاية الارب في معرفة انساب العرب • القلقشندى ، أبو العباس احمد •
تحقيق : ابراهيم الابيارى • الطبعة الاولى • القاهرة (١٩٥٩م) •
- ١٩٤- هدية العارفين • اسماعيل باشا البغدادى • استانبول • (١٩٥١م) •
- ١٩٥- وفيات الاعيان • ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد
ابن ابى بكر • تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد مكتبة النهضة المصرية •
(١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م) •
- ١٩٦- يتيمة الدهر • الثعالبى ، أبو منصور عبدالملك بن محمد ، تحقيق : محمد
محيى الدين عبدالحميد • مطبعة السعادة • الطبعة الثانية • القاهرة
(١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م) •

ملحق المصادر والمراجع

- ١٩٧- أثر الشيعة الجعفرية في تطوير الحركة الفكرية بـغداد ومنهم فيلسوف العرب الكندي • الانصاري ، عبدالواحد • مطبعة الرابطة • بغداد •
- ١٩٨- الاعجاز والايجاز • الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد • مكتبة دار البيان • بغداد •
- ١٩٩- الاغاني • الاصفهاني ، أبو الفرج • تحقيق : عبد الستار احمد فراج • بيروت • ١٩٦٠م •
- ٢٠٠- بحار الانوار • المجلسي ، محمد باقر • طهران ١٣٠٥هـ •
- ٢٠١- الجمان في تشييات القرآن - ابن نايقا البغدادي • تحقيق : عدنان محمد زرور • الطبعة الاولى • الكويت ١٩٦٨م •
- ٢٠٢- حماسة الظرفاء ، من اشعار المحدثين والقدماء • الزوزني • ابو محمد عبدالله بن محمد • تحقيق : محمد جابر المعيد • مطبعة الجمهورية • بغداد ، ١٩٧٣م •
- ٢٠٣- دائرة المعارف • البستاني ، فؤاد افرام • بيروت ١٩٦٠م •
- ٢٠٤- دائرة المعارف الاسلامية • انتشار جهان • تهران ١٩٣٣م •
- ٢٠٥- ديوان ابن بابك ، مخطوط محفوظ في طهران • دار الكتب الوطنية تحت رقم ٤٥٤ التاريخ مجهول •
- ٢٠٦- ديوان جرير • بشرح • محمد بن حبيب • تحقيق : الدكتور • نعمان محمد أمين طه • القاهرة ١٩٦٩م •
- ٢٠٧- ديوان الشريف المرتضى • تحقيق : الصفار ، رشيد • القاهرة ١٩٥٨م •
- ٢٠٨- سيف الدولة وعصر الحمدانيين • الكيالي ، سامي • المطبعة الحديثية • حلب ١٩٣٩م •

- ٢٠٩- شرح التنوير على سقط الزند • أبو العلاء المعري • القاهرة ١٣٥٨هـ •
- ٢١٠- الشعر والشعراء • ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم • بيروت ١٩٦٤ •
- ٢١١- الكامل في التاريخ • ابن الاثير • دار صادر ودار بيروت • بيروت ١٩٦٦م •
- ٢١٢- الكرد في الدينور وشهرزور خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين •
التقشبندي ، حسام الدين علي غالب •
رسالة ماجستير (رونيو) • جامعة بغداد ١٩٧٥م •
- ٢١٣- الكشكول • العالمي ، محمد بهاء الدين • المطبعة الكبرى • مصر ١٢٨٨هـ •
- ٢١٤- مجمع البحرين ومطلع النيرين • الطريحي ، فخرالدين • ايران ١٢٨٥ •
- ٢١٥- المسالك والممالك • الاصطخرى ، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي •
تحقيق : الدكتور محمد جابر الحيني • القاهرة ١٩٦١م •
- ٢١٦- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم • محمد فؤاد عبدالباقي •
- ٢١٧- نزهة الالباء في طبقات الادباء • ابن الانبارى • تحقيق : الدكتور ابراهيم
السامرائي • الطبعة الثانية • بغداد ١٩٧٠م •
- ٢١٨- النيروز في الاسلام • الشهرستاني • المرعشي • عبدالرضا الحسيني •
مطبعة الزهراء • بغداد •
- ٢١٩- البلاغة الواضحة • علي الجارم ورفيقه • مصر • دار المعارف ١٩٦٤م •
- ٢٢٠- تنبيه الأديب ، على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب • لعبدالرحمن
ابن عبدالله باكثر الحضرمي • حوالي سنة ٩٧٥هـ • تحقيق ودراسة
الدكتور رشيد عبدالرحمن صالح • بغداد ١٩٧٧م •
- ٢٢١- سيف الدولة الحمداني • الشكعة ، الدكتور مصطفى • الطبعة الأولى -
القاهرة ١٩٥٩م •

المجلات

- ٢٢٢- مجلة الكرخ • العدد الثالث بغداد •

فهرست المواضع والبلدان

(الباء)

- ١ - باب الشماسية ٢ / ٣٥٨
- ٢ - بابل ١ / ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٢٧٠ ، ٣٧٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٤٥ ، ٥٦١
- ٢ / ٤٢ ، ١٤٧ ، ٢٠٩ ، ٣٤٠ ، ٤٧١ ، ٥٢٣
- ٣ - باذان ٢ / ٤٢٧
- ٤ - بالس ١ / ٣٨٠
- ٥ - بدليس ١ / ٢٣٠
- ٦ - برقة ١ / ٤٦٨ ، ٥٠٣ ، ٥٦١ ، ٥٨٤
- ٧ - برلين ١ / ٣٤ ، ٩٧
- ٨ - البصرة (مدينة في العراق)
 ١ / ١٦ ، ٤٣ ، ٩٧ ، ٣٧٦ ، ٤١٨ ، ٤٠٣
- ٢ / ١٠٩ ، ٨٤ ، ١٣٨ ، ٣٥٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٥١١
- ٩ - بصرى ٢ / ١٩٠ ، ٣٠٤
- ١٠ - البطيحة ٢ / ٣٢٠
- ١١ - بعلبك ٢ / ٣٩٤
- ١٢ - بعلول ٢ / ٣٥٩
- ١٣ - بغداد = دار السلام = الزوراء = مدينة السلام
 ١ / ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٨٦

(الهمزة)

- ١ - الأبارق ٢ / ٥٦ ، ٥٤٣
- ٢ - الأبرق ٢ / ٥٧٠
- ٣ - الأبرقان ٢ / ٣٩١ ، ٤١٦
- ٤ - أبهر ٢ / ٣٤
- ٥ - الأحيدب ١ / ١٩٦ ، ٢٥٤
- ٦ - الأخاب ١ / ٧٦ ، ٧٥
- ٧ - أرجان ٢ / ٧٢ ، ١٠٧
- ٨ - ارض بكر ١ / ٢٢٧
- ٩ - أرمينية ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٣٩٢ ، ٥٢٠
- ١٠ - استانبول ١ / ٩٧
- ١١ - أستراباذ ١ / ٥٠٥
- ١٢ - الاسكندرية ١ / ٤٦٨
- ١٣ - أصفهان ١ / ١٦ ، ١٣ ، ٩٣ ، ٣٣٢ ، ١٨٥ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ ، ٥٢٤ ، ٥٦٦
- ١٤ - افريقية ١ / ٨٨ ، ٤٦٨ ، ٥٠٣
- ١٥ - أقر ٢ / ١٩٧
- ١٦ - الال ١ / ٥٧٧
- ١٧ - الالال ١ / ٥٤٠
- ١٨ - الانبار ٢ / ٤٨١
- ١٩ - الاندلس ١ / ١٣
- ٢٠ - انطاكية ١ / ٢٤٤ ، ٣٧٤
- ٢١ - الاهواز ١ / ٤٩٤
- ٢ / ٥٠١ ، ٤٤٣ ، ١٣٨ ، ٥٢٥ ، ٥٠٨
- ٢٣ - أوانا ٢ / ٤٧٢

(الشاء)

- ١ - الشرائر ١/٥٠٥
- ٢ - الشرائر ١ / ٤٨٢
- ٣ - الشنية ١ / ٤٢٦ ، ٣٦٨ ، ٥٥٧
- ٤ - شهلان ١ / ٣٣٩

(الجيم)

- ١ - جازر ١ / ٤٧٣ ، ٢ / ٤٢٦ ، ٣٧٥
- ٢ - جاسم ١ / ٢٧٩ ، ٥٥٢
- ٣ - جبال الجاسمية ١ / ٣٣٢
- ٤ - جبال الثلج ٢ / ١٦٧
- ٥ - الجامع الاعظم (تونس)
١ / ١.٦
- ٦ - جامع الزيتونة (تونس)
١ / ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١.٠
- ٧ - جامعة الدول العربية (مصر)
١ / ٩٦
- ٨ - جبال البذ ٢ / ٥١٢
- ٩ - جبل الجودي ١ / ٥٢٢
- ١٠ - جرجان ٢ / ٩ ، ١.٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٨ / ٢
- ١١ - جرش ٢ / ٦.٠٢ ، ٣٣٦ ، ٢٣٨
- ١٢ - جزران ١ / ٥٢.٠
- ١٣ - جزيرة بن عمر ١ / ٥٢٢ ، ٤٦٦ ، ٤١٥ ، ٣٩٢ ، ١٨٨
- ١٤ - ٢ / ٦.٨ ، ٦.٧ ، ٥٤٧ ، ٣٢٤ ، ١٢٨ ، ٤٩ ، ١٢.٠ ، ٤٩٨ ، ١٩٣
- ١٥ - الجفار ١ / ٥٨٤
- ١٦ - جوثة ٢ / ٥٣٨
- ١٧ - جور ٢ / ١٨٥
- ١٨ - جوسية ١ / ٤٧٥

٩. ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١.٧ ، ٤

١٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩٣ ، ٣٣١ ، ٤

٣٥٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣ ، ٤

٤٤٩ ، ٤٧٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠.٨ ، ٤

٥٤. ، ٥٤٧ ، ٥٨٢ ، ٤

٩ / ٢ ، ١.٠ ، ٦٩ ، ١١٢ ، ١٤٢ ، ٤

١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ٢٥٩ ، ٤

٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٤٠٠ ، ٤٧٢ ، ٤

٤٨١ ، ٥٦٦ ، ٥٩٦ ، ٦.٠ ، ٤

١٤ - بلاد بني اسد ٢ / ٣٥٩

١٥ - بلاد بني تميم ٢ / ٣٥٦ ، ٣٦.٠

١٦ - بلاد بني كلاب ٢ / ٣٦١

١٧ - بلاد الجبل ٢ / ٢١٦

١٨ - بلاد الديلم ٢ / ٢٢٢ ، ٥٠.٨

١٩ - البلاد الشرقية ١ / ١٣

٢٠ - بلاد محارب ٢ / ٣٥٥

٢١ - البلقاء ٢ / ٥١٨

٢٢ - البليخ ٢ / ٥٦٢

٢٣ - بنغازي ١ / ٥٨٤

٢٤ - بوان (شعب) ١ / ٤٨٠ ، ٤٩٦

٢٥ - البيت العتيق ١ / ٧٦

(التاء)

١ - تاهرت (تيهرت) ١ / ٨٨

٢ - تبوك ٢ / ٥٠

٣ - تدمر ١ / ٥١٤ ، ٢ / ٤٢١

٤ - تغليس ١ / ٥٢٠

٥ - تكريت ٢ / ٥٣٥ ، ٤٤٨

٦ - تهامة ١ / ٣٥٤ ، ٢ / ٢٤٧ ، ٥٤٤ ، ٣٨٩ ، ٢٩٩

٧ - تونس ١ / ٩٦ ، ١.٥ ، ٥.٣ ، ١.٨ ، ١.٦

(الخاء)

- ١ - خابران ٢ / ٤٢٧
- ٢ - الخابور ١ / ٤٦٨ ، ٤٦٠٦
- ٢ / ١٢٨ ، ٤٠١
- ٣ - خراسان ١ / ١٣ ، ٩٣ ، ٥٨٤ ، ٢١٦ ، ٤٢٧
- ٤ - الخط ٢ / ٣٤١ ، ٤٨٩
- ٥ - خلاط ١ / ٢٢٧ ، ٢٣٠
- ٦ - خوارزم ٢ / ٩
- ٧ - خوزستان ٢ / ٧٢ ، ٤٧١ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤
- ٨ - الخيزران (مقبرة ببغداد) ١ / ٢٥

حرف الدال

- ١ - دارة ٢ / ٤٠١
- ٢ - الدارة (داريتها) ١ / ٥٩٨
- ٣ - دار الخلافة ١ / ١٤ ، ٤٣ ، ٢٦٣ / ٢
- ٤ - دار السلام = بغداد
- ٥ - دار الكتب المصرية (القاهرة) ١ / ٩٧ ، ١١٣ ، ١١٤
- ٦ - دار الكتب الوطنية (تونس) ١ / ١٠٨ ، ١٠٦
- ٧ - داريا ١ / ٤٧٥
- ٨ - الدامغان ٢ / ٢٢٧ ، ٢٤١
- ٩ - دجلة (نهر في العراق) ١ / ٤٤٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٧ ، ٦٠٦ ، ١٢٨ / ٢ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ، ٤٨٢ ، ٢٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٦٦
- ١٠ - دجيل ١ / ٤٤٩ ، ٢٦ / ٢ ، ١٤٢ ، ٤٧٢ ، ٤٩٢
- ١١ - درب القلتين ١ / ٢٥٣

- ١٩ - جوشن ١ / ٣٢٣ ، ٤٠٥ ، ٤٦٧
- ٢٠ - الجولان ١ / ٤٧٥
- ٢١ - جونة ٢ / ٤٩٧
- ٢٢ - جيرون ١ / ٤٧٦
- ٢٣ - الجيل ٢ / ٥٠٨
- ٢٤ - جيلان ٢ / ٣٤١
- ٢٥ - جي ٢ / ٥٦٦

(الحاء)

- ١ - حائل ٢ / ٥٥٩
- ٢ - الحجاز ١ / ٣٥٤ ، ١٢٨ / ٢ ، ٣٨٠ ، ٤٩٧ / ٢
- ٣ - الحداب ٢ / ٤٩٧
- ٤ - حجر ٢ / ٣٨٠
- ٥ - الحجون ٢ / ٤٤٨
- ٦ - حران ١ / ٣٨١ ، ٤١٥
- ٧ - حصن الران ١ / ٢٥٤
- ٨ - الحضرة ٢ / ١٢٤ ، ٢٣٥ ، ٤٨٢
- ٩ - حزموت ٢ / ٤٢١
- ١٠ - حاب ١ / ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩ ، ٥٣٣
- ١١ - الحلة ١ / ٩٤ ، ٢ / ٤٥٤
- ١٢ - حماة ١ / ٢٣٠
- ١٣ - حمص ١ / ٤٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٨ ، ٤٧٥ ، ٥١٤ ، ٣٩٤ / ٢ ، ٤٢١
- ١٤ - حومل ٢ / ٥١٠
- ١٥ - الحيرة ١ / ٣٤٨ ، ١٥٣ / ٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢

- ١٣ - رهوة ٢ / ٤٠٦
 ١٤ - رومية ١ / ٥١٩
 ١٥ - الري ١ / ١٣ ، ١٦ ، ٤١ ،
 ٤٦ ، ٤٧ ، ٩٣ ،
 ٢ / ١٧١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٣٥ ،
 ٤٤٤

(الزاء)

- ١ - زاذان ٢ / ١٧٠
 ٢ - زامر ١ / ٥٩٤
 ٣ - زمزم ٢ / ٤٠٩
 ٤ - الزنابير ٢ / ٦٠١
 ٥ - الزوراء = بغداد

(السين)

- ١ - ساباط ١ / ٤٧٨
 ٢ - سابور ٢ / ١٢٥ ، ١٧٩
 ٣ - سارية ١ / ٥٠٢ ، ٢٢٧ / ٢
 ٤ - سامراء ١ / ٥٢١ ، ٤٠٠ / ٢
 ٥ - ساوة ٢ / ٢١٣
 ٦ - سبأ ٢ / ٤٢١
 ٧ - الستار ٢ / ٣٦٢
 ٨ - سجستان ١ / ٧٨ ، ٤٦٨ ،
 ٥١٦ ، ٥٣٠
 ٩ - السد ١ / ٥٤٥
 ١٠ - السراة ٢ / ٤٩٧
 ١١ - سرخس ٢ / ٤٢٧
 ١٢ - السرق ٢ / ٣٥٢
 ١٣ - سعلق ٢ / ٣٥٥
 ١٤ - السكر ١ / ٤٦٨
 ١٥ - سلع ٢ / ١٠٣
 ١٦ - سلوق ٢ / ٢٩٤
 ١٧ - السماوة - ١ / ١٩٢ ،
 ١٩٥ ، ٢٥١ ، ٥٦٥ ، ٦٠١
 ١٨ - سمنان ٢ / ٢٤٠

- ١٢ - درابجرد ٢ / ١٨٣
 ١٣ - درابند ٢ / ٣٦٦
 ١٤ - دمشق ١ / ٩٧ ، ٢٧٩ ،
 ٣٥٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
 ٢ / ١٦٧ ، ١٩٠ ، ٣٩٤ ،
 ١٥ - الدهنا ٢ / ٥٥٩
 ١٦ - الدو ٢ / ٣٥٦
 ١٧ - دولاب ٢ / ١١١ ، ٢٣٤
 ١٨ - دياربكر ١ / ٣٩٢ ، ١٠٣ / ٢
 ١٩ - ديار حنظلة ١ / ٣٣١
 ٢٠ - ديار ربيعة ١ / ١٣ ، ١٩٣ / ٢
 ٢١ - ديار بنى سليم ١ / ٧٥
 ٢٢ - ديار مضر ١ / ١٣

(الذال)

- ١ - ذات الاصاد ٢ / ١٢٥
 ٢ - ذات الطوق ٢ / ٣٥٩
 ٣ - ذات اعيار ٢ / ٣٥٩

(الراء)

- ١ - رأس عين ٢ / ١٢٨
 ٢ - راذان ١ / ٥٤٠
 ٣ - راسب ١ / ٣٨٩
 ٤ - الرافدان ١ / ٢٠٣
 ٥ - رامة ١ / ٤٠٣
 ٢ / ١٠٩
 ٦ - الربذة ٢ / ٣٥٥
 ٧ - الرحبة ١ / ٤١ ، ٢٨٧
 ٨ - الرصافة ٢ / ٦٠٠
 ٩ - رضوى ٢ / ٥٤٤
 ١٠ - الرقة ١ / ٢٨٧ ، ٣٨٠ ،
 ١٧٠ ، ٣٢٣ ، ٥٦٢ / ٢
 ١١ - الرقمتان ٢ / ٢٠٩ ، ٥١١ ،
 ٦٢٨ ،
 ١٢ - رمان ٢ / ٥٥٩

- ٨ - الصين ٢ / ١٩١ ، ٢ / ٣٦٦ ،
٣٩٧ ، ٤٤٦ ، ٥٣٠ ،
(الضاد)
١ - ضارج ٢ / ٣٥٩ ،
(الطاء)
١ - الطائف ٢ / ٤٠٦ ، ٤٩٧ ،
٢ - طبرستان ٢ / ٩ ، ٥٩ ،
٢٢٧ ، ٦٠٢ ،
٣ - طنجة ٢ / ٣٦٦ ، ٥٣٠ ،
(الظاء)
١ - الظواهر ٢ / ٥٣٨ ،
(العين)
١ - عاليج ٢ / ٣٥٢ ، ٥١١ ،
٢ - عبقر ١ / ١٣٥ ، ١٣٦ ،
٣ - العذيب ١ / ٣٨٩ ، ٥٨١ / ٢ ،
٤ - العراق ١ / ٤١ ، ٩٤ ، ١٠٥ ،
١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٨ ،
٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
٤١٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ،
٥٦٧
٢ / ٧٨ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ،
٢٦٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ،
٤٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ،
٤٩٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٦٠٠ ،
٥ - عرض ٢ / ٥٣٦ ،
٦ - عرعر ١ / ١٩٥ ، ٤٠٦ ،
٢ / ٥١٧ ،
٧ - عسفس ٢ / ٣٧٤ ،
٨ - عرفات ١ / ٥٤٠ ، ٥٧٧ ،
٩ - عرنان ٢ / ٣٥٦ ،
١٠ - عريعر ١ / ٤٦٧ ،
١١ - عكبرا ٢ / ٦٠٠ ،
١٢ - عُمان ١ / ٣٢٣ ، ٥٠٩ / ٢ ،

- ١٩ - سميران ٢ / ٢٢٢ ،
٢٠ - سنداد ٢ / ١٢٤ ، ١٦٧ ،
٢١ - سهرورد ٢ / ٣٤ ،
٢٢ - السورافية ١ / ٧٥ ،
٢٣ - سوج ١ / ٦٠٥ ،
٢٤ - سوق الثلاثاء ٢ / ١٤٤ ،
٢٥ - السيرجان ٢ / ٧٢ ،

الشين

- ١ - شابرخاش ٢ / ٤٧٠ ، ٤٧٧ ،
٢ - الشام ١ / ١٣ ، ١٤ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ١٩٢ ،
٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،
٢٩١ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ،
٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٥١٤ ،
٢ / ١٢٨ ، ١٥٣ ، ٢٣٢ ،
٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ،
٥١٨ ،
٣ - الشجر ٢ / ٤٢١ ،
٤ - شربة ١ / ٤٠٥ ،
٥ - الشرج ٢ / ٣٥٥ ، ٤٨٦ ،
٦ - شرورى ٢ / ٥٠ ،
٧ - الشريف ٢ / ٣٦١ ،
٨ - الشقيق ٢ / ١٦٧ ،
٩ - الشامام ١ / ٣٤٢ ، ٣٧٥ ،
١٠ - شيراز ١ / ١٦ ، ٤٦ ، ٥٣٠ ،
٢ / ٢٩٩ ، ٥٦٦ ،
١١ - شيزر ١ / ٢٧٨ ،
(الصاد)
١ - الصراة ٢ / ٦٠٠ ،
٢ - الصعق ٢ / ٣٦٢ ،
٣ - الصعيد ١ / ٥٠٣ ، ٥٨٤ ،
٤ - الصليق ٢ / ٣١٤ ،
٥ - الصمان ١ / ٤٠٣ ، ٥٥٩ / ٢ ،
٦ - صندد ٢ / ٥٤٤ ،
٧ - صنعاء ٢ / ٣٧٩ ، ٣٩١ ،

- ٥ - قراقر ١ / ٥٦٤
 ٦ - قرطبة ٢ / ٣٩٧ ، ٤٤٦
 ٧ - قرقيسياء ١ / ٦٠٧
 ٨ - قريقر ٢ / ٥١٠
 ٩ - القرينة ١ / ٤٠٣
 ١٠ - قسطنطينة ١ / ٥١٦
 ١١ - قصر الجص ١ / ٥٢١
 ١٢ - قصر السلام ٢ / ٣٢٣
 ١٣ - قطربل ٢ / ٦٠٠
 ١٤ - قطن ٢ / ٤٠٦
 ١٥ - القنان ١ / ٤٣١
 ١٦ - قندهار ١ / ٥٦١
 ١٧ - القهر ٢ / ٣٨٠
 ١٨ - قو ٢ / ٣٥٦
 ١٩ - قوغة ١ / ٤٠ ، ٢٤٩
 ٢٠ - قومس ٢ / ٢١٦ ، ٢٢٧
 ٢١ - القيال ١ / ٥٤١
 ٢٢ - القيروان ١ / ٥٠٣ ، ٥١٦
 ٢ / ٢٩١ ، ٣٤٠
 (الكاف)
 ١ - كابل ١ / ٥١٦ ، ٢ / ٥٢٧
 ٢ - كازرون ٢ / ٦١٠
 ٣ - الكاظمية (مدينه في العراق)
 ١ / ٩٧
 ٤ - كيبك ٢ / ٤٩٤
 ٥ - الكحيل ١ / ٤٤٩ ، ٢ / ٤٩٢
 ٦ - الكرخ (الجهة اليمنى من بغداد)
 ١ / ٦١
 ٧ - الكركان ١ / ٤٦٨ ، ٤٩٦
 ٨ - كردفتناخسر ١ / ٥٣٠
 ٩ - كركر ١ / ٢٥٦ ، ٣٩٥
 ١٠ - كرمان ١ / ٤٦٨ ، ٥٣٠ ،
 ٢ / ٥٨٠ ، ٧٢ ، ٤٣٥
 ١١ - كسكر ٢ / ٢٣٤
 ١٢ - كفركيلا ١ / ١٠٧

- ١٣ - عماية ٢ / ٥٩٧
 ١٤ - عنيزة ٢ / ٥١٨
 ١٥ - العواصم ١ / ١٩٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢ / ١٢٤ ، ١٤٧ ، ٤٢٨
 ١٦ - عين الجر ٢ / ٣٩٤
 ١٧ - عينة (اسم ارض) ١ / ٣٦٣

(الفين)

- ١ - غرب ١ / ٢٨٥
 ٢ - الغري ٢ / ٦٤
 ٣ - غمدان ٢ / ٤٢١
 ٤ - الغميم ١ / ٣٣١
 ٥ - الغوطة ٢ / ٤٤

(الفاء)

- ١ - فارس (بلاد) ١ / ١٣ ،
 ٢٧٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ،
 ٥٣٠ ، ٥٥١
 ٢ / ٧١ ، ٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،
 ٢١٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٥٦٤
 ٢ - الفرات (نهر في العراق)
 ١ / ١٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٧٦ ، ٦٠٧
 ٢ / ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٩٣ ،
 ٢٣٥ ، ٣٠٧ ، ٣٧٥ ، ٤٢٧ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٦٢
 ٣ - الفسطاط (مدينة في مصر)
 ١ / ٥٥٢ ، ٥٠٣
 ٤ - فلج ٢ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٥٩

(القاف)

- ١ - قاره ٢ / ٣٥٧
 ٢ - القاهرة ١ / ٩٧
 ٣ - قباقب ١ / ٣٢١
 ٤ - قدمات ١ / ٣٩ ، ٣٣١

- ١٦ - مصر / ١ / ١٣ ، ٣٦ ، ١١٥ ،
 ٣٧٦ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ،
 ١٧ - الطيرة / ٢ / ٢٧١
 ١٨ - المعرة / ١ / ٦٢ ، ٢٤٧
 ١٩ - المغرب (جهة) / ١ / ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٢ / ٢٠٨ ، ٢٤٧ ،
 ٢٠ - المغرب العربي / ١ / ١٠٧
 ٢١ - الفيثه / ١ / ٥١٣
 ٢٢ - مكة المكرمة / ١ / ٧٥ ، ٤٠٣ ،
 ٤١٩ ، ٥٢٤ ، ٢ / ١٠٩ ،
 ٢٥٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٣٨
 ١٣ - مكتبة احمد تيمور (مصر)
 ١ / ١١٤
 ٢٤ - المكتبة الاحمدية (تونس)
 ١ / ١٠٦
 ٢٥ - المكتبة المركزية (بغداد)
 ١ / ٩٧
 ٢٦ - مطية / ١ / ٢٥٠ ، ٢٥٦ ،
 ٣٩٥
 ٢٧ - منازل جرد / ١ / ٢٢٧
 ٢٨ - الناظر / ٢ / ٥٣٦
 ٢٩ - مناع / ٢ / ٥٢٥
 ٣٠ - منيج / ١ / ٢٠٥
 ٣١ - منى / ٢ / ٢٨١
 ٣٢ - الموصل / ١ / ١٣ ، ٥٨ ،
 ٩٧ ، ٣٠٣ ، ٤٦٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٩٤ ، ١٢٠ / ٢ ،
 ٤٨٢ ، ١٩٣ ،
 ٣٣ - ميافارقين / ١ / ١٩ ، ٩٥ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٣٥٢ ، ٢٨٣ ،
 ٥٣٦
 (النون)
 ١ - النجاج / ٢ / ١٩٨
 ٢ - نجد / ١ / ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٥٥٤

- ١٣ - الكوفة (مدينة في العراق)
 ١ / ١٩٢ ، ٥١٣ ، ٤١ / ٢ ،
 ٥٦ ، ٦٤ ، ١٢٤ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠
 (اللام)
 ١ - لاهج / ٢ / ٣٤١
 ٢ - لبنان / ١ / ٤٤٨ ، ٤٧٥ ،
 ٥٠٢
 ٣ - لندن / ١ / ٩٧
 ٤ - اللور / ١ / ٧٥ ، ٢ / ٤٧١ ،
 ٥٢٤
 ٥ - لينة / ٢ / ٤٠٧
 (الميم)
 ١ - مأرب / ٢ / ٣٦٦ ، ٥٦٠
 ٢ - مازندران / ١ / ٥٠٥
 ٣ - ماكسين / ١ / ٦٠٦
 ٤ - الماهين / ٢ / ٣٤ ، ٤٤٤ ،
 ٤٧٢ ، ٤٨٩ ، ٥٢٠
 ٥ - ماوان / ٢ / ٣٥٤ ، ٣٥٥
 ٦ - المدائن / ٢ / ٤٧٨ ، ٤٧٣
 ٧ - مدر (قرية في اليمن)
 ٢ / ١٩٧
 ٨ - المدينة المنورة / ١ / ٣٤٤
 ٢ / ١٠٣ ، ٤٢٧ ، ٥٤٤
 ٩ - مرج جهينة / ١ / ٥٠٨
 ١٠ - مرج دابق / ١ / ٣٢٢ ، ٤٣٩٦
 ١١ - مرعش / ١ / ١٩٦ ، ٢٥٤
 ١٢ - مرو / ٢ / ٤٢٧
 ١٣ - المزون / ١ / ٣٨١
 ١٤ - مسكن / ٢ / ٢٣٥
 ١٥ - المشرق (جهة) / ١ / ٨٧ ،
 ٨٨ ، ١٠٧ ، ٢ / ٢٠٨ ،
 ٢٤٧ ،

- ٥ - الهندوان ٢ / ٧٢
٦ - هنزيط ١ / ٢٥٣
(الواو)

- ١ - وادي الأراك ١ / ٥٢٤
٢ - وادي الثرثار ٢ / ١٢٤
٣ - وادي الرمث ٢ / ٤٩
٤ - وادي عبقر ١ / ١٣٥
٥ - وادي الغضا ٢ / ٧٠
٦ - واسط ١ / ٤٣ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٥٧٢
٢ / ٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٥٣٤

(الياء)

- ١ - يذبل ١ / ٣٦٣
٢ - يعبور ٢ / ٣٤٠
٣ - اليمامة ٢ / ٣٤١ ، ٤٨٩ ، ٥٥٩
٤ - اليمن ١ / ٢٦٣ ، ٤١٩ ، ٥٦٤
٢ / ٥٦ ، ١٥٣ ، ٢٩٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ ، ٤٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩ ، ٦٠١

- ٢ / ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٥١١ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٠٧

- ٢ - النجف الاشرف (مدينة في العراق) ١ / ٩٧
٣ - النخيلة ٢ / ٥١٣
٤ - النيسار ٢ / ٢٤٤
٥ - نصيبين ١ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣
٦ - النصيع ٢ / ٤٢٧
٧ - النقرة ٢ / ٣٥٥
٨ - نهاوند ٢ / ٤٦٨
٩ - نهر معلى ٢ / ١٤٤
١٠ - النهروان ١ / ٤٧٣ ، ١١٢
١١ - نواظر ٢ / ٥٣٨
١٢ - نيسابور ١ / ٦٠ ، ٦٣ ، ٢٢٧ ، ١٠ / ٢

(الهاء)

- ١ - هجر ٢ / ١٩٨
٢ - الهرماس ١ / ١٨٩ ، ٤٣٩
٣ - همذان ٢ / ٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٦٨
٤ - الهند ١ / ٥١٦ ، ٥٦١ ، ٣٣٢ ، ٤٦١ ، ٤٨٩ ، ٢ / ٤٨٩

فهرست الايام والوقائع

١٨ - ايام داحس والغبراء ١٢٥/٢

(الذا ل)

١٩ - يوم الذنائب ٤٣٥/١

٢٠ - يوم ذي قار ٨٢/١ ، ٥٠٥

٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٥٦/٢

(الراء)

٢١ - ايام الردة ٣٩٤/٢

(السين)

٢٢ - يوم السلان ٣٨٩/٢

(الصاد)

٢٣ - يوم الصفقه ٤٥٦/١

١٢٥/٢

(الطاء)

٢٤ - يوم طخفة ٨٢/١ ، ٣٩٢/٢

(العين)

٢٥ - يوم عراعر ٣٩٢/٢

٢٦ - يوم عريعر ١٧٤/٢

٢٧ - يوم العظالي ٨١/١ ، ١٨٧

٢٨ - يوم عين الجر ٣٩٤/٢

(الفين)

٢٩ - يوم غرّاب ٢٨٥/١

(الفاء)

٣٠ - ايام الفجار ٣٩٥/٢

(الهمزة)

١ - يوم أحد ٣٨٧/٢

٢ - يوم أسفار ٥٩/٢

٣ - يوم الأعشاش ١٨٧/١

٤ - يوم الاقامة ١٨٧/١

٥ - يوم الأهواز ٥٢٨/٢

٦ - يوم اوطاس ٢٨٧/٢

٧ - يوم الاياد ١٨٧/١

(الباء)

٨ - يوم بدر ٨٢/١

٨٧/٢

٩ - ايام البسوس ٤٢٨/١ ،

٤٣٥ ، ٤٥٣/٢ ، ٥٤٨

١٠ - يوم البصرة ١٣٨/٢

١١ - يوم البيداء ٣٩١/٢

(الجيم)

١٢ - يوم جبلة ٣٩٦/٢

١٣ - يوم جدود ٣٨١/٢

(الحاء)

١٤ - يوم حنين ٦٠٠/١ ، ٣٨٨/٢٦

(الخاء)

١٥ - يوم خزازي ٣٨٩/٢

١٦ - يوم الخندق ٣٨٧/٢

(الدال)

١٧ - يوم دابق ٤٣٩/١

٣٥ - يوم المعاء ٨٢/١ ، ٣٩٠/٢

٣٦ - يوم مأيحة ١٨٧/١

(النون)

٣٧ - يوم نجران ٣٩٠/٢

٣٨ - يوم نطاع ٣٥٦/١

٣٩ - يوم النقا ٣٨٠/٢

(الهاء)

٤٠ - يوم هوازن ٣٨٧/٢

(الواو)

٤١ - يوم وادي السوس ٣١٨/٢

٣١ - يوم الفرات ٣٩١/٢

(القاف)

٣٢ - يوم قراقر ٨٢/١

٥٦/٢

٣٣ - ايام الكلاب ٣٨٩،١٣٤/١

٣٩٨

(الكاف)

٣٩٨ ، ٣٨٩

(الميم)

٣٤ - موقعة مرعش ١٩٦،١٢/١

فهرست الاقوام والقبائل والدول والجماعات

- ٥ - بنو بكر بن وائل ٢٨٦/١ ،
 ٣٨٧ ، ٤٣١ ، ٤٥٠ ، ٥٠٠ ،
 ٥٤٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨١/٢ ،
 ٤٠٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٢ ، ٥٤٨ ،
 ٦ - بهرام ٨٣/١ ، ٤٧٢ ،
 ٧ - بهمن ٨٣/١ ، ٤٧٢ ، ١٤٧/٢ ،
 ٨ - البويهيون ١٦/١ ، ١٨ ،
 ٢١/٢ ، ١٢١ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ،
 ٤٢٨ ، ٤٥٩ ،
 ٩ - البيزنطيون = الروم

(التاء)

- ١ - تبع ٤٦٠/٢ ، ٥٢٦ ،
 ٢ - تغلب ١٨٥/١ ، ٢٨١ ، ٣٤٨ ،
 ٣٦٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ٣٩٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٣ ،
 ٣٨١/٢ ، ٣٩١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٨ ، ٥٥٥ ،
 ٣ - تميم ٢١/١ ، ٢٤ ، ٥٣ ،
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٢٢٦ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٩ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٤٥٠ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٨ ،
 ٣٩٠ ، ٣٨٠ ، ٣٥١ ، ١٣٦/٢ ،
 ٤٠٨ ، ٤٠١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٧٥ ،
 ٥٥٩ ،
 ٤ - تيم ٥٠٠/١ ، ٣٩١/٢ ،

(الهمزة)

- ١ - الأتراك ٤٦٦/١ ، ٤٧٨ ،
 ١٦٣/٢ ، ٣٢٧ ، ٣٩٧ ،
 ٢ - الأجارب ١٨٤/١ ،
 ٩١/٢ ، ٣٥١ ،
 ٣ - أدد ١٥٣/٢ ،
 ٤ - آل ادريس ١٢٧/٢ ،
 ٥ - الأزد ٢٦٣/١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٩ ،
 ١٥٣/٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ ،
 ٦ - بنو أسامة ٥٠٩/٢ ،
 ٧ - بنو أسد ٤٣١/١ ،
 ٣٩٠/٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ،
 ٨ - بند الأصفر = الروم
 ٩ - الأفاكل ٣٢٤/١ ،
 ١٠ - الأكراد ٩٠/٢ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ١٢٧ ، ٤٨٠ ،
 ١١ - آكل المرار ٢١٢/٢ ،
 ١٢ - بنو امرئ القيس بن زيد
 ابن مناة ٣٦٢/٢ ،
 ١٣ - أمية ٣٦٩/٢ ،
 ١٤ - بنو أود ٣٨٥/٢ ، ٣٨٦ ،
 ١٥ - بنو أياض ٢٦٥/١ ،
 ١٢٤/٢ ، ٢٠٦ ، ٤٨٢ ،

(الباء)

- ١ - باسل ٥٦٢/٢ ،
 ٢ - بنو البرشاء ١٨٤/١ ،
 ٣ - بغيض ١٢٥/٢ ،
 ٤ - بنو بكر بن ربيعة ١٨٧/١ ،

(الثاء)

- ٤ - الدولة البويهية ١٦/١ ، ٩٠٠
٥ - الدولة البيشدادية ٤٧٢/١
٦ - الدولة الحمدانية ١٤/١
٧ - الدولة السلجوقية ٩٠/١
٨ - الدولة العباسية ٣٥٢/٢
٩ - دول الديلم ٦٠٢/٢

- ١ - ثعلبة ٥٠٥/١ ،
٢ - ثمود ٨٣/١ ، ١٢٤/٢ ، ٥٤٩ ،
٣ - بنو ثوبان ١٩٨/١

(الجيم)

- ١٠ - الديلم ٢٦/١ ، ٢٧ ، ٥١ ،
٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٥٨/٢ ،
١٦٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٤٧٨ ،
٦٠٢

- ١ - بنو الجذماء ٥١٨/٢
٢ - جرهم ٨٢/١ ، ٣١٦ ،
٤١٨ ، ٤١٩
٣ - آل جفنة ١٥٣/٢ ، ٣٩٢
٤ - جوثة ٩٢/٢

(الذال)

- ١ - بنو ذبيان ١٢٥/٢ ، ٣٩٦ ،
٥٠٨
٢ - ذهل ٥٠٥/١

(الحاء)

- ١ - بنو الحارث بن كعب ٣٩٠/٢
٢ - الحبش ٣٩٨/٢
٣ - حذاقة ٢١/١

(الراء)

- ١ - الرباب ٣٤٨/١ ، ٤١٤ ،
٣٧٩/٢ ، ٣٩١
٢ - ربيعة ٢٤١/١ ، ٢٦٥ ،
٥٠٥ ، ٥٤٥ ، ٣٩٨/٢ ، ٤٨٢
٣ - الروم ١٤/١ ، ٣٩ ، ١٥ ،
١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ ،
٢٧٩ ، ٣٧٥ ، ٥٠١ ، ٥٣٢ ،
٥٤٥ ، ٥٩٢ ، ٣٨/٢ ،
٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٨٨ ،
٣٩٩ ، ٦٠٠

- ٤ - حطمة بن محارب ٤٥٠/٢
٥ - بنو حمدان ١٣/١ ، ١٥ ،
١٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٨٩ ، ٢٨٥ ،
٣٣٣ ، ٣٧٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ،
٤١٢/٢ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ،
٦ - حمير ١٢٤/٢ ، ٢٢٢ ،
٣٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥
٧ - بنو حنيفة ٢٠٤/١
٨ - بنو حواء ٣٨١/١

(الزاء)

- ١ - بنو زيار ٦٠٢/٢

(السين)

- ١ - بنو ساسان ٨٣/١ ، ٣١٦ ،
٣٥٥ ، ٤٧١ ، ٦٠٤ ،
١٧٩/٢ ، ٣٤٧ ، ٥٢٦

- (الخاء)
١ - الخدعة ٢٨/١ ، ٣٥١/٢
٢ - خصيلة بن مرة ٥٧٢/٢
٣ - بنو خفاجة ٤٧٨/٢ ، ٤٨١
٤ - خندف ٢٦٥/١ ، ٣٣٢ ،
٤١٥ ، ٥١٩/٢

(الدال)

- ١ - سبأ بن حمير ٣٨٦/٢ ، ٣٩٥
٢ - بنو سعد ٢١/١ ، ٢٤ ،
٣ -

- ١ - الدول ٢٠٤/١
٢ - الدولة الاسلامية ١٤/١
٣ - الدولة الاموية ٣٥٢/٢

- ١٩٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٦ ، ٤٥١٦
 ٤٩٧ ، ٥٦٢
 ٣ - بنو عبادة ٤٨٢/٢
 ٤ - بنو عباد بن صبيعة ٣٩٠/٢
 ٥ - بنو العباس (من الفرس)
 ٣٢٥/١
 ٦ - عبدالدار بن قصي ٣٣٠/٢
 ٧ - عبدالقيس ٤٥٠/٢
 ٨ - عيس ٢٠٥/١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
 ١٢٥/٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣
 ٣٩٦ ، ٣٩٣
 ٩ - العتيك ٢٢٦/١
 ١٠ - بنو عجل بن لجيم ٣٩٠/٢
 ١١ - العجم ٣١٧/١ ، ٥٠٥
 ٩٢/٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٣٢٧
 ٤٦٩ ، ٣٣٠ ،
 ١٢ - عدنان ٢١/١ ، ١٨٤ ،
 ٣٨٩ ، ٣٤٨ ، ١٨٩
 ٣٨٥/٢ ، ٣٨٩ ، ٥١٩ ،
 ١٣ - بنو عذرة ٥٧٢/٢
 ١٤ - العرب ٧٥/١ ، ١٣٥ ،
 ٣١٧ ، ٣٦٠ ، ٣٨٩ ، ٤٩٨
 ٥٠٥ ، ٥٣٢ ، ٦٠٠
 ٣٨/٢ ، ٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٣١٨
 ٤٦٩ ، ٣٢٧
 ١٥ - بنو عدي ١٩٠/١ ، ٢٤٨ ،
 ٢٨٣ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ، ٥٣٩
 ١٤٧ ، ١٤١/٢
 ١٦ - عريب بن زيد بن كهلان
 ٣٨٦/٢
 ١٧ - بنو عقيل ١٨٩/١ ، ٥٠٤ ،
 ٩٠/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٩٣ ،
 ٤٧٤ ،
 ١٨ - بنو عمرو ٣٨٠/٢

- ١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٢
 ٣٣٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 ٣٩٠ ، ٤١٤ ، ٤٧٨ ، ٧٥٥
 ٥٦/٢ ، ١٣٦ ، ٣٧٩ ، ٥٢٥
 ٤ - بنو سعد بن مالك بن ضبيعة
 ٣٩٠/٢
 ٥ - بنو سليم ٢١٢/٢
 ٦ - سهم ٣٦٩/٢
 (الشين)
 ١ - الشاذنجان = الشاذنجان =
 الشاهنجان ٩١/٢
 ٢ - آل شمر ٨٣/١ ، ٥٦٤ ،
 ٣٩٢/٢
 ٣ - بنو شيبان ٢٨٦/١ ، ٣٦٠ ،
 ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
 ٩٢/٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٨
 (الصاد)
 ١ - بنو صباح ٣٨١/٢
 ٢ - صحار ٣٩١/٢ ، ٣٩٤
 (الضاد)
 ١ - الضباب ٤٧٥/٢
 (الطاء)
 ١ - الطالبيون ٨٦/١ ، ٢٦٠/٢
 ٢ - بنو طفح ٢١٠/١
 ٣ - طي ٤٣١/١ ، ١٥٣/٢ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٩
 (العين)
 ١ - عاد ٨٢/١ ، ٨٣ ، ٣١٦ ،
 ٤١٨ ، ٥٤٩ ، ٥٠/٢ ، ١٢٤٤ ،
 ١٥٣ ، ٣٢٠
 ٣ - عامر بن صعصعة ١٢٤/٢

(الكاف)

- ٤٤٤٤ ، ٢/٢٩١ ، ١٢٧ ، ١٤٧٦ ،
١٦٧ ، ٣٠٧ ، ٤٧٤ ، ٥٢٧ ،
٢ - بنو كلاب ١/١٩٧ ، ٢٤٤ ،
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢/٢٢٤ ، ٤٢٨ ،
٣ - كلاب بن وبرة ٢/٣٩١ ،
٤ - كنانة ٢/٣٩٥ ، ٥٣٧ ،
٥ - كندة ٢/٢١٢ ،
٦ - كهلان بن حمير ٢/٣٨٦

(اللام)

- ١ - آل لؤي ٢/١٤٢ ،
٢ - لحم ٢/٣٨٨ ، ٥٠٨ ،
٣ - بنو لقمان ١/٤٠٨

(الميم)

- ١ - مازن ١/٤١٦ ،
٢ - مالك ١/٣٧٨ ، ٥١٨ ، ٣٨٨/٢ ،
٣ - آل المحرق ١/٨٣ ، ٥٥٥ ،
٤ - بنو مذحج ٢/٣٨٥ ،
٥ - بنو مزيد ٢/٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
٦ - بنو مزينة ١/٢٤٨ ،
٧ - مضر ١/٢٤ ، ٣٣٤ ،
٨ - بنو مطر ١/٥٥٥ ، ٢٠٠/٢ ، ٣٩٤ ، ٤٥٥ ،
٩ - معد ١/٢٤ ،
١٠ - آل مقاعس ٢/٣٨٠ ، ٤٥٣ ، ٣٩٥ ، ٤٥٥ ،
١١ - آل مقلد ٢/٩٢ ، ٣٧٦ ،
٥٦٢ ،
١٢ - بنو مقن ٢/٤٥١ ،
١٣ - بنو منذر ١/٨٢ ،
١٥٣/٢ ، ٣٩٢

١٩ - بنو عناز = بنو عنان =
العنازية = العناية ٢/٤٩٠ ،
٩١ ،

٢٠ - العنبر ٢/٥١٨ ، ٥١٩ ،
٢١ - عنس ٢/٣٩٤

(الغين)

- ١ - الغساسنة ٢/٥٠٨ ،
٢ - غطفان ١/٤٣١ ، ٢/٣٩٠ ،
٥٠٨ ،
٣ - بنو الغطيف ٢/٥٦٢

(الفاء)

- ١ - الفاطميون ١/١٣ ،
٢ - الفرس ١/٥٨٢ ، ٥٩٦ ،
٢/٣٨ ، ١/٣١ ، ٣٨٨ ،
٣٩٨

(القاف)

- ١ - قحطان ١/٢١ ،
٢/٣٨٥ ، ٣٨٩ ،
٢ - القرامطة ٢/٤١ ،
٣ - قريش ٢/٣٦٧ ، ٣٦٩ ،
٣٩٥ ، ٣٩٦ ،
٤ - بنو قشير ٢/٣٦٢ ،
٥ - قضاة ١/٢١ ، ٣٣١ ،
٦ - بنو القعقاع ٢/٥٢٥ ،
٧ - قيسس ١/١٩٧ ، ٣٤٨ ،
٤٠٥ ، ٥٠٥ ، ٥١٨ ،
٩٢/٢ ، ١٩٤ ،
٨ - قيس عيلان ٢/٣٩٥ ،
٩ - آل قيصر ٢/١١٥ ،
١٠ - بنو قبيلة ٢/٣٨٧ ،
١١ - كتامة ١/٥٦٤ ،
١ - بنو كعب ١/١٨٤ ، ٤٣١ ،

- ٣ - هذيل ٥٩٧/٢
 ٤ - بنو هذيم ٣٩١/١ ، ٣٣١
 ٥ - هلال بن عامر ٣٨٩/١
 ٦ - هوازن ٥٠٤/١ ، ٥٧٠/٢

(الواو)

- ١ - وائل ٤٢٨/١ ، ٤٢٩
 ٢ - ولاية الدينور ٩٠/٢ ، ٥٤٨

(الياء)

- ١ - يربوع ٨٢/١ ، ٣٩٢/٢ ، ٥٧٢
 ٢ - يعرب ٣٤٨/١ ، ٣٩٣/٢ ، ٤٩٧
 ٣ - بنو يونان ١٩٨/١ ، ٣٧٧ ، ٥٤٥ ، ٦٠٤

- ١٤ - المهالبة ٢٢٦/١
 ١٥ - آل المهلب ٢٥٥/١ ، ٣٤٥ ، ١٠٢/٢
 ١٦ - آل المهيا ٤٠٦/١

النون

- ١ - نزار ٢٤١/١ ، ٥٥٧ ، ٣٨٦/٢ ، ٤٩٧
 ٢ - بنو نشبة ٥٧٢/٢
 ٣ - بنو نصر ٥٧٠/٢
 ٤ - نمير ١٨٩/١ ، ١٢٣/٢

(الهاء)

- ١ - هاشم ٢٥٨/٢ ، ٣٢٦ ، ٣٦٧ ، ٣٣٩ ، ٤٠٩
 ٢ - الهجيم ٤١٦/١ ، ٥٢٥/٢

فهرست الاعلام

- (الهمزة)
- ١٩ - الأسود العنسي ٣٩٤/٢
٢٠ - أسيد بن عمرو بن تميم
١٦٧/٢
٢١ - أشعب ٣٤٤/١
٢٢ - الأضبط السعدي ٣٧٩/٢
٢٣ - ابن ابي الاصبع ٦١/١
٢٤ - أطر كركس ٥٣٨/١
٢٥ - الاعرج المعنى الطائي
٥٥٠ ، ٣١٢/٢
٦ - اعشى باهلة ٧٧/١
٢٧ - ابن عنقاء الفزاري ٦٠٠/١
٢٨ - افريدون ٥٩٦/١
٢٩ - الافشين ٤٦٩/٢
٣٠ - الافوه الاودي ٣٨٥/٢
٣١ - امرؤ القيس بن حجر
الكندي ٣٩١/٢ ، ٥١٣/١
٣٢ - ابن الاهوازي ٣١/١ ،
٢٤٤ ، ٣٩
٣٣ - أويس ٥٣٣/١
٢٤ - اياس بن قبيصة الطائي
٢٩٢/٢
- (الباء)
- ١ - باقل ٣٦٠/١
٢ - ابن بابك ٥٣/١ ، ٥٦ ،
٥٩٦/٢
٣ - بابك الخرمي ٤٦٩/٢ ، ٥١٢٦
٤ - البخارزي ١٢٤/١
- ١ - آدم ٢٦١/٢
٢ - آدم متز ١٦/١
٣ - ابراهيم (عليه السلام)
٢٨١/٢
٤ - ابراهيم الامام ٣٨٣/٢
٥ - ابراهيم بن ناصر الدولة
٥٣٣/١
٦ - ابن الاثير ٢٠/١ ، ٤٩٨
٧ - احمد بن بويه = معز الدولة
٨ - احمد تيمور ١١٤/١ ، ١١٥
٩ - احمد بن حنبل رضى الله
عنه ٤١٢/٢
١٠ - احمد بن علي بن ثابت =
الخطيب البغدادي
١١ - احمد المحدث ٢٦٠/٢
١٢ - الأردشير ١٧٩/٢ ، ٤٢١ ،
٤٦٢
١٣ - اسبه دوست ٩٠/١
١٤ - اسحاق بن ابراهيم ٧٥/١
١٥ - اسفار بن كردويه الديلمي
٥٩ ، ٥٨/٢
١٦ - اسفنديار ١١٥/٢
١٧ - ابن اسماعيل ٣٠/١ ، ٤٣ ،
١٥٤ ، ٢٩٩/٢ ، ٣٤٩ ،
٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٤ ، ٣٥٠
١٨ - إسماعيل بن ابراهيم عليه
السلام ٤١٩/١

(التاء)

- ١ - التبريزي ٦٢/١
- ٢ - ابو تراب = الامام علي بن ابي طالب عليه السلام
- ٣ - تغلب بن ناصر الدولة ٥٠٨/١
- ٤ - ابو تمام ٧٥/١ ، ٢٧٩
- ٥ - التنوخي (ابو القاسم)
٢٥/١ ، ٢٦ ، ٩١ ،

(الثاء)

- ١ - ثعلبة بن عكابة ١٨٤/١
- ٢ - الثعالبي (ابو منصور)
٥٥/١ ، ٥٦ ، ٧٩ ، ٩٣ ،
١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤

(الجيم)

- ١ - الجذماء ١٨٤/١ ، ٥١٨/٢
- ٢ - جرير (الشاعر) ٦١١/٢
- ٣ - جساس بن مرة ٤٣٥/١ ،
٤٥٣/٢
- ٤ - ابو جعفر الحجاج ٢٤٧/٢
- ٥ - جعفر الصادق عليه السلام
٢٥٩/٢
- ٦ - جعفر بن ورقاء = ابن ورقاء
الشيبياني
- ٧ - ابن جفلان (ابو الحسن علي
بن محمد) ٢٨/١ ، ٦٠٦
- ٨ - الجلاح ٥٠٨/٢
- ٩ - جلال الدولة (ابو منصور
ابن ابي طاهر) ٣٥/١
- ١٠ - ابن الجلبات ٧٨/١
- ١١ - جهضم (الحارث بن
قيس) ٣٩٨/٢

- ٥ - البارودي ٧١/١ ، ١٢٥ ،
٤٩٨ ، ٣٤٦
- ٦ - بشينة ٦٢٩/٢
- ٧ - البحتري (ابو عبادة)
١٣٤ ، ٥٥/١
- ٨ - بختيار بن معز الدولة
٣٢٠/١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ،
٢٩٩/٢
- ٩ - بدر بن حسويه ٣٣٣/٢
- ١٠ - بدر الدين العاصمي ١٠٥/١
- ١١ - بديع الزمان الهمداني
٧٩/١
- ١٢ - البرشاء ١٧٥/١ ، ٥١٨/٢
- ١٣ - بروكلمان ٣٤/١ ، ٩٦ ،
١١٣ ،
- ١٤ - برويز ٣٤٠/٢
- ١٥ - البساسيري ٥٨/١
- ١٦ - بسطام ٣٨٠/٢
- ١٧ - بشر ٦٩/١
- ١٨ - ابن بشر بن مسهر ٥٩٣/١
- ١٩ - ابو بكر بن سيار ٣١٣/١
- ٢٠ - ابو بكر الصديق رض الله
عنه ٣٨٨/٢
- ٢١ - بكران بن بلفوارس ٣٣٩/٢
٣٤١ ،
- ٢٢ - بهاء الدولة البويهية ٤٤٢/١ ،
٤٣ ، ٧٦ ، ١٤٠ ، ٥٢٣ ،
١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
١٠٩ ، ١٠٦ ، ٨٤ ، ٧٨/٢
١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ،
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،
٢٠١ ، ٢٩٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ،
٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٥٠١٤

(الحاء)

- ١٩ - أبو الحسن علي بن عمر
القزويني ٩١/١
- ٢٠ - أبو الحسن علي بن محمد
= ابن جفلان
- ٢١ - أبو الحسن علي بن محمد
ابن الحسن الحربي ٩١/١
- ٢٢ - أبو الحسن بن محمد ٩٢/١
- ٢٣ - أبو الحسن محمد بن علي
ابن نصر البغدادي ٣٥/١ ،
٨٩ ، ٩١
- ٢٤ - أبو الحسن المعلم ١٨١/٢
- ٢٥ - الحسن بن هانئ = أبو
نواس
- ٢٦ - الحسين بن احمد ٢٦٠/٢
- ٢٧ - أبو الحسين بن بويه =
معز الدولة
- ٢٨ - الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهما السلام ٢٥٨/٢
- ٢٩ - الحسين بن ناصر الدولة
٥٣٣/١
- ٣٠ - ابن ابي حصين ١٠٦/١
- ٣١ - أبو الحصين علي بن عبد
الملك الرقي ١٠٦/١ ، ٥٧٠/٢٦
- ٣٢ - الحضرمي ٥٩/١
- ٣٣ - ابن حماد ٥٠٤/١
- ٣٤ - حمدان بن ناصر الدولة
٢٨/١ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٤٥٤ ،
٥٣٣ ، ٦٠٦
- ٣٥ - حميد بن ثور ٦٠٠/١
- ٣٦ - الحوفران ٢٨١/٢
- ٣٧ - أبو حيان التوحيدي
١٨/١ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ٦٠٤/٢
- ١ - حاتم الطائي ٣٤٠/١ ، ٤٣٢ ،
١٥٣/٢ ، ٤٩٤
- ٢ - ابن حاجب النعمان (أبو
الحسن علي بن عبدالعزيز)
٢٦٣/٢ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧
- ٣ - ابن حاجب النعمان (أبو
الفضل محمد بن علي)
٤١٦/٢ ، ٤١٧ ، ٥٥٣
- ٤ - الحارث بن جبلة ٣٨٨/٢
- ٥ - الحارث بن شمر بن ابي شمر
٣٩٢/٢
- ٦ - الحارث بن عباد ٢٦١/١
- ٧ - حام ٤٩٢/١
- ٨ - ابن الحجاج ١٨/١ ، ٥٤
- ٩ - الحجاج بن يوسف الثقفي
٤٨٠/١
- ١٠ - حجر بن الحارث ٣٩١/٢
- ١١ - حريث بن عذاب الطائي
٥٩٣/١
- ١٢ - حسام الدولة ابو حسان
المقلد بن المسيب ١٥٣/١ ،
٣٠٤/٢ ، ٣٠٨ ، ٣٧٦
- ١٣ - حسن بن ابراهيم ١٠٧/١
- ١٤ - الحسن بن بويه = ركن
الدولة
- ١٥ - ابو الحسن حازم
القرطاجني ٧١/١
- ١٦ - أبو الحسن بن حمد =
ابن ابي الريان
- ١٧ - أبو الحسن سعيد بن نصر
الكتاب ٧٤/٢
- ١٨ - أبو الحسن علي بن عبد
العزيز = ابن حاجب النعمان

(حرف الخاء)

- ٣٩٥٠ ، ٣٩١٠ ، ٣٨٨٠ ، ٣٨٧٠ ،
٧ - الرشيد (الخليفة العباسي)
٣٢٣/٢
٨ - الرصافي (الشاعر العراقي
البغدادي) ١٣٨/١
٩ - ركن الدولة الحسن بن بويه
١٣/١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٧/٢ ،
٤٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٩٩

(حرف الدال)

- ١٠ - ابن ابي الريان (ابو علي
الحسن بن حمد) ٤٣/١ ،
١٤٩ ، ٥٧٢ ، ٤٩٩/٢
١٣٤ ، ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٣٣٩ ،
٤١٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ،
١١ - ابو الريان ٤٢/١ ، ٤٤/٢ ،
٤٦ ، ٤٨ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ،
٥٦٦

- ١ - الخاطف ٣٣/١
٢ - الخالع ٧٨/١
٣ - الخطيب البغدادي ٩٠/١ ،
٩١ ، ١٢٣
٤ - ابن خلكان ٤٨/١ ، ٦٣ ،
١٢٣

(حرف الذال)

- ١٢ - ابو الريان بن كمال الدولة
٤٤٨/٢

- ١ - داود (ع) ٤٥٤/١ ، ٢٢٥/٢ ،
٣٤٥ ، ٣٠٩
٢ - دغفل ٣٦٠/١
٣ - الدمستق ١٩٦/١ ، ٣٦١

(حرف الزاء)

- ١ - الزبرقان ٤٨٢/١
٢ - زرادشت ١١٥/٢
٣ - زكي مبارك (الدكتور)
٤٧ ، ٤٦/١
٤ - زياد = النابغة الذبياني
٥ - زيد الخيل ٥٤٩/١
٦ - زيد بن علي ٢٥٩/٢
٧ - زيد الفوارس ٥١٣/١
٨ - ابو زيد محمد بن ابي
الخطاب ٧٨/١
٩ - زينب بنت سليمان ٣٨٣/٢
١٠ - زين العابدين ٢٥٩/٢

- ١ - ذو العبدة (الحسين بن زيد)
٢٥٩/٢
٢ - ذو القرنين ٨٣/١ ، ٥٣٨ ،
٥٤٥
٣ - ذو النون (يونس بن متى
عليه السلام) ٣٧٦/٢
٤ - ذهل بن ثعلبة ١٨٤/١
(الراء)

(حرف السين)

- ١ - سابور بن اردشير ١٢٥/٢ ،
١٩١ ، ٤٢١

- ١ - رؤبة بن العجاج ٣٥٢/٢ ،
٥٤٧
٢ - رئيس الرؤساء ٥٨/١
٣ - الراضي بالله (الخليفة
العباسي) ١٣/١
٤ - رافع بن الحسين بن مقن
العقيلي ١٠٦/١ ، ٤٤٨/٢ ،
٥٣٥

(حرف الصاد)

- ١ - رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٢٥٨/٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

- ٥ - رافع بن محمد = شهاب
الدولة
٦ - رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٢٥٨/٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

٢٥ - السيد حيدر الحلبي ٦٨/١
١٢٥

٢٦ - سيف الدولة الحمداني

(على بن عبدالله) ١٣/١ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣١ ،

٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٩٤ ، ١٠٦ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ،

١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،

٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،

٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٣٣١ ،

٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،

٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٢ ،

٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ،

٤٠٠/٢ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ،

٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،

٢٧ - سيف الدولة (صدقة بن

منصور) ٩٤/١

٢٨ - سيف الدولة = كمال

الدولة ابو سنان .

(الشين)

١ - ابو شاکر احمد بن عيسى

الکاتب ٣٤٣/٢ ، ٣٤٥ ،

٣٤٦

٢ - ابن الشجري ٦١/١ ، ٦٨ ،

١٢٣

٣ - شحادة بن عبدالله بن احمد

١٠٧/١

٤ - شداد بن نعمة ٣٠٩/١

٥ - شرف الدولة بن عضد

الدولة = شيرزيل بن عضد

الدولة

٢ - سابور ذو الاکتاف ٤٥٩/٢

٣ - سام ٤٩٢/١

٤ - ابن سعدان ١٨/١

٥ - سعد الدولة بن سيف

الدولة = ابو المعالي بن

سيف الدولة الحمداني

٦ - ابو سعد العلاء بن الفضل

١٥٣/١ ، ٣٤/٢

٧ - ابو سعيد حميد بن خرزال

١٠٣/٢

٨ - ابو سعيد وهب بن ابراهيم

الکاتب ٤٢٧/١ ، ٤٣٦

٩ - السفاح (الخليفة العباسي)

٧٥/١ ، ٤٨١/٢

١٠ - ابن سكرة ١٨/١

١١ - السلامي ٥٦/١

١٢ - سلطان الدولة ٤٥٩/٢

١٣ - السليک بن السلکة ٥٣٩/٢

١٤ - سليمان بن داود عليه

السلام ٤٧٦/١

١٥ - سليمان بن عبد الملك

٣٩٤/٢

١٦ - ابو سليمان المنطقي ٧٩/١

١٧ - السمعاني ٩٢/١

١٨ - سند الدولة ٥٥٤/٢

١٩ - ابو سهل دبرزست بن

المرزبان ١٥٣/١ ، ٤١٤

٢٠ - سهم بن كعب ٤٤٤/١

٢١ - ابن سوار المقريء ٩٢/١

٢٢ - السيّاب (بدر شاکر)

١٣٨/١

٢٣ - ابن السيّاب ٤٨/١

٢٤ - ابن ابي السيّاب ٤٦/١ ،

٦٠٤/٢

٣ - صاعد بن ثابت ٣٩/١ ، ٤٧٠ ،
٧١ ، ١٤٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ،
٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ،
٣٥٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ،
٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٣ ،
٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ،
٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ،
٩٣/٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٥٣٩ ،
٥٤٠ .

٤ - صالح (عليه السلام)
٣٩٠/٢ ، ٥٤٩/١

٥ - صباح ٥٤/١

٦ - صمصام الدولة البويهى
٤٢/١ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ،
١٣/٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٤ ،
٥٨ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٤٥٤ ،
٥٥١

٧ - الصنوبري ١٨/١

٨ - ابن الصيرفي = فخر الملك

(حرف الضاد)

١ - الضحاك ٨٣/١ ، ٤٧٢ ،
٥٩٦

(الطاء)

١ - الطائع لله (الخليفة العباسي)

١٣/٢ ، ٧٨ ، ٢٧١

٢ - ابو طالب بن عمير الكاتب

٨٩ ، ٨٨/٢

٣ - ابو طالب محمد بن ايوب

٥٨٣/٢

٤ - ابو طاهر محمد بن معز

الدولة ٤٧٥/١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩

٦ - الشريف الرضي ١٨/١ ،
٥١ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٦ ،
١٢٥ ، ٥٧٢

٧ - الشريف ابو الحسن محمد

ابن عمر العلوي ١٥٤/١

١٨١/٢ ، ١٨٥ ، ٣٣٨ ، ٢٥٤

٨ - الشريف المرتضى ٦٨/١ ،

٧٧ ، ٨٦

٩ - ابن شريك = الحوفزان

١٠ - شميم الحلبي ٥٨/١

١١ - الشهاب الخفاجي ٦٨/١ ،

١٢٤

١٢ - شهاب الدولة ١٥٤/١ ،

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٦٩/٢

١٣ - شيبان بن ثعلبة ١٨٤/١

١٤ - الشيخ شهاب الدين

١٠٧/١

١٥ - الشيخ ابو مسلم ٤٣٠/٢

١٦ - شيرزويل بن عضد الدولة

٤٢/١ ، ١٥٢ ، ٦٨/٢ ، ٧٠

١٨١ ، ٢٠٨

١٧ - ابن شيطا (ابو الفتح)

٥٨/١ ، ٩١

(الصاد)

١ - الصابي (ابو اسحاق) ١٨/١

٤٠٠/٢

٣ - الصاحب بن عباد ١٧/١ ،

١٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ١٢١ ، ١٤٥

٢ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ،

٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ،

٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،

٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،

٤٥٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧

(العين)

- ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣
١٣ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٧/٢
٦٢ ، ٦١ ، ٤٤ ، ٢٧ ، ١٨
٢١٢ ، ١٨٧ ، ١٦٣ ، ٨٣
٥٤٠ ، ٤٤٢
- ١٦ - عقرب بنت النابغة الذبياني
٥٠٨/٢
- ١٧ - العلاء بن صاعد ٤٢٠/١
- ١٨ - علقمة بن ذى يزن ٣٩١/٢
- ١٩ - علي بن بويه ١٣/١
- ٢٠ - ابو علي الجويني ٩٤/١
- ٢١ - علي بن الحسن الحربي
٩١/١
- ٢٢ - ابو علي الحسن بن علي
= ابن المغربي
- ٢٣ - ابو علي الحسين بن احمد
بن حمولة ٣٣٣/٢
- ٢٤ - علي بن ديرزشت بن
المرزبان ٣٠٨/١ ، ٣١٠ ،
٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣١٥ ، ٣١٣
- ٢٥ - علي بن ابي طالب عليه
السلام ٨٦/١ ، ٦٤/٢ ،
٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٢٥٨
- ٢٦ - علي بن محمد بن عبدالله
١١٣/١
- ٢٧ - علي بن يحيى ٧٩/١
- ٢٨ - ابن العماد ١٢٤/١
- ٢٩ - عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ٣٨٨/٢
- ٣٠ - عمر بن ابي ربيعة ٧٥/١
- ٣١ - عمر فروخ ٢٠/١ ، ٢١ ،
٥٨ ، ٣٤
- ٣٢ - عمر بن يحيى بن الحسين
٢٦٠/٢
- ١ - العاص ٣٦٩/٢
- ٢ - ابو العاص ٣٦٩/٢
- ٣ - عاصم بن خليفة ٣٨١/٢
- ٤ - العباس بن عبدالمطلب رضي
الله عنه ٣٦٤/٢ ، ٣٧٠ ،
٣٨٣ ، ٣٨٨
- ٥ - ابو عبدالله الحسين بن
عبدالرحمن النباتي = ابن
مسقط
- ٦ - عبدالله بن سعدان ٤٤/٢
- ٧ - ابو عبدالله العارض ٧٦/١ ،
١٢٢
- ٨ - عبدالله الفيلوفي ١٠٥/١
- ٩ - عبدالرحمن بن محمد ٩١/١
- ١٠ - عبدالرحمن بن محمد
الاموي ١٣/١
- ١١ - عبدالعزيز بن يوسف
٤٣/١ ، ١٥٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ،
٥٦٦
- ١٢ - عبدالمحسن الكاظمي
١٣٨/١
- ١٣ - عبيد الله بن احمد بن
معروف ٣٤/١ ، ٤٣٦ ،
٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ،
٤٨٢ ، ٤٨٩
- ١٤ - عبيد الله بن زياد ٣٩٨/٢
- ١٥ - عضد الدولة البويهى
١٧/١ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٢ ،
١٠٨ ، ١٣٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ،
٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ،
٥٣٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠

٢ - فخر الدولة ٢٣٨/٢ ، ٤٦٨ ،
٣ - فخر الملك ٣٢/١ ، ٤٣ ،
٤٤ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ٤٥٩/٢ ،
٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ،
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ،
٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ،
٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ،
٥٣٤ ،

٤ - ابو فراس الحمداني ٤٠/١ ،
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،
٥ - ابو الفرج الاصبهاني ١٣/١ ،
٦ - ابو الفرج محمد بن العباس
٣٢٠/١ ، ٣٢٣ ،
٧ - فرج بن يوسف بن شريف
١٠٨/١ ،

٨ - ابو الفضل العباس بن
الحسين ٢٩٣/١ ،
٩ - فضل الله بن ناصر الدولة
٢٨٧/١ ، ٥٣٢ ،

١٠ - ابو الفضل بن القادر بالله
٣٢٦/٢ ،
١١ - ابو الفضل محمد بن على
= ابن حاجب النعمان

١٢ - الفضل بن العباس بن عبد
المطلب ٣٨٨ ، ٣٨٤/٢ ،
١٣ - ابن فيلفس ١٦٣/٢ ،

(القاف)

١ - القائم بامر الله (الخليفة
العباسي) ٥٨/١ ،
٢ - قابوس بن المنذر ٣٩٢/٢ ،
٥٧٠ ،
٣ - قابوس بن وشمكير ٩/٢ ،
٣٣٣ ، ٦٠٢ ،

٣٣ - عمر بن يحيى العلوي
٢٦١/٢ ،

٣٤ - عمرو بن الحارث ٤٢٨/١ ،
٤٣٥ ، ٣٩٠/٢ ، ٤٥٣ ،

٣٥ - عمرو بن العاص ٥٥٢/١ ،
٣٦ - عمرو بن هند ٥٧٠/٢ ،

٣٧ - ابن العميد (ابو الفتح)
٥٤٠/٢ ،

٣٨ - ابن العميد (ابو الفضل)
١٨/١ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ،
٧٩ ، ١٢١ ،

٤٥٩/٢ ، ٥٤٠ ، ٥٩٩ ،
٦٠١ ، ٦٠٣ ،

٣٩ - عميد الجيوش ٣٢٧/٢ ،
٤٠ - ابن عناز بن ابي الثوك

الكردي ٩٠/٢ ،

٤١ - عنتره بن شداد العبسي
٣٩٣/٢ ،

٤٢ - العيص ٣٦٩/٢ ،
٤٣ - ابو العيص ٣٦٩/٢ ،

(الغين)

١ - الغالب بن القادر ١٥٥/١ ،
٣٧٢ ، ٤٢٠ ،

٢ - ابو غالب محمد بن احمد بن
سهل ٨٩ ، ٨٨/١ ،

٣ - غريب بن محمد بن مقن =
كمال الدولة

٤ - الغزى (ابو اسحاق) ٦٨/١ ،
٥ - الغطيف ٥٦٢/٢ ،

٦ - غلاق ٤٠/١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،
٧ - ابو غيشان ٤٠٩/٢ ،

(الفاء)

١ - الفارابي ١٨/١ ،

٤ - القادر بالله (الخليفة
العباسي) ١٣/١ ، ٤٤ ،
٧٨ ، ١٤٥

٧٨/٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١
٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦
٢٨٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤
٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦
٤١٢ ،

٥ - ابو القاسم السعدي ٢٨/١
٦ - ابو القاسم على بن الحسن
= رئيس الرؤساء

٧ - ابو القاسم بن مزيد ٤٥٤/٢
٨ - قدار ٨٢/١ ، ٣٩٠/٢
٩ - قرغون (قرغويه) ٤١/١ ،
٢٧٦ ، ٢٨٣

١٠ - القرطاجني ٩٦/١

١١ - قرواش ١٢٠/٢

١٢ - قسطنطين ٢٥٤/١

١٣ - قصي ٣٢٥/٢ ، ٤٠٩

١٤ - قعضب ٣٠٢/٢

١٥ - القلقشندي ٦١/١

١٦ - قيس بن ثعلبة ١٨٤/١

١٧ - قيس بن زهير العبسي
١٢٥/٢

١٨ - قيس بن عاصم ٣٨١/٢

١٩ - قيس بن الملوح ٤٠٠/٢

٢٠ - قيصر ٣٩٧/٢

(الكاف)

١ - كسرى ٣٥٦/١ ، ٤٧١ ،
٥٠٥ ، ١٠١/٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٣

٢ - كشاجم ١٨/١

٣ - كعب بن مامة ٤٣٢/١

٤ - كليب بن ربيعة ٤٢٨/١ ،

٤٣٥ ، ١٢٥/٢ ، ٤٥٣ ،

٥ - كمال الدولة ١٤٩/١ ،
٤٤٨/٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٣٥

(اللام)

١ - لطفى عبدالبيدع (الدكتور)
١٣٣ ، ٩٦/١

٢ - ليلي ٢٣٩/٢ ، ٤٠٠

٣ - لؤي بن غالب ٣١٣/٢ ،
٥٦٦

(الميم)

١ - المأمون (الخليفة العباسي)
٣٥٨/٢ ، ٧٥/١

٢ - مؤيد الدولة ٢٣٨/٢

٣ - المتقى بالله (الخليفة
العباسي) ١٤/١

٤ - المتنبى (ابو الطيب) ١٥/١ ،
١٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،

٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ٨٧ ،

١٢٤ ، ١٨٨ ، ١٦٥/٢

٥ - مجد الدولة ٣٤/٢ ، ٣٣٣

٦ - محرق (عمرو بن هند)
٢٣٢/٢

٧ - محمد ابراهيم ٣٨٣/٢

٨ - محمد بن احمد بن عبيد
الله بن معروف ١٥٧/٢

٩ - محمد الحبيب بن الخوجة
٩٦/١

١٠ - محمد بن الحنفية رضي
الله عنه ٥٤٤/٢

١١ - محمد بن طفج ١٣/١

١٢ - محمد الطوسي ١٠٨/١

- ٣٣ - معز الدولة البويهى (ابو
الحسين احمد بن بويه)
١٤/١ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٢٦٠ ،
٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٤١٤
٤٥٩/٢
- ٣٤ - ابو العمر ٥٨٣/٢
- ٣٥ - ابن المغربي ١٥٠/١ ،
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤
- ٣٦ - القندر (الخليفة العباسي)
٤٠٠/٢
- ٣٧ - المقداد ٣٤٩/١ - - -
- ٣٨ - مقلد بن المسيب = حسام
الدولة
- ٣٩ - المقلد ١٢٨/٢
- ٤٠ - ابو المكارم محمد بن سيف
الدولة الحمداني ٩٤/١ ،
٣٩٢
- ٤١ - ابو المكارم محمد بن سيف
الدولة صدقة بن منصور
٩٤/١ ، ٩٥ ،
- ٤٢ - المنتشر ٧٧/١
- ٤٣ - المنذر بن ماء السماء
٣٩٢/٢
- ٤٤ - ابو منصور بهرام ٦١٠/٢
- ٤٥ - ابو منصور بويه بن بهاء
الدولة ١٧٧/٢ ، ٤٣٨
- ٤٦ - ابو منصور محمد بن
الحسن بن صالحان ١٥٢/٢
- ٤٧ - المنصور (الخليفة العباسي)
٧٥/١ ، ١٠/٢ ، ٢٥٩ ،
٣٨٣
- ٤٨ - ابو منصور يزدان فاذا ر بن
المرزبان ٣٢٧/٢ ، ٣٣١
- ٤٩ - المهدي (الخليفة العباسي)
٢٥٩/٢

- ١٣ - محمد بن عبد الحميد
٤١/١
- ١٤ - محمد بن عمر العلوي =
الشريف ابو الحسن
- ١٥ - محمد بن المسيب ١٩٣/٢
- ١٦ - محمد مصطفى السمان
١٠٨/١
- ١٧ - محمد مهدي الجواهري
١٣٨/١
- ١٨ - محمد ناجي القشطيني
١٢٦/١
- ١٩ - محمد بن ناصر الدولة
٥٣٣/١
- ٢٠ - مروان بن محمد الجمدي
٣٩٤/٢
- ٢١ - المستعين (الخليفة
العباسي) ٢٦٠/٢
- ٢٢ - المستكفي (الخليفة
العباسي) ١٤/١
- ٢٣ - مسعود بن عمر ٣٩٨/٢
- ٢٤ - ابن مسقط ٨٥/١
- ٢٥ - ابن مسكويه ١٨/١
- ٢٦ - مسلم بن قريش ١٢٠/٢
- ٢٧ - مسلم بن الوليد ٥٦/١
- ٢٨ - مسيلمة الكذاب ٢٠٤/١
٣٦٥/٢ ، ٣٩٤
- ٢٩ - المطهر بن عبدالله ٤٤/٢
- ٣٠ - ابو العالي بن سيف الدولة
الحمداني ٤١/١ ، ٢٧٦ ،
٢٨٣
- ٣١ - المعتصم (الخليفة العباسي)
٧٥/١ ، ٥٢٢ ، ٤١٢/٢ ،
٤٦٩
- ٣٢ - المعتضد (الخليفة
العباسي) ٤١٢/٢

- ١٧ - ابونصر الفارابي = الفارابي
 ١٨ - النعمان بن المنذر / ١ ، ٣٤٨ ،
 ٣٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٥٢ / ٢ ،
 ٣٩٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠٨ ،
 ١٩ - نقفور / ١ ، ١٩٧
 ٢٠ - ابو نواس / ١ ، ٥٦
 ٢١ - نوح (عليه السلام) / ٢ ، ٣٨٦
 ٤٦٨ ،

(الهاء)

- ١ - هبة الله بن ناصر الدولة
 ٣٦١ / ١
 ٢ - الهرمزان / ٢ ، ٥٢٨
 ٣ - هشام بن عبدالملك / ٢ ، ٢٥٩
 ٤ - ابو هلال العسكري / ١ ، ٦٣
 ٥ - هلال بن الحسن / ١ ، ٢٦ ،
 ٩١
 ٦ - هوزة / ١ ، ٣٥٦

(الواو)

- ١ - الواثق (الخليفة العباسي)
 ٧٥ / ١
 ٢ - الواحدي / ١ ، ٦٠
 ٣ - ابن ورقاء الشيباني (ابو
 احمد جعفر بن ورقاء)
 ٤٠٠ / ٢ ، ١٥١ / ١
 ٤ - الوزير المهلب / ١ ، ١٧ ، ١٨ ،
 ٣٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ،
 ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
 ٣٧٠ ، ٣٤٧
 ٥ - وشمكير بن زياد / ٢ ، ٦٠٢
 ٦ - الوطواط / ١ ، ١٢٣

- ٥٠ - موسى عليه السلام / ٢ ، ٦١٧
 ٥١ - ابو موسى الاشعري
 ٣٨٤ / ٢
 ٥٢ - الموفق (الخليفة العباسي)
 ٤١٢ / ٢
 ٥٣ - ابن ميكائيل / ٢ ، ٤٦٤

(النون)

- ١ - النابغة الذبياني / ١ ، ٣٤٨ ،
 ١٥٣ / ٢ ، ٥٧٢ ، ٥٠٨ ،
 ٢ - ناصر الدولة / ١ ، ١٤ ، ٢٧٦ ،
 ٢٨٧
 ٣ - ابن نايقا / ١ ، ٥٥
 ٤ - ان نباته الأعرور الموصلية
 ١٩ / ١
 ٥ - ابن نباته الخطيب الحذاقي
 ١٨ / ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٦ - ابن نباته المحدث / ١ ، ١٩
 ٧ - ابن نباته المصري / ١ ، ١٩ ،
 ٢٠ ، ٢١ ، ٦٤ ، ١٢٤ ، ١٢٩
 ٨ - النباتي = ابن مسقط
 ٩ - ابو نخيلة السعدي / ٢ ، ٥٥٤
 ١٠ - ابن النديم / ١ ، ٥٦
 ١١ - ابو نصر بن احمد الساماني
 ١٣ / ١
 ١٢ - ابونصر بن اخي ابي الحصين
 ٥٧٠ / ٢
 ١٣ - ابو نصر بن بختيار / ٢ ، ١٣
 ١٤ - ابونصر بن سابور / ١ ، ٥٢٣
 ١٥ - ابو نصر سهل بن المرزبان
 ٩٣ / ١ ، ١٠٧
 ١٦ - نصر بن الفيروزان / ٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٢

(الباء)

- ١ - ياجوج ومأجوج ٥٣٦/١ ،
٩١/٢ ، ٥٣٧
- ٢ - يحيى بن الحسين (ذوالعبرة)
٢٥٩/٢
- ٣ - يحيى بن الحسين بن احمد
٢٦٠/٢
- ٤ - يزجرد ١٦/١
- ٥ - يزيد بن سنان ٥٧٢/٢
- ٦ - يزيد بن الصعق ٣٥٢/٢
- ٧ - يزيد بن معاوية ٣٩٨/٢
- ٨ - اليزيدي ٧٥/١
- ٩ - يوسف البديعي ١٢٤/١
- ١٠ - يوسف عليه السلام
٤٩٥/٢

فهرست القوافي لما ذكر للشعراء

من غير شعر ابن نياته السعدي

(قافية الهمزة)

الجزء والصفحة	القافية	اسم القائل
٧٥/١	الأعداء (الباء)	أبو تمام الطائي
٥٣/١	سغبا	ابن بابك
٦٧/١	حاجبا	أبو إسحاق الفزري
٧١/١	الحرب	محمود سامي البارودي
٧٧/١	والرقاب (الدال)	أبو الطيب المتنبي
٢٠/١	الحميد	ابن نباته الأعمور الموصلبي
٦٤/١	ازدياد	أبو الطيب المتنبي
٧١/١	مهند	الشريف الرضي
٥٩٣/١	اسودا (الراء)	حريث بن عتاب الطائي
٥٤/١	فاجر	ابن الحجاج
٧٦/١	الغمر	أعشى باهلة
٧٨/١	منشورا	شاعر من سجستان
	(العين)	
٦٣/١	دمعي	عمر بن أبي ربيعة
٦٠٠/١	قابع	ابن عنقاء الفزاري
	هاجع	حميد بن ثور
٣١٢/٢	تفرع	الأعرج المعنى الطائي

(القاف)

٢٨/١

نزق

ابو القاسم السعدي

٦٩/١

مهراق

قال الشاعر

٣٥٢/٢

المخترق

رؤبة بن العجاج

(اللام)

٥١/١

ثقل

مهيار الديلمي

٥٩/١

يطاول

ابو الطيب المتنبي

٥٩/١

الباسل

ابو الطيب المتنبي

٦٠/١

التأميلا

ابو الطيب المتنبي

٦١/١

ذلك لي

ابو الطيب المتنبي

٤٥٤/١

له مال

ابو العلاء صاعد بن ثابت

(الميم)

٦٢/١

الأدهم

ابو العلاء المعري

٦٥/١

القشاعم

ابو الطيب المتنبي

٧٥/١

المعصوم

ابو تمام الطائي

٥٤٧/٢

محرنجمة

رؤبة بن العجاج

فهرست القوافي

(قافية الهمزة)

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
٢٦	٢٧٣/١	من الكامل	من رائه
٩٩	٦٠٦/١	من الوافر	الصفاء
٢٢١	٥٥٠/٢	من المتقارب	في البهاء
٢٢٣	٥٥١/٢	من الوافر	والوفاء
١-مب	٦٠٩/٢	من الخفيف	الانباء

(قافية الباء)

١	١٨٢/١	من الطويل	وتجاذب
٢٢	٢٤٧/١	من الوافر	من نجيب
٢٧	٢٧٦/١	من الطويل	مطلبي
٢٩	٢٨٥/١	من الطويل	غرب
٣١	٢٩٣/١	من الكامل	نصابي
٣٤	٣١٣/١	من الطويل	من ركي
٤٠	٣٤٢/١	من الطويل	يضرب
٥٥	٣٨٩/١	من الطويل	المصائب
٥٩	٣٩٧/١	من البسيط	الغضب
٦١	٤١١/١	من الخفيف	الأسلاب
٦٦	٤٣٥/١	من الطويل	آيب
٦٧	٤٣٦/١	من الطويل	مآربي
٨٣	٥٢٣/١	من الطويل	نجيب
٨٤	٥٢٩/١	من المتقارب	النجب
٩٢	٥٧٦/١	من الوافر	ودابي
١٠٩	٣٤/٢	من المنسرح	ذنيا
١١٥	٦١/٢	من الوافر	عيوب
١٢١	٩٠/٢	من الطويل	ألى حزب
١٢٤	٩٦/٢	من الطويل	مصاحبي

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
١٢٥	١٠٣/٢	من مجزوء الكامل	ركابته
١٣٦	١٥٧/٢	من الخفيف	عزيب
١٤٧	٢٠٨/٢	من الكامل	تهذيب
١٥٠	٢٢٣/٢	من الكامل	صب
١٥٣	٢٤٧/٢	من الطويل	تقلبا
١٥٤	٢٤٨/٢	من المنسرح	تحديق به
١٦٤	٢٩٩/٢	من الطويل	أغلبا
١٨٠	٣٦٣/٢	من السريع	الغالب
٢٠٤	٤٩٣/٢	من المتقارب	لايركب
٢٣٥	٥٨١/٢	من الخفيف	من السلوب
٢٣٦	٥٨٢/٢	من الطويل	مناكبه
٢٤١	٥٨٦/٢	من المنسرح	الخطوب
١م-١	٥٨٩/٢	من الطويل	والكرب
١م-٢	٥٨٩/٢	من مجزوء الكامل	الى التقريب
٢م-٢	٦٠٩/٢	من السريع	والقارب
٣م-٣	٦١٠/٢	من مجزوء الخفيف	تضطرب

(قافية التاء)

٥٨	٣٩٥/١	من الوافر	مصافحات
١م-٣	٥٩٠/٢	من الوافر	مقت

(قافية التاء)

١٩٠	٤٢١/٢	من المتقارب	عابث
-----	-------	-------------	------

(قافية الجيم)

١٣١	١٣٤/٢	من الوافر	الفجاج
-----	-------	-----------	--------

(قافية الحاء)

٣٨	٣٣٤/١	من المتقارب	من صباح
٤٥	٣٦٧/١	من المتقارب	مستروحاً
١١٧	٧٤/٢	من الوافر	طاح
١٦٥	٣٠٤/٢	من الطويل	نازح

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
٢٠٧	٥١٠/٢	من الطويل	ودلج
٤-مب	٦١٠/٢	من مجزوء الكامل	الجريح
٥-مب	٦١١/٢	من الوافر	الملاح

(قافية الدال)

٢٤	٢٦٠/١	من الكامل	وجيادي
٣٩	٣٣٧/١	من الطويل	أشدّه
٤٤	٣٦٥/١	من الرجز	جادا
٦٨	٤٣٨/١	من الطويل	شارد
٦٩	٤٤٦/١	من البسيط	ترد
٧٤	٤٦٦/١	من الطويل	ويزيدها
٨٧	٥٤٨/١	من الطويل	قيود
١٠١	٩/٢	من السريع	مستأسد
١٠٢	١٣/٢	من الوافر	وعادا
١٠٧	٢٨/٢	من الوافر	ماتريد
١١٢	٤٩/٢	من الوافر	وواد
١١٨	٧٨/٢	من الطويل	الى تجند
١٢٩	١٢٠/٢	من الخفيف	الشهاد
١٣٤	١٤٦/٢	من المتقارب	جليدا
١٣٥	١٥٢/٢	من المنسرح	والجلد
١٣٨	١٦٥/٢	من البسيط	عباد
١٦٦	٣٠٨/٢	من السريع	الجود
١٩٨	٤٥٤/٢	من المتقارب	رصد
٢١٤	٥٤٢/٢	من الطويل	سرمد
٢٢٩	٥٦٤/٢	من الطويل	الردائد
٢٤٠	٥٨٦/٢	من الكامل	بالمفقود
١٣-م	٥٩٦/٢	من مجزوء الكامل	بردا
١٥-م	٦٠٩/٢	من الطويل	وجده
٦-مب	٦١٢/٢	من البسيط	توحيد
٧-مب	٦١٢/٢	من الخفيف	التوحيد
٨-مب	٦١٢/٢	من الكامل	بدا
٩-مب	٦١٤/٢	من الطويل	الحمد

(قافية الراء)

١٥	٢٣٣/١	من الطويل	وغيور
٤٧	٢٧٠/١	من المتقارب	عثورا
٥٢	٢٨٣/١	من الطويل	لسرورها
٥٣	٢٨٤/١	من البسيط	من وطير
٥٤	٢٨٨/١	من الطويل	العمر
٧٢	٤٥٧/١	من الطويل	تعذر
٧٨	٤٩٤/١	من المنسرح	اخبار
٧٩	٥٠٤/١	من المنسرح	المقامر
٨٠	٥٠٧/١	من الطويل	المخاطر
٨٢	٥١٧/١	من البسيط	تفريير
٨٨	٥٥٤/١	من البسيط	اوطار
٩٣	٥٨٢/١	من المتقارب	مستعارا
١٠٤	٢٢/٢	من الطويل	مخاطر
١١٠	٤١/٢	من مجزوء الكامل	مرة
١١٤	٥٨/٢	من السريع	الغامر
١١٦	٦٨/٢	من المتقارب	الوطر
١٢٦	١٠٦/٢	من المتقارب	الحادر
١٣٢	١٤٠/٢	من الوافر	دارا
١٣٣	١٤٤/٢	من الخفيف	ومجير
١٤٠	١٧٧/٢	من الخفيف	المقدور
١٤٥	١٩٦/٢	من مجزوء الرجز	الغمز
١٤٨	٢١٦/٢	من الطويل	حذار
١٥٢	٢٣٨/٢	من الوافر	صوار
١٦١	٢٩٥/٢	من الطويل	أواصر
١٦٩	٣٢٠/٢	من الطويل	وتصير
١٨٢	٣٧٣/٢	من الطويل	او تسرى
١٨٤	٣٨٥/٢	من الرمل	الشرار
١٨٦	٤٠٦/٢	من الكامل	الزائر
١٩١	٤٢٣/٢	من الطويل	وأجير
١٩٥	٤٤٣/٢	من الكامل	والدهن
٢٠٢	٤٧٨/٢	من الكامل	الاقدار

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
٢٠٨	٥١٧/٢	من الكامل	من منظر
٢١١	٥٣٥/٢	من مجزوء الكامل	من الجرائر
٢٣٧	٥٨٣/٢	من الرجز	المنظر
أ-٤م	٥٩٠/٢	من الخفيف	اصفراراً
أ-٥م	٥٩١/٢	من الكامل	الاظفار
أ-٦م	٥٩١/٢	من المتقارب	الحذر
أ-١٠م	٥٩٤/٢	من مجزوء الكامل	عذاره
أ-١٢م	٥٩٥/٢	من الطويل	ولاهجر
أ-١٤م	٥٩٩/٢	من مجزوء الكامل	حرار
١٠م	٦١٤/٢	من الطويل	الخمير
١١م	٦١٥/٢	من مجزوء الكامل	وكسر
١٢م	٦١٥/٢	من البسيط	الوتر
١٢م	٦١٥/٢	من البسيط	على خطر
١٣م	٦١٦/٢	من البسيط	سرى
١٤م	٦١٦/٢	من البسيط	على السهر
١٥م	٦١٧/٢	من البسيط	على حذر
١٦م	٦١٨/٢	من الطويل	الى الحشر
٣٩م	٦٣٠/٢	من مجزوء الخفيف	مكسورا

(قافية السين)

١٨	٢٣٦/١	من المتقارب	يستلس
٤٦	٣٦٨/١	من الطويل	وملبس
١٥٦	٢٦٣/٢	من المتقارب	الاكيس
١٨٨	٤١٦/٢	من الطويل	الروامس
١٧م	٦١٨/٢	من البسيط	وتقليس

(قافية الشين)

٢٣٢	٥٧٢/٢	من الرجز	العطاش
-----	-------	----------	--------

(قافية الصاد)

١٨١	٣٦٨/٢	من الخفيف	المعتاصا
١٦م	٦١٩/٢	من المجث	اقتناض

(قافية الضاد)

٢٢٧	٥٥٥/٢	من السريع	ومن قبض
		(قافية الطاء)	
١٨-مب	٦١٩/٢	من مجزوء الكامل	سطا

(قافية العين)

٧	٢١١/١	من الطويل	المطامع
١٣	٢٣١/١	من الكامل	بضلوعي
٢٨	٢٨٣/١	من الوافر	تضيع
٣٣	٢٠٨/١	من الطويل	ولوع
٦٠	٤٠٣/١	من الكامل	يطلع
٩١	٥٧٢/١	من المتقارب	لا يدفع
٩٧	٦٠١/١	من الطويل	واسع
١٠٠	٧/٢	من البسيط	بمرتاع
١٠٦	٢٥/٢	من الطويل	ولا يتضعضع
١٣٩	١٧٠/٢	من الطويل	يفزع
١٤١	١٨١/٢	من الوافر	بالضياح
١٥٩	٢٨٧/٢	من مجزوء الرجز	تقرع
١٦٧	٣١٢/٢	من السريع	المضيع
١٧٠	٣٢٢/٢	من الخفيف	والدوموعا
١٨٩	٤١٩/٢	من البسيط	تقرع
١٩٧	٤٥١/٢	من الطويل	الأصابع
٢٠٩	٥٢٥/٢	من الخفيف	مناع
٢١٨	٥٤٧/٢	من الطويل	رتوع
٢٠-مب	٦٢٠/٢	من البسيط	طاعا

(قافية الفاء)

٨	٢١٩/١	من الوافر	والوقوف
١٠	٢٢٤/١	من الوافر	انتصاف

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
٢٧	٣٣١/١	من الطويل	تَشْرَفُ
٥٠	٣٨٠/١	من الطويل	الطوائف
١٣٠	١٢٩/٢	من الخفيف	الْمَذْرُوفِ
١٤٣	١٩٣/٢	من الخفيف	أليف
١٨٣	٣٨٣/٢	من مجزوء الكامل	كالسِّيوف
٢٢٠	٥٤٩/٢	من الكامل	ضَعْفَهُ
٢٢٤	٥٥٢/٢	من الخفيف	مكاف
٢١-مب	٦٢٠/٢	من الطويل	عَارِفَ

(قافية القاف)

٣	١٩١/١	من الكامل	وَتَمَارِقُ
٤	١٩٣/١	من الطويل	عَشِيْقُ
١٦	٢٣٤/١	من البسيط	فَلَقُ
٥٦	٣٩١/١	من الطويل	صديقُ
٩٠	٥٦٦/١	من الخفيف	الْفِرَاقِ
٩٥	٥٩٤/١	من الطويل	الطَّوَارِقِ
٩٦	٥٩٦/١	من الوافر	الرقيقِ
١٢٧	١٠٩/٢	من الكامل	مَوْمُوقُ
١٥١	٢٣٠/٢	من الطويل	أَرْفَقُ
١٥٧	٢٧١/٢	من الكامل	العشاقِ
١٧٥	٣٤٣/٢	من المنسرح	الْفِرْقِ
١٧٧	٣٥٠/٢	من الكامل	إِطْلَاقُ
١٧٩	٣٥٢/٢	من الرجز	طَلَقُ
٢٠٥	٥٠١/٢	من الخفيف	طَرِيْقُ
٧-م	٥٩٢/٢	من الكامل	تحقيقا
٢٢-مب	٦٢١/٢	من الطويل	بِعَقِيْقِ
٢٣-مب	٦٢١/٢	من الكامل	رَشِقُ

(قافية الكاف)

٤٨	٣٧٢/١	من الطويل	سَادِكُ
٤٩	٣٧٩/١	من الرمل	مُسْتَكِي

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
٢١٢	٥٣٩/٢	من المنسرح	مَا تَرَكَهْ
٢٢٦	٥٥٤/٢	من الرجز	مستمسك
٢٣٠	٥٦٩/٢	من الوافر	السُّكَاكِ
٢٤-مب	٦٢٢/٢	من البسيط	يُكَا
٢٥-مب	٦٢٢/٢	من البسيط	تُنَايَاكَ
٢٦-مب	٦٢٢/٢	من الكامل	فِيكََا

(قافية اللام)

٥	٢٠٢/١	من البسيط	التَّخْجَلِ
٦	٢٠٩/١	من البسيط	الْأَمَلِ
٩	٢٢٢/١	من الوافر	المِطَالِ
١٧	٢٣٥/١	من الطويل	قَتِيلِ
١٩	٢٣٧/١	من الوافر	حَالِ
٢١	٢٤٤/١	من البسيط	من عَسَلِهِ
٢٣	٢٥٠/١	من الوافر	التَّقْبُولَا
٣٢	٣٠٢/١	من الطويل	النَّجْلِ
٣٥	٣٢٠/١	من الطويل	وَوَا بِلِ
٤٣	٣٥٨/١	من الطويل	مُؤَمَّلَا
٦٣	٤٢٠/١	من الطويل	الْأَنَامِلِ
٧١	٤٥٥/١	من الطويل	فعال
٨١	٥٠٨/١	من الكامل	الهَاتِلِ
٨٥	٥٣٦/١	من الوافر	الكَلالِ
٩٤	٥٨٩/١	من الخفيف	الطَّوَالِ
٩٨	٦٠٣/١	من الخفيف	الثَّقَالِ
١١١	٤٤/٢	من الخفيف	بِالْأَمَالِ
١١٩	٨٤/٢	من الرمل	المُحْتَمَلِ
١٢٠	٨٨/٢	من الطويل	بِأَذْلِ
١٢٢	٩٣/٢	من الخفيف	من يَنْبِيلِ
١٢٣	٩٥/٢	من الطويل	من التَّقْلِ
١٤٦	٢٠١/٢	من الكامل	وَلَا تَبْلَى

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
١٥٥	٢٥٤/٢	من الخفيف	موالَى
١٥٨	٢٧٩/٢	من الكامل	ولا بَدَلْ
١٦٠	٢٩١/٢	من السريع	ذومالْ
١٦٢	٢٩٥/٢	من الطويل	فأَقْبَلُوا
١٦٨	٣١٣/٢	من الطويل	مَالْ
١٧٢	٣٣٣/٢	من الخفيف	مَطَالَا
١٧٦	٣٤٩/٢	من الكامل	أَجَلْ
١٨٥	٤٠٠/٢	من الطويل	الثواكل
١٨٧	٤١٣/٢	من الخفيف	من عَدِيلِ
١٩٩	٤٥٩/٢	من الطويل	مَطْوَلْ
٢٠٠	٤٦٦/٢	من السريع	عاطِلِ
٢١٠	٥٣٢/٢	من السريع	ماله
٢١٣	٥٤٠/٢	من الطويل	جميَلِ
٢١٥	٥٤٥/٢	من الخفيف	الحالِ
٢١٦	٥٤٦/٢	من الكامل	رَسَائِلِي
٢١٧	٥٤٦/٢	من الوافر	السَّبَالِ
٢٢٢	٥٥٠/٢	من الطويل	أَسْفَلَه
٢٣١	٥٧٠/٢	من السريع	وأَشْفَالَه
٢٣٨	٥٨٥/٢	من الكامل	مَقَاتِلِي
٨-١م	٥٩٣/٢	من البسيط	وأَقْبَالِ
٢٧-مب	٦٢٣/٢	من الوافر	والغزَالَا
٢٨-مب	٦٢٣/٢	من الطويل	الغزَالِيلِ

(قافية الميم)

١٢	٢٢٧/١	من البسيط	الفهمِ
٢٥	٢٦٧/١	من الطويل	المَعَالِمِ
٣٠	٢٨٧/١	من الطويل	الأَبَاهِمِ
٤١	٣٥٠/١	من الكامل	للمغْنَمِ
٤٢	٣٥٥/١	من الطويل	عظيمِ
٦٢	٤١٤/١	من الطويل	دَمِ

٧٠	٤٤٧/١	من الوافر	السَّقِيمِ
٧٧	٤٨٩/١	من الوافر	السَّقَامِ
١٠٣	١٨/٢	من الخفيف	عَامٍ
١٠٨	٣١/٢	من الوافر	أَلَامًا
١٢٨	١١٤/٢	من المتقارب	الشَّيْمِ
١٣٧	١٦٣/٢	من السريع	الْمَنَامِ
١٤٤	١٩٥/٢	من الطويل	سَوَاهِمًا
١٤٩	٢٢٠/٢	من مجزوء الكامل	بِالْمُنَاسِمِ
١٧١	٣٢٧/٢	من الكامل	ظَلَمِي
١٧٣	٣٣٨/٢	من الطويل	الْأَشَائِمِ
١٩٢	٤٣٠/٢	من السريع	الْأَنْجَمِ
١٩٣	٤٣١/٢	من الكامل	غَمَامِ
٢٠١	٤٧٢/٢	من المنسرح	الْمَمَامَا
٢٠٦	٥٠٨/٢	من مجزوء الكامل	حِمَامَةً
٢٢٥	٥٥٣/٢	من الخفيف	هَمِّي
٢٣٣	٥٧٥/٢	من البسيط	شِيْمِي
٢٣٩	٥٨٥/٢	من الرجز	مُسْتَسْلِمًا
٢٩-مب	٦٢٥/٢	من البسيط	وَتَغْمِيمِ
٣٠-مب	٦٢٥/٢	من السريع	هَامُوا
٣١-مب	٦٢٦/٢	من الطويل	تَبْتَسِمِ
٣٢-مب	٦٢٦/٢	من الطويل	السَّقِيمِ
٣٦-مب	٦٢٨/٢	من مجزوء الرجز	بِكَلِمَةٍ

(قافية النون)

٢	١٨٨/١	من الوافر	بِمَزْنِ
١١	٢٢٥/١	من مجزوء الكامل	فَطْنَةً
١٤	٢٣٢/١	من الطويل	حَرُونَ
٣٦	٣٢٧/١	من الوافر	الْبَيَانِ
٥١	٣٨٣/١	من البسيط	الظَّنِّ
٦٤	٤٢٣/١	من الكامل	وِطْعَانَهُ
٦٥	٤٢٧/١	من الطويل	وَأَنْتَظِرَانِي
٧٣	٤٦٥/١	من الوافر	الظَّنُونِ

رقم القصيدة	الجزء والصفحة	البحر	القافية
٧٦	٤٨٢/١	من الوافر	اليدان
٨٦	٥٤٣/١	من الكامل	الحدثان
١٠٥	٤٤/٢	من السريع	معنيان
١١٣	٥٦/٢	من الطويل	ضماني
١٤٢	١٨٨/٢	من البسيط	يشكونا
١٧٤	٣٣٩/٢	من الخفيف	انسان
١٧٨	٣٥١/٢	من السريع	هذين
١٩٤	٤٣٨/٢	من الخفيف	يني
١٩٦	٤٤٨/٢	من الرجز	العين
٢٠٣	٤٨٦/٢	من الوافر	والقطين
٢٢٨	٥٥٨/٢	من الطويل	الطعنا
١م-٩	٥٩٣/٢	من البسيط	باسناني
٣٣-مب	٦٢٧/٢	من المتدارك	الآمانا
٣٤-مب	٦٢٧/٢	من الكامل	آوان
٣٥-مب	٦٢٨/٢	من الوافر	لعين

(قافية الهاء)

٣٧-مب	٦٢٩/٢	من الطويل	كربها
-------	-------	-----------	-------

(قافية الياء)

٥٧	٣٩٢/١	من الطويل	الفيافيا
٧٥	٤٧٥/١	من البسيط	يعيها
٨٩	٥٥٩/١	من الطويل	المحاميا
٢١٩	٥٤٨/٢	من الطويل	بانبا
٢٣٤	٥٧٩/٢	من الوافر	الثريا
١١-مأ	٥٩٤/٢	من الطويل	حاليا

(القصورات)

٢٠	٢٤٠/١	من السريع	منتهى
١٦٣	٢٩٦/٢	من السريع	النوى
٣٨-مب	٦٢٩/٢	من الطويل	لهاها

فهرست مطالع القصائد

م = ملحق

رقم القصيدة

(قافية الهمزة)

- ٢٦- يا ايها الملكُ الذي اخلاقه من خلقه ورؤاه من رائه
٩٩- تكدرت المودة والاخاء ومات الوصل واعتل الصفاء
٢٢١- وما شك ذو بصر إذ طلعت بانك شمس الضحى في البهاء
٢٢٣- رأيت الصبر يا صمصام أدنى فضائله التكرم والوفاء
٤١م، ب- فابق على المقام داني العطايا قاهر الباس ظاهر الانباء

(قافية الباء)

- ١ - رضينا وما ترضى الشيوف القواضب
نجاذبها عن هامكم وتجاذب
٢٢ - تعرى كل أرض من فتاها
ولا تعرى المعرة من تجيب
٢٧- تصاحبني البيداء في كل مذهب
متى كانت البيداء تطلب مطلبى ؟
٢٩- أتخشى بنو حمدان ميلي عليهم
وقد صفرت أحلامهم يوم غرب
٣١- كل يقول الى العلاء أنا صاب
والمجد مجدي والنصاب نصابي
٣٤ - سواد الدجى طربي وانجمه صبحي
فهل ركب الظلماء اشرف من ركبى ؟
٤٠- الا من لقلب بالحياة يعذب
وجسمه باسياف السقام يضرب
٥٥- اذا لم ترعني الحادثات فطالما
غدا خلقاً عندي جديد المصائب

- ٥٩- يا دهرُ مالك لاثني يدُ النوبِ
إني أخافُ عليها سورةَ الغضبِ
- ٦١- أيُّ يومٍ من صاعدٍ لم أرحُ فيه
سه بخيل كثيرة الأسلابِ
- ٦٦- ألم الكُ يا شيبانُ أول طاعنِ
مشى رمحه فيهم وآخر آيبِ
- ٦٧- برى اللهُ وهباً يوم صورَ خلقه
نهايةَ آمالي واقصى مآربي
- ٨٣- لكل محبٍ في الزمانِ حبيبُ
وزيرُ العلا في العاشقين نجيبُ
- ٨٤- تذكرتُ مصلتةَ كالقضبِ
على صهواتِ الفلاصِ النجبِ
- ٩٢- قليلٌ بيننا رجعُ العتابِ
كذلك دابِ أيامي ودابي
- ١٠٩- لا ماء عندي لها ولا عشباً
إن لم تدع كلَّ مارنٍ ذنباً
- ١١٥- سقام ما يصابُ له طيبُ
وايام محاسنها عيُوبُ
- ١٢١- لحا الله حياً لاتزال حرابه
هواربُ من حزبٍ تراها الى حزبِ
- ١٢٤- أغلبُ هذا الدهر ام هو غالبِ
وعزمي معي والمشرقي مصاحبي ؟
- ١٢٥- كيف العزاء واين بابه
والحيُّ قد خطفت ركابه
- ١٣٦- صار ظلمُ الصديقِ غير غريبِ
وتزيئاً بالقدر كلُّ غريبِ
- ١٤٧- لم يبقَ بين الخافقين أديبُ
إلاَّ له بأوابدي تهذيبُ
- ١٥٠- عوجوا عليها أيها الركبُ
وتعلموا انى بها صبُ
- ١٥٣- يجرُّ الصِّبا قلبي اذ اجرتِ الصِّبا
ويأبى اليها القلبُ إلاَّ تقلباً
- ١٥٤- لايتلافى المشفيُّ على عطبه
وعاسلاتُ الرماحِ تحقدُ به
- ١٦٤- أيوعد فقحٌ كامنٌ بقراره
ذؤابةٌ طودٍ من تهامةٍ أغلباً ؟
- ١٨٠- أقسم بالقادرِ في ملكه
على الاعادي وابنه الغالبِ

- ٢٠٤- حَمَى ظَهْرَهُ الْإِسْدُ الْإِغْلَبُ
وَمَنْ يَرْكَبُ السَّيْفَ لَا يَرْكَبُ
- ٢٣٥- كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْقَرِيضِ يَدُ السَّاءِ
لَبٍ فِيهِ أَقْوَى مِنَ الْمَسْلُوبِ
- ٢٣٦- انْفَتَّ مِنْ الضَّيْمِ الَّذِي لَوْ رُئِمَتْهُ
لَكُنْتُ ذَرَى سَلَانٍ غَرَّتْ مَنَاكِبَهُ
- ٢٤١- وَغَادَةَ تَصْحَبُ الْمَنَائِيَا
فِيهَا وَتَسْتَهُونَ الْخَطُوبِ
- ١م-١- بَمَنْ يَسْفِيثُ الْعَبْدُ الْإِبْرِيهَ
وَمَنْ لِلْفَتَى عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ
- ٢م-١- لَوْ جَمَعْتَ نَوْبَ الزَّمَانِ
نَ مِنْ الْبَعِيدِ إِلَى الْقَرِيبِ
- ٢م-٢- اسْعِدْ بِهَا يَا قَمْرِي بَرزَةَ
سَعِيدَةَ الطَّالِعِ وَالْفَارِبِ
- ٣م-١- قِيلَ كُلُّ الْقُلُوبِ مِنْ
رَهْبِ الْحَبِّ تَضْطَرِبُ
- (قافية التاء)
- ٥٨- بَكَرَكَرَ مِنْ جِبَالِ الرُّومِ شَمٌّ
تَرَاهَا لِلنَّجُومِ مَصَافِحَاتِ
- ٣م-٢- بِنَفْسِي مِنْ أَسْمِيهَا بَسْتِي
فَتَرْمَقْنِي النَّحَاةَ بَعِينِ مَقْتِ
- (قافية الجيم)
- ١٣١- لَمَنْ ظَعْنُ سَوَائِرِ كَالْحَجْرِاجِ
رَمَى الْحَادِي بِهَا عَرَضَ الْفَجَاجِ
- (قافية الحاء)
- ٣٨- تَرَى الْهَمَّ لَيْسَ لَهُ فَرْجَةٌ
أَمْ اللَّيْلُ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَبَاحِ ؟
- ٤٥- إِذَا اسْتَرُوحَ الْعَمْرُ مِنْ هَمِّهِ
هَرَبْتُ إِلَى الْهَمِّ مَسْتَرُوحَا
- ١١٧- أَلَا يَأْصَاحُ مِنَ الْمَجْدِ صَاحِ
وَنَخْوَةَ طَامَحِ الْعَيْنِينَ طَاحِ

- ١٦٥- كفى حزناً يا ابن المسيب أنسى
 ينفد دان من جوارك نازح
 ٢٠٧- سقى دار ليلي كل ممسى ومصبح
 ضواحك مما تاق دلو ودلح
 ٤-مب- صبراً على توب الزما
 ن وان ابى القلب الجريح
 ٥-مب- اقول لمعشر جلدوا ولاطوا
 وباتوا عاكفين على الملاح

(قافية الدال)

- ٢٤ - دع بين اثوابي وبين وسادي
 شبحاً يصد فوارسي وجيادي
 ٣٩- فقدتك دهرأ كنت افزع فقه
 يكلفنى من كل صعبا اشده
 ٤٤- يادهر هل عاديت فيمن سادا
 مثلى وهل جاورت فيمن جادا
 ٦٨ - وفدت فلم اترك مقالا لوافد
 وقد ترك الماضون لي كل شارد
 ٦٩- لولا الترفع عن قول الهجاء غدت
 هيم القصائد في اعراضكم ترد
 ٧٤- عسى ممسك الريح القبول يعيدها
 وينقض من انفاسنا ويزيدها
 ٨٧- ستعلم اى الغايتين اريد
 فان الهوينا للرجال قيود
 ١٠١- ما الفتك الا لفتى لا يد
 منخرط الشدة مستأسد
 ١٠٢- اخوك من استقل لك الودادا
 وحابر من تحارب وعادا
 ١٠٧- جرت لك بالذى تهوى السعود
 واعطتك المقادر ما تريد
 ١١٢- سقى الله الجزيرة من بلاد
 ووادي الرمث من شجن وواد
 ١١٨- احسن الى العلياء في طلب الحمد
 حين الاعارب الجفاة الى نجد

- ١٢٩- ما لنا منك يا ضعيف الوداد
غير فرط الأسى وطول السهاد
- ١٣٤- أراعُ بما لا يراع الوليد
ويحبنى من يراني جيّدا
- ١٣٥- نحن بقايا طعن القنا القصد
وراسيات العزاء والجلد
- ١٣٨- الافتى يمنع الجيران جانبه
فيستجار به بعد ابن عباد
- ١٦٦- قل لحسام الدولتين المحسود
يا معدن البأس وينبوع الجود
- ١٩٨- على أي شئ يكون الحسد
وكلهم للمنايا رصد
- ٢١٤- ترى الصبح من بعد الإجابة أسود
أم الليل كانوا إن ليك سمرمد
- ٢٢٩- سقى رصد الاشراف ساكن حفرة
بفارس مردود عليها الردايد
- ٢٤٠- حتى متى تعطى الرجاء عنانه
وتعلل الوجود بالفقود ؟
- ١٣-م أ- قسماً لقد نشر الحيا
بمنالك العلمين بردا
- ١٥-م أ- واتعب خلق الله من زاد همه
وقصر عما تشتهي النفس وجده
- ٦-م ب- لام العذار اطالت فيك تسهيدي
كانها لغرامي لام توحيد
- ٧-م ب- حبذا في هواك لام عذار
هي للمحب آلة التوحيد
- ٨- م ب - لام العذول على هواه وفندا
فاعاد باللوم الغرام كما بدا
- ٩-م ب- روت عنك اخبار المعالي محاسناً
كفت بلسان الحال عن السن الحمد
- (قافية الراء)

١٥ - ولما استقلت للرواح حمولهم
فلم يبق الا شامت وغيثور

- ٤٧- اذمُّ الزمانَ إلى حاميديه
فَقَدَّ ركبوه جموحاً عشورا
- ٥٢ - لقد نطقت بالوجد منك مدامع
وهبت زماناً حسنها لسرورها
- ٥٣- يامن أضرب بحسن الشمس والقمر
ولم يدع فيهما للناس من وطير
- ٥٤ - اذا كنت لم تشهد مكارم صاعد
وقصر عن ادراكهن بك العمر
- ٧٢ - دعوا شبحي في الحب يخفى ويظهر
ولا تعدلونني والصبابة تعدر
- ٧٨- ياليت شعري والعيش أطوار
والناس بعد العيان أخبار
- ٧٩- وسما ابن حماد ففا
ز بقدهم قسوز المقامير
- ٨٠- ركبنا إليها السيل في الليل مقبلاً
ولا يركب الاهوال الا المخاطر
- ٨٢- مالي أخوف محتوم المقادير
وسعى كل غلام رهن تغريب
- ٨٨- شددت في صبواتي شدة الشاري
ثم انتهت وما قضيت أوطاري
- ٩٣- الا قاتل الله بتعداد داراً
وقاتل عيشاً بها منتعاراً
- ١٠٤- ألم يات املاك الطوائف انه
تبا عن طلاب المجد كل مخاطر
- ١١٠- بابي وامي كل ذي
نفس تعاف الضيم مرة
- ١١٤- كل بعيد قعرة غامر
يفرق في تبارك الغامر
- ١١٦- ايا بانه القاع بين السمير
قضيت ولم اقض منك الوطر
- ١٢٦- تركت التلوم للقاتر
وشمرت هرولة الحادر
- ١٣٢- شفاء النفس ان ترد الغمارا
وتعرف من ديار الحي داراً
- ١٣٣- كل ما تبغيه سهل يسير
ولك الله حافظ ومجير

- ١٤- نِلْتَ صَعْبَ الْأُمُورِ بِالْمَيْسُورِ
وَأَعَانَتْكَ طَاعَةُ الْمُقَدُّورِ
- ١٤٥- إِخْدَى نَوَاهِيهَا الْكَبِيرُ
إِنْ سَنَحَتْ هَذِي الْغَمْرُ
- ١٤٨- لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ سَاكِنَ قَوْمَسِ
وَحَذَرْتُ لِعَوَاقِ الْقَضَاءِ حَذَارَ
- ١٥٢- تَامَّلْ أَيُّهَا الطَّرْفُ الْمُعَارَ
أَعْيَشْ فِي لِحَاظِكَ أَمْ صِوَارَ
- ١٦١- نَشَدْتُكَ بِالْوُدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
وَلِلْوُدِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ أَوْاصِرَ
- ١٦٩- إِذَا أَنْجَابَتِ اللَّأَوَاءُ عَنَا وَعَنْكُمْ
سَيَنْدَمُ قَوْمٌ يَجْزَعُونَ وَتَصِيرُ
- ١٨٢- أَلَا مَنْ لَلَيْلَى وَهِيَ حَالِفَةُ الْخِذْرِ
تَرُوحُ وَتَفْدُو بِالنَّمِيمَةِ أَوْتَسْنِرِي ؟
- ١٨٤- يَالْقَوْمِ لِفِرَاشٍ يَضْطَلِي
حَرًّا نَارٍ هَرَبَتْ مِنْهَا الشَّرَارَ
- ١٨٦- يَا بِي عَلَى عَدَمِ الرَّقَادِ النَّافِرِ
وَأَشْرِ أَلَمَّ مَعَ الْخِيَالِ الزَّائِرِ
- ١٩١- أَلَا إِنَّ وَضَلَ الْغَانِيَاتِ غُرُورُ
وَسَاكِنَهَا عِبْدٌ لَهَا وَأَجِيرُ
- ١٩٥- عَمِرْتَ عُمَرَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
أَبْدَأَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالسَّهْرِ
- ٢٠٢- لَلَّهِ دَرُّ فَوَارِسِ اغْمَارِ
لَا يَرْهَبُونَ بَأْوَادِرَ الْأَقْدَارِ
- ٢٠٨- رَفِيعَتْ لَكَ الْقَلْبُ الطَّوَالُ بَعْرَعَرِ
فَانظُرْ وَهَلْ لِمَتِيمٍ مِنْ مَنْظَرِ ؟
- ٢١١- لَوْلِي عَلَى الْأَيَّامِ نَاصِرِ
فِيمَا تَجْرُ مِنَ الْجَرَائِرِ
- ٢٣٧- هَذَا سُرُورِي بِأَبِي النَّمْرِ
الْحَسَنِ الْخَلْقِ الْبَدِيعِ الْمَنْظَرِ
- ٤م- لَمْ يَزَلْ جُودُهُ يَجُوزُ عَلَى الْمَا
لِ إِلَى أَنْ كَسَا النُّضَارَ أَصْفِرَارًا

- ٥-أ- لَيْسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدَّرُوعِ حَزَامَةٌ
منهم فليس ثقلهم الأظفار
- ٦- أ- ضنَّ السِّرَّ عَنْ كُلِّ مُسْتَخْبِرٍ
وحاذِرٍ فَمَا الْحَزْمُ غَيْرُ الْحَذَرِ
- ١٠-أ- عَنْ خَدِّهِ مَنَعَ الرَّقِيءَ
ب- وَبَعْدَهُ دَاجِي عِيَادِرِهِ
- ١٢- أ- وَلَا مُسْعِدٌ إِلَّا مَسَامِرَةٌ سَخَتْ
يَدْمَعٍ وَلَمْ تَفْجَعْ بَيْنَ وَلَا هَجْرٍ
- ١٤-أ- بَرَحَ اشْتِيَاقٍ وَاذْكَارٍ
وَلَهَيْبِ أَنْفَاسٍ حِرَارٍ
- ١٠-ب- أ- فَاَسْقِنِي مِنْ خَمْرَةٍ لَذَّةٍ طَعْمُهَا
بِفِيكَ وَلَا تَبْخَلْ وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ
- ١١-ب- فِي خَدِّهِ وَجُنُونِهِ
لِلْحُسْنِ دَيْنَارٌ وَكَسْرٌ
- ١٢-ب- تَكَادُ تُنْبِتُ عَيْدَانًا يُوَافِقُهَا
شَادِرٌ يُوَافِقُهُ فِي نَطْقِهِ الْوَتْرُ
- ١٢-ب- غَنَّى عَلَى الْعُودِ شَادِرٌ سَهْمٌ نَاطِرُهُ
أَمْسَى بِهِ قَلْبِي الْمُنَى عَلَى خَطَرِ
- ١٣- ب- وَافَى الْيَّ وَكَاسَ الرَّاحِ فِي يَدِهِ
فَخَلَّتْ مِنْ لَطْفِهِ أَنْ النَّسِيمِ سَرَى
- ١٤-ب- عَرَّجَ عَلَى حَرَمِ الْمَحْبُوبِ مُنْتَصِبًا
لِقَبِيلَةِ الْحُسْنِ وَاعْذَرَنِي عَلَى السَّهْرِ
- ١٥-ب- رَقَّتْ لَنَا حِينَ هَمَّ السَّقْرُ بِالسَّفْرِ
وَاقْبَلْتِ بِالذُّجَى تَسْعَى عَلَى حَذَرِ
- ١٦-ب- أَنْشَدَهُ الرَّحْمَنُ فِي جَمْعِ شَمَلِنَا
فَيَقْسِمُ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْحَشْرُ
- ٣٩-ب- وَيَحُ قَلْبِي مِنْ كَاسِ الطَّرْفِ أَضْحَى
فِيهِ قَلْبِي كَمَا تَرَى مَكْسُورًا

(قافية السين)

- ١٨- متى يطلع البدر من أفقه
متى قفل حابسه يسئس ؟

٤٦- تَنْفَسْتُ مَحْزُونًا وَلَيْسَ تَنْفَسِي
عَلَى مَطْعَمٍ مِّنَ الْحَيَاةِ وَمَلْبَسٍ

١٥٦- وَثَبْتُ الْمَلَالَ فَلَمْ أَجْلِسِ
وَذَلِكَ مِّنْ فُرْصِ الْأَكْيَسِ

١٨٨- طُلُوتٌ لَهَا بِالْأَبْرَقِينَ دَوَارِسُ
مَحْتَهَا السَّوَارِي وَالرِّيَاحُ الرَّوَامِسُ

١٧م- سَقِيًّا لِدَهْرِي إِذَا غَصَّ الْمَلَامُ وَإِذَا
الْقَى الْمَدَامَ بِتَكْسِيرٍ وَتَقْلِيْسٍ

(قافية الشين)

٢٢٢- يَا ابْنَ يَزِيدٍ سَيِّدِ الْحَاشِي
رَامَ يُوْخِدِ الذَّبَلِ الْعَطَّاشِ

(قافية الصاد)

١٨١- مَنْ يَرْدُنِي فَانْنِي بِذُرَى الْقَصِ
رِ أَرُوضِ الْمَخْبَرِ الْمُعْتَاصِ

١٩م- لَنْ لَثْمَكَ يَوْمًا
وَلِلسَّرُورِ اقْتِنَاصِ

(قافية الضاد)

٢٢٧- هَلْ لَكَ فِيهِ يَا ابْنَ حَمْدٍ كَمَا
تَوَثَّرَ مِنْ بَسْطِ وَمِنْ قَبْضِ

(قافية الطاء)

١٨م- يَا قَلْبُ لَا تَقْدِمْ عَلَيَّ
سِخْرِ الْعَيُونِ إِذَا سَطَا

(قافية العين)

٧ - اسْؤَالَ هَذَا الدَّهْرِ مَا أَنَا قَانِعٌ
سَأَلْتَكُمْ بِاللَّهِ كَيْفَ الْمَطَامِعُ ؟

١٣- يَاعِيشُنَا وَالْعَيْشُ أَنْتِ وَأَنْمَا
أَدْعُوكِ مَا وَلَعِ الْهَوَى بِضُلُوعِي

٢٨- وَمَا زَالَتْ غَوَاةُ بَنِي عَدِيٍّ
تَضِيعُ حَقُوقَنَا فِيمَا تَضِيعُ

- ٣٣- أما رائعٌ ينتابني فيروعُ
من الدهرِ إلا ما تقولُ ولنوعُ
- ٦٠- يا هل ترى زمن القرينة يرجعُ
أومثل كوكبنا برامة يطلعُ
- ٩١- لك الجسدُ والحسبُ الارفعُ
وركنٌ من العزِ لا يندفعُ
- ٩٧- واطلس ما في سعيه غير آتة
يضيقُ عليه الرزقُ والخرقُ واسعُ
- ١٠٠- اذا سمعت حديثاً عنك احسبه
يرتاع قلبى وما قلبى بمرتاع
- ١٠٦- بنفسي من الفتيان كلٌ سمدعُ
يصاب فلا يشكو ولا يتضععُ
- ١٣٩- أيا دمعُ هل للحن عندك مطمعُ
فما كلُّ محزونٍ إلى الدمعِ يفرعُ
- ١٤١- ظفرتنا من عيداتك بالخيداعُ
ومن عقد الموائق بالضياع
- ١٥٩- قل للذي بذَّ الشيبعُ
وقسارغوه فقرعُ
- ١٦٧- إذا لم تعدل قسمة الزاد بيننا
أضعت ولا يرعى الحفاظ المضيّعُ
- ١٧٠- كان فينا طيف الخيال طموعا
قبل أن تعرف الأسى والدموعا
- ١٨٩- هلاً خلوت بعدلي يوم تنصحنى
إن النصيحة بين القوم تقرينعُ
- ١٩٧- بني مقن داوا ضغائن عامرٍ
وكونوا يداً ضمت اليها الاصابعا
- ٢٠٩- ما لها اليوم بالضيعة راعُ
غير ضم القنما مناع مراعُ
- ٢١٨- وقالوا اجمعوا ريعانها قد أتيتم
فقلت لهم لا يدعرن رتوعُ
- ٢٠- أما ترى الليل قد ولت غياهبه
وعارض الفجر بالاشراق قد طلعا ؟

(قافية الفاء)

- ٨ - ألا يا أيها الملك الرؤوف
إلى كم ذا التامل والوقوف ؟
١٠ - لماذا أنت في الدنيا تخاف
وعندك من حوادثها انتصاف ؟
٣٧ - نفارق بعداداً فلانتأسف
باي مقيم بعدنا تتشرف
٥٠ - أبت عادةً للفتك خوف المخاوف
وحاجة رُمحي في ملوك الطوائف
١٣٠ - من عذيري من القوي الضعيف
غلبتني بدمعها المذروف
١٤٣ - زعم الركب والاحاديث تسمى
بالخازي والمجد خير الياف
١٨٣ - اشرب على مطر المصيف
ووميض برق كالسيف
٢٢٠ - دع قاطعاً بيديه ياخذ خيفه
ويهين مولاه ويامل ضعفه
٢٢٤ - قد تحملت طول هذا التجافي
ووصلت الصدود غير مكافي
٢١ب - اسير الخطايا عند بابك واقف
على وجل ممابه انت عارف

(قافية القاف)

- ٣ - يا ايها السيف الذي بذابه
تحمي الخلافة ملكها وتمارق
٤ - طلاب المعالي للمنون صديق
وطول الليالي للنفوس عشيق
١٦ - في كل يوم لنا يادهر معركة
هام الحوادث في ارجائها فليق
٥٦ - تبسم خلاب ففرك ثغره
اخوك عدو والزمان صديق

- ٩٠- يا مصون الدموع في الأماق
واهياً جمع شمله للفراق
- ٩٥- اذا عرس السارون في بطن زامر
فسر وتعود من شرار الطوارق
- ٩٦- ألا يا حبذا طيب الغبوق
وملبوس من العيش الرقيق
- ١٢٧- يا سائق الأظعان اين تسوق
ما بعد رامة منزل موموق ؟
- ١٥١- اذا كان عن فرط الملل التفرق
فان النوى بي من سلوك ارفق
- ١٥٧- يا عاتباً وعتابه إفراق
ما هكذا يتحاسب العشاق
- ١٧٥- يا عين والعاشقون قد عشقوا
ولاً كما ضاع جفنك الفرق
- ١٧٧- حلف المققع أنني في كفه
كف لعمرك حبسها إطلاق
- ١٧٩- قربت للرحلة شوشاة ذلق
تحسب في القيد إذا ربعت طلق
- ٢٠٥- ما لمن يسكن القبور صديق
وحياة الفتى إليها طرينق
- ٧م- لما وقفنا للوداع وصارمأ
كننا نظن من النوى تحقيقتنا
- ٢٢م- أشارت بأطراف لطاف كآتها
أنايب در قمعت بعقینق
- ٢٣م- لي من نصيب هواك سهم وافر
وسهام سحر من جفونك رشق

(قافية الكاف)

- ٤٨- ومستثقل للشام عزمي وربما
سبقت إلى الورد القطا وهو سادك
- ٤٩- إن أسياف الوغى لو تطلقت
لشكت من فقد قومي مشتكى

- ٢١٢- نَالَ مِنْ الْحُسْنِ مَا تَخِيرُهُ
 ثُمَّ أَتَالَ الْحِسَانَ مَا تَرَكُهُ
 ٢٢٦- سَامِي الْهُنُومِ سَعِينُهُ لَا يَنْدُرُكَ
 بِالْحَزْمِ مِنْ أَقْطَارِهَا مُسْتَمْسِكُ
 ٢٣٠- تَمَنَّى رَافِعٌ بِالْغَيْبِ مَدْحِي
 وَكَلَّمَنِي مِنْ اعْتِنَانِ السُّمَّاكِ
 ٢٤مب- خَفِيََا كَرِيمٌ عَلَى عِرْضٍ يَدْتِسُّهُ
 مَقَالٌ كُلُّ سَفِينِهِ لَا يَقَاسُ بِكَ
 ٢٥مب- حَوَيْتِ رِيْقًا نَبَاتِيًّا حَلَا فَعَدَا
 يُنْظِمُ الدُّرَّ عِقْدًا مِنْ ثَنَائِيَاكِ
 ٢٦مب- سَلَبْتِ مَحَاسِنَكَ الْفِرَالِ صِفَاتِهِ
 حَتَّى تَحْيَّرَ كُلُّ ظَنِيٍّ فَيْتَكَا

(قافية اللام)

- ٥ - لو كان صِبْغِي سَوَادَ الشَّعْرِ لَمْ يَحُلْ
 وَالذَّهْرُ يَعْرِفُ مَا فِيهِ سِوَى الْخَجَلِ
 ٦ - تَقُولُ إِنَّ كَلَامِي غَيْرُ مُنْتَحَلٍ
 وَلَا تُمَوِّلُنِي شَيْئًا سِوَى الْأَمَلِ
 ٩ - رِضَاكَ الذُّمُّ مِنْ طَعْمِ الْوِصَالِ
 لِصَبِّ فِي الْهَوَى بَعْدَ الْمِطَالِ
 ١٧ - وَيَوْمَ تَرَامِي بِالسُّهَامِ لِحَاظُهُ
 فَمَا شِئْتَ مَنْ مَقْتُولَةٍ وَقَتِيلِ
 ١٩ - لِدَهْرِكَ مِنْكَ أَيَّامٌ طِيُولُ
 وَحَالٌ تَقْتَضِيهَا مِنْكَ حَالُ
 ٢١ - يَانَاظًا كَانَ فَضْلُ الْقَوْلِ مِنْ خَطْلِهِ
 وَذَائِقًا كَانَ صَابُ الدَّهْرِ مِنْ عَسَلِهِ
 ٢٣ - ائِمِّ فِي الْقَوْلِ مِنْ نَفْسِي دَلِيلًا
 فَإِنَّ الصَّدَقَ مَا زَرَعَ الْقَبُولَا
 ٣٢ - سَقَى اللَّهَ أَيَّامَ الصَّبَابَةِ وَالْخَبْلِ
 وَدَهْرًا رَمِينًا فِيهِ بِالْحَدَقِ النُّجْلِ
 ٣٥ - كَسَا الرُّوضُ آثَارَ الدِّيَارِ النَّوَاحِلِ
 وَجَادَ عَلَيْهَا كُلُّ طَلٍّ وَوَابِلِ

- ٤٣- تؤمّل بالأشعار أن تتّموّلاً
وما العيش إلاّ أن تكون مؤملاً
- ٦٣- وقفنا على قبر العلاء بن صاعد
وأفواهنا فيها صدور الأناميل
- ٧١- رأيت كريماً مفرداً فنصرتّه
وانت لها عند الشدائد فعّال
- ٨١- أعيد التّحيّة يا خزّامى بابل
حيّتك سارية الغمام الهاطل
- ٨٥- وقاك الله فاغرة الرجال
وسلم رضفتك من الكلال
- ٩٤- انما الناس من حذار النزال
طلبوا الطعن بالرماح الطوال
- ٩٨- دفع الله نائبات الليالي
عنك يا حامل الخطوب الثقال
- ١١٩- بعث افراحي وودعت الجنل
يوم راحت في الخليل المقبيل
- ١٢٠- ايا ابن عمير انت اول ماجد
خطبت اليه وده وهو باذل
- ١٢٢- نحن لا نستنيل غيرك في النسا
س وان كان فيهم من ينيل
- ١٢٣- ابي الله ان اهوى من الناس واحداً
وكلهم عندي اقل من القل
- ١٤٦- ما لابنة السعدي ما تساني
تبلى مودتها ولا تبلى
- ١٥٥- مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً
بامير على القلوب موالى
- ١٥٨- يا صبغ رأسي والألى رحلوا
ما منكم اعوض ولا بسدل
- ١٦٠- يا هند يا ذات البرى والخلخال
بالله هل سرك أني ذو مال

- ١٦٢ - على الجذع موفٍ لا يزال كأنه
سليبٌ دعا قوماً إليه فاقبلوا
- ١٦٨ - باي مهولٍ في الزمان أهال
ولبي من أمير المؤمنين مآلٌ
- ١٧٢ - لا عدمنامن يعدم الأشكالاً
ويعدُّ النوال منه مطالاً
- ١٧٦ - يا والياً طالت ولايته
ولكل امرٍ ينتهي أجلٌ
- ١٨٥ - بمثل بلائي أو بمثل بلا بلي
تهون الرزايا عند ثكل الثواكل
- ١٨٧ - ابلغنا عنى الوزير الذى لي
سس له في كماله من عديل
- ١٩٩ - مواعيندنا يشفى بهن غليلٌ
لنوين ووعد الغانيات مطولٌ
- ٢٠٠ - لمن بقايا طللٍ مائلٍ
خالي الثرى من أهله عاطلٍ
- ٢١٠ - لا أسألُ الربيعَ وأطلاله
ولا ضنيناً بالهوى ماله
- ٢١٣ - يقولُ ملكُ الأرضِ جينمك تاحل
على ذاك عيرضى والبناء جميلٌ
- ٢١٥ - كم تظنُّ الظنون غيرَ مصيبِ
إنَّ حُسنَ الظنونِ سوءُ الحالِ
- ٢١٦ - ساءَ حملُ الشَّمسِ المنيرةِ والضحى
والليلِ والقمرِ المنيرِ رسائلِ
- ٢١٧ - ظننناه الخليفةَ من أبنه
فجاء مهنجناً ضخم السبيلِ
- ٣٢٢ - حلكتُ بأعلى شاهقٍ متمنِّعٍ
فلستُ أبالي الدهرَ من حلِّ أسفله
- ٢٣١ - يا لحُضِيّ دَعْوَةٌ يالسه
يسعى على مالي واشغاله
- ٢٣٨ - نصيرُ العواذلُ والدموعُ خواذلي
الآن سألَتِ السهامُ مقاتلي

- ٨م- إنَّ الوفاءَ وفاءٌ لا يَنْفِيَرُهُ
 صَرَفَ الزَّمَانِ بِادْبَارِ واقِبَالِ
 ٢٧م- بَدَا وَرَتَتْ لَوَاحِظُهُ دَلَالَا
 فَمَا أَبْهَى الْغَزَالَةَ وَالْفَزَالَ
 ٢٨م- بَأَآغْضَانِ بَانٍ مَا أَرَى أَمْ شَمَائِلِ
 وَأَقْمَارُ تَمْ ما تَضَمُّ الْفَلَائِلِ ؟

(قافية الميم)

- ١٣- ما بِالُ فَعَلِكَ فِي الْأَفْهَامِ لَمْ يَقْمِ
 لِأَجْلِ دِقَّتِهِ أَمْ دِقَّةِ الْفَهْمِ
 ٢٥- سِوَى حَرْتِي مَا هَيَّجَتْهَا الْحَمَائِمُ
 وَغَيْرَ دُمُوعِي حَاوَلْتَهَا الْمَعَالِمُ
 ٣٠- تَعَجَّبَ مِنْ أَيْمَانِنَا بِالْمُنَاسِمِ
 وَرَبِّ ابْتِسَامِ عَنْ عِضَاضِ الْأَبَاهِمِ
 ٤١- يَا أُمَّ مَقْتَحِمِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
 قَدْ صِرْتَ بَعْدَكَ مَغْنَمًا لِلْمَغْنَمِ
 ٤٢- أُنْعَذِرُ قَوْمِي وَالرَّمَّاحُ تَلُومُ
 وَذَلِكَ خَطْبٌ فِي الزَّمَانِ عَظِيمُ
 ٦٢- أَلَا كَلُّ بَرٍّ بَعْدَ رَأْمَةٍ مُسْتَقِيمِي
 وَكُلُّ نَعِيمٍ لِأَقْوَلٍ لَهُ دَمُ
 ٧٠- مَتَى أُرْجُو مُسْأَلَةَ الْهَنْمُومِ
 وَأَمَلُ صِحَّةَ الْجِسْمِ السَّقِيمِ
 ٧٧- أَنْتَ لَكَ مَنْ أَدَاكَ بِالتَّمَامِ
 وَمَزَّقَ عَنْكَ أَثْوَابَ السَّقَامِ
 ١٠٣- يَا كُؤُوسَ الْمُدَامِ أَنْتَ حَرَامُ
 لَكَ عَامٌ وَلِلصُّوَارِمِ عَامُ
 ١٠٨- خَلِقْتَ مُشِيْعًا أُهُوَى الْحِمَامَا
 وَآكِرَةً أَنْ التُّومَ وَأَنْ الْأَمَا
 ١٢٨- تَلُومُ وَأَيُّ فَتَى لَمْ يَلْمِ
 وَإِنْ كَانَ حَرًّا كَرِيمَ الشَّيْمِ
 ١٣٧- أَبُو شَجَاعِ طَامِعٌ فِي الْقَامِ
 يَا عَيْنُ مَا أَخْدَعَ هَذَا الْمَنَامُ

- ١٤٤- يشاورني في عطفه الغزوة باسل
 ويزعم أن الخيل أمست سواهما
- ١٤٩- من أنصر الأبل الرواسم
 ترمى المهامة بالناسم
- ١٧١- أعباوة بالعرب والعجم
 أم كلثهم إلب على ظلمي
- ١٧٣- باي سلاح أم باية غدة
 طرقت فقاتك النحوس الأشائم
- ١٩٢- لزال جدد الملك الأعظم
 يعلو على عالية الأتجم
- ١٩٣- سقيت ديارك يا ابنة الاقوام
 وصبا إليها صوب كل غمام
- ٢٠١- يا من رأى عارضاً يصب دماً
 منبعق الودق يبت اللبما
- ٢٠٦- لله دره فتى يلبذ
 إذا استضاموه حمامه
- ٢٢٥- حفظ الله صاحباً كان ينبو
 ع سروري وكان فارح همي
- ٢٣٣- تضاءل الدهر حتى ضاع في همي
 واستفحل الهم حتى صار من شيمي
- ٢٣٩- لا اربب الدهر اذا تعرما
 ولا أرى لحادث مستسلماً
- ٢٩- انسية في مثال الجن تحسبها
 شمساً بدت بين تشريق وتغميم
- ٣٠- مبد وقالع من جنتي خدة
 نبأ به العشاق قد هاموا
- ٣١- مبد وقد كلمت قلبي سيوف لحاظه
 شكوت إليها قصتي وهي تبسم
- ٣٢- مبد - وناعورة قالت وقد حال لونها
 وأضلعها كادت تعد من السقم
- ٣٦- مبد اغرره بناظر ولم افه بكلمه

(قافية النون)

- ٢- لحا الله الجزيرة من بلاد
ولا حيا محيهاها بمزن
- ١١- كيف السبيل الى الفنى
والبخل عند الناس فطنه
- ١٤- سریت على ظهر الاقب مشمراً
اقود به الظلماء وهى حرون
- ٣٦- اقل الله خيرك من زمان
يُعد العي فيه من البيان
- ٥١- فوّق سهامك وارم النجم عن عرّض
فلست اول مفرور من الظنن
- ٦٤- بك من معالجة الفراق عيانه
وبنا الفداة ضرابه وطعائه
- ٦٥- خليلي لا تستعجلا ودعاني
وحلا بدار الحزم وانتظراني
- ٧٣- وقفنا في ديار بني عدي
وتلك ديار مخلفة الظنون
- ٧٦- ستخفرني مضارب هندواني
له في القرن ما تهوى اليدان
- ٨٦- وجلال تاج الملة المنان
وبقاء دولته على الحدثان
- ١٠٥- مرهفة تعجز وصف اللسان
للسيف معنى ولها معنيان
- ١١٣- ضمنت لسعد بالابارق ردها
وكانت بنو سعد تجيز ضماني
- ١٢٤- يا من ترى كل فوق عينه دونا
ما قلت للدهر ما جاء يشكونا ؟
- ١٧٤- لا جرت عبرة الوزير ابن حمد
غلطاً بعدها على انسان
- ١٧٨- لم يدع الدهر وكره العضمين
من ولد الخدعة غير هذين

- ١٩٤- ايُّ عذْرٍ للدهرِ انسي مُعْنَى
في محلِّ مُحْيٍ واخرَ يُبْنَى
- ١٩٦- بالبيتِ ذي الاستارِ والحُجُونِ
والرافضاتِ كالنِعَاجِ العِينِ
- ٢٠٣- محلِّ الحَيِّ مالِكِ لا تَبِينُ
متى دَفَع الضفانُ والقطينُ ؟
- ٢٢٨- تحيدُ الردينياتُ يومَ الوغى عَنَّا
كأنَّ الردينياتِ لا تعرفُ الطَّعْنَا
- ٩م- جاء الشتاءُ وما عندي له عدد
الا ارتعادُ وتقريصُ باسناني
- ٣٣م- أتأملُ اعداءَكَ الخائفينَ
تضرعُ تطلبُ منك الأمانا
- ٣٤م- وكانه في حُجرها ولدٌ لها
تَحْنُو عليه عند كلِّ آوانِ
- ٣٥م- وحولَ سِوالفه عذارُ
كما شَفَّرتْ نَقشاً في لعينِ

(قافية الهاء)

- ٣٧م- رأى من اهوى عذولى فقال لي
ارى وجه من تهواه صار كرها

(قافية الياء)

- ٥٧- أيا من بشرق الارض والغرب يمتري
صدى الجود او يطوى اليه الفياض
- ٧٥- هل رقية يستقبل الحب راقبها
فالطَّب يزعم أن الحب يعيها
- ٨٩- ولم ار مثل الخمر اللهم شافياً
اذا هي لم تلق الفيور المحاميا
- ٢١٩- تخالف حيًّا وائل فتهدما
وكان لهم طول التآلف بانيا
- ٢٣٤- وادهم يستمد الليل منه
وتطلع بين عينيه الشريًّا

١١م-١ وما نزلنا منزلاً طلّاه الندى
أنيقاً وبستاناً من النور حالياً

مطلع مقصورات ابن نباته

٢٠- بقيتَ ولا كان الزمان ولا بقى
فنائله بدءٌ ونيلك منتهى

١٦٣- يا منزل الحيّ بسقط
لا دلّ من دلّ عليك النوى

٣٨م-ب- خيلى ان قالت بثينه ماله
تخلف عن وعدي فقولا لها لها

فهرست الموضوعات

الجزء والصفحة	الموضوع
٧/١	١ - المقدمة
ج ١ - [٧١-١١]	الفصل الاول
١٣/١	٢ - عصر الشاعر ابن تباته السعدي
١٩/١	٣ - ابن تباته
٢٢/١	٤ - ابن تباته السعدي ، كنيته واسمه ولقبه .
٢٥/١	٥ - حياته ، مولده ووفاته .
٢٦/١	٦ - أسرته
٢٩/١	٧ - نشأته في بغداد . صفاته واخلاقه .
٣٣/١	٨ - لهوه وطربه
٣٤/١	٩ - آثاره
٣٦/١	١٠ - ابن تباته الخطيب
٣٨/١	١١ - علاقته برجال عصره
٤٥/١	١٢ - ابن تباته ومجلس ابن العميد
٥١/١	١٣ - رثاء مهيار الديلمي لابني نصر بن تباته السعدي
٥٣/١	١٤ - هجاء ابن بابك لابن تباته السعدي
٥٤/١	١٥ - ابن تباته السعدي ومجون ابن الحجاج .
٥٥/١	١٦ - منزلته الشعرية .
٥٧/١	١٧ - اقوال القدماء والنقاد فيه .

ح ١ [٧٣ - ١٢٩]

الفصل الثاني

- ١٨ - علمه وادبه .
 ١٩ - اساتذته وتلاميذه .
 ٢٠ - ذبوع شعره .
 ٢١ - رواة شعره .
 ٢٢ - الديوان .
 ٢٣ - قصتى مع الديوان .
 ٢٤ - النسخة الاولى . نسخة
 جامع الزيتونة بتونس .
 ٢٥ - النسخة الثانية . نسخة
 دار الكتب المصرية بالقاهرة .
 ٢٦ - النسخة الثالثة . النسخة
 التيمورية بالقاهرة .
 ٢٧ - مصادر شعر ابن نباته
 السعدي .
 ٢٨ - منهج التحقيق .

ح ١ [١٣١ - ١٧٧]

الفصل الثالث

- ٢٩ - لغة الشاعر .
 ٣٠ - عبقر والرؤيا
 ٣١ - اقسام لغة الشاعر . في
 الانسان .
 ٣٢ - لغة الشاعر في الحيوان .
 ٣٣ - لغة الشاعر في آلات الحرب
 ٣٤ - لغة الشاعر في الكون .
 ٣٥ - لغة الشاعر في الالوان .
 ٣٦ - لغة الشاعر في الزمان .
 ٣٧ - لغة الشاعر في متفرقات .
 ٣٨ - شعر الديوان .
 ٣٩ - قال ابو نصر .

فهرست أرقام القصائد

رقم القصيدة	عنوانها	الجزء والصفحة
١ -	- قال يفخر -	١٨٢/١
٢ -	وقال عند اجتيازه بنصيبين قبل مسيره الى سيف الدولة .	١٨٨/١
٣ -	وقال وكتب بهذه الابيات الى سيف الدولة ..	١٩١/١
٤ -	وقال يمدح سيف الدولة ...	١٩٣/١
٥ -	وقال ايضاً في صباه يمدح الامير سيف الدولة.	٢٠٢/١
٦ -	وقال وقد انشده هذه القصيدة ...	٢٠٩/١
٧ -	وقال وكتب بها الى ابي القاسم الحسين بن على بن المغربي ...	٢١١/١
٨ -	وقال في سيف الدولة ...	٢١٩/١
٩ -	وقال يمدح سيف الدولة حين رده من حمص الى حلب .	٢٢٢/١
١٠ -	وقال ايضاً في صباه .	٢٢٤/١
١١ -	وقال وقد سار من مدينة السلام متوجهاً الى الشام .	٢٢٥/١
١٢ -	وقال في سيف الدولة ...	٢٢٧/١
١٣ -	وقال في صباه .	٢٣١/١
١٤ -	وقال ايضاً في صباه .	٢٣٢/١
١٥ -	وقال في صباه ايضاً .	٢٣٣/١
١٦ -	وقال ايضاً .	٢٣٤/١
١٧ -	وقال في صباه .	٢٣٥/١
١٨ -	وقال في صباه .	٢٣٦/١
١٩ -	وقال في صباه وهو اول ما قاله .	٢٣٧/١
٢٠ -	وقال يمدح سيف الدولة .	٢٤٠/١

- ٢٤٤/١ - وقال ايضاً يرثي ابا على بن الاهوازي ...
- ٢٤٧/١ - وقال عند انصرافه من حلب ...
- ٢٥٠/١ - وقال يمدح سيف الدولة ...
- ٢٦٠/١ - وقال في صباحه يمدح الوزير ابا محمد المهلبى .
- ٢٦٧/١ - وقال ايضاً في صباحه مفتخراً .
- ٢٦٦ - وقال في سيف الدولة وقد حمله على راس اغر
محجل .
- ٢٧٣/١ - وقال في ابي فراس الحارث بن سعيد بن
حمدان ...
- ٢٨٣/١ - وقال عند مسيره عن الشام ...
- ٢٨٥/١ - وقال ايضاً .
- ٢٨٧/١ - وقال في ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ..
- ٢٩٣/١ - وقال في ابي العلاء صاعد ...
- ٣٠٢/١ - وقال ايضاً فيه .
- ٣٠٨/١ - وقال في على بن ديزيست بن المرزبان ...
- ٣١٣/١ - وقال فيه ...
- ٣٢٠/١ - وقال وقد سأله ابو العلاء صاعد ...
- ٣٢٧/١ - وقال في ابي الحسن على بن ديزيست ..
- ٣٣١/١ - وقال عند مسيره من العراق الى الشام ...
- ٣٣٤/١ - وقال في صباحه .
- ٣٣٧/١ - وقال يمدح ابا العلاء صاعد بن ثابت .
- ٣٤٢/١ - وقال يمدح الوزير الحسن بن على المهلبى .
- ٣٥٠/١ - وقال يمدح ابا العلاء صاعد بن ثابت .
- ٣٥٥/١ - وقال في صباحه حين نزل الديلم دوره ببغداد .
- ٣٥٨/١ - وقال يمدح سيف الدولة ...
- ٣٦٥/١ - وقال في صباحه يفتخر .
- ٣٦٧/١ - وقال في صباحه .
- ٣٦٨/١ - وقال على لسان انسان .

رقم القصيدة	عنوانها	الجزء والصفحة
٤٧ -	وقال في صباح في الوزير المهلبى .	٣٧٠/١
٤٨ -	وقال في صباح يمدح سيف الدولة ...	٣٧٢/١
٤٩ -	وقال في صباح ايضاً .	٣٧٩/١
٥٠ -	وقال في صباح يفتخر ويذكر جده .	٣٨٠/١
٥١ -	وقال في صباح .	٣٨٣/١
٥٢ -	وقال في صباح .	٣٨٣/١
٥٣ -	وقال يمدح ابا العلاء صاعد بن ثابت وهى من شعر الصبا .	٣٨٤/١
٥٤ -	وقال في صاعد يرثيه وهو آخر قوله فيه .	٣٨٨/١
٥٥ -	وقال في صباح يفتخر .	٣٨٩/١
٥٦ -	وقال في صباح .	٣٩١/١
٥٧ -	وقال يعزى سيف الدولة عن ابنه ابى المكارم	٣٩٢/١
٥٨ -	وقال وقد اكرهه سيف الدولة ...	٣٩٥/١
٥٩ -	وقال يمدح سيف الدولة .	٣٩٧/١
٦٠ -	وقال يمدح ابا العلاء صاعداً ...	٤٠٣/١
٦١ -	وقال ايضاً في صاعد .	٤١١/١
٦٢ -	وقال يمدح ابا سهل ديرزشت بن المرزبان ..	٤١٤/١
٦٣ -	وقال يعزى صاعداً عن ابنه .	٤٢٠/١
٦٤ -	وقال يمدح ابا العلاء صاعداً وقد اراد سفرأ .	٤٢٣/١
٦٥ -	وقال يمدح ابا سعيد وهب بن ابراهيم الكاتب	٤٢٧/١
٦٦ -	وقال وقد سئل عن الفرار وما قيل فيه ..	٤٣٥/١
٦٧ -	وقال لابي سعيد ...	٤٣٦/١
٦٨ -	وقال في قاضي القضاة عبيد الله بن احمد بن معروف .	٤٣٨/١
٦٩ -	وقال ايضاً .	٤٤٦/١
٧٠ -	وقال في ابى العلاء صاعد بن ثابت .	٤٤٧/١
٧١ -	فكتب ابو نصر تحتها .	٤٥٥/١

- ٧٢ - وقال في قاضي القضاة ابي محمد عبيد الله
ابن احمد ...
٤٥٧/١
- ٧٣ - وقال ايضاً في صباحه .
٤٦٥/١
- ٧٤ - وقال يمدح الملك عضد الدولة حين قدم العراق
٤٦٦/١
- ٧٥ - وقال يمدح الامير ابا طاهر محمد بن معز
الدولة ...
٤٧٥/١
- ٧٦ - وقال في قاضي القضاة ...
٤٨٢/١
- ٧٧ - وقال يمدحه ويشكره على حاجة قضاها له .
٤٨٩/١
- ٧٨ - وقال يمدح عضد الدولة ويذكر انصراف
بختيار بن معز الدولة .
٤٩٣/١
- ٧٩ - وقال .
٥٠٤/١
- ٨٠ - ووجدت بخطه من قصيدة لم يتمها .
٥٠٧/١
- ٨١ - وقال يمدحه ...
٥٠٨/١
- ٨٢ - وقال يمدحه يوم الاضحى .
٥١٧/١
- ٨٣ - وقال في ابي القاسم عبدالعزيز بن يوسف .
٥٢٣/١
- ٨٤ - وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة في يوم
تحويل سنته .
٥٢٩/١
- ٨٥ - وقال يمدحه في يوم المهرجان سنة تسع وستين
وثلاثمائة .
٥٣٦/١
- ٨٦ - وقال ايضاً يمدح عضد الدولة ...
٥٤٣/١
- ٨٧ - وقال ايضاً يمدح عضد الدولة .
٥٤٨/١
- ٨٨ - وقال ايضاً يمدح عضد الدولة ...
٥٥٤/١
- ٨٩ - وقال يمدح عضد الدولة ...
٥٥٩/١
- ٩٠ - وقال يمدح الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز بن
يوسف .
٥٦٦/١
- ٩١ - وقال ايضاً يمدح الوزير ابا علي الحسن بن حمد
٥٧٢/١
- ٩٢ - وقال يمدح الملك عضد الدولة ويعاتبه .
٥٧٦/١
- ٩٣ - وقال يمدح عضد الدولة في النيروز ...
٥٨٢/١

- ٥٨٩/١ - ٩٤ - وقال يمدح عضد الدولة يوم تحويله .
- ٥٩٤/١ - ٩٥ - وقال يصف الحية .
- ٥٩٦/١ - ٩٦ - وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة
- ٦٠١/١ - ٩٧ - وقال في معناهما
- ٦٠٣/١ - ٩٨ - وقال يمدح عضد الدولة ...
- ٦٠٦/١ - ٩٩ - وقال يرثى ابن عمه ...
- ٧/٢ - ١٠٠ - وقال وقد كثر الارجاف بعلة عضد الدولة .
- ٩/٢ - ١٠١ - كان الملك عضد الدولة ...
- ١٠٢ - وقال يمدح الامير ابا شجاع صمصام الدولة كاليجار .
- ١٣/٢ - ١٠٣ - وقال يمدح صمصام الدولة في الصدق .
- ١٨/٢ - ١٠٤ - وقال يمدح صمصام الدولة ...
- ٢٢/٢ - ١٠٥ - وقال وقد سئل ان يصف سكيناً .
- ٢٤/٢ - ١٠٦ - وقال يمدح صمصام الدولة وشمس الملة ...
- ٢٥/٢ - ١٠٧ - وقال يمدح صمصام الدولة يوم النيروز ...
- ٢٨/٢ - ١٠٨ - وقال يمدح صمصام الدولة ...
- ٣١/٢ - ١٠٩ - وقال في ابي سعد العلاء بن الفضل .
- ٣٤/٢ - ١١٠ - وقال يمدح صمصام الدولة وشمس الملة ...
- ٤١/٢ - ١١١ - وقال يمدح ابا الريان حمد بن محمد بن حمدان
- ٤٤/٢ - ١١٢ - وقال يمدح ابا على الحسن بن حمد .
- ٤٩/٢ - ١١٣ - وقال على لسان رجل من بنى سعد طردت ابله فأدرکہا .
- ٥٦/٢ - ١١٤ - وقال في صمصام الدولة وشمس الملة .
- ٥٨/٢ - ١١٥ - وقال يرثى عضد الدولة وتاج الملة .
- ٦١/٢ - ١١٦ - وقال يمدح الملك شرف الدولة ...
- ٦٨/٢ - ١١٧ - وله الى ابي الحسن سعيد بن نصر الكاتب .
- ٧٤/٢ - ١١٨ - وقال يمدح الامير ابا نصر خسر فيروز ...
- ٧٨/٢ - ١١٩ - وقال ايضاً يمدحه وانفذها اليه الى واسط .
- ٨٤/٢

- ١٢٠ - وقال يمدح ابا طالب ابن عمير الكاتب . ٨٨/٢
- ١٢١ - وقال يذكر ابن عناز بن ابي الشوك الكردي . ٩٠/٢
- ١٢٢ - وقال يستهدي من ابي العلاء صاعد شراباً . ٩٣/٢
- ١٢٣ - وقال في صباه . ٩٥/٢
- ١٢٤ - وقال في صباه يمدح ابا العلاء صاعد بن ثابت . ٩٦/٢
- ١٢٥ - وقال ايضاً . ١٠٣/٢
- ١٢٦ - وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويسأله رد دار له عليه . ١٠٦/٢
- ١٢٧ - وقال يمدح الملك بهاء الدولة ... ١٠٩/٢
- ١٢٨ - وقال يمدح الملك بهاء الدولة . ١١٤/٢
- ١٢٩ - وقال ايضاً وكان الملك بهاء الدولة اقطع بنسي عقيل ... ١٢٠/٢
- ١٣٠ - وقال يمدح الملك بهاء الدولة في شهر ربيع الآخر ... ١٢٩/٢
- ١٣١ - وقال يمدح ابا على الحسن بن حمد بن محمد ابن ابي الريان . ١٣٤/٢
- ١٣٢ - وقال يمدح بهاء الدولة في يوم الاربعاء ... ١٤٠/٢
- ١٣٣ - وقال وقد امره بهاء الدولة ... ١٤٤/٢
- ١٣٤ - وقال يمدح بهاء الدولة ... ١٤٦/٢
- ١٣٥ - وقال يسأل الوزير ابا منصور محمد بن الحسن ... ١٥٢/٢
- ١٣٦ - وقال يشكر قاضي القضاة محمد بن احمد بن عبيد الله بن معروف . ١٥٧/٢
- ١٣٧ - وقال وقد حضر مجلس عضد الدولة ١٦٣/٢
- ١٣٨ - وقال يرثي الصاحب ابا القاسم اسماعيل بن عباد . ١٦٥/٢
- ١٣٩ - وقال يرثي امه ... ١٧٠/٢
- ١٤٠ - وقال ايضاً يمدح بهاء الدولة وولده .. ١٧٧/٢
- ١٤١ - وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره ... ١٨١/٢

- ١٨٨/٢ - ١٤٢ - وقال يمدح بهاء الدولة ويحضه ...
- ١٩٣/٢ - ١٤٣ - كان الملك بهاء الدولة اقطع بني عقيل ...
- ١٩٥/٢ - ١٤٤ - وقال في الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن
عباد .
- ١٩٦/٢ - ١٤٥ - وقال يمدح بهاء الدولة ويذكر خيانة الاولياء .
- ٢٠١/٢ - ١٤٦ - وقال يمدح بهاء الدولة ويشير بصلح اخيه
الصمصام ...
- ٢٠٨/٢ - ١٤٧ - وقال يمدح الصاحب ابا القاسم اسماعيل بن
عباد ...
- ٢١٦/٢ - ١٤٨ - وقال يعاتب الصاحب ابا القاسم اسماعيل بن
عباد ...
- ٢٢٠/٢ - ١٤٩ - وقال يمدح كافي الكفاة ابا القاسم اسماعيل .
- ٢٢٣/٢ - ١٥٠ - وقال يمدح كافي الكفاة ابا القاسم اسماعيل بن
عباد .
- ٢٣٠/٢ - ١٥١ - وقال يمدح كافي الكفاة اسماعيل بن عباد .
- ٢٣٨/٢ - ١٥٢ - وقال يمدح كافي الكفاة اسماعيل بن عباد .
- ٢٤٧/٢ - ١٥٣ - وقال في صباه على لسان بعض لصوص العرب .
- ٢٤٨/٢ - ١٥٤ - وقال يرثي كافي الكفاة ابا القاسم اسماعيل بن
عباد .
- ٢٥٤/٢ - ١٥٥ - وقال يمدح الشريف ابا الحسن محمد بن
عمر ...
- ٢٦٣/٢ - ١٥٦ - وقال يمدح ابا الحسن على بن عبدالعزيز ...
- ٢٧١/٢ - ١٥٧ - وقال يمدح الخليفة القادر بالله رضى الله
عنه ...
- ٢٧٩/٢ - ١٥٨ - وقال يمدح الخليفة القادر بالله في ذي الحجة
من السنة .
- ٢٨٧/٢ - ١٥٩ - وقال يمدح ابا الحسن بن حاجب النعمان ...
- ٢٩١/٢ - ١٦٠ - وقال في الطرد .
- ٢٩٥/٢ - ١٦١ - وقال بديها ...

- ٢٩٥/٢ - ١٦٢ - وقال بديهاً وقد سئل ان يصف مصلوباً .
- ٢٩٦/٢ - ١٦٣ - وقال في غرض له .
- ٢٩٩/٢ - ١٦٤ - وقال في ابن اسماعيل .
- ٣٠٤/٢ - ١٦٥ - وقال وكتب بها الى حسام الدولة ...
- ٣٠٨/٢ - ١٦٦ - وقال ايضاً وكتب بها الى حسام الدولة
- ٣١٢/٢ - ١٦٧ - فاجابه ابو نصر على لسان المرأة بديهاً .
- ٣١٣/٢ - ١٦٨ - وقال يمدح القادر بالله رضى الله عنه ، وهو
في جواره .
- ٣٢٠/٢ - ١٦٩ - وقال يعانِب بعض خلصائه ...
- ٣٢٢/٢ - ١٧٠ - وقال يمدح القادر بالله رضى الله عنه .
- ٣٢٧/٢ - ١٧١ - وقال يشكر ابا منصور يزدانفاذار ...
- ٣٣٣/٢ - ١٧٢ - وقال يشكر اوحده الكفاة ابا على الحسين بن
احمد بن حمولة ...
- ٣٣٨/٢ - ١٧٣ - وقال يرثى ابا الحسن محمد بن عمر بن يحيى
العلوى .
- ٣٣٩/٢ - ١٧٤ - وقال وقد سأله الوزير ابو على الحسن بن
حمد ...
- ٣٤٣/٢ - ١٧٥ - وقال يمدح ابا شاعر احمد بن عيسى الكاتب .
- ٣٤٩/٢ - ١٧٦ - وقال في ولاية ابن اسماعيل .
- ٣٥٠/٢ - ١٧٧ - وقال وقد بلغه ان ابن اسماعيل يتوعده .
- ٣٥١/٢ - ١٧٨ - وقال وهو يشيع جنازة اخته .
- ٣٥٢/٢ - ١٧٩ - وقال وقد سئل ان يعمل في عروض قصيدة
رؤية ...
- ٣٦٣/٢ - ١٨٠ - وقال يمدح القادر بالله رضى الله عنه ...
- ٣٦٨/٢ - ١٨١ - وقال يمدح القادر بالله امير المؤمنين .
- ٣٧٣/٢ - ١٨٢ - وقال يذكره امره مع ابن اسماعيل ...
- ٣٨٣/٢ - ١٨٣ - وقال بديهاً في تقيب النقباء ابي الحسن محمد
ابن علي الزيني .
- ٣٨٥/٢ - ١٨٤ - وقال يفتخر بعدنان على قحطان ...

- ٤٠٠/٢ - ١٨٥ - وقال يمدح ابا احمد جعفر بن ورقاء الشيباني .
- ٤٠٦/٢ - ١٨٦ - وقال يمدح الخليفة القادر بالله رضي الله عنه ...
- ٤١٣/٢ - ١٨٧ - وقال يعزي الوزير ابا على ابن ابي الريان عن بنت له توفيت .
- ٤١٦/٢ - ١٨٨ - وقال يشكر ابا الفضل ابن حاجب النعمان .
- ٤١٩/٢ - ١٨٩ - وقال لآخ له عدله في شيء على رؤوس الناس يعتبه .
- ٤٢١/٢ - ١٩٠ - وقال في غرض له .
- ٤٢٣/٢ - ١٩١ - وقال يمدح بهاء الدولة ...
- ٤٣٠/٢ - ١٩٢ - وقال في بهاء الدولة ما كتب طرازاً على ايوانه .
- ٤٣١/٢ - ١٩٣ - وقال يمدح بهاء الدولة ...
- ٤٣٨/٢ - ١٩٤ - وقال يعزي بهاء الدولة ...
- ٤٤٣/٢ - ١٩٥ - وقال يمدح بهاء الدولة ...
- ٤٤٨/٢ - ١٩٦ - وقال يشكر كمال الدولة ...
- ٤٥١/٢ - ١٩٧ - وقال لكمال الدولة ...
- ٤٥٤/٢ - ١٩٨ - وقال يرثي ابا القاسم بن مزيد ...
- ٤٥٩/٢ - ١٩٩ - وقال يمدح فخر الملك ابا غالب ...
- ٤٦٦/٢ - ٢٠٠ - وقال ايضاً يمدح فخر الملك ابا غالب .
- ٤٧٢/٢ - ٢٠١ - وقال في فخر الملك ..
- ٤٧٨/٢ - ٢٠٢ - وقال ايضاً يمدح فخر الملك ...
- ٤٨٦/٢ - ٢٠٣ - وقال في نيروز ... يمدحه .
- ٤٩٣/٢ - ٢٠٤ - وقال يهنئ فخر الملك ...
- ٥٠١/٢ - ٢٠٥ - وقال يرثي بهاء الدولة ...
- ٥٠٨/٢ - ٢٠٦ - وقال يمدح فخر الملك عند عودته من الاهواز ..
- ٥١٠/٢ - ٢٠٧ - وقال يمدح فخر الملك في مهرجان سنة اربع واربعمائة .
- ٥١٧/٢ - ٢٠٨ - وقال يمدح فخر الملك ويهنئه في نيروز في هذه السنة .

- ٢٠٩ - وقال يمدح فخر الملك وانفذها اليه الى الاهواز . ٥٢٥/٢
- ٢١٠ - وقال يمدح فخر الملك في نيروز ... ٥٣٢/٢
- ٢١١ - وقال وكتب بها الى رافع بن الحسين ... ٥٣٥/٢
- ٢١٢ - وقال مجيزاً لابيات قالها صاعد على هذا الوزن . ٥٣٩/٢
- ٢١٣ - وقال على لسان ابي العلاء صاعد ... ٥٤٠/٢
- ٢١٤ - وله من جملة قصيدة ضاع اولها . ٥٤٢/٢
- ٢١٥ - وقال في بني حمدان وهى من قوله في الصبا . ٥٤٥/٢
- ٢١٦ - وقال من قصيدة . ٥٤٦/٢
- ٢١٧ - وقال معرضاً بانسان . ٥٤٦/٢
- ٢١٨ - وقال وقد انشد قول رؤبة بن العجاج . ٥٤٧/٢
- ٢١٩ - وقال . ٥٤٨/٢
- ٢٢٠ - وقال . ٥٤٩/٢
- ٢٢١ - وقال . ٥٥٠/٢
- ٢٢٢ - وقال هذه الابيات يجب ان تكون على لسان
الاعرج المعنى . ٥٥٠/٢
- ٢٢٣ - وقال يعزي الصمصام . ٥٥١/٢
- ٢٢٤ - وقال على لسان بعض اصدقائه الكتاب . ٥٥٢/٢
- ٢٢٥ - وقال في ابي الفضل محمد بن على بن حاجب
النعمان . ٥٥٣/٢
- ٢٢٦ - وقال وقد انشد قصيدة ابي نخيلة السعدي
الكافية . ٥٥٤/٢
- ٢٢٧ - وقال يصف الفرس ... ٥٥٥/٢
- ٢٢٨ - وقال ايضاً . ٥٥٨/٢
- ٢٢٩ - وقال يعزي ابن ابي الريان عن خاله . ٥٦٤/٢
- ٢٣٠ - وقال وقد ارسله رافع بن محمد ... ٥٦٩/٢
- ٢٣١ - وقال يرثي ابا نصر ... ٥٧٠/٢
- ٢٣٢ - وقال ايضاً . ٥٧٢/٢
- ٢٣٣ - وقال في صباه . ٥٧٥/٢

- ٥٧٩/٢ - ٢٣٤ - وقال يمدح سيف الدولة وقد حمله على فرس... .
- ٥٨١/٢ - ٢٣٥ - وقال ايضاً .
- ٥٨٢/٢ - ٢٣٦ - وقال وقد انكر من قوم جاورهم امرأ... .
- ٥٨٣/٢ - ٢٣٧ - ووجدت بخط الاستاذ الجليل ابي طالب... .
- ٥٨٥/٢ - ٢٣٨ - وقال في صباه .
- ٥٨٥/٢ - ٢٣٩ - وقال في صباه .
- ٥٨٦/٢ - ٢٤٠ - وقال في صباه ايضاً .
- ٥٨٦/٢ - ٢٤١ - وقال في صباه .
- ٥٨٧/٢ ملحق الديوان
- ٥٨٩/٢ - ١ - م - ولابن نباته السعدي .
- ٥٨٩/٢ - ٢ - م - ولابن نباته السعدي .
- ٥٩٠/٢ - ٣ - م - ولابن نباته السعدي .
- ٥٩٠/٢ - ٤ - م - ومن جميل حسن التعليل قول ابن نباته السعدي .
- ٥٩١/٢ - ٥ - م - قال ابن نباته السعدي .
- ٥٩١/٢ - ٦ - م - في كتمان السر... .
- ٥٩٢/٢ - ٧ - م - ومن محاسن شعر ابن نباته السعدي .
- ٥٩٣/٢ - ٨ - م - وقال ابن نباته السعدي .
- ٥٩٣/٢ - ٩ - م - قال ابن نباته السعدي .
- ٥٩٤/٢ - ١٠ - م - (والاقتباس من الحديث ولفظه)... .
- ٥٩٤/٢ - ١١ - م - ولابن نباته السعدي .
- ٥٩٥/٢ - ١٢ - م - ولابن نباته السعدي .
- ٥٩٦/٢ - ١٣ - م - القصيدة التي انشدها ابن بابك امام الصاحب ابن عباد... .
- ٥٩٩/٢ - ١٤ - م - وابو الفضل بن العميد هذا هو الذي ورد عليه ابو نصر... .
- ٦٠٥/٢ - ١٥ - م - وقال ابن نباته السعدي .
- ٦٠٩/٢ - ١ - م - قال ابن نباته .

- ٢ - م ب - قال ابن نباته .
- ٣ - م ب - وقول ابن نباته في الامير بهرام .
- ٤ - م ب - ولابن نباته .
- ٥ - م ب - وما احسن قول ابن نباته .
- ٦ - م ب - قال ابن نباته .
- ٧ - م ب - وقال ابن نباته .
- ٨ - م ب - قال ابن نباته .
- ٩ - م ب - قال ابن نباته .
- ١٠ - م ب - وقول ابن نباته .
- ١١ - م ب - قال ابن نباته .
- ١٢ - م ب - وقال ابن نباته مضمناً في معنى عواد .
- ١٣ - م ب - قال ابن نباته .
- ١٤ - م ب - وقول ابن نباته واجاد الى الغاية .
- ١٥ - م ب - وقال ابن نباته .
- ١٦ - م ب - قال ابن نباته .
- ١٧ - م ب - وقال ابن نباته .
- ١٨ - م ب - قال ابن نباته .
- ١٩ - م ب - انظر ابن نباته في اقواله .
- ٢٠ - م ب - ولابن نباته .
- ٢١ - م ب - ولابن نباته .
- ٢٢ - م ب - قال ابن نباته .
- ٢٣ - م ب - قال ابن نباته .
- ٢٤ - م ب - قال ابن نباته .
- ٢٥ - م ب - قال ابن نباته .
- ٢٦ - م ب - لابن نباته .
- ٢٧ - م ب - قال ابن نباته في مطلع قصيدة .
- ٢٨ - م ب - قال ابن نباته .
- ٢٩ - م ب - (ومما قيل في الوجه الحسن) ابن نباته .

الجزء والصفحة	عنوانها	رقم القصيدة
٦٢٥/٢	قال ابن نباته .	٣٠ - م ب -
٦٢٦/٢	قال ابن نباته .	٣١ - م ب -
٦٢٦/٢	قال ابن نباته .	٣٢ - م ب -
٦٢٧/٢	قال ابن نباته .	٣٣ - م ب -
٦٢٧/٢	قال ابن نباته .	٣٤ - م ب -
٦٢٨/٢	قال ابن نباته .	٣٥ - م ب -
٦٢٨/٢	قال ابن نباته .	٣٦ - م ب -
٦٢٩/٢	قال ابن نباته .	٣٧ - م ب -
٦٢٩/٢	قال ابن نباته .	٣٨ - م ب -
٦٣٠/٢	قال ابن نباته .	٣٩ - م ب -



فهرست نماذج أوراق المخطوطات

- ١ - الورقة رقم ١٠١ هي الورقة الاولى من مخطوطة جامع الزيتونة بتونس. ويرمز لها بالحرف أ .
- ٢ - الورقة ١٠٣ هي الورقة ٢٨ من مخطوطة جامع الزيتونة بتونس ويرمز لها بالحرف أ .
- ٣ - الورقة ١٠٤ هي الورقة الاخيرة من مخطوطة جامع الزيتونة بتونس. ويرمز لها بالحرف أ .
- ٤ - الورقة ١٠٩ هي الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية في القاهرة ويرمز لها بالحرف د .
- ٥ - الورقة ١١١ هي الورقة الاخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية ويرمز لها بالحرف د .
- ٦ - الورقة ١١٧ هي الورقة الاولى من المخطوطة التيمورية بالقاهرة ويرمز لها بالحرف ت .
- ٧ - الورقة ١١٩ هي الورقة الاخيرة من المخطوطة التيمورية بالقاهرة ويرمز لها بالحرف ت .

from the poet's language, as the poet's language is a living characters, pulsing with all means of life, then we discussed the poet's imagination, and related it to Wadi Abkar of the ancient poets, then we discussed the devil of the poet, and found that this devil is but the practical test-trials in which the poet lives, it might be the first study I discuss and included in this Chapter. Then we discussed the rulings of the critics upon the poet; and showed how they made themselves busy by the humanistic poet; not by the imaginations poet or by sentiments. We prepared schedules for the poet's language, it is the first schedules which a student prepared of such a sort, in which we discussed the language, of the poet concerning human-being, i.e. Seif El-Dawla; his language concerning animals, i.e. the wolf, the serpent; his language in war materials, i.e. armours; his language concerning the universe, i.e. the sun; his language concerning colours, i.e. white and black; his language concerning time, i.e. the night; and also his language concerning death, money, love, life etc.

After furnishing the investigation and study, we put the introduction for acquaintance of the Deiwani and the poet; then, finalized by the conclusion and an index of the subjects together with the references.

Abdul Amir Mahdi Al-Taie

First: TRADITIONAL METHOD:

Classified into two Chapters:

(A) *CHAPTER I:* We discussed the time and environment in which the poet lived, we mentioned who had been known under the name of (IBN NOBATA) then discussion was given to Ibn-Nobata El-Saadi, referred to the dropping of his first boyhood news in Baghdad, then mentioned his departure from Baghdad to El-Shaam; and his connections related to Seif El-Dawlah El-Hamadani and Princes of Beni Hamdan; also, with Addod El-Dawlah Al-Bouweihy and kings of Beni-Bouweih, we ignored the conversation between him and Abi El-Fadl Ibn El-Amid in his session at El-Ray, proved its value by investigation. Also, we discussed his poetic degree, we disagreed with those whom distinguished him over El-Moutanabei; but we stated that if Ibn-Nobata El-Saadi was born before the time of Abi El-Taieb El-Moutantbei he would have had been the Moutanabei of that time.

(B) *CHAPTER III:* We discussed his poetic education, we proved in investigation that he had been a great and one of the distinguished figures; also, he was a poem narrator and a critical one; and a pitches doer, which all lost with the exception of one pitch that found in Berlin, which we could not obtain. We gave discussion about his Professors and students, we stated that he was a student to Abi El-Taieb El-Moutanabei and a Professor to Al-Sharefien El-Radi and El-Mourtadi, then we discussed his narrations and the Deiwani, we showed the wrongness of whom stated that it was printed before; we stated that: it was not published, investigated or printed before, this because that there is only one copy recognized, which is found in The Public Library House, and is badly looking, and forced upon the investigators about him.

Second: MODERN METHOD

Which is classified *CHAPTER III:*

In which we discussed the poet language and showed that the lexicon language is a dead one with no life, and is different

Investigation & Study
Of
DEIWAN IBN NOBATA EL-SAADI

A thesis for the fulfillment of B. Sc. Degree
Under the Supervision

Of

Prof. Dr. Loutfy Ab El-Badee, Head of Arabic
Language Department

★
★★

S U M M E R Y

This thesis depends on two main bases, viz.: Investigation & study.

Concerning investigation, it is furnished depending on one certain copy, kept in the Egyptain Public Library House, a copy which Karl Brokiman referred to, but the harmful condition of such a copy compelled us to collect his poem from the scripted and printed books, in order to be able to carry out the comparison between them and that poem found in that certain copy, to obtain his right poem free from mistakes.

During this collection stage, we had been seeking for another copy of the Deiwān, practically we found a copy of El-Zaitounia Mosque at Tunisia, which we brought a photo-copy from it to Iraq, then we found the Teimourish copy in the Egyptain Public Library House.

We considered that copy of Zaitounia Mosque as a mother copy, because it is the most ancient one, then we carried out the comparison, by picking the correct wordings and the right meanings, gave explanation to strange and difficult words, explained promulgations; unlegible, undotted, dropped, and misunderstood words were referred to.

But, concerning study, we furnished it in two parts:

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التصميم الداخلي : محمد هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد
١٠٢٠ لسنة ١٩٧٧

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com